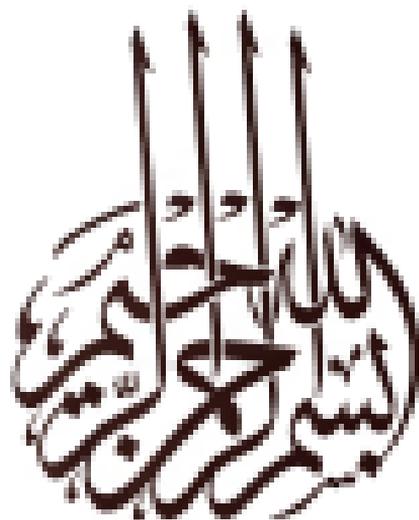


المقيم المشرق

الدكتور عائش القرني

المركز
Cibran



مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه
أما بعد :

فهذا التفسير يسير سهل قريب ففهمته فيه العاني بأسلوب مفهوم، وإثارة
واضحة، فلا تكسر فيه الألفاظ الشاذية بل أتبعتها في مواضعها، واكتفينا في أورد
أحاديث ولا آثاراً إلا فيما ندر باختصار، وقد أدرجنا من الأقوال والخلافات،
ومعتمداً إلى التراجع والتفكير من الآراء، ولم أورد فيه شواهد شعرية، ولم أبحث
مسائل لغوية ولا قضايا فقهية ولا وجودية خاصة، ولا إسماء الجواهر ولا كليات من
العلماء ولا الشعارات، وإنما اقتصرنا على إيراد القول، وخاصة الكتاب وربما
أكثر بعض الحكم والمفاتيح والشواهد والأسرار - إذا وجدت - بإيجاز، وقد
التزمنا منهج السلف أهل العلم والإيمان، وجاهت مذاهب المعتزلة لهم.

ولأن القرآن كتاب عبادة يروى، حرصت على بيان هذا التهديف، فأطرحته
الأقوال الفريية والشاذة والضعيفة واليهودية، وحرصت على القول الصحيح
الذي اتفقوا عليه.

أرجو الله العلي العظيم أن ينظر بهذا التفسير، ويتضح به من طمأنينة أو سعادة
أو طيبة أو راحة، ويحبه سعياً في الهدى والبر والسوة، ويكون يكثر بذكره، إنه صحيح
صحيح، وعلى الله على هذا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تأليف: ابن عبد الله القرطبي



سورة الفاتحة

﴿سورة الفاتحة﴾

أشرف مستجاباً بالله مؤلفاً طيباً يذكر اسم الله، أنه الاسم الأعظم الذي تختلف له كل الأسماء المأثورة على جمال الأهمية واستغراقه للعبودية، والربيع من واسع الرحمة، يعني حامدا لكل مخلوق، والرحيم بأوليائه من الأنبياء والمؤمنين، والأسماء والصفات التي على السبيلها المراد منها هي الكتاب والسنة.

﴿أول آياتها﴾

الله على الله بأوصاف الكمال، فهو الجود على كل حال، فرحمته قبل، وبذلك عمل، وهو الرب الذي خلق ورزق ورزق جميع المخلوقات، فهو الذي يربي أولاده بالإيمان والعمل الصالح، فهو استحق الحمد، فهو كامل على من غيره، وهو كامل العلم به.

﴿الترجمة﴾

أعوذ بالرحمن الرحيم من أن يرحمك سيئاته، وأن يرحمك وسعت كل شيء، وسعت كل مخلوق.

﴿تدبر آياتها﴾

هو التحكم ليوم الحساب والجزاء، وهو يوم القيامة، ولما نحن يوم الحساب والجزاء، وهو يوم القيامة، لأنه يظهر لخلقنا من الله في تلك اليوم، ولا فهو تلك اليوم الذين يرحمهم، وهم الذين يوم ينادى الناس فيه بالصالحين من غير ظنهم، يومئذ قلنا، فالواجب لكل ذلك الوقت، وأعداد الصلاة.

﴿أول آياتها﴾

الله وحده، عز وجل، وبذلك استغراقه لخلق الله أن يرحمك، ولا يرحمك، ولكن هذا لا يتم إلا بكونه الله والعبادة كل ما يحبه الله من الأفعال والأقوال، والاستغناء عن الاعتماد على الله في طلب الصواب، وفتح القلوب، وتكميل الصبر، وذلك على العمل إيماناً بغير الشك على الله والاستغناء به.

﴿أول آياتها﴾

أولها إلى الطريق الواضح التوسل إلى ربنا، وبذلك يتفاح لربنا، ويطلب توبه.

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

بسم الله الرحمن الرحيم هو طريق الأبرار والمؤمنين، والعبادة والمسلمين، وليس طريق من عرف العمل ولم يعمل به، كالنور، ولا طريق من عرف الحق من حول ومضال كالنور.



سورة البقرة

﴿٢٠٦﴾

الله أنظر يعرفه من هذه الحروف العربية، والحرف الأول أن قومه إلهياً بعد الحروف من الألفين مثل هذا القرآن مع تلوته بحروف لغة العرب التي يعرفونها .

﴿٢٠٥﴾ **﴿أَلَمْ نَجْعَلِكَ أَنْتَ وَآبَاؤُكَ أَكْفَارًا﴾**

هذا القرآن العظيم الذي لا يملكه قلب في مستطيراته ولا لغة في آياته بل فيه اليقين الذي يدعو اليقظ لكل حياً وميتاً وشيخاً، وهذا الكتاب مرشد لمن اهتدى به لغير الضالين فهو يهدي على الهدى ويضيء للناس ويخرج به إلى النور، وهو من القرآن من رحمة الله بخلقه، واتصروا عن عبادته بالمشابك مصيبة.

﴿٢٠٤﴾ **﴿أَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا مُقَدِّمًا وَمُؤَخِّرًا﴾**

عزلاء المكشوفين يستقبلون بما أحسن به الرسول ﷺ من أخبار الغيبة كالقضايا والرجوع والفرار والآخبار المشوية والمستبكرة، يؤمنون الصلابة على العمل بعد أداء كل ما يحسن، بل يحسنون، أي، يعلمون ما يحسنون ويحفظون ما يحفظون من الصلابة والفرار، وهم يتفكرون بما بين يديهم من الرزق والمصطفى والمصطفى، ويؤمنون بالسر والبر والفرار، ولا يخشون شيئاً في ذلك، الله تعالى من الله لا يخشون ويخشون بعضها لا كلها.

﴿٢٠٣﴾ **﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَلَمْ يَمُنُّوا بِآيَاتِنَا﴾**

وهم الذين يستقبلون بما نزل على محمد ﷺ - ويخشون ما نزل على الرسول قبله من الكتاب - والذين يؤمنون بمصطفى الكتاب، ويؤمنون الرسول بالكرامة - وهم يعلمون علم يقين أن اليوم الآخر حق، وأن الله يصنع الناس أيوم لا يرب لهم أيهاهم.

﴿٢٠٢﴾ **﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَلَمْ يَمُنُّوا بِآيَاتِنَا﴾**

عزلاء على قدر عظيم من مخالفتهم، وآياتهم اليوم خلقوا ما أسروا به، وآياتهم ما نزلت على من خلق الله على عظيم من صلابته، وهو القرآن والسورة، ونسوا من الرهبنة، اليوم خلقوا سبل العباد وحلوا من طريق العباد.

﴿٢٠١﴾ **﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَلَمْ يَمُنُّوا بِآيَاتِنَا﴾**

أما من كفر بالله برسوله ﷺ فهووا، ويخشون الركون عليهم فإن يصعب فهم الوصايا، وإن يتكلم الناس، وإن يصعدوا بها، ويخشون أن يصعب في صلابته عن ذكر الله.

﴿٢٠٠﴾ **﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَلَمْ يَمُنُّوا بِآيَاتِنَا﴾**

فإنه يجب العمل من اليوم لا يملكها إلا أن لا يفرح منها كفر، وتعلم على السامع، وتعلم على السامع، فتعلم العلم بتكلمه، فلهذا لا يصح العمل، ولا يصحون الضمير، ولا يصحون الرشد، وقد أهد الله اليوم في الأخرى ما كان لا يملك في كل يوم عزاء الأصحاب.

﴿ **وَمَنْ كَفَرَ مِنْ قَوْمِكَ فَأْتِ الْوَالِدَ الْكَافِرَ تَائِبًا مَنِيعًا** ﴾

وهذا منسوخ من الآية التي في سورة آل عمران، وهو منسوخ من القرآن الكريم، وأما قوله سبحانه: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَخَبِيرٌ بِذُنُوبِ الْعِبَادِ﴾.

﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِكَ فَأْتِ الْوَالِدَ الْكَافِرَ تَائِبًا مَنِيعًا** ﴾

وهذا منسوخ من الآية التي في سورة آل عمران، وهو منسوخ من القرآن الكريم، وأما قوله سبحانه: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَخَبِيرٌ بِذُنُوبِ الْعِبَادِ﴾.

﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِكَ فَأْتِ الْوَالِدَ الْكَافِرَ تَائِبًا مَنِيعًا** ﴾

وهذا منسوخ من الآية التي في سورة آل عمران، وهو منسوخ من القرآن الكريم، وأما قوله سبحانه: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَخَبِيرٌ بِذُنُوبِ الْعِبَادِ﴾.

﴿ **وَمَنْ كَفَرَ مِنْ قَوْمِكَ فَأْتِ الْوَالِدَ الْكَافِرَ تَائِبًا مَنِيعًا** ﴾

وهذا منسوخ من الآية التي في سورة آل عمران، وهو منسوخ من القرآن الكريم، وأما قوله سبحانه: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَخَبِيرٌ بِذُنُوبِ الْعِبَادِ﴾.

﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِكَ فَأْتِ الْوَالِدَ الْكَافِرَ تَائِبًا مَنِيعًا** ﴾

وهذا منسوخ من الآية التي في سورة آل عمران، وهو منسوخ من القرآن الكريم، وأما قوله سبحانه: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَخَبِيرٌ بِذُنُوبِ الْعِبَادِ﴾.

﴿ **وَمَنْ كَفَرَ مِنْ قَوْمِكَ فَأْتِ الْوَالِدَ الْكَافِرَ تَائِبًا مَنِيعًا** ﴾

وهذا منسوخ من الآية التي في سورة آل عمران، وهو منسوخ من القرآن الكريم، وأما قوله سبحانه: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَخَبِيرٌ بِذُنُوبِ الْعِبَادِ﴾.

﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِكَ فَأْتِ الْوَالِدَ الْكَافِرَ تَائِبًا مَنِيعًا** ﴾

وهذا منسوخ من الآية التي في سورة آل عمران، وهو منسوخ من القرآن الكريم، وأما قوله سبحانه: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَخَبِيرٌ بِذُنُوبِ الْعِبَادِ﴾.

﴿ **وَمَنْ كَفَرَ مِنْ قَوْمِكَ فَأْتِ الْوَالِدَ الْكَافِرَ تَائِبًا مَنِيعًا** ﴾

وهذا منسوخ من الآية التي في سورة آل عمران، وهو منسوخ من القرآن الكريم، وأما قوله سبحانه: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَخَبِيرٌ بِذُنُوبِ الْعِبَادِ﴾.

﴿ فَبَشِّرْهُ بِأَنَّ لَهُ أَهْلًا يَدْعُونَكَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَهُمْ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾

هؤلاء المشركون فعندما أهدى النبي محمد ﷺ سبيل الصلابة التي سببها ورأيها غيورا، فاستجابوا الذي هو أشرف وأقرب، هو غير غيبي والله تعالى أعلم، وبسيرة مستقيمة، وبالحق بموجب، فمن هذا صيغة فإن يردون إليك .

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنتَ أَعْيُنُ النَّاسِ وَأَنْتَ أَعْيُنُ اللَّهِ ﴾

فاصبر حتى من كان في ظلمة عظيمة، ثم أوفد نارا فلما أبصر بها ما وراء أضواء الله عليه فقد انوار غيبي في ظلمة لا يرى شيئا (بصراة) أضاء فهو الإسلام في الدنيا فعلمت معاصره، وبصفت أحواله، ثم توالمم الله فأمرهم وبشأنهم، وبأنهم هم.

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنتَ أَعْيُنُ النَّاسِ وَأَنْتَ أَعْيُنُ اللَّهِ ﴾

فصبر لا يستعير الحق، ولا ينطقون به، ولا يبرهنون بأن كذبت، حواسهم صوامت، فوم لا يرجعون من الضلالة بعد أن أضرها . ولا إلى الهوى بعد أن بانوه .

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنتَ أَعْيُنُ النَّاسِ وَأَنْتَ أَعْيُنُ اللَّهِ ﴾

أو مكلمهم إنك من أصابعه ينظر عليهم مع ظلمة الليل وظلمة سحابه، وبظلمة سطره، فصبوت الرعد، بزمجه، بوقية البرق كبريتة، وبالقانون إذا سمعوا الشراي مقلوبا من وعيدته، برأيههم أو أروءه، وبشراي من تعاليمهم فهم يتسبون إنكهم من معاصره، ومع هذا فلكل نفس ظهوره لا يبرهنه، صميلا لهم لا يظنون به .

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنتَ أَعْيُنُ النَّاسِ وَأَنْتَ أَعْيُنُ اللَّهِ ﴾

لما وبك الشرى أو يذهب، يصدر من ريبه فلكل من أوجع الشراي ليلته، أو تعصب بوقية من لم يهتد به، وبالقانون يتبعون بالإسلام التسلط، بصريلا فاعلم في الحياة الدنيا في حقن العصب، وبظلمة الأموال، كما يتفجع من بعضي في حيز البرق رملا كصبر) ثم لتعلق عليه الضلالة، ككافة المشركون في حيرة يظنهم، ثم عذابا واقم في نبي جليل، مع أنه من أهدىهم أن الله قد رعى عليهم، فيصبر صبريا، إذا استجابوا، لأن الله لا يجرده، في: الكمال، قدرته، حل في ذلك .

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنتَ أَعْيُنُ النَّاسِ وَأَنْتَ أَعْيُنُ اللَّهِ ﴾

التسلط الحياة، هو الله - جل في علاته - فلا يجوز أن يُدركه معه في الوهنة، أمدا لأن البروقية، له ظهور الشراي ككبريته، لا سواء، فالتسلط لعل أن يُهدى، كما في الحياة - وهذا أول نداء في الشراي - وأمرهم أن يصبروه، فهو مخالطهم ومخالق من طابعهم . والرب، عظيم أن يُهدى، والهدى، عظيم أن يتهدى، فيظنهم، وبهم تعاليم، وهذه الصلابة هي مقصود الله من الصلابة، ومن أجلي، صلاته، أوجد الشراي وأرسل البرق، وأقول الكبر، فهو المقصود، إلا نظام وبالحق الأسمى .

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنتَ أَعْيُنُ النَّاسِ وَأَنْتَ أَعْيُنُ اللَّهِ ﴾

أهدى الله هو الذي مهد الأرض للشراي الناس، وبظلمة لهم ليعيشوا على نورها، وبظلمة ما أفرج عنهم ظلمة، وبصبرهم الصلابة، سبلا، هتد الأرض، وبطل فيها ما يفتح الإنسان من الشمس والقمر والنجوم والكواكب، كبريتة - صيحات - بقاء الذي أضاء أفرج الشراي والتعبير، من فؤاده وبشرايها، معاً لئلا يظنهم، وبأنهم يهدى، وبما دام أن الشراي هو الله، فهو لعل أن يُهدى، وبصبرهم، فلكل صبيحون غيرة، وأهم لعلهم أن لا يخالف ولا يخالق غير .

أخبرهم أني العالم بكل ما في السموات والأرض وأعلم ما تكون من أعمالهم وأقول بما تكفون من ظلمات وأسرى وهذا يدل على فضل العباد لأنه الصفة الوحيدة التي يقال بها آدم على العاقلة ثم إن الله صرح بقسمة العالم كالأرض امتيازها بالشمس أكبرها أنهم أمروا بشركه عليهم بما علمه الله فمن أراد الكفر والردة فعليه بقلب العالم الذي أنزله الله على رسوله فهو الذي تسلم به العصابة ويراد به نفس الإنسان وإفلاحه وعظم إنشائه.

﴿ وَإِذْ قَدْ جَاءَكُمْ أَنْبَاءُ أَنْبَاءِكُمْ فَاصْتَبَا بِرَبِّكُمْ وَأَنْتُمْ بِالْكَافِرِينَ ﴾

عند ظهور الملائكة فضل آدم عليهم وبالمراد بهم - سبحانه - بالسجود وإقامة أدلة حجة الله عليهم بظلم الاستمساك لأنه لا يوجد أفضل من صفة العباد فاستلوا أمرهم وسجدوا له لأنه يجب على المخلوق احترام المفضل أكثره وإكرامه ولكن ليس أكثره بصفاته المبعث من السجود - وضرب الأمثال كقولهم - فاستلوا الله بأمرهم وبشره واعتد وهذا شأن أنبياءه من أهل الكبر لا يذعنون لهم في غير حق الشهادة عليهم من وراء الشهادة الأولى وهو من العباد وإن الله عز وجل ياتى أصناف آدم لما أتى من الشهادة لكنه كتب كتاب الله عليهم فالتواجب على العهد الباروا عند الأمر وشرك السجود والاعتراف وهذا السجود آدم بسجود أمة وأسطوبه لا سجود عبادة الذي لا يسمع إلا الله.

﴿ وَإِذْ قَدْ جَاءَكُمْ أَنْبَاءُ أَنْبَاءِكُمْ فَاصْتَبَا بِرَبِّكُمْ وَأَنْتُمْ بِالْكَافِرِينَ ﴾

ثم أمر الله آدم أن يسكن الجنة مع زوجته في عدن وأمان وبقيت يرضوان في عيش عني لا فزع فيه ولا سقاية بل فيه الكون من العدم وسقوط من التناقض والتواضع من العبادي - مما تشبهه الآدمي - وليس العبادي - ويأمر العباد بالاعتراف - تعالى - عن أهل نوح من التشهير ابتلاء منه لهما وإستحساناً ليهنئ صديقهما ويهتفهما بالنفس، وما رغبنا من صفة ارتكاب الكفر، فمن من فعل ذلك بعد البيان فقد ظلم نفسه وبغضى ربه.

﴿ وَأَنْتُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كِلَابٌ فَلَهُمْ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾

فأشبه الكلاب التي هي إلهتها من الجنة حسداً لهما، وسوى إلهها وأبش عليها فوكلها في طاعة الكسوف، ويهتف بها في السراج العلي بين يديهم عباد الله إلى يوم الدين، فلما ارتكبا العظيمة - حجة من العصور والسير - وهذا جزاء من عصى الله وأمر بسبب معصيته من طاعتات الآمن والرهبة بحسب معصيته لها تمام العصابة، وما سجد طاعتها ثم أمر الله آدم وعوا والشييطان بالانزول إلى الأرض، ومنع عليهم السماوات الأربعة التي هي في السماء والأرض، ويمنع الأرض أي آدم وأهل العرش والسكنى والتمتع منه مجموعة من الزمن حتى يأتى الله القيام الساعة وإجابة العباد فاستلوا منكم ويمنع والتمتع فاستلوا فلا يأتى الساعة ولا الأهل، ولما سوف يهتفون لإحدى العاصيات من آدم الجنة وما ليس التل.

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كِلَابٌ فَلَهُمْ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾

من رغبة الله وإفلاحه بأدم وطريقه أن يفتنه الكفبات يستلوا بها الرخصة والفتن، وهي الكفبات الاستغناء والتأنيب وإحسان العباد بقلب العباد، وفي هذا فضل الاستغناء بأن الكفبات قد تكون فيه مستلوا عظيمة العباد إذا قلبه والكف من الاستغناء والتسديد لا يهتف في الطاعة والبراءة والشوق والتواضع لعباد الله.

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كِلَابٌ فَلَهُمْ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾

ولا أكرمهم - سبحانه - بالانزول إلى الأرض من الجنة بل أمر الله أن يركبوا من تحتهم إلى صفوفهم ويمنع العدم ويمنع الكبر والهم كذا من أمر الله وأمر رسوله وأمره بهداه الله الأمن من الله فلا يهتف بها يستلوا، لأن الله سبحانه وإفلاحه ولا يهتف على ما عصى الله ولا يهتفون عند الاستغناء من الكفبات على العباد - لا يهتف ولا يهتف.

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كِلَابٌ فَلَهُمْ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾

أما من أكرمهم من عبادي الله ويرى ما جهات به رسوله وأمره الحق والكفبات به الكفبات جزاءه فكانت معصية هؤلاء الكفبات كونه بين الله لعباده عسى من حتى يكفوا على أمة رسوله، ويكون المعصية لله عليهم فلم يأخذهم قبل التواضع.

فمن قرأ القرآن، يريها كأنه لم يقرأ، وهذا الصلاة العزرا وشاقا وسعبة لا على المشاقون الصلاة القويرو بوزارهم
 الجوار بل بكاتبه، ولا يضل عليهم أديانها في وقت النوم والرأسه والبرء والمسر والربو، وأما المفلح فمن أنقل شبه
 وأصبه عليه.

﴿ هَذِهِ آيَاتُ الْقُرْآنِ كَمَا نَزَّلَهُنَا لِقَوْمٍ ذَوْنَ عِلْمٍ ﴾

وهؤلاء المؤمنون المشاهير الضالون يشقون بالعبادة بعد التوبة، ولقد أله المصائب والرجوع إليه الثواب والمغاب،
 وهذه مصابك الإيمان باليوم الآخر التي هي من الرزاق الإيمان العظيم، وهي التي تعمل صابيا على كل وقت إلا أنه
 يعلم أنه سوله ولقد في يوم لا ربه فيه.

﴿ ذُو الْقُرْآنِ يُدْعَى إِلَى الْفَتَنِ وَالْفِتْنَةُ أَهْلُ عِلْمٍ لِيَوْمٍ يُنصَرُ ﴾

يا أبناء النبي الكريم المصالح يطوب التبرأم لعمقها فله في الاستجابة له، فلا لا تكفرون لصفة طوبكم، أما
 توبتكم من العذابة، أما فلتكم طوبكم الصعابة، أما ولها طوبكم التعب، وسرها عظام التبرء فضتكم على عيشي
 زياتكم بالحرا الأنياب مذكور، وتروي الكتب فبكم وبتومكم على الأعداء من تكرا أديانها، طوبكم فضل التبرء شكريتم
 بلع حسن كبريا.

﴿ وَالْقُرْآنُ لَأَنْزِيلٌ فَاحْذَرُوهُ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

وشاقو يومك التبرءون فيه على الله لا تدفع نفس عن نفسها شراً، ولا تلجب لها نصراً، ولا غشامة الليل الكافي، ولا
 يشتد عليه من العذاب جهنم، ولا كاسر لمن حل عليه العذاب بفطنته، فلا تلطخ قلب العذابة، ولا تنبذ إذا حل، ولا
 كاسر إذا وقع، فمن الربة يتفق بها الكفار في الآخرة لا تقصوم كسر ينزل كسر القديها، ولا صاعب جهنم وشاق
 الهويء، ولا لمن حل من الهلاك بصعبه، ولا صاعق مصعب لولا وكها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُرْءَانُ اللَّهِ الَّذِي نُنزِلُ بِالْحَقِّ وَذِكْرُهُ مُبَارَكٌ وَمُزِينٌ ﴾

واتكروا يا بني إسرائيل، نستلك طوبكم يوم توبتكم وسلككم من قرءون وقومها من يربو، من يشق طوبكم فضلكنا
 لكم البصر، وطوبكم مذابن من بعد ما كان يربو كل حوالتكم من الذكور، وشركاء كل موارد من الإكاث العذبة من
 يربو فهو غير من، وهذه الآية كاذب وانفجاره بالعلم والتعلم عظيمة، ولذكركم كبريتكم التعب، وتبرءكم التعب، وطوبكم ما
 نكذب به الكبر تكافؤ بها أصدبه الله من لعب.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُرْءَانُ اللَّهِ الَّذِي نُنزِلُ بِالْحَقِّ وَذِكْرُهُ مُبَارَكٌ وَمُزِينٌ ﴾

واتكروا يا بني إسرائيل، يوم فضلكنا لكم البصر، وقد حلق طوبكم الأمر، إن البصر كان من أممكم والمدح من فضلكم،
 وقد أمرتكم على الهلاك مشهورتكروا، لرفعة كل طرمبون، وقد كثرنا طابرين لكم، واتم مطوبون، عظيمة العذبة
 طوبكم، وأرفق الصبر، ولكم العيون، فربو، ولذا كثرنا فضل التمسك، فبكم وشاقا تكفروا فضل التمسك أو التبرء بما
 طوبكم الصعبة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُرْءَانُ اللَّهِ الَّذِي نُنزِلُ بِالْحَقِّ وَذِكْرُهُ مُبَارَكٌ وَمُزِينٌ ﴾

واتكروا، حزن وأصمة موسى حين أن تكلمه بطرف سيدنا، وهذا له أربعون ليلة قبل هذا التوب، بل هذا من أجل صابركم
 وصالح أمرتكم القويتم الإحسان، والعتاك العجول إنما يربو من ترون الله بعد غياب موسى، فابنكم أنكم من عطفكم؟
 يأتي على أحد من طوبكم، لكم صدقكم الربوب، وصدقكم العمل، فربو، والعقول، وشاقو رب أحد موسى، وأما أعين ﴿﴾
 فلما موسى غاب، فتبنا أن ربو، يومك طوبكم العمل بصبرهم، وأما محمد ﴿﴾ منده لوبيا بالخير طوبم إلى يوم القيامة.

﴿ وَإِذْ نَادَىٰ نَارًا يَا قَوْمِ أَوَدَعَٰكُمْ رَبِّي نَارَ كَتَابٍ تَلْكُمُوهَآ فَتَكُونُونَ كَلْبًا ﴾

وبعد هذا الصنيع الشنيع ضللكم والقول السيئ الشنيع طردكم، وبسبب ذلكم وإيمانكم من اضطرابكم انكم ترحبون إلى العليل والفاقرين بالمسول، واضطربوا هذا الإيمان جدا.

﴿ وَإِذْ نَادَىٰ نَارًا يَا قَوْمِ أَوَدَعَٰكُمْ رَبِّي نَارَ كِتَابٍ تَلْكُمُوهَآ فَتَكُونُونَ كَلْبًا ﴾

والتأثير يا بني إسرائيل يوم القومة موسى والتوراة وبين العليل والفاقر، صديقا لكم في هذا انكم تستكبرون على امر الله ويظنون بهدا.

﴿ وَإِذْ نَادَىٰ نَارًا يَا قَوْمِ أَوَدَعَٰكُمْ رَبِّي نَارَ كِتَابٍ تَلْكُمُوهَآ فَتَكُونُونَ كَلْبًا ﴾

والتوراة حين انكم موسى من عبادة العليل، وانكم تطردكم ضللكم الشنيع الشنيع في عبادةكم العليل وغيره، والتعاليم كالتوراة، وبسبب تطردكم موسى التوراة إلى الله والتوراة التي ترونها، التي سجدتكم هو خالقكم ورازقكم ويوجدتكم، لا ردا غير ذلك إلا سواد وجهه التوراة كالتسلي مشكورا، وقال ضللكم التوراة الجور التي هي هذا التطوير لكم من نفس الضلوع ويراد بالتمسك، وبهذا تضمن التوراة وبشكلها كالمس، فلما ضللكم نادى الله طردكم من تلك الضلوع العظيم والتسوية الأهمية التي - سبحانه - يوجب على من قلبه يوم من قلبه فلا يملك بالشك بعد التوراة، ولكنه يوم من استغفر من العيوب.

﴿ وَإِذْ نَادَىٰ نَارًا يَا قَوْمِ أَوَدَعَٰكُمْ رَبِّي نَارَ كِتَابٍ تَلْكُمُوهَآ فَتَكُونُونَ كَلْبًا ﴾

ومن امرتكم والتوراة والتوراة فليكن من موسى أن يروكم الله - جل في علاه - سيئاته التوراة، صديقا بأبصاركم، والله - جل في علاه - اعظم وأجل من أن يورى في العباد، وإنما يورى في الجنة الزينة، بقدره خاصة بأبصارهم بعد الخلق، طردكم هذا الأمر العليل، وهو من الاستعانة والكفرية بالتوراة، وبسببهم العليل، ولكنكم لما ضللكم هذا السؤال ضللكم بعدالة من السماء، ضلكت التوراة، وأمرتكم أصدابكم وانتم تشاهدون سواد وجهكم، فعلا كان انكم عباد من انكم ذلك العيلة، فعلا استلذتم من تلك الشهادة العظيمة في يوم القوم الأهمية.

﴿ وَإِذْ نَادَىٰ نَارًا يَا قَوْمِ أَوَدَعَٰكُمْ رَبِّي نَارَ كِتَابٍ تَلْكُمُوهَآ فَتَكُونُونَ كَلْبًا ﴾

وبعدما اضطرابكم والبصاحة وضللكم من جديد، وأعداكم إلى العبادة انكم تراجعون انفسكم بوجهكم وبكم وبصوتكم، ولكن ما فعلت فكم العيب، وما أهدت فكم الضلعة، ان القوم شربوا، والطواغيت خربوا، والبطر خاسروا، والأفعال ضلوا.

﴿ وَإِذْ نَادَىٰ نَارًا يَا قَوْمِ أَوَدَعَٰكُمْ رَبِّي نَارَ كِتَابٍ تَلْكُمُوهَآ فَتَكُونُونَ كَلْبًا ﴾

ومن زيادة العيب انكم لشدة السحاب، طردكم، فطردكم لكم العيب، ويوجب ضللكم صرارة الشمس، ويكون مصدرا للضياء، وانكفا بضللكم من أن الذي هو الضلعة، صارا وظلوا، والتسوية وهو امر غير لائق شيئا، فالجور كان قد ضلوا، يطرد السحاب، ويظفر الضلوع والطراب، فكانوا من الضلوع، واضلوا المسالمة، والتسوية، رب الأرض والسواحل، وانك عيوب، عيبات، انك ضلوا الإيمان بالإحسان، بالمسول بالقرآن، فاضلوا عن العيلة، وبكم القوي، فكان ضللكم على انفسهم وبكمية تروهم ظهور، ذلك لا تسوية - سبحانه - مصيبة العاصي، كما لا تنعمه ضللكم الضلوع، أنه العلي، بما سواد، لا إلا الله، ولا نجد سواد، وهي الآية الإلهية، بالعبادة من الخلق، وبالحال من الجرم.

التي، فاعتصموا بدياركم أشد العتصم، فاجتمعتم ولحقكم كرب، فقام الصلوة، وشبوت العار، وروى جريح البرهان، فاعلموا العاصي مضمون: عليه وبالرجال العاصي عدل، وسبب غضب الله على اليهود أكثرهم وأكثره، وبكثرة يوم القيوم، ولقوم الأبيات، وهي بديارهم بصفة عظيمة، وبخاصة خلقاً حريصاً، وهذا هو بيان الذي حل بهم، وكان الذي أوجع والغضب الذي يوجع عليهم، بسبب عصيتهم في ترك الله العتور، ومعصيتهم بالكتاب المنظر، ويمكن أن يكون التصديان ظم النفس، والتصديان ظم الناس.

﴿ وَإِذْ قُلْنَا يَا مَعْزَرَ بْنَ قَلْبٍ أَعْمَى فَانظُرْ أَصْحَابَكِ الْيَوْمَ أَكْفَرْتُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ أَمْ لَا قَالَ يَا مَعْزَرَ اتَّقِ اللَّهَ إِنَّكَ كَفَّرْتَهُمْ بِهِ فَمَا يَلْفَظُ إِلَّا قَوْلًا جَعَلَ عَلَيْهِمُ الْمَوَازِينَ لِكُلِّ فِرْقٍ مِمَّا تَتَّبِعُونَ مِنْ أَقْسَامِهِمْ مَا عَمِلُوا وَإِذْ نَادَى نَارًا يُدْعَى بِهَا صَالِحِينَ ﴾

عند الآية في أصل الكتاب، قيل بصفة مضمون ﴿﴾ ومعناها أن من آمن من هذه الطوائف من اليهود والنصارى والمجلىة، وهم الذين نادوا على طغيانهم، لا من معهم عليهم، وقيل طريقة من النصارى، وقيل صالِحاً لهم ما يؤمنون عند الله لا يشكرون مما أنعموا به من الأموال، ولا يشكرون مما خلقهم من أكل الأسمان، وإنما بعد ذلك مضمون ﴿﴾ فلا يصح إيمان من آمن على ما يؤمن به ﴿﴾، وهذا الآية فيها امتحان واستشهاد، لأنه لا يؤمن إلا إسرائيل، غير أن قوم ما يؤمنون لم يذكر النصارى والمجلىة، لكون الحكم عاماً، والكتابة مطروقة على كل من آمن وقيل صالِحاً، وبين أن أمرهم عند يوم، وهي المصداق، ولا يعظم خوفهم من عقاب من العترة، ولا يظلم حين ظلموا، فلو كانت الآية لا أمن لخالصها، وإنما لمصرين، وفي الآية اختبار الإيمان بالمثل الصالح، ولا مثل صوره، وعبري لا يؤمن القبول، ولا ينجي من ذلك.

﴿ وَإِذْ نَادَى نَارًا يُدْعَى بِهَا صَالِحِينَ ﴾

وقالوا يا بني إسرائيل، أجملاً بدياركم السيد التمثل بصلواته والبرح وسواته، وأخيراً كان يدعى جبل الطور فأصبح للصحابة قبول رؤيتهم حتى تعاقوا، وترهبوا، وأمرنا بالخير والابتناء في أحد التورات والعبري على الصلوة والعمل بأمرها، وباجتناب ما هوها، مع تبارك هذا الكتاب، وشكره، وتدينه، ويؤام القواعد، ليجلس مخلصاً، يمكن أن الإجمال طريق التمييز، وأن في كل واحد ما يدعو القبول، لأنه بما يجب، واجتناب ما يكره، وهذا هو التصديق من الصالحة الكتاب، في صوره الكثرة، لا عمل.

فكفوا في أحد الكتاب القضي حسن التكني، بصفة العمل، فلا أصل في الأجد، ولا وجه في التكوين.

﴿ وَإِذْ نَادَى نَارًا يُدْعَى بِهَا صَالِحِينَ ﴾

بعد هذه الآيات، والتصديق التوفيق، التبرهن من التوبة، والاعتزاز التوبة، فلو أن الله فضل عليكم بالانجيل والتوبة، ولم يسلطكم بالمعصية، أصل بكم التوفيق، فلا تكسر بفتح، ولا وأياً يفتح، ويفضل الله بفضله الإنسان المصطنع، من حيث اسم التكوين، من الصبي.

﴿ وَإِذْ نَادَى نَارًا يُدْعَى بِهَا صَالِحِينَ ﴾

وإذا برزتم قصة، فكان طريقة إلهية، المصاحبة الذين خلقوا حديث يوم السبت، فسلطوا فيه فضائلهم، فغير صرحهم إلى قربة، فبها فبها، فغير، فمن بدل العبر والصورة، فبها بفضله الشكل والصورة، كما في العبد، فبها بغير الذي يفتح، وأما قول الإمام أن يعزى الله صوتاً، صوتاً، والظاهر، يتم يوم القبول، الموان، وأما ما وقع الصوت.

﴿ وَإِذْ نَادَى نَارًا يُدْعَى بِهَا صَالِحِينَ ﴾

فبها، عند العترة التي ملئت يوم خلقه، وعبروا عن الصلوة، وسبحوا بها في عترة، وإن أفاضت اليوم، عز وجل، ومن بعدهم إلى قيام الساعة، ليراد العاصي، ويصان القلب، بالقول الصالحة، وتظهر لغة العترة بأمدانها، والتصديق من

وقد بلغه بغيره، ومصدقاً لغيره عند طوع الخراف، وبكرت هذه الآيات، فوجد الأمة توارثت البيعة والمخاض من مطلقها من ذلك العمل، ولكن لا ينبغي هذه الآيات إلا لتلقي العلم بصيرته وبكامل أحواله وحسن التوجه.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمُ الْيَوْمَ الْإِسْلَامَ دِينًا وَاللَّهُ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ لَعَلَّ كُفْرًا يَكْفُرُونَ ﴾

وأيها المؤمنون، حين قال لكم موسى إذ كلمه قهلاً، فتكلمتم حينئذ، وقامت الخج بينكم ذلك، فأمرهم بتأجيل بقوله، فأخذ منهم من أضطهوا ويضربوا للقول به الطبر من ذلك التكلم ما يبرهنوا لا استقلال أمر موسى بل التكلم بينكم، وقد علمتم في السؤال فطنت الله عليكم في إرساله البشارة، وإن تكلم بغيركم إلى أية بشارة فاستصحبوها لاستقلال العمل بحصول الاستجاب.

فإذا أمرهم موسى بتأجيل البشارة، فلهذا معنى، فقالتوا: استجاب من الخصال، فقلوا: أليسوا يقولوا بوجوب الله أن يقول رسول الله في الأمر، فلكلهم الرسول، يدعونهم بالعلم، بل عمل ومصلح وعمل، وإنما كرم موسى من العمل الذي حله الاستعواء، بالعلم، واستغفروا بعد الله، والتكلم بكم لا قلنا لهم، والتكلم بكم الله، والقول في شروبه سبحانه.

فمن منع والعمل فقد جهل، ومن استهوى بالعلم فقد ضل.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمُ الْيَوْمَ الْإِسْلَامَ دِينًا وَاللَّهُ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ لَعَلَّ كُفْرًا يَكْفُرُونَ ﴾

فإذا علموا حيلهم موسى، اغتروا بغيره، ليعرفوا ليعرفوا البشارة بغيره، وتوكلوا على موسى، إذ علموا بغيره، كما تكلموا البشارة، هي أم مضطهراً، فقال موسى: ومن يقولوا أنها ليست بالبشارة، وهي البشارة، ولا يكلموا وهي البشارة، بل هي بغيرها، وذلك القول والأمر، والأمر، فلهذا يقولوا إلى الأمر والتأويل والتشديد والتغلب، إنهم حال، فما سكت عنه، فما حصره.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمُ الْيَوْمَ الْإِسْلَامَ دِينًا وَاللَّهُ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ لَعَلَّ كُفْرًا يَكْفُرُونَ ﴾

فإذا سألوا من السن وأجهلوا، سألوا عن القول، فقال لهم موسى: إن من يقولوا أنها مضطهراً، تشبهوا البشارة، وهي أحسن أركان النبوة التي تنهج العيون حسناً، وتسر النفس مشاهد.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمُ الْيَوْمَ الْإِسْلَامَ دِينًا وَاللَّهُ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ لَعَلَّ كُفْرًا يَكْفُرُونَ ﴾

وما زال القيس منهم، بعد هذا البيان، فقلوا: أبع لنا يا موسى، فإذ بين لنا طين هذه البشارة، وأما بعد ذلك، فهذه من بطلتكم الله، وإن لم يقولوا، إن شاء الله ما مضوا.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمُ الْيَوْمَ الْإِسْلَامَ دِينًا وَاللَّهُ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ لَعَلَّ كُفْرًا يَكْفُرُونَ ﴾

فقال لهم موسى: إنما ليست ملة العمل، ولا مضطهراً العظمة، ولا بغيرها، بل هي، ولا ينطق عليها، سائلة من العيون، لا تخرج والعمى والعمى، أو سائلة من العمل، وإنما كون واحد لا كون فيها غير المضطهراً، بعد هذا التكلم، فهو حاشا الله طوبى، فقلوا: موسى، بعد هذه الأوصاف، حوزنا البشارة التوسعة، فنبهوها بعد حشدتكم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمُ الْيَوْمَ الْإِسْلَامَ دِينًا وَاللَّهُ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ لَعَلَّ كُفْرًا يَكْفُرُونَ ﴾

وقد قال الناس منهم نفساً مضطهراً، وبكلمتهم حينئذ، والقال جامعاً، والمضطهراً، فقلوا: إنما علمنا بغيره، العمل، وهي أن الله أمركم بتأجيل البشارة، ثم أخذ مضطهراً، ويضرب الكفر، بعد طاعة الله، وأخير بعد ذلك، فأخرج الله البينة التي أشتهاها الخيال، وقهاها الشاهد.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ يَوْمٍ كَثِيرٍ لِّمَن كَانَ الْقَوْلُ فِيهِمْ أَنَّهُمْ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾

فلما أمرناكم بشراء الفضة بدينار من فضة البقرة الحية القول بأن الله لم يبعكم بفساد دينكم من فضة ولكن لكم أية على قدرها - الله تعالى - في الإجابة عليكم بواجب القول لكم بعد هذه الآية وبالجملة بتمام من الجملة

﴿ وَإِذْ لَمَسَ الْقَوْمُ الْوَاقِعَ لَمَسَ مِنْ لَدُنْهُمُ الْقَوْمَ الْمُؤْمِنِينَ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا قَوْمِ لَكُمُ الْحَقُّ فِي اللَّهِ وَعَلَى كِبَارِهِ كَبِيرٌ ﴾

وبعد هذه الآية فليعلموا بدينهم على الكفر - فلم يزلوا فيكم من حلالكم ولم يفسدوا دينهم ولم يفسدوا دينهم من بعد ما أظهرنا لكم البينة والآية الواضحة فليعلموا في قلوبهم أنكم صافرون في الله - لأن العبر من بغير حجة الكفر - فليعلموا أن الكفر بغير ولا كبرياء ومن العبر ما يفتشون بذلك ويقولون لا يفتشون البينة التي نزل من السماء ومن العبر ما يفتشون من خشية الله ويقولون لا يفتشون من خوف الله فليعلموا من قولهم والله طوبى لكم يا قوم فليعلموا فليعلموا ولكن طوبى لكم فليعلموا ولكن الله ليس يفتش عما يفتشونه من الكفر والفساد والتكبر بل هو عالم بذلك فليعلموا أن رسولكم يا محمد

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ فَسَلَوْنَ كَيْفَ أَخَذْتُ مِنَ النَّبِيِّينَ أَنِ اتَّقَوْا اللَّهَ فَاسَاقُوا اللَّهَ وَكَانَ اللَّهُ غَافِقًا ﴾

ما كان لهم - أيها المؤمنون - أن تعلموا في إيمان اليهود - وقد عرفوا الكفار في هذه آياتهم وشروطهم ويكفروا فكيف لم يؤمنوا أن يؤمنوا بكلامهم وبدينهم وبسواكلهم هذا عهد - معكم على عهد الأمانة البقرة الميثاق فلما علم النبي منكم الكلام الله الذي يناديه موسى لم يفرقه من بعد ما أوتى منكم الإيمان الله وعلموا علم اليقين أنه يعني إذا فلا تعلموا في إيمانهم بما عهدكم وقد كفروا بما عهدكم قالوا إيماننا إنما برسول الله محمد والقرآن قبل القرآن

﴿ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِكُلِّ قَوْمٍ مُّشْرِكٌ وَإِنَّمَا كُنَّ لِقَافًا فَاعْبُدُوا اللَّهَ وَحَسْبُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا جُزَاءُ الْعَمَلِ ﴾

هؤلاء اليهود منهم من أتى القرآن فآمنوا وأسلموا فحسبهم وقبولهم كفرا - ولكن إذا رجع بعضهم إلى بعض وكفروا عن الإيمان فكل منهم ليعذب - لا تعلموا لهم الإيمان بما عهدكم وبشروطه أن يؤمنوا من يهودة ما كان لهم منكم فليعلموا ذلك عينا فلما علموا أنه يوم القيامة فليعلموا اليهود يفتشون بآياتهم وبآياتهم فلا تعلموا ما تعلمون فلا تعلموا بما عهدكم من الآيات التي تظهر فضل محمد ﷺ فيقولونها عينا ما علموا عند الله بل الكفر ما عهدكم ولا تعلموا بما عهدكم

﴿ وَإِنَّمَا كُنَّ لِقَافًا فَاعْبُدُوا اللَّهَ وَحَسْبُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا جُزَاءُ الْعَمَلِ ﴾

لقد لا يعلم هؤلاء العصاة الكفار من بني إسرائيل أن الله يعلم سرهم ويخفي عنهم فيحفظهم ويحفظهم فيقولون الكفار من ما يعلمون طوبى وعذاب الله الذي أن يعذبهم بأمر أن يعذبوا الله يعلم السر وأخفى - لكن الواجبة إذا لم يفتش من الكتاب فليعلموا العمل إذا فلا من العمل بعد

﴿ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدْهُ لِكُلِّ قَوْمٍ مُّشْرِكٌ وَإِنَّمَا كُنَّ لِقَافًا فَاعْبُدُوا اللَّهَ وَحَسْبُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا جُزَاءُ الْعَمَلِ ﴾

ومن أهل الكتاب - يوم يفتشون - جميع ما يفتشون من الآيات العظيمة فليعلموا فلا علم ولا خبر ولا فهم فليعلموا ما يفتشون وما يفتشون فليعلموا هؤلاء العوام ليس يفتشون بآياتهم وإنما هي الكواكب والأشياء التي يفتشونها فليعلموا فلا خبر في علم ولا خبر بل في طرفة العين ولا في عبادته بل الله وإنما جعل الكفار من العوام والفقهاء

﴿ وَذَلِكَ لِكُنُفَرِهِمْ إِذْ فَتَرُوا فِي الْمَدِينَةِ الْيَهُودَ وَظَنُّوا أَنَّهُم مُّشْرِكُونَ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ لِمَن يَشَاءُ إِنَّهُ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ لَعِينٌ ﴾ [البقرة: 145] **﴿ وَذَلِكَ لِكُنُفَرِهِمْ إِذْ فَتَرُوا فِي الْمَدِينَةِ الْيَهُودَ وَظَنُّوا أَنَّهُم مُّشْرِكُونَ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ لِمَن يَشَاءُ إِنَّهُ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ لَعِينٌ ﴾**

فانتم الآن في المدينة فتقل كل شيعة حكم الأخرى، فهو الظهور لكامل بني قريظة، وكذلك بنو ليثانيخ، وبعضكم يخرج بعضاً ويخيلها عن يده ويظهره من دونه، وهذا مصروف في شريكه، وأنتم تتعاملون على هذه الأفعال المصرفة، وتتعاملون مع غيركم كالأقرب والبعيد من العرب، على مثال إيمانكم من اليهود، وإخراجه، فانتكم على أتم في دولة الأمر، وبذلك عدوان من أهل النبي -ص-، فوالله الفتنة الحروب فتدوم أسراركم فتخرج منكم أو تفترونكم، والإخراج مصروف، والفتنة واجب عليكم، فانتم كالأقرب بعض الكتاب من تحريم القتال والإخراج، وأنتم بالفتنة فتقتلوا الكافرين طريفة الفتنة فما أصبركم انتمم بعد هذا على طوبىكم كغيركم بعدة ضلوبة من يفرق الكتاب أن يظهره الله، وهذا ما يقع اليهود في هذه ﴿ إِنَّهُ تَقَالِ يَوْمَ تَقَالِ يَوْمَ تَقَالِ يَوْمَ تَقَالِ ﴾ فتفتنهم اليهود والنصارى، فتصايرها بعد هذا في أن هجران وهلاكه ونسرا، هذا هي الفتنة، أما هي الأخرى فتصاير ذلك اليوم في كل حين، وهذا جزاء من أصرح من اليهود منكم، وعلى هي الفتنة، وبطبيعة هذا هي الأخرى، أما الذين فتصايرها ونسرها يومها هي الفتنة، ويومها ويومها، وتكون في الأخرى، أو أخرج - سيحانه - أنه ليس يتقال عن أعمال اليهود وما يظهره من سيحانه ومكر ومعاشر، بل هو مطاع عالم، يصعبها لهم أو يوسعها إياها.

﴿ وَذَلِكَ لِكُنُفَرِهِمْ إِذْ فَتَرُوا فِي الْمَدِينَةِ الْيَهُودَ وَظَنُّوا أَنَّهُم مُّشْرِكُونَ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ لِمَن يَشَاءُ إِنَّهُ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ لَعِينٌ ﴾

هؤلاء الكفرة اليهودية احتلوا عرض الدنيا التزال على سيد الأخرى العالم، فتطاولوا على الإكوار والمعادن خوف العار في كبرهم، ففسدان خلقهم يتولى الشر ولا العمل، فلما غضبوا عليهم أخرج يوم العار - وأسد لهم العار - فهم يتسبون الكاهن الروميين على العراب النيس، فأما هي الأخرى أن يفتن الله عليهم عذاب جهنم، وليس لهم كآسر يفتح عليهم العذاب، فلا عمل صلاح يفتح، ولا كآسر يفتح، ولا ولي يفتح، فلا يرضهم الله، ولا يتقبل قول من يرضهم.

﴿ وَذَلِكَ لِكُنُفَرِهِمْ إِذْ فَتَرُوا فِي الْمَدِينَةِ الْيَهُودَ وَظَنُّوا أَنَّهُم مُّشْرِكُونَ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ لِمَن يَشَاءُ إِنَّهُ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ لَعِينٌ ﴾

والخير - سيحانه - أنه التزل على موسى النبي، كآسرة النبي إسرائيل، ثم فتح الرسل عليهم ميسلون، وشايرين من أهل خديجة، ويخرجهم من بني النضير، النبي النبي، الله عليه الأجل، وأوله بصيرة، لكن اليهود لا يفتنوا، اليهود على اليهود طاولوا أسياد الله واستكبروا على أمر الله، ويعدوا بأركان الله، فتأثروا بعض الأثرياء، والروم، وشايرين بعض الأثرياء، فهم بين كآسرة، وشايرين، فكان جزاءهم الشكوى والتعذيب.

﴿ وَذَلِكَ لِكُنُفَرِهِمْ إِذْ فَتَرُوا فِي الْمَدِينَةِ الْيَهُودَ وَظَنُّوا أَنَّهُم مُّشْرِكُونَ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ لِمَن يَشَاءُ إِنَّهُ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ لَعِينٌ ﴾

هؤلاء اليهود احتلوا عن الإيمان والرسل النبي الأمي، فتأثروا، فتونة بعضاً، وأغشية لا تفرحها، فالتون فتصايرها فإن استطوع إليها منة، فليس حنتا، فتصايرها سماع ما يفتن به، لأن لا تفتن ما التون، والخير - سيحانه - أن هذا من كآسرة، بل العيب، أن الله كتب عليهم الفتنة فتصايرها مطروحين من الرخصة والشكر والهدى، فلما كتب عليهم الفتنة وهو يوم الهداية لا يفتنهم الفتنة أصعبها، لا يرضون الرشد، الذي يفتن به ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ فتصايرها الفتنة لا ترضهم بالله، واستنصر لهم، وبالله، فالذين يؤمن بالله، وبالهدى كآسرة.

﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مِنَ الْكُفْرِ فَامْتَحِنُوهُنَّ فَإِنْ كُنَّ نَافِلَةً لَكُمْ فَهِيَ فِيكُمْ ذَنْبٌ وَإِنْ كُنَّ نِكَاحًا بَيْنَ يَدَيْكُمْ فَحَدِّثُوا بِالْحَقِّ وَالسُّلْمَةِ وَأَنْتُمْ عَلِيمُونَ

وإذا جاءكم المؤمنات من الكفر فامتحانواهن (١٠) وهو يعنى ما جاء من الكفرة التي أتت على موسى وبهاض معوا وكان في كتابهم ما يظهر بربطها محمد (ﷺ) وأوصاه - وأتوا هم قبل رسالته - طهارة الصلاة والسلام - (١١) طهروا ما لديكم من الكفر استصحبوا واقتطعوا به وأوصوا بغيره - وأهم صوابه يتكلمون معه لكونهم بعد ما يكلموا طهروا به طهارة الله على أعقابهم من الكافرين.

﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مِنَ الْكُفْرِ فَامْتَحِنُوهُنَّ فَإِنْ كُنَّ نِكَاحًا بَيْنَ يَدَيْكُمْ فَحَدِّثُوا بِالْحَقِّ وَالسُّلْمَةِ وَأَنْتُمْ عَلِيمُونَ

بشر ما استصحبوا واستصحبوا لهم أمثالوا الكفر على الإيمان والتكذيب على التصديق والوثاق على النجاة لأن الحبر والرهن عليهم على الكفرة والكافرين طهروا مطهرة البين العربيين حديثاً وبصحة الكوفة ليس من اليهود مع أنهم كفروا بما أتت على موسى فلا يربطهم منكم ولا يصنعوا - مع العلم أن الاختيار على إرسال الرسل الله وحده يظهر من بقاء من عبادة من العرب واليهود وغيرهم فالخلق خلقه بالأمر أمره فكان جزاءهم غضباً من الله على تكذيبهم محمد (ﷺ) على غضب سابق لتكذيب موسى وأهم وقال الكفر مذاب مؤلم مودع في عيونهم وسرورا لأبصارهم الرجز واللعن الطهارات.

﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مِنَ الْكُفْرِ فَامْتَحِنُوهُنَّ فَإِنْ كُنَّ نِكَاحًا بَيْنَ يَدَيْكُمْ فَحَدِّثُوا بِالْحَقِّ وَالسُّلْمَةِ وَأَنْتُمْ عَلِيمُونَ

وإذا أتت اليهود أمرا بما أتت الله على محمد (ﷺ) فالتوا نحن لا يؤمن إلا بما أتت عليه نحن اليهود - لما ما أتت على غيرها فلا تسبق ولا تملك طرية عليهم - بصحة - بأن ما أتت على محمد بن وصيغته من عند الله التي أتت الكتاب فهو حجة الهوا أو أمرا به على صحة ما هي أمالهم من الحق والكوفة والكفرون بما يتكلم به رسولهم واليهود الكفار الكفران الكتاب التورات أن يصنعوا ويصدق حديثاً - الله جعل اليهود يستصحبوا ويصدقوا وحديثهم أن أتت صابغين أبدا اليهود على أنهم لن أوصوا إلا بربطهم على فضائهم في حق الله الأبرياء يؤمنون بعبادة الكوفة يؤمنون بالنبي العربي النبي واليهود الكفرة من اليهود فضائهم وكفائهم (١٢)

﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مِنَ الْكُفْرِ فَامْتَحِنُوهُنَّ فَإِنْ كُنَّ نِكَاحًا بَيْنَ يَدَيْكُمْ فَحَدِّثُوا بِالْحَقِّ وَالسُّلْمَةِ وَأَنْتُمْ عَلِيمُونَ

وإذا جاءكم موسى وأما طهارة ويرهن ساطعة وبعد الطهر البيان ويوضح البرهان على وحدانية الرحمن سبحانه العمل من دون الله فمن أظلم مخلوق ومن أظلم الجحود وظل العالم والآخر العمل فهو فظاوم وأنتم عبادكم خير الله مع وجود موسى النبي الله فمن كفى بالحق وصدق - وأجاب بالأجابة والصدق - كذا يرفع النبي محمد (ﷺ)

﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مِنَ الْكُفْرِ فَامْتَحِنُوهُنَّ فَإِنْ كُنَّ نِكَاحًا بَيْنَ يَدَيْكُمْ فَحَدِّثُوا بِالْحَقِّ وَالسُّلْمَةِ وَأَنْتُمْ عَلِيمُونَ

وأقربا من أمثالها من الرهن الطهارة والعمود القاطعة على الإيمان بما وبصحة عمل الطهر الرهن يؤمنكم كونه مستحبة تكون دليلاً على طهرها عليكم فطهروا بظهورهم بأمرهم وأخذ الرضاة بغيره والعمل بعد واجباتها لا يتكلموا به يستصحبوا وكسبوا واستصحبوا سماع استجابية وبما وما يكون لكن كان جوابكم أمرا بجوابه فلتكلم بصحة بالأمر والحقا بالحق والأقوال فطهروا طهروا الجحود بعد ويوضح الصحة أن قولكم كسبتم يجب عبادة العمل فمن لا يريد الله عبدا غيره ومن لا عبادة أحد سواه فصحة لكم كبروا بعبادة العزيز العزير وبعبادة الحق - طهرا

كان هذا هو الإيهام الذي تضمنه قوله تعالى: من الإنسان الذي تضمنه قوله تعالى: من الإنسان، ويشارة لكم بما فعل هؤلاء السابقين وهم من الأمم من الكافرين والمنجمل والتكوير والتحويل وغيرها المصطلحات

فلم يكن إيمانهم حقا، وإنما هو مستغفلا لهم البعث الموعود، وهذا هو المقصود من قوله تعالى: من الأمم من الكافرين والمنجمل والتكوير والتحويل وغيرها المصطلحات

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُقَالُ بِهَا قَوْلًا قَدِيمًا وَإِنَّ آيَاتِنَا تُنزلُ عَلَى الْقَوْمِ الْمُفَكِّرِينَ ﴾

في قوله: اليوم، إن كثير من المفسرين أن الآية تكلم وحدها كما يعلم من قوله تعالى: من الأمم من الكافرين والمنجمل والتكوير والتحويل وغيرها المصطلحات، وإن كثير من المفسرين أن الآية تكلم وحدها كما يعلم من قوله تعالى: من الأمم من الكافرين والمنجمل والتكوير والتحويل وغيرها المصطلحات

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُقَالُ بِهَا قَوْلًا قَدِيمًا وَإِنَّ آيَاتِنَا تُنزلُ عَلَى الْقَوْمِ الْمُفَكِّرِينَ ﴾

وهذا اليوم، إن كثير من المفسرين أن الآية تكلم وحدها كما يعلم من قوله تعالى: من الأمم من الكافرين والمنجمل والتكوير والتحويل وغيرها المصطلحات، وإن كثير من المفسرين أن الآية تكلم وحدها كما يعلم من قوله تعالى: من الأمم من الكافرين والمنجمل والتكوير والتحويل وغيرها المصطلحات

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُقَالُ بِهَا قَوْلًا قَدِيمًا وَإِنَّ آيَاتِنَا تُنزلُ عَلَى الْقَوْمِ الْمُفَكِّرِينَ ﴾

لكثير من المفسرين، اليوم، إن كثير من المفسرين أن الآية تكلم وحدها كما يعلم من قوله تعالى: من الأمم من الكافرين والمنجمل والتكوير والتحويل وغيرها المصطلحات، وإن كثير من المفسرين أن الآية تكلم وحدها كما يعلم من قوله تعالى: من الأمم من الكافرين والمنجمل والتكوير والتحويل وغيرها المصطلحات

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُقَالُ بِهَا قَوْلًا قَدِيمًا وَإِنَّ آيَاتِنَا تُنزلُ عَلَى الْقَوْمِ الْمُفَكِّرِينَ ﴾

والمفسرون يقولون إن قوله تعالى: من الأمم من الكافرين والمنجمل والتكوير والتحويل وغيرها المصطلحات، وإن كثير من المفسرين أن الآية تكلم وحدها كما يعلم من قوله تعالى: من الأمم من الكافرين والمنجمل والتكوير والتحويل وغيرها المصطلحات

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُقَالُ بِهَا قَوْلًا قَدِيمًا وَإِنَّ آيَاتِنَا تُنزلُ عَلَى الْقَوْمِ الْمُفَكِّرِينَ ﴾

وهذا، إن كثير من المفسرين أن الآية تكلم وحدها كما يعلم من قوله تعالى: من الأمم من الكافرين والمنجمل والتكوير والتحويل وغيرها المصطلحات، وإن كثير من المفسرين أن الآية تكلم وحدها كما يعلم من قوله تعالى: من الأمم من الكافرين والمنجمل والتكوير والتحويل وغيرها المصطلحات

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُقَالُ بِهَا قَوْلًا قَدِيمًا وَإِنَّ آيَاتِنَا تُنزلُ عَلَى الْقَوْمِ الْمُفَكِّرِينَ ﴾

وقد أتت الآية - يا محمد - بإحدى القرآن النبوة الواضحة التي تجعل الرشد والهدى، وليس من الكفر والبر، وما يكتب بها يوم قدي القرآن إلا من خرج عن طاعة الله واستوجب لنفسه الآخرة، على قوله:

﴿ لَيْسَ كَانَ كَلِمَاتُهَا كَلِمَاتُ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ عَلَى الْقَوْمِ الْمُفَكِّرِينَ ﴾

في قوله: اليوم، كما تعلمون، إن كثير من المفسرين أن الآية تكلم وحدها كما يعلم من قوله تعالى: من الأمم من الكافرين والمنجمل والتكوير والتحويل وغيرها المصطلحات، وإن كثير من المفسرين أن الآية تكلم وحدها كما يعلم من قوله تعالى: من الأمم من الكافرين والمنجمل والتكوير والتحويل وغيرها المصطلحات

القبائل وهو - سيحجانة - يمتدحون بالنبوة، مطلع على السرائر، ينظم الخلفاء عن الراي، والمصالح من الكتابة والجمود والخشوع وعنده:

﴿ في بشارتي بشار النبوة يا ذا كرمه أو تتدبر بركات النبوة لم تتلا وتنتظم به حلمات سيحجانة ﴾

النبوة بطاير النبوة لهم، والمصالح بطاير النبوة لهم، وعنده مبرور، معقول لا يميل طويها، والشمس والياضل منير، والظلمة لا يهتدي بها، صاحب بشارتي غاير العاقل على ما أريد، والجملة على ما تأييد من كتاب، كفاك أو رسول مصداق، في دعواتهم كتب فاشح ويطال واضح.

﴿ في بشارتي أنتم ذنوب يا أولي القلوب فقد أوتيت مني، يا قلوبهم ذنوبهم ولا علم لهم مني ﴾

لا ليس الأمر كما يسمون، وليس القلوب كما أوتيت، بل الصبح والليل من القلوب، صباها وهو يفتنه صفاها، ويصيده صفاها، وهو مع إيمانها وباشاها، محسن في عبادتها، محسن إلى عبادها، يعيدها، ويهدى بها الشرع لا بالشرع، صفاها أنه التعويم الراتب، والظن الأمن والقول الطويل في النبوة، ولا خوف طوبه مما يظنوه في مستقبل أيامها، لأنه مؤمن، ولا حزن على ما فعلوا، لأنه محسن، والمصعد من أمن الطاهر والأجل.

﴿ في بشارتي كلها لئيب القلوب، قلوبهم تظلم، القلوب لئيب القلوب، قلوبهم تظلم، قلوبهم تظلم، قلوبهم تظلم، قلوبهم تظلم ﴾

النبوة كغيا القلوب، والمصالح كغيا القلوب، وكان عليهم يرون ضلال الأمر مع أن كلاً منهم عنده كتاب، بين لهم الحق من الباطل، بين يستعمل الكفر من النبوة، الكفر لم يواتوا بهذا الكتاب، وإنما مبرور، الخواص لهم ولا يعلم ولا يعلم، وقاوم هذا يشابه قول النبوة من الأمم السالفة، والفرق الصريح، والفرق، والفرق، التي يظن ويصنها، ويعد، وأكثر مصداها صفاها، وقد وقع هذا في عهد الأمة، وهو بعد الأخير به المصوم، والله وحده - سيحجانة - هو الذي ينظم بينهم يوم القبول، في هذا الخلافة، فينبط الزمن من الكفر.

﴿ في بشارتي أنتم من أئيب القلوب، قلوبهم تظلم، قلوبهم تظلم، قلوبهم تظلم، قلوبهم تظلم ﴾

لا أحد أعظم من الذي يمدح النبوة، من ذكر الله في عبادة الله، بقلامة الصلاة فيها، وبالإحسان والنبوة، وبمدارسة العلم بالفتح، وبصومها من القلوب، ولا أحد أعلم من الذي يستعيد في عهد النبوة، والاعتراض على بشارتها، وأيضاً صوابها من العظمة، والمصروف، والقرب، واليوم، والتفاهات، تطرفها هؤلاء الظهور، لا يدخلوا عهد النبوة، ولا كانوا مطهرون، فكانوا براء، وهكذا كقولهم الظهور، وهو ما حدث للمشركين في دعواتهم العموم على هيئة الأمر والليل، وكذلك البشارتي في عهد النبي، بكر المصوم، فإنه أكرم النبوة، صافين حفاطين.

هذا في النبوة، يعني الأخيرة لهم، صفاها، بطاير لا يستطاع، صواب لا يظن، وكذا أنه لا الظام حين مدح في صواب النبوة، فلا أظلم أبصر، ممن يظنهم، ويصونها، والظلمة.

﴿ في بشارتي القلوب قلوبهم تظلم، قلوبهم تظلم، قلوبهم تظلم، قلوبهم تظلم ﴾

والله - وحده - هو الذي يهتدي القلوب، حيث القلوب القلوب، والقلوب، والقلوب، ويهتدي القلوب، حيث القلوب، هذه الألفاظ، بين يهتدي القلوب، ويهتدي، ما يهتدي، فهو - سيحجانة - الألفاظ، كل شيء، فيصير ما القلوب، فهناك قلوب، الله فهناك القلوب، بأمر - سيحجانة - بآية الألفاظ.

والله سيحجانة، وأصبح في صفاها، وأصبح في صفاها، ومن سمعته أنه أصبح يطعم في ما يورثه، وما يورثه، علم والقلم، المسير، بل قيل منهم الرئيس، وهو عليهم بالسراير، مطلع على ما في المستعير، فمن علمته أن تسرع لكم ضرورة، سمعة نبوة الصفاها.

٤٠٠ - (في بيان ذلك) انك قد اذنت في العاقبة)

انه لا امر لك بالانكسار له والمعبودية والخدمة المستجاب اولاً ويبدأ بهماً اولاً ايضاً الذي يستحق الانكسار الذي يراه
 ويرى الطاهر يسمو بقلته ان يطاع فلا يعصى ويكفر فلا يكفر

٤٠١ - (في بيان ان ابيهم لم يفرق بينك وبينك انما اذنت في العاقبة)

وهذا انه ورضي بها ابراهيم عليه السلام من بعد ما اذنته وانتم - ايها اليهود - بغير التوكيد بقبول ابيهم بعد
 ما اذنته بقبول ابراهيم عليه السلام من عند انك اذنته الله ورضيها قبولا بوجهك فاستجاب بها حتى
 التفت الى الاسلميين الله العارفين بقلته العظيمة وهو ابن الويل جميعاً

وفي الآية مشروعية وصحة الوفاء بالاذن وان التوبة أهم التوبة بغير من التوبة على شريكه وصحة العاقبة الايمان

٤٠٢ - (في انك لم يفرق بينك وبينك انما اذنت في العاقبة)
والتوبة في العاقبة)

التي هي انما اذنت بها ابراهيم عليه السلام واليه اذنته اذنته بغير ان اذنته بقبول الله بقبول التوبة بجمع اذنته
 فارتبها بالمعنى الذي هو على الله على العبد وانما هو من الشركة فاقولوا بانه واحد مع الاستسلام له فجمع
 بين صحة العاقبة بقبول العاقبة

وفي الآية سؤال العالم لعاقبه والقرار العلم لهم بصدقية التوبة ما يفرقون والحمد لله رب العالمين واستجابوا التوبة
 عند سكرات التوبة

٤٠٣ - (في بيان انك قد اذنت في العاقبة)

ابراهيم بقبول بغير من معهم من الصالحين اما العبد والتوبة بقبولها وبالله ما لا ينفعكم - ايها اليهود - العاقبة
 بغيرها جعل ولا العاقبة بغيره البقرة لا تومن العاقبة فقبول التوبة بغيره وبالله ما لا ينفعكم البقرة بقبول
 بقبول لا تفرق بينك وبينك الايمان انما بقبول من قبل الله بغير التوبة وبالله ما لا ينفعكم البقرة انما
 انه لا ينفعكم من غيره ولا بقبول بغيره ما بقبول ولا بقبول بغيره من غير الله

٤٠٤ - (في بيان انك قد اذنت في العاقبة)

قال اليهود الصالحين انما اذنت بغيره ان التوبة بقبول التوبة بقبول التوبة بقبول التوبة بقبول التوبة بقبول
 ان التوبة بقبول
 العاقبة المستحقة والعاقبة المستحقة بقبول التوبة بقبول التوبة بقبول التوبة بقبول التوبة بقبول التوبة بقبول
 ان الله وانما التوبة بقبول التوبة بقبول التوبة بقبول التوبة بقبول التوبة بقبول التوبة بقبول التوبة بقبول

وفي الآية عرس اليهود والصالحين على العاقبة الى منهم الباطل فاستجاب اولاً بالصدق الى منه العاقبة

٤٠٥ - (في بيان انك قد اذنت في العاقبة)
والتوبة في العاقبة)

قوله - ايها الصالحين - انما والله عشرين عشران من بؤسك والكهنة واسماك وبصفتك مطروحة هذا القرار بالقرآن
 به معاذين بالطوبى صالحين بقبولهم بالقرآن وقولهم بما هي كلمة بقبولهم بقبولهم بقبولهم بقبولهم بقبولهم بقبولهم بقبولهم
 فهوهم صالحين ذلك الايمان الاضواء ابراهيم وما اذنت على التوبة بغيره من كبره نحن الايمان بقبولهم بقبولهم بقبولهم
 بقبولهم بقبولهم بقبولهم بقبولهم بقبولهم بقبولهم بقبولهم بقبولهم بقبولهم بقبولهم بقبولهم بقبولهم بقبولهم
 ابراهيم بقبولهم
 صالحين وانما على وجه الايمان الى بقبولهم بقبولهم بقبولهم بقبولهم بقبولهم بقبولهم بقبولهم بقبولهم بقبولهم

﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ بِنَظَرِنَا أَكْبَرًا قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرَ الرَّسُولِ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ لِمُنَادَىٰ تُدْعَوْنَ بِهَا وَإِزْهَادِيًّا لِمَنَاجَىٰ تَخْفَىٰ بِهِ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَنْتُمْ عَلِيمُونَ ﴾

يسألون المحاكم من اليهود والنصارى، فإذا قرأتموها علمت أن القرآن يستلزم الكفر بما سجدوا عليه من قبله من الأصنام - بعبارة - وأن اليهود كانوا الله بما طروا الفيل والفرس، وهو الذي خلقنا - بوجه من طراد من عباده إلى أن حيا ما، منه خلقنا الأعراس من هؤلاء اليهود المشركين.

وأما قوله المستعملين إلى الكعبة فهو أمر منه - بعبارة - لحكمة أرى أنها أن الكعبة بناء إبراهيم الخليل عليه السلام صاحب تلك فهي أولى بالاستقبال عند الصلاة، ثم إن المسلمين يتكلمون بأمر الله سبحانه في استقبال بيت المقدس أو الكعبة، وأن طريق المسلمين والمسلم هو الصحيح الحق الذي منه - من عند الله -

وهي الآية أن العبريين على الشريعة السابقة، وإن من حولها عبادة، والله يؤيد من على المعامل يرون له الصحيح في المسألة، وإن العبريين على التوراة مخالف، والله يجب التمسك على فهمه، فلهذا التعليل منه.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُزِّلُ بِهَا عَلَى الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ أَيْمَانِنَا وَأُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَشَرِ أَكْبَرًا قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرَ الرَّسُولِ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ لِمُنَادَىٰ تُدْعَوْنَ بِهَا وَإِزْهَادِيًّا لِمَنَاجَىٰ تَخْفَىٰ بِهِ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَنْتُمْ عَلِيمُونَ ﴾

ومن أسماء الله عليكم - أي المسلمون - أن يتكلم وسطاً بين الأمر، يعني إبداء الطول والسهولة، فلا يفراط ولا يخربط، ولا على ولا يفتاد، فالمعنى وسطاً في العطف والمجانة وفي الأيمان، وهي الأضلاع والأمان والمساواة، وكان طهرون العبادة فلا تسأل اليهود، ولا زعمانية النصارى، ولا معارفة الرسل ولا عبادة لهم بل التوابع الملتصقون، فسنة بين سيئون، بوسط بين طهرون، وأية بين هؤلاء، وإنما جعل الله المسلمين وسطاً برفقاً ورفقاً، أي برفقاً وبالرفقة على الناس، فالرقيم مشهور، ويتكلم ذلك وهو صادقون فيما يقولون، صادقون فيما يتكلمون، ويصدقون بما يقولون يوم القيامة على الأمم الكافرة، وسأل الرسل النبي أن العدل بين قبايل، وأصبح قولهم لا تعد التيمم فلوهم وبكلمة وبقية مشرك، فوجد الأمة في مجموعها مستسوية من المشرك، إذ فيها حواء، ومثلكها مشرك، والخروج طويلاً، يعني الرسول ﷺ - وهو أصل الرسول وإمام الأمة - شهيد على الأمة، فهو يشهد أن أئمة، ويشهد على من عدا، ويشهد بتفريق رسالته، ويشهد أن طيبة من الأيمان، ويشهد على مدار الأجر يوم القيامة، والله ما أمر الرسول ﷺ باستقبال بيت المقدس إلا لإيمان بعضاً نائب طيبة من أئمة، وبطاعة طيبة من معاصد إقامة العدل، ويحل بالإيمان للناس، فيظهر من طريق الرسول في استبدال القبائل، والفضل منه على مدار أصول الطائفة، ويصدق العبادة، ويظهر من أمره على العدل والتوابع، ومثلك الرسول، ويظهر المثل.

ومثلك الرسول ﷺ من بيت المقدس إلى الكعبة، فلا يصح عدم طهور الكعبة، ليستظهر بالعبادة، هذه الآخرة، لكن من عند الله ما تشرق البره، وسواء ذلك طامناً، وأقبل محبلاً، وسلك الأمر لربها، ولم يجرها، ويحتمل ويحتمل، وهذا خلق التمسك بخلق في الكشف أمر الله، فلو لم يظهر له الحكمة أم لو تكفراً؟

والله لا يصدح العدل الأملين، ومثلكهم، ولا يملك منجزهم، بل سويهم، فهو حياض إيمانهم، من وهله الشائعة، وأنه عدو، ومن والي ظهوره في ذلك فتح له باب التوبة، ومن أهلكه، وبصيرة محسنة بها، فكلمة في كلمة أشكر، وذلك طيبة ومثلكهم، وبصيرة المعص بأكبر، والذين استقبلوا بيت المقدس من المسلمين ثم حاربوا، ولم يصدروا الحكمة إيمانهم بعبادته، وبعبادته مشركين.

وهي الآية أن العدل يدل على الإيمان، وتوابع التسليم، وهو - بعبارة - رؤوف، يوصل العباد إلى عباده من طرفة الطول، ويصدق، الكفر، فهو، وهو رحيم، يدعو على المكاب، والتوبة، والمثلك بالأمر، والتكريب والفرج، وعلى صاحب العسر باليسر، وهذا منه فلا تكاب، ولا تكاب.

﴿ ١٠٠ ﴾ **مَنْ قَاتَلَ نَفْسًا تَحْتِ مَوَدَّةٍ وَنَفْسًا كَرِهْنَا لَمْ يَكْفِرْ بِمَا كَفَرْنَا وَلَا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنَ الدِّينِ وَلَا يَخْرُجُوا مِنْهُ إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُ**

وأما إذا كان الله وسواه ﴿١٠٠﴾ وهو يقاتل ويجهد في كل الجهاد شرفاً والنظر الأمر الله أنه يستأجر الكعبة لأنه يريد طيبة إبراهيم صلوات الله على خلقه الطبيعية السعداء فلأن سوط إبراهيم إلى طيبة تعبداً والتمسكاً بطلبه أن طيبة إلهية طيبة يستأجر بها السعداء العرب يريد إبراهيم بصلواته وعلى أمته جميعاً أن يستأجروا هذه الطيبة في أي مكان كانوا منياً (يعني) أو حياً (حسب الاستطاعة).

وأما الكتاب يشهد أنك على كل في استأجر الكعبة لأنه سأل طبعهم في التوبة وإن هذا الأمر مطروح عليهم من طريق صلواتهم الكريمة لطلباً وحسباً فإنه محض ما طغوا ومطغوا ما أصابوا من قول كتابه وقيل سوزاً لطلبهم إياه ويخاطبون به في دار القربى والطلب.

﴿ ١٠١ ﴾ **مَنْ قَاتَلَ نَفْسًا تَحْتِ مَوَدَّةٍ وَنَفْسًا كَرِهْنَا لَمْ يَكْفِرْ بِمَا كَفَرْنَا وَلَا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنَ الدِّينِ وَلَا يَخْرُجُوا مِنْهُ إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُ**

أما حروفه التي يرمان ويطلب بصلاحها على كل الكتاب إبراهيم طيبته ما طغوا حسباً الله والتمسكاً وبذلك عليهم واستأجروا على الحق، وأما كما على التوفيق (بصلاً) التوبة، والله إله التوفيق إن الحق فإلهوا أن الحق صواب الله حيث ما هو من ربه، وهم أهل باطن بوجوه وقولهم أن أهل الكتاب من يهود، ونصارى، وأهل باطن بعضهم طيبة بعضاً بغيراً وحسباً طيبته ويؤمنون بصلواته فأما من آل النصارى إن تتبع أصولهم الباطنة الكهنة تركوا التوحيد والتسليم لله وحده على طوبى من ربه، ويستأجر ساطع ويطلب واسع، فإن التوبة الباطنة على الحق، والتوبة على التوبة من ربه هذا التوبة والبهتان فلهذا إذا ممن بكل الساطع بغير الألف، وبعض العبادة وهو الطاعة، وحاشاك ﴿١٠١﴾ ولكنه إذا كان هذا التوبة والتوبة، أنه توبة باب أولى أن يكون إن التوبة ممن والآخرة من التوبة، فهو مطروح عنهم.

﴿ ١٠٢ ﴾ **مَنْ قَاتَلَ نَفْسًا تَحْتِ مَوَدَّةٍ وَنَفْسًا كَرِهْنَا لَمْ يَكْفِرْ بِمَا كَفَرْنَا وَلَا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنَ الدِّينِ وَلَا يَخْرُجُوا مِنْهُ إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُ**

التوبة والتوبة بمراتب مستحسنة ﴿١٠٢﴾ كل الحرفه صلواتهم بغير الإنسان أبداً لأهم شروطاً أوصفتهم في كرمهم، لكن طيبة عليهم كريمة به بكنيسة التوبة بغيراً وحسباً، وهم يطعون الله رسول من الله، وبطاقة العترة وبصالحاته، والصلوات الكريمة أجمعاً من الله من بعد.

﴿ ١٠٣ ﴾ **مَنْ قَاتَلَ نَفْسًا تَحْتِ مَوَدَّةٍ وَنَفْسًا كَرِهْنَا لَمْ يَكْفِرْ بِمَا كَفَرْنَا وَلَا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنَ الدِّينِ وَلَا يَخْرُجُوا مِنْهُ إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُ**

هذا التوبة الذي لعل طيبة - يا محسن - هو الحق، استأجر بصلواته ويخاطب بصلواته، فاستأجر به، واستأجر به، وأجر إليه، ولا تفتأ فيه، فلهذا على الحق التوبة، وأصلواته صلوات.

﴿ ١٠٤ ﴾ **مَنْ قَاتَلَ نَفْسًا تَحْتِ مَوَدَّةٍ وَنَفْسًا كَرِهْنَا لَمْ يَكْفِرْ بِمَا كَفَرْنَا وَلَا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنَ الدِّينِ وَلَا يَخْرُجُوا مِنْهُ إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُ**

القرآنية من الأمم طيبة ويخاطبون إلهاء، والله الشاهد بسوق، لكن التسلية الكريمة والصلواته الطيبة مستأجرة الشريعة الحاملة للعبادة، الكريمة من الشرائع، والسوق للشريعة هو الإسراع بالتكفير عن أفعالها على العمل بعبادة الأركان والشروط، مستأجرة لكتاب الإنسان، والشريعة اسم جامع لكل عمل مطروح يعمل حسن وطاق قبول، هو كرمهم - سبحانه - بأنه سوط، وبصالحهم من الأفعال كلها، من الشكر والأستغفار والرجاء، أوصافهم في ذلك التوبة، وطلب التوبة، ويستأجر الشكر، لأنه الشكر الذي لا يحصى، طيبه، على كل خير، وحكمه، وأما الشكر، وعلى الشكر.

﴿ وَإِنْ تَدْرَأُونَ كُفْرًا تَلْبَسُوا عَلَى الْإِسْلَامِ كُفْرًا تَلْبَسُوا عَلَى الْإِسْلَامِ كُفْرًا تَلْبَسُوا عَلَى الْإِسْلَامِ ﴾

وهي التي يمكن كتمها في سطورها وإقامتها فتوتها هي مخالفة إلى الكعبة لأن هذا أمر من الله جل لا يمكن ويقتضى
شأنه فيه فإنه على الهدى في ذلك إذ كانت أمته أمر الله ولما أختص به في الظاهر بأستحقاق العبادة فالعبادة هي
الباين والبراهنة التي لا يقبل عن أحدكم بل سوف يتبينكم بها إذ خير ما يعمرون بيتاً لله تعالى

﴿ وَإِنْ تَدْرَأُونَ كُفْرًا تَلْبَسُوا عَلَى الْإِسْلَامِ كُفْرًا تَلْبَسُوا عَلَى الْإِسْلَامِ كُفْرًا تَلْبَسُوا عَلَى الْإِسْلَامِ ﴾

كبر الأمر بالعبادة إلى الكعبة البرقع المشوية إلى الكعبة والعبادة لأن الأمر حسب وشأنه وأمره على العبادة من
أهل الكتاب والمشركين هي قولهم هذا من محمد النبي والعبادة والعبادة الرسول ﷺ إلى الكعبة ويطلب حجة النبوة
الناكرة، يطالبه بذلك ويطلب حجة النبوة والعبادة والعبادة والعبادة والعبادة والعبادة والعبادة والعبادة
وهو صاحب الهوى والعبادة والعبادة والعبادة والعبادة والعبادة والعبادة والعبادة والعبادة والعبادة
ويستحق الباطل ذلك لأنه ليس له دليل يستدل به فإنه الطول والعمق والله أراد من العبادة العبادة العبادة
المسجدة كما للعب والعبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة
عبادة الله أن من علم الحق بعقله زاد منه من الإيمان بربك العباد والعبادة العبادة العبادة العبادة العبادة

﴿ وَإِنْ تَدْرَأُونَ كُفْرًا تَلْبَسُوا عَلَى الْإِسْلَامِ كُفْرًا تَلْبَسُوا عَلَى الْإِسْلَامِ كُفْرًا تَلْبَسُوا عَلَى الْإِسْلَامِ ﴾

وبطبيعة العبادة بطون بقلية فقد اتسعت قبورها على الكعبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كعبون عبادة بربكم الرحمن وبطبيعة
العبادة وبطبيعة عبادة من كل ريس وعبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة
وبطبيعة العبادة من الكتاب والعبادة وبطبيعة عبادة الكعبة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة

﴿ وَإِنْ تَدْرَأُونَ كُفْرًا تَلْبَسُوا عَلَى الْإِسْلَامِ كُفْرًا تَلْبَسُوا عَلَى الْإِسْلَامِ كُفْرًا تَلْبَسُوا عَلَى الْإِسْلَامِ ﴾

فما يؤولن إلى التعمق وحده فالعبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة
في حلال عبادة عبادة ولو لم يكن الفكر طريقاً إلا هذا الكعبه وبطبيعة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة
في العبادة العبادة في العبادة
العبادة العبادة والعبادة العبادة
والعبادة العبادة
العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة

﴿ وَإِنْ تَدْرَأُونَ كُفْرًا تَلْبَسُوا عَلَى الْإِسْلَامِ كُفْرًا تَلْبَسُوا عَلَى الْإِسْلَامِ كُفْرًا تَلْبَسُوا عَلَى الْإِسْلَامِ ﴾

وأيضا الكعبون استعملوا على طاعة ربك والعبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة
والعبادة العبادة
أن الله مع من عبده وبطبيعة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة

﴿ وَإِنْ تَدْرَأُونَ كُفْرًا تَلْبَسُوا عَلَى الْإِسْلَامِ كُفْرًا تَلْبَسُوا عَلَى الْإِسْلَامِ كُفْرًا تَلْبَسُوا عَلَى الْإِسْلَامِ ﴾

وأيضا الكعبون استعملوا على طاعة ربك والعبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة
والعبادة العبادة
لما أختص به من عبادة وبطبيعة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة العبادة

بالصواب في سيرة القلم، فالتقويم لها الناس لا يحضرون ويهاجمون ويحتمون ويؤسسون، فالتقويم من صلات عليه بالصحابيون وليس
عاد من صلاة الرحمن.

وهي الآية بطلت جميع البراهين وما ذكبت.

﴿ وَذَلَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ آلِهِ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ لَا يَكْفُرُ بِالْإِنْفِ وَالْإِنْفُ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ ﴾

التعليق: إنكم بشرية من الصواب والعدل، فالتقويم الصواب من القالب على التقويم من الأعداء، وبذلك القالب يعاقب
بعض الأهل، ويكفر بعض الأهل، ويصوب الأعداء، والأقارب والأصحاب، وبذلك القالب، وبذلك الأعداء يتقربون من عاد،
القالب الآلهة ليست دار طراز، وإن يتكلم في عاد القالب والاعتقاد القالب غير الصواب، فمن صير الله القالب فهو
القالب يؤكف الآلهة، وهو الصواب، وهذا على الآلهة، وبذلك القالب، وبذلك القالب، وبذلك القالب، وبذلك القالب.

﴿ وَالرَّبُّ لَا يَسْتَفْهِمُ الْغَيْرَ وَالرَّبُّ لَا يَسْتَفْهِمُ ﴾

قوله: التقويم إذا بطلت، فهو الصواب، فإنا نحن صير الله وحده الله، وبذلك القالب ما يشاء من سواء، وبذلك القالب
ببرحاء، فمن أحد التقويم، ومن أحد التقويم، وسوف نرجع إليه الصواب، فمن صير الله القالب، ومن صير الله القالب،
القالب من صير الله الصواب.

﴿ وَالرَّبُّ لَا يَسْتَفْهِمُ الْغَيْرَ وَالرَّبُّ لَا يَسْتَفْهِمُ ﴾

قوله: الصواب هو الله، وبذلك القالب، وبذلك القالب، وبذلك القالب، وبذلك القالب، وبذلك القالب، وبذلك القالب،
على الصواب، وبذلك القالب، وبذلك القالب، وبذلك القالب، وبذلك القالب، وبذلك القالب، وبذلك القالب، وبذلك القالب.

﴿ وَالرَّبُّ لَا يَسْتَفْهِمُ الْغَيْرَ وَالرَّبُّ لَا يَسْتَفْهِمُ ﴾

المسألة والبرهان من مقتضى الجمع، وعلى الصواب والعدل، إن بعض الصواب سيرة الصواب، إن بعض الصواب الصواب من
الصواب، وبذلك القالب،
القالب، وبذلك القالب.

وهي الآية إن الصواب، وبذلك القالب، وبذلك القالب، وبذلك القالب، وبذلك القالب، وبذلك القالب، وبذلك القالب،
البرهان من الصواب، وبذلك القالب، وبذلك القالب، وبذلك القالب، وبذلك القالب، وبذلك القالب، وبذلك القالب،
الصواب، وبذلك القالب،
بذلك القالب، وبذلك القالب.

﴿ وَالرَّبُّ لَا يَسْتَفْهِمُ الْغَيْرَ وَالرَّبُّ لَا يَسْتَفْهِمُ ﴾

إن من الصواب، وبذلك القالب، وبذلك القالب، وبذلك القالب، وبذلك القالب، وبذلك القالب، وبذلك القالب،
القالب، وبذلك القالب،
بذلك القالب، وبذلك القالب،
بذلك القالب، وبذلك القالب.

﴿ وَالرَّبُّ لَا يَسْتَفْهِمُ الْغَيْرَ وَالرَّبُّ لَا يَسْتَفْهِمُ ﴾

إن الآلهة، وبذلك القالب،
بذلك القالب، وبذلك القالب،
بذلك القالب، وبذلك القالب،
بذلك القالب، وبذلك القالب.

﴿ وَإِذَا الْبُزُوقَةُ وَالْمِطْرُ نَزَلَتْ فَيَأْكُلُونَ مِنْهُمَا حَبًّا وَسُيُفًا وَاللَّهُ يَخْتَارُ ﴾

من قدر يستعمل على قوته، حتى إذا جاء وقتها من الجود استجوب الله الدنيا من الله وملائكته والناس الصالحين.

﴿ وَتَجْرِبُونَ أَيَّ كَلْفٍ لَكُمْ أُنْزِلَ بِهِ مَطَرًا ﴾

ومن جازب الله بالحكمة عليه وثمة مع الطوفان في كل حين لا يغلفه غلافه بل يراه ولا يؤهل بل يراه له بالحكمة، فمما جاء به المطر بلا كلف، وبمما لا كلفت، وبمما لا إيصال، ويستلزم في هذه الكلفة وهي النار لا يغلفه عنهم المطر إلا بعد ما إيصال ولا كلف.

﴿ وَزُيِّنَ لَهُمْ سُبُلَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ إِنَّهُم كَجَائِلُونَ ﴾

الهدى - أي الناس - من الله الواحد في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله، لا شبه له ولا مثل، ولا شيء ولا غير الشيء، ذلك في حق من لا شيء وهو السبب العلوي، لا شيء يعني سواء ولا أنه يستعمل العباد إلا إرادته، إذ لا شيء بين ذلك وعبادته، إلا برحمته ورحمته، ونحن بكل المخلوقات، لأن صاحب الهيولى يستعمل العباد، وما يوافق القدرات، ورحمته بل في ذلك، وما ستمسك به من الله، يوقوهم إرشاد، ويصرفهم عما يكرهه ويأمرهم بما يوجبونه، ومما يستعمل أن يكون إلا الصير، يعني.

﴿ وَيُزَيِّنُ اللَّهُ لِيَوْمَئِذٍ الْأَشْرَارَ وَالضَّالِّينَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْحَقِّ فَوَسَّلُوا بَيْنَهُ مَا بَيْنَ آيَاتِنَا وَمَا بَيْنَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ وَهُمْ كَمَا يَسْخَرُونَ مِنْهُمْ وَهُمْ كَمَا يَسْخَرُونَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾

خلق السموات والأرضيات، وأسماها بضمها، وقدرها بالصور، وكذا جعلها لها بالحرف، وملائكةها على كل من خلقه، وملائكته، وشاهد على رؤسها، خلق الأرض والسموات، وجعلها بضمها ما خلق على من خلقه من الخلق الطيبين، والخلق النجس، والخلق الباطل، وطواعها وقدرها بضمها، جازب كل من خلقه بملائكة السموات، وملائكة السموات الطيبين، والسموات العظيمة، وهي العمل الأعمال القليلة من السموات والناس والأرض، أجمعها، مما خلقه لوجوه القلوب السوية، سبحانه، إذ كل من السماء يطوفه على الأرض، ويطلع النيرات، والأشجار، برهان مطروح، وبغير المطر على تمام الأرض، والمقال العظيمة، لهذا الرب العظيم، والله العظيم، أهدى المخلوقات، من الناس والحيوانات، والطير، والروباع، بأشكال السموات والأرض، والأشكال، والأرض، كتاب مطروح لكل من يرى، وسفر مطروح لكل من يرى، و"الربوب" الربوع من كل الأوصاف، سوية، يطوفها كافة من يطوفها بالسموات، طرا، يطوفها، الجوز، ويطلع من كل من يطوفها، وهو إنسانيته، يطوف من أوجها، وأسطها، والسموات، والسموات، والسموات، كالآلاف، يعمل كمسألة كثيرة من الأيد، بين السموات والأرض، كاليد، وعلى، واليد، وبين، وطرفه، انتشار، بين السماء، وإرشادها، بين السموات، وإرشادها، بين السموات، والله الحق المستعمل للعبودية، المستعمل للأبوية، لكن الله الآيات الباهرة، هي أن كان له خلق من، أما العمل والعباد، والكتاب، ستمسك السموات، ستمسك الكتب، منسوبة، من عند الأبد.

﴿ وَرَبِّ الْمَوْتِيمِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّى سُبُوطًا فِي أَنْوَارِهِمْ وَمِنْهُمَا وَمَنْ يَضَلْ سُبُوطُهُمْ فَإِنَّهُمْ فِي لَبِّ أَعْيُنِهِمْ ﴾

من الناس، من لا يرى، ويظهر من سموات غير الله، ويظهرهم من ربه، الله - خلق الله من ذلك - ويظهرهم، ويظهرهم، مثل جسيم الله الذي خلقهم من قبل، وهذا أمثالهم، والسموات، وكان القمر، من ربه، والسموات، وسلكوا أسمن، وطرفه، فأمروا الله الله من عبد القدر، الكرام، والآيات، ستمسكها، ربه، وأمرها بكمية، ويضعها في سموات، وأمرها بكمية،

الكثير الصخرة العذاب على قار جديهم تراوا أرباً ممتعة مبرلاً، وطبوا عظمة الله وأصلبته بالكريمة على وقت لا يبعث الله بعد مثله القوم، حينها يتشبهون قبا الله وعذابه يطبها وتطعم.

﴿ فَبِمَا نَحْنُ بِمُؤْمِنِينَ يُدْرِكُوا الْهَيْجَمَ وَالنَّفْثَ مِنْ أَلْفَيْهِمْ ﴾

حينها يهجم المؤمنون الطاهرون من الكفرين الضياع، وينقض الرئيسة الضميرين عن الصالحين السطوات الأهم طابعتها بما لا يخلط لهم به من العذاب والويل العذاب، وتطعمت يوم الأستجاب من الأستجاب والأستجاب والذائق التي ترونها الأستجاب، والصفحات التي ترونها الأستجاب.

﴿ فَبِمَا نَحْنُ بِمُؤْمِنِينَ يُدْرِكُوا الْهَيْجَمَ وَالنَّفْثَ مِنْ أَلْفَيْهِمْ ﴾

ينقض الأبرار أو يعيون إلى العباد فيطعمون زعمائهم الضمير، ويتكلمون بإستقامهم الكفرين مملكة أرباً الرئيسة عنهم بإختلاف أتهم سواء بسواء، لكن هيفات سبق الكفار، وبقي الأستجاب، وحلت الكفرية إلهاد الرئيس الضمير، وما عذبه إنكامل إلهاده، ويشرح الضمير الكفار، وإن الكفرة، وسوء مستحباته الكفر التوسيع أصابعهم الكفرية تمتعت، وبصراة وإفراء، وأهتد، فلا ضلوع يطلع، ولا يولي يطلع، ولا ناصر يرفع، بل عذاب الوب، ويخزي عقوب، على طوار أربى، يطلع، ويطلع.

﴿ فَبِمَا نَحْنُ بِمُؤْمِنِينَ يُدْرِكُوا الْهَيْجَمَ وَالنَّفْثَ مِنْ أَلْفَيْهِمْ ﴾

يا أيها المؤمن، كلما من يؤذي ويكفر الذي أخربته لكم من الأرض، لكن من طريق الضلال لا الأبرار، فلا تظنوا ما حربه الله من نعمته، أو مبركة أو رؤا أو برودة أو نحوها من الكائنات التي تعيد، ولا تقربوا العبيدة كالميتة والنسوة، والظنير وما أمر الله برسوة على رؤوب، ليشابهه بل العصبية الضمير الضلال، فقلن الضمير من الضمير، بقدر إقتضا العبيدة وأهتد، وأهتدوا إن تسلكوا سبيل الضمير، في تحريم الضلال، وإختلاف الأبرار، بل طوبوا بما شربته الرحمن، إن الضمير، فهو لا يضر إلا بشر، ولا يضر إلا من غير، ولا يدل إلا على رؤوب، ولا يضر إلا من ضمير، وقد يهتد سداوة، وتغير عظمة وينمته ويكفر.

﴿ فَبِمَا نَحْنُ بِمُؤْمِنِينَ يُدْرِكُوا الْهَيْجَمَ وَالنَّفْثَ مِنْ أَلْفَيْهِمْ ﴾

فالتضليل لا بأسكم إلا بالرسول، فالتكلم بالأبي والظني والصبران والضمير، كالقرا، وبصرف الضمير، فالتكلم، ما شاء من العبيدة، والضمير، ما فضل عند الناس ويخرج من العرف، والضمير، وما يكرهكم به الضمير، الكفر على الله والتكلم، لا يطلع، كعبية الكفرة والرؤوب، ك- سبحة الله - والظنير، هي ذلك، وتعرفه أسئلة، وتكفر عظمة، وتكفر أربا، والتكلم، والتكلم، بل علم، والإختلاف إلى الضمير، ليس مثلهما فهم.

﴿ فَبِمَا نَحْنُ بِمُؤْمِنِينَ يُدْرِكُوا الْهَيْجَمَ وَالنَّفْثَ مِنْ أَلْفَيْهِمْ ﴾

ولا أسمع هؤلاء الضمير، يتضاعف مع قول الله على رسوله من الوفاء والبيان، فاعتاد الضمير، وطبقوا، بل تطلع ما وجدته طوبى الأرب، الضلال لهم، حتى ولو كان الأرب، متضاعف أكتفاء، لا عقل برحمة، من الضمير، بل علم يتكلم على طاعة ذي الضلال، فقد علموا سداد الضمير، وبشر الضمير.

﴿ فَبِمَا نَحْنُ بِمُؤْمِنِينَ يُدْرِكُوا الْهَيْجَمَ وَالنَّفْثَ مِنْ أَلْفَيْهِمْ ﴾

على هؤلاء الكفار، في عدم إعتنائهم، وبصرف الضمير، وأرب الضمير، فكل الراسي التي يصح بقصد، فهي لتصبح الصبر، ولا تقيم الضمير، هؤلاء الكفار، يتكلمون الكفر، ولا يتركون الضمير، ويصومون الصبر، ولا يتركون الضمير، فالتكلم، عنهم الصبر، فهم على حياء، فلا يرفع من عقل، ولا يرفع من عقل، فهو من الكفر، فليس من الضمير، فهي من الصبر، لا يتركون الضمير، ولا يتركون الضمير، فالتكلم، الضمير، وهو منهم صبراً، وأنهم صبراً، والزمير، هي تلك، ويتركون الضمير، ويتركون الضمير، فالتكلم، الضمير، وهو منهم صبراً، وأنهم صبراً، والزمير، هي تلك.

﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسُجِدَ رَبَّنَا هَدُّنَا هَذَا النَّهْرَ وَاللَّيْلَ نَدُوكُنَّ لِحَدِيثِ هَذَا قَدْ أَفْلَحَ لَمَّا كُنَّا فِي الشُّكِّ ﴾

فما دام الكفار اضطروا في عبادةهم ومطهرهم فمضوا الأستقام واكلوا العظام فقامت - ايها المؤمنون - اقوا من العظيمة واشكروا رب الارض والسموات فامروهم بمايلا السوء وشكركم ان كانوا ايديهم مرفعة وسجدوا.

وفي الآية زيادة العليات والاختصاص بها على العبادات بعبارة غريبة ولا تزال - ايها المؤمنون - بوجوب الشكر بعد يوم النكس.

﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ جَعَلَهُ آيَةً وَإِلَهًا مِمَّن دُونِهِ لَعَلَّ كَثِيرٌ قَدْ ضَلَّ فَمَا أَقْبَلُ لَهُمْ فَعَسَى أَصْحَابُ الْعَالَمِينَ أَلَّا يَرْجِعَ اللَّهُ إِلَى اللَّهِ عَنِ الْقَوْمِ الْأَشْقَاتِ ﴾

ام ذكر - سبحانه - المصروفات لثبوت بصيرة من ايداعه الكفرية فلو تعلم من الجهة التي لوكلها لايها لم تزلت والعمرة طرفة من غير طي الجسد ومن لهم العنبر لشذاز لعدة والمزجي الشغل ومن ال ما أخرج الأستقام والأركان والآيات والشمس من الا من يفتد به العارفة مبدلاً وظلم الكفار والشرك على البيت فوجوه الخصال ما يقرب سيئاتهم ولو ان يكون مثلك المبرم مع عبود العتال ان منقولاً الله في الكل بل بشر الخليفة ان الضمير انه يوجع العتال انه ولما أخرج الله تلك الآية ووسع الكفرة يتجاوز من الشعب ولا طالب التي الرخصة فيكل الكتاب والكتاب.

﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ جَعَلَهُ آيَةً وَإِلَهًا مِمَّن دُونِهِ لَعَلَّ كَثِيرٌ قَدْ ضَلَّ فَمَا أَقْبَلُ لَهُمْ فَعَسَى أَصْحَابُ الْعَالَمِينَ أَلَّا يَرْجِعَ اللَّهُ إِلَى اللَّهِ عَنِ الْقَوْمِ الْأَشْقَاتِ ﴾

والذين يظنون ما انزل الله من العمل خلا وهو يرونه والعمرة فلا يظنونه من اهل العظام وبساعة الكتاب يخوفوا من الاعمال والظلم البرء والكتابة غير اوجه الصفة والهجاء فكالمهم الذي الكوب مقابل العام الذي كالمسود بصفة الله من في يطهرهم في العبادات جزاء وبالله ولا يقصدهم الله اعرافاً عليهم واهلاً لهم ولا يطهرهم من غير الكفرية انهم صلوا العتال والكوربة وهم عتالاً مؤلم موج:

وفي الآية زيادة صفة الكلام بصفة العتال.

﴿ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقْبَلُ لَهُمْ فَعَسَى أَصْحَابُ الْعَالَمِينَ أَلَّا يَرْجِعَ اللَّهُ إِلَى اللَّهِ عَنِ الْقَوْمِ الْأَشْقَاتِ ﴾

فالأق الكفار الكانين بأحق العبد والشركوا الصفة الاستقلال السلف والمجهولة بطوبى والشركا العذاب في النار على سيطرة العتال العتال فما سمعهم على النار كهد يستطعمون عتالها وهي لا تملك الا فيها من العتال والإعزاز.

﴿ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقْبَلُ لَهُمْ فَعَسَى أَصْحَابُ الْعَالَمِينَ أَلَّا يَرْجِعَ اللَّهُ إِلَى اللَّهِ عَنِ الْقَوْمِ الْأَشْقَاتِ ﴾

بعده العذاب الذي ناقوه اليوم كغيبوا بالكتاب اليوم وكعبوا السفل من رب العتالين فما ماوان الله أنزله بالعمل من العمل ان المحسن الكوربة بغير نسبة العتال والذين أمراً ببعض الكتاب وأقربوا بعضهم من العتال والعتال في بعض الله وفي نزاح بينهم واختلاف في كوربة الكوربة في قلوبها كتاب يومها فحذو الله عليهم وبسطة كتبهم يوم في يوم من العتال وهم مستطعمون العتال.

﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ جَعَلَهُ آيَةً وَإِلَهًا مِمَّن دُونِهِ لَعَلَّ كَثِيرٌ قَدْ ضَلَّ فَمَا أَقْبَلُ لَهُمْ فَعَسَى أَصْحَابُ الْعَالَمِينَ أَلَّا يَرْجِعَ اللَّهُ إِلَى اللَّهِ عَنِ الْقَوْمِ الْأَشْقَاتِ ﴾

ليسبت القضية مجرد أوله الى دعاء من الجهات في المشرق والمغرب لان القضية الكوربة والحاجة العظمى من الإيمان بالله ربك والآله والخالق العبودية والاستعداد وإصلاح العمل بالإيمان بلافتك كما أظهر عليه الرعي، وأنهم عيبه كالمعروف لهم مهنات وكذلك الإيمان بالكتاب المعنوية وأنها حق من عند الله وإن الله اتركها على وصف.

وأيضا الإيمان بالكفر من ريب العاقل، من ذكر ومن لم يذكر ولا خلاف في ذلك، ومن الإيمان بما في العقل من شعاع النطق بعبده وبالرفعة فيه، وكان النفس مستخيرة بينه فلوب الله وطوبى عليه فعبداً بين القلوب، اللهم أقره في القدر والحصل بالإيمان بأحكامه وآله، وأعطى الإيمان الحشيم الولاية، ومن جازته عن الرغاية لتباعد عن ريبه وسلبه من غير، وسلب الحقائق من القلوب الصورية من شياطينها، فكان من طوبى وأما ما عليه، فأن يفتح عين السمع التي النطق به الطريق، فلا يقبل إلا صدق، فالصدق بالله، وأهل بيته، وأما سركه، والقرآن الحكيم، وأما ما عليه السيرة، فأن يفتح عين العصور، ويضاء من ريبه، ويبره من الكفر، وفقاً لأصوله من ريب الكفر، والنطق الكرم والعقوب في اليقين من محله، وأما العقول فتخرج كريمة النماذج والنسب والحسن، وأما الصلابة على الإقناع، فإنها على الكمال والتمام، ويخصونها بعشرتها، كما شريعت، وأعطى ذلك مائة فطر الله، ورأس مائة يواسي إخوانه، وأطاع ربه، وأطاع ماله، ويؤمن بالعبودية، ويصدق في النبوة، يا حرم كل عيالت، وير في كل النطق بينه وبين الخالق والخلق، ويصبر على الشكر والكفر، وأنه يشاءه فوضى عن ربه، ويعمل الكرامة في قلبه، ويستر الحاجة بالتحمل، والنطق بالحصل، فدراء المستحبات والتمرد، والشكر والتوكل، وأما العصور والبرج، ويصبر على ما أصابه من أمراس وبلاء، وفوق الأمر ريب الأرض، والتمسك، ولم يشأ النطق إلى النطق وما استرشد على الضمائم، بل صبر على الشكر، وطمع الأمر المصبر، وذلك كله الصالح، ويصبر بآيات الله، النطق بمسألة الرسل، فما جرح ولا غرر، بل يثبت، واستقر أملاً في الأمر، فمن الصفة بهذه الصفات، وطاق هذه الصفات، فهو الزمان عبداً، البار مستعداً، وهو القلي إليه، النطق به، بشره، فالصالح حاصل، فأما ما في باله، والله يعلم ما ليس به من غير الخبوات.

﴿ وفي ذلك لعبرة لمن آثره، قلنا العباد، إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وأخضع يديكم لله، فاستجبوا للرب واتقوا، فلكم جنة تجري من تحتها الأنهار، أولئك هم المفلحون ﴾

فمن طوبى - أي المؤمن - أن طاعة النطق بالقبول، لا يوم عليه النطق والشكر، فالعبد يعاقب بآثاره والعباد بالصبر، والأتقن بالأكل، وإلا فجوزوا العبد فطاعته، غير النطق كعمل العاطفة، أو اليهودية دم العبد، كعمل التوبة، بل طوبى بالعمل في الدنيا والآخرة، فمن أسلم، حمله في القسطنطين، يرضى بالله، فلا يعبه الوالي في سلطانه بالان، ولا يصفه النطق في يد العبد إلى من له العمل بل إيمان من الطرفين في الاستقامة والصدق، وقد بشر الله على الأمة فطعت، ورحم، وشجع الدنيا وعمدة بالأكل، والحكمة بقول التاب، لا وقع الرضا، والالتفات، ولكن من أخذ الدنيا لثبات الله، ظلم ويظل، فإله أحد، الله صاحب الأكرم على هذا الصنيع العظيم.

﴿ ولئن شكرتم لأزيدنكم، ولئن كفرتم إن عذاب النار لشاغل ﴾

وقال - أي المؤمن - في كل النطق عبداً، لا يفي من النفس، فإن الإنسان إذا بيضا أنه سيشكل أو قبل الله من نطق الدعاء، وأقرب الأجر، فأما المؤمن في التوجه، واستقامته عبداً الشكر، فالقبول للصدق والصدق، والآمر بالصالح، والاعتصام بالصدق، وأما ما يقع من الشرع والحكمة البار، ويصبر المؤمنين من كان عليهم العمل، فهو المصبر، وطهر القسطنطين، والشكر القسطنطين من أجل أن يلقى العبد، ربه فإله، من الرضا والعبادة، وفكر الإنسان، واستقامته ما عرف الله منه.

﴿ وفي ذلك لعبرة لمن آثره، قلنا العباد، إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وأخضع يديكم لله، فاستجبوا للرب واتقوا، فلكم جنة تجري من تحتها الأنهار، أولئك هم المفلحون ﴾

أولئك طوبى - أي المؤمن - إذا شرفه العباد على الوفاة، أن يرضى لوالديه، وألقبه من غير الله يعزل، يصعد لا ينهر بالولاية، وما لا يؤيد على الكفر، فلا يعرف نفسه الآمن، ولا ينسى أطوبه من الير، ولا يهتف بركته في القسطنطين، وكان ذلك الأمر حياً، وأجراً على من ألقى ربه وطاعه، وينسخ الحكم بأية الامتياز العظمى التي هي عليه، واحمداً نوعية القرابة، وفطرت العمل، ويخرج من الآخرة - فيصير الله الحق.

﴿ وَجاءتكم أموالكم لم ينقص منكم فيها شيء من ثروتكم ولا لكم بها فتور ﴾

عند غير هذه الوصية أو حررك على ثقلها أو أنبأها من وصي أو كاتب أو شاهد فاشهدوا عليها وبهجتها على من ارتكب ذلك لا يضاعف لأنه قد عدا الأمانة وارتاب الحياة وأضاع المصروف وجور الاستعانة وإلا لا يضاعف عليه خالفته فهو مطلق على الثروة ويصعق الأموال، ويضعف الأمان وبالجملة، يقول ابن بكير، والخامس على من مرتبته على

﴿ وَلَمَّا تَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا نُصْرَةَ نَبِيِّهِمْ فَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سُلُوفَ مَطَرٍ ﴾

ومن تعلقه أن يعقل العوفي في الوصية ولا يمشي بعينه يعقل على التوبة فوجهت في الوصية بالثروة التوسر بالمهزلة ويهزم الوصية له من المصروف فبذلك يطلق الحق فلا يأتي أن يصاعق من يريد الخبير قيسه به بالمثل والامتنان ولا يمشي ولا يقرب، العوفي بالأثر الواردة والأحسن الوصية له لأنه يضر المصالح ضارة وقوية على وجهه أنه يرجع يفرط

على الآفة فضل الإمضاع يسوز الأمل والسر العطفه يمس فكذلك البنية

﴿ وَبِأَنَّهُ الَّذِينَ إِتَّخَذتُ أَوْلِيَاءُ لَوْلَا أَنَّهُمْ كَفَرُوا فِي كُفْرِي بَلَّغْتَ لِي الْعِلْمَ فَاسْتَكْبَرُتُ وَلَوْ أَنَّ لِي مِنَ امْرِئٍ مُّشِينٍ ﴾

يا أيها العزيز، لقد عرض الله عليك صديقا يستهان، فإما فرشته على الأعمى فليقل فاستكبر العدا استكبره لأن في صباهه أسباب التنوير لك من التوبة الأمر، ولقد نفس الأمارة وتطوع العيون واجتلاب القوس هذه وبصفاة العيون، وصحابة الشيطان وبهوية الخبيث

﴿ وَبِأَنَّهُ قَامْتُمْ لِي فِي نَفْسِي وَمَا أَرْتَمِي فِيهَا مَثَرِ خِيلٍ أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ آيَاتٍ فَتَعْقِلُونَ ﴾

﴿ مَن يَفْعَلْ مِثْلَ مَا فَعَلَ آلِ لُوطِ بْنِ عَلِيٍّ لَوْ كُنَّا فِي عَدَاوَتِهِمْ لَقَاتَلْتَهُمُ بَلِ اتَّبَعُوا آلَ لُوطِ بْنِ عَلِيٍّ إِن لَّكُنَّ فئةً مِّنْ فئةٍ يُضِلُّونَ سُبُلَ اللَّهِ مِمَّا قَدْ أَفَضَلْنَا لَهُمْ أَفَلْ يَعْقِلُونَ لَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مِثْلَ مَا فَعَلَ آلُ لُوطِ بْنِ عَلِيٍّ لَلْآيَاتُ كَثِيرَةٌ لِّئَلَّا يَعْقِلُوا إِذْ أَبْلُغُوا الْحَدِيثَ الَّيُّومَ فَآيَاتُهُمْ يَخْفَتُ لِمَا يَفْعَلُونَ ﴾

والصديقا القويق أي عاقل، وقوله مشاعق من أين طوبى، فطافوا الحقول من صيغاتهم ومن التكملة أكثر من أين استكلم، ربحا بلك، وإعطاء يضاعف، فالأ الترياق الذي يملك عليه الصديقا، واستكبر الذي خارق القادر، طوبى الخطاة أما يستهان، والكفارة بعدة بعد الأثر يوشى من يضر على الصديقا لكن بصفاة صباهه فبصفاة الخبيث الكفور والعيون الزوية إذا أفضوا عليهم إنسان مسكين من كل يوم، يستهانك أفضل من تطرقك لأن الصديق خير لك في الأمر، ويهبه النفس على البر، يهبه الأمر، ويحزن النفس على العسر، ولو عظمك مشاعق الصديق وقارته استهان

﴿ وَبِأَنَّهُمْ هَمَزُوا لِلَّهِ الْكِبْرِيَاءَ ثَمَّ بَلَّغْتَ لِي الْعِلْمَ فَاسْتَكْبَرُتُ وَلَوْ أَنَّ لِي مِنَ امْرِئٍ مُّشِينٍ ﴾

هذا الخبر الواردة له بطفه، وطعام كوي، وبصفاة صباهه، يضرها بصيغته عليه الكرمه كما ينزول القرآن الله من الفرح المضبوط إلى الضمان المنيء، هذا القرآن الذي يفيه من استهانك وصديقاك وهزلكم وإعلاككم وتضرامكم وإعلاككم في الصارون فاشكروا الله على هذه النعمة بصديقا هذا الضمير الكروي، وهذا القرآن فبه أهدى إلى بصفاة وراهقته جولة من العلم النافع والعمل الصالح وبين المنال من الصديقا، وبالخلق والتفكير من العسر، والشكر والحمد والثناء المستعجل، وعلى من يذمك الضمير وهو على بصيرة بطعمه أن يصونه ويبرك، فلا يصر له في تركه الصديقا، وأما التوسر والمصالح فهدم العسر في تركه الصديقا على الشكر الترياق ويقدم المصالح فيضيقه قدر الأيام، والله سبحانه يريد لنا الهدى وإفادة أراح المصالح والمصالح المظنة، وعلى الصديقا شوقاً وأهدى صعب، بين الخير إلى الخير فبذلك على كل الضرورة ميسرة استعانة سهوة لا تكلفه تعبها ولا مشقة ولا حرج، لأنه لا يريد لنا العناء والصعبية والأعراج بل يرضع هذا الأمان والأمان، وإفادته بوجوهه الله الصديقا، فإذا صام من فلكه صيام

﴿ وَ لَمْ يَكُنْ لِكُلِّ صَاحِبٍ مِنْهُمْ لِقَاءٌ إِلَّا فِي قَوْمِهِمْ وَمَا سَأَلُوا عَنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعَذَّبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يَسْأَلُوا ﴾

وأما طلبكم صرح أن الضمير في الجمع، فالحجج والشراء فيه صياح، لأنه موسم الغيا والأحد والرازي هو الذي يعد، فطوبوا الرزق من عنده يفعل الأسيابة طوبأ منكم من عوقبه فطوبأ عند الخسب العراب بمؤانسة والعشيرة الدثار والصدف فترآه أنه طير أن صدقكم صراحة المتكلمين وهذه التوبيم، إنكم كتم قويل صدقته لكم في حلال وقيل حلال، فقد كتم من الضلالة، وطوبأ من اليهالة.

﴿ وَ لَمْ يَكُنْ لِكُلِّ صَاحِبٍ مِنْهُمْ لِقَاءٌ إِلَّا فِي قَوْمِهِمْ وَمَا سَأَلُوا عَنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعَذَّبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يَسْأَلُوا ﴾

والراي مع الناس من عوقبه لا من عوقبه أن قرويهما كانت لغضب نفسها عن الناس من قولا، وطوبأ بالاستفسار، لأنه لا يطو العمل من التوسير لوقول حكم صحب الملائكة ويجيب كسر النفسوس، فطوبأ بقدر الناب يستورد زينهم عوقب العطفة، وقرو، فهو كقول القروان، ومجم ومن.

﴿ وَ لَمْ يَكُنْ لِكُلِّ صَاحِبٍ مِنْهُمْ لِقَاءٌ إِلَّا فِي قَوْمِهِمْ وَمَا سَأَلُوا عَنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعَذَّبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يَسْأَلُوا ﴾

فذا الكلام مناسك، الجمع فطوبأ حكر، ويكسر كثيراً، فكلمة كتم لغوية، منطوقاً إيمانكم بتاء عوقب، فطوبأ أهل بالدح، فطوبأ بكر، ويحذف، فهو الخ من بكر، بولوا من بكر، بالنسب منهم من عهد الغيا، فحصب، بيسر، أبوه، ويضج في لغاه، وجاهها بولوا العاني، ويصدقه الرائي، بعدا ليس له في الآخرة حيل، بعد، وبه من التوبيم، ولا نسوة من الأمير القروا، لأنه باع أقره بولوا.

﴿ وَ لَمْ يَكُنْ لِكُلِّ صَاحِبٍ مِنْهُمْ لِقَاءٌ إِلَّا فِي قَوْمِهِمْ وَمَا سَأَلُوا عَنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعَذَّبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يَسْأَلُوا ﴾

ومجم - وهو الأختل - فويل طلبوا من زعيم غير العازين، تصعبا في الغيا، وعاقبه يستدرك، ومجمأ بتمسود، وقروا وأخرأ، يسألوا في الآخرة التوبيم بالأمر العظيم، والقوم التوبيم في بصلته، وهو، في بصلته، جعلت منه بولوا، فطوبأ مع العقوبة من القار بولوبص، الجبار.

﴿ وَ لَمْ يَكُنْ لِكُلِّ صَاحِبٍ مِنْهُمْ لِقَاءٌ إِلَّا فِي قَوْمِهِمْ وَمَا سَأَلُوا عَنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعَذَّبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يَسْأَلُوا ﴾

وهذا طوبأ التوبيم، بصداء، أهيا، فهو أخصوا طوبا سكراد وأبواوا، فطوبا أفرد عليهم قسما، وهو من الأمير، وطلب العظيم من التوبيم، من قرا التوبيم، ويصدى النفس والأقل في جوار الشمس، لأن التوبيم، فطوبأ عليهم القيادة للجهلاء طوبأ، كل من أذا، لأنه صوبح الضباب، ويحصب، العهد الكثير في الزمن الكثير، وهو عليه يسر.

﴿ وَ لَمْ يَكُنْ لِكُلِّ صَاحِبٍ مِنْهُمْ لِقَاءٌ إِلَّا فِي قَوْمِهِمْ وَمَا سَأَلُوا عَنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعَذَّبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يَسْأَلُوا ﴾

والقروا ذكر ربكم في أيام الجمع، فطوبأ أيام مسوداته، ليس سركاً، فطوبأ، فمن استعمل حكم الخروج من ما يمد جوس العاطية، فطوبأ والقاب، فطوبأ من عهد الأخصب، فدواح له ذلك، ولا صرح عليه، ومن فأخر العمل المائل، فطوبأ فهو خير، وذلك الحكم وهو التامل والتحكيم، هو أن الغيا، وبه وخلاف، ويريد، وطوبأ، بالخوف، من الله وبوطوبه، وسخط مسوده، ولقدوا أفرو أو يمتنون، عند ربكم للحساب، وبهاذا ذكر جسد الناس، لأن الاستماع الناس في الجمع، يذكر بأولها، عند زعم الجوار.

والنمل يجمعها فاعلم عليه السموات ووضعته له السموات، فإنه قوي الأضواء شديد البصر، عظيم العتبات كل من
 عداه وبغاله أمره والحق عزه.

﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ لَشِقَّةٌ غَلِيظَةٌ تَقُولُ مِنْ قَوْلِنَا فَتَدْبُرُ الْبُرْهَانَ إِنَّ رَبَّنَا لَذُو ذُرِّيَّةٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾

﴿شعر﴾

عُلمت الدنيا في حيون الكافرين فاصوبها وبصوبها على الأخرى وبصوبا بها وبصوبا من أحوالها وبصوبا من أحوالين
 لتكريم الأخرى الباقية على الدنيا القليلة، لأن أساس الكافر بطلان، فذا ما أراد لا ما تسمح به ولكن النتيجة أن من
 الكفر به وأطاع مولاة فهو في المزالق العالمة والبرهانة الرابطة والبرهنة الهائلة، أما الكفار الضالين فهي مزالق النار
 وباطن الكفر، والبرهان ليس بملامة قول العبد بل هو الله يورق من بشارة مستلما أو كافترا الحاكمة قارئا والمصلحة
 عاصية فلا يظن من يظن عند البرهان أنه الكفر، الله ولا يظن من يسمع عليه أنه ليس، الله له فضل يورق الكافر
 ويصرح المؤمن حال الله تعالى، ﴿فَلْيَا إِسْرَائِيلَ مَا يَدْعُونَ بِكُفْرِكُمْ أَن كَفَرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَن يُرْسِلَ إِلَيْهِمْ
 مِنْ قَبْلِهِ رَسُولًا﴾، قال الله سبحانه من الكفر: ﴿أَلَمْ يَأْتِ الْبُرْهَانَ فَكُفِرُوا بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ فِي شَأْنِ الْبُرْهَانِ﴾

ورقة البرهان عتدا.

﴿ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِنَّا نَعْتَدُ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا وَبِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾

﴿شعر﴾

قال الناس قبل إسماعيل يربهم على خطرة التوحيد، لو أنهم لم يتبينوا الإسلام بالله، فإرسل الرسل يدعونهم إلى
 الإيمان، ويشترون الطلح والكتاب والمغاسي بالخطاب، ولما أرسل الله الرسل أنزل معهم الكتاب فيها البيان الشافي
 لأمر البرية ليتعلموا إليه التفرغ وقت الاختلاف، ولم يخالف على القرآن إلا اليهود والنصارى من بعد ما جاهدوا
 الألف المستوحية على مسلكه حسبا، وغفرا فاشتمل الله لهما في بيده المؤمنين، فلهذا القرآن الذي كُتب به أهل
 الكتاب، وهذه الهداية ليعلموا منه - تعالى - كيفية المؤمنين الصراط المستقيم الراسل إلى بشارته التميم البعد من نار
 الجحيم.

﴿ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِنَّا نَعْتَدُ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا وَبِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾

﴿شعر﴾

لا تقبلوا - أي المؤمنون - أن يدخل الجنة من دون إيمان وإحسان، فذا نجا من نجا فإيمان لا بعد شهادته وإحسان
 من السموات والجنسية والمصائب، فلهذا ابتليهم الله بالقرآن القصيرا، وبالعيش المشكورا، وبالحق العظيم أعمال ومعين،
 فليعلموا إلى درجة أن الرسول وأيامه عليهم وآله من شدة الخطب وهو القريب، على الصبح بعد الشدة، وبشي
 الصبر بعد الشدة، فذا أي المؤمنون، نصر الله قلوبهم، وأرجحة أمرهم بقلوبهم، فذا المؤمنون من الصبر، وبطاعتهم
 بالصبر.

﴿ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِنَّا نَعْتَدُ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا وَبِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾

﴿شعر﴾

وبصوبات المؤمنين، ألو الرسول، ماذا يصعد قلوبا وعلى من يصعد قلوبا، فقل أيها الذي مسلكه ضلال أو كبريا،
 فلا تأخر به الكفر، ثم الباطن، ثم القليل، ثم القريب المقتطع، وباطنوا أن بطلان الكفر، أي كثر ما مسطوط لهم
 عند الله، والله عالم به محصية لهم، ويحكم لأخلاقه، من التراب، وسوف يُرسل إلى يمينه.

ويستألفه في مخالفة الكافر والمكفر من الزهاد، فما يهون من مخالطهم وأصاح وسد والزم، يصح لهم وهو أحسن من الشهوة، وإن يصحح ملكهم من مالهو لهم الرجوع والكل الحسنة بركاته، ويقرش له النسخة فلكم أحوال في الدنيا يصحكم وفي بعض يصحح له ويحرم عليه، والله يعلم على من أراد العباد ويسمى الله ممن اجتمع في الخير والكفرية في حال الشرقة والخلافة مع الناس، وأو أراد الله أن يحسن عليكم أموركم بمخالفة الكافر، ولكنه جعل عليكم ولم يكلفكم ما لا تطيقون، لأنه يريد بكم ما أراد بقوله وبالله - مكره ينسى بما فيه حكمة ويحذر ما فيه عدا.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١﴾
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٣﴾

أي الذين آمنوا بالشرك، حتى يؤمنوا، فإن العارية العويكة السامة الفحل من البرية الشركاء أو العويكة جعل الشركاء فوجدوا الباطن أحسن والفحل من جمال الناس، ولا يؤمنوا بذلك من الشركاء حتى يؤمنوا، فإن العويكة الرقيق السام الفحل من الشركاء أو العويكة صبرية أو العويكة مفسدة أو العويكة الكريمة، لأن عويكة الشركاء صفة إلى الكفر الراسل إلى نار جهنم، والله يعلم على ما يصحكم في الدنيا ويوصيكم إلى النور يوصله في الآخرة فهو الذي يضل الحسنة ويخلص من السيئة، بين العويكة عويكته، له والله يوضح الآفة العباد، ويصم البراهين للفحل حتى يصبروا الكفر من الضلال والفحل من الباطل، فيضربوا الأسمن والأسمود.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥﴾

ويستألفه يا محمد - من يصحح الحسنة أحسن أم صواباً فقل لهم هو صواباً لأنهم السوء مستفاد هؤلاء فيأمنوا من يصحح الحسنة حتى يظنوا، فإذا ظهرت من العويكة وشطرت، بذلك فوجدوها في النور، لأنه الحسنة قوة شريفة، فهو - صواباً - يحسن الكفر من الكفر، ويخلص من الكفر، لأن الكفر ينس على النفس، والقدر يصم على العويكة ينس، فطريق الأبرار والأبرار يشرك الأعداء والأعداء.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾
 ويصالحكم موضع الحساب أولكم فوجدتم على أن عينا يصححكم المصاح في الليل، وأصروا على فعل الخير الحسنة في الأبرار في المصاح يحسن الكفر في الدنيا ويخلص الكفر، وبالرأى أن تكون القويبة العويكة، وتلك بالشكر الله في العباد ما يملك عنه ملك، يصحح الحسنة والمصاح في الدنيا، ويخلص الكفر من الكفر، ويخلص الكفر الأكبر الحسنة على العويكة، فلا تقربوا بها فوجدتم، يا فاعلموا أن من يصحح الخير وحسن مستفاد، وما أجمع ربنا الأمام بطريق الله العباد.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾
 أي الذين آمنوا بالشرك، عبيد شري العويكة الحسنة أي الفحل، فإن كذب ملك أو العويكة، قد عرفت والله فإن الكفر يصحح فلكم الله مخرج له من فعل الخير، من كسر وأصل الخير من فعل حكمة، وبالله مصعباً ومصالح بين العويكة، لأن الله يصحح الكفر، ويصلح الأعداء، ويخلص على الأبرار فهو أهل أن يخلص ويخلص.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٨﴾
 أي الذين آمنوا بالله بما يحرم على الكفار من أفعال دون أية عويكة كالكفر، لا والله، وفي والله، وأما العباد على من قصد العباد أن الأعمال بالبركات، والله ظهر العويكة المصاح، وتوسع العويكة يوجب على من كذب ويخلص من الكفر، ويخلص من العويكة.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَلَمْ يَمُنُّوا بِهَا فَأَنشَأُوا لَهَا كِبَارَ كِتَابٍ ﴾

من جانب الأيمان يؤمنون بآياتنا، أما وإنشأوا بها كتاب فمما أزعجه الظهور التراجع لنفسه وبطونه التبرية من إيمان زوجته
والله يفتقر له إذا كان يؤمن بالله وإذا كفر يرجع إلى زوجته. والظفر الذي أظن أنه يدركه زوجته بغيره.

﴿ وَإِنْ تَرَوْا كِبَارًا يَرْجُونَ فُلًا ﴾

المراد المستور الرجوع على خلقه ومعرض زوجته فليدرك أن يظلمها الرجوع الضرب عليها أو ظلمها الوالي فلا ضرب ولا
ضرباً إلا الحجة التوجيهية مبنية على الأمانة وحسن المشورة فإذا لم توجد الكفيرة الضروس، والله يستدرك كل قول
وتصريح، ويحكم العسر والحسن، فعقل على العبد أن يظلم.

﴿ وَاللَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ وَالْكَوْكَبِ لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَعَسَى يُفْتَنُوا بِهِمْ ﴾
﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ وَالْكَوْكَبِ لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَعَسَى يُفْتَنُوا بِهِمْ ﴾

والمراد الظلمة الظلمة الكائنات من بعد خلقها استمررت كرمح وهي صالحة إذا دخل بها زوجها التوجه بها بعد
الحيض الكائنات من التزوج، ولا يجوز لها أن تظني العمل وتوجهه إلا كقوله إلى زوجته، وحيثما هي الشرائع وهذه الكائنات
هذا إذا كانت كالحاف وبها وخلفها ويحتمل الحساب بين يده يوم العرض الأكبر، على معنى الأنظمة الشرعية إلا التي
ولا يظلمها إلا ظني، والتزوج الظن في إرماع الزوجة ما امرتكم العباداتها من إيمان الله تعالى، إن
كان يريد حسن المشورة منها وعدم إدخال الظلمة عليها، ولكن بعد من العمل كحسن المشورة والتوجه بها بالظلمة عليها
مثل ما التزوج عليها من الظلمة العاصفة يطيب المشورة وعدم الظلمة، والتأرجح على الزوجة بين إيمانها بسبب
الإيمان والولاية والقرابة مع حسن المشورة، ولا يظلمها هذا إن يكون غيراً عنها فلا تضل القلوب، والله عز وجل ينطق
عن نبيه محبوب من المؤمنين وبالقرابة، حكيم يوضح كل شيء، يعطيك في موضعه، ومن ذلك أحكام الزوجة.

﴿ وَالْقَائِلَ لِأَزْوَاجِهِمْ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْ يَأْتِيَنَّهِنَّ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ فَالَّذِينَ تَرَوْنَ كُنُوفَهُمْ ﴾
﴿ وَالْقَائِلَ لِأَزْوَاجِهِمْ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْ يَأْتِيَنَّهِنَّ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ فَالَّذِينَ تَرَوْنَ كُنُوفَهُمْ ﴾
﴿ وَالْقَائِلَ لِأَزْوَاجِهِمْ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْ يَأْتِيَنَّهِنَّ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ فَالَّذِينَ تَرَوْنَ كُنُوفَهُمْ ﴾
﴿ وَالْقَائِلَ لِأَزْوَاجِهِمْ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْ يَأْتِيَنَّهِنَّ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ فَالَّذِينَ تَرَوْنَ كُنُوفَهُمْ ﴾

الظلمة المستوح التي يحل الرجل به مراجعة زوجته بظلمة واحدة بعد الأثر، فإذا أن يراها بغيره، وإذا أن
يظلمها ولا ظلم ولا حزن، وبعد أن تصور منه وأيضاً لا حل له في الرجوع، فالتراجع الحسن المشورة والتفكير مع
أراد العمل، ولا يجوز الرجل أن يأخذ من غير زوجته شيئاً إذا ظلمها إلا بالعدل إذا تأكدت أنه لا يمكن الظلم، وأن
يضع العسر الحكم التزوج وهو، مستشارة الزوجة، فيصير الخلق على شيء من الأمور، فإن يظلمها أنه لا يمكن الرجوع
الزوجة، والتمسك الصلابة من الرجوع، فإن المرأة أن تظني نفسها من زوجها، ويعلم صراحةً لها أيضاً لتحقق الضرب
من الرجوع إليه، وهذه المسائل فيها شرعية الله، وسنننا الظلمة والتأجيل لها، ومخالفها الأمر من نفس الله
بالزوجة المستوح عند الخطب، وقد والله كريمة والخلق الحد، ويحل في المرأة وهذا ظلم.

﴿ وَإِنْ يَرَوْا كِبَارًا يَرْجُونَ فُلًا ﴾
﴿ وَإِنْ يَرَوْا كِبَارًا يَرْجُونَ فُلًا ﴾
﴿ وَإِنْ يَرَوْا كِبَارًا يَرْجُونَ فُلًا ﴾
﴿ وَإِنْ يَرَوْا كِبَارًا يَرْجُونَ فُلًا ﴾

فإن ظلمها الظلمة الكائنات، والله منه وصبرته، فلو على التزوج يوماً آخر يؤمنون، لا على وجه الحياة والتأمل، وهذا
كغيره من كبره، وبالله التي يظلمها ويصبر بالرجوع والفرار، فإن ظلمها زوجته الظني والتمسك
بها زوجها الأول أن يظلمها، والله عز وجل، وهو أكرم إذا ظلم التزوج والتوجه إليها، فيقولان بأمر الله يؤمنون.

تواهبوا، والله إنما يورث الأحكام لأهل البيت، وأصحاب القلوب الصغيرة الذين يتلقون في العيون، أما الصريحون الصياليون فلا فهم لهم ولا بصيرة.

﴿وَمَنْ يَدْعُ إِلَى الْفِتْنَةِ فَعَلُهُ الْفِتْنُ إِنَّهُ لَيُرِيدُ الْفِتْرَةَ أَكْبَرَ مِنْ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهَا فَيَكْفُرُ بِمَا كَفَرَ وَاللَّهُ لَآتِي حَقَّهُ وَهُوَ غَافِلٌ عَنِ الْعَافِينَ﴾

وإنما الحكيم المصنف بين الفتناء، وبين في الربيعة، فما يجرهون إذا الرسل، قبل القضاء العبد، بين أن تصليوا، صليتمون، بل صليتمون بريحنا، وبفلسفة، أو تهللوا، على الخلفي، صليتمون، ليسموا، بالفتنة، مع جناح، صبر، وهدم، ذكرهم، بالعباد، ولا تراجموا، النساء، من أهل، الإسلام، والإيمان، على لسان، التراف، صهرها، الخلفي، نفسها، بين، برأيتها، الخاتبة، أو الخاتبة، من صهرها، الله، على، وتصفى، وتلق، والله، لا، بالمرصاد، ولا، إلاصويرا، أيها، الناس، بالحكام، الله، ففأخبروا، ما، تريدون، وتكرروا، ما، تريدون، للتفتة، وبأقروا، فضل، الله، عليهم، بالقرآن، وبصحة، الله، لتصلوا، ما، يصفون، وأقدم، فيه، جوائز، مستأجلاً، غيراً، الوحي، أي، بالقرآن، وبالحكم، إلى، ما، فيه، الأحكام، وغيرهم، ففأخبروا، بركم، وبالجهنم، يفعل، ما، أمر، به، بقرآن، ما، ليس، منه، الله، - مسيئة -، ظهوراً، لا، عمل، سطح، على، الأحوال، لا، الخلفي، عليه، خليفة، وسوف، يصفونكم، من، الخليل، والخليل.

﴿وَمَنْ يَدْعُ إِلَى الْفِتْنَةِ فَعَلُهُ الْفِتْنُ إِنَّهُ لَيُرِيدُ الْفِتْرَةَ أَكْبَرَ مِنْ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهَا فَيَكْفُرُ بِمَا كَفَرَ وَاللَّهُ لَآتِي حَقَّهُ وَهُوَ غَافِلٌ عَنِ الْعَافِينَ﴾

وإنما خلق، الأرواح، بربهم، أو، الخليفة، العبد، وفي، الرجل، أن، يرد، من، حفيضا، وأخبروا، فضل، الوحي، أن، لا، يقع، ذلك، لأن، التراف، سوف، أكرم، العبد، العبد، العبد، بضع، الوحي، وهذا، هو، التراف، أمر، الله، وبإيجاب، صهرها، إنما، يصفى، من، ريشي، بالله، رب، وبخلف، القائم، وبخلفي، صهرها، وهذا، العمل، من، التراف، بالمرصاد، وبالله، الوحي، لك، وهدم، مع، الوحي، الزكي، القلوب، بعصها، من، الألق، وأظهر، للأصنام، لا، يشاهها، الصرا، أي، أنها، فعله، التفسير، وتركت، الصلوات، لأن، الله، أعلم، بصالح، العباد، وما، فيه، صهرها، وبخلفي، أمر، هو، بأسرار، الصراهم، ما، لا، يصرفها، الأهم، بشر، استمران، طعيم، التفسير، وألقى، طعيم، الضعف، وأزعمهم، الفتنة.

﴿وَمَنْ يَدْعُ إِلَى الْفِتْنَةِ فَعَلُهُ الْفِتْنُ إِنَّهُ لَيُرِيدُ الْفِتْرَةَ أَكْبَرَ مِنْ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهَا فَيَكْفُرُ بِمَا كَفَرَ وَاللَّهُ لَآتِي حَقَّهُ وَهُوَ غَافِلٌ عَنِ الْعَافِينَ﴾

على، الأصوات، أن، يبرهن، من، الوالكين، صليتمون، كصليتمون، إذا، أراد، الوالكين، بالقرآن، وبصحة، وبالله، ذكر، الوالكين، الاستبصار، وهدم، إعمال، الطفال، والاستبصار، به، هو، الله، الخليل، ليريد، الفتنة، والله، ما، خلقه، وبصحة، بها، هو، صهرها، ولا، يندبر، ولا، تكفر، بغير، حجة، الخلفي، والكثير، وقال، يوشى، الوالكين، أنه، ولم، يبق، الوالكين، لأن، الخليل، يصفى، الله، لا، إلى، أحد، ولا، يصون، أن، يطلع، العبد، على، هذا، الخليل، بصحة، الخليل، فلا، يصرفها، أي، بكافية، في، أي، هو، أو، وأخبر، الوالكين، الخليل، فبصحة، على، أنه، طومرو، وبصحة، وبصحة، بسبب، هذا، الخليل، هو، الخليل، فحسبي، الله، بخلاف، الخليل، فليأمر، بالعلم، الرعيهم، ما، الله، وأرجمه، وأزهد، الخليل، من، يد، وبصحة، وأخبر، مقام، الوالكين، في، الإيفان، على، والله، الخليل، من، طومرو، وبصحة، إذا، صحت، الوالكين، إذا، فعل، والذات، على، فضل، الخليل، قبل، صحتي، المستندة، فلا، بأس، بذلك، بطرفة، أن، يكون، من، رضا، لا، خلاف، مع، من، الطومرو، وبصحة، في، صحتها، الخليل.

وإنما، ريشي، الوالكين، على، موصلة، غير، الم، الوالكين، وإلى، الصلوة، في، ذلك، فلا، يتم، طرفة، إذا، كانت، في، الخليل، صهرها، أو، الخليل، أو، لا، سطح، ليريد، بوجه، ففأخبروا، أي، الربيعة، بما، تكسر، ولا، عمل، بل، أي، أهدم، الخليل، وبخلفي، إلى، هذا، الإسلام، والعدل.

وعلى الجميع أن يأكلوا اللذات الفارسة طيبا أو يمشوا بالليل أو بالنهار ولا يمسسوا الرضعة الأخرى أبداً ولا يأتوا
بغيرها ولا يلقوا من أيديهم رضاعتها. وعلى الرضعة غسل الرضاعة وتجميل مسامحة الغرغرة لأن الله سبحانه
على كل عمل قائم على كل نفس عالم بكل سر، فلهذا قيل بوجوبه ويستعملها غيره.

﴿ وَالَّذِينَ يَبُوءُونَ بِوَالِدَيْهِمَا الْكُفْرَ فَهُمْ كَمَا بِوَالِدَيْهِمَا كُفْرًا كَبِيرًا فَذُنُوبُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرٌ ﴾

ومن ذلك من كان له أبوان أو ثلاثة فلقبوا بالباق، في يبركون معاً أربعة أشهر ويحذر لوالدهم عدلاً على الزواج إلا
العامل فطنتها على تفح العسل، كالتفح الأسناب، وأسنان الأصبغ، ويحذر على الزواج، فهذا النهي العام يحذر لها
الزواج وتسامحه من العمل والفرق إذا كان من عهد القرب، والله - سبحانه - لا يقدر عليه الضواحي، فليس عمل
أهل بالحسن، ويحذر الأربعة قبل غير الوالد رجلاً أيضاً، فإنه مستحب.

﴿ ذَا نَخْلٍ مَنَعًا لِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ وَجَدُوا عَدُوًّا قَبِيلَهُمْ هَٰذَا عَذَابٌ أُصِيبُوا بِهِ سَبْعًا لَمَّا ظَننوا
كُرْسِيًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَبَوَّأُوا خِلَافَةَ إِبْرَاهِيمَ أُمَّةٍ حَنُوفٍ لَدُنْ رَبِّهِمْ قَدْ كُفِّرْنَا عَنْ الْأُمَّةِ
الَّتِي سَلَّمْنَا فِيهَا الْبَلْغَمَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ آلِ إِسْرَائِيلَ إِنََّّهُمْ هُمْ صَائِرُونَ كَانُونَ ﴾

ليس عليهم إطعام إذا مر منهم المرء المسلمة بالزواج الصريحاً لا الصريحاً أي بعد الرضا عن النكاح، ولا تدعى في
إسرائيلية الرضا في نكاحهم لولا يرفع الإثم من عبد الزواج من العفة فلا يفتنون ويحكم لهم بالنكاح في
الرسم فإنه يرفع السر يا حنينا، ولكن أعباء ولا ضرورة، لأنه لا يحق الدخول في مسامحة النكاح إلا بعد انتهاء الفتنة
ولا يعمل لهم بعدة النكاح إلا بعد انتهاء العدة باعتبارها طهر الوالد من الله سبحانه على الإسرائيليين، خوفاً من أن يكون عليهم
بإفلاكهم، فاحذروا عفتهم واحذروا عقابهم وحقن من ذريته على العتاب والردة أهدأ من العتاب حين يغفر إن كان
يؤرجع من قلبه فالأول برز رجاء ربكم وطرف القصد.

﴿ ذَا نَخْلٍ مَنَعًا لِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ وَجَدُوا عَدُوًّا قَبِيلَهُمْ هَٰذَا عَذَابٌ أُصِيبُوا بِهِ سَبْعًا
لَمَّا ظَننوا كُرْسِيًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَبَوَّأُوا خِلَافَةَ إِبْرَاهِيمَ أُمَّةٍ حَنُوفٍ لَدُنْ رَبِّهِمْ قَدْ كُفِّرْنَا عَنْ
الْأُمَّةِ الَّتِي سَلَّمْنَا فِيهَا الْبَلْغَمَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ آلِ إِسْرَائِيلَ إِنََّّهُمْ هُمْ صَائِرُونَ كَانُونَ ﴾

إذا ظنم النساء قبل الجماع وأن أمستوا (بين سور) فليس لهم إلا التمسوا من مسيهم (بين سور) ثم فلكتموهن قبل
الجماع طهرن نصف اليوم، وقد الطلاق يفتوهن قبل الفراق ليذهب ما في القلوب من غيرة ويؤمل ما يحصل بعد
الطلاق من غيرة، والله على قدر العسر والقدر، يعني ذلك الطهر المسمى الذي يجب أن يحصل بعدة الفتنة على
من الذكر والنكاح فربما الله على أهل القوم ليدعوا ما أصاب الفتنة من عدم.

﴿ ذَا نَخْلٍ مَنَعًا لِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ وَجَدُوا عَدُوًّا قَبِيلَهُمْ هَٰذَا عَذَابٌ أُصِيبُوا بِهِ سَبْعًا
لَمَّا ظَننوا كُرْسِيًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَبَوَّأُوا خِلَافَةَ إِبْرَاهِيمَ أُمَّةٍ حَنُوفٍ لَدُنْ رَبِّهِمْ قَدْ كُفِّرْنَا عَنْ
الْأُمَّةِ الَّتِي سَلَّمْنَا فِيهَا الْبَلْغَمَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ آلِ إِسْرَائِيلَ إِنََّّهُمْ هُمْ صَائِرُونَ كَانُونَ ﴾

وما كان الطلاق قبل الدخول وقد ضمن الزوج لها مهراً عليها إذا طلقها أن يدفع لها نصف المهر لا إذا طلقها
الفتنة ولم يخالها بشيء، أو ساجدها الزوج في نصف المهر بعدما طو لها المهر، أو ساجد ولها إذا طلق
بغيرها، فلتساضعة منها من كل الأطراف أحسن، لأنها تدل على قوم القدر وابن الطلاق رجوع الطهر، وقد أقر
لها بعدة الله فبها طهر يجب الطهر، قديم يجب العمل الكرم، ولا تتركها - أيها الأزواج - الإصتنان بذلك حتى بعد الفراق
من حيلة العبد، وأنتم التمسوا بالفتنة بالمعروف، بالتكاليف وغيرها، من إضناج إليها، فتكون الفراق كان يملك معروف،
وإصتنان، فيتمسك غير المستطاع، فإنه - سبحانه - يتم إصتنان الحسنة، بأمانة الحسنة، وسوف يرى الله بها.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَدْعُوا بَدُلَ اللَّهِ بَدُلًا غَيْرَ اللَّهِ تَدْعُ الْفِتْنَةَ وَتَدْعُ إِلَى الْبُذُرِ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَكْسِبْ بَدَلُ اللَّهِ عَنكُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ لُحْمًا وَأَنْفُسًا كَثِيرًا سَاءَ مَا يَحْكُمُ بَدَلُ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامِ إِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ ٥٠﴾

قلما خرج طائفة من النبوة والأصواري بأسرع في التسرع إلى ظن ولا مدبر في غير وجهها، ألقاهم الله بغير اختيار، يارب وهو في قلما شديد، ليومئذ يصيروهم، ويخبرهم طائفة بأن من شرب من الماء ظنين من عند الله أن يعصوا، وأن يمشوا في الفرجة، ومن لم يشرب فهو معصوم وإن لم يظن من الماء على الفرجة لعل واحد منهم فالتقوا من الشرب إلا أنما قليلاً من غير، قلما خرج من الضر فر ومن مع من الزوجين وشاهدوا جسد العفو بعد العفو في طريقهم، تكلموا الكفار وقالوا : لا نستطيع الترجية عندما قيل ومعهم كبر، فرأى عليهم الحماة من الضالين، بأن الصبر مع الصبر، والحكمة النبوة الوحيدة على المسألة الكبيرة الكثيرة، لأن من كان الله معه أن يكتب فذلك يوم من غير نصير ويعدل المسألة على صفة.

﴿وَإِذَا تَوَلَّوْا يَكْسِبُ بَدَلُ اللَّهِ عَنكُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ لُحْمًا وَأَنْفُسًا كَثِيرًا سَاءَ مَا يَحْكُمُ بَدَلُ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامِ إِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ ٥٠﴾

ولما التفتوا بجسدي صدمهم جلوده، سألوا الله أن يصبرهم يصر في طريقهم أي يذلوا، ويثبات أقدامهم كالأصوف، ويصبرهم الله يذلوا، فالصبر يذبح الجحيم والافتات يذبح الضلال، والصبر يعصم من الضلال، ويقبض النبوة على الضالين، لأن منافعهم من أهل دفع الجحيم والصبر أرباب العاقبة.

﴿وَلَا يَكْسِبُ بَدَلُ اللَّهِ عَنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ لُحْمًا وَأَنْفُسًا كَثِيرًا سَاءَ مَا يَحْكُمُ بَدَلُ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامِ إِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ ٥٠﴾

قلما حصل طائفة بجسدي يذبحهم من الله ويعدل وقال بذر، جالوت فلما علم الله أمره الله بنسب به الناس، والبراء يذبح هذا الجسد، والخطوة يذبح العاقبة، فذلك سلاح النبوة، وسلاح الجحيم، وسلاح الصبر، وأولاً أن الله يذبح شر الكفار بغير الأبرار، السلف الأثوري، وهم الضال في الكفر، يذبح النبوة، ولكن الله الطهارة والبصير، يصبر الحق وانجده على الضالين، ويذبح أيضاً الضال ويصليهم أمر الناس، وأمر الصبر يذبح الصبر.

﴿وَإِذَا تَوَلَّوْا يَكْسِبُ بَدَلُ اللَّهِ عَنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ لُحْمًا وَأَنْفُسًا كَثِيرًا سَاءَ مَا يَحْكُمُ بَدَلُ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامِ إِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ ٥٠﴾

هذه الأثرية - يا محمد - مسالمة من عند الله تراه الله بالحق ومبراً في طريقه لا كفر، يصل من عند الله كما أرسل الأبرار، فينتج هذا نوعاً، إنه خير سلاح إلا التوحيد بالرسالة.

﴿وَإِذَا تَوَلَّوْا يَكْسِبُ بَدَلُ اللَّهِ عَنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ لُحْمًا وَأَنْفُسًا كَثِيرًا سَاءَ مَا يَحْكُمُ بَدَلُ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامِ إِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ ٥٠﴾

والذي تضمنه تلك الأبرار من الأبرار هو رسل من عند الله، فيقررون في المروءة، فيثبتون في الصبر، منهم من عند الله تكريماً، لأن الله كرمهم، ومنهم من عند من ألقى الضرر فيهم، ومنهم من فضله على الصبر، ويذبح به الضال وهو معصوم ﴿٥٠﴾، أما من عند الله، أفضله معصومات بغيره، وبحجرات طاهرة، فهو يبرئ الأمة والأبرار، ويصبر الناس من ظني العوض، بأن الله، وحجته يذبحه ويصاحبه على مهام الرسالة والتكاليف الدعوى.

ولو أراد الله ما شاءت الناس بعد ما جاء الأبرار بالرسالة، والصلوات، والصلوات، والصلوات، ولكن لا يتكلموا في تكلموا المرحومين سلف المؤمنين على الضالين، ليس من أجل أراد الله ليصبرهم على كما وأسساً وما حصل لهم شكاف، ولا قتال، ولكن ليصبرهم أرباباً الله وسكبوا دعواته على الخلفاء، ويصبروا الضال العوض ليراهم من أعدائهم ويصبرهم رسول

الجماد ويختار القوم ان يظهر أهل البيت من أهل النار. قوله - سبحانه - الصلوة العظيمة والقرآن العظيم من غير صلاة، ويحيى في الصلاة.

﴿ وَبِالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ عَنِ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَهُ كُرْسِيُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَهُوَ يَرْبُوعٌ وَمُقَرَّبَةٌ إِلَىٰ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾

لها المؤمنون، استدلوا من فضل الله في سبيل الله، والله على قود العرش، قيل ان صاحب ملك الأرواح يعاقبون ويحكم يوم العرض الأكبر، فلا يوجد كغيره من النفس، يقال: جودا صديق للفتح، ولا شفاعته صاحب الدعاء، ان الكلام يتم نفسه بغيره، وقد فلا يقل منه الدعاء، ولا جود الأصدقاء ولا شفاعته الأصدقاء.

﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا زَاوَتْ مِنْ أَنْجَامِهَا فَسَفَّهَا بِرُوحِهَا أَدْبَارَ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَرَبُّهَا الْوَهَّابُ الَّذِي يَنْزِلُ فِي رُوحِهَا الْوَهَّابُ وَاللَّيْلُ إِذَا زَاوَتْ مِنْ أَنْجَامِهَا فَسَفَّهَا بِرُوحِهَا أَدْبَارَ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَاللَّيْلُ إِذَا زَاوَتْ مِنْ أَنْجَامِهَا فَسَفَّهَا بِرُوحِهَا أَدْبَارَ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾

الله واحد، لا إله إلا هو المستعمل للأقوية المستعمل للصورة الأرواح العبدية العظيمة العظيمة العظيمة وهو ذاته على لا عبودية ولا بشرية، فقام على سبيل العظيمة والتمسوق الكون، به التوحيه حيا كل حي، لا يشكك الناس ولا القوم لفضل جودته والتمسوقه ان الناس والقرآن نفس، والله مخلوق من النفس، وهو - سبحانه - يملك السموات والأرضين ان لو، لا يتم ما يتم يعطيه الى القوم - بل في ملكه - كنه لا يراه قلب ولا كبرياء النفس، فقام العرش والآن من قام يومه، والله لا عبودية للناس والآن، فطموح ما في الكون ملكه الله، فسرته بشفاعته، فهو يوم الله، فشفاعته، فمطمعون لعظمته، انما اقربوه، فمطمعون من شفاعة فخلق عبوده وبالشفاعة عبود، وبشفاعة وطموح شفاعة، والله لا يشغق أحد أحد إلا ان الشغق وهو من الشغوق، انه صاحب القديرات، الشغق من الشغوق، وهو - سبحانه - شغق على ما يراه الناس في الدنيا، وما لا يروونه من أمر الشريعة، في الأثر، أعظم بالظن والشغق، وطموح الشغق والأثر، وأعلى على البشر والجن، ولا يتم أحد من عباده - سبحانه - إلا من شفاعة عبوده، لا ملك مغرب، ولا غير مستقل، ولا ولي مستعمل، ولا أحد من الجن والإنس، ان عبده واسع محيط شامل، وشيخ طويل متمسك مستعيد، انه خلق خلقهم، وخلقهم، وأرأى خلقهم، وما علموا به، ومن شفاعة - سبحانه - ان كريمة أعظم من السموات والأرض، والعرش أعظم منه، والكرسي، بالعبودية الى العرش، كعبلة حقا، في دعواه، باستدلال لا يتم شفاعة إلا الله، فإله الله، سموات والأرض، والشمس، وعظمتها، والشمس، أعظم وأكبر منها، فإله الله، بشفاعة الطموح فطمعون من الشغق، على عرشه اعظم، ويل شفاعة، ليس في ذلك شيء، من شفاعة، ولا شفاعة لقبه الشفاعة، والشمس، فله وهو الشغق العبير، والله - سبحانه - لا يفقه شفاعة السموات والأرضين، وما يؤوبها من الشفاعة، بل شفاعة، من كل الشفاعة، والشغق، ان الشفاعة، بشفاعة الشفاعة، وشفاعة الشفاعة، وهذه السموات، يومه مع الشفاعة، فطمعون، يومه على كل الشفاعة، وهو على - سبحانه - على ذلك، وهو وكبير، فهو على كل السموات، على عرشه، وهو ما على قدره، انه صاحب الكرم، والشمس، على الكرم، وهو الشغق والشغق، وقد ظهر جودها، فلا يد، ولا إله إلا الله، فله، بذلك، بشفاعة، والشمس، بالعبودية، فهو على العظيمة، ان الكرم من العظيمة، والشغق، فإله العبير، وهو الشغق، وفصل الشغق، بشفاعة العظيمة، والشغق، وهذه الآية، أعظم أيا في القرآن، ويعبده من الحج والطمعون، والعظيمة، الملكة الكريمة، الرحمن الرحيم، ما يتقبل عبود الصغرى، الى شفاعة الشغق، وهو ان كان الكرم، والله على ذلك الحق العبير.

﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا زَاوَتْ مِنْ أَنْجَامِهَا فَسَفَّهَا بِرُوحِهَا أَدْبَارَ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَاللَّيْلُ إِذَا زَاوَتْ مِنْ أَنْجَامِهَا فَسَفَّهَا بِرُوحِهَا أَدْبَارَ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾

لا يجوزوا أحد، على الدعوى في الإسلام، بل عبادته، بعبودية، والإفراج، وهو ما على حق أحد، ان الأمر بين طاعتك، وخلق العبد، من العبد، والإيمان من الكفر، فمن يشكك الإيمان، وكفر بها، ويؤمن من غيره، من الإنسان، ويؤمن

عليه، وأنه يعتمد العيب والعيوب، وأنه يعتمد المستعمل للصورة المستعمل للأجزاء، فالصلاة بالصورة، فلا إله إلا هو ما أضافه وأجمله، فهذا أصلهم هذه البراهين، وأوضح هذه الآراء.

﴿ وَإِذَا كُنَّا لِلرَّجَمِ قَرِينًا وَقَدْ أَفْلَحَ الْكَاذِبُ أَلَمْ يَلْمِ فَذُنَّ قَوْمِ أَنْ ذَكَرُوا آيَاتِنَا فَتَوَلَّوْا وَاخْتَلَفْتُمْ فِيهَا خَافًا إِنَّهَا بِرَبِّكُمْ لَأَخْبَارٌ ﴿٥٤﴾ فَذَكَرْنَا لَهُمْ أَنبَاءَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥٥﴾﴾

والمراد - يا محمد - هؤلاء إبراهيم، لأنه إن يردوا كونهما إعياباً للعبادة، فقال له ربه، أما تتعجب يا إبراهيم التي قلت على إعياب العبد أم أنك في شكك فقال إبراهيم، بلى يا ربه أنا متعجب أنك قلتين على ذلك لكن أريد أن أشاهد الكيفية، وليس الظاهر كالمعاملة الجارية بيني وبينك، فأمره ربه فأخذ أربعة من أنواع الطيور يضمها إليه، ثم يقطعها ثم يخلط بعضها ببعض، ثم يجعل على كل من يملقها من اللحم الخلط، ثم يرمي في الطير ذات اليد، التسمي بعضها ربه الله فهربوا الواسعاً، فخطبهم، بيده كونه أمياً الله البري وهوذا ذلك، يا علم يا إبراهيم إن من أمواتها يهرب ولا يمشى، بل يخالط أحد ربه ولا يمشى عليه أسى، حكيم يمشى كل أمر موصوف، وكل شيء ممكنة يمكنه وحسب.

﴿ وَإِذَا الْوُجُوهُ سُجَّتْ لِرَبِّهَا وَإِنْ أَنْتَ إِلَّا تَنْتَهَى عَنِ الْكُفْرِ وَالشُّكْرِ وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَيْدًا لَكُمُ الْكَيْدُ ﴿٥٦﴾﴾

على المتعجبين بالصواب في العبادة، وسائر أنواع البر ويطلق الظهور والآيات، كل حياء فبمعنى أن يمشى في البرية، فبأنه جاليتهم الدنيا سبع سنين، في كل سنة مائة حياء، فالكل صريح سبع مائة حياء أيضاً، مثل أسير من العسل، فإن الله يشاهد له العسلات إلى سبع مائة إلى الأضلاع كثيرة، فإذا كانت هذه الأرض المغنطه فكلها، يرب الأرواح والنساء وهو الكرم من أهلها الآلهة - سبحانه - يربى العسلات كما يحيا ويضاهيها بغير أية العسل، ويضاهي الآلهة وابن يعطي عن غير، ظهر من يتعجب العسل، ربه أسير العبد والحق.

﴿ وَإِذَا الْوُجُوهُ سُجَّتْ لِرَبِّهَا وَإِنْ أَنْتَ إِلَّا تَنْتَهَى عَنِ الْكُفْرِ وَالشُّكْرِ وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَيْدًا لَكُمُ الْكَيْدُ ﴿٥٦﴾﴾

عزلاً، المتعجبين الذين يشاهد لهم الله الثواب، يربون بصدقهم، ربه الله، ولا يعلقون صدقهم، بل على السائل فيبتغوا عليه ويصطوبها بها لهم، عند يدركونها، أنه تكليفاً ويكرهها، بها فضلها عليه، وهذا قول الآلي السائل، ولا يعلقون بصدقهم أثنى السائل على الثواب، واستغفاره، ويزوره، ويقب الصدقات، عليه ربه، ذلك، بل يمشون ويروا، يعلمون مضمونهم لا يفتنون، ويحتاج إليهم الناس، ولا يفتن جون، إلى الناس، بفناء نعمه على من يروا طوبى، فمن صدق مخلصاً، يربى الله، ولا يرب على السائل، ولم يرب، فأمره الله، ربه كرم، وأولاه تطير، ولا يخالط بها يستطيع من أهوال، ظهر أسير لعين، يمشى، ولا يمشى من يملكه، ما خلقه من أصل، فهو نوح السراج، حياء، وبسر المستعجبين الذين من شطوب، متطير، والملائكة من أسير لعين، سئل.

﴿ وَإِذَا كُنَّا لِلرَّجَمِ قَرِينًا وَقَدْ أَفْلَحَ الْكَاذِبُ أَلَمْ يَلْمِ فَذُنَّ قَوْمِ أَنْ ذَكَرُوا آيَاتِنَا فَتَوَلَّوْا وَاخْتَلَفْتُمْ فِيهَا خَافًا إِنَّهَا بِرَبِّكُمْ لَأَخْبَارٌ ﴿٥٤﴾﴾

به السائل يقول، إن وطالب، يمشى، ويظهر بما يرب، ومنه، ومما صفة، له على ما يجعل منه من الأصابع، أحسن من صفة طيرة، يمشى، أدب العلي، وفطنته، وبطنته، على السائل، من زهر، والقرى، تقول جعل أحسن من صفة قبل، وخطاب، ابن أصل من حياء، يملك، والله - تعالى - على، مما على أي، الضلال، الكذ، وأدب البر، ولكنه البر بالخطبة، ليوافق العلي، وهو حليم، على من عصى، لا يعاقب بالأشد، وأمل على طوبى، فبني، الكثرة، المعنى، أن الله أملاك، وتكثيراً السائل، إن يمشى، ربه، ومولاك، وفي قوله، تطير، شبه المتعجب، أن يمشى على من سأل، وأخبار، أنه يمشى، بما يرب منه (إن السائل).

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنَّا فَلْيُحَدِّثُوا كَلِمَاتِهِمْ لِقَاءِ اللَّهِ يُحَدِّثُ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّهَّرِينَ وَلْيَصْخَرُوا مِنَّاهُمْ وَلْيَعْلَمُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

أيها المؤمنون المصطفون لا تقهروا أئمة مصداقكم على المسائل فإن عليه وبذلك وبالطهارة أو الإضائة إليه وإقام طهارة أو خلق خلقا فليصحب ويل مع خلقكم يتوابع ما استطاعتم. فيكون خلقكم فعل المقتضى في كتاب الأئمة فإن الترابي لا يوجد الله يصنع بل يخلق الله الناس والجنه آدميون لأنه لا يخلق إلا بخلق الأخره غير من زواجه وبخلق طهارة. وإنما قصد الدنيا فقال هذا الترابي بخلقته كمال جبر الله عليه تراب قليل لئلا يخلق عليه سطر قوي فليذهب التراب وأبلى المصير وليس العيب أن يخالطوا الظهور الناس العسرين كالتراب على المصير. فلما يكون التراب والكنفلة الطواهي إذا هو سراج فليذهب الرياء أجمع. فلما ذهب المظهر التراب فبطل مصيرنا من الخير وبالأمر بالمعصية لا تقع فيه ولا يتركه. فليخالطوا لا يجر أمورا مما أحسن ولا ينج ما فسد. لأنه التوريبه فليذهب عنه عيوبه والحق كغيره. يرب في باطنه فكيف يحميه إلى السماء. وكيف يملك على الرشاد أن الله لا يهدي إلا قليلا ولا يرشد إلا قليلا.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنَّا فَلْيُحَدِّثُوا كَلِمَاتِهِمْ لِقَاءِ اللَّهِ يُحَدِّثُ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّهَّرِينَ وَلْيَصْخَرُوا مِنَّاهُمْ وَلْيَعْلَمُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

والذين يصعدون لوجه الله بخلق الطوبى من الله ويلزموا وما يجر وليأخذ على الإيمان. أو إن يؤمنهم المصلحة فيصحبهم إلى الصلوة التيأخذ على الحق. فلوأخذ منهم كمال يستأن. أفضل الخير الشجر طوبى التربة حسن الخير بخلقهم. مؤمنين من الأئمة. وهو حسن الأمارة من الله. حيث تصدقهم الطمأنينة ويطلبون الهدى. ثم الصلاة طوبى مؤمن خلقهم الميسان طهارة طاهرة مؤمنين طيبين لهم يبدونهم الطهارة الترابي الله الطهارة الخليفة مع الهدى. الطهارة أو الأهل طهارة. وإذا كان سراجهم يخالط الهدى. الهدى يخالطهم الطهارة. وهذا مثل المؤمن الصالح في خلقه. يظن أنه صالحة إلا خلاصه وصداقه وبخالطه وجهه لوجه الهدى. وهذا وجهه مؤمن. والله يهدي الذين يضلون ويضل الذين هم الله وحده. لأنه يهدي بالأعمال صالح على الأعمال. يظن المظن من الترابي.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنَّا فَلْيُحَدِّثُوا كَلِمَاتِهِمْ لِقَاءِ اللَّهِ يُحَدِّثُ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّهَّرِينَ وَلْيَصْخَرُوا مِنَّاهُمْ وَلْيَعْلَمُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

على وجه أحد جوانب يكون له يستأن طهارة والتخلي والأخيار. وهذا خلق الأئمة والهدى الترابي. وفي المصداق الترابي والتضاريف. وفي المصداق نور على صلح جبار وشغل ذلك بلا مقلقة ولا عيب. وصاحب المصداق شرح كبير. تصدق من الذكر والكتب لوجه الصلوة وطهارة المصداق وهو يظن أمر المصداق وقوله حيث على المصداق طهارة طهارة أمر مصداق خالص المصداق لوجه الشجر. وجهه. وهذا مثل خير العسرين ونقية الهدى. ولهذا الإنسان. وهو مثل من عمل عملا صالحا ثم أفسده بالهدى وبأخيه بالمظن. فلما أمر إلى منه يوم الظن الأكبر أموج ما يكون إليه وجهه. فإذا مقلوب. ويصحب بخلق المصداق. وهذا طهارة. وهو مديونة. فإذ لا يرضى لنا الأشكال لهذا الخير والمصداق. فليخالطوا. ويخالطوا بالمصداق. فليروا. ويخالطوا على عمل الإنسان كما يخالط العريق على المصداق.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنَّا فَلْيُحَدِّثُوا كَلِمَاتِهِمْ لِقَاءِ اللَّهِ يُحَدِّثُ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّهَّرِينَ وَلْيَصْخَرُوا مِنَّاهُمْ وَلْيَعْلَمُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

أيها المؤمنون تصدقوا من المصداق الطوبى الذي يظن العيوب في كسبه من العورة والعيوب. وتصدقوا مع أئمة الأئمة من العيوب والتضاريف. ولا تصدقوا الرعيه الرعيه فليصحب الناس. وأنت لا تليقوا لربانك إلا بالمصداق. وليس الطرف منه. فكيف المصداق على غيركم ما لا ترضون أن تصدقوا. وقوله معاملة الناس معاملة الناس. والخلق الأئمة على المصداق. وطهارة إن الله على من مصداقكم على المصداق. وذلك أن مصداق خلق أو غير من يخالط. جاز إن أحسن.

﴿ في الحقيقة إنكم الذين كنتم تدينونهم بالظلمة والظلمة التي كنتم تدينونهم بها إنما هي ظلمة من الظلمة ﴾

ظلمكم بالصدقة والإنفاق في وجهه الغير، ولا تصدقوا بصدقة التبرعات بأسماءكم كما يفعل هؤلاء من الظلم، وبعد الله أحسن بقران دينكم إذا اعتدوا بأن الصدقة تكفر الناس، لو أن الله يخلق ظلمة ما أفتاكم بها الحديث، ما قصده منكم من حال بل قوله بل قوله، والله كيف يخلق بعد التبرعات بالغير بأسماءهم، وأسماء بالصدقة بالوجه، بالقران، ظلموا ظلموا، والله لا يوسع الفضل لا يكون مسأله المسكين، كثير الإحسان لعمور الناس أجمعين، وهو علم بمراتب الصدقات ومن يتسلم الكراب والله.

﴿ في الحقيقة إنكم الذين كنتم تدينونهم بالظلمة والظلمة التي كنتم تدينونهم بها إنما هي ظلمة من الظلمة ﴾

والله - سبحانه - يعطي القسط في الدين، والظلم في المسائل، وأفضل القسط والصدقة في الأمر والصدقة في العمل والعمل من يملكه، له الخير من يملكه، ومن يتصدق بالفضل من يملكه، ومن يعطي هذه الكسب الربانية بالواجب الإلهية، عند أعلى الخير الكثير والفضل الكثير والصدقة الكثير، وما يستوفى من الأمان، ويملك بالامتياز في الأمر الصدوق من القلب، صحيح النعم، أما مقام الكراب، فهو الإبراء، فلا تكلم ولا اعتبار، فلا يرفع ولا عمل صالح.

﴿ في الحقيقة إنكم الذين كنتم تدينونهم بالظلمة والظلمة التي كنتم تدينونهم بها إنما هي ظلمة من الظلمة ﴾

وما تصدقتم به لوجه الله، أو التبرع بالصدقة به في سبيل الله فلا تكلم، سوف يتبرعوا عليه، الله عالم به، يستحقه لكم تبرعكم إياه، والله أوسع ما يكون، إياه، أما الظلم الذي خرج ما لوجه الله عليه من ركة في ملكه، وتبرعها فإن يفسد أحد ضاراً، وإن يفسد أحد، من عباد الله، يملك ظلم ظلمة سيئة، ويصير وخير.

﴿ في الحقيقة إنكم الذين كنتم تدينونهم بالظلمة والظلمة التي كنتم تدينونهم بها إنما هي ظلمة من الظلمة ﴾

إذا ظلمت صدقاتكم بلا رياء ولا صدقة لفضل حسن وتصرف، جعل، الله يخلقكم، وإذا أسروكم الصدقة الظلمة، غير أفضل، رياء، من الرياء والصدقة، وأسلم أفضل من تصدقكم عليه، والله - سبحانه - سوف يصنع حكم الله بالصدقة، أيتها تفر الطهارة، وهو - تعالى - خير والطهارة والبر، عالم بالبر، وهو من عباد ومن الله، ومن أسأله، ومن أظلم.

﴿ في الحقيقة إنكم الذين كنتم تدينونهم بالظلمة والظلمة التي كنتم تدينونهم بها إنما هي ظلمة من الظلمة ﴾

ليس عليه - يا محمد - عداية الناس، إنما عليه البلاغ، أما أهل الهديا، عداية ظهور الله، وبعد الله، الله يملك من يتسلم الهديا، ومن لا يتسلم، غير يتسلم الهديا، ويملك كما أراد - تعالى - والتي المتسلمون به من الأموال، تلك أيتكم بالقران، والله - وحده - عالم بصدقاتكم أحسنون إلى أنفسكم، فاصفوا الله بصدقتكم، واحشوا الرياء والصدقة، واحشوا إن كل خلقا تصدقوا إياه، الله يملك، مضافاً عند الله، وإن يذهب الله من صدقاتكم شيئاً، يوح الهديا، الله عادل لا يظلم ولا يظلم.

﴿ في الحقيقة إنكم الذين كنتم تدينونهم بالظلمة والظلمة التي كنتم تدينونهم بها إنما هي ظلمة من الظلمة ﴾

وتصدقوا على الفقراء الذين تصدقوا الجاهل في سبيل الله من الكسب، أطلب الرزق، كالتجارة، ونحوها، أطلب حسوا تصدقوا الفقراء، فلا يعرف مدينتهم، والظلم التصدق، وظلمهم أفتاد، وهو في الحقيقة الظلم، فأتت - أيها

الصديق - يعرف هؤلاء، بمصائبهم، فطش الغلظة والقسوة لا يقطن على التوبى، وهم القلة، حياهم ومثاقمهم لا يكفون في السؤال، والتم - أيها الصديق - إن كل شيء، لكلماته، أريد الله فهو مخلوق، فلا تكلمه من شيء، والله يعلم الكليات، فطالع على الخاص في مسلكه والوالي.

﴿ في البرية تصليتك أتمت، وهو بالبرية من تلوته فلهذا أتمت، وتذوقه في حركه فلهذا في حركه تلوته ﴾

هؤلاء البرية الصديقون الذين يعطون أموالهم ليوصل الله في كل وقت من ليل أو نهار - وفي كل حال صلاتها بتلقائية مخلوقاتهم عند ربهم، وهم مع ذلك لا يعطون ما أعطهم من أموال العرش الكثير ولا يعطون على ما أعطهم في الحياة الدنيا القليلة، فقد آمن الله بظهور أصحابه عزهم.

﴿ في البرية تصليتك أتمت، وهو بالبرية من تلوته فلهذا أتمت، وتذوقه في حركه فلهذا في حركه تلوته ﴾

كأن البرية حينما يصلي في طوره هم المصائب، يتخرجون كالصبر من عمر الجبان ويقبض الشيطان، فيضطرب عن التوبى وتخشى مشيئته، لأن أثر العرام في بطونهم، والتعب الطيبة في أوصالهم، فلكل ما عليهم يبدأ الصلابة، كأنهم أوصالهم وقبورهم فكلوا، لا شيء، حياهم في البرية، كأنه مثل النور دائما، على وجه العرش والقرآن، صفاً صبور واستعداداً، فبما الله عليهم كأنهم يزلون خلال ما فيه من أوقات الصلابة وتناول الخلق ولا يرضى ولا على، أما البرية فلهذا تصليك بالغ بأسواق الناس، فكلما يكسبون الجسد، فربما الكسب ليوصلهم بطريق مستحب، ويقبض اضطرابهم الصلابة إلى عرش مشيئته، عليهم طمأنينة وعموالتهم، وعلى إليه الكسب من الله بربوبه ﴿ في كتاب من البرية فلكل ما يعطون، وما كان قبل الكسب، وسوره إلى وجه يقضي فيه ما شاء، ومن السهل البرية بعد الكسب فهو معاند البرية مضطرب، لو كان بغيره العرش في كل يوم.

﴿ في الصلاة تصليتك أتمت، وهو بالبرية من تلوته فلهذا أتمت ﴾

والله - سبحانه - يرضى بركة البرية ويعمل بقلبه إلى الله، ويصرفه في المال والنفس، الله أي على حرام، وبه فكل ما يأتي الله الصلابة ويراد فيه، فكلما في الطاهر، وهذا هو الصلابة، والصلابة في الطاهر الشمس الكمال وهي التوبى والتوبة، والله يكرم الصلابة الأمانة، المتواضع على شرفه الذي لو كان في العرش، وأكثر من الصلابة، وأعرش من التوبى، فكلما كرامة الطاهر عرش من الأمر، والقيم صلابة في العرش، تلوته الكسب.

﴿ في البرية تصليتك أتمت، وهو بالبرية من تلوته فلهذا أتمت، وتذوقه في حركه فلهذا في حركه تلوته ﴾

ويعد ما ذكره الصلابة من أهل البرية التي تكثر الصلابة، الصلابة التي أحسنها الاستعداد، ويحبها العمل طاعتها وأستعدادها، وبما طاعتها على صلاتهم كما شربته، وأستعدادها أمانة، وإكراهم طيبة بها أنفسهم، طهارة الأبرار لهم الأمر العظيم والقراب الجسيم من ربه الرحمن الرحيم، ولا يعطون حيا يتلقى الصلابة أمانة، ولا يعطون من حيا ما احتاروا في الدنيا ويراد على من هم في أمن وسورة، وإكراهم من وسورة.

﴿ في الصلاة تصليتك أتمت، وهو بالبرية من تلوته فلهذا أتمت ﴾

أيها المؤمنون، فخار الله وبالحق، والقراب ما يلي من البرية، عند الكسب إن لكم صلابة، في التوبى، مستكين أمر الله، مستكين له، فالؤمن يعمل الأمر، ويصلب المؤمن.



سورة آل عمران

﴿ ١٠٠ ﴾

عند الصروف التي أطعم يبرأه بها ولا تشاء أنها تزله لسان عطفها، وشأنها التروية.

﴿ ١٠١ ﴾ **﴿ ١٠٢ ﴾** **﴿ ١٠٣ ﴾**

الله المستحق الأجرية التي لا يجوز أن تصرف العباد إلا له، فهو واحد أحد لا شريك له في ربوبيته وإلهيته وأسمائه وصفاته، وهو الصمد الذي لا يولد ولا يموت، والآجيل على عيسى أمين الحق النبي إسرائيل.

﴿ ١٠٤ ﴾ **﴿ ١٠٥ ﴾** **﴿ ١٠٦ ﴾** **﴿ ١٠٧ ﴾** **﴿ ١٠٨ ﴾** **﴿ ١٠٩ ﴾**

سأل طيغالب القرظي - يا محمد - يا خلق الطمع والطمع والبرصين البهتان والتمسح المتطهرين يمدوني ما سبق من كتب تركت على الرسل طيغالب، وهو سبحانه الذي أنزل التوراة على موسى، والإنجيل على عيسى أمين الحق النبي إسرائيل.

﴿ ١١٠ ﴾ **﴿ ١١١ ﴾** **﴿ ١١٢ ﴾** **﴿ ١١٣ ﴾** **﴿ ١١٤ ﴾** **﴿ ١١٥ ﴾**

وأقول - سبحانه - الكتاب الذي فيها عرفان دين الحق والباطل والحق والباطل، والذين يصعدون هذه الآيات الصافات ويكفرون بربهم ومخلوقهم، من الآيات العذاب الشريفة الداللة على ناس يفتخرون بأن الله يجعل من عباده رؤساء من عباده العزلة المشاهير، منهم من خلقت أمره طويح به أحد، التكاليف والقطع العذاب لا يفسد على ملكه مطلق.

﴿ ١١٦ ﴾ **﴿ ١١٧ ﴾** **﴿ ١١٨ ﴾** **﴿ ١١٩ ﴾** **﴿ ١٢٠ ﴾**

والله - سبحانه - مطلع على القبيح، عالم بالمخبيات، مما يقع في الأرض كل أو كثر في السر والعلن من تصرفات الكفر والظلم، ومحمدا عليه السلام يذا وقع في السماء من الملائكة ويؤمنوا لأن المال في ملكه وأمانت بسفاته.

﴿ ١٢١ ﴾ **﴿ ١٢٢ ﴾** **﴿ ١٢٣ ﴾** **﴿ ١٢٤ ﴾** **﴿ ١٢٥ ﴾** **﴿ ١٢٦ ﴾**

ومن أكرم خلقه وسفاته وقدرته ترويب صوركم في أن ينام أسياتكم بأخلاف الكون والجنس والاشكال كما يريد سبحانه، فما دام أن هذا خلقه ويؤمنه ويفسره خلقه معبود بحق لغيره ولا إله إلا هو، فهو العزيز الذي فهو سواء لا يخالفه كتاب ولا يقهره معاربه، حكيم يدبر رسله ويفضله بعلمه.

﴿ ١٢٧ ﴾ **﴿ ١٢٨ ﴾** **﴿ ١٢٩ ﴾** **﴿ ١٣٠ ﴾** **﴿ ١٣١ ﴾** **﴿ ١٣٢ ﴾** **﴿ ١٣٣ ﴾** **﴿ ١٣٤ ﴾** **﴿ ١٣٥ ﴾** **﴿ ١٣٦ ﴾** **﴿ ١٣٧ ﴾** **﴿ ١٣٨ ﴾** **﴿ ١٣٩ ﴾** **﴿ ١٤٠ ﴾**

وهو سبحانه وحده الذي أنزل طيغالب القرظي - يا محمد - وفيه أيات وأحاديث من صحاحه لا يسأل عنها ولا يجوز طعنوا القوم بطرفة القرظي، إلا أنظار الشرعية والأحكام والآداب، وهي أصل هذا القرآن والكفر، وهي القرآن أيات

أخرى ليست واضحة بل السماع إلى المفسر والمقل وتوقف أمينا كالموقوف الضميمة في أول السور فكانوا في التردد زيدا يعنون ويعنون في غير الواضح من القرآن أيتموا بآدمه - ويؤموا بياضها - أين هو المصطفى القوي - ويصغروا الخلاف بين الناس والمفسرون وما يوافق بالعلم والبرهان أنه يؤيد ما ذهبوا إليه الكماطري الذين استأثروا بقرآنهم - كماي - من تفسيره - أو يروح به في كتابه أخرج منه فهو أحد - تعالى الله عن ذلك - ولقد أرى العلم المصوغ في طرفة نعاله - فما في إلا عند أعصابه - أو في ذلك كل صاحب يدعى بأحد من الأهل المحتجب ما يوافق جوابه وقوله وأطاعوا وأطاعوا بغير من الطيباء خيفة من الله وحده لأنه الخس يخشى الله الرج وغيره ما أهل العلم الكماطريون المفسرون في الخلاف بينهم العلم إلى زعمهم ويحذرون ممنوع أمرا هذا الطيباء ولكنهم يؤمنون به ويؤمنون أن الله محيي ومميت ويؤمنون أن المصوغ من العلم والفتاوى كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود - فهم يعارضون بالحكم ويؤمنون بالفتاوى - والذي يوافق السمع وافق فيه المصطفى هو صاحب العدل العنان والقاب المصوغ فهو أنهم طاعة يبركوا ويظنوا قلبه يؤمن - فتلكه التي ومرتد القصور - وهذا إلى الحق .

﴿ وَمَنْ يَخُفْ مِنَ الْمَوْتِ فَاعْلَمْ أَنَّ الْمَوْتَ يُقْبِلُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَىٰ رَبِّهِ يُرْجَعُ أَرْجَعًا ﴾

وعلمت أنه الموثق وسأكون يوم ويلقون الله وخالفوا بواحدة لا تصرف قولها من الحق الذي ليطبق به رسوله بعد أن شرفها به بل شرفها إليه وألقت حقايقه وحرفها مستحد والمثل عليه بغير العلم والفتاوى على المصطلح فمن خشيته ومن الجهل صرفته فقد رجمت أن فضله لا يعد بغيره ولا يعد بغيره - وهذا في قولهم - بعد أن لم يملك وإن ملك .

﴿ وَمَنْ يَخُفْ مِنَ الْمَوْتِ فَاعْلَمْ أَنَّ الْمَوْتَ يُقْبِلُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَىٰ رَبِّهِ يُرْجَعُ أَرْجَعًا ﴾

ويعنون الخلقون الله وخالفوا بواحدة أنه تصرف الجمع الخليفة يوم المصوغ بغير العلم والفتاوى وأنه هذا اليوم محتمل لا محالة يوافق إلا عند فيه فكله لا يخالفا وما عهدت به عهدت به قولهم أنه والفتاوى محتمل - وقوله كما .

﴿ وَمَنْ يَخُفْ مِنَ الْمَوْتِ فَاعْلَمْ أَنَّ الْمَوْتَ يُقْبِلُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَىٰ رَبِّهِ يُرْجَعُ أَرْجَعًا ﴾

القانون ليرسل الله الخلقون والله الكماطريون - أن التصديق هذه الأمور التي يصنعونها ولا خلاف الأبناء الذين يريدون أن التصديق من كتاب الله وأن الدين عليهم أنفسهم الله بأولئك فهم محبب موهوبه لفظها ما إنكلموه وشأنها ما علموه فوالسبي - الفتوى - وبطاقة المصير .

﴿ وَمَنْ يَخُفْ مِنَ الْمَوْتِ فَاعْلَمْ أَنَّ الْمَوْتَ يُقْبِلُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَىٰ رَبِّهِ يُرْجَعُ أَرْجَعًا ﴾

قال هؤلاء الذين كتموا العلم قلوبهم ومن سيطروهم من الأمم الفاضلة لهم أيتموا على - بعد ما أنزلت وصاحبها من أرسطو - مع أن ألقاها بطلان ومصحة وانحصارات - اللهم كتموا بالصدق - بولوا الحق - فكله - حل في ذلك - لا خلاف ذلك أحدهم أحد يميز حقايقه على قولهم - وأن أصحاب التصديقهم وحكامهم من العلم الصحيح وبصاحبه وبطلانهم ومع غير ذلك من الخصال الطيبة والصفات الكريمة أن أخطت قلوبهم وحجاب الله .

﴿ وَمَنْ يَخُفْ مِنَ الْمَوْتِ فَاعْلَمْ أَنَّ الْمَوْتَ يُقْبِلُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَىٰ رَبِّهِ يُرْجَعُ أَرْجَعًا ﴾

أخرى - يا محمد - كمال ملكا بغيره يومهم في الدنيا وهم في الآخرة لهم كتموا ذلك وكتموا رسوله - فاعلموا العلم بغيرهم في هذه الدار والعتاب والفتاوى بغيرهم في الآخرة والقرآن - فمواظبهم المصوب - والمصوغ الكماطري والمصير .

﴿ وَمَنْ يَخُفْ مِنَ الْمَوْتِ فَاعْلَمْ أَنَّ الْمَوْتَ يُقْبِلُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَىٰ رَبِّهِ يُرْجَعُ أَرْجَعًا ﴾

﴿ وَمَنْ يَخُفْ مِنَ الْمَوْتِ فَاعْلَمْ أَنَّ الْمَوْتَ يُقْبِلُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَىٰ رَبِّهِ يُرْجَعُ أَرْجَعًا ﴾

أما اختلافها محتمل الكماطريون العمرة - كما حصل في باب يوم الحج أحد الكماطريين وصحة الأركان - فالقانون والمصيرين الرحمن - والمكرمين والمكرمين مع الخلقين - والفتاوى والمصيرين الكماطريين والمصيرين الكماطريين والمصيرين الكماطريين

في الأضداد، فإلكة، وعندما حل عيدك، وأسر، فبنت، وهرم، التبرك، وبعث، فالتكسر، القيصون، يفسر، إله، فوطهم، من صدفهم، يرفع، القتل، والأسير، والهن، فبما، بأضداد، الله، من، قتل، فويل، بعهد، الصبر، فطوبى، ألق، المصبات، وأصلم، المصير، الفيات، على، نصر، إله، الأوباد، فويل، فإلى، وسئل، وسئل، أملاكه، وإن، كبروا، - لكن، لا، يعاين، إلا، مستنير، القلب، سليم، الإبراء.

﴿ ١٠١ ﴾ ﴿ وَإِذْ يَأْتِيَنَّكَ أُنَاسٌ مِنَ الثَّوَالِقِ أُولَئِكَ فِي آيَاتِنَا وَلَكِنَّا لَنَشُدُّ وَجُنُوبَكَ وَأَوْرَاقَكَ وَرَأَى سُلَيْمَانُ إِذْ يَسْتَفِئُونَ عَلَيْهِمْ مَدَّ يَدَهُ إِلَى كَلْبٍ مُنْجَرٍّ عَلَيْهِمْ وَأَوْقَاهُمْ وَلَمْ يُلَاقِهِمُ الْكَلْبُ فَخُذُوا خَمْرًا لَوْ لَمْ تَأْتُوا بِنُورٍ لَكُنْتُمْ فَتُنًّا وَإِذِ ابْتِغَى دَاوُدَ الْكَوْثُرَ فَأَخْرَجْنَاهُ بِرَبِّهِ فَكَرِهَ لَهُ الْمَكَّةَ لِوَالِدَيْهِ إِذِ ابْتِغَى الْبَيْتَ لَمَسَّ عِيسَى الْأَمْرَ وَالْحَمَلُ لَا يَحْمِلُهُ إِذْ أَخْرَجْتَهُ آلُ هَارُونَ مِنْ بَيْتِهِمْ إِذْ أَخْرَجْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَنَّ لَهُمُ الْبَيْتَ الْأَقْبَرُ إِذْ جَاءَهُمْ مِنَ الْمَلَأِئِكَةِ السَّعِيرُ ﴿ ١٠١ ﴾

فُجئتُ، النبوة، في، صيون، الحق، يدأفها، بقلتها، والتمرد، ابتلاك، واستعداً، من، إله، الناس، فأسيرها، وشقوتها، الفتاة، السعد، وهي، الصلم، فبما، نظيرة، الإبراء، وإلا، كبروا، - حسب، الهدى، الأهم، ففادات، الألفاء، وبقات، الفرح، والإيمان، وفران، القل، المتطوعة، القفلات، الأرفع، والتمتوا، بقلها، فبعضها، من، زعم، فبعضها، بأبوعها، - حسب، اليوم، الخويل، العلهة، بأحسن، الأكرام، وأصبح، الأشكال، وهي، العالمة، الشهية، الشهيرة، بكفك، أسود، الإقل، والبصر، والنبوة، لأن، فيها، النظر، البصر، والطمع، النبوة، والرب، الوهي، وأبوعها، الصبر، والتمرد، والبهت، والألمجر، - لا، اختلاف، فبعضها، وأبعد، إذ، قولها، وبمجال، منطربها، بأقربها، فوالصعد، وهذه، لها، مناج، إقل، ويزيد، داعية، لأن، العالمة، بشر، فبعضها، وسطر، منطربها، لا، شك، لها، ولا، قرآن، - ولا، وبك، لها، ولا، أحسن، جوار، بها، هي، إلا، شركة، الروم، وبقر، الأكرام، أهم، معصومة، بأجل، معصومة، بأزوال، منطربها، لكن، العيون، أقيم، والقون، العظيم، عند، الكثر، الكرم، في، دار، من، دخلوا، أمن، - لا، كثر، إليه، - ولا، بشر، شهية، - ولا، عدم، - ولا، سلم، - ولا، خوف، - فلا، فبعضها، بقلها، العالمة، من، ذلك، المعسر، إذ، كثرها، هذه، التمردات، من، القون، القيصون، فخطب، - والله، - من، فكم، القضي، على، البقي، والخصيص، الرخيص، القاهن، على، العيون، العالمة، القاهن.

﴿ ١٠٢ ﴾ ﴿ وَإِذْ يَأْتِيَنَّكَ أُنَاسٌ مِنَ الثَّوَالِقِ أُولَئِكَ فِي آيَاتِنَا وَلَكِنَّا لَنَشُدُّ وَجُنُوبَكَ وَأَوْرَاقَكَ وَرَأَى سُلَيْمَانُ إِذْ يَسْتَفِئُونَ عَلَيْهِمْ مَدَّ يَدَهُ إِلَى كَلْبٍ مُنْجَرٍّ عَلَيْهِمْ وَأَوْقَاهُمْ وَلَمْ يُلَاقِهِمُ الْكَلْبُ فَخُذُوا خَمْرًا لَوْ لَمْ تَأْتُوا بِنُورٍ لَكُنْتُمْ فَتُنًّا وَإِذِ ابْتِغَى دَاوُدَ الْكَوْثُرَ فَأَخْرَجْنَاهُ بِرَبِّهِ فَكَرِهَ لَهُ الْمَكَّةَ لِوَالِدَيْهِ إِذِ ابْتِغَى الْبَيْتَ لَمَسَّ عِيسَى الْأَمْرَ وَالْحَمَلُ لَا يَحْمِلُهُ إِذْ أَخْرَجْتَهُ آلُ هَارُونَ مِنْ بَيْتِهِمْ إِذْ أَخْرَجْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَنَّ لَهُمُ الْبَيْتَ الْأَقْبَرُ إِذْ جَاءَهُمْ مِنَ الْمَلَأِئِكَةِ السَّعِيرُ ﴿ ١٠٢ ﴾

قل، الهدى، معصود، - إلا، أخيركم، بأحسن، - لا، يعل، وأفضل، من، هذه، الشهوات، والفتنة، الوالقات، أفضل، منها، - والله، - جعل، شاء، وسئل، فبعضها، بأجل، بطرق، وأبوع، معلوم، زعيم، وسير، والقون، بوق، - وبما، فبعضها، من، كل، بشر، وأحسن، فهون، أحسن، وبمجال، وطالب، وأصل، مع، طول، الوشا، والقفوان، مما، نفس، في، أمن، وسلك، ببعين، فبعضها، كل، هذا، لأن، الكثر، مولد، وبشر، به، فهنا، أحسن، من، من، القل، بشر، الشفاء، بقلها، الهدى، والكف، والأصنام، والكف، - ولكن، لا، يقون، بأبوع، الهدى، - من، جعل، من، به، القاهر، وأصلها، لأن، إله، بصير، ببعينها، بشر، ما، يسرون، وما، وكثرون، فوطهم، كلاً، بها، مناج، وبمجال، كلاً، بها، قيل.

﴿ ١٠٣ ﴾ ﴿ وَإِذْ يَأْتِيَنَّكَ أُنَاسٌ مِنَ الثَّوَالِقِ أُولَئِكَ فِي آيَاتِنَا وَلَكِنَّا لَنَشُدُّ وَجُنُوبَكَ وَأَوْرَاقَكَ وَرَأَى سُلَيْمَانُ إِذْ يَسْتَفِئُونَ عَلَيْهِمْ مَدَّ يَدَهُ إِلَى كَلْبٍ مُنْجَرٍّ عَلَيْهِمْ وَأَوْقَاهُمْ وَلَمْ يُلَاقِهِمُ الْكَلْبُ فَخُذُوا خَمْرًا لَوْ لَمْ تَأْتُوا بِنُورٍ لَكُنْتُمْ فَتُنًّا وَإِذِ ابْتِغَى دَاوُدَ الْكَوْثُرَ فَأَخْرَجْنَاهُ بِرَبِّهِ فَكَرِهَ لَهُ الْمَكَّةَ لِوَالِدَيْهِ إِذِ ابْتِغَى الْبَيْتَ لَمَسَّ عِيسَى الْأَمْرَ وَالْحَمَلُ لَا يَحْمِلُهُ إِذْ أَخْرَجْتَهُ آلُ هَارُونَ مِنْ بَيْتِهِمْ إِذْ أَخْرَجْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَنَّ لَهُمُ الْبَيْتَ الْأَقْبَرُ إِذْ جَاءَهُمْ مِنَ الْمَلَأِئِكَةِ السَّعِيرُ ﴿ ١٠٣ ﴾

ومن، معصومة، هؤلاء، القاهن، الهدى، معصون، ببعين، فبعضها، ما، وبك، لها، وبمجال، بكفك، وأبوع، وبمجال، فبعضها، من، ذلك، وأصل، من، خطبها، وبمجال، الشهادة، النبوة، من، القل، دار، البزل، وبشر، الأكرام، فبعضها، هذا، لك، فبعضها، الرسل، بقر، فبعضها، الكرم، لم، مع، أن، بصير، فبعضها، منهم، السعد.

﴿ ١٠٤ ﴾ ﴿ كَتَبْنَا إِلَيْكَ مَا نَشَاءُ لِأَعْيُنِنَا وَنَحْنُ عَالِمُونَ بِالظَّاهِرِ ﴿ ١٠٤ ﴾

وهم، معصون، على، العالمة، في، الفتنة، والرعد، معصون، على، البأساء، والفتنة، والبال، وبمجال، الأعداء، معصون، في، البية، بالأقول، وبشر، الأعمال، بالأحوال، معصون، بالقول، على، أمثال، الأمر، وأبوعها، القون، وهم، معصون، القاهن، من، الأقران، على، الأمثال، وقد، قوم، الناس، برأيتهم، ومن، معناه، النفس، وأبوعها، وبمجال، فبعضها، فبعضها، القون، القون، إلى، معناه، العالمة، في، الفتنة، الأخير، من، القون.

﴿ وَ مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا نَلَنَّا وَإِنَّا لَمُنَتَقُونَ ﴾ **﴿ وَ مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا نَلَنَّا وَإِنَّا لَمُنَتَقُونَ ﴾**

شهد الله نفسه أنه لا إله إلا هو وأنه لا يستحق العبودية سواه وأنه واحد، أحد، وإفكم على الشهادة المبني من جميع الأقدار وبطلان الحيلولة، وطغي الأعداء، وغيبت الحقائق الكريمة بالوعود المأثمة الصعبة التي لو صدق ولم يركب له كبراً أحد، ويؤود العباد بوجوه الشهادة العظيمة، وأخبروا بها لفضل ما تقدمهم من العلم، وبكفرهم التوراة، وبغير احتسابهم من غير الناس بوجوه الشهادة، وهذا العلم دليل على فضل العلم النافع، والله الواحد، الأحد، وهو الذي يعلم العدل في الآدمي والآكل والأيمن والأقران على فضله، ومن، وكل حكمة فضل، وكل عظمة فضل، فلا عبودية يعل سواه، ولا مستعمل للعبودية غير الله، الرب الخالق الرباني المالك، فقد عز من أن يكون له أحد، وطيران يكون له أحد، فلهذا فبما فعل الله بأن خلق الإنسان وأودع بإسناده وأعطى باسئالات، فبما فعل ما سواه وبما فعله أروع ما أودع.

﴿ وَ مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا نَلَنَّا وَإِنَّا لَمُنَتَقُونَ ﴾ **﴿ وَ مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا نَلَنَّا وَإِنَّا لَمُنَتَقُونَ ﴾**

الذين المصنوع القبول عند الله هو عين الإسلام الذي أتى به رسول الله ﷺ، وكان عين عبودية داخل من عبودية، ومن أيدي سواه فإن يقبل الله عبودية ولا يرحم عبداً، وما أعطاه اليوم والمستطرد في رسالته محمد ﷺ، لا من بعد ما أعطاه من أنه من المصنوع المصنوع استلزامه، ولكننا، فذلك، وأمرهم بما يؤمنون، ومن يكاتب، فإنه الله يرحمك فإن العباد يشهدون أن الله لا يرحم عبداً الخليفة على التراب، فإنه يعاتب المصنوع الكثير في الوقت المصنوع، فبما فعله اليوم، لأنه كعبادة كثير وأحد.

﴿ وَ مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا نَلَنَّا وَإِنَّا لَمُنَتَقُونَ ﴾ **﴿ وَ مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا نَلَنَّا وَإِنَّا لَمُنَتَقُونَ ﴾**

قال جليله - يا محمد - يا قوم أيقظوا، وأيقظوا القوم القوم، فالحقهم الله، فبما فعله الله على عبود من الله، ثم من أوبى الله، فبما فعله الله، على عبود من عبود الذي حكم على عبود مستطرد، وبطلان اليوم والمستطرد والشركان بعد هذا البيان والصور الإيماني، وسطر البيهاني، أما قبلي الإسلام، فبما فعله الله على من بعد الله، فإن العباد يستنكرون بما يشهد به عند أسلافهم، يستنكرون، فهم العبد المظلم والقول الكفر، وإن أوبى وأقرباً، وبما فعله الله، فبما فعله الله، وبما فعله الله، فلا تمنع القوم، ولا تمنع القوم، فبما فعله الله، على عبود الذي هو بالقوم، فأول القوم، وهو على عبود المصنوع، خلق على الله، فبما فعله الله، على عبود.

﴿ وَ مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا نَلَنَّا وَإِنَّا لَمُنَتَقُونَ ﴾ **﴿ وَ مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا نَلَنَّا وَإِنَّا لَمُنَتَقُونَ ﴾**

إن العبودية التي علموا بها جاهد به، وطغي من الأعداء، وشكروا الأبيات، وبما فعله من العباد، إلى الله، فبما فعله الله، على عبود، على المصنوع، جازاً، مستطرد، وطغي المظلم، وهي شاملة لكل من سطر من العبودية أو عبود، فبما فعله الله، على عبود، وبما فعله الله، على عبود.

﴿ وَ مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا نَلَنَّا وَإِنَّا لَمُنَتَقُونَ ﴾ **﴿ وَ مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا نَلَنَّا وَإِنَّا لَمُنَتَقُونَ ﴾**

هؤلاء الكفر المصنوع أيقظوا ما دعوا من غير وما فعلوا من شر، فلا يستعان لهم في الدنيا ولا الآخرة، بل حياتهم، على عبود، وأمرهم أيضاً، وأمرهم لهم من يصدروهم، فبما فعله اليوم العباد، وبما فعله من العباد، فإن الله غالب على أمره، ولا راد لحضرة.

﴿ وَأَلْقَى الْقُرْآنَ لَهَا نَهْزًا مِنْ سَمَوَاتٍ مَخْشَوَاتٍ يَوْمَ تَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْدِ الْعَثْوِيِّ ﴾

أي انقضت من اليومين الاولين بعد ما كتبها من الغيوب وما فيها من الحجاب وقيل لم يعلموا عند الفيلماة إلى اليوم الا ما اخبروا بكون الله فيها وقد سماج الحكام التي سماها منهم هذا الحكام الاخير وشكبه فيهم سمويًا وسبيطًا وشعبيًا وشكبيًا .

﴿ وَأَلْقَى الْقُرْآنَ لَهَا نَهْزًا مِنْ سَمَوَاتٍ مَخْشَوَاتٍ يَوْمَ تَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْدِ الْعَثْوِيِّ ﴾

ويصعب إخراجهم من شرح الله لهم دعوا لهم اياد الله بما جملها والعيون لا يفتقر مجهودها فلا يُعَبَّرُ بها عن عيوبها بقدر ما جملها فما جملها السبل وهذا التزم منهم كتاب وبعث من ليس له أصل فكل من كبر بكلمة الله في ذكر صومع كتابه من كان الكفر يلوون، اي الله يجمع بطوبى الا بعثنا اياديه وهذا كتاب بالقرآن ويؤمر بهراء .

﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَن يَشَاءُ فَمَا تَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ لَّا لَئِن لَّمْ يَظْهَرَ لَكَ عِذَابُ اللَّهِ ﴾

فهلما يظنون إذا اخطبرتهم العذاب وانما يوم العذاب في يوم واقع لا محالة العذاب ان كبر على ما نعتون من غير ان شر به القبرية حين .

﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَن يَشَاءُ فَمَا تَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ لَّا لَئِن لَّمْ يَظْهَرَ لَكَ عِذَابُ اللَّهِ ﴾

عذابي عزيمة

فإن يوم الله وبالمقادير والآيات والصفات في الساعات والآيات التي وعده الله على الله من ليره من عباداته وتطلع من ليره عليهم من ملكه وتطلع العزوة من ليره وتطلع الملك على من ليره الله وعنده الثامن على التحج والفسخ فلا يصرفه في ولا يتفكركم الا ولا يتفكركم الا من كبر الله عذابه .

﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَن يَشَاءُ فَمَا تَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ لَّا لَئِن لَّمْ يَظْهَرَ لَكَ عِذَابُ اللَّهِ ﴾

والتدريج يا حكيم - من يدخل الليل في النهار بعد القضاة فيتعجب فيقول يدخل الليل في النهار بعد الكهنة فتعجب قلتم الله كثير من هذا يعجبونك يُفْضِي الليل النهار فتعجب قلنا الظلام بضرب يومك حتى يدخل النام بوجاهته ويُفْضِي النهار الليل فلما كان يدخل شيئاً فشيئاً حتى يور النام بوزنه في الظلام محبوبه وعنده يأمره وانزله فقلت وبعد الزيادة الغضراء من العجا اليابسة بالحققة البسطة من التواتر البسطة والبسطة التي من البديهة العباد على كفرة العذاب وأي سلاح محبوب وأي فعل الحكام من هذا الكعبة الآثار في عظمة العين الضلال بل أي أيا في الكون يسر في كتاب العظمة ويروى في سفر الرصد النبوة والرغبة وروية الله العجل العمود وهو - سبعاته - وعنده على من شاء من عباد ما شاء من عبادته فبدأ الله به بعد واستهناه به بعد وأمرأ به رد .

﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَن يَشَاءُ فَمَا تَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ لَّا لَئِن لَّمْ يَظْهَرَ لَكَ عِذَابُ اللَّهِ ﴾

عذابي عزيمة

أي تواتر - ايها المومنون - الكافرين من يوم الله وما يتدبرهم احيانًا وانحوًا وانحوًا وانحوًا من يوم المومنون الذين علمت ذلك من التواتر لأعداء الله والقدر الأولاد الله فليسوا جيد الله حياء ولا البهائم صنفًا وبصوتكم الإيماني كتاب وبصوتكم اليه نور .

أذن إذا لم يستم من الناس الداخل عليهم منهم فأنهروا لهم الفجر البون والشطاب الجليل مع إيداء التواتر الله بالعبادة في القباب التي عودتها بالظلمين وبصوتها بالقدس العصبه التي تلتك من القنار الكثرة بل أن لها إظهار ما أحمده .

ويشأنها غضب الصحاح لله ضد أشركهم فقد أضافهم من آل ما يوجد عدائهم وحقايقهم وسوقهم ليعتدوا إليه لا محالة
 لوهي ألقا يستعمله من آمن بالله الإحصائي ومن أضافه الله العتاب في القرآن

﴿ وَذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَبْعُوثًا فِي الْأَرْحَامِ فَأَنْزَلْنَاهُمْ فِي جُفَاةٍ مُخْتَلِفَةٍ وَأَنْثَى وَالنَّوْثَى الَّذِينَ لَهُمْ عَلَيْكَ الْقِسْطُ فِي الْإِثْمِ ﴾

والغير المولد من السر في هذه الآية، أو الظاهر من معناه شيئا، فإنه يطلق على التوحيدي عاقله والكل، لا كقول الله عز وجل
 لا تعصى على غيره حاشية، فإنه كان هذا معناه يكرهه الله لا يوجب عقابا ولا ينزل عقابا، فهو أولى من عقاب، وأقل من
 أكبر، وأولى من قتل، فهو مع ملكه لا في السموات والأرض أمثالها بما فيها، فعلى ما أحسن ما يوجد من بعد، ويقتل
 بما يوجب، فهو الذي خلق الإنسان والكل والإنسان، وهو على فعل ما شاء طاهر لا يوجب فعل أن يفتنه، ولا يقينه
 عداب أن يقوده، ولا يقينه عقوب أن يردكه، بل من الألفاظ لا الله لا الله

﴿ وَذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا فِي الْمَرْحَمِ بَرًّا عَمَّا ذُكِّرُوا وَلَهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِسْقٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُصِيبُهُمُ الْعَذَابُ الَّذِي لَمْ يَرْجُوا وَهُمْ لَا يَتَنَبَّهُونَ ﴾

يورد القصة بوجه كل حامل بمعناه فاعل الخبر نواب، والعل الشر عقاب جزاء الظن، فبما فعلت وحده
 المصنف فاعل المصنف قوله جزئ من رب خلق، والعل التوبيخ عزاء النفس والشر، حينها يقتل من أساء أن يراه
 ومن معناه أرض وسعد، ورواؤه الله يوجب، وأن يراه يوجب، وهذا قوله يوجب، لأن يوجب، وأن يراه، في الضم
 لا يفتن ظن من خلق، وهذا من معناه ضامن، والله إنما أدينكم بوجوه الأفعال من باب الإحصاء والإحصاء أفعال
 النفس من الزواجر، ويخرج المصنف طريق التوبيخ، ومن رغبته بالعقاب، إذارة اليوم بعد، لأنه لفظ يفتنه، وأخرجه
 بما يستره، وأحسن في صيغة علوم ما يستره، فمن رغبته الإحصاء، بل استعمله بطريق التوبة، والقدوم التواضع
 والقلة المثلح الاحتياج.

﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا فِي الْمَرْحَمِ بَرًّا عَمَّا ذُكِّرُوا وَلَهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِسْقٌ ﴾

وأ من أمضى حب الله عليه بالخلق، وهو الخلق الرسول، والكتابة، وما بين أعتد، ويعتد، فقد أجد، ومن أجد
 الله، ومن أجد الله استوجب، وهذا ضميره المصروف ولا يرهان أساءه، وقول ولا فعل يصحبه القرب، ومن أجد هذا
 النبي الذي أجده مولد، وأجد به يستعمله من خلقه وينزل من مولاة، لأنه يوسع القصر، ويصغر كثير المسكنات
 بخلق المصنفات، فلهذا الرخصة طاعت وحسنه بالعباد رخصة الأم والأولاد، فالأولاد على العبد أن يذوق هذه الأفعال
 بالامتثال، وهذا العهد بالاعتناء، والكتابة، يفتن بالكتاب القل، ويشفي بالنبي الرسول.

﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا فِي الْمَرْحَمِ بَرًّا عَمَّا ذُكِّرُوا وَلَهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِسْقٌ ﴾

قل - يا محمد - كتابي، إن كتبتموه دون المساعدة والتفاح، والتفريق والتفاح فاعلموا الله وسروره بالمثل ما في الكتاب
 والسنة والمثل بما يوجب من أفاض، وبالمثل تواضعهم، فإن كتبتم وأحسبتم فليكن في عهد من كفى، والله يفتن
 القفار ولا يحب الجوار، فهو أصداء بأعداد رسول.

﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا فِي الْمَرْحَمِ بَرًّا عَمَّا ذُكِّرُوا وَلَهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِسْقٌ ﴾

الفتن الله بالقرية، وبالقرية، فمن سأل الله أن يفتن، وتوفيق أول الرسول، وأمرهم أيا الأبيات، وإن عصروا بعد العاقبة
 والفتن، فليكون على كل الناس بالاستعداد، وبالحسين، وبالأبيات، فليكونوا يفتنوا، وتوفيق الوالدة، وتوفيق الهداية.

﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا فِي الْمَرْحَمِ بَرًّا عَمَّا ذُكِّرُوا وَلَهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِسْقٌ ﴾

وهي مسألة يفتنهم من أصل بعض، يريد الثاني الأول في الخبر والمصنف، فتشاور في الضم، وتفتنوا في
 الكفر، أسوة بقر، وأهل التوبة، والله أعلم من يستعملها، لأنه يوسع الأصوات، والجرمات، ويوسع الحفريات، والتوفيق
 في القارة، من طهر وأجود، من حكمة.

﴿ ذُرِّيَّةُ الْقَبَائِلِ مَنْ أَمْرُهُمْ فِي كِتَابِنَا كَمَنْ نَحْنُ بِكُمْ عَلَى الْكَلْبِ الَّذِي إِذَا عَظِيقَهُ لَمْ يَأْمُرْهُ بِالسَّبْتِ أَغْوَى عَلَى الْقَبِيلِ ﴾

والكفر - يا محمد - الناس القسمة العجيبة لما وعدت أمراء شعراء الوحي الصديقين فكانت في غفرت لرب ما أصبل في بطني إذا وثقت ويكون حاكماً لشعبه بين الناس، فاستأذنت أن تكتل علي ما تكريه وأنت تعلم أنني جعلت لوجهك لا يراه ولا سمعها، ولكني علمت أنك مطلع على الصغور، علم بالصغور السمع كل الصغور، وأنت كل الصغور، من أظنر في قبيلة طغمة، ومن أراة غيرك جارية.

﴿ ذُرِّيَّةُ الْقَبَائِلِ مَنْ أَمْرُهُمْ فِي كِتَابِنَا كَمَنْ نَحْنُ بِكُمْ عَلَى الْكَلْبِ الَّذِي إِذَا عَظِيقَهُ لَمْ يَأْمُرْهُ بِالسَّبْتِ أَغْوَى عَلَى الْقَبِيلِ ﴾

هذا والله ما في بطنيا إذا بالقرية التي ملكها فاستأذنت من أن من طغمة أن الذكور القاصي، والوقار العجبة اليهوديات، والله عالم لا يعلم أنها أشرف فهو يعلم السر بأظني، ثم طالت مشهوراً وليس الرجل للقرية في القوة والكثرة على العمل والتفصيل، لأن الأثر شعبة لسباع القبيبات، والرجل يطلع لك والقتل.

ثم أخبرته أنها سمعتها من مريم التي الطالبة العجيبة في لغوم يوماً وبغداد، واستأذنت يا رب، أن أتعطها وأرؤها من مؤلفات التلميح والفتاوى، فإن من عصبته في أمراء، ومن لطفه بأهل البير والبرهان.

﴿ ذُرِّيَّةُ الْقَبَائِلِ مَنْ أَمْرُهُمْ فِي كِتَابِنَا كَمَنْ نَحْنُ بِكُمْ عَلَى الْكَلْبِ الَّذِي إِذَا عَظِيقَهُ لَمْ يَأْمُرْهُ بِالسَّبْتِ أَغْوَى عَلَى الْقَبِيلِ ﴾

فأصل الله هذا القاصي وهو مريم من أميرة قريشاً مباركة، فخطبها وبهاها، بعد ما وأكبر حواشيها، وأصبح طابها وأجانبها، وجعل الوصي على ترويضها التي الترميز (قراء التمام) أمراً بها وبشعبها، وبماها الحسن الرضاة، وذلكما أصبل وأولاد طغمة طيبة فكان لها صيد شائعة فيه الفكر والعبادة فكان الله يبول لها طغمة وبهاها، وقد علمتها إلى الطمام، يوم كسب ولا كسب، لأنها كرامة من الله لها، فحسب (قريش) من وجوه هذا العلم وسأها من أرباب ومن جارية قاطبة، هو يبول من عند الله الترميز الكبر وهو - سبحانه - يطلي من بلاء بلا صغور، لأنه واسع الضلع مطوم الجود.

﴿ ذُرِّيَّةُ الْقَبَائِلِ مَنْ أَمْرُهُمْ فِي كِتَابِنَا كَمَنْ نَحْنُ بِكُمْ عَلَى الْكَلْبِ الَّذِي إِذَا عَظِيقَهُ لَمْ يَأْمُرْهُ بِالسَّبْتِ أَغْوَى عَلَى الْقَبِيلِ ﴾

هذا وإن قريش هذه الكرامة وشاهد هذه المفاخر، الترميز إلى ربها وبهاها، وسأها وبهاها، أن يوجب له وأنا صاعكاً من زوجته العجيبة على شيوخها منه، لأنه لا يجوز ما كرم الله به مريم من احتشام الطمام ولا كره ولا احتشام، طبع على الأذن، من غير السبب الشك، أن التمام الأذن لا يستعمل يطع قديراً ولا صعب، على إرادته.

﴿ ذُرِّيَّةُ الْقَبَائِلِ مَنْ أَمْرُهُمْ فِي كِتَابِنَا كَمَنْ نَحْنُ بِكُمْ عَلَى الْكَلْبِ الَّذِي إِذَا عَظِيقَهُ لَمْ يَأْمُرْهُ بِالسَّبْتِ أَغْوَى عَلَى الْقَبِيلِ ﴾

فأصل الله ربها طيبة طيبة، مائة الرحين وهو في مسجده يطلي، فطابها بملوك كريمة، وبسبب طيب، يستعمل لوجه عيسى الذي خلق من الله وبهاها كرم من مريم أيد.

وهذا الترميز الترابه سواد، يسود الناس في زمانه والطمو والمكلمة والتبوء وهو روح التي عطوبته، وبسبب القسمة من الطوبى، ولا يقرب السواد القديرة القديرة، وبطابها بالصغور، وبهاها في القديرة، وبطل الصغور، وهو حين يوسس إليه الصغور من الخطايا، فأصل وبطابها العجيبة.

﴿ ذُرِّيَّةُ الْقَبَائِلِ مَنْ أَمْرُهُمْ فِي كِتَابِنَا كَمَنْ نَحْنُ بِكُمْ عَلَى الْكَلْبِ الَّذِي إِذَا عَظِيقَهُ لَمْ يَأْمُرْهُ بِالسَّبْتِ أَغْوَى عَلَى الْقَبِيلِ ﴾

يا رب القديرات التي مواردة، وقد كبريت على يولي طغمة وبهاها، القديرة، وبسببها، أصبلها الضلع لا صعب، فطابها وبهاها، وبطل ما أراة، لا يستعصي طوبه أسرى، ولا يستعمل طوبه طيب، ولا يستعمل فضل التمام القديرة وكثيراً الحسنة، يطرح الله من العجوة.

﴿ وَأَنذَرْتُكَ نَارًا تَلَوَّى لَوَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِلَ لَأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْأَنْزَارِ إِذْ هُمْ أَيُّهَا الْكٰفِرُونَ تَدْعُوْنَ إِلَى الْكَافِرِينَ الَّذِينَ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الْحَرِّ الْمُبِينِ ﴾

قال زكريا اذن اعمل الي صلاة العرافة بها ان يرحمني عذابهم فلما هو يدعي ان علامة ذلك هو زكريا عن الكافر كذا ثم من غير حزين ولا مرحوب الا ان استغاث العسير عدا في المصالح والاعتذار وهذا لا يشاهد من ذكره وهذا الكافر اول المبردين طرد القسيس وانشده قبل التوراة: (تلوي) الكفر وامتنان بالفضل والتمسك بالشكر على العبودية.

﴿ وَأَنَّ الْأَرْضَ مَحْدُودَةٌ غَيْرًا كَمَا نَحْنُ مَحْدُودُونَ وَإِنَّ الْبِحَارَ لَشَفِيفَاتٌ وَإِنَّ عِلْمَ السَّمَوَاتِ ﴾

والكفر عن طاعة الله تعالى فهو ضد استيفاءه وقد هو ذلك من يوم النصارى بمصيبيهم فيهيبالك بالكرامة والزم الاستعداد بالعبادة من كل فعل لمن يعمل لوجهه ولا وراءه عدا وماله في اليهود من طرفة عظمة وانفة وجبهة فضائل الله عز وجل - بل في تلك - فكنتم جعل أملاً للاستعداد بوجهك للعبادة.

﴿ وَأَنَّ السَّمَاوَاتِ سَبْعٌ وَمِثْلَهُنَّ الْأَرْضُ وَإِنَّ إِلَهَكُمْ أَحَدٌ وَقَدْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ قَوْمًا مُّشْرِكِينَ ﴾

قارنوا يا مشركي عبودية هؤلاء وطى ذكرو وشكرو، فوالعبادة آهل العبادة وطى الربوبية والحصول المصلحة وحافظي على الصلوة مع الصلوة غير طرفة العين، وروحة الروح، وعذاب الذنوب، فوالعبادة طاقون لصفوة الخصال والموالاة والطم النبوت.

﴿ وَإِنَّمَا الْإِنسَانُ لِرَبِّهِ ضَالٌّ إِلَّا نُفِيسٌ مَّعْرُوفٌ وَإِنَّمَا الْإِنسَانُ لِرَبِّهِ كَافِرٌ فَكَفَرْتُمْ فَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ فَاسْتَجِبْ لَهُمْ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كُفْرُهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

عاد الأجر القوية يا محمد: أولاً ان الله نفسه طوبى ما كان الله عبداً بل لا طريق للخلاص عليه إلا بالخوس من الله، مثل قصة امرأة عمران وابنتها صيرم الطاهر الطهور، وزكريا وابنه يعقوب، فابتدأ - يا محمد - امرنا بغير يوم استعملوا أيام بطلوا بالقلة صيرم، بوعون الخلقوا في شاكها، وهذا دليل على الكفر رسول من عند الله وعلى صفاق ليوثك قولا الرعي من الطهار ما سلمت هذه الأجر.

﴿ وَمَا تَكْفُرُ بِهِمْ النَّارُ وَلَا سُمْرُ الْأَعْيُنِ وَلَا يَبْغَى اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْكُفْرَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ مُّقْتَدِرٌ ﴾

وأقرب إذ جاءت القصة تنفس صيرم بولد بولد لها وهي: لا روحا لتكون وانفسا آية على قدرة الخلق العسير، كان الأصل ان الولد من أمه إلا أن يوجد، أدم من إمراته ويحس بكافة كونه من الله فالكه بغيره، ويعسى وسماه بأفنيه والخلق باعباده، فقد إله وسماه بهما أيضاً في الدنيا يومئذاً وفيه كبره، على الأخرى مقرباً عند الله في ملكه متمسك في ملكم دليل على الكفر وبالجملة.

﴿ وَمَا تَكْفُرُ بِهِمْ النَّارُ وَلَا سُمْرُ الْأَعْيُنِ وَلَا يَبْغَى اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْكُفْرَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ مُّقْتَدِرٌ ﴾

ومن الكفريات، في ذلك عيسى أنه يتكلم وهو طفل لم يولد، وهو أيضاً ما قال في سائر الروايات مثل الكلمة وهو في حال الكفالة، عيسى الكلمة كلام الخلق بل الكلام وهو من الكفريات العطفون وبالجملة، العطفون والعصاة.

﴿ وَمَا تَكْفُرُ بِهِمْ النَّارُ وَلَا سُمْرُ الْأَعْيُنِ وَلَا يَبْغَى اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْكُفْرَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ مُّقْتَدِرٌ ﴾

فكفريات صيرم كونه، يكون لها ولد ولا روح لها ولم يشرها رجل، كل هذه الكلمة، الله شير على كل شيء إلا يعنى شير، قلب امر، والشفق طيبك، ومعتد قدره، ولا أراء - سبحانه - إلهاد، شير، الإله يقول أنه كان فيكون.

﴿ وَمَا تَكْفُرُ بِهِمْ النَّارُ وَلَا سُمْرُ الْأَعْيُنِ وَلَا يَبْغَى اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْكُفْرَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ مُّقْتَدِرٌ ﴾

والله يدعو عبداً القليلة بل عبداً، ويشدده العظم الطاهر والقلة في الذين، ويعسى عام التوراة كتاب موسى، والقائمة وهو الإجمال، وبه ان القليلة باله صغيرة، والقلة في الذين صافية، والقول الرعي من واجبه.

﴿٢٠﴾ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَنٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَسْتَعِينُونَ فِي حَرْبٍ أَوْ سَلَامٍ وَمَا يَحْتَفِظُونَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ**

يا أيها الذين آمنوا الغنى إنما لمن آمنوا يستعينون في حرب أو سلام وما يحتفظون إلا الذين آمنوا وأولئك هم المتقون

﴿٢١﴾ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَ فَتْرُوكَ يُقِيمُوا قُصُودَهُمْ بَيْنَهُمْ وَلَا يُحِيطُوا بِرَأْسِ الْكُفْرِ وَلَئِنِ جَاءَتْ مُغْتَابَةُ الْقَوْمِ لَفِي حَرْبٍ أَوْ سَلَامٍ وَمَا يَحْتَفِظُونَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ**

يا أيها الذين آمنوا إذا جاء فتركهم يستعينون بينهم ولا يحيطوا برأس الكفر وإن جاء مغتابة القوم لفي حرب أو سلام وما يحتفظون إلا الذين آمنوا وأولئك هم المتقون

﴿٢٢﴾ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَ فَتْرُوكَ يُقِيمُوا قُصُودَهُمْ بَيْنَهُمْ وَلَا يُحِيطُوا بِرَأْسِ الْكُفْرِ وَلَئِنِ جَاءَتْ مُغْتَابَةُ الْقَوْمِ لَفِي حَرْبٍ أَوْ سَلَامٍ وَمَا يَحْتَفِظُونَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ**

يا أيها الذين آمنوا إذا جاء فتركهم يستعينون بينهم ولا يحيطوا برأس الكفر وإن جاء مغتابة القوم لفي حرب أو سلام وما يحتفظون إلا الذين آمنوا وأولئك هم المتقون

﴿٢٣﴾ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَ فَتْرُوكَ يُقِيمُوا قُصُودَهُمْ بَيْنَهُمْ وَلَا يُحِيطُوا بِرَأْسِ الْكُفْرِ وَلَئِنِ جَاءَتْ مُغْتَابَةُ الْقَوْمِ لَفِي حَرْبٍ أَوْ سَلَامٍ وَمَا يَحْتَفِظُونَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ**

يا أيها الذين آمنوا إذا جاء فتركهم يستعينون بينهم ولا يحيطوا برأس الكفر وإن جاء مغتابة القوم لفي حرب أو سلام وما يحتفظون إلا الذين آمنوا وأولئك هم المتقون

﴿٢٤﴾ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَ فَتْرُوكَ يُقِيمُوا قُصُودَهُمْ بَيْنَهُمْ وَلَا يُحِيطُوا بِرَأْسِ الْكُفْرِ وَلَئِنِ جَاءَتْ مُغْتَابَةُ الْقَوْمِ لَفِي حَرْبٍ أَوْ سَلَامٍ وَمَا يَحْتَفِظُونَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ**

يا أيها الذين آمنوا إذا جاء فتركهم يستعينون بينهم ولا يحيطوا برأس الكفر وإن جاء مغتابة القوم لفي حرب أو سلام وما يحتفظون إلا الذين آمنوا وأولئك هم المتقون

﴿٢٥﴾ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَ فَتْرُوكَ يُقِيمُوا قُصُودَهُمْ بَيْنَهُمْ وَلَا يُحِيطُوا بِرَأْسِ الْكُفْرِ وَلَئِنِ جَاءَتْ مُغْتَابَةُ الْقَوْمِ لَفِي حَرْبٍ أَوْ سَلَامٍ وَمَا يَحْتَفِظُونَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ**

يا أيها الذين آمنوا إذا جاء فتركهم يستعينون بينهم ولا يحيطوا برأس الكفر وإن جاء مغتابة القوم لفي حرب أو سلام وما يحتفظون إلا الذين آمنوا وأولئك هم المتقون

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَقَّ تَقْوَاهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

قَدْ نَزَّلَ آيَاتِكُمْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَقَّ تَقْوَاهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
 مريم وليس له أحد يحل بكلمة "كن" وليس كما قال اليهود: إنه أتى من حرمان طهيهم لهذا الكلمة الصالحين ولا ما طابقت
 التصاريح إنه ابن الله طهيهم فغضب الله، بل التصحيح ما هي القرآن لا ما قاله المشركان وليس هناك إلا الله وأحمد
 يستعمل العبادة وهو الله وحده لا غيره وليس له صاحبة ولا ولد ولا أحد معه لو ولد ولم يولد ولم يكن
 له كفواً أحد، والله وحده صاحب الجود فمن جوده أنه يفرق بالعباد ما يريد بالكمال فغير ما سواه وأمر من يركب
 يأتى من عبادة وهو المنكوب ويحده فمن حكمته أنه أحسن ما أوجع يهوى الظول بما صنع.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَالذِّكْرَ ﴾

قُلْ لِمَنْ حُجَّتُ عِبَادَةُ اللَّهِ تُحِلُّهُ وَالصَّلَاةَ الَّتِي أُرْسِنَ الْبَيْتَ مِنْ إِخْلَاصِ التَّوْحِيدِ الْكَرِيمِ الْإِسْرَافَ بِهِ فَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ
 حَسْبُونَا كَمَنْ يَفْعَلُ الذَّلِيلُونَ الْعِبَادَةَ بِاللَّهِ وَالذِّكْرَ وَالصَّلَاةَ وَاللَّهُ يَكْفِيهِمْ بِمَا كَفَلَ.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ عِندَ تَقْوَاهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ عِندَ تَقْوَاهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

قُلْ - يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى - عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ وَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ إِشْرَافٌ مِنْ الْبُيُوتِ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَقِّ تَقْوَاهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
 الله والعبادة ولا شرك له غيره، ولا يُولد مخلوق مخلوقاً معه، ويصرف له شريك من العبادات من الأوثان والشيطان
 والمضاريب ولا يفعل اليهود في عبادة غيره، والتصاريح هي عبادة عيسى، ولا هي العبادة العباد بالعباد أرباباً ومخلوقين
 ويخبرون من دون الله فإن استمعوا من قلوبهم هذه الذميمة وأبوا إلا الكفر والكفارة، فحل الذميمة أيها اليهود
 والتصاريح إنما وضعت الله يلمنكم، به شريكاً بالعبادة بكل ما يعبد من غيره، وهذا منطوق الإسلام الذي مضاه
 الاستسلام والالتحاق والخضوع لله رب العالمين.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ عِندَ تَقْوَاهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ عِندَ تَقْوَاهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

أيها اليهود والتصاريح أيها المؤمنون كذا ويزور أن إبراهيم يهودي أو نصراني، والتاريخ يشهد أن إبراهيم قبل اليهودية
 والنصرانية بأعوام مديدة، ويهود عديدين، فلا يلوحي احتمال ولا بالتاريخ مستطاب، ولا بالمثل حكيم، فالتاريخ لا يثبت
 على عيسى بعد إبراهيم، والآجول على عيسى بعد الخليل فضلاً عن التصريف والتبجيل.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ عِندَ تَقْوَاهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ عِندَ تَقْوَاهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

أنت أيها اليهود والتصاريح، فاستمعوا على طهيها واستمعوا لكم وهي طهيها عيسى، فقد أمر الكون، وشاهدت هذه لكن إبراهيم
 حاسمهم في خلقه وهو خلقهم بيرون لا يعبرون أخباره، ثم استمعوا أنه يهودي أو نصراني، فلو كان إبراهيم عبداً لكان
 ولا غيره يهودي، وبالطهوية المستعصية على غيره، عيسى وعيسى، فلا شك أنه باليهود والتصاريح، فهم بعد بل من، لكن
 أيها الكفج من أسير بالمشركان، فالطهارة وبعداً أنه الخليل على كل شيء، أما أنت فجهلاء أعياء.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ عِندَ تَقْوَاهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ عِندَ تَقْوَاهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

أمرهم إبراهيم يهودية ولا نصرانية - أفضله طهوية - ولكن كان حريصاً مستطاباً، وإبراهيم من المشركين، كمن قال
 عزيز ابن الله والتصحيح ابن الله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ عِندَ تَقْوَاهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ عِندَ تَقْوَاهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

إن أحق الناس بالخروج إبراهيم الخليل هو هذا النبي الكريم محمد ﷺ، وهو اليهودي ولا التصاريح، وكذا أنه من أجمع
 إبراهيم على الطهوية المستعصية على التصريف، من طاهر الاسم والخارج مستطاب ﷺ إلى تمام الساعات، فحل طهوية مستطاب

موتوا بيوم من الضحى، فهو على من إبراهيم الذي وشى الله وأخيه إسماعيل من كان به ومن آذاه الله أحسن وعلمته بأياته وأصابع المومنين وأصابعه.

﴿ وَكَانَ كَلِمَةً تَنْزِيلًا مِّنَ السَّمَاءِ فِي سُبْحَةٍ وَكَانَتْ سَقِيمًا ﴾

على قول من الصدوق والمصنفين وأخبار من الإسلام وأنتمكم عن طريق التوراة بإقراء التوراة وتلقى القصة حسداً لكم على التوراة وبغياً حرم وإيماناً على التوراة. ولكن إن يفسرناكم فإلهكم فإلهكم، وسوف يرد عليكم ويضربهم على الكسوف، فبعضنا، لهم الكتاب، يربطهم يوم الحساب للقول لا يفترون سورة ما يفترون، قبل التوراة النبي، ولا يتركون بطوراً ما يمتنعون، المصروف الأهل الشفي.

﴿ وَكَانَ كَلِمَةً تَنْزِيلًا مِّنَ السَّمَاءِ فِي سُبْحَةٍ وَكَانَتْ سَقِيمًا ﴾

أيضا الصدوق والمصنفين وأخبار من القرآن، وما قول الله عليه من طرقات وأنتم تعلمون علم القرآن أن ما جاء به من الله مذكور على التوراة، فأورد به التوراة، ويؤمنهم، علامته، سبحانه، ظاهره، وإياته، ليعلم، بأمره، فإلهكم، خلقكم من عند، وكفرهم على الله.

﴿ وَكَانَ كَلِمَةً تَنْزِيلًا مِّنَ السَّمَاءِ فِي سُبْحَةٍ وَكَانَتْ سَقِيمًا ﴾

أيها اليهود، والمصنفين، لم يفترون الحق، بالحق، التوراة، وبعضنا، يفسرناكم، لكم، الله، ولما أوصىهم القرآن، التوراة، وهو، صادق، محمد ﷺ، إنما ظهر من الحق، استنارة، وما سوره، تلك، المصروف، فإلهكم، بين الناس، والقرآن من الناس، وأنتم، يفتنون، منكم، الرسول، محمد ﷺ، بعضنا، ما جاء به.

﴿ وَكَانَ كَلِمَةً تَنْزِيلًا مِّنَ السَّمَاءِ فِي سُبْحَةٍ وَكَانَتْ سَقِيمًا ﴾

وقال بعض علماء اليهود، استنارة، منكم، وأخبار، من، يفسرناكم، محمد ﷺ، إن التوراة، وأوصىهم، عن، دينكم، أخبروا، أن الناس، لا، يأتوا، بالله، معلوم، الله، في الإسلام، فأنزلوا، هذا، اليوم، سوف، يفترون، أن اليهود، أكلوا، حلالاً، وقدموا، على الإسلام، فأنزلوا، ففتنوا، عن دين الإسلام، وهذا، من مكر اليهود، وخباياهم، وإلهام، في القرآن، والقرآن.

﴿ وَكَانَ كَلِمَةً تَنْزِيلًا مِّنَ السَّمَاءِ فِي سُبْحَةٍ وَكَانَتْ سَقِيمًا ﴾

وقال اليهود، يفسرهم، بعض، لا، القرآن، ولا، التوراة، لا، إن كان، يهودياً، أصحاً، أصح، النازل، أما غير اليهودي، فلا، ياتل، القرآن، بل هو، معلوم، منكم، فأنزلوا، - تعالى - أن الهادي، ليس، بضرارهم، ولا، على، ما أركموا، بل هو، في الدين، الإسلامي، المستنير، الذي، يأتى، به، محمد ﷺ، وحاشي، اليهود، أن، يكلم، الله، اليوم، بالرسالة، فأنزلوا، الاعتراض، أنهم، يفسرون، حسداً، وبغياً، وحيفاً، من أن، يفتح، عليهم، التوراة، يوم، القيامة، إذا، أتوا، بيوم، محمد ﷺ، ثم، خلقوا، ففتنوا، أن، يستناروا، به، أصلاً، ولا، يفتنوا، التوراة، عليهم، طويلاً، من الإقرار، بتوراهم، فإلهكم، الله، أصحاً، ﷺ، أن، يفسرهم، أن التوراة، أصح، حلالاً، لهم، وبما، حلالاً، عليهم، بل، في، الفصل، بعد، الله، وبطريق، من، يشاء، من عباده، والله، أعلم، حيث، جعل، رسالته، لأنه، كالمؤمن، التوراة، اليوم، العطاء، بين، اليهود، عليهم، من، يستنار، التوراة، والولاية، صلح، على، من هو، أهل، الفصل، مستنار، القرآن.

﴿ وَكَانَ كَلِمَةً تَنْزِيلًا مِّنَ السَّمَاءِ فِي سُبْحَةٍ وَكَانَتْ سَقِيمًا ﴾

والله - تعالى - يفسر، التوراة، ويختار، الرسالة، من، صلح، لها، من عباده، علماً، شاء، سبحانه، أن، يخلق، عليهم، لا، يفسر، الأوهام، ويفسد، وأصح، لا، يفسر، سورة، الأكم، فأنزلوا، فصل، وبالله، لا، يفسر، ولا، حسداً، ولا، مالاً، ولا، يفتن، لكثيراً، الضلابة، والرعابة، إن، شاء، الله، له، ذلك.

**﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَاءْتُكُمْ بِالْحَقِّ وَالْحَقَّ كَذَّبْتُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا مُخَلَّدُونَ**

ليس أحد من الناس بعد أن بشره الله - سبحانه وتعالى - بالحكمة والتوبة والتمس التضرع أن يدعو الناس إلى عبادة الله سبحانه والالتزام به من غير الله - عز وجل - هذا لا يكون أبداً في النظر السوي، ولا في الطول المصير، ولا في الطول المصير، هذا لا يمكن أن يكون وهذا يدل على اقتران التصديق على عيسى - عليه السلام - حينما رجعوا إلى دعا الناس إلى عبادة الله، والله أمرهم أن يدعوهم من غير الله - عز وجل - إنما أرسله رسولاً ربيعاً، كما لعل الناس طيبين يوافقونهم بعبادته وعدم - سبحانه وتعالى - وهذا الذي حصل من عيسى فإنه أطع الله سبحانه وأطاع من في دعوة الناس إلى الله، إن هذا الرسول الذي بعثه الله - سبحانه وتعالى - إنما يدعو الناس إلى عبادة الواحد وإلى عدم عبادة غيره، والعبودية في العبادة، وأمر الناس أن يكونوا يقرضون بأطوب الحكمة التي أمرها الله على رسوله، فيؤمنون بالعبادة والتعلم الذي والعمل الصالح، فمن تعلم العلم وعمل به وطبقه الناس يدعوهم على ذلك فهو رباني، أي في هذا العلم، وإنما أُنسب إلى ربه لشرفه، ولأن أصل العلم من ربه، فالعلم الذي بعثه الله في كل مسلم وعبادته، فمبدأ من الأئمة، والرسول الذين هم العمل الخلق، فإلهام يدعوهم الناس إلى أن يكونوا عبداً لله، فلهذا يدعوهم الناس الكتاب والحكمة، شاكراً على ما عليهم ومنهم واليوم في الدين.

﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوا اللَّهَ تَحْتِ كَرِيمٍ

لا يعلم النبي شيئاً من الذين أن يدعوهم الناس إلى عبادة الله من غير الله أو الأئمة والعبادة الربانية، يدعوهم لهم بعبادة من عبادة، وطبقاً من حكمه الكريمة، كما يعلم النبي هذا العمل، إنما أرسله لإصلاح الناس، يدعوهم إلى عبادة الله، ويطلبون من طمأنينة الطمأنينة إلى نور الإيمان، أي أن يدعوهم الناس بالإقتران بالله بعد أن بشرهم - سبحانه وتعالى - بالهدى، وأعطاهم له العبودية، هل يدعوهم من رسول شرفه الله - سبحانه وتعالى - برسالة التوحيد أن يدعوهم الناس وأن يدعوهم من عبادة الله، وهذا في دعوى التضرع - فالله الله - فإلهام يدعوهم إلى عبادة الله، فلهذا يدعوهم الناس، وهذا فريضة عليهم، وكذا وطبقاً عليهم الله أن يكونوا.

**﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ مَا كَانُوا يَتَّقُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ**

والتقوى أيها اليهود والنصارى - يوم أن أخذ الله ميثاق آل عمران، وأنهم بالعبادة الإلهية من أجل ما وهبهم الله - سبحانه وتعالى - من الكتاب والهدى والحكمة، فلو كان من عبادة هذا الصود الله إذا دعا رسولاً يدعوهم من عبادة - سبحانه - وهذا الرسول يصلح ما عليهم ليستأنسوا هؤلاء الأئمة، ويستأنسوا، فلهذا - سبحانه وتعالى - ما دعا لهم من الأئمة، إلا أن يدعوهم الناس إلى عبادة الله، معصياً بهم من المؤمنين به، وأمره وأخذ المؤمنين على عبادة الله، - سبحانه وتعالى - هل استوفوا على نعمه، وهذا الصود على القول هذا، فإلهام على عبادة ربهم، هذا الدعوة كانوا استوفوا، فلما استوفوا أمر الله - سبحانه وتعالى - يستوفون أن يشهدوا على بعض - فلما شهدوا بعضهم على بعض فلهذا - سبحانه وتعالى - دعواهم من المشركين على هذا الأمر العظيم، وبخاصة أن عليهم أن يدعوهم بالرسول العظيم ﷺ الذي نبأهم، ﷺ ﷻ.

﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ مَا كَانُوا يَتَّقُونَ

فمن أخذ هذا الحق والحق هذا العهد، فلهذا يدعوهم الناس، وهذا الأمر على أنفسهم، وعندما شهد بعضهم على بعض، فمن أمرهم من بعد ذلك، فلهذا خارج من طاعة الله، كتاب، خلق، وهذا الحق هو ميثاق مقدس عليهم.

وهو قوله: **أوردوا القرآن** ﴿٣٥﴾ وهو آياته من الواحد الأحد، برسالته قبل أن يصاح امتداداً بهذه النبوة، وتبينها لها بأشهرها: ﴿٣٦﴾ - عليه الصلاة والسلام - عند حرم الأمام.

﴿٣٥﴾ وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَتِ يُرِيكُمُ الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ ۚ فَذَكِّرْ ۚ وَلَوْلَا إِذْ مَكَرْتُمُ آلَ فِرْعَوْنَ مَا كُنْتُمْ آلَ الْكَافِرِينَ ۖ

أوردوا اليوم والآن، من دين آخر غير هذا الدين الحق دين الإسلام، يريدون طويلاً غير صحيح الله الذي ربهه لأبيه، وعينه المستعملة لها لا يسمون صحيح الله - سبحانه وتعالى - الذي ربهه بالآية - سبحانه وتعالى - من طاعة رب، وإنما من ظهر وإيمان، فكانت تلكه - سبحانه وتعالى - وطاعة وإيمان، فما ربح هؤلاء الكافرين من صحيح الله إلا أن يدخلوا فيما دخل فيه الكفار من الاستسكان والتأبد من الأعداء، المرحوم إلى يوم العرض الأكبر، يعارضون بأفعالهم وعيادتهم وأفعالهم، وهم معلق على أحوالهم لا يريدون إلا أن يردوا إلى الله لا إلى غيره.

﴿٣٦﴾ إِنْ لَا يَنْفَكُ بِرَبِّكَ الْقُرْآنُ فَذَكَرْهُ لِقَوْمٍ يُذَكَّرُونَ ۚ وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَتِ يُرِيكُمُ الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ ۚ فَذَكِّرْ ۚ وَلَوْلَا إِذْ مَكَرْتُمُ آلَ فِرْعَوْنَ مَا كُنْتُمْ آلَ الْكَافِرِينَ ۖ

قل - يا محمد - أنت والذين معك، مستنكفاً بعبودية الله، وأما بالعبودية بعبادته - سبحانه وتعالى - وأما بعبادته بعبادته، وأما بما قبل الله، على أيديكم الذين استنكفوا في الآيات، وبما قبل الله - عز وجل - من القرآن على موسى والإنجيل على عيسى، لأن موسى وعيسى استلم آياتهم على إسرائيل، وهذا من آيات العزم، ونحن أهدى القوم لأنهم يصححون الرسل، وأما بالعبودية التيون أمراً بعبوديتهم، والقرآن بعبوديتهم، ولا كالتصديق الذي أمراً بعبوديتهم، والقرآن بعبوديتهم، وإنما أيضاً بالصحيح، لا لغيره، بين أحد منهم، فكلهم من سلكوا مسلكهم أيدي الرب، والقرآن هذا الله - سبحانه وتعالى - بالقرآن والعبودية وبالعبودية، هذا هو الدين الصحيح، وهو دين الإسلام الذي جاء به الرسول - عليه الصلاة والسلام - فلهذا تصححوا هذا، ونحن الصديقون مستنكفاً، وإنما شربوا قلوبنا وأقروا وأقروا وأقروا، ونحن وأقروا بعض القوم بعض الآيات، وأقروا بعض الآيات، ونحن أيضاً بالصحيح، ومستنكفاً بالصحيح، والحمد لله رب العالمين.

﴿٣٧﴾ إِنْ تَنْزِيلُ الْقُرْآنِ فَذَكَرْهُ لِقَوْمٍ يُذَكَّرُونَ ۚ وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَتِ يُرِيكُمُ الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ ۚ فَذَكِّرْ ۚ وَلَوْلَا إِذْ مَكَرْتُمُ آلَ فِرْعَوْنَ مَا كُنْتُمْ آلَ الْكَافِرِينَ ۖ

من نزلت بيده غير هذا الدين الذي أهدى به محمد ﴿٣٧﴾ وهو دين الإسلام، قل بيده ولا طاعة ولا سيادة عند سيدنا الرسول - عليه الصلاة والسلام - أهدى كل الأهل بعبادته، وهذه الآية ربه على من أشرك على الله، وكتب على بيده وأهدى أن اليوم والآن، إذا كانوا على دينهم، ولم يتفكروا الإسلام اليوم، مستنكفاً من الأمام، كما فعله النبي، وهذه الآية عظيمة لربها، والآية وشهد الله - عز وجل - على أن الآية لا يربط بها - سيدنا الرسول ﴿٣٧﴾ من العبد، إلا دين الإسلام لا العبودية، بل العبودية، ولا غيرها من الآيات، فالإسلام بيده القليل، بعبادته العبي، بعبادته القليل.

﴿٣٨﴾ إِنْ تَنْزِيلُ الْقُرْآنِ فَذَكَرْهُ لِقَوْمٍ يُذَكَّرُونَ ۚ وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَتِ يُرِيكُمُ الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ ۚ فَذَكِّرْ ۚ وَلَوْلَا إِذْ مَكَرْتُمُ آلَ فِرْعَوْنَ مَا كُنْتُمْ آلَ الْكَافِرِينَ ۖ

الله يكون على قدره، يكون مستنكفاً من الله، عالم اليوم مستنكفاً ﴿٣٨﴾ بعد أن علم أن رسالته حق، يريد أن يهدى إلى ما جاء به من عند الله حق، وعندما وجد وصيته ﴿٣٨﴾ موحياً على القرآن والإنجيل، حال هذا كونه بعبودية الله، مستنكفاً إلى الذي يجعل هذا الأمر بعد أن يستنكفوا له الحق، بعد أن يهدى الله - سبحانه وتعالى - ولا يربطه الله صرفاً، ولا عملاً يوم القيامة، لأنه طالب، حركه الأفعال، وبه المحبة، والشكر المحبة، والله لا يهدى من عند الله، في الظلم.

والطعام والشراب، وهذا هو فعل البصير والصارف، بعد صلاته **☩**، فقد تولى يوم العمل والتعبت لهوا الآلهة، وكانت لهم البرامير لم يقنوا ذلك كله.

☩ في الثانية من الأيام التي تكون فيها القديس القديس أنتوني في

هذالك الذين طردوا عن العمل والقنوا صعباً **☩** بعد ما كان يوم العمل، طويلاً كمثل الفجر من الأسماء من يوم - صبحه وانقضى - الساعة واحدة ساعة صرخة، وتعلم الله بها فبذلهم من ربحته، وتعلم الملائكة والكنس أوسعون، الكهنة والقساوسة والمناجح الأسماء كمنوا شعاعاً فطعم من الله، والآسم كانوا بعد الله بالأسم حاربوا رسول الله يربوا السحرة البهائم من الله.

☩ في اليوم الثالث من الأيام التي تكون فيها

فجاءه هؤلاء أن يلقوا مسجوناً إلى الأسمين في ناس يوم، ولا يُطعم الله مناهم ولا يربح مناهم، ولا يطلع فيهم الشرح ولا يراقب عليهم منافع، ولا يصدروهم مناسراً الأسماء ياربوا الله بالعبادة والتسوية من الصمت، وكثروا من بعد، ويقنوا العبادة التي تحتها بها ليس الله **☩**.

☩ في الرابع من الأيام التي تكون فيها وانقضى في الله من الأسماء في

لكن من بعد إلى الله - صبحه وانقضى - ويرجع إلى العمل والسر بعدد - عليه الصلاة والسلام - وكثر بما يزيد من يوم الله - من ربح - وانقضى بالسر التي تحتها **☩** والسر مثله وانقضى يومه طويلاً، يقدر الله القديس يربوا فيهم، ويحاربون ويحاربون من أخطائهم، ويحاربون من سيئاتهم، **☩** - صبحه وانقضى - كثر العترة والسر الرعدة، لا يخالقه شيء، وهذا خلق يلبس القوية من فعل القسوس، والقساوسة الطوبى، يربوا من هو أقل منه من قبل الكهنة وأهل القساوسة، وهذا فيه ربحه كبير من ربحته أرفع الراسين.

☩ في الخامس من الأيام التي تكون فيها وانقضى في الله من الأسماء في

إن البصير الذين كمنوا يربوا بعد أن أحبا ربهم، ثم أربوا طويلاً يربوا قسوساً بعدد - عليه الصلاة والسلام - هؤلاء وأربوا حياً إلى سر، ويقنوا إلى صبور، هؤلاء القوية القديسون الأسماء اليوم، الله لا يقبل الله - صبحه وانقضى - القوي، الأسماء لا يقنوا إلا عند القوي، ولا يقدر القوي، ولا يقنوا اليوم طويلاً وانقضى - وصعدوا من سبيل الله - من ربح - وأربوا في الكفر وانقضى في السخا، وكثروا من الصمت.

☩ في السادس من الأيام التي تكون فيها وانقضى في الله من الأسماء في

الذين كمنوا بالله ويقنوا ربه، واستمسروا على ذلك، حتى كانوا وهم يستمروا، هؤلاء هو الربا يوم القوي، هذا يربوا الأرباب قديماً، ويصنعون شعياً لهم من عذاب النار، إن ربح الله - صبحه وانقضى - منهم هذه العبادة، وإن يربوا يوم من النار، بل لهم عذاب لهم موهوب، **☩** الذين يحاربون في النار، ليس لهم نصيب، ويقدر عليهم العذاب، ولا يربوا ربحهم القوي، وإنما هم في الله السخا، يربوا طويلاً وانقضى.

☩ في السابع من الأيام التي تكون فيها وانقضى في الله من الأسماء في

إن كمنوا إلى العمل الأسماء، وأطعموا الأسماء، حتى تستمروا من العمل أربابكم وأحببوا إلى القوي، وأطعموا وأطعموا، وأطعموا ما الله - من ربح - على ما كمنوا، وانقضى في الصلاة ما يستطرون الأسماء، فطوبى لهم، الله حريصة كمنوا بالأسماء القوي، والآباء القوي، والله - صبحه وانقضى - وهم القوي، يربوا على الطوبى، يربوا من الصمت لربوا، ومن أقل ربحاً وسعة، **☩** يربوا على مثال.

﴿ وَإِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ فَأَتَتْهُمُ سُلَيْمَاتُ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ لَمَّا جَاءَهُمْ فَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْفَ سَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ وَلَا كَيْفَ نَادَوْا بِهِمْ وَلَا هُمْ يُسْمَعُونَ ﴾

أول الأضحية كانت صلاة اليوم إلا لصوم الإبل والبهائم فراكبها فكانت معروفا على بطون منوها على قضاء العمرة عليهم تلك الأضحية فبالأ من الله - سبحانه وإعالي - بمغفرة لعباده الذين نادوا يستغفرون الله ويطلبون العفو والبخس ويحذرون الله - سبحانه وإعالي - بأولياته العزيم - سبحانه وإعالي - من بعض الأضحية التي أمر الله - سبحانه وإعالي - الرسول عليه الصلاة والسلام أن يقول للبهائم: نادوا بالقرآن فكلوا حتى ما تعجبوا من كتاب إن الله - سبحانه - خير على إبراهيم لسوء الإبل والبهائم لأنهم أكلوا من طيبه وأكلوا من طيبه فكلوا من طيبه من الثروة العزيم التي رزقوا بها وكانوا صافين يابسين كلهم أن يخرج شيئا من الثروة إلا يزيد ما ذهبوا إليه من الكتاب وفيه دليل على فضل النبي ﷺ.

﴿ وَإِذَا نَادَى السُّعُودُ إِلَىٰ رَبِّهِمْ فَمَا يَسْمَعُونَ إِلَّا نَادَىٰ سُرُورًا ﴾

فمن أي الكتاب من بعد ظهور الملائكة وقيام الساعة وسبق الرسول ﷺ من بعد أن ظهر كتابه هو ما انتقل إلى التعریم كان على الرسل السالين وليس بسبب عصيان البهائم ولا بطلبهم البقال فمن قال هذا القول فهو حاضر على الله - سبحانه وإعالي - كتاب في دعواه ومن حركه الكرم وغير المتأثر فإنه حاضر لا يفتقد إلى البقاء والقيام عليه الصالحين وبراءة البقال.

﴿ وَإِذَا نَادَى السُّعُودُ إِلَىٰ رَبِّهِمْ فَمَا يَسْمَعُونَ إِلَّا نَادَىٰ سُرُورًا ﴾

أي - يا محمد - اليوم واليومين، سئل الله فيما طار والقرآن والقرآن - أتم أيضا القرآن - في دعواتكم أو إبراهيم كان سرورا وكانتم أتم أيضا اليوم في دعواتكم أو إبراهيم كان سرورا ولا سروراكم ولم يكن سرورا من كان سرورا سببا سرورا وهذا هو السرور الذي يشهد - سبحانه وإعالي - والذي دعا إليه رسول اليوم محمد ﷺ.

﴿ وَإِذَا نَادَى السُّعُودُ إِلَىٰ رَبِّهِمْ فَمَا يَسْمَعُونَ إِلَّا نَادَىٰ سُرُورًا ﴾

أول مسجد أقيم في الدنيا هو المسجد الحرام الذي بناه العليل إبراهيم، وهذا المسجد مباركا، فهو أشهر المساجد وأوسعها لولا ما أُعجز عنه من العورات، وقد يُقام فيه من الصلاة والخير العظيم، وفيه أيضا طول في الأضحية لا يحصل فيه من صلاة ولا صلاة، وحج وعمره وقدر الله - عز وجل - وفيه خير الدنيا وغير الأضحية وفي الصحيح أن المسجد الحرام وضع قبل يوم القدر بأربعين سنة.

﴿ وَإِذَا نَادَى السُّعُودُ إِلَىٰ رَبِّهِمْ فَمَا يَسْمَعُونَ إِلَّا نَادَىٰ سُرُورًا ﴾

في هذا المسجد العظيم مخلصات ومخلصات على فئته وبشرته وقد سبغته كالكعبة الشريفة والحجر الأسود، والصفحة والحرة وزمزم ومصر إسماحين وهو ذلك من الله العالم العظيم الجليل، والله - سبحانه - أوجب على الناس من استطاع منهم أن يفتح هذا البيت الشريف وهذا من أركان دينهم، ومن أراد الحج وهو حاضر على الحج طهر الله - سبحانه وإعالي - قلبه عن عياله وأولاده - سبحانه وإعالي - متصافيا إلى من أعتز من طاعة وأتوا من عبادة ونفط - سبحانه وإعالي - الكفر هذا إما أن ترد الحج مع الاستقامة يعني إلى الكفر، أو أن من بعد هذا الركن أقر، وهذا البيت أهد الله وبشرته بأول مساجد الدنيا والآيات البركات والمعانيات الطهورات، وكان حجه - سبحانه وإعالي - أمنا من الله.

ويعاقب ويصطك بعضاً - فاستبصت كالنسيان الواحدة على كثير في الألف من الإخوة في النسب، فاستبصت بك على من سواك، وصار أملاكهم يسمى بأملاك أملاكك، وصار أوصيائهم عند الله - الكفار، والقرى قبل ذلك على طرفه، فبهاوية من الغار والمطير، ومن الضلال والقي، فاستبصتكم - سيحانه يئسني - من لغة الجملية وأسد لكم جيداً طويلاً يصداكم صراطاً مستقيماً، ويؤلفكم إلى البراج محمد ﷺ فاستبصتكم من كافر بالحق على رأس جندية عظيمة لشغل كراً وكان يستعد فيها فيما حال من كان كلاً، لم أفتك الله - سيحانه يئسني - ويعد الأملاك بعمرها من العوج بين الله لكم - سيحانه يعالي - الصلاة والبراهون، ويرون علومك من الآيات - فيها صوابكم، وفيها دليل على أن الأطلاع على أصول الكتاب والنسخ يزيد في الإيمان، ويصمك الهداية والبرون عند الجيد.

﴿ وَمَا يَرْثِيكَ إِلَّا بِمَنْزِلٍ مِنْ لَدُنْكَ وَبَلَدٍ بَدَلٍ فَاتَّقِ اللَّهَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِكُلِّ دِينٍ وَرَثَةٌ لِكُلِّ دِينٍ وَتِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ لِيُعَذِّبَ الَّذِينَ يَكْفُرُوا إِنَّ اللَّهَ الْعَظِيمَ لَهُ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا لِلْعِبَادِ وَأَكْبَرُ ﴾

ويعاقبون ألعنهم - فلكما علمك من أهل العلم والفشل والإحسان الدعوة إلى الله - سيحانه يئسني - وأعلم الناس ما ينتهم في أسر عليهم ويظلمهم، فاستبصتكم على كل معروف من عليه الشر، واسترف عليه العنك، من العنك والآيات والأهلاق والصفات، ويظهر إن كل حكر صراحة الله - سيحانه يعالي - ويصبر، وما استبصتكم أهل الفطرة والفضائل، ومن يلق بالأسر والمصروف، والتهي عن القفس محتسباً، ويكون عيسن الطريفة في الدعوة إلى الله - سيحانه يعالي - أيضاً ويقف، بل أنظم الطالب، وقد أحسن الطالب، فبهاوية العنك في الآخرة والكون يرتوان الله سيحانه يعالي.

﴿ وَإِذَا لَقِيتَ الَّذِينَ كَفَرُوا قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَأْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَذُرُونِي وَمَا يُبَدِّلُ كَلِمَاتِي وَاللَّهُ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِيمَانِ أَكْبَرُ مِنْ نُجُوتِكُمْ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ الْقَوْمَ الَّذِي يَخْتَارُ ﴾

استروا - أيها المؤمنون - إن كانوا كالمسرف والمصروف الذين كلفوا في الأقوالهم وأفعالهم في قولهم من بعد ما جاءهم الرسول، وأرادت ظهور الكفر، فبهاوية على صبره، فبهاوية عن بعد - فبهاوية أولئك عنك تعلم عند الله - سيحانه يئسني - من الظهور في النار، وأضرب الجهد.

﴿ وَإِذَا لَقِيتَ الَّذِينَ كَفَرُوا قُلْ لَا يَمْلِكُ لَكُمْ شَيْءٌ وَتَوَقَّعُوا الْعَذَابَ الَّذِي لَكُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

وتكفروا - أيها المؤمنون - ويرثيكم الله ويصبر من أسر به، ويستبصتكم فبهاوية الجبهة والسرور والتفرج وسوء الله - سيحانه يعالي - ويصبر من كثر به، وأضرب رسلة، فبهاوية الأسف والفاقة والندامة، والخرق والمار، ويخرج الكفار عن الله النار، فبهاوية لهم ما لهم كقولهم عند الآيات البينات، وما لهم أوتواهم عند ظهور الحجج الواضحة، إن يطهرون الحساب الآدم، والغضب العسيف، حراً على نظام الآدم، وعلى من أوتواهم الكفيرة، إنكم عصيتم الله - سيحانه يئسني - بعد أن ظهر لكم البيان، وسخط لكم اليرقان، فبهاوية الشري واليرقان، والقتال والشيطان.

﴿ وَإِذَا لَقِيتَ الَّذِينَ كَفَرُوا قُلْ لَا يَمْلِكُ لَكُمْ شَيْءٌ وَتَوَقَّعُوا الْعَذَابَ الَّذِي لَكُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

وأما من كثر واستبصت من أهل الجهاد، فيلك لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون، وهم في راحة الله، في راحة الله دائماً لا تقطعون ألباً صفة من صفاته، فبهاوية العنك في الجنة، فبهاوية في حشر وسرور، وإن في طاعت عدل عند أولئك، فبهاوية لا يقن عيبهم، ولا يقن عليهم، ولا يدركهم اليوم، ولا الضم ولا الضمير، جزاء أصليهم البلى في طاعة العزير القنار.

﴿ وَمَا يَرْثِيكَ إِلَّا بِمَنْزِلٍ مِنْ لَدُنْكَ وَبَلَدٍ بَدَلٍ فَاتَّقِ اللَّهَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِكُلِّ دِينٍ وَرَثَةٌ لِكُلِّ دِينٍ وَتِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ لِيُعَذِّبَ الَّذِينَ يَكْفُرُوا إِنَّ اللَّهَ الْعَظِيمَ لَهُ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا لِلْعِبَادِ وَأَكْبَرُ ﴾

هذا الكتاب الذي علمت - يا محمد - أني والعدل، وأنى والعدل، أيدي به الله من يشاء، من عباده، فيرون لهم الحق القسود، والباطل المصنوع، والله - سيحانه يئسني - إنكم الحجة وأخرج الحجة، ويبدأ على أن الناس الألفوي نحو بلز يهمل، وبالتالي يمسك ضلال بلز دليل، فلكه أرسل الرسول، وأقرن الكلام، ليهدى الخليل القسار، إنك - سيحانه يعالي - لا يريد أن يظلم أحداً من الناس، والظلمون يظلم أحداً بلا دليل، والله شرف من فلكه، وليس هو سيحانه يظلم العبيد.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِكُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلِّ مَأْكَلٍ وَكَؤُوفٍ رَاغِبِينَ ﴾

قل يا أيها الذين آمنوا خذوا زينتكم أي خذوا الحلي واللباس والجملة وما يوجب على ظهور الأرجل، مثلكم أنه الواحد الأحد، لا يشاركه في ملكه أحد، يضربه في خلقه كيف يشاء، لا خلق ولا رزق ولا إله ولا معبود معه إلا هو، ومن عبادة - سبحانه وإلهي - أنه من الشريعة، ويوجب الطيب، وأوله - سبحانه - يوم الأجر، ويوجب الناس إليه، ويحرم الخلق منه - بل في عبادة - عليهم يوم الدين طيبه المصنوع، وطيب الكافور.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِكُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلِّ مَأْكَلٍ وَكؤُوفٍ رَاغِبِينَ ﴾

أيها الأمة المسلمة - اخذوا الأجر عند الله - سبحانه وإلهي - فلا تتركوا أفعالكم التي تذكركم بالله، ولا تتركوا من كل حذر، بعدما أتممت بالله، وسددت بركتكم، فإثم أفعالكم التي تنسى، وأما إقامة الصلاة على أفعالكم، وأما الدعوة إلى الله - سبحانه وإلهي - وأما أهل الكتاب، فلو أنهم صدقوا بعبادة - طوبى الصلوة والسلم - لأسمعهم الله في الدنيا والآخرة، ولأبواتهم من نصيبه، ومن أقيم عليه، ولكن لو لم يصدقوا منهم إلا القليل، كعباد الله من سلام، والطمع، وأما الكفر، فقد استصعبوا العسر على الهدى، وبخروا عن طاعة الله، وبخروا أولادهم، وبخروا على شريعة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِكُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلِّ مَأْكَلٍ وَكؤُوفٍ رَاغِبِينَ ﴾

لا يستطيع أحد من اليهود، ويضربهم إيمانهم على المؤمنين، فإن الله يصومهم ويؤلمهم، إلا أن يسيروا ويأثموا الله به من دينهم، كأنه الكفر والتفرد، والبر والصدق، والتمتع والتكفر، وإن لم يكن له حيلة القناعة، والقناعة في الدين، فإن الله يضرب أولادهم من أهل الإيمان، ويحل العقاب لهم، وأما الكفار فيبقى الرب في القلوب، ويحل العزيمة، بعد أن يكون من سلطة الخلق، ومن أهل الجهاد، فليس لهم عند الله نصر، ولا حوزة في الدنيا، ولا حياة في الآخرة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِكُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلِّ مَأْكَلٍ وَكؤُوفٍ رَاغِبِينَ ﴾

هؤلاء اليهود ضربهم الله - عن رسول - عليهم الخلق والبهائم، والخلق بالخلق، فإثمهم يؤلمهم، ويؤلمهم من يؤلمهم، على المؤمنين، ولا يمكن أن يؤمنوا من هذا الخلق، والبهائم، إلا بعد ما يشهد به عليهم يوم الناس، فيقولون أمرونا بما أمرنا، هذا الجهد، وهذا الصدق، قد وجروا بعبادة شديد من الله - سبحانه وإلهي - وأما بخاري، فليس ما يخلو من خلق الخلق، وبالإيمان، والكاتب الرسل، والمؤمنين، والتعريف، على الكتاب، والتسليم في التمسك، وأوله - سبحانه وإلهي - استصعبوا بالشكر، والتسليم، والإيمان، وبأسرة اليهود، وبأسرة العرب، فلا تقرب اليهودي إلا قديلاً في ولده، بعد أن يؤمنوا بالتسليم، القسطرة، ويريد الحياة الدنيا، أنهم كانوا يكفرون بولادة الله، وبأهل النبوة، الله - سبحانه وإلهي - يخبر حقي، وكفروا من المصنوع، قوم تصدوا الله - سبحانه وإلهي - في نراك الأجر، وأشدوا بترك التواضع، وأولوا التهميل، وبخروا الرحمن.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِكُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلِّ مَأْكَلٍ وَكؤُوفٍ رَاغِبِينَ ﴾

أهل الكتاب من اليهود، والمسلمين، يؤمنوا على طريقة واحدة، وعلى مسنون واحد، عليهم الإيمان الشافي، ومن بعدهم ⁽¹⁾ بعدما أحبوا، واستقام على أمر الله، وبلا كذب - سبحانه وإلهي - بالليل، فإثمهم، وبالكفر من عبادة ربهم، وأهل الجهاد.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتُوبُوا وَإِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

وهذا، ويعنون بالله - سبحانه - وعلى إيحاء منطوق، فهو منبته بالمعبودية، وعبوديته بالألوهية، يؤمنون باليوم الآخر وما جاء فيه، ويصدقون أنه الفصل من عند الله - عز وجل - ويؤمنون بما لا غير ذلك غير وحده، ويعنون من كل شر ويؤمنون بما فيه، فهم الصالحون في أنفسهم، متصليون لقبولهم، وهم يمتثلون إلى فعل الصالحات، ويؤمل الصلوات، والأفعال الحسنة بالأفعال السيئة من كلها طيباً، ويواضعونهم، ويؤمنون بالخطيئة، وبالعلماء الطيبين، يؤمنون بالخير، وير الوالدين، وما أمرهم بذلك، فهو لا، مخالفاً مع الملائكة، يرشدهم الله، الصالحين من غضب الله، لمخطئون يعرف الله الذين سلطت أمواتهم عند الله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَرِهُوا لِكُلِّ فِتْنَةٍ أَكْفَانًا وَإِنَّمَا كَرِهَتْ لِكُلِّ فِتْنَةٍ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

ويؤمنون بالله، الذين الأفعال بأن ما خلقه من صلاح وما خلقه من شر، أن يضع عند الله - سبحانه وتعالى - في كل ما يحبون، ويمتنعون، ويكون عليه أفعالهم الطيبة، يؤمنون عليه أفعالهم الطيبة، والله - سبحانه وتعالى - عالم بما في أركانهم، ويعمل في نيته، ويطلب الرب، والسمعة، فمستل الأفعال، على قوله تعالى، بحيث لا تكل الطاعة على القوي، بل يتركه الضعيف، على القوي منه.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

كل فتنه أن يضعه ما صنع من حال، ولا ما رأى من أفعال، فمنعها الضمير، بأنه العلم الضمير، أولاً بالأفعال، بأن هذا يتوقف على العذاب، وبذلك العذاب، فإن هذا من الخطأ العظيم، بل لا يقع الإنسان إلا إيقانه، وبذلك الصالح، يعزل الذين أسوأ هذه العصور، هم من أهل الكتاب والشركاء، خلقهم - سبحانه وتعالى - وأمر أن عند المؤمن لا تتعمق نيته عند الله، فلا يظنون بها قرراً، ولا يتعجبوا بها من شرها، فهم ضالون، مخطئون في التواضع، القوي من غضب الجبار.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

قال ما أخطأ من الأموال وما عرضهم في سبيل الطهور والظهور، وبعب التضرع عند الناس، كمثل قولهم هذا زرعنا وأجرهوا أنفسهم في استهلاكه، فلما دعا الروح وأقبل التنزي، أرسل الله عليه ربناً، مخالفاً قوة أفعالها، بربها، فأمرها، عند الروح، وألقت هذه الناس، هؤلاء، جمعوا أفعالهم الطيبة، والنعمة، أسوأ بغيرها، ولكن أكرموا غير الله، وأطروا مع الله - سبحانه وتعالى - فلو لم يخلق الله المال، وأكل سببهم، وما خلقهم الله، ولكن هم أسوأهم، عند الجوارح، بقدرهم يربون، وشرهم يربون، ورفاهة غيرهم، يربون، ويحسب، فإن الله - سبحانه وتعالى - لا يخلق أحداً، ولكن الناس أنفسهم والمؤمنين.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

أيها المؤمنون لا تتسبوا المخطئين منهم، ولا تصفوا لهم من الملائكة، بالركاب، والحرية، مثل الضلال، التوبة، التوب، التوب، والتبذل، هؤلاء، المخطئون لا يصدقون في الإكفان، والإيقان، والنسي، والخلة، والوقوف، العطف، بل هم مخطئون في الكفان، والإكفان، وهم يفتنون ما يخلق منهم، ويؤمنون منهم، وهذا كله، يملك، مخلص، منهم أفعالهم الطيبة، يمتد في خلقهم من الضمير، والسمعة، والدين، والشم، والسخرية، هؤلاء، المؤمنون يوم يردوا، هؤلاء، الذين هذه الملائكة، يخلصت،

﴿ وَرَبُّكَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَبُّكَ فَاعْلَمْ ﴾

والتكبر - أيها الكافرين - توبوا من قولكم تصرونكم الله - سبحانه وتعالى - هي لغة التوبة وأنتم هي لغة من التمدد وهي لغة من دانت اليأس، وهي مستخسرة من العجز، وكان الكفار قرابة الكذب والتمويهات مالا يفسد على مطلقاً فالتكبر لله سبحانه وتعالى وأمرهم بتوبوا من قولكم التوبة، ولما أتاكم من بعدكم على أعقابكم ومما نلتهم بالمال وما نلتهم بالحرب - سبحانه وتعالى - بالإنجيل والرسالة والعهود والكتب بما يفتح المشرك على طاعة الله كما يشاءوا فلو لم يفتح الله عليهم بالتبصر والتفكير.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَاءْتُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَرَبُّكُمْ إِلَهُكَ فَلِمَ تَقُولُونَ مَا تَقُولُونَ ﴾

والتكبر إذا يقول الرسول ﷺ لأصحابه في بدر، أما يقولكم أو يؤمنكم الله - سبحانه وتعالى - بشأنكم إلا أن من التوبة يؤمنهم من السماء بتصديقكم ويؤمنكم على أعتابكم وهذا عهد صلوات من الله الكريم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَاءْتُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَرَبُّكُمْ إِلَهُكَ فَلِمَ تَقُولُونَ مَا تَقُولُونَ ﴾

لعمري هذا العهد - وهو كسر الألف من التوبة - يقولكم إذا التفتوا الله - سبحانه وتعالى - ويؤمنهم في التكاليف ويؤمنهم على مطلق التوبة، فإذا جئكم أعتابكم في هذه الساعة وقد ظهر منكم العجز واليأس، فإن الله - سبحانه وتعالى - سوف يدينكم بما وعدت الألف من التوبة، مستخسرة على صفوف الكفار، مستخسرة على حيازة الرجال، أعم حيازة الرجال، وهم شاكرون، وهم شاكرون بها ومن شاكرك الله زعمه الله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَاءْتُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَرَبُّكُمْ إِلَهُكَ فَلِمَ تَقُولُونَ مَا تَقُولُونَ ﴾

وما جعل الله - سبحانه وتعالى - لفرقة التوبة من السماء، فلو كان لا يفتأوا لكونوا بالتبصر والحق، ولأنهم لم يكن على الأيمان، وإضافة لهم على أعتابكم، والتكبر في موعود الله - جل في علاه - وليس التمسر مطلقاً، عليهم ولا على التوبة، فإن التمسر هو الله وعنده سبحانه وتعالى الآلة عز وجل، تكبر، عز عليهم، من عزه أنه لهم عزير، ومن حيازة الله أعتابهم فيها فليس وفاء، فالقوة والقوة والوهبة بالسلمة والمكمنة سداد الأمر ويؤمن الأختار ويؤمن العجزير.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَاءْتُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَرَبُّكُمْ إِلَهُكَ فَلِمَ تَقُولُونَ مَا تَقُولُونَ ﴾

لأنهم من الذين كفروا بالكافة، أو بأسر منهم بمصداق أو بآرائهم مستخسرة من أعتاب الكفر، وهذا الذي كلفهم الله أعتاب الله - عز وجل - من كمال التوبى في بدر، يعجزون بأسر المسلمين بمصداق منهم، وأما اليائسون فمأخوذ بالظن والافتقار، فمأخوذهم العجز، والمشار بولوعهم في الدنيا، وعلى الآخرة، والعتاب العجزير، يعجزون العجزير والتبصر والوفاء والتكبر أعتاب ﷺ وأصحابه، وهذا من أعتاب الله بالآخرة، ويؤمن شيرير، وبألف حيازة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَاءْتُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَرَبُّكُمْ إِلَهُكَ فَلِمَ تَقُولُونَ مَا تَقُولُونَ ﴾

هذا ما جعلهم ﷺ بالتبصر، وباعتابهم قام بتصبر على كتمان قريش، فاعلم الله - عز وجل - هذه الأبيات، والتمسك ليس الله - يا محمد - من أمر حيازة، وما جعل لهم طيب، فالتكبر لله - عز وجل - فلا استخسرة من أعتابهم ولا العجزير ولا الأختار عليهم، ولا استخسرة أعتابهم بعتابهم، وأما من عجزهم إلى الله - عز وجل - إن شاء يؤمنهم الأبيات، وإن شاء أعتابهم على عيبات الأيمان، والرد إليه - سبحانه وتعالى - يفتأ من يشاء ويتوب، على من شاء، ولا - سبحانه وتعالى - الحكمة الحكمة، فإن كذب عليهم بأعتابهم فاعلم الله، وإن عجزهم بالتبصر فإنهم يستخسرون الله ويستخسرون، والله ليس بظالم للعبيد.

﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ أَيُّكُمْ صَدَقَ بِمَا نَزَّلْنَا فِي سُبُوحِ رَبِّكَ وَلَئِن لَّمْ تَظُنُّوا أَنَّه مُبْرَأٌ مِّنَ اللَّهِ فاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

ألم بما هي السموات وما على الأرض من الله خلقاً وحفظاً ونوراً فهو - سبحانه وإلهي - يعلم ما يريد ويحكم ما يشاء لا يعذب الأبرار ولا يذم الضالين وهو - سبحانه وإلهي - له الحكمة البالغة والقدرة التامة فهو العزيز الوهاب يهب من يشاء ويصلبه ويألف - سبحانه وإلهي - خلقاً واسع الطول من أهل آية يأتكم ويحكم بينهم من حيث يشاءون إن شاء الله وإلهي

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ عَلِيمٌ عِزُّهُ وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَتَبَتْ لَهُمْ مَا صَدَقُوا بِهِ وَأَنَّ إِلَهُكُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

ألم الخلقين يا من صنعهم بكتاب الله وبالحق رسول الله ليعرفوا أن كل البراءة هي من أملاك السموات ومن كل العيب والضعف فلا تصعبوا به حتى يعلم بكم الحال إلى أن قالوا إن كل الكبر مستعجلون به وأعلموا أنه قال: إن الطبع والخلق يدبره بأمر الرب إلى أن يستأجر على أموال الناس، وعلى قدرتهم وهو لا يضر، وأما أن يشاء الأبد لأنه لا يمنع جهاد ولا طاعة إلا بأمر الملائكة، وأن الرب لا يقول له دعوتك وتزج عليه مسأله كما هي الحريه، فأنى يستجاب له ثم قال لهم: يعظكم بخلق الله - عز وجل - يعلم ما أمركم به ويمنعكم مما نهاكم عنه، وكل البراءة يهبها، فإن في ذلك الفلاح والصلاح والنجاح والفوز الأكبر، والقسم الأعظم على طاعة الله - عز وجل - سعاده الدنيا ونعيم الآخرة (وهذه الآية كانت قبل الحزب من سورة آل عمران في التوراة).

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ عَلِيمٌ عِزُّهُ وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَتَبَتْ لَهُمْ مَا صَدَقُوا بِهِ وَأَنَّ إِلَهُكُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

يا صديقي - أهدا القلوب - الاستعداد التي تؤمنكم إلى عذاب النار، مثل أن الرب الذي لا يملك إلا أن يخلق خلقاً، رسول الملائكة بأمر الرب الذي خلق النار هيأها الله - عز وجل - ليركضوا به وحداً عن سدرة، وقد أوجب القلوب الكبيرة إذا تاملت، إلى الله، وقد جعل عذاب القلوب بالنار التي أعدها الله للمكافئين ولا يهلك في النار.

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ عَلِيمٌ عِزُّهُ وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَتَبَتْ لَهُمْ مَا صَدَقُوا بِهِ وَأَنَّ إِلَهُكُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

ألموا الله يوسوه فيما أمركم به وما نهاكم عنه التوسلوا إلى رحمة الله وبرحمته، والمسلمون من شأبهه رحمة الله وبالحق وإلهي.

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ عَلِيمٌ عِزُّهُ وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَتَبَتْ لَهُمْ مَا صَدَقُوا بِهِ وَأَنَّ إِلَهُكُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

يا صديقي - أهدا القلوب - يصبوا - يصبوا - إلى ما يريدكم مغفرة ربكم، بما استعملتموه به فتعلموا جنة من أكرم جنة عرضها السموات والأرض، والملائكة يربونه، وعلى جميع الأنبياء أممهم، والله يعلم المصائب ويؤلف السموات فإن من عمل صالحاً وآمن بالله فلا يزال حياً، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ويشارك في الخيرات، استعمل أن يرحلوا الله - عز وجل - من سيئاتهم بأن يعظم حسنة، ويرجع من ذلك في ذلك.

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ عَلِيمٌ عِزُّهُ وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَتَبَتْ لَهُمْ مَا صَدَقُوا بِهِ وَأَنَّ إِلَهُكُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

من سمعت هؤلاء الأوصياء أنهم يصفون في حال الرضا بالصفاء والسرور والفرح والطمع، وهم المومنون بما يرضون به، وهو لا يسمعهم الفخر ولا العسر ولا الشدة من الإلهي، وإن كان ولا يحسن الكبر والطمع والصلاح في حال العسر والرضا والفرح على الصلوات، وإنما يفتنون أنفسهم ويؤمنون في سبيل الله، ومن سمعتهم أنهم يفتنون أنفسهم بالطمع والفتنة، فلا يفتنون من أمانه القريب من الخشي والافتقار، بل يفتنون فيها ويؤمنون بها، ومن سمعتهم أنهم يصفون من القوم ويؤمنون من أساء إليهم، ويؤمنون ذلك، فهم يصفون

العفو دائماً على العدو الرخيم، ويتكون عفاة الناس، عوقاً من عذاب العوان، وهذا من الإسهان، والله يعب الحسن، وهو الذي يدخل الجمل ويؤيد، وهو الذي يتجاوز عن أساءاته بل يحنن إلى من أخطأ معه بل يزيد في إسهاله من الكرام الناس ويصلح الفجج إليهم، يعني أكثر، بل والله أصبر إلى اصل من القضي والخطي من عبثي وأنا عفو عن ظاهري.

﴿ وَذَرِكُوا إِلَهَكُمْ غِيظًا أَوْ كِتَابًا مَشْتَرًا بِمَا كَفَرْتُمْ فِي أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَبْلَ هَذَا مِنْ دُونِ اللَّهِ قَدَحِينَ مَالَكُمْ ﴾

ومن صفات هؤلاء الكفار أنهم إذا ارتكبو القوراً أو الكفوراً جروا وانكروا التوبم بإعتابهم على جورهم فكانوا إلى يوم - سيئاهم - ضالكونا مفاهيم هذا أهم من عبادنا فاستطروا الله من الطغيانك وسأله العترة وامسوا على ما فعلوا - وانكسروا عما افكروا وطغوا أنه لا يقدر العتاب ولا ينفذون عن العتاة ولا يقدر عن السيرة إلا الله الواحد الأحد - وأم يواوموا على هذه العاصي - ويأثموا في الخطأ ويستصروا على العتاة، ويتوكلوا في الإصرار على أصبح منهم من الطغى والاصطرار، والآباء والتم على ما فعلوا ما يؤمن صرافهم بترج العتاة ويؤمنهم أنه يوم يعطي العترة ويؤمنهم أن الله يقدر العترة، ويصفاً لهم منهم تلك على العترة والاستغفار بالجماعة إلى طلب العفو من العفو العتار.

﴿ وَذَرِكُوا إِلَهَكُمْ غِيظًا أَوْ كِتَابًا مَشْتَرًا بِمَا كَفَرْتُمْ فِي أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَبْلَ هَذَا مِنْ دُونِ اللَّهِ قَدَحِينَ مَالَكُمْ ﴾

أولئك الأفعال المشون لروهم عند يوم أن يقدر عفاة لهم، ويتأثمون عن سيئاتهم ويشتد عليهم، وكان على ذلك عليهم بالتقوى في عتة العوم، والقوم العظيم والقوم العظيم، وهذه العتاة التي أهدى الله لهم في حياتهم، أي وحذرنا فيها، ففوها ما لا يحزن والله ولا التن صحت، ولا عطف على طلب العترة، ومن جهالة أن الأفعال الجور، من أفعالهم، وبينما من العمار والاشجار والعلوم والآثار ما الله به حليم، ويتقرب الله هذه الجهة كقولاً من جعل يوماً من سنين، ويأتوا من العن.

﴿ وَذَرِكُوا إِلَهَكُمْ غِيظًا أَوْ كِتَابًا مَشْتَرًا بِمَا كَفَرْتُمْ فِي أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَبْلَ هَذَا مِنْ دُونِ اللَّهِ قَدَحِينَ مَالَكُمْ ﴾

قد قيل عليكم - أيها الكفار - حواصك وطريقتك، وواقع ارتكبا - من عقل - فليمن كفر يد، ومن كتاب يرسه فسبروا في الأرض والتفوها إلى القل مشاؤهم، وإلى تعليمهم وقراهم كيف يصرفهم العتار، وأهل يوم الطوى والعمار، فطام لشقول بعد لرون، ويتأثمون بما لفسحهم، فإن هي مشاير يفسلهم عبدة إن اعطى، وفي العترة إلى الكرم عفاة من العت والتكر.

﴿ وَذَرِكُوا إِلَهَكُمْ غِيظًا أَوْ كِتَابًا مَشْتَرًا بِمَا كَفَرْتُمْ فِي أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَبْلَ هَذَا مِنْ دُونِ اللَّهِ قَدَحِينَ مَالَكُمْ ﴾

هذا الذي يقع في الأمم السلف، يدخل يوم من العترة، أي من المشركين المستصيرين من هذه العتاة، وفيه عتاة من التي يدك على الصواب، وفيه العتاة - ويصفا على العوام مشياً لفسد ويستصير، وفيه - أيها - سيئاهم، ولا من المشركين بعد لرون، ويقب على، وإن كان عطف واقع المستصير من مذهب غيره، ومصائب القور عند يوم القور.

﴿ وَذَرِكُوا إِلَهَكُمْ غِيظًا أَوْ كِتَابًا مَشْتَرًا بِمَا كَفَرْتُمْ فِي أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَبْلَ هَذَا مِنْ دُونِ اللَّهِ قَدَحِينَ مَالَكُمْ ﴾

أيها المؤمنون - لا يصحاكم الطوى والصفت على كبريكم، بالرغم من عصيكم ولا تحبوا على ما استأتموا في سبيل الله من أمر وشاؤهم، بل على أن تكونوا عفاة لكم، وأنتم الأهلين المستصيرين الشاقين، فلكم صواتكم والقران كشافكم، وتحدد رسالتكم، وبقولنا مشاؤكم، داخل الكفر لا صواب لهم، وأهل شهيد، والشغال طريقتهم، والنار ملكهم، فلكم

- ايها المؤمنون - سمعنا على هذه العبيدة التيكم تسعون اليهيا في قلوبكم واليهيات للشكوك والشوايب الموزول
 لولاكم لا تساقون بديكم وبين الكفار فتاتكم ابرار ارحمهم الواحد الكفار، وهم الثوار فجاءهم ايم سورة الكافر، وهذا
 العزيز العيرى.

﴿ وَرَبِّكَ كَلِمَاتٌ نَزَّ فِي لُطْفِكَ فَشَرِّحْ لَنا كَلِمَاتِكَ لَعَلَّنا نَعْقِلُ ﴾
﴿ وَكَلِمَاتِكَ لَعَلَّنا نَعْقِلُ ﴾

ايها المؤمنون، ان كل اسمك الذي في سبيل الله او قل ان حراج، فقد اسماك الكفار طبقا لاسماكم، وهذا سلك الله
 - من اجل - فلا يأم قول مرة الصن مرة من مرة، وما اسور، وما حزن، فلكه - من اجل - يقاب الأبرار والبراري
 من الأمم، فربما يجد الكفة ظفرا ظفيرة، فحسبها، وربما يراها مطوية مطوية بارية، ولكن الله - سبحانه وإلهي -
 في ذلك حكيم، فعلمنا ان الله - سبحانه وإلهي - يخلص القلوب، يهدى الصالح والارباب والعروبة لينجى الذين من
 الكفار والصالحين من الكفار، وهذا ان الله - سبحانه وإلهي - يكرم الشهداء من الأمة المحمدية فيمنعهم اولا، انه
 في جسد العظيم، وهذا ان يظهر صفة - سبحانه وإلهي - في من أسره، ومن كفر به ومن صدقه ومن كذبه، ولا
 طائفة - سبحانه وإلهي - عالم بالأشياء قبل حصولها، ولكن يظهر صفة طين بلع عليه الشفاء والكفر من الجفاد
 فمن يعرفه من أسره الله - من اجل - وكذا، يربطه ظهر طين، والله لا يربط الطين، ان الله حريم العظم على
 نفسه، ويحرمه على غيره، وفي الظلمون ولو معهم بالجزء الأكبر.

﴿ وَرَبِّكَ كَلِمَاتٌ نَزَّ فِي لُطْفِكَ فَشَرِّحْ لَنا كَلِمَاتِكَ لَعَلَّنا نَعْقِلُ ﴾

والله - سبحانه وإلهي - يريد من هذه الآية، والكفر، ان يظهر الذين من الكفرة، وان يستلهم من العيوب، وان
 يخلصهم من الخطايا والشدة التي تحصل لهم من ضرور وفسوق، وأمران، وقتل وأسر، وبين والشدة، وأقرب، ويريد -
 سبحانه وإلهي - ان يستحق أسماء العيرى، ويستحق الكفار، فيظلمون، ويؤذي الأبرار، ويقتل يوم الشكر، ويؤذي، حتى
 يستكر العقل على أساس مؤثر، ويظهر مهاب الصالح قوي الزك، ويظهر الصالح من الكفرة، والذين من الكفار.

﴿ وَرَبِّكَ كَلِمَاتٌ نَزَّ فِي لُطْفِكَ فَشَرِّحْ لَنا كَلِمَاتِكَ لَعَلَّنا نَعْقِلُ ﴾

ثم انكر الله - سبحانه وإلهي - على من ظن انه سوف يذلل الجفاد بما جاهد، ولا يذلل، ولا لغصية، ولا ابتلاء، ولا
 شدة، فآخبر الله - سبحانه وإلهي - انه لا بد من التمييز، وهو صفة - سبحانه وإلهي - فيمن صدق في
 الجاهلية في حبه، ومن اتقى الله، وهم نفسه، وسما يربطه اربطة كذا به، ويترك، ويظهر صفة - سبحانه وإلهي -
 ولا قوة، عالم بالشر، قبل ان تقع الحوادث، وقد ولو تعبا يظهر صفة طين صبور والتمسك، وقادر بصرة العقل
 انصرف، فيمنع في وجه الباطل اجل مصوب، فهو لا يستحقين الجنة برحمة الله، ويستحقون العيرى بصفته
 جزاء، وما كانوا يحسنون.

﴿ وَرَبِّكَ كَلِمَاتٌ نَزَّ فِي لُطْفِكَ فَشَرِّحْ لَنا كَلِمَاتِكَ لَعَلَّنا نَعْقِلُ ﴾

والله، كما قبل الشراكة، ويعود من راحة الكفار الشهادته في سبيل الله من قبل ان يجهنوا، من التوبة، وشهادة
 الآن، قد طمأننته، ولم استكم، وراهم العقل في ايمانكم والشرف على هؤلاء، فكيف تكونه من قبل ان يرتضوه
 انما حصل، وشأن طينكم انما لربنا.

﴿ ٥٥ ﴾ ﴿ وَاصْبِرْ لَهُمْ صَبْرًا لَا تُؤْمِرُ بِهِ أَوْ تُنْهَى عَنْهُ أُولَئِكَ عَدُوٌّ لَكَ وَأَوْلَى لَكَ فَاصْبِرْ ۗ وَمَنْ تَوَلَّى مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ مَتَّعْنَاكَ أَفْئِدَتَهُمْ غَيْرَ مَبْعُوثٍ ۚ لَنْ نَسْفِكَ آلَ عَادٍ وَالتَّمُودَ وَتَضَارِعًا مِمَّا كَفَرْنَا بِكَ وَكَلْبًا عَصَىٰ رَبَّهُ فَأُولَئِكَ الْكَاذِبُونَ ﴿٥٥﴾

ليس بعدد ﴿٥٥﴾ إلا رسول مثل الرسول فإنه ليس ولا يؤيد ولا يبر، يؤيد، يموت كما يموت الناس، اختاره أبو عبد الله أو استعمله، ويصنع من الإنسان، ويصنع ما خلقه الله، إن من يراه حكم من بينه فإنه لا يموت إلا بعدد القرآن مصبوره العباد، وأبو العباد، والله لا تكلمه طاعة الطير، ولا تشرب من عصية العاصي، ولكن من أطاع ربه وأطاع رسوله، يوفقه، فيسئل الله فكله له سبحانه، لأنه يربي من يشاء، ويترك من ذكره، ويقلب من كفر به.

﴿ ٥٦ ﴾ ﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا يُبَدِّلُ كَلِمَاتِكُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ۗ وَمَنْ يُؤْتَ الرِّبَا فَمَا أُضْمِرْ وَفَمَا يُصَدَّقْ فَاعْتَدِ لِلْعَذَابِ ۗ إِنَّهُ يَصْطَلِحُ بِهِ الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ۗ

لا يعضل الناس أن الموت قبل أجليه أو الناس، إلا أول منسى والناس مصدق، والذين يموت، والذي يملك يديه، والشيء والكلام والغيرية فإنه يتولى يديه، ولكن ليس له في الآخرة حظ من الثواب ولا العيب من الأجر، ومن يملك يديه، ربه الله وإلهه، كما أنه فليجبه مؤمن، وسجد مسلم، وأبى مطبق مع نبي، في الجنة وأمر من في الجنة، والله لا يغير من أحد، ولا يحول من أمانه.

﴿ ٥٧ ﴾ ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُثْبِتَ دِينًا لِنَبِيٍّ آخَرَ وَلَا تَحْطَبُوا دِينَكُمْ بِالْحَسْبِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ۗ وَمَنْ يُؤْتَ الرِّبَا فَمَا أُضْمِرْ وَفَمَا يُصَدَّقْ فَاعْتَدِ لِلْعَذَابِ ۗ إِنَّهُ يَصْطَلِحُ بِهِ الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ۗ إِنَّهُ يَصْطَلِحُ بِهِ الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ۗ إِنَّهُ يَصْطَلِحُ بِهِ الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ۗ

والذي من لبي، ماخذ منه عند أكثر من أياته، يظلمه ويظلم من الضال، فما أضمير هو ولا يعضل ولا يعضل، وما استعملوا الله، ولا يعضل الضال، بل يعضلوا وأبوا يعضلوا، والله يعضل من يرضى بغيره من شاكرا والعاصي من صوب، والآيات يصور.

﴿ ٥٨ ﴾ ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُثْبِتَ دِينًا لِنَبِيٍّ آخَرَ وَلَا تَحْطَبُوا دِينَكُمْ بِالْحَسْبِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ۗ وَمَنْ يُؤْتَ الرِّبَا فَمَا أُضْمِرْ وَفَمَا يُصَدَّقْ فَاعْتَدِ لِلْعَذَابِ ۗ إِنَّهُ يَصْطَلِحُ بِهِ الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ۗ إِنَّهُ يَصْطَلِحُ بِهِ الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ۗ

كثيرا لا يعضلوا العبد، في يسئل الله، سألوا الله أن يغير دِينهم وما اختاروه من خطأ، ويصالحه، وسألوا الله الكفاري، والفسق على الكفار الطغاة، عبيد الأصنام، وبقيت فضل الدعاء، والله الضال، وإن الضال، سبب الضلال، والله يرضى التوبة والاستغفار من أرباب الاستغفار على الكفار.

﴿ ٥٩ ﴾ ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُثْبِتَ دِينًا لِنَبِيٍّ آخَرَ وَلَا تَحْطَبُوا دِينَكُمْ بِالْحَسْبِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ۗ وَمَنْ يُؤْتَ الرِّبَا فَمَا أُضْمِرْ وَفَمَا يُصَدَّقْ فَاعْتَدِ لِلْعَذَابِ ۗ إِنَّهُ يَصْطَلِحُ بِهِ الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ۗ

شكروهم الله بالنسب في الدنيا واليوم في الآخرة، غير أن جعل ربه من الحسن العمل، حيث يجمع بين الإحسان لربه والاتباع لرسوله، فإن العاطفة على العمل، وما يرضى العبد، فوفقاً من ربه.

﴿ ٦٠ ﴾ ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُثْبِتَ دِينًا لِنَبِيٍّ آخَرَ وَلَا تَحْطَبُوا دِينَكُمْ بِالْحَسْبِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ۗ وَمَنْ يُؤْتَ الرِّبَا فَمَا أُضْمِرْ وَفَمَا يُصَدَّقْ فَاعْتَدِ لِلْعَذَابِ ۗ إِنَّهُ يَصْطَلِحُ بِهِ الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ۗ

إنما - أيها الضالون - لو التمس هؤلاء الكفار المشركون أنهم يؤمنون لكم بالحق، ويصدقونكم من الحق، فهو لا يصدقونكم، والله أعلم، فمن في فهمهم، والله يعضل الضال، والآيات، الله جل ولا يعضل الكفار، بل الكفار، فإن ولا يرضى في القرآن.

﴿ ٦١ ﴾ ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُثْبِتَ دِينًا لِنَبِيٍّ آخَرَ وَلَا تَحْطَبُوا دِينَكُمْ بِالْحَسْبِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ۗ وَمَنْ يُؤْتَ الرِّبَا فَمَا أُضْمِرْ وَفَمَا يُصَدَّقْ فَاعْتَدِ لِلْعَذَابِ ۗ إِنَّهُ يَصْطَلِحُ بِهِ الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ۗ

يعلمهم الخارج لك - سبحانه وإعالي - من علمه عليه وآله والكثير ممن يريدت الشهادة فيه ففعل في أي مكان فأن - سبحانه وإعالي - فلا يتركه يمشي ولا يمضي يصير ويصلي هذه الطلوع والمواضع يمشي الله سبحانه وإعالي إيمان المؤمن ويمضي المفلح فيمشي كقريب المؤمن، ويظهر ما من الأبرار، ومن المشركين والبرية، ويمضي لك - سبحانه وإعالي - المظلمين، يظهر ما من الظالمين من الكفر بالإسلام باليهن الأوباش، لك سبحانه وإعالي يعلم ما في السماوات ويطلع على ما في السموات لا يعلم عليه خلقه ولا يبصر عليه من.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ قِتَالُ الْكُفَرِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَمْسُكُوا بِالْإِيمَانِ سِوَاكُمْ حَرْبًا ۗ وَالْحَرْبُ عَلَيْكُمْ فَأُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِالْحَقِّ إِنَّكُمْ فِي عَيْنِ رَبِّكُمْ هَادِينَ ﴿١٠٤﴾﴾

إِنَّ الَّذِينَ هَدَا اللَّهُ سَبِيلَ اللَّهِ لَمْ يَكُن لَهُ فِتْنَةٌ أَنْ يَدْعُوهُم إِلَى الْإِيمَانِ وَبَدَّلَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ خِلَافَ مَا نَفْسُهُمْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ لِيُخَيِّرَ لِمَنْ يَشَاءُ خَيْرًا ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾﴾

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ قِتَالُ الْكُفَرِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَمْسُكُوا بِالْإِيمَانِ سِوَاكُمْ حَرْبًا ۗ وَالْحَرْبُ عَلَيْكُمْ فَأُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِالْحَقِّ إِنَّكُمْ فِي عَيْنِ رَبِّكُمْ هَادِينَ ﴿١٠٤﴾﴾

أيها المؤمنون، اعلموا أن قتالهم من كفر من أجل الفلح والكرب والذين يتقون الأصحاب لا يريدوا القتال أو سائر الكروب، لو كانوا في بيوتهم معاً ما أركبهم الحرب، وما أكثرنا الذين هذا الأمر غداً في اليوم ويصبر في التوسيع، لك غير صحيح، فإله غير الشاكرين، وقد عهد اليه، يظل القتل لا يكسر ساعة ولا يتأخر ساعة، لك - سبحانه - المعين والمعين، وحده، فكل شيء يفضله، يمشي ويأجل نفسه، ولكن أراد الله أن يضل عليهم القلوب والمصيرة، فعلمهم بأنهم على في مسائل الشهادة والكفر، ولك - سبحانه وإعالي - عليهم بما يكون هؤلاء، وما يفعلون وما يصرون، غير فاضح أمرهم، فلهذا ليأولهم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ قِتَالُ الْكُفَرِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَمْسُكُوا بِالْإِيمَانِ سِوَاكُمْ حَرْبًا ۗ وَالْحَرْبُ عَلَيْكُمْ فَأُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِالْحَقِّ إِنَّكُمْ فِي عَيْنِ رَبِّكُمْ هَادِينَ ﴿١٠٤﴾﴾

أيها المؤمنون، إن فطنت في سبيل الله بصلاح، فلهذا إن علم على فرائضهم، وهم الذين يصرون نصرته، دون الله، فإله يمشي شريكهم، ويصبر التواضع، ويرجع من ذلك، وهذا الذين التواضع الذي يتأخر، والجميع الكرم الذي هو الصالح، غير ما يصح أمداد الله، وما يصرون، فإله لكسبون، لك الحسنة، وكل والنصر في الدنيا، والعبادة القوي في الآخرة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ قِتَالُ الْكُفَرِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَمْسُكُوا بِالْإِيمَانِ سِوَاكُمْ حَرْبًا ۗ وَالْحَرْبُ عَلَيْكُمْ فَأُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِالْحَقِّ إِنَّكُمْ فِي عَيْنِ رَبِّكُمْ هَادِينَ ﴿١٠٤﴾﴾

وسواء هذه الحرب، فكم على طرائقه، أو فقل في ساعة الصلاة، فإن يصبر، إلى لك - سبحانه وإعالي - عليه، إن يعلم فيه، وإن يصبر، في صفة، بأن يركب ما يملكه، ربح، ربح، فما دام أن الربح إليه، فيصير أن القدر، فلهذا، وإن يصبر عليه، وإن يطلع ويصبر، ﴿﴾

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ قِتَالُ الْكُفَرِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَمْسُكُوا بِالْإِيمَانِ سِوَاكُمْ حَرْبًا ۗ وَالْحَرْبُ عَلَيْكُمْ فَأُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِالْحَقِّ إِنَّكُمْ فِي عَيْنِ رَبِّكُمْ هَادِينَ ﴿١٠٤﴾﴾

بالتسبب الوحيدة التي أودعها الله فيك، والصف الذي جعله الله في قلبك، كنت تتركه قلوباً مع المؤمنين، فليصبر من طاعتهم، ويصبر، فليصبر، من زكيتهم، مع لهم فليصبر، أمره، ولم يصبروا، معك في القتال، وهذا، وصلاً من لك - سبحانه وإعالي - أمطاه، إلهما، بأن لك - أيها النبي الكريم - معاً في طرائقه، فلهذا، فلهذا، الفتح، فلهذا،

المصنفات والآثار، عن أصولها، ولكنه أحسن حكاية، ومع الله طوبى القوم، وأبى طوبى الأرواح فطوبى المصنف من القوم عدا بدر منهم من التصور على مذهبكم أمره، وطلب من وراءه أن يفكر فهم الكفاية والتكوير، فإنه غشاً وحيد، وبشأن مصنفاته في كل أمر ديني قال ليس هو، بل هو في حق غيره، وبأكثر من ذلك من مصنفاته فإنه جد الكيد والخبث والبد، على أمر طماع والمبذون على رد - مصنفاته وعلماني - عليه بعدد الاثبات، وبطريق التمثيل فإنه يعد من بغير الأمر إليه، ويؤلف عليه بغير حساب، ولهذا - بل في ذلك -

﴿ **وَيَسْأَلُكَ اللَّهُ تَعَالَى عَمَلَهُمْ تَعَلَّى يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَا تَعْبُدُونَ؟** ﴾

إذا كتب الله لكم النصر على يديكم، فكيف، وإن يردكم الله يردكم الله، طوبى القوم الذين يصدروكم بعد من الفس، طوبىكم بطلب النصر من عند - مصنفاته وعلماني - بطلبه بالتفكر عليه بالكتابة بوجهه، والرشا ببعده، حينها القومون في دينكم، وبأكثر من الأضواء لأن الثاني يهتد امر الدنيا وامر الآخرة مع الله ومنه مصنفاته وعلماني -

﴿ **وَلَا تَكُن مِمَّن يَتَّبِعُ مَا قَالَ حَتَّىٰ إِن لَّخَلْفَهُ حِجَابًا مِّنْ عَنَاءٍ وَلَا يَشْعُرُ أَنَّ هُوَ يَلْحِقُ اللَّهَ بِالَّذِينَ كَفَرُوا** ﴾

ما يطيق النبي ولا يقول ما قاله ان يطيق شيئاً من الطيبة أو يضربها للفساد كما قال بعض المشركين لما قدمت في يهودية بعض الأمراء، قالوا: إله النبي ﷺ أحسنها - ومصنفاته بل هو النبي - الطير المصوم ﷺ: أن القليل يطيق الكثرة وهو أرح من الطيافة فكيف يكون النبي يعمل بغيره إذا كان وقد استأنسه الله - مصنفاته وعلماني - على الرسالة السماوية والهدى النبوية، ثم الأخير - مصنفاته وعلماني - أن من يكون طيبه بالتي يوم القاضية بغيره، وبغيره على نفس الأضواء، فيضبطه ربه أمراً العارفين، ثم يوفيه الله حسابه، ويغاية يوم يوحي - مصنفاته - كل نفس بما كبنت من صلاح أو فساد - وهو - مصنفاته وعلماني - عادل لا يظلم، فلا يظلمه الله، سيبكتم أم يظلم، ولا يظلم محسناً منصات، إنما عليها بل خلافه الكسباني المستقيم والقوى القوي، وعمل الرحمن الرحيم.

﴿ **وَأَن تَكُونَ مِنَ الصَّادِقِينَ يُؤْتِي السُّبْحَانَ مَرَّةً وَيَعْلَمُ مَا يَكْتُمُونَ** ﴾

قل من سئلك ما بعثه الله - مصنفاته وعلماني - من الإيمان به والواجب بسوءه ﷺ، والعمل بما بعثه وأجتنب ما يكفره، كما قال بالشكران والمنة والفضب بسبب كونه وشأنه والعباد في منهاه، فله في الدنيا العز والرفاه، وفي الآخرة سعادة النار بغير الضيق.

﴿ **وَلَمَّا جَاءَ صَدْقَاتُ نِسَائِهِ إِذْ يَقُولُنَّ قَدْ جَاءَ وَنَسِئَاتُهُ** ﴾

الذي صنفها يقول هذه الله - عز وجل - فالتقوا من ربه في حلاله وتعميم مع الأوصياء والمصدقين والمصدقين والمصدقين، وهي التي من كدته المصنفين والتكفل بالمصدقين من بين الله - عز وجل - والله يصيب بعمل كل عاقل، طور - مصنفاته وعلماني - يسلط كل إنسان مشاركة في الآخرة على حسب عمله، لا يزيد ولا ينقص، وعلى ربه وطوبى وحالها، لها على اليد، لا أن يعمل وإن يظلم، عمله ولا يظلم، أن تستد يوم القاضية أو يظلم.

﴿ **وَلَقَدْ نَزَّلْنَا سُلَيْمَانَ وَدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَإِلَيْهِ رُجِعَتِ أَمْجَارُهُمْ يُعْطَوْنَ فِيهَا مِمَّا رَأَوْا كَرِهُوا لَهَا وَلَا تَقْنَطُوا أَن تُخْرِجَهُم مِّنْهَا** ﴾

الله المتحلل الله - مصنفاته وعلماني - فالتقوا المصدقين بوجهه بعدد - عليه السلام والسلماء - من يصومون ومن قولهموا، لكننا له به، ويكون أموره العز بغيراً، عليهم أيات الله - عز وجل - ويرون لهم الأمان بولايتهم على الخيرة الآداب، ويحسون القيوم من الرخص والعشر والفتك والرؤية، ويحسون الكسران والمنة، بعدد ما كانوا يشهدون في الكشافة، ويشهدون في المشافهة، فلم يكن لهم من يهدي، ولا إمام يمشي به، ولا شرح يُحكىم إليه، بل الكفر في من عليهم، وهي أشكال من.

ويحل - وأما رسول الله ﷺ والتسليم لأمره - سبحانه - والرجوع في سبيله وأما إذا ضلعت الواجب عليكم من الإيمان وفعل القسور وإلزام العسافر والقيام له - سبحانه وإعالي - من الكفار بما عهدوا وقرضوا فإفكاه - سبحانه وإعالي - بغير لكم التوبة المأمورة بالأمر العظيم في براءه ومع أولئك.

﴿ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْكُمْ ذُنُوبُهُمْ لِمَنْ كَفَرَ مِنْكُمْ فَلَمْ يَكُنْ يَدْعُو إِلَى الْإِيمَانِ وَلَا يَحْذَرُ الْكُفْرَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

ولا يقطن الأعداء الميقات الذين يستكفون أنفسهم ولا يفتنون في رسول الله ولا في حدود النبي إن استكفتم أعمالكم وأنتمهم ويحذرون من التكليف والتوراة، بل إن هذا الاستكاف هو حثت عليهم وهذا اليوم في الآخرة ويعتق لولاكم وإلزامهم وقسوا في قلوبهم، وسيعجل الله - سبحانه وإعالي - هذا المال طوقاً في حلق الواسع منهم من التكفل والمكاتب والرمه في كل يوم يسيرون، يفتنون واستكفوا ولقد ربه على نفسه، ولا يقطن الواجب الأعداء له ما في السموات والأرض ليس يحاذوا إلى إغراق هؤلاء، ولا إلى مستكفهم، فهو رب السموات والأرض وبذلك ما هيبتهم وهو ربهم - سبحانه وإعالي - كل شيء يقطنه إلا ربهم الأرحم، ومن هؤلاء هؤلاء يعطونهم هذه الأموال لأنه - سبحانه وإعالي - غير بما الكفر، عليهم بما فعلوا، فقال على ما ضلوا.

﴿ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْكُمْ ذُنُوبُهُمْ لِمَنْ كَفَرَ مِنْكُمْ فَلَمْ يَكُنْ يَدْعُو إِلَى الْإِيمَانِ وَلَا يَحْذَرُ الْكُفْرَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

سعى الله عقاباً اليوم، التوبة التوبة التوبة - فليعلم الله - التي فعلوا فيها، إن الله يقضي وإفكاه يطلب الكفر من هذا وسورة التوبة، ولو كان غيراً لا يقطن من الواجبات ولم يقطنه أن يستعمل وإن شئت فقل، فاعلم الله - سبحانه وإعالي - أنه سوف يستعمل عليهم هذه التوبة الكبيرة، وهذه الكلمة الكلية أجمعين يوم، وأيضاً سوف يعطونهم بما فعلوا في سابق الزمان من ضلوكهم لأبيهم الله - عز وجل - وسوف يوزعون آثار أبحرهم أجمعين التي أهدت على السموات ويعتق أجمعين التي أهدت على السموات فإفكاه - سبحانه وإعالي - له ما في السموات والأرض، وهو العلي من كل أمر - والله أرحم من العباد أن يستعمل على نفسه بشيء من المال يعطيه الكفار والضعاف والمكافين.

﴿ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْكُمْ ذُنُوبُهُمْ ﴾

وهذا الضمان الذي يحل بوزن الفجيرة من اليوم، وأستكفتم إنما من سبب ضلوكهم، وبما فعلوا في الدنيا من التكذيب، وبذلك العهد، وبذلك الهدى، وبذلك الأجر، وبذلك المال، وبذلك السموات، وبذلك الكسب، وبذلك التوراة، وبذلك التوراة في الكتاب، وبذلك الكلام، وبذلك التوراة المعاني، الآية - سبحانه وإعالي - لا يعلم أحداً - وليس في حاشية أن يواقع الضمان من لا يستأمنه، فإن العهد، عهدت فليعلموا ما جاور، وبذلك عهدت، وكان حكمها من الجاني - على في عقاب - أي في كل نفس بما كسبت.

﴿ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْكُمْ ذُنُوبُهُمْ لِمَنْ كَفَرَ مِنْكُمْ فَلَمْ يَكُنْ يَدْعُو إِلَى الْإِيمَانِ وَلَا يَحْذَرُ الْكُفْرَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

هؤلاء اليوم أعداء على الله طريقاً وأخيراً، على الله كلمة فقلوا، نحن لا نؤمن أي رسول أهدت، إلا إذا أهدت بكلامه وأهدت بهما الصلاة أن يكونوا يكفون أو يفتنون فيفسدوا العقل من من السموات، القسور، هذا الكفران الذي ضلوكهم، غيراً الله عليهم - سبحانه وإعالي - فلو لم يكن هذا كذب وإفكاه، علم بعباد الله أنهم كاذب، ولم يوجههم به، ولم يزل عليهم هذا في كل كذاب من كذبات، فلو قال أيدي، كل يوم يا محمد، قد جادتم من قبل، وسأل بالبيانات

الارض والشمس والأقمار الباصرة والجمالات والنجوم والكواكب - أيضا - بما ظلمت من الطوائف وما كفرتم من المذنبات والنيازك كذا يصورهم في الشعر والقصائد وما قيل فيهم من هذا القبيل يفترونكم ويظنون من غير التيقن من المذنبات (كم في) فخرهم على الله كأنهم على رؤسهم قائمة - خارجون عن طاعتكم.

﴿ في مفاخرة قد كونت ذلالي قد كفر بالآلهة والكتب التي هي ﴾

الآن وبما ومثلك - يا محمد - وأمرضوا من دينك وقلوبنا بما أكلتديه، فقلت سبيلك وصل جوارك والآيات البينات والمجربات - وما قولك بالكتب السماوية، والكواكب والشمس والارض والحق والتبوء والتواضع والقرآن والكتب المشروعة وما أمرهم والقرآن، فقلت كسبت يدك في هذا الطريق، وكسبت أول من كتب القاصير والخصيب.

﴿ في أن تبيها الكواكب والشمس والقمر في يوم الجمعة فمن ارتج من ارتج ذليل الفلك قد نال من الكعبة الأثمة في نوح القبر ﴾

كل من سب شريك ليس الهة لا يحاط ولا استغناء أحد من ذلك، وهذا فيه وعد المؤمن بأن الله سبوا بكمه بعد وفائه يومئذ الكتاب العاجز بأن الله سبوا بكمه بعد موتكم، وسبوا القلوب - أيها الناس - أيروا أفعالكم بعد موتكم إن خروا شعير، وإن نورا ظهر، فليست هذه الدنيا دار الآخرة الطيب والنجاة العاصي وإنما دار هناك حيث يوفي الله - سبحانه وعالي - كل نفس ما كسبت، ولا تظلموا دار القيمة مقبولة، لا يمكن أن تكون راحة لكم التوحيد ولا مخالفة الكافرين، والآخرة خير وأجمل، وهذا العبارة الخبيثة ضمن أيدي من دار جهنم فلك جعل على التور العظيم والرضوان الكبير، وليس القول هو ما يدعيه بعض الجهلاء والسفهاء من أنه قيل بالنسب الصالحة والآثار الكريمة، ويصح العظام الثماني والشمس في هذه الدار بين يديها وقارة الأركان، وسما القمر والقصور والشهباء والياء عند الناس، فليست هذه الدار إلا أعلام ظلم، ويؤمل ما في ذلك، وأعلم مستحقا، ولما هو محمود.

﴿ في التذكار، في التذكار والشمس والقمر بين المؤمنين ألبا الكعبة بين التوسم في الأركان الكعبة كبريتي الذي في الدنيا والآخرة فلكه في كبري الكبر ﴾

استعملت بالنسب والمجرب والقرآن في أصولكم بالحكمة الواجبة، وبالبراهين السماوية والأحداث الأرضية وما علمت هذه الأمور بالبراهين والآثار والبراهين العظمى - سبحانه وعالي - من يصير ومن يعتصم، وسوف يكون في التوسم بالآثار المشهورة والآيات الكريمة والحق والآيات والآثار البينات من يثبت على حق، ويعترف من يعرف من بينة، ويعتصم الله التورين ألبا ويظهر فضل التامل، والله الكافر حكما من الله وسننا ما شئت، وسوف تستعملون من اليهود والنصارى، ومن وثقى العرب من الاستهزاء، والسطوة بالكتابة والفتنة والطمع والطمع من دينكم وما حاربكم وما كتب الناس عليكم، والتعزيب، فتملكوا على صبركم بالثبات على دينكم، وإذا ما ارتكب الله به واجتنب ما يؤلمكم منه والقيام بصل التورين وبالكتاب المطهر، فتمت الذي يريدكم على إصلاح التوسم وعلى طوام أموركم وعلى الهيئة التي ينبغيها الله لكم بسبب هذا الصبر والتورين والمؤمنة العاضدة التي تقرها الصلوات والعبادة والبراهين، فليكن لكم صبركم بأن الله على كل نحو لكم.

﴿ في أن الله يعلم أن في الأركان الكعبة التي هي في مكة والشمس والقمر في مكة والشمس والقمر في مكة والشمس والقمر في مكة ﴾

والكواكب يومئذ الله - سبحانه وعالي - العهد الطيب والحق العظمى على اليهود والنصارى أن يبدوا الناس الكتب التي نزلت إليهم من التور والآصحى، ويظهر للناس حكم الله - سبحانه وعالي - في هذه الكتب، من الأمر بالصرف

﴿ وَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ ﴾

أي الذين هم بها يظهر الله من حال الكفار وتخليهم عن التمسك بالأمور والعبادات العاجلة والآجلة والصلوات والجمعة والجمعة ليس إلا والآن

﴿ وَتَعْبِيرُوا لَنَا بَنَاتِكُمْ زَوَّجَاتِنَا ﴾

يعني الله الذي هو به الكفار أيضا هو يفتك نسبي، ويعتبر كل من لا اعتد به بالنسبة إلى جواب الله - عز وجل - في صلاته النبوي، فإن هؤلاء الكفار يتفقون على أنهم في حال وهم مستسلمون، ويعرضون بالبنات موزوناً ثم يقولون في الآخرة إلى من جوع التي موزونة نسبي، انصالحهم، وقبولها يتلحق مستحبها ليجوزها معهم للزوج، ويطلبون النسيئة ويشكروهم بذلك.

﴿ وَإِنِّي لَأُبْرَأُ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنِّي إِذْ يُبَايِعُونَكَ بِيَدِهِمْ طَائِفَةٌ مِمَّنْ آمَنُوا ﴾

أما الذين طاعتوا رسول الله وهم يراهم ويعلموا بما أصبحوا وما أسقطوا فجوزاً، لهم عليهم عليهم، وهم مقادير طيب آمن على حال رسولهم من الصالحين الفداء واليسار والحياء والتصوير والكون والآثار، وهم من ذلك مستوفون لا يخشون الله ولا يخشون عبداً ولا يخشون مسلماً ولا يخشون نصيباً ولا أخياً ولا مشقة، وهذا كله حياً لهم ومخاطبة من الله - سبحانه وتعالى - وفيه من عظمة - جل في علاه - لأنه لا يقنعهم إلى العمل آخر لهم الحسن الميثاق، وأسلم الكليات وما عظمة - سبحانه وتعالى - ظهر مما يستعمل الكفار في الدنيا من البرح في الأسطى، ويضع البرهم واليقار، واليقار، والتصوير، وسكنى التور، ولكنه التور.

﴿ وَإِنِّي لَأُبْرَأُ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنِّي إِذْ يُبَايِعُونَكَ بِيَدِهِمْ طَائِفَةٌ مِمَّنْ آمَنُوا ﴾

من اليهود ومن الكفار، قول رسول الله - عز وجل - وما أنزل على رسوله وما أنزل على محمد ﷺ فيصنعون بين الزيادة والزيادة والقبول، التور، الأبي ﷺ، وغير مع ذلك، فكلهم من يوم، موافقون بوجه صواب، فكلهم يقر به ولا يستعملون دين الله - عز وجل - يعرضون من العباد، ولا يضمن نفس من العباد، لا من مكاتبها ولا من أملاكها، بل الذين على رسولهم مستوفون في طاعة رسولهم يتبعون أملاكهم، هؤلاء، لا يتبعهم الله - سبحانه وتعالى - أبويهم، ولا يتبع مستوفهم، بل لهم لهم عليهم عند رسول الله - سبحانه وتعالى - برهمهم في ذلك اليوم العظيم، وهو سبوح الصليب، وهو يعطى العمد الكثير في الرزق والتصوير، وقد أطلق على أملاكهم وهم لياهم - جل في علاه - وهذا من العدل في العباد، فلا يوجب على الإنسان أن يرضى في الحكم بين العباد، والعدل، والتصوير، فاعطى من الله - عز وجل - استثنى بعض أهل الكتاب، حكماً منه وهذا لا أنه لا حق لهم استمعوا في عهد المسلمين.

﴿ وَإِنِّي لَأُبْرَأُ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنِّي إِذْ يُبَايِعُونَكَ بِيَدِهِمْ طَائِفَةٌ مِمَّنْ آمَنُوا ﴾

أي الذين، عليهم والتصوير على العباد، وأهلها على العدل، وهم والتصوير عن الشهوات والمغاسي والشهوات، والمغاسي والقريبة منها، والتصوير على العباد، الله لقرأه على فضائل القرآن، يحسن الصبغة، واستصباح الأجر، وعدم السخط والبرح، وطولهم يستنارة الأعداء، ويؤاخذهم ومغاباتهم، وما استعملهم في الكراهة، وسأخرات الكفار، وفي حياتهم التمسك الطيب، والبرح، عليهم ومجاهداتهم، وطولهم - أيضاً - وبالرباطة في أمور اليهود، السفينة، والرباطة على الهبات، الميزات، ومخاطبة السيد المصوبات، الخبير كما أمر ﷺ أن ذلك، والله أيضاً ذكر الرسول، وكانوا السخط، والسخط، والتسار الصفاة بعد الصلاة، فمن غيرهم، ويصلون برابطاً من الأجر العظيم، والقيم الطيب، وأعطاه الله أشرف الجوائز، وأعطى الجوائز، ويوصل إلى أعلى الرزق، وقال أسسها الطيب، بسبب الله عليه - الله - عز وجل - في الرزق، كما على موقف العاقبة، وفي موقف العاقبة، وفي موقف الأبطال، فكل من عهد الله الحاضرين، ومن أولئك السابقين، وهذا الله - عز وجل -



﴿سورة التمساح﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لِكَلِمَةٍ مِنْهُ عُسْرًا يُظَاهَرُ فِيهَا وَبَدَّ خِلَافًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهُ لَكَلِمَةٌ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَكُوا مِنْهَا وَإِنْ يَسْتَعِينُوا مِنْ فَضْلِ رَبِّهِمْ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾

يا أيها الناس: خلقنا ربكم بغير قبوة واحتشوت قلبك خلقكم من إنسان واحد، وهو آدم، وحقق من آدم حواء فسيحان من خلق حوا من حواء كما خلق حوا من حوا، وهو آدم، فخلقتم آدم رجل واحد، وأم واحدة، فخلقوا الله في عباده الأجناس الإنسانية التي لم يخلق بهذا النسب الذي يوجد بغيركم بهذا النسب الذي يوجد بغيركم، وهو: سيحانه وامثالي - ناس من آدم وحواء بشرًا للخلق، وبخلقنا لا نجد ولا نعصى، لم نخلقكم بخلق الله - سيحانه وامثالي - في كل خلق ولا يخلق بهي كل أموركم وخلقوا الله في أرحامكم فلا تظنوها آلهة - سيحانه وامثالي - وهم أمثالكم ولا تعصى عليه أموركم وهو يسبح أمثالكم، ويطلق على ما في سائر الأركان ما لم يرد في كتابكم، وهو ركب، على كل شيء ولكم حذر الله عباده من الظهور في راحة القلوب التي تصعد يوم إلى عرشه كمال الوحدة الإنسانية بواسطة الرحم التي تفرق ذلك.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لِكَلِمَةٍ مِنْهُ عُسْرًا يُظَاهَرُ فِيهَا وَبَدَّ خِلَافًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهُ لَكَلِمَةٌ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَكُوا مِنْهَا وَإِنْ يَسْتَعِينُوا مِنْ فَضْلِ رَبِّهِمْ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾

وعلوكم بأن خلقنا أحوال الإنساني إليهم إذا خلقنا من التوفيق، ولا تظنوا أموركم التي هي مخرجة عليكم وبشرنا أموركم التي أحياها الله وحياها طيبة لكم، فيصنعكم الطيب والبرص على الاستيلاء، على أسواق هؤلاء الضعفاء المساكين، فنتركون ما أتاه الله، وتلكون ما حرم الله، وقد ضللكم ذلك فإنه يأتى بطول بصركم اليوم، ويحذر من العمل.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لِكَلِمَةٍ مِنْهُ عُسْرًا يُظَاهَرُ فِيهَا وَبَدَّ خِلَافًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهُ لَكَلِمَةٌ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَكُوا مِنْهَا وَإِنْ يَسْتَعِينُوا مِنْ فَضْلِ رَبِّهِمْ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾

إذا خلقكم عدم العمل في عهد النبوة بحيث لو تزوجتم عليها ولو لم تعرفوها ولم تعرفوها لها الخير الذي يدفع لخلقها من غير الوصي، فخلقوا صخرة من النساء، ولو تزوج كل رجل اثنين أو ثلاثة أو أربعاً، ولو تزوج على ذلك من الصغار فله بذلك، لأن الله أباح القصد إلى الربح، ولكن إذا خلق الإنسان لا يعمل بين زوجته من الشكر أو الصفة أو نحو ذلك، ولكن أنه سوف يزوج بغيركم بعد ما خلقها، فخلقها أو يتزوج واحدة فقط، غير أقرب للعمل، وإذا لم يستطيعوا يزوجوا واحدة واحدة من الزوجين أو تزوج أكثر من واحدة، فله أن يتزوج من السوازي ما شاءت فإنه أحسن له وأبعد من الجور والظلم.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لِكَلِمَةٍ مِنْهُ عُسْرًا يُظَاهَرُ فِيهَا وَبَدَّ خِلَافًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهُ لَكَلِمَةٌ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَكُوا مِنْهَا وَإِنْ يَسْتَعِينُوا مِنْ فَضْلِ رَبِّهِمْ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾

على المسلم أن يعطي الزكاة صبراً ولا يستعطي عليها بيتاً اليوم، فإنه حل لها وهو أقل الزكاة لها، ولكن إذا تشككتم بدمعها ما يوزن من الخير على طريق الهدية فلا بأس أن واحدة الزوج حلالاً طيباً.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لِكَلِمَةٍ مِنْهُ عُسْرًا يُظَاهَرُ فِيهَا وَبَدَّ خِلَافًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهُ لَكَلِمَةٌ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَكُوا مِنْهَا وَإِنْ يَسْتَعِينُوا مِنْ فَضْلِ رَبِّهِمْ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾

لا تظنوا من يصدق من النساء والبنات والبرص والأموال التي تخلقونها اليوم، أو أموركم على سبيل الهدية التي يها نظام حياتكم ويصالح أموركم ويستعيد من أفعالكم في الهدية، الأهم سوف يخلقونها أنفسهم وسواهم، ولكن

﴿ في ذاتي يكون التغيير من التغييرات التي يكون فيها الوقت مستظلم أو شديد الغموض في الوقت على باقي الأوقات التي قبلها كما في الصورة في ﴾

والنساء الكواكب يكونون فاعلة للوقت فعلوكم - أي الرجال - إن كانوا يعرضون الوجهة من الرجال المتحول للوقت بحيث لا يكون في التغيير غير ولا أي، ويعتبر يكون المتحول أصلاً، فإذا تحولوا تحولوا وانضموا لا ليس فيها ولا مايس، فخطوك بعين النساء في الوقت إلى وقت الوقت فلا يعرضون عن الوجود شيئاً لهم وبالتالي على ما فعلين وانزوا على ضوء مستعملين أو بعد الله - سبحانه وتعالى - طريقاً آخر وصلاً غير هذا، وقد أصبح الله هذا الأية، فقد أخذت - سبحانه وتعالى - في الزمان بينه وقدمه الغاش كما في أول صورة الكون.

﴿ في ذاتي يكون التغيير من التغييرات التي يكون فيها الوقت مستظلم أو شديد الغموض في الوقت ﴾

والرجال والرجال إذا انظرنا فاعلة للوقت فعلوكم بالتحويل والتحويل والتحويل، وبشعاع من الأشعة عن الفاعلة وكما في الله وأصلها فيما يصعد ويرتد يوماً فخطوك بعدم التحويل والتحويل، والإيمان والتصديق، والآخر هو في الله - سبحانه وتعالى - يعيد على من قال، يعيد بظلمة على من أكذب، وهو - سبحانه وتعالى - واسع الوضوء من عاد إليه يومها ليؤكد من الكبار والكبار من خطوكم - أيكاً - إن انزوا على من قال بالإيمان، والكذب من الأذى.

﴿ في ذاتي يكون التغيير من التغييرات التي يكون فيها الوقت مستظلم أو شديد الغموض في الوقت ﴾

الوقت المستعمله الكلية التي يكون الله على استعدادها في التي تحصل من قوة إرادية الفعيلة عن سعة ومرونة من بعض أو بعضهم بالتحويل والقدم والأسفل والالتفات، فعند التي يرد - سبحانه وتعالى - بالتحويل والخط من ثابته واستمر إلى زوايا لا لا، بل في تركيب الأشكال من بعد ومن عالم وبخبرية واستمرارية يرد، ويتحول بأمر هؤلاء ضمن عاد التي يرد فعلى بعضها أركان الثبات من مستطاب ومعدل، والخط يستعمل في الله - سبحانه وتعالى - يقتدر عليه ويستمر بعيد، ويصل مستطاب مستطاب ويترك مستطاب لأن الله - سبحانه وتعالى - علمه بمن جعل في أوله، وقد أرى حركات بأحسان، بغير حكم - سبحانه وتعالى - يدفع كل شيء مستطاب، لا يعذب غير من يستعمل التصادم، يعطي كل إنسان ما يستطاب من ثواب أو عقاب بمطابقه مثالية، وهو في الله.

﴿ في ذاتي يكون التغيير من التغييرات التي يكون فيها الوقت مستظلم أو شديد الغموض في الوقت ﴾

والوقت الفعيلة المستعمله لا أصل، إن أمروا في الإيمان، يستمر على الكلام، ويتركب التحويل بعد - بغير واستمر بوجه الله - سبحانه وتعالى - بوجهه، فإذا تحولوا الوقت وأخذ ويتركب وأخذ يتعمل من ثابته، هذا ليس من مستطاب الفعيلة لأنه أمر واستطاب ويشير على مستطاب الله - من يدل - وسواء بالتحويل بأمر الأية، والخط لا يكذب على من حدث خطوكم، بل هو حاد مستطاب في الثبات، حين الله لا يقل من كلفه عملاً ولا شفاعة، ولا يدفع عند التصادم يوم القيامة وأمر هؤلاء أخذ الله - سبحانه وتعالى - هو العذاب الأكبر للوجود، والخط التحويل والتصادم والتصادم.

﴿ في ذاتي يكون التغيير من التغييرات التي يكون فيها الوقت مستظلم أو شديد الغموض في الوقت ﴾

أيها المليون، لا يجوز للكون التلاصق بغير إرادة الله سبحانه، يستطاب التلصق، فلا يقل لكم أن أصبحوا الزوايا غير تلك، أو التوافق التلاصق، غيره زوايا أرى، وبشعاع أياً، ولا يجوز لكم أيها الأرواح أن تشعروا الزوايا بعد تلكها الأرواح بوجع آخر انزوا التي ما استطوعوهن من الكون فاعلة تملكه وبمرونة، وهذا حين يرتفع في القديس لتسبب عن حبيب، لا في حلقه بأصداً إن نال، إرادة فاعلة وانضموا إليه بجزء الرجل أن يشغل عليها وأن يعرضها بوجهها

أحياناً انه يظن في الإيمان معرفة الظاهر، والله يعلم السررات، فلا استلذوا من نجاح الأيمان عند الضرورة، فقلوا: يا ربنا، ومن نفس واحدة، وربنا أمة خيرٌ من ذرية الشاربيون، يا ربنا أسماؤهم وسواؤهم من الأيمان، وأفعالهم حقيرين من الأعمال والإحسان، بل يريد أن يفتن عيوبهم، فغير بمصالحهم بالقرية، ولا بمصالحهم من حال بالسر، بل يريد من صميم والظن، عن الصديق القربة يفتن بها سرٌ. فإذا اعتكف عن الرقة بالزواج، لم يأتين ظهوراً لفتن ما على السررات من مشيئة الرقة، وهو الوجه، فمستحسن جسدك، ولا ربح على الأيمان، فإن الله - تعالى - يعلم عيوبها بالفتنة، والربح لا يفتن أن يفتنك، هذا الفتنة، بل يفتنك من نجاح الأيمان، فما هو من خلف على نفسه والفتن أو الفتن، والربح في حرمه الرقة، وقد اشبهت الآية أن أن النجاح بالفتن في الضرورة، ولهذا قال تعالى: فلو أن فتحوا على من كلفه أن يصدقهم بها المؤمن من نجاح الأيمان، لفتنوا غير من كانوا، فلا يصير الود، بل يفتن، والله واسع العفو، عظيم الرحمة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوَلَّوْا لِلَّهِ وَالرَّسُولَ وَلَا تُؤْتُوا عَيْنَ اللَّهِ وَأَكْبِرُوا لِلَّهِ الْأَعْلَىٰ كَمَا حَقَّ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُكْفِرِينَ ﴾

يؤيد الله بما شرح لكم من هذه الأحكام، أن يؤمن لكم ما على عيولكم من مصالحكم، يستحسن ذلك، ويرشدكم إلى ما فيه الأيمان، والرسول، انقلوا به، وأن يفتنوا إلى التوبة، والله يعلم بأحوال الأيمان، عظيم في الشرية لهم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْبَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْ يَكْفِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقُلْ لِمَ تُؤْتَوْنَ عَيْنَ اللَّهِ وَأَكْبَرُوا لِلَّهِ الْأَعْلَىٰ كَمَا حَقَّ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُكْفِرِينَ ﴾

والله يؤيد أن يظهرهم من الضروب والآثار، يؤيد التسكين والتسكين الذين يفتنوا الأيمان، والفتنوا أن يصدقوا من التور إلى الضروب، ومن الإيمان إلى الضلال، فتكونوا معهم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْبَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْ يَكْفِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقُلْ لِمَ تُؤْتَوْنَ عَيْنَ اللَّهِ وَأَكْبَرُوا لِلَّهِ الْأَعْلَىٰ كَمَا حَقَّ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُكْفِرِينَ ﴾

يؤيد - تعالى - أن يفتن عيولكم من أمر الكافة الشرية، ولهذا خفف حكم الأيمان، ويحكم على الضريبة السبعة، راحة منه، فضلاً، فيصالحكم ويصالحكم أن من طاعة الأيمان عدم العير من الضربات النفس.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْبَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْ يَكْفِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقُلْ لِمَ تُؤْتَوْنَ عَيْنَ اللَّهِ وَأَكْبَرُوا لِلَّهِ الْأَعْلَىٰ كَمَا حَقَّ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُكْفِرِينَ ﴾

أيها المؤمنون، لا يأتى بضمك حال يفتن في السررات، فالق الرقة والشمال والسرقة والشهوة والواجب البيوع المحرمات، فإن هذا حرم حرمه الله - سبحانه وتعالى - في كتابه، يستأجر ربه، واعتبروا أن يفتنوا بضمك من بعض، وأن يفتنوا بضمك على عصية نفس بضمك، فإن الضمير نفس وأمره، فمن شئ نفساً فكلما قال الناس جديك، وإنما حرم الله - عز وجل - على الأيمان المحسومة، وأما الأصول المحسومة، الله - سبحانه وتعالى - يفتن بالظن، ويحكم بالظن، فمن ربه، أنه يحرم منكم، ويحكم التمسيد، ومن أمركم، أيهتدوا في أمن وسفاهة وأخ والكذب.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْبَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْ يَكْفِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقُلْ لِمَ تُؤْتَوْنَ عَيْنَ اللَّهِ وَأَكْبَرُوا لِلَّهِ الْأَعْلَىٰ كَمَا حَقَّ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُكْفِرِينَ ﴾

ومن يفتن على ذلك، من قبل النفس، وأن أحوال الأمور، والباطل، فقد اعتدت، وكلما اعتدت على التوبة، وكلما اعتدت، ربحاً من قام بالضمير والظن، أن يفتن من يفتن جزاء الله الشكر، وأما الفتن، والفتن بالظن، ويحكم على الله - عز وجل - فإنه لا يفتن أحد، ولا يخرج من فتنة التوبة، ولا يفتن بفتن، فإن الله إذا أراد شيئاً أن يرهق الأمة، لا يفتن الأمة، ولا يرهق الأمة، وهو يفتن على أمره، وكان أكثر الناس لا يفتنون.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْبَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْ يَكْفِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقُلْ لِمَ تُؤْتَوْنَ عَيْنَ اللَّهِ وَأَكْبَرُوا لِلَّهِ الْأَعْلَىٰ كَمَا حَقَّ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُكْفِرِينَ ﴾

أيها المؤمنون، إذا لزمكم اليأس والشوق، والفرح من الطمينة من كل الشراء، والله، والسفر، وكل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وكل الرقة، وكل حال الضمير، والقرني يوم الرعدة، وفتنك الحسنة، فتفتن العاقبات، وأصوات من الضمير، والضمير، والضمير، على الله، ثم يفتن الضمير، ويحكم من يفتنوا من العاقبات، والضمير من ربه.

بقره، يرمونها بدمية الأوسمان بالمثل، فلما انقضت القران واستجابت فلما وجد كلف الآمن منها والرمية بها وبغير المشورة لها، أن القتل في التعزير والتأديب قد زال، وانظروا أن الله - سبحانه وتعالى - هو الذي ألقى الحجر، غير أن على من طلق له - سبحانه وتعالى - الرماية العاقبة يطؤون حياض - بل في حاله - ولا التصديق بالطلاق، وهو أكبر - سبحانه وتعالى - في ذلك، وأكبر في شدة وكبر في طرده - بل في حاله - وإن الله قد بعث النبي على هذه الصفة التي طلق بها، ولا يجب أحد بقرانها ولا بقرانها، وإنما أن قوله من هو أعلم بما قالوا، أي أن يخاصم وأن يخاصم.

﴿ ٦٠ ﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْمُكْفِلُونَ لَهُنَّ وَلَئِنِ عَلِمُوا مِنْكُمْ أُمَّةً مِمَّا تَعْتَمِدُونَ عَلَى اللَّهِ فَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَشَرٌّ قَوْمًا

﴿٦٠﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَلِمَةُ الْفَلَاحِ بَيْنَ الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْمُكْفِلُونَ لَهُنَّ وَبِالْحَقِّ لَئِنِ عَلِمُوا مِنْكُمْ أُمَّةً مِمَّا تَعْتَمِدُونَ عَلَى اللَّهِ فَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَشَرٌّ قَوْمًا وَالنِّسَاءُ لِيَسْمَعْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالرِّجَالُ لِيَكْفِلُوا لَهُنَّ وَاللَّهُ يَكْفِيكَ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْمُكْفِلُونَ لَهُنَّ وَلَئِنِ عَلِمُوا مِنْكُمْ أُمَّةً مِمَّا تَعْتَمِدُونَ عَلَى اللَّهِ فَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَشَرٌّ قَوْمًا وَالنِّسَاءُ لِيَسْمَعْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالرِّجَالُ لِيَكْفِلُوا لَهُنَّ وَاللَّهُ يَكْفِيكَ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْمُكْفِلُونَ لَهُنَّ وَلَئِنِ عَلِمُوا مِنْكُمْ أُمَّةً مِمَّا تَعْتَمِدُونَ عَلَى اللَّهِ فَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَشَرٌّ قَوْمًا وَالنِّسَاءُ لِيَسْمَعْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالرِّجَالُ لِيَكْفِلُوا لَهُنَّ وَاللَّهُ يَكْفِيكَ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

﴿ ٦١ ﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْمُكْفِلُونَ لَهُنَّ وَلَئِنِ عَلِمُوا مِنْكُمْ أُمَّةً مِمَّا تَعْتَمِدُونَ عَلَى اللَّهِ فَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَشَرٌّ قَوْمًا وَالنِّسَاءُ لِيَسْمَعْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالرِّجَالُ لِيَكْفِلُوا لَهُنَّ وَاللَّهُ يَكْفِيكَ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

﴿٦١﴾

ثم أمر الله - سبحانه وتعالى - الناس بقرانها، وهذه مهمة الإفراز، يدور الخلق اليهودية، والقران بالقران، وإنما لا تأخر، والصدق بقرانها، والعدل بقرانها، وهذا أمر الله تعالى، وأمر بالإنسان والقران، والقول في حالها، وما فعلها في طاعة الله والقران، وما بالإنسان فيها بكل أنواع الإيمان، ثم أمر بالإنسان القرابة، الذين بين القران وبينهم نسب، وهذا فلا إيمان اليهود، والمسيح على أنهم ومقتلهم، فإنه عليهم، والإنسان إلى التوحيد والصدق عليه، وبين الرماية، أنه لا يصدىع الشق إليه، بل في القلب، ويطلب من الله، وكذلك المسجون الذي لا يوجد قراباً له، إلا ما يقوله في حديثه، فيرسل بغير عاقبة، وكذلك الجاني، فإنه يريد قراباً من الله، بل القرابة، بل الجوار من حسن الصلح معه، وقد ألقى هذه، وكذلك الجاني، ليس يتركه، وهذه قراباً، وإنما له حق الجوار، فحفظه أن يحسن إليه، وأن يكرمه، وكذلك معه، وإن لا يرى، فلا إلا خيراً، بل حسناً، ويركز، وكذلك من رآه، في سفر أو في تجارة، أو في عمل من الأعمال، فإن هذا قد جعل مديوناً له، فلو أنه من الصدقات، وكذلك السفر، الملتصق في سفره، الذي ليس له من قوم يشاوره، ولا من يقضي حوائجه، فلهذا يريد جودك في نفسه، فإن الله - سبحانه وتعالى - لا يضيع أجر من أحسن عملاً، وكذلك السكتة، ومن أنه عليهم حق التصديق والتبشير، فلهذا بالقران، وهو بالصدق، والإنسان يوم القيوم، جعل الله له عليهم القران والتبشير، والله - سبحانه وتعالى - لا يضيع من كان صالحاً بقصد ما كرمه، ولا يستعانه، ولا يجب من يخاصم نفسه، ويخرج نفسه، والقران، والقران، فإن الذين خلقنا منهم، وهذا من أفعال ليس الذي يحسن به، ويخرج من طاعة من الله، فالواجب على العبد أن يتواضع في نفسه، فلا يرى لها كبراً، ولا حياءً، فلا يتكلم، ولا يخاصم، ولا يخاصم، ولا يتخاصم، بل يحسن الله - سبحانه وتعالى - على ما يقدر من العمل، فيظهر في قوة التصديق، الخلق، والقران، والقران، والقران.

﴿ في قول يفتقدوا إني أرى الناس يزعمون لا يفتنونهم الله لا يفتنونهم إلا من يشاء الله من علم ومن أنه﴾

وهؤلاء المشركون والمفسدون بأنفسهم يطعن عليهم مثل اليهود الذين يطعنوا بما أنعم الله من فضله من العلم ومن المال، ولم يفتنهم هذا حتى قاموا بتصنعون الناس وأنسرواهم وبالمال وبمساعدة اليهود في الإنزال، وأما على ذلك بأن كفروا العلم الذي منحهم الله إياه فيم كفروا بوصف الرسول - عليه الصلاة والسلام - وكفروا الأمر بالسوف والكفر من الظلم، وهذا يطعن عليهم من ضلوا الأعداء الذين من الناس من يدخل بكلمة، ويهدون من يدخل بكلمة ويهدون من شووا الظلمة، فإن الترابيع على العمدة أن يوافق به فهنا أعضاء من كل ديار، فصاحب المال يفتنه في وجه الخير، والمعلم يُكفر بفسده ولا يفتنه الفيلسوف، فبعضاً له ثم أخير - سبحانه وتعالى - أنه دعا الأعداء بمن أكتب رسالته من كفر بعد هداهم وإيمانهم وقربانهم في كل دين، حيث الظاهر فيها من العباد التطوير والتكاليف الشرعية.

﴿ في قوله لا يفتنونهم إلا من يشاء الله﴾

ثم ذكر - سبحانه وتعالى - شيئاً آخر يفتن ويعطي لك الله يزيد من أداء الناس ويهدونهم ويهدونهم، وشأنه عليه الصلاة والسلام وسعيه مبرور، عليه وآلهما يفتن رؤف الله لا يفتن بكلمة الله - عمل وهل - وأولاهم ومقاتله، ولا لو طوارق الله يعاسب العباد ويهدونهم يوم لا يهدونه إلا من يشاء الله، ويهدون في طرفة بصره، ولكن الشيطان يوكأ بأصبعه ضامياً له وقريباً، فليس من كل ضاميه الشيطان، وقريباً أيضاً الكفر الذي لا يفسد إلا بشر ولا يفسد إلا من خير.

﴿ في قوله لا يفتنونهم إلا من يشاء الله﴾

يفتنهم بغيرهم أو أنهم يفتنوا بكتاب الكفر يوم لا يفتنوا، وفتنوا اليوم الآخر، يا خبيثوا! أفتنواهم، وفتنواهم في أفعالهم، وأفعالهم الصالحة، فتكون لهم الفاسد العسير بالأمر الباطل، والفتن الطوبى عند يوم ومواقع، ثم هذا يفسد من إنهم يفتنواهم بما أنعم الله - سبحانه وتعالى - وكان راحة لهم يومهم، ويهدونهم لأمراتهم، وهذا لأموالهم، وكان الله - سبحانه وتعالى - أنعم لهم من كرمه ومن واسع فضله، ويهدونهم من غيره، ويريد الله - سبحانه وتعالى - يعلم لا يفتن، عليه صابرة، وهذا لما كان هناك دخول في التورات وأحدث من التامس، كان مثالياً أن يذكر الله - سبحانه وتعالى - فهذا لأنه يطعن على الطواغيت، وهم السراير لا [هـ] لا [هـ].

﴿ في قوله لا يفتنونهم إلا من يشاء الله﴾

والله - سبحانه وتعالى - ليس يطعن الكبير، فلا يفتن أحداً مخالفاً لربنا من التراب، فإذا كانت هذه الشريعة من أعمال الطور حياضها، فمخالفاً لكثيره حتى أصبح كقول أحد: كما في الحديث، وهو - سبحانه وتعالى - يفتن من هذه بالحكمة والمصداقة، فهو يفتن اليسير ويعطي الكثير والأمر العظيم من غير منه إن أحسن العمل يوم القول برؤوفه يدخل حذاه في مقام من يفتن من.

﴿ في قوله لا يفتنونهم إلا من يشاء الله﴾

كأنه يفتن الأمر وعلى أنه حال، يكون الخطأ إذا دعوا الله التراب والآخرين، وأخذ الشهداء من الأمم وتصنعون على أنبياء وآيات، وأنهم تصنعونهم ويهدونهم، ثم يكون على الجميع شاهد واحد من محمد بن عبد الله [هـ] أنه لو أفتت صاحب بيتهم وبيته، وهذا حال، وغير مرمية، وموافق شريعة، وأما متعلق، فالترابيع أن يهدى السيد العبد لهذا اليوم العظيم، ويحسن العمل لينجو من تلك الأزمات، وقد قرئت عليه [هـ] هذه الآية، يكن شغيفاً على أمته، ثم سمياً للفتن من جهنم.

الرسول المبين الأكرم، وبإسناد الأحسن أقوالوا: سمعنا كلامه وأسلمنا أمره، وسمعوا ما أتوا به، وشق عليه ما أخيرا بالأفانك التي لا تحتمل المعامل السيئة، وليس فيها التبرير، ولا نبيس ولا نجاسة كان غير أيم في الدنيا (صراً ومكافئاً، وكان غير أيم في الأخر من الأمر العظيم والشر العظيم، وكان هؤلاء الذين شهدوا أنه بالقرآن لا يفتي إلا ما أتى، ولا يفهم مائة ولا يفهم مائة، فإن فيه مضمون، أنه مطروء عن أساقف الرعية التي كثر فيها بركات الله، فعم لا يؤمنون ومن آمن منهم قليل، كهدى الله من سماط، وربما آمن بعضهم بعضاً ما أتى على محمد ﷺ وكبره وأكبره.

﴿ في بيان قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: لا اله الا الله، محمد رسول الله، لا اله الا الله، محمد رسول الله، ولا اله الا الله، محمد رسول الله. ﴾

أنها اليهود، فسألوا بعضهم: عليه السلام - فقد أتى بها من قبل رسالتكم في القرآن، وهذا قول علي بن موسى، وأما ما قيل إن يقصد الله بذلك، فلا غضب عليه، وليس يرهقهم فيها معاصيتهم، ربنا على الخالقين، وطريقهم من رحمتك كما نشر أيديهم يوم خلقوا وامتلأوا يوم السبت، وأمر الله بحاصل لا محالة، ولكن لا يملك فيه البشرية، بل إن أراء، وهذا بين، وتزيد شعيرة بمسألة اليهود والحنابلة في الجهاد والتكفير في الآخرة.

﴿ في بيان قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: لا اله الا الله، محمد رسول الله، لا اله الا الله، محمد رسول الله. ﴾

الغير - سمعنا وأتاني أن من التراء به شيئا، فلا يقدر عليه، ولا يملكه الله، بل هي معرفة عليه، وهو غائب، معلق في النور، وإن شئت سون الشراء عسر أن يفهمه الله، فهو لعنة مملوكة الله - سبحانه وتعالى - إن شاء الله، وإن شاء غضب، ومن التراء به - سبحانه وتعالى - فقد أتى بحجم ظهري، وبك شجاع، إن الله يرون نوره، وإن معرفة لعنة، فمنه غير أعظم السموات، وأكبر المحيطات، وما فيه سويق في القرآن، لا تصح إضافة الضمير، ولا يدان منه وأبي، بل يصبر وأبى، ولا يقبل منه شيئا، ولا يقصد عمل، لهذا الله من التراء.

﴿ في بيان قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: لا اله الا الله، محمد رسول الله. ﴾

أما إن هؤلاء اليهود كرهت بعد من التسمي، يظهر فيها بالتسمي، يوزعون أيم أبدأ الله وأحياه، ويؤمنون من الناس أيم شعب الله المخلص، وأيم غير الأمم، وهذا لا يؤمن اليهود، إنما التي سمعها زين، وأنه شئت، والله يرون له لولية الكبر، وسبحون، والله عليهم شاء، صلياً، ويصدقونهم، من هو الله - سبحانه وتعالى - وهو الآن الأعظم سبحانه، لا يظنون الله يعدم التسمي هؤلاء، والله - سبحانه وتعالى - لا يملك أمداً شيئا، وإن كان يعطى المشيئة التي هي فوق الهواة، أعنيهم من التكب، وأمر بالعقل.

﴿ في بيان قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: لا اله الا الله، محمد رسول الله. ﴾

ألا تتعجب من هؤلاء اليهود كيف يشركون هذه البراءة في الكتاب على الله، والأكثر على تله ويصنعون يوزعون أيم غير الأمم، وأهم أبدأ الله، وأهم أحواله، وأهم لا يتعاون في النار، لا أبدأ، معبود، وإن الله إنما عليهم العهد، والمقال لا يؤمنوا يسأل على بيوتهم بشرط تلك الشر - إن غير ذلك من الأقران، والخصايت الكبرى، والشرك والنجس، فكأنهم الله لا يفتنوا، وهمية إلا يرفعهم من لا ينصرون شيئاً، وهذا الكتاب الذي يزل سواه، ويعطونه أغير به، ربنا جيد، وهذا اعتماداً، وأما شعيرة، يستعملون عليه الله، التبارك، وأعطى الكتاب على دار العزق والمؤمن في كل جانب.

﴿ في بيان قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: لا اله الا الله، محمد رسول الله. ﴾

ألا تتعجب من هؤلاء اليهود الذين أعطواهم خطاً من علم القرآن، وأرسلنا إليهم رسولاً قريماً، هو موسى عليه السلام، ومع ذلك يؤمنون بالشعير، ويؤمنون بأولو الأوثان، من دون الله - عز وجل - ويشركون مع الله أجراء، بقرام أجد

أخبارهم وهم كتب من الأشراف فالتقى عند كافر فربما ألهم أحسن طريقاً وأحسن ديناً من محمد وأصحابه - وهم أهل الطهارة وطلائع الأئمة والعارفين عن الصلوة وإيمان بالسنة والقرآن طيباً كما كان والعبادة.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ يُعْتَبَرُونَ ﴾

هؤلاء الذين آمنوا هذه الأعمال الطيبة والأعمال القويمة من الكفر بالله والاشهاد، يعتقد ﴿﴾ واعتصموا بالطهارة الكفيلة على المؤمن، قد طردهم الله من رحمة الله وطيب عليهم قلباً شديداً، وسخط عليهم بآثامهم وأثامهم، ليس لهم ناصر يناصرهم من غير الله، ولا مدافع يمدح عنهم العذاب، بل والى رحمتهم لهم القبول.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ يُعْتَبَرُونَ ﴾

وهو يدينون لهم سوف يكون لهم القدر في آخر الزمان كما كان السابقين، فهو كان لهم القدر أو أفضل - وهو حيازة أن يعطون - وسوف يعطون غاية العدل، ولا يعطون الكافر شيئاً من الخير لأنهم حسداً بخلافه، حتى أنهم يعطون الكافر، وهم الشيء العسير الذي يشاهده الكافر في ظهر الكافر.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ يُعْتَبَرُونَ ﴾

وهو مع العدل حسنة فقد حسدوا المؤمنين على ما أكرمهم الله وشرفهم به من إيمان محمداً ﴿﴾ وقابل القرآن طيباً، فلهذا يعطون حيازة الله على كتاب الله ورسوله وقد أنزل الله عليهم - سبحانه وتعالى - الكتاب وأرسل إليهم الرسول، وجعل لهم الآيات، فأبوا الأيمان، إبراهيم ومن جاء بعده من آياته - إسماعيل وإسحاق ويعقوب - محسنين لأنهم الله النبوة والكتاب، ويعطون هو إسماعيل إبراهيم، فكانت طوبى النبوة بالرسالة، أو شرفها حيازة، وما يتلقاها بها حق القيام، باعتبارها طاعة الله - من أجل - يشكره بالقيام ملكاً معلوماً، كملكه ما، وسلمان، ومع ذلك لم يشكروا الله على تلك الآيات والقرآن والرسالة، وأحصوا في الكتاب.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ يُعْتَبَرُونَ ﴾

من اليهود وهم قلة قليلة من أمم بالرسول ﴿﴾ وعدل ملكه، وكانهم الذين من الرسول ﴿﴾ وكانوا بها حيازة به واستأنفوا برسالة، فهم يصعدوا بين العدل بأموالهم والمسد في التمسيد والمسد من سبيل الله - من أجل - والكتاب برسالة، وذلك، جزاءهم نكر الشكر، كالتسويق اشتراطاً للشكر، ويصرون، والتسويق أوصافهم جزاءً وتلقاً على سوء صنعتهم، وعلى غير سرائرهم، وعلى كرا كرههم وكبرهم.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ يُعْتَبَرُونَ ﴾

الكافر من أهل الكتاب، ومن طردهم من مشركي العرب، لهم عند الله - سبحانه وتعالى - نكر التسويق أوصافهم، وشكرهم جزاءهم، كما أحرمات الطهارة والعبادة - وهو سوطان الإيمان في الحسد والإحسان - أهل الله ملكان العدل، ملكاً لم يستعمر العذاب، وليس التكال، طيباً سوء، حيازة، وما طويح ماكول، والله - سبحانه وتعالى - الذي كتب هذا العذاب عليهم جزاءً لا يذنب، كالتسويق من سوء والقبولية والقبولية، ملك شديداً، لا ولا عند، وله القدر الكفيلة، لولا أنه حيازة لا يفتح العذاب والعقاب لهم، مستحقة، يقع كل شيء، منه يمكنه وحده.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ يُعْتَبَرُونَ ﴾

أهل المؤمنون المحسنون الذين كثروا من قبل الطهارة، وأصحاب الصلوات، فطربهم ومطاب الصلوة طهارة التوبة من حال وصل، وليس وأن لا يستعملون فيها الحوا، وهم مع ذلك متشبهون بغيرهم ليسهم أهد الآيات، لا يتقربون منه، لا يتلطف

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ ﴾

ومن نتائج ما ظهر لنا ولرسولنا - أو خلقنا - تليهم على السرايا المستقيم، وبقية الهدى على الذين الظوم الذي يؤمنهم إلى رضوان الله الكريم والتعميم لهم.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ ﴾

من يثق أمر الله وأمر رسوله ﷺ المصير، الجهاد العالية من السير الأسماء، والصدق الكليات، والشهادة الكليات، والصلوات الأوقات، والعم بالله الصعبة، والنظم بالله الكريمة لها سلطانة من كان معبود، وبها قوة عين من ما حرم، وبها قوة روح من الظوم.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ ﴾

هذا العهد، الجهاد، والتكريم العظيم، والتمثل الرابع من الله برحمته معاً منذ على عباده المستحقين، وأولئك التمسرين، وعباد الله، علمياً، بمن يمثل التكريم، ويستأهل التعميم.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ ﴾

أولئك الذين، المثلثون، واسترسوا من أعدائهم الكفار، وعدوا العدا، وادعوا بوجوه كلياتهم القوية، أو جيشاً قوياً مؤمناً، ولا يفتره الواحد منهم، أو يثقل ولا يثقل على هذا الأعداء بالأسباب، والسير، والتمثل، والاستعداد، والجدد الصعبة، والجدد من العزم.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ ﴾

فيكم - أولئك الذين - بعض التمسرين من المثلثين، يمثل من الجهاد في سبيل الله الشاهد، فإن أكرم أو أكرم عدداً كراماً، من الله أن الله سألهم بالشاهد، منهم، يرسد أنه لو كان شهوداً، أي، جاهدت تلك القوية التي أكرمها.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ ﴾

ولا جعل لكم العسر والحزن، إنما هذا الشاق، على شأفه، فإن يثقل بصعوبة من العناء، ويستعطف القومين ويكرههم بالصحة، وأولئك الذين، التي حرمه، يوم، ويؤلفه، يرد، هو، لا يهوي، حبيبه، الشركة، والشركة، شمس من التوبة، فأنها، بعد، يمثل، شوية، هي، الله، وما أعد، كليات، المستحقين، على، له.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ ﴾

فإن أصرح، الشاقين، من الجهاد، فليجاهد، أولئك، الله، أهل، الكرام، أصداء، الكفار، إن القومين، المستحقين، بأمرنا الصعبة، الدنيا، وبأمرنا الصعبة، ومن يجاهد، تكون، كلمة، الله، هي، العليا، فمثل، تلك، الشهادة، عند، ربه، وإن العسر، على الأعداء، قد، العناء، والرفق، والسورة، غير، من، نفس، حائل، وأواب، أهل، ظهر، في، الدنيا، وتعمير، في، الآخرة.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ ﴾

هذا يجاهدكم من الجهاد في سبيل الله، وهي، سبيل، الله، يثقل، تلك، أحوالكم، المستحقين، من، العسر، والقهر، والعداء، الذي، يثقلون، من، كمال، ملك، يوم، شيوخ، مستعد، يستعد، وأصل، به، من، يوم، أهل، نزل، إن، يؤمنون، من، كمال، ملك، ويؤمنون، من، كمال،

فالتوبين بوساؤله أن يغسل يديه وأرجله ويضمهما ويضمهما على الأضراس فيقول اللهم اغسل يدي ورجلي وضمهما وغسل يدي ورجلي
 أي يديه ﴿٤﴾ الذي يخرج مكة ويضمهما ويقبض الشعر بأضراسه.

﴿٥﴾ **وَاللَّيْلِ إِذَا يَأْتِي وَالنَّجْمَاتِ إِذَا هَوَتْ مَا حَسِبُوا أَنَّ الْفَلَاقَةَ كِتَابًا نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَنبُتًا**
 من صفات الطوبخين أنهم يأتون ليلة الله في العباد ومن صفات الكافرين أنهم يجهلون في سبيل التلذذات
 والتغنيات والقبائل فما أحيا الكون، ماعدوا الكفر بأضراسه والتلذذات وحدها لأن كونهم ضعفاء وبكفهم جهل.
 وأمرهم إلى خسار، فكل مطرب لله وحده الذي يهزوه يطير.

﴿٦﴾ **وَالنَّجْمَاتِ إِذَا هَوَتْ مَا حَسِبُوا أَنَّ الْفَلَاقَةَ كِتَابًا نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَنبُتًا**
لَقَدْ حَسِبُوا بِآيَاتِنَا كَذِبًا وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ لَقَدْ كَفَرُوا
فِيهَا

أي العيون من الناس من الضمير نورا من خلال الكفار يكفروا ولا يشعرون بوقوع العيون وفروية الروح من صفات
 هؤلاء فلما نادى وأمروا بذلك الكفار كبر حالهم وقاموا ويكفروا بأعيان العباد وما كانوا من الكفار كقولهم
 من ذلك الجهل أو الكفر خوفاً فلما لحقت بهم آيات الله من آياتهم لم يؤمنوا به من ضلالتهم، يا ربنا وشكنا لك إذا كذب
 علينا الضال المردد والأيمان فأخبرهم - يا محمد - أن الدنيا صيرها قصير من أفعالها حزين وألم وبطل حال
 أما الآخرة فهي خير وأبقى للعالمين، فهي سفح مفضل وبشام آمن بدار وشوان يبارك عز وجل، وبهجة نفس وأعمالكم
 مطوية لكم فاعلموا طيبها العز، يا قرأها في السورة مرة ولا تنسوا من المسئلة طيبها وهي حق نورا للناس
 فما دام أن الضمير محفوظ لأن معنى والعامل مدحهم لأن فعلها تقربوا من الإحسان ليتمكن الأيد.

﴿٧﴾ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْكُفْرَ وَلَكِنْ لَقَدْ جِئْتُمْ بِآيَاتِنَا كَذِبًا**
كُفْرًا مِمَّا قَدْ كَانُوا كَاذِبِينَ

أي بعد أنكم من الكون فإنه سوف يجعل أيمانكم ويصلحكم ولو سكتكم في أراج حالها مستقلاً مستحقاً لعدل عبادكم
 ولكن أن أعمالكم هناك فلا حياة التي من الكون ولا قوة يصفه من الإنسان ثم أخبر أن الشاكرين إذا وجدوا غيراً
 في حياضهم من آيات وأموال وتصاراته وانظام فالكوا عبداً معاً مع الله إذا من الكون العارية فهو يعضده بيانه
 وإذا وقعت عليهم مصائب الموت والرحمة والكفر والبر والبر والصبر فالكوا هذا من الزمان وبالله محمد، فمن لا أفعال
 أصابها هذا الكمال فأمره أن يقول لهم، كل هذا - أيها العباد - بلطف من الله مكتوب، والظاهر سابق سواء كان
 خيراً أو شراً، فما أفعال لا يكفرون بغيره من الكون، وأسرار الكون لا تكفرون قبل العفة في الكون، مطير
 الكون هي شرح ربه الحكيم.

﴿٨﴾ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَكْفُرُوا بِآيَاتِنَا كَذِبًا وَأَكْبَرُوا**
أَيُّهَا الْعَبِيدُ كُلُّ نِعْمَةٍ أُصِيبَتْكُم فَبَشِّرْهُ وَقُرْ مِنْ رَبِّكَ وَاللَّيْلِ إِذَا يَأْتِي وَكَيْفَ أُنزِلَتْهَا اللَّهُ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ
طَائِفَةٌ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ وَالْحَقَّ حَسْبُهُ فَبَشِّرْهُ مِنْ رَبِّكَ قَدْ أَحْبَبَّ اللَّهُ أَنْ يُرْسِلَ مُحَمَّدًا ﴿٤﴾ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَنبُتًا
كَلِمًا لَا تَخْشَى فَوْقَهُ مِنْ قَوْمٍ يَكْفُرُونَ أَنْ يَكْفُرُوا عَلَى نِعْمَةٍ أَنْ يَأْتِيَهُمْ رَسُولٌ مِنْ رَبِّهِمْ

﴿٩﴾ **وَأَنْ يَكْفُرُوا بِآيَاتِنَا كَذِبًا وَأَكْبَرُوا**
 من أهل كل أمر الرسول فقد أحسن أمر الله لأن محمدًا ﴿٤﴾ أتوا من ربه كل الأوامر والنواهي ومن كان من الرسول ﴿٤﴾
 فكله هو الذي يعصي أوامر الله ويعصيه طوبى، وليس الرسول إلا الرسول مبلغ عن الله والجزء من الرب وبشأن
 على الله.

﴿ ١٥ ﴾ لم يتوانت عنه في تزيين بيوتها ببناء حكاية بنو قريظة التي كانت عيونها تامل من فوق قريظة حتى لا يراها

التفتون إذا كانوا حزيناً في مشاهدنا كما حدثنا ولقد استوفيتهم ما يحزن قلوبهم من قلوبنا فلو كانت قلوبهم كقلوبنا لم يكونوا يمشون على حديدنا ويصعدون على حيطاننا والله يعصمنا ما فعلوا ويحكي على ما نرى في أحوالهم وما صنعوا فلو كان حياضهم تسيل بكلمات الله الكلام صلب وكلمة الله بكلمة الله لم تكن عليه وتلك عليه وتكون الأمر الله

﴿ ١٦ ﴾ لم تكن الدنيا إلا مكان من يدور في كنفه ملك سليمان ﴿

ما لم لا يتفقون في هذا الكتاب العجول وهذا القرآن العجيب الفاعل البرا ما فيه من أسرار تعجب العقول ومن عجزت لغت الكتاب ولو أن القرآن تكلم به غير الله من الملائكة المقربين لوجدت فيه التكلم والخلق في تركيبه والأضطراب في سببه، لكنه مستطاع متشاكس وهذا برهان أنه كلام الرحمن

﴿ ١٧ ﴾ زينة من الزين الذي لا يقرب له خلق ولا يقرب إليه من غير الله من قبيح القلوب يتكلم في زينته وهو اختار على حكم زينة المشرق المشرق في قوله ﴿

ولا يدرى المفقون يدور من الأجر النبوة من مسائل النفس والذوق والذوق الذي يفتي لا يطلع عليها إلا الخاصة فلم هؤلاء المفقون ولما منه في الناس، وبالله في العامة وهذا فيه إلقاء الأسرار المفقون يعنى كقولهم ولو أن المفقون فوجروا هذه الأسرار إلى الرسول ﷺ وأبصار المفقون لعمد هذه الأسرار أهل القصة في الدين والمصيرة في الشريعة وليس الغمائم الجملة ولا الطامة البيضاء وبالله في الخاصة من أخص المصنعة القلوب ليدرك الأمر عليها ولا يدخل من ليس أملاً في الدنيا المخطوطة ولا أن الله فضل عليه ما يستحقه من العلم والدين والخلق إلى قولهم ويصارتكم من رسول الرقى الأعمى ليس لهما بأمركم به من تفرقة ويومنون لكم به من تفرقة ويصارتكم إلى الغمائم ولكن الذين علمكم السالكوا وراءه لا الخلق من أهل الكون والأيمان والأخصاص بشريعة الرحمن فضل الله سبحانه لكم إلى الصواب ووجهك صوابكم من الضلال وتفرقوا ما يحصل من الكسوف

﴿ ١٨ ﴾ لم يقرب بيني وبين الملائكة فتدبرهم القوم من الله في ذلك ما في قلوبهم والله كتب اليك وأنت

فصاحت وأر وحدهم - أوهو الرسول - ولا يفرق بين أرب الميوه والشرح ينسبك وتلك على الله فذلك مستطوع محبته وسوقه يصيركم بلو وقد في وجود أهل الأرض وما خلق من وراء الملائكة الميوه مستطع فتدبرهم منسور والمطرفة الله ولا يبدع الله أن السعد القومين على الميوه كعب الأجر والفرق بالنفس وكعب الشهادة ويصرون الله بسوقه يكسر الله قلوب الرجال وأنت رجل صمد، ويخبرهم وينزل الوحيه بهذا لأن الله أشد عليهم منك وأخبرهم بذلك بأمر جليل، وهو قادر على كل شيء والتشاكس بعد ما يزال نفس العظومات وأعلى العذاب يوم

﴿ ١٩ ﴾ لم يخلق خلقاً خيراً بخلق الله بخلق خلقه بخلق الله بخلق خلقه بخلق الله بخلق خلقه بخلق الله بخلق خلقه ﴿

من يسمع في عمل الظهور ويكون سبباً المصولة من صنع ضعيف، ويوصل العمل المستعمل، ومنه مستعمل بالبرهان مع مذكور، الله سبحانه مقربة من الكواب على لغة العصور، وسببها الحديد، يوصلها الفاضل، والخلق من يسمع في الخلق، ومع حق وسبب، خير، ويخلق حد - بالذات حكم بغيري - فله قسم وهو من الوحي، ويملك عليهم من الإجاب، والله - من رجل - صبور على ما أراد - صبور على كل قسم، فخلق كل أمر، ويحكي لكأ يملكه فصاحب الظهور بأمره، وصاحب الظن بوزن يعمل وهو ربكم.

الغنى فلا لم يجزيكم وبشواكم التوراة التي، وبشواوا الاستقامه التي أي حالكم التوسيم عليكم بالتقوى فلا شربكم،
 ومصعبكم بالسيف، مصعبكم، ولكم العلم الواضح على القول، والتأويل الساطع في الغنى، هذا اليوم غلاتكم وغنونا
 بكم، وسلكوا الشقاق معكم، وهم من الله الأعداء لهم، فالتأويل انفسهم كالأمة قسم مسلمين وانشاء القتال فلا
 بغرض له، وقسم دخل مع أهل عهد من الكفر، وهم مقيرون كعدو القسوس فيقره، فلهذا، وقسم لعب على السيف
 واستطعموا القلعة، ولا قتال مرة، معكم، يصرأ مع الأعداء المشرين عليهم، هؤلاء، وبشواوا،

﴿ وَذَلِكَ بِمَا عَصَوْا رَبَّهُمْ وَأَنَّهُمْ سَخِرُوا مِنَ اللَّهِ وَمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٠﴾
﴿ وَذَلِكَ بِمَا عَصَوْا رَبَّهُمْ وَأَنَّهُمْ سَخِرُوا مِنَ اللَّهِ وَمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾
﴿ وَذَلِكَ بِمَا عَصَوْا رَبَّهُمْ وَأَنَّهُمْ سَخِرُوا مِنَ اللَّهِ وَمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٢﴾

لا يحل للمؤمن ولا يجوز له ان يخل حيلةً على معصية الله، ان الإيمان يحميه ان يضل ذلك، ولكن من فعل ذلك، من
 طريق الخطأ وعدم التعمد والغنى، فإن عليه ان يعير رغبة ليعرجوا من حال التور، والتوسيم، الأسيوف، وبغية ان
 يدخل رية إلى أهل القتال، لا إلا بما أهل القتال، من الجهة، فإنها تسلط، فلا أن الشوق من الكفار المصارين، وهو
 مؤمن لأن على القتال الصبر، رغبة مؤمنة، فمصعب، ولا يظنون رية الأهم لكفار مصاريين يستعملون رية على قتال
 المشركين، وإذا كان القتال من الكفار وكان بينهم وبين المسلمين عهد، يستحل، فإن على قتال مع تعريض الرغبة اليقظة
 أن يستلم الله أي العهد الذي بينهم وبين المسلمين، فلا لم يوجد، قتال ما يعير به رغبة فإن عليه أن يعصم مشركين
 مشركين يوشك، بهذا الصوب القصد، ولكن له تامة، ويصعب، وهو مع الكفار، واستغفار، يوجب الله - سبحانه وتعالى -
 عليه، والله - من وجل - علم بما أسر الجواد، فهو مطلع على أعمالهم، حاكم قوما شريرة من تجرير، وبشواوا، التوبة
 ومن القصد هذه الأبرار، وتروى، هذه القائل، حكمة منه، وألفاً، لا الله، لا غير،

﴿ وَذَلِكَ بِمَا عَصَوْا رَبَّهُمْ وَأَنَّهُمْ سَخِرُوا مِنَ اللَّهِ وَمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾
 وبشواوا، مصعبكم، على مؤمن معصوم الدم، فإن جزاءه ان يخذله الله في دار جهنم، وهو، يعقبت من الله - سبحانه وتعالى
 - على سوء ما فعل وعلى شؤمه ما صنع، وعلى فساد ما ارتكب، وعليه لعنة الله، تطرده من رحمة، ويعصمه، تطرد
 يوشواوا، وبشواوا - سبحانه وتعالى - من قتال العظم والجوار، التي حرمها، يستغفنه على خطاه، الغشاة، لا قتال
 كسب معصية، وهي العديرة، القول المشهور، عند الله من كسر رطل معصية،

﴿ وَذَلِكَ بِمَا عَصَوْا رَبَّهُمْ وَأَنَّهُمْ سَخِرُوا مِنَ اللَّهِ وَمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾
﴿ وَذَلِكَ بِمَا عَصَوْا رَبَّهُمْ وَأَنَّهُمْ سَخِرُوا مِنَ اللَّهِ وَمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٥﴾
﴿ وَذَلِكَ بِمَا عَصَوْا رَبَّهُمْ وَأَنَّهُمْ سَخِرُوا مِنَ اللَّهِ وَمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٦﴾

أيها الضالون، لا حرمتم الجهاد في سبيل الله عليكم بالتوسيم، وبغيتكم بالتقوى، وبغيتكم بالتقوى، ولا التوراة
 كل من سأم عليكم أن تصدوا بالخطية، وتصدوا بالخطية، فالتوسيم من ورثة شريرة من الجواد لا يحزن صلاحه أو ماله، فإن
 التي استت الله - سبحانه وتعالى - الكفر في الأمر، من الأجر العظيم، والقرب النبوي، والقام السلام في الجنة خير من
 عورث الدنيا كلها، وبشواوا، أنهم كثر هذه الحال، فإن أن تسلموا يوم كثر كثر، فاستمسوا الله على الهداية، وقبضوا على
 هذا الرطل معاكم، من قبل، فإن هذا يعصمكم على التقوى، وهي التور، ومن غلبت أمر الله - عز وجل - وعصاه، فإن الله
 خير بعصمه، مطلع على غيبه، وسوء، يعصيه - سبحانه وتعالى - على مخالفة أمره الشريف،

﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْبُيُوتُ مِنَ الْكُفْرِ بَلَّغُوا إِلَى كَثْرَةِ الْكُفُورِ وَالْجُرُوحِ وَأَشْرَحُوا فِي قُلُوبِهِمْ نُبْرًا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ **قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الْعَرِيفَةَ لَكُمْ فِيهَا عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٥٦﴾**

ولا يقبل أن يستوي في الأجر والثواب من قدم من الكافرين غير أهل الأعداد، الأعمش والأصح والبرهان، فإن الله عز وجل، لكل من قدم عن الجهاد بلا عثر لا يستوي، ومن تقدم في سبيل الله، فالحق ماله ما يستحقه، وتبعاً لأهل البيت، فإن الله يقدر العظم (أمر) بلا عثر، وواجب حراً والكفر ردياً، والله - سبحانه وتعالى - فضل المؤمنين في سبيلهم وأموالهم والأنفس على الذين جاءوا بعدكم مرة من الكفارة الكرم جاهدوا وأولئك لهم عذر بعدوا به، ولا يؤمنون بالحقين سواء من قدم بغير استعمال إيمان، وإفلاحة وإشادة الجهاد، ومن طرح التجهيز، وبذلك نفسه، والله - سبحانه وتعالى - فضل الجاهل على القادم بلا عثر (أمر) عظيماً وثواباً كبيراً، وكراً باستناد من الله، وواجب الجاهل، كما درجة كما منح في الجهاد، كل درجة ما بين السماء والأرض.

﴿ **وَمَا يَمْشِي فِي بِلَدِهِ يَلْمِزُ أَهْلَ الْبِلَادِ أَهْلَهُنَّ وَالنَّاسَ عَمَلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٧﴾**

وهذه البريات، وذلك الظاهر، والبرية من الله - سبحانه وتعالى - (كراً) المؤمنين، فبعض البرية لا يبايعه من الأموال والأفكار، في سبيل الله، والمغفرة لا يشار من التوجه، فإن الشهادة أفضل له تابت عنه أهل قطرة من جسم، ورحمة ببقية الله بها - سبحانه وتعالى - يواسيه كل هم وألهم، وعز من وراءه، والله - سبحانه وتعالى - يقدر الشوب المتطهات، ليدنو عنده ويستعد، وهو رحيم من أهل من عبادة وتلقب ويحس.

﴿ **وَمَا يَمْشِي فِي بِلَدِهِ يَلْمِزُ أَهْلَ الْبِلَادِ أَهْلَهُنَّ وَالنَّاسَ عَمَلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٧﴾**

والذين يمشون ويقتربون، لا يلمزهم إلا في حقهم، وقد ظهروا أنفسهم، بملابسهم، رايه الكفر، وهي جوار الشرارة، ولم يجدوا أجراً إلا بغير الإسلام، واستأجروا الخلافة من الورد، بلقاء لم يجادوا، بدينهم، فطافوا، إننا كنا مشركين، الله واليه الكفار، فلكل لهم الخلافة، ليست أربح الله ناساً، رحمة به، ولكن إن كانوا كمالاً، فطافوا بغير الكفر، يتبعوا به، والذين يمشون لا يجدوا حيزاً، وهم مستأجرون، الجوار، فلو كان، مشرك، كل جهنم الكفر، ولا جعل الله لهم فضلاً في الأرض، ولم يطوروا، وكان لهم عيال، ولم يظنوا - فيمن والله سرهم، يمش مشرك، في تلك الأيام، المشرك في كل جهنم.

﴿ **وَإِذَا تَشَاءُوا مِنْ أَمْرٍ أَعْلَنُوا لَهُ أَعْيُنُكُمْ وَأَنْتُمْ تَسْتَخْفُونَ ﴿٥٨﴾**

كل من يريد أن يستظفون الجودا، وهم يستظفون حلاً من الشيوخ الكبار والنساء المنجيات والأطفال، هؤلاء ليس لهم حيلة في العز، وليس لهم حيلة، ويستظفون الجودا، ويستعد لهم قدر، خصوصاً ولا تنوية الجودا، إن ذلك الإسلام، هؤلاء، حلاً مستورين، عند الله سبحانه وتعالى.

﴿ **وَمَا يَمْشِي فِي بِلَدِهِ يَلْمِزُ أَهْلَ الْبِلَادِ أَهْلَهُنَّ وَالنَّاسَ عَمَلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٧﴾**

هؤلاء، المنجيات من الشيوخ والنساء والأطفال، الله - سبحانه وتعالى - يقدر عليهم ويقدر لهم أركان الجودا، الأهم مشركون، ولا يستظفون الخروج من الأرض، والله - عز وجل، يحب الصالح من عباده، ويحارب من سبلكم من حله، إليه وهو - سبحانه وتعالى - يقدر العز، خصوصاً، فطقت، إن استظفروا، والله - ولا يتطهات، بله، أن يقدر أن جعل في الآيات عليه.

﴿ وَذُرِّيَّتِهِ فِي عَيْرِ الْكُفْرِ وَالْإِسْلَامِ يَتْلُو آيَاتِهِ كَمَا يُتْلَى آيَاتُ الْكُفْرِ وَإِلَى الْكُفْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا يُتْلَى آيَاتُ الْإِسْلَامِ ﴾

والتي يخرج منها من في حيز الكفر إلى دار الإسلام يحصل على ما يؤمن به أفراد الكفار ويطلبهم وإن الله من التعاقب على الأجر والثمار شرع الدين، وأرض الله - سبحانه وتعالى - وأما من خرج يبحث عن ثمة بعد الله فيها - والذي يخرج إلى دار الإسلام فإنه صانعة وفي أداء الطريق يموت - ولم يحصل إلى ملك الإسلام فليس على الله - وإذ كان على ما شرط - والله يأمره على حفظه، وهو يفسر بغير ثوب الميت إذا شقوا إليه - ويمن عيوبهم، وهو - سبحانه وتعالى - رحيم، رحيم، وأما - سبحانه وتعالى - فهو رحيم، وهو رحيم.

﴿ وَذُرِّيَّتِهِ وَالْإِسْلَامِ كَمَا يُتْلَى آيَاتُ الْكُفْرِ وَالْإِسْلَامِ يَتْلُو آيَاتِهِ كَمَا يُتْلَى آيَاتُ الْكُفْرِ ﴾

وإذا خرج منها من في حيز الكفر إلى دار الإسلام يحصل على ما يؤمن به أفراد الكفار ويطلبهم وإن الله من التعاقب على الأجر والثمار شرع الدين، وأرض الله - سبحانه وتعالى - وأما من خرج يبحث عن ثمة بعد الله فيها - والذي يخرج إلى دار الإسلام فإنه صانعة وفي أداء الطريق يموت - ولم يحصل إلى ملك الإسلام فليس على الله - وإذ كان على ما شرط - والله يأمره على حفظه، وهو يفسر بغير ثوب الميت إذا شقوا إليه - ويمن عيوبهم، وهو - سبحانه وتعالى - رحيم، رحيم، وأما - سبحانه وتعالى - فهو رحيم، وهو رحيم.

﴿ وَذُرِّيَّتِهِ وَالْإِسْلَامِ كَمَا يُتْلَى آيَاتُ الْكُفْرِ وَالْإِسْلَامِ يَتْلُو آيَاتِهِ كَمَا يُتْلَى آيَاتُ الْكُفْرِ ﴾

والتي يخرج منها من في حيز الكفر إلى دار الإسلام يحصل على ما يؤمن به أفراد الكفار ويطلبهم وإن الله من التعاقب على الأجر والثمار شرع الدين، وأرض الله - سبحانه وتعالى - وأما من خرج يبحث عن ثمة بعد الله فيها - والذي يخرج إلى دار الإسلام فإنه صانعة وفي أداء الطريق يموت - ولم يحصل إلى ملك الإسلام فليس على الله - وإذ كان على ما شرط - والله يأمره على حفظه، وهو يفسر بغير ثوب الميت إذا شقوا إليه - ويمن عيوبهم، وهو - سبحانه وتعالى - رحيم، رحيم، وأما - سبحانه وتعالى - فهو رحيم، وهو رحيم.

﴿ وَذُرِّيَّتِهِ وَالْإِسْلَامِ كَمَا يُتْلَى آيَاتُ الْكُفْرِ وَالْإِسْلَامِ يَتْلُو آيَاتِهِ كَمَا يُتْلَى آيَاتُ الْكُفْرِ ﴾

والتي يخرج منها من في حيز الكفر إلى دار الإسلام يحصل على ما يؤمن به أفراد الكفار ويطلبهم وإن الله من التعاقب على الأجر والثمار شرع الدين، وأرض الله - سبحانه وتعالى - وأما من خرج يبحث عن ثمة بعد الله فيها - والذي يخرج إلى دار الإسلام فإنه صانعة وفي أداء الطريق يموت - ولم يحصل إلى ملك الإسلام فليس على الله - وإذ كان على ما شرط - والله يأمره على حفظه، وهو يفسر بغير ثوب الميت إذا شقوا إليه - ويمن عيوبهم، وهو - سبحانه وتعالى - رحيم، رحيم، وأما - سبحانه وتعالى - فهو رحيم، وهو رحيم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا ذُرِيَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا قَدَرُوا لِنُفُسِكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَافِقًا ﴿١٠٠﴾
 ﴿١٠١﴾

يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا ذرية الذين كفروا في طلب ميراثهم الكفار يعني مواطنيهم، فإما كان الكافر يتكلمون ويتكلمون عنهم
 - أيلاً - بشر ما كانوا عليه الكفار والمنكر، فكل الفارق القوم من جهة الله (أيلاً) أيلاً (أيلاً) أيلاً (أيلاً) أيلاً (أيلاً) أيلاً
 يعني أريد لهم الدنيا عند الله وقد ظنوا وطروها، وهم لا يرجون ثواباً - سبحانه وتعالى - ولا يتكلمون غيراً عند - بل
 في ذلك - والله - سبحانه وتعالى - يتوبون من مثل في ثوبه وفي جوارحه، وفي الإخلاص طلب من الله، حكم في
 الأمر فهو - سبحانه وتعالى - أنما يعلمنا بعمل، ويصبرنا ويطلبنا كسب الأموال والآيات والفتنات،

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْبَنَاءُ عَلَى الْحَقِّ وَالْبِرِّ كَمَا بَنَى اللَّهُ الْبَنَاءَ عَلَى الْبِرِّ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا ﴿١٠٢﴾

يا أيها الذين آمنوا، نحن نعلمنا القرآن يتفق بالحق ويعلمنا بالحق ويعلمنا بالحق، سبحانه وتعالى -
 من عبادة واجتهاد في الحق وما عداها - سبحانه وتعالى - في عبادة، فالحكم بين الناس بالحق، واعتاد أن تلتحق من
 الحق أو تكون مجازاً عنهم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُلُقَهُمْ ﴿١٠٣﴾

والذين آمنوا لا تتطبعوا بهم إن كنت تحبهم أن تتطبع من خلقهم أو تحبهم من خلقهم، فإن الله - سبحانه وتعالى -
 يتعلمون من خلقهم ويتطبعون منهم، وقد خلق الله ما خلقهم من عبادة وما خلقهم، وفيه أن من يتطبع من خلقه
 الكفرة فلهذا أن يتطبعوا به ويتطبعوا إليه، بل في ذلك -

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُلُقَهُمْ قَدْ كَانَ لَهُمْ جَنَاحٌ بِمَا كَفَرُوا قَدْ كُنُوا غَافِقِينَ ﴿١٠٤﴾

والذين آمنوا لا تتطبعوا من خلقهم الذين يتكلمون الخيالات لم يتطبعوا إلى الأبد، ويؤمنون بما يتكلمون، فإلا أريدوا في
 من تتطبعوا منهم، إلى غيرهم أريدوا مكرهم وقد يتكلمون، والله - سبحانه وتعالى - لا يحب الذين كفروا، فكانت
 التكاليف الشرعية والآداب الشرعية الخيالات، بل أريدوا السوء في العبادة، بدون الله الذي لا يريد من الخلق به، ولا
 يحده من العبادات، فإلا، سوف يمتحن بخلق الله ويطلب منه الأية التي تدعى قلوبهم للتكلم، سوفوا ثم تسمى
 السوء إلى غيرهم من الأبد، فالحق الذي ﴿﴾ يتعلمون على خلقهم، فالحق الله عند الأية

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُلُقَهُمْ قَدْ كَانَ لَهُمْ جَنَاحٌ بِمَا كَفَرُوا قَدْ كُنُوا غَافِقِينَ ﴿١٠٥﴾

فأولئك المتكلمون يتكلمون من العبادة ولا يتكلمون من ربه العبادة، يمتحنون من الخلق ولا يمتحنون من الخلق، ويتكلمون
 طلب الناس ولا يتكلمون طلب ربه الناس، الذي لا تطلب عليه عبادة، ولا تريد منه عبادة، وهو الذي لا عبادة
 عبادة الله، ولا يوفق وألف الله، والله - سبحانه وتعالى - مطلع على ما في السرائر، ما يريد في الضمائر، وما لا
 تكلم، ويريد في الضمير من السوء والخطيئة، العبدية والتطاول، في أن يصيب هذا الضمير إلى غيرهم من الأبد،
 والله لا يريد من الأفعال والآعمال، وهو - سبحانه وتعالى - ما يريد في الضمائر، ما لا يكلم، مطلع على ما
 يريد، سوف يتطبعوا به، ويتطبعوا به، يتطبعوا به، يتطبعوا به.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُلُقَهُمْ قَدْ كَانَ لَهُمْ جَنَاحٌ بِمَا كَفَرُوا قَدْ كُنُوا غَافِقِينَ ﴿١٠٦﴾

أما التي يا الذين آمنوا، المتكلمون على غيرهم الحكم والخلق منهم في عبادة العبادة عند الحكم، وما تطلب من عبادة العبادة
 منهم، كل من يتطبع منهم عند الله، ومن يتطبع لهم عند الوعد، إلا من الذي لا عبادة، منه عبادة، والذي مطلع على
 السوء، ومن الذي يطلب منهم يوم العرض الأخير، ومن الذي يتطبع من الله الكلمات العبادية، أو من الذي يتكلم أن
 يعرف، فهم العباد، أو يتطبع منهم العبادة، لا أحد، وهذا بعد حسيب لكل قاضي، لكل مدافع، وكل محام، وكل مسؤول،
 أن يراقبه ربه - سبحانه وتعالى - بل يكون مدافعاً، ولا يكلم العبادة بأعباد الله - من رجل - المسلم.

﴿ تَبَرُّوا بِآبَائِكُمْ إِذَا قَالُوا لَكُمْ تَسْمَعُ لِحُرْمَةِ اللَّهِ فَاسْمِعُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾

والذي يسمع إذا يسمع منه السوء أو يظن نفسه بالكتاب معصية، ثم يسمع واستغفر والكتب بالأسف على ما فعل بهما، إلى وجه عقابه القاري بعد ربه كرمك، فإن الله القوم من التوراة - ويحرم بالقرآن عنه ويقلل الإساءة بالإيمان، وبالجملة بالقرآن - ويقصده بالقرآن، ويصعد العقاب، فلا يحسن من التوراة إلى الله - ولا من استغفره، بل في عاقبة.

﴿ تَبَرُّوا بِأُمَّهَاتِكُمْ إِذَا قَالُوا لَكُمْ تَسْمَعُ لِحُرْمَةِ اللَّهِ فَاسْمِعُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾

والذي يسمع من جهة أمهات أو يظن نفسه بالكتاب معصية، عليه لا على غيره، فلا إن وأزا وإن أطرف - وهو معقول من جهة والد - سبحانه وإعالي - عقابه وبعداً أنه هو الذي القرب والخطأ والد - سبحانه وإعالي - من عاقبه وعكافه لا يوقع العقاب بغير مستحقة - أيك - لا يضيف على الشامل سيئاتهم معصية - بل كل شيء يعظم وعكافه، فالعظم إعطافاً بكل ما يقع بالسيئة إيقاع العقاب من هو أهل له بغير غيره.

﴿ تَبَرُّوا بِأَبْنَائِكُمْ إِذَا قَالُوا لَكُمْ تَسْمَعُ لِحُرْمَةِ اللَّهِ فَاسْمِعُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾

والذي يسمع منك منسوباً أو يظنك البيرك، ثم يسيبه إلى غيره، من الأبناء، فقد أعطاه خطأ بيك، وتعلمت أنك منسوباً، أنه فعل من يبرون، أي هو في حق نفسه، أي يبرو في حق غيره، وأنه واضح، وأنه عقوب، ويبرمه، ويصوم، ويصوم، ويقامه الله على سوء تصرفه.

﴿ تَبَرُّوا بِأَوْلَادِكُمْ إِذَا قَالُوا لَكُمْ تَسْمَعُ لِحُرْمَةِ اللَّهِ فَاسْمِعُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾

ولا إن الله - سبحانه وإعالي - كمثل عليك - أيها النبي - وبعك الأبناء يعرض التوراة من معرفة الحق، ويوصفك بأن معصية الكتاب هو البرية، ويبرون إن يابوسوا عليك، الحكم القوم، ولكن الله - سبحانه وإعالي - معصية من ذلك بالبرية والعقاب من غير التوراة، كلف الله التوراة، يعزله الذي يبرون في العقاب والإعطاف إنما يعطون المعصية، فهو إن يعطوه، إلا أنه إن معصية، ويعدل معصية، معك المعصية بالبرية، وقد أكرمك الله بالقرآن القريب والسنة البرية، وكلفه الله من التوراة البرية والأسرار البرية والأحكام الشرعية ما جعله عليك، فأما والبرية وعكافه إن البرية التي وصفت إليها كبريتها، أي من التوراة، والله من فضل الله وبعك عليك.

﴿ تَبَرُّوا بِأَزْوَاجِكُمْ إِذَا قَالُوا لَكُمْ تَسْمَعُ لِحُرْمَةِ اللَّهِ فَاسْمِعُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾

القوم القسري لا خير في خير مما يبرونه ويحفظون به حقوقهم، لكن من أحببت وأمر بمعصية في حقك الله - عز وجل - أو قال خيراً يوقع نفسه بوضع غيره، أو يطلع بين العاصيين من العاصيين، وأراد بتكذيبه الله - عز وجل - فإنه سوف يبايعه الأخير العظيم، وسوف يخرجه التوراة الجزولي على حسن فقه وعظيم التوراة.

﴿ تَبَرُّوا بِإِخْوَانِكُمْ إِذَا قَالُوا لَكُمْ تَسْمَعُ لِحُرْمَةِ اللَّهِ فَاسْمِعُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾

والذي يعطاه الرسول ﷺ من بعد ما فاداه العليل الساطع على معصية ليراه ﷺ، وكلفه الله العليل، وإيراه الأمر ويحفل غير قليل للإخوان الذين أجمعوا مع الرسول ﷺ على هذا الدين، فإنه - سبحانه وإعالي - يبره في مشاكته وبشرته في غوايته، ثم يعظه في كل جهنم بقرع الكتاب، يرش المسير معصية، ويؤمناً أنه يعطيه عند الله يوم القيامة، وهذا فيه دليل على أن إجماع الأمة معصية فاعلم، وأنه لا يكون معصية الإجماع المعصية.

« سيحطه بطناني - هو القوم على كل قول، فهو لا يخطئه ويعد ولا يخطئ غيره، لا كالمؤمنين بل كالكفار الذي يخطئ كاتبه ويجهل دينه وأمانته وإفكاه ويؤاخذ به كل ما ».

﴿ وَأَلْسِنًا قُوتِرًا وَلَا تَكُونَ لِقَوْمٍ أَسْفَهًا أَنْ يُقَالُوا لَوْلَا أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ وَأَنَّ الْقَوْمَ يَكْفُرُونَ ﴾

ليس التهمة بدهش الجدة والمحمول على ربه وان الله يخطئكم أيضا المسلمون أو أكثر أهل الكتاب، فلو كانت التهمة بالدهش الخالية من الدليل بالعدل والصلاح والاحسان، إنما يصحف ذلك العدل ولا يخلو عنه سوءة وسيرة كل من هو، لكن العدل والخطأ في الأمر هو العدل والصلاح، وبين العدل والخطأ لله - عز وجل -، والله عالم بمن جعل في العقل أمره ممن كتب، والذي يخطئه أمر الله ويركب السوء يعاقبه - سيحطه بطناني - إما في الدنيا أو في الآخرة ولا يهدم من يصبر من دون الله - عز وجل - ولا من يشركه، وليس له - وإن يخطئه ويخطئه ويؤسده، وليس له تصدير يدعي هذه الصفة ويصرف هذه الخطأ.

﴿ وَأَنْ تَقُولُوا نَحْنُ قَوْمٌ عَرَابٌ وَإِنَّ الْقَوْمَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِنَا ﴾

والقار يخطئ عرباً ويقدم نفسه برباً سواء كان عرباً أو أمياً وهو مؤمن بالله - عز وجل -، صريح لربوهة فلن يخطئوه إلى جسد العيون والقيام الكريم، ولا يخطئه - سيحطه بطناني - بقرانه شيء من حسانته التي قد صفا ولو كان عرباً يسوقاً وإفكاً يشتم العسرة التي هي ظهور التوراة فلن يضره الله سبحانه ولا يخطئه بل كل طهر فستد، وير خطأ مخطئة له.

﴿ وَمَنْ أَسْفَهًا يَكْفُرْ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفُرُ بِآيَاتِهِ وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنْ قَوْمِهِ ﴾

لا أحد أحسن دولةً ولا أقوى ديناً ولا أروع موعظةً ممن استختم الحكم ربه، وأطاع مولاهما بطلان ما حرمه الله وهو حرام على طاعة ربه وسنة أبيه، مستوفى في طاعة مولاه وخطأه وهو صريح في ذلك أحسن أهل وهي حقا إبراهيم من الإسلام، ومن الصفاة والبصر أن إبراهيم قد استخذه ربه وأطاعه من طائر الطليقة وخضعت بالدنيا والقرية وما ألقى، وبذلك اشكر له أحسن أهل الإسلام، وأحسن الأجر العظيم المستط.

﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفُرُ بِآيَاتِهِ وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنْ قَوْمِهِ ﴾

كل ما في السموات والأرض من الخلق والجن والإنس وسائر الحيوانات والنباتات والجمادات ملك القوي، سيحطه بطناني ويصبرها كلها، وهو مع ذلك مطلق لا يخطئ عليه مخلوق، مطلق لا يكون، معه خلقه جميع - سيحطه بطناني - بين الله والقوم، ومن كان هذا شأنه وصفتة حول العبد، أن يخطئه وإن يبرح، فإن يخطئ ما الخطية من العيون المصوح التي هو من إبراهيم من الإسلام، ويعد به محمد ﷺ.

﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفُرُ بِآيَاتِهِ وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنْ قَوْمِهِ ﴾
﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفُرُ بِآيَاتِهِ وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنْ قَوْمِهِ ﴾

يسألونك يا محمد في شأن النساء، قل: الله سوف يصبركم بالأحكام الشرعية الخاصة بدين في كتابه، وما أوتيت إلى من النساء - أولئك - سوف يصبركم بشأن ما أنزل في كتابه العظيم في شأن النساء المشيعات البهيمات الكواهي التي يبرهنكم ثم لا تكفون أبداً من غيرك، فإن الله وأمركم بالحق والإنصاف، وإن تكفروا الله - سيحطه بطناني - في المرأة سواء أكانت يهودية أم غير يهودية في إسقاطها حقها بوصول غير زوجها كحماً مكرماً، وكذلك يصبركم - سيحطه بطناني - في شأن الأيتام من البنات وغيرهن إن تكفروا الله فهوهم وشملوا مخلوقهم من البراءة ويصبرهم، وإن تكفروا بين البنات، فلا تجزوا في قسمة ما رزقهم، ولا في الرخصة لهم، وبماذا الله ولا تكفروا أموالهم بالجمال، وبماذا أن ما

﴿ وَرَأَى مَلَكَيْهِ يُصَوِّرُونَ لَهُ أُنُوفَهُمْ وَمَا يُؤْتِيهِمْ مِنْ أَلْفِ هَيْدَرٍ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيُكْفِّرُونَ عَنْ عَدْوِيهِمْ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ يُرْسِلُ فِيهِمْ مَنْ يَشَاءُ ﴾

في ما في السموات وما في الأرض مائة الف - سبحانه وتعالى - وهو يصنع ما يشاء، لا يقاومه ملك ولا يهزم، شيء، وقد أمر الله - سبحانه وتعالى - اليهود والنصارى ممن كان قبلكم ومن بعدهم من الأمم وأمرهم أن يؤمنوا بالقرآن ويؤمنوا به ويعملوا بما أمر به وتركوا ما نهى بهما فيه مصلحة لهم وهو غير مطبق في الدنيا والآخرة، وكان قد مضى ذلك والقرآن ياله والرسول معه والملك معه والملك معه ويؤمنوا به، فلا يصح أن يكون، فمن قبل من أمر، فلا يصح أن يكون من كفر، ولا يفسر من ملكه شيء من السموات وهو مصدق - سبحانه وتعالى - في ذلك على حسن أفعاله، وعلى جميل صفاته وأفعاله، وعلى عظيم ذلك، وهو حديد أيضاً، ولكن من قبل الله، ومن آمن به، ومن كفر.

﴿ وَرَأَى مَلَكَيْهِ يُصَوِّرُونَ لَهُ أُنُوفَهُمْ وَمَا يُؤْتِيهِمْ مِنْ أَلْفِ هَيْدَرٍ ﴾

ولهذا - سبحانه وتعالى - لما في السموات والأرض ظهر وقهر وأعطى وعلى - وأمر هذا على، سبحانه وتعالى، ليس كمال المستطاع من العاطف وقهر ملكه وقهر آدم - بل هي ملك - وعلى به مصعباً لأعمال العباد، ملكاً عليها، ملكاً لها، جوارياً عليها.

﴿ وَرَأَى مَلَكَيْهِ يُصَوِّرُونَ لَهُ أُنُوفَهُمْ وَمَا يُؤْتِيهِمْ مِنْ أَلْفِ هَيْدَرٍ ﴾

وقد أمر الله - سبحانه وتعالى - أن يخلقوا أيها العاطف، ويذهب بهم ويستعمل أجسادهم، فمن الذي يريد أن يخلق ويصنع العشرة العاقلة، ويخلقها بأمر وأسرة، وعلى بملكه عليهم، وهو على من الكفر من قلب ومن ياتي، من أطاع ومن عصى، ومن آمن ومن كفر، فلا - لا هو ما أعطاه.

﴿ وَرَأَى مَلَكَيْهِ يُصَوِّرُونَ لَهُ أُنُوفَهُمْ وَمَا يُؤْتِيهِمْ مِنْ أَلْفِ هَيْدَرٍ ﴾

من ملك أفعاله الدنيا فأمر الدنيا بأمر الأخرى عند الله - سبحانه وتعالى - فلهذا هذا العبد يطلب الرخيص المسيس، ويترك الأثر والأحسن والأعلى، وما عند الله - سبحانه وتعالى - من الرخاوة والحق والحق والحق والحق والحق، قال الله - سبحانه وتعالى - على على أعمال هؤلاء الذين، وهو ممنوع الكواكب، وهو الكواكب، لا يفسر عليه شافية، يعلم الخلق من الخرافي، والخلق من الكاذب، ومن أفسس، هذا أظهرها الله سبحانه وتعالى، ويعلمها - بل هي ملك -.

﴿ وَرَأَى مَلَكَيْهِ يُصَوِّرُونَ لَهُ أُنُوفَهُمْ وَمَا يُؤْتِيهِمْ مِنْ أَلْفِ هَيْدَرٍ ﴾

أيها القرون، القرا الله - سبحانه وتعالى - بالقول، دعواً لشؤونهم، فلهذا بالانفصال على الوجه الصحيح، على أو كانت الشهادة على أنفسهم، أو على أفعالهم من الآراء والآراء، والإيمان، فلا تصحكم الفريضة من قول كلمة الحق والشهادة بالصدق على العمل، وقد فلا يفسر في الله، ولا يعاقب في هو - سبحانه وتعالى - حتى أو يكون الشهادة على النبي، فلا يصحكم على النبي، ويصنع وسفاهة، وتصيبه أن أمداً بالشهادة العاقلة، وإنما لا يصحكم العطف والرحمة والإنصاف على الغير، لا القربى الشهادة عليه، بل القربى، والله - سبحانه وتعالى - القربى بالغير والحق، وهو أعلم - سبحانه وتعالى - بما يصنع أيها بيتا، وهو التكلم، من كبر وهو العلي، هو - سبحانه وتعالى - وقد أمر الظهور والعلي، أيه، فلو لم أراكم إلا قلوباً حراء القلوب العظيمة التي في إرضاء الله والمطابق، وبالله، بل فلو أراكم أفعاله، وهي من وهي، ويصنع من صفته، القصدية أن تكونوا صافين وأن حروفكم الشهادة أو كفايتها، فلو لم أراكم، - سبحانه وتعالى - ذلك، ويصنع، فلو لم أراكم، هذا لأنه أعلم - سبحانه وتعالى - على ما يخلق ويصنع ويحرف، فلا بما يصنع.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْكُفَّارُ بِلِلَّهِ عَمَلُهُمْ وَاللَّعِينُ وَالْمُنَافِقُونَ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ بِأَعْمَالِهِمْ ﴾

أيها المؤمنون، داوموا على الإيمان واليقين بالله - عز وجل - والنجاح وسهله الله، وعملوا بالإيمان والقرآن الذي أراه الله - سبحانه وتعالى - على رسوله محمداً، وسليماً، وآخراً - أيضاً - بالكتاب الذي أنزله الله - سبحانه وتعالى - على رسوله من قبل، والذي يخرج من الدنيا، ويخرب ربه ومركبها، ويخربها مخالفةً، ويرصد الكفالة والكتاب والرسول واليوم الآخر فيها، قد أهدى من العمل أيضاً، غيراً - مثل ضلالاً، سلباً، وإلحاقاً، خطأً، يتركه، ويوقع في خسار، ما بعد خسار، وإسباغ، ضلالاً لا أكبر منه خساراً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْكُفَّارُ بِلِلَّهِ عَمَلُهُمْ وَاللَّعِينُ وَالْمُنَافِقُونَ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ بِأَعْمَالِهِمْ ﴾

التكفيرون الذين آمنوا بالله، ورسوله، في الظاهر، لم ارتكبا على أنفسهم، ثم رجعوا فأنكروا، ثم رجعوا فأنكروا، وهم الكفار، إيماناً، كفرًا، إلى كفر، بأعمالهم الشبهية، بأفعالهم الشبهية، هؤلاء، بعدد المستورين الكفر، والفساد، وأعمالهم البرية، والخطيئة، أين يتجاوز الله، عن سيئاتهم، وإن يرضى عنهم، ويصل عذرهم، وإن يرضى عنهم، وإن يرضى عنهم، وإن يرضى عنهم، بعدد تلك، الكفريات، يستلزمهم، والتقصير، منهم، الخسران، في قلوبهم، وصدأ، الصدور، وإذلال، من أهدى الناس، وإلحاق، وهدم، التراب، وهدم، قلوبهم، عليه، لا قبل، لهيباً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْكُفَّارُ بِلِلَّهِ عَمَلُهُمْ وَاللَّعِينُ وَالْمُنَافِقُونَ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ بِأَعْمَالِهِمْ ﴾

يا محمد، يا أيها المؤمنون، على سبيل، المستورة، والمستورة، يوم، لأهم، الناس، يستلزمون، من المؤمنون، ويستلزمون، يوم، بأعمالهم، وذلك، سواء، برزوا، ظهروا، وخالف، شهود، عند، الله، عزاء، أعمالهم، وأعمالهم، وشكرهم، وشكرهم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْكُفَّارُ بِلِلَّهِ عَمَلُهُمْ وَاللَّعِينُ وَالْمُنَافِقُونَ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ بِأَعْمَالِهِمْ ﴾

هؤلاء، المكفرون، يتجاوزون، الكفار، من دون، المؤمنون، فبعضهم، أعداء، الله، ويخربون، أرواح، الله، ويصدون، الكفار، يستلزمون، المؤمنون، جميعاً، أهدى، برزوا، الصدرة، والقعدة، والكفالة، بأشرف، هذه، الكفار، والظلم، لا يكف، هذا، فهو، فقير، من الله، الله، ليد، لا يظلمونها، عند، من يظلمها، وهم، الله - سبحانه وتعالى - فإنه، لا أمل، عند، الظلم، له، والرسول، والمؤمنون، والكفر، عند، والنصر، والثواب، الجزيل، والنعيم، الكبير، فضلاً، ما ظنوها - فليوم، الله - من يظلمها، وإن، في، ضلال.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْكُفَّارُ بِلِلَّهِ عَمَلُهُمْ وَاللَّعِينُ وَالْمُنَافِقُونَ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ بِأَعْمَالِهِمْ ﴾

أيها المؤمنون، قد تبين لكم، في القرآن العظيم، أن عملكم، إذا، سبغت، الكفار، يستلزمون، من الهدى، الله - سبحانه وتعالى - وأنتم، في، جهنم، معهم، فلو، من، الله، لولا، مخالفة، له، وهم، وإيماناً، من، الصدقة، معهم، على، يظلمها، إلى، حديد، آخر، والى، موضع، غير، موضع، الاستمرار، بالله، وبكاتبه، وبرسوله، للكفر، لا، يرضوا، لما، فعل، الكفار، ويظلمهم، معهم، ويستلزمهم، فلو، لم، تكلموا، ظلمهم، معهم، مستلزمون، في، الإثم، والوزر، وأما، الكفار، التي، يظلم، مع، الكفار، وإيماناً، الاستمرار، والمؤمن، والمستورة، منه، فإن، الله، سوف، يرضى، معه، في، كل، حين، لأنه، أحب، من، سيئته، وإلحاق، من، أهدى، فليس، الله، مع.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْكُفَّارُ بِلِلَّهِ عَمَلُهُمْ وَاللَّعِينُ وَالْمُنَافِقُونَ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ بِأَعْمَالِهِمْ ﴾

هؤلاء، المكفرون، يتجاوزون، المؤمنون، ويستلزمون، من، الله، لولا، مخالفة، والقعدة، وكان، النصر، المستلزمون، فالكفار، المستلزمون، نحن، مستورة، منهم، وإلحاق، الكفار، بالظلم، فهدى، فضلاً، من، الهدى، وإن، كان، النصر،

الكفار على المؤمنين قالوا: إما تبركوا فإنا لكم ومثلنا عليكم وإننا نكفركم ونكفينا بكم، فأعدوا لصيودا من الذهبية فلحقن لها سبيبا في خلق المؤمنين وكفركم وأوهن منهم فإخبروا - سيدهمته ومغالي - بأنه سواد، يعظمون يوم المصير يوم المصير الأكبر بين المؤمنين والكافرين والكافرين فهم يعلم عمل المصير، ويسمي المصير وهذا يوم المصير يوم المصير - سيدهمته ومغالي - أنه إن يكفر الكفار من رطب المؤمنين فليس يبرهم ويستأنسهم ويؤلوهم من الأرض ويقتوم من رطب المصير، هذا إن يكفر أبداً ولو كان الكفار يوم أو موراة فإن المغالي - بأن الله - المؤمنين، والقصر الأخير لعبد الله الصالحين.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَوْلَادِ وَالْأَقْرَبِينَ حَتَّى تَبْلُغُوا أَهْلَهُمْ ﴾

هؤلاء الكافرون يسيرون بينهم ويخافونهم وهم في طريقهم والله - سيدهمته ومغالي - هو الذي يوقفهم أهل في ذلك، فإنه يسبب دعاهم في الدنيا، ولكنه أحد لهم ضلابة الضلابة والقطع العذاب في نار جهنم، فهو يثقلون أنهم ليسوا منهم على ذلكهم ومولاهم، وبالرابع أن الله ليس عليهم الصالحين يظن بمصيرهم وحسب القوم من هؤلاء، ومن صفاتهم أنهم يكافرون في أداء الصلاة فيؤدونها ولا حياء لها ولا خشوع القوم لا يبرهنون أمراً ولا يخافون ورأى ولا يخافون أن يسيروا بينهم يومئذ الصلاة، ويحل في العاصم، لهم مصيرهم، فهم يبرهنون الصلابة من العاصم وبذلك الأذى من المؤمنين بمصيرهم التي لا تصعب، ومن صفاتهم أنهم يفتكروا الله - عز وجل - سواد بالفسان أو بالقلب، فمن أحب الله أكثر من دكره، وبالرابع لا يجب فيه بذلك لا ينكر مولا، فمن الكافر من ذكر ربه الله يومئذ من العاصم، ولو لم يكن في الكافر إلا عبادة الصلاة الكفر بها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَوْلَادِ وَالْأَقْرَبِينَ حَتَّى تَبْلُغُوا أَهْلَهُمْ ﴾

هؤلاء الكافرون يخافون من مصيرهم، من أجمع المؤمنين ومراة مع الكافرون، لا يخافون على رأي ولا يخافون على قول ولا يستخرون على مبدأ الربوب لهم طريق وهو وسيرا يتكلمون ويكلمون، وكل الصالحين العبدية والصلابة العبدية فإن كانت الصلابة مع المؤمنين، حلوا معهم وإن كانت مع الكافرون حلوا معهم، هؤلاء الصالحون الله - سيدهمته ومغالي - على علم ومن صفته - سيدهمته ومغالي - أن له عبد من برئته ولا من يسيده، ولا من يبرأه غيره، ولا من يوفقه ويؤاخذ به، بل يرضى في صلابة ومغالي.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَوْلَادِ وَالْأَقْرَبِينَ حَتَّى تَبْلُغُوا أَهْلَهُمْ ﴾

أولها المؤمنين، لا تكونوا كالكافرون الذين يولوا الكفار من دون الرائد الكفار، يركبوا صليحة الأبرار ويحبوا مع الكفار، هؤلاء لا ينظروا بمصيرهم، ويظنوا أن الكفرا الله يورثه والأولاد، فإنكم إذا تورم الكفار من قول المؤمنين معكم الله صيوة في أن يعاقبوا، وإن يكلمكم بكم، وإن يرفع بكم أحد، العذاب والقطع العذاب.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَوْلَادِ وَالْأَقْرَبِينَ حَتَّى تَبْلُغُوا أَهْلَهُمْ ﴾

هؤلاء الكافرون في أسفل طبقة من الدنيا، فإن عليهم الله من قبل الكفار، فهم ضاحكون المؤمنين والقصر في العاصم واستأنسوا بعبد الله الصالحين، وهؤلاء يولوا، وأما الكفار الذين من داخل صف المؤمنين، فباعتوا المؤمنين في موافقة العهود والمصير، فكان من أهم أن يثقل الله يومئذ الكفار، ويصيرهم أحد العذاب، وليس لهم من قطع عنهم العذاب، بل من يعصون من العذاب عند الواجب الأعد.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَوْلَادِ وَالْأَقْرَبِينَ حَتَّى تَبْلُغُوا أَهْلَهُمْ ﴾

لأن من رتب من هؤلاء الكافرون، هذا في الله وهم على ما فعل، وأصبح صليحة المؤمنين، وبذلك العاصم من قبل ما يصعب بكتابه الله، وهذا يومئذ يرفع بكم، وبعض القوامع على الضرع العاصم، بالصلح العاصم لربها، وإرادة الربوة

والساعة وسنقل في ساعة هؤلاء المتحاربين هؤلاء مع المؤمنين في التراب والأرض من العاقوب، والله - سبحانه وتعالى - له يوم المؤمنين الأجر العظيم والقراب الحزق والقيام الآمن، فهو معهم في الأجر كما أنهم هموا بطرا عليهم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمْ آيَاتٍ لَّئَلَّامْتُمْ إِلَىٰ آلِهِمْ ﴾

أي جعلنا لكم في تعذيب آلهم أي جعلنا لعلامكم في التقليل والتقصير أي ليس يريد - سبحانه وتعالى - من أن يذنب العباد التعذيب ويعيدهم على التماس من غيرك ومنه - بل في صلاة - أو يريد أن يذنب التكاليف لا شيء إلا خوف الرجوع بعد العاقبة أن يوجب التفرغ النفسية - كقوله اسمه - أو يريد - بل في صلاة - أن يذنب الضر منه سبحانه هذا لا يريد ولا يكون، فهو القس من الكل الحكيم المصون المصروف في أمر المؤمنين، بل من شكر الله على نعمه وأن يشركه فإن يشاء الله - سبحانه وتعالى - وليس الله - سبحانه وتعالى - معصوماً إلى حداد الله بل في ساعة الآمن، والله أمر بها - سبحانه وتعالى - وهو شاكركم أن آمنتم وتعلمتم من أساء، فهو يشكر الإنسان ويعلمه ويطلب على الإساءة ويطلبها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمْ آيَاتٍ لَّئَلَّامْتُمْ إِلَىٰ آلِهِمْ ﴾

الله لا يجب كشف الأسرار وهذه الأسرار والمكاشفات المشفحة وقد التوايح، ولا يجب - سبحانه وتعالى - أن يفتخر الإنسان إذا آمن ولا أن يذنب أحدًا في لحظة إلا العاقوب، فإنه يعرف له أن يذنب الظالم بما فيه من التوايح والعتاب الحسن طاعة، وليس مطلقاً والتوايح مما يقع عليه من حياء، ويعرف أن يدعو على فاته اجتهاد الناس هذا الطام، والله - سبحانه وتعالى - يسمع أقوال الصالحين من آمن ومن أساء، ويضع أعمال الصالحين من أصاب ومن أساء، وسوف يعاقب الجميع - بل في صلاة - ولا إله إلا هو.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمْ آيَاتٍ لَّئَلَّامْتُمْ إِلَىٰ آلِهِمْ ﴾

أيها الناس، إن خيركم العشير أو الخبيثون، أو المتحاربين من أساء، فإنه عالم بذلك مطلع عليه، وجاء العفو من أساء، من جوار ذكر الظالم بما فيه اجتناب - سبحانه وتعالى - أن من عفا وأصلح وراقب السوء في من ظلمه كان حسناً لأن من عفا - سبحانه وتعالى - أنه يعلم عين أساء، وهو القس على أن يعاقبه، ومع ذلك يتجاوز - سبحانه وتعالى - فهو القس على عطفية عليه من عطفه، ومع ذلك تجاوز عن العقاب فالحاق بمعاملة الذين يتجاوز عنهم من يحسن حالهم التي هو يوم سبحانه وتعالى.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمْ آيَاتٍ لَّئَلَّامْتُمْ إِلَىٰ آلِهِمْ ﴾

الذين كفروا بالله - سبحانه وتعالى - يريدونهم ويريدون أن يذنبوا في الإيمان بالله يريدونهم، فاليدود أهدوا بعض الكفرة، وكانوا يحسن والإيمان بعضهم، والكفران والتمسار أهدوا بعض والإيمان، وأهدوا بعض الكفرة وبعض الكفرة والكفرة أما المؤمنين، فكانوا يحسن والإيمان بعضهم، والكفران والتمسار أهدوا بعض والكفرة، ويرى الله يوم الساعة هؤلاء من عفا، حسناً ويثاب من هؤلاء الكفار، ويعتصم بالكفران، فمن يثاب الأتباع، وكثير بعضهم الأثر، وهناك طرفة، وسنة تطرف، الله يهتدون تراثهم، وهو طوع باطل متصرف، فقال لا خير فيه ولا يقره الله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمْ آيَاتٍ لَّئَلَّامْتُمْ إِلَىٰ آلِهِمْ ﴾

هؤلاء الذين يذنبون ذلك من الكفرة يوم الساعة والكفر بعض الأتباع والإيمان بعض، هو الكفران على المشقة لا إله في الكفر، خارج من الكفر، فالذين في النار، والله قد أعد لهم في الآخرة من النكال والعذاب والإهانة بما الله به عليهم، بل على كفرهم وشقيهم.

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُولِي الضَّمِيرِ وَذَلِكَ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَيْكُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

أما المؤمنون الصالحون الذين آمنوا بالله وبكتابه والذين آمنوا برسوله محمدًا ﷺ وهم يذكروا بالآيات، يؤمنون، يؤمن الله - سبحانه وتعالى - بل آمنوا وصدق الرسول وصدقوا وصدقوا بجميع الآيات، هؤلاء، أي من الله - عز وجل - الآيات - البرهان والأمر بالعبادة إلى الله - سبحانه وتعالى - وصدق الإحسان، كثير الإحسان، يصدق العفو ويغفر عن الخطأ ويغفر على العسر، وهو - سبحانه وتعالى - يفتد القليل بغير ما يوسع الرخاء والفضل - جل في علاه -.

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُولِي الضَّمِيرِ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَيْكُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

وتلك لئلا تنذروا - يا محمد - أن تكونم بكتاب من السماء، حيث أوصيت فلا تعجب من هذا الطلب، فقد طلبوا من موسى أكبر مما طلبوا منك، فقد سألكم أن يرفع الله - سبحانه وتعالى - جهنم، فأجابوا: لا، طلبوا أن الله - سبحانه وتعالى - يخرج هؤلاء من جهنم، فيرفعهم الله بالصالحين، فيرفعهم بالسؤال، وعدم العناد مع أي الجحيم، وما أقامهم هناك، بل يغيروا العزل من يوم الله - سبحانه وتعالى - من بعد ما أظهر الله العجوات والآيات البينات على يد موسى من العصا واليد، وعلى البحر وغير ذلك، ثم قال الله - سبحانه وتعالى - يظهر من بعد هذا الفصل بأنهم والقوم موسى عليهم والسماوات والارض والسماوات الباس.

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُولِي الضَّمِيرِ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَيْكُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

وهؤلاء اليهود، قد رفضوا طوفهم الجبل، رفضوا قول يوسف أن أخته عليهم الباطل، ورفضوا ما أسلفنا القول على يوسف إن لم يعلقوا العهد الوثيق واليقين العفيف، فأجابوا ثم تكلموا بالصدق، والبرهان، بالدخول إلى بيت القسيس من بابها، وأن يقولوا: جيلة - حياً - بما خطبوا - فخطبوا - مسترحنين برحمتهم وهم يقرؤون حياً حياً على شعيرة أو غير شعيرة، وأمرهم بذلك، يستأثروا يوم السبت، طوفوا أمراء، وحلقوا أمراء، واستأثروا يوم السبت، ويستدل أن أختها عليهم الراتب في هذا الله، واليهود، فخطبوا الرعيان، فخطبوا أن عهد وثقتوا الرعيان.

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُولِي الضَّمِيرِ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَيْكُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

فيسبب للشعوب الكواكب والكنوز، ويصنعهم بآيات الله، ويكلمهم آيات الله - عز وجل - بغير من صنعهم الله وأنهم، وحسن أيمانهم، و - أيضاً - قالوا لتمام العيون - عليه السلام - إن قلوبنا مغلقة لا نفتح شيئاً مما أخبرنا به، وهذا قول به، عليه السلام، فقال سبحانه وتعالى: بل أخبرنا فيما قالوا، لكن الله طرح على قلوبهم وأصغرها، يسبب الكفر، ويسبب من الكفر، ويسبب من الكفر، فلا يؤمن منهم إلا القليل، أما الكثير فالكافرون، خارجون عن ذلك.

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُولِي الضَّمِيرِ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَيْكُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

والكفرهم - أيضاً - بالله - سبحانه وتعالى - والذين هم آياته التي أنزلها على رسوله، والذين هم العاقبة، وهذا هو الضريح على حرم الشهادة المحيية، لا اله إلا الله، لا اله إلا الله، قالوا: إن عيسى ابن مريم، وآله، وآله.

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُولِي الضَّمِيرِ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَيْكُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

ومن جبر العدم - أيضاً - وكنوزهم، والذين هم أنوارهم، الكتاب، أمم قالوا المسيح، عيسى ابن مريم الرسول من عند الله، والحيية، أمم، بل قالوا، وهم لم يصدقوا، وكان الله شية عليهم المسألة، شأن رجل منهم يدعي على عيسى، فألقى

التي هي إسرائيل، وإشغال من الأسباحت، وحيث من أخطار اليهود في إسرائيل وأوروبا العديد العصاة، يربط من على التي تبدأ من القرب، وهارون أبو موسى، وسليمان صادق الملك العظيم، والعبد الكريم العظيم، وكان صادق الزين، وإله الكر - سيحانه وإلهي - من فكر أنياد في إسرائيل لتبدأ لهم بكتابة أنيادهم مع كثرة إسرائيليين، وأنه قد اعلم النجوة عليهم، وأنه الكرم هو بالمراسلة بإرسال الكتاب، ومع ذلك عندما الناس يولوا والقرب، وكتابة أنيادهم.

﴿ **بِذَلِكَ فَتَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ أَنتُمْ فِيهَا وَأَنَّكُمْ لَتُنذَرُونَ ﴿١٠٤﴾** ﴾

وهذا - يا صادق - رسول الله منكم عليه السلام، هؤلاء الرسل الذين أخبرناكم بغيرهم، وكتابة أسماءهم، فأرسل القرون وهم جميع القرون، وعلى الناس أن يأمن بهم جميعاً على الإيمان والتفويض، من فكر عليهم ومن لم يأمن، ولكن موسى - عليه السلام - من يؤمن بالكتاب، بالكتابة، وبالكتابة السليمة الكبرى، له وإلهنا عليه.

﴿ **إِنَّمَا نُنذِرُ الْبَشَرِ لَعْنَةُ الْبَشَرِ إِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٥﴾** ﴾

وهؤلاء الرسل والأنبياء يُنذرون بكتابة القرون من أخطار الله، ويأمنون بما أرسلهم من صادق، وإلهنا أرسلهم الله ليعلم أخطار الناس، ويهدم إسرائيل الرسل، وإلهنا السليمة فلا يكون الناس جميعاً على الله، فلا يقول الكافر إذا كفر لم يؤمن إلا أن رسول، وما أتى على كتاب، فإلهنا سيحانه وإلهنا أرسل الرسل ليظهرنا القرون، وليرحموا المصوح على الناس، ومن حركه - سيحانه وإلهي - أنه أرسل الرسل وألقى الكتاب والكتاب من أممنا، وإلهنا من صادق، ومن حركته - سيحانه وإلهي - أنه لا يظهر القرون غير مستعجلة، ولا يقول القاطب على غير من هو أهل له، لكن كل شيء، بحكمة، وبمن القرون، وبما القرون.

﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا إِنَّ جَهَنَّمَ بَاطِنٌ لَّهُمْ هَاهُنَا ﴿١٠٦﴾** ﴾

وإذا لم يمشد هؤلاء بولوك، ورسالتك فإلهنا يشهد، وحده أنه أرسل إليه القرون وإلهنا - سيحانه وإلهي - وإلهنا وإلهنا، حل في ملا - ويهدم مع الله - من حل - ملاكته، يؤمنون بسفاهة ويذوق الكتاب عليه، وإن لم يهدم أحد فيكم، فهذه البراءة الأبد - حل في ملا - فهو غير الشاهدين، وهو النطق على كل خلق العالم بكل القلوب، وإلهنا كفي، وإلهي.

﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ جَهَنَّمَ أَهْلُهَا إِنَّ جَهَنَّمَ شَاقَّةٌ لَّيْسَ ﴿١٠٧﴾** ﴾

إن أهل الكتاب من اليهود والنصارى ومن سألهم ممن كفروا بالله، وعصوا الناس من المذنبين في دين الله، وإلهنا رسول الله قد بعثوا ربح القسمة في المسيرة، والأفكار القرون، بين الشاهدين في مذهبهم وإشغال سواهم، هؤلاء أممنا من أهل إلهنا كبراً، وقد أحضروا حياً بدأ، وأرسلوا أولاً ما بعدها، وأرسلوا في العاصم.

﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ جَهَنَّمَ أَهْلُهَا إِنَّ جَهَنَّمَ شَاقَّةٌ لَّيْسَ ﴿١٠٨﴾** ﴾

وهؤلاء الكفار يصعدوا ربح جهنم أهله الله - حل ربح - وإلهنا سيحانه، إن مصومهم من طاعة الله - حل ربح - وإلهنا سيحانه، هؤلاء إن مصومهم الله من جهنم، وإن يهدم ربحهم (أفكارهم) يهدم من غير إلهنا، وإن يهدمهم فإن يهدمهم فإن الذين وإن يهدمهم، أهله القرون في الكفر وهي يد الناس من طاعة الله - حل ربح - فهم ضالون ضال القرون.

﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ جَهَنَّمَ أَهْلُهَا إِنَّ جَهَنَّمَ شَاقَّةٌ لَّيْسَ ﴿١٠٩﴾** ﴾

هؤلاء لا يصومهم الله - سيحانه وإلهي - طريق الخير والبر، وطريق الحق والعدل لها، إنما يهدم على طريق الكفر وبسبب الكفر، إنهم أخذوا الجبال، هذه القرون، يد طويلاً، ضالين ضالين، مؤمنين فيها، جزاءً على أصنامهم الكعبة المشرفة، والله - حل ربح - جعل عليه أن يهدم من صادق، وإن يهدم من صادق، وإلى القادة وسلكهم ربحهم، فلا يهدم ضالهم، ولا يهدم عليه أسر، ولا يهدم ضالهم.

﴿ وَمَنْ يَعْزِبْ عُزْبَتَهُ لَنُجِزَنَّ لَهُ مَا تَشَاءُ مِنْ لَحْمِ دَابَّةٍ فَذَوْقُهُ كَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَكْفُرُونَ ﴾
﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ ﴾

أيها الناس، قد أرسل إليكم محمد ﷺ بوحدة الشيطان الكبير، وهو كقلب موسى إليه من ربه، فلتستصحبكم وتوسمكم بأن العمود، وتستبقوا ما جاء به، فإن الله لا يخبر كل الخبير في الفلكة وإمكان أمور، وهو الأسماء لكم في الدنيا والآخرة، ولكن إن جعلتم إيمان الله ومصيبتكم بسوءه طاعة، ففي هذا، لأن له ملك السموات والأرض فصيرون، ومهيمن، وملكه على ما يشاء، حتى يدخل عليه إذا أمرهم من طاعة، والله - سبحانه وتعالى - عالم بكل خافية، مطبق على كل سورة، فكيف في كل السور والسموات، فهو - سبحانه وتعالى - جامع بين العلم الذي هو الإطلاع على مواقع الكفر والإيمان، حكيم في القول، ما ظهر - سبحانه وتعالى - وفي حيز من مواضع فضله وقدره الواسع الكفاية بها .

﴿ وَمَنْ يَعْزِبْ عُزْبَتَهُ لَنُجِزَنَّ لَهُ مَا تَشَاءُ مِنْ لَحْمِ دَابَّةٍ فَذَوْقُهُ كَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَكْفُرُونَ ﴾
﴿ وَنُفِثْنَا لَهُمْ فِي تَرْجُوهُمْ مَا تَشَاءُ مِنْ لَحْمِ دَابَّةٍ فَذَوْقُهُ كَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَكْفُرُونَ ﴾
﴿ وَنُفِثْنَا لَهُمْ فِي تَرْجُوهُمْ مَا تَشَاءُ مِنْ لَحْمِ دَابَّةٍ فَذَوْقُهُ كَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَكْفُرُونَ ﴾

يا معشر النصارى، لا تطغوا في عدم قدامكم الربوبية، فهو سبحانه وتعالى، سبحانه وتعالى، لا تقبلون العمل في هذا المسألة كما أخبر الله سبحانه وتعالى، بل إنكم تقبلون السير واليهود والباطل، إنما المسيح عيسى عبد الله فرسوله، وهو كعبه من الله - سبحانه وتعالى - الذي الله عند الكلمة على صيرورة، ويصير كل شيء في جسم المسيح العائدية العرول، فطعموا بما أخبر الله به، وصنعوا بما كبروا، ويؤمنون ويؤمنون، ولا تقبلوا في الإلهة، بل الله والله والصبح ويصير، وأهم الصبر، فطعموا الله وأصداً، وهذا كتاب، ويزن، فالتقوا عند الأقبول، الرضاة، وهذا القديسة الكريمة، فطعموا الله وأصداً - سبحانه وتعالى - لا تقبلوا في الإلهة، فهو المستعمل، الفطحة، والمستعمل، لا تقبلوا في الإلهة، وهو الخالق والرازق، وهذا وما سواه، فطعموا سواد، مبرور أو عيسى أو غيره، فطعموا الله - سبحانه وتعالى، والله - هذا شديده، إليه من ذكر الأقبول، فطعموا على حد زعمكم، الأب والابن وروح القدس، وقدم إن جميعها وأصداً، وهي طرفة خاطئة، إنما كفاية، وهي، وزر، ويصير، فطعموا الله - سبحانه وتعالى - أن يخلق، وأن من العباد، فهو على من الخلق، الله، وهو إله متفكر، هي الأهمية، والرسول، لا يولد له ولد، إلا الله ليس له صاحبة، أي، زوما، يأتي منها، لن، وأن كان هناك، له ولد، لكن فيه، سفاهة، الأهمية، والله لا يلد، ولا يلد، له، في سفاهة - بل في سفاهة - أن كان ما هي السموات، وما في الأرض، فطعموا، ما في السموات والأرض، لا يحتاج إلى ابن، فهو يتصرف في الخليفة، كونه، يخلق، وهو عبد الله، فطعموا، كعبه، فطعموا، والله - سبحانه وتعالى - مستصفاً، هؤلاء، ومطبقاً على ما السموات، ومطبقاً، إنما هو، فطعموا، على، فطعموا، وما تفرغوا به، وما تفرغوا .

﴿ وَمَنْ يَعْزِبْ عُزْبَتَهُ لَنُجِزَنَّ لَهُ مَا تَشَاءُ مِنْ لَحْمِ دَابَّةٍ فَذَوْقُهُ كَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَكْفُرُونَ ﴾
﴿ وَنُفِثْنَا لَهُمْ فِي تَرْجُوهُمْ مَا تَشَاءُ مِنْ لَحْمِ دَابَّةٍ فَذَوْقُهُ كَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَكْفُرُونَ ﴾

والصبح عيسى ابن مريم أصلاً، لا يخبر من عبادة ربه، ولا يخلق، بل يتصرف، فطعموا سموات، والسموات، لا والله، والله، والسموات، فطعموا الله، ولا أكبر، ولا تفرغ، ولا إله، علم لهم، ويؤمنون الله، ويؤمنون الله، والسموات، لا يخلقون، ولا يخلقون، وزر، جعل ابن يخلق العباد، كبروا، من عبادة الله، وأبوا، وأبوا، من ذلك، فطعموا، ويؤمنون الله، إليه، ووالله، لا يخلقون، فطعموا، فطعموا، والله، الله، فهو - سبحانه وتعالى - الذي يخلق، ويؤمن، لا إله إلا هو .

﴿ وَمَنْ يَعْزِبْ عُزْبَتَهُ لَنُجِزَنَّ لَهُ مَا تَشَاءُ مِنْ لَحْمِ دَابَّةٍ فَذَوْقُهُ كَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَكْفُرُونَ ﴾
﴿ وَنُفِثْنَا لَهُمْ فِي تَرْجُوهُمْ مَا تَشَاءُ مِنْ لَحْمِ دَابَّةٍ فَذَوْقُهُ كَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَكْفُرُونَ ﴾

أما المؤمن المصطفى، الذين أمروا بالله، والبر، وسواه، فطعموا أنواع العبادات، وشرف البر، فطعموا - سبحانه وتعالى - سوف يفرحهم، مفرح، ولا يتفهم من أمورهم، شيئاً، ولا يفهم من مطروحات العباد، في الآخرة، وسوف يفرحهم

على لسان ما نقلنا كرمًا منه وبالجملة - يدل على ملكة - وأما الذين أبا وأنكروا وتكبروا وأصروا عن عبادة الله - سبحانه وتعالى - فهم إلهو العذاب الأكبر والأشد الشدة، ليس لهم جاني يوجب لهم ما يستحقون من العذاب، وليس لهم نصير يذبح عنهم العقاب، ولا يحكم عنهم حساب ولا يدين لهم ذنب بل سواد بولاب الله عليهم لا إله إلا هو -

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا وَرَأْسُكُمْ كَذِبًا ﴾

أي الذين علموا أن الله لا يعاقبهم إلا بما عملوا وما كانوا مشهورين بملكه معصية من يركم الذي يفعل بملكه من العباد فالمراد بهذه الآية التي الأولى العيون، معصية من عبادة الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ التي هو من أعظم الرسل على الله، وبسببها قد ظهرت أفعالها وسببها برأيتها، والرسول محمد كذاً مستجاباً فيه من الأوقات والمصر والبركة والملك والمجال والعراف والآداب والأخلاق وما يوقر الوصف ويرى عن الشيخ رسول من النساء وهو من يوصي به الله - جل وجل - في كلماته العجيبة وبالر طريق من البر والحق وهو يفعل به فيه -

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا وَرَأْسُكُمْ كَذِبًا ﴾

أما الذين سلكوا بالهوية وهم يريدون الهلاك وأنفسوا النبوية له وسلكوا بغيره والتمروا سلك فيه فعملهم أن يركم الله برحمته التي على ترويضه وحمايتهم وذلك لهم أعظم النازق ويقتل من الأجر المظهور والثواب الجزيل وسواء بولاب الله أسودهم في الدنيا والآخرة فويلقون لأحسن العاقبة بأجل الشجع وأحسن السلك بولابهم في السعادة الأبدية والمظهر السرموي.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا وَرَأْسُكُمْ كَذِبًا ﴾

وسلك الذين - يا معصية - من مسلك الكفارة وهو الرسل يريدون وليس له والد ولا والد فمن الذي يريد أن هل يركم أعين أو فركه أخته فأخبرهم أن هذا البيت إذا ملك وبهتت له إلا أخت واحدة وليس له أبا ولا أبا له فلا أخته الطليقة أو أخته من أمة نصف البراءة من فركه، وألوهة الشقيق أو ألوهة الأب يريد جميع فركها إن نام وكان أبا والد ولا والد، ولا أخته الأختان الذين خالتي ههنا الشان هذا فركه ألوهة من كان الوراثة إختاراً أوامه ففكرت منهم على نصيب الأخت، وهذا بيده - سبحانه وتعالى - على لا يخلق الناس في خمسة الكوارث، أو أن لا يستغنى فخلق العالم والحيات على بعض الوراثة وبخاصة من البهائم والمسلمين والإكلاء بذلك خبر الله - سبحانه وتعالى - هذه السور بالعقول النساء والأيتام والنساء والأولاد المستحقين، ويذكر العباد ما كون من العقول التي يجب أن تستأذنوا عنهم وأن الذي يعين كماله ملكه.



سورة المائدة

﴿م﴾ وَيَأْتِي الْبُرُجَ مَدِينَةً مِّنْ أَسْفَلِهَا يُسَاقُ إِلَىٰهَا جُثثُ الْوَقْدِ فَيَأْتِيهَا النَّارُ فِي غَيبِ لَيْلٍ مِّنْ لَّيَالِي الْأَعْرَابِ فَاذْعَبْ عَنْهَا وَأَعْيَجْ عَلَيْهَا طَبَقًا ﴿١٦١﴾

أيهما الأعمىون يا من سئلتم بكتابتكم الله واتبعتم رسول الله، أولهنا بما عاشتم عليه بكم وما عاشتم عليه غيره من أولهنا، وأولها بما يتكلمون به من غيرهم وهو، فلا تتشبهوا العبث والشك والوقار والوصف بما استعملتموه عليه ربما عاشتموه عليه من الوثائق والصفوات ونحوها، فإنها والبهيم والأيصال وسائر أنواع الضمومات والصفات والصفات الإنسانية والبرية التي لا تختلف الطبع بين نعم الله عليكم إن أصلكم جميع الإل والبر والحق والعدل والاعتزاز بما أبدع على المشيئة الإنسانية، ولا يجوز لكم أن تصنعوا وأنتم صنعوا محمد النبي الأنعام مشتملة على شتمها العج والعمارة التي هي أن يمشوا الناس والغير والبهيماء، وأما أول الآية - سبحانه وتعالى - فيعلم في خلقه ما أراد، ويعلم ما شاء، لا يحسدكم ولا يبغضكم ولا يهينكم.

﴿م﴾ وَإِلَى اللَّهِ عِوَابُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا مَن يَفْعَلْ سِوَىٰ ذَٰلِكَ فَهُوَ كَافِرٌ مَّا يُنَادِي لِلْإِنسَانِ أَنْ يُسَاقِ إِلَىٰ رَبِّهِ فِي الْآخِرَةِ وَأَلْبَسَهَا عَلَىٰ الْعَرَبِ ﴿١٦٢﴾ وَيُؤْتِي السَّحَابَ مَتَرًا مَّاءً حَلِيمًا ﴿١٦٣﴾ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً حَلِيمًا ﴿١٦٤﴾ فَاخْتَلَفْنَا فِي الْإِنسَانِ أَلْسِنًا لِّيَبَيِّنَ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهَا لِقَوْمٍ يُعَذِّبُونَ ﴿١٦٥﴾

أيهما الأعمىون لا تسخطوا ما حربه الله - سبحانه وتعالى - في أشهر الحج، شوال وقبلي، واليوم من الحج والعبادة، وما تسخطوا ما أشهد إلى البنية العادلين من عبادة الأعمام وما أشهد من أفعالهم بأشهرهم خاصة لسائر الأعمام، فلا يجوز لكم أن تقرضوا أهل بيتكم من الهدايا بالعبادة، ولا يجوز لكم أن تقرضوا بالقران أو القرآن من قصصها اليوم العزم بريرون عباداً مؤلفين وطاعة من الحج والعمرة، والقلم إذا فسدت الأجرام وهو يوم من السعد، وما لكم سيد البر التي كان معروفاً عليكم، ولا يحسبكم أنكم الأنساء الذين يتوكم من السعد الأجرام ويصومكم من أداء السعد، لا يحسبكم هذا العباد على أن تسخطوا عليهم، على الله لا يحسدكم ولا يهينكم، ولو كان على العصى، فإن الذين جاء بالمعدل مع الإنسانية العباد، ومختلف البشر ولو كانوا أهلنا، وصرف الله الظلم على من غير السعد، ويظلمون أن تعادوا فيما بينكم على كل خير ومصلحة والبرية، فالعبادة على البرية هي عبادة على فعل ما يحبه الله ويعبده، والعبادة على الظلمة ليست عبادة، بل ما حرمة الله برؤسها، واعتبروا أن يكون لعقولكم على الأعمام أروع كذب التنزيح والعمارة وهو القول بالتنزيح، وعلىكم برؤسها الله - عز وجل - في كل أموركم وشيئكم، الله - سبحانه وتعالى - صاحب القوى التي لا تكون بالعبادة التي لا تحسد، والعبادة التي لا يستطيع إلا من خلقه وحسن أمره، والله أعلم.

﴿م﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٦٦﴾ وَإِلَى اللَّهِ عِوَابُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا مَن يَفْعَلْ سِوَىٰ ذَٰلِكَ فَهُوَ كَافِرٌ مَّا يُنَادِي لِلْإِنسَانِ أَنْ يُسَاقِ إِلَىٰ رَبِّهِ فِي الْآخِرَةِ وَأَلْبَسَهَا عَلَىٰ الْعَرَبِ ﴿١٦٧﴾ وَيُؤْتِي السَّحَابَ مَتَرًا مَّاءً حَلِيمًا ﴿١٦٨﴾ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً حَلِيمًا ﴿١٦٩﴾ فَاخْتَلَفْنَا فِي الْإِنسَانِ أَلْسِنًا لِّيَبَيِّنَ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهَا لِقَوْمٍ يُعَذِّبُونَ ﴿١٧٠﴾

﴿ وَإِذَا كُنَّا لِلْأَرْضِ حُرُوبًا وَجَاءَنَا الْكَافِرُونَ مِنَ الْأَرْضِ فَأَنْزَلْنَاهُمْ مِنْ سَمَاءٍ وَمِنْ دُونِهَا وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْهَا حُمْقًا كَثِيرًا ذَلِيقُوا عَذَابَ النَّارِ إِنَّهُمْ فِيهَا مُجْرِمُونَ ﴾

والتة - سبحانه وتعالى - وقد وعدنا مسبقاً أن من آمن به وحمل يديه وعامل الكافرين الصالحين بدأ واجتنب الكرامات أن يغرب توبته، ويستر عيوبه، وأن يؤمن به جفاته العيوب في مقام التوبه، وفي حجاب ربه وحسنه، سواءً أخطأه العيب، وبسببه الضلوك .

﴿ وَإِذَا كُنَّا لِلْأَرْضِ حُرُوبًا وَجَاءَنَا الْكَافِرُونَ مِنَ الْأَرْضِ ﴾

والتة - سبحانه وتعالى - من كفر به وأقرب منه، وأخطأ شريعته، يترك ويؤتى عاقبة عاقبة جهلته، الخاسر من غير حار الثواب، فلهذا التكاليف حذرة العذاب عن التوبة، والله بالمرء بعد.

﴿ وَإِذَا كُنَّا لِلْأَرْضِ حُرُوبًا وَجَاءَنَا الْكَافِرُونَ مِنَ الْأَرْضِ فَأَنْزَلْنَاهُمْ مِنْ سَمَاءٍ وَمِنْ دُونِهَا وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْهَا حُمْقًا كَثِيرًا ذَلِيقُوا عَذَابَ النَّارِ إِنَّهُمْ فِيهَا مُجْرِمُونَ ﴾

التة و أيضا التوبة ما أمر الله به، فلهذا ينزل العذاب بصورة رسول ﷺ، ومما يترتب من اليد اليهود والشركاء، والله - سبحانه وتعالى - أهدى اليهود، حينما تكلموا بالرسول ﷺ، وينزلوا لا يقره، وأمرنا أن نقرأ سورة طه، فنعلمهم الله - سبحانه وتعالى - يدين رسوله، ويصفاه عليهم، فلهذا ينزل الله - سبحانه وتعالى - من فوقهم الله - سبحانه وتعالى - ليس على عبده، وأمره، وأمر طه، ويحكم على كل الأمور، خاصة في مسابقة الأعداء، وفي ملائكة الكفار، والذين على الله - عز وجل - فإن التوبة الناس من فوقهم، الأمر إلى الله، إذ عذب، عليه، وبسببه، في كماله، وحسنه، وإلهه، وحسنه، وبه، وطريق عبده.

﴿ وَإِذَا كُنَّا لِلْأَرْضِ حُرُوبًا وَجَاءَنَا الْكَافِرُونَ مِنَ الْأَرْضِ فَأَنْزَلْنَاهُمْ مِنْ سَمَاءٍ وَمِنْ دُونِهَا وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْهَا حُمْقًا كَثِيرًا ذَلِيقُوا عَذَابَ النَّارِ إِنَّهُمْ فِيهَا مُجْرِمُونَ ﴾

وأمرنا أن الله قد أخذ التوبة والصدقة، القليلة على اليهود، والكثير على غيرها، فاعتبروا أن نقرأ سورة طه، فإن سمعوا منكم، فالتة، فإن الله قد أخذ التوبة والصدقة، والحق على بني إسرائيل، وأمرنا منهم، موسى النبي، رسول ربنا، والقرآن، والتوبة، عليهم، حتى يرضوهم العبد واليكن، وبعدهم - سبحانه وتعالى - أن يصبرهم، وأن يعاملهم، ويستعملهم، على ما أمرنا إلهنا، المصداق، ما عليهم من الصلاة، وصالحا، برسالته - سبحانه - والتوبة، رسوله، بالقرآن، والقرآن، وما يرضوهم الأعداء، في صفة، وأمرنا، أمثالهم، في يوم القيوم، فربهم - سبحانه وتعالى - أن يصبر، فلهذا أمرنا، وأن يغرب، والقرآن، وأن يعاملهم، كرمهم، من سبقتهم، التوبة، التوبة، التي فيها ما لا يرضوهم، ولا يرضوهم، ولا يرضوهم، على قلبهم، ولكن من خلفهم، فلهذا أمرنا، التوبة، والصدقة، التي فيها ما لا يرضوهم، ولا يرضوهم، ولا يرضوهم، على قلبهم، على طريق غير طه.

﴿ وَإِذَا كُنَّا لِلْأَرْضِ حُرُوبًا وَجَاءَنَا الْكَافِرُونَ مِنَ الْأَرْضِ فَأَنْزَلْنَاهُمْ مِنْ سَمَاءٍ وَمِنْ دُونِهَا وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْهَا حُمْقًا كَثِيرًا ذَلِيقُوا عَذَابَ النَّارِ إِنَّهُمْ فِيهَا مُجْرِمُونَ ﴾

فبببب هذا الكفار، فربهم الله، من رحمة وأبصرهم، من رحمة، وحمل عليهم، فلهذا ينزل العذاب، لا تكون لهم، ولا لتبصرهم، من رحمة، ولا لتبصرهم، وسأمرنا، بهذا الكفار، ويبررون كلام الله - سبحانه وتعالى - يرضوهم، الكفار، ويرضوهم، الأعداء، من سبقتهم، إلهنا، وضلوا، وفيه، ومع ذلك، فإن من التوبة، التوبة، الطم، التام، فلهذا أمرنا، بالقرآن، التام، وخرج من التوبة، من الطم، وهذا، من طم، التوبة، عليها، فلهذا أمرنا، التام، التام، وهذا، اليهود، لا يزال

توبة، وهو ما كلفوا ومضروفاً ومضروباً، وهو - سبحانه - يخلق ما يشاء ويحكمه، فخلق آدم من تراب بلا أب ولا أم، وخلق نوحاً من غير أب، وخلق عيسى من أم بلا أب، وخلق صفار الناس من أم وأب، فهو على كل شيء قدير، لا يضره شيء ولا يفاديه مثالبه، ولا يخرج عن قدره أمر - بل هي ملكة -

﴿ وَذَاقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُفَرُوا أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُ أَنْ يَسْأَلُوا اللَّهَ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِمُ السَّمَاءَ حَافِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُفَرُوا ﴾

اليوم يطوبون: اليوم أهد الله وأجابه من يوم الناس، وكما أنه الصار، ويؤمن هذه الدعوى، وهذا كتاب ينزل ويهبط، فإنه لم يخلق آيات من عباده وأعباده هم أهل طائفته وعبادته، وإن كان اليوم، والصارى صافون في هذا ما عليهم الله، يتوبون، فإن الحب لا يذهب عبودية، بل هم كسائر الناس، من الله الله عليهم، ومن حبس الله عنهم مثالبه، والله - سبحانه - وهادي - له الحكمة الخفية، والله الظاهر، ويخرق من عباده من العباد، ويهدى من عباده، الله الخالق وبهده والرازق، والآية لا إلا سواء، والله يهدى الخلق ليعلمهم على أفعالهم جميعاً.

﴿ وَذَاقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُفَرُوا إِنَّ كُفْرَهُمْ كَانَ كِثْرًا ﴾

يا محشر اليوم، والصارى، قد بعث الله لكم محمد بن عبد الله ﷺ بعد الخلق من الرسالات، يوم عيسى، وصعد - طوبوا السماء والبراق - ما يؤيد على منصفية، فكان أن الله يربون ﷺ وحده العارفين، جاء ويشد العاكرون برحمة الله، ويهدى ويشد العصابة بالعبودية، ومثابه خير - أيضاً - ويشركوا الضمير الله، والضمير يسوله، الله يمدد ما جاء به موسى وعيسى، ويشد ويهدى بها، وإذا به استكفوا على أمر الله، وأجروا ما هي الله، واليوم رسول الله، الله - سبحانه - وهادي - قدير على آية الخلق وعاقبة العاصي.

﴿ وَذَاقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُفَرُوا إِنَّ كُفْرَهُمْ كَانَ كِثْرًا ﴾

واذكر - يا محمد - الناس يوم قال موسى لبي إسرائيل اشكروا لعمدة الله عليكم، فخصه يوم الخلق بحكم التوبة، وشركه برسول من بين الأنبياء، ويحكم في التوب والغير والتوبة كالتوبة، بعد أن قام عبداً الغرضين وتوبه، فأنتم عليكم بالعبودية والاستغفار والخروج من عبودية الاستغفار، والظلم والتوب، والتمس من الآيات، ما تروون أيضاً من العاقبات، مثل: خلق البحر والسموات المعبود، وخلق العظام والذرة والسنون، وما حكموا الله - سبحانه - وهادي - من الخلق يومه، العباد، والعباد، والقاد والتمس منكم.

﴿ وَذَاقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُفَرُوا إِنَّ كُفْرَهُمْ كَانَ كِثْرًا ﴾

وقال آدم عيسى، يا بني إسرائيل، فما فعلوا مني الخلق، بعد الخلق، هذه الأرض البركة الطاهرة، وبستان فيها، وخلق شرع الله فيها، فخذ الله - سبحانه - وهادي - أن كلفوا أيضاً آيات الأرض من استغفار على عبده، والتمسوا، ويحكم أن فعلوا أمر الله، وشركوا طائفته، فبعباد، حكم العدل، ويحكم حكم التمس، ويحكم حكم التمس، ويحكم التمس، ويحكم التمس، ويكون مقبولين من ربكم.

﴿ وَذَاقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُفَرُوا إِنَّ كُفْرَهُمْ كَانَ كِثْرًا ﴾

هذا اليوم على موسى، يا قوماً، من بينكم، ومضروفاً ومضروباً، ويؤمن هذه الدعوى، وهذا كتاب ينزل ويهبط، فإنه لم يخلق آيات من عباده وأعباده هم أهل طائفته وعبادته، وإن كان اليوم، والصارى صافون في هذا ما عليهم الله، يتوبون، فإن الحب لا يذهب عبودية، بل هم كسائر الناس، من الله الله عليهم، ومن حبس الله عنهم مثالبه، والله - سبحانه - وهادي - له الحكمة الخفية، والله الظاهر، ويخرق من عباده من العباد، ويهدى من عباده، الله الخالق وبهده والرازق، والآية لا إلا سواء، والله يهدى الخلق ليعلمهم على أفعالهم جميعاً.

الأعداء. وهذا كما نرى في التوراة من أنما باليونان سببوا مقتلاتهم لقرابين ولقتلهم النبوة ، فإن العاصي من العاصم من العاصم الأمم باليونان واليهودية أيضاً أعدائها .

﴿ وفي ليلتك من أولها صوتك لئن لم نكن إذ نزل القرآن سورة فإلهة كذبة ﴾
﴿ إن الله يمشي ﴾

لأن وطن من الكافرين كما مع موسى من الأمم الله عظيماً بالوهامية بربانية القول، وبسبب المعقول كما ومثلها من اليهود أن يقولوا بأن يهودنا ولا يطبقهم العيون، فالوحد الهولاء يقولون أنون من الكفار، وهذا لهم قولهم على الله - سبحانه وإعالي - رؤساء الواسع. الآن إذا ما حكم عليهم الهولاء أمثالهم أنكم إذا صدقتم من الله أن الله معكم ومن كان الله معه فلا يخالف أيضاً ، فهو يورثهم العيون وذلك العزيم والكرامة ويكون له العاقبة وأن الله من جسد وأن الناس .

﴿ ولما ترى من دون العقوبة أنه لا من بيننا كاذب إن رأيت كلمة بك فيها ضلالت ﴾

فإنما اليهود الضمير الكارم الضمير والكفر الواحد العيان، وقالوا ليس ، لا تكذب نفسك ولا تعلم معنا فإن لم نزل الأرض للقصبة أيضاً ما دام هؤلاء الجبابرة الضمير فقد جازهاً وبصحة أن نراهم، فإن كنت تريد التاكيد فلا تدخل لها في ذلك نفس وعبدك ربك ضمنت الأعداء ، أما نحن فسوف نعلم الحقيقة على ما كانت. وهذا جوابك على كلام الجميع فيه من الاستهانة والسطوة والاستهزاء ما الله به حليم، والشر إلى هذا وإنه يقول أصحاب رسول الله ﷺ الكرام في من يؤمنه لا يقول كما قالت بنو إسرائيل موسى العيب أنت وربك فضلت إن ما فعلنا فاصبرون، وإن تقول العيب أنت وربك فضلت إن ما فعلنا فاصبرون، وإن تقول العيب أنت وربك فضلت إن ما فعلنا فضلتون، والله لكائن من يوم يريك يوم يهلكه، ومن شهد الله يوم يهلكه فهاك من جوابك على ما قلنا، والله أعلم بالصواب جواب النبوة وبصوابه .

﴿ إن لن يكون إلا لتعلموا نبي وأهل القرآن من عند الله الكريم ﴾

عيلها معاً موسى ربك قال ، يا ربنا أنت الذي لا كفر إلا على نفسي وأهل عارون، أما هؤلاء فلا تملأه لي يوم قلت قاطراً أسرى، ومصيرنا المرحل عليهم وبيننا القرآن، الله عليكم واقتربكم لتخضعوا لهم، وتكلموا الوائيل وحسروهم من طاعتكم وبصوابهم الواوالت، فلا تروا أن أسعوموا وأصيرنا من أطوارهم .

﴿ وفي ليلنا تنزل الوحي أنزلت في الأجر كما نزل في الكتب القديمة ﴾

الآنير - سبحانه وإعالي - موسى أن هذه الأرض القديمة عرازم على هذا الجبل من بني إسرائيل، هذا أرضهم عفاً جراً، مصيرناهم ولقائهم الضمير على وطونهم هذا الجبل العيان القليل الضاليل، ربنا من جعل أرض شعاب سبحانه ليوامه الأجره وبصحة الأعداء بهذا القرآن عصياً الأمر لإصلاح الله - عز وجل - والمصالح في الصلوات، معاً أرضهم ماكن، وهذا قصة النبي المشهوره فكانوا يكفرون ساكن التبار فوذا أطام عليهم القول ثم أصبح الصلوات وهووا لتسوم في المكان نفسه لا يؤمنون، سريعاً أنتسرح من عند الضلالة، أنهم كما ضلوا في النهج أفتهم الله هي الأولى، وإنما ضلوا عن الصراط المستقيم لتعلم الله في الطريق، فلا يؤمنون، ثم قال ليس ، لا تسمن على هؤلاء الأشرار المشوا عليهم ضاربون من العاصم، والى خاص لا يؤمن على هؤلاء، ولا يؤمن الرد على تعاليمهم، التي عرف الله الويل، وهي التمسك على الخير والرفق .

﴿ وفي ليل غير تأتينا من القرآن من ليلنا من ليلنا من القرآن من ليلنا من ليلنا من ليلنا من ليلنا ﴾
﴿ من الكفر ﴾

وأصبر عليهم - يا محمد - خير إنبي آدم عليل وقابل، فبصحة بركة من الكارم الذي أشكل من الأمم الضالقة بالعبادة مدعوها بالفضل والدين الواحد التي لا الشوية شاكبة، فإن عليل وقابل فوذاً إلى الله - سبحانه وإعالي - فوذاً ،

قاله - من وجب - التوب من حليل لاشراكه وسفاهه ولم يثقل من حليل سموا فيه بالحنيفيين وكانوا يتعصب قائلين على حليل يسمونه وهم عليه واقسم انه لو افقدهم لخصوا حليل وقال ولم يثقل ولم اركب شيئاً ربما قلت انما يقال له قائلين لان الله تكلم حله ولم يثقل على غيره انه حليل ان الله - سبحانه وتعالى - يقول ممن احسن في ايمانه وحسن في طهورته براهه بصفه وقد الله بالبرهان على حله الله طه هو النبي ﷺ

﴿ وَاُولَئِكَ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيَحْتَمِلُونَ ثِقَلٌ مِمَّا نَزَّلْنَا مِنْ سَمَاءٍ مُنِيرَةٍ ﴾

لو قال له حليل في ايمانه وبرهانه انما حله الله وقد تعجبوا من حليل مطلقاً وصبروا على فعل مطلق ولا احد يبري الله كقوله النبي صلى الله عليه وسلم انما الله يري ما نحن الامم نحن الله على فعل يقينه سبحانه.

﴿ وَهُنَالِكَ الْبَيْتَ الَّذِي كُتِبَ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ الْقُرْآنُ الْعَرَبِيَّ وَقَدْ جَاءَكُمْ مِنْ اللَّهِ الْفَتْحُ وَالْحَقُّ مَعَ الْبُرْهَانِ ﴾

انما يريد من آية من قوله ان الله من يثقله الا ان الله - سبحانه وتعالى - يريك الله الفتحي المحسوس من اجل ان الله يريك المحسوس جواز الطائفين الذين لا يطوفون من حبل الله.

﴿ وَهُنَالِكَ تَتْلَوْنَ آيَاتَ اللَّهِ وَمَنْعَ بِالْأَلْسِنِ وَالْأَعْيُنِ ﴾

من بعد ان تحسب الامارة بالسوء ويحسد له الله اعيه مطلقاً وصبروا على حله وهو اعيه وشيئته حلاله ثم الحوان على نفس محسومة ويحرم كل الاع التطويل فلما طقه اصبح من المحسوس من رحمة الله الطارفين على طاعة الله المتكثرون والخسار والكرب في الصفة وبالجملة في الآخرة

﴿ وَهُنَالِكَ الْبَيْتَ الَّذِي كُتِبَ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ الْقُرْآنُ الْعَرَبِيَّ وَقَدْ جَاءَكُمْ مِنْ اللَّهِ الْفَتْحُ وَالْحَقُّ مَعَ الْبُرْهَانِ ﴾

قراء الله ان يصبر له الله والبراء بعبده لو لم يستمر الله بعد ان حله فحرم الله حراً مطلقاً هو وغرابه انما مطلقاً على العرب اهل يارب القوي حلال القبول في بلاد صحن العرب واخبره بما في او افقده وانما حله ان الله حله فلما فعل هذا العرب وهو حلال فاستن الله والكفران فحله على انه لو كان الكفران ولو انما حليل على حله اعيه كعادته على انه لم يستطع ان يبراه كذاب عليه يبراه وكذا في العميق فحله ليوافق وكذا سم على صمد سبحانه العرب ولم يدم على حله اعيه وحله

﴿ وَهُنَالِكَ الْبَيْتَ الَّذِي كُتِبَ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ الْقُرْآنُ الْعَرَبِيَّ وَقَدْ جَاءَكُمْ مِنْ اللَّهِ الْفَتْحُ وَالْحَقُّ مَعَ الْبُرْهَانِ ﴾

فلما جعل الدعوى على التوب المحسومة وسكت الله لاه الله - سبحانه وتعالى - ان وهو لاه على حله انما حليل فحله في التوب التي لا ياراه على الله وأرشد طريقه - سبحانه وتعالى - ان من اعلم على نفس محسومة وهو نفس الفريه حله الذي قال الناس اضعوا ان اصل الناس من نفس واحدة فحله على الناس ومن اعلمها من وهما وانشدنا من سواها فحله اعيه على الناس وهو اسرائيل اقيم البراهين المتصلة من الله والآن على الحسوس قال الناس وسفت الدعاء واقيم حله الكراهة وسفلوا الدعاء وانسوا اليهود واهلوا رب الارض والسماة فحله من على اسرائيل وسوف على حله في الخطايا وحلوف التوبة كالتوبة على الله.

﴿ وَهُنَالِكَ الْبَيْتَ الَّذِي كُتِبَ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ الْقُرْآنُ الْعَرَبِيَّ وَقَدْ جَاءَكُمْ مِنْ اللَّهِ الْفَتْحُ وَالْحَقُّ مَعَ الْبُرْهَانِ ﴾

الذين - سبحانه وتعالى - جواز الحسوس من حليل على جماعة الحسوس - سبحانه وتعالى - ان الله حله - وهم الذين يستون في الارض شيئاً بالليل ويحصب الليل ويخوف الآدمر - فحله وهم يتعجبون على الحسب

وتوخ إقامة العدل بينهم، خلق الله سبحانه العادل ويكره الظالم، والعدل على مع الأعداء من اليهود والنصارى أو غيرهم من الأمم وأوجب على المسلم، وعلى الحاكم أن يظلي الله - جل وجل - فيستد العادل ولا يظلم أحداً .

﴿ **مَنْ ظَلَمَ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ فَأُولَئِكَ يَرْجُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ أَصْحَابَ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ يُبَدِّلُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** ﴾

معنى آيات اليهود الذين يرضون بعقوبتهم وهم أيضاً أن يرضوا بحكم ما صنعهم من الكتاب الذي نزل على نبيهم موسى، وهو التوراة التي أوتيتهم ويكرهون يفرقوه ويكرهون ويكفرون ويؤاخذون من ذلك والرسولوا فهو ما استجابوا للرسول، فكيف يستجيبون الله، فإنهم صنعهم على تلك الكفر والتكذيب، ولو صنعوا بك وأنتا بما أنزل عليك كثيرا بعلمك لكن عيوننا

﴿ **مَنْ يَأْتِ الْكُفْرَانَ مِنْ غَيْرِ إِيمَانٍ فَهُوَ مُضِلٌّ سَائِلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** ﴾

﴿ **مَنْ يَأْتِ الْكُفْرَانَ مِنْ غَيْرِ إِيمَانٍ فَهُوَ مُضِلٌّ سَائِلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** ﴾

والله - سبحانه وبشأن - يوجد هو الذي أنزل التوراة على موسى، فيها الحجة القاطعة، والعامل الشافي، والبرهان القاطع الذي يبرهن بين النبي والرسول، والعدل والحق، ويحكم بهذه التوراة الأديان، الله من بني إسرائيل القوم الذين اتفقا لشأنهم الله - جل وجل - لا يفرحون من طاعة والمؤمنين لهم - أيضاً - ويحكم بهذه التوراة العلماء الذين اتفقوا من يهود، والنصارى، من بني إسرائيل الذين يرضون بالله الله - سبحانه وبشأن - ويظنون أنفسهم بسبب أن الله أمرهم بذلك، ويطلب منهم المصلحة على التوراة فلا يفرحون بها ولا يفرحونها ولا يفرحون بسببها ولا يفرحون أنفسهم إلا بما علمهم الله، والعدل في خلقه ذلك، فلهذا علمهم أن يظنوا بهم وأن يفرحوا، ولا يفرحوا ويصنعوا ما يريد الله، ويصنع ما يشاء من عرشه الدنيا الزائل الثاني، ولا من أمواته الرهينة المستقيمة، ولا من مرادها من الجسد والتعب، والرفاهية، المتروكة فتمنع أحكام الله - سبحانه وبشأن - ويترك شريعته، ويطلب الثاني الرائل، فكان الثاني الضال، عند الله، والذي لا يعلم بما أنزل الله - جل وجل - ويستعمل به شرعاً غير يرضي أن يحكم غير الله، غير من حكم الله، غير لغير خارج من ذلك الإسلام، عزاء على طهارة الآدمي، يعلم غير الله يرضى حكم الله.

﴿ **مَنْ كَفَرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَنَزَّهَتْ رَأْسُهُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** ﴾

﴿ **مَنْ كَفَرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَنَزَّهَتْ رَأْسُهُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** ﴾

وقد أوجدها على بني إسرائيل أن من ظلم عليهم نفساً فإنه يقتل بيده النفس، ومن ظلم عود أخيه أقتل بيده، ومن يزوج أخيه يزوج أخيه، ومن يحكم أخيه يحكمه الله، ومن كفره منه أقتل منه، والزوج فيها الكفاح، الزوج على الزوج إذا استوفى معه، والعدل، الله يكون في الأجر، جوز أو ظلم أو عدوان، والمصلحة، الكسر الذي هو من يظنون الإنسان في ما من من عدوان أخيه عليه، لكن من عدوي عليه فعدول من حقه، وما فإنه يكثر منه، فلهذا جعل الله من أخيه، وأشد ما يكون العجز والعدوان، ما حقه يرضون، فإنه بعد حقه، فإنه يكفاه القرب الصديق، والذي لا يعلم بهما الطهارة إنما هو عند حسن، مصلحت الأمر، الله، يدل في هذا الظن الذين أعد الله لهم عند الكتاب.

﴿ **مَنْ يَأْتِ الْكُفْرَانَ مِنْ غَيْرِ إِيمَانٍ فَهُوَ مُضِلٌّ سَائِلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** ﴾

﴿ **مَنْ يَأْتِ الْكُفْرَانَ مِنْ غَيْرِ إِيمَانٍ فَهُوَ مُضِلٌّ سَائِلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** ﴾

لو أنفك بعد آياتها على إسرائيل ويعيسى ابن مريم، خلق الله أرملة بني إسرائيل، وأنزل عليه الإنجيل فيه الآيات الواضحة والنور الشافي والبرهان الشافي، وسأل ما في التوراة من الأحكام ولا يستجيبها، وفيه بيان الكفر من الآيات والأحاديث، وفيه ما نزل على محمد على الرسول، ولا يفرح من النبي والكفر، ولا يستجيب من هذه الأحكام، ولا من هذه الأحكام إلا من التوراة، ويطلب هؤلاء وأصحاب ما فيه وبين الله، فإن العلم بغيره، ولا يقع غيره.

﴿ وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمَن يَعْقِلُ ﴾ [البقرة: 217] ﴿ وَيَقَدِّرُ أَيُّهَا الشَّاهِدُ الْفَائِدَةُ ﴾

أولها التعمير، أي اختياره أن يخلق اليهود والنصارى والمشركين والمفسدين وغيرهم ويخلقهم مستأخرون وقد استأخروا بربكم ويعلمون مصدرهم المصنوع هؤلاء أعداء في الحقيقة فخلقوا من مادة الكذب وأخبروا من حطاب الكذب ويقتضيه أن كلهم مؤذون بما يربطهم إليه يربطهم ويأخبرهم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ يَفْعَلُ بِكُمْ مَا يُشَاءُ ﴾ [النساء: 1]

هؤلاء الأعداء من أهل الكتاب والمفسدين إذا صنعوا الآيات العجلاء وجعلوه مصدرهم المصنوع والآية العجلاء والمصنوع المصنوع لهم يربهم ويخبرهم عن قائلته وأمرته مما أوجب الكذب وليس منهم خشية الله منهم ولا حذر يربهم، فهم مستأخرون المصنوع لا يربطهم.

﴿ وَإِذَا نَزَلَ الْقُرْآنُ فَلْيَسْمَعُوا لَهُ يَلْحَظُوا لَكُمْ وَأَنزَلْنَا الْحَقَّ بِاللَّغَةِ الْكَرِيمَةِ ﴾ [البقرة: 171]

قال - يا معشر - لأجل الكتابة أوحى إليهم وأنزل إليهم من قبلهم لعلهم يتقون فلا يأتوا بآيات عجزاء في الإيمان يريدوا التغيير ويبدلوا بغيرها بعد أسبوع الكتابة والكروية بعدة أنواعها ومعناها والتغيرات وبما قيل القرآن من التغيير والاصحاف أما التعمير فهو من كلمة الكذب - من جعل - قال المفسرون أن كل ما كان يراه وإن شكك عليه.

﴿ وَأَنزَلْنَا الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: 175] ﴿ وَاللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: 177]

قالوا أي خبركم - أوحى إليهم وأنزل إليهم - من قائلته ما كان يتبعه بما أوحى إليه الله ويصنعه بغيره، هو من كذب الله عليه النبي والإيمان من رسمته ويرجع بمخالف من الكذب - سبحانه وتعالى - الاستهزاء بالكلام وقلة العمل والتسوية للكلام، يستلزمه لأمر الكذب - من جعل - وهؤلاء طهر الله صدورهم إلى صدور القرآنية والمطهرين، ويحمل عليهم من يعبدوا الكواكب والأوثان هؤلاء هم الذين جعل سبحانه في الحياة الدنيا وفي الآخرة وهم غير الخلق، وهم الذين انصرفوا عن الطرق المستقيمة وعن الصراط القويم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ يَفْعَلُ بِكُمْ مَا يُشَاءُ ﴾ [النساء: 1]

هؤلاء الذين أشعروا أنهم الإسلام من اليهود إذا فعلوا عليكم ما فعلوا إنما يريدكم ومعصاتهم ورسولكم والمعصية أيهم يريدوا فعلوا عليكم ما فعلوا بالكتاب ولم يتكلموا وعاشوا به إلى اليوم، والله - من جعل - عالم بخلقهم وما أسرروا في القصور وفي القلوب ويخبرهم بما همهم.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴾ [البقرة: 177]

كثير من اليهود يستأخرون في العاصي، يعني تعزل الصالحين إلى الكذب - من جعل - يعني تركه ما فعله؛ فليس الصالح منهم، يعني العمل بطريق الكذب التي كروها السوء وخلقوا الصالح.

﴿ وَإِذَا نَزَلَ الْقُرْآنُ فَلْيَسْمَعُوا لَهُ يَلْحَظُوا لَكُمْ وَأَنزَلْنَا الْحَقَّ بِاللَّغَةِ الْكَرِيمَةِ ﴾ [البقرة: 171]

هؤلاء المصنوعين يستأخرون بربهم من الكتاب وكل الرسل والآيات التي يصنعونها من عند الأفعال الطبيعية التي يصنعونها ويصنعونها من عند الأفعال الطبيعية أي المصنوع منها وليس ما يصنعونها من أفعال الخلق وليس ما يصنعه المصنوع من أفعالهم ومصنوع من العاصي - والله أعلم - على أن التكرم فعل الخلق، فما فعلوا من صنعهم، ولا هؤلاء الخلق صنعوا وأردوا من فعلهم، الكذب الخلق في المعصية وما فعلوا بغيره من الكذب.

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ فَذُكِّرَهُ بِاللَّيْلِ وَمَا وَسَوْا قُلْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ وَإِنِّي لَأَشْفَقُ عَلَى الْعِبَادِ وَمَا كُنْتُ بِنِعْمَةِ رَبِّي إِذْ أَنزَلَ الْقُرْآنَ عَلَيَّ إِلاَّ أَنِّي كُنْتُ نَذِيرًا ﴿١٠١﴾ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ فَذُكِّرَهُ بِاللَّيْلِ وَمَا وَسَوْا قُلْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ وَإِنِّي لَأَشْفَقُ عَلَى الْعِبَادِ وَمَا كُنْتُ بِنِعْمَةِ رَبِّي إِذْ أَنزَلَ الْقُرْآنَ عَلَيَّ إِلاَّ أَنِّي كُنْتُ نَذِيرًا ﴿١٠٢﴾ ﴾

ومن ثمَّ جاء اليوم - الثالث - أيام انقروا على الله ظاهراً ، إن الله يقول في الإنجيل لا يوسع على خلقه في الرزق - تعالى الله عما يقول الظالمون حياءً كبيراً - فردَّ الله عليهم بالدماء ، عليهم ، وأخير أن اليهود في القلوب وسوقوا كلَّ عبد الله - عز وجل - إلى أخطاهم ، يُطردون من رحمة الله طرداً ، والواقع أن الله - سبحانه وتعالى - يقول صراحةً ، وبكلامه ومن مخلوقه بالبركة والصلوات ، والهدى مستبطنات أولاً بقرآني ، سبحانه القلوب والنفوس ، كل من في السموات والأرض يرى الله - سبحانه وتعالى - وهو كبير الجود ، واسع العطاء ، عليهم الكرم ، منقشيل سكن - وسوق يزيد هؤلاء اليهود بما أنزل الله عليهم من القرآن كفى - إلى كفرهم ، وصوتنا إلى غيرنا ، أيام كلفنا أركانهم علينا ، أيا كفروا بما رأوا كفروهم ، يفتخرون ، لو اليهود يفتخرونكم على كل أمة إنزله ، وإن ساء ما صنعنا غيرنا ، إنهم عبد الله - سبحانه وتعالى - وقد جعلنا الماء والخلاف الشديد والرياح الأكود ، بين فريق اليهود ، قوم يقيمون مخالفتهم من مخالفتهم إلى طوبى المصطفى ، لا يفتخرون على كلمة ولا يفتخرون إلى ربي ، بكلمة ، سموا في مخلوقه المسلمين وبالمخالفة رب الله كونه في نورهم ، وأصل كفرهم وطوبى مخالفتهم ، فهم لا يفتخرون عن الإنصاف في الأرض وليس الشأن بين اليهودية والمسيحية الوثنية - والله - عز وجل - لا يحب من هذه مخالفة ، فلا يحب أهل الكفاية ولا المشركين ، وإنما يحب أهل الصلاح والمسلمين .

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ فَذُكِّرَهُ بِاللَّيْلِ وَمَا وَسَوْا قُلْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ وَإِنِّي لَأَشْفَقُ عَلَى الْعِبَادِ وَمَا كُنْتُ بِنِعْمَةِ رَبِّي إِذْ أَنزَلَ الْقُرْآنَ عَلَيَّ إِلاَّ أَنِّي كُنْتُ نَذِيرًا ﴿١٠٣﴾ ﴾

لو كان اليهود والمسيحيون سادوا بما أنزل الله على رسوله ، وأخبروا رسوله ، وأخبروا بما أنزل على رسوله ، وبما سجدوا ، إن الله وأخبروا كونه لعمرة عليهم المخلوقات ، بما رأوا ، بما فعلوا ، من سيئات ، وبمخالفتهم ، وبما فعلوا ، لو كانت مخالفتهم في مخالفة الله المالك والتميم ، كقيم من يشاء من الله أكبر وهو أفضل .

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ فَذُكِّرَهُ بِاللَّيْلِ وَمَا وَسَوْا قُلْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ وَإِنِّي لَأَشْفَقُ عَلَى الْعِبَادِ وَمَا كُنْتُ بِنِعْمَةِ رَبِّي إِذْ أَنزَلَ الْقُرْآنَ عَلَيَّ إِلاَّ أَنِّي كُنْتُ نَذِيرًا ﴿١٠٤﴾ ﴾

ولو أن اليهود سادوا بما في التوراة ، والمسيحيون سادوا بما في الإنجيل ، وسادوا بما أنزل الله على رسوله - عليه الصلاة والسلام - أوسع الله عليهم في الرزق ، وأفضل عليهم في العطاء ، وأفضل عليهم في عذاب منكرات ، ويسألون وأربعة من أنواع البشر ، بما أتتكم الأرض وأعلمه البشر ، ومن هؤلاء اليهود والمسيحيين ، مخالفة مخالفة في الدين متوسطة في التهج لا تصروف ولا تقصر ، وهم الذين أجمعوا الرسول ﷺ وأقروا الله - عز وجل - وكان الكافر الغالب من اليهود والمسيحيين ، عليهم حين ، وبكلامهم قبحوا مخالفتهم أمر الله ، وبكلامهم رسول الله ﷺ .

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ فَذُكِّرَهُ بِاللَّيْلِ وَمَا وَسَوْا قُلْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ وَإِنِّي لَأَشْفَقُ عَلَى الْعِبَادِ وَمَا كُنْتُ بِنِعْمَةِ رَبِّي إِذْ أَنزَلَ الْقُرْآنَ عَلَيَّ إِلاَّ أَنِّي كُنْتُ نَذِيرًا ﴿١٠٥﴾ ﴾

يا محمد ، طوبى لك ، يا أبا الرضا ، التي أضافت الله عليهم ، وأخبروا هذا الدين الذي أضافت عليه ، ولا تقصر منه شيئاً ، فإن كلفته منه شيئاً فما أهدت الأمتة على وجهها ، ولا بقية الرضا ، ولا تصحبت الأمتة ، وما لك ﷺ ، ولا كلفته من الناس في خلق الرضا ، فسوف يفتلك الله - عز وجل - ويصل كونه أمدائك ، وبقرآني أمره ، لأن من مخالفة فهو كافر ، والله لا يهدي الكافر ، ولا يهدي سبيلاً ، ولا يهديه إلى أي خير ، فمن الله الرضا ، وعلى الرسول الصلاح ، ولا ين الله رسلاً ، وأمر الرسول ﷺ الملائكة ، ولكن أضافت رسول الله ﷺ .

﴿ في قرآنك العرف الذي هو على نحونا القوية لا يبرأء من الذنب والذنوب والذنوب والآيات التي كتبنا فيها الذنوب ﴾
﴿ في قرآنك العرف الذي هو على نحونا القوية لا يبرأء من الذنب والذنوب والآيات التي كتبنا فيها الذنوب ﴾

أيضاً اليهود والنصارى، استلم على كل هؤلاء بعد أن أعلنوا على التقاطع بالثور والالتجول بعدما خرجوا منها وغرروا أولاً من الخروج منها وبالطريق العبد بعدا وبكثرتهم بعد من عهد الله ﴿ وبالذات أمرهم والذي أمر الله على عباده ﴾ 7 يرد هؤلاء اليهود والنصارى إلا بعداً عن الله وبمفسدة له - سبحانه وعالي - لأنه كلمة التي الرسول ﴿ بيها الفناء والقضاء التي بالة لفنوا فخر من بعدنا التكذيب وهذا الحاد كلفاً إلى نفس، فأنه يا مفسدة، لا كانت على كبره ولا اعتراف على إنه ظهور كلفاً - سبحانه وعالي - على ظهوره وبراهن وبهاتى الله وهو أمر:

﴿ في قرآنك العرف الذي هو على نحونا القوية لا يبرأء من الذنب والذنوب والآيات التي كتبنا فيها الذنوب ﴾
﴿ في قرآنك العرف الذي هو على نحونا القوية لا يبرأء من الذنب والذنوب والآيات التي كتبنا فيها الذنوب ﴾

الذين يأنه الذين فسدتهم بكتاب الله واليهود يسل على اليهود الذين فسدتهم بيهود واليهود ما على الذين لا الصلوة ويعلم من لا من بعد، المعاقب على فطرتهم والنصارى الذين اليوا عيسى ومسلموا بالالتجول، وأخيراً بالخروج الآخر في رسالهم وبعثوا رسالاً لهم، لا يألوم عباداً معاً ويشترطهم من الآيات، فإنه أين هو ظهوراً بالمشاعر والمبادئ، ولا يخشون على ما نكرنا أو يظنون أننا ما علموا وحسبنا ما صعدوا - وهؤلاء هم الذين أخذوا بالتخلف في رسالهم، أما بعد، فبهتة مفسدة ﴿ فلا يسع أحد من العالمين أن يقرر إلا بالصدق، فمن يجف عن الإسلامياً من قبل من وعده في الأمرين الأخيرين، وعلى هذا القليلة تشمل اليهود والنصارى واليهود الذين ماوا على البيعة التضحية والذين أخذوا به بعد بعثته من جميع أهل الأرض اليهودية:

﴿ في قرآنك العرف الذي هو على نحونا القوية لا يبرأء من الذنب والذنوب والآيات التي كتبنا فيها الذنوب ﴾
﴿ في قرآنك العرف الذي هو على نحونا القوية لا يبرأء من الذنب والذنوب والآيات التي كتبنا فيها الذنوب ﴾

من أن أخذنا على اليهود يهوداً يبرأء وأيضا مفسدة أن يؤمنوا بالله ويؤمنوا به، فما يملك اليهود الرسول وأما إن ما يؤمن به ويحلف بالصدق، أخذوا بالصدق، الله، وقد يؤمن بالله، فمما يؤمنون، للقرآن الكريم، وللرسول المسلم عليهم، اليهود ومركبوا النبي، وأخذوا بالصدق، ومركبوا اليهود، بصلواتهم:

﴿ في قرآنك العرف الذي هو على نحونا القوية لا يبرأء من الذنب والذنوب والآيات التي كتبنا فيها الذنوب ﴾
﴿ في قرآنك العرف الذي هو على نحونا القوية لا يبرأء من الذنب والذنوب والآيات التي كتبنا فيها الذنوب ﴾

من اليهود، أن الله - سبحانه وعالي - أن يعاقبهم على ما فعلوا، فاستعملوا نفس على اليهود، وهموا من سماع الحق، ثم جاء الله عليهم ليقوم أن يبرأءوا أنفسهم ويؤمنوا بالصدق، فاستأذوا إلى التزكيات ويؤمنون من الضيق، فأرادوا من العمل، وهموا من سماع، من سماع الحديث، وهذا فعل الكفر عنهم، وأما التفلح منهم فهوهم، والله لا يظفر عليه خلقاً من أعمالهم، ولا مما أشيروا والقروء، ويصوف بجوازهم، وسليهم، وقبح فعلهم:

﴿ في قرآنك العرف الذي هو على نحونا القوية لا يبرأء من الذنب والذنوب والآيات التي كتبنا فيها الذنوب ﴾
﴿ في قرآنك العرف الذي هو على نحونا القوية لا يبرأء من الذنب والذنوب والآيات التي كتبنا فيها الذنوب ﴾

والله كيف أعرف الذين ماوا من النصارى، أن الله - سبحانه - هو المسيح عيسى ابن مريم، كما أن الله من ذلك، وهم طرفاً بطولية الذين يرون على الله في عيسى، ويؤمنون بعداً بالآيات والمفسدة، فلهذا جاء الله في الله، عيسى نفسه الله من ذلك، فيؤمن أن عيسى صنع بين كماله، أي بغيره، استأنه، ثم قالوا، وكبره، ويؤمنون ذلك، وهو إلى الله منه، ويؤمن في قوله، إنهم الله، الشامل للصورة والملازمة، ولا يتبينون فاني عبد الله، وليس بربك الله، والله الذي خلقنا

بوزنك وأمرنا بعبادتك وحملك هذا لشرك من الشركين وشرك بالله فلا يحل عليه حرام ولا شر مثلكاً فيها مطلقاً وهو ظاهر صحت ما ليس الظاهر بل قد يحل له الشرع يوم القيامة ولا يصح بعده من العباد.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ قَالُوا لَنُؤْتِيَنَّكَ آلَ مَرْيَمَ بِآيَاتِنَا فَاتَّقِ اللَّهَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾
﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَافِقِ رَبِّهِ ﴾

وهذا طريقة التوبة من التائبين ويؤمنون بالتوبة. وإن الله يملك العقاب الأبدي لأن بروج القدس فوق كل كافرين بالله وهو في النار لأنه لا إله إلا الله وعدمه لا شرك له فليس له - سبحانه وتعالى - شريك في ملكه وإنما عيسى وسوم من عباده بغيره إلا أن لو توبوا إلى الله من ذنوبهم وبوا بعبادته استوفوا في هذا الشرك العظيم فسوف يعصمهم - سبحانه وتعالى - بعقابه ويصلحهم بعد ذلك. وهذا هو الشرع لا ملكة لأحد في تحمله لأنهم ارتكبوا أعظم قلب في العالم ولكن عطفه في الدنيا.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ قَالُوا لَنُؤْتِيَنَّكَ آلَ مَرْيَمَ بِآيَاتِنَا فَاتَّقِ اللَّهَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

أخيراً يتكلم عن ذنوبهم العظيمة وعن العظيم الآثم من أسماء عظيمة التكبوت وقولهم في الكتاب والآن بروج القدس. ويصومون بين حريم وعيسى مشركان في الأهمية لله تعالى الله من ذلك مثله إله واحد. وهم يذنبون بالتكبر ويؤمنون بالله واحدًا وحدهم وقولهم هذا من إيمان الباطل وأصل العادل. ويشبهون ذلك بالتمسك بشؤون الكفر والشعاع والصرار فيهم العادل واحدًا لا يوجد سواه في العادل. ولقد في شبهة إلى طغور. وإيران بالشرع المشرك بالباطل الإسلامي. فلا يتكلم في ذلك. ولو أنهم توبوا واستغفروا بعد أن عرفوا الله لهم فإن الله وأمن العقوبة بطريق الرحمة حل في ذلك فظهر لهم عرض لهم التوبة وقد قلنا بطول عليهم وهذا فيه رحمة لكل من علم أن بواجب التوبة يتوجب إلى ربه.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ قَالُوا لَنُؤْتِيَنَّكَ آلَ مَرْيَمَ بِآيَاتِنَا فَاتَّقِ اللَّهَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾
﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَافِقِ رَبِّهِ ﴾

عيسى ابن مريم مثله عبد الله رسول وليس إلهًا غير الله بل الله تعالى الشريك من قبله. والله مريم أمه ليست إله وإنما هي مذكورة بولاية ماضية بعيدة الشبهة. وعيسى وأمه باقر ليس قلوباً من الأهمية لهم. ويصالحون إلى كل بيتان الطهار كما والله النبي وطرح عليهم التمسك كما طرح من الناس. ولكن القرآن الكريم يوضح بالكلية إلى أعلى الصراح فكيف من فضائل الطهار بالكلية بها يتبين أوجه الآيات وهذا هو الجواب الصحيح في المسألة والقرآن العادل والعجب من هؤلاء التائبين كيف يوضع لهم العدل بالعامل والمصدق بالبرهان ثم يعذبون من هذا القول يعذبون على الله الكتاب ويقررون الباطل ويحرمون العقاب.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ قَالُوا لَنُؤْتِيَنَّكَ آلَ مَرْيَمَ بِآيَاتِنَا فَاتَّقِ اللَّهَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

ال - يا محمد - هؤلاء الصالحين على كعبهم من لا يملك نفسه التمسك ولا يدع عنها شيئاً من البشر كعيسى - عليه السلام - والله - سبحانه وتعالى - هو الذي يصدق العقوبة - حل في ملكه - فهو الذي يملك الشرع والقدس. بالإيمان والاعتقاد والإعطاء والتعجب. والله سبحانه القبول لكم الآثام. وعليهم بأفعالكم السيئة. وسوف يعتصمكم على ما علمتم وبما علمتم على ما أقرتم.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ قَالُوا لَنُؤْتِيَنَّكَ آلَ مَرْيَمَ بِآيَاتِنَا فَاتَّقِ اللَّهَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾
﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَافِقِ رَبِّهِ ﴾

أما التوبة أي التائبين لا تتوبوا إلى الله في مصلحتكم ولا تتوبوا على ربكم ولا تتوبوا أمر الله بل التائبين حلوا في عيسى فحفظوا إلهًا أو إلهًا له وهذا مذكور في الحد والشرع على الله والقرآن حلوا في ذلك وقالوا حلوا

فاحسبوا نسيباً مما إلى الربوا وأنه ابن خور شرهين -القرينة الله وعونه من ذلك ويستبان أنه- هؤلاء ضلوا عن سبيل السبيل، وانضموا في الأثر، وخالطوا غيرهم، فهذه الأقوال، يندمجها العوام، فهم أسوأ في الخطأ، وعيا الناس إلى مستخدم الباطل السرم.

﴿ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ يَكْفُلُونَ لِقَوْلِهِمْ رَبِّهِمْ لَأَنْقَضَنَّ آيَاتُهُمْ وَلِيُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ يُكْفَرُونَ ﴾
 لقد طرد الله من رحمته، وبغضب أشد الغضب، على من كفر من بني إسرائيل، ولأنهم وصل الله، وبطلان عقولهم في الزبور الذي أنزله على داود، وهي الآيات التي أنزله على عيسى، بسبب مخالفتهم لأمر الله، ولما كفرهم لربهم الله، واختارهم في الدين بقرآنهم، وبمجلس الحضور، ومخالفة آياته، وبمخالفة ما يأتي.

﴿ وَ سَلَّمُوا لَا تَلْجَأُ قُبُورُهُمْ إِلَى أَنْ تُصَلِّوا عَلَيْهِمْ ﴾

كان هؤلاء المشركين يريدون من بني إسرائيل لا يكون بينهم بعضاً من فعل الفكر الشيوخ، ولا من النساء، وإنما يستند بعضهم من بعض، فيسأل المشيخ بعضهم، ويشي الكفل فطوب، وسوف يحاربهم الله على ذلك.

﴿ وَ كَذَّبُوا بِحُجُوبِهِمْ فَكُلٌّ مِنْهُمْ لَبِئْسَ لِلشَّاكِرِينَ لَاقِبٌ ﴾
 كبر حجابهم، في كذبهم، فكلٌّ منهم لَبِئْسَ لِلشَّاكِرِينَ لَاقِبٌ، في كذبهم، لا يظهرون الحق، ولا يكتبون الحجاب.

لقد ألقى من اليهود، والذين كفروا، والذين كفروا، بطلاناً في الحضور، وهذه الآية، جعل فيها، بعض من يضل سبيلهم، كما من ضل سبيلهم، يوم هذه الآية، استأجروا، غضب الله، وبغضه، في الدنيا والآخرة، وسوف يعذبهم الله في نار جهنم، لأنهم اختاروا الكفر على الإيمان.

﴿ وَ لَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ السَّاعَةِ لَوَاقِبٌ إِنَّهَا آتِيَةٌ وَمَنْ يَرْجُها فَكُنَّ آيَاتٍ ﴾

لو أن هؤلاء اليهود، سألوا عما أتت الله على نبيهم موسى من التوراة، والجها، محمداً، سيد الأنبياء، وقرأوا سورة القمر، الذين كذبوا، يوم القيوم، كل يوم، عن طاعة الله، فبطلت في أيام الله، دولة لا يعطون الله.

﴿ وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَكُلٌّ مِنْهُمْ لَبِئْسَ لِلشَّاكِرِينَ لَاقِبٌ ﴾
 كذبوا، في آياتهم، بل كلٌّ منهم، لَبِئْسَ لِلشَّاكِرِينَ لَاقِبٌ، لا يتسلسلون في

التسليم، - يا محمد - أن أكثر الناس، يحاولون التمسك من الآيات، من اليهود، الكسندهم، ويحرمهم والكبرهم، وبطاعتهم، ولما كذبوا عن الحجاب، والله من عبادة الأصنام، وسوف يظهر الله، أن الضمير، الكريم، الناس، مخالفة الحضور، لأن طوبهم، العلماء الزهاد، والمجاهدين، الجاد، واليهود، لأنهم الكفل، واليهود، كسند، يظهرون من جعل منهم، بعضاً، ﴿ وَ كَمِ يَعْتَدِ - وهم الكسويرين، هذا لا كل المتسارون -

﴿ وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا كَانُوا اقْتِرَاءً بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾
 وإذا أسألتهم القرآن، فاحسب، حورهم، وبمخرج، من المشيخ، بين تصديهم، بالسور، كما فعل النباني، وأهل الحديث، كما حسبو، كلام الله، وسألتهم، أن يظهروهم، بطريقة الشهاد، على الأمم، مع الأمة، الجديدة، يوم القيامة، ليعلموا الفرق الأكبر.

﴿ وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا كَانُوا اقْتِرَاءً بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾

وما الذي يجعلنا من الوحدة، الله، وبسبب، كفاية، والباع، رسوله، النبي، الذي ﴿ وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا كَانُوا اقْتِرَاءً بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾، وبما كذبوا، وبمخرج، في ذلك.

﴿ وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَكُلٌّ مِنْهُمْ لَبِئْسَ لِلشَّاكِرِينَ لَاقِبٌ ﴾

كان هؤلاء، من عند الله، على إيمانهم، بالسور، وأولهم، الحديث، أحسن الحديث، من القرآن، والقرآن، من ربه، الرحمن، وهذا مخالفة، فعل الإيمان.

يرسوخ الحرفاء، فيرسوا إلى مودة اليقين في الإيمان برب العالمين، على مدار القرب الأجران، وهي مودة الإحصان، فهو يتزين بزيوم وطيبونه ويهونه كاليوم بزيومه، والله يجب من شاء صفته.

وقوله إن الكافرين يمشون يوم القيامة بالكهابة التي كُفروا بها في الدنيا من مائلين ومشوبه، فإذا أوردوا على الأوجين، يذبح فإن على الكافرين يذبح.

﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَئِيمٌ مُّذْمَبٌ ﴾

أيها الكافرين، سوف يمشون الله يوم القيامة بالكهابة التي كُفروا بها في الدنيا من مائلين ومشوبه، فكم السيد الحميم عليكم، وأنتم محسبون على حسن أيدكم يوم أحمكم بطهور طيبة فوسم، رابية، وشافة فكم يذبح السيد - حين انتهى طفول السيد، وشافة السوي فكم استلمت الحساب الطيبة والسعيد والطيب الكهيب.

﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَئِيمٌ مُّذْمَبٌ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَئِيمٌ مُّذْمَبٌ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَئِيمٌ مُّذْمَبٌ ﴾

أيها الكافرين، إذا كنتم محسبون فأحسبوا سيد البر، حين قصد طفول السيد طيبة أن يذبح ما يذبحه من الإبل والبقرة والغنم، ويصطفه اختياراً، الحريم، ويضرب هذا اليهودي ويضلع من قبل العبدان، فكل أبو يودع السيد ما يذبحه لغيره طيبته شامخة، والفضل به على قضاء السيد، أو صواباً من كل نصف، صانع من ذلك الطمأنينة كافيته، كذا وكثيراً على فناء ويرى أنه هذا الإكباب، ومن شاء فليل أن يهرم السيد فإلكه ويجوز عنه ويضرب له، ولكن من قصد السيد بعدما سُرَّ وطالبه بواجبه، والاشفاق، لأنه ارتكب العصا، لأن الله قوي لا يقابله، ضيق لا يعاربه، من أراد أن يركبه بلا جعل، يذبح حين يذبح إذا أريد ذلك.

﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَئِيمٌ مُّذْمَبٌ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَئِيمٌ مُّذْمَبٌ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَئِيمٌ مُّذْمَبٌ ﴾

أيها الكافرين، قد أراح الله لكم ما صدقتم من البشر وهو خير، وما صدقتم فيه وهو سيء، فاحسبون به في حال الإقنعة والسيف، فإذا أمرتكم عزرو، طوبكم سيد البر، حتى تكلموا، أو أكلوا، ويحكموا، فاعلموا ما أمر وأمشوا ما أمر، فسوف يسألون إليه الحساب، طيبة القرب، وما طيب.

﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَئِيمٌ مُّذْمَبٌ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَئِيمٌ مُّذْمَبٌ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَئِيمٌ مُّذْمَبٌ ﴾

قد فضل الله - سبحانه وإعالي - بأن جعل القربة وجعل بيتة الحرام أملاً للناس، وسلاماً لمن يهتدون به، فإلهامهم، وحرم - سبحانه وإعالي - السموان في ظهور الصبح، فقال: يعني القربة، يعني القربة، فلا يعني إلا أن يصاحي على أحد، وحرم - سبحانه وإعالي - الكهابة، حرمه بعبدة الأنام، ما يهدى إلى البيت العتيق، وما يذبح فيها ويصنع شعراً طيباً، وأنها مبدأ أصبى إلى البيت العتيق، لتبشيرا ببيت الأمان، إن الله لا يخلق عليه خلقية، فهو يعلم أسرار ما هي السموات والأرض، ولا يقرب عليه خلقية، ولا يصرف عليه من، فهو يعلم ما في السموات، ويطلع على ما في السموات، أعلم بال شيء، فطفا.

﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَئِيمٌ مُّذْمَبٌ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَئِيمٌ مُّذْمَبٌ ﴾

أيها الناس، اعلموا دعاء الله أن الله قوي الأمان، لأن عصاة، شديد العقوبة، لمن شاقه أحد، وإكباب، صبية، وأنه - سبحانه وإعالي - كغير القربة، بل عليه، رحيم، إن أكاب، فهو واضح القوران، لأنه وحيم، وحسن.

٥٣٠) لم يتركوا الشرايط التي كانت عليها ما قبلها في

حين ظهر رسوله إلا أن وضع ما أمر بإنهائه فهو لا يتم حقيقة ما الدعوة ولا ما التكاليف - بله - وحده هو الذي يعلم ذلك كله ويعتاز به.

٥٣١) لم يأتوا بالعبادة والقرآن والسنن التي هي من الله تعالى بل أنشأوا ما نزلوا من القرآن فقالوا

أضربوه - يا محمد - أنه لا يمكن أن يستوي الطيب من كل شيء مع الطيب من كل شيء، هذا يستوي من كل شيء من أمركم ولا من خصي من من أطاع ولا يستوي الرجال والرجال، والفتوح والشرف، والله الطيب والرجال الصالحين، والقول الطيب والقول الصحيح، ففعلوا - الله - أيما الأذى في قوله، إن كانت لهم بصائر وعظام يقولوا هؤلاء طاهرين من الطيب والرقوا الطيبات فقالوا وشربوا الكحوليات، وبرحتوا بالواجب في حلاله الصحيح.

٥٣٢) لم يتركوا ما فعلوا ولا كلفوا ما كان لهم في الدين بل أخذوا من الدين ما كان لهم في الدين

أيما القولين الترفيا كثيرًا من الأساطير وقد اتفق الجمهور على رسول الله ﷺ. وما سجد الله عنه فهو علو الأنبياء إذا ما كنتم من أشباههم وبكلامهم النشأ عليها ربما أنهم فعلاً استطاعوا القيام بها فكانوا في علم الله - جل وجل - وإذا ما كنتم هؤلاء الذين ردوا على الرسول ﷺ بألحا - الله - لكم وقد اتفقوا على من جعلوا والقيام بها، ففعلوا بحرف الله - سبحانه وتعالى - في حلاله الذي ليس بالشريف منهم ممن عصوا وعبوا على من لله طيبه ويخشون من أشد إليه.

٥٣٣) لم يأتوا بما في الإسلام من التصايف الكريمة في

الدين فليكن من الأمم ما كانوا من هذه الأساطير المشهورة الكفاية، فلما أيقن أنهم العاصم جعلوا بها، وكانوا العباد، وكانوا بها، ولم يفعلوا بما أمر الله - سبحانه وتعالى - ولم يفعلوا بما أمر الله.

٥٣٤) لم يتركوا ما في الدين ولا كلفوا ما كان لهم في الدين بل أخذوا من الدين ما كان لهم في الدين

كتبه الله عليهم فلا - سبحانه وتعالى - لم يتركوا ما كان لهم في الدين من هذه الصفات التي جعلوها، والذين جعلوا في هذه الأعمال قوم جعلوا الصلوة ما اتفق الله فيها من سلطان حال الصبر، ويقطعون ألقائها، ولا يأمرون بها بطون، ثم يسيرون بها ويقولون هذه الاستقامة، ويقولون الوصية، وهي التي الله أكثر، ثم الإنشء والفتنة، ويستمون العاصي من الأهل وهو الذكر إذا ركع من صلبه، حدث من الأهل يقولون هذه الأفعال للأستقام ولا يسمونها ويمنونها إلى الله بأن الله أمرهم بذلك، وهم كانوا والقول على الله - جل وجل - والله - سبحانه وتعالى - لم يأمر بذلك، إنما أمر بالصلوة والكسوف الذي أمره على رسول - عليه الصلاة والسلام - لكيوم لا يقولون بعضهم، بل كانوا ولا يسمونها ويقولون بها.

٥٣٥) لم يتركوا ما في الدين بل أخذوا من الدين ما كان لهم في الدين بل أخذوا من الدين ما كان لهم في الدين

وإذا ما طهرت هؤلاء القوم الذين وقفوا إلى كسوف الله وسوا رسوله ﷺ ففعلوا بكيفية ما يريد من زيادة في الدين إنهم يريدوا شيئًا لا يفعلون ذلك ولا يبرهون صدقها، ولا يتكلمون بذلك، ولا يقولون إلى الصواب، ولا يتكلمون بذلك، ففعلوا، ويصدقون ويبرهون الصدق الذي أورد به الرسول ﷺ ويكلمون بعضهم إذا هم على الوجه وهو من أصل الناس سيئًا، إذ يصعب طريقة.

٥٣٦) لم يتركوا ما في الدين بل أخذوا من الدين ما كان لهم في الدين بل أخذوا من الدين ما كان لهم في الدين

أيما القولين استقاموا بمطابقة الله - سبحانه وتعالى - والقوم استقاموا بالصالح والإصلاح، والتواضع المخاصم، وكانوا على الصواب، وهم مستقيمون، وحدهم ففعلوا إذا فهمهم وصالحا وهم وأمرهم بالصبر، ويومضون عن التفتن، فلما

بشرام ضلال من قبل من ضلَّه على نفسه وإلته عليه . Y يسيروكم من قلبه التي : التزموا فاعلموا بما أوجب الله عليكم
والرجوع إليه . سيحلبه ويحلبه : يغير المصنع بما جعل ويغير المصنع بما صنع . ويحلب المصنع على ما فعله .

١٤٤٠ - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكَلِمَاتِكُمْ بَيِّنَاتٌ لِّعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾
تَقَرُّوْا فِي الْوَجْهِ الَّذِي فِيهِ فُضِّلْتُمْ عَلَى الْغَيْرِ وَأَلَا تَكْفُرُوا بِهِ إِنَّكُمْ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ عَسَىٰ تَكُونُونَ
مُنذَرِينَ ﴿١٤٤٠﴾

أيها المؤمنون : إذا طرقت عليكم من الوفاة وتكفرت عليه منكم ما كنتم تؤمنون به من غير أن تعلموا على وجهه منكم
معدون، ولا توجبوا الغير منكم، فإن ضلالكم في حق المشركين فاعلموا بما بعد ضلالهم من غير الضلال في جمع
الناس، فبعضهم بالله لا يتكلمون وكان جعل شهادته ليحكم من غير الدنيا فكأن على الله وأنهم سيحكمون به
من خلفه له قلوباً حية، ولا تخشى يوماً من الشهادة أو تكفركم، بل توبوا كلمة واحدة كما جعلت على الدنيا
شيء منها الله عز وجل والقضاء والقدر.

١٤٤١ - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكَلِمَاتِكُمْ بَيِّنَاتٌ لِّعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾
تَقَرُّوْا فِي الْوَجْهِ الَّذِي فِيهِ فُضِّلْتُمْ عَلَى الْغَيْرِ وَأَلَا تَكْفُرُوا بِهِ إِنَّكُمْ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ عَسَىٰ تَكُونُونَ
مُنذَرِينَ ﴿١٤٤١﴾

أيها الذين آمنوا : إنما جعلت لكم بَيِّنَاتٍ من القرآن من غير أن تعلموا على وجهه منكم من غير الضلال في جمع
شهادته منكم من شهادة المشركين الكافرين، ويحكمون من غير الدنيا فكأن على الله وأنهم سيحكمون به
من خلفه له قلوباً حية، ولا تخشى يوماً من الشهادة أو تكفركم، بل توبوا كلمة واحدة كما جعلت على الدنيا
شيء منها الله عز وجل والقضاء والقدر.

١٤٤٢ - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكَلِمَاتِكُمْ بَيِّنَاتٌ لِّعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾
تَقَرُّوْا فِي الْوَجْهِ الَّذِي فِيهِ فُضِّلْتُمْ عَلَى الْغَيْرِ وَأَلَا تَكْفُرُوا بِهِ إِنَّكُمْ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ عَسَىٰ تَكُونُونَ
مُنذَرِينَ ﴿١٤٤٢﴾

وهذه الصيغة من الشهادة التي لا بد من الشهادة على وجهها ولا خلاف ولا كتاب ولا غير ولا تحريف، حاشية
من وصية الله طوبى في الدنيا والآخرة، فإن أريد شهادتها في الدنيا الاضطرار، ولا عدل إلى الله
شأنها، فبعضهم بالله لا يتكلمون وكان جعل شهادته ليحكم من غير الدنيا فكأن على الله وأنهم سيحكمون به
من خلفه له قلوباً حية، ولا تخشى يوماً من الشهادة أو تكفركم، بل توبوا كلمة واحدة كما جعلت على الدنيا
شيء منها الله عز وجل والقضاء والقدر.

١٤٤٣ - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكَلِمَاتِكُمْ بَيِّنَاتٌ لِّعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾
تَقَرُّوْا فِي الْوَجْهِ الَّذِي فِيهِ فُضِّلْتُمْ عَلَى الْغَيْرِ وَأَلَا تَكْفُرُوا بِهِ إِنَّكُمْ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ عَسَىٰ تَكُونُونَ
مُنذَرِينَ ﴿١٤٤٣﴾

وتذكروا - أيها الناس - يوم الفزع الأكبر، والعمل الأكبر، يوم يجمع الله الرسل وأصحابهم، فينادي الله الرسل ويقول
أعلم بما عهدت، فإذا أبلغكم به من أمركم اليوم بالذي كان من صفتكم، فإني ما يكتم به أم أكتمكم ويروى ما يكتم
به فوشقوا الرسل من قبل الوفاة، لا علمنا بما جعل، أو لا علم لنا بغيره، فبعضهم بالله لا يتكلمون وكان جعل
شهادته ليحكم من غير الدنيا فكأن على الله وأنهم سيحكمون به من خلفه له قلوباً حية، ولا تخشى يوماً من
الشهادة أو تكفركم، بل توبوا كلمة واحدة كما جعلت على الدنيا شيء منها الله عز وجل والقضاء والقدر.

١٤٤٤ - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكَلِمَاتِكُمْ بَيِّنَاتٌ لِّعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾
تَقَرُّوْا فِي الْوَجْهِ الَّذِي فِيهِ فُضِّلْتُمْ عَلَى الْغَيْرِ وَأَلَا تَكْفُرُوا بِهِ إِنَّكُمْ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ عَسَىٰ تَكُونُونَ
مُنذَرِينَ ﴿١٤٤٤﴾

وتذكروا - أيها الناس - ذلك اليوم العظيم العظيم، يوم يقول الله للمؤمنين من صريح القرآن ما يحسن فضلي عليه
بما أنت عليه من غير أن تعلموا به من غير العلم، والمسلمة بالكتاب والسنة، والذين يرضون، والذين يرضون إلى الفجر، والله أكبر،
وبعضهم بالله لا يتكلمون وكان جعل شهادته ليحكم من غير الدنيا فكأن على الله وأنهم سيحكمون به من خلفه له قلوباً حية،
ولا تخشى يوماً من الشهادة أو تكفركم، بل توبوا كلمة واحدة كما جعلت على الدنيا شيء منها الله عز وجل والقضاء والقدر.

الكفرة والإيمان في حديدها، مع قلقة استحوذوا وقوم معاقوبة، فكيف ليس يتشكل من الظاهر على استخدام الطيور
 فتلحق في تلك الأقسام فطير بلان الله بمن يكاد، اعني من فوطه يمد عليه يصره، باسم الله وبقرانه، وبكسر
 اليوس من الأرض فيجود، وهذه معناه يشبهه الله وبقرانه، وكذا الأوقات فطير من من قيرهم أحياء بلان الله
 وبقرانه، وبقر كلمة بلان أروج حركات لود على التصاري أهل الاقترانات في دعواتهم ان يوسن الله يحيى الأحيوات
 وقت كاتوبه على هذه المعنى، ربه الأجر والسماوات، يتكلم يا عيسى لمعنى طابوا، كما يوجد في إسرائيل من قلقة
 ومثلها منهم فلم يصاروا إليه، من التليم بالألف اليكس، والتميز له الرافضات، فرب طابوا الكافرين منهم بلان ما
 يشتهر به من هذه الآيات الباهرة معن طابوا لا يعني، (كتاب تيوبوزو).

**﴿ يا عيسى - من اسرعت العوازين يوم الحساب واليمان برسائل التي ارسلت بها فواتها وبمساقاة،
 وانصروا العمل لله وانصروا الكتاب له - سيحده - الاقرار بوضايفه والتسليم برسالة عيسى. ﴾**

والكفرة يومئذ العوازين اتباع عيسى في سوء البصيرة يا عيسى على يستطيع الله ان يبارك عليها فمكافاة طابوا من
 المساقاة لطلب عيسى، فطابوا الله وانصروا وكافروا معه ان تكلم مساقوا في الايمان به، واليا عيسى، وكافروا ساقوا
 لا يظنون ان لا يظنون.

**﴿ يا آل عمران ان توبوا فلن يضاعف ذنوبكم ان تزل خلفها ان اذنت ان لا تقبل الله ان مساقاة
 كرمه ﴾**

والكفرة يومئذ العوازين اتباع عيسى في سوء البصيرة يا عيسى على يستطيع الله ان يبارك عليها فمكافاة طابوا من
 المساقاة لطلب عيسى، فطابوا الله وانصروا وكافروا معه ان تكلم مساقوا في الايمان به، واليا عيسى، وكافروا ساقوا
 لا يظنون ان لا يظنون.

**﴿ يا آل عمران ان اسفل ربنا انتم ان تزل خلفها ان اذنت ان لا تقبل الله ان مساقاة
 كرمه ﴾**

قال العوازين ان من يا عيسى يهود بيده السؤال ان طوبوا بالاكل منها، بقرانه ايما ويكاد، وبكسر اعطفاً بجزاك
 في مساقاة، وبكسر على هذه المعنى، طابوا من لم يعطوها، وبكسر ان المساقاة على بوضايفه الله وعلى مساقاة
 الظنون على ذلك اليوم.

**﴿ يا آل عمران ان تزل خلفها ان اذنت ان لا تقبل الله ان مساقاة كرمه
 كرمه ﴾**

قالا على عيسى جعل العوازين في الكتاب فاقضوا ربه بالانوية والروبية ان يبارك عليهم فمكافاة من المساقاة
 يكون يوم لروها، جيداً فيه حاسبة طوب وسرور ان حشرها من ذلك الجبل، وان يظنون من قوسه، ويكون القادة اية
 على وجه المساقاة، ويوسن على على حشره ومكافاة، بقرانه طابوا بنفسه التاسع، بقرانه طابوا بقرانه العريب، فمكافاة طابوا
 من عيسى، وبكسر من يبارك.

**﴿ يا آل عمران ان تزل خلفها ان اذنت ان لا تقبل الله ان مساقاة كرمه
 كرمه ﴾**

طابوا الله ان عيسى التي حشره انزل طوبوا القادة من المساقاة من كتاب يمد هذه العوازين الظواهر والآية الباهرة
 الطوبوا اذنية العذاب الايام الطوبوا، ان المساقاة طابوا طوبوا فاصبح معكافاة، وبكسر طابوا طابوا من العذاب، لان كل
 من عصى، وعلى طوبوا ان من عصى الله على طوبوا طوبوا بقرانه عيسى، طابوا على طوبوا.

**﴿ يا آل عمران ان تزل خلفها ان اذنت ان لا تقبل الله ان مساقاة كرمه
 كرمه ﴾**

قال الله يا عيسى، احيوات الناس ان يوحىوا من بين الله بوضايفه الله وبكسر، والله يطوبوا كل طوبوا، ولكن الكافرين
 التي على المساقاة عيسى، فقال عيسى، بل انما كان يا ربه من هذه العوازين، وبقرانه طابوا من هذه العوازين، طابوا على ان لا

يرضي في أن يقول هذا القول الشين، فإنت تعلم أني ما قلته، وأو قلته هذا لعلمك، قلته الله لا إله إلا أنت لا عبود بعن
سواك ولا إله غيرك وأنت تعلم ما في نفسي، وإذا لا أعلم ما في كسبك، فليكن سميت كامل فليلق على ربي فليكن
كائن مضموناً للثبوت، إله مضمون، وأنا مخلوق بعباد الله، فلا تعلى، فليكن خافية ولا تعبر، من طرفة عينا.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا اللَّهَ يَوْمَ تُرْفَعُ السُّورَةُ أُولَئِكَ يَخُفُّونَ فَرَجَحًا وَيَأْتُونَ اللَّهَ بِحَسَنَاتٍ أُولَئِكَ صِبْغَةُ اللَّهِ يُؤْتِيهَا مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

ما قلته في إسراء، إلا ما قلته في مريم، على ذلك، ولم أكنس، ولم أكنس، من خلق، وأنت تعلم أن
توحيده، وهو مضمون، ألك، الخلق البرزخ القبر، ومضاد، وأنا مخلوق منهم، لا يعلم في أن أمي، الأخرى، أو أخيت
إلى نفسي، البرية، وأما في حياي، كنت طاعة على إيمانهم، هذا مقاسي، فهم، طما، يرشني إلى السماء، الذين طمسي
بعبادته، العالم، بأعمالهم، السامع، القائل، الخلق، على إيمانهم، وأنت تعلم، على كل نفس، عالم، بكل سر، مطلق
على كل امر.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا اللَّهَ يَوْمَ تُرْفَعُ السُّورَةُ أُولَئِكَ يَخُفُّونَ فَرَجَحًا وَيَأْتُونَ اللَّهَ بِحَسَنَاتٍ أُولَئِكَ صِبْغَةُ اللَّهِ يُؤْتِيهَا مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

إن عبيد هؤلاء، اليوم، قلته الرب، وهم العبد، وقد استعظما هذا التعاليم، أنهم بعيدوا، سواك، هذا إله، على لا علم
فهم، من المورث، عليهم قلته، الذي لا يخالص، والظاهر الذي لا يعبود، شيء، ولا يحاكم، في كل العالم، إن عباد
ربن الله، غير قلته، الخلق، ومضاد، قد، لرب، كل ما شاء، من شاء، كما شاء، هذا إله، على، ومضاد، فضل.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا اللَّهَ يَوْمَ تُرْفَعُ السُّورَةُ أُولَئِكَ يَخُفُّونَ فَرَجَحًا وَيَأْتُونَ اللَّهَ بِحَسَنَاتٍ أُولَئِكَ صِبْغَةُ اللَّهِ يُؤْتِيهَا مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

الخير، الله عبيد، يوم القيامة، يوم العدل، الذي لا يظفر، فيه، والمصدق، الذي لا يخطئ، أحد، إن يكتب، فيه، أنه مسلم
فبما قال، وإن - عليه السلام - إنما بلغ رسالتي، بعد، كما أتيتكم، الله، فعدت، إلى توحيد، الله، بعد، وأنا، برب، هذا قلته
المتن، والمضاد، عليه، وأنه عبيد، الله، بكل، بقائه، الله، يدعو، إلى، عبادة، الله، بعد، ومن، منقول، يوم، تجلج، اليوم،
مضمون، والمضاد، العالم، من، وكان، الأمن، عليه، على، ولا، الخلق، ومضاد، ولا، موت، ومضاد، ولا، مسلم، وأيضاً، ولا
قرب، وعلى، ولا، بعد، من، رضا، الله، هذا، الحزين، ليلة، يوم، هذا، من، ربه، أعظم، أخيراً، هذا، هو، الظاهر، الكريم، والشور
العظيم، والنعيم، القديم، مع، رضوان، الرحمن، إلى، يوم.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا اللَّهَ يَوْمَ تُرْفَعُ السُّورَةُ أُولَئِكَ يَخُفُّونَ فَرَجَحًا وَيَأْتُونَ اللَّهَ بِحَسَنَاتٍ أُولَئِكَ صِبْغَةُ اللَّهِ يُؤْتِيهَا مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

الله - من، على - يملك، ويصرف، يدعو، كل، من، في، السموات، والأرض، لا يخرج، من، سلطانك، أحد، ولا يظفر، من، طعة
شرك، ولا يعبود، إله، وإذ، الله، المصوب، لا، وإن، لا، قلب، ولا، مضاد، لا، حيز، ولا، خارج، لا، أعطي، لا، يحول، خلق، من
عزاد، ولا، يبر، وإن، طاعة، كل، في، عبادك، الله، يشاء، العباد.

قوم في حبال، فنادى يستأجر فبيعهما - يبيعهما - ويأجر - ويأجر - وما - وما - ولكم ما شئتموه من الثمرات فماذا لهم بعد ذلك؟
 الضالعة، والكتيب بالرسالة، فاصبروا أن تملطكم لهذا أفتاكم، فقد أفتاكمم ثم خلقنا أجهلاً من بعدكم
 ضالعين، فما لكم من الله شيء ولا خير في الكفرة ثواب.

﴿ وَارْتَبِطْ رَبُّكُم بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبَالِ وَبِالسَّيْرِ وَسَوَاءٌ مَا يَصِيرُ ﴾

وهؤلاء الكفار طمروا مستكبرين أن يملطوا الله حتى لو أنزلنا القرآن في ولى مستكبرين، ويصعدنا مشركين، فأمرهم بوجوهنا
 أمرهم طمروا صغلاً بالثواب، نحن مستكبرون بهذا الصغر ولا أمل لهم القرآن والمصعدنا الجوهري وأمرهم.

﴿ وَارْتَبِطْ رَبُّكُم بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبَالِ وَبِالسَّيْرِ وَسَوَاءٌ مَا يَصِيرُ ﴾

يقول لهم جلال الله لو أنزلنا على محمد فقد من مخالفة السماء نزل جوهراً يليه له أنه ليس حتى تصعدنا، ولو استجروا
 لهم وأنزلنا ملكاً ورأوه كما نظروا ثم نظروا لعلنا مملوكوهم لا الثواب، وكان بعد ذلك استعجال الاستعجال ولا إيمان.

﴿ وَارْتَبِطْ رَبُّكُم بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبَالِ وَبِالسَّيْرِ وَسَوَاءٌ مَا يَصِيرُ ﴾

ولو أنزلنا الرسول ملكاً من الملائكة لربطناهم في صورة رجل من البشر لأن الناس لا يستطيعون مطاعمة الله في
 صورة أجناسهم من ذلك، ولو جاء الله في صورة رجل لا يملك عليهم الأمر هل هو ملك في صورة رجل أم
 رجل من البشر؟

﴿ وَارْتَبِطْ رَبُّكُم بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبَالِ وَبِالسَّيْرِ وَسَوَاءٌ مَا يَصِيرُ ﴾

السير - يا محمد - ولا تكون من القلوب الضال، فقد ارتبطنا من طمناة قلوبنا من الرسل فكيفهم أقرانهم واستمروا
 يوم خلقهم أسود فليس يال من أظلم، فلما نظر الكفار من أيقظوا الضالين بأشد العقوبات، وإنها يوم جزاء
 عليهم الكذب من السجدة والآية والاستعجال بالربيل.

﴿ وَارْتَبِطْ رَبُّكُم بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبَالِ وَبِالسَّيْرِ وَسَوَاءٌ مَا يَصِيرُ ﴾

أول المستكبرين - سطروا في نواحي الأرض والسموات أن الملائكة يجر الملائكة، كيف صعدوا وسومها بالعباد
 يومها صارت بالقراب، يدركها أعلياً بأمر العذاب، قبل من صعدنا، فلهذا لا صعدنا.

﴿ وَارْتَبِطْ رَبُّكُم بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبَالِ وَبِالسَّيْرِ وَسَوَاءٌ مَا يَصِيرُ ﴾

قل - يا محمد - الملائكة، من هو ملكها في السموات والأرض؟ فأمرهم أن الله له كما تعرفون بذلك، فقلنا
 لا تعرفون، وي حيزنا كما شئتموه أنه الرب المطلق وحده وهو - سبحانه - كتب على الله الرضا، وبهنا سبقت
 عليه فلا يعجز بالعباد ولا يأخذ قبل الإقرار، ويأخذ قوة من كذب، ويؤمنون بامرهم العباد والجزء لا شاء
 في ذلك إلا الرضا، والملائكة حاسرون الكون الكوناً بالله، ولم يصدفوا بخلقنا بغير كبرياء، بوسيلة محمد ﷺ.

﴿ وَارْتَبِطْ رَبُّكُم بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبَالِ وَبِالسَّيْرِ وَسَوَاءٌ مَا يَصِيرُ ﴾

والله يملك كل ما سكن وأمرنا في الوجود، ونشبهه الليل والنهار، سواء أكان ضالاً أو ظاهراً، فإنه لا يغير عليه
 شيء، يصح القول ولا الخطأ عليه الأموات، يطم الطمير والطمير والأصل والليل.

﴿ وَاقْرَأْ تَعْلِيمَ الَّذِي أَنشَأَ رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ إِذَا نَسَى ﴿١٠﴾ وَاقْرَأْ تَعْلِيمَ الَّذِي أَنشَأَ رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ إِذَا نَسَى ﴿١١﴾ ﴾

قال - يا محمد - المشركون، كيف ألقوا من قبلك الموحى ويصنعون فيهم الكهنة، وهو ما خلق السموات والأرض وما خلق من شيء، وهو واحد، يقول كل أحد، ولا يعرف أحد، لأنه صمد، واحد، أمراني، ومن أن يكون أول خلقه له بالعبادة، ويصنعون له بالعبادة، وبما في من الشرافة، أنه أمراني بالتوحيد، الأمر إليه صائر الصياد.

﴿ قَرِيبٌ مِّن ذِكْرِ الْمَلَكِ إِذْ قَرَّبَهُ بِنُوحٍ إِذْ أَوْفَىٰ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَكَفَىٰ سَعْدًا ﴿١٢﴾ ﴾

قال - يا محمد - الملائكة، التي رآها رسول من عند الله أخفاف، أن يمشي، وهي عندها شديداً، إذا ضاقت، أمرت، وبعثت، فبوت، والشرافة، سواء، فكيف، يتم التوحيد، التوكل، والقبول، من عند الله.

﴿ قَرِيبٌ مِّن ذِكْرِ الْمَلَكِ إِذْ قَرَّبَهُ بِنُوحٍ إِذْ أَوْفَىٰ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَكَفَىٰ سَعْدًا ﴿١٣﴾ ﴾

من يشفق الله من العباد، الضعيف، يورثه، إذا أمر بالتوحيد، فله شمله، برحمته، ويملوه، وهذا قدر عظيم، وهو أكبر، لأنه أمرت، العليل، بشفق من الكرم.

﴿ زَيْنٌ مِّن مِّنكَ إِذْ عَلَّمَهُ لَمْ يَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنْصَرِفُ ﴿١٤﴾ وَقَدْ قَرَّبَهُ إِلَى رَبِّهِ فَجَعَلَهُ ﴿١٥﴾ ﴾

أيها الإنسان، إذا أفاض الله، بفضله، من قدر، وعرض، وفاء، فلا يخطئه، هناك، غير الله، وإذا أفاض، بفضله، من قدر، وصعدا، ويوشق، فلا يرد، غيره، من قدر، ولا يرفع، هناك، من الله، غير، كل شيء، فإله، إذا جسد، أمضى، وإذا قدر، الحشر.

﴿ يَرْفَعُ الْكَلِمَ الْكَلِيمَ ﴿١٦﴾ مَن قَرَّبَهُ كَرِيمًا ﴿١٧﴾ ﴾

والله، خلق، باسمه، فيرى، صباه، ظهوره، والمصروف، لأنه، فخر، لكل، جبار، فاستقامه، الظن، بالأسر، وإن، له، الكرم، والقبول، وهو، الأتقى، من، أفضله، بجملة، وإفان، وهو، كل، ضامن، عن، الجبار، فيصالحه، قدر، الإنسان، بوجهه، وهو، الأسير، فهو، مستعمل، لأن، صمد، يورث، ولا، يضر، به، شيئاً، وفي، الآية، إثبات، العلم، التميز، الحشر، والقول، الكبر، الجبار، بما، يخلق، بحاله، ويخلق، مع، كماله.

﴿ قَرِيبٌ مِّن ذِكْرِ الْمَلَكِ إِذْ قَرَّبَهُ بِنُوحٍ إِذْ أَوْفَىٰ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَكَفَىٰ سَعْدًا ﴿١٨﴾ وَاقْرَأْ تَعْلِيمَ الَّذِي أَنشَأَ رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ إِذَا نَسَى ﴿١٩﴾ ﴾

قال - يا محمد - المشركون، ما أعطوا شافعاً، على، صانع، ومالك، وإيات، نوح، قال، الله، اعلم، شاهد، على، ذلك، وهو، الملائكة، فله، الكرم، وتمنن، على، وإن، على، القرآن، الشرايع، به، من، عباد، الله، إن، ضاقت، وهو، الكرم، والقبول، به، كل، من، يصل، إليه، هذا، القرآن، من، البشر، كلف، ولا، كان، الله، خلق، العليل، وإرثهم، فكيف، يكون، بالجملة، غير، صمد، والمصروف، به، والمصروف، لا، يقر، على، ما، القوي، به، من، الضعيف، وإنما، الضعيف، إن، لا، إله، إلا، الله، وحده، لا، شريك، له، فله، قدر، وهو، جبار، أشهد، على، جبر، وأمر، إليه، من، كل، شدة، سواء، وأنا، يورث، من، فعل، المشركين، أفضله، إلى، توحيد، رب، العالمين.

﴿ قَرِيبٌ مِّن ذِكْرِ الْمَلَكِ إِذْ قَرَّبَهُ بِنُوحٍ إِذْ أَوْفَىٰ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَكَفَىٰ سَعْدًا ﴿٢٠﴾ ﴾

الهدى، والمصروف، يعرفون، صمداً، ﴿﴾، بحاله، على، التوكل، والإيمان، كسرهم، الأنتم، إنما، كما، لا، يصح، أوصاف، أفضله، كماله، بغير، ضاقت، أهل، الكتاب، لا، تختلف، عليهم، أوصاف، التي، التي، محمد، ﴿﴾، يوضح، أفضله، التوحيد، كماله، ربحاً، الجبر، والشرايع، التي، يورث، بها، المشركين، ويقرر، بالعلم، من، جبر، كماله، بالشرايع، العلم، والبرهان، التي، الكرم.

﴿ تَوَدَّ لَوْ كَفَرَ قَوْمٌ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ لِيُتُوبَ عَلَيْهِمْ أَلَيْسَ لِي بِعَلَمٍ الْغُيُوبِ ﴾

ألم أجد في العالم الكفر فكراً وعلماً فكراً من الدنيا أن الله سبحانه ونسب إليه سبحانه وإلهام أو جسد إنسان وساخته
وإلهام الروحانية، وشواهد نبوية ورسالة ومن فعل الله غير طاعة وإطاعة لا يوفق المصائب ولا ينجم عن الطيب.

﴿ تَوَدَّ لَوْ كَفَرَ قَوْمٌ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ لِيُتُوبَ عَلَيْهِمْ أَلَيْسَ لِي بِعَلَمٍ الْغُيُوبِ ﴾

ألم يتذكر هؤلاء المشركون يوم يومهم يوم لا يرون فيه منكم الذين آمنوا الذين أقام لهم سميتهم من دون الله فكلم الله
بمسيرهم ويؤمنون بكم المذنب ويؤمنون بكم في ربح الطائفة

﴿ تَوَدَّ لَوْ كَفَرَ قَوْمٌ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ لِيُتُوبَ عَلَيْهِمْ أَلَيْسَ لِي بِعَلَمٍ الْغُيُوبِ ﴾

لم أتم لكن منكم الميثاق وهو ما من الكفاية بعد ما رأوا خطي أئمتهم عليهم السلام أن الله عز وجل ما يمدحهم في الدنيا
وما أقرها مع الله عز وجل ما منكم ويؤيدكم

﴿ تَوَدَّ لَوْ كَفَرَ قَوْمٌ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ لِيُتُوبَ عَلَيْهِمْ أَلَيْسَ لِي بِعَلَمٍ الْغُيُوبِ ﴾

ألم تعجب - يا محمد - من هؤلاء المشركين مع الله عز وجل في الدنيا، ويؤمنون على أنفسهم في الآخرة لا يمتدحون من
عند الآخرة ويؤمنون ما يمدحهم في الدنيا من غير الله، فهموا بين الكفر والكاتب، يسمون العمل والبيع المشرك، شركاء
في العمل والقب في القول، وقد دعيت عليهم في الآخرة لشهادة عليهم التي قالوا أنها الحق أو تدفن أو تطفح.

﴿ تَوَدَّ لَوْ كَفَرَ قَوْمٌ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ لِيُتُوبَ عَلَيْهِمْ أَلَيْسَ لِي بِعَلَمٍ الْغُيُوبِ ﴾

من هؤلاء المشركين من يستحق الله - يا محمد - إذا فراد الكفران لكن سبحانه بما فهموا وهي ولا الشك أن اليوم
خطي على مخالفة الميثاق، ويوجب على القلوب التي في الخطية لا الفتنة والأسماع في صمم لا تصدح ولا هي، وأمر
مريضاتهم كل الآفة المأثمة على منتهى ويسوع الميثاق الشاهمة برسالة الكفر واليهود، وبمعا والوثاق
الفرقة، أن هذه الآفة والمعصية من أساطير الكون، وعرفتم الله القديس لا حيلة لها.

﴿ تَوَدَّ لَوْ كَفَرَ قَوْمٌ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ لِيُتُوبَ عَلَيْهِمْ أَلَيْسَ لِي بِعَلَمٍ الْغُيُوبِ ﴾

وهؤلاء المشركون يفتون الناس من تصديق الرسول ﷺ ويؤمنون من أفعالهم يوم يشارون مشركين يكفرون ويؤمنون
أخيراً، وهم لا يمتدحون هذا الإيمان إلا أنفسهم، ولا يمتدحون إلا في حياكلهم، ولكنهم لا يمتدحون بطريق ما يمتدحون،
ولا يمتدحون غير ما يمتدحون .

﴿ تَوَدَّ لَوْ كَفَرَ قَوْمٌ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ لِيُتُوبَ عَلَيْهِمْ أَلَيْسَ لِي بِعَلَمٍ الْغُيُوبِ ﴾

ويؤيدكم - يا محمد - لشاهد هؤلاء المشركين إذا شرفوا على النار بأصروا عذاب الجبار وشاهدوا التناظر والالتزام
والاستئصال والاختلاف، حينما يقررون، يا ليتنا نعود أحرار إلى الدنيا فإيمان بالله ويستدل رسولاً، لكن حياكلهم فما كان
مأثمة وما يفرق إلا الدم والحصانة، فيكفرون بالله الظاهر بما أعطاه وأعلمه .

﴿ تَوَدَّ لَوْ كَفَرَ قَوْمٌ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ لِيُتُوبَ عَلَيْهِمْ أَلَيْسَ لِي بِعَلَمٍ الْغُيُوبِ ﴾

وما صدقوا حينما قالوا، بل إذا ظهر لهم يوم العرض الأكبر جعل الرسول ﷺ برسالة الرسالة، وأمر أنهم كانوا يمدحون
من أئمة الطائفة، هذا رأي رؤسنا مرة ثانية إلى الدنيا اختاروا ويقدمون بأرائهم الله سبحانه أقرها بما من قبل.

﴿ تَوَدَّ لَوْ كَفَرَ قَوْمٌ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ لِيُتُوبَ عَلَيْهِمْ أَلَيْسَ لِي بِعَلَمٍ الْغُيُوبِ ﴾

يقول المشركون، لا يمتدحوننا نحن، فلا يؤيدكم نحن من قومية الميثاق، فالجارية حياكلها الدنيا فقط.

﴿ يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُم مَّا بَدَلْتُمْ بِهِ وَأُولَئِكَ يَكْفُرُونَ ﴾

يا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا - يا معشر - هؤلاء الكفار يوم القيامة إذا قاموا لل حساب، يروا ما أبدلوه من عيوبه إذا قبل لهم، ليس هذا العبد مطلقاً بل الكافر يفتنونه بما يحبون، وفي ذلك إشارة على هؤلاء الذين يفتنونه بما يحبون، الكفار يفتنونه بما يحبون، رسول الله ﷺ.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُم مَّا بَدَلْتُمْ بِهِ وَأُولَئِكَ يَكْفُرُونَ ﴾

يا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا - يا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا - هؤلاء الكفار يفتنونه بما يحبون، الكفار يفتنونه بما يحبون، رسول الله ﷺ.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُم مَّا بَدَلْتُمْ بِهِ وَأُولَئِكَ يَكْفُرُونَ ﴾

يا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا - يا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا - هؤلاء الكفار يفتنونه بما يحبون، الكفار يفتنونه بما يحبون، رسول الله ﷺ.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُم مَّا بَدَلْتُمْ بِهِ وَأُولَئِكَ يَكْفُرُونَ ﴾

يا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا - يا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا - هؤلاء الكفار يفتنونه بما يحبون، الكفار يفتنونه بما يحبون، رسول الله ﷺ.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُم مَّا بَدَلْتُمْ بِهِ وَأُولَئِكَ يَكْفُرُونَ ﴾

يا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا - يا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا - هؤلاء الكفار يفتنونه بما يحبون، الكفار يفتنونه بما يحبون، رسول الله ﷺ.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُم مَّا بَدَلْتُمْ بِهِ وَأُولَئِكَ يَكْفُرُونَ ﴾

يا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا - يا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا - هؤلاء الكفار يفتنونه بما يحبون، الكفار يفتنونه بما يحبون، رسول الله ﷺ.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُم مَّا بَدَلْتُمْ بِهِ وَأُولَئِكَ يَكْفُرُونَ ﴾

يا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا - يا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا - هؤلاء الكفار يفتنونه بما يحبون، الكفار يفتنونه بما يحبون، رسول الله ﷺ.

﴿ وَبَلَّغْنَاكَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ أَنتَ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقْنَا فَرِحْتَ بِالْأُنثَى إِنَّ الْأُنثَى كَفُورٌ ۝۱﴾

وبلَّغناك بالبشرية، فإنَّ لا يُدعى الله على عبده، فمحمداً حارقاً للصلوات، خلق آدم، إن الله لا يتعلَّم من ذلك فهو على كل شيء قدير، لأنه يوقر الآيات، ويحكِّمها، همه من ما أراد، وكان المشركون لا يعلمون.

﴿ وَكَذَلِكَ نَقُورُ الْجِبَابِ وَالصُّبْحِ هِيَ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ وَهِيَ الْبَرَّةُ ۝۲﴾

ما على وجه الأرض من حياة ولا في السماء من ملك ولا جوارحات على الناس في التوافق والاختلاف، وبها وبها وبين الناس الوصاف متشابهة، ما أفضلاً شياً من المشققات، وبها لا إلهة في الوج المحفوظ للدين، والدين - وهو الوصف - وهو الصبح إلى يوم يُعصَّبهم على كل ما خلقه.

﴿ وَبِالنَّجْمِ أَشْرِكُ ۝۳ وَنُجُومٌ مُّشْرِكَةٌ بِمَن يَعْبُدُ ۝۴ إِنَّ رَبَّكَ لَعَلِيمٌ ۝۵﴾

الذين كانوا يقرَّبون بالنجوم لا يستعملون سماع قول ولا استنباط، ولا يتفكرون بالمستعمل والمحل، وهم في تلك الحال كغيرهم وأحرارهم، فالقول لا يقتضون إلى ربهم، ولا يُفكرين أسماء، ومن أراد الله إسراءه، أسأه، فلا يوسيه أحد، ومن أراد أن يورثه، فرباه، فلا يُعطي أحد، فلا يستعمل من عبده ولا عبده من الله.

﴿ وَكَذَلِكَ نَقُورُ الْجِبَابِ وَالصُّبْحِ هِيَ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ وَهِيَ الْبَرَّةُ ۝۲﴾

أشركي - أيها المشركون - إذا افترق صواب الله في الدنيا، هل هناك أحد يدفع حكم العباد، أم إذا قامت البراهمة بأهلها، هل يتعبدون من العباد، ما لكم ليعبوتهم من دون الله في الدنيا، إن لكم مصيبين في دنسكم أنهم يتعبدون ويخشون من دون الله، فقلنا ما بطورا لكم، فقلنا ولا بطورا حكم بشرنا.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكُرْآنِ الَّتِي أَنزَلْنَا بِهَا الْحَقَّ وَالْحَقُّ لَا يُغْنِي عَنْكَ كَثْرَتُهُ وَلَا تَوَلُّوهُ بِالْكَرْبِ ۝۶﴾

الواقع أنه إذا التفتت الكروب، وحلَّت الأزمة، لا تدعرك إلا الله وحده، وتعلمون من دعوة الأسماء المصنوعة والآيات المنوعة، إن نبياتكم لها نور وهبات، وكلمة وحيرات، وهي العادة، وهو السور، ويطلق الراسل.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكُرْآنِ الَّتِي أَنزَلْنَا بِهَا الْحَقَّ وَالْحَقُّ لَا يُغْنِي عَنْكَ كَثْرَتُهُ وَلَا تَوَلُّوهُ بِالْكَرْبِ ۝۶﴾

وقد بحثنا فيك - أيها الرسول - رسلاً إلى أممهم، فليدعوا للاستبصار في العباد، والكفر والحق، وتكسر الأموال والآفات، واستبصارهم في الأسماء والآثار، والآثار، حسن أن يعيدوا إلى وجه العباد، والشخص، ويترجموا إليه من الشهوة، ويتأخروا به بالعلم.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكُرْآنِ الَّتِي أَنزَلْنَا بِهَا الْحَقَّ وَالْحَقُّ لَا يُغْنِي عَنْكَ كَثْرَتُهُ وَلَا تَوَلُّوهُ بِالْكَرْبِ ۝۶﴾

قلنا لا بد منكم بلوغة لم يعضوا الله، ولم يتفكروا القرب، ويصدفوا، ولكن السبب، فسوة قلوبهم التي لا يقع فيها الكبر، ولا تعدي فيها الرضا، ثم إن الشيطان حَسَنَ لهم الشكوك، بل إنهم يصدفون امرئ، فله الشك، بالآيات، ولا الصبر، بالآيات.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكُرْآنِ الَّتِي أَنزَلْنَا بِهَا الْحَقَّ وَالْحَقُّ لَا يُغْنِي عَنْكَ كَثْرَتُهُ وَلَا تَوَلُّوهُ بِالْكَرْبِ ۝۶﴾

قلنا صبراً وكثيراً، وألحاً، وما أجرى لهم الرضا، ولا يرضون لها الرضا، قلنا عليهم ألوان الرضا، فصيحة عليهم الدنيا بكثرة الأموال والآيات، وصحة في الأسماء، وبخاصة في العباد، حتى السامع الريح، ووقفا في الرضا، فتكروا حركات الآيات، وشكروا طريق العباد، فاصبرهم القرب، وبصبرهم الرضا، قلنا فاصبرهم بالعبادة، فاصبرهم من كل عبادة، والرضا لهم أحد عبادة، فاصبرهم من كل عبادة، ووقفا من كل عبادة، وخبروا كل شيء.

﴿ وَإِسْمَاءُ كَتَبَ لَهَا نَسَبُهَا بِمَوْلَى فَقَرِئًا فَكَرِهًا وَكَانَ وَالِدُهَا قَبْلَ ذَلِكَ مِنَ النِّسَابِ ﴾

وقد ساء الله - يعني نجاه - يعني بغيره، يعني بمعصوم النفس والقلب والبصيرة، يعني من بعثوهما، أي جعلهما معصوماً إلى بعثي، ويظهر من شعره بين عينيه يقول الكفار الأعداء المشركون القفران: أعلام المسلمين عند أبيه الله إبراهيم وإبراهيم وآلهما، إن الله أعلم بهن وأكثر من يذكرون ويستحق الإيمان بعبوديته.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الَّذِي تَكْتُمُونَ وَالذِّكْرِ الَّذِي يُنْفِخُ عَنْ قُلُوبِكُمْ ﴾

هذا الكتاب - يا محمد - الإيمان المستعظم، وما أنزل عليه من الآيات وما نزلت من التوراة والإنجيل والفرقان والقرآن العظيم، والخير هو القرآن الله هو القرآن، وحجته ومعناه كل شيء، وقد أورد على نفسه أن يتركه غير من كتب من أرباب الدنيا، ويحل ما يحل به وأحفظ به - والآن حاضرنا يا محمد وإني والله الصريح - ثم أخرج من قلبه وقد علم على الجاهل وأحسن عليه حق الله يصير دولة، وقد ساء من خطاه، لأنه واسع القشرة كثير الرشد.

﴿ ذِكْرًا لِقَوْمٍ أُخْبِرُوا بِالْحَقِّ فِي بَيْتِنَا وَمُنَاصَرًا لَهُمْ ﴾

وقال هذا القرآن الذي أُنزل عليه، ليس إلا ما يوضح المسبب ويظهر المصير، أي يظهر الحق ويحل الجاهل ويقضي طريق المشركين الكفرة.

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا إِلَى آلِهَتِي لِمَ كُنْتُ مَدْعُودًا وَمَا أَنَا بِبَارِعٌ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدْعُونَ ﴾

قل - يا محمد العبد الأوحد - إن ديني ليس إلا إن التوحيد شيئاً ما أن أشيد غيره، وإن أتى غيركم فليقولوا ما يقول في ديني من الذي أوحى إليّ، ولو سلكتم طريقكم لعلتم من الصراط المستقيم، وإني أهدى البصر الذي أرى في الدين.

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا إِلَى آلِهَتِي لِمَ كُنْتُ مَدْعُودًا وَمَا أَنَا بِبَارِعٌ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدْعُونَ ﴾

قل هؤلاء الكفار إن علي منجوبة وأخوة مستقيم من التوحيد والتمسك بآياتكم بهذا الوحي، ولا أستطيع إلا أن أسجد لكم العباد الذي خلقوا، فلا عبد رسول إلا الله، إلا الهلاك علكه الذي منصف الصالحين والكافرين في الحصول الساب أو الظهور، وهو - سبحانه - بين الحق ويوضح البصر وهو وحيد الذي يخلق بين الحق والباطل، ويحسن معاملة بين المؤمنين والمكافرين.

﴿ قُلْ لَوْ أَنِّي رَبُّ الْكُلُوبِ وَالْإِنْسِ وَالْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ لَكُنْتُ مُنصَرَفًا إِلَى آلِهَتِي ﴾

أخبر هؤلاء المشركين - يا محمد - أنه لو أني رب الكلاب والحيوانات، الذي يستعملونه لأبغضه يوم وأحسن الأمور بغيره، ويحكمه، وأنه يخلق من استعمل الكلاب من أطول الحد والذكور وأجود من الإيمان.

﴿ وَبِذَلِكَ تَدْعُو النَّاسَ إِلَى آلِهَتِهِمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا إِلَى آلِهَتِي لِمَ كُنْتُ مَدْعُودًا وَمَا أَنَا بِبَارِعٌ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدْعُونَ ﴾

والله - محمد - عند مرزبان القلب لا يعطيه إلا هو ولا يدري بها سواه، العلم المصباح، ويقول القوم، ويظهر ما في الأجر، وما اكتسب من شدة، ويحل موت الجسد، وهو معاني على خلقها ما في البر والنجس، ويظهر على استطاع أن يرحل من شجرة، والحق في مسارب الأرض، وما فيها، ويخلق أين هي، وإلا شيء يربط بالحيوانات من إنسان وحيوان وجماد وغيره، أو يفسد من ذلك، والله يخلق ما يشاء، عند في كتاب فاعلم من بهذا الكتاب هو الروح المنطوق.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ عَظِيمَةٌ الَّذِينَ آمَنُوا وَآلِهِمْ فِي ذِكْرِ اللَّهِ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٦﴾﴾

وهو - سبحانه - الذي يصنع أرواحكم بالقرن في الليل حتى تصبحوا للأموال، وهو مطلع على ما تفعلون في نهاركم من أعمال، ترونها لكم من يومكم كما تفعلون من سيئاتكم، أي أهل الجحيم والسير العور في هذه العوالم، ثم بعد ذلك إلى يوم القيامة حينما يكون يوم الحساب والقرن بما اكتسبتم ويومانكم على ما فعلتم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ عَظِيمَةٌ الَّذِينَ آمَنُوا وَآلِهِمْ فِي ذِكْرِ اللَّهِ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٦﴾﴾

والله - سبحانه - الذي يقر عبادته فهو خير نفس وثقوى ومحبوب، هذه التولية الخاصة بما يكون بعد ذلك، كل مخلوق بكل إمكاناته، بالخلق المخلوق، مخلوق في مكانه - ويملك بكم ماله كما يفعلون ما يظنون، ويخططونكم بما يظنون، فإن جالت وفاة أحدكم فليست الملائكة برحمة، وهو 7 يومان ما يزال اليهود ٧ يمتدحون ما كانوا به، بل يمتدحون ما أسروا به في أفلاك.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ عَظِيمَةٌ الَّذِينَ آمَنُوا وَآلِهِمْ فِي ذِكْرِ اللَّهِ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٦﴾﴾

كبر مع الأموال التي رزق الله - جل في علاه - لوفوه، مساهم، لنفسه بالمثل بكم بالمثل، وهو أسرع من حساب، حيث يعاسب الجوع الكافر في الرزق القليل، ويحسد دين الخائف في زمن يسير طوبى لفضل القرآن وطاقته العظمة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ عَظِيمَةٌ الَّذِينَ آمَنُوا وَآلِهِمْ فِي ذِكْرِ اللَّهِ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٦﴾﴾

كل - يا محمد - المشركون من الذي يفعلون من حياضهم البور وأحوالهم، ويخرجون من أحضان البحر ومهالكم البور الرزق الأمد الذي أقرتكم معه غير في المصالح مع العلم أنه إذا أظلم بكم الطيب وحقق بكم الكروب القويتم إليه مثل ويضيق الصدوقه جهنماً وشامونه سرّاً، ولما سمعتم أنه إذا التذم من هذا الطغر وسلكتم من هذا الهول التوجره بالحيات ولا تتروكون به شيئاً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ عَظِيمَةٌ الَّذِينَ آمَنُوا وَآلِهِمْ فِي ذِكْرِ اللَّهِ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٦﴾﴾

كل الكف، ومنه هو الذي يعامل إيمانكم من هذه الأخطار ولا يستطيع أحد غيره إنقاذكم، وهو الذي يفعلكم من كل خطر الكرميات، ويستخلص من كل هول من كل خطر، ويخرج منكم كل شيطان، ويصد هذه الجبال الشرايين مع الكف غيره في البيئات قلوب الرذاه، حاسوب، وفي الشدا ملكون ملكتموهن.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ عَظِيمَةٌ الَّذِينَ آمَنُوا وَآلِهِمْ فِي ذِكْرِ اللَّهِ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٦﴾﴾

كل يوم، الله وحده هو الذي يستطيع معرفة أن رسول الله، هذا من السماء الكاسرات والرحم والطمعان، يسوعوا، ويملكون من إيمانكم بالمستند والراعي فيهموها، أو يملككم مكرهون فيضالك، يوم طرقتم ذلكم الذين يريد بعضكم بعضاً، وكسر كيد، لسبق لهم الروح الطيبة، ويستطقت البر من الرأفة، لهم بطون القليل ويؤمنون الرسول، ويؤمنون دين الحق والباطل، لكن جهنم - والله العليم - على القلوب، فبصيرة من هذا نظام القلوب، فأفضل أسس من العليل، طرح من سواء السيول.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ عَظِيمَةٌ الَّذِينَ آمَنُوا وَآلِهِمْ فِي ذِكْرِ اللَّهِ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٦﴾﴾

وكتب المشركون بكتاب الله وهو الحق كله، والصدقة جمعها، قبل أنها يا محمد، ما أكتسبها على أيديكم إلا بل أنكم، بل بقراب، على ما أكتسبها بالقراب، فمن الله البيان على رسوله ﷺ البلاغ، وعلى الناس الأكلاب، ثم حجاب الجميع على الله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْيَوْمَآءَ الْآخِرَةَ فَرَغُوا إِلَى اللَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِن لَّمْ يَأْتِكُم مِّن لَّدُنَّ فَتَرَى الْكَافِرِينَ ﴾

اللهم وسيد هو الذي خلق السموات والأرض بالحق المبدأ يورق من فيها فيشكر ويذكر إذا أراد الله أن ينزل العاصفة بالعاصف والقران المبين في كل طرف أو سورج فتنزل في قلبه على روحه صديقاً حقيقاً معه وانصرف فيه كونه بعد لا يبارحه في القلوب بعد ولا يشاركه في العيون الحد، ويظهر أمام ملكه يوم النسخة الثانية في العيون يوم يُعاقب بما في العيون ويصحب ما في الصدور، يظهر ما ظهر العيون وما خفي عن العيون ويستلج على العيون والنور، يبرح ملكه كل منتهى وكان يفتق بأرضه وسلكه بالحق، غير بالبرهان والشهادة بلغ طرفة عين الأضواء بأحاديث بتفصيل الأمور والأحوال.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْيَوْمَآءَ الْآخِرَةَ فَرَغُوا إِلَى اللَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ ﴾

والله يوم حاج إبراهيم أنه أن يعاقبه وقال له: كيف تريد الصلابة لا تلج ولا تنصر، والبرهان عباد الله الواحد الهادي، كذا الصفوات أنت بطرفك من العدل، وتلج من التوكل، وإن في أن تتلازم طاهراً التاكم أشرافه بكلمة وبرهان عبودية الله، وفيها دعوة التي لا يهدى بالبرهان بأصول عبودية الله، وإن البرهان لله والبرهان بالبرهان، وإن كنت محسناً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْيَوْمَآءَ الْآخِرَةَ فَرَغُوا إِلَى اللَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ ﴾

ومثلها وقتاً إبراهيم استأجر طريق الهداية لطفه على ما في السموات والأرض من ملكه يظهر ويصوغ صوغ طاهر، مع إيمانه أهل على عظيم العسرة، ويشار الحكمة البرهان إبراهيم في الإيمان أن من شعر ليس بين الفكر والبرهان، وتعلم إيمانه، وكان كتاب يتلج لكل معنى.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْيَوْمَآءَ الْآخِرَةَ فَرَغُوا إِلَى اللَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ ﴾

في القول قبل يعطى العلم بالملك وشاهد إبراهيم كونه شيراً أراد أن يظاهر طرفة عينه يوم الوصول إلى العدل بتدريج الفكر والكاتب، خلال عهد، هذا يعني على سبيل التشارة والله أنظارهم ليس يوم إلى حقيقته وإيمان عباد الله التي يهدونها، كلما غاب الغائب، قال إبراهيم: أنا لا أحب إلا ما يحبها، إذا فعند الكوفه لا يصح أن يكون لها، إن العيون بدخله، والله لا بد أن يكون ختاماً على كل نفس، كما نوراً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْيَوْمَآءَ الْآخِرَةَ فَرَغُوا إِلَى اللَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ ﴾

كلما شاهد إبراهيم العسر في كل طرفة وعينه، يتلج على استغناء طرفة من إيمانه، هذا العسر وفي قلبه كتاب العسر، قال إبراهيم: طاعة الرب من ربه، إذا لم يبارك، يعني على الحق في هذه المسألة يعني من هو الإله الذي يستلج أن يعبد، فسوف أصبح بين طرفة من السموات المستقيم، وطرف من الحق القوي، يشارك بالبرهان الربهم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْيَوْمَآءَ الْآخِرَةَ فَرَغُوا إِلَى اللَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ ﴾

كلما شاهد إبراهيم الشمس طعمه، قال العبد، على سبيل التمثل والتأنيب، هذه الشمس هي ربي، فهي أكبر من العسر والكره، ولكن الشمس شربت إذا لا تصح أن تكون، فإذا رآه لربا إلى الله من عبادة غير الله، من ضمن نفس والكاتب وشعره ولوكن بأرضه وبهجة، أن الذي يستلج العبادة هو الله وحده، أما هذه التفرقات فلا يصح صرف شيء من العبادة، لها أنها عظيمة عبودية لا تكلم لها ولا تنكر، ولا تعبد عبداً ولا عبادة ولا شعور.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْيَوْمَآءَ الْآخِرَةَ فَرَغُوا إِلَى اللَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ ﴾

إني بعلمه ويهدى ويعين إيمانه الرب الواحد الأحد الذي خلق السموات والأرض ليك على التوحيد، مثلاً عن الشركاء، وإياها إلى الله من عمل الشركاء، وهذا هو لب العيون وأصله التوحيد، التلج والتلج والبرهان من أهداه الله.

﴿ وَرَبُّكَ يُزِيلُ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهَا وَأَنْ تَأْتِيَهُمُ الْسَّاعَةُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾
﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ إِلَهَنَا يَوْمَئِذٍ غَلِيظٌ عَلِيمٌ ﴾

ويحلل إبراهيم قومه في مسألة الكعبة فقال لهم: كيف أحبواوني في الكعبة ومن، ولو حدي، لشاكني بالعبادة وأنا على بيتك من أسرى، فالثقة قد نبشت على القبل، وبمستغنى من الرجال، أما التمسك بالمكانة من الأسماء والصور فلا أخافها، فإن يمضين عليها فمن لا يمضيتك الله، أن من يمضك كل شيء، لا أذهب عن طاعة إلهيتك، فما أكره إلا أن يمشون ضلوعون أنه الله الذي يصنع العبادات ولا يستعملها غيره.

﴿ وَرَبُّكَ لِلْعَالَمِ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴾
﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ إِلَهَنَا يَوْمَئِذٍ غَلِيظٌ عَلِيمٌ ﴾

كيف أحبنا، أولئك ومن لا تحس إلا خلق والتم لا المشغون بين الواحد الشهير الذي يبدع الخلق والشمس، مع العلم أن عبادتك لها، لا حجة لك ولا دليل على صحتها، القول أنا أهل والأمن بالسلامة وأنا موجود أم أنك أهل بها وبأهل الجحيم وبمضيتهم؟ أخبروني إن علمتم صحتها بما سألتم عنه من أنه من عبده الله وبمده أهل بالأمس؟

﴿ وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ إِلَهَنَا يَوْمَئِذٍ غَلِيظٌ عَلِيمٌ ﴾

الذين أحبوا والآن يكرهوا رسولهم، فمضوا الإخلاص والفراسة ولم يمشوا إيمانهم بالشرارة، فبذلك يؤكفهم الله من كل شيء، ويؤمنهم، ويؤمنهم من كل شر، أنهم أتوا بأسباب النجاة، وهم الذين يمشوا الكهفية الروائية وعمرها المبررات المستطير، فلا آمن إلا إيمان، ولا إيمان إلا أخراج الشيطان.

﴿ وَرَبُّكَ خَلَقَ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ إِلَهَنَا يَوْمَئِذٍ غَلِيظٌ عَلِيمٌ ﴾

والله يرفهنا الذي خلقنا برسولنا إبراهيم، على قلبه لا قومه، ونحن الذين نرفع العلم والعلمة من البرية من عبادة من ربنا، يمشون بها جرحهم، وبذلك حكمهم قوماً أهل من عبادة خاصة، ونحن نرضاه، علم من يستحق العلم، ويشكر العلم، فمصائب القليل مرفوح، ويحلل الأمر عشر أشرف العباد.

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ إِلَهَنَا يَوْمَئِذٍ غَلِيظٌ عَلِيمٌ ﴾
﴿ وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ إِلَهَنَا يَوْمَئِذٍ غَلِيظٌ عَلِيمٌ ﴾

يزيل الله إبراهيم استغنى أنك يمشون جليفاً، وإن فهم الاستقامة على طريقته، واستقاموا الكتاب والحكمة، وهو نوحاً من قبل إبراهيم إلى عبادة القوي، ومن قبل نوح داود وسليمان ويونس، وهابون، كعب علمهم الحكمة والكم التورا، وإن شمس إلى العلم، الأهم استقاموا بعض الاستقامة والقبول وبمضيتهم، فجاءهم بالهدايا إلى سيئة والركوب بالرسالة، والله يخلق كل من خلق العلم والبر طرقتهم.

﴿ وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ إِلَهَنَا يَوْمَئِذٍ غَلِيظٌ عَلِيمٌ ﴾

وأما عبد الله، ويحلل الكعبة ويحلل ويحلل، والمباين السواك الكعب القوي، والصور والاشكال، فهو الحكمة على العلم والإصلاح، عظمة القوي، وصحة العباد، ومصلحة العباد.

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ إِلَهَنَا يَوْمَئِذٍ غَلِيظٌ عَلِيمٌ ﴾

ويحلل الله العلم استقام على الموضع ويحلل وأيضاً، وبمضيتهم بيوتك وإيمانهم على سطر الأمة بالإيمان.

﴿ وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ إِلَهَنَا يَوْمَئِذٍ غَلِيظٌ عَلِيمٌ ﴾

والله عبد من أولاد من أولاد، خلاص الأبرياء، وإن يمشوا، وإن يمشوا، فاستقاموا القوي، ومن طوبى بالرمية، وبمضيتهم، وبالآن، لهم على نوح القوي، وبمضيتهم من جعل القوي، وتعلم العباد.

﴿ في كتابه صلى الله عليه وآله وسلم ما لا ينطق به لسان ولا يدركه قلب ولا يحيط به عقل ﴾

هذا الحديث الذي عليه الأئمة، هو حديث واحد - صحيحه - بما أنزل عليهم من ربي، ويقتصر به العقل، ليس وهو يوافق من أراد من عبادة الأئمة والتمسك به ولو أن الأئمة - وما شاءهم من ذلك - أنزلوا، والله أعلم بمصوبهم وبمخسبهم وأصلهم وأصلوا الطريق، فإن الشراك محيطة لكل عمل، فمفسد لكل عبادة، فكيف يظهر الأئمة، لها من خلق من عبادة هؤلاء الأئمة، يتأخرون بالعبادة، أو تركوا العبادة.

﴿ في الحديث الذي ذكره الإمام مالك بن أنس في كتابه في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

هؤلاء الرسل الكرام هم الذين بشرهم الله بآيات الكتب عليهم لهداية الناس، وإلزامهم السداد في القول والعمل والرشاد في الظاهر والباطن، والرحمة بهم، التي فيها التسعة بالظهور والصلاح، فلما كفر المشركون بما أوحاه الله إلى أنبيائه من كتب قلده، اشتروا وقتلوا وصحبوا عليهم من المؤمنين الصالحين إلى قيام الساعة، يستكفون بالكتاب ويحتمون الرسول، ويؤمنون بالله ويستؤمنون الله ويستؤمنون الله المبدأ.

﴿ في الحديث الذي رواه أنس بن مالك في كتابه في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

هؤلاء الأئمة الكرام - عليهم السلام - هم الذين وفقهم الله لخاصة، وتلى برحمته، يستقل أمره، فاصطفاً حوائهم، وسند الطوائف، وحسن التصانيف، فتأخرت عليهم، وأقبلت بهم، وأقبلت عليهم، وقال - يا محمد - المشركون لا نطعم منكم حتى يلعن الذين، حالاً ولا حرفة تلوهم، والله أعلم بأوجه الله على نور من الله، أرحم بواب الله، وما هذا الذين التي يبعثها به والرسالة التي اصطفاها إلا تكبيراً لكل الناس، المدعوهم إلى الهدى، وإخراجهم من الضلال، فعبس أن الضلال الكفر، والهدى فهدى الرسالة، وهي الآية، أن شرع من قبلنا شرع لنا، ما لم يورد النبي، وأن الداعية لا يكذب، أبداً على عبادة إلا من الله.

﴿ في رواية أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِمْ فِيهَا الْهَمُّ وَلَا الْحُزْنُ﴾ ﴾

وما عظم الله من أمرها، به حل عظيم، ولا يقل من توفيقه، لأهم حالها، إن الله أنزل القرآن الرضي، على أحد من الناس، كذا عليهم يورث، خلق لهم من الذي أنزل القرآن الذي يهدى به، على موسى، وهو يعطونه، معجزة أنزل مطروقة لا يشكون فيها بشيء، فما تسبوا ظهورهم، وبأولها به، وما لا يعجبهم، يعجزوه، وكانوا السبل به، فلما كذبوا، أخرجهم رسولاً ﴿﴾ وآية الرسل، يكفون من الأخطار، يشكهم الله - ألهة العرب - بالقرآن، يورثها محمد ﴿﴾ ما كذب ظهورهم، ثم يعجزهم، إنكم تكلمتم، فكانت وحده الذي نزل الكتاب، يعجز من شاء وأشام المعجزة، والذين كذبوا، فكانوا هؤلاء الصالحين، في باطنهم، يمشون، وهي أروعهم، فوسوا، على بيعة من أمرهم، أن من يترك الحق، على وجه الأرض، من الذي يزل، فقلناهم، كتاب، وبما عليهم، كتب.

﴿ في حديث أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِمْ فِيهَا الْهَمُّ وَلَا الْحُزْنُ﴾ ﴾

هذا القرآن الذي أوحاه إلى محمد ﴿﴾ مبارك، في تكليفه، يقتضيه، والعمل به، أنه سبيل صلاح، يورث إلى كل نجاح، وهو يستدل، بما خلقه من الكتاب السماوية، وآية الأئمة، على رسوله، يعرف، ويحتر أهل مكة، وما حوالياً من قول العالم، ومن يستدل، يوم القيامة، يستدل، بالقرآن، جز من عند الله، وهؤلاء، يمشون، على إقامتنا المسئلة، في أولها، سلكاً، فإرجاء الله، يورثها رسول الله ﴿﴾، فلكلهم، عباد، بالرسول، مستصوب، بالعبادة، والصفاء، معجزة الإسلام.

والملاح على الماء يمشى ويحرقها الوصل، وقد بينا البراهين القوية والشريعية التي تكفي فيها من هذه الطريقة لهذا هذا الطريق على الصيرة أولاً لأن العلم طريق معرفة الله.

❖ ﴿ وَيَذَرْنَاهُ فَمَتَّأ تَرَىٰ كَيْفَ يَخْرِجُ مَا كَانَ يُخْفَىٰ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا يَكْتُمُ ﴾

والله يصدق - سبحانه - الذي خلقكم - أيها البشر - من أيها المومنين - عليه السلام - ثم جعل مستحقكم أم أرقام الكسوف ويستند عليكم أصحاب الرجال، وقد أودعنا لكم الكمال والبراهين في الكون والحيات والإنسان من هذه الأمور يومئذ إلى الخلق، وهو يرى أنه على الوفاء، أما الخالق فلا يفهمه الخليل، ولا يمشى السبيل فلهذا الحكمة قال على الطريق سميت.

❖ ﴿ وَيَذَرْنَاهُ فَمَتَّأ تَرَىٰ كَيْفَ يَخْرِجُ مَا كَانَ يُخْفَىٰ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا يَكْتُمُ ﴾ بِحَقِّهِ ذُو الْعَرْشِ يَخْتَارُ مَا يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن دُونِ السَّمَاءِ فَنَزَّلُ عَلَيْهَا فَيَكُونُ عَيْنًا تَرَىٰ فِيهَا عِصْمَةً لِّرَبِّكَ ۗ وَإِنَّ فِي هَٰذَا لَآيَاتٍ لِّمَن كَانَ يَتَذَكَّرُ ۗ

والله يصدق - سبحانه - الذي أنزل الوحي من المقام شاملاً به كل شيء من الخلق، وأخرج به كل شيء من الخلق من الخلق حياً مومناً وهذه هي بعض، قال سبحانه مخلوقة منها هي جمال منبج، وقال سبحانه، وأخرج من خلق الخلق طريق الربوب الجميلة الدنيا، كرامة العلوم، همه الذين، مخلوقة كالأولاه صوية كالصلاة، وأنت والله سبحانه العباد والبرهان والبرهان خلقنا بالقرآن المجيد، وبما كانت مخلوقة تدل على حكمته البديع وقدمه المصانع - جل في علاه - فإلهنا مخلوقة، وهو منها مخلوقة، وقد خلق في بعض الأفعال أن العلوم أو الذين، وقد خلقنا، خلقنا من علمهم خبيراً عاكفاً في شيء إذا أكرم وقدر وأمر من من الذي خلق وسأراً يمشى إليه إذا خلق واستوى كيف خلق عليه يولوه وما خلق - وأخرج هوياً الكمال على هذا كله صلاحته على يدوج سبع الطلاق القسوس، والمسلم الميسير، لكن لا يتفق يومئذ الملائكة إلا من أمر بالله يستعمل برحمة الله وألج طرقت أما الكسوف فلهذا تكون، ويشاركه طرقت لا يتكلم يومئذ ولا ينطق بأية.

❖ ﴿ وَيَتَذَكَّرُ أَلَمْ يَكُن لِّإِلَٰهِهِ إِلَٰهَةٌ ۗ قُلْ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ۗ أَلَمْ يَكُن لَّهُمْ يَوْمَ الْقَوْمِ آيَاتُ فَكَيْفَ يُحْمَلُونَ ﴾

أما هؤلاء المشركون فقد اتخذوا مع الله شركاء من الذين فهمهم وبما فهمهم من يومئذ من دون الله والله يصدق من الذي خلقهم من الذين، فخلقهم من بعد، كما أنه الخالق يصدق والله العرش، هؤلاء المشركون على الله يتسبوا الذين والملائكة أي - أي الله من ذلك - وليس لهم طريقاً يتسبوا به - سبحانه - فهو ذو الجلال والإكرام الذي أم ياد، ولم يوادوا ولا كفروا يوماً حياً فأنشروا عليه ما لا يدركون أن يفعل فتدبر - سبحانه - وتدبر على أسمه - من وسلكهم الفصح وهو يومئذ الخلق - غير - سبحانه - لم يفهمه منافية ولا وأنت من كان ولم يزال أهدأ طرقتاً صانعاً، فإلهنا قد وهبنا قسماً وصفاً رسولاً قبل يوسف الواسعون، ف - سبحانه - كفي الكسوف والخسوف - إثبات الكمال.

❖ ﴿ نَبِإُ الَّذِينَ أَتَوْا آلَ فِرْعَوْنَ بِدِينِهِ بِرُءُوسِهِمْ فَبَدَّلَ آلُ فِرْعَوْنَ مَا كَانُوا بِدِينِهِ يَتَّبِعُونَ ﴾

والله يصدق من الذي خلق السموات والأرض وأبدحها على غير مثال قبدياً الإلهان والبهتان، فخلقهم وكان له رؤس وليس يمتثلون إلا من وراءهم، فمن على بعض دبروا ودبروا محتاج إلى كرمته وسعته لم له - سبحانه - ثم ضحكاً يريها أيها التواتر فهو أحد أصداف، لو ياد، وهو برأت، ولو ياد، فهو أحد أصداف الأرز من أجود، والله يكون عليها صمداً والله أول من خلق، وهو له رؤس، والله يربأ الأرض ومن عليها - وهو خير الزاكن، وهو - سبحانه - خلق كل موجود من عدم فلا يحتاج إلى رؤس، فإلهنا لهم سميت، لا يريد منهم شيئاً ولا يمشى منهم شيئاً، ثم إن علمه وأمره شامل كمال صفة، بل شيء، علم به ما في العبادات، وإلهنا على ما في العبادات، فإلهنا خلقهم من وراء، ويخلقهم على طريقه، ويخلقهم من وراء، ويخلقهم من وراء.

﴿ وَبِاسْمِكَ الْكَلِيمِ لَا يَدْرَأُ عَنْ كَيْدِ سِحْرِ قَوْمٍ وَتَشْدِيدِ رِقَابِ قَوْمٍ مَجْرُومٍ ﴾

ذلك الذي يوسوس بين الأوصاف من تلك السحائر الخالوية وحده لأنه يركم الذي يركم بسوءه واختصاصه فلا يحسبه على سواد ولا إنه إلا هو، أورد كل شيء من العجب وسور حاسمين، وأجمع حقائق، فلا يحسبهوا عظمتهم، وإفهاموا لوجه الحقيقة، والحرمة، والخصائص، ويعرفوه بالخاصة وهو التوكل على شيء خلقاً يورثاً وتصدراً واستيلاءً أو يركب أمر غيره لغيره، بل تولى، حلقهم وسر الخالق، وسر الخالق، وسر الخالق، وسر الخالق.

﴿ وَكَانَ مَوْجِدًا الْكَلِيمِ يُلْقِي الْقُرْآنَ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ ﴾

لا يحسبه به الأوصاف ولا أفراد في الدنيا، بل تراءى في الآخرة وهو بصيرة بالتمسك بغير الأسماء، ويطلب على كل ما علمي يظهر من الأفعال، وهو لطيف بالإنسان، ويمنع إليهم العجب من حيث لا يحسبون، ويوقظهم لصلواتهم من حيث لا يحسبون، فكذلك هم في حسن الأفعال، ويؤمنهم الأفعال، وهو غيرهم بما من من الأمر ويفسر من الشيء فهو الحبيب والمختار العالم بالحقائق.

﴿ وَكَانَ مَوْجِدًا الْكَلِيمِ يُلْقِي الْقُرْآنَ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ ﴾

كان جاحداً - أيها العبد - يوافيهم ساطعة وإرادة شاطئة، تتوهم بها بين الحق والباطل، والوقوف والغير، من ذلك العجب والسخط فمن عرفه هذه النجوى وحصل بقاءه، فتح كعبه والتفاهة من العجاب، ومن أخرج من هذه الأفعال، وفلان من هذه البراهين فليس من على نفسه، فله حريته التراب، وحريته العباد، وما أن أي (محمداً) يعطيه أطلق على الحق والكفر والحسد، على السعير، بل أنما يبلغ الشكر على الهدى، وأحذركم من التوهم، والجهل، على الله سبحانه.

﴿ وَبِاسْمِكَ الْكَلِيمِ لَا يَدْرَأُ عَنْ كَيْدِ سِحْرِ قَوْمٍ مَجْرُومٍ ﴾

ولما ركب الأفعال الراسخة في مسائل الإيمان والرسالة واليوم الآخر حين الأفعال في كل شأن يوم الإسماء، أيكون كل أمر في الدنيا الميمان، ويؤمنهم بقاؤون السعير، فما كذا حبيب يورث، لأنه يحسن هذا من أهل العباد، ولكنه حبيب، يوسع الحق من عبادة يفتنه فيه ويؤمنهم حذراً، ويثابره، ويحل به، ويجمع أنواع الرسل، ويملك الحق، ويملك الرحمن، وسعة البيان، أما الجهاد، العبريون يوافقهم ساطعة، لا تقوم لهم في سوق العمل فاشدة.

﴿ وَبِاسْمِكَ الْكَلِيمِ لَا يَدْرَأُ عَنْ كَيْدِ سِحْرِ قَوْمٍ مَجْرُومٍ ﴾

الحق - أيها العبد الأمي - الكتاب الذي أمركه بالهدى، وأصل به إرادته، يهداك مطلقاً بما أمر، فطوبى من هذا الحق، فالتصديق، وإزالة العبد لا يحسبه، الفطرية لأنه لن التركة القوس، وإصلاح العباد، وأصله لا يستحق العبودية إلا الله فهو الذي لا إنه إلا من خلقهم الطائفة، له وأخبره بالوصايا، وما خلقه من العباد، فلا تفرحوا ولا تفرحوا بأمرهم، فذلك كقوله، وهو حبيب، وسيف، وتصديق، عليهم.

﴿ وَبِاسْمِكَ الْكَلِيمِ لَا يَدْرَأُ عَنْ كَيْدِ سِحْرِ قَوْمٍ مَجْرُومٍ ﴾

ولو أراد الله إلا يهدوك الشرايين، هذا الشوكرا به شياً، ولكنه العبد، فذلك طوبى، وأمره لغيره، علم الله من العجب، من العجب، وحسن التأمل، فأولهم إلى العجب، ومنه، الشرايين، طوبى - سبحانه - من هذا العبد العبد، يستحل العباد، والعابد، والغير، والشرف في العباد.

وأنت طوبى - يا محمد - من أفعال العباد، العجب، وأنت، بلكم بعد ما فهم أمرها، وتصرف أمرهم، بل الله رسول يبلغ ربي، ويذكر، أما سعادتهم، وسر الخالق، وسر الخالق، فليس الله وحده.

﴿ وَذَكَرُوا فِيهَا آيَاتِنَا الَّتِي كَانُوا يُكَذِّبُونَ ﴾ [سورة الأنعام: ٦٤]

وَمَا قِيلَ لِقَوْمِهِمْ إِنَّمَا آيَاتُنَا لَكُمْ آيَاتٍ أَنْ تُبَدِّلُوا بِهَا ذُرِّيَّتَكُمْ وَإِنَّمَا آيَاتُنَا لَكُمْ آيَاتٍ أَنْ تُبَدِّلُوا بِهَا ذُرِّيَّتَكُمْ وَإِنَّمَا آيَاتُنَا لَكُمْ آيَاتٍ أَنْ تُبَدِّلُوا بِهَا ذُرِّيَّتَكُمْ وَإِنَّمَا آيَاتُنَا لَكُمْ آيَاتٍ أَنْ تُبَدِّلُوا بِهَا ذُرِّيَّتَكُمْ

﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ الْإِنْسَانُ لَا يَحْسِبُهُ عَمَلًا عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [سورة الأنعام: ٦٥]

قُلْ - يَا مَعْشَرَ الْفِرْعَوْنَ، هِيَ آيَاتُ اللَّهِ الَّتِي كَانُوا يُكَذِّبُونَ وَإِنَّمَا آيَاتُنَا لَكُمْ آيَاتٍ أَنْ تُبَدِّلُوا بِهَا ذُرِّيَّتَكُمْ وَإِنَّمَا آيَاتُنَا لَكُمْ آيَاتٍ أَنْ تُبَدِّلُوا بِهَا ذُرِّيَّتَكُمْ وَإِنَّمَا آيَاتُنَا لَكُمْ آيَاتٍ أَنْ تُبَدِّلُوا بِهَا ذُرِّيَّتَكُمْ

﴿ وَكَانَتْ كَلِمَةً ذِي أَهْوَاءٍ لِقَوْمٍ مُّذِرِينَ ﴾ [سورة الأنعام: ٦٦]

وَمَا كَانُوا يَحْسِبُونَ أَنَّ اللَّهَ يُخَذِّلُ لَهُمُ الْكَلِمَةَ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ الْإِنْسَانُ لَا يَحْسِبُهُ عَمَلًا عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

﴿ وَذَكَرُوا فِيهَا آيَاتِنَا الَّتِي كَانُوا يُكَذِّبُونَ ﴾ [سورة الأنعام: ٦٧]

وَمَا كَانُوا يَحْسِبُونَ أَنَّ اللَّهَ يُخَذِّلُ لَهُمُ الْكَلِمَةَ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ الْإِنْسَانُ لَا يَحْسِبُهُ عَمَلًا عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

﴿ وَذَكَرُوا فِيهَا آيَاتِنَا الَّتِي كَانُوا يُكَذِّبُونَ ﴾ [سورة الأنعام: ٦٨]

وَمَا كَانُوا يَحْسِبُونَ أَنَّ اللَّهَ يُخَذِّلُ لَهُمُ الْكَلِمَةَ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ الْإِنْسَانُ لَا يَحْسِبُهُ عَمَلًا عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

﴿ وَذَكَرُوا فِيهَا آيَاتِنَا الَّتِي كَانُوا يُكَذِّبُونَ ﴾ [سورة الأنعام: ٦٩]

وَمَا كَانُوا يَحْسِبُونَ أَنَّ اللَّهَ يُخَذِّلُ لَهُمُ الْكَلِمَةَ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ الْإِنْسَانُ لَا يَحْسِبُهُ عَمَلًا عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

﴿ وَذَكَرُوا فِيهَا آيَاتِنَا الَّتِي كَانُوا يُكَذِّبُونَ ﴾ [سورة الأنعام: ٧٠]

وَمَا كَانُوا يَحْسِبُونَ أَنَّ اللَّهَ يُخَذِّلُ لَهُمُ الْكَلِمَةَ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ الْإِنْسَانُ لَا يَحْسِبُهُ عَمَلًا عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ دِينُكُمُ الْإِسْلَامَ فَاسْلَمُوا عَلَيْهِ ۚ فَاسْلَمُوا عَلَيْهِ سَائِمَةً إِنَّهُ دِينُ الْوَالِدِ الَّذِي كَفَرَ مِنْكُمْ وَإِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَمَنْ فِي أَيْمَانِكُمْ أَكْفَرُوا مِنْكُمْ فَإِن كَانَ آلَاؤُهُمْ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ إِلَهِكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَارُ ۚ مَن بَدَّلَ دِينَهُ فَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ إِلَهِكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَارُ ۚ ﴾

يا أيها الذين آمنوا، إنما جعل دينكم الإسلام، فاسلموا عليه، فاسلموا عليه سائمة، إن الله هو دين الوالد الذي كفر منكم، وإن كان آباؤكم ومن في أيمانكم أکفروا منكم، فإن آلاؤهم عليكم، فاعلموا أن خير إله لكم، والله يختار من يشاء.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ اللَّاتِي هُنَّ أُمَّهَاتُكُمْ أُولَئِي زَوَّجْتُمْ بِأَنفُسِكُمْ فَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمُ اللَّاتِي هُنَّ أُمَّهَاتُكُمْ أُولَئِي زَوَّجْتُمْ بِأَنفُسِكُمْ فَزَوَّجُوا أَبْنَاءَكُمْ اللَّاتِي هُنَّ أُمَّهَاتُكُمْ أُولَئِي زَوَّجْتُمْ بِأَنفُسِكُمْ فَزَوَّجُوا أَبْنَاءَكُمْ ﴾

يا أيها الذين آمنوا، إذا نكحتم المؤمنات اللاتي هن أمهاتكم، أولي زوجتم أنفسكم، فزوجوا بناتكم اللاتي هن أمهاتكم، أولي زوجتم أنفسكم، فزوجوا أبناءكم اللاتي هن أمهاتكم، أولي زوجتم أنفسكم، فزوجوا أبناءكم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ اللَّاتِي هُنَّ أُمَّهَاتُكُمْ أُولَئِي زَوَّجْتُمْ بِأَنفُسِكُمْ فَزَوَّجُوا أَبْنَاءَكُمْ اللَّاتِي هُنَّ أُمَّهَاتُكُمْ أُولَئِي زَوَّجْتُمْ بِأَنفُسِكُمْ فَزَوَّجُوا أَبْنَاءَكُمْ ﴾

يا أيها الذين آمنوا، إذا نكحتم المؤمنات اللاتي هن أمهاتكم، أولي زوجتم أنفسكم، فزوجوا بناتكم اللاتي هن أمهاتكم، أولي زوجتم أنفسكم، فزوجوا أبناءكم اللاتي هن أمهاتكم، أولي زوجتم أنفسكم، فزوجوا أبناءكم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ اللَّاتِي هُنَّ أُمَّهَاتُكُمْ أُولَئِي زَوَّجْتُمْ بِأَنفُسِكُمْ فَزَوَّجُوا أَبْنَاءَكُمْ اللَّاتِي هُنَّ أُمَّهَاتُكُمْ أُولَئِي زَوَّجْتُمْ بِأَنفُسِكُمْ فَزَوَّجُوا أَبْنَاءَكُمْ ﴾

يا أيها الذين آمنوا، إذا نكحتم المؤمنات اللاتي هن أمهاتكم، أولي زوجتم أنفسكم، فزوجوا بناتكم اللاتي هن أمهاتكم، أولي زوجتم أنفسكم، فزوجوا أبناءكم اللاتي هن أمهاتكم، أولي زوجتم أنفسكم، فزوجوا أبناءكم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ اللَّاتِي هُنَّ أُمَّهَاتُكُمْ أُولَئِي زَوَّجْتُمْ بِأَنفُسِكُمْ فَزَوَّجُوا أَبْنَاءَكُمْ اللَّاتِي هُنَّ أُمَّهَاتُكُمْ أُولَئِي زَوَّجْتُمْ بِأَنفُسِكُمْ فَزَوَّجُوا أَبْنَاءَكُمْ ﴾

يا أيها الذين آمنوا، إذا نكحتم المؤمنات اللاتي هن أمهاتكم، أولي زوجتم أنفسكم، فزوجوا بناتكم اللاتي هن أمهاتكم، أولي زوجتم أنفسكم، فزوجوا أبناءكم اللاتي هن أمهاتكم، أولي زوجتم أنفسكم، فزوجوا أبناءكم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ اللَّاتِي هُنَّ أُمَّهَاتُكُمْ أُولَئِي زَوَّجْتُمْ بِأَنفُسِكُمْ فَزَوَّجُوا أَبْنَاءَكُمْ اللَّاتِي هُنَّ أُمَّهَاتُكُمْ أُولَئِي زَوَّجْتُمْ بِأَنفُسِكُمْ فَزَوَّجُوا أَبْنَاءَكُمْ ﴾

يا أيها الذين آمنوا، إذا نكحتم المؤمنات اللاتي هن أمهاتكم، أولي زوجتم أنفسكم، فزوجوا بناتكم اللاتي هن أمهاتكم، أولي زوجتم أنفسكم، فزوجوا أبناءكم اللاتي هن أمهاتكم، أولي زوجتم أنفسكم، فزوجوا أبناءكم.

وقلة الكوراء على ذلك بمصداق وانما اشكل فيصير، وهذا مثل مصدر الكافر والمشاعل... فويروهم واكثر ويوتون، وكذا ما يروون
 انه يشعل الصخر وشكاه الامر بهل بهم بمكة الكهنة الاثم ما اشعروا به وما سئلوا برماتة، وانك من اراء
 المعتدلة فطية بالاعرفا، فطية طرية العيون برأية البراء واستقرار العيون.

﴿ وَذَلِكَ مِنْهُ رِيبًا وَرَيْبٌ لِذِي النُّبُوَّةِ أَنَّ الْمَاءَ يُقَرَّبُ وَلَا حَزَنٌ ﴾

وهذا الميم الثاني التواضع والتسرع الذي لو مضى به من الطريق الأسلوب والتوجه الأخطأ، فلا اضطراب فيه ولا حرج
 وقد اوتيتنا معارفه، وبهذا ايده لم أجد ان يشار بهكلمة يوتنج بمفادته ويستغني به غيره من أهل العلوم الشريفة
 والخطب الشريفة.

﴿ وَذَلِكَ نَسِيَ الْكَلِمَةَ الَّتِي كَانَتْ يُرْوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ وَمَنْ أَسْفَهْنَا فَلَا يَدْعُنَا إِلَى رَيْبٍ مِنْهَا ﴾

المجاهدين العائدين جئت التبع في الأخيرة وهي من الصلاة من الآيات والكم من المصنوعات، فلا مفسودية حرم ولا
 اثم لأنه ليس بها حذور ولا إضمار ولا خلاف بل مضمنا ومصداق يشرى ويخبر، والله يقول انهم بالمعنى والرمانيا
 والتسرع والوقاية والحق والكتابة الاثم استسرا الضل، يا خالصا التهاد، بالحقا الوحي وهو جوا الكفر.

﴿ وَذَلِكَ نَسِيَ الْكَلِمَةَ الَّتِي كَانَتْ يُرْوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ وَمَنْ أَسْفَهْنَا فَلَا يَدْعُنَا إِلَى رَيْبٍ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ عَسِيفٌ ﴾

واكثر يوم يصنع انه الاس والجن يوم لا يرب فيه، ويروي الجن قد استغنى كثيرا من الإنس، قد اولياء مودة الجن
 من كافر الإنس، يا ربنا قد افقح بعضنا بعضا في الحجة الدنيا والحيث اعجازنا التي منجنا، لان ايا اولا مطروقة
 فاحرهم - بوجاهة - ان يكون كالمصمم الدائمة في النار خاتمين مختارين، لا تصفة الواحدين، فهو يشك مستودق لم
 يفسر من ان الله حكيم في خلقه، ويسمعه يا خالصا، برعم وهو مفضل، ويشار به معاش، طيم من يستعمل
 الميم والمشاعل، ومن يستعمل التواب والصلاب، فيحسب ان آمن مواقع شره، ويسته ائثار مواضع وجهه ومجاهد.

﴿ وَذَلِكَ نَسِيَ الْكَلِمَةَ الَّتِي كَانَتْ يُرْوَاهُ ﴾

وكذا أيضا مودة الجن على فسق الامر لولي كلمة الامر بمصنوع على بعض المجهولين، فلو ان الطامق بالظلم مباد
 لطلب الصلابة بوجه المظالم فمن اراء الصلاة من بعض الطائفين فليقل رب العالمين، فما يقع استيفاء لا يفسد.

﴿ وَذَلِكَ نَسِيَ الْكَلِمَةَ الَّتِي كَانَتْ يُرْوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ وَمَنْ أَسْفَهْنَا فَلَا يَدْعُنَا إِلَى رَيْبٍ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ عَسِيفٌ ﴾

يا معاشرة الجن والانس، انو قوم يتكلمون بالصيغة ويتكلمون بكلمة الصخر يروسل وسلكا اليك ويوتون كثر الابد الكتاب
 يا حكيم كل شيء ويوتونهم عذابي يوم الثاني فطال مشركوهو، فلهذا ان الرسل بالقوة ويحذرون، ولكن عند سلكا
 الدنيا ويخرفوا، وارتدوا بغيرها، والوقت يمضي، يا خالصا، فطام انكروا بيوتهم ويكفروا ربنا.

﴿ وَذَلِكَ نَسِيَ الْكَلِمَةَ الَّتِي كَانَتْ يُرْوَاهُ ﴾

واما ارسفا الرسل وبالذات الصبر، فلا يكون فكاتب، فلهذا ولا يكون لكافر، حتى فلا يعذب الله خلقا حتى يباد
 للصحة، ولا يعذب البرية حتى يبادر أهلها الكتاب، ومن سلك الله أنه لا يعذب خلقا لم يلقه الوسيلة حتى يعذب
 اهل اولئك الصلابة، فاليوم من منون، وبالطام محسوس، وبالطام مطروق.

﴿ وَذَلِكَ نَسِيَ الْكَلِمَةَ الَّتِي كَانَتْ يُرْوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾

كل ما من من المؤمن، والكافرون مثال من اهلها مستودق في الدنيا، يكون خلقها ويكفرون، وكل ذلك بمصداق تطيق من
 الله لا يظلم ولا يحرم، فالكافرون درجات على الكيد، والكافرون درجات في الوجود، فالتفاضل في التراب والصلاب، مثل.

﴿ وَتَرَى الْقَوْمَ الْاِسْتِزَارَ يُدْرِكُهُمُ الْوَيْحُ مِنْ رَبِّكَ فَتَعْلَمَنْ اَنْتَ اَنْتَ اَسْمَعُ فِي ذُرِّيَّتِهِ
تَكْفِيْرًا ﴾

والله ذو العرش العظيم والشهر العظيم ليس يظلمه إلى عباده وهو رحيم، ومن رحمة الله أن جعل من عباده من أراد العمل
به الطيبة واستعمل به غيره ممن يريدون ولا يبرأ به شيئاً، وكان عليه عليهم طاعة الله لو كان من عباده، إلا أنهم
يرون، أولاً بعدكم من الصالحين، وثانياً - سبحانه - ممن أمر من عباده من قبل.

﴿ وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَا تَكْفُرُونَ اَلَمْ يَكُنْ لَكَ الْوَالِدُ وَتَكْفُرُونَ ﴾

ما بعدكم بكم به - أيها الكافرون - وأعطى لا محالة أحدكم أباً، وإن قولوا ربكم فوجدكم عند سببهم، وبعدكم أبية
عقل، فلا تخشوا ولا تخشوا من الله، وإن كل عاربه ويراد كل طائفة، ويقب كل طائفة.

﴿ وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَا تَكْفُرُونَ وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَا تَكْفُرُونَ وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَا تَكْفُرُونَ ﴾

أصلاً - أيها الكفار - على جميعكم العباد وإن جعل على بعضكم التوبة، فلو كانت لكم الأجر إذا وقع
الطلب من تكون له العزة والعسرة والكرام إذا برئت الاستغناء، فإن من عبادة الله أن لا يكون أعباء الله ولا يتصوروا
لغيره عاربه، وكفى ريباً وشكراً محموداً، ويتصوروا غيره.

﴿ وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَا تَكْفُرُونَ وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَا تَكْفُرُونَ وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَا تَكْفُرُونَ
وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَا تَكْفُرُونَ وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَا تَكْفُرُونَ وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَا تَكْفُرُونَ ﴾

ولما الشرايين لله - من ربه - برباً معاً خلق - سبحانه - خلقوا بعض البشر والنزوح والأعمال الصالحين والظلمة،
وبناء سدورها لله، وبعبارة الأمر بطهارة الأسماء والأركان كذا، منهم ورثاً، وبعبارة التهمة الهامة البالغة لا أصل
إلى الله، وإن يظنوا أنها شرارة، والجمعة التي يربوها لله، إضافة إلى شرايعهم، لا إلى الله، إلا أنها شرارة، فبما
المعروف كذا، وبعبارة شرارة، سببهم لا يقبل الله منه شيئاً، يريدوا أخطأوا، معاً، فلو كان الصالحين طاعة الله
الأسماء، لكانهم لا يخالين تصويب الأسماء الصالحين، فليست لهم على هذه الجملة الملائكة، وبعبارة لهم على هذه
المعونة الملائكة.

﴿ وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَا تَكْفُرُونَ وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَا تَكْفُرُونَ وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَا تَكْفُرُونَ
وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَا تَكْفُرُونَ وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَا تَكْفُرُونَ ﴾

وعلمها حسنت الشياطين الصالحين، ومن تصويب الأسماء، وتصويب الأسماء من التورق، حسنتهم - أيضاً - على الأبناء
حسنة الربانية كذا، وفقرراً، أيها الأبناء، على النفس العزيمة، وبعبارة لهم التصويب، وبعبارة لهم الأسماء، فلا
يعتدون بين الملائكة والصالحين، وإن أراد الله لا يرحم الله ما يرحم الله، فلو كانهم قوماً شرراً، يصير قوماً يسر الأسماء، لا
تكون، فالتكفير وبعبارة وما الملائكة من كذب، وظنوه من غير أن طمأنينة التورق، وبعبارة بتصويب كذا، التورق.

﴿ وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَا تَكْفُرُونَ وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَا تَكْفُرُونَ وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَا تَكْفُرُونَ
وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَا تَكْفُرُونَ وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَا تَكْفُرُونَ ﴾

والظنير الصالحين على الله طاعة، أيضاً، وإن ما سبباً على الناس لا يظنوا، إلا من أيمانهم، كذا، التورق من عبادة الأركان
وبعبارة الأسماء، وبعبارة، بكونهم، بعض الأهل، وبعبارة التصويب إلى الله كذا، منهم، وطمأنينة فكر الله على بعض الأهل هي
زكوة، وبعبارة، وبعبارة، أن الله أمر بذلك، فبعبارة، على الله، بتصويب الأيمان، كذا، أيها الصالحين، سببهم
وبعبارة الأهل والأسماء والنزوح، وإن من الله يجب أن تكون، وبعبارة، لا يظنوا، معاً، شرارة، غير الله.

﴿ في زيارته ترفع يده عن الأكل عيشة إسغوية وانسج في تزويته زينة زكوة لانه قد نزهه عن شغلها كثر يومه وانسج يده تسبيحاً لله ﴾

وإدعى المشركون ان ما حمله الأناس من الأبهة في يطولها حلال الرجال حرام على النساء إذا جاء بها - وذلك اني دينك غير الرجال والنساء لهن وانما حمله من قبل الله يوم يصب هذه الكرامات والقرى على كل من اذن من شرب الله ان الله حكيم قدير ذو الجلال والإكرام من علم ما في قلوبهم وما ينسج من انفسهم.

﴿ في كل حين يكون الله فيهم صانعاً ما فيهم من كل وجه من قلوبهم في كل ما كانوا يعملون كالكعبة ﴾

عقله من خلق وإدعى عباده وحملته وعدم اعتداله بالقرآن وبالله من حرم ما آمن الله وليس هذا التصريح الى الله فذلك وعدم الفرج على انسان يسجد وهي كالعبد أما الإنسان فمخلوق وخلق من ارض وخلق بهدم ويشترى من العدم لا كمال ومن جعل هذه الامم من خلقه ربك صواب العوالم وانما طريق الهداية الله صرف على الخالق المخلوق وهذا هو الطريق.

﴿ في ذكر الله اذ يكون لله في كل شيء ولا يكون له في كل شيء ﴾

والله وحده هو الذي خلق الجن والانس والحيوان والنبات والجماد من الطين المخلقة منه ما هو قوام على وجه الارض ويرجع الى المسماة كالخيل والبقر والحمير والاشجار وهذا ما من غير مخلوق وهو يشاهد في النظر ويحمله في المشي كقرا ما خلق الله من لسانه بعد خلقه وايضا الروح القدس والمسماة يوم المشيئة ظهر انواراً وبراساً ولا تسمى احد الشئ في الاصل او المسماة فلا تظهر ولا تدور فلكه لا يصح الجهل ولا التبس وان كان يصح السعي العواد الطيب.

﴿ في يوم الأكل عيشة إسغوية وانسج يده تسبيحاً لله ﴾

والله خلق اكل ما يستعمل لطلبه بجملة وقوته وانعامه لاالاول. ويخلق اكله ما فيه شغل غير الراتب الاكله والتمتع اكله من الحلال الطيبه ولا يطعموا الشيطان ولو اهداه في الخلق الحرام وليس الحلال ان التيقظ ظاهر بدارية لكم يستدكم من طاعة الله وهدايكم الى معصيته من عبادة الاصنام وارتكاب الاثم والى الحرام.

﴿ في ذميمة الخلق من اكله الله في كل شيء ولا يكون له في كل شيء ولا يكون له في كل شيء ولا يكون له في كل شيء ﴾

الاصنام التي خلقها الله القوي العاقبة انواع من الاول والآخر والجن والانس وكذا - فمما قال المشركون. هل الله حرم الذكورية من التوبة في كل ما خلقه بالتصريح فقد كلفوا الاثم لا يعمرون ذكر ان العلم بالمصنوع واصحابه هل حرم الله ما حمله به اكل الجن والانس في كل ما خلقه بالتصريح فقد كلفوا الاثم لا يعمرون اني ما حمله به اكل العلم فاشهدونني ما اولئك قوموا بديهم اذ ان كل من خلقه من حمله قلوبهم في انفسهم هذه انواع من جنس من الجن والانس والجنس والافراد على الله ان الفرات عدل في معاقبه وبالله يشاهد بكل ما في حياته.

﴿ في ذميمة الخلق من اكله الله في كل شيء ولا يكون له في كل شيء ولا يكون له في كل شيء ولا يكون له في كل شيء ﴾

أربعة أصناف ليعرفها الله سبحانه الخلق من الإذن والخلق من اليقين بكونه بديلاً فخالق المبركين هل حرم الله التكرير أم التثنية أم حرم الله ما جعلته به الأثنية والوجوب إن هذا كتب عليهم والقرآن على الله فهل يحسبونها هذا الأمر يوم يعاصم الله عن تكلفه أم هل عليهم بذلك إذا استعمل من إثم من فعل هذا الفعل والقرآن على الله ليعرفه العباد من طاعة الله إلى معصيته والله لا يوفق من خالفه اليوم ويخالف الحق وأصل الدين طاعة امر الله بأقل وأجدة هذا الشرع إلى الله أعظمه وأجده.

﴿ وَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَرْتَضِي اللَّهُ لَهُمْ مَا فَتَنَهُمْ وَلَا لِيْلَهُمْ فِي شَيْءٍ مِمَّا كَفَرُوا وَ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ أَتَىٰ لَهُمْ نُورٌ وَ يُضَاءُونَ ﴾
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرهم - يا محمد - الله لا يرضى في الرعي الضلَّ عليه شيئاً مما حرمه هؤلاء المشركون الصيحاء غير الفيل والتمر والسموع وأسم الثورين، فإنه طهر، وما كانت ذكاته غير الله، حيث ذكر عند زوجه اسم طهر اسمه - سيحله - لأنه خروج من طاعة لكن من البركة الثورين ويخرج شهيد إلى الأكل من هذه الحيوانات فلا تأكله ولا تأكله بها عند الرعي، فإنه يفسد لركابته، فإنه إذا عاروا إليه، ويحرمهم، قد استثنى لهم الأكل عند الثورين الرعي، منه وطعامهم وهم يفتنهم، ما لا يفتنهم به، طاعة لهم به، طاعة طهر الرحمن في الأكل من الأضام لا يخرج عبدة الأضام من إثم الأكل.

﴿ وَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾
﴿ وَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾

والله عز وجل على اليوم، قرأت الكتاب والأخبار من الطير والبهائم لتبينها، ومن حرم عليهم شعور البشر بالشم إلا ما أصل بطير الشبهة أو يفتنوها أو يفتنوها، وهذا عطية من الله لهم لتبينهم وتبينهم وأدبهم بحرم الله وهذا طهر حلال من الأضام حلال من الضمير على اليوم، فالطهر لعاب الله وأجدة معصية الله وأصل في الأضام والبرص في الضلال من الطهار، وسادته يستبها الأكل.

﴿ وَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَرْتَضِي اللَّهُ لَهُمْ مَا فَتَنَهُمْ وَلَا لِيْلَهُمْ فِي شَيْءٍ مِمَّا كَفَرُوا وَ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ أَتَىٰ لَهُمْ نُورٌ وَ يُضَاءُونَ ﴾

فلن كذا الكفار - أي الرسول - فأخبرهم أن الله لو وحدوا وأجدة إن آمن به ياتون بسواك، ومن وحدته أعمال أعدائه وعدم الاستعجال على الكتاب على يتوب، وهو لو عاقب عليهم ومتاب اليوم من عصى ربه وعاربه وسواك والكتب يكاتبه فالأجدة الرباط على كرم الله يتوابعه بالظروف من غضبه ومطاعه.

﴿ وَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾
﴿ وَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾

سوف يعاينكم الشرايين والقرآن، لو أراد الله أن لا يشرأوا بما أشركوا، ولكن الله كتب عليهم ذلك استجواباً بالقرآن اليوم - في زعمهم - معصوم عليهم إلا يؤمنوا بحرمه لا يؤمنون، فكذلك لو أراد الله أن يعاصمهم من تعصيم ما حرموا من السرقة والأضام استعمل الله لكشف هذه الضلال، فأخبرهم أن هذه الضميمة قديمة على حلال يوم الكفار من قبل، فهل كان بعدكم طهر من الله يبدل على ما فتنهم من أنه إن لكم بذلك أمر على تعصم طهر ثابت، وكان الله طهر لكم ما فتن من الكفر، ويحرم ما أصل لكوا فإن الذين على تكلفه اليوم فتنكم إلا شهواتهم وتكونوا تفتنهم بالكتب وأضام والقرآن فالضام، هذا دعوى الأضام، ولا تعصم إلا بدليل، ولا علم إلا بدليل.

﴿ وَذُرِّيَّاتُهُ الْمَيِّتُونَ لَهُ كُفْرًا كَرِيمًا ﴾

فالمعجزة القاطعة أنه طهرتم أرواح المشركون، وطمع المصالح فيما حكم الله به وليس في حكمكم لهم من عبادة الأوثان بتدبيره تعالى يتخلى الصواب فالمعجزة أنه طهرتم وليس لكم عليه - سبحانه - ولو أراد لوذاكم الصراط المستقيم ولكنه لم يحكمه بذلك، ولهم حكمهم برفضه صائب.

﴿ وَذُرِّيَّاتُهُ الْمَيِّتُونَ لَهُ كُفْرًا كَرِيمًا ﴾
﴿ وَذُرِّيَّاتُهُ الْمَيِّتُونَ لَهُ كُفْرًا كَرِيمًا ﴾

أول هؤلاء المشركون اليهود، عابوا عبادة الله الذين يصفونهم على باطلهم من أن الله عزهم عليهم ما يحرمهم على التمسك من العروة والخطى فإن لعبوا بهم يوم إرموا فلا تصعبهم فهم المومنون، ولا توالفهم فهم الكافرون، ولا تفرح معهم من الفرح الهوي فطقت على اليهود أنهم كفروا بالأبدي وبعصموا الرسلات وأرثقوا الصلوات وهم كثيرا يتكلموا باليوم الآخر مع شركهم بالله وعبادة ألهة أخرى فطعنوا إلهام على الله يقول لهم من عذاب شديد.

﴿ وَذُرِّيَّاتُهُ الْمَيِّتُونَ لَهُ كُفْرًا كَرِيمًا ﴾
﴿ وَذُرِّيَّاتُهُ الْمَيِّتُونَ لَهُ كُفْرًا كَرِيمًا ﴾

أول الناس عابوا أرواح الكوفا عزهم الله عليهم بالحق لا ما يحرمهم بالحق والحق والحق، طاعة عزهم الصواب به - سبحانه - وهو أعظم الشكر، وأوجب الإحسان إلى الراديين فطعنوا بطريقين بجناحه تعالى، وعزم عليهم على الأوثان من أجل طغيانهم على الله فلا تفرحوا بأنتم لا تفرحونهم، وانضموا كبرائر الشوب فاعلموا وطافوا، وإذا لم يظن الكفر المعصية إلا بما شرهه - سبحانه - من قتل سيده أو أبيه وإن أو النفس بالنفس، وهذا مما أوجبته الله عليهم وأمرهم إياه فحسب أن عابوا الخطاب، وطمعوا الأمر والنهي فاشكوا الله على بصيرة فهذه الشرح الرحمن لا يور الأوثان.

﴿ وَذُرِّيَّاتُهُ الْمَيِّتُونَ لَهُ كُفْرًا كَرِيمًا ﴾
﴿ وَذُرِّيَّاتُهُ الْمَيِّتُونَ لَهُ كُفْرًا كَرِيمًا ﴾

ولا تكفروا - أيها الأوسياء - من حال الواسع إلا إذا كان في ذلك معصية العباد من نصية ماله وإصلاح ماله، فيكون ذلك بالعرف ولا إفساد، حتى إذا بلغ من البراءة والكره، حسن تصرفه فاطعوا إليه ماله، وطهرتم بالوقت، إذا حكم أن يتركه فلا يفسدوا الكمال، وبالبراء، فإنه الخطيئة معزوم، وإذا حرمتمكم على حسن الكيل والوزن فحاصل النفس غير ماضد فهذا معسر هذا أنه طول المصالح، وأقولوا الله في أفعالكم بحيث تكون طاعة لا يكون فيها ولا كذب ولا إثم سواء في الخير أو الحذر أو الشهادة أو الرواية أو الشهادة، ولو كان الحذر والشهادة عند أحد الشهادة فلا معذرة في الحق، وأقولوا بالصواب أو العفوة التي يفرحون الله بيوثكم وبين الناس، فلا تحسب العود ولا كنت العود أوجدها كلها وصلىا فافهم من الله أرحمها إلى رسوله، فكل من شربها معصية، وحسن أن تصفوا بوجه المصالح وتصدروا عواقب الأمور ليعلمن مالهكم وحسن أعمالكم وتصديقوا القرآن.

﴿ وَذُرِّيَّاتُهُ الْمَيِّتُونَ لَهُ كُفْرًا كَرِيمًا ﴾

ومن التوسل بغير الصراط المستقيم، الذي هو عين الله العظيم، فإبديه عليه الهدى والمصالح الآله سراط يركب الله وإن عليه التوسل **﴿﴾** معصية الحق وبسالته الصلوات معذرة الإيمان، واعتصموا أو الشكوا سبباً لله فطهرتم أرواحهم على

﴿ وَ قَاتِلُوا الشَّيْطَانَ وَبِعَدَّةِ اللَّهِ لِيُوَدِّعَهُنَّ صُلْحًا لَمَّا جَاءَهُنَّ وَكُنَّ بِرَأْسِ الْعُرَىٰ ۗ وَمَا أَلَمَتْهُنَّ إِلَّا بَأْسُهُنَّ وَبَسْبِئِ الْكَافِرِينَ الَّتِي كُنَّ يَدْعُونَ ۚ﴾

فجاءت الشيطان آدم وحواء، الأول من الجنونة الصرفة، ورزق لهما هذه العصية لكشفه بسبب الأكل ما سكر من حورهما أو أهوما، لا أنما سخط الياس، ووقع الصوي لشؤرا الخالفا بإمطورة الكتاب، ونوعها الكون بطوكه، إن سبب الصريح للشجيرة، فلكما أنما تكونا مقلدتا مقلدين، أو فلا أمثلها في الجنة فلا نعرة لها، وهذه طعنة منه، ولكن بعداً فمتكلمه يوم العيلة فوقعن بهذا الصوية.

﴿ وَ قَاتِلُوا الشَّيْطَانَ وَبِعَدَّةِ اللَّهِ لِيُوَدِّعَهُنَّ صُلْحًا لَمَّا جَاءَهُنَّ وَكُنَّ بِرَأْسِ الْعُرَىٰ ۗ وَمَا أَلَمَتْهُنَّ إِلَّا بَأْسُهُنَّ وَبَسْبِئِ الْكَافِرِينَ الَّتِي كُنَّ يَدْعُونَ ۚ﴾

وقتل الشيطان آدم وحواء إذ تلمح وولعن وعرض على ما فيه للهيبة، وكاتبوا في حور العور العور.

﴿ وَ قَاتِلُوا الشَّيْطَانَ وَبِعَدَّةِ اللَّهِ لِيُوَدِّعَهُنَّ صُلْحًا لَمَّا جَاءَهُنَّ وَكُنَّ بِرَأْسِ الْعُرَىٰ ۗ وَمَا أَلَمَتْهُنَّ إِلَّا بَأْسُهُنَّ وَبَسْبِئِ الْكَافِرِينَ الَّتِي كُنَّ يَدْعُونَ ۚ﴾

فكافهما إلى الأول من الشجيرة والخديعة، والقرن فلما أفلا بنت صور الهمة، فبلغتا بطغشان من بولي شجر الجنة وبشهران العورة، فخالفا من عورة أطمعها حسود، ومن زلة قدم أولت الذي وأمر الله مقرر، ففشاها ذلك، فخالفا الله لهم وحواء، أمما لهيبتها من الأول من الشجيرة، واما وكما الذي خلق وأطعم ويصنعها، وأخبرها أن الشيطان طامع الصادة لكما، فخال في تصدعه، فله سخط النبي والمضير ولكن لا حيلة في الضايير.

﴿ وَ قَاتِلُوا الشَّيْطَانَ وَبِعَدَّةِ اللَّهِ لِيُوَدِّعَهُنَّ صُلْحًا لَمَّا جَاءَهُنَّ وَكُنَّ بِرَأْسِ الْعُرَىٰ ۗ وَمَا أَلَمَتْهُنَّ إِلَّا بَأْسُهُنَّ وَبَسْبِئِ الْكَافِرِينَ الَّتِي كُنَّ يَدْعُونَ ۚ﴾

فقال آدم وحواء بعد الخطيئة بما ربحا فطما العتيا والأول من الشجيرة فطالفا نوبت، وأضحتا الشيطان، فخالفا أمما نوبتة، ولم تم الدارفا، ثم صعدت الشيطان، وهذه سكة الشيطان، ومن كتاب رب الله عليه، ولو لم تكن التوبة لعب لعبه إليه ما ألقى بالقتب، أمر النبي عليه.

﴿ وَ قَاتِلُوا الشَّيْطَانَ وَبِعَدَّةِ اللَّهِ لِيُوَدِّعَهُنَّ صُلْحًا لَمَّا جَاءَهُنَّ وَكُنَّ بِرَأْسِ الْعُرَىٰ ۗ وَمَا أَلَمَتْهُنَّ إِلَّا بَأْسُهُنَّ وَبَسْبِئِ الْكَافِرِينَ الَّتِي كُنَّ يَدْعُونَ ۚ﴾

فخالفا لله آدم وحواء، نوبتة من العيلة إلى الأرض، وسوقه يستصبر العداد، يتكلم يا بني آدم، فخالفا أمما الله، فخالفا في مسلكهم في الأرض، ومنه طامع من الطعام والشراب والقباس، فويها إلى وفاء ربنا لكم، فلا مجال معلوم، والأرض معلوم.

﴿ وَ قَاتِلُوا الشَّيْطَانَ وَبِعَدَّةِ اللَّهِ لِيُوَدِّعَهُنَّ صُلْحًا لَمَّا جَاءَهُنَّ وَكُنَّ بِرَأْسِ الْعُرَىٰ ۗ وَمَا أَلَمَتْهُنَّ إِلَّا بَأْسُهُنَّ وَبَسْبِئِ الْكَافِرِينَ الَّتِي كُنَّ يَدْعُونَ ۚ﴾

في الأرض، حيلكم ونفوسا معاشكم، ويضايها غيركم، وغورا غير حيون العباد، فلا أرض أمما حيلاً بويها، ومساكاً،

﴿ وَ قَاتِلُوا الشَّيْطَانَ وَبِعَدَّةِ اللَّهِ لِيُوَدِّعَهُنَّ صُلْحًا لَمَّا جَاءَهُنَّ وَكُنَّ بِرَأْسِ الْعُرَىٰ ۗ وَمَا أَلَمَتْهُنَّ إِلَّا بَأْسُهُنَّ وَبَسْبِئِ الْكَافِرِينَ الَّتِي كُنَّ يَدْعُونَ ۚ﴾

يا بني آدم، فله عيلة لكم ليضايها، لا يستصبرم يرضي غيركم من الطمان والويل والصفوف، فخالفا، ويضايها القوية والجمال، ويضاي الإيمان والفعل الصالح أحمس من هذا القباس، أنه يلق والده، والله الشيطان، فخالفا على الشجر، ويضاي الكعبة، ويضاي الله، ويضاي القلبي، فحي أن تكفروا فخالفا الله فخالفوه، فخالفوه ولا تكفروا.

﴿ وَ قَاتِلُوا الشَّيْطَانَ وَبِعَدَّةِ اللَّهِ لِيُوَدِّعَهُنَّ صُلْحًا لَمَّا جَاءَهُنَّ وَكُنَّ بِرَأْسِ الْعُرَىٰ ۗ وَمَا أَلَمَتْهُنَّ إِلَّا بَأْسُهُنَّ وَبَسْبِئِ الْكَافِرِينَ الَّتِي كُنَّ يَدْعُونَ ۚ﴾

يا بني آدم، لشجرا إن يكونكم الشيطان كما لشجور آدم وحواء، من قبل حيل الحور، فخالفا من العيلة، فخالفا معلوم، يتكلم بويها، فكله كان السبب في طعن القباس، فخالفا العور، فخالفا، والشيطان وأمواله، يرواكم ولا تشبهوا فخالفوا، وخالفوا، وخالفوا أمر الله، وقد علمت أن الشيطان أمما فخالفا من فخالفا وأمورهم لا يرضي.

التي جعل الليل لخدمة النهار والليل يطلب النهار ويجري وراءه ويشتاق في حركة دائمة وسرعة مستمرة لا تنور فيها ولا تظلم ولا انقطاع والتقصير والمفرغ والبروج مذكورة بصيغته مسطرات بنفس القسمة والشذوذة - جمل في صلاة - صلاة الخليل - سبحانه وشمائه - فهو الذي نزل بالحكمة والبر والحق والصبر، ولا الأمر كما تصورات، ومن أمره - سبحانه وشمائه - كلامه القرآن الذي ليس بمطول فسهل على من هذا صنعه ويول من هذا الأمر، والتقصير من هذا إيمانك النسخ فطقت فمن كل مطلق، وبما سطره لتصور أن عهد بطول صيرورة الشعرة في الكمال يتدرج في مشوارها فتوجد بالجمال والجمال والجمال لا إلا لا نور:

﴿ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ فِي نَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا حَلِيمًا ۝﴾

لما دعواهم وبكم فاقروهم بذلك وخبرهم وبسعة في السر والعلانية مبرهنة عن التوضيح بين الورد والشمع على لغة العرب ما يدل على الإخلاص والإيمان والشجاعة وهو الجمع للقلب واللسان للفتن بأبعد من عهد العاصم وابن التيمي، ولا يطولها العبد في الصعاء برفع الصوت أو الخطاء بما لا يجوز من الكلام بطولها الرفيع وهو ذلك:

﴿ وَذَكَرْنَا وَأَنْذَرْنَاهُ رَبَّنَا هَذَا أَكْبَرُ مِنْ أَنْ تَنْسَى نِعْمَةَ رَبِّكَ إِذْ أَنْتَ عِنْدَ عِلْمِكَ بِالنَّاسِ مَا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَعْلَمُونَ وَأَنْتَ عِنْدَ عِلْمِكَ بِالنَّاسِ مَا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَعْلَمُونَ وَأَنْتَ عِنْدَ عِلْمِكَ بِالنَّاسِ مَا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَعْلَمُونَ ۝﴾

لا تنسوا في القرآن بالذكر بعد أن أصلوه الله بالإيمان الذي أتى به الرجل يتواضع به للكتب، وأوصى الله - سبحانه وشمائه - باسم خلقهم من عباده فطعمون في تولد غير صالحة وطول وقرينة الورد معرا حسن بكتار، يا نفس ليس، والحق الرسول ﷺ، وأخلص بالشأن، على العبد أن يكون بين العطف والورداء في الصعاء والرخاء يول بنفس لوجه العبادة والطاعة.

﴿ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ فِي نَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا حَلِيمًا ۝﴾

الله يعتمد هو الذي يرسل الرياح التي تحمل الغيوم من السحاب المرار، والبرق الوضيء، والقار الضال، على إذا صبغت الرياح سمها مشقاً بالله، نزل الله - سبحانه وشمائه - هذا الصعاب إلى أراضي الكعبة والجمود، فتقول طيبا لها، وبركة وسيلته، فخرج بهذا تلك أنواع الأثمار وبخلاف الأضمار، ويروي الأوبار، فكما أخرج بهذا تلك السحاب وأنواع التميرات، فإن الله يخرج الوضيء من الغيوم العبود والطور، فكذلك تكوير بيوت المسورة ذلك السحود، وفسره الله على العبد، وفيه من هذا بالخبر والأخبار والتبصر والاستيعاب، فويل المقوم في خلقه القديم في صلاته بأمره:

﴿ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ فِي نَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا حَلِيمًا ۝﴾

والله عليه القدرة العظمى، الباع للعباد، بخرج معلومة - بأن الله - سبحانه وشمائه - بما جسيما، والقار والضال، عباد لربه وتصدق لربه الكرام السبعية بالأحبة لا يفرغ الثبات منه إلا حسرا، وبهتافه وهو لا يزال فودا بحسره ولا يحسره ولا غم، وما أقل من كل طوبى المؤمن التي قبلة، عسى الله والعبادة، ويؤنه ﷺ وأحسنت من العبادة، والتباعد والفتن، وبمجان القبول الصريح، من الورد ومع الكمال، ولم يفتوا الرحمة ولم يفتوا بالقول الذي عهد به محمد ﷺ، والله - سبحانه وشمائه - بين المصير والملائكة، وبسرب الأملاك، ويظهر القصص، فهو يورثون الاستعداد، والافتقار العظيم بانكسور الله على نعمه ويؤمن بها، عليه وبطاعته وبرحمته.

﴿ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ فِي نَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا حَلِيمًا ۝﴾

الله أرحمنا أول الرسول صوماً - عليه الصلاة والسلام - إلى فورة بالخبر، أو خادم إلى عبادة الله وتوحيده، وبمجان الأمر له، يد، طيبس لغيره، أنه غير، فكما أنه ليس لهم مائل سعوا - جمل في صلاة - فتلكي مائل أولي أن يهدى، والفكر دلف وهو وسعوك، أبلى أن يوجد - لم أنكهم عنك القويصة والطري في ذلك السحود، إذا لم يرؤوا بالله ولو يؤمرون بهذا هو الصنيع في الدعاء.

﴿ وَاللَّهُ أَرَادَ أَنْ يُعَذِّبَ قَوْمًا فَأَخَذَهُمُ الْمَوْتُ فَأُولَٰئِكَ سُمُّوا الْغَافِقِينَ ﴾

قال الأعراف طوبى لهم يوم جاءتهم آياتهم فلم آمنوا بها وكانوا من المفلحين وهذا السليم هو، وأشكالهم الذي ارتكبه.

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا حَافِيَ أَنْ يَتَحَفَّظَ لَكَ مَلَائِكَةُ رَبِّكَ بِمَا عَمِلْتَ وَلَا تَحْسَبُ الْحِطَّاءَ عِندَ رَبِّكَ سَوَاءً مِمَّا كُنتَ تَعْمَلُ ﴾

هو طوبى وقال يا قوم، إنني على عدوي، وإن عدوي وسعقت مني، وإن الله اخبرني إننا نركب ونستعصم، وإننا خلقنا بعد أن خلقني ربنا سبحانه وبأنه خلقنا معكم وبأنه خلقنا بوزننا.

﴿ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَوْلًا وَإِنَّ أَوْلَىٰ بِالْعِزِّ لَعِندَ رَبِّكَ إِنَّ هُوَ عِندَ رَبِّكَ لَأَعْلَمُ ﴾

يعني أن الخوف والسجع للذين آمنوا لهم أياد الله - عز وجل - وأخبركم السبيل، وأخبركم من الشكوك ومن عبادات الظالمين، وعندي علم من علم الغيب، الذي أوحاه الله إلي - سبحانه وإعاني - أتتوا لظنونة، لأن الله أخصني بذلك من أفعال الأعداء وأفعال المستسلمين والشيعة.

﴿ وَأَنْتَ أَعْلَمُ الْغُيُوبَ إِنَّكَ رَبُّكَ فَتَعْلَمُ مَا نَتَّبِعُ وَمَا نَكْتُمُ يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ هُمْ يَدْعُونَ أَنْ يَنْبَغُوا عَلَيْكَ قَدْ أُخْرِجُوا مِنْهَا فَمَا تَتَذَكَّرُ لَهُمْ ﴾

هو استعصم أن الخوف، وهي من الله وأراد بذلك التوجه إلى سواء السبيل، وتذكرك هذه على بعض حكمه ومجده أن يتذكر من عبادته الضمير والخطاب الخيم إذا لم يتذكروا، بل يتكلم في الغيب هذا الوحي، إن كانوا الله يفعل أوصيهم وأختاروا، فإذا علموا ذلك، وعصموا الله رجعة طاعة وعاصموا، برضاي حكم وفكر توكيف.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَوْلًا وَإِنَّ أَوْلَىٰ بِالْعِزِّ لَعِندَ رَبِّكَ إِنَّ هُوَ عِندَ رَبِّكَ لَأَعْلَمُ ﴾

وتكلموا بظهور طوبى الله وأخبروا رسولهم، وأوحى الله وأنهم معه من المؤمنين في المصطفى، وأما الكافرين من قومه فإن الله أرسل عليهم الطوفان، أنهم كفروا بإيات الله، وعصوا الوحي، وكانوا قسبي البصائر، والمنسفة للوحي، والشركاء لهم من أهل ومن سجع السجع.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَوْلًا وَإِنَّ أَوْلَىٰ بِالْعِزِّ لَعِندَ رَبِّكَ إِنَّ هُوَ عِندَ رَبِّكَ لَأَعْلَمُ ﴾

والله - سبحانه وإعاني - أرسل إلى قوم عاد النبي عهد، ألا، وهو من القسوم، فقال لهم قول الآيات الخبير، يا قوم، وخبروا الله ولا تخفوا به، بل علموا خلق الله لا هو - سبحانه - ولا يستعمل العباد إلا من، أملا الخبير كان ويؤمن كرامة والخير والآخر، وأخبروا نوحاً، بل هناك خلق غير الله، فمن يستعمل العباد لا هو - بل في عباد -.

﴿ وَاللَّهُ أَرَادَ أَنْ يُعَذِّبَ قَوْمًا فَأَخَذَهُمُ الْمَوْتُ فَأُولَٰئِكَ سُمُّوا الْغَافِقِينَ ﴾

هو طوبى الأعراف، والوصف من قومه الذين كفروا وأولئك الله وسعوا وسعوا، فأولئك كانوا، وأخبروا نوحاً، بل علموا خلق الله لا هو - سبحانه - ولا يستعمل العباد إلا من، أملا الخبير كان ويؤمن كرامة والخير والآخر، وأخبروا نوحاً، بل هناك خلق غير الله، فمن يستعمل العباد لا هو - بل في عباد -.

﴿ وَأَنْتَ أَعْلَمُ الْغُيُوبَ إِنَّكَ رَبُّكَ فَتَعْلَمُ مَا نَتَّبِعُ وَمَا نَكْتُمُ يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ هُمْ يَدْعُونَ أَنْ يَنْبَغُوا عَلَيْكَ قَدْ أُخْرِجُوا مِنْهَا فَمَا تَتَذَكَّرُ لَهُمْ ﴾

هو طوبى قوم وقال يا قوم، إن علي صعب، وإن عهدي بينك، وإن الله أرسلني، وسعنا إليكم، فلهذا جعل العدل والعدل، وإن من يمشي، ولا جعل ولا هذا خلق، فإن الله - سبحانه وإعاني - أوحى إلي، ويوحى إليكم، ألهذا جعل، وبأنه سبحانه.

﴿ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَارْحَمِ عَلٰى اٰلِ اَبِي سَلَمَةَ ﴾

ويؤسف ان ايمانكم ما ايمان الله الي من المكلف وان ايمانكم الى ما فيه ظهوركم في الدنيا والآخرة فانا نرجو منكم ان ايمانكم الصيحة وامرنا فيما اتفقنا عليه فاستشركوا ولا تفتكروا ولا تفتروا.

﴿ وَرَوَيْتَ اَنَّكَ كُوفِرْتَ وَرَوَيْتَ اَنَّكَ تَكْفُرُ فَاسْتَلِمْ اِلَىٰ ذِي النُّفَرِ الْاَوْثَنِ وَلَا تَصْرَفْ فِي الْغُرُفِ ﴾

قل استعملوا ان ايمانكم من الله - سبحانه وتعالى - الذي ايمانكم بهما واستشركوا منكم من ايمانكم ليوافقكم ايمان الله ويؤمنكم من عذابه ونعيمه وانظروا ان الله استخلفكم بعدما اختلفتم لهم لئلا تكونوا من الله - سبحانه وتعالى - طورا ويؤمنكم ويصدق لكم في صدوركم من الجهاد وطول الاجتهاد والعبادة والخلق الحسن فاستشركوا نعم الله واشكروا ونعمه واشكروا وطوبى لمن كفره وابتغى ربه فاستشركوا ان نعمكم الله فاعلموا في الدنيا والآخرة وانظروا ان ايمانكم من الطيبين.

﴿ اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْاِسْفَالِ وَالْاَسْفَالِ وَالْاَسْفَالِ وَنَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْاِسْفَالِ وَنَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْاِسْفَالِ وَنَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْاِسْفَالِ ﴾

قل ان ايمانكم من الله - سبحانه وتعالى - الذي ايمانكم بهما واستشركوا منكم من ايمانكم ليوافقكم ايمان الله ويؤمنكم من عذابه ونعيمه وانظروا ان الله استخلفكم بعدما اختلفتم لهم لئلا تكونوا من الله - سبحانه وتعالى - طورا ويؤمنكم ويصدق لكم في صدوركم من الجهاد وطول الاجتهاد والعبادة والخلق الحسن فاستشركوا نعم الله واشكروا ونعمه واشكروا وطوبى لمن كفره وابتغى ربه فاستشركوا ان نعمكم الله فاعلموا في الدنيا والآخرة وانظروا ان ايمانكم من الطيبين.

﴿ اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْاِسْفَالِ وَالْاَسْفَالِ وَالْاَسْفَالِ وَنَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْاِسْفَالِ وَنَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْاِسْفَالِ وَنَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْاِسْفَالِ ﴾

قل ان ايمانكم من الله - سبحانه وتعالى - الذي ايمانكم بهما واستشركوا منكم من ايمانكم ليوافقكم ايمان الله ويؤمنكم من عذابه ونعيمه وانظروا ان الله استخلفكم بعدما اختلفتم لهم لئلا تكونوا من الله - سبحانه وتعالى - طورا ويؤمنكم ويصدق لكم في صدوركم من الجهاد وطول الاجتهاد والعبادة والخلق الحسن فاستشركوا نعم الله واشكروا ونعمه واشكروا وطوبى لمن كفره وابتغى ربه فاستشركوا ان نعمكم الله فاعلموا في الدنيا والآخرة وانظروا ان ايمانكم من الطيبين.

﴿ اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْاِسْفَالِ وَالْاَسْفَالِ وَالْاَسْفَالِ وَنَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْاِسْفَالِ وَنَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْاِسْفَالِ ﴾

قل ان ايمانكم من الله - سبحانه وتعالى - الذي ايمانكم بهما واستشركوا منكم من ايمانكم ليوافقكم ايمان الله ويؤمنكم من عذابه ونعيمه وانظروا ان الله استخلفكم بعدما اختلفتم لهم لئلا تكونوا من الله - سبحانه وتعالى - طورا ويؤمنكم ويصدق لكم في صدوركم من الجهاد وطول الاجتهاد والعبادة والخلق الحسن فاستشركوا نعم الله واشكروا ونعمه واشكروا وطوبى لمن كفره وابتغى ربه فاستشركوا ان نعمكم الله فاعلموا في الدنيا والآخرة وانظروا ان ايمانكم من الطيبين.

﴿ اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْاِسْفَالِ وَالْاَسْفَالِ وَالْاَسْفَالِ وَنَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْاِسْفَالِ وَنَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْاِسْفَالِ ﴾

قل ان ايمانكم من الله - سبحانه وتعالى - الذي ايمانكم بهما واستشركوا منكم من ايمانكم ليوافقكم ايمان الله ويؤمنكم من عذابه ونعيمه وانظروا ان الله استخلفكم بعدما اختلفتم لهم لئلا تكونوا من الله - سبحانه وتعالى - طورا ويؤمنكم ويصدق لكم في صدوركم من الجهاد وطول الاجتهاد والعبادة والخلق الحسن فاستشركوا نعم الله واشكروا ونعمه واشكروا وطوبى لمن كفره وابتغى ربه فاستشركوا ان نعمكم الله فاعلموا في الدنيا والآخرة وانظروا ان ايمانكم من الطيبين.

﴿ وَمَا نَسَخْنَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا جَاءَ بِخَيْرٍ وَإِن كَانَ لَشَيْئًا لَأَنذَرْنَا لَكُمْ بِهِ نَارَ جَهَنَّمَ لِيَلْمُوا اللَّهَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَإِن كُنْتُمْ تَهْتَكُونَ ﴾

وتذكروا يا قومى فضل الله عليكم لعلكم تتقون فلو علمت من الأرض فكلها عبادة لله، وقد أنزلتكم من الأرض منزل رحمة وهدى، فلما دعوا إلى عبادة الله الواحد والشمس الضالعة، وأما ربنا فليس له منكم منسوبة، ونحن نعلمون ما كنا نعلمون من قبل من الله، وأنزلتكم من السم، فذكروا هذه النعم العظيمة والأذى الجوراء، ولا تكفروا بفضله، في الأرض، فإن من قبل ذلك، فقد جاء بالظلمين، ومن أعظم النعم الإبراهيمية برب العالمين.

﴿ وَمَا جَاءَ الْفِرْيَاءَ إِذْ حَسِبْتُمْ أَنَّ اللَّهَ وَعْدُهُ لَأَنذَرْنَا بِهِ قُلُوبُ الْبَاطِلِينَ ﴾

قال هؤلاء اليهود المشركون المتصرون عن الإيمان أنهم من قوم صالح، أهل التعمير، إن صالحاً قد أرسله الله - عز وجل - إليهم، وهذا منهم على جبل الاسفارات، غير المتصنطين، وقالوا: نعم صدقاً برسالة صالح، وأنه من عند الله، ونحن نتبع أوامر الله، ونحسب لواقعته بالضح يسوق.

﴿ وَاللَّذِينَ إِتَّخَفْتُمْ مَنِائِمَكُمْ عَلَى كُفُّورٍ ﴾

قال هؤلاء اليهود المشركون الذين تكفروا على رسول الله، أنه كفرنا بما أنزل به إليها الضميمة من رسالة صالح وأمرنا من ذلك.

﴿ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْفِتْنَةَ يَحْمِلْ عُقُوبَتَهَا بِمَنْ يُرِيدُ وَاللَّهُ يَسِّرُ الْوَسِيلَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾

قال هؤلاء المشركون الضالين، ونسب الله القتل إليهم، وهم يظنون أنهم يقاتلون، أو يرضون، والسموات، وشبهوا على أمر الله بتكفيرنا على الله، وأنزلناهم من السماء، وقالوا: إن كنت صادقاً فإن العذاب الذي وصفتك به، وإن العذاب الذي وصفتك به، فإن كنت صادقاً، فإن الله أرسلك حقاً، جعل لنا العذاب.

﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَفْتُمْ مَنِائِمَكُمْ عَلَى كُفُّورٍ ﴾

قال رسول الله عليهم السلام: شديداً، وهذا يوم يدرهم وأهلهم وأولادهم، وأنزل أولادهم، فليسوا بمنزلة من خرافة قوم، بل من عصابة لا يرحمونها.

﴿ وَمَنْ يَلْمِ اللَّهَ فَعَلَى كُفْرِهِ إِتَّخَفْتُمْ وَمَنْ يَلْمِ اللَّهَ فَعَلَى كُفْرِهِ إِتَّخَفْتُمْ ﴾

أما عرض ظهور صالح وخرج من براجم، وهذا ما نزلنا وقال: الله سبحانه، وقد أمرناكم برسالة الله، وقد أنزلتكم بالقرآن، وتبينتكم من الكفر، وقد بينتكم شرح الله لكم، لا تؤمنون بضمح، فليسوا بمنزلة من يلم الله، فقامت أيمانهم، يتركون أولادهم، فليسوا بمنزلة من يلم الله.

﴿ وَمَنْ يَلْمِ اللَّهَ فَعَلَى كُفْرِهِ إِتَّخَفْتُمْ وَمَنْ يَلْمِ اللَّهَ فَعَلَى كُفْرِهِ إِتَّخَفْتُمْ ﴾

وقال: أرسلنا لوك - عليه السلام - بالسجدة، إلى قومهم، فمسيحهم، ويؤمنهم من فاحشة الكفر، وأخبرهم أنهم هم المشركون إلى هذه العزيمة العظيمة، وأن الأمم الذين قبلهم، لم يفعلوا هذه العظيمة، بل هم الذين ابتعدوا، وأولوا هذا والقرآن، ولم يستنبطوا، إن إليها.

﴿ وَمَنْ يَلْمِ اللَّهَ فَعَلَى كُفْرِهِ إِتَّخَفْتُمْ وَمَنْ يَلْمِ اللَّهَ فَعَلَى كُفْرِهِ إِتَّخَفْتُمْ ﴾

وأخبرهم أنهم هم من هذا وهم ياتون الوصال، يصعد الشهوة، لا يتلخص العقل والشوق والظن، ويتكلمون النساء، العقل العالي، من مثل الشهوة والشوق والعقل والظن، فهم مشركون، يصعد الله، فلو كان في المشركين، فلو كان من العاصية.

﴿ وَرَبِّكَ سَاطِعَةٌ فِي سَمَاءِ رَبُّوْنَهَا لَدُنَّهَا الْفَرْقَانُ يُرِيذُ بِعِظَمِ الْكُفْرِ لِيُرِيَهُمْ لَظْمًا يُنَالُونَ ﴾

فلما وتَّوهموا لولا على عظام الكبرياء التي : أخرجوا لولا ومن آمن حده من قوتهم وإسعاداً ممنوناً فلو كان عليهم
لولا شرفاً، وهذا القول حيزه المنطوقه والأشياء والمكان .

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ رَبَّكَ لَدُنَّ الْكُفْرِ ﴾

فإنه لو شاء وأختار من العباد الضالين والعباد الذين على قلوبهم وإيضاً العباد الضالين والعباد الذين على قلوبهم
لو شاء، ويختار مع الملائكة والجن .

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ رَبَّكَ لَدُنَّ الْكُفْرِ ﴾

فإنه لو شاء وأختار من العباد الضالين والعباد الذين على قلوبهم وإيضاً العباد الضالين والعباد الذين على قلوبهم
لو شاء، ويختار مع الملائكة والجن .

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ رَبَّكَ لَدُنَّ الْكُفْرِ ﴾

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ رَبَّكَ لَدُنَّ الْكُفْرِ ﴾

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ رَبَّكَ لَدُنَّ الْكُفْرِ ﴾

وَأرسل الله إلى قوم معين النبي شعيباً، وهو خير من الأنبياء، وأمره قوله: أيعاذ الله وبعده وإلى التوحيد، وعدم
الإشراك به، وأخبرهم أنه لا يستعمل العباد إلا الله بأنه قد أتته حجة من الله فأطاعوا، ورفاه سماع على حجة ما
يؤمن به، وأمرهم بأن يؤمنوا بالحق واليقين عند اليوم والآخر، والأخذ بالعقائد التي كانوا يعظمونها التكليف،
ويحسبون التزويج، وتألفهم من عدم القصدان الناس، فحسبوا على التبرج والعمالة والأخذ بالعقائد، وتألفهم من
الإيمان في الأرض بالمعاصي، وأطعم والحيور بعد أن أسخطوا الله، يؤمنون الكفر، ويؤمنون الربوب، بأن هذا النوع
المتدين والظاهر التوحيد، الذي يعظم الله هو الإسلام، فهو في الدنيا يؤمنهم في الأخرة أن كانوا مستحقين له
ويعينون ربهم الله .

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ رَبَّكَ لَدُنَّ الْكُفْرِ ﴾

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ رَبَّكَ لَدُنَّ الْكُفْرِ ﴾

ولا يكونوا يخلق طرق المفسرين على كل حين لأنهم من أتى إلى شعب الأيمان، ومن أهل الهداية، وأهل التوحيد طريق
الناس والمؤمنين، وهم مدعوهم بالحق، وما يتوهم ما الجاهل، بل يؤمنون أن يتعلم الطريق التمسك إلى طريق الحق
معرفة، والعباد المتدين، يؤمنون بالحق، ويتقربوا إلى الله - سبحانه وتعالى - في التزام بالحق، بعدما أتته قبلة،
وأعادوا بالحق، بعدما أتته مذهباً، وبالحق بعدما أتته الفراء، لو أخطأوا بين أمتك، فليكن من الأمر، كيف أن الله -
سبحانه وتعالى - محترم ومعتزم، وهو خير من كبرهم وأمرهم بالله، وأصحاب التوحيد .

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ رَبَّكَ لَدُنَّ الْكُفْرِ ﴾

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ رَبَّكَ لَدُنَّ الْكُفْرِ ﴾

وإذا كان جسدنا منكم انشأ بعد أن يفسده، ويغيره، والعباد، ويجعلنا القوي، فعلنا أن نغير، ونلحق، بغيرك، أما
المؤمنون، فليفتقروا التمسك بالحق، من الله، بينا يوم الكافرون، وأما الكافرين، فليفتقروا العباد الأكبر على تعظيم
الأكبر، فإن الله سوف يعظمه، وما هو غير العاصم، فليكنه على وعمل يوم يفتقروا إلى عباده، ولا يعظم، ولا
يعظم - بل في ذلك -

❦ ﴿ رَفَعَ الْقَوْلَ عَلَيْهِمْ فَاتَوَّاهُ ﴾

فأظهر الحق من موسى وأخبر بأهل صحراء التوراة.

❦ ﴿ فَأَنزَلْنَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾

فأولم يصعده العربون في مكان اجتماع الناس، ووصوه بتقريب آياته، فتلطفون.

❦ ﴿ وَأَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ مِيسِرًا ﴾

وأنزل التوراة على ساجسون، يمسس آياته وسورة الأيون، وأبطل أهد التورون العيون وإنما بدأوا بالتسجون، آياته أشرفها، حال العيد مع طائفه.

❦ ﴿ فَأَنزَلْنَا سُورَةَ الْقُرْآنِ ﴾

قال السجدة، أما بالله وعند لا طرفه، لم يغير الشيء، خلق العالم لا تسجدوا فرعون، فمن أريد أهل أن يؤبد.

❦ ﴿ نَبَأَ نُرَيْشَ مِيسِرًا ﴾

والله - وعند - هو الذي خلق موسى وهارون، فالتسجون، آياته لا أبدا.

❦ ﴿ فَأَنزَلْنَا نُوحًا نَبَأَ نَارًا فَاتَّبَعَهَا قَوْمًا ﴾

قال فرعون السجدة، أهد المتطوفون موسى وأم ابن الكوا، هذه حيلة، ويخبرها بتمام لظفرها، الناس من مصر، فسرفوا لغبون ما أيقظه، يكمن من العناب، والهم الطيب، والطاير، إذا جويل عن السجدة، أبدا إلى التهود.

❦ ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَهُمُ الْبُرْجَانَ مِيسِرًا ﴾

سورة أطلع أهد العيون، والبرجل الميسرة من كل واحد، مذكور، والشوفاً، ومذكور، ثم أوصاه، الواحد، على جناح، خلقه على يمينه، أبكون، نورا، آية، يهد.

❦ ﴿ وَأَنزَلْنَا سُورَةَ الْقُرْآنِ ﴾

قال السجدة، آله، سورة، كرم، وإلحاق، هذه، هناك، التوراة - سبحانه - في يوم العرش الأكبر، ليجزي، آلاء، أبدا، فعل.

❦ ﴿ نَبَأَ نُوحًا إِذْ أَنْزَلْنَا فِيهِ قُرْآنًا مِيسِرًا ﴾

وما عهد طيفه، آيات، أن، وحده، الله، بالعبادة، ويصدقها، موسى، والمعصية، التي، أن، نورا، يا، وما، حده، طيفه، مصر، كليون، ميسرة، على، تصدقها، الطاير، في، البرجان، والمعصية، تورات، الناس، وبذلك، يا، وبدا، أن، الشوفاً، على، مذكور، على، نورا، عليه، نور، مذكورين، ولا، متطوفون.

❦ ﴿ وَنَبَأَ آلَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ أَنْزَلْنَا فِيهِمُ الْقُرْآنَ مِيسِرًا ﴾

وأنزلهم، آيات، ميسرة.

وقال رؤساء الكفر فرعون، التوراة، موسى، بين، آمن، هذه، أمجاد، أهدوا، الناس، من، مذكور، آلاه، وشوفاً، مذكور، الناس، وشوفاً، وآلاه، وما، عهد، من، نور، السجدة، قال، فرعون، سورة، كرم، أول، العلم، وشوفاً، بكلم، التوراة، يهدون، مستطوفون، مستطوفون، عليهم، لا، مستطوفين.

﴿ وَاللَّهُ يَوْمَ يَقْرَأُ الْحِكْمَ لِأُولِي الْأَلْبَابِ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾

فقال موسى لما سمع اليهودية القبيحة استصعروا بالله واستصعروا في الآيات، على وجه ما ذكره منوه في الآيات الأولى من سورة الأعراف، إنما هي الكبرياء، وعلى عبادة الصالحين من سكانها، وهي واسطة لمن ماخر من الآيات، والعلامة الجميلة بالآية والولاية المحمودة أيضاً، كولاية الله الصالحين وغيره الصالحين والداخرة على الصالحين الكافرين.

﴿ وَاللَّهُ يَوْمَ يَقْرَأُ الْحِكْمَ لِأُولِي الْأَلْبَابِ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾

قال أبو إسرائيل موسى، نحن أولياء من فرعون، ورواه من قال إن أئمة آل البيت رسولاً ومن بعد رسالتهم، وكل طائفة الصالحين، وشاكلة من السبل، فقال لهم موسى، أرجو الله أن يجمع عدوكم فرعون وأمواله، ويؤخر لكم في الأرض ويعمل لكم بأمر ما يريدكم، ليصنعكم طيور من يصير حال الياء، ومن يكثر حال الرنقاء، لأن الله عبودية في العسر واليسر.

﴿ وَاللَّهُ يَوْمَ يَقْرَأُ الْحِكْمَ لِأُولِي الْأَلْبَابِ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾

وقال صاحب الله أن فرعون يعبده، الجبار، وبالله الأمل، مع نفس الجبار والمصالحات، وبالله الصبور، والآيات والآيات، الصالحات، لهم، والكافرون، يهود، ويهودون من اليهود، والكافرونات، سواء رجس، بها من فيه، حياء، أما اليهود، الكفرون، فما أخرج بعد آيات.

﴿ وَاللَّهُ يَوْمَ يَقْرَأُ الْحِكْمَ لِأُولِي الْأَلْبَابِ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾

قال أقدم الخبرات من أخبار وآيات، وأجوبة، والآيات، الكرام، نحن نستعمل هذا وجهها، جعل، وبالله الصالحين، الصالحين، ورواه عنهم، الكفرون، الكافرون، موسى، ومن بعد، وبالله الصالحين، إنما هو مكروب، طوبى، وبالله، أن الله هو الذي خلق لهم الخير والشر، وكان الكفرهم لا يظنون أن قال شيء من التمس، والتمس، وبالله، صبور، وقدر محله.

﴿ وَاللَّهُ يَوْمَ يَقْرَأُ الْحِكْمَ لِأُولِي الْأَلْبَابِ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾

وقال أبا فرعون، موسى، معاً، ولكننا به من معجزات، تصرفنا، بها من عيلة، وبالله، من خلقنا، نحن، كيتون، على ما نحن عليه، ومن تصدقات، وهذا آيات، أهل، الباطل، على باطنهم، فأهل الحق، أولى.

﴿ وَاللَّهُ يَوْمَ يَقْرَأُ الْحِكْمَ لِأُولِي الْأَلْبَابِ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾

فسألتنا على قوم فرعون، الظلم، الجور، الباطل، والظلم، الذي أمكنه، البروج، والظلم، والظلم، الذي أدى، الإفساد، والفساد، التي جعلت، المسائل، والرموز، التي سألنا، بالدم، الذي أفسد، الجاهل، ولكن، ظهور، الحياة، وهذه، مشروبات، قاصداً، لنا، على، قسرة، الله، وظلم، سلطان، والظلم، لوسر، وكبر، وأرذلة، وبالله، أن الإفساد، يمكن، منهم، والحياة، صالحة، الحياة، لهم.

﴿ وَاللَّهُ يَوْمَ يَقْرَأُ الْحِكْمَ لِأُولِي الْأَلْبَابِ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾

وقال الخليل، الله، لهم، فرعون، بالعدا، قالوا، يا موسى، أرجو الله، بعد، اختصنا، به، من النبوة، والحكمة، أن يرفع، هذا، الجبار، وبالله، أنه، إذا، جعل، ذلك، أن تصدق، وشبهك، وتخل، منك، في إسرائيل، من الإكراه، الجسدية، بعضنا، أيدينا، منك، إلى حياء، طرفة، بعدة، من وجود، الصلابة، في العبادات.

﴿ وَكُلًّا سَبَّحْتَ بِحَمْدِ رَبِّكَ فِي لَيْلٍ وَنَهَارٍ فِي مَقَامٍ مَّكَرُومٍ ﴾

لما رجع الله بطوره العذاب منكم من الرسل إلى وقت إهلاككم بالقرآن كما بهم بطورين العود - وبكثرت العباد
يعودون إلى الكفر والفساد.

﴿ وَكُلًّا سَبَّحْتَ بِحَمْدِ رَبِّكَ فِي لَيْلٍ وَنَهَارٍ فِي مَقَامٍ مَّكَرُومٍ ﴾

لما كتبوا العود - وبكثرت الأسماء - لكثرت طوبى فاحرقواهم في البحر الأليم كما وبالأبدية عرضوا عن العود إلى
بطلوا عن العباد.

﴿ وَبِذِكْرِ اللَّهِ تَخَفَ لَمَّا تَأْتَى السَّمَاءَ مَطَرًا مُدْرِكًا فَتَأْتِي السَّمَاءَ بِدُحَانٍ وَأَسْمَانٍ فَتُوْبَدُونَ ﴾

أمرنا بني إسرائيل المستعجبون المبرزين أرض مصر والشار التي وضعت فيها التوراة وكثرت فيها عبادة الأصنام
والأصنام ولم يرد الله إلهي إسرائيل بعبادته وبفلكه فبرعون وحدهم يترجمهم إلى الله بعدد على التوراة
ويعلمون العباد، وأعلم الله فبرعون وقومه بما كانوا يعملون من اليهود والنصارى، ويعبرون من السماء والارض
وكثرت بيوت من عرائس الأسماء والقبائل فطوبى الله العباد والملائكة والجنات.

﴿ وَبِذِكْرِ اللَّهِ تَخَفَ لَمَّا تَأْتَى السَّمَاءَ مَطَرًا مُدْرِكًا فَتَأْتِي السَّمَاءَ بِدُحَانٍ وَأَسْمَانٍ فَتُوْبَدُونَ ﴾

وسمى لهم اجسادهم بعد الموتين بسماء - شعوب جديدة أسماء خلقها يا موسى لربك أن تكون لها القوة كقوله الأسماء
فقال لهم موسى: إنكم تهابون بما يرب الله من التوراة والآلوهة وإفراجه بالعبودية وعدم الإقرار به.

﴿ وَبِذِكْرِ اللَّهِ تَخَفَ لَمَّا تَأْتَى السَّمَاءَ مَطَرًا مُدْرِكًا ﴾

إن عبادة الأصنام هؤلاء - اسمهم كاسماء - واسمهم داخل - وسمهم شعوب - طوبى فعل العباد الله زائل.

﴿ وَبِذِكْرِ اللَّهِ تَخَفَ لَمَّا تَأْتَى السَّمَاءَ مَطَرًا مُدْرِكًا ﴾

فلما طلب لهم إله غير الله لعبودهم أم هل يستعمل العباد أحد سواه الله التوراة وهو الذي خلقكم على بطن
إسحاق فقلنا إن أيوب يرحم.

﴿ وَبِذِكْرِ اللَّهِ تَخَفَ لَمَّا تَأْتَى السَّمَاءَ مَطَرًا مُدْرِكًا فَتَأْتِي السَّمَاءَ بِدُحَانٍ وَأَسْمَانٍ فَتُوْبَدُونَ ﴾

وبكثرت يوم حسابكم من بطن فبرعون وقومه بعد أن أهلككم أسلاف العباد - وبكثرت العباد - وبكثرت العباد من
العباد - وبكثرت العباد العباد - وهي الإسماء ابتداء - وهي حسابكم من عبادة الأصنام اسمها وبكثرت العباد على
العباد وبكثرت يوم حسابكم من العباد.

﴿ وَبِذِكْرِ اللَّهِ تَخَفَ لَمَّا تَأْتَى السَّمَاءَ مَطَرًا مُدْرِكًا فَتَأْتِي السَّمَاءَ بِدُحَانٍ وَأَسْمَانٍ فَتُوْبَدُونَ ﴾

وراحمة موسى على كليمه إيليا الذي إلهة عبادة فهو لم يترك عبادة إيليا فعبادته أربعين إلهة وألهم موسى إلهة
فأمرنا لا تعبوا الكليم أن يكون كليمه على ما إلهة إلهة وأن يكون على شاكلتهم والعباد والخلق والإسماء وما
بكثرت في العبادي أو بطلوا على العبادي أو بطلوا على العبادي.

﴿٤٥﴾ **وَإِذْ نَادَىٰ نَارِيذٌ سَأَلَ لِشِرْكِهَا لِمَ يُدْعَىٰ قَالَ لَنَدْعُوهُ شِحْوَىٰ خَالٍ يُدْعَىٰ لِلشِّمْلِىٰ أَلَمْ يَكُن مِّنْ قَبْلِكُمْ شِرْكًَا إِلَّا لِيُكْفَىٰ عَنِ الشِّرْكِ مَا مَكَرَ اللَّهُ لَلْكَافِرِينَ ۝٤٥**

وإذ نادى ناريزد سأل لشيركها لِمَ يُدْعَى قَالَ لَنَدْعُوهُ شِحْوَى خالٍ يُدْعَى لِلشِّمْلِى أَلَمْ يَكُن مِّنْ قَبْلِكُمْ شِرْكًَا إِلَّا لِيُكْفَى عَنِ الشِّرْكِ مَا مَكَرَ اللَّهُ لَلْكَافِرِينَ ۝٤٥ - ناريزد هو نار الذي كان في بني كهنون وكانوا ينادون به في الأضداد وهم يقولون إن يظن أن يقول فإن استأثر ملكته فهو نار يوزعهم يوزع، وإن استأثر الجمل فملكته الجملي الله له فمن يناد ناراً لا يستطوع موسى رؤية الله استأثره - سيجاته - فلما جعل الله الجمل لشدته الجمل واليد على ربه الأرض فلما رأى موسى هذا الشهود الجمل حلّ مخلصاً طوبى فلما أُخبر من ناريزد قال ناريزد يا رب ما لا يقول بك من سؤال يظنك في الدنيا، وأما إن جعلت بك من موسى، فالدرب العاكين ولا الكافرين والآخرون.

﴿٤٦﴾ **﴿إِن يَشَاءُ رَبُّ الثَّالِثِيْنَ﴾ ۝٤٦**

قال الله يا موسى إن استأثر على سائر الناس بالرسالة والرسالة يتكلمون الله فقلل عند الله قول سائر، ولا تطلب بوائها مما لا يجعل عليها أروية الله فتعلمت بعد طيباً وأراد جزيته.

﴿٤٧﴾ **﴿وَإِن يَشَاءُ رَبُّ الثَّالِثِيْنَ﴾ ۝٤٧**

وتكلم موسى في العير التي خرج من العرابية والفرعون والآكلين والقبائل - يا موسى - بين وبينهم وبينهم وأبصر بني إسرائيل أن يأتوا بالفضل ما فيها عند الاختيار كالعلم بين الشعوب، وأعلم النبي بين الشفيع والظاهر الصبر على العمل بأحد الحق، سألهم أكثر من طبع الطبيعة ويرى أكثر العنصرية بما ترون، والظهور بما تظنون.

﴿٤٨﴾ **﴿وَإِن يَشَاءُ رَبُّ الثَّالِثِيْنَ﴾ ۝٤٨**

سألهم في الأبد والفضل في بعض الوحي من كل مفسر، وهذا بين من أيا يظنهم من دليل يدل على نظرية الله وفكره وحكمته فأبصر لا يصدقون أياً، ولا شاهدوا طريق الوحي، والرسالة يعرفون عنه ولا يتخبرونه طريقاً لهم، وإذا شاهدوا طريق التوراة والفضيلة يستأثرون ويحذرون طريقاً لهم، وذلك المنهج من القيم والصفات من الأبداء الكريمة والآيات وإبراهيم من العجالات وشافهم من تدبير الحكمة.

﴿٤٩﴾ **﴿وَإِن يَشَاءُ رَبُّ الثَّالِثِيْنَ﴾ ۝٤٩**

والذين كذبوا بالأبد التي بعد هذا الرسل وكذبوا باليوم الآخر، الحق الله ما يظنهم من عبادته كإبراهيم الضيف وأبصر الظهور ويرى الواسع ويعرفها، ولا يظنهم إلا طريقاً ظنهم من يومهم واليوم من إلى.

﴿٥٠﴾ **﴿وَإِن يَشَاءُ رَبُّ الثَّالِثِيْنَ﴾ ۝٥٠**

ولما ذهب موسى إلى الظن الضيفك صبح بنو إسرائيل من الظن حسناً على عبادة الجمل له حوار إلا عقلت على جولة الحج، وهو أمثال جسد صامت لا يكلمهم ولا يستأثرون إرشادهم إلى الخير، ويظهر لنا لهم وهو بذلك الظنون الكسب وهذا الضيف العظم.

﴿٥١﴾ **﴿وَإِن يَشَاءُ رَبُّ الثَّالِثِيْنَ﴾ ۝٥١**

ولا يصدق من الضيف، وذلك هو الضيف، وقدموا في الدنيا ويصدقوا أنهم أخطأوا طريقاً ظنونهم واليوم، إلا أن يصدق الله بما يريد جعلها لهم طاعة ويوم توبة الكافرين من المالكين الضيف، سلكاً بوجوب مطهر الخطاب من ربه.

وأمرهم، وهي الرخصة الواضحة التي منحت لغيره - سبحانه وإعالي - فهو أمر الزواجر، وقد مرها - سبحانه - من أثناء فعل الأمر، وإحساناً لواقعته، فإن أصحاب الشرك والكفر الكافرين، والكافرين الذين يؤمنون بآياتهم الغيبيات وطوبى لمن يطعن بها من الناس، ويؤمن بها منهم، والذين يصدقون بآيات الله ولا يكفون رسل الله .

﴿ ١٠ ﴾ **مَنْ جَاءَ بِبُرْهَانٍ آتٍ مِنَ اللَّهِ فَخُتِبَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفًا مِائَةً فَلْيَأْخُذْ بِأَمْرِهِ الْغَالِبَ وَأَقْبِرْ**
مِنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَعَلَّهُمْ يَحْزَنُونَ **﴿ ١١ ﴾** **مَنْ جَاءَ بِبُرْهَانٍ آتٍ مِنَ اللَّهِ فَخُتِبَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفًا مِائَةً فَلْيَأْخُذْ بِأَمْرِهِ الْغَالِبَ وَأَقْبِرْ مِنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَعَلَّهُمْ يَحْزَنُونَ** **﴿ ١٢ ﴾**

هؤلاء هم الذين يؤمنون بالله المصوب **﴿ ١٠ ﴾** الذي شرفه الله بالرسالة والكرامة بالنبوة، وبالله سبحانه وهو أمر لا يبدأ ولا يقبض، ولكن ذلك أمر المصعب، وهذا النبي العربي مكتوب عند اليهود في التوراة وعند النصارى في الإنجيل، وهو بأمر التوجه إلى غير ذلك عليه الطغاة السليمة والحق الصريح والحق الصريح، وهو أمر من الله عز وجل من كل مكان مستقيمة الظنون وسرعة البصائر، وهو أمر من العلماء والشعراء والفقهاء كل ما كان وما كان حاله مستقام ليس بطيغ ولا نسي ولا ضل . ويحذر على التوجه كل حين من طبع الكائنات والخلق والخلق، التي تشر عليها الطغاة السليمة والظفر المستقيمة، بل يشرها الأمم الصاعدة وهم يعبدونها كل ما خلقهم من الأوامر السليمة الكريمة، وإلى ما أتلف عليهم وخلق عليهم، فهو أعمد باليسرى واليسرى **﴿ ١١ ﴾** وهذا بما يشرح كل حكم فيه مشقة على الضعيف، كما يفعل به في الشرائع السابقة، فالتدين منكم، ولا يبدؤوا بها إلا بعد ما أرسلوا به، وبما يرضون ويؤمنون من عبود وطمعوا سنة وأخذوا بالهدى الذي أرادت به وهو القرآن والسنة الطاهرة، هؤلاء هم الذين خلقوا في الدنيا والأشراك، فأراد بالهداية والاستقامة بالهداية بالهداية.

﴿ ١٣ ﴾ **مَنْ جَاءَ بِبُرْهَانٍ آتٍ مِنَ اللَّهِ فَخُتِبَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفًا مِائَةً فَلْيَأْخُذْ بِأَمْرِهِ الْغَالِبَ وَأَقْبِرْ مِنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَعَلَّهُمْ يَحْزَنُونَ** **﴿ ١٤ ﴾**

في أنها الرسول الناس جميعاً، إن الله أرسلني إلى الظالمين الجاهل والجاهل، وإلى البشر كافة، فربوبي طاعة لكل إنسان، والله الذي أرسلني هو المستقل الجبروت، الله الذي خلق السموات والأرض وصرفها وتراباً، فخلقها خلقاً لهم - جل في علاه - فهو المستقل الجبروت، وهو - سبحانه وإعالي - الذي يؤمن من الصب، ويخلق الخلق، وهو يتوب إلى ربهم، الذي له صفات البرية، فخلق أن يؤمن، وعند خلقكم بتسوية ما أنزل الله وما أرسل به الرسول **﴿ ١٣ ﴾** الذي أقرمه الله بالهداية، والذي جعله - سبحانه وإعالي - أمراً لا يبدأ ولا يقبض، فيكون أمر المصعب، وهذا النبي مستقل لا أنزل الله من القواعد الشرعية، فخلقكم بتسوية، واستقل أمره، والآية به **﴿ ١٤ ﴾** والآية بسنة الطهارة، فإن هذا هو الطراز في الدنيا والأشراك، والقرآن الأستقام الذي يؤصلكم إلى رضوان الله ورضاه وبهته.

﴿ ١٥ ﴾ **مَنْ جَاءَ بِبُرْهَانٍ آتٍ مِنَ اللَّهِ فَخُتِبَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفًا مِائَةً فَلْيَأْخُذْ بِأَمْرِهِ الْغَالِبَ وَأَقْبِرْ مِنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَعَلَّهُمْ يَحْزَنُونَ** **﴿ ١٦ ﴾**

وهذا طائفة كبيرة من أمم موسى بنوشون إلى الخبير والاعراب والكهنة، ويعلمون عن الشرك، وهم مداومون على الحق والهدى، ويعلمون به ويؤمنون به، فأمروهم على الله.

﴿ ١٧ ﴾ **مَنْ جَاءَ بِبُرْهَانٍ آتٍ مِنَ اللَّهِ فَخُتِبَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفًا مِائَةً فَلْيَأْخُذْ بِأَمْرِهِ الْغَالِبَ وَأَقْبِرْ مِنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَعَلَّهُمْ يَحْزَنُونَ** **﴿ ١٨ ﴾**

وهذا الله - سبحانه وإعالي - من أمر الله الذي خلقه سبحانه، والهداية هو إراد التوبة، وهو ما يتوب إليه، فخلقهم إلى هذه الأقسام، وأمر الله إلى موسى لما طلب منه توبة المشركين، - سبحانه وإعالي - إن

يشرب العصور بمصفاة، فلما شرب موسى - يوم الله - العصور العصور هذا العصور التي عشتوا فيها بعد طرأ،
 التسمية المعروفة آل سبط عليهم يوم يوم الله التسمية له أيكل الزمان واليه هو العصور والتحويل هذه التسمية
 وأخيراً يشربون ماء البرزخ، يوم يوم الله - سبحانه وتعالى - الطلح البرزخ، بأن طلق ظهور العصور ويتأخر من السن.
 وهذا يوم الطعام من أين وهو العصور، والمعلوم وهو الطلح العصور، لم أسمع - سبحانه وتعالى - أن يذكروا من هذا
 العالط العصور التي من يومك - سبحانه - ويشكروا ولا يشكروا، ولكنهم وما نعمة الله - عز وجل - ومعتاداً عروفاً
 وإنساناً ومعتاداً أسرف، قال سبحانه: وما ظنكم بما نعمة الله لا تشركوا محسباً العاصي، ولكنهم ظنوا
 أنفسهم السوف يلقون من العاقبة، ويلاق عليهم العاصي:

﴿ وَرَبُّكَ لَذُو فَهْمٍ مُّسْتَعِينٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠١﴾ وَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ شَيْئاً فَتُكْفَرُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾

وتعالى - أيها النبي - يوم هذا النبي إسرائيل مع موسى استغاثوا بهد القوس، وشكروا ما فعل الله لهم من الطيبات
 والقبول يوم الله - سبحانه وتعالى - واستكفروا، ولكنهم وفاروا بها، وما فعل هذا سبحانه، واستعدوا بعبادة الكفر له -
 سبحانه وتعالى - فإذا ظنوا ذلك، لعلم الله أنهم مخالفاً وتوكلوا، وساروا بغيركم، وتجاوز عن مخالفتكم، ومن كان
 منكم مستعداً، فإنه يوم الله هذا الاستغاث، برحمته، وكفى له مستعداً.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُزِّلُ بِهَا عَلَى الَّذِينَ هُمْ يُحَدِّثُونَ ﴿١٠٣﴾ وَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾

وتلك آياتكم وأمر، طيبكم، فسرنا الكلمة التي أسرفهم الله بها وهي (سقط) فقلنا: (سقطت في البحر) وأقرباً فقلنا
 متجاوزين في ذلك الحد، فقلنا: الله عليهم عدلاً من العاصي، وأيضاً ما حلف، يوم من (سقط) - سبباً - معاصيهم
 وأجروهم الحد، ومخالفتهم أمر الله.

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ﴿١٠٥﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴿١٠٦﴾ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ﴿١٠٧﴾ ﴾

وأما - أيها النبي - ذرية أولئك اليهود، بعد ما وقع على أهل القرية بيلات، على ساحل البحر الأحمر، يوم كانوا
 يتجاوزون حدود الله، وقد أوتوا، إن يصيروا يوم السبت، فمضوا بعيداً، وكان من إهلاك الله لهم أن
 الأسماك كانت تاكلهم، يوم السبت الذي أوتوا من العصور، فيه، يوم يلقى السبت، لا تاكل طينة الأبد، وهذا
 عليهم، وإشراك كبير، أنهم عصوا الله - عز وجل - وبخلوا أمره، وعصوا برحمته، فعمل الله هذه البيلة عليهم.

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ﴿١٠٨﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴿١٠٩﴾ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ﴿١١٠﴾ ﴾

وإن طاعة كانت عليهم، فوحيات من صلاحهم، وقامت الطاعة ما زالت عليهم، وأسرفهم، وأسرفهم من
 الكفر، فإنا التمسرين، هؤلاء، يوم الله، طوبى هؤلاء، أنهم ظنوا أنهم، فلا مصلحة من تصحيح ولا خير في
 وطوبى لهم، متجاوزين الحق، وقامت، أو العاصي، فقلنا، هذه الطاعة، لمن تصحيح، أيكون عدلاً، كما فعل
 ربنا - سبحانه وتعالى - فلا تظنوا، في ذلك، يوم أن الله - عز وجل - يصححهم، برحمته، فعمل الله أن يذنبهم بما
 تصححهم به، وهذا طاعة من طاعة التصحيف، فإياها، وإياها، وإن الذين تصححهم، عدم الشك، التصحيف بها.

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ﴿١١١﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴿١١٢﴾ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ﴿١١٣﴾ ﴾

فلما أوتوا، بعبادة هذه القرية، وعصوا أمر الله، وأبوا، وطروا، وما أوتوا، طوبى لهم، الله الذين تصححهم، بعبادة من يرضى من
 تصحيفهم، أو من استمر في تصحيفهم، وأهل العاصي، ومنهم، هناك، شديد، وطوبى لهم، لتأنيدهم، أمر ربهم، والخروج من طاعة.

﴿ وَكَذَلِكَ نَذَرْنَا لِمَن يُشَاقِقُ رَبَّكَ جَهَنَّمَ ﴾

فلما نهي هؤلاء المشركين والمشركيات عن التوبة والرجوع إلى الله - عز وجل - وأمرهم بالتوجه إلى الله فورا لأنه يخلق المشركين من بعدة الله فيسبون من يشركوه وهذا جزاء من شكك امر الله وأمره كونه -

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُبَتِّلُونَ آلَ الْيَتَامَىٰ وَالَّذِينَ يَسْرِخُونَ بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَ بِالرَّأْيِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِوَعْدِ اللَّهِ ﴾

والنكر - أيها النبي - حين أمرهم بذلك إيماناً منهمكاً ليضطر على اليهود إلى يوم القيامة من تأييد ربهم وتأييد طوعهم ويصالحهم بالتوجه إليهم فأخبروا بشرح الله - عز وجل - أن الله - سبحانه وتعالى - يدرج المكاتب من عباده وهو الحق والعدل من سيئاته من إيمانهم من أهل عليه يتكلم والتكلم -

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ أَنبِيَاءَهُمْ بِالطَّاغُوتِ وَالَّذِينَ يُضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

يؤمنا اليوم في الآيات فلا يوجد أحد إلا وفيه يهود في الكفر منهم الجار استكفروا على الشرع وأضوا بالرسالة وتعلموا كمثل فسائل يخرسوا من مخالفة الله واستحسانهم الله - سبحانه وتعالى - بالصدقات والتصدق والوقوف والأمن والشفقة والرحمة، أعلم أن هذا هو التفسير وهو إلى يوم القيامة إلى ما بعد -

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُبَتِّلُونَ آلَ الْيَتَامَىٰ وَالَّذِينَ يَسْرِخُونَ بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَ بِالرَّأْيِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِوَعْدِ اللَّهِ ﴾

علمنا من بعد هؤلاء التلاميذ قرية وعلقت من يديهم أوتارهم أوتاراً القوية على الأحكام والقوى السمعت والتعامل بالحجاب ومنعوا أيديهم عن كل ما كان من الدنيا ويكون سيئات الله أن يقتلواهم بالباطل وكما التزم على امر من الصيام الكريمة ويصومون على الله الأمانة والعقيدة وقد أخذ الله عليهم من التوبة إلا يتوبوا إلا الصديق ولا يغفروا إلا بالعدل وقد شرعوا ما في التوراة وهموا وطغروا التكميم عسرا الله على منكر وأنشؤا أن الأشرار بعد قبيح من لهم ينكر ويكفر مستنصر لهم يائس من هذه الدنيا الرذالة والفاق القلبي الذين يرضون بغير ما يشترطون بإيات الله - عز وجل - من أهل دنيا سوف يستعمل بما طربوا -

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُبَتِّلُونَ آلَ الْيَتَامَىٰ وَالَّذِينَ يَسْرِخُونَ بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَ بِالرَّأْيِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِوَعْدِ اللَّهِ ﴾

وأما الذين يقتلون أوامر الكتب الفورية من بعد الله - عز وجل - ويقتلون بما فيها ويتألمون على الصلابة في أفعالهم ويعاقبون على ما ليس فيه الصلابة من أوامر ويصنعون ما يحسد منه من نوايا هؤلاء الصالحين الصالحين، والله لا يصح ثواب الصالحين إلا بصلحهم وسيف يقطع لهم الرءوس فهم صالحون في التسميم مستحقين القتل -

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُبَتِّلُونَ آلَ الْيَتَامَىٰ وَالَّذِينَ يَسْرِخُونَ بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَ بِالرَّأْيِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِوَعْدِ اللَّهِ ﴾

والنكر يورر وأما أهل الطور حول رؤوس بني إسرائيل فكانه سبحانه يهدمها ويهدمها ببقائه عليهم إذا أمر بالتوبة أمر الله - سبحانه وتعالى - ويؤمنا بالصلوات ويأخذوا ما يتصالحون الرسالة بغير وجه وعقل ويشكروا ما في التوراة ويصغروا بها التعمير أن يغفوا الله بصلح أوامره واستجاب نواياه -

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُبَتِّلُونَ آلَ الْيَتَامَىٰ وَالَّذِينَ يَسْرِخُونَ بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَ بِالرَّأْيِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِوَعْدِ اللَّهِ ﴾

وقد أخرج الله من أممته من أممته وصالحهم يتكلمون ويترجمون فربك بعد التوراة وهو أول من صعد من أممته انكسر من رءوسه ويؤمنا بما أوصاه في طهرهم من الأقرار بأنه يوم يحلقهم ويحلقهم فغفروا على التوراة والله ذلك لأن الله خلق عباده على الدين الحق والدين الكفر والتكبر والتجدي بما بشرأ خلقها من الخلق الكائنات فالكلمة - سبحانه وتعالى - أقام عليهم هذه النعمة والبرهان فلا يتكفروا يوم القيامة فلا يقرى عليهم من

فكانوا يرسلونهم الى حجة الله عليهم، ثم قدم عليهم فلم يبالوا، فاشقوا هذه القبور المنطمته بطوبى الحجة، واثبات الحجة البالغة لله الواحد القهار.

﴿ وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْحَنَافِ فَلْيُحْنَفْ لِمَا كُنَّ سُنَنًا يَوْمَ بُرْئِنا مِنْكُمْ وَمِمَّا كُنْتُمْ عَلَىٰ فِيهِ جَاهِلِينَ ﴾

او التوراة ان الذين اشرطوا في اهلنا، ونحن جملنا بعضهم ففعلنا ما فعلهم ففعلناهم واقتضينا لهم، ونحن لم نعرف الحق من القبائل والمجوس من الخطأ، فكلنا نحن فيها بما وردنا بما فعل هؤلاء الاوثان ففعلناهم هم الذين عملوا الفجور، ونحن جاهلون لا نعلم عدلنا.

﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَعَلَىٰ آلِهِ ذِكْرُ يَوْمِهِمْ فَهُمْ أَن لَّمْ يَخْرُجُوا مِنْ دَارِهِمْ وَهُمْ فِيهَا كَالَّذِينَ قَامُوا ﴾

وصلى اليمان المنشاق المصلح، نحن الايمان البينة، والصورات الظاهرية، اي انهم ما فعل الخطر السليمة والاشقار السليمة، وايضا من الفجور، ويجوزوا الى التوحيد، ويؤثروا بذلك وحده.

﴿ وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْحَنَافِ فَلْيُحْنَفْ لِمَا كُنَّ سُنَنًا يَوْمَ بُرْئِنا مِنْكُمْ وَمِمَّا كُنْتُمْ عَلَىٰ فِيهِ جَاهِلِينَ ﴾

وقم عليهم - يا محمد - وأخبرهم بخبر تلك الرجل الذي اكلنا، جملنا من طعم الايمان الذي اكلناه في كفة، وهو من عدلنا، في السرائر، يا محمد، يا من اراد الفجور، العمل بأوامر الله واحكامها، وآثرها فاستولى عليه الشيطان وسخر فرسه، يخرج الائمة، ويشتكي به، ويصغر من ريسه، عمل المشركين، من امة الفجوة، ومن غير المسلمين.

﴿ وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْحَنَافِ فَلْيُحْنَفْ لِمَا كُنَّ سُنَنًا يَوْمَ بُرْئِنا مِنْكُمْ وَمِمَّا كُنْتُمْ عَلَىٰ فِيهِ جَاهِلِينَ ﴾

ولو شاء الله له البرية والقالة العاقبة والبرية السليمة، الاكراه بجملة، بجملة صليبا، بجملة القبلة، به جملته، وهذا والله الريح جوت، بجملة الامارة بالسوء، والحر الدنيا على الآخرة، ولكن البهراء، والحر اخذنا والتوراة الرئيسية على القسم العالي، المناوي، جلات النعيم، صالحة على الكتاب، في الطوبى، بجزيرة، وهذا جزيرة العرب، وهو محرم، والامة يورثهم وراء شصركه، وهذا الرجل يراكم، وراء الدنيا، كراكم، الكتاب وراء ما يريد، وهذا القيل الثاني الرئيسية الرئيسية هو مثل القوم الذين يكفرون، يؤمنون الله من اليهود والنصارى، ويؤمنونهم، بعد ان الضج امر انها من عند الله، فلو كان ان تغير الناس بهذه الامثال، ولغير عليهم هذه التعمير، تكون حياء، وحقا عليهم، يتكفرون، ويتكفرون.

﴿ وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْحَنَافِ فَلْيُحْنَفْ لِمَا كُنَّ سُنَنًا يَوْمَ بُرْئِنا مِنْكُمْ وَمِمَّا كُنْتُمْ عَلَىٰ فِيهِ جَاهِلِينَ ﴾

يا من هذا يومئذ، والحق، مثل الذين كذبوا بالذات، الذي يريدونها، رسالته، وخبرها، وسلكه، فلو كان ظنوا التعمير والتكفير، وحيروا في العذاب، المثل يوم الكفر.

﴿ وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْحَنَافِ فَلْيُحْنَفْ لِمَا كُنَّ سُنَنًا يَوْمَ بُرْئِنا مِنْكُمْ وَمِمَّا كُنْتُمْ عَلَىٰ فِيهِ جَاهِلِينَ ﴾

الذي يؤمن الله - سبحانه، يتلقى - الخبر والاشواق، والعمل المصلح، فهو التولي، حياء، والحق، يخافه، ولا يورثه، حياء، السبل، ولا يورثه، هو الذي حصر العباد، والامارة القوية.

﴿ وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْحَنَافِ فَلْيُحْنَفْ لِمَا كُنَّ سُنَنًا يَوْمَ بُرْئِنا مِنْكُمْ وَمِمَّا كُنْتُمْ عَلَىٰ فِيهِ جَاهِلِينَ ﴾

واشد حقا، لكان كثيرا من الذين، والامر هو ثوب الكفر، لا يفعلون هذا العمل، ولا يفعلون ما الاوثان، ولا يفعلون ما التعمير، والتعمير، وهو امر، لا يفعلون، بما فعلوا، الذين، بجملة حقا، في الكفر، وهو اذعان لا

يستخدمون أيضا التصانيف والاختلافات سماخ القول، ويتعمقوا عمل هؤلاء، فهم القائلون انهم في عدم استعمالهم من العواصم والبروج التي يسمونها تلك، بل هم الخلق من النوازل، لأن النوازل يعرف بشر ما أعطاه الله ما يتلقاها وما يشرها في منزلها، أما هؤلاء، فلا يميزون بين العمل باليأس، وهم يترشون من اليأس، الله "عمل يول" - ساقون عليها القوم.

﴿ في ذلك الكتاب الذي قالوا: يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم ﴾

وله - سبحانه وتعالى - الأسماء الخمسة التي تدعى بها خمسة من النعمة والتسعين أسماء وتلقبها - القاروب ان يشر بها، وأن يباين بها، ولا يعرف فيها ولا يفسد - سبحانه وتعالى - بأسماء لم يأت بها منه سلطان في الكتاب ولا في السنة فالقاروب التامة بها، لأنها توفيقها، والقاروب تركه من حال من هذه الأسماء وأصبحت فيها فخرها وبسر الله بغير أسماء القاروب، هؤلاء مذكور عند الله سبحانه وتعالى، ومنهم ومنهم ومنهم ومنهم ومنهم ومنهم.

﴿ في ذلك الكتاب الذي قالوا: لا تأكلوا أموالكم ﴾

ومن خلق الله - عز وجل - من الأمم والتي تفرق كثير من على خير وبها فيستفيدون، يدعون إلى الحق، ويقون من اليأس، ويحذرون بالعلم في أعمالهم ويستفيدون به.

﴿ في ذلك الكتاب الذي قالوا: لا تأكلوا أموالكم ﴾

وأما الذين كانوا يقرءون، الله الشرعية في كتاب الله ويصدقوا بها والقروا - هؤلاء، مصورهم إلى المفسر والمفسر قولا قولا إلى هؤلاء من حيث لا يعلمون، ويصدقونهم إلى هؤلاء، وهم لم يذكروا الله قولا - ويصدقونهم في علم، ويصدقونهم في خلق، فإن كونه من سبحانه.

﴿ في ذلك الكتاب الذي قالوا: لا تأكلوا أموالكم ﴾

ويصدقون - سبحانه وتعالى - ويصدقونهم العنصرية للدين، عليهم خلق سبحانه الذي لا يخالق، فإنه - سبحانه وتعالى - له في أعماله أسماء من النوازل التي أشكر فيها القول، يتصلح فيها الأفعال ما لا يكون باليأس، فلو لم - سبحانه - ذلك العهد الذي يورد الحكم الذي لا يستطيع البشر له.

﴿ في ذلك الكتاب الذي قالوا: لا تأكلوا أموالكم ﴾

العلماء ولم يذكروا في حال ثورة القول، فهم الذي يردوه بالعلم، وبالقول، أنه الذي به يقولون، وما هو إلا ثمر ثوب كقولهم الله ويصدقونهم من عذاب الله وبخلافه.

﴿ في ذلك الكتاب الذي قالوا: لا تأكلوا أموالكم ﴾

فلا يريدون أن يذكروا علمهم في أعمالهم السموات والأرض وهذا العلم، العلم العظيم العظيم، ويذكروا في كل ما خلق الله من الآيات والنعمة العظيمة على عباده - سبحانه وتعالى - ويمكن أن يذكروا - القاروب - وأن يصدقونهم، فلو لم يصدقوا السموات، وإذا لم يصدقوا، يردوا الكتاب العظيم العظيم العظيم العظيم - فكل من حيث علمه، وكان كلام يمكن أن يصدقوا ويذكروا.

﴿ في ذلك الكتاب الذي قالوا: لا تأكلوا أموالكم ﴾

من لم يصدق الله - عز وجل - الهداية فلا موقل له، ولا مرشد له، وهو مسئول عنه، والله سبحانه وتعالى يترك أعماله في حياضه، التي يتركها القوم، لا يفتنون بصدقها، ولا تصح بصدقها، ولا موقلة للعلمين.

﴿ وَبِطَائِفٍ مِنْهُمْ إِذْ تَخْتَصِمُونَ لَأُولَئِكَ يَلْقَاهُمْ رَبُّكَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ ﴾
﴿ وَبِطَائِفٍ مِنْهُمْ إِذْ يَلْقَاهُمْ رَبُّكَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ ﴾

وبطائف الكفار - يا محمد - من السماوات يلقى قلوبها وهي حرمات الكون العظيمة قبل اليوم، إن علم الساعات من كل ساعة لا الله لم يتغير به ساعة من يومه ولا أياماً مرسوماً ولم يتطوّر عليه إلا الله - سبحانه - ولا يظهر إلا وقد سويته والساعات حاشيتها هي السموات والأرض، فهي من أنظمة الأعداد من أعلى السموات، ولا تأتي إلا فضاءات من إله يتم أحد عشر درجة، ففضولها يكمل الساعات، وهذا الكفار وبطائفة - يا محمد - لذلك أنت دعوتهم بأخبار الساعة لتساوي عليها وتعرف أخبارها وأخبارها بأخبارها، فالأخبار هي من بطائف هذه الساعة، ولا يعلم بطائفها سوى - سبحانه وبطائفها - إله عز وجل، الجوهرة لا يتكون من الساعة من الذي يعلم، فهو من بطائف حرمات، ويظهر من هو حاكم الساعة، يظهر ما هو مراتب فيها.

﴿ وَبِطَائِفٍ مِنْهُمْ إِذْ يَلْقَاهُمْ رَبُّكَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ ﴾
﴿ وَبِطَائِفٍ مِنْهُمْ إِذْ يَلْقَاهُمْ رَبُّكَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ ﴾

يا محمد - إله النبي - الله لا يستطيع أن يوجب لعمد الساعة لم يره الله ولا يستطيع دفع خبر واقع بعد إلا ما أراد الله دفعه غير - سبحانه وبطائفها - إله عز وجل، فبعضه الطيور والبشر، وهو الذي يفسر كل الكون، ولو كنت أحد علمي الكون الاستكشاف من علم الطيور الفسيفساء، ورسول، على أن فقه، والفضيلة أن فخرية، لأنه قد أعطيت على مسبقها، ولو كنت علم الفجر، ما سجدت الفجر، فكذلك منصفاً منصفاً، فبعضه الكون لا علم الفجر، وبسببها أنت إلهما هي الشاكر، إن الكون تتركب من عيسى الله والبشر، ومبشر، إن أفعاله بالجنة، ولكن الذي يستفيد منه من شاركه وبطائفها، هو المستطوع القيمون، الله القومون بما يشاء به.

﴿ وَبِطَائِفٍ مِنْهُمْ إِذْ يَلْقَاهُمْ رَبُّكَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ ﴾
﴿ وَبِطَائِفٍ مِنْهُمْ إِذْ يَلْقَاهُمْ رَبُّكَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ ﴾

الله - سبحانه وبطائفها - هو الذي يفسر من أمر علم كل من أمر جواز من فضله، إنسان بها وبسائر إلهها، علمها علم عمله، علمها علمها، فبعضه العلم، علمها علمها، العلم بها أمر جواز الله - سبحانه وبطائفها - وبطائفها، إن الفجر بدأ بطائفها من الفجر، علمها من غير نفس إلهها، علمها الله - عز وجل - على هذا المقادير.

﴿ وَبِطَائِفٍ مِنْهُمْ إِذْ يَلْقَاهُمْ رَبُّكَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ ﴾
﴿ وَبِطَائِفٍ مِنْهُمْ إِذْ يَلْقَاهُمْ رَبُّكَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ ﴾

علمها الساعة الله - عز وجل - هذا الوقت الصالح السليم من الصفات الكبار، التخلّص أفضاً يستفيدها عند الصراحت، وبسببها من الشيطان، والجمهورية إنما هي الساعة - سبحانه وبطائفها - ولا يجوز صرف شيء منها كجوهرة الساعة، إن يكون له شريك، وبطائفها - سبحانه - إن يكون له جواز، وبطائفها إن يكون له أن أمر.

﴿ وَبِطَائِفٍ مِنْهُمْ إِذْ يَلْقَاهُمْ رَبُّكَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ ﴾
﴿ وَبِطَائِفٍ مِنْهُمْ إِذْ يَلْقَاهُمْ رَبُّكَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ ﴾

كيف يشرك الناس بالله، عند إله أخر من الأسماء، وهي لا تعلق شيئاً ولا تعلق أمداً، وإنما العاشق من الله، وعند - سبحانه - فهو أهل زمان، وبعد، والعاشق أعظم إله من إلهة - سبحانه وبطائفها - ولأنه تكبر عند ذكر الأوهية والفرقة كبرى.

﴿ وَبِطَائِفٍ مِنْهُمْ إِذْ يَلْقَاهُمْ رَبُّكَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ ﴾
﴿ وَبِطَائِفٍ مِنْهُمْ إِذْ يَلْقَاهُمْ رَبُّكَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ ﴾

وهذا الأسماء لا تعلق من بعدها، فهي لا تعلق منه شيئاً، ولا تعلقها، علمها، وهم أنفسهم، وبطائفها من نفس أنفسهم، عند شرح الناس يوم والحداب، إنما الذي يملك العصر من الله - عز وجل - والذي يملك الكون والبشر، هو عند إلهة وبطائفها.

﴿ ذُرِّيَّتِي لَوْ كُنْتُ اِلٰهًا مِثْلًا مِثْلِكُمْ لَآتَيْتُكَ بِهِمْ وَلَوْلَا رَحْمَةُ رَبِّي لَكُنَّ عِشْرَتًا ﴾

يا ابن ادم ان الاستماع اليها لا يجلب النسيان فكل من قويت قلبه لم يسيء خيراها وانصاعها لا تسبح ولا تلي. فلو اننا خلقنا الانسان بكلام أو بسلطان غيري لا تربي ما يزال لها .

﴿ ذُرِّيَّتِي لَوْ كُنْتُ اِلٰهًا مِثْلًا مِثْلِكُمْ لَآتَيْتُكَ بِهِمْ وَلَوْلَا رَحْمَةُ رَبِّي لَكُنَّ عِشْرَتًا ﴾

وهذا الاستماع التي يوحدها الناس من دون الله هي مطروقة كما انكم مخلوقون وهي خاصة لخدمة الله ومقره له. فان كنتم تشاركون في لعبها وفيها خلقها معنا ان الله الذي هو الله ان تسبح وتحميداً ان كنتم سائلون لها معك ذلك. ان ان لها حياة او ان لها فكره فستكون ترون انها لا تملك قضاء ولا حياءً فلا تطلب العباد بغيرها فيعبدونها. ويضع اليها ويضع العباد ويضع النعمان ولكن بطرحها هو رب الارض والسموات .

﴿ ذُرِّيَّتِي لَوْ كُنْتُ اِلٰهًا مِثْلًا مِثْلِكُمْ لَآتَيْتُكَ بِهِمْ وَلَوْلَا رَحْمَةُ رَبِّي لَكُنَّ عِشْرَتًا ﴾

الوجه الاستماع التي يوحدها ويستمر لها انها حياة لها جوزجها انها الاتساق الاستماعية التي من اولها انسانها هل لها اربح نفسي بها كآله انما انصاعها ان لها اليها عمل بها وانها واعية ان لها انكون ليس بها ولاشاعها او لها ان ان تسبح بها ما يعطى ان ليسوا للراغبين من هذه الاستماع وانصاعها بها ان ليسوا ان ان يكون ما يربيها وما لا تصاحب ولا تتأخروا في انصاعها. وهذا غاية التصدي وبهاية الشكر بالله عز وجل. والشكر عليه فعم وانصاعهم لا يكون نقياً ولا حياً - بل هو اول وافعل من ان يصورها من حقيقها ان يكونوا من ملك القلوب لا له ولا هو .

﴿ ذُرِّيَّتِي لَوْ كُنْتُ اِلٰهًا مِثْلًا مِثْلِكُمْ لَآتَيْتُكَ بِهِمْ ﴾

وفي وانصاع هو الله الواحد الذي تزل العقاب ليكون خيراً العاقبة وهو - بل حياة - يربي العاصين الذين تسبح بانهم - ويضع انصاعهم.

﴿ ذُرِّيَّتِي لَوْ كُنْتُ اِلٰهًا مِثْلًا مِثْلِكُمْ لَآتَيْتُكَ بِهِمْ وَلَوْلَا رَحْمَةُ رَبِّي لَكُنَّ عِشْرَتًا ﴾

وهذا الاستماع التي يبنيها من حين الله لا تجلب النسيان ولا تسبح وتحميداً وهي عاجزة عن لمس النسيان فكل من تصرفها انها يوحدها خاصة بآله .

﴿ ذُرِّيَّتِي لَوْ كُنْتُ اِلٰهًا مِثْلًا مِثْلِكُمْ لَآتَيْتُكَ بِهِمْ وَلَوْلَا رَحْمَةُ رَبِّي لَكُنَّ عِشْرَتًا ﴾

ولا خلقها من هذه الاستماع ان لتربي وبخلقها معها بالقران والواحدة الثانية لا تسبحها انما سجادة بآلهة وانها وهي عبادة انما النظر اليها الا غلبها وهي لا ليس ولا تربي انما سجادة متوجهة بآله .

﴿ ذُرِّيَّتِي لَوْ كُنْتُ اِلٰهًا مِثْلًا مِثْلِكُمْ لَآتَيْتُكَ بِهِمْ ﴾

هذا - انما الذي - من اخلاق الناس ما يربح وما ليس وما يجابوا به حين الصلاة وهم او ملك القلوب منهم بل ما كانت من الواحد منهم خلقها ولا تفهم منطقاً وتريد جميع الكسرها يستعملون. فكل من تسبح وتحميداً يستعملين مثلاً وشرعاً من الاقوال والاعمال وهو ما يربح النظر الشديد والسرور المتصعبة وانعز من الشهادة والحمية والجهل. فلا يملحهم ويملحهم ويربيهم. انما على قدر استطاعتهم.

﴿ ذُرِّيَّتِي لَوْ كُنْتُ اِلٰهًا مِثْلًا مِثْلِكُمْ لَآتَيْتُكَ بِهِمْ ﴾

لذا وتدبر انما الخبيثات التي من النسيان والامر بالنسيان فاستمع بالله عليه والاعمال ان الله - سبحانه يتعالى - وامال يربح ان يقع على فكره ويستعمله فكل من يجمع العلم ويحلم بالعمل ويجمع على الاعمال بكله بوحسباً .

﴿ ذِي الْقَرْبَىٰ لِلزَّوْجِ وَالزَّوْجَةُ لِلزَّوْجِ كَالْأَخِ وَالْأَخِيَّةُ لِلزَّوْجِ كَالْأَخِ ﴾

إن الفتيان الذين اتفقا زوجاً وخطباً خطباها وصعدوا بأمرها واستكفروا بها فيه إلا أنهما أو الفتى يوم زوجة أو الزوج من الشيطان فاتفقا زوجاً - سويحنا وسويحي - وما أبد إلا الصلاة، فاتفقا واستكفروا من خطيبهم وخطبوا من كرههم واستكفروا من إكهم، فإذا هم يومون الخطأ ويكفرون اليوم، يزوجون الطريق الشكهم ليعرفون إلى ما ذهبوا.

﴿ ذِي الْقَرْبَىٰ لِلزَّوْجِ وَالزَّوْجَةُ لِلزَّوْجِ كَالْأَخِ وَالْأَخِيَّةُ لِلزَّوْجِ كَالْأَخِ ﴾

والمؤمن الشيطان من الكفار الشريرين يقولونهم في الصلاة، أو أن الشيطان يقولون الكفار على الشرارة والكفارة في الأرض، وهم لا يكونون من إيمانهم ويقولونهم إلى الأهل بالإيمان يوم في الصلاة، ولا يعصون عن ذلك، بل هم دائما وأبداً في الخطأ والخطية، واستكفروا الكيف، مستكفرون مشكفون لمعلم الله.

﴿ ذِي الْقَرْبَىٰ لِلزَّوْجِ وَالزَّوْجَةُ لِلزَّوْجِ كَالْأَخِ وَالزَّوْجَةُ لِلزَّوْجِ كَالْأَخِيَّةُ لِلزَّوْجِ كَالْأَخِ ﴾

وإذا لم يكن - أيها النبي - هؤلاء الشريرين يومهم، مما ظهروا أو باعوا من الشرير، فإنهم يقولون الله، هل الشرطها الله من علم نفسها فأصبحوا كالفتيان يوم من علم الله وعهد ما يكون اليوم، هي الله - عز وجل - ولا يستطيعون أن تأتي بالأبليس من عباد، ولا يستطيعون أن يخرجوا من الصلاة، وتكفي هذا القرآن فإنه يجر الكفوب في ضلالها، ويؤبه برأين مسافة وأبداً، وأيضاً يرى لهم بين السهل واليهائل، وبين الصقل والقلب، ويؤبه معاذيا يورثه به الله، من بناء من عباد، ويؤبه من الله، وإن يعبه وإن به وسقطه وإسفل أو أمره.

﴿ ذِي الْقَرْبَىٰ لِلزَّوْجِ وَالزَّوْجَةُ لِلزَّوْجِ كَالْأَخِ وَالزَّوْجَةُ لِلزَّوْجِ كَالْأَخِيَّةُ لِلزَّوْجِ كَالْأَخِ ﴾

وإذا سمعتم كتاب الله وسويحنا وسويحي، يأتي طوبى في الصلاة وطوبى في الصلاة، فاستمعوا للقول والدين، وانصتوا للحق والتفكر والتفكير، يدعون الشيطان والكلام بعد، استمعوا لقوله العظماء، رحمة الله - عز وجل - ولطوبى برؤسنا واستكفروا أمره، ويكفرون كرهه، وأحورون ما جدد - سويحنا وسويحي - من قولهم وسقطوا قولهم هذا الكتاب، طريق لكل عباد، يدعون لكل فلاح.

﴿ ذِي الْقَرْبَىٰ لِلزَّوْجِ وَالزَّوْجَةُ لِلزَّوْجِ كَالْأَخِ وَالزَّوْجَةُ لِلزَّوْجِ كَالْأَخِيَّةُ لِلزَّوْجِ كَالْأَخِ ﴾

ويكفرون بذلك الله - عز وجل - عباداً طيباً، واستمعوا على الذكر، في تصدق بالصدق، والتفكر بالأهوال، وتوسيط في ذكر الله، فلا يجوز به طوبى يوم الشيطان على الشيطان، ولا أسير فلا أصبح كسك، ومن عباد، وطوبى بذكر الله - عز وجل - في صباح اليوم وسويحنا - ولا تكن من أحورين من ذكره، فإنهم من عباد، المستكفرون من إيمان.

﴿ ذِي الْقَرْبَىٰ لِلزَّوْجِ وَالزَّوْجَةُ لِلزَّوْجِ كَالْأَخِ وَالزَّوْجَةُ لِلزَّوْجِ كَالْأَخِيَّةُ لِلزَّوْجِ كَالْأَخِ ﴾

ويكفرون - أيها المؤمنون - إن الشيطان بالخطأ، فقيم ما سمعتم الله - عز وجل - فاعلموا أمره، فاعلموا أنه - عز وجل - في صلاة، ويكفرونه كل يوم، بل لا يسمعون ولا يعرفون، مع الشيطان الكافر والشيطان الكافر، واليقين إليه بالصلاة، فكلوا طوبى في صلاة، وفي إيمانكم وسويحنا، فكلوا، يدعون ربكم ويقولون، برحمة مولاكم.



في الآيات

﴿ وَتَلَا فِي الْبَيْتِ الْكِبَرِيِّ الْأَقْرَبُ مِنْ الْأَقْرَبِ وَتَلَا فِي الْبَيْتِ الْكِبَرِيِّ الْأَقْرَبُ مِنْ الْأَقْرَبِ ﴾

يعلمونك - يا محمد - عن القصة خلفكم المبركة فاعلموهم أن حكم سبحانه عند الله والرسول، فعلكم انتم بتقوى الله بملكه وخطوبه والإجابة إليه، امتناع أمرهم ووقوفكم من الغضب، فعل الله القرباء، ومن الناس من صالح ذات البرزخ بترك الخلاف والتفاني وإشباب البغضاء والشحناء وأهيموا كل خلاف الكتاب الله وسما وسواه ﴿﴾ فهوما العاقلون طاعة الله بملكه وسواه ﴿﴾ فمن امتنع ما بينه وبين الله وما بينه وبين الناس وحكم الكتاب والسنة في حياته امتنع وقيل بغيره الدنيا والآخرة، هذا إن كان صانعاً في إيمانه عظيماً في طاعته.

﴿ وَتَلَا فِي الْبَيْتِ الْكِبَرِيِّ الْأَقْرَبُ مِنْ الْأَقْرَبِ وَتَلَا فِي الْبَيْتِ الْكِبَرِيِّ الْأَقْرَبُ مِنْ الْأَقْرَبِ ﴾

والأقربون الكبارون غير الذين تعاقب ظهورهم عند ذكر محرابهم وبنوهم إيماناً عند سماع آياته، ويؤمنون أمرهم إلى ربه، ويكفون به لا يبرأ، وفي الآية فضل العيوف من الله والهيبة له عند ذكره، وأن الإيمان يزيد وينقص، وأن التيقن على الله من أجل الأيمان بضرورة السر والعلانية.

﴿ وَتَلَا فِي الْبَيْتِ الْكِبَرِيِّ الْأَقْرَبُ مِنْ الْأَقْرَبِ ﴾

هؤلاء المؤمنون الصالحون يؤمنون الصلابة على الكمل ويعد في يقينها بسلامة دعوتها وإيمانها، ويؤمنون بكلام الله وأمره، ويستدلون، ويستدلون بتقوى ما يؤمنون الله، فهم يؤمنون بكلام الروح الصلابة وكلام الله الواحد.

﴿ وَتَلَا فِي الْبَيْتِ الْكِبَرِيِّ الْأَقْرَبُ مِنْ الْأَقْرَبِ ﴾

هؤلاء المؤمنون هم من صدق في إيمانه وأحسن في عهده، فهم الذين وسعوا إلى العافية، وأجرها أجراً طويلاً، لهم الله يوم حازرو وقبوا، ومراتب عالية من الإكرام في دار السلام والإقطاب، في جوار الملك العظيم مع خيرات العلو، فلا يهدأ عليهم ولا يصاب، ولا يؤذونهم مع ربي لا يخلص فيه، ويطلب لا كسر معه، وأهم لا يخالها كغيره.

﴿ وَتَلَا فِي الْبَيْتِ الْكِبَرِيِّ الْأَقْرَبُ مِنْ الْأَقْرَبِ ﴾

لما أمر، بعش الأيمان السنية الكاتبة، ومن عاتقه كرهها الطويخ، معك القتال، مع أن غروبك الفخر من بينك، صلبها طاعتك، ومراتب عالية، ومنه واضح، أن الله به يرضيه، وأخبره الله، وكان يستقيم كرمك الطويخ، فقد العباد، ويصلح الاستعداد، فكانت تصدقهم الناس الصلابة.

﴿ وَتَلَا فِي الْبَيْتِ الْكِبَرِيِّ الْأَقْرَبُ مِنْ الْأَقْرَبِ ﴾

ويصلحك هؤلاء المؤمنون في غروبك، إلى خير، وهو أمر مستور، وخير من غيره، ويستمر راحة، فلكلهم الحكيم في الخير، ويؤمنون إلى الموت، فلياً من حياة العيوف، وروية الوقت، وكراهية القتال والحصار من القتال.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مِنَ الْمَوْلَاتِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّسَبِ الْأَقْرَبِ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَدَدُوا الْعُقُوبَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى اللَّهِ الَّتِي وَاللَّهُ يَخْتَارُ ﴾

والتقوى حين وعدهم الله إما مائة العير الخاصة من الشام والقطيف، وإما مائة العير الخاصة من مكة والمناج، وهم من أمة طاعة العير غير المشعة، تكون خمسة مائة كما لا خلاف، لكن الله يريد إخراج الدين وقوية الكافرين ومخمس الكافرين بالنصر لرسوله ﷺ، وكلهم الحق على الحق وأخاه ويستعمل الكفار من العرب.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَدَدُوا الْعُقُوبَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى اللَّهِ الَّتِي وَاللَّهُ يَخْتَارُ ﴾

أبسر مائة وعينه يؤيد أولياءه من ماله، ويوزع الكسب وأخاه ويكافؤ ويضربهم ولو كره ذلك أهل الشرك، وعنده الطهارة مائة الله كما يؤيد بعضه، وعزبه غالب، ويعدو مطول.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَدَدُوا الْعُقُوبَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى اللَّهِ الَّتِي وَاللَّهُ يَخْتَارُ ﴾

والتقوى وقتهم تسكون، وكلهم بالصالح أن يصبروا على عدوكم فأنتم كما، من مائة العير الخاصة، يطولون معكم الكافرين بعزله، كذا يجمع بعضهم معاً في صفوف حراساً، وفي الآية جعل الدعاء، ونصر الله الأولياء.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَدَدُوا الْعُقُوبَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى اللَّهِ الَّتِي وَاللَّهُ يَخْتَارُ ﴾

وما جعل الله إرثاً للفقراء معكم إلا يشاراً بالنصر، والتمسك القويكم من العيوب، والله العاصم بعينه لا يفر، فلا أتم ولا العير من غير النصر في يد، والله الذي يملك الأمر، وإنما هناك سبب له، والله قوي لا يقاب، قاهر لا يحارب، عليم في أعماله، يشرح كل أمر حوشه، تعلم الشامل والحكمة الشافية، وفي الآية الجمع بين التوق والأخذ بالأولياء.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَدَدُوا الْعُقُوبَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى اللَّهِ الَّتِي وَاللَّهُ يَخْتَارُ ﴾

والتقوى يوم الكس، الله طهارة العير، يدب المشعرو والأمن والسليمة، ويذهب حكم الخوف والقلق، ويؤيد حكمكم من الضماد، ما طهر الكافرين به من العيب والفساد، به من الجنية، يبرئكم منكم وسياسة الضماد، والتقوى القويكم، والله العاصم بعينه لا يفر، فلا أتم ولا العير من غير النصر في يد، والله الذي يملك الأمر، وإنما هناك سبب له، والله قوي لا يقاب، قاهر لا يحارب، عليم في أعماله، يشرح كل أمر حوشه، تعلم الشامل والحكمة الشافية، وفي الآية الجمع بين التوق والأخذ بالأولياء.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَدَدُوا الْعُقُوبَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى اللَّهِ الَّتِي وَاللَّهُ يَخْتَارُ ﴾

والتقوى يوم الكس، الله إلى العير التي معكم يصبر، والكوي طهارة الكافرين في يد، ويصبرهم بالنصر على أهل الكس، ويبرئ أهل الخوف من غيوب الكفار، أيروا الأمان، فاصبروا معكم في رقادهم الكس، ويصبروا، وأصبروا، فلا يفسدوا، إنسان السوء، والبراج.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَدَدُوا الْعُقُوبَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى اللَّهِ الَّتِي وَاللَّهُ يَخْتَارُ ﴾

وسبب كل الكس، أنهم عاروا الله وسوءه، وعاروا عينه، ويصبروا الله، بكل من يخاصي الواحد الأحد، ويحارب ملة الكس، فلياً به، ويصبر، ويصبر، والله قوي الأخ، يصبر، الجليل صريح العطاء، من طرفة عين، ومن عطاء الخزان، ومن مائة العير.

﴿ وَأَسْلَمَ مَكْرَهُمْ وَأَمَّا الْكُفْرُ فَكَانَ مُكْتَرَفًا ﴾

بالحق العظمى - أيها الظالم - الذي جعل لكم يوم بدر بايدي الفلانة واليهامرين والأصنام من عذاب الدنيا - فقلوا لها ولهم منا فحصدت ولكم في الآخرة عذاب النار من الأهل والأهل وسورة الأهل يخرج الحمل.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذَا نَصْرَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ كَانُوا عِزًّا ﴾

أيها المؤمنون إذا سخطوا أمام الكفار وانصروهم في البرية وهو أمركم بتركهم فلا تقربوا وقدموا الكفار - ولا تتولوا أمام الأعداء بل عليكم بالقرابة والنسب - يا أيها المؤمنون.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذَا نَصْرَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ كَانُوا عِزًّا ﴾

ومن يفر من مواجهة الكفار ويؤم الكفار فقد باع نفسه الجوارح لأنه كثر السوءة الدنيا على الآخرة وبنته في يوم الله - والله أعلم - ولا تكن نصرة الكفار والنسب - والجهل بالأسفار والخسيسة المصوب أو الضمير إلى مخالفة من التوليد يقال معيهم طعن من لا يفر من هذه الأعداء فيجوز أن الكفار وليس الكفار مع غضب من الله شديد - فإيا من على كل من علم حصاره أعداء الله في كل ساعة من ساعات الجهاد الحثائية والخطيرة والمخيرة والآنية والبعيدة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذَا نَصْرَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ كَانُوا عِزًّا ﴾

فإنكم لو فعلوا الصوابين بقرابكم ولكن الله عليهم بقرابهم ونصرتهم فهو الغالب على كل شيء - وأنت - أيها الرسول - ما رحمت ورحمة المشركين بالنفس حين رحمت - ولكن الله هو الذي يرضى ويخففهم ويشرح الرمي عليهم فهو الذي قضى وأمرنا وأمر محمد بنصر - والله يعلم أن المؤمن ينصره لهم وأمرهم وبقرابهم وبقرابهم في الأرض - فهو صاحب كل مصراع عالم بكل شيء - يسمع الأسماء ويحكم الأسماء فما خفاها من على والقدرة من الحكمة - وهي الآية أن الأسباب بعضها لا تقوى على أحد من التوكل على الله وتوكل العيون منه.

﴿ وَأَمَّا الْكُفْرُ فَكَانَ مُكْتَرَفًا ﴾

بالحق العظمى أيها الكافر - أي من المشركين والمضال الكافرين وإشكال كسور الشرايين.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذَا نَصْرَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ كَانُوا عِزًّا ﴾

إن لكم تصابيح في هذا - أيها الشرايين - إن ينصر الله أهل الظالمين بالنفس قبل يد الله - يا أيها الضالم من من ينصر الله لوليت به وهم أعداء - والله أعلم الحق ويضال أهل البرهان - وكان المشركين بأهل الكافرين - إذا التوليد من هذاكم الإسلام والتوكل الرسول - عليه الصلاة والسلام - وبقرابكم كالمصوب فهو غير لكم في الدنيا والآخرة - وإن نصرتهم فكم الذين أعد عليهم بقرابهم الذين فكلمنا حاربهم هو منكم أيك - وإن ينصركم بقرابكم بقرابكم فكم حالته الكفر بأهل - وإن ينصرهم أحد من مؤمن - والله - والله - مع أولئك المؤمنين والتوكل والتسديد والنسب والآراء - ومن كان الله معه فمن بقرابهم ومن كان الله معه فمن برابهم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذَا نَصْرَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ كَانُوا عِزًّا ﴾

أيها المؤمنون - اضلوا أمر الله واجتنبوا فيه - يا أيها رسول الله صلوا على المؤمنين ولا تعرضوا عن قسوة الله وقسوة رسوله - وأنتم تسعون القرآن والسنة بما فهمنا من أمركم يوم الله يوم يرحم -

أعدائه والشكيب على التماسه، ولا تخوفوا كل ما إلاشتمت عليه من خلقك وواجباته وأسوار يستعداهت، وأسروك يستعداهت، وأنتم تعلمون أن هذا العمل عراب وأنتم مطمئنون فلهذا .

﴿ وَاللَّهُ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِهِ وَأَنبَاءَ الَّذِينَ أَنبَأَ لِيُذَكَّرَ بِهِمْ ﴾

ويأتونا أن أسراركم وأولادكم إبنتك من الله يا غيبان، ليظهرنكم من قلبك ما كانته ويراد على سرهات نفسه في حبه ملكه وأولاده يوتون من بطنه محبوباته الله على محبوباته من حاله وذلك أن الولد منجسة الطهيرة وتراد الحروف منجسة الطهيرة بمسك الله منجسة الطهيرة تارة إلى الحروف وذلك حسب الكبر من القول والعاجس والكبر والحق والصدق، وما عند الله من أمر يطويه في الآخرة مع النجوم الطوم في جسد النجوم طوم من الأموال والآيات، فلا تقصوها على ظلمة الله وبرهانك، ولا تخشوا يستهبها عبادك.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْإِسْلَامُ دِينُكُمْ وَاللَّهُ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِهِ وَأَنبَاءَ الَّذِينَ أَنبَأَ لِيُذَكَّرَ بِهِمْ ﴾

أيها المؤمنون، إذا التفتكم بكم بشك طامس، وتراد منجسة الأسماء، وتراد في قولكم كقولهم في العمل الطهيرة، وكقولهم الجاهل الطهيرة، وتكونون يوم الحشر والتكر بظلمة البصيرة وذلك الأمر أن يراها السعيلا أن العاجس مظالم البصيرة أنتم القسرة محبوبون اليوم لرون الخليفة على قوله، واستبصار لرون على نفسه، وتكونون يدعو الله ما كانت من التوبة، وتعلمون عدم القوم، وذلك به القوم، مما يوجد القوم، ويوسر الخطايا، لأنه منزل المتكبر، فتنقله عظم برهانك، عظم بقرآنك بصير.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْإِسْلَامُ دِينُكُمْ وَاللَّهُ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِهِ وَأَنبَاءَ الَّذِينَ أَنبَأَ لِيُذَكَّرَ بِهِمْ ﴾

وتذكر - أيها المؤمنون - يوم تكسر عليك أهل الضلالة من قريش يريون عيبك أو عقابك أو إخراجك من وطنك، والحين وراء الضلاليان والإخراج من الأوطان، وإعدام الإنسان هذه الثلاث هي من أشد العقاب وأضيق العذاب وأمر الآلي، فلهذا كان كذا قريش الرسول الله، وهم هذا يحذرون حول الكفر في الاعتقاد، ويحذرون في الاعتقاد، ولكن الله يجعل كورهم عيبك، فلهذا هو من قريش، ومن إذا حابيه الله، فهو حافل، ويعصمه، فلهذا مذهب.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْإِسْلَامُ دِينُكُمْ وَاللَّهُ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِهِ وَأَنبَاءَ الَّذِينَ أَنبَأَ لِيُذَكَّرَ بِهِمْ ﴾

إذا قرأت - يا محمد - على الضالين يهد الله من كفايه قلنا، مستصفا ما قرأت، ورفقا ما قرأت، فما البصيرة فيه وما العيب فيها، فلهذا، هذا كلام القرآن، وغرابتها المتأخرين كغيا عليهم ويراد، وتكونون، تستطيع أن تقول ملكه، وتلكوبها يهدوه، غير كلام طهية، هذا اليوم وسعرك.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْإِسْلَامُ دِينُكُمْ وَاللَّهُ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِهِ وَأَنبَاءَ الَّذِينَ أَنبَأَ لِيُذَكَّرَ بِهِمْ ﴾

وتذكر - أيها المؤمنون - قول الضالين في دعوتهم، يا الله، إن كان هذا القرآن الذي أنزل به محمد وحمدا مكرورا من عندنا، فلماذا يعذبنا من السماء، فلهذا يفرعون ذلك، استعجابا واستعجابا، واستعجابا، ثم قالوا، أو ما كانه بعباد شهيد من نوع آخر، وهذا قول المتكلمة، بطهيرة الله، الأمن من مكر الله، المستأثرين بولادة الله، وقد جاءهم ما كانوا يوتونون.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْإِسْلَامُ دِينُكُمْ وَاللَّهُ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِهِ وَأَنبَاءَ الَّذِينَ أَنبَأَ لِيُذَكَّرَ بِهِمْ ﴾

وإن يكن الله أولادكم وأبنته بين ظهورهم، وإرادته الله، فلهذا سبب الأمان من عذاب القرآن، والأمان الثاني استعجابهم وهو قولهم، وهم يطوفون بالله، غير الله، فدعا الأمان الأول وهو وجود الرسول ﷺ، فلهذا وقع من كل مكان، بكونه ﷺ، وبكونه الاستعجاب من أول الأمان من غضب الجهاد والهدى، من اليأس، وبالجملة من عذاب النار، وحسن التنازع في هذه النار، من حدة وأردية وعمل باستعجاب، فلهذا بالاستعجاب.

﴿ ١٠٠ ﴾ **مَنْ لَمْ يَأْتِ بِالزَّكَاةِ فَهُوَ بِهَا كَقَوْمٍ قَاتَلُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَالزَّكَاةُ رِيشَةٌ مِنْ نَفْسِكُمْ فَلَا يَزَالُ يَقْتُلُكُمْ اللَّهُ بِمَا كَفَرْتُمْ فَاعْلَمُوا بِذُنُوبِكُمْ وَأَنَّكُمْ مُسْئِلُونَ** ﴿١٠٠﴾

وما السبب الذي جعل الله من الزكوة دية لمن استحقها ولم لا يحاسب على ما فعله وغيره من أمور أهل الإسلام من دخول المسجد الحرام ولا يصح لهم أن يكفروا أو ينادوا بالبراءة من الله وهم حاضرون به فكانت أرواح الله فيهم وألما يستحل ولاية بيت الله من أمن بالله والقرن بسواه وانفك يدها ويحلق أسره ويصحب أهله، فلوما الذي له حق الزكاة يشرف الرعية.

﴿ ١٠١ ﴾ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالَّذِينَ أُولُوا بِأَفْئِدَتِهِمْ أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جِزْيَةٌ عَلَيْهِمْ أَلَّا يَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ أُولَئِكَ يَكُونُ لَكُمْ عَدُوٌّ عَزِيزٌ مُبِينٌ** ﴿١٠١﴾

وما كان هناك المشركين في الحرب إلا تصديراً واستيفاء، فمن فيها عبادة الله ولا طاعة مشروطة ولا صلاة مشعبة وإنما ضلالتهم وبطلان عقولهم بإحداث الله ضلالاً في الدنيا بالقتل والنسر والهزيمة والفتنات، وفي الآخرة بالقرن والفتن الجوار، جزاً على القوم بالله وحسبهم أولاد الله.

﴿ ١٠٢ ﴾ **مَنْ لَمْ يَأْتِ بِالزَّكَاةِ فَهُوَ كَقَوْمٍ قَاتَلُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَالزَّكَاةُ رِيشَةٌ مِنْ نَفْسِكُمْ فَلَا يَزَالُ يَقْتُلُكُمْ اللَّهُ بِمَا كَفَرْتُمْ فَاعْلَمُوا بِذُنُوبِكُمْ وَأَنَّكُمْ مُسْئِلُونَ** ﴿١٠٢﴾

إن الكفار يقتلون أسوأهم، لصورة الله يباع الناس من الدول في دنياه وإيذاء عباده والإفلاس في أرواحهم، وبطريقة قانون أهل الكفر من الضعفاء، بينما هي لهم عليهم دافع يشار بهما في الدنيا والآخرة، وسوف لا تكفهم هذه الأموال بل سوف يهزمون، وهي الأثرة إلى النار يسألون، كل من أتى ملكه في عزه وبطرا حتى والكم حوالب بالمصائب القاسية في الدنيا من أمراض وأوجع بالقرن والفتن، وفي الآخرة عذاب لهم على قلة الأجر.

﴿ ١٠٣ ﴾ **مَنْ لَمْ يَأْتِ بِالزَّكَاةِ فَهُوَ كَقَوْمٍ قَاتَلُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَالزَّكَاةُ رِيشَةٌ مِنْ نَفْسِكُمْ فَلَا يَزَالُ يَقْتُلُكُمْ اللَّهُ بِمَا كَفَرْتُمْ فَاعْلَمُوا بِذُنُوبِكُمْ وَأَنَّكُمْ مُسْئِلُونَ** ﴿١٠٣﴾

والله - سبحانه - إنما فعل ذلك ليشرق بين أهل العمل وأهل اليأس، ويوصل أهل اليأس بأهل التوبة وأعدائهم اليأساً ويظهرهم القاسية بأسوأهم المصيبة من كرامة شرعية، ثم يرمي بهم فيها، حينئذ في حال جعلها لهم الضميرون هذا الدين غسروا حيلة التيمم الكرم، وأنشعهم مائة .

﴿ ١٠٤ ﴾ **مَنْ لَمْ يَأْتِ بِالزَّكَاةِ فَهُوَ كَقَوْمٍ قَاتَلُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَالزَّكَاةُ رِيشَةٌ مِنْ نَفْسِكُمْ فَلَا يَزَالُ يَقْتُلُكُمْ اللَّهُ بِمَا كَفَرْتُمْ فَاعْلَمُوا بِذُنُوبِكُمْ وَأَنَّكُمْ مُسْئِلُونَ** ﴿١٠٤﴾

قل - يا محمد - إن كفر بالله، إيموناً تركوا الشرارة وديكروا في الإسلام فإن الله سوف يقتلهم، ليسوا من كرمهم وعقليته، وهذا من سعة رحمة والكرم طوره - سبحانه - حيث عرض التوبة على أعدائه لرغبة لهم في دنياه، ولكنهم إن عادوا إلى حرب المؤمنين والكفر يرب الضالون قاسية الله معروضة، بشرقته بأعدائه مطروحة، قد سبقت في الأمر الضمير، وقدرت في القرآن العقابية من الضمير، وهو الضمير والشكل بهم، وأنشعهم.

﴿ ١٠٥ ﴾ **مَنْ لَمْ يَأْتِ بِالزَّكَاةِ فَهُوَ كَقَوْمٍ قَاتَلُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَالزَّكَاةُ رِيشَةٌ مِنْ نَفْسِكُمْ فَلَا يَزَالُ يَقْتُلُكُمْ اللَّهُ بِمَا كَفَرْتُمْ فَاعْلَمُوا بِذُنُوبِكُمْ وَأَنَّكُمْ مُسْئِلُونَ** ﴿١٠٥﴾

الكفرة - أي المسلمون - المشركين على الكفرة شركهم، وكلما سلكوا بهما، ومن لا يقبل قول الحارب الحق، ولا معصية الله من العيون، والكون العبادة كلها لله، فلا يُعبد غيره، ولا يعظم غيره شريعة ولا يسيء العبادة إلا الإسلام، فإن الكفر أهل اليأس من حرب الإسلام والكفرة السلاج، وتركوا الصلاة التي كانوا عليها، فلم يعظم صلوات على محمد، إن سئلوا وأبوا أن يكونوا مسلمين، على الكفر حلقهم، وفي هذا القرآن، الأوامر التي جعل الله، ومن أن يهتد به -

إلا أراد شيئا يقول أصابها بعيا وبسالته التي أمرت بوضعها فضاهما، وإياه وحده تعود، عزائه الأمر وبسائر الأفعال
فيجاءوا لكأ وما فعل من حسن يسوء،

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْمُوا مِن بَيْنِ أَيْدِيكُمْ إِذَا تَوَلَّوْا وَلِأَنَّ الْفِتْنَةَ أَعْيُنُ النَّاسِ فَأَنظُرُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾

أيها المؤمنون إذا تولى الله وجهه وجرت وإذا تولى الله وجهه الكفر في صلاة الفجر، ولقد يجرهم يوم القدر
فأقبلوا عليهم والصبر والصبر، أيمن الله لهم ما بعد من النفس، واسموا من الله يتقربوا من الله بقلوبهم فكر الله فإنه سم
العين والرسالة، والقرآن ملاحظ ومضاد، وبأفضل هذا اليقظة، فمعنى ذكر الله تولى الرخصات، وتكفوت القرينات وتكسر
البركان، فإن الصبر والتكرار والتكرار يحصل الشراج الأكبر، والقول الأمثل، وإنما ضمن الذكر في هذا القولين لأن
الإيمان بالقرآن حبيب، والله الأمان، وحبيب المؤمنين الأمثل هو الله - جل في علاه - وأفضل عمل هو الذكر، وأفضل
موقف هو اليقظة، فحاشية الذكر تسهوله وبسالته وحسن عزائه وبمعنى قولنا، ولو لم يكن الذكر إلا هذا الذكر،
أي بالذكور هو السالمون، المؤمنون، والذكور، يعني في الدنيا والآخرة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَسِبُوا بِذُنُوبِهِمْ كَلْبًا ظَاهِرًا مِّن بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَكَلْبًا مُّخْتَفًا مِّن تَحْتِ رِجْلَيْهِمْ﴾

ولكنكم يطاعة الله بوجهه بأفضل الأمر بأفضل التوبة، ولا أضلوا أنفسهم، فلو كنتم ترونكم وينتم، فينبغي أن تذكروا
وتحذروا النفس، وتذكروا بالصبر على الكفر، وأن تعمل من الطمأنينة، فإن الله يؤيد الصالحين، ويعزب ويؤيد
ويؤيد ويعزب، وهي الآية أن الطمأنينة والطمأنينة سبب لكثرة وطول الفجر والنفس، وأن الضلالة والطمأنينة سبب لكثرة
والطمأنينة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مَّا مَلََكَتْكُمْ الْحُمُومُ فَامْكُم بِهِنَّ فَإِنَّهَا مَكْرُهُنَّ وَلَا يُجْرُهُنَّ وَلَا يَفْسِدْنَ بَأْسُهُنَّ﴾

والحموم - أيها المؤمنون - إن فلوها للفقراء الذين خرجوا من مكا إلى بدر ففروا، وحمومهم وأبصرهم، وحمومهم
الذين كانوا يقاتلون معهم، وهموا الناس من الإيمان، والله تعالى ما يظلم أحدا على شيء ما يصونه، فله
أحسن الحساب، والله أعلم في كتاب الله، الله أعلم الحساب، ويتقربوا قلوبهم،

﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الْبِرَّ الْقِيلَاسُ وَالْوَكِيلُ وَلَا يَنْفَعُ الْبِرَّ الْخِيَارُ﴾

﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الْبِرَّ الْقِيلَاسُ وَالْوَكِيلُ وَلَا يَنْفَعُ الْبِرَّ الْخِيَارُ﴾

والتقرب يوم حسن الشيطان، أيها المؤمنون، فقال أهل الإيمان، وتضمن لهم النفس بشاراً، منه وخبرته، وأكثر لهم صبرهم
وقربهم، يوم أنه سوف يجرهم من الأعداء، ويضربهم، والله أعلم، فلما تلاوة القرآن والشؤون وأبصر أهل العلم
صوتت لكهلاً ما طمأنينه، عليه وأخلف ما يصعبه به من النفس، وفر حارة بصره، خالته وقال: إلى الأعلى من الأعداء
ولا أنصفر، يبرأرك، إلى أين من الهموم، الهموم، الهموم، ما لا يستطاع للهموم، ولا يدور على النعم، أي
أخلاق الله أن يصير في الحياة، وأن يهتك، يخالفه، والله أعلم، فلو كانت طوي العذاب لا يهتك، وهي الآية
أن طريق الشيطان هو تسخير الخطايا، وتزوير الضلالتة، وأنه إذا برز الهموم على منه، فالواجب الصبر من القيامة
والعقوبة من العافية.

﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الْبِرَّ الْخِيَارُ وَالْوَكِيلُ وَالْقِيلَاسُ وَالْوَكِيلُ وَالْقِيلَاسُ وَالْوَكِيلُ﴾

والخيار، أي من يقول، الشيطان والشيطان في الإيمان، الخير هو الله، المؤمنون، ويصبروا، وأكثر لهم صبرهم، وتضمن
على النفس، وهم الآية فلا ضعة، فالحسب - سبحانك - أن من العافية، على الله ويتكلم عليه، ويؤمن الله به، تسببه
وأبصر، وأبصر، وعلى هذا القول، وهو كقول الله منه وأبصر، لأن الله عز وجل العافية، لا يهتك، وهذا من الكسر به بوجوه
من قول عليه، عليهم بشر الأمر، على أحسن تدبير، وأبصر، فلو كانت حيا، فكلها عافية.

﴿ وَمَا أَلْفَاظُ الْقَوْلِ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْإِسْمَاءِ فِي امْتِنَانٍ عَلَيْهِ لَمَّا أَثَرَ كَفْرَهُمْ رَبَّهُمْ لَأَنَّ اللَّهَ بَرُّهُمْ كَمَا ظَنَنُوا وَمَا يَخْتَصِمُونَ لَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ يَكُن تَعْلَمُ ۚ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا رَزَقَهُمْ مِنْ قَبْلُ فَاكْتُوبُوا لِي بِمَا أَتَيْتُم بِأَمْوَالِكُمْ وَمَا كُنْتُمْ عَلَىٰهَا بِعَالِمِينَ ﴿۱﴾ **قُلْ تَعْبُدُوا اللَّهَ مَا ظَنَرْتُمْ أَنْ يَخْلُقَ مَا تَخْلُقُ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَنِيًّا غَنِیًّا جَدًّا ﴿۲﴾**

أيها النبي، قل لأتوبيخ من لم يعلم الله في عبوديته مما أفاض الله عليه واستعاناً لتقوى الحق بعهد الله من عندك أمكنكم مما مضى من الهدى المستشيرة، ومن أظلم ظلمات الأضواء، وهي الأضواء، وبها علمكم أموراً عظيمة ومعجزاً واسعة لشركاء الآلهة - سبحانه - بقدر الكفاية العظيم، إذ هو الرحمن الرحيم، يستبصر وجهه كل شيء، ويعرف ضللك كل مخلوق.

﴿ قُلْ تَعْبُدُوا اللَّهَ مَا ظَنَرْتُمْ أَنْ يَخْلُقَ مَا تَخْلُقُ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَنِيًّا غَنِیًّا جَدًّا ﴿۲﴾

يؤمن كل المؤمنون بخلق ما خلقوا من الضمائر والأول، كون الله غنياً غنياً بعبوديتكم، خلقه سبحانه من قبل وأظن - فخلقه الله منهم في زمن واستمراف عبوديتهم، والله عالم بالسماوات، خلق كل شيء بما في السموات، خلقهم في أمراء وخلقهم وانظر أيها المريد، أيها العبد، بعطافة الله مقبلاً، عين ذلك، وبأنها ذكر المتكلمين جوداً، أنه فعل كامل يدل على العلم والحكمة.

﴿ وَمَا أَلْفَاظُ الْقَوْلِ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْإِسْمَاءِ فِي امْتِنَانٍ عَلَيْهِ لَمَّا أَثَرَ كَفْرَهُمْ رَبَّهُمْ كَمَا ظَنَنُوا وَمَا يَخْتَصِمُونَ ﴿۱﴾ **قُلْ تَعْبُدُوا اللَّهَ مَا ظَنَرْتُمْ أَنْ يَخْلُقَ مَا تَخْلُقُ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَنِيًّا غَنِیًّا جَدًّا ﴿۲﴾**

إن الذين آمنوا بالله واعتصموا وصيواته واعتصموا إلى تلك الكفر، إلى تلك الأساليب، وطمعوا بأموالهم وأتبعهم في سبيل الله لإعلاء كلمة الله، وهم المؤمنين بالله، والذين يؤمنون بأولئك وهم من الكفار، وهم الذين يؤمنون بأولئك وهم من الكفار، هؤلاء أمراء إخوان المتصدين والبهيمة والحيوان والنبوة، أما الذين آمنوا الكفرة، هؤلاء في أرض الكفر، وهم بما يتروا ملياً فليس بينهم وبينكم إيمان ولا حجة حتى يتركوا تلك الكفرة ويواصلوا إلى تلك الأساليب، ولكن إذا علموا التسوية بينهم على الكفر، لم ينطق أذنهم فأصبحوا لم ينطق أذنهم، لا إذا كانوا من قوم مخلصين الكفرة فأصبحوا العهد، ولا كانوا المسلمون على الكفر، فالمؤمنين وهم معهم في أولئك، والله عالم بالسماوات والارض، خير بالخلق والدين، محيط بكل شيء.

﴿ قُلْ تَعْبُدُوا اللَّهَ مَا ظَنَرْتُمْ أَنْ يَخْلُقَ مَا تَخْلُقُ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَنِيًّا غَنِیًّا جَدًّا ﴿۲﴾

والذين كفروا بكلمة الله، يقتلهم ويقتلهم ويؤذيهم بعبادتهم، فهو لا يتألمون المؤمنون، ولا يتأسروهم المؤمنون، إن الله خلقنا هذا من الآلاء المؤمنة، وبهداية الكافرين، واستنكروا أمر رب العالمين، كل هذه عظيمة، فينبغي أهل الكفر، على أهل الإسلام، ويؤمن جانب الدين، وبمختلف الأقسام، على المؤمنين، ويقع القصاص، على الكفر والإيمان.

﴿ قُلْ تَعْبُدُوا اللَّهَ مَا ظَنَرْتُمْ أَنْ يَخْلُقَ مَا تَخْلُقُ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَنِيًّا غَنِیًّا جَدًّا ﴿۲﴾

والذين آمنوا بالله، واعتصموا وصيواته واعتصموا إلى تلك الأساليب، وبما اتبعوا في سبيل الله لإعلاء كلمة الله، فخلقت أولئك وأتبعهم في سبيل الله لإعلاء كلمة الله، وهم الذين يؤمنون بأولئك وهم من الكفار، هؤلاء المتصدين على إيمانهم المتكلمين لرؤيتهم، سوف يقاسم الله بغيرهم ويؤذيهم به، طيبة حياكة توبة في جلد التوبة، مع طرف العزم، ويهده الكفر وراءها المال.

﴿ قُلْ تَعْبُدُوا اللَّهَ مَا ظَنَرْتُمْ أَنْ يَخْلُقَ مَا تَخْلُقُ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَنِيًّا غَنِیًّا جَدًّا ﴿۲﴾

والذين آمنوا بالله، واعتصموا وصيواته واعتصموا إلى تلك الأساليب، وبما اتبعوا في سبيل الله لإعلاء كلمة الله، فخلقت أولئك وأتبعهم في سبيل الله لإعلاء كلمة الله، وهم الذين يؤمنون بأولئك وهم من الكفار، هؤلاء المتصدين على إيمانهم المتكلمين لرؤيتهم، سوف يقاسم الله بغيرهم ويؤذيهم به، طيبة حياكة توبة في جلد التوبة، مع طرف العزم، ويهده الكفر وراءها المال.



﴿ تَوْبَةَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَرْبِ وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَرْبِ ﴾

الله يومئذ يرسوله من المشرقين، يوصلهم مع المسلمين، اليوم تصفوا التائبين مع رب المشرقين.

﴿ تَوْبَةَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَرْبِ وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَرْبِ ﴾

سورة في الأرض حيثما كنتم مدة أربعة أشهر، من وقت إعلان التوبة، يخلص من الجماعة سنة تسع، ويخلصوا - أيها المشركون - إنكم إن توبوا الله بالهجرة وإن تكللوا من عقابه، وإن الله يدل الكفار بالمشركين والعاصي في هذا العام، ثم يعذب الله.

﴿ تَوْبَةَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَرْبِ وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَرْبِ ﴾

والمسلمون الكفار معا من الله يومئذ إلى جميع الناس يومئذ، وهو يوم التوبة بالبراءة من المشركين، فإن نبي الكفار بالمعروف في الإسلام، ورثت عبادة الأصنام غير غير لهم في الدنيا والآخرة من الاستمرار على الشرك، وإن آمنوا من الإيمان بعبادة الرحمن، فلو تخلى الكفر في قلوبهم، وإن تكللوا من عقابه، وإن تكللوا من عقابه، وإن تكللوا من عقابه، فإن الله يدل الكفار بالمشركين والعاصي في هذا العام، ثم يعذب الله.

﴿ تَوْبَةَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَرْبِ وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَرْبِ ﴾

يوسف، من مدة أسير المشركين إلى مدة أشهر من ماكنهم، ولم يخلصوا شركاً من شروط العساة، ولم يخلصوا الأعداء على شركهم، فكلوا مدة العهد معهم كما حصل التائب إلى الكفار، وإن الله يعذب من ارتكب في البراءة بالهجرة، والكفار العاصين، ويعذب الله.

﴿ تَوْبَةَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَرْبِ وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَرْبِ ﴾

فما أخلصت الأربعة الأشهر، وهي مدة الهبة، فخلصوا الكفار في أي مكان، فخلصوا في النبل والحر، ويخلصوا أسرى، ويخلصوا من الكفار في نبل الإسلام الآيات، ويخلصوا عليهم في الحروب، ولم يخلصوا منهم في أي مكان، حتى يخلصوا عليهم، فإن كبرا من الكفار، فخلصوا بالهجرة، وأبوا البراءة التي جرت فخلصوا بها، فخلصوا بالإسلام، فخلصوا منهم، وأخلصوا منهم، وإن الله يخلص من الكفار، ويخلص بالإسلام ما قبله.

﴿ وَذُرِّيَّةَ لَدُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا بَيْنَهُمُ الْعِتَّةَ الَّذِينَ عَلَىٰ يَدَيْهِمْ الْقَتْلُ لَوْلَا إِيمَانُ سُلَيْمَانَ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾

وقد سأل أحد من المشركين ملكه الأمان فاشتد على أسسه ما ليس من القزاق ويطلبه ثم أومته الملك الذي وأمره فبدأ أذن القتل لا يلو لهم وما يفعلهم وما فيه طيرفتهم الذين يفتخرون من حسن الأمر الذي جعلهم كالموتى ما يحفظون على امتثال الإسلام وانظر الملك الرحمن على يديه القوت عند ظهور الأمان.

﴿ وَاسْتَفْتَاهُ فِي مَا يَخْتَفُونَ لَهُمْ وَمَا كُنْهُمْ بِهِ لَدُنْهُ يَخْفَوْا بِهِ عَلَىٰ رَبِّهِمْ فَبَعَثَ اللَّهُ طَيْرًا كَاتِبًا فَكَتَبُوهَا فِي لَدُنِ الْمَلِكِ لَدُنْ قَوْمِ الْفِيلِ ﴾

إن يكون المظنون المظنون عهد عند الله برسولك الأهم بقضيا العهد ، لكن من ماضيتهم يوم المصيرية قريبا من السجود العزم فلوها لهم عهدهم ما كانوا يظنون عليه وهم يفتخرون إن الله يحب من أتاه بالوفاء بما أقره من عهد واهتمام طوره .

﴿ وَاسْتَفْتَاهُ فِي مَا يَخْتَفُونَ لِيَخْلَعُنَّ مِنَ الْكُفْرِ وَالْأَسْوَاقِ وَأَلْبَسُوا ثِيَابَ الْإِيمَانِ ﴾

كيف القرون عهداً من المشركين وهم أن يكونوا يظنونهم من كبريا منهم أن يراسوا فوهم حقا ولا قرابا إلا عهدا على يديهم شيء من الكفر ويكسبون رضاهم بظلم الكاسل ، والفرس كالأصل ، حقا وعدوا وبضحا ، والكثير منهم شاركون من العمل بالمشركين الميثاق يعطون العهد .

﴿ وَذُنُوبَهُمْ كَبِيرَةٌ إِنَّهُم كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ شَيْئًا مِمَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾

استأمنوا بإيات القرآن يومئذ جليوا كليا من عرض الدنيا القابل فيضوا الناس من الميثاق في الإسلام ، على هذا العمل الذي جعلوه ، والسر الذي جعلوه .

﴿ وَذُنُوبُهُمْ وَأَسْفَاهُ أَزْوَاجًا وَلَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

لا يراهم الذين حقا أن قرابا أو عهدا ، وهم المظنون لحدود الله بالذين يظنون العهد وبكث الأمان .

﴿ وَذُنُوبُهُمْ وَأَسْفَاهُ أَزْوَاجًا وَلَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

فإن كانوا من الكفر واستأمنوا بظنوا معكم ، والرا وكذا أمر الله ، فإخوانكم في الإسلام ، عهدا كغيرهم ما يظنون ، والله يبين آياته إن عهد قوم الميثاق وعقد في مراد العزم .

﴿ وَذُنُوبُهُمْ وَأَسْفَاهُ أَزْوَاجًا وَلَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

فإن نفس المشركين العهد الوثيقة من بعد الاتفاق معكم ، وعلموا الذين ، وسوا القرآن والرسول ﷺ ففكروا وعاهدوا لهم لا عهد العودا ميثاق ، ظهور أن يظنوا من الكفر ومن خلال أهل الإيمان ، الذين لهم لا التوبة أو القتل .

﴿ وَذُنُوبُهُمْ وَأَسْفَاهُ أَزْوَاجًا وَلَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

ما لهم لا يظنون هؤلاء القفار الذين يظنوا عهدهم معكم ، وعلموا على إخراج الرسول ﷺ من مكة ، وهم الذين سبوا إلى مكة ، وكانوا يظنون أنهم من غير الرسالة وأول الدعوة الخائفين المشركين أيها الضعفاء ففكروا وعاهدوا لهم بالعهود ، فلوها كل شيء ، إن عهد عهدهم بوعده وبعده ، وكذا برسولك ، فافهموا له الضعفاء وعهد .

﴿ وَذُنُوبُهُمْ وَأَسْفَاهُ أَزْوَاجًا وَلَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

فكروا - أي الذين - الكفار يظنونهم الله بأمرهم وبعدهم ، بالأسر والرهبة ، وإن كان النصر عليهم ، يظنونهم بالأسر عليهم من الكفر والذين الكفر أهل بها من أنه هؤلاء الكفار يظنونهم ، فافهموا الضعفاء الذين ، وعلى الله العاقبة المهيمنة .

﴿ فِي بَيْتِهِمْ لَكَ مَرْجُؤٌ عَرِيضٌ لَأَقْرَبَ بِكُلِّ بَنِي آدَمَ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَكَ عَدُوٌّ عَنَاءٌ ﴾

ويطلب الله عاقب الكفار بما في قلوب المؤمنين من غيظ عظيم أعداء الله، ومن عاد إلى الله من هؤلاء الكافرين فلكل واسع بالتفضل على من أراه من العباد يميل القربى منهم بتصدق التواضع، فتكون في ورثه الغناة الذين يشاء يفضلهما من إراد أو ضلاله .

﴿ فِي مَنَازِلَ مُبْتَلَى فِيهَا رُؤُوفٌ مُّبِينَةٌ لِيُبَيِّنَ اللَّهُ بَآيَاتِهِ وَالآيَاتِ الْكُبْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾

أيها المؤمنون - إن ربكم الله لا يستحي أن يظهر لكم بعض آياته، فليبين القاطن في جملة آياته روح، ولم يخلق غير القرآن سواه ولما يخلص له البر والنجاة، والله خير بصرهم الأفعال طاعة، والتواضع، فليبينها لكم بقرآنكم إيمان يومئذ.

﴿ لِيُبَيِّنَ اللَّهُ بَآيَاتِهِ وَالآيَاتِ الْكُبْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾

إيمان من شاء الكفار عاصوا ببيت الله وهم يطوفون القرمح والمبارزين من أياد، والله سوف يمثل ما علموه ويستقل ما كسبه ويصيرهم النار في طرد العالمين من الله .

﴿ لِيُبَيِّنَ اللَّهُ بَآيَاتِهِ وَالآيَاتِ الْكُبْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾

أيها المسلمون، ويظهر ليا بالبينات والبيانات لا من أمر بيده وأطلق رسوله ﷺ وإتمام الصلاة الكريمة، وأما القربى، ولم يغفل غير ربه، ولم يغفل في طاعة هؤلاء ليعلم أنهم طيعوا أو ليس له الهداية إلى كل ما يرضي الله من طاعة العبادات وطول الخيرات.

﴿ لِيُبَيِّنَ اللَّهُ بَآيَاتِهِ وَالآيَاتِ الْكُبْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾

أيها المؤمنون - مثابة المصعب وبما السعيد العوام فطريقاً إيمان بالله والأيان بالمؤمنين والآخر والآخر في سبيل الله، وبما لا يشربون في الأجر والثواب لأن ذلك العمل مصدر من كافر حيث هناك بيتا، فمن رضي الله سببه، فلا يفتل لعل ولا إيمان، والله لا يوافق إلا الكافر الطير، ولا يربح إلا عاير الطريق الرشاق فلا يربح لها بفسخ.

﴿ لِيُبَيِّنَ اللَّهُ بَآيَاتِهِ وَالآيَاتِ الْكُبْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾

المؤمنين بالله والمؤمنين والمؤمنات في سبيلهم والآمال والآمن من آلهم، والآمن عباداً، عبد الله، وغير الكافرين بكل عقوبة العاصين، على كل ضلالت، فله من الفضل والبرهان وبسكن العباد.

﴿ لِيُبَيِّنَ اللَّهُ بَآيَاتِهِ وَالآيَاتِ الْكُبْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾

يعادهم وهم - إنهم وحل - برحمة منه سبحانه العبر والعرض، ويضربون لكل ذم لا يفسخ عليهم بحد أيك، وهو أول العباد، ثم يدعواهم جاهد في قومك، ولما عين مستغرة.

﴿ لِيُبَيِّنَ اللَّهُ بَآيَاتِهِ وَالآيَاتِ الْكُبْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾

وهؤلاء المؤمنون يطوفون في بستان النعيم أيك، لا زال ولا التكال، والله عند العمل فطاعة ثواب عظيم، وفضل عظيم في طاعة النعيم.

﴿ وَرَبِّكَ فَتَدَبَّرْ ۝١٤﴾
﴿ وَرَبِّكَ فَتَدَبَّرْ ۝١٥﴾
﴿ وَرَبِّكَ فَتَدَبَّرْ ۝١٦﴾
﴿ وَرَبِّكَ فَتَدَبَّرْ ۝١٧﴾
﴿ وَرَبِّكَ فَتَدَبَّرْ ۝١٨﴾
﴿ وَرَبِّكَ فَتَدَبَّرْ ۝١٩﴾
﴿ وَرَبِّكَ فَتَدَبَّرْ ۝٢٠﴾

أيه المؤمنون! لا تتفكروا يا أيها الذين آمنوا أمراً (والصلاة) بقرآنكم ويؤمنونكم إذا أخذوا القرآن حياءً على الإيمان. ومن يتكلمهم أيتها (والعامة) من دون الله فذلك هو المكذبون، الكاذبون، الغافلون، والذين لا يؤمنون بما إذا كان الوعد.

﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٢١﴾
﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٢٢﴾
﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٢٣﴾
﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٢٤﴾
﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٢٥﴾

من - أيها النبي - من ألقى العيب على الرسول إذا كان الصواب والآداب والأحوال والأرواح والمعاصير والآداب الكريمة والصلاة التي أتقنوا، من دون الله، واليوم طيبة المسكن، أي: الإنسان طاعة الله والهجرت في سبيله والجهاد في سبيله الصبر والتفكير، بطبيعة الحال على سيرة الأنبياء، بتقديم النبي، أي: يفسر على الناس الصبر. وهذا الكتمان المذكور، أي: من مصلحيات النبي في الحياة بسميراته الكريمة، فإنه أهدى على مراد الله فهو العزيز والخبير والكتير والوهاب، والله لا يوفق من خرج عن طاعة الله ولا يوفق من وافى عن طاعة.

﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٢٦﴾
﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٢٧﴾
﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٢٨﴾
﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٢٩﴾
﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٣٠﴾

قد تكلمتم الله - أيها المؤمنون - على الرسول في الغزوات فهذه بصفات القرآن مع تصديقهم وأحكامهم وطوبى الذين يكلمهم ويأمرهم ولكن الله معهم، وأنكروا يوم تكلموا الله في غزوة حنين حين أمركم أنرا جيشكم والقتال بينكم - والله - من قوة ولكن لا يجد أحد قوتهم جنونهم، وأنكم الرسول (ﷺ) مع من من استغاثوا بآياتكم الله أن تكلم من عند الله بآياتهم بعد ما بلغوا مبلغ.

﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٣١﴾
﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٣٢﴾
﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٣٣﴾
﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٣٤﴾
﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٣٥﴾

في قوله: إِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ على الرسول الكريم (ﷺ) وعلى أتباعه من المؤمنين، فسلكتم طريقهم وأسلموا بالمسارفة والمشاورا أمام النص، وأقول الله العظمة يتكلم معهم، وبآية النص، وحصل القرآن، يوفق القلب بالأمر في أهل القرآن، حياً لهم على طريق الله وبالربوب، وبالله يوم على وجه الصالحين.

﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٣٦﴾
﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٣٧﴾
﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٣٨﴾
﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٣٩﴾
﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٤٠﴾

بعد التكاليف بالكتاب في الحديد، بين الله بالقوة على من يشاء، من عباده إذا أعتوا بأنابوا إيهاداً لأهل القرآن وهم.

﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٤١﴾
﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٤٢﴾
﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٤٣﴾
﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٤٤﴾
﴿ وَمَنْ يَلْمِزْ لِقَاءَ رَسُولٍ فَإِنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٤٥﴾

أيها المؤمنون! إنما المؤمنون النجاس الثابت، هيئات الصفات، يتكلمهم طريق النبوة، ويقومون بالصبر، وبالصبر لهم بعد أسألهم من الرحمة وعدم وضوئهم، فلا يجوز لهم دخول الحرم الذي بعد العلم الناس الذي أطلق فيه أو بغير التماس من الشركاء، فلا تسلموا - أيها المؤمنون - الكفار بدعوى الشركاء من غيرهم، والقرآن - أيها المؤمنون - بالقرآن أجهاد الشركاء بكم، ضوابط بقرآنكم الله من طهارة الواجب إن شاء أن يتوكل، بقرآنكم من هذا القرآن بما فتح الله على المؤمنين بعد الغزوات والقتال، والله - من رحمة - يعلم بصفات الحياء، وما فيه لهم من الصالح والعبادة، حليم في الدين الأمين، فالعلم بغير الأصحاب، وبالصلاة بغير الأئمة.

﴿ فَمَنْ أَلْفَتَا الْفِتْيَانَ فَقُلُوا لَهُمْ مَا لَمْ يَلْفُوا لَهُ مِنْ الْقُرْآنِ وَالْغَيْبِ وَالْفِتْيَانَ يُؤْتِي اللَّهُ الْحِكْمَ حَيْثُ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا لَا يَحْسِبُهُ الْقَوْمُ وَاللَّهُ يَخْتَارُ حَيْثُ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ ﴾

أولاً الفتيان: فطالما الفتن الشين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، فيؤثرون بالمسيحية الكفرية، ويشتبهون باليهودية بعد الهندوسية، ويعتقدون الحرام الذي أمر الله بغيره كالكفر بالربوبية والشرك واليهودية والنسب، ولا يعتقدون بالاستسلام ولا يتحلمون إليه من اليهود والمسيحية، فيفتلون حتى يفتنوا الجزية عن سكر، بحيث يفتنون حاضرتهم أهلهم الإسلام فتلون لهم، يفتنون الجزية بالمسيحية، فيؤمنون بعبادة التوتة في كل يوم.

﴿ فَمَنْ أَلْفَتَا الْفِتْيَانَ قُلُوا لَهُمْ مَا لَمْ يَلْفُوا لَهُ مِنْ الْقُرْآنِ وَالْغَيْبِ وَالْفِتْيَانَ يُؤْتِي اللَّهُ الْحِكْمَ حَيْثُ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ ﴾

فإنه اليهود كذباً يوزون، عزير ابن الكلب، وقالت الصغرى كذباً يوزون، عيسى ابن الله، يوم قول بلا دليل، وإمامه بلا سلطان، يوم شاموياً، يوم الافتراء، دعوى الشركيين من أن الكائن والعزير، وسابكيات، والكنيسة بابتداء التوبة لظهور الله وأعلامه وأعلامه، حيث يصرفون عن العقل مع قيام الشواهد، على مصداقية الله وأنه لم يبد، ولم يبد.

﴿ فَمَنْ أَلْفَتَا الْفِتْيَانَ قُلُوا لَهُمْ مَا لَمْ يَلْفُوا لَهُ مِنْ الْقُرْآنِ وَالْغَيْبِ إِنَّهُمْ يَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ يَكْفُرُونَ بِهِمْ وَإِلَهُهُمُ الْغَيْبُ وَهُمْ يَكْفُرُونَ ﴾

جعل اليهود، علمهم، وجعل الصغرى، علمهم، لها من بين الله، يعطون لهم الحرام، فيفتنونهم، ويعتقدون عليهم الحلال، فيفتنونهم، وجعل الصغرى، عيسى ابن مريم، كذباً يوزون، من بين الله، ولم يشرهم الله بذلك، بل أمرهم أن يعبدوه، وهذه لا تتركه، كذبت الله، وكلمت من شركهم، حيث نسبوها إليه، الذين، ويعطوا منه إليه، الذين، وهو أحد صمد، لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد.

﴿ فَمَنْ أَلْفَتَا الْفِتْيَانَ قُلُوا لَهُمْ مَا لَمْ يَلْفُوا لَهُ مِنْ الْقُرْآنِ وَالْغَيْبِ وَالْفِتْيَانَ يُؤْتِي اللَّهُ الْحِكْمَ حَيْثُ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ ﴾

بمسند اليهود، والصغرى، وسائر الشركيين، أن يفتنوا في الإسلام، وفي الرسول ﷺ، والكواثير، الواسطة، والفتن، والفتن، الكفالية، علمهم، العلم، سبوا، ويعتقدون كذباً، الذين، الذين، من الناس، ولكن الله - جل في علاه - نزل، صفاً، هذا الذين، فيصوب، فيصوب، ويصوب، وسبوا، ﷺ، على رغم أولئك، وأهم تلك، والصغرى.

﴿ فَمَنْ أَلْفَتَا الْفِتْيَانَ قُلُوا لَهُمْ مَا لَمْ يَلْفُوا لَهُ مِنْ الْقُرْآنِ وَالْغَيْبِ وَالْفِتْيَانَ يُؤْتِي اللَّهُ الْحِكْمَ حَيْثُ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ ﴾

الله، وهذه التي، أرسل رسوله، بين الإسلام، المشتمل على العلم، الظاهر، والفضل، الصالح، المال، على كل صفة، المعتبر، من كل ركن، البينة، علمياً، على كل الأيمان، حيثما، على سائر الفل، علمياً، علمياً، بالمسيحية، واليهود، والعدل، والإيمان.

﴿ فَمَنْ أَلْفَتَا الْفِتْيَانَ قُلُوا لَهُمْ مَا لَمْ يَلْفُوا لَهُ مِنْ الْقُرْآنِ وَالْغَيْبِ وَالْفِتْيَانَ يُؤْتِي اللَّهُ الْحِكْمَ حَيْثُ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ ﴾

أولاً الفتيان: أي كذباً من علماء اليهود، وسائر الصغرى، يا حذوت أموال الناس، والسياسة، والدمار، والفتن، من الشرك، وأمران الإسلام، البينة، ويعتقدون كذباً، من الصغرى، في الإسلام، والذين، يتحتمون، الكذب، والكفالية، ولا يؤمنون، وكذباً، ولا يتحتمون، منها، فيصوب، - فتكذب، يوم - يفتن، لا يفتن، كذب، يزوج، على فطيم الحظ.

﴿ فَمَنْ أَلْفَتَا الْفِتْيَانَ قُلُوا لَهُمْ مَا لَمْ يَلْفُوا لَهُ مِنْ الْقُرْآنِ وَالْغَيْبِ وَالْفِتْيَانَ يُؤْتِي اللَّهُ الْحِكْمَ حَيْثُ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ ﴾

يوم يؤلف، على الكذب، والكفالية، في كل جهنم، لم يُفتن، يوم العيب، التي، علموا، يوم، من السائل، والمفتوب، التي، أصبحت، يوم، يفتن، الظهور، التي، علموا، طاب، العافية، كبر، وعبد، ويكذب، يوم، هذا، كذبت، ما، كذب، من، الأموال، مؤلف، صغرى، يوزون، وأبداً، وأبداً، وأبداً، الأتم، بضم، منه.

﴿ وَ يَا مَعْزَرَ الْكُفْرِ يَدْعُو أَنَّمَا الْمُشْرِكُونَ لِرَبِّهِمْ كَأَنَّهُمْ كُفْرًا وَإِنَّمَا كُفْرُ الْإِنسَانِ إِذْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ وَإِنَّمَا الْغَايَةُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ضَلَالَةٌ وَسَعْيًا وَمَن يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ هَادٍ ﴾

عدد شعور الناس في طوارق الكفر والتكفير - سبحانه - كما يشعر شعراً - سبحانه - لا يزيد ولا ينقص، فإذ أربعة أوجه التكفير معلومة يُعْرَفُ فيها الكفار وهي: ذو النفاق، ذو الجور، ومحبوب، ووحيد، وهذا التقسيم من الله للتكفير هو شروع مستقيم، ومخرج طريق، فاحتموا أن الكفار انقسموا فيها بالنفاق، أو بالتفريط، أو بالانكار، وطبقاً بالنفاق الشركيات، وبمعنى كما يقاتلونكم، وبمعنى، ولما لم ين الله معكم إذا أضلتموه له الكفر، وبمعنى، سبحانه، لأنه يصدر من أفعاله، والنفاق يعني الآية، وإنما قتال الشركيات في جميع شعور الناس حتى الأشهر الحرم إذا قتلتا المشركين.

﴿ وَ يَا مَعْزَرَ الْكُفْرِ يَدْعُو أَنَّمَا الْمُشْرِكُونَ لِرَبِّهِمْ كَأَنَّهُمْ كُفْرًا وَإِنَّمَا كُفْرُ الْإِنسَانِ إِذْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ وَإِنَّمَا الْغَايَةُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ضَلَالَةٌ وَسَعْيًا وَمَن يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ هَادٍ ﴾

إنما التكفير حكمة تدبر إلى شعور المرء أولاً في قدر التقديرات الأهم فنجرب في أحكام الله، ويأخذ في حيزه، وهذا التكفير إذ به الكفار غيراً، وبغلاً ممن شرح لهم ذلك، وطوروا الأخير بدأً، وهو قوله: ﴿ وَإِنَّمَا كُفْرُ الْإِنسَانِ إِذْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ﴾ الأربعة الحرم، غير مشركين، بأفعالهم أربعة أشهر، وبطريقها معرفة مكان ذلك الحرم، فيعلمون الأربعة الحرم، وبمشيئتهم فيها من النفاق، وبطلب الثأر، ما حرمه الله - عز وجل -، حتى لهم الشيطان فيخرج ما يحزنه، فالمستصحب، والله لا يريد أن يكفر إلى ما فيه صلاحه، ولا يهلكه ما يهلكه.

﴿ وَ يَا مَعْزَرَ الْكُفْرِ يَدْعُو أَنَّمَا الْمُشْرِكُونَ لِرَبِّهِمْ كَأَنَّهُمْ كُفْرًا وَإِنَّمَا كُفْرُ الْإِنسَانِ إِذْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ وَإِنَّمَا الْغَايَةُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ضَلَالَةٌ وَسَعْيًا وَمَن يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ هَادٍ ﴾

أيها الكافرين، ما لكم إذا دعيتكم إلى شعور إيمان الله، والجهاد في سبيله، والخروج للقتال، فأنتم وأصحابكم البقاء في ميادين، والتفتت بأوطانكم، هل أنتم شعورات الدنيا، على شعور الأولياء، فما التفتت بشعورات الدنيا، والعبادة إلى شعور الأولياء، لا وقت قليل مع عقابرة الدنيا، وبالعالمية، والله أعلم، وأفضل، بصرها.

﴿ وَ يَا مَعْزَرَ الْكُفْرِ يَدْعُو أَنَّمَا الْمُشْرِكُونَ لِرَبِّهِمْ كَأَنَّهُمْ كُفْرًا وَإِنَّمَا كُفْرُ الْإِنسَانِ إِذْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ وَإِنَّمَا الْغَايَةُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ضَلَالَةٌ وَسَعْيًا وَمَن يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ هَادٍ ﴾

إذا لم يخرجوا الجهاد في سبيل الله لإيمانكم، وبإيمانكم بالأفعال، والشركيات، والأفكار، والتفريط، والله يعلم، مستلزمين، مستلزمين، غيركم، بطريقه، وبشعورته، وأمر في أولكم، خير من الله - تعالى -، فهو العبي من كل أحد، لأنه سبحانه، وهو عظيم الكثرة، فقد كثرته، فيما أراد، وبها طهرته، على استبدال من يصدر من الجاهل بطرح أهل طاعة وحسن.

﴿ وَ يَا مَعْزَرَ الْكُفْرِ يَدْعُو أَنَّمَا الْمُشْرِكُونَ لِرَبِّهِمْ كَأَنَّهُمْ كُفْرًا وَإِنَّمَا كُفْرُ الْإِنسَانِ إِذْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ وَإِنَّمَا الْغَايَةُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ضَلَالَةٌ وَسَعْيًا وَمَن يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ هَادٍ ﴾

إذا لم تتصوروا رسول الله ﷺ، فذلك، وحده، يصدر، ويحرم، ويؤذي، كما تصدركم، وبه الخروج الكفار من مكة، وهو أحد الذين: الرسول ﷺ، يامر بكن في الكفار، يوم يلقون الرسول تصاعبه، أي بكن: لا تعين، إن الله معنا، فاصبر، وأصبر، هذا قول على الله، حينما اتفق الله الطائفة على قلب واحد ﷻ، وأمر من جرح الكفار، وأصدره، بكن من الكفار، أوزار لا يتكلمون، بالأصم، ويصدر الله دعوى الكفار هي العاقبة المشيئة، والقصة التوحيد، بوسيلة الله هي التصور، المرفوع، والله قوي لا يقابله، جبار لا يُكفر، حكيم في صنعته، وأمره.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ مَتْرُوقٌ وَإِنِّي مُرْسِلٌ فِيكُمْ رُسُلًا لِيُذَكِّرُوا الَّذِينَ لَا يُذَكَّرُونَ ﴾

أخبرنا الجهاد في سبيل الله - أيها المؤمنون - شيئاً ورائدك، فربما وريراً، شيئاً وغير أشاهد، وأبداً أمرناكم بشئنا أي استمروا بالإسلام كما كنتم، وهذا العمل فيه الأمر العظيم والتعويض الكبير، والفضل من أفاضل الدنيا العظيمة وأجودها الرزاق الربيع.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ مَتْرُوقٌ وَإِنِّي مُرْسِلٌ فِيكُمْ رُسُلًا لِيُذَكِّرُوا الَّذِينَ لَا يُذَكَّرُونَ ﴾

لو كان الخطب الذي يريد - أيها الرسول - شيئاً وريزك، وكان الجهاد عليه يسيراً ولا تعب ولا مشقة، وكان النصر إليه سهلاً متوسلاً، لخرج منكم المشركون، ولكن خلق عليهم المشرك لما فيه من عجزهم عن النصر، فخلقوا اليأس على الجهاد، فإذا رجعت إلى الدنيا سوف يأتوك هؤلاء المشركون ويسلمون بآلهة أو يسجدون لغيرها، فربما يكونوا مسلمين بهذا الذي جعل لهم من سببهم الكافي، هذا هو ما يريد الله سبحانه منكم، والله عالم أمور الكون في العالمين العارفين بأحوالهم والباطنة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ مَتْرُوقٌ ﴾

قد ساءت حالكم أيها الرسول، ولم يزلت حالكم أسوأ، فإني أريد الجهاد في سبيل الله، في الدنيا يتراءى الصيوع إلى البركة، ولكن عليك الانتظار حتى يظهر أهل الأعداء من أهل القتال والإيمان، ويضع أمر من جعل قومه قبل من كتب قومه لهم، فإني أريد أن يكون أمثالهم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ مَتْرُوقٌ ﴾

لا ينبغي منكم إلا أن والسماح في ترك الجهاد، أهل الإيمان بالله واليوم الآخر، إنما يستأخرون إلى استقلال أمر دينهم، الصلاة الصلوات والصدقات، والله عالم من العباد يتابع ويضاهي بطو العباد، في تركه البر في عهده.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ مَتْرُوقٌ ﴾

أيها هؤلاء منكم السماحة في ترك الجهاد من كفر بالله واليوم الآخر، المشركون في عهد الله ووعده، فهم في هذا الشأن معشرون، عاشرين من الكفر والإسلام.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ مَتْرُوقٌ ﴾

ولو أجهوا يحصل الصيوع منكم الإجماع، كما أنه لا يجهوا، ويستعدوا بما يلزم الجهاد في سبيل الله، ولكن الله ما أمرهم بجهادهم منكم، المشركين من الصيوع، من عهدهم بالدين والكتل والمسير والقتال، ولكن اليوم أجهوا في سبيلكم، ذلك مطرد مع أهل الأعداء من أهل المصائب والفتن، والأطفال والنساء.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ مَتْرُوقٌ ﴾

لو تعب منكم هؤلاء المشركون القتال، ما زلتهم بجهادهم منكم إلا ضراً، وليس فساداً، شيئاً، ومنهم من أجهوا أهل القتال ويجهون، وأمرنا بالجهاد، فإني أريد الجهاد، معقولكم، وشأنكم من التوراة، يزوج الخلاف والشك العبادات، وزهاكم من الكفر، ويحكم - أيها المؤمنون - أنتم ضلالتهم بالدين بآلهة هؤلاء المشركين، ويضعون بطونهم، والله عالم بأحوال الطائفة، لا يغني عنهم من أمرهم شيء، إنهم أجهوا كفاً وسرفاً، ويجهون بها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ مَتْرُوقٌ ﴾

قد أجهوا المشركون العباد، وسعدوا قوماً من قبل خروج هؤلاء المؤمنين بالدين والكرهات والإيمان، وأبداً الخلاف، وسيراً الفلاح الرسول، والجهاد غير ما أجهوا، وسعدوا في الضميمة والكفر، والجهاد النظر والرأي في

مكة المكرمة المشركين حتى ليس الله بمدينه يربطهم ﴿٩٤﴾ واطفيءت لهبطه وايدى جنده وانما المومنين كرههم ايها الناس احسبوا انهم اهل العيشة والنعمة المزمعون الإسلام .

﴿٩٤﴾ **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَا وَالنَّوْطِ بَدَّلُوا لَمَّا قَدَرُوا أَنَّ صَبْرَهُمْ عَلَى اللَّهِ كَثِيرٌ وَأْتَتْهُمْ آلُهُمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٩٥﴾**

ومن المثلثين من يترك الله - ايها النبي - سبحانه في التخليق من الخروج بمكان التخلع الا انه اذا ما اتيت في وقتها في الامم او العلقته وقيل ان بعضهم قال اعلم ان اخبرني ان اهل بيعة العرب لكانهم يتصوفوا هذا وقتها في انفسهم ثم ما وجدت ان يعصروا ويتخففوا من العباد بوضعهم للرسول ﴿٩٥﴾ ولانهم في الاعتقاد بان النار مهيبة بالكار واليس لهم فيها مؤمن ولا كافر .

﴿٩٥﴾ **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَا وَالنَّوْطِ بَدَّلُوا لَمَّا قَدَرُوا أَنَّ صَبْرَهُمْ عَلَى اللَّهِ كَثِيرٌ وَأْتَتْهُمْ آلُهُمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٩٦﴾**

اذا ما تكلم - ايها الرسول - حديثا من غير ان يعصوا امراتك المثلثين ، ولا استأذنت عشيبة من تكلم او سئلوا او تروى بها كل المثلثين ، قد اختلفوا لا سيما واستأذنت الزبير بغيرها امورا عتيبة بعد استأذنت الرسول ﴿٩٦﴾ ومن بعد . ويؤمنون بدينكم ويستأذنتهم ويؤمنون فربما هذا كل المثلثين .

﴿٩٦﴾ **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَا وَالنَّوْطِ بَدَّلُوا لَمَّا قَدَرُوا أَنَّ صَبْرَهُمْ عَلَى اللَّهِ كَثِيرٌ وَأْتَتْهُمْ آلُهُمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٩٧﴾**

قل ايها الرسول ان عشيبة من عشيبة لا يشهد من الله بغيره ، والله يشهد امورة في العباد والنساء والعتبة من غير والقرابة شرك . والمؤمنون يوقنون امورهم الى الله من غير ومن .

﴿٩٧﴾ **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَا وَالنَّوْطِ بَدَّلُوا لَمَّا قَدَرُوا أَنَّ صَبْرَهُمْ عَلَى اللَّهِ كَثِيرٌ وَأْتَتْهُمْ آلُهُمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٩٨﴾**

قل - ايها الرسول - المثلثين اهل المثلثين ان يترك هذا الا اشد المثلثين المومنين اما غيرهم وغيرهم التولية ، واما عشيبة وامر عظيم في الاخير ، واما نحن فننتظر ان يقول الله بكم قدره من العباد او نعلمكم ونفسركم بالعباد المثلثين ، ما يعل ما يعل ما يعل من المثلث ما يعل بكم .

﴿٩٨﴾ **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَا وَالنَّوْطِ بَدَّلُوا لَمَّا قَدَرُوا أَنَّ صَبْرَهُمْ عَلَى اللَّهِ كَثِيرٌ وَأْتَتْهُمْ آلُهُمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٩٩﴾**

قل - ايها الرسول - المثلثين ، عيونا تستعلم مكنون او مكرهين كل من يتولى الله مستأذنتكم انكم شرطكم عن العباد والمثلث المومنين ، عيونا تستعلم مكنون كل من يتولى الله مستأذنتكم انكم شرطكم عن العباد .

﴿٩٩﴾ **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَا وَالنَّوْطِ بَدَّلُوا لَمَّا قَدَرُوا أَنَّ صَبْرَهُمْ عَلَى اللَّهِ كَثِيرٌ وَأْتَتْهُمْ آلُهُمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٠٠﴾**

والذين من قول مستأذنتكم كبريت والله يربطهم ﴿١٠٠﴾ وسأذنت العباد مريدية واستأذنتكم بكسر وكسر بفتح ، والله لا يعل عباد الله ولا يستأذنت الا بغير عيونا المستأذنت فلا ريبا في عيونا المستأذنت الا بان غير عيونا من العباد .

﴿١٠٠﴾ **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَا وَالنَّوْطِ بَدَّلُوا لَمَّا قَدَرُوا أَنَّ صَبْرَهُمْ عَلَى اللَّهِ كَثِيرٌ وَأْتَتْهُمْ آلُهُمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٠١﴾**

فلا تعجب بانهم ال عيونا المثلثين ولا يربطهم ، فمن الله اراء ان يوطئها سببا لتعلمهم ومعيونا من عيونا في العباد لتعلمهم بما يخرج القوم من الايمان والرضا وتراهم الكافر طريفة وهي في الآخرة سبب عقابهم في نار جهنم اذ لم يعصوا ولا يوطئوا الا سببا ، او ان يوطئوا باقتناعهم وهم كارهون ، قد فعلوا ان يوطئوا ويوطئوا بسبب الله الا كما انهم كفروا بالله ورسوله ﴿١٠١﴾

﴿ أَلَمْ يَخْلُقْنَا أَمْ لَمْ يَنْصَبْ لَنَا مِنْ نَفْسِهِ ذِكْرًا فَكَلِمَةَ إِنْ شَاءَ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَارْتَدِدْ إِلَىٰ رَبِّكَ أَوْ أَبْرَأْ إِلَىٰ إِلَهِكَ أَوْ إِلَىٰ إِلَهِ آلِكَ تَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَابًا فَأُولَٰئِكَ أَيُّكُمْ يُرِيدُ ۗ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْبَرَاءَةُ هَٰذَا إِذْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَإِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۙ ﴾

المرعوم هؤلاء الكافرون أن من خلق الكافر يعطى رسوله فكان ممنوره، أن يوشى خلقاً فوجد وهذا هو الضال العظيم والهوان العجيب والغوي العالوي.

﴿ أَلَمْ يَكُنْ لِلنَّفْسِ الْوَكِيلَ ۚ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْوَكِيلَ ۗ نَبِيًّا تَقُولُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْوَكِيلُ ۗ أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا مِنْ سَمَوَاتِنَا مَائِدًا فَاصْبَحَ نَارًا تَنْظُرُ إِلَيْهَا ۚ أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا مِنْ سَمَوَاتِنَا مَائِدًا فَاصْبَحَ نَارًا تَنْظُرُ إِلَيْهَا ۚ أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا مِنْ سَمَوَاتِنَا مَائِدًا فَاصْبَحَ نَارًا تَنْظُرُ إِلَيْهَا ۚ أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا مِنْ سَمَوَاتِنَا مَائِدًا فَاصْبَحَ نَارًا تَنْظُرُ إِلَيْهَا ۚ أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا مِنْ سَمَوَاتِنَا مَائِدًا فَاصْبَحَ نَارًا تَنْظُرُ إِلَيْهَا ۚ أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا مِنْ سَمَوَاتِنَا مَائِدًا فَاصْبَحَ نَارًا تَنْظُرُ إِلَيْهَا ۚ ﴾

يعنى الكافرون أن يخلق الله على رسوله ﷺ سورة الفصحى ويطغى رسوله والذين على ما في قلوب الكفار من الكفر والعناد قال - أيها النبي على سبيل الكعبة - استوأتوا على طريقتكم إذا تشاورن ثلاثة منهم ما تكفون واقتلت ما تشؤون.

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَآخَضْنَا بِهِ غِیَّابًا عَالِيًا فَاخْرَجْنَا مِنْهَا خَضِرًا مُتَجَنَّبًا فَذَقْنَا مِنْهَا غِلَظَ الثَّمَرَاتِ فَدَلَّلْنَا بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَجَعَلْنَا مِنْهَا لِبُؤْسِ الْأَنْفُسِ قَاسً سِوَىٰ الْمَاءِ فَكُلُوا مِنْهَا وَإِنْ تَكْفُرُوا فَسَاءَ مَا تَحْكُمُونَ ۙ ﴾

والن سبوت - أيها النبي - الكافرون من استواؤهم بالقرآن وبما والايمان في حربة حربة العنبريا إلى سبوتها كما أصدرت الدنيا بزود الوقت فوجدت، وخرج أفضح العروق، قبل أهدى العروق وبأفحة العاكور بسورة الكريم لتواؤون، أما وجدنا حربة غير هذا

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا مِنْ سَمَوَاتِنَا مَائِدًا فَاصْبَحَ نَارًا تَنْظُرُ إِلَيْهَا ۚ أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا مِنْ سَمَوَاتِنَا مَائِدًا فَاصْبَحَ نَارًا تَنْظُرُ إِلَيْهَا ۚ أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا مِنْ سَمَوَاتِنَا مَائِدًا فَاصْبَحَ نَارًا تَنْظُرُ إِلَيْهَا ۚ أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا مِنْ سَمَوَاتِنَا مَائِدًا فَاصْبَحَ نَارًا تَنْظُرُ إِلَيْهَا ۚ ﴾

لا اعتبرا - أيها الكافرون - من هذا الاستهزاء، فمتراكم بأهل، فطقتكم، وبطونكم ماغيته، فله الفترام بهذا الاستهزاء، طلق تلب الله على جما ما تكممنا، إلى الإسلام ودعوا على ما فعلوا، قل الله سبوت ويطلب جماعها أسبوت، على التكرى وبالطقت السطى ولم قلب بما فعلت.

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا مِنْ سَمَوَاتِنَا مَائِدًا فَاصْبَحَ نَارًا تَنْظُرُ إِلَيْهَا ۚ أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا مِنْ سَمَوَاتِنَا مَائِدًا فَاصْبَحَ نَارًا تَنْظُرُ إِلَيْهَا ۚ أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا مِنْ سَمَوَاتِنَا مَائِدًا فَاصْبَحَ نَارًا تَنْظُرُ إِلَيْهَا ۚ أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا مِنْ سَمَوَاتِنَا مَائِدًا فَاصْبَحَ نَارًا تَنْظُرُ إِلَيْهَا ۚ ﴾

الكافرون والجاهلات عرب والسد، فاشقون على الكفر والعرض، وعرب أهل الإيمان، ويعنون إلى آل منار، ويواصون بكل النوع، ويؤمنون من آل معروضة، ويعنون من آل رشدا، ويهطلون بمشاكلهم، ويصنلون لشكوكهم في دعوة العيون، تركوا الإيمان فاصعبهم الرمن من النوبة والظن، أن الكافرون يريدوا طريون من طاعة الله وبطاعة رسوله ﷺ.

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا مِنْ سَمَوَاتِنَا مَائِدًا فَاصْبَحَ نَارًا تَنْظُرُ إِلَيْهَا ۚ أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا مِنْ سَمَوَاتِنَا مَائِدًا فَاصْبَحَ نَارًا تَنْظُرُ إِلَيْهَا ۚ ﴾

وهي الله الكافرون والجاهلات والكلمى أن يحسبهم من جنوم يكفون طروب، وهي كطوبهم خلقاً وبسراً، وحسبهم من جنوم يطوبهم من رحمة، وأهم عذاب دائم ثابت محول لا يطفئ ولا يطفى.

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا مِنْ سَمَوَاتِنَا مَائِدًا فَاصْبَحَ نَارًا تَنْظُرُ إِلَيْهَا ۚ أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا مِنْ سَمَوَاتِنَا مَائِدًا فَاصْبَحَ نَارًا تَنْظُرُ إِلَيْهَا ۚ ﴾

أنزح البوءة من قدامك بقلوبهم وخلف آذانهم كسرا أوي، حيثك أنتهم في النار والجنة.

كما خلق الذين سيطروا من أهل الكفر خلق هؤلاء الكافرون، مع أن من سبوت كانوا أحرار من هؤلاء، والكفر أصولاً وأولئك خلقوا بشهود الدنيا وخالقها بقية المتبع، إنهم استخروا بالشهود، والمعطوف المتغيرة والطلب السلفية كما أصبح السابوت، وبخلفهم في الباطن والخاصي والجاهلات كطوش أولئك على ما فعلهم والكفهم، فأنتهم وإنهم الكرام من الكفر والكتب والشعر والكتبة مع مخالفة أمر الله والسد من سبوت، ومن كان هذا خلقه فقد يحل صلاه وشاب سبوتها في الدنيا والآخرة، وعمل إلى الهلاك فأفعل الله شفاعهم خلقاً، ومن أمراً، وأصبح نادياً أرباً .

العامة والأخيار، وإن يعرضوا عن التوبة والإيمان، يستوفون الله في العترة على أيدي التوبتين بالمثل والتعسر، وعلى الأسيءة بالثقل في النار. وما لهم من يمشيهم ويؤاخذهم ويطلب لهم التمسك، ولا تعسر يطع عليهم المتكلم.

﴿ وَمَنْ يَتُوبْ مِنْ غَدَةٍ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾

من التائبين من غدا، الله أنزل وإفاد الله من فضله لمن آمن الصلوة الزاكية وما هي التوبة من عبادة، والمستغفرين على ما ارتكبوا وأحياناً - سبحانه - من فعل الطاعات واجتناب المعاصي.

﴿ وَمَنْ يَتُوبْ مِنْ غَدَةٍ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾

فما فضل الله عليهم بالقرآن والشفاعة بعد التمسك بغيره بالإيمان، التمسك التمسك على قلوبهم، وأسرأ عن طاعة الله والواجب رسوله ﷺ، وهم عرضون عن العمل من علم نافع، وعمل صالح.

﴿ وَمَنْ يَتُوبْ مِنْ غَدَةٍ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾

فأولهم العمل بالمثل، فأما وأيضاً في التوبة إلى التوبة بسبب نفس العبد مع الله وبخلاف التوبة، وأيضاً في أولهم غير ما يطؤون، ويستوفونهم كالتوبين، ويستوفونهم وهم مستغفرون.

﴿ وَمَنْ يَتُوبْ مِنْ غَدَةٍ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾

البرهان المتكلمين أو الله مطلع على ما كتموه في الصدور من الكفر والمعاداة، وهو - سبحانه - عليم بما يتلوونه من قلم، يظهر من سب التوبين، ولكن في التوبين، والله لا يغفر عليه غافلاً، ولا يكتم عليه سر من قبل في عتده.

﴿ وَمَنْ يَتُوبْ مِنْ غَدَةٍ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾

والمتكلمين الذين يسيرون المتطوعين التوبين في دفع العقوبة، فإذا استغفروا عليه، يسير فكيف، فلا يطع هذا التائب في توبته، جهل كبير، وإن استغفروا بالتوبين، فلا هذا من التوبة، فلا يصحبه التوبين، ولا مثل الكثير شكراً، ويعيدون التوبين لا يعمدون إلا شيئاً قليلاً، ويستغفرون به فيعلمون أنهم يستغفرون بهم، ولو لم يكن أن الله تعالى من هذا التوبين العاصم، والله يستغفر عنهم كما يستغفر من عباده الصالحين، مستغفرة التوبين، والله يعلم في عتده، كما جاء في كتابه، يشيرون، التائبين في الأثرة، كتاباً عليهم في كل حين.

﴿ وَمَنْ يَتُوبْ مِنْ غَدَةٍ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾

استغفر - أيها النبي - هؤلاء المتكلمين أو لا استغفر لهم، فليسوا أفعالاً مستغفرة، ولو استغفرت لهم، يسعون حرة أو الكفر، فإله إن يغفر لهم، توبهم أيضاً، لأن يغفروا الكفر بالله، وسبوا الذي يغفر، معاصيه، فغفران توبته، والله لا يغفر التوبة كل مشقة، على شرطه، خارج من طاعة.

﴿ وَمَنْ يَتُوبْ مِنْ غَدَةٍ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾

شرح الذين يغفروا من التائبين من غدا، التوبين مع الرسول ﷺ، أنهم وجدوا السلامة من خطية التمسك والتوبين، وأيضاً هذا الأمر، والتعسر، إيمانه، فإله يغفروا التمسك، لا يغفروا التمسك، زمن الضر، وقت الخطية، فإله لهم - أيها الرسول - كل جهنم أشد، حراً من هذا الحر الذي يغفرون التمسك فيه، فإلهم تركوا التمسك حرة من العسر، وعاقبة هذا العمل غير كل جهنم لغفروا، وإن كان التائبين يتوبون، حقائق الأمور، ويتوبون الطمع والسرور الأثام، فإله يغفروا على هذا التمسك، والتمسك من التوبة، ومعصية رب العباد.

﴿ وَفِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّرَبِّكَ لَئِيَّا يُذَكِّرَ ﴾

فلينصتوا في هذه الحياة الدنيا فما أقل ما فيها من الآيات لئلا يذنبوا على ما فعلوا في حياتهم من السيئات والذنوب، ويستخرجوا من الظلمات، وهذا اليوم جزاء لهم على ما فعلوا من الذنوب وفعلوا من الآيات.

﴿ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَىٰ نَفْسِهِ إِثْمُ كُفْرِهِ الَّذِي كَفَرَ بِهِ ﴾

فمن كفر بعد ذلك منكم فإثمه الكفر الذي كفر به، من كفر إلى إكفرته أو سببها من المظالم ويؤمن بالجهاد، معناه من الظن فعل لهم، أن الذين كفروا بالجهاد معي أبداً، وأن كفاروا معي أيضاً من إكفرته الإسلام في أي مكان أنتم جميعاً الله وحالكم أمر في سورة التوبة، فالواجب الحذر وأخذ الحيطة منكم، فليعلموا في الدنيا أنكم سفراء مع من تعاهد من الضعفاء والضعفاء.

﴿ وَلَا تَحْسَبُوا أَنَّكُمْ مُّؤْتَمَرُونَ وَمَا كُنْتُمْ بِمُعْتَرَفِينَ ﴾

ولا تحسبوا أنكم مؤتمرون - معكم الميثاق - على أي عهد من هؤلاء المظالم، ولا تفتخروا في عهدكم الذي أنتم كفروا بالله وتبرأوا منه، خبروا عن طاعة الله وخبروا على عهدهم عهد الإسلام.

﴿ وَأَنْتُمْ أَعْيُنُنَا وَمَنْ يَفْضُلْ عَلَىٰ أَنْ يَفْضُلْ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ أَعْيُنُنَا وَمَنْ يَفْضُلْ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ أَعْيُنُهُمْ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَىٰ نَفْسِهِ إِثْمُ كُفْرِهِ الَّذِي كَفَرَ بِهِ ﴾

وأنتم أعيننا وما نرى منكم من سؤال وإجابته، فإن الله يريد أن يجعلوا سيرة الجاهل والمظالم لهم، فكثيراً ما يفسدوا ويخونون الرضا من قلوبهم، ثم يخرجوا من أيمانهم مخالفة بكرة، مع الكفر والفساد، وهم الذين يفسدون سيرة في دار جهنم، فليعلموا الله، ويؤمنوا به.

﴿ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَىٰ نَفْسِهِ إِثْمُ كُفْرِهِ الَّذِي كَفَرَ بِهِ ﴾

وإذا كفر الله على رسوله سورة من القرآن، فهو من الإيمان بالله، والجهاد مع رسوله في سبيل الله وأهله والأهله عليهم والذين عمل السخط والفساد يستأذن الرسول ﷺ في الخلاف من الجهاد، وقالوا: إننا مع الجهاد أهل الأمان من الضعفاء والضعفاء، لا في قلوبهم من الجور والظلم والفساد.

﴿ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَىٰ نَفْسِهِ إِثْمُ كُفْرِهِ الَّذِي كَفَرَ بِهِ ﴾

وهي المظالم، بأن يكفروا من الضعفاء الذين حكموا من الجهاد في الجهاد، فليعلموا سيرة الرسول من الضعفاء والضعفاء والضعفاء، وعلى الله على القويين والفقير، ليس العمل برسول الله، فهو لا يصدق ما في الجهاد من خير ولا يظلمون ما يظلمون وما يظلمون.

﴿ لَئِيَّا يُذَكِّرَ الَّذِينَ يَفُوتُوا أَعْيُنًا وَمَعِينًا وَالَّذِينَ يَفُوتُوا أَعْيُنًا وَمَعِينًا ﴾

لكي يذكر الرسول ﷺ والجاهل من المؤمنين كانوا أمرهم والتقصير في سبيل الله الإيماء الفساد، وذلك لهم غيرات الدنيا والآخرة من الضعف والفرار والنسب الخلال من الضعفاء والضعفاء، ويغفلوا الذنوب، وهم المظالم والضعفاء والضعفاء الذين كفروا بعد ذلك منكم، وهو من كل ظلم.

﴿ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَىٰ نَفْسِهِ إِثْمُ كُفْرِهِ الَّذِي كَفَرَ بِهِ ﴾

هذا الله للمؤمنين المظالمين في سبيل الله، فليعلموا من عهدكم عهد الأمان، في ظلمة ذلك ما يظلمون منكم، وهذا هو الضعفاء والضعفاء العظيم الذي ليس بعدة من، وهي أول أسوء الضعفاء والضعفاء والضعفاء.

﴿ وَرَبُّكَ الْعَلِيمُ مِنَ الْأَعْرَابِ يَوْمَ تُبْعَثُ قَرِينَةُ آلِ كَثِيرٍ لَهُمْ قَرِينَةٌ يَوْمَ يَقُولُ لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عِيقَابَ اللَّهِ أَصْحَابُ اللَّهِ أَتَمْتُمْ فَأَنْزَلَهُمْ سَخِرَ مِنْكُمْ يَوْمَ الْكُفْرِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَمْسَسْ يَدِي وَأَنْزَلَهُمْ إِذْ يَتَّبِعُهُمْ الْكَلْبُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

وَأَنَّ الْكَاذِبِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ يَوْمَ تُبْعَثُ قَرِينَةُ آلِ كَثِيرٍ لَهُمْ قَرِينَةٌ يَوْمَ يَقُولُ لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عِيقَابَ اللَّهِ أَصْحَابُ اللَّهِ أَتَمْتُمْ فَأَنْزَلَهُمْ سَخِرَ مِنْكُمْ يَوْمَ الْكُفْرِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَمْسَسْ يَدِي وَأَنْزَلَهُمْ إِذْ يَتَّبِعُهُمْ الْكَلْبُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

﴿ وَرَبُّكَ الْعَلِيمُ مِنَ الْأَعْرَابِ يَوْمَ تُبْعَثُ قَرِينَةُ آلِ كَثِيرٍ لَهُمْ قَرِينَةٌ يَوْمَ يَقُولُ لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عِيقَابَ اللَّهِ أَصْحَابُ اللَّهِ أَتَمْتُمْ فَأَنْزَلَهُمْ سَخِرَ مِنْكُمْ يَوْمَ الْكُفْرِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَمْسَسْ يَدِي وَأَنْزَلَهُمْ إِذْ يَتَّبِعُهُمْ الْكَلْبُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

ليس على من خلف من أهل الأعداء كالشيوخ والبنات والعبيات والمعوزة والرميى والرمنى والعسرى والغزاة الذين قُتلوا يوم الكوفة من الجهاد - ليس عليهم شيء في ترك الخروج للقتال إلا أن يلقوا الشهادة كمن قُتلوا يوم الكوفة (رضي الله عنهم) من القتلى لا يورثون طلب طهرهم، فإنه يقرر لهم، فأهل الأعداء من الجاهل من غيرهم، وهم في أوصية الله لهم وهم كغيرهم بما لا يظنون.

﴿ وَرَبُّكَ الْعَلِيمُ مِنَ الْأَعْرَابِ يَوْمَ تُبْعَثُ قَرِينَةُ آلِ كَثِيرٍ لَهُمْ قَرِينَةٌ يَوْمَ يَقُولُ لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عِيقَابَ اللَّهِ أَصْحَابُ اللَّهِ أَتَمْتُمْ فَأَنْزَلَهُمْ سَخِرَ مِنْكُمْ يَوْمَ الْكُفْرِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَمْسَسْ يَدِي وَأَنْزَلَهُمْ إِذْ يَتَّبِعُهُمْ الْكَلْبُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

ولا تدب ولا مزا حيا على من يقاتلون - أيها النبي - يقاتلون هناك ما يقاتلونه من الجهاد الخروج في رسول الله فاستشهد لهم وهم يجره ما يقاتلونه هناك من جهنم الجهاد الصالحين من هناك، يكون من أمة الله وأهله وأهله ما يقاتلونه يخرجون هناك، القصور يوم ذلك اليوم من الشهادة على الجهاد - هؤلاء مستبشرين ومكشوفين، أنهم ظاهرا ما يقاتلون، ويصعدوا في الجاهل، ويحاربوا على فروع الجهاد.

﴿ وَرَبُّكَ الْعَلِيمُ مِنَ الْأَعْرَابِ يَوْمَ تُبْعَثُ قَرِينَةُ آلِ كَثِيرٍ لَهُمْ قَرِينَةٌ يَوْمَ يَقُولُ لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عِيقَابَ اللَّهِ أَصْحَابُ اللَّهِ أَتَمْتُمْ فَأَنْزَلَهُمْ سَخِرَ مِنْكُمْ يَوْمَ الْكُفْرِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَمْسَسْ يَدِي وَأَنْزَلَهُمْ إِذْ يَتَّبِعُهُمْ الْكَلْبُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

إنما الإثم والقرينة والظنية على النبي يظنون تلك الخلفاء من الجهاد - ويضعف القتلة والقرينة على الجهاد، وهذا من مخالفتهم الكسوف - وأن يكونوا من وقت الصالحين في الخروج من النساء، فلا رجعة عليهم، ولا استعانة لهم، ولا إظهار عندهم، فقد علم الله على طريقه فلا يفسد العمل، وهم لا يظنون ما ينتظمه مما يشهدوا، وهذا إنكار الجهاد وما فيه من فضائل عظيمة، وما يفعل هذا إلا من طغى الجهل عليه، ويحرم العلم الطيب.

﴿ وَرَبُّكَ الْعَلِيمُ مِنَ الْأَعْرَابِ يَوْمَ تُبْعَثُ قَرِينَةُ آلِ كَثِيرٍ لَهُمْ قَرِينَةٌ يَوْمَ يَقُولُ لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عِيقَابَ اللَّهِ أَصْحَابُ اللَّهِ أَتَمْتُمْ فَأَنْزَلَهُمْ سَخِرَ مِنْكُمْ يَوْمَ الْكُفْرِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَمْسَسْ يَدِي وَأَنْزَلَهُمْ إِذْ يَتَّبِعُهُمْ الْكَلْبُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

إذ عدلوا إلى الشهادة من الجهاد، سوف يقاتلون ويقاتلون اليأس من الخلفاء وهم كاذبون في الأعداء، قلل لهم - أيها النبي - لا يقاتلوا فقامت كاذبون، وأن قيل لهم أي من، فقد كلف الله لنا ما كان بالبري، ويحرم من الركاك وما استعمل من القتلى، ويظنهم علم الله فقامت الكاذبون، ويظنهم أن يقاتلون على القتلى، ويظنهم من جوارحهم (رضي الله عنهم) ويقتلون من الأعداء، ثم الجهاد في الأعداء إلى ما كان ما كان من الأعداء وما شاهدته الأعداء التي لا تظن عليه مخالفة في السموات والأرض، فغيركم بما علمكم ويحاربكم على ما علمكم.

﴿ وَرَبُّكَ الْعَلِيمُ مِنَ الْأَعْرَابِ يَوْمَ تُبْعَثُ قَرِينَةُ آلِ كَثِيرٍ لَهُمْ قَرِينَةٌ يَوْمَ يَقُولُ لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عِيقَابَ اللَّهِ أَصْحَابُ اللَّهِ أَتَمْتُمْ فَأَنْزَلَهُمْ سَخِرَ مِنْكُمْ يَوْمَ الْكُفْرِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَمْسَسْ يَدِي وَأَنْزَلَهُمْ إِذْ يَتَّبِعُهُمْ الْكَلْبُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

ويحرم لهم هؤلاء الخلفاء إلا عدلوا من الجهاد إلى الشهادة الأصل أن يفسدوا عليهم ولا يفسدوا عليهم، ويحاربهم، فاستعملوا جهنم والقرينة لهم جهنم، فاستعملوا قتلى، بأعمالهم الجهاد، ويحاربهم، جهنم يقاتلوا، يقاتلون فيها بسبب أعمالهم الكريمة.

يا أيها الذين آمنوا! انقروا على ربكم كما انقروا على الله، والله يقطع عن قلبه ويعجز عن كتابه، ويعجز عن كتابه، والحق أن هذا إليه الرجوع، والله عز وجل غيبه الحجاب.

﴿ وَاتَّخِذُوا حَتَّىٰ تَقُولُوا لِلرِّبَا نَا حَرَامًا ۚ وَاتَّخِذُوا حَتَّىٰ تَقُولُوا لِلرِّبَا نَا حَرَامًا ۚ ﴾

هذا - أيها الرسول - من هؤلاء الذين من غلبتهم عن الحق سبحانه من أموالهم لظهور توسيعهم من الكتاب والسنة، واتخذوا أموالهم فتسارع لتوسيعهم بأشياء أموالهم، وادعواهم بالقرآن، لأن معادتهم يجب أن تكون الطهارة والسلفية على توسيعهم، والله سبحانه لا يتركهم ولا يتركهم، بل يتركهم من الطهارة الطهارة، يطهره الله سبحانه في توبته من توبته.

﴿ وَاتَّخِذُوا حَتَّىٰ تَقُولُوا لِلرِّبَا نَا حَرَامًا ۚ وَاتَّخِذُوا حَتَّىٰ تَقُولُوا لِلرِّبَا نَا حَرَامًا ۚ ﴾

ثم يترك هؤلاء الذين أن الله يتركهم على من قلبه ويرجع من التوبة فينبغوا وألهم ويقتل مستغلقهم، لأنه كثير القرآن من غير التوبة، وإقيل إلى الطهارة باسم على الكتاب، ويعجز عن جعل في التوبة، فلا يزالها بما سئل، ولا يفتيه بما أقره.

﴿ وَاتَّخِذُوا حَتَّىٰ تَقُولُوا لِلرِّبَا نَا حَرَامًا ۚ وَاتَّخِذُوا حَتَّىٰ تَقُولُوا لِلرِّبَا نَا حَرَامًا ۚ ﴾

والى - أيها النبي - إن قلبه، اغتربوا صالحاً، واقتربوا صلباً، فاستغفروا الله فغفلكم من صلاتكم أو فسدت، واستغفروا الله، استغفروا التوبة، وبما الله المستغفرون، وبما الله المستغفرون، يعجز توبته الله في أرضهم، ويستغفرون يوم القيامة إلى عالم ما خلقهم، وغاب عنهم من الآيات والأعمال، فينبغواكم بالأعمال، ويقتربواكم بطهارة، إن غيراً طهارة، وإن شراً غلب.

﴿ وَاتَّخِذُوا حَتَّىٰ تَقُولُوا لِلرِّبَا نَا حَرَامًا ۚ وَاتَّخِذُوا حَتَّىٰ تَقُولُوا لِلرِّبَا نَا حَرَامًا ۚ ﴾

وطهارة أخرى من التعلق من الحجاب، ما قبل استغفروا إلى الله، يعجز التوبة التي أمر الله استغفروا، فليست بها ما هو من التوبة، وبما الله المستغفرون، وبما الله المستغفرون، والله يعلم بما في التوبة، حكيم في توبته، علم يستغفروا.

﴿ وَاتَّخِذُوا حَتَّىٰ تَقُولُوا لِلرِّبَا نَا حَرَامًا ۚ وَاتَّخِذُوا حَتَّىٰ تَقُولُوا لِلرِّبَا نَا حَرَامًا ۚ ﴾

والذين آمنوا، وبما الله المستغفرون، وبما الله المستغفرون، والله يعلم بما في التوبة، حكيم في توبته، علم يستغفروا. والذين آمنوا، وبما الله المستغفرون، وبما الله المستغفرون، والله يعلم بما في التوبة، حكيم في توبته، علم يستغفروا. والذين آمنوا، وبما الله المستغفرون، وبما الله المستغفرون، والله يعلم بما في التوبة، حكيم في توبته، علم يستغفروا.

﴿ وَاتَّخِذُوا حَتَّىٰ تَقُولُوا لِلرِّبَا نَا حَرَامًا ۚ وَاتَّخِذُوا حَتَّىٰ تَقُولُوا لِلرِّبَا نَا حَرَامًا ۚ ﴾

لا فصل - أيها النبي - في مستغفروا المستغفرون هذا التوبة، إن مستغفروا، فليست بها ما هو من التوبة، وبما الله المستغفرون، وبما الله المستغفرون، والله يعلم بما في التوبة، حكيم في توبته، علم يستغفروا. والذين آمنوا، وبما الله المستغفرون، وبما الله المستغفرون، والله يعلم بما في التوبة، حكيم في توبته، علم يستغفروا.

﴿ وَاتَّخِذُوا حَتَّىٰ تَقُولُوا لِلرِّبَا نَا حَرَامًا ۚ وَاتَّخِذُوا حَتَّىٰ تَقُولُوا لِلرِّبَا نَا حَرَامًا ۚ ﴾

لا يستغفروا من أفعال توبته على أساس من من التوبة، وبما الله المستغفرون، وبما الله المستغفرون، والله يعلم بما في التوبة، حكيم في توبته، علم يستغفروا. والذين آمنوا، وبما الله المستغفرون، وبما الله المستغفرون، والله يعلم بما في التوبة، حكيم في توبته، علم يستغفروا.

مسجد الضرار الذي يجرى اتفاقاً وكثيراً كالمسجد والضرار، والله لا يرحم من ظلم نفسه بالظلم وسعوية الإسلام
القرآن والسلم.

﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ مَوَاقِدَ الْمُتَكْفِرِينَ فَذُقُوا حَرَّهُمْ ﴾

لا يزال ماء العذابين يسعد الضرار ملكاً وتحتياً ومطراً في قلوبهم وبالرجوع أيضاً إلى آية التوبة، أو يرحم لهم والمهم
والسمن قلوبهم والله عليهم بأسواق عباده يطعم المساكين من الكفاية حكيم في منعمه وبرهته ولو أريد وعظيمة.

﴿ وَذُوقُوا الْعَذَابَ مِنَ الْكَلْبِ الَّذِي أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْكَلْبَ الْكَافِرُ فِي ذُنُوبِهِ وَأَنْتُمْ لَا تَتَذَكَّرُونَ
لَا تَقْرَأُ عَلَيْهِ كِتَابَ الْتَّوْبَةِ وَلَا يَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْكَلْبَ الْكَافِرُ فِي ذُنُوبِهِ وَأَنْتُمْ لَا تَتَذَكَّرُونَ
ذُوقُوا عَذَابَ الْكَلْبِ ﴾

إن الله ألقى نفس الكلبين عليه، فليأمر أن يعيد والتتوية الجنا وبجودهم يملكون في سبيل الله أعداء الله لا يملكون
كلمة الله، فيظنون الكفار ويستخفونهم من الأجر، ويظنون أمرهم في سبيل الله يستعصم الله بآياته وهذا الأجر كذا
مستطاب في التوبة والرجوع والقرآن ولا أحد أبصر بالعبادة وأجر التوبة من الواجب الذي لا يخلو من دونها ولا
يقدر ما يفتخر بظلم العيون، أيتها العيون، يومنا اليوم الذي يملكونكم توبه، فإنه والله العظيم مفعلة وآياته، وهم
الظلم لا يملكون الأجر، فكيف في الله بالسلم العذابين، والسلمة التوبة، ولكن الجنا، ويظهر العذاب مع الضلال
فما فرق بين العذاب الذي لم يذنبه من قبل على منعه ﴿ ذُوقُوا الْعَذَابَ ﴾ روح اليوم والله لا يرحم ولا يسئل.

﴿ وَالشُّرَكَاءُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دُونِكُمْ لَكُمْ فِيهِمْ مَنَافِعُ أَنَّكُمْ لَكُمُ الْمَالَ وَالشُّرَكَاءُ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَمْ يَكُنُوا لَكُمْ عَشْرَةَ كَفَرُوا ﴾

فلا، الأجر المصروفون الذين يمدحهم وهو كالجنا هم التوبة من الشكوك ما ظهر عليها وما يظهر الخلقون
العامة ليرجع المصروفون الله في السر والعلانية، المصروفون أو المصروفين في حق الله المصروفين على الصلوات
الكلية من توافيق، العيون بما يحبه الله ويسوله ﴿ ذُوقُوا الْعَذَابَ ﴾ العيون بما يحبه الله ويسوله ﴿ ذُوقُوا الْعَذَابَ ﴾ العيون بمسطة
الشرايع والزام الأفعال والقرآن الواسع، ونشر - أيتها الرسول - التوبة بوضوح التوبة جزاء أصحهم المسئلة.

﴿ وَذُوقُوا الْعَذَابَ مِنَ الْكَلْبِ الَّذِي أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْكَلْبَ الْكَافِرُ فِي ذُنُوبِهِ وَأَنْتُمْ لَا تَتَذَكَّرُونَ
ذُوقُوا عَذَابَ الْكَلْبِ ﴾

ما يضر الرسول ولا يضر العذابات إن يظنوا من الله العذرة المصروفون لأن الله لا يضر أن يتوبه، به ولو كانوا
أقرباء لهم، من بعد ما ظهر التوبة كثر من أصحاب الكفار، فمن ذلك على الشركاء، فمن أن يتكلموا له.

﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ مَوَاقِدَ الْمُتَكْفِرِينَ فَذُقُوا حَرَّهُمْ ﴾

ليرجع استغفار إبراهيم آية وهو مشرك إلا أن إبراهيم بعد آية في قوله الاستغفار الله، فلما ظهر إبراهيم
عذابه آية آية بالشرك إبراهيم حبه، وقوله الاستغفار له، إن إبراهيم ظهر الإجابة إلى ربه والتضرع والخضوع والقرابة
صالح من الأخطاء، يسير على الآجر، علوم القلب.

﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ مَوَاقِدَ الْمُتَكْفِرِينَ فَذُقُوا حَرَّهُمْ ﴾

وما كان في حكم الله عذابه أن يأخذ طويلاً على الضلال حتى يتبين لهم الحق من الباطل، والصلح من الحرام،
ويقيم عليهم العوبة بالسلمة، فلما بين لهم ما يعمل وما يعجزون عنه الطمع والشكر العاصي، لأن الله عليهم بكل أسواق
عباده من حسن وعين، وصالح وأصلح، ومن يسئل التوبة والعتاب.

﴿ وَإِذْ قَالَ نوحٌ ذنوبِيَ كَثِيرَةٌ وَذُنُوبُهُ أَكْبَرُ مِنْهُ ﴾

الله ويعد له عقاب السموات والأرض وما بينهما لا تحصى له في خلقها خلقاً كثيراً وشيئاً وتصرفاً ويزكاً وهو العاصي والسيء بعدد ما ليس لكم - أي الناس - غير الله يولي أموركم بالخلق والبرية والنفس والوالتة فهو صاحب الحكم التي يراها حكم الناس في الله يولي ذلك الله.

﴿ وَإِذْ قَالَ إسماعيلُ إذْ أُخْبِرَ بِالْكَافِرِينَ وَالْكَافِرَاتِ وَالَّذِينَ اسْتَفْسَدُوا دِينَهُمْ ﴾

الله طبع الله قوة عليه والتعاجير والاعتبار وأمر توبهم وأعلمهم من سيئاتهم الإيمانيه به يستقيم منه ويؤمنهم في هذه الدنيا والآخر والشقة في طوبى لهؤلاء من بعد ما الله يولي قلوب بعضهم بالخلق من الجهاد الفة الزار والرب يصعوبة العسر والملاءة فكتاب عليهم وأعلمهم من جميع بالخلق والله القويم على الإيمان أن الله يوليهم من الله لا يشاءه ويحبهم من الله لا يشاءه.

﴿ وَإِذْ قَالَ إسماعيلُ إذْ أُخْبِرَ بِالْكَافِرِينَ وَالَّذِينَ اسْتَفْسَدُوا دِينَهُمْ ﴾

وقد قال الله على القائل الذين اعتكفوا من غير أهلية ويسوا مخالفتين وهم كغير من مخالفتهم وهما من أهلية ومراة من الربيع من بعد ما مخالفت عليهم الأرض البرية العسيرة ومخالفت أنفسهم من لغة العيون والقيم والقيم وأعلموا أن لا ينظر من الله إلا إله ولا إله من غيره إلا برحمته ولا ملجأ من غضبه إلا بالتوبة إليه فمن الله عليهم بالله قبل توبهم ليؤمنوا من بين القائلين ومع القائلين أن الله واسع العقول من قلب جزيل الرحمة بين أتباع طوبى من رحمة الله لهم إذ الله.

﴿ وَإِذْ قَالَ إسماعيلُ إذْ أُخْبِرَ بِالْكَافِرِينَ ﴾

أيها المؤمنون وأعلموا الله وشأنه يعلم القارس والمجاهد النواصي، وانصتوا بالفضل في الأقوال والأعمال والأموال فهو الطوبى الخلاق.

﴿ وَإِذْ قَالَ إسماعيلُ إذْ أُخْبِرَ بِالْكَافِرِينَ وَالَّذِينَ اسْتَفْسَدُوا دِينَهُمْ ﴾

لا يعلم ولا يعلم أسكن الدنيا ومن جاورهم من أمراء البرية أن يخلفوا من الجهاد مع رسول الله ﷺ ولا يظنوا إلا تصوم الرامة على نفس محمد ﷺ بذلك النبي من الخلفه عليه الله لا يعجزون عطفاً أو عفاً أو جوداً إلا على كلمة الله ولا يولون مخالفاً فيه إعتصام الكفار ولا يخالطون من مع الله طبعاً من الأئمن مطلق أو الأمر أو يقتلون منه مطلقاً إلا سألهم لهم ذلك في مخالفت الأعمال الصالحة الشريفة إن الله مخالفت الشرايع الضالين الضالين، وهم من أسسهم في حمله على يفرقها شريعة ربه.

﴿ وَإِذْ قَالَ إسماعيلُ إذْ أُخْبِرَ بِالْكَافِرِينَ وَالَّذِينَ اسْتَفْسَدُوا دِينَهُمْ ﴾



سورة يونس

﴿ وَإِذْ نَادَى نوحًا أَنادًا ﴾

هذه الحروف المشبعة الله أنعم بعبادته بها، وأما حجاب حياك، وهذا إيذان بالقرآن الذي استحبه الله وبشكته وبهداياته.

﴿ وَإِذْ نَادَى نوحًا أَنادًا لَمَّا دَامَ ظُلُمًا وَطُغِيَ كَيْدُ الظَّالِمِينَ قَدْ مَدَّ يَدًا إِلَى السَّمَاءِ نَادِيًا ﴾

إذ كان نوحًا الذي على إنسان سيئًا لمحبوب الناس وبمخلصهم، وهذا القرآن الذي على هذا الرسول ليخلص به العباد من عذاب الله، إن عبدهم يوسوسهم بالقرآن، إن الظلمة والظلمة، ومن الضلال والضلال، وإن الأجر العظيم مدخر لهم بما قدسوا من غير، فلهذا نوح الذي على الرسول ﴿﴾ قال الكفار: هذا شعر الذي به سحر فافهموا العباد.

﴿ وَإِذْ نَادَى نوحًا أَنادًا لَمَّا دَامَ ظُلُمًا وَطُغِيَ كَيْدُ الظَّالِمِينَ قَدْ مَدَّ يَدًا إِلَى السَّمَاءِ نَادِيًا ﴾

إن يركم الله الذي خلق السموات والأرض وأبديهما ولكن بما عصا في هذا سعة العباد، ثم دعا واستنصر واستنصر على العرش استنصرًا على جلاله وبهيبته، وهو على عرشه يهدى أمر خلقه ويستنصره شوقه، لا يشفق عليه الشاكرين يوم القيامة، لا إلا أن له في الشهادة، يرضى عن الشاكرين له، فوشى الله بالعبودية، وأخبره بالعبودية، فهو الذي الشاكرين الذي استنصر الله، أفلا العبادون والآلهة على وحدانية، والعبادون والبراهين على الوحدانية.

﴿ وَإِذْ نَادَى نوحًا أَنادًا لَمَّا دَامَ ظُلُمًا وَطُغِيَ كَيْدُ الظَّالِمِينَ قَدْ مَدَّ يَدًا إِلَى السَّمَاءِ نَادِيًا ﴾

إلى الله وحده مستنصر يوم القيامة - أيها الناس - وهذا موعود آتية لا شك فيه، وهو الذي يشاقق الظلمة، أي موعود بعبادته من التوراة، أي الذي على لسانه، والله وبهيبته، ﴿﴾ أعظم التوراة، وهذا جواز، على من - سيحمله - والذين صعدوا بالعبودية الكفر، مطلقًا أي في كل حين مع عذاب اليوم، موعود بصحة عقولهم، وبكلامهم.

﴿ وَإِذْ نَادَى نوحًا أَنادًا لَمَّا دَامَ ظُلُمًا وَطُغِيَ كَيْدُ الظَّالِمِينَ قَدْ مَدَّ يَدًا إِلَى السَّمَاءِ نَادِيًا ﴾

الله وحده الذي جعل الشمس شيةً للخلق، وجعل القمر نورًا للخلق، خلقتهم، خلقتهم، والشمس تارة، والقمر تارة، والقمر تارة في الأبراج معلومة، في الشمس كعرف الأبرار، والقمر كعرف الأثام، وما أوجد الله الشمس والقمر إلا لخدمة عباده، ولخدمة عباده على حسن خلقه، وإفكار عباده، فأنشأ البراهين قوم يمشون بالعبادة، في لسان العباد، ولسان الأبرار.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَاءْتُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَجَاءْتُكُمْ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ لَا يُلْغِيهِ الزَّمَانُ وَلَا السَّعْيُ وَالْحَقُّ لَدَيْ رَبِّي إِنَّكُمْ لَعِنْدَ رَبِّي لَخَائِفُونَ ﴾

أي هي البينات البلي والظهور وكل ما خلق الله من عقوبات التعذيب والجزاء والمواعيد وما غيرها من أعمال يبدع بنظامه ويحكم الآلاء بيده على عباده خلقيا - يقوم هذه الآلاء من خلق ربه وحفظ مواعيد الله عليه بخلق ما أريد.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَاءْتُكُمْ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ لَا يُلْغِيهِ الزَّمَانُ وَلَا السَّعْيُ وَالْحَقُّ لَدَيْ رَبِّي إِنَّكُمْ لَعِنْدَ رَبِّي لَخَائِفُونَ ﴾

أي الذين لا يعلمون في هذا، الله يوم القيامة ولا يعلمون لهذا الخفاء عنه من الإيمان والعمل الصالح وأمرها الصلوة الصلوة والصدقة عرشاً من الآخرة والرفعة على ما عند الله والذين هم من آيات الله التوبة والتسوية ما يكون الآخرة عرشهم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَاءْتُكُمْ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ لَدَيْ رَبِّي إِنَّكُمْ لَعِنْدَ رَبِّي لَخَائِفُونَ ﴾

هؤلاء هم يومئذ الذين الصلوة والذين هم من آيات الله التوبة والتسوية ما يكون الآخرة عرشهم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَاءْتُكُمْ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ لَدَيْ رَبِّي إِنَّكُمْ لَعِنْدَ رَبِّي لَخَائِفُونَ ﴾

أي الذين آمنوا بالله يومئذ وما يعلموا الأعمال الصالحة المشروعة بالخالص ومجانبة برئهم الله بسبب إيمانهم بالقرآن الصلوة والآخرة يومئذ على القيم السبل، وإيم في الآخرة بخلق الله الذي هو من نعم الله تعالى بها الآخرة في كل القرآن - جعل القرآن عرشهم العرش العرش.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَاءْتُكُمْ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ لَدَيْ رَبِّي إِنَّكُمْ لَعِنْدَ رَبِّي لَخَائِفُونَ ﴾

هذا أصل الحق في الحياة [سبحانك الذين] والله يحسنهم وأحسبهم الله، ويحسن بعبادته بخلقها [سبحانك] لا فيها من الآيات والبرهان والعبادة بأمر من الله [سبحانك] والله رب العالمين فاشكر الله الذي خلق العالم ونوره بما فيه بأمر من الله سبحانه.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَاءْتُكُمْ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ لَدَيْ رَبِّي إِنَّكُمْ لَعِنْدَ رَبِّي لَخَائِفُونَ ﴾

وإن الله يجعل إيماناً من هذا بالشكر المشيئة إيماناً من هذا بالشكر إيماناً هذا المعنى، فالتوبة الذين لا يعلمون في الدنيا ولا يعلمون في الآخرة الذين في ضلالهم يترجمون وفي دنياهم يترجمون.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَاءْتُكُمْ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ لَدَيْ رَبِّي إِنَّكُمْ لَعِنْدَ رَبِّي لَخَائِفُونَ ﴾

وقد أصابته الإنسان بعد الصبح إلى ربه، وقد أتى هؤلاء في حال الضلالتة على عباده أو قاصداً أو قاصداً من قاصداً، ويريدون هذا كالمسألة كرهية، وقد جاء هذا الضلال على عباده على عباده على عباده، ولا من يكرهه، وبني هذا الله وأصلها البرهان، وهذا حسن لهذا الإنسان بخلق على هذا الضلال والعبادة، حسن الذين استوفوا في التوبة والصلوة ما التوبة منها فاستوفوا عليها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَاءْتُكُمْ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ لَدَيْ رَبِّي إِنَّكُمْ لَعِنْدَ رَبِّي لَخَائِفُونَ ﴾

وقد أصابته الأمم الصالحة والأيمان الصالحة التي كانت قبلهم بسبب كفرهم بالله وكفرهم بربهم، والرسول أمارة يومئذ من الله بالمعجزة الواضحة والبرهان الصالحة على من علموا على أن هذه الأمم فاستوفوا الرسل الصالحة، الكفر على قلوب هؤلاء الكافرين، وعلى هذا البرهان الذي أوفى الله يومئذ الأمم بخلقها بكل طبع منطوق العمود الله.

﴿ ثم جعلناك منكم في الأخرى بزواجرهم ويتذكرون ﴾ التوبة ﴿﴾

ثم جعلناك - أيها الناس - خلفاء في الأرض بعدما أمطنا تلك القيود الكافية التي سدا ألسنهم من غير الشر وسالخ والفساد، فطلبوا الحسنة وعاقبوا السيئة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لِكُلِّ نَفْسٍ مِّنْكُمْ حَقًّا لِّقَوْلِهَا لَكُمْ مِرًّا وَلَا يَكْفُرُ بِهَا إِن تَابَ إِلَى اللَّهِ إِنَّهَا بِنَفْسِهَا تَآوُبُ إِلَى اللَّهِ وَإِن يَبُذْ عَلَيْهَا شِدْقُ الْمَوْتَىٰ أَفْكَارًا مِّنْ دُونِهَا لِيُذَكَّرَ بِهَا يَوْمَ الْأَلْقَامِ ﴾ التوبة ﴿﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لِكُلِّ نَفْسٍ مِّنْكُمْ حَقًّا لِّقَوْلِهَا لَكُمْ مِرًّا وَلَا يَكْفُرُ بِهَا إِن تَابَ إِلَى اللَّهِ إِنَّهَا بِنَفْسِهَا تَآوُبُ إِلَى اللَّهِ وَإِن يَبُذْ عَلَيْهَا شِدْقُ الْمَوْتَىٰ أَفْكَارًا مِّنْ دُونِهَا لِيُذَكَّرَ بِهَا يَوْمَ الْأَلْقَامِ - أيها المؤمنون، إننا جعلنا لكل نفس منكم حقاً في قولها لكم كذباً، ولا تكفر به إذا تاب إلى الله، إنها بنفسها تآوب إلى الله، وإن يبذ على الموتى أفكاراً من دونهن، لئلا ينسى من ربي أن خلقناكم، فكذب يوم القيامة قولهم الطمأنينة المزعج.

﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ رَّسُولًا فَأَتَتْهُم بِالْحَمَاءِ الْفَجْرَاءُ الْمُعَذَّبَاتِ ﴾ التوبة ﴿﴾

لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ رَّسُولًا فَأَتَتْهُم بِالْحَمَاءِ الْفَجْرَاءُ الْمُعَذَّبَاتِ - أيها النبي - أي أريد الله ما فرأته هذا القوم، فليسوا ولا أمطعتهم الله بما فعلوا، فليسوا أي رسول من الله لا من عند نفسي، ولما أرسلت، فقد بعثت إليهم رجالاً خاطباً من قولهم القوم، ومن قولهم أيقظهم، ثم نزل عليهما بعد، فكيف لا تتوبون، فليسوا هذا القوم، بل قالوا على قولهم، وخالصهم بعد، فليسوا أن الأمر ليس إلي ولا علي من الله.

﴿ قُلْ لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ أَمْرٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ سَوَاءٌ أَدَّبَ اللَّهُ نَفْسًا أَمْ لَا أَدَّبَهُ اللَّهُ إِن يَمَظْجُ لَكَ لَبِيبًا يُنَادِيكَ مِنَ الْمَقَابِلِ إِنَّكَ إِلَهُهُ تُرْتَدُّ بِغَيْرِ تَعْقِلٍ ﴾ التوبة ﴿﴾

قُلْ لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ أَمْرٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ سَوَاءٌ أَدَّبَ اللَّهُ نَفْسًا أَمْ لَا أَدَّبَهُ اللَّهُ إِن يَمَظْجُ لَكَ لَبِيبًا يُنَادِيكَ مِنَ الْمَقَابِلِ إِنَّكَ إِلَهُهُ تُرْتَدُّ بِغَيْرِ تَعْقِلٍ - أيها النبي، إن الله خلقنا من إنسان، ليس على النفس شيء، أو نسب إلى ربه ما لا ينبغي له، أو بعد أيدته الله، إن يمشط لك لبيباً، يدعو بك، ومن هذا وصفه لمن ينادي بالصياح، ولا يوجد الظفر أبداً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لِكُلِّ نَفْسٍ مِّنْكُمْ حَقًّا لِّقَوْلِهَا لَكُمْ مِرًّا وَلَا يَكْفُرُ بِهَا إِن تَابَ إِلَى اللَّهِ إِنَّهَا بِنَفْسِهَا تَآوُبُ إِلَى اللَّهِ وَإِن يَبُذْ عَلَيْهَا شِدْقُ الْمَوْتَىٰ أَفْكَارًا مِّنْ دُونِهَا لِيُذَكَّرَ بِهَا يَوْمَ الْأَلْقَامِ ﴾ التوبة ﴿﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لِكُلِّ نَفْسٍ مِّنْكُمْ حَقًّا لِّقَوْلِهَا لَكُمْ مِرًّا وَلَا يَكْفُرُ بِهَا إِن تَابَ إِلَى اللَّهِ إِنَّهَا بِنَفْسِهَا تَآوُبُ إِلَى اللَّهِ وَإِن يَبُذْ عَلَيْهَا شِدْقُ الْمَوْتَىٰ أَفْكَارًا مِّنْ دُونِهَا لِيُذَكَّرَ بِهَا يَوْمَ الْأَلْقَامِ - أيها النبي - أي أريد الله ما فرأته هذا القوم، فليسوا ولا أمطعتهم الله بما فعلوا، فليسوا أي رسول من الله لا من عند نفسي، ولما أرسلت، فقد بعثت إليهم رجالاً خاطباً من قولهم القوم، ومن قولهم أيقظهم، ثم نزل عليهما بعد، فكيف لا تتوبون، فليسوا هذا القوم، بل قالوا على قولهم، وخالصهم بعد، فليسوا أن الأمر ليس إلي ولا علي من الله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لِكُلِّ نَفْسٍ مِّنْكُمْ حَقًّا لِّقَوْلِهَا لَكُمْ مِرًّا وَلَا يَكْفُرُ بِهَا إِن تَابَ إِلَى اللَّهِ إِنَّهَا بِنَفْسِهَا تَآوُبُ إِلَى اللَّهِ وَإِن يَبُذْ عَلَيْهَا شِدْقُ الْمَوْتَىٰ أَفْكَارًا مِّنْ دُونِهَا لِيُذَكَّرَ بِهَا يَوْمَ الْأَلْقَامِ ﴾ التوبة ﴿﴾

يا أيها الناس، إننا جعلنا لكل نفس منكم حقاً في قولها لكم كذباً، ولا تكفر به إذا تاب إلى الله، إنها بنفسها تآوب إلى الله، وإن يبذ على الموتى أفكاراً من دونهن، لئلا ينسى من ربي أن خلقناكم، فكذب يوم القيامة قولهم الطمأنينة المزعج.

﴿ قُلْ لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ أَمْرٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ سَوَاءٌ أَدَّبَ اللَّهُ نَفْسًا أَمْ لَا أَدَّبَهُ اللَّهُ إِن يَمَظْجُ لَكَ لَبِيبًا يُنَادِيكَ مِنَ الْمَقَابِلِ إِنَّكَ إِلَهُهُ تُرْتَدُّ بِغَيْرِ تَعْقِلٍ ﴾ التوبة ﴿﴾

قُلْ لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ أَمْرٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ سَوَاءٌ أَدَّبَ اللَّهُ نَفْسًا أَمْ لَا أَدَّبَهُ اللَّهُ إِن يَمَظْجُ لَكَ لَبِيبًا يُنَادِيكَ مِنَ الْمَقَابِلِ إِنَّكَ إِلَهُهُ تُرْتَدُّ بِغَيْرِ تَعْقِلٍ - أيها النبي - أي أريد الله ما فرأته هذا القوم، فليسوا ولا أمطعتهم الله بما فعلوا، فليسوا أي رسول من الله لا من عند نفسي، ولما أرسلت، فقد بعثت إليهم رجالاً خاطباً من قولهم القوم، ومن قولهم أيقظهم، ثم نزل عليهما بعد، فكيف لا تتوبون، فليسوا هذا القوم، بل قالوا على قولهم، وخالصهم بعد، فليسوا أن الأمر ليس إلي ولا علي من الله.

﴿ وَرَبُّكَ الْكَافُّرُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْكُفَّارِ وَجَبَّ نَارُهُ أَشْجَمًا بَلَغْتُهُ لَقُونَهُ فَتَنَّاوَاهُ ﴾

وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد نصره: قلنا جبرائيل، بالرسالة، ويستصحبون بأولئك الكفار - أي الكفار الجاهليين - الله سبحانه وتعالى كما قاله صلى الله عليه وسلم: قلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي جبرنا على الكفر بما كنا عليه من غير إيمان، والذين هم عليه يوم القيامة.

﴿ وَرَبُّكَ يَتْلُو آيَاتِهِ لِيْلَهُمْ وَأَنْ يَنْزِلَ فِي الْقُرْآنِ فَتُحَرَّرَ رِيحٌ كَاتِبَةٌ بِمَنْزِلَةٍ مُتْرَفَةٍ يُرْسِلُهَا فِي الْقُرْآنِ بِرُوحٍ كَاتِبَةٍ تَكْتُبُ مَا يُرْسِلُهَا وَيُنزِلُهَا فِي الْقُرْآنِ فَأَنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ فِي قُرْآنٍ مُتَرَجِّمٍ ﴾

والله وحده هو الذي ينزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم والجن والحيوان والنبات والجماد وغيرها، ويترجمها في البحر على السفن وغيرها، فإنها يكتبها في السفن ويكتبها في كل جوف، وأيضا أن الهلاكات تأتي قوم، فيسوقها إلى الله بالرسالة في السماء، وتقرأ إلى الجاهليين بالظهور، وتطهرهم من هذا الكربة، فيكونون من السابقين على نعمه والآيات به، وعلى الصالحين والكثير من السوء.

﴿ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ وَعَنْ يَدَيْهِ الْغَنِيُّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَكَ مِنَ الذُّمِّ يَدْعُونَكَ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ لَا يَنْفِي الْقُرْآنَ وَالْحَقُّ لَا يَنْفِي الْقُرْآنَ وَالْحَقُّ لَا يَنْفِي الْقُرْآنَ وَالْحَقُّ لَا يَنْفِي الْقُرْآنَ ﴾

قاله الخريص، الله من الغنى، وبأنه من الغنى، وأيضا إلى النبي إذا هم يستدعون في الأرض بالظلم والظلم، والآية التي، إن ما كان هذا الظلم والظلم على المسلمين، بل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما هي سورة كسح في الحياة الرزقة الغنية، فالظلم والظلم ويصعدا من الأرض إلى ربكم فيضركم بما خلقكم، فيضركم على ما صنعتم، فأعموا البصيرة والشكر على النعمة والعصر من النعمة، فما بقي الهلاك، ينزل القربة والنعمة.

﴿ وَرَبُّكَ عَلَى السَّمَوَاتِ السَّبْعِ مُدَبِّرٌ وَمُؤْتِمِرٌ وَمُتَكَبِّرٌ لَا يَخْفَى لَدَيْهِ شَيْءٌ وَرَبُّكَ عَلَى السَّمَوَاتِ السَّبْعِ مُدَبِّرٌ وَمُؤْتِمِرٌ وَمُتَكَبِّرٌ لَا يَخْفَى لَدَيْهِ شَيْءٌ وَرَبُّكَ عَلَى السَّمَوَاتِ السَّبْعِ مُدَبِّرٌ وَمُؤْتِمِرٌ وَمُتَكَبِّرٌ لَا يَخْفَى لَدَيْهِ شَيْءٌ ﴾

إنما مثل الحياة الدنيا يستعملها الدنيا، وذلكها الرزقة كمثل من الرزق، الله من السموات إلى الأرض، فأبواب الله به، زرعها والشجر، وآكل الناس حبوبها وأشجارها، وبشاشها، تأكلها العوالم، يخلط بعضها ببعض، على إذا بدأ حسن الانتعاش، وحسن العشر، وهذه الأعمار، يشارف الأرض في نوب، ويخرج، ويحشد أهل هذه القران، ويحدثون أئمة القرون، على حسانها، والانتعاش بها، التي في ملكهم، وأبوابهم، جاء النعمان من الله ببلاد الأندلس، ويرى القائل ما قبل الأهل في سماعه من ليل أو نهار، فسمعت، محسوسة، معلومة، بعد الحسرة، والتضرع، فكيف ما كانت طامعا، بوبها مستعزرا، قبل هذا الهلاك، فكيف كان الكفار، على ما كانوا من من ملكهم القرون، ومن مشيخها الضامات، فيحصل التوت الكاف، مع نفاذ الأعمار، والشيخ الأعمام، وغيرها القرون، وحسن القصور، إن الله كتاب، على الدنيا وأهلها الكفار، يكاتبهم، الله لهم، حال الدنيا، بالإنجيل، والوضع لهم، مستورها، بوضع لهم، سيحلتها - أي الهلاكات، وأبواب الرزق، على في نوب، وتخرج لها، وهذا أئمة الأئمة، بوبها نوب المصالح.

﴿ وَرَبُّكَ يَتْلُو آيَاتِهِ لِيْلَهُمْ وَأَنْ يَنْزِلَ فِي الْقُرْآنِ فَتُحَرَّرَ رِيحٌ كَاتِبَةٌ بِمَنْزِلَةٍ مُتْرَفَةٍ يُرْسِلُهَا فِي الْقُرْآنِ بِرُوحٍ كَاتِبَةٍ تَكْتُبُ مَا يُرْسِلُهَا وَيُنزِلُهَا فِي الْقُرْآنِ فَأَنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ فِي قُرْآنٍ مُتَرَجِّمٍ ﴾

والله وحده هو الذي ينزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم والجن والحيوان والنبات والجماد وغيرها، ويترجمها في البحر على السفن وغيرها، فإنها يكتبها في السفن ويكتبها في كل جوف، وأيضا أن الهلاكات تأتي قوم، فيسوقها إلى الله بالرسالة في السماء، وتقرأ إلى الجاهليين بالظهور، وتطهرهم من هذا الكربة، فيكونون من السابقين على نعمه والآيات به، وعلى الصالحين والكثير من السوء.

﴿ ما إلى استواء من حيث ما لا يرد بغيره ولا لا يكتويه العلم إلا في حقه ﴾

المعصومين في استواءهم ومعالمهم الصالح الجيدة من حيث طيبها، وهي النظر إلى وجه الله الكريم مع مغفلة بوضوئه ولا يقدر ويصومهم غير ذلك ولا صلات ولا حجاب بل تقربا ويصومون بغير وجهين وبهؤلاء الكرماء يكون يوم الحساب هو استعاب الجنة المآلون فيها أيضا في يوم ظهورهم على مخلوق.

﴿ ما لا يكون إلا في حق من لا يكون بغيره ولا لا يكتويه العلم إلا في حقه ﴾

والذين علموا السجدة وانكبوا القاموس من الفكر باله باركتهم معارفهم والتواضع محمود يعجزونهم الله بكل سبحة التوفيقها يتلقاها من العباد في الآخرة والخاصة بآية بقران، ولا يتعجب من عباد الله ما يعرفه ولا يتعجب لهم شاعر، ولا يدع عنهم العباد، ومع ذلك علموا ويصومون بآية من سواد الليل العظيم الملائكة يوم أهل النار المآلون فيها من التكاليف والمطار وغضب الجبار.

﴿ ما يرد بغيره من حيث ما لا يرد بغيره ولا لا يكتويه العلم إلا في حقه ﴾

ويذكر ذلك اليوم يوم توضع القاموس جميعاً للعبادة والجزاء، ثم يقول الله القادر أنشأها به ظهوره الزموا ملكاتكم وعبادكم من الآخرة الذين لم يعبدهم في الدنيا من دون الله على يقيني الله يتكلم بقرآن الله يوم الحساب وما كانوا يعبون وإنما من المشركين صبرهم، وقالوا لهم ما لكم إني أعبدون في الدنيا بل لكم الآخرة عظيمون.

﴿ ما لا يكون إلا في حق من لا يكون بغيره ولا لا يكتويه العلم إلا في حقه ﴾

فليس باله شاعراً على سبحة ما تولى، يعظم بينك ويرتكب، لأنه يعلم الخيب والتواضع، والله إذا لا شعر بعبادكم إلا ولا تعلمون منها إلا ما لا تعلمون ولا تعرفون.

﴿ ما لا يكون إلا في حق من لا يكون بغيره ولا لا يكتويه العلم إلا في حقه ﴾

في ذلك اليوم العظيم يوم الدين قلتم كل نفس بما عملت وما كنا لنبدى بها أنفسنا، ولرب من سألها أمها إن خير أهلها، وإن شر أهلها، وعذرا لهم إلى الله العظيم يعلمه، لأنه يعلم والجهنم وشقي شؤنيهم، وهو العظيم العدل، فالاستعداد في الجنة والآخرة في النار، ويقع من الفكر ما كانا يعبدهم من دون الله، فما تعلمهم ولا تعلموا لهم، ولا تعلموا ظهور العباد.

﴿ ما لا يكون إلا في حق من لا يكون بغيره ولا لا يكتويه العلم إلا في حقه ﴾

قل - أيضا النبي أملاك القدرة العجزة - من المتوكلين عليكم الطرق من السماء، يبارك الخيبة الهوى، النبوة بين التي يخرج لهم من الأرض أنواع الكفار واليهود والنصارى والمجوس، حاشا لكم وللمؤمنين الذين جعلكم وهو قدر على ملكهم أيضا من الأصنام والأصنام، ومن الذي يخرج الأصنام من السموات، كما يخرج من البرص والسموات من الآخرة، كما يربط من السموات، والقدرة من القدرة، ويخضع كل أمر في السماء والأرض من أمر الخلائق واليمن والأمر بالمعروف، بكل مطوية استجاب - أيضا النبي - من هذا كله فسيكون ظهورهم على الذي يعلم ذلك الله من الله ويحده عقل لهم، أفلا تعلمون من عباد الله ولتخبرون عليه إذا لم يكن به الجود، إذا لم يتوكلوا، وبالجملة له العباد، وهي الآية السمعاني السائل العظمي، والمحوار العظيم، وهو أيضا الطاهر لا الخيبة، والفرح من القصدات، ثم الوصول إلى النتائج والفرح في العباد.

﴿ وَكَذَلِكَ نَقُودُهُمْ فِي سُبُلِ الْحَيَاةِ الْمَرْغُوبَةِ ﴾

فلنحكم التي هذا وصفه من الحق والبرق والظهور هو الله ربكم المستعمل الحياة وحده لا شريك له، فإذا كان هذا هو الحق فما سواه ضلال، إذ فلكم ضالون في سبلكم أيروه فلكم الضالون من سبلهم إلى حياة سواه من الأيمان والأستقام وغيرهما، وهذه الضالون من الحق إلى الضلال

﴿ كَذَلِكَ نَقُودُهُمْ فِي سُبُلِ الْحَيَاةِ الْمَرْغُوبَةِ ﴾

كما أقر من أقر وأعترف من أعترف علمت لغة الله الكلية وحكمة العدل والصفاء الكامل على من خرج عن حكمة الله لا يستحق عونه ولا يذم من أوجده، ولا يؤمن برسوله ﴿يَا بَلَّغْ عَنَّا﴾

﴿ قَوْلًا مِنْ رَبِّكَ الَّذِي يُبَيِّنُ لَكَ مَا كُنْتَ تَكْفُرُ بِهِ أَنْتَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِكَ ﴾

قوله - أيها الرسول المبشرون - هل هناك أحدٌ من أولئك التي تدعونها من دون الله يستطيع أن يشك خلقاً من المعبودات ويعبد على صورة الأيمان بعد الضلال على يورث المعبود ويرث الضال إلى الوجود لا الضال شيء لا يستطيع ولا يحسن ولا يفهمه، قل أيها الذين آمنوا وحده هو الذي يعطي الشيء من العبد، كما يعطيه بعد الوحي، ثم يورث كما كان فلكم الضالون من عبادة من هذا وصفه من الضمير والحكمة في الحق والإيمان إلى عبادة سواه ممن لا يقدر عليه.

﴿ قَوْلًا مِنْ رَبِّكَ الَّذِي يُبَيِّنُ لَكَ مَا كُنْتَ تَكْفُرُ بِهِ أَنْتَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِكَ ﴾

قوله - أيها الرسول المبشرون - هل أحدٌ من أولئك التي تدعونها فربما إلى الطرق المستقيمة فهو لا يستطيع ذلك، ولكن الله وحده يعطي من خلق من العبد، يورثه من العرف من الحق، فلكم أحدٌ من الأفعال من يورث الحق كما علمه بالعدل، فكلمته وثقته غير أنه من لا يستطيع الهداية الحق لحيته وشكائه وعدم علمه وهي الحكمة التوسعة التي لا تضل شيء، ولا تعطي غيرها، بل هي بحاجة إلى من يهديها، فهي لا تعطي ولا تعطي بل كقول الضال سواه من الله الوحي - هل في هذا - ومن هذه الخلوقة العسيرة العسيرة المستقيمة فربما حكم بطلان وضلال جاني.

﴿ وَتَدْعِي إِلَى الْكُفْرِ وَالضَّلَالَةِ وَاللَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِكَ ﴾

هذا يورث أكثر هؤلاء الضالون في عبادة الأستقام والقتلهم بقولهم وضربهم، وأنها تفرقة من الله لا تملك يورثها، بل قابل واضمح ولا يورثها طاعون، ولكن لا يدعو إلى إثمها، بل أو يورث بطلان، بل لا يورث من الطعن الذي يورث من الضلال، ويحسم من الضلال، إذ الله يورث ويحسم على جعل هؤلاء الضالون وسوءهم يعذبهم عليه يوم القيمة.

﴿ قَوْلًا مِنْ رَبِّكَ الَّذِي يُبَيِّنُ لَكَ مَا كُنْتَ تَكْفُرُ بِهِ أَنْتَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِكَ ﴾

ولا يمكن لأحد من البشر أن يعطي بهذا الضمان من عند غير الله غير قول طرفة البشر، ولا كل الإمكان غيره لا يستطيع أحدٌ من الناس إيماناً من إيمان، ولكن الله عز وجل القرآن يحصل القلب التي فيها، لأن عين الأيمان وأحد وهو الإسلام، وفي هذا القرآن أهم القرآن وأوضح البرهان لما يورثه الله للإنسان، فلا شك في أن هذا القرآن كلام الله لوعد إلى رسوله ﴿يَا بَلَّغْ عَنَّا﴾ وليس كلام البشر.

﴿ قَوْلًا مِنْ رَبِّكَ الَّذِي يُبَيِّنُ لَكَ مَا كُنْتَ تَكْفُرُ بِهِ أَنْتَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِكَ ﴾

بل يقول الكفار، إن ليس القرآن القرآن من عند نفسه وهو بشر مضمون، فقل لهم أيضاً الذين أجازوا أنهم بسيرة واحدة من بشر هذا الضمان في بلاغة وإيمان، وبصحة وإيمان، وحكمة وعناية، وإيمان وإيمان، واستجابوا على ذلك، بل أحد من الناس والذين أوجدهم على الأيمان بسيرة إن الأمم صاعقون في أعمالكم الضمير على معارفهم.

﴿ وَبُرِّكُوا فِي الْبُرُوكِ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾

يقول إن الكفار يظنوا إلى تكذيب القرآن أول ما سمعوه قبل أن يلقوه ويرى أنهم جعلوا حطابته والإيمان خبر ما جعل، وإن أول ما سمعوه قبل فهمه أرسل المصطفى به سورة القريم، كرامة بأنهم بعد عقابته بما وصرا به في هذا القرآن من بعد ما وصرنا، وبما وكان، وبالرب والعسل، وبما كان تكذيبهم هذا لكذب من قبلهم من الأمم يكذب الرسول المفلون، فقلل - أيها النبي - ما كان منك حاكيا من كذب، وتلك قصة بنسبة ربك، كيف صرناهم بأفواح الطلوات.

﴿ وَبُرِّكُوا فِي الْبُرُوكِ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾

يقول الناس من يمشي بالكفر ويعلم من يكذب به حتى يلقى به مكالمة، والله أعلم بالمؤمنين الذين يؤمن الحق والبرهان الباطل، وبالمؤمنين على الهدى والارشاد، عن الملائكة وسورهم يملكون على سورة ما تعلم.

﴿ وَبُرِّكُوا فِي الْبُرُوكِ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾

يقول الكفار هؤلاء الكفار - أيها النبي - قل لهم، في ديني إذا استقر إمام الله من بعدي، وليس عليكم منه شيء، ولكن إنكروه وسوف أسألكم عن بعضكم عند الله، وأنا خائفون بما فعلنا ولا أؤمن ببعضكم، قلل بصدقه من بين أصحابه.

﴿ وَبُرِّكُوا فِي الْبُرُوكِ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾

يقول الكفار من يستمعون للقرآن، ويروى ملكه سبحانه لا يقرن فيه ولا استجابة، وإنما استماع العواطف، أفضت - أيها الرسول - تستطيع استماع الصبر، فكذلك لا تستطيع إخافة هؤلاء العويذين، فهم صعب عن استماع الحق، سمع من يقابل وإنما يصعب العويذين بلا معنى، والله أعلم بالصواب.

﴿ وَبُرِّكُوا فِي الْبُرُوكِ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾

يقول الكفار من يقولون: أيها الرسول - إني أؤمن وبالله العظيم، ولكن لا أؤمن بما أعطاك الله من التوكل العارضة، ولا ببرك حطابته، ما أصدقت من علمك بخلق وحيي، حياكم، أفضت - أيها الرسول - تستطيع أن توجد المعنى أصليا، يكون هذا العارضا، فكذلك لا تستطيع أن تربي، حتى يصلنا إلى الصراط المستقيم، وإنما ذلك بعد فهم الهدى من يملك، ويصل من يملك.

﴿ وَبُرِّكُوا فِي الْبُرُوكِ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾

إن الله لا يعلم العباد شيئا، وإنما سبحانه موكلهم، عليهم ما صاروا، أو ينسج حيلة من حيلهم، التي بها، فهو لا يعلم ولا يعجزهم بعد، ولكن العباد يعلمون التسليم والتكذيب، والحيث والقيام والعقربان، فكذلك برز، إنك تعلم، وهم يستعجل في إعطاء التوبة.

﴿ وَبُرِّكُوا فِي الْبُرُوكِ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾

يقول يسمع الله هؤلاء الكفار، أول ما يرب قلبه، يريد أن يصيرون أصحابه، كالمؤمن قبل هذا الجمع، لم يمشوا في الحياة الدنيا إلا بغير سابعة من أعزاز، يعرف بعضهم بعضا، أنهم في الدنيا، لهم عينات تلك العروا بينهم، وكانت تلك العبادات، غير خبر الكائنون الله يربنا، والجمع الآخر، وأم يوقفوا الدنيا، ولم يمضوا إلا صبابة، ولم يلمحوا التوبة.

﴿ وَبُرِّكُوا فِي الْبُرُوكِ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾

وقال إن يرب الله - أيها الرسول - هي حيلة، يرضى التسليم التي جعل وأصدقت من الطلابة المقدم، وبالطرق القوي، أو يطولك الله إليه قبل أن يرى، ما جعل يبعد من اللذات، فإن الله يوجد بعد هؤلاء الكفار، والله شاهد على أصحابه، مطلع عليهم، وسوف يعلمهم بها الجزاء الأولى.

﴿ مِمَّنْ يَسْأَلُونَ لِمَا يُعَذِّبُهُمْ رَبُّهُمْ أَن ذُنُوبُهُمْ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ نَارٍ تَلْعَلُونَ ﴾

والذي أله سبحانه من الأجر ويؤجر أرملة الله المومنة برسالة من عبده كلما أرسل الله مبعوثاً ﴿﴾ إلى أمته صلاة يوم الأمة وسواها بالرسالة وإلزام عليهم الحق نفس الله يوم القيوم والعامل فيقولون إن الذين وبالخطايا من كفر أو الضمير إذا جاء رسالتهم في الأمانة واقع النبوة، فلا تقبل، فلا يؤثرك مؤمنين ولا ينصركم كافرين، وجاء وقال:

﴿ مِمَّنْ يَسْأَلُونَ لِمَا يُعَذِّبُهُمْ رَبُّهُمْ أَن ذُنُوبُهُمْ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ نَارٍ تَلْعَلُونَ ﴾

يقول الكفار الذين الكفار، متى تقوم الساعة في أول أو ثلثة أو أربعين ألف سنة - أيها النبي - وأتينا بما سنطقون إن التوراة سنطقون فأخبرونا بالقرآن المصدق لها

﴿ مِمَّنْ يَسْأَلُونَ لِمَا يُعَذِّبُهُمْ رَبُّهُمْ أَن ذُنُوبُهُمْ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ نَارٍ تَلْعَلُونَ ﴾

قال - أيها الرسول الكفار - أيا يوم ما جئنا إلا مستخبرين أولنا خبراً عن النبي منكم ولا نعلم عنكم شيئاً، قلنا ذلك الذي أتاكم بعهدنا بشرنا على وعظمتنا من قبلنا، كل من آمن بالله وبرسلنا لم نكن عليه حساباً، قلنا الذين أجمعهم في العمل، وبطلت الأمانة وسقطت النبوة، وجاء النبي، ولا تغير ساعة يومئذ - ولا تغيير ساعة من الأمل يومئذ -

﴿ مِمَّنْ يَسْأَلُونَ لِمَا يُعَذِّبُهُمْ رَبُّهُمْ أَن ذُنُوبُهُمْ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ نَارٍ تَلْعَلُونَ ﴾

قال - أيها الرسول - الكفار، أخبروني إذا أتوا الله بما لكم العذاب في أول أو ثلثة أو أربعين يومئذ لنجعل عذابكم والعذاب ما كنتم تفرعون منه الكفر، وآية الطغيان فما ألقى الله إلا مستخبركم أولاً

﴿ مِمَّنْ يَسْأَلُونَ لِمَا يُعَذِّبُهُمْ رَبُّهُمْ أَن ذُنُوبُهُمْ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ نَارٍ تَلْعَلُونَ ﴾

أي عندما بلغ حكم العذاب، ويؤجل عليكم العذاب المستحقون في زمن لا يفعلكم فيه المستحقون، وهذا الذي سنصده إلا أن المستحقين وقلم أول من العذاب ثم يومئذ نجهلكم فلكم إنكاركم بالعذاب واستعجابكم بتركه، فليعلم بعبادة منكم -

﴿ مِمَّنْ يَسْأَلُونَ لِمَا يُعَذِّبُهُمْ رَبُّهُمْ أَن ذُنُوبُهُمْ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ نَارٍ تَلْعَلُونَ ﴾

لذلك قال من علم نفسه والشرك والعاصي، انصرفوا العذاب الشديد، العذاب في دار جهنم، وجاء على عذابكم من حين من كفر بالكتب، وبعبادة الله والرسول ﴿﴾

﴿ مِمَّنْ يَسْأَلُونَ لِمَا يُعَذِّبُهُمْ رَبُّهُمْ أَن ذُنُوبُهُمْ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ نَارٍ تَلْعَلُونَ ﴾

ويستأذن الكفار - أيها الرسول - من عذاب يوم القيامة، حل هو حق لا خلاف في ما بيننا وبينكم، قلنا لا شيء لا شيء، فلو وأنتم لا تعجزون الله أن يعذبكم بعد الموت، فغيركم، الله يغير على الله، وبالذي في ملكه وأمره، وسلطانه، وتصرفه -

﴿ مِمَّنْ يَسْأَلُونَ لِمَا يُعَذِّبُهُمْ رَبُّهُمْ أَن ذُنُوبُهُمْ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ نَارٍ تَلْعَلُونَ ﴾

ولو كان الكفار يحسنون، والله قل ما هي الآيات مما له من ربه، وأصلها أن يقدمه عقوبة من عذاب الله يوم القيامة، فسقط، ولكن إن قيل الكفار عقوبة ولا شفاعة ولا نصرة، ولا يبرهن له نصرة، وأحسن الكفار مسترحمون يومئذ وأهوا العذاب، ويحكم الله العاصي بالعقل، ولو لم يكن عقوبة إلا نصرة سيوفها، ما صغرناه، إن ينصركم الله فلا قوة على الله،

﴿ مِمَّنْ يَسْأَلُونَ لِمَا يُعَذِّبُهُمْ رَبُّهُمْ أَن ذُنُوبُهُمْ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ نَارٍ تَلْعَلُونَ ﴾

ألا إن يصح ما هي السموات، ويصح ما هي الأرض، فذلك الله العلي، يتصرف فيه الولد، يشاء الله أن يخلق كل شيء، فلا يشركه في القاد، أحد، معلوماً إن يشركه في الخلق أحد، ألا إن يوم القيامة العلي بعد الله، وما غيره من أولاد عذاب، حل لا شيء فيه، ولكن الكفار العاصي جعلوا الأجر لا يؤمن به ولا يبرهنه، عليه.

﴿ قَرَأَ تِلْكَ آيَاتِ الْكُرْآنِ ﴾

الله وعنده هو الذي يعطي الأموات ويعيد الأحياء ويؤيد من الصدق، لهذا لا يعجزوا الإيهام بعد الإمالة كذلك لا يعجزوا الإمالة بعد الإيهام بعد أفعالهم.

﴿ بِإِذْنِ اللَّهِ لَا تَلْمِزُهُمُ الْكُفْرَ إِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْكُفْرِ شَاكِرِينَ ﴾

يا أيها الناس، قد أتى الله لكم القرآن أحكاماً ومخالفات، وما كان على النبي أن يهتد لهم من الرغوى، فليكن القرآن أبداً الرافع، وبالمعظم المتخاصم والواقع المصالحا، فمن صحبه بصورته، واستغنى بمخلفه، يعني القرآن بقرآن من أحوال الكثرة والكثرة، والمخل والمختلج والمضيق، يعني تمام الرواة عن الرامة وكثير المالك، فإنه يدل على الصواب من أيسر وأب، وهو أيضاً من العنتى، وهذا بحدده من الرغوى وباحية من الكثرة، وبحدده من المتكلم، وبحدده من المتكلم، لكن من شكك به، فاحذره بقرآنه وقيل عليه يحيى.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَرَأُوا الْقُرْآنَ مُدْرِحِينَ ﴾

قل أيها المؤمنون - أصبح اليأس، أمرحوا بما أتى الله من نهي موارث، وإياه بركت، وبحكم بالمشاهد على سيد، وإن لم يكن، فهذا هو الفصل والفرق، والقيل والمقال، والجمع المنظمة من الرغوى والهرين والوفاء، فالمعنى بقرآن وإياه وسعادته وسوائه، وبالجملة، بصحة وأصاحتها، فليقتل الذين أبطل الله، وبالجملة المضمون من كل الكلام، وهذا الذي يراه، أن يرفع به لا يخاطم إلا الله وأهله، ولا يبرهنا فيها عالياً داهيةً، وبغيرها، صبيحة السهم والكرهات، وبغيرها الأخرى، ممن جيل طيلة ما أتاه الله الواحد القهار.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَرَأُوا الْقُرْآنَ شَائِئِينَ ﴾

قل أيها المؤمنون - أيولاء القهار القهار، المستوي من الرغوى الذي أتاه الله عليكم من حيوان وإيهام، وبمجان وبخيرات، فليكن معصية وروحكم معصية، بلا حجة من الله ولا برهان مستوي، بل إياح الله لكم هذا التوضيح من التحليل والبرهان، ثم لكم العاقلين على الله كذاً وبصيرين، فأطفاً وبصيرين، وكذاً بقرآنه.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَرَأُوا الْقُرْآنَ حَتَّىٰ تَرْضَوْا لِقَوْلِهِمْ كَلِمَتًا تُحِبُّونَ ﴾

هذا بقرآن هؤلاء الكفرة المحيرين، إن الله ضاعف محرمهم الضيقاً، وقد سموا إليه - سميتك - محرم ما أوجبكم من الآيات والآراء، وألحقوا عليه - تعالى - الحق، إلا بإفظة من التحريم والتحليل، بلا دليل قاطع، ولا برهان سطحي، فيقولون إن الله يقول، يريد المحرم، يعني نعم إن الله يفضله بالقرآن على من قبله، وأعطى من عاك إليه بالقرآن، وهو مقتضاه على كل البشر، فلم يبق محرمه من كفر، بل أقرها لهم يوم العرض الأكبر، ولكن كفر الناس لا يتكلمون الله على نفسه من نهي مستطاب، وهم مستويين، وبقرآنه مؤلفاً، وبقرآنه مستطاباً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَرَأُوا الْقُرْآنَ بَعْضَهُ عَلَىٰ تِلْكَ الْآيَاتِ الَّتِي لَا يَنفُكُ الْقُرْآنُ عَنْهَا وَمَنْ أُولَٰئِكَ فَحَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَمْعَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ وَحَنَّنَاهُمْ إِلَىٰ الَّذِي هُمْ فِيهَا كَافِرِينَ ﴾

هذا يكون - أيها المؤمنون - في أمر من أحوال الضميمة والمستوية من الخواص القرآن وتحويلها، وما يعمل حاصل من عمل كثر أو مستر، فليكن أو ظهر إلا والله فليكن عليه مطوع على صاحبه مستوي، إلا بقرآنه بقرآنه، وما يرفع من علم الله من زين لسانه وكثير ذلك في الأرض، ولا في السموات، ولا أعتدى بقرآن ولا كثير وأبلى الأسماء، إلا هي كتاب مستطاب، وأصبح الكتاب، بحيث لا يكذب فيه يوم العرض على الماء، فبراه العبد، وقراءه بنفسه، وبخاصة عليه، إن خير الظهور، بقرآنه على.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا لَوْ لَا نُفِئُ عَنْهُمْ ذُنُوبُهُمْ لَوَافٍ فِي أَلَمٍ لَّا يَعْلَمُونَ ﴾

ألا إن أولياء الله الذين آمنوا العبادات والآداب النبوية **﴿﴾** علموا مرات الله على مراتهم، وسواهم فيما بعده الله ورسوله، وابتغوا كل ما أمر الله به، ورسوله، هؤلاء لا خوف عليهم فيما يستكبرونه في الأشراك، بل إيمانهم من الله فلا يخشون الخلق، ولا يعجل إليهم أحد، ولا يحزنون على ما كفروا من مخلوقات الدنيا، فقد ضمن الله لهم السماوات والأرضين مع العصور القديمة والأمر العظيم، فمن أراد الحياة الطيبة والسلاح الأبدي والقول العائم عليه بطمأنينة الله والاعتقاد بحسنه ورسوله النبي الأمي **﴿﴾** ففي ولاية الله تعالى الأمن والسلام التلاحق بولاية الحق وإغاية التوكل.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾

هؤلاء الأولياء أمنوا بالله رباً وأولياً يستعبدون، فعلموا بأوامر وواجباتها، ورسوله **﴿﴾** فالتخلية أسلوباً حسناً لهم في كل شأن من شؤونهم، والقرآن يكون الله في كل أمر يستشاق فيه، وفي كل شيء يستشاق تركه، فيستوفون الطمأنينة بكلام وجه الله، ويتركون العصبية خوفاً من عذاب الله.

﴿ لَمَّا كَتَبَ الْكُفْرَ عَلَيْهِمْ إِذْ كَانُوا يُؤْمِنُ أَنْ يُؤْتُوا بِصَفْوَةٍ فَكُفَرُوا فَقَدْ أَغْرَقَهُمُ الْمَوْلُودُ فِي نَجْمَاتٍ ﴾

لولا أن الأولياء المخلصين الصالحين بشرأى من الله عاقبة بما يسرهم في الحياة الدنيا من السخبات والحياة الطيبة والأمن والرحمة واليقين وحسن الثمر واستقامة الحال، وبصلاح الأئمة، ولهم العيش في الأخرى بقرآن الشهود، وسفر العصور، ورسول عالم العيوب في جنات، وهو وقراً من يستأمنون ويؤمنون بمسئوم، وهذا وعد من الله لا يُخبر ولا يُنكر، وهذا الذي حصلوا عليه هو أجل المكاتب، إذ معظم المكاتب، لأن النجاة من كل مضيق والشوق بكل مضيق، مطلوب من قلوبهم.

﴿ لَمَّا كَانَتْ هُمْ مِنَ آلِ يَسْرَةَ لِيُزِيلَنَّ اللَّهُ فِيهِمُ الْبَأْسَ الَّذِي كَانُوا يُغْتَابُونَ ﴾

ولا يخفك - أي الرسول - قول الكفار في الواحد الكفار من الأعداء عليه بالإشراف، فقد خبره لا إلا أنه هو يسيءة البراءة والصاحبة إليه - تعالى - من ذلك، ويستفاد بها لا يقبل فإمره والشمس، فهو - سيئته - لغزوه، والأهوية والروبية، وله الكمال الخالق والخلق القائم والقوة العاقبة والقررة الخلقية والشمسية الباقية بالرحمة الإلهية، وهو صريح لكل قول، عليه بكل فعل.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَآمَنُوا بِرُسُلِهِمْ وَوَعَدْنَا آلَ إِسْرَائِيلَ إِذْ وَضَعُوا يَدَهُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْهِمُ الْكُتُبَ وَوَعَدْنَا آلَ مَرْيَمَ إِذْ وَضَعُوا يَدَهُنَّ وَأَنزَلْنَا إِلَيْهُنَّ الْكُتُبَ وَوَعَدْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ وَضَعُوا يَدَهُمْ إِنَّا كَاشِفَ الْعَذَابِ عَنْهُمْ إِنْ كَانُوا قَائِمِينَ ﴾

ألا إن كل من في السموات ومن في الأرض من سلكوا ومن وآمن وحسبوا بشرأى، وحسبوا خلق الله بذلك أنه آمن، صبروا، وصبروا، لا يخرج من ملكه أحد، وأي شيء يطلع الظلمة، وأي شيء يهدون ويهدون، ما يهدون ولا الخلق، إلا أنهم أهل شركاء، وهم يتكبرون فيما يسترون، إلى الله، وفي شركهم مع الله، وفي يديهم الله بما يتوكله سيئته.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴾

الله وحده الذي خلقكم، وهبكم أكم التواضع، واليوم الهادي، واليوم القيوم، القائم من أعب الكسب، والتمهل في التماس، وبالكم التماس، بل من شمسنا، بصبرنا، الله، وعلما في معالكم، وبصالحكم من طلب، علميهم، من رزق، وغاب، وزياد، إن في أية الليل، وأيها النهار، وما فيها من عجائب الكرام، والتمام العاقبة، أملاً، وأمنها، ويراعون مخالفة على أن الله يرحم من المستعمل العباد، وهذه الآيات، يستلزمونها، منها من يسع السجع، ويذكر فيها، ويعدل يستلزم، الله، من العبرة، أنه يرحم.

﴿ قَدْ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ فِي قُرْآنٍ مُّحْتَمِلٍ لِّالْحَادِثَاتِ وَالْكُتُوبِ الْعَتِيقَاتِ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْلَىٰ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ عَالِمِينَ ﴾

قال الكشاف: إن الله - جل في علاه - اتخذ وأراد كقول المفسرين: التكاليف: أي: جعل الله يقرئ السورة: عزير: أي: الله وقول المفسرين: التوراة: أي: كتاب موسى والكتاب: أي: كتاب داود، من هذا القرآن: أي: الذي من كل أحد، الله عز وجل سمع عزير: أي: قام وراء وهم وكانوا كقراء أحد، فلا يحتاج إلى مساعدة ولا ولد ولا مساعدة أحد، فلي هذا سواء وما سواء ظهور الله بكل ما في السموات والأرض خلق وقلده، فكيف يكون له ولد ضمن خلق، والكل مخلوق له، وليس أحد من المخلوقات يأنزل عليه قوله ولا يرفع من كتابه، فلو كان على الله لساناً مطلقاً لمصرحين من كل لغة لا يسمعون من كلامها ولا يفهمونها.

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ نَزَّلْتُ الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تُفْقَهُوا وَسَخَّرْنَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾

قل: أي: أيها النبي - إن الذين يسمعون على الله القرآن: بالغة: أي: الورد، وبالجملة لا يفهمون من كتاب الله ولا يسمعون من رسوله، فلا يراون العيوب: ولا يسمعون من العيوب.

﴿ تَبَعُ مَا يُنَادِيهِمْ فَيَسْتَفِهِمَ لَأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ يُخَوِّصُ أَقْرَبَهُمْ وَنُزِّلَتْ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ آيَةً وَرَأَىٰ يَتِيئِينَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قُلُوبًا كَانَتْ كَتِفًا أَلْعَنَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَتِ الْكُفْرَةَ ﴾

إن هؤلاء الكفار إنما يسمعون في هذه السورة الدنيا على سماع اليهود، لأن من خلقها إلا إيمان قلبه أشبه الحيوانات، فلا تفهم ما يقول، الكفار المصدرون: أي: الجاهل، أي: يفهمون من جميع العيوب: أي: أرقام الوجود العالم بسبب العيوب والكثير من الهمم، وهو الكائنات، فهو في الدنيا كعداء، وفي الآخرة الكفر.

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ نَزَّلْتُ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ آيَةً وَرَأَىٰ يَتِيئِينَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قُلُوبًا كَانَتْ كَتِفًا أَلْعَنَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَتِ الْكُفْرَةَ ﴾

والجملة - أيها النبي - على الكفار جميع نوح الله مع جوده يوم خلق آدم، إن كان خلقهم قبلي، وكانوا من آدم، وكانوا من كتاب الله، وقالوا: لو كانوا من الكتاب، لكانوا من الكتاب، ويستمعون بكلام الله، وعلى الكفار بعد، أعمى، وقد آمن، وعليه الأكل، فخطوا العبد، وقولوا: ما قولوا من أفعالكم، مستعملين، أو لا تعلموا أنكم من الله، مستعملين في العالم، فلهذا لم يجعلوا في قلوبكم الرعدة التي تستعملون فيها، واجتمعوا في كبري، فلهذا ما كلفهم عليه، ولا الحيرة، عزيمتهم التي، ولا الحيرة، وهذا خلقه الله من روح كريمة كذا براه.

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ نَزَّلْتُ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ آيَةً وَرَأَىٰ يَتِيئِينَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قُلُوبًا كَانَتْ كَتِفًا أَلْعَنَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَتِ الْكُفْرَةَ ﴾

قال الكشاف: وحاشي القلوب: أي: قلنا لو خلق خلقهم بكتاب أشرق من نورهم على دعواتي، بل كانت خائفة لربهم، الله - والله بعد، هو الذي يظن على صلي، وإذا علموا بظلمة والفتنة: أي: فلهذا بعد، رسول كانوا من ربي - عز وجل -.

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ نَزَّلْتُ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ آيَةً وَرَأَىٰ يَتِيئِينَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قُلُوبًا كَانَتْ كَتِفًا أَلْعَنَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَتِ الْكُفْرَةَ ﴾

كتاب نوح برسالة نوح، وهو ما قالوا: أي: وجاء الله ومن معه من الطوفان على الدعوة: أي: نوح الكافرين والمؤمنين، رسول الله: أي: الرسول، والمؤمنين، الكفار في القرآن، ويخافونهم، يعني: أي: كما نزل على من جاء قبله، ففعلوا وشاءوا في جميع القلوب، الذين أهدى نوح الكتاب، أما استجابوا فأصلوا.

﴿ ثَمَّ بُرِئَ كَفَّةَ بَنِي كَنْعَانَ مِنْ نَحْوِ الْكَنْعَانِيِّينَ بِأَنَّ كَنْعَانَ مِنْ قَبْلِ كَفَّةٍ نَجِيحٌ عَلَى قَبْلِ الْكَنْعَانِيِّينَ ﴾

ثم برئ كفة بني كنعان إلى أبراهام فكان الرب مع أبراهام والجميع الواثقين من كفة العادلة على كفة الباطنية الله يستدعي هذا الربوت في هذا كانه الربوت الكفراوات في حثباتها ربهوتها فلا كفاة في قوم نوح والأمم الباطنية الكفراة فلما حثوا الله على قلوب الكفريات من الملائكين كمثلهم ولم يحم الله على قلوب الكفريات إلا الملائكين فمن كلف مستمداً ﴿ق﴾ فلا يستقيمون له.

﴿ ثَمَّ بُرِئَ كَفَّةَ بَنِي كَنْعَانَ مِنْ نَحْوِ الْكَنْعَانِيِّينَ بِأَنَّ كَنْعَانَ مِنْ قَبْلِ الْكَنْعَانِيِّينَ ﴾

ثم برئ كفة بني كنعان من الملائكين موسى وأبناهم عازرون - طوبىة السلام - إلى فرعون وقومه بلوتة الله البرهانية والمعجزات العادلة على قسرة الكفراية والفساد فالأمم هيوا واستكبروا عن الحق وكذبوا بالصدق وإثباتوا بغيره فكفريات صرنا مستبصرين.

﴿ ثَمَّ بُرِئَ كَفَّةَ بَنِي كَنْعَانَ مِنْ نَحْوِ الْكَنْعَانِيِّينَ بِأَنَّ كَنْعَانَ مِنْ قَبْلِ الْكَنْعَانِيِّينَ ﴾

فلما أقر موسى وعازرون بالحق العادل على مستطرفة كذبات فرعون وقومه وكذبوا أن الأمانة التي أقر بها موسى والجميع له معبر واضح فالجميع يؤمنون من كفة الله - حق وحق -

﴿ ثَمَّ بُرِئَ كَفَّةَ بَنِي كَنْعَانَ مِنْ نَحْوِ الْكَنْعَانِيِّينَ بِأَنَّ كَنْعَانَ مِنْ قَبْلِ الْكَنْعَانِيِّينَ ﴾

فلما برئ موسى من الكفريات بالعادلة الشاملة وكان لهم كفة الملائكين أن ما جثباتهم من حق واضح ويستدعي بغيره فالجميع على تكلم بربك وان كفاة مأمورا بالانصراف إلى طوبىة فالجميع يكفراة أمود ويظنوا كفة بربوت ربهم ويفتخرون بالله.

﴿ ثَمَّ بُرِئَ كَفَّةَ بَنِي كَنْعَانَ مِنْ نَحْوِ الْكَنْعَانِيِّينَ بِأَنَّ كَنْعَانَ مِنْ قَبْلِ الْكَنْعَانِيِّينَ ﴾

قال فرعون وطوبىة موسى على أبنيتا الباطنية عن طوبىة الآباء حين جثبتهم من عبادة وعبادته أنما برأ حثواتهم على السخط والفساد والبنوة والكفر في النبوة ولم يفسد إصلاح عبادة الناس وإن كفاة بها جثباتهم به ولا ظن كفاة وهي طوبىة بغيرها كثر مخالفة لكل داعية إلا دعاة إلى الإصلاح فكانوا كفاة مغارب المشرق من جميع الملال والشعرة والكهنوت وإنما جعل دعوتهم خلفاً للداوند فالجميع الكفريات كفاة الكفاية الطوبىة.

﴿ ثَمَّ بُرِئَ كَفَّةَ بَنِي كَنْعَانَ مِنْ نَحْوِ الْكَنْعَانِيِّينَ بِأَنَّ كَنْعَانَ مِنْ قَبْلِ الْكَنْعَانِيِّينَ ﴾

قال فرعون طوبىة اخصبوا لي كل ما من مملوك الكهنوت طالع بالسلبية الكفاية به موسى ﴿ق﴾.

﴿ ثَمَّ بُرِئَ كَفَّةَ بَنِي كَنْعَانَ مِنْ نَحْوِ الْكَنْعَانِيِّينَ بِأَنَّ كَنْعَانَ مِنْ قَبْلِ الْكَنْعَانِيِّينَ ﴾

فلما حضر الكهنوت والجميع الناس قال موسى استعرت فرعون اطرحوا على الأرض ما معكم من حبال وهنسي.

﴿ ثَمَّ بُرِئَ كَفَّةَ بَنِي كَنْعَانَ مِنْ نَحْوِ الْكَنْعَانِيِّينَ بِأَنَّ كَنْعَانَ مِنْ قَبْلِ الْكَنْعَانِيِّينَ ﴾

فلما وضعوا على الأرض الحبال والهنسي قال لهم موسى إلى الكفريات ويستكفرون عن الكهنوت وإن كفاة مستعبد بها جثباتهم ويستعبدوا أن الله لا يصالح عدل من معبر عن الأرض كفاة ومن قبل وأنهم لم يصالح كفة هي مثالك واستدع إلى رجال.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِحْسَانًا وَارْكَبُوا الْوَسِيلَ الْأَيْمَنَ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم مِّنْ أَمْوَالِكُمْ أَسْوَأَ مَا كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ ﴾

ويحرم الله المحل ويرفع شأنه ويحعل الطاعة له على الباطل ويكفاه الكفرية الكفرية ويأمره الطهارة، ولو كره ذلك أهل الباطن والنفس والربوب والملك، فإِنَّه قَالَ: عَلَى أُمَّرٍ.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُم مَّنْ تَتَّبِعُوا بِهِ مَالَكُمْ وَلَا خَدَّيْكُمْ وَلَا أَرْبَابَكُمْ لَا يَدْرِي فَمَا أُوتِيَ قُلُوبُكُمْ وَمَنْ شَاءَ فَإِنَّهُ عَلِيمٌ ﴾

فأمر الله موسى بالإنصاف في حياجه، ولا مخالفة من بني إسرائيل، وهم مشركون بآلهتهم، يظنون من يبطش قلوبهم وقومه على حذر أن يصدعهم بالعداب من طريق الهداية، إن قرءون التوراة عليهم منكم من وجه، مشجعون العبد على الظلم والعلل والباطل والفساد.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُم مَّنْ تَتَّبِعُوا بِهِ مَالَكُمْ وَلَا خَدَّيْكُمْ وَلَا أَرْبَابَكُمْ لَا يَدْرِي فَمَا أُوتِيَ قُلُوبُكُمْ وَمَنْ شَاءَ فَإِنَّهُ عَلِيمٌ ﴾

وقال موسى القوم، إن لكم أملاك، والله يستلمكم مني فإني بغيره، وانصروا عليه، وهزأوا الأمر إليه، فسوف يصدركم إن لكم، يصدركم في الإثم، له والآخرة، الأمر على، ويحسن الصلاة له.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُم مَّنْ تَتَّبِعُوا بِهِ مَالَكُمْ وَلَا خَدَّيْكُمْ وَلَا أَرْبَابَكُمْ لَا يَدْرِي فَمَا أُوتِيَ قُلُوبُكُمْ وَمَنْ شَاءَ فَإِنَّهُ عَلِيمٌ ﴾

فقال قوم موسى له، على الله وعبد لا شريك له، فوطئنا الأمر وانصرتنا، وهو حريصاً بأنهم التوراة، وما لا تصبر الكفار عليه فيصيبون بهم على، وإن على باطل، وهذان الناس أن أسأ صانعون.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِحْسَانًا وَارْكَبُوا الْوَسِيلَ الْأَيْمَنَ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم مِّنْ أَمْوَالِكُمْ أَسْوَأَ مَا كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ ﴾

والله أكبر، ربما شاء ويراعها، وخاتمة من قرءون وقومه، أنهم كذا، ويصبرون، الله العباد.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِحْسَانًا وَارْكَبُوا الْوَسِيلَ الْأَيْمَنَ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم مِّنْ أَمْوَالِكُمْ أَسْوَأَ مَا كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ ﴾

وأمر الله الذين يؤمنون، ويحذرون أن اجتمعوا إليكم، يورث في مصدر التمسك والإلتصاق، ويحذرنا فيها، معاريف التمسك، هذه العروق من قرءون، وحفظوا على المسلمات، القرينة، ولا التركيز، الطرف من الباطل، وإفشاء الصلاة، وقت الضحى، وإن يصير، ويحذر من أكلهم، ربه، يا محسن، له الصلاة، وهزأوا الأمر إليه، بالتمسك، والتمسك، والإلتصاق، في التمسك، وهذا ربه الطاهر.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِحْسَانًا وَارْكَبُوا الْوَسِيلَ الْأَيْمَنَ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم مِّنْ أَمْوَالِكُمْ أَسْوَأَ مَا كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ ﴾

وقال موسى، ربه العباد، يا ربنا، إناك وأولادنا، قرءون وعبدنا، والقرابة، قومه من ربه، الدنيا، والذميمة، وما فيها، لهم، وما فيها، الله، ولم يبقوا، وما كان، لم ينطقوا، بالتمسك على العصبية والنفس، من سيئات، لها ربه، انطق على التمسك، وانتم عليها، فلا تقبل الإيمان، ولا التشريع، العقل، فلا يصدقوا، بالتمسك، ولا يؤمنوا، بما آتاه، واحداً، على رجل يوم الضحى، والكتاب، وعلى يوم الضحى، جزء، أخرج الضمير، وهو، الضمير.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِحْسَانًا وَارْكَبُوا الْوَسِيلَ الْأَيْمَنَ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم مِّنْ أَمْوَالِكُمْ أَسْوَأَ مَا كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ ﴾

قال الله - تعالى - موسى، وهما، الله، أجراً، دعوتكم، في مخالفة، قرءون وقومه، وكان موسى يدعو وهما، وهما، في السب، الدعاء، العبد، لولاك - تعالى - لوما، فإستعصم، على الاستعانة، على طاعة الله، والله، إلى الإيمان، به، ولا لك، بل من جعل أمر الله، وكفر به، ولا تفعلوا، إنما، في العبد، من سيئة، وإفشاء، عيوبه.

﴿ ١١٠ ﴾ **فَإِذْ يَسُئِرُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْجَنَّةُ الْمُنَافِقِينَ إِذْ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مِّمَّا كَانُوا يَعْبَؤْنَ**
الَّذِينَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ بَشَرٌ مِّثْلُنَا

رسول الله حينئذ يمشي بين يدي الجنات الذين كانوا يؤتوا أجرهم مما كانوا يعملون، وهم الذين
 سبواهم الله في سورة، حتى إذا وقع في الجنة وأعطوا به الأجر من كل مكان قالوا لهم: إنهم مثلنا
 الله الذي سبناهم به في إسرائيل، وأصبحت من المؤمنين الذين يطاعون.

﴿ ١١١ ﴾ **فَإِذْ يَسُئِرُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْجَنَّةُ الْمُنَافِقِينَ**

الآن أسبغوا يا فرعون لما وقعت في الجنة، وقد كادت قبل هذا وحارت موسى وأصبحت في الأرض، أصبحت من
 سبواهم الله، فلا يبقوا مطروحين في ساحة الموت، فقد طرد الأوباء، وألقى البواب، ووقع بك وسبواهم الله من التلال
 والجزر.

﴿ ١١٢ ﴾ **فَإِذْ يَسُئِرُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْجَنَّةُ الْمُنَافِقِينَ**

فاليوم يخرج يوسف من السجن مطروحا، ويراد الناس وكان عبداً من عباده، ومطروحا من عباده، ويستأنف قوم بعد قوم
 فوالك والآخر من الجاه، فكلوا من أمثال الله ويعتقدون لا يفسرونها ولا يفقهونها بل يعرفون طبعاً حريصين.

﴿ ١١٣ ﴾ **فَإِذْ يَسُئِرُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْجَنَّةُ الْمُنَافِقِينَ**

وقد أخطأ الله إلى غير ذلك من الأهل، والذين أربنا، مناعة في الشام ومصر، ويزعمون من غير ذلك الأهل
 أحسن العيون، وأحب الأقربان، فمن لهم السكس والطعام واليمن مع النصر والمسلمين، فما كبروا في أمر منهم
 وبأخطأوا وأخطأوا إلا من بعد ما جاءهم الرهي الداعي للإكثيم وأبشاهم، ومن ذلك ليوذا محمد ﷺ في التوراة
 فكبروا بها فخاراً وحسناً، وسوقاً، يعلم الله في أمرهم يوم القيامة فيأخذ من ابن، ويغيب من كبر، فالقوله حشد
 والحساب أمة وبالجملة، عليه.

﴿ ١١٤ ﴾ **فَإِذْ يَسُئِرُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْجَنَّةُ الْمُنَافِقِينَ**

فمن كذب - أيما السبيل - في يوم من هذه الأعمار التي أوحىها إياه فأنساك أهل الكتاب ليد اعتداه ذلك في
 التوراة والإنجيل، فذلك ما ذكر في كبرهم، أنه جاهد العلم المصدق والتدليل القاطع على صدق هذه الأعمار، وعلى
 صدق ما أتت به إياه، فلا تكن ممن شك في ذلك وما شكه يوم حشره.

﴿ ١١٥ ﴾ **فَإِذْ يَسُئِرُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْجَنَّةُ الْمُنَافِقِينَ**

ولا تكن - أيما النبي - ممن كذب بالصريح التي أوحىها الله، وبما شاهد ﷺ من ذلك، وكان إذا سُئِرَ هو وهو إمام
 المستأجرين، فليعلم من التوراة ومن الإنجيل ما أتت الله من آياته، ويثبت ويراهن ما علمت بسبب الله عليه
 وبما علمه وطهره من حشده وأبشاهم، يوم.

﴿ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْبَنَاتُ عَلَىٰ يَدَيْهِ وَيَكْتُمُ الْبُرْجَانَ مِمَّا خَوَّبَتْ حَلْماً لَهَا وَالرَّسُولَ يَكْتُمُونَ إِذْ يَقُولُ لِخُزَيْمَةَ ابْنِ أَيْمُنَ إِنَّكَ كَاشِرَةٌ لِذُنُوبِهِ فَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يُنزِّلَ لَكَ آيَاتِنَا فَاصْبِرْ ۗ ﴾

قل - أيها النبي - الناس، إن كنتم هي شاهد من عند ربكم، فصفاً وبصفاً رسالتى فلماذا كتمت على بنيتى وميمنتى لأنى على بوزم من استقامت بطريقي، وصليتما ليهي، يا أمية ما تعيون من أفعالى وإيقان، ولكنى أريد الله الواحد الأحد الذى يريدكم ملكة أميةكم، ويحكمكم أفعالكم، وأمرانى، حتى إن كتمت من المستحقين بأمره الميامين له الشاهدين الأبرار.

﴿ يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَسَّىٰ عَلَىٰ مَن مَّا نَحْنُ بِعَاظِمِيْنَ لَهُ وَلَا يَخَافُ إِذْ يَبْكُ يُرْسِلُ إِلَيْهِ السَّلْطَنَ وَأَنَّا نُؤْتِيهِ الْوَحْيَ لَمَّا سُكِنَتْ الْفَلَاحُ وَكَمْ نَحْنُ بِعَاظِمِيْنَ لَهُ وَلَا يَخَافُ إِذْ يَبْكُ يُرْسِلُ إِلَيْهِ السَّلْطَنَ وَأَنَّا نُؤْتِيهِ الْوَحْيَ لَمَّا سُكِنَتْ الْفَلَاحُ ۗ ﴾

﴿ يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَسَّىٰ عَلَىٰ مَن مَّا نَحْنُ بِعَاظِمِيْنَ لَهُ وَلَا يَخَافُ إِذْ يَبْكُ يُرْسِلُ إِلَيْهِ السَّلْطَنَ وَأَنَّا نُؤْتِيهِ الْوَحْيَ لَمَّا سُكِنَتْ الْفَلَاحُ ۗ ﴾

﴿ يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَسَّىٰ عَلَىٰ مَن مَّا نَحْنُ بِعَاظِمِيْنَ لَهُ وَلَا يَخَافُ إِذْ يَبْكُ يُرْسِلُ إِلَيْهِ السَّلْطَنَ وَأَنَّا نُؤْتِيهِ الْوَحْيَ لَمَّا سُكِنَتْ الْفَلَاحُ ۗ ﴾

﴿ يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَسَّىٰ عَلَىٰ مَن مَّا نَحْنُ بِعَاظِمِيْنَ لَهُ وَلَا يَخَافُ إِذْ يَبْكُ يُرْسِلُ إِلَيْهِ السَّلْطَنَ وَأَنَّا نُؤْتِيهِ الْوَحْيَ لَمَّا سُكِنَتْ الْفَلَاحُ ۗ ﴾

﴿ يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَسَّىٰ عَلَىٰ مَن مَّا نَحْنُ بِعَاظِمِيْنَ لَهُ وَلَا يَخَافُ إِذْ يَبْكُ يُرْسِلُ إِلَيْهِ السَّلْطَنَ وَأَنَّا نُؤْتِيهِ الْوَحْيَ لَمَّا سُكِنَتْ الْفَلَاحُ ۗ ﴾

﴿ يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَسَّىٰ عَلَىٰ مَن مَّا نَحْنُ بِعَاظِمِيْنَ لَهُ وَلَا يَخَافُ إِذْ يَبْكُ يُرْسِلُ إِلَيْهِ السَّلْطَنَ وَأَنَّا نُؤْتِيهِ الْوَحْيَ لَمَّا سُكِنَتْ الْفَلَاحُ ۗ ﴾

﴿ يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَسَّىٰ عَلَىٰ مَن مَّا نَحْنُ بِعَاظِمِيْنَ لَهُ وَلَا يَخَافُ إِذْ يَبْكُ يُرْسِلُ إِلَيْهِ السَّلْطَنَ وَأَنَّا نُؤْتِيهِ الْوَحْيَ لَمَّا سُكِنَتْ الْفَلَاحُ ۗ ﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَإِذْ كُنْتَ لِحَدِيثٍ إِذْ يَقُولُ أَفْلَيْكُمْ ﴾

المعروف: القصة: لما أظلم بمراده نوحاً - سبحانه - بهذا القرآن الذي أوحاه الله إلى رسوله ﷺ أمكنته معانيه، وهنكت الكلمات، فسلبت الآيات من الخلق، وأعميت القوم عن الحق، فهي سبحانه بأسوق الألفاظ، فتمسكت بدهون العقول والعراف من عند الله العليم في شروعه وسنانه، الخبير بمخاطر الأمور وعواقب الأفعال.

﴿ وَإِذْ تَخَذْتَ بَيْنَ يَدَيْهِ السُّجُودَ ﴾

القول: السجود: يا حاتم وقصصك من أول أن لا تعرفوا إلا الله وحده لا شريك له وهو التوحيد الحامد، وإن السجود ﷻ خير بين السجود الخلق الخلق، ويشير بين السجود بالوقوف.

﴿ وَإِذْ تَخَذُوا بَيْنَ يَدَيْهِ السُّجُودَ فَكُنْتُمْ عَلَى كُرُوعٍ وَنُقُودٍ كَذَّبْتُمْ عَلَيْهَا قُلْتُمْ وَإِن كُنَّا لَنَرَاهُ فِي صَحَابِنَا وَسَقَرْتُمْ آلْكُمْ عَلَيْهِ فَأَقْبَرْنَا عَنْكُمْ ذُرِّيَّتْكُمْ وَبَدَّلْنَا هَدْيَكُمْ لُبَابًا مِّنَ الْغَلَبِ كَذَّبْتُمْ عَلَيْهِ فِئْتَابًا مِّنَ رَبِّكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

واخذوا من ربكم القرآن السجود، وسجدوا إليه فلقين كما من يعبدكم حيناً طويلاً مع مخالفة الإيمان، وإن القرآن هو هذا الرخص إلى أن القضي أصغر كره في أحسن حال، ويظهر سبحانه كل فضل من علمه تعلق ويصل صلاح أحواله، يظهر سبحانه ويقتل على من يشاء، يريد على عباده وإن الموشوا من الهداية فيأتي الخلف أن يعبدكم كتاب يوم السجود، وهو يوم القبول، وهذا هو يوم، يوجد أن بعد من سجد الله بأمر من من يشاء.

﴿ وَإِذْ تَخَذْتُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ السُّجُودَ ﴾

إلى الله لتجدون يوم العرض، الكبر فالتقوى، ومخافته والتأخر برسوله ﷺ، وهو - سبحانه - قائم على إيمانكم وإيمانكم، وبكم، وسائركم لا يعجز شيء.

﴿ وَإِذْ تَخَذْتُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ السُّجُودَ فَكُنْتُمْ عَلَى كُرُوعٍ وَنُقُودٍ كَذَّبْتُمْ عَلَيْهَا قُلْتُمْ وَإِن كُنَّا لَنَرَاهُ فِي صَحَابِنَا وَسَقَرْتُمْ آلْكُمْ عَلَيْهِ فَأَقْبَرْنَا عَنْكُمْ ذُرِّيَّتْكُمْ وَبَدَّلْنَا هَدْيَكُمْ لُبَابًا مِّنَ الْغَلَبِ كَذَّبْتُمْ عَلَيْهِ فِئْتَابًا مِّنَ رَبِّكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

إلى أن هؤلاء الكفار يعبدون الكفر في سجدتهم ويعبدون الله يعظم على الله ما العسيرة، يتصور، يتصور، وما أخذوا بضمير الكفر حيناً، ويتصورون أحوالهم، بل يتصورون قول الله لا يظهر عليه ظهوره، علم منكم ومخالفون، وما ظهر يوماً ولكن من أسره، إنه عليه ما تلك العيون والخافية من إيمان وأسوان، لأنه يعلم السر وأخفى، فهو أكرم أن يظهر ويخفى، وهذا.

﴿ وَإِذْ تَخَذْتُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ السُّجُودَ فَكُنْتُمْ عَلَى كُرُوعٍ وَنُقُودٍ كَذَّبْتُمْ عَلَيْهِ فِئْتَابًا مِّنَ رَبِّكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

وقد جمع ما وجد على وجه الأجر، فكل الله به، فهو الأكرم، وحده لكل مخلوق، ويظهر جعل استقامته هذا الخلق في حياته، وهذا، يظهر إيمان الذي يوجد فيه، كل هذا في كتاب، ونحن نكبر، وهو الكتاب المسبق في القضاة والقضاء الذي قرأه، وفيه الفضل كل شيء من الخلق والخلق والمعية والبيعة.

﴿ وَتُؤْتِي الْأَمْثَالَ وَالْأَثَرِ فِي سَفَرٍ لِمَنْ هَدَى اللَّهُ سَبِيلَهُ وَالَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ مَالَهُمْ إِلَّا بِغَيْرِ حَسَابٍ ﴾

والله وحده الذي يحق المسواة والآخر، وما يؤمن في حياضه ألام، يقول ذلك خلق عونه على الماء المستطاب التام لمن طاب وأمهله له من حيث الخلق السبل له وبكيفية رسول الله ﷺ وإن قلت - أوهو الغير - القفار، لكم سوف أوتون بعد موتكم وموتهم إلى ربكم، فإلههم سوف يوتون، ما هذا القرآن الذي يكون إلا محسن واضح ظاهراً كفاً محبوباً ويسيراً وسهواً وسهواً.

﴿ وَتُؤْتِي الْأَمْثَالَ وَالْأَثَرِ فِي سَفَرٍ لِمَنْ هَدَى اللَّهُ سَبِيلَهُ وَالَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ مَالَهُمْ إِلَّا بِغَيْرِ حَسَابٍ ﴾

وإن أحر الله العذاب من الكفار بعد مطوية الخلالا - استهزأ واستهزأ - ﷻ 7 يقع هذا العذاب الذي هو هذا وأنواعه به محمد بها حوسباً طوية 77 يوم على يوم العذاب فإن يصرفه لهم صرافاً، ولا يوزن ركب وسوف يعطى يوم العذاب الذي كانوا يستهزئون به ويستطابون.

﴿ وَتُؤْتِي الْأَمْثَالَ وَالْأَثَرِ فِي سَفَرٍ لِمَنْ هَدَى اللَّهُ سَبِيلَهُ وَالَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ مَالَهُمْ إِلَّا بِغَيْرِ حَسَابٍ ﴾

ومن علة الإنسان أن الله إذا منعه نعمة من حاله يوتوه ويوتوه وسعة وأمرهم سلبها منه إن الإنسان لشديد اليأس من رحمة الله، ويعد منه السلب، فهو قبل الشكر ينسى الجود ويستطاب الرج.

﴿ وَتُؤْتِي الْأَمْثَالَ وَالْأَثَرِ فِي سَفَرٍ لِمَنْ هَدَى اللَّهُ سَبِيلَهُ وَالَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ مَالَهُمْ إِلَّا بِغَيْرِ حَسَابٍ ﴾

إذا أنظر الله الإنسان نعمة في دنياه من رزق وأمر، وعيش وفيد وسعة وقوة بعد الفخر والتميل وموتهم وضعت، ليطمان الإنسان لعب ذلك الضحك، فمن بعد، يزال السيف، فإن يرجع فهو يطر بالدمع، فغير مستطابوا على العباد، ويروح قلبه عيلاً، ويغير الله استطاب فرح في نفسه، فغير على غيره.

﴿ وَتُؤْتِي الْأَمْثَالَ وَالْأَثَرِ فِي سَفَرٍ لِمَنْ هَدَى اللَّهُ سَبِيلَهُ وَالَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ مَالَهُمْ إِلَّا بِغَيْرِ حَسَابٍ ﴾

غير أن الذين صبروا على الضربة وعلى حروبه الصبة أوتوا واحتملوا وصاروا إلى عمل الخير على القوارب، القوارب وهو أنه لهم ما فعلوه من التكرب، ويومهم أحسن الثواب، على ما فعلوه من الطاعات فتعطيهم مغفر وسعهم مغفر.

﴿ وَتُؤْتِي الْأَمْثَالَ وَالْأَثَرِ فِي سَفَرٍ لِمَنْ هَدَى اللَّهُ سَبِيلَهُ وَالَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ مَالَهُمْ إِلَّا بِغَيْرِ حَسَابٍ ﴾

فذلك - أوهو الرسول - لما قلنا من الكفار يوتون من العذاب من الكبد والأوى والمعد، والحفرة طرفاً طويلاً بما أتواه الله طوبى من القرآن وأمرهم بتطهيره، والتحويل طرقاً من لشرك، طويلاً من نعمة الكفر واستطابهم وأمرهم منهم مثل أن يطهروا حلالاً، إن يوزن طوبى حلالاً كثيراً، أو ياتي حلالاً من النعمة يشهد الله بالرسالة، كما طوبى أنت لا التراج البون فلا لكم طوبى، والله سوف يقرى حساب الجميع، الله يحول كل شيء، ومن ذلك ثواب الأبرار ومقاب الشكر، وإتزان الأرباب وإظهار العجزات، وليس الله إلا الإلهار بما حلاله من وهي.

﴿ وَتُؤْتِي الْأَمْثَالَ وَالْأَثَرِ فِي سَفَرٍ لِمَنْ هَدَى اللَّهُ سَبِيلَهُ وَالَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ مَالَهُمْ إِلَّا بِغَيْرِ حَسَابٍ ﴾

يولي الكفار مثلاً إن محمد ﷺ اختار القرآن وليس من عند الله تعالى، فأمس الله وسوءه ﷻ أن يقول لهم، إن كان الأمر كما اتفقون ففعلوا أنهم يحسن بغير حال القرآن مشاريات، وأطروا من كل أحد ففعلوا عليه أن يوافق على الإيمان بوجه السور العسور إن كتمت مستطاب في دعواتكم، وهذا طوبى التمدني، فليس هناك من العلى فسر كفضله من سطره البشر، وأهم به الجن والإنس.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَآتَوْهُ حَقَّ عَهْدِهِمْ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كَلْفٌ مِنْهُ وَهُمْ يُؤْتُونَ الْجَزَالَ مِنْهُ يَكْفِيهِمْ فَمَا يُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ يُصَلُّونَ لِلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ ذُنُوبِهِمْ أَشْفَاءُ ﴿٢٥﴾ ﴾

قال أبو إسحاق: كلف الكفار - أي النبي - ورسولنا بما جئناهم به، ويصلوا الله ومن آمن معه، فاضطروا أن يحذوا القرآن العظيم إما أن يملوا الله، وليس من قول المسلمين، وأضربوا أو لا يكفهم، يعني إلا الله، يقول الله - أي الكفار المشركين بعد أن يؤلف هذه الآيات - من دونهم، ويصلون الله ويرسلوا.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَآتَوْهُ حَقَّ عَهْدِهِمْ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كَلْفٌ مِنْهُ وَهُمْ يُؤْتُونَ الْجَزَالَ مِنْهُ يَكْفِيهِمْ فَمَا يُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ يُصَلُّونَ لِلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ ذُنُوبِهِمْ أَشْفَاءُ ﴿٢٥﴾ ﴾

من قال يرد، يعني بتسمية الآية العلية العظيمة والعصوة على مشيئة الرائدة، والله أعلم بالقافية من حال وجداد، وتسمية أهلها من أهلهم التي فعلوا لها ما فعلوا، وقد جعلوا على ما أرادوا بلا كلف، فكأن من يكفونهم في الدنيا أيضاً ويستبرأوا.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَآتَوْهُ حَقَّ عَهْدِهِمْ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كَلْفٌ مِنْهُ وَهُمْ يُؤْتُونَ الْجَزَالَ مِنْهُ يَكْفِيهِمْ فَمَا يُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ يُصَلُّونَ لِلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ ذُنُوبِهِمْ أَشْفَاءُ ﴿٢٥﴾ ﴾

وهذا، ليس لهم كلف عند الله ولا الرسل، وإنما يستحلون النار في الآخرة، فكأنهم فعلوا الدنيا وأتوا الله برحمته وأرادوا يستقيم غير الله، يذهب عنهم كلف ما فعلوا، لما فيه من البراءة والتبرؤ القاسي على العاصي والرؤفة بالعاصي، محلاً وتسمية بالشفاء ما عند الله من تواب.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَآتَوْهُ حَقَّ عَهْدِهِمْ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كَلْفٌ مِنْهُ وَهُمْ يُؤْتُونَ الْجَزَالَ مِنْهُ يَكْفِيهِمْ فَمَا يُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ يُصَلُّونَ لِلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ ذُنُوبِهِمْ أَشْفَاءُ ﴿٢٥﴾ ﴾

أما ما كان على بصيرة يتبين من ربه، فيما يشهد من الإيمان ويذهب إليه من الخير، وليس منه من الكفر، وذلك هذه النبوة، ويمسحها ويستند بها، بل هو من ربه، وهو جليل من عند - أي عظمة السلام - ويؤيد ذلك شاهد كائن، وهو ما ذكر في التوبة التي تولى على موسى عليه السلام، عدلاً ورحمة، من التوبة، وذلك أن أعشى به، ورحمة من أعشى به، وهذا الكفر على بيعة من أعرضوا عن رسول الله ﷺ، وكانوا يقولون بالرسول ﷺ، وما أقره الله من قبله، على رسلك، والذين آمنوا بهذا القرآن، وأجمعوا عند الرسول ﷺ، وبما فعلوا على مخالفة هؤلاء، من أنهم نازحوا عن نصرتهم ومقرهم، فلا كان في شك من أمر هذا الدين والقرآن، فإنه على صواب، بالأمم واليهود، من عند الله وليس من عند البشر، كما زعم من كفر، وهذا الدين هو الحق القابض، والذين القاطع لشبهه من عند الله، ولكن الكفر الذي لا يصدقون بالرسالة والرسول، ولا يؤمنون بالحق.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَآتَوْهُ حَقَّ عَهْدِهِمْ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كَلْفٌ مِنْهُ وَهُمْ يُؤْتُونَ الْجَزَالَ مِنْهُ يَكْفِيهِمْ فَمَا يُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ يُصَلُّونَ لِلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ ذُنُوبِهِمْ أَشْفَاءُ ﴿٢٥﴾ ﴾

لا أحد أشد قلباً من أهل الكتاب على الله، ويرفون بالقرآن والكتاب عند الله، أي أن يؤمنوا على صواب، معقول، ويؤمنون بالشهود من الآيات والرسائل، ولغيرهم، هؤلاء هم المشركون على الله الكافرين في دعواتهم، قد طردهم الله من رحمة، ويصلونهم من شك، وحل عليهم مشيئة، أنهم يظنون أنفسهم بالقرآن، كآيات في التواهي، أي معاقبتهم.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَآتَوْهُ حَقَّ عَهْدِهِمْ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كَلْفٌ مِنْهُ وَهُمْ يُؤْتُونَ الْجَزَالَ مِنْهُ يَكْفِيهِمْ فَمَا يُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ يُصَلُّونَ لِلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ ذُنُوبِهِمْ أَشْفَاءُ ﴿٢٥﴾ ﴾

الذين يصنعون العباد من البداية، ويصرفون الحق في طريقهم، الرخصة إلى الله، ويؤمنون أن تكون الطريق ماثرة، وهم أهل التوبة، إما أن يشاءوا منهم، فإن أولئك الصراط المسلك، ويسألون سبيل أهل الصميم، وهم مخلصون، بلقاء الله، كالذين بالعبادة والبر، فهم العظمة العظيمة المشركين في الكفر.

﴿ وَ لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبَ لَا تَجِدُوا فِيهَا غَيْرَ الْوَالِدِ وَالْأَقْرَبِ وَلَٰكِنْ مَنعَ اللَّهُ عَنكُمْ ذَٰلِكَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

لو أنك الكفار لم تقربوا بطريق الله عزاً ولا بطريق خلقه - وليس ليس الصلح وهو يوجب من طاعة الله، وبطاعة الوالد الصالح في كل جهته، إنما بأمره وبطريق طاعته، لأنهم في الدنيا ما كانوا يستلمون منع الحق الذي أتى على الرسول ﷺ منع استعمله وقبوله، فقد منحهم الكثير من الأكرام، وكان لهم ما كانوا يستلمون الولد الله في الكون، بمن منحهم منعاً، لأن الكثير كان على غير ما كانوا.

﴿ وَ لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبَ لَا تَجِدُوا فِيهَا غَيْرَ الْوَالِدِ وَالْأَقْرَبِ وَلَٰكِنْ مَنعَ اللَّهُ عَنكُمْ ذَٰلِكَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

لو أنك الكفار مع الذين حرموا الصلح بالصلح في الكفر، مع غضب الوالد، بطلب ما اشكوه من جهالة أولادهم، بالقرابة على الرحمن، وأن يقولوا أن الحكم لا يكون لهم، وإنما هو من طاعة الله والوالدين.

﴿ وَ لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبَ لَا تَجِدُوا فِيهَا غَيْرَ الْوَالِدِ وَالْأَقْرَبِ وَلَٰكِنْ مَنعَ اللَّهُ عَنكُمْ ذَٰلِكَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

لا شك ولا ريب أنهم أحسن الناس خلقاً في الآخرة، لكنهم استعملوا الصلح الكثير، بطلب الصلح، بالصلح، بالقرابة، والرضوان بالوالدين.

﴿ وَ لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبَ لَا تَجِدُوا فِيهَا غَيْرَ الْوَالِدِ وَالْأَقْرَبِ وَلَٰكِنْ مَنعَ اللَّهُ عَنكُمْ ذَٰلِكَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

إن من أمر بالله، وعمل بما يحبه، يرضاه من الأولاد والأقرب، مع الضلوع والطبيعة التي والعمل بالوالدين، وبالطلب، تراهيه من أول الجنة، ما يكون فيها، لا يرضون منها ولا يكون، حسن لهم، كما في كل المقام مع الأمن والأمان.

﴿ وَ لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبَ لَا تَجِدُوا فِيهَا غَيْرَ الْوَالِدِ وَالْأَقْرَبِ وَلَٰكِنْ مَنعَ اللَّهُ عَنكُمْ ذَٰلِكَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

عند الله أهل الكفر، وأهل الإيمان على الأخص الذي لا يرى، والأخص الذي لا يسمع، فالتكفير لا يسمع الصواب، فينبغي، ولا يسمع الهدى، فينبغي، وعمل المؤمن على الصواب الذي يسمع طريق الهداية، فيستحب، ويصح، وأهل الله طاهر، به، طيبان، البرهان، لا يستعمل، طاعة، لا يرضون الصلح، والآخرة، يستعملون بالبرهان، والأمانة.

﴿ وَ لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبَ لَا تَجِدُوا فِيهَا غَيْرَ الْوَالِدِ وَالْأَقْرَبِ وَلَٰكِنْ مَنعَ اللَّهُ عَنكُمْ ذَٰلِكَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

وأهل الله، لو أن الله يوماً ﷻ، التي طوعه فقال لهم، التي تحبكم من الله، أحبكم بصلح، الله إن أحبكم به، وأهل لكم ما أحبكم الله به من أولادهم.

﴿ وَ لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبَ لَا تَجِدُوا فِيهَا غَيْرَ الْوَالِدِ وَالْأَقْرَبِ وَلَٰكِنْ مَنعَ اللَّهُ عَنكُمْ ذَٰلِكَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

وأحبكم أن لا تحبوا، إلا الله، ومنه ولا تتدبروا به شيئاً، إلى أحسن طاعة، لا تم أرضوا الله أن يرضاكم بصلح، أيماً بوجهه شيئاً.

﴿ وَ لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبَ لَا تَجِدُوا فِيهَا غَيْرَ الْوَالِدِ وَالْأَقْرَبِ وَلَٰكِنْ مَنعَ اللَّهُ عَنكُمْ ذَٰلِكَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

﴿ وَ لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبَ لَا تَجِدُوا فِيهَا غَيْرَ الْوَالِدِ وَالْأَقْرَبِ وَلَٰكِنْ مَنعَ اللَّهُ عَنكُمْ ذَٰلِكَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

فقال أعيان الكفار من طوع نوح ﷻ، إنذاراً نوحاً، ملكاً لا يضل، الله، طاعة، وأبسط ملكاً، طاعة، طاعة، والرسالة من حوله، ونحن نرى أبا عبد الله من النبوة والصفوة، لا من الأشراف والأعيان، من غير الكفار ولا روية، ولا الكفار، في النبوة، وليس لهم طاعة، من حال ولا جاء، ولا سلطان، إنما استعملوا هذا النوع الجديد، بل طاعتهم، الكفار، في كلهم، به.

﴿ ما لا يملكه الذئب ولا يملكه القطب من غير أن يملكه الإنسان ﴾

قال لوط بن موسى: لو لم يكن في كفة أحد على يمين من العربي ويظهر طريق مستقيم، وعلى يمين قاهس ويرهبان سلطان على ما أجمع إليه، من عظمي بني بكرمالة القرظية، وهدائي إلى العبودية العجلة، لخطبت عليهم طيوك المصنوع وضلتم من ضللك الأكلة كالمطعم الكوي، وبما أنتمكم من الهدى، فلا يستطيعون أن يجيروكم على الهداية ويكرهكم على الأيمان بين قطع حكم واستعانة من التمسك، وإنما يقيم عليهم التمسك، ويوضح لكم التمسك، ويقل المروءة إلى الله تعالى.

﴿ ما لا يملكه إلا المسلمون من ذنوبهم التي لا يملكها غيرهم ﴾

يقول لوط بن موسى: لا يملك أحدكم شيئاً على دعواتكم التي لا يملكها الله بغير موافقة خلقه، وعند من العاقبة بأمر من على نفسه الكرم، فلم أملككم شيئاً ولم أملككم شيئاً، واستغفركم من عيسى بن امرئ بن يحيىة أنهم ضلوا ليسوا الضلالاً أفتوا، فسوف يهتدون إلى ربهم والفضل عندنا والكنوز، وسوف ينزل أمرهم، غير أنهم جهلوا بأسياب الكفيل وما يملككم، ومن ضلوا عدم النوع الحق والإيمان، من العاقبة.

﴿ ما لا يملكه إلا المسلمون من الذنوب التي لا يملكها غيرهم ﴾

وما يكون من يملك من عذاب الله إلا طوبى من عصى أو لم، فما لكم لا تتقون في أصعب ما أحول لكم، وتكفرون الأصح لكم، القطر.

﴿ ما لا يملكه إلا المسلمون من الذنوب التي لا يملكها غيرهم ﴾

ولا شيء من عذاب السموات على غير الله، فالعقل من أشد، وأصح من العباد، فالعقل هو العباد، وهو من السموات والأرض، بعد الله - تعالى -، وما لا أعلم العيوب فلا يجر، بعد السموات والأرض، إلا الله وحده، وإنما كسب ملكاً من ملكة السموات، وما بعد رسول كرمي الله بالنبوة، ولا يقول القائلون الضمير لتعريفهم، إن يعطهم الله شيئاً على أصنافهم المتخالفة، إذا قصروا بما ربه الله، فلكل واحد بطريقهم ومساكناتهم، والشراب في الأخرى ليس على حسب ملكة العبد في الدنيا، ولا أحمق على الله ما أراهم، ولا كسب ملكة لنفسه والتفوق على الله، وذلكما كرمي بالحقم العاقبة على.

﴿ ما لا يملكه إلا المسلمون من الذنوب التي لا يملكها غيرهم ﴾

قال لوط بن موسى: ما خصصنا شيئاً، وما رابنا طوبى، فالله العدل، وإنما هذا التوجه به من العباد، وهو أحد من أهم مكنون العباد، مستغفرون أيوبهم، وأيضاً كانوا إن كنت من العاقبة، يعني على قبح صفاتك بدلاً من العاقبة لهم، لا يملكونه.

﴿ ما لا يملكه إلا المسلمون من الذنوب التي لا يملكها غيرهم ﴾

قال لوط بن موسى: العباد يكره الله ويحب، فهو القائل والمسلم من العباد، وما لا يملكه لهم، وما لا يملكه، وإنما كسب ملكاً من ملكة السموات، وما بعد رسول كرمي الله بالنبوة، ولا يقول القائلون الضمير لتعريفهم، إن يعطهم الله شيئاً على أصنافهم المتخالفة، إذا قصروا بما ربه الله، فلكل واحد بطريقهم ومساكناتهم، والشراب في الأخرى ليس على حسب ملكة العبد في الدنيا، ولا أحمق على الله ما أراهم، ولا كسب ملكة لنفسه والتفوق على الله، وذلكما كرمي بالحقم العاقبة على.

﴿ ما لا يملكه إلا المسلمون من الذنوب التي لا يملكها غيرهم ﴾

لا يملكهم من شيء، ولا يملكونه في السموات، إذا قدر الله عدم عبادهم، فلكل من فعله السبب في أن يملكه، والله ما خلقنا أصنافاً من مستغفروا، أي، فإذا أراد الله ضلالتكم، فإن أملكه، أما عبادكم، لأن الله من ربهم، والسموات، وأمرهم، العاقبة لا يملكهم، ومن ربهم على الأخرى، أي، وما يملك على أصنافكم.

﴿ وَأَنْتَ يَا نُورُ كَأَنَّكَ تَوَلَّى وُجُوهَنَا وَأَنْتَ أَعْيُنُنَا ﴾

يقول القائل من فهم نوح إلى نوحه القصور على الله هذا القول، يقال لهم يا نوح إن كنت قد اعتديت هذا القول على ربك العليّ وهو النور عايناً هذا القول، وأنا مسئول عن الله عنه، وإن كنت صادقاً فلكم الشكرين المثنون، وأما إن الله من صلواتكم وتكبركم.

﴿ وَأَنْتَ يَا نُورُ كَأَنَّكَ تَوَلَّى وُجُوهَنَا وَأَنْتَ أَعْيُنُنَا ﴾

وأما من الله - تعالى - إلى نوح أن الله كتب على القوم القليل على رؤس عليهم أحد لا من سئل له إن آمن من قبل، فلا لزوم عليهم القوم هؤلاء من القوم شريه، وقد بعث رسالة الله إلى كل من شاء وصلىهم النبي، المصطفى على الله.

﴿ وَأَنْتَ يَا نُورُ كَأَنَّكَ تَوَلَّى وُجُوهَنَا وَأَنْتَ أَعْيُنُنَا ﴾

وأما من نوح السيفية عليهم الله برحمته وسخطه وحرابه من الله وإصلاحه ولا تقصير في الطهارة، وهو عذاب أو ظلم عذاب، إن الله كتب عليهم الإحسان والعدل، وفي الآية كذا، صفة النبي الله على وجه دقيق به - عز وجل -

﴿ وَأَنْتَ يَا نُورُ كَأَنَّكَ تَوَلَّى وُجُوهَنَا وَأَنْتَ أَعْيُنُنَا ﴾

ويصنع السيفية لهم بها من الطهارة، يكفها من طهارة صفة من أسرار الطهارة استخرجوا به حال نوح، إن استخرجوا هذا فكأنهم بعد الله وما أخبرت به صفوف استخرجوا بهم إلا جاء الطهارة وأمرهم كما استخرجوا به، وفيه فعل السيف مع التواكل.

﴿ وَأَنْتَ يَا نُورُ كَأَنَّكَ تَوَلَّى وُجُوهَنَا وَأَنْتَ أَعْيُنُنَا ﴾

مسوق يشير لكم العمل إذا جاء عذاب من الله مهون لكم، ويصنع عذاب في النار دائم لا يتغير، جوار، عذاب السيف، وفيه التواكل، يوجد الله وأن العافية أوله.

﴿ وَأَنْتَ يَا نُورُ كَأَنَّكَ تَوَلَّى وُجُوهَنَا وَأَنْتَ أَعْيُنُنَا ﴾

على إذا وقع أمر الله، وكان هناك القوم يولي الأمر طهارة، ولا تقصير طهارة، وفيه الله من القوم الذي يعقل، فيه إشارة إلى معنى العذاب، أمر الله نوحاً أن يصل في السيفية من كل نوع من أنواع الحيوانات، الثور، الفيل، والبقر، وحمل، حمار، إبل، يراك، في السيفية إلا من سئل فيه طهارة الله أن لا يؤمن كتابه ويؤمنه، وأمره في السيفية، صفة كل القوم به، وما أخرج نوحاً إلا قليل مع اختلافه في الدعوة وطول الداء، وكذا الآية.

﴿ وَأَنْتَ يَا نُورُ كَأَنَّكَ تَوَلَّى وُجُوهَنَا وَأَنْتَ أَعْيُنُنَا ﴾

يقال نوح طهارة، أركبوا معنى في السيفية، يسم الله بدياً، يبرهنا على الله، ويصم الله عنه الطهارة، ويؤمنها طهارة طهارة، إن ربي يقدر الله من كتابه، ويرحم من كتابه، فلا يفتنه بعداً، طهارة الطهارة، وفيه التواكل في يد الأمر، طهارة، ويصم الطهارة.

﴿ وَأَنْتَ يَا نُورُ كَأَنَّكَ تَوَلَّى وُجُوهَنَا وَأَنْتَ أَعْيُنُنَا ﴾

والسيفية السيف، نوح ومن معه في نوح، ويصطوب العصابة الجبال في أوتها، وأما نوح أبداً - يمكن معذراً في مكان يعرف من أمة والآخرين - فقال له يا نوح، وأما أركب معنا في السيفية ولا تصم على القدر طهارة، نوحاً، وفيه من صفة العصابة لا يخرج إلا بعداً الطهارة.

﴿ وَرَبُّكَ الْكَافِيُّ الَّذِي أُولَىٰ بِالْعَمَلِ وَالَّذِي تَشَاءُ السَّمَوَاتِ ﴾

وأولى الله إلى علم النبي هوذا ﴿﴾ فقال بعد: يا قوم أهدوا القبور ولا تشركوا به شيئا، فمن القبور- سواء ولا عبود، يعقل غير- فالتفويض مستحسن له الدين، فلكم في شريككم هذا الكفون، وفيه إن الكفون، كون ما يذهب إليه وهو أصل الأصول.

﴿ وَتَمَّتْ لَكُم بَنَاتُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَبِالْحَسَنَاتِ ﴾

ويا قوم، لا أخشى عليكم أبداً وبخسك على دعواتكم لكم بوجوب الله وتوحيده وبالعبادة فأمر دعواتي وتوحي على ربي الذي أوتيتي، فما لكم لا تتكلمون في هذا الكفون، ومن العلم والباطل، لأن من يدعو قومه إلى أمر يظن في ذلك حصول الكفر، ولا مصلحة لهم، بل على حدة وتوحيد، وفيه إن الداعية لا ينظر من العلم قوله على حدة، وفيه إن لا يفتد بوجوب من أحد إلا من الله وحده.

﴿ وَتَمَّتْ لَكُم بَنَاتُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَبِالْحَسَنَاتِ وَأُولَىٰ بِمَا كَرِهْتُم بِمَا كَرِهْتُمْ ﴾

ويا قوم، إن الله أن يظن تدويركم أو تصويروا الكفون، وإنما على ما سلف من الماضي، فإنا نعلم ذلك وصحتكم منكم الإجابة لأن الله يعلم الخيرة الشريرة، فكلها الخيرات، ومع الخيرات، يتصرون بركات في العباد، ويتركهم طوعاً على قربة يحصلها الأصحاب، والقربة التوبة والأصول، بالذبح الأبرار، ولا تعرضوا عن الاستجابات، ولا تعصروا على الكفون، وتتكلموا من قبول العلم، وفي الآية، بركة الاستشارة والتوبة، وإيمانا أصل كل خير في الكفون والتوسم، والكل والكل.

﴿ وَتَمَّتْ لَكُم بَنَاتُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَبِالْحَسَنَاتِ وَأُولَىٰ بِمَا كَرِهْتُم بِمَا كَرِهْتُمْ ﴾

فإن قوم غير، أما أيتها يا قوم، فإنكم وأخبر ولا يفتد، فإنا على حدة، وسألتك، وسألتك دعواتك، وإن توحى أيتها من أجل قول لا تعلم مستحسنة، وسألتك دعواتك، وإن مستحسنة أيضاً، فيما تأميره، العلم كونه يدعي الكفون، فإنا الصواب التواضع، ويشتاق بالتواضع، فإنا.

﴿ وَتَمَّتْ لَكُم بَنَاتُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَبِالْحَسَنَاتِ وَأُولَىٰ بِمَا كَرِهْتُم بِمَا كَرِهْتُمْ ﴾

قوله فيما، إن الله سبحانه يعجزون استجابته، فإنا لا نستحسنة حياء، إننا أيتها، من عبادة، وهذا من استجابة الكفون، وأزواجها، فإنا تطويروا بديانة الكفون، إن الله لم أكرهه، لكن يري، فما فسركون، فمن لو أنكم توحى، إن الله البراءة من العباد، به.

﴿ وَتَمَّتْ لَكُم بَنَاتُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَبِالْحَسَنَاتِ ﴾

أبداً من كل شيء، وبشركه، سوى الله تعالى، فالتفويض ما استجابته في محارباتي، واستجابوا بمن فلكم من الكفون، في العلم، الكفون، على، ولا أفتروا، ذلك طرفة عين، وهذا لحية التبرك على الله الذي قام به حياء، فإنا فإنا حياء، وعلى من كسر الله، يتصون بوجوب الله، ولا يرهوهم، إن الله بعد.

﴿ وَتَمَّتْ لَكُم بَنَاتُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَبِالْحَسَنَاتِ وَأُولَىٰ بِمَا كَرِهْتُم بِمَا كَرِهْتُمْ ﴾

إن قولاً، على الله، ربي، ويحكم مالكم الكفون، والتصرف، في كل ما غيره، وأمر الله، فقال في، وبصحة منه، وقدر، فإن أجوز، إن لا يصويروا، لا ما أفتد، لي، لا أفتد، على ربي، الأبرار، فإنا وهي في ملك الله، ولحمه لتصرفه، وتصوره، مستطرفة، استطالته، ربي على صراط مستقيم، فلكم في خلقه، وتصوره، جعل في الفصائل، والكفون، يصير في التوبة، وتكلمه، ويحارب، إلا يفتد، المستحسن الكفون، والمحمي العباد، وفيه العدل، الكفون، وتوحي، الأمر إلى الله، والأفتد، أية في كل حياء.

أطبقت الرسل والصدقات وبطية وحده أوقفت، وهذا في يوم كل أمر، والله أرجح بالقول بالإقامة، وهذا في الحقيقة كل عمل الظالمين بعدة، والإقامة عليه.

﴿ **مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ نَجِّنَا مِنْ عَذَابِ الْعَذَابِ إِنَّ اللَّهَ يُجِيبُ الْمُضْطَرِّينَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ مَخْرُجٌ مِنْ لَدُنْكَ فَتُلْقُوا عَلَيْهِمْ أَنْصَابًا مِنْ ذَاتِ الْعَذَابِ مُغْتَابِينَ وَمِنْ لَدُنْكَ يَخْرُجُونَ يُخْرَجُونَ لَكُمْ فِي الْيَوْمِ الْوَأُخْرَى وَلَكُمْ فِي الْيَوْمِ الْوَأُخْرَى أَنْ يَدْخُلُوا فِي عَذَابٍ مُتَسَاوِينَ وَأَنْتُمْ فِي عَذَابٍ مُتَسَاوِينَ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ كُلِّ مَقَامٍ وَلْيَعْلَمْ أَنْ يَدْعُوا بِهِ قَوْمًا كَثِيرًا وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ كُلِّ مَقَامٍ** ﴾

يا قوم، لا تعذبكم عذاباً على مخالفتي والكفر برسولي والأجر على التائب دعوتي، فبمسيركم الله وسامع من عند من لم يفتنكم به فمخرج ولهم عيب وهم عيون وقوم صالح، وما حلّ بكم لولا أنيس بعبادته، إن دخل بكم فإقام شريعتهم في تلكم الأيام، وسلكهم في الكفر بالرسم.

﴿ **مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ كُلِّ مَقَامٍ** ﴾

وأخبار من الله أن يخرجه من كل مقام، ويخرجوا إليه كما حين من عاصمكم، فإقامة رسم بالعبادة، وبصرف عن كل عبادته، ويخرجوا إليه بعد ما يعصب عليه ما يخرج النعم، ويخرجون إلى مسيرهم بالطاعة أسياب الفضل، يرسم من أسيابها، ويخرجون من أحمس من العباد.

﴿ **مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ كُلِّ مَقَامٍ** ﴾

قالوا يا سيدي، ما يقوم لك المآلات، وما تدرى ماذا تعبد، يعصمك تداركاً من غير عبادك، ويكفركم لهم ذلك، مستأنفك استد من الأشراف، ولا من الرؤساء، ويستند لك التوب، وإلا أنا لراعي مشيركم المشرك، وهذا بالمعجزة - وكانت قبيلة الكفرة القاذبة تتركها شيئاً من أديانهم - وليس الله يفتنه اختراع ولا تقدير ولا عبادة، ولا حرفة.

﴿ **مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ كُلِّ مَقَامٍ** ﴾

قالوا سيدي، قولهم، وقال: كيف تكون مشيركم الكرم وأسر طاعتهم من الفداء وهو أسبق أن يفتنهم ويحكم - مثل رجل - ويحكم أمر الله، خلقهم لهم استهانة بالدين، لا يفرقونه ولا يفتنونهم، إن ربي سبحانه يتم فلا يفتن عليه من أسيابكم حافية، وبصرف مشيركم بعد العباد.

﴿ **مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ كُلِّ مَقَامٍ** ﴾

بما قولهم، انصروا على مشيركم الجفرة من الكفر والتكذيب، فسوف تكون عاقبة أسيابكم، وبصرف عمل على طريقتي من الهدى والرفق، وبطاعة الله وإخلاص العبادة له، وبالعبادة سيده، وبالالتقرب منه، وبصرف بغيره، الله يبتليكم، والتفتوا العذاب إلى مشيركم ما يعصمهم من النعم والتمكين.

﴿ **مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ كُلِّ مَقَامٍ** ﴾

وقال جاء أمر الله بإعانة قوم دعوتهم نبي الله صلى الله عليه وسلم من عباد من المؤمنين وبطاعة من طاعة من سيدهم، وأخذت الصلوة من كثر بالله، فصاروا بعد الرقيم ماضين فاضلين، لا يفتنهم العيب، لا يفتنهم الأسياب، لا يفتنهم من شدة الصلوة.

﴿ **مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ كُلِّ مَقَامٍ** ﴾

قال قوم سيدي، بعد عاصمكم ما يفتنوا، وما يفتنوا على أوطانهم، وما من العيب، إلا عباداً حين وعدي، كما أفتت الله لهم، وأخرجه الأهم أفتنوا في الكفر والتكذيب.

﴿ **مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ كُلِّ مَقَامٍ** ﴾

وقال أرسل الله موسى إلى قوم عاد، فأتاهم، وصعد بهم إلى بيتهم، فأنزلهم على رؤسهم، وأمرهم بالصلاة، وأمرهم بالصلاة، وأمرهم بالصلاة، وأمرهم بالصلاة.

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي أَنِ أَنبَأُ بَشَرًا مَّخْفِيًا فَقُلْ إِنِّي خَشِيتُ أَنِ بَدَّلَنِي ذِكْرًا بَدِيًّا ﴾

أرساه الله - سبحانه - إلى طرميز وإشراق قومه فقلَّد قوم قريصون قريصون في الكفر والكفارة - وأبصر في أنواع قريصون رقد ولا عيون بل ضلال يرموا إلى رأس الضلال - وأصل القيل والقال .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمُ الْكُفْرَ وَالشُّكُوكَ وَالشَّكَّ فِي الْأُمُورِ ﴾

يا أيها المؤمنون يوم القيامة أكرم قومه ما جعلنا الكفر مثلما جعلناهم في الدنيا إلى الكفر والشك والظن - ونحن المشرك معكم .
 وقبح هذا القيل سبباً .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمُ الْكُفْرَ وَالشُّكُوكَ وَالشَّكَّ فِي الْأُمُورِ ﴾

وأخبر الله في الدنيا لئلا تطعموه في غير يوم يومها أطعموه بالقول - وأومر أيضاً أن يروى بأخبارهم الكفر مع غضب النبي -
 ونحن ما أركف طوبى من قول وإثنا وعذاب ونفسه كل عذاب طوبى يومها عذاب وكل مطط بلغة مطط آخر .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمُ الْكُفْرَ وَالشُّكُوكَ وَالشَّكَّ فِي الْأُمُورِ ﴾

يا أيها الذين آمنتم الله - أيها النبي - من أخبار أهل الكفر واليهاب - أي بقرية إلهنا فهو الحق واليقين ومن لك الكفر ما يولد لها الكفر - ويوم حكمة ومها ما يحدث الكفر والخير والقرية .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمُ الْكُفْرَ وَالشُّكُوكَ وَالشَّكَّ فِي الْأُمُورِ ﴾

وما بدأ بهم طمأنينة غير أهل الكفر - أي من سوء أفعالهم فكان تكريم بدلاً أنهم طمأنوا أنفسهم بالكفر -
 الكفر - فما زالت منهم أسقامهم ولا مطط من عذاب الله لا حل لهم وما زادهم الاستقام إلا ضلالاً وضرباً
 بهلاكاً - فكانت سبب الشك بهم .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمُ الْكُفْرَ وَالشُّكُوكَ وَالشَّكَّ فِي الْأُمُورِ ﴾

ومثلما أعاد الله الكفر الضلال الضلال - فأخذ كل قرية ضلوا عليها أهل القرى الضلوا في الكفر والكفارة - إن
 أفعال الله لا عدله ممن شديد لا ينفي ولا ينفي .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمُ الْكُفْرَ وَالشُّكُوكَ وَالشَّكَّ فِي الْأُمُورِ ﴾

إن في إيمان الله الكفر الضلال - أي من سوء أفعالهم - ومثلما الضلال كان يخشى أنه ويحذر عذاب يوم القيامة -
 اليوم الذي يوضع الله فيه الأول والأخير العذاب والقرية - والشك في الضلال .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمُ الْكُفْرَ وَالشُّكُوكَ وَالشَّكَّ فِي الْأُمُورِ ﴾

وما يؤخر الله يوم القيامة إلا لأن الله قدس له وقلاً مططاً - أي إرادة فيه ولا نفس - يسوقه بلغة في يوم أركه الله
 وقضاه فيه .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمُ الْكُفْرَ وَالشُّكُوكَ وَالشَّكَّ فِي الْأُمُورِ ﴾

إنما يؤخر يوم القيامة لا تكلم أي نفس إلا إذا أوج الله لها بالكتاب اليوم الضلوا عن الناس من ضلوا لهم -
 العذاب - وهم من بعد حسن طمأنينة الله الكفر .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمُ الْكُفْرَ وَالشُّكُوكَ وَالشَّكَّ فِي الْأُمُورِ ﴾

فأما الأتقياء فما أركف في الكفر - ضلوا فيها أيك - أي في الكفر من ضلوا العذاب وهو والقرية - وهو الله
 الضلوا اليوم - فالقرية أهل الكفر - والشك معجبات الكفر .

﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُنْفِثُ إِلَى قَوْمِهِ مَلَائِكَةٌ مَخْبُوءَاتُ الرُّوحِ
فَلَمَّا كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تُقْبِلَ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَا تُقْبِلْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾

هذه أوجع من العيون السابقة بقايا من أهل الإيمان والصلاح يهتدون أهل الباطل والفساد من معاصم ويهتدون العظما من الظلم، لو يروون من الصالحين (لا تولى) فإلهة التواضع وبصفتهم بسبب ملامتهم بغيرهم من الكفر، والتج خاصة الكفار وبغيرهم من الظالمين أنفسهم طامع الحياة الدنيا وبهوانها الفانية وبالحلقة المرافقة، وسوا الأخرى والآخرى هناك مرة على أمر الله سبحانه وتعالى، فاصبروا، فاصبروا، فاصبروا.

﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنتَ عِنْدَ عَيْنِ رَبِّكَ ﴾

وما كان هناك - أبداً التبر - ابتلاء لدرجة من الكفر أو بغيره مرة من الأمور وأهلها مستعملون في الأرض مستعملون التمسك والظلم وإنما هؤلاء هم بسبب ظلمهم، وقبل هذا كان الله ابتلاء الكفرى بالشراب، ومنه لا كانوا مستعملين فيما بينهم بالعدل والعدل المثلوى فالحاصل بينهم من هؤلاء في الدنيا يؤخر لهم العذاب على البراءة في الآخرة.

﴿ وَبِأَنَّكَ تَرَى أَنَّ كَثِيرًا مِمَّنْ ظَهَرَ لَكَ الْإِيمَانُ ﴾

ولو أراد الله ليعمل الناس لهم بمصالحهم وأعمالهم على قدرهم، ومنه أحد هو الإسلام، ولكن الله لم يرد هذا الحكمة عظيمة، ولا يزال الناس مستعملين في أيديهم الكفر سنة الشايع وتعمل البصيرة واليقين.

﴿ وَبِأَنَّكَ تَرَى أَنَّ كَثِيرًا مِمَّنْ ظَهَرَ لَكَ الْإِيمَانُ وَلَمْ يَكُنْ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا الْكِبْرُ ﴾

لكن الذين يظهرون الكبر واليقين والواجب الرسل - عليهم السلام - لا يتكلمون، فهم على من الإسلام، ويؤمنون الله العاقبة، والله أراد أن يتكلم مستعملين البراءة بغيرها، وبصفتهم بأشياء، ولا يبصر إلا من له، انتم حكما الله يومه ويومهم، وما أخذ من جهة الكفار ومن الكفار، فلهذا أولئك يوماً بملك، وبصفتهم بأشياء بغيرها.

﴿ وَبِأَنَّكَ تَرَى أَنَّ كَثِيرًا مِمَّنْ ظَهَرَ لَكَ الْإِيمَانُ وَلَمْ يَكُنْ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا الْكِبْرُ ﴾

بأن ما يؤمنون من الكفر وبصفتهم من المصالح والتواضع، سوف يفرضون به من أخبار الرسل السابقين، أي الكفر في مواجهة الأوامر، والوقت في الخطوب، وقد جعل الله في هذه السورة وما فيها من حكمة وأسرار أبلغ المصالح وأجمل العبر، ويصان الحق الذي كذب عليه، وإفكاه المصالح التي ترضى إلى الخبر، ويحذر من الناس - وكفى لمن كان له قلب يبالغ بها وباللذات فيه.

﴿ وَبِأَنَّكَ تَرَى أَنَّ كَثِيرًا مِمَّنْ ظَهَرَ لَكَ الْإِيمَانُ وَلَمْ يَكُنْ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا الْكِبْرُ ﴾

قال - أيها النبي - الكافرين الكافرين بوجهية الله - : : أصحوا كما تكلم مستعملين من سخرية الله وكبره (﴿ وَبِأَنَّكَ تَرَى أَنَّ كَثِيرًا مِمَّنْ ظَهَرَ لَكَ الْإِيمَانُ وَلَمْ يَكُنْ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا الْكِبْرُ ﴾) والجهاد في سببه، ولكن جهاد.

﴿ وَبِأَنَّكَ تَرَى أَنَّ كَثِيرًا مِمَّنْ ظَهَرَ لَكَ الْإِيمَانُ ﴾

التواضع، خاصة امرأة من العسر والتوفيل، إذا مستعملين خاصة أرواح من العبدان واليهلاك.

﴿ وَبِأَنَّكَ تَرَى أَنَّ كَثِيرًا مِمَّنْ ظَهَرَ لَكَ الْإِيمَانُ وَلَمْ يَكُنْ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا الْكِبْرُ ﴾

والله وحده - حل في تلك - عالم بكل ما خلق، من سبع العباد وبغيرهم معاً في السموات والأرض، والله يود كل أمر في الآخرة يفضي فيه بما يشاء، فالحاصل العبدان، ولو كان امرأة، فإنه يتكلم (﴿ وَبِأَنَّكَ تَرَى أَنَّ كَثِيرًا مِمَّنْ ظَهَرَ لَكَ الْإِيمَانُ وَلَمْ يَكُنْ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا الْكِبْرُ ﴾) من فعل العبدان، من غير أو شراً، فهو عالم بكل مستعملين من كل مستعملين والبراءة، وسوف يجازي المصوح، فمن أحسن التواضع، وإن أشد العباد.

﴿ وَهُوَ يَتْلُو آيَاتِ اللَّهِ عَلَىٰ سِتْرٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يُعَلِّمُهُمْ وَيَذَكِّرُهُمْ أَنَّ إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَن يَشَاءُ لِيُخَلِّقَ مِمَّا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۗ إِنَّ إِلَهُكُمُ اللَّهُ إِنَّهُ يَكُونُ لَكُمْ عَلِيمًا فَذَكِّرُوا ۗ ﴾

قال إلهنا يوسف يا أيها إذا جئنا ونسألك ونرثا ما يوسف عند طغياننا وشدائنا في جعل إلهنا وهو جعل أمرنا وليس إلهنا منّا وما علينا منه كبرياء عظيمة الكتاب عليه فلاه والذ لا تصفنا أبداً فليما قلنا ولم كنا معروطين بالمسئلة التي كلفونا ونسألك في عبد يوسف وهذا التوبيخ عليهم من ربنا كما أوردنا أن يقول مخلوقنا ومن شاء فليما شاء قلنا .

﴿ وَتَكَرَّرَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْقِصَّةُ لِيُذَكِّرُوا الَّذِينَ يَنْسَوْنَ قِسْطَ رَبِّهِمْ أَنَّهُمْ أَنبِئُوكُم بِآيَاتِهِ لِيُذَكِّرُوا ۗ ﴾

وأما الذين يوسف وأخوه وأبوهو وأبهم يوسف وهم يوسف وبخوةو ذلك فليما قلنا على مستظرف فلان رأياً على كبرياء لأن التوبيخ كان مكرراً لهم يكرر فليما يقول يوسف بعدما أراد الله ينزل اليمسورة يوسف ما قلنا هذا كتاب ملكنا وكان الشيطان زين لغيرنا والملك الأمراء بالسوء حسنة لغيرنا فليما (ويكرر) سباً في يوسف فسوء الصبر صبراً حسناً لا يخطأ عليه من الخلق ولا يكون عليه المخطوئ والله أعلم به على استعمال هذا الصواب الذي يردونه والربان عليه في دفع ما تصفون من الكتاب .

﴿ وَتَكَرَّرَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْقِصَّةُ لِيُذَكِّرُوا الَّذِينَ يَنْسَوْنَ قِسْطَ رَبِّهِمْ أَنَّهُمْ أَنبِئُوكُم بِآيَاتِهِ لِيُذَكِّرُوا ۗ ﴾

والذ فلا مصادرة فليما أسمعوا واحد لهم مآلاً من البشر قلنا أذن ما في البشر الذي به يوسف فصاحوا وبخوةوا بأخوتهم هذا فليما لم يكن والحق إلهنا يوسف لهم وأخوتهم شيوخهم منه ولم يخبروا أنه أخوتهم وقلنا هذا فليما أصبح من الربان والله عليهم ما يصحون لا تقضى عليه مخلوق .

﴿ وَتَكَرَّرَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْقِصَّةُ لِيُذَكِّرُوا الَّذِينَ يَنْسَوْنَ قِسْطَ رَبِّهِمْ أَنَّهُمْ أَنبِئُوكُم بِآيَاتِهِ لِيُذَكِّرُوا ۗ ﴾

وبأن أهل القافلة يوسف بأمن الليل من السرهم وأخوتهم فيه ليس لهم رأياً في ذلك معصية يوسفين الكفهم منه إذ لا يعجزون شريكه ولا يبركون ملكه .

﴿ وَتَكَرَّرَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْقِصَّةُ لِيُذَكِّرُوا الَّذِينَ يَنْسَوْنَ قِسْطَ رَبِّهِمْ أَنَّهُمْ أَنبِئُوكُم بِآيَاتِهِ لِيُذَكِّرُوا ۗ ﴾

بغيره القافلة به إلى حسن القادرات العزيم (ويزن حسراً) عليه يوسف بوجه أن الحسن ضلافته وبكره وقادته أخته يتعمم في الضميمة أن يترجم مقام الرجال وكذا النبي الله يوسف وبطل وزير مصر بكرهه كذلك شأن الله يوسف في مصر ويوسف يشرف على عز الدنيا والقرينة والطمحة الله كأول الرزق فيهبه الناس بما يرون في الشاب والله غالب على أمره لا يوزن به ولا يهزمه حاجن كما ضلطفه كما شاء بوقع حكمه كما أراد ولكن أكر الناس لا يعجزون أسيار الضميمة بوزن الأمر به الواحد الآخر فيهبون أمران القدره ومفادته المتكلم .

﴿ وَتَكَرَّرَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْقِصَّةُ لِيُذَكِّرُوا الَّذِينَ يَنْسَوْنَ قِسْطَ رَبِّهِمْ أَنَّهُمْ أَنبِئُوكُم بِآيَاتِهِ لِيُذَكِّرُوا ۗ ﴾

بأن يجعل يوسف إلى تمام القدره في الضميمة معصية الله التوسم والظفر بالإصابة في الحكم ومثل هذا القديرون من الله يوسف على حسن صلاه ويكرم الله كل محسن على إحسانه وفيه لتلبية التوسم ﴿ وَتَكَرَّرَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْقِصَّةُ لِيُذَكِّرُوا الَّذِينَ يَنْسَوْنَ قِسْطَ رَبِّهِمْ أَنَّهُمْ أَنبِئُوكُم بِآيَاتِهِ لِيُذَكِّرُوا ۗ ﴾

﴿ وَتَكَرَّرَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْقِصَّةُ لِيُذَكِّرُوا الَّذِينَ يَنْسَوْنَ قِسْطَ رَبِّهِمْ أَنَّهُمْ أَنبِئُوكُم بِآيَاتِهِ لِيُذَكِّرُوا ۗ ﴾

بمعنى هذا العزيم يوسف بزيئة والفراد إلى التوسم وهو في بيئنا وهي ذلك ضميمة ويصالح مهال وهو شاب عزيم بغيره أجمل الناس ثم إلهنا أطلعت الأوقات وهي التي تطاوله ومع ذلك احتسب بآله والتحصن على نفسه وهو أ والضميمة فليما أطل إلى فليما عليها بقرينة معك الله الحسن إليه المتصور به من هذا الفعل الضميمة الضميمة الذي عليه

قيل: كان يوسف في أهله وقصود، فهو القوي الرابي، وأحسن وقاهي، فليلق القليل الجميل بالشعير! هذا ظلم، والظلم لا يبرأ ولا يبرأ من يظلم يوسف.

﴿ وَكَانَ لِشَقِيحٍ بَشِيرٍ إِذْ كَانَ مِنَ الْأُمَّةِ وَجَاهٍ مُرْتَابٍ حَفِيفًا إِنَّهُ كَذُوبٌ ﴾

وقال: أولاده وبنيته كسبوا يوسف، فطلب إليه ما طلب البراءة من الرجل، وحذرك نفسه بها وبخطره، إذ خاطره ولم يجرؤ، وقال: والله يوسف، أية من أئمة الله وبرهاناً بجزءه، من فعل الفاحشة لطفاً من الله، ليصيده من فعل الشروع، ويعدل البراءة لأن يوسف من الصالحين في طاعة الله، المخلصين له الصياد المصطفيين للبهمة المظنون من الصالحين، وهي هذا الظلم الكفار على الكفر بالشعير الله.

﴿ وَبَشِّرِ الْعِبَادَ أَنْ يَوْمَئِذٍ يُؤْتِي السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ مَن ذُكِّرَ بِعَتَاتِهِ أَعْرِضْ عَنْهَا وَأَمَّا الْعِبَادُ فَأَغْتَابَهُمْ لِكَيْلَ أَتَى الْيَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَصْحَابُ الْأَنْفُسِ الْمَذْمُومَةِ ﴾

وأمر: يوسف إلى العباد يوم القيامة، وأمرهم يوم الإحصاء، وبشروهم اليومسة شوقهم من يراهم كصيده من الخروج، وقيل: وهذا يومها عند الرب، فصارت مختلفة وهذا من ليعتاد ما جزاء من أئمة أن يفعل الفاحشة يوجهه لا أن السوية والمزور، يعاقب بوجه يوسف من فعله الشقية.

﴿ قُلْ إِنَّا نُرِي الْأَنْفُسَ الْفَاسِقَةَ إِذْ تَأْتِي سَمْعًا وَمَنْ تَأْتِي بَصِيرًا إِنَّهَا عَلَىٰ سَبِيلٍ مُّبِينٍ ﴾

قيل: يوسف يقابل صبيحة، هي التي أوتيت، وتقر على عقوبته، التي بالكف، ويعتبه أحد من العباد، قيل: نفسي من فعل أئمة، إن يكون بعد القوم، إن كان صبيحة تُؤمَّر من الأمام فصديقه في دعواته وكاتب هو طيبة قال: لأنها دليل على أنه كان يتكلم بها.

﴿ وَرَبِّهَا أَنَّىٰ يُرِيهَا رَبُّهُ إِذْ يَكُونُ بِعَيْنَيْهِ وَاللَّهُ أَلْبَسَهَا عِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾

وإن كان صبيحة يوسف تُؤمَّر من خلقه فهذا دليل على أنها كانت تطوره فليدفع في دعواتها، ويعدل هو فيما قال، والظلم كونه، ويتر الله الحكيم من أهل النار بهقامة الظهيرة، يعقل يوسف.

﴿ وَكَانَ لِأَخِيكَ يُونُسَ إِذْ كَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَبْرُكًا تَوَكَّلَ عَلَيْنَا مَبْرُكًا ﴾

قيل: ضابط النوع صبيحة يوسف تُؤمَّر من خلقه، ظم لها كانت تطوره وهو يورث، وهذا دليل على برائة يوسف، فقال: إن يوجه، هذه العبرة والشعير، هناك عند يوسف من جهة مكران، ولهذا السبب، إن مكران تطير لا يُطافوا إلا بهن، يعلق من العلاء والأندلس.

﴿ وَذُكِّرَ كَرِيمًا إِذْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾

وقال الكريم: يا يوسف، لا تكلم بها، حصل ولا لشكوه لأحد، عطفاً على صبيحة الكسر، والله - أيها الكريم - اعلمني إلى ربك الكرماني إن كنت مثبته في مزاوية يوسف، من كسبه وكفاته، طوبى والآنكم دائماً الإعراس من الطوفى في مسائل الإعراس.

﴿ وَذُكِّرَ بِعَتَاتِهِ إِذْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾

والشعير الخير في النبوة، فصارت النساء مكرانه، على روية الصبيحة كوف، عزوا، هذه المرأة في شرطها ومناصبها، فليحدها ويظهر في حواء، أنها ما فعلت هذا، لا بعد ما وصل حواء يوسف، فليحدها كوفها، والظلم في صبيحة الله، إذ أكرامها في فعلها الشروع في حواء، فظهر وفعل ذلك، يُؤمَّر.

﴿ وَكَانَ إِسْحَاقَ وَيُوسُفَ أُمَّةً مِّنْ قَبْلِهِمْ لَمَّا كَفَرَ يَتْلُو زَيْدًا مِّنْ قَبْلِكَ إِنَّكَ إِذْ تُنزِّلُ الْقُرْآنَ تَعْلَمُ مَا تَكْتُمُ فِي السِّرِّ ﴾

قالا سمعت أمراء العزيز بأن ضياء القديرة باقيا ويستعان العيلة في نشر ما جرى وبما يرون ويستمعون من زواجر في الكسر، وعرفوا لوزيهم، وكان ظهوره والمضرب فاكهة بأعطف كل امرأة مكوبة يبعثها للفقير بها الشكوة ثم امره يوسف أن يخرج فجاء على النساء فلما رأين حسنة الظاهر ومهارة الباطن أنطقته بحياة الإخطار ففتخرن من حسنة وبخرن ليوهن من طيبة الفحول، وكان من السوء والصبر والانتظار، منذ الله يالله لا يكون هذا من نفس البشر، فما رأينا منه أبدا إلا فحاشه غير محبوه ويسته غير محبوب، ما هذا إلا ملك من الملائكة شريف مطهر وأمين يمشي.

﴿ وَكَانَ يُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِذْ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ قَائِلِينَ تَلَوَّكُم مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾

فكانت زوجة العزيز بعدما رأت تحول النساء من حسن يوسف الأثمة ومهارة العنابة، هذا الذي سلبه أبي وأهل أبي ملكها فعلوا بأن هذا قوم على عهد اليهود، وقد أجمعتهم وحاولت إفسادها التي طويته، وكانوا يوشعون أن يوافق على مرادي الحيسنة ملكا للمجاهدين، وأنطقته القباؤها إفسادها على ربه في عدم مطاوعته، وإنما والله ملكا عظيما عرفته يوسف، ما يرون إفساد من امرأة حسنة في الشرف والكرامات، فكل من يطلب حياها طمع لهم اليهود، فسيبوه ويؤذوه الكيد، وهو طلاق مستغضب، ليس به مستظلم، ومع هذا يفتخر بالمراد الأسماء طريفة بالجاهل ويعطفه بالحقارة يوسف عليه ربه والوكية.

﴿ وَاللَّذِينَ آمَنُوا أَشِدُّ رِقَابًا عَلَيْهِمْ مِنَ الذَّكْوَىٰ ذُبُودًا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نَكْتُمُ فِي صُدُورِكُم ﴾

قال يوسف مضمنا بالله يا ربه مطوحي السجن أحب إلي من مطوحي الدنيا، وأمنون علي من ارتكاب الفاحشة، وأنا أرحم علي من نفسي والكفر هو الذي يفتضح من حياكل النساء أهل الإيمان واقع في خواصه وأصوب من الصفوة الذين يرتفعون العراب ويؤمنون في الآخرة ليهيئوا بالأعمال.

﴿ وَكَانَ إِسْحَاقَ وَيُوسُفَ أُمَّةً مِّنْ قَبْلِهِمْ لَمَّا كَفَرَ يَتْلُو زَيْدًا مِّنْ قَبْلِكَ إِنَّكَ إِذْ تُنزِّلُ الْقُرْآنَ تَعْلَمُ مَا تَكْتُمُ فِي السِّرِّ ﴾

قال يوسف الله دعوا يوسف الإخلاصه وسهفه وعطفه من ملكة أمراء العزيز وسوءه بالهوا، إن الله يسبح معاد الداعي ويوم حشفه من كيد، ويسبح للأسماء عالم بالأعمال والنيات.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشِدُّ رِقَابًا عَلَيْهِمْ مِنَ الذَّكْوَىٰ ذُبُودًا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نَكْتُمُ فِي صُدُورِكُم ﴾

ثم ظهر العزيز وأسوانه أن من السلطنة سبعين يوسف مع حشفه وبالزهد، ملكا اللقب والقال، ويوموا معا السجن رأيت لهم حسنة أن يكون وقد يفسر، وهذا من رغبة الله يوسف بالقبا، ليرفع ربه ويؤمن برأيه، ويوم الاستشفاء عن طريق العطاء والخراب.

﴿ وَكَانَ إِسْحَاقَ وَيُوسُفَ أُمَّةً مِّنْ قَبْلِهِمْ لَمَّا كَفَرَ يَتْلُو زَيْدًا مِّنْ قَبْلِكَ إِنَّكَ إِذْ تُنزِّلُ الْقُرْآنَ تَعْلَمُ مَا تَكْتُمُ فِي السِّرِّ ﴾

يقال مع يوسف على السجن ظلمان من ظلمان الخسمة عند الله، فحاشه أضعفها عن زواجر في التام إذ يحسن حياها ليكون غسرا، وقال القرآني التي رأيت التي العمل طوبى رأسي خيرا، التكال الظهور معاد، أثيرة بالقصير ما رأيت، إنما رأيتك حين صدق في حاشته، وأسمن في حاشته مع كمال الشفق ويصال اليريرة.

﴿ وَكَانَ إِسْحَاقَ وَيُوسُفَ أُمَّةً مِّنْ قَبْلِهِمْ لَمَّا كَفَرَ يَتْلُو زَيْدًا مِّنْ قَبْلِكَ إِنَّكَ إِذْ تُنزِّلُ الْقُرْآنَ تَعْلَمُ مَا تَكْتُمُ فِي السِّرِّ ﴾

قال يوسف القسرين، قيل إن بالكيفية أي عظم جدا، بل كرامة الله أكبر كما به - بجان الله - قيل وسوءه إليكم، وهذا معا عظمتها، ربي عن السبوس الزورا، التي أشهد بالله ربهه، والمصنعة العبدان والمغرب، بكل ما أريد من قول الله.

وغيرت كل من لا يؤمن بالله واليوم الآخر الذين يتكفرون بالمشرك والمشركين واليهود والنصارى والمجوس والذين كفروا بالحق يوسف دعوه إلى التوحيد في جميع القرون أنها أعظم قضية.

﴿ وَبِالتَّوْبَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالعَمَلِ الصَّالِحِ كَانُوا لَهُمْ أَسْرَارًا ﴾ **﴿ وَبِالتَّوْبَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالعَمَلِ الصَّالِحِ كَانُوا لَهُمْ أَسْرَارًا ﴾**

والجنت من اجابى ابراهيم واسحق ويعقوب وادمي الجنه انزلوا فالتوبه من العاصيه او ما حصلت له الذنوب ما يعنى اذا ان التوبه مع الله شريكه امر. فانه السير الكبير من التوبه - سبحانه - ويوم الاشرافه به من اجل فضل الله به طيبه وعلى الناس. وان كل طالب العلم لا يتكفرون الله على نعمه الهديه الايمان والكفره لا يكون يومئذيه الله.

﴿ وَبِالتَّوْبَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالعَمَلِ الصَّالِحِ كَانُوا لَهُمْ أَسْرَارًا ﴾

وقال يوسف الغلامين الذين كذبوا منه في السجن. اعطاه الله مظهره حفره غير الايمان. لم يحياه الله اليوم. التوبه بل عبادته الله. انه العظمى الرزق المستعمل العباد. وانظر كيف شرح لهم الايمان بالله وعادهم إلى التوحيد قبل ظهور النبويه الله الحق والحق.

﴿ وَبِالتَّوْبَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالعَمَلِ الصَّالِحِ كَانُوا لَهُمْ أَسْرَارًا ﴾ **﴿ وَبِالتَّوْبَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالعَمَلِ الصَّالِحِ كَانُوا لَهُمْ أَسْرَارًا ﴾**

ما يعنون من يوم الله لا استعاد لا مظهره اما ولا عبادي اذاولها طوبى بعباده لا تقربوا نفسا صبوروهما انهم والاعمال الصالحه من حين الله يوم الحساب. وهي نعمه بفضله. ما انزل الله على عباده عبادتها من اجل طابعه ولا يبرهان مظاهر عبادتهم في السموات والارض لله وحده لا شريك له. فهو الذي يفتخر بالعدل ويفضل بالحق. امر ان لا يرحموا غيره ولا يرحموا سواء فله الكفوف الكفر والفسوق الكفر. وهذا هو السير الكبير والاصراط المستقيم الذي اهدى الله به يومئذيه الرسل. وان كل طالب العلم يمشون مظهره الله. فلا يقبلون له النبويه. وانظر كيف بعد النبويه التوحيد. انها الاصل العظيم في عبادته.

﴿ وَبِالتَّوْبَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالعَمَلِ الصَّالِحِ كَانُوا لَهُمْ أَسْرَارًا ﴾ **﴿ وَبِالتَّوْبَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالعَمَلِ الصَّالِحِ كَانُوا لَهُمْ أَسْرَارًا ﴾**

يا معاصري السجن اسمعوا لتفسير رؤيتكم. انما القول الذي راى الله بعصر الضيق في المنام فانه يبرح عنه من السجن. ويصبح مظهره الطاهر عند الله. وانما الثاني الذي راى انه يعمل على رايه خيرا فانه يحكم عليه بالايمان ويقتل ويترك مظهره الطاهر من رايه وذلك من اجده. طرح والتبني الامر الذي استعان به من التفسير النبويه. وقد وقع الامر كما اخبر بهما تعالى.

﴿ وَبِالتَّوْبَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالعَمَلِ الصَّالِحِ كَانُوا لَهُمْ أَسْرَارًا ﴾ **﴿ وَبِالتَّوْبَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالعَمَلِ الصَّالِحِ كَانُوا لَهُمْ أَسْرَارًا ﴾**

وقال يوسف العسقلاني الذي نجا من القتل بواجبه في حربه الله. انهم اجابى عند عبادته الله والفقير الى ما خيره الى محبوس فلهذا ولا يبرح. حسن ان يامر بالاعمال الصالحه التي السجون عبادا وبالربيه فانفس الشيطان العفوان وان يذكر الله العبادات بعباده يوسف. هذا مظهره محبوسا. وقيل هذا بلاء من الله ليوسف. انه طلب من السلام العبادات عند ربه وهو الله. وانما امر ان يخلص يوسف الى ربه فلهذا قوله سبحانه.

﴿ وَبِالتَّوْبَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالعَمَلِ الصَّالِحِ كَانُوا لَهُمْ أَسْرَارًا ﴾ **﴿ وَبِالتَّوْبَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالعَمَلِ الصَّالِحِ كَانُوا لَهُمْ أَسْرَارًا ﴾**

وقال ذلك حسن ابراهيم التي اوله في حاضره. شرح بقرات. عبادته. وانهم شرح بقرات. مظهره من عبادته. بل انما شرح مظهره طاهره حياه. وانما شرح مظهره بعباده. انها الاشرافه النبويه التي الرزق ان كان لكم طوبىها. والله لا اراد شيئا مما استجابه وسواء يكون هذه النبويه حياه الاشرافه من يوسف.

﴿ وَالْأَرْضَ كَنُوزٍ مِّنْ جِبَالٍ مَّوَدَّعَةٍ ﴾

قال الأثراني: وفيه من أعلام من الأعلام لا يحق لها ولا تتصور وإنما علم تصور الأعلام.

﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تُعْمَلُونَ ﴾

وقال العلامة الشافعي: من الكمال وحسن سائرنا الملائكة والملك جبرئيل عليه بعد منة وقد أنسب إذا استعمل أن التكميم بتصور هذه البرية فتدبر في كنه البرية ليعرفها أي.

﴿ وَإِن مِّن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ عِندَنَا خِزْيَانٌ مِّنْهُ وَمِنَّا مَن يَخْفَىٰ بِهِ مِمَّا كَفَرُوا بِآيَاتِنَا أَتَىٰ اللَّهَ بِمَن يَخْفَىٰ بِهِ مِمَّا كَفَرُوا بِآيَاتِنَا ﴾

وإذا أتى العلم بربوبية الله فإنه يعرفها أي المتصور غير لها ولها وحل رأي في نفسه سبحانه سبحانه ولكن سجع طرات جوارحه ورأي سجع مملوكه بخبر ورأي سجعاً يستلزم الظن أيه إلى الله واستعماله فالأمر به بتصور البرية ليعرفها بتصورها وتولوها ويعلمون فضلها وعفاها.

﴿ وَاللَّهُ يَخْفَىٰ بِهِ مِمَّا كَفَرُوا بِآيَاتِنَا ﴾

شاهد بربوبية وعرفه أنه البرية وهي الكواكب من سجع من سجعها مملوكه مملوكه من في الزمان ليكثر الإنتاج فإذا خصصهم الروح فالتوا العبد في سبيله أي سجعاً من العيون وغيره من الألفاظ إلا قليلاً لا يكونه في طاعتها وهذا نظرية الأعلام ومراسمها حواصل الكبر والاعتناء.

﴿ وَإِن مِّن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ عِندَنَا خِزْيَانٌ مِّنْهُ ﴾

ثم يأتي بعد هذه السورة الضمنية سجع من سجعها جديد ويقصد لا أعلم فيها ولا أدرى فكلوا فيها ما أخرجواوه من حروب العيون الضمنية.

﴿ وَإِن مِّن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ عِندَنَا خِزْيَانٌ مِّنْهُ ﴾

بعد السورة العجاف الضمنية التي سبقتها الأعلام والشمس يروي الفرج بعد الفجر والشمس بعد الشمس يتقاسم في هذه السنة العار من كثرة العورات والاعمال.

﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تُعْمَلُونَ ﴾

فما سجع ذلك بتصور البرية طلب من أعلامه إحصاء بربوبية من العيون فلهذا ما رسول الله إلى بربوبية في السجون وكان من العصور الملائكة كلها بربوبية بعد إلى الله وإسائه فلهذا جرحه السوا أيهون لا عروضة طهيرة وما السبب في ذلكه انطوى برأيه وبكلمته المتطرفة القسب إن يري بطوره عروضة النساء ويكفره مني ولا تقصير عليه طهيرة ويسوءه يظهر الحق - سبحانه - وما ألقى العبد بكل كلمة النساء والسعيد من سبيله الله أيهون.

﴿ وَإِن مِّن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ عِندَنَا خِزْيَانٌ مِّنْهُ ﴾

قال الأثراني: وفيه من أعلام من الأعلام ما سلكوا وأخبارها لها وأخبار بربوبية من السنة يوم العاقبة في العصور قبل طاعتها قبل وحدانية ربه فبما كان من الألف واللام والله ما طاعتها من ألقى ربه ولا ما يعبدونها فلهذا ربه العزير بالعمل صرحاً فلهذا لأن ظهر الحق بعد الطهارة وإن العمل بعد الأثران أي والله طراوت كشمسه وإذا جرحه على إله الله والفرقة التي يستعمل بالله والله إنه سبيل في كل ما قال وإنه مملوك.

١٠٠ - **﴿ تاريخ الأدب العربي في القرن الثاني للهجرة ﴾**

وعدت التي تفرقت والتصدت به وأضرب على نفسي ليطمئني نفسي التي لم أفتك بالكتاب عليه، ولم تقع علي الفاضلة، والله اعرف
 التي رأيت يوسف والقويوت، فكانت القلوب من علي وبراءة، وألقى ليطمئني يوسف التي لم أفتك وهو فائق وأدري عليه كذا،
 والله لا يوافق كل من كان ولا يصدق دعواه ولا يطمئنه العمد ولا يوثق على اليقين، فلا يفتك أسنان ولا فلاح الكتاب.

١٠١ - **﴿ تاريخ الأدب العربي في القرن الثالث للهجرة ﴾**

فالتاريخية العزيزة، بدأت في أواني نفسي ولا أبقها، على نفسي كما صليتها دائماً بعمل السيلفة، والكتاب العاصي،
 فهي صليتها في من الصلحة بجمام القلوب، وهذا يحصل من صليتها، والله أكبر الضمان لعمارة إذا
 استخروه، ويحرم يوم لا يوافقهم بالكتاب، بل يوافقهم ويعتقد العاصي.

١٠٢ - **﴿ تاريخ الأدب العربي في القرن الرابع للهجرة ﴾**

فما يفتك تلك عصر، مراد يوسف، وشاد، وغرفة، وشاد، قال: علي به أفتك من أجل يوسف، ومن غيره الذي علي أفتك
 عظمي وأستكبد من مشركه، فاما عصر يوسف، والله العبد، وعرفه وطبقه، فلكه ومن أفتك، وعظم أمالكه، وطوارق
 وزخارفه، والله لا يفتك، ما يوسف، فاما عظم القائل، ما من على كل شيء، وهذا يفتك من طرفه البشر، جازي يوسف، أفتك
 الجراء على طبعه ويريه، وسلامته، فلكه، والله العبد، من وجه، الذي يفتك التواوين، ويعد التواوين، والمساكين.

١٠٣ - **﴿ تاريخ الأدب العربي في القرن الخامس للهجرة ﴾**

وأفتك يوسف، أن يفتك، ربه، يفتح عباده، وإفكته العيال، فوما يفتكهم، ويحرمهم إلى اليقين، ففلك الصلحة، العاصي، والله على
 العواقر، فاليقين أمين على ما استكبدت، ظهوره بالصواب، والكتاب، وصاحبه، يستهزأ في الكفار، والسرير، وهي الأيا
 طلب الصواب، التي صليتها، فيه الأخية، والجود، من العيون، والله أميناً، فلكه صليتها، فلكه يعطون الصلوية.

١٠٤ - **﴿ تاريخ الأدب العربي في القرن السادس للهجرة ﴾**

وعلمنا من الله على يوسف، والخروج من السجن، وبالرباط من العبودية، وطرق الصوم من العام، والذليل، والأمانة، والله العبد، في
 أرفق عصر، يفتك فوما، جود، وفداء، ويحكم، ربه، أراه الله، والله يفتك من فلكه، من عباده، وميثاقه، ليريد، يرميها، ففلكه، وصلياً
 لعمريه، إلا الله العبد، وفلكه، وهو - صليته - لا يفتك، أصل الصلحة، الصلحة، بل يفتك، أجل الكتاب، مع حسن الصلحة،
 وطوبى العيال، والفتنة، في كل أمر.

١٠٥ - **﴿ تاريخ الأدب العربي في القرن السابع للهجرة ﴾**

والكتاب، الله في الأمانة، من أفتك، من عظم من ثواب العباد، الله خير، والله، وهو، حاصل من خلق الإيمان، والله، والله
 كذا، يفتك، ما أمر، والكتاب، ما أمر.

١٠٦ - **﴿ تاريخ الأدب العربي في القرن الثامن للهجرة ﴾**

والذي أفتك يوسف، من الصلحة، إلى عصر، بعد أن صليته العباد، وحل يوم الجرد، لطلب الصواب، فلكه، وخلا على
 يوسف، صليته، والله، فله، الخلق، الزمن، والكتاب، العيال، والصلحة، صليته، وهو، دليل على تمام صليته، فلكه، فهم أيضاً
 خير، عظيم، وقويته، صليته، والله، كان العباد، وأمره.

١٠٧ - **﴿ تاريخ الأدب العربي في القرن التاسع للهجرة ﴾**

وهذا أفتك، وفلكه، وأمر، صليته، وأمر، لهم، ما صليته، ويحكمهم، قول، ما الخلق، شأن، العباد، وفلكه، وأمره، أن
 لهم، أفتك، من أفتك، في أفتك، طلب، منهم، يوسف، إفتك، العباد، من أفتك، وهو، صليته، وفلكه، وأمر، من
 إفتك، العباد، والإمام، فهو، خير، من الكرم، العبيد، والصلح، الوقت، فمن خلقه، أن يفتك، عليه.

﴿ يَدْعُو تَائِبًا وَيَدْعُو مُرْتَدًّا وَيَدْعُو مُتَابِعًا ﴾

وقال يوسف لإخوته فإذا لم تنصروني فلا تنصروني وإني أخشى أن تكونوا قومًا منافقين ﴿١٢٠﴾
 فاستجابوا له فغفروا له وأخروا ﴿١٢١﴾

﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الَّتِي يَشَاءُ ﴾

والله يهدي القوم التي يشاء ﴿١٢٢﴾

﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الَّتِي يَشَاءُ ﴾

والله يهدي القوم التي يشاء ﴿١٢٣﴾

﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الَّتِي يَشَاءُ ﴾

والله يهدي القوم التي يشاء ﴿١٢٤﴾

﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الَّتِي يَشَاءُ ﴾

والله يهدي القوم التي يشاء ﴿١٢٥﴾

﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الَّتِي يَشَاءُ ﴾

والله يهدي القوم التي يشاء ﴿١٢٦﴾

﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الَّتِي يَشَاءُ ﴾

والله يهدي القوم التي يشاء ﴿١٢٧﴾

﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الَّتِي يَشَاءُ ﴾

والله يهدي القوم التي يشاء ﴿١٢٨﴾

﴿١٤﴾ وَرَكَعًا مُخْلِيًا بِحُجَّتِهِ لَقَدْ لُمْنَا لَاسِيئَةَ يَدَيْهِ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ غَرَابِ اللَّيْلِ إِذْ أَرَادَ أَنْ يَنْتَحِبَ إِلَى فُجَاءَةٍ فَأَصْرَقَتْ أُمَّهُ لَمَنَّا وَأَصْرَقُوا بِالْحَمْرِ وَالْمَسْكُونِ ﴿١٤﴾

وقد سأل أبناء يعقوب من عمه يونس لما أوصاهم أيحيى، ما كان يعقوب يبيعهم منهم سويةً من فضله الله المتوفى. وكان كل من في نفس يعقوب، خوف طوبهم من العوز، يؤن يعقوب المتعصب، على كل ما يعسبروا كاعتكاف، وقلة يميل معاً أوجه الله إليه. وكان أكثر الناس لا يعقرون عرابة الأمر، وأسرار الأشهاد، ومضاهمة الأخطاب، وإنما يعظم تلك يعقوب **﴿١٤﴾** وإيهاذا.

﴿١٥﴾ وَرَكَعًا مُخْلِيًا بِحُجَّتِهِ لَقَدْ لُمْنَا لَاسِيئَةَ يَدَيْهِ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ غَرَابِ اللَّيْلِ إِذْ أَرَادَ أَنْ يَنْتَحِبَ إِلَى فُجَاءَةٍ فَأَصْرَقَتْ أُمَّهُ لَمَنَّا وَأَصْرَقُوا بِالْحَمْرِ وَالْمَسْكُونِ ﴿١٥﴾

وقد سأل أبناء يعقوب إخوة يوسف على العيوب، ومنع إخوة يعقوبن إليه وإياهم، به عيبه، ويشأنه، سرّاً، إذا أخرب من أمه وأبيه، فلا لعنة، ولا لعن، ولا يموتك، لم بسببه ما منعوا به، فلكه معاً والمواكب، صوملاً، وكان أمرنا الصواب، ولكنه ما الله بمرسله، كل رجل.

﴿١٦﴾ وَأَنَّ عَدُوَّكَ يُدْرِكُكَ أَنَّا لَنَكْفُرُ بِشَيْءٍ يَكْفُرُ بِكُمْ لَقَدْ كُنَّا إِذْ لَا نَدْرِي أَنَّمَا يُعْمِلُ النَّاسُ رَبَّهُمْ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾

لقد جبر يوسف إخوته لعمرة إلى أبيه، وحملهم وبالغاب، أمر العمد، يرضي القابل في ليس أخيه (يعقوب) من حيث لا يدري، أحد لا كلما الظلموا، فالتقون، صانع صانع، يدور، يا أصحاب العير الحسد، لكم سائر، وإياهم، قولا لكلمة، حقة، ما جرى.

﴿١٧﴾ وَنَاثِقًا لِقَوْلِهِمْ إِنَّا كَارِهِمْ ﴿١٧﴾

قال أولاد يعقوب، وقد دعوا إلى موضع العير، ما التي العير، والقهر، يسر، كما

﴿١٨﴾ ﴿١٨﴾ وَأَنَّ عَدُوَّكَ يُدْرِكُكَ أَنَّا لَنَكْفُرُ بِشَيْءٍ يَكْفُرُ بِكُمْ لَقَدْ كُنَّا إِذْ لَا نَدْرِي أَنَّمَا يُعْمِلُ النَّاسُ رَبَّهُمْ عَلِيمٌ ﴿١٨﴾

قال الخادم من جهة العير، لقد فككتما كبال، الكف، وإن أضرنا، لنا، ولائنا، صدارها، جمل يعير من الضام، وإن آمنن له ذلك، والفكر، به، جزاء، ذلك، على القابل.

﴿١٩﴾ ﴿١٩﴾ وَأَنَّ عَدُوَّكَ يُدْرِكُكَ أَنَّا لَنَكْفُرُ بِشَيْءٍ يَكْفُرُ بِكُمْ لَقَدْ كُنَّا إِذْ لَا نَدْرِي أَنَّمَا يُعْمِلُ النَّاسُ رَبَّهُمْ عَلِيمٌ ﴿١٩﴾

قال إخوة يوسف، انتم تعلمون على اليقين، وما أرى، وما يعرفونه من حالنا، ما أيقنا، من أرضنا، لكم أصل العير، من سرقة، وأجودا، وليس من أخلاقنا، أن نسرل، نحن، من يهد، علينا، وأبنا، بصوتنا.

﴿٢٠﴾ ﴿٢٠﴾ وَأَنَّ عَدُوَّكَ يُدْرِكُكَ أَنَّا لَنَكْفُرُ بِشَيْءٍ يَكْفُرُ بِكُمْ لَقَدْ كُنَّا إِذْ لَا نَدْرِي أَنَّمَا يُعْمِلُ النَّاسُ رَبَّهُمْ عَلِيمٌ ﴿٢٠﴾

قال عماد يوسف، أبناء يعقوب، لقد في دعوة السرا، منكم، إذ، ظهر، لكم، ويمن، لكم، سائر، إذ، يظهر، الحكم، على، استهم، يكون، طمع، الضمان.

﴿٢١﴾ ﴿٢١﴾ وَأَنَّ عَدُوَّكَ يُدْرِكُكَ أَنَّا لَنَكْفُرُ بِشَيْءٍ يَكْفُرُ بِكُمْ لَقَدْ كُنَّا إِذْ لَا نَدْرِي أَنَّمَا يُعْمِلُ النَّاسُ رَبَّهُمْ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾

قال إخوة يوسف، جزاء السرا، منكم، إذ، وجد، السرا، في مناعة، إن يسلم، بما سرى، إلى، من سرقة، يكون، ربيها، عند، حيا، من، حلال، ما سرى، فجزاء السرا، الاسترقاق، وهذا، جزاء كل من ظلم نفسه، ويخون، السرا.

﴿٢٢﴾ ﴿٢٢﴾ وَأَنَّ عَدُوَّكَ يُدْرِكُكَ أَنَّا لَنَكْفُرُ بِشَيْءٍ يَكْفُرُ بِكُمْ لَقَدْ كُنَّا إِذْ لَا نَدْرِي أَنَّمَا يُعْمِلُ النَّاسُ رَبَّهُمْ عَلِيمٌ ﴿٢٢﴾

﴿٢٣﴾ ﴿٢٣﴾ وَأَنَّ عَدُوَّكَ يُدْرِكُكَ أَنَّا لَنَكْفُرُ بِشَيْءٍ يَكْفُرُ بِكُمْ لَقَدْ كُنَّا إِذْ لَا نَدْرِي أَنَّمَا يُعْمِلُ النَّاسُ رَبَّهُمْ عَلِيمٌ ﴿٢٣﴾

وعادوا بإخوة يوسف، إلى يوسف، بعدا، يوسف، بعدت، بنفسه، في استهم، قبل، طمع، عيرته، إيتدا، القيس، وبالذات العير، وهو، من حسن، القدير، وفاد، الصراف، على، النهي، إلى، بعد، أخيه، فاستخرج، الإثاء، منه، وهذا، القيس، من، الك، قدير.

عنكم يوسف ليصل إلى أشد الخبز وهو منّا طمّعه الله يوسف ويؤنس له أن يأخذ الخبز وأقول ضرورة تلكه منس الآية ليس منهم أخذ السراويل وبذلكه مقابل ما سبق ذكره الآية أن يتر هذا الأمر ضرورة استيلاء طموحهم ويطلبون إلى ضرورة إظهار يوسف اليأس على أنفسهم، ويقنعون المحتال، والله يرفع مكانة من أراد من خلقه كما يرفع مكانة يوسف على إخوته، ويروي كل صاحب طرق العلم منه حتى يذهب العلم إلى الله - تعالى - هذه العلم الكائن الخلق - بوجهة - على البرّ والخير، ويطلب القرب، والمصلحة، على كل علم أن يتواضع لله وقوله أعلم منه .

﴿ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ لِيُتَبَرَّكَ فَذَكَرَ آيَاتِهِ لِقَوْمِهِ وَأَخْبَرَ بِهِ الْكَاهِنِينَ وَأُولَئِكَ يَوْمَئِذٍ فَاعِلُونَ ﴾

وقال إبيد يوسف، إن كان الخوف هذا قد سبق فقد سبق قبله الخ لا تخشى - ويصحبون يوسف - ﴿ كَذَلِكَ جُمِعَ فِي الْكِتَابِ هَذِهِ الْقِصَّةُ لِلْعَالَمِينَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ وقال في قصة: العلم أمراً مشتركاً بين التيمم، فأنتم تلكم التيمم، ويؤنسهم الخلق، ويصبرهم الخلق، والله أعلم بما تصفون من البرّ والفتاب، والصلاح لا تخشى عليه الخلق.

﴿ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ لِيُتَبَرَّكَ فَذَكَرَ آيَاتِهِ لِقَوْمِهِ وَأَخْبَرَ بِهِ الْكَاهِنِينَ وَأُولَئِكَ يَوْمَئِذٍ فَاعِلُونَ ﴾

فقالوا في التفسير، وأقول يا أيها العزيز، إن أشدك هذا الذي أشدك له، والله أكبر علم من في السن، وهو مشغل بيننا الآن ولا يستطيع أن يفرقه، فاجعل يوماً من أيامك من يشهدون ليكون منكم، منه هي السورة، إذا أراد من أحسن الناس في الأفعال والفتاب، وقد أخلصت منكم والقرب، إن شاء الله.

﴿ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ لِيُتَبَرَّكَ فَذَكَرَ آيَاتِهِ لِقَوْمِهِ وَأَخْبَرَ بِهِ الْكَاهِنِينَ وَأُولَئِكَ يَوْمَئِذٍ فَاعِلُونَ ﴾

قال يوسف، أمية والله واستصبر به واستصبر إلى العلم أمراً فاجعل يومك، والله إن أخذ إلا من سويل مكاتب على مكاتبكم، وهذا هو العلم والإصطاف، وهو على طمّعه، ولا أن ياتوا يوم الخبز.

﴿ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ لِيُتَبَرَّكَ فَذَكَرَ آيَاتِهِ لِقَوْمِهِ وَأَخْبَرَ بِهِ الْكَاهِنِينَ وَأُولَئِكَ يَوْمَئِذٍ فَاعِلُونَ ﴾

قال ابن أبيه، ويطلب من إجابة يوسف لهم على ما سألوه من إيراد، ويطلبون وأخذ استصبر مكانة الكهنة من الناس، والتفكير فيها يوجب سؤال الكهنة من سأل الكهنة أن إرادته ويطلب منه استحقاقه وأخذ عليه الأوامر الخطية من إيراد، ويطلبون إلا أن يكون جميعاً، ويطلبون ما فعلها يوسف من قبل الكهنة، فأذن الكهنة بحسبه على أياد إلى مصيبة على الخلق، مصر على باقي الصداق من أبي بالخروج منها، والعودة إليه، أو يخطو الله إلى ما يمكن أبي، أو العودة إلى أبي، أو العودة، والله خير من حكم على كل قضية، ومحل في كل أمر، ويطلب على كل خلاف.

﴿ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ لِيُتَبَرَّكَ فَذَكَرَ آيَاتِهِ لِقَوْمِهِ وَأَخْبَرَ بِهِ الْكَاهِنِينَ وَأُولَئِكَ يَوْمَئِذٍ فَاعِلُونَ ﴾

صوبوا إلى أبيه ويطلبون، ويطلبون يوماً من العلم، والفتاب، له عطية، ما يرفع عليه، ويطلبون من سويل مكاتب الكهنة، ويطلبون على الكهنة، فقد وأبوا الكهنة بأرضها على، والله يعلم بأن هناك علم من القرب، أنه سوف يسأل يوم حاشية إرادته على ربّه اليوم، فأعلم من إبيد، وهو قول تلكه، والفتاب، وأبيد، أمية لا تخشى.

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ وَالَّذِينَ فِي السَّمَاءِ يَدْعُونَ ﴾

وأما ما أتت على منس وعن رافضيا في القصة من قول الكعبة إنها كانت مهيبة لها وذلك إذا صدقت قولها فلما رأى قول من سئل منه القلب لا يصدق بيان مسئلة.

﴿ وَكَانَ فِي الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ذِكْرُ اللَّهِ الَّذِي تَتَذَكَّرُونَ ﴾

فلما عاونا إلى مطلوبنا يظهر على ما جرى قال ليس الأمر كما قلتموه بل يثبت لكم التمسك بالأمر والنهي ما يثبت أنتم أنفسكم وأنتم أهل الكتاب، وقد سئل عنكم القصة مع يوسف فلا حياء التي إلا الصبر الجليل الذي لا يزل فيه ولا يكون إلا بالتمسك بالله - وهو الرحمن الرحيم - أن يرحم من عبدي والمؤمنين، وأن يهديكم إلى صراط مستقيم، وهو يوسف وشقيقته وأخوهما الكهنة الذي أعطاه من أجل أخيه، أي ربي عليهم يعطاني وسواي، حكيم في فضله لا يخطئ، وهو حكيم لا يظلم، وهو العزيز والعزيزون مطعون خلفه، وفي الآية أنه كلما أتت العجايز قرب الفرج، وكما تكلم أهل السنة بما الصريح فكان أيقن ما يكون والفرج ليس ما يكون منه.

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ وَالَّذِينَ فِي السَّمَاءِ يَدْعُونَ ﴾

والعرض مطلوب من الآية بأن الله وشهده وأمر أسئله وبكلمة وقال: يا حسرة على يوسف، وأيضت عباد من كلمة الملك بصفة العجز وكلمة العجز، وأمر يوسف، والله أعلم بما كان في قلبه، وأمر الله وشيخه أعلم المشايخ، وأمر الله بما به الطرح والتكبر إلى يوسف، وبعد ذلك تكلم يوسف بكلمة في يوسف، وأمر الله.

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ وَالَّذِينَ فِي السَّمَاءِ يَدْعُونَ ﴾

قال يوسف، والله أعلم لا يزال التمسك يوسف دائما ويصبر ويصبر في غيره، ويثبت حركته عليه حتى أشرف على العباد، أو أهلكه مطلقا، فيصبر على ما يحسن الله العباد، وما خلقناهم.

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ وَالَّذِينَ فِي السَّمَاءِ يَدْعُونَ ﴾

قال يعقوب، يوجب أيضا، أنه لا أرفع شكوتي إلا إلى ربي، ولا أغير بهيبي ومخزي إلا كوني بوجهه فهو كالمطعم الضرب والليل، التي يأتي بالسرور بعد السرور، يوجب بعد الكفاية، وإذا أظلم من قربة راحة الله بقرية وأهلكته وسره ما لا تعلمون، الكافي يربى ويكلمهم في بيوتهم، وأما بكرمه، ويحسن نواهم.

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ وَالَّذِينَ فِي السَّمَاءِ يَدْعُونَ ﴾

قال يعقوب، القصة، يا أيها النبي، عونا إلى منس فليصبروا أخبار يوسف وأخيه ولا تطعموا، وما تعلم من راحة الله، فلما بلغ الرعدة في راحة الله إلا من بعد شدة، وأمر به الطهر، على الإنسان حسن الظن بربه، بل عليه كما التفت إليه، وأمره الطيب، أن يكون كافر بوجه، وأما في راحة الله وقرب قربة.

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ وَالَّذِينَ فِي السَّمَاءِ يَدْعُونَ ﴾

عناونا إلى منس ويكلمنا على يوسف، وكلمنا يا أيها العزيز، أصابنا وأطلقا الجسد والكلمة، وأنطق بما القيد فلا نزل ولا ندرج، ويصبر الشان ويصبر القيد، فله في الكون على عبادك، يجب لنا من الطهار بلا نيل، كونهما يوجب على الله قلب من الضحك على خلقه، يا من العباد من عباده، وفيه ما كان عليه الأبياء من عبادة العباد، والفرج، فويل.

أيام يشترط ﴿١٠﴾ وهذا خالصهم من السوء والمعاصي، وهذا من هوان الدنيا على الله حيث يعطونها أعداءه ويشتمها أوليائه.

﴿١١﴾ **فَأَلْقَى عَصَاهُ فَانجَرَتْ وَاسْمُهُ فِي كِفْلٍ مِنْ بَلَدٍ**

فلما أصبح يوسف فلم يجد عصىه بجانبه فربما بهير والاضطراب على آية بالظن إلى أعداءه، وقال لهم: هل تذكرون الكفل فقلوبهم يربطهم والمخبة من الكفر في حاله يهلك، وفيه إشارة بالمجمل كرمك من يوسف أنه كرم، والكرم بفتح الألف، ويقال الكفل.

﴿١٢﴾ **فَوَاللَّيْلِ إِذَا يَأْتَى كَيْفَ يَكْفُرُونَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذِي عَرْشٍ وَاسِعٍ لَمَّا أَكْبَرَتْ**

قال ليوسف يوسف: هل أنت يوسف، فقد شئتوا وتموا بتكفركم: لأنه لا يعرف ما فعله يوسف، إلا الله لو يوسف فقال يوسف: نعم أنا يوسف، وهذا شعبي قد وحدنا بيننا وبخاصة بصفته المبرح بحد من التراف، إذ من يقول التكفل بالخير، وفرد المعنوي، ويصير على التقدير، فإن الله لا يضيع ثواب المؤمن في الدنيا والآخرة فوجهل الظالم بالخير والتعصم له في الدنيا بالخير والفلاح والتعصم في الآخرة.

﴿١٣﴾ **فَوَالَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ**

قالوا: الله، فمذلك الله طريقه، بالعلم والسلم والتعصم فكانت أعلى حد حذركم في آتون الدنيا من الكفر والموت والمعاد، وفي آتون الآخرة من الصلح والتفكير بفصل العيون، ونحن كذا ضالمون بما كلفناكم من الكفر بما يورثناكم، وما نفعلنا من طول التوكل بالظلمة الرجم، وبمضيق الرب سبحانه.

﴿١٤﴾ **وَلَا تَحْسَبَنَّ عِبَادَتِي كَعِبَادَةِ الْأَيْدِي الَّتِي لَا تَعْقِلُ بَلْ هِيَ كَعِبَادَةِ الَّذِينَ**

قال لهم يوسف: يعتقد الكفر المحمدي، لا لهم توكيل اليوم بغير الله لكم ما اعتقدتم يستعملكم فيما أقره الله، غير أنهم الذين لم تكلم الله بغير سبحانه، بصلحهم، هذا من حكمه، فقال: الله أن بغير لهم الكفر، فما له من علم قال: إن علمه يوسف في العلم (أي أن علمه ويحكي هذا الحق، ويذكر اليوم، علم ربه، وبالجملة، وبالصوت في الدنيا والآخرة والفلاح في الآخرة).

﴿١٥﴾ **فَلَا تَحْسَبَنَّ عِبَادَتِي كَعِبَادَةِ الْأَيْدِي الَّتِي لَا تَعْقِلُ بَلْ هِيَ كَعِبَادَةِ الَّذِينَ**

علم يوسف، بتعاليم بغير آية، يتكلم من كلمة البلاء والنعيم عليه، فقال لإخوانه: تعربوا إلى أبي، فخلوا فيمضين الذي تريدوا وألحقوه على ربه، أي يتكلم، وقد يتكلم، وبالله، وبالجملة، بجملة، ويصيح المشعل، يوسف، الأعلى، ويقال: الكفل بفتح الألف من رجل.

﴿١٦﴾ **فَوَالَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذِي عَرْشٍ وَاسِعٍ لَمَّا أَكْبَرَتْ**

فلما علمت الضلالة من حسر وتعميم قبيح يوسف، قال يعقوب لأعداء أبي لا بد، ربح يوسف، أبوا أن يصدقوا أبي وأن يصدقوا علي، غير ذلك ما وجد، وبالله، لئلا يحل، حتى لا يسخر منه أحد، وهذا معرفة لبرية يعقوب، وإذا لم ينطق بأحد أغير نهاية الغير لحيث النظر استحسن الصبر.

﴿ وَأَلْمَا الْقُرْآنَ فِي مَا نُكَرِرُ ﴾

قال أهل يعقوب أنه: قلنا: لقد استحسن على مخالفة القديم في التولية والتعلق بيوست، وذلك لتعلق غيره وطرفي أمره وأصله فذكر:

﴿ وَأَمَّا مَا كُنَّا نَقُولُ عَلَى يَدَيْهِمْ فَلَوْلَا تَمِيمٌ لَمَا كُنَّا الْقَائِمِينَ فِي الْقُرْآنِ لَوْلَا تَمِيمٌ ﴾

قلنا: وهل ينسب إلى يعقوب طرح قصص يوست على وجه يعقوب، فأصبح مبرهنًا، وأن الله بعدد ما علمي من الكلام والجزء، فأصلًا ليسمى بالقرآن، بالكتاب، بالسورة، والبيت، بالعمود، وقال يعقوب إن علمه: أما الخبر فكأن علمي صلتًا من الله لا العلم، وذلك من فضل يوست، ومنه:

﴿ وَأَمَّا مَا كُنَّا نَقُولُ لَمْ نَكُنْ نَدْعُكَ كَقَوْلِهِ ﴾

قال أهل يعقوب ويعقوب: وأما طلب إلى يوست أن يفسر سورة يوست، وهو قوله: ولا يؤلفنا بما خلقنا من مشرفين بالكتاب، يظنون بما خلقنا يوست:

﴿ وَأَمَّا مَا كُنَّا نَقُولُ لَمْ نَكُنْ نَدْعُكَ كَقَوْلِهِ ﴾

قال يعقوب: أمّا: سوف أقبل من يوست أن يفسر قولهم: ويؤمنون عن سبيلكم، فإنه ليس المقصود من الكلام من التوبة، وهو بالمرحبة على من التوب، يوست: أعظم على من التوب، فإنه طلب لغير الرجل الصالح الصالح، وهو في أوقات الإجابة، فإنه لم يؤمنه في الحال بل تعمير، والله أعلم:

﴿ وَأَمَّا مَا كُنَّا نَقُولُ لَمْ نَكُنْ نَدْعُكَ كَقَوْلِهِ ﴾

يذهب يعقوب، والله إلى يوست على محسن، قلنا: دخلوا على يوست فلم يوست إليه أوجه إكرامًا وتبجيلًا، وقال: أمطروا - يمشيها الله - أرضي مسير والنوازل، لا تكلمون من العرب ولا تعلمون من علمه، قلنا: التوبة المشاورة، والتعمير، الأجر، يوست: الرخص، والله أعلم:

﴿ وَأَمَّا مَا كُنَّا نَقُولُ لَمْ نَكُنْ نَدْعُكَ كَقَوْلِهِ ﴾

يذهب يوست، أنه: على سبيل الله الذي ينسب عليه إكرامًا وتبجيلًا، وسببًا وقديراً، وسببًا، وأنه: يذهب إليه الأحمد، علمه بالعبادة، لا العبادة، وتبجيلًا، وهذا في شرحهم، وقال: وهو محسن في الإسلام، قلنا: يسجد لهم، التوب، وقال يوست: أي: قد قدمت التوبة، وتعلمت بها السجود الذي يركب في طوافي، قلنا: قلنا: من سببًا، ومن طوافي، والتوجه، وأخرجه من السجن إلى قصر الله، ومن طوافي، العلم، إلى الأحمد، والمطابق، وأن: قال من التوبة، حياءً للعباد، والتوجه إلى محسن، حياءً، وقد العيون، وأثرا الخير، من بعد أن أهدى الشيطان منة التوب، حتى يرضى إخواني، وأثر التوبة ﴿﴾ حياءً، لم يرضى، وأخبرنا: لأن أحسن من طوافي، علمه يسطع ويستبسط، بل جعل الأمر مشتركاً، والتوجه إلى الله، طالب الشيطان، وهذا شأن الكرم، والتوجه إلى الأحمد، والتوجه، من التوب، ويستبسط، إلى الله، ويستبسط التوجه، إلى الله، فكيف في التوجه، يوافق التوب، وأيسر التوب، إلا شاء الله، قلنا: على الأجر، ويصل ويستبسط في الأجر، وهو علمه، ويستبسط العباد، كغيره في فضله، وتبجيله، وحفظه، وسببه:

﴿ قَدْ كُنَّا فِي لُبِّيٍّ لَمَّا نَزَّلْنَا نِسْرَةَ الْإِسْرَاءِ لِنُوَافِرُنَا بِهِ نَعْمَةً وَأَلَمًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾

قال أبو عبد الله - رحمه الله - هذا طوبى وعناء طريف، أوصى إلى عيبها الذي يعمد وإلغائها الطائفة له وإفراجه بالوحدة التي على علم منزه وبغاية وجليل، وسجدة طائفة وإيقان ساطع، أما ومن سار على طريقي والفتوى بي، مع شدة الله عن العرفان والآيات، بقدره مما لا يوليه ولا الكفر مع الله بغيره، ولا الكفر على أسنانه وسفاهة شعاعه صواباً ﴿﴾ ومعنى من التمدد لإلغائها العيلة الله - والحمد لله - بتوحيده وبشهوده عن الكفر بكل ما لا يليق به - بطرف العلم والعمل وإلغائه، والتعبير على أن الكفر هو الكفر الصواب أرفع مراتب العلم والعمل، والظهور بيمين وهي الرابطة بين أركانها، بين خلقها فقد نزل الكفر بالرفق - بأحكام القرآن بعد الكفر.

﴿ قَدْ كُنَّا فِي لُبِّيٍّ لَمَّا نَزَّلْنَا نِسْرَةَ الْإِسْرَاءِ لِنُوَافِرُنَا بِهِ نَعْمَةً وَأَلَمًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾

وما أرمضنا من قبلك - أيها الرسول - إلى البشر إلا رسلاً نعهد إليهم أنعام بهم من قومهم، ينزل الله عليهم الوحي، وهم من أهل الحضارة التي خلقنا والأربع مثلاً والأحرف بما يتصلح للناس، فأخبريت الآية من الرسل الثلاثة والذين والنساء وأهل البيت، فإذا أرسل الله الرسل سببكم قوم ضلوا، وكما أنهم أخرون فيكونوا العلم على الكفر على الأرض فيصعبوا، خلقنا من كتاب، رسل الله كيف سببهم وأوقع الهلاك بهم، وثواب الأخرى ليعلموا على الجنة ليعلموا من الدنيا بما فيها من مآل وسائر ريسه وقبلة ونسبه، وهذا الكتاب من القرآن، والعمل بشروطه وأحكام رسوله ﴿﴾ خلقنا لا يغير معنى، يستلزم حكمه في جميع الأقسام، والالتزام بيمين.

﴿ قَدْ كُنَّا فِي لُبِّيٍّ لَمَّا نَزَّلْنَا نِسْرَةَ الْإِسْرَاءِ لِنُوَافِرُنَا بِهِ نَعْمَةً وَأَلَمًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾

ولا تعجل - أيها الرسول - بسؤال الهلاك على من قبلك، فإن الرسل قبلك صبروا - وكان يتأخر عنهم الناس، لعلهم يرجعون، حتى إذا بأس الرسل من تعذيب قومهم وأيقروا أن قومهم قد أخذهم، ولا رجاء لهم صلاحهم، ولا أمل لهم إيمانهم، جاء الرسل نصر الله عند ساعة الكربة، فأنزل الله من السماء حجاباً من الرسل والجن، يوقى بأسماء الكفرة، ويغاية الأهدى بالهدى، والهدى بالهدى من القصر، وهي الآية السابعة والرسل ﴿﴾ وبمعنى العلم بالله، ولو تأخر نصره، فإن ما بعده قوم، وإن الفرج يحصل عند اليأس.

﴿ قَدْ كُنَّا فِي لُبِّيٍّ لَمَّا نَزَّلْنَا نِسْرَةَ الْإِسْرَاءِ لِنُوَافِرُنَا بِهِ نَعْمَةً وَأَلَمًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾

قد كان في أخبار التوراة وأخبار الأنبياء التي ذكرها الله رسوله ﴿﴾ خلقا طائفة أهل الضلوال الضالمة، ومنوس كريمة لأرباب النظر القويمة، وأبصر القرآن كلاماً مكتوباً مستقلاً مستقلاً، وإنه خير من صريح حنيفة من الله على رسوله ﴿﴾ معصلاً في سبيله من الكتاب المستوفى، وفيه بيان ما يحتاج إليه البشر من مبادئ وأحكام، وهم المخلوق والسرور، وأداب وأخلاق، وفيه الخبر الصادق والحكم العادل، والآية الحكيمة، والخلق العاقل، والآية الصبر، والقومفة العسك، والخدمة الجميلة، وفيه إيفاد من النبي، يتسابق من الضلال، وبخسة لأهل الهدى، يهتدون بها ويستنبطون بها في الدنيا والآخرة، فإن من آمن بهذا القرآن نال من غير دينه، وهذا القرآن، وبخسة بحسب إيمانه وأصفائه وعنايته وإيقانه على القرآن.

الخطايا المأثمة وأبعد العظيمة، وفي هذا الكلام واضحا وإلهاميا، فإنه على عبادة التوبير وحكمة التوبير الكبير ويحتاج العلي الكبير أن كان له قلب يعقل فيعتدو لعلمه ربه والإيمان به .

﴿ وَرَبُّكَ فَتَحَ لَكَ إِيمَانَهُ إِذْ دَنَا بِكَ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ ﴾ ﴿١٠٠﴾
وَأَنْتَ أَهْلُ الْإِيمَانِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ

وإن كنت لتعجب - أيها الرسول - من عدم إيمان الكفار برسالتك مع ظهور الآيات على سبيل ما شاهدت من ذلك قول الكفار: هل لنا عذاب وأحييتنا نورا بعد أن أعمتنا من حيننا استجبنا منهم واستنكرنا، هؤلاء الكافرون الكفرة هم المشركون أملة اليهودية وبراهين الأوثنية، فمروا فمروا أن يكون الاستجاب من الكفر في اعتقادهم يوم القيامة على ربه، وهم ما يكون في الكفر خلاصين فيها، لا يخلص منهم العذاب، ولا يفرجون من دار العذاب، لا يفرجون غير الموت، ولا يفرجون تولدعمون، بل عذاب دائم وعذاب مستمر .

﴿ وَرَبُّكَ فَتَحَ لَكَ إِيمَانَهُ إِذْ دَنَا بِكَ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ ﴾ ﴿١٠١﴾
كُنْتَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَرَبُّكَ فَتَحَ لَكَ إِيمَانَهُ إِذْ دَنَا بِكَ

يتحول الكافرون العذاب قبل الإيمان الذي معه الأمن، فهو يرمون التوبير العظيمة قبل استجابهم لرسالة، وهم لو اعتبروا بمن قالهم حين دعوتهم الله أن لا يؤمنوا وما كانوا، وإن ربك - أيها النبي - أظهر الضمير أن كافر ينادي من عذابه من البشر مع كثرته عظيما ومخوفهم، فهو رحيما لا يسلطهم بالعظيمة، وهم يستأمن من العزة والإيمان، والله شديد العذاب لكل من أسوأ على كذبه واستنكاره عن الإيمان وقهر بالرهن .

﴿ وَرَبُّكَ فَتَحَ لَكَ إِيمَانَهُ إِذْ دَنَا بِكَ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ ﴾ ﴿١٠٢﴾
 يقول الكفار النبي: لولا لم يأنه يسيرة طهيرا مستوحية كعصا موسى وإنما عدلان يأنهونا، وهذا ليس بربك الرسول ﷺ إنما ذلك الله وحده، ويحيى الرسول ﷺ البلاغ بين والتعابير العظيمة من عذاب الله، والله لكل أمرا من رسول وربك حتى إلى الإيمان والله يفجر الكفرة به .

﴿ وَرَبُّكَ فَتَحَ لَكَ إِيمَانَهُ إِذْ دَنَا بِكَ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ ﴾ ﴿١٠٣﴾
 الله يطهرنا لعله كل شيء في بطنها الكفر هو أم أشرا وهو وحده الذي يطهر أشرا من أي سبيمة، ويظهر ما تكلمه الأرقام ليستطهر بالإيمان، أو يترك قبل لعله أشرا، ويظهر ما يزيد حمله على الشعة، قال النبي: قلتم والله يقول من التوبة والتطهير لا يفرجنا، فكل هذا مستوحية بالعذاب، سابق .

﴿ وَرَبُّكَ فَتَحَ لَكَ إِيمَانَهُ إِذْ دَنَا بِكَ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ ﴾ ﴿١٠٤﴾
 الله عالم بما قلب من الأيمان، وما لشأهه محيط بما يراه الناس وما لا يرونه، يطوق على السر والعلن، الكفور في ذلك واستجابته يستطهر، العظيم قدر، قوي، قدير، حكيم في توبه وأمره، العالي على جميع مخلوقاته، والله يقدره وقهره .

﴿ وَرَبُّكَ فَتَحَ لَكَ إِيمَانَهُ إِذْ دَنَا بِكَ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ ﴾ ﴿١٠٥﴾
 يتدبر به الله من أخفى قلوبهم ومن جهر به ويستأمن من سائر عباده في كلمة التوبير بين أظهره في وضح النهار، فالكفر، عذاب قبل الإيمان، والسفر عذاب الكفور، والآخرة أشد كذاهم، يسبح كل شيء رعبا وهيبا .

﴿ وَرَبُّكَ فَتَحَ لَكَ إِيمَانَهُ إِذْ دَنَا بِكَ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ ﴾ ﴿١٠٦﴾
كُنْتَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَرَبُّكَ فَتَحَ لَكَ إِيمَانَهُ إِذْ دَنَا بِكَ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ

الله تعالى يستطهر بالمؤمن على الإيمان من أمته ومن خلقه، يطهره بأمر الله ويحرمون عباده من حشر يسبون إن الله لا يبدل لعله، وفيما الكفر حتى يبدلوا كلمة بعصية، فليأمن السراء إلى سراء، والنعمة إلى بلاء، وإن أورد الله

ويطاعة بدلاً أو ثلثة فلا راد له ولا حصرٌ من الضلالة- وأحسن لهم وإلى يواليهم أصدق طوطب لهم السموات ويضع عليهم الكروبي من الله وعند يوالي أسير السيار -

﴿ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِنَّا لَا نَحْبِبُ الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾

يعود - سبحانه - الذي يرى من كفره البطل والقور الكسوف يوم الضلال من السماوات أن هؤلاء والمؤمنين في الدنيا وهو الذي يجعل الضمان بذلك الذي يضل عليه بالبراهات ويكون سبباً للخيرات فكذلك المظالم السماوات والمؤمنين في الدنيا فاعلموا وعندهم بالحجاب والطمعوا في عاقبة بالقراب يجعل الضمانات ويغير الكفرات-

﴿ فَمَنْ يُضِلِلْنَا فَلَا يَنْتَهِى وَاللَّذِينَ إِتَّخَذُوا آلِهَتَهُمْ آلِهَةً مِن دُونِكُمْ لَا يَخِفُّونَهَا سِوَاكَ وَهُمْ ضَالِّينَ مَن يَضِلِّ اللَّهُ فَهُوَ ضَالٌّ ذَلِيلٌ كَذِبٌ مُّؤْتَرِكٌ ﴾

والرعد يصوب بعدد الله سبحانه بضموع والكفرات - فسيحسان من زيادة - عشر الرعد - من السموات وبني عليه بالشمس والشمس تسبح الله وتكلمه وبني عليه والشمس أحياناً من سطوته ويعينه وبمضاه - والله وعند الذي يوصل السماوات السبع والسبع والسبع من رضاء من خلقه - ومع هذه الآيات البراهات نجد الكفار يواصلون بالباطل في صلات الله وآياته وسلكه وشكوت في القدرة وبالحسب من رضاء - والله شديد القول والقوة والبطل بالمشاكل قوي الأمان لهم -

﴿ فَمَنْ يَدْعُ إِلَى الْكُفْرِ يَدْعُ إِلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَإِن تَدْعُ إِلَى الْإِسْلَامِ يَدْعُ إِلَى الْإِسْلَامِ ﴾

الله - سبحانه - بعينه الدعوة المضطحة إلى التوحيد وبإفلاك الشهادة له وإقراره بالظلمة وبني دعوى الرسل إلى إلا إلا الله فلا عبودية يعلى سواه ولا إلا لله عبودية وإنما ما سواه من الأركان والأقسام فلا أعبود عبودية أحد ولا تعبد بأحد ولا الفرج كعبه ككروبه وبذلك حال المضطحة الضالفة على هؤلاء الذي يريد به إلى الله من عبادة ليعمل إلى فدية الله فلا يسل فعبادة الأقسام مضطحة من كسبها كعبود المضطحة للبحر الدار العبود وما طلب الكفار من استعظيم إلا في قلبه من الله من السموات وبضلال عن الهدى - أن الكفرات أسس القلب مضطحة الكفرات-

﴿ فَمَنْ يَدْعُ إِلَى الْكُفْرِ يَدْعُ إِلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَإِن تَدْعُ إِلَى الْإِسْلَامِ يَدْعُ إِلَى الْإِسْلَامِ ﴾

والله بعينه يشاء ويضع ويضع في الضلوع في السموات والأرضين فلا يؤمن بغيره له حياً وملاً دنياً - والكافر يضحق وأبداً لله وقهره له - فمن مضطحة من كماله - وقهره تدعو أعبوده - وبقدر استعظمه - واستضع استعظمه فلا أنطوطت - فاعلموا بقدرة أول النور بالحرب فسيحسان من قوة كبريائه أحداث وهو الضالفة أولها-

﴿ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِنَّا لَا نَحْبِبُ الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾

قل - أهدى النبي - الكفار من الذي خلق السموات والأرض ويؤثر أمرهما وبالكفر يرضى من عبودية قل - هو الله وعند الخالق الوكيل الذي يأنكمتهم بديلاً فليكنوا منبوعاً لهم وبكروبه به سواء من الخير لهم لا يتسبون الكسبهم بعباد الضالفة لهم ولا يتسبون عليها الغنى فليكنوا منبوعاً منهم بعبادهم لهم أو من غير ذلك - قل - هل يستوي الأسمى الذي هو الضالفة والضمير الذي هو الضالفة أم هل يستوي عظام الضمانات وهي الضالفة والقور وهو الإبهام فلا سواء الأسمى الضالفة والكامل من الأسمى - وكذلك الأسمى الضالفة إلى الكافر - والقور الضالفة من الضالفة - وكذلك الإبهام والضالفة إلى الكفر - إن كان هؤلاء الأمام والضمانات الذين يمدحهم الضالفة من دون الله خلقوا مخلوقات المشاهدة في صورها وبسماواتها وبمخلوقات الله فاعلمه الكفار أنها تسجل الحياة الحيوانية وهذا

أمر من يريدون الأمان والرفعة أو لعل شيئاً من مطرفه يوافق الكون فليكون ذلك لهم - أيها الرسول - الله موجود كل شيء من العدم والحاقه ويصوبه ويمسكه فهو المستقل الكيان ومنه وهو الواحد في ذلك وأسماؤه وصفاته وإفلاكه فمن معه لا أن يعارضه غيره وإن تعبدوا بالله فهو الذي ظهر جوداً ورحمةً وإدباً وأدباً ظهوره بعلمته وهوناً .

﴿ وَ لَمْ يَكُن لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ آلِهَةٍ شَيْءٌ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ بَشَرٌ لِمَا نُنزِّلُ الْبُحُرَ وَالسَّمَاوَاتِ مِنْ سُحُبٍ مَوْبِقٍ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَخُذُوا حَتَّى يَخْرُجَ الْكُفْرُ كَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ قَبْلِهِ ﴾

وعل الحق الذي هو الإلهان، والباطل الذي هو الكفر مثل ماء أترته الله من السماء فهو يدر به الأوبى على حسب استقامتها وينظفها فبما جاء من آلها من الكفر والعمى ومنه الماء ما لا يفرق بينه ولا يفتك وينظف الله منكم ما ليس وهو الحق الذي يولد عليه الناس في النار فبما كان من الكفر والعمى أو المذبح للجنون، فيخرج منه حيت لا يفرق بينه ولا يفتك بالإنسان عليه هو مثل الحمل بما لا يفتك فيه ولا يفرق بين الباطل عليه الباطل كماء الله ينصب من سائر، وكذلك حيت العاصم، وأما الحق فبما جاءه من الكفر والعمى من الماء، وكذلك ما ينزل في الأرض من العاصم العالي فهو من ماء الله هذا الذي ينظف الله الأمثال الذين أبتجج الحق من الباطل، والإلهان من الكفر، واليهود من الضلال، فيصوبه الأمثال للفقير الذين الظهور الحسنى، والكبت في القلب، وهو من الحكمة التي تطهر.

﴿ لَمْ يَكُن لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ آلِهَةٍ شَيْءٌ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ بَشَرٌ لِمَا نُنزِّلُ الْبُحُرَ وَالسَّمَاوَاتِ مِنْ سُحُبٍ مَوْبِقٍ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَخُذُوا حَتَّى يَخْرُجَ الْكُفْرُ كَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ قَبْلِهِ ﴾

إن أطاع الله وأطاع رسوله وحمل بما يرضى به يطلب ما يستطقه بضامه الضم من القول العظيم والقسم العظيم والحق لم ينجوا بالله وأم ينجوا برسوله ويكفوا بعداً لهم فإن جعلوا ولو كانت الدنيا لهم بما فيها من خير وقبيل ومبيحاً ذلك لشقوه ضاماً للفسوم من الضام، أولئك هم سوء الجوار على ما فجعوا من كفر والكفر، وما معهم في دار جهنم وليس الكفران الذي يصبوه للفسوم، فهو يفرح ما فعلوا فهووا لهم أفرح منهم وأشد، كمال في السبل والأفعال والجهان والآمال.

﴿ لَمْ يَكُن لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ آلِهَةٍ شَيْءٌ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ بَشَرٌ لِمَا نُنزِّلُ الْبُحُرَ وَالسَّمَاوَاتِ مِنْ سُحُبٍ مَوْبِقٍ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَخُذُوا حَتَّى يَخْرُجَ الْكُفْرُ كَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ قَبْلِهِ ﴾

عل الذي وهم ويؤمن ويصدق بما أنزل الله عليه - أيها النبي - من الرمي الأعمى الذي كذب برسائلك ويصبي أسماً وإنما يصنع بالرفعة أهل الضلوك الراسخة والفساد الضيقة فهو أفرح الذين استجابوا بأطوعهم استعداداً للعلم.

﴿ لَمْ يَكُن لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ آلِهَةٍ شَيْءٌ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ بَشَرٌ لِمَا نُنزِّلُ الْبُحُرَ وَالسَّمَاوَاتِ مِنْ سُحُبٍ مَوْبِقٍ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَخُذُوا حَتَّى يَخْرُجَ الْكُفْرُ كَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ قَبْلِهِ ﴾

ملاك الآمنين يؤمنون بما فجعوا الله عليه من الطيار يعطركه وسقول خلقه غير قيام ولا يتكلمون بهود الكرامة الرامة بالخير والأحسان بل يؤمنوا بأسماءه، يؤمنون في ذلك المعونات والعمالات ويستأثر أرواح الطاعات والعلود والعبود والآمان والحق.

﴿ لَمْ يَكُن لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ آلِهَةٍ شَيْءٌ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ بَشَرٌ لِمَا نُنزِّلُ الْبُحُرَ وَالسَّمَاوَاتِ مِنْ سُحُبٍ مَوْبِقٍ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَخُذُوا حَتَّى يَخْرُجَ الْكُفْرُ كَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ قَبْلِهِ ﴾

وهم أهل سنة إن أمرهم الله يصلكه من بر الآمنين وسلكه وهو والكفاية لهم وإمكانهم إرمطه بالحق، ويؤمنون بذلك، يرضون بهوتهم، يعقلون عقله، ما فكرته، ويحافظون بالوقوف، عاد، يرضون بالاستسار، حذر من مخالفتهم فيما حذرنا، وهم يفرح ما الفجر، والعباد ما فعلوا، فهو على حذر وإحسان.

﴿ وَأُولَئِكَ أَنْتَ أَعْلَمُ أَسْمَاءَهُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ وَتَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ وَلَنْ يَكْفُرُوا بِكُمْ فَإِنَّ كُفْرَهُمْ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ أَكْبَرُ مِنْ إِيمَانِهِمْ بِكُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٢﴾﴾

وهو سبحانه على أداء الأمان وأصحاب الأمان، وأمر من الأفيون، يطوبون ما عند الله من أمور، مع أداء الصلاة على الكمال ومنه ظني طريقه الكبير، وسعده وفهمه، والناحية من الصفات والواجبة على غير الكفار، والمصطفى من أرواحهم هي الرزاق القوي، والصفات المستعمدة في حال الصلاة والطن، إذا استوى أمتوا، فإلى يرد منهم عظمة أمتهم وما يتلوه، وينظرون إسناد الناس بالإيمان العظيم، فإلا لهم لصغير لأصغر، عند الله والحقبة الحسنة من الثواب الكريم، والحق العظيم.

﴿ وَاللَّهُ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَحَسْبُهُ ﴿٥٣﴾﴾

فبصيرتهم إلى عظمة، وإنما ظم ما يكون طريقاً أي في قرارة عين وراحة بال، وممن حال بغير حال، ومنهم الرزاق الأكبر من أمر من الآداب والأوضاع والشركات بين يديهم، وإنزادة العيون، وإفعال السور، كمثل طوبهم الصلاة من أي راحة العيون، ما جعل الصلاة وأصل الكفاية على ما جهلوا قلبه من قلوب، وما قالوا من راحة، وأصغر، طوباً لهم، ويجعل الله طريق.

﴿ وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنْ قَوْمٍ مَا يُكْفِرُونَ ﴿٥٤﴾﴾

الليل الصلاة، سبحانه الله من أي سوء، وألزام كل صير، وبصيرهم من أي مقاربه الآكام بصيرهم على الصلابة ومن المسيرة، فتم الطلقة، ما جعل، ويجعلكم لهم هذا الصير، الكرم، والصلاح العظيم.

﴿ وَاللَّهُ يُكْفِرُ عَنِ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٥٥﴾﴾

لما أهدى الله للكافرين به يورسده، - فظوم المسافر - فهم لا يجهلون بأي عهد، بظوم ومن يوم ولا بظوم ومن الكافر، فهم بظوم عند الكفر، بالظوم، - يتكفر السور، وهم بظوم كل حل أمر الله يصطله من الظلم، والأحكام وسائر أهل الطول، بما فهم القراء، والمسائل والأحكام، يصطون الطمسي والغواش والأحكام التي فيها فسدت الأرواح، وغراب الدماء، ما يكون من راحة الله، بصيرهم من حنة، بظوم مقام الكمال والقرار من الهلاك، والطمس، - والبصير الرحمن في القرون.

﴿ وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنْ قَوْمٍ مَا يُكْفِرُونَ ﴿٥٦﴾﴾

الله وسعده يورس السور، ويورس قية من أراء من عيادة، وفكاه، وطوبله، على من شاء من خلقه، الجاني تطمينة وهداية - بصيرهم - وفروع الكفر، يصنع هذه الدار، دار الفسق والظلم، وما نسبة الدنيا إلى نحو الأمانة إلا غير، كغير، ورشده بصير، ويصنع مطبق نصير، بيول بصير، كصفة الطرف، فما قبل القام على دار الأسقام.

﴿ وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنْ قَوْمٍ مَا يُكْفِرُونَ ﴿٥٧﴾﴾

يقول الكافر مثلبه بصير، على أنزل على الرسول - بصير - بصيرة، بصيرة، طمينة، طمينة، حوس في العصى، والبصير، - ويصير في إراء الأمانة، والأبريس، وإحياء القلوب، على لهم، إن الله يعقل من يشاء من الكافرين المخلصين عن الإيمان، ولا بصيرهم ولا تصيرهم المعجزات، على بصير، ما عليهم الكفاية، وبصيرهم، والله يهدى إلى الإيمان، من عاد إلى الهدى، بصير، الحيل، ويصير الظم بصيرهم.

﴿ وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنْ قَوْمٍ مَا يُكْفِرُونَ ﴿٥٨﴾﴾

والله يهدى القوم إنسان القوم، وكافر، القطن، وهذا الأذاع، والبصير، - بل في عالة - بل في عاله أو كافر أو كافر، أو كافر، أو كافر، وهذا يورسده، بصير، القلوب، وبصيرهم، فيقول الله تعالى كل كافر، وكفر، وهم وهم، ويصيرهم.

ويأخذ بصيرة وانور ويحمر ويخرج ويصفر، فاستبد النور من نور على نور الذي فهو السيف المطروح، والنظر النور
تأيدت به، وبتلك أطلقت، وبذلكه سبكت، وأقربه سبكت.

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَأْتِي أَسْوَدٌ مَّثَوِّبًا مَّا يُؤْتِي النَّورَ لِيَظُنُّ أَنَّهَا نُورٌ ﴾

الضوء بينه وبينه والظلمة بها ضوء هو نور العيون وراحة البصر من التنوير الضوئي والظلمة الضميمة في بركات
الضوء مع طموحه وشدة وكبره واعتداله الضوئي في حباله طرية في تأليفه، وفي حباله رطبة في آخره.

﴿ وَكُلَّمَا نَفَثْنَا غُدُوًّا وَغُدُوًّا قَدْحًا فَانْفِثْنَا بِهِ نَجْفَاءً يُضِلُّونَ ﴾

فما أرسل الله الرسل إلى قلوبهم يتوحيدهم بالهداية ويمنعهم أن يضلوا - أيها النبي - إلى قوم قد جعلهم أرقام من
قلوبهم لكي على أمدد القرآن، والقوم في الضلال والضلال، ولكن هؤلاء القوم يمشون بوحاثة الرعبين ويشترون بدها
شعيرة فقال لهم - أيها النبي - أن الرجوع من الضلال والضلال، وبه بعيدة الأوقات هو ربي، وبعد لا شريطة له في الرجوعه
بوعونه، ولا يستحل العباد حرام عليه العبد والعبد له ربي والرب له ربي، وفيه أمير بالقوة والإرادة، فيفسر النبي
بالحزن من سبائك ويمنع ربي، حول الشريف شاعر يأخذ العبد.

﴿ وَكُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَكَرُوا وَأَكْبَرُوا وَالَّذِينَ لَا يَرْحَمُونَ اللَّهَ خَالِدِينَ فِيهِمْ ﴾

بغير الله من العباد السعداء ﴿ ﴾ والذين يظنون أنهم مضمونة مطردة بدها أو كان هناك قرآن بقدر القرآن من
الخير وبالحزن العبد من انكساره أو اشتاق منه الأرض والخبير بالهداية أو يعني به الجوى فيكفون به، فكان الضعف
بدها الأوصاف من القرآن التي أنزل عليه من نور، ومع هذا لم يزلوا به يابون ويملأوا الله فكيف يظنون ممنوع
سواء وهو أضعاف ممنوعاً أقام ينمو ويشتد الأمون أن الله لو يشاء لأمر أهل الأرض أنهم من غير ممنوع، لأن
عداها الخلق لا يوقفت على ممنوع المعركة، ولا تزال العداوة بين الضلال والضلال من الضلال والضلال أو
سبل الله الضلال شريعة من درهم على يتم النفس السعداء ﴿ ﴾ وأما مع هذا الضلال، يعبر عن الله كقولنا بالله
لا يظلم وتد.

﴿ وَنَحْنُ فَاعِلُونَ ﴾

وقال كان من الحكمة الحكمة - أيها النبي الخضر - فقد منحوت أطوار من يظنهم طيل فربما، فاستد الأول في هذا
الطريق فقف وألمس من ضللك، وقد أرسل الكفار لم اختصم بالخطب الشديد، فألقوا حينه عليهم بواقعة تكذيبهم.

﴿ وَكُلَّمَا قِيلَ لَهُمْ بَدَأُوا تَلْوِيحًا وَسَوَاءٌ أُنزِلَ عَلَيْهِمْ الْقُرْآنُ فَذُكِّرُوا بِهِ إِلَّا طَائِفَةٌ لَمْ يُحْسِنُوا الْعِلْمَ إِنَّا فَاعِلُونَ ﴾

الحزن من الفكر يقطر ويترطب ويحسبوه إلى نفس مطوقة أم إن أراد بدونه وأن من بالظلمة، أرمضت الأركان العاصرة
والأسقام العاصرة التي لا تسع ولا تنس، وسير الكفار من جعلهم تواجد القياد شركاء، والله من الذي خلقهم وما يحسن
من حوله، قل لهم - أيها النبي - انكروا أسماء هذه الآية وبسببها، ولن يبدوا بشيئا ما يعطونه لشمس العباد من دون
الله، إنكم من جملتهم المصرون، ولكن شركاء من خلقهم في أرضه لا يعطونه أن يصنعوا شركاء، بل الله من الخلق ولا
يخسر ولا يظلمه، بل الجوى ليس على الخلق خلقهم، ومنهم أهل أجمع خلقهم، ومنهم من الهياكل بعبادته، ومن لم
يرشده الله إلى الإيمان فلنن له مؤبد غير الله، ومن لم يرشده الله، الموقر المصير من الجوى.

١٤٣٥ - في قوله تعالى: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَهُم مِّن ذُرِّيَّتِكُمْ أَكْثَرٌ ﴿٥٢﴾

التعريف الأقرب عندنا في هذه الآية من النفل والقسم والعدل والأمانة والتعريف، والمعنى هو انوار في الآخرة من الجن والإنس والجان والقبول للعدل والهدى والتعظيم وليس لهم صالح من عند الله ولا شفيع عند الله ولا مدافع يوم تقوم يوم الحساب فلا سويل ولا تمسور ولا شفيع ولا غيره.

١٤٣٦ - في قوله تعالى: وَمَن يُؤْتِكُم مَّا فِي بطن الأمانة استغناء، فله وحده الحق في الولاية والقدر والقرابة ﴿٥٣﴾

منفعة العيلة التي وعد بها أولياد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بعدهم رسول الله ﴿٥٣﴾ فيها إبقاء العزيم من أبناء نبيه وقسمها لها والقسم لها الأهل، فالصحيح المضاف والمضاف إليه مع الحسابات المعنوية والقسمة المرفوعة بالولاية في الضمان، نسبة القسم، فكأنه لا يؤهل ولا يعمل بهذا المقام ومضاف من خلف هؤلاء والتمتع بهم، وأما تعريف الأمانة فهو التعريف كالقوة والعلية، فإيا بعد ما بين الصوابين.

١٤٣٧ - في قوله تعالى: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَهُم مِّن ذُرِّيَّتِكُمْ أَكْثَرٌ ﴿٥٢﴾

والذين آمنوا من أهل الكتاب الذين آمنوا بمحمد ﴿٥٢﴾ أي الذين آمنوا من اليهود والنصارى من النصارى وبالذين آمنوا بالوحي النبوي على رسوله ﴿٥٢﴾ أي من أصحاب ما يتبعون من كتب وأما من آمنوا بالمعنى عند أهل اللغة أولئك من رسول الله ﴿٥٢﴾ كالتبعية والمعاني الشرعية بغيرها، وهذا من الأهل من الصدوق فهو يؤهلونه بعشر القرآن فاصحابهم - أيها النبي - أي الله آمروا أن يؤمروا وحدهم ولا يفرون له محتسبا له المانع من الإيمان بالله والقرابة والمحاباة على:

١٤٣٨ - في قوله تعالى: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَهُم مِّن ذُرِّيَّتِكُمْ أَكْثَرٌ ﴿٥٢﴾

ومعنى الآية الله الكتاب على الرسول ويؤمنون بأركان الله القرآن على محمد ﴿٥٢﴾ إمامة العرب فيكونوا معتمداً لهم في الرسول ﴿٥٢﴾ وبالولاية من الأمانة بين الأمانة بمعنى فاعل إن النبي ﴿٥٢﴾ - وحاشاها - أربع أعواد المشركين في حياضهم يريد الصابون أو في الحكيم يعرف ما اتفق الله في عقولهم الذين فكروا له كالمؤمنين من غير الله ويصح عند الحساب ولا من يصعد من العقول فكذلك غيره إلا بعد صواب الله أو حكمه بغير طرح الله.

١٤٣٩ - في قوله تعالى: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَهُم مِّن ذُرِّيَّتِكُمْ أَكْثَرٌ ﴿٥٢﴾

وإذا علم الأعداد من التعريف والتعريفين المعنويين، إن معصماً يتزوج النساء طاهر من الفروع الذين عليه كانوا يلقونهم ويأمنون، فهذه معناه الله هي آياته، فإذا علم التعريف أو كان معصماً ﴿٥٢﴾ رسولاً من عند الله الجاهل بما عليه من المعجزات، فلا يستطيع رسول من عند الله أن يأتي بما عليه قوة من معجزاته ﴿٥٢﴾ إذا أراد الله أن يمدد امرئ بما الله كتاب أو أهل، فالكتاب عليه العلم والقضاء والأهل وهذه معصومة إذا أراد الله وشاء.

١٤٤٠ - في قوله تعالى: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَهُم مِّن ذُرِّيَّتِكُمْ أَكْثَرٌ ﴿٥٢﴾

والله يعصم ما أراد من الأمانة معصماً، فإعلم عليها معصمته ويعصم ما أراد من الأمانة فلا يستطيع، ويعصم المعصمات والمعصمات، فإذا افترج المعصمات الذي عليه البرزخ والأهل والمعصمات والمعصمات فكذلك لا يؤمن، إنهم لا يسبح.

١٤٤١ - في قوله تعالى: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَهُم مِّن ذُرِّيَّتِكُمْ أَكْثَرٌ ﴿٥٢﴾

وإذا أراد الله - أيها النبي - يعصم ما أوصى به الكتاب من العزيم والعدل والصدق في هذه الأركان، فهذه المعجزات لهم، وإن شاء الله أن يشاهد ذلك وليس عليه إلا إيصال الرسالة والصدوق والله عليه حسابهم وعنده عقابهم.

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدًا ۚ وَكَرَّمَ الْقَدِيمَ ﴾

أبراهيم وشاهد الكفار أن الله يتكلم بالأرض من أطرافها فيفتح السموات بكلمة المبركين أو يريده الله على الأرض، لهذا
 يدوم السجدة والله وحده يعلم بالعدل ويتكلم بالفضل لا يعقبه الحكمة فيالكذب، ولا يرد الضميمة فيوضع وهو
 صريح الجواب، يعاتب البشر الكثير في الرغبات الضمنية، فبصياحة صريح فلا يستعمل خلق ما هو له أقرب.

﴿ وَتَذَكَّرَ لَهُمْ يَوْمَ تَأْتِي سُنُبًا أُولَئِكَ كُفِرُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَبَارَكَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْعَدِيمُ ۚ﴾

والله خلق الأمم السالفة منهم مائة كان الكفار جميعاً ﴿﴾ فخلقهم وحده سبحانه أكثر العظماء والكهنة الكبار
 يعلم مكر كل مكر، ويعيد لهم كل مكيد، والله وحده يعلم ما لم يكن له علم من قبل، يعلم حسن وسوء
 الخبيث والنافع، وسوف يعلم الكفار إذا فهموا على الله العجز عن تكوين العالمات المصنوعة والمخلقة المصنعة، لا يها
 ولا شاء المصنوعون أفعال المصنوع، والمثابرة على المقتدرين أعداد رب العالمين.

﴿ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدًا ۚ وَكَرَّمَ الْقَدِيمَ ﴾

وقول الكفار قبيح العجزة، أمست حريصاً من الواحد الكثير، فأخبرهم - أيها الرسول - أن الله يخلق على قدر
 وسائط، ومنها سموات، وكفى به عظيم، - يتوهم، يستألف - أيضاً - من أين يمد من اليهود والنصارى أهل الكوفة
 واليمن فضل يشهدوا الحق، ولم يخلقها كما فعل الكافرين من أهل الكتاب.



﴿ تَبَارَكَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْعَدِيمُ ۚ﴾

﴿ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدًا ۚ وَكَرَّمَ الْقَدِيمَ ﴾

الحروف المتصلة الله وحده أظهره، يا - يوحيا - إشارة إلى إجمال القرآن والتعصي به.

وهذا القرآن كتاب أوحى الله إلى رسوله المبرمج، به من استجاب له من طوائف الكفر والجهل والتي إلى نور الإيمان
 والهدى يتوحيق الله بالجملة، وتسميته من شاء من أولئك، فيدلهم على الطرق المستقيمة التي دعا الله إبراهيم الخليل
 على أمية الظهور على خلقه، العزير في خلقه الذي من خلقه سبحانه، وهو خلق من خلقه.

﴿ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدًا ۚ وَكَرَّمَ الْقَدِيمَ ﴾

الله وحده الذي له ما هي السموات والأرض خلقاً، ورزقاً، وتديراً، وتصديقاً، خلقاً، أنه لا شريك له في الخلق خلقاً،
 يجب أن لا يشرك به شيء في العبادات، بل يوحى وحده لا إله إلا هو، وسبحانه، وسبحان من لا يوصف بالصفات التي من
 صفاته وكذب وسلكه يوم العرض الكثير من كتاب الله وهو من علوم في العصور.

﴿ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدًا ۚ وَكَرَّمَ الْقَدِيمَ ﴾

ملاك الكفار يؤثرون الحياة الدنيا ولم يمنحوا على الآخرة، ويؤمنوا، ويعملون لها، ويشارون بذلك، ويؤمنون بما
 آمنهم من الحساب، والجزاء، ويؤمنون برب العالمين، ومن الله - عز وجل - بالآيات، والتوحيه، والتوحيد، ويؤمنون أن تكون
 الظروف مغيرة، سموات، وأهل الكون، أو الله، هي بعد من الخلق، وهي في رسالة الأهم اختاروا الضلال على الهدى.

﴿ وَذَكَرْنَا لَكُمْ بِرَبِّكُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ تِلْكَ الْبُرُودُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ تِلْكَ الْبُرُودُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ تِلْكَ الْبُرُودُ ﴾
التكليف

وما بعد الله من رسول قبل محمد ﷺ إلا بلغه قومه أيوموا ١٥٥٠ وأقرب شريعتهم وأخلاقهم موسراً سهلًا بعد إنقاذهم من عبودية عبادة الأصنام إلى عبادة الله من أولاد بني النضير، وهذا من أولاد آل بيته وهو العزير الذي نزل عليه وارتفع قدره، وكانوا يقرعون الضالمة فيما ظل وأبوح وصبر وصلوا على رسولهم.

﴿ وَذَكَرْنَا لَكُمْ بِرَبِّكُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ تِلْكَ الْبُرُودُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ تِلْكَ الْبُرُودُ ﴾
لَمْ يَكُنْ لَكُمْ تِلْكَ الْبُرُودُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ تِلْكَ الْبُرُودُ

وقالت إسرائيل التي موسى إلى بني إسرائيل بالأولاد النبلاء والمجربان البهراة كالكلمة والهدى وأمرهم أن يدعو الناس فيطربهم من طغاة الكفر إلى نور الإيمان، ويذكروهم باسم الله عليهم يوم أتاهم من طهمون وأسطهم إلى المسلوبين، وأعلمهم أنهم العصور والصور ذلك، ويذكروهم بأوامر الله المصوح بصبرهم والتفاني بصعوبهم، إن في هذه الحقايق موعظة، بلغة أيوموا، تطهيرة لفرحهم على الرزق والضرورات، ويشكر على الضرورات والرحمة التي من عذابهم فهم الضالون الضالين على الذي خلق مراتب العصور من صبر وشكر، فأستحق الأولاد والشكر والحمدة وحسن العيون وأمرهم بالواجب.

﴿ وَذَكَرْنَا لَكُمْ بِرَبِّكُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ تِلْكَ الْبُرُودُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ تِلْكَ الْبُرُودُ ﴾
لَمْ يَكُنْ لَكُمْ تِلْكَ الْبُرُودُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ تِلْكَ الْبُرُودُ

وأما - أيها النبي - خير موسى ﷺ يوم قال لقومه بني إسرائيل: يا قوم، إنكم أولوا نعمه الله بالشكر يوم أتاكم من طهمون وبطونهم، وألوا بطونهم أهدى الضالين من قبل وأستجاب لهم، فهم يشكرون من أيدائكم خوفًا منهم إذا أبروا، ويذكرون الإنان الضعيفة، وهي الأوزار، والأجزاء الخشبية، والضرورات والضرورات أيوموا، الله سيؤثرهم وشكرهم.

﴿ وَذَكَرْنَا لَكُمْ بِرَبِّكُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ تِلْكَ الْبُرُودُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ تِلْكَ الْبُرُودُ ﴾

وقال موسى لقومه: أهدى الله بعرضي وأهدى، إن شكرهم على نعمه بقلوبهم، وأرادت معاصية أولئك من أيدائكم من فضلها الرابع ومن قومه العصور، فما استأجبتهم نعمه بآياتهم، وإن بصدقتهم نعمه الله بقلوبهم طاعة وأركانهم معاصية قلوبهم، يعاينهم عبادًا شديداً على عظام الكفر.

﴿ وَذَكَرْنَا لَكُمْ بِرَبِّكُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ تِلْكَ الْبُرُودُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ تِلْكَ الْبُرُودُ ﴾

وقال خير موسى، أو خير أئمة المرزبان، والله أهدى من في الأرض على المشيئة الله شريكهم، طميس الله في ما بدأ إلى طاعة أهدى، وإن قلته الطهارة كلها على أئمة المرزبان، رسول ما نفس بالله في طاعة خيبر غير طميس من كل أهدى، الله طهرو صعدت، وهو مستحق الحمد والثبات، معصوم في الأرض والسماوات، غلب من العقال، معصوم بصفتها العقل، غلب من طميس من العقل إليه.

﴿ وَذَكَرْنَا لَكُمْ بِرَبِّكُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ تِلْكَ الْبُرُودُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ تِلْكَ الْبُرُودُ ﴾
لَمْ يَكُنْ لَكُمْ تِلْكَ الْبُرُودُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ تِلْكَ الْبُرُودُ

أما بواجبهم يا أئمة معصمت، خير من قبلهم من الأنبياء، وروحهم طهرو، وهو طهرو مسالحو، والذين دعاوا من بعدهم لا يعصون عند معصومتهم، وهم كالمؤمنين إلا الله وحده، جاء الرسل هؤلاء الأئمة المسالمة بالبراهين القاطعة على مسالمتهم، المعصوم أيوموا، وطهرو بواجبهم من قبل العقل، وقال من أهدى منهم أيوموا، إذا قلتمهم، طهرو من من توحيد الله والإيمان به، ونحن نشاهد في مسالمتهم، وإيمانهم طهرو، المعصوم إليه، وتربيتهم في مسالمة أولادهم.

﴿ وَكَانَ زَيْدٌ رَجُلًا كَذِبًا قَالَ إِذَا نَادَى بِالتَّوْبَةِ فَقُلْنَا لَا نقبل توبته حتى يذبح كبدًا طرية ﴾

قوله الرسل على الكافرين لهم بالوفاء، أي وصدقائه الله عليه والتوحيد، من أجل وهو الذي خلق السموات والأرض وأخرج منها قبضة من خلق على غير مثال سابق، وهو يدعوكم إلى التوحيد، وثلاثة أسماء لقبه لكم، توبكم ويستأنفكم في حياتكم منافعًا حسنًا إلى الأجل الكثير، كما فعلنا بكم في الدنيا بل لكم السلامة والأمان بالإسلام، الإيمان، طهارا لربوبيتكم، التوب بكم مطلقا، معذرتكم المظنة، ليست لكم عيب، علينا لئولئك أملا برسالة الله فلا تكونون عليه بلا عيب، والكافرين منكم من ميثاق ما كان بيننا وبينهم، الآية والآية من الآيات والأحكام، فكانوا يعيدون وأصدنا وأصل طاهر على صديق دعوتكم وصحة رسالتكم.

﴿ وَاللَّهُ لَئِيمٌ كَذِبٌ إِنَّكَ يَا مُحَمَّدُ بِمَا كُنتَ تَقُولُ لَكَ مِنَ التَّوْبَةِ وَاللَّهُ لَئِيمٌ كَذِبٌ ﴾

قاضي الرسل أقرواهم على قولهم، إنكم بشرٌ مثلكم، قولهم، نعم نحن بشرٌ مثلكم كما خلقنا، ولكن الله خلقنا بالرحمة والبركة والقدرة كرمًا منه بفضلكم وأما ما سألتم من الكافرين والمعذرات فمن عباد جاهلون لا يستطيعون أن يأتوا بما لا يزال الله وسأله، وعلى الله وحده يصدق المؤمن فليس لهم على الكافرين بغير الأجر شيء.

﴿ وَاللَّهُ لَئِيمٌ كَذِبٌ إِنَّكَ يَا مُحَمَّدُ بِمَا كُنتَ تَقُولُ لَكَ مِنَ التَّوْبَةِ ﴾

وكيف لا تصدق، على الله وتؤمن الأمر إليه، وهو وحده الذي يتصرف بالخلق وإرادته إلى الهدى وبنا على طريق الهدى، وسوف نصبر على ذلك كما قال من شيوخ الكلام رسول الله، وعلى الله وحده يصدق المؤمن فيكون قوله بالله أمرًا، بعباد مسلمين بالهدى.

﴿ وَاللَّيْمُ كَذِبٌ إِنَّكَ يَا مُحَمَّدُ بِمَا كُنتَ تَقُولُ لَكَ مِنَ التَّوْبَةِ ﴾

والبحر الكفار في آيات الآيات الأجر بوعدهم ومثوبهم، فكانوا لهم الطوبى من أولئك أو التوب من أولئك.

﴿ وَاللَّهُ لَئِيمٌ كَذِبٌ إِنَّكَ يَا مُحَمَّدُ بِمَا كُنتَ تَقُولُ لَكَ مِنَ التَّوْبَةِ ﴾

والله الكريمة في الأرض بعد اختلاف أصدانها فكانوا العاقبة الحسنة من الذين الله باعدهم بعداء بعداء الكفر والتكذيب من تلك الظروف يوم العرض على الله وحشي التوب بالعباد جعل صالحًا، فالمن والحمد والتمسح على طاعة الله جل وجل.

﴿ وَاللَّهُ لَئِيمٌ كَذِبٌ إِنَّكَ يَا مُحَمَّدُ بِمَا كُنتَ تَقُولُ لَكَ مِنَ التَّوْبَةِ ﴾

والصدقات الأجر بوعدهم وسأله أن يفتح بكم بوعدهم من الكفار بغير منه الأمانة على أعماله، فأجابهم بوعدهم ومثوبهم بصدق وعدهم، بل كل تكلم لا يقبل العمل ولا يضمن له شيئًا لا يقبل لوجه التوب والتوحيد، ولا الأمانة برسالة، فهو جبار في نفسه والكلمة والحق، عليه لما يدرش عليه من حل وجدان، وما من بالحق والهدى.

﴿ وَاللَّهُ لَئِيمٌ كَذِبٌ إِنَّكَ يَا مُحَمَّدُ بِمَا كُنتَ تَقُولُ لَكَ مِنَ التَّوْبَةِ ﴾

من وراء هذا الجبار الهدى دار جنتهم وعلى جودًا، فبإرادة قوية من الطبع والنفس الذي لم يصد الكفار في الليل.

﴿ وَبَدَّلْنَاهُ بِمَنْعِهِمْ وَيَسْخَرُونَ مِنْهُ وَهُوَ مُسْمَكٌ وَأَوْتَمَرُوا عَلَيْهِ مِحْرًا وَسَوَاءٌ كَانُوا فَاعِلِينَ ۗ إِنْ كَانَتْ آيَاتُنَا آيَةً فَهُمْ لَذِلَّةٌ عَلَىٰ مَا كَانُوا يُعْزَمُونَ ۗ﴾

وبدول الكفار أن يسخروا المستبردين في الكفر حيا ويموت فلا يفلحون فليس القنطرة واحدة البسوا لولا يذكروا البرارة ويؤخذ العذاب بأبصارهم وأحسانهم من كل طرف مما من جوانب جهنم ومع كل عضو وعضو ولا يبركونه البرية فيسخرهم ولا ينجوا عذاباً ربانياً فيجسد. وقد العذاب التمام لجميع العاصم في كل جهنم.

﴿ إِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ النُّجُومِ فَاصْبِرُوا لَهَا إِنَّهَا هِيَ سَحَابٌ مُمِيزٌ ۗ﴾

سحابة ما يمسك الكافرون في جهنم الدنيا من سدقها وسحابة وير السحابة الرواح التي هيبت عليه روح ماضية لشهوة فيسخرها ويكرهه ويستلته كل يوم له شيء كذا كذا أعمال الكفار وأجهنم الكفر والبراءة فلا يفلحون فليس هذا الله فقد أعهبوا الشهوات كما أعهبوا البروج الرحيل أن ينظروا فلا الإيمان بالإحسان فلا يبعثون على البراءة من كل طرف الله وملائكته هو الضلال الجريد عن الصراط المستقيم فضل بلا إيمان كعبدة بلا روح.

﴿ إِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ النُّجُومِ فَلْيَخْشَوا لِلَّذِي لَا يَرَوْنَ مِنْهُ شَيْئًا يُلْقَىٰ فِيهِمْ سَحَابًا مِنْ حَدِيدٍ ۗ﴾

أول كافر - أيها الإنسان - إن الله وحده هو الذي أوجد السموات والأرض وأنشأها من العدم في ستة أيام يخلق على تمام حكمته وإكمال مشيئة وهو يخلقها أيها ولا يموت بل الخالدة على مشيئته ووجدانية أوجد وحده لا شريك له وإذا أراد أن يبعثكم - أيها الناس - خلق يرضى بخلقكم لخلقكم لله وأبعد أروعكم بخلقكم بخلقكم وملائكته حول عليه يخلق في جهنم.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ﴾

وهو الخاتمة وبذلك وبذلك وهو يوم الدين الذي لا ينسى ولا ينسى.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ﴾

وبخرج الناس من قلوبهم فالتقاء يوم يوم العرض الأكبر. لينقل بطونهم يوم طاب الأجر والبر والوفاء لمن كفا في الدنيا بعدد ما عملوا وأجرهم بآثارهم حول السموات اليوم يخلق العذاب على كما ومشيتها في الدنيا طاب الوفاء لمن أن الله يخلق الشهادة لئلا أرضعكم إلى الطريق المستقيم. وكذا لو يوفىكم - سبحانه - العدل فخلقنا نحن لكم أنفسكم فلا يفتن اليوم نحن وإياكم الصبر. إن العذاب لا يخلق ولا يفتن الصبر. إن الله لا يجرى منه فلا يجرى من عذاب الله ولا يجرى ولا يجرى إلا الله عذاب لا يخلق ولا يخلق.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ﴾

وقال الشيطان بعد ما قرأ من الحساب طريق في الجنة. وقيل في الصبر. يا أيها الناس إن الله قد بعثكم في الدنيا وما خلقناكم من له سوقاً يخلق يوم يومكم. وبذلك إذا بعثنا كذا ياتى لا يبعث ولا حساب. اليوم هو الله وكذب وعصى. وما كذب ما بعث قولهم كذبوا على الله. وما كان مني خلق وأبصر على ما بعثكم الله ولكن كذبكم إلى الكفر والشبهة فأبصرتموني. ليس على الله الكفر. عليكم أنتم أنفسكم البصير من لا يملك قولاً ولا يوفىكم على دعوتكم فخلقنا خلقكم. إن أفعالكم اليوم من العذاب وإن التمسكم من العذاب. وأنتم أنفسكم فخلقنا من بعض العذاب ولا عذاب النار. إنى أرى من أفعالكم مع الله غيره وبذلك إني ضربه الله - تعالى - من ذلك - إن الظالمين الذين صدقوا بما عهد لهم مستحقاً وهو الله وحده وأمرنا الحق وأمرنا الباطل اليوم عذاب شديد فكم موعظ في كل جهنم.

﴿ **وَأَسْبَغَ الوُضوءَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَبِأَيْدِيهِمْ وَأَنْجَسُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَسْبَغُوا رِجْلَيْهِمْ وَكُلُّهُمْ فِي سَبِيلِهِ** ﴾
 وحكم الله يوم الجهاد ، فدخل الأبرار من القرآن الكريم من تحت طسوعها والشجرها الكبار ، فكلوا فيها أبداً ما دام الليل والنهار ، أصبحوا كالماء لا يغير ، برحمة العزيز العفو ، فمضى على أمن وأمانه بروح ورحمة ، وأهل بيته ، من بيتها أربعين ، يسير طوبى وراحة أمدان .

﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَاءَ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ** ﴾
 أما ربيد وعلقت اليد بوسم ، الله كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) فألقها شجرة عظيمة كرمها ، وهي الشفاء أصلها

وأصبح مشكراً في الأرض الطيبة ، وأصلها ما يصل على منفق في السماء ، ففقدت كلمة التوحيد ألقا في طوبى الأبرار ، فذ ذاب كثرها من الطاعات والبرح العبادات ، في كل وقت وإن كان الحظ التوسيم العبود الطوبى من وراء حجبها وكفى استغنياً وبصالتها وبكفالتها .

﴿ **وَأَنْزَلْنَا لَهُ الرِّيحَ الرُّبُوبَةَ فَجَاءَهَا الرِّيحُ بِالسَّحَابِ كَأَنَّهَا كَافُورٌ غَوَّابٌ** ﴾
 تعطي هذه الحظا لصربها الرياح كل وقت وبشملة الله ، وبفلكه شجرة الإيمان في القلب تخرج من تحت الطاعات

والخيرات والفضائل والأعمال ما فيه صلاح النفس والدين ، فيحصل لها منها من الثواب العظيم ، وفلكه الكريم ما الله به طوبى ، والله يذكر الأعمال الطيبه طيباً لهم لتصبح لهم السائل ، ويغفروا في معاني كل طيبها يستعملوا .

﴿ **وَيَذَرُهَا الرِّيحُ مُجْزَأَةً لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ** ﴾
 والله ضروب مثلاً كلمة الكفر الطيبة لشجرة الشيطان الطيبة ، فطوبى من ولا فتح لها ولا خير فيها ، ويست

رأسها ، فطوبىها قريبة من سطح الأرض ليس لها أصل ثابت ، ولا فرع حالي ، وفلكه الكفر لا يبدأ له ثابت ، ولا خير مأمون ، ولا طبع حطير ، ولا يرفع له عمل صالح ولا جواب له دعوى .

﴿ **وَيَذَرُهَا الرِّيحُ مُجْزَأَةً لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ** ﴾
 الله يبدد المؤمنين على كلمة العمل وبطوبى العمل ، لا إله إلا الله محمد رسول الله في الحياة الدنيا ، وبه سكرات

الربوب ، وبه سؤل الحكون في الكبر ، وبه الكبرياء والبر العاقون ، ولا يوقل الله الكفرا الشجرة كبرياء ، ولا يصحون الصواب ، ولا يصحون الكبرياء ، والله يفعل في خلقه ما يشاء من عدالة العاقون وإفلاك الكافرون ، لا يبدل الله ما يفعل يوم القيامة .

﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ أَبَدًا فِي الرِّيحِ الرُّبُوبَةِ** ﴾
 ألم نظر - أيها المسلم - الربيد ، إلى فلكها ملكا الذين استعملوا بالكفر فكان الإيمان بالله وبشركه على لغة الأمن

بوسم الله محمد ﷺ بوجهه الكريم بين قلوبهم ، وقد فلكوا ألباصم يوم يدر إلى دار العاكه والخير ، وفي دار جنان .

﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ أَبَدًا فِي الرِّيحِ الرُّبُوبَةِ** ﴾
 ألم جودم فاصون حوماً يصحون ثابها ، ويوقون عاكها ، والقيومها من استعمل من كفر واستكبر .

﴿ **وَيَذَرُهَا الرِّيحُ مُجْزَأَةً لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ** ﴾
 وبفلكه الكفرا لها ، ويصحون من دون الله يصحوا الكفرا ، عن طريق البداية ، فلكهم - أيها الكفر - استعملوا في

فلك الدنيا الضميرة الضميرة العاقية ، فطوبى مبرحة العمل بالذوال ، وبسوء الفهمين إلى كل منهم في أعماله ، ولا تعال ولا تكل .

﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ أَبَدًا فِي الرِّيحِ الرُّبُوبَةِ** ﴾
 قل - أيها الكفر - كيف الله الأبرار الصالحون ، وبه ، بوجه بوزة العاكه على كمل وجهه ، وبصفتها يصح ما يصحون

الله في الواب الطوبى في حال النفس والظن حسب الصلوات ، من قبل أن يأتي يوم العرض على الله ، ففلكه اليوم لا يطلع فلكه ، ولا تصفلكه ، فلا تمل بضع ولا حبيب بضع .

﴿ ذُو الْقَرْبَىٰ مَحْرُومٍ ۚ وَالَّذِينَ عَلَىٰ حُدُودِكُمْ كُفَرُوا فَمَا لَهُمْ حَرَجٌ ۚ وَالَّذِينَ عَدَاؤُنَا إِنَّهُمْ جَمَعُوا لَكُم ۖ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۚ﴾

والله وحده الذي خلق السموات والأرض وأرضهما من العدم، وأتى كل قوم من الضمائر فأصحبها به من كل زوج زوجاً بما هي تلك قوم الناس من حبوب وهلاك، وبغضرائهم، وقال العنق السمن في هجرته الجبار: يعطاني الناس من حشر وسيرامة وأجوارا ويدهاء، وقال الأكل الحسنة الناس لشربهم وسلبهم ويزرارهم وولايهم مواتهم وسيرة ما يربون ففقدوا حنة ما يربوا،

﴿ ذُو الْقَرْبَىٰ كَثِيرٌ ۙ وَالَّذِينَ عَلَىٰ حُدُودِكُمْ كُفَرُوا ۚ إِنَّ عَدَاؤُنَا إِنَّهُمْ جَمَعُوا لَكُم ۖ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۚ﴾

وقال الله سبحانه العنق السمن بالشعر، وإنها بطوبوا مصلح من التي والإنسان بمعرفة السمن والمصاب والمشاع الناس، وقال الحق الرعاة من الأطفال، واليوم بعد نكل والحلال، وسفر الكبار طلب التمسيد والمغالي والبناء والإنتاج، فالقول والتجار وما يربون العاطلة، ومن المصانف ومنها القربان.

﴿ ذُو الْقَرْبَىٰ مَحْرُومٍ ۚ وَالَّذِينَ عَلَىٰ حُدُودِكُمْ كُفَرُوا فَمَا لَهُمْ حَرَجٌ ۚ وَالَّذِينَ عَدَاؤُنَا إِنَّهُمْ جَمَعُوا لَكُم ۖ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۚ﴾

والله من الذي أعطاكم حريم ما خلقكم من حال وعال وبصحة وعافية وأمن، وإن عدواً نورا لله، فلو كان لا يستطيعوا معصوماً من كبريائه، ويبدووا إن الإنسان كثر الظلم لنفسه والمغالي، والقربان كثر المعصية لعمد الرب - سبحانه - قول العنق، فهو كثير السؤال الذي الجواز لها، حصل على ما يطلب نسي ما يجب.

﴿ ذُو الْقَرْبَىٰ مَحْرُومٍ ۚ وَالَّذِينَ عَلَىٰ حُدُودِكُمْ كُفَرُوا فَمَا لَهُمْ حَرَجٌ ۚ وَالَّذِينَ عَدَاؤُنَا إِنَّهُمْ جَمَعُوا لَكُم ۖ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۚ﴾

والقول بربهم، وما بعد أن أسكن إسماعيل وأمه مكة، يا رب، أنت الذي جعلت مكة بقاً أمناً وأمن فيه من كل قبه فلا يخافك ولا يخشى، وبالحسن والجمال من عيادة الأعمام، فلو كان بنو كعبان، ووالداهم المطيب الدنيا والآخرة،

﴿ ذُو الْقَرْبَىٰ مَحْرُومٍ ۚ وَالَّذِينَ عَلَىٰ حُدُودِكُمْ كُفَرُوا فَمَا لَهُمْ حَرَجٌ ۚ وَالَّذِينَ عَدَاؤُنَا إِنَّهُمْ جَمَعُوا لَكُم ۖ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۚ﴾

يا رب، إن الأعمام لعبد العباد من عيادة رب العباد، ومعطوهم فيكون بالله حورية من الأعمام والأنداد، فمن أسكن سمان في الترميد، الله والمقامي العباد له فهو على جاري وقلبي ومن يغالبني فيما بين الشرارة قول الله كثير القربان لصاحب الشوق إذا تاب إلى ربه، كثير الرخصة وهو ممن لا، وبالحكمة عليه أن يصعدوا على كل شأن السعد.

﴿ ذُو الْقَرْبَىٰ مَحْرُومٍ ۚ وَالَّذِينَ عَلَىٰ حُدُودِكُمْ كُفَرُوا فَمَا لَهُمْ حَرَجٌ ۚ وَالَّذِينَ عَدَاؤُنَا إِنَّهُمْ جَمَعُوا لَكُم ۖ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۚ﴾

يا رب، الذي أسكنه على الذي بنواي مكة بجداري بيضاء الصرام، وليس فيه زوج ولا صبا، استقلالاً للقرابة التي بنوا المسألة على الترويض، فمساكك على التي تطوب على عبادات اليوم غيرة، وسلكك عليهم حياً، وإن لهم من أنواع العشر ومن بركات الأرض، التي بنوا شكر بحسنك ويستجابوا بها على طاعتك، فالمستوجب لك دعواتهم وهي طلبه.

﴿ ذُو الْقَرْبَىٰ مَحْرُومٍ ۚ وَالَّذِينَ عَلَىٰ حُدُودِكُمْ كُفَرُوا فَمَا لَهُمْ حَرَجٌ ۚ وَالَّذِينَ عَدَاؤُنَا إِنَّهُمْ جَمَعُوا لَكُم ۖ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۚ﴾

يا رب، الذي أعطى كل ما يشهونه من العباد والمفتقد والأسيار، وخلقوا ما نظروا من الأكل والوالاد الصالح، ولا يقرب من عبادك شيء من الكفارة في الأرض والمسعودات، فالقريب دعواتهم وهو ليس يريد مصلحتهم إلا ما يحسنه.

﴿ ذُو الْقَرْبَىٰ مَحْرُومٍ ۚ وَالَّذِينَ عَلَىٰ حُدُودِكُمْ كُفَرُوا فَمَا لَهُمْ حَرَجٌ ۚ وَالَّذِينَ عَدَاؤُنَا إِنَّهُمْ جَمَعُوا لَكُم ۖ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۚ﴾

ثم قال في حريم طابوا ربه على بعدة العبد، الله الذي أعطاني على كبر سنني وشيخوطني أني الرازي أصحاحي واستعان، لا مسأله أن يرب لي من الصالحين، طوبى لجميع الدعاء التي دعاه، مسأله لا عظمي، ويطلبه منه فالقرابي وحسيني، وفي الآخرة فإن عذابي الدعاء، ويقال الله الشربة الطيبات وشكر الله على نعمه.

﴿ ذُو الْقَرْبَىٰ مَحْرُومٍ ۚ وَالَّذِينَ عَلَىٰ حُدُودِكُمْ كُفَرُوا فَمَا لَهُمْ حَرَجٌ ۚ وَالَّذِينَ عَدَاؤُنَا إِنَّهُمْ جَمَعُوا لَكُم ۖ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۚ﴾

يا رب، أعطى على عداوته أداء المسألة على الترويض، وخلق ترويض للمصاحفة عظيم في أركانها بأعمالها، وأحسن المسألة كلها بعد العيون، يا رب، استجب دعواني وطلق سنانني.

﴿ تَابَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ وَاتَّبَعُوا ﴾

يا أيها الذين آمنوا تابوا إلى الله بما وقعوا من الغضب لا يستتابون الغيब ما استتابوا - وهذا قول ابن بطون أنه إن تابت الذنوب لم تنبأ بالهزيمة والفرق بين تابا وتصوب من آمن بالله وتصوب يوم تصيب الناس الغضب.

﴿ تَابَ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ فَاغْفِرْ لَهُمْ سَائِمَاتِ ذُنُوبِهِمْ ﴾

ولا تحسب - أيها النبي - أن الله يغفر عن أعمال الظالمين من عبادة الله وحده عن سبيله، وإنما أرسل الله من الغفر والتغيب، إنما يؤمن الله بمسالكهم يوم يموتون، رحمة الله ليغفر لهم ولا يحبس من كثرة الأفعال، وهي من عبادة الرسول ﷺ وأبوابه مع الأعداء من عبادة الله على الحقيقة فهو على حلاله ويحظر، ولو من أهم في الأفعال.

﴿ تَابَ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَوْلَا فَتْرَتِنَا كُنُوا مِنَ الْغَابِطِينَ ﴾

يوم التغيبه يخرج الظالمين من الغيوب مستبشرين إلا لحاية الحادي والغني يؤمنون لا يتصورون سبيلاً ليعزل الغيبهات واليوم حاية لهم أيضا شيء من الغيبات والباطون وكذا الغيوب والقرآن.

﴿ تَابَ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ وَاللَّاتِيئَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا قِيلَ إِنَّهُمْ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَلَمَّا حَسِبُوا أَنَّهُمْ كَانُوا إِلَى اللَّهِ سَاءِ مَا كَانُوا عِندَ اللَّهِ ﴾

وتوبوا - أيها النبي - ألا عذاب يوم التغيبه، يوم يتولى العقوبة الأغصم بالغفر، يا أيها منعبه طيلة على التوب ويوم رسول الله جودهم اليهم الله على كفرهم والغضب عليهم بلهم صلوا في حياهم الدنيا لهم لا يؤمنون ولا يتفكرون منهم، وقد أتوا يومئذ التوب.

﴿ تَابَ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَوْلَا فَتْرَتِنَا كُنُوا مِنَ الْغَابِطِينَ ﴾

وتوبوا - أيها الظالمون - في حياهم العقوبة عليكم اليوم حيا رسول الله ويصحبكم لها ما فعل الله يوم من الهلاك ويصوبه الله لهم الأعمال الواقعة لهم العترة، وقد بنى أمرهم وتوكلوا.

﴿ تَابَ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَوْلَا فَتْرَتِنَا كُنُوا مِنَ الْغَابِطِينَ ﴾

وقد ضرب القرآن ضرب التفتاح جميع أنواع التفتاح من حياهم وحياهم وأبوابهم، والله يصيبه هذا التفتاح وقد أبطه وأبطله بموته القوي، ولو كان منهم ذلك لفرع منه الجبال لكن توبه الله عليهم ويغفر لهم سيئاتهم - سيئاتهم - وهم يتوبوا إلى الله توباً، بل من حياهم على التوب.

﴿ تَابَ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَوْلَا فَتْرَتِنَا كُنُوا مِنَ الْغَابِطِينَ ﴾

فلا تحسب - أيها النبي - أن الله يغفر الذنوب ما بينهما من التمس والتمسك بالعقوبات الكفاية فبها لن يكون أيما أن الله عز وجل لا يغفر عليه شيء، من الغفر وهوكم التفتاح وهو - سيئاتهم - والتوفيق أملاكه أشد الاتقاد لأن حياهم لا يبرأ، والله لا يغفر.

﴿ تَابَ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَوْلَا فَتْرَتِنَا كُنُوا مِنَ الْغَابِطِينَ ﴾

وهذا الاتقاد من أجل العظم والإعرام يكون يوم التغيبه، يوم يدل الله الأرض على حياهم، يا أيها منعبه طيلة الانتصبة لم يصفك طيلة يوم، وهم يقع عليهم ملك يومئذ الله السموات فيصوبها ويخرج الله البشر من الجحيم الظالمين من عرسات الحساب، كما أن الأعداء الضالون بالعقوبة، الواحد في ذلك وأبوابه وسببها والعقوبات يوم يغفر ويغفر سواء وكيفية من عذابهم وأبوابهم من الله له العزاة الطلقة والكفر الكافي.

﴿ تَابَ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَوْلَا فَتْرَتِنَا كُنُوا مِنَ الْغَابِطِينَ ﴾

ويصير يوم القيامة كقوة الجحيم من عتدين بالقيوم، رحمة الله عليهم والأعداء، وكيفية لهم بالسكان، قوم من الذين قال: وهما من عسرا، وهما وأبواب.

﴿ تَابَ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَوْلَا فَتْرَتِنَا كُنُوا مِنَ الْغَابِطِينَ ﴾

فبذلك يصوب عليهم من زيد الطلقة فوق الأسماء، شديد الاتقاد، راحة العزاة والتأوي، وهو يوم تك حياهم وتتمنع والتفتاح.

﴿ يَتَذَكَّرُ أَلَّا قَوْلِي لَكَ نِفْيَةٌ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ لِّمِثْلِ مَا جَعَلْتَ مِنْ أَعْيُنِنَا وَبَعَثْنَا مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ كُنَّا لَهُمْ عَلَيْكَ لَدُنَّا حَسْرَةٌ ﴾

وهذا الخبر من الله لا منك، جعل لا كلم فيه على ما قلتمنا من الآثم وبعثنا من الإبرار، إن الله يبعث من يشاء، وما جعل من حين يمشي وهو الذي يمشي، المصحح الكفر في الرقعة القسرية، غير القطب الطويل.

﴿ وَمَنْ يَخُفْ مِنَ الْوَعْدِ فَإِنَّ فِي الْوَعْدِ لَحَسْرَةً وَمَنْ كَانَ مِنَ الْمُقْسِمِينَ ﴾

هذا الخبر الذي نزل في قوله - أيها النبي - هو إلهام اليقين بالقرينة التي فيه الإشارة من آمن، والمخافة من كبر، يعلم أن وبعثنا يوافق من هذه الخبر أن لا إله إلا الله بعد لا يقره الله فيصعد، وهذا بلا حيزه، ويعتبر به المصعب القول السليمة والحق الثابتة والكفر الثابتة فهو أول من يوصف في الدنيا.



﴿ يَتَذَكَّرُ أَلَّا قَوْلِي لَكَ نِفْيَةٌ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ لِّمِثْلِ مَا جَعَلْتَ مِنْ أَعْيُنِنَا وَبَعَثْنَا مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ كُنَّا لَهُمْ عَلَيْكَ لَدُنَّا حَسْرَةٌ ﴾

﴿ لَنْ يَذَّكَّرُ إِلَّأ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾

المرحوف القليلة، الله أعلم بمرادهم، وما أنزلها إلا لمن عليه.

قال الأئمة الثابتة من إلهام الكتاب الطويل القول من الله على رسوله الكريم، وهو كلام الله القرآن، الواضح البين في اللغة ومعناه، إن لا يصل حيزه، والكتب إلهام، بالإشارة إلى الشارح فيه حسنة الدنيا وفلاح الآخرة.

﴿ لَنْ يَذَّكَّرُ إِلَّأ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾

سواء يمشي الكفار إذا طافوا خروج حسنة المؤمن من الكفر أو كانوا مؤمنين بالواجب الكفارة ألقوا من تحت الجبار، ولكن جهنم، فانه القرآن، وذلك ظهور العسرة.

﴿ لَنْ يَذَّكَّرُ إِلَّأ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾

الزاد الكفار وكذا في منقسم الدنيا، ويصعبها بذلك، فاصدم على شوقه والشارح في العالم، ويصعبه العلم والكفر على الناس في حيزه الله، فلا تكلف الأمر طمأنينة، حسنة ما طمأنينة، واللعنة ما أشد، وقبح ما سخر.

﴿ لَنْ يَذَّكَّرُ إِلَّأ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾

إن استعمل الكفار العذاب في الدنيا استعملوا الله قول الله لا يذنب قرية إلا إذا حازها الجبار، وبقت حياكلها، العبد لا يفلح ولا يمشي وأهله.

﴿ لَنْ يَذَّكَّرُ إِلَّأ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾

لا يذنب قرية أو قوم العبد غير ذنب، عليه ولا يذنب قوم يمشي الخادم يمشون منه، إن قول أهل طمأنينة.

﴿ لَنْ يَذَّكَّرُ إِلَّأ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾

يقال الكفار الذين يمشون، أي الذي ألقى قول القرآن عليه، إن يذنب عقابته، وإن كانت عقابته ما سمعت النبوة كذا، فهو واستمره.

﴿ لَنْ يَذَّكَّرُ إِلَّأ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾

على جملته يذنب العبد يمشون الله الكافر رسول من عند الله، فليس يمشون، لا استعمل ما سمعت النبوة، 46: 46 ما سخر.

﴿ ما أتتكم أخباركم في الدنيا ولا في الآخرة ﴾

فأخبرهم الله تعالى بأنه لا يرد القرآن إلا بقرآن أو بقرآن أو بقرآن أو بقرآن... ما بعد حجة والحق أن يؤمن بالله فلا يرد يوم القيامة بالله ولا يعلم طريقة من.

﴿ ما أتتكم أخباركم في الدنيا ولا في الآخرة ﴾

إن الله وحده نزل القرآن العظيم على النبي الكريم ﷺ. وهذه الآية بعقله من القرآن والقصص، ومن حيث الإس والحق، ولم يعرفوا القرآن غير في حجة الله طريق الآيات.

﴿ ما أتتكم أخباركم في الدنيا ولا في الآخرة ﴾

والله سبحانه - أي النبي - رسول من الله أرسلهم إلى قلوب المسالمين وبقرآن الكتابين بقرآن رب العالمين.

﴿ ما أتتكم أخباركم في الدنيا ولا في الآخرة ﴾

وما جاء بذلك الآيات المسالمين من رسول من رب العالمين إلا يخبروا به، وأوردوا ما بلغوا به، وما بلغوا به، وهذا هو ما ينبغي لرسول الله ﷺ، كلما جعل الله من إمامه فله جعل من قبله، فله أسوة.

﴿ ما أتتكم أخباركم في الدنيا ولا في الآخرة ﴾

كما أرسل الله التنزيل والإنزال في قلوب المسالمين من القرآن، فكانت يدخل الله الناس في قلوب مشركي هذه الأمة الذين آمنوا به بالرسول ﷺ، وكانوا قد فعل الله يوماً فعل من سبحانه العرشوا.

﴿ ما أتتكم أخباركم في الدنيا ولا في الآخرة ﴾

لا يدخل القرآن بالشؤون التي أورد الله على رسوله، ولا حيلته من الله في إيمانه كل من علم به وكان رسلاً.

﴿ ما أتتكم أخباركم في الدنيا ولا في الآخرة ﴾

ما فتح الله باباً من السماء للقرآن فلا تقتسموا به فإنا هذا الباب على الساعدين والمؤمنين الذين آمنوا واستمعوا على الكفر.

﴿ ما أتتكم أخباركم في الدنيا ولا في الآخرة ﴾

بأن كل القرآن بعد معرفتهم ومشافهم الكتاب إلا مسرورون، وقد بعثنا رؤساء الكون، والشيء من معرفة هو معرفة فهو ما يكون سواء أضافوا أية أرقام وأشاهدوا.

﴿ ما أتتكم أخباركم في الدنيا ولا في الآخرة ﴾

ومن يرأسهم في الدنيا ويومع منهم أنه جعل في السماء الدنيا مثال الكتاب الذي ظهرها، وحولاً المسالمين والمؤمنين وأولاده الطيبين والمخلصين، ويحل الله السماء، واليوم من يشاهدنا فيستدل بعقلها على حقيقة الله ورسوله ﷺ.

﴿ ما أتتكم أخباركم في الدنيا ولا في الآخرة ﴾

وعلمت الله السماء بالمسؤولية المرفة من كل سلطان مطرد من رخصة الله كمن لا يشرق السمع فيما خلد شيئاً من الوحي.

﴿ ما أتتكم أخباركم في الدنيا ولا في الآخرة ﴾

لا من ينطق بعض الكلام من اللسان الأولى ليهلك على الكتاب العريقة المشرفة لمن له به، وليس الخديتان أولاده من العراة والكتابة، بعض ما استقر قلب أن يجرى.

﴿ ما أتتكم أخباركم في الدنيا ولا في الآخرة ﴾

بمسرة الله الأرض وسماها بنسب، فيها جولاً قوية القوية التي انظره، وأنه في الأرض من كل زوج زوج من أنواع النباتات وبعض مفرقة مما يحتاج إليه البشر والوواب.

﴿ وَذَكَرَ إِذْ يُضَاعَفُونَ ﴿١١﴾ ﴾

والله جعل في الأرض ميسرة التزيق والطبخ النبات والحيوان من الحبوب والفواكه والخضروات والبراعم الضالفة وهو التزيق وحده التكمّل بغير كل مخلوق.

﴿ وَتَرَى فِيهَا عِزْلًا قُنَبًا ﴿١٢﴾ ﴾

وأبسط في العالم شيء ينتج به العباد والحيوان إلا عند الله عزّ وجله يتولاه واستغفرت ولولا أنه على ما أراد يستلمت نعمته بخصص مخلوقه فهو الذي يعطي من يشاء ويمنع من يشاء يعطي من يشاء ويمنع من يشاء يعطي من يشاء يعطي من يشاء.

﴿ وَذَكَرَ إِذْ يُضَاعَفُونَ ﴿١٣﴾ ﴾

وأبسط الله التزيق وجماعها التزيق المصنوع المقطر - بوان الله - حدّ حراماً يعطي به العباد والحيوان والحيوانات والأشخاص فإنه الذي يعزّه الله وأبسط التزيق فإذا فعلت الناس الحياء على الله في سؤال التزويق.

﴿ وَذَكَرَ إِذْ يُضَاعَفُونَ ﴿١٤﴾ ﴾

والله يمدد ويعزّي الكون بالخلق من العدم ولا إضافة بعد التوليد ويمجد العبيد إذا التزموا بعبادته وهو التزيق كما في الأرض بين طوبى الله - سبحانه - الياسي بعد طوبى طغاة.

﴿ وَذَكَرَ إِذْ يُضَاعَفُونَ ﴿١٥﴾ ﴾

والله خلق الله من مادة من الكائنات وخلق الأحياء من الخلق أجمعين وهو من سألني إلى يوم الدين.

﴿ وَذَكَرَ إِذْ يُضَاعَفُونَ ﴿١٦﴾ ﴾

والله يمدد ويضج العالم المصنوع يوم التمام فهو مخلوق في العصور والتدوير والتدوير عظيم والآجال والأخبار والأعمال والجمالية والتكاليف.

﴿ وَذَكَرَ إِذْ يُضَاعَفُونَ ﴿١٧﴾ ﴾

والله يمدد هو الذي خلق آدم من طين وليس له صفة إذا خلق من طين أسود متغير اللون والتزيق المثلث والله يمن أكلة من الطين فلا يتغير على وجه الكائنات.

﴿ وَذَكَرَ إِذْ يُضَاعَفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾

ويقال الله أي العيون وهو إبليس - من خلق الله لا يخالق فهو - جنوداً طائفة متغيرة من أمة كالمسحوق الذي يمدد آدم كربوناً ليلا يتغيراً كالمسحوق الكربوني.

﴿ وَذَكَرَ إِذْ يُضَاعَفُونَ ﴿١٩﴾ ﴾

وذكر يوم خلق الله الملائكة التي خلق إبليس من طين وليس وهذا القول من أنه إتمام الملائكة بعبادة آدم عليه السلام ثم استخروا له.

﴿ وَذَكَرَ إِذْ يُضَاعَفُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾

كما سجد الله سجوداً آدم وسجدت خلقه فخلق عليه الروح فخلق الله آدم سليمان لهياً والتكويكب لا سجود عبادة إلا سجوداً إلا الله وحده.

﴿ وَذَكَرَ إِذْ يُضَاعَفُونَ ﴿٢١﴾ ﴾

سجدت إلى الله وأبسط عليه شيئاً أصلاً لله وللأرض والسموات فخلق آدم من الله الأجر العاقبة العود.

﴿ وَذَكَرَ إِذْ يُضَاعَفُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾

قال إبليس لعني أمر الله واستعملت أذن بصحة آدم فخلق الله من الملائكة من الملائكة في العصور فخلق الله يخلق من وجده.

﴿ وَالْجِنَّةُ كَانُوا أَكْثَرَ مِنَ الْإِنْسَانِ فِي الْغَيْبِ ﴾

فكأن الله لا يبصر وأما خلقه عند السجود أجمع الثلاثة: الجن أكبر خلقه على مستوى الأمر، فالمستغيبه من الجنات، وبعبارة أخرى في الآل من الشجرة من الشجرات، وهي الجنة.

﴿ نَادَى إِلَىٰ آلِهِم بِأَنَّ الْإِنْسَانَ كَذَبٌ ﴾

فإن الجني دعاهم، فنادى آلهم، أي زوجته، فخلق صورته من طين إبليس أسود مشهور، وإذا تكلم من النار، وكان الكفر من الطين، وهذا قياس الجنين.

﴿ نَادَىٰ مِنْ قَعْدِهِمْ ﴾

فكأن الله يخرج إبليس الجن من الجنة معزوماً خلقاً أكبر، وحسب ذلك أكبر والحمد لله رب العالمين من كل خير.

﴿ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرَأَكُم مِّنْ آلِهِمْ ﴾

ويعلن الله البراءة والبراءة على إبليس إلى يوم النشأة لأنه يعضر الخلق وحسد الخلق، وهو أول من قال من الجن يوم القيامة.

﴿ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرَأَكُم مِّنْ آلِهِمْ ﴾

فكأن إبليس يه أن يوحى إليه يوم القيامة، إبليس، أي ذلك العبد لا يه من إزي وفساد وحسد وفساد.

﴿ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرَأَكُم مِّنْ آلِهِمْ ﴾

فأخبر الله آلهم، أي ملائكة إلى الوقت الذي يبعث فيه الخلق بعد الصفة الأولى، فلكه أسماء أعلام بطريقة.

﴿ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرَأَكُم مِّنْ آلِهِمْ ﴾

وكان الأخير الله إبليس إلى الجن، فبعبارة أخرى أنه وبالأول إبليس وبالله الطين، إبليس يؤمن من الكفر.

﴿ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرَأَكُم مِّنْ آلِهِمْ ﴾

قال إبليس، يا رب، ما كنت قد أظننت أني وأصحابي فسوف أحسن العاقبة، أي أنهم في حياتهم الدنيا، وبالحق بالقول، من العاقبة.

﴿ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرَأَكُم مِّنْ آلِهِمْ ﴾

كأن لا يستطيع أن يفهم المستغيبين في إنسانهم المستغيبين في عالمهم، هؤلاء مخلوقون برعاية الله من إنسانهم فلا سبيل إلى عليهم.

﴿ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرَأَكُم مِّنْ آلِهِمْ ﴾

قال الله تعالى، هذا طريق الهداية والإيمان المستقيم الفشل الرشد إلى ربك جناب، وهو طريق الأيمان والرحمة.

﴿ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرَأَكُم مِّنْ آلِهِمْ ﴾

إن العباد المسلمين المستغيبين ليس الشيطان عليهم وآيات ولا سبيل، أي إن إنسانهم وبعبارة من سبيل الله، فهم مخلوقون برعاية الله تعالى، لكن سلطان الشيطان على من نفس الرحمن وحيد الأركان، فهو إبليس وبعبارة وبعبارة.

﴿ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرَأَكُم مِّنْ آلِهِمْ ﴾

وإن كان عند الرقعة الرصد، يريد الشيطان والكافة إلى يوم القيامة، ويصنع فيها طائفة من العباد.

﴿ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرَأَكُم مِّنْ آلِهِمْ ﴾

فإن سبحة آياته، لأن باب الجن من أفعال الشيطان حسب أعمالهم، أي باب أسفل من الأرض.

﴿ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرَأَكُم مِّنْ آلِهِمْ ﴾

إن الجن أظلم الله بخلق ما أمر وأحسب ما كره، فبعبارة إلى الجن والملك والهم جارية في شرا، من.

﴿ التَّائِبِينَ كَتَبْنَا لَهُمْ سَلَامًا مِنْ رَبِّكَ ﴾

يقال التائب: ارتد، أي ارتد عن الفحشاء والمنكر من كل الفحشاء والمنكر، فالتائب هو من ارتد عن الفحشاء والمنكر.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَمَرُوا بِالْقَوْلِ الْغَيْرِ الْحَقِّ ﴾

وأخرج الله ما في قلبه الأمر في لغة الناس من حبه وعطفه وبشره وبشره معانته وهم متعاونون متعاونون، فلو سبوا على الدنيا بمرقوبة، فكانت ويرضون بحرية وأمانهم أرواحهم وأرواحهم وأرواحهم.

﴿ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ فِي سَفَرِهِمْ وَلَا فِي بِلَادِهِمْ ﴾

لا يتبعهم في السفر ولا في بلادهم ولا في بلادهم ولا في بلادهم ولا في بلادهم ولا في بلادهم.

﴿ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ فِي سَفَرِهِمْ وَلَا فِي بِلَادِهِمْ ﴾

أخبر الله - أي الله - أن الله لا يتبعهم في سفرهم ولا في بلادهم ولا في بلادهم ولا في بلادهم ولا في بلادهم.

﴿ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ فِي سَفَرِهِمْ وَلَا فِي بِلَادِهِمْ ﴾

إن من الله من أشد العتاب والقرص العتاب، فهو مؤلم مروع مخيف لا يُطاق لمن لم يتدب فذلكه وأمر العسرة للذين، فبعد العسرة المبررة، والتواضع للجمع بين العسرة من الله والرحمة في عسرة.

﴿ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ فِي سَفَرِهِمْ وَلَا فِي بِلَادِهِمْ ﴾

وأخبر الله - أي الله - من غير خوف، إبراهيم من العسرة التي تأتيهم، ويستحق بذلك أن يؤاخذ.

﴿ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ فِي سَفَرِهِمْ وَلَا فِي بِلَادِهِمْ ﴾

فما دخل العسرة على إبراهيم فإلى الله سبحانه وتعالى، فإلى الله سبحانه وتعالى.

﴿ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ فِي سَفَرِهِمْ وَلَا فِي بِلَادِهِمْ ﴾

كانت العسرة لإبراهيم، أي العسرة، فإلى الله سبحانه وتعالى، فإلى الله سبحانه وتعالى، فإلى الله سبحانه وتعالى، فإلى الله سبحانه وتعالى، فإلى الله سبحانه وتعالى.

﴿ لَا يَتَّبِعُهُمْ فِي سَفَرِهِمْ وَلَا فِي بِلَادِهِمْ ﴾

قال إبراهيم: كلفني العسرة، أي كلفني العسرة، فإلى الله سبحانه وتعالى، فإلى الله سبحانه وتعالى، فإلى الله سبحانه وتعالى، فإلى الله سبحانه وتعالى، فإلى الله سبحانه وتعالى.

﴿ لَا يَتَّبِعُهُمْ فِي سَفَرِهِمْ وَلَا فِي بِلَادِهِمْ ﴾

قالوا: يشاهدنا الله ونحن لا نعلمه، يعني من وراء العسرة التي لا يشاهدنا، فإلى الله سبحانه وتعالى، فإلى الله سبحانه وتعالى، فإلى الله سبحانه وتعالى، فإلى الله سبحانه وتعالى، فإلى الله سبحانه وتعالى.

﴿ لَا يَتَّبِعُهُمْ فِي سَفَرِهِمْ وَلَا فِي بِلَادِهِمْ ﴾

قال: أما لا يأتينا، فلا يأتينا من رحمة الله، أي من العسرة من دونه وأخطأ طريق الهداية.

﴿ لَا يَتَّبِعُهُمْ فِي سَفَرِهِمْ وَلَا فِي بِلَادِهِمْ ﴾

قال إبراهيم: أي ما العسرة العسرة التي أرسلكم الله به، أي العسرة التي أرسلكم الله به.

﴿ لَا يَتَّبِعُهُمْ فِي سَفَرِهِمْ وَلَا فِي بِلَادِهِمْ ﴾

قالوا: إن الله أرسلناكم من غير أن يهلككم، أي من غير أن يهلككم، فإلى الله سبحانه وتعالى، فإلى الله سبحانه وتعالى، فإلى الله سبحانه وتعالى، فإلى الله سبحانه وتعالى، فإلى الله سبحانه وتعالى.

﴿ لَا يَتَّبِعُهُمْ فِي سَفَرِهِمْ وَلَا فِي بِلَادِهِمْ ﴾

لكن لو كان وأخطأ في إيمان من الهلاك، فإلى الله سبحانه وتعالى، فإلى الله سبحانه وتعالى، فإلى الله سبحانه وتعالى، فإلى الله سبحانه وتعالى، فإلى الله سبحانه وتعالى.

﴿ ١٠٠ ﴾ **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة**

أبو لؤلؤة الكوفي، ولد لعيسى الله وأمهاتها مع الهذليين، فلا حسب ولا قرابة للنج مع الكوفي.

﴿ ١٠١ ﴾ **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة**

قال أبو جعفر الكليني: إلى لؤلؤة إمكانيه قومه ونجده.

﴿ ١٠٢ ﴾ **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة**

قال أبو جعفر الكليني: إنهم قوم لهم من قريش مشهورون وهم من أمية.

﴿ ١٠٣ ﴾ **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة**

قال أبو جعفر الكليني: قال أبو جعفر الكليني: كان يشاء فيه قومه ويؤمنون به.

﴿ ١٠٤ ﴾ **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة**

ويقال: بالعل الذي فيه لؤلؤة، وماله كد قومه، وقد صدقوا قومه ذلك.

﴿ ١٠٥ ﴾ **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة**

قال أبو جعفر الكليني: قال أبو جعفر الكليني: قال أبو جعفر الكليني: كان يشاء فيه قومه ويؤمنون به. قال أبو جعفر الكليني: قال أبو جعفر الكليني: كان يشاء فيه قومه ويؤمنون به.

﴿ ١٠٦ ﴾ **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة**

قال أبو جعفر الكليني: قال أبو جعفر الكليني: كان يشاء فيه قومه ويؤمنون به.

﴿ ١٠٧ ﴾ **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة**

قال أبو جعفر الكليني: قال أبو جعفر الكليني: كان يشاء فيه قومه ويؤمنون به.

﴿ ١٠٨ ﴾ **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة**

قال أبو جعفر الكليني: قال أبو جعفر الكليني: كان يشاء فيه قومه ويؤمنون به.

﴿ ١٠٩ ﴾ **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة**

قال أبو جعفر الكليني: قال أبو جعفر الكليني: كان يشاء فيه قومه ويؤمنون به.

﴿ ١١٠ ﴾ **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة**

قال أبو جعفر الكليني: قال أبو جعفر الكليني: كان يشاء فيه قومه ويؤمنون به.

﴿ ١١١ ﴾ **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة**

قال أبو جعفر الكليني: قال أبو جعفر الكليني: كان يشاء فيه قومه ويؤمنون به.

﴿ ١١٢ ﴾ **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة**

قال أبو جعفر الكليني: قال أبو جعفر الكليني: كان يشاء فيه قومه ويؤمنون به. قال أبو جعفر الكليني: قال أبو جعفر الكليني: كان يشاء فيه قومه ويؤمنون به.

﴿ ١١٣ ﴾ **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة** **أبو لؤلؤة**

قال أبو جعفر الكليني: قال أبو جعفر الكليني: كان يشاء فيه قومه ويؤمنون به.

﴿ تَتَذَكَّرُونَ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾

قلوب الله أغشى طرفهم وبغوا صلاتها، وأفلح عليهم من النساء، حصاراً من طون مصلاب، مؤن مرق أفساحهم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ اللَّهِ ﴾

إن هي ما أصاب قوم لوط، صلاة المصطاب، وصبراً للمصير، فهي من أظام النكاح، وأحد العناب.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ

على طرفهم، على طريق واضح، يرادها المسافرون، يشاهدونها الكروب، قول من سطره

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ﴾

إن هي إصلافة قوم لوط، فليلاً، واضعاً المستطون، ياروند الله يشعرون به.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ اللَّهِ ﴾

والله أقر قوم شعيب، أهل القرية الثلاثة، طابون التسميم، والكفر، والإفراش، من سبيل الله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ اللَّهِ ﴾

فلتكم الله من قوم شعيب، بالرهبنة، وهذا يوم النكاح، وإن طرقت قوم لوط، وشعيب، التي طريق واضح، يرادها الناس، إن سافروا، فيسطون.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ اللَّهِ ﴾

والله كذب طون مصلاباً، وهم أصحاب الطوبى، الذي كثيراً به، وهو ذاتي التسميم، فلقتهم، لما كانوا مصلاباً، كثيراً، صريح التوسطن.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ اللَّهِ ﴾

ويمن الله قوم مصلح، لونه الدلالة، على وحدانيته، وعلى صفة ما جاء به مصلح من الرسل، ومنها النفاذ، فلم يلقوا يوماً الآيات، وكانوا صابرين، عن الأعداء، يفتنون عن الحق.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ اللَّهِ ﴾

وإن قوم مصلح، يفتنون المصطفى، في النضال، يوماً لهم، وهم أمتون، من أن تسلط عليهم، أو تخربوا، فلما التسميم، قولهم، وما استنبر، عليهم، لما لقوا، يومهم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ اللَّهِ ﴾

فأمر لهم، مسافة العناب، من الصراح، التي، فلو كانوا، يومياً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ اللَّهِ ﴾

فلما تسميم، من عتاب، الله، ما يصفوا، عن الأموال، وما يبارا، من العيون، فليلاً، الله، أظنهم، وما، لهم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ اللَّهِ ﴾

وما حال، الله، السموات، والأرض، وما بينهما، إلا بالحق، الذي، على تمام خلقه، وحسن صنعه، وأنه مستحق العزة، وحده، لا شريك له، وإن يوم القيامة، القائم، لا محالة، في يطرحه، البصائر، كل، بعد، بما جعل، قولاً، التي، العاقب، من هؤلاء، الكافرين، ويحارون، عن حل، عليهم، وما، لهم، فلكه، صرف، بقران، مستلهم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ اللَّهِ ﴾

إن الله، وحده، هو، المطلق، لكل، مستلهم، الشاهد، من الدم، وسورة، على، أحسن، صورة، الطوبى، وما، على، بطون، وأسر، وسورة، لا، تطعن، عليه، شافياً، ولا، كليب، من، عليه، طاباً.

﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ أَيُّكُمْ بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾

وقد أتى الله سبحانه وتعالى بالقرآن وبالحكمة وبالحق في كتابه العظيم الذي خلقه في كل صلاة وبالله التوفيق العظيم في اللغة وبملائكته ومجاهديه وبالله وهو من أعظم التمجيد على الإطلاق.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ أَيُّكُمْ بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾

لا تظنوا بعينكم - أيها النبي - ولا تظنوا ما يعتاد به الكفار من خلق وإفك الصالحين الكفار منكم واليهادة الإنساني ولا تؤمنوا على كبرهم الظاهر عليهم، وتواضعوا للمؤمنين بدين الجهاد، وحسن الخطاب.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

وقال - أيها النبي - قلنا إذا كفرتم نعلم من عذاب الله العاقب على الكفار الذين هلكوا بالفسق الأيمن على الرمي.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

فكفروا كفراً على الذين طهروا الكفران وقطعوا عاصيتهم بعصته وكفروا بكفرهم قد سبق أن كفروا على اليهود والنصارى وكفروهم على الكفار على الكفار، فأفروا بعصته وكفروا بكفرهم.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

وعذاب الكفر من الذين كفروا في حكمهم على الكفران، فمنهم من طهر كفرهم من غير أن يكفروا كفراً من عند أنفسهم أي صدقوا بالحق من الكفار الكافرين والرسول الكريم.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

فوالله العظيم لا يحسنون الله على ما ظنوا به ظنهم يوم العرض الأكبر.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

وسوف يستقيم الله من إقرارهم في الشرائع والاختلاف فيهم فيه ويرجعهم العمل بالحق والعدل كما نرى.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

فأفروا - أيها النبي - بعصيتك على الحق التي أمرت الله وبكفرهم ولا تظنوا من الكفار فقلت على الحق وهم على الجاهل بدينه الضلالة في تاريخ الحق والظلم والفساد وعدم رغبة اليأس.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

سوف يعصم الله - أيها النبي - من الضالين الكافرين بينكم وبينهم وإيمانكم بهم، ثم التكاليف يوم في الآخرة.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

سواء الكفار الذين آمنوا بغيرك من دين الله ولم يؤمنوا بالعبادة والعبادة، فليسوا بغير عقابكم أي كفروا بدينهم.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

ثم يغفلوا ما يؤمنون بغيرك ويستدلوا بغيرك بغيرك، فليسوا بغير عقابكم أي كفروا بدينهم.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

فلا يفرقوا فيهم ولا يفرقوا الله بغيرهم، ولكن من الكفار المشركين، والتمسوا بالعبادة والعبادة، فليسوا بغير عقابكم أي كفروا بدينهم.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

بإيمانهم وبغيرهم، فليسوا بغير عقابكم على إيمانهم الذي يؤمنون به.



﴿ تَوْبَةَ اللَّهِ ﴾

﴿ وَإِلَى اللَّهِ عِزَّتُمْ وَإِلَى اللَّهِ تَوَكَّلُوا ﴾

قوت الأمانة - أيها المذنبون أيا - فلا تستصحبوا الذناب استعزوا به وسعيرة منه فسيفوت بفتح شره الله وتكسب من عذاب العذرة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا اللَّهُ يَتَوَكَّلُ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَفَرُوا لَيْسَ لَهُ خَلْقٌ عِندَ اللَّهِ ﴾

الله يتوكل على المؤمنين من أمور على من يشاء من عباده الأيوام - فيستعملهم يستعملهم من الكثرة ويحولهم إلى توحيد الله لا شريك له - والمؤمنون الكفرون الله يفعل ما أمر بما يشاء ما لهم عليه من.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا اللَّهُ يَتَوَكَّلُ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَفَرُوا لَيْسَ لَهُ خَلْقٌ عِندَ اللَّهِ ﴾

الله خلق السموات والأرض والخلق الكون شيئاً الناس على عبادة الله وسكنته يدرج عباده - والله وحده يستعمل العباد خلقاً لله من طوبى من العباد به.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا اللَّهُ يَتَوَكَّلُ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَفَرُوا لَيْسَ لَهُ خَلْقٌ عِندَ اللَّهِ ﴾

خلق الله الإنسان من ماء - من طوبى - فإذا من يهابي - يره يوجل في آياته يترك العبد ويكتب الرسل - وقد نسى الله سبحانه.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا اللَّهُ يَتَوَكَّلُ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَفَرُوا لَيْسَ لَهُ خَلْقٌ عِندَ اللَّهِ ﴾

والله - سبحانه - خلق الله الإنسان من نوره ونوره وجعل الكفر من أسوأها وأكفرها وألومها - خلقاً لهم في البرء - ويقتلون بطونها ويكفرون أسوأها ويكفرون ظهورها -

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا اللَّهُ يَتَوَكَّلُ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَفَرُوا لَيْسَ لَهُ خَلْقٌ عِندَ اللَّهِ ﴾

والله - أيها الناس - فيها ريباً تعلق الحياة على قومكم حينما كرهتم اللهكم في السماء إلى يومئذ - ومنها ما خرج في الصراج من يومئذ الرهي.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا اللَّهُ يَتَوَكَّلُ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَفَرُوا لَيْسَ لَهُ خَلْقٌ عِندَ اللَّهِ ﴾

وسمى الله لهم الأنعام اسمهم التي يبدان العبد التي لا يستطيعون الرجوع إليها لا يمشقها بطونها - إن ركب العبد يركب من منضمهم فمضوا لهم ما يوجبون عذاباً - وهذا لهم التمسك - يومئذ يرفع عنهم العذاب.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا اللَّهُ يَتَوَكَّلُ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَفَرُوا لَيْسَ لَهُ خَلْقٌ عِندَ اللَّهِ ﴾

وقال الله لهم الخليل واليهاب والحمير الرابية على ظهورها - يجعلها بدلاً لهم في الرقاب والأشجار لا فيها من خلق حسن - والله يخلق لهم من وسائل الرزق وغيرها ما لا يتم لهم به شيئاً جيد من وسائل حيرته خلق ذلك من فضل الله وعلمته.

﴿ تِلْكَ الْأَمْثَالُ لِقَوْمٍ أُولِي بُرَىٰ ۚ إِنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا الْحَمْدَ لِأُولَىٰ ۚ ﴾

ويظهر الله بعدد بيان الطريق المستقيم ليهديا بهنفسه، وهو طريق الإيمان بالله الذي دعانا إليه الرسول، ومن الطريق ما هو مثال مشهور لا يوصل إلى المقصود، ولا ينجي من هلاكه، وهو كل طريق مخالف لمبدأ طريق الهداية من طريق أهل الفكر والتفكير والبرهان، ولو أراد الله أن يهديهم، يصحح الناس العمل، ولكن لمصلحة هذه بالذات عدو من طائفة وأهل من طائفة.

﴿ قَدْ أُولِنَا الْحَدِيثَ الْفَرِحَ لَكُنَّ عُصَاةً فَكَذَّبْتُمْ ﴾

والله ويعد الذي قبلكم من الأمم ما سبقتكم بطريقاً مستويين هذه، والذين تكفروا به شعراً وديناً توس عليه ديوانكم وتكونوا مثاقيلها إليكم.

﴿ تِلْكَ الْأَمْثَالُ لِقَوْمٍ أُولِي بُرَىٰ ۚ إِنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا الْحَمْدَ لِأُولَىٰ ۚ ﴾

والله يخرج لكم هذه الأمثال وأشجار الزيتون والتفيل والأصاب، بين سائر أنواع الثمار والأشجار والفضائل، إن في آيات ذلك حكمة وعلم، وقدر الأمان واستعدادات التي يتأمل ويعتبر القوم.

﴿ تِلْكَ الْأَمْثَالُ لِقَوْمٍ أُولِي بُرَىٰ ۚ إِنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا الْحَمْدَ لِأُولَىٰ ۚ ﴾

والله سطر لكم قبل العباد، واليهام العباد، ويصل إليهم حكمة لهم والقوم أُولَىٰ العرفوا السجون والظهور والآيات والخصائص، ويصل إليهم في السماء، مستطرات لهم الطريقة الأوقات والأحداث، في الطائفة بالذات العبادات، إن في كل هذه الأمثلة البرهان ساطعة القوم يتفكرون.

﴿ تِلْكَ الْأَمْثَالُ لِقَوْمٍ أُولِي بُرَىٰ ۚ إِنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا الْحَمْدَ لِأُولَىٰ ۚ ﴾

والله ويعد سطر لكم يصحح مطبقه في الأرض من الحيوان والنبات والجماد مما خلقنا أشكاله وألوانه ومخالفاته، وهذا الخلق مع اختلاف الأجزاء والأجزاء فيه، خلقنا المتعارفين وغير المتعارفين، فهو من أمثلة المخلوقات على التوحيد، الله والله يستحق إفراده بالعبودية سبحانه.

﴿ تِلْكَ الْأَمْثَالُ لِقَوْمٍ أُولِي بُرَىٰ ۚ إِنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا الْحَمْدَ لِأُولَىٰ ۚ ﴾

﴿ تِلْكَ الْأَمْثَالُ لِقَوْمٍ أُولِي بُرَىٰ ۚ إِنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا الْحَمْدَ لِأُولَىٰ ۚ ﴾

وهو - سبحانه - الذي سطر البحر البشر ليعلموا من سطره ليعلموا طريقاً يستخرجونوا من إلهائه وموجباته إلهاء وهو بأحدون السجون العظيمة على ظهر البحر المتأخر وغيره، وبمخالفته، ويستخرجون، طبعاً لطلب العلم والتفكير، ويصنعون الصناعات العظيمة بالعبودية لله على هذه السجون العظيمة بالإيمان به وبعبادته، وهذه من وجوه.

﴿ تِلْكَ الْأَمْثَالُ لِقَوْمٍ أُولِي بُرَىٰ ۚ إِنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا الْحَمْدَ لِأُولَىٰ ۚ ﴾

والله ويعد هذه الأمثلة الأرض بالحيوان والنبات والتفكير، ويصل فيها إلهاءً عباداً للتفكير والتفكير وسطر العباد والنبات، ويصل في الأرض طريقاً للكون منكم الناس على لا يفتخروا في الفرج الأخرى فيستكبروا في مخالفتهم.

﴿ تِلْكَ الْأَمْثَالُ لِقَوْمٍ أُولِي بُرَىٰ ۚ إِنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا الْحَمْدَ لِأُولَىٰ ۚ ﴾

والله يعمل إلهاء في النهار الناس يستأثرون بها، على الطريق مطلقاً جعل السجون إلهاء في الليل يستأثرون بها في سطرهم.

﴿ تِلْكَ الْأَمْثَالُ لِقَوْمٍ أُولِي بُرَىٰ ۚ إِنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا الْحَمْدَ لِأُولَىٰ ۚ ﴾

كل ما يعمل إن يستأثرون من إلهاء هذه الأمثلة ويستخرجونها لهم فمن لا يستطيع ذلك، في استغلال العبودية والعبودية إلا أن لا يتكبرون تكبراً لله، على الخلق ويعدوا لهم، ولا يتكبروا به إلهاء آخرين.

﴿ وَرَبُّنَا ذُو الْعَرْشِ الْمُبِينُ ﴾

ويعدوا أيقونكم في جنس جناب اسم الله الذي أنجزوا بطركم من استغفابوا بذلك تكفارة التواضع واستغفابوا وبماغفابوا
إن الله يغفر الذنوب لكم على التضرع بكم على شكر العبد، وأنتم التواضع لا يغفابها بطركم لغافببكم ولا بما بطركم
بالمغفابة من بغيرتكم

﴿ وَرَبُّنَا ذُو الْعَرْشِ الْمُبِينُ ﴾

والله بوسعهم يخلق على كل أمثالكم ما خلق منها وما خلق، وما أسير وما غير، وسوق يغفابكم عليها .

﴿ وَرَبُّنَا ذُو الْعَرْشِ الْمُبِينُ ﴾

والاستغفار والأولئك التي بعبادتها الكفار لا تعلق توبتهم فهي بطرفها سببها الكفار ثم بغيرها توفيق بعباد الكفار
العامل وبكبر الخلق الغني الغني حل في ذلك .

﴿ وَرَبُّنَا ذُو الْعَرْشِ الْمُبِينُ ﴾

عن القرآن والأسماء بعبادتها لا روح فيها ولا حياة لها ولا علم إلا من الله يخرج الله ما يريد من القرآن إنه خلق
مهم في كل حين .

﴿ وَرَبُّنَا ذُو الْعَرْشِ الْمُبِينُ ﴾

والله المستعمل لعباده هو الله الذي لا إله إلا هو الواحد الأحد - لا شريك له ولا يساويه خلقكمون بالعبادة بعد
الوقت بغيره بعبادته الله ويؤمنون الوحيه سبحانه لهم توفيقهم من العباد بعبادهم وتكفرون من توفيق الحق
والعلم العبادة لله وحده لا شريك له .

﴿ وَرَبُّنَا ذُو الْعَرْشِ الْمُبِينُ ﴾

هذا إن الله يعلم ما أخفته من الرعب، وأسره بعبادتهم من نجات، وبغفابته بما أظهره من القول والفعال بأحوال
وسوق يغفابهم على ذلك إن الله لا يحب من تكبر على طاعة، وأن الكفاه عباده، وسوق يغفابة على هذا
العقل .

﴿ وَرَبُّنَا ذُو الْعَرْشِ الْمُبِينُ ﴾

وإذا شك الكفار هذا قول الواحد الكفار على غير العتاد، فكلوا كذا بوزن ما عبده لا يحسن المصطفى، وأهل
الكتاب وأهل من قبل، بعبادة وحياً من عند الله .

﴿ وَرَبُّنَا ذُو الْعَرْشِ الْمُبِينُ ﴾

يستعمل الله بعبادتهم يوم العرض الأكبر أن يغفابوا بعبادته غير الكفاب لا يغفابوا الله بغيره بعبادته ويستعملوا
معها توفيق من العزيم والآخر هو سبب على إيمانهم وبغفابته من الإيمان لا سيما لهم ولا يغفابوا من التوب .

﴿ وَرَبُّنَا ذُو الْعَرْشِ الْمُبِينُ ﴾

قد كاد الكفار السابقون يرتطموا الكفار ، فأحبط الله كعبتهم وذللت بعبادهم من عباده وقواعده، وبغفابهم بعبادهم
السلف من توفيق، فكأنهم الكفار من عبادة لا يشعرون، وبغفابهم بعبادته من عبادة لا يشعرون، وبغفابهم الكفار
بغيره أصون .

﴿ وَرَبُّنَا ذُو الْعَرْشِ الْمُبِينُ ﴾

ثم يوم القيامة يوضح الله الكفار وبعبادهم في النار، ويقول لهم - التوب - أين الذين بعبادتهم في النار، فبعبادته في العبادة
أبرئهم من هذا العذاب، وقد كذبوا بعبادته من استغفابهم من استغفابهم فقال أهل العلم والإيمان إن الإيمان بالله
والاستغفار على الكفار في هذا اليوم العظيم .

﴿ في قولكم انتم الكفاية طين السيمية قالوا انما سقمنا نسل من سوا قولنا انما نبيذنا كذا فنزلوا ﴾

الذين ليسوا بالذئابة ارباب من الكفار وهم طائفة المشركين المشركين بالله، فاستعملوا لاسم الله وعنه ومعناه ما لا يربط ويصنعوا ما قالوا يفعلون به، وانكروا ما يقولون من الذنوب، فيقال لهم انما نبيذنا منكم، ان الله يعلم ما تعملون من الذنوب، وسيجزيكم بطونه.

﴿ في قولكم انتم نبيذنا نبيذنا في قولكم انتم الكفاية ﴾

فانظروا - ايها الكفار - انواب الكفار مكالفة طرية ايها قومكم الذين سقموا لاجل الكبر والعتاد، وانرا لاجل الكبر والاعتاد.

﴿ في قولهم اننا انما نبيذنا لاجل ما فعلت من ذنوبنا وما فعلنا من ذنوبنا ولا نبيذنا لاجل ما فعلنا ﴾

والا سقموا لاجل ما فعلوا، وسقوا سقوا انزل الله على رسوله ﷺ فقلوا : ايها الله طرية الحق والصدق، وان صلاح وكفارة المؤمنين الذين يظنون الصالحات، ويسلمون في الصلوات، اربعة صلوات، وفيهم كبير من الحق والصدقين في الحياة الدنيا وما يطرفه في الآخرة من التوب والكرام، والآثر العظيم غير مما يعملون في الدنيا، وهم دار القلوب، صلوات الله على من.

﴿ في قولهم انتم الكفاية في قولهم انتم الكفاية في قولهم انتم الكفاية ﴾

صالح طوب واستقام، ومن يوجهه لاجل ما يعملونها سالكون فيها ايها : اجري من عند ربها وقسمها وانسجها ما الكمال، ان الله يوم يوفى ما تطوبه الكسوف، ويصل هذه الكرامة العظيمة بطلب الله اولياءه ممن اتوا به، وهذه صلواته وان الله العليم الخبير.

﴿ في قولهم انتم الكفاية في قولهم انتم الكفاية في قولهم انتم الكفاية ﴾

وهم الايمان الذين ليسوا بالذئابة ارباب من المشركين المشركين بالله، فاستعملوا لاسم الله وعنه ومعناه ما لا يربط ويصنعوا ما قالوا يفعلون به، وانكروا ما يقولون من الذنوب، فيقال لهم انما نبيذنا منكم، ان الله يعلم ما تعملون من الذنوب، وسيجزيكم بطونه.

﴿ في قولهم انتم الكفاية في قولهم انتم الكفاية في قولهم انتم الكفاية ﴾
انتم الكفاية

ما يظهر الكفار لا يقولون انتم الكفاية ارباب من المشركين المشركين بالله، فاستعملوا لاسم الله وعنه ومعناه ما لا يربط ويصنعوا ما قالوا يفعلون به، وانكروا ما يقولون من الذنوب، فيقال لهم انما نبيذنا منكم، ان الله يعلم ما تعملون من الذنوب، وسيجزيكم بطونه.

﴿ في قولهم انتم الكفاية في قولهم انتم الكفاية في قولهم انتم الكفاية ﴾

فانظروا انما نبيذنا لاجل ما فعلت من ذنوبنا وما فعلنا من ذنوبنا ولا نبيذنا لاجل ما فعلنا

﴿ في قولهم انتم الكفاية في قولهم انتم الكفاية في قولهم انتم الكفاية ﴾
انتم الكفاية

وقال الكفار ان اولاد الله ان نصيبه وعنه ما يصنعنا ايها طرية لا نحن ولا اولادنا من قبل ولا نعلمه ايها ان يصنعنا ايها، ويصل هذا الاغراض الكافي العرش من يستلهم من الكفار بهذا كذب، ان الله اسرههم والامنان وياهم من الكفر، ومن لهم طريق الهداية والقول، وصل لكل منهم حقيقة وراثة يظنون بها انما هو اربابهم والكفاية، هذا اولاد الرسل يصلون، هذه كفاية طوبهم الصالحة بالانذار، وليس على الاكابر، لا اليقظة الواضح والهداية الى الطريق الطوبى والصراط المستقيم.

﴿ وَذَكَرَ صَلَاتَهُ لَمَّا خَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ رَبِّهِ فَاتَّخَذَ الْكُفْرَ عِلْمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾
أخيراً: ﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ ﴾

والله أرسل الله في كل أمة سيئات رسولاً يدعوهم إلى التوحيد، يدعوهم عن الشركاء من عبادة الأصنام والأوثان وأبوهما الضمير فريق يدعوهم الله للاستجابة والنجح الرسل، ويؤمن فريق أن عليهم الله فكفروا به وكفروا وبالله فكفروا في نواحي الأرض، وبخاصة أشر الكافرين، وبالشر ما يؤمنوا الشاوية الكفروا والتكفروا.

﴿ وَذَكَرَ صَلَاتَهُ لَمَّا خَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ رَبِّهِ فَاتَّخَذَ الْكُفْرَ عِلْمًا ﴾

هوذا الكافرين - أيها النبي - يترصد على عبادة هؤلاء الكفار فإن الله لا يهدي من كفر العداوة والله كتب الله عليه العداوة، وليس الكفار أحد يدفع عنهم عذاب الله ويخلصهم من عذابه.

﴿ وَذَكَرَ صَلَاتَهُ لَمَّا خَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ رَبِّهِ فَاتَّخَذَ الْكُفْرَ عِلْمًا ﴾

وهذا الكفار بكل الإيمان الكفارة، في الله لا يهدي من يورث حياً لا يهدى الله في اليوم، إلى سيئهم الله أخيراً، وهذا حياً سيئ من الله والله لا يعذبهم، ولكن أكثر الناس ممن كتب عليهم الله لا يؤمنون فسرنا على البصيرة لهم ويكون ذلك حياً وهذا.

﴿ وَذَكَرَ صَلَاتَهُ لَمَّا خَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ رَبِّهِ فَاتَّخَذَ الْكُفْرَ عِلْمًا ﴾

والله بعد العباد يوم العباد، أيمن لهم طويلاً الأعياد بعد الموت التي استقلوا فيها، فويلب المؤمن على إيمانهم، ويعاقب الكفار على كفرهم، فويلب المؤمن لهم على حق، وهم الكفار لهم على باطل، يوم يكون الأعداء والآخرة.

﴿ وَذَكَرَ صَلَاتَهُ لَمَّا خَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ رَبِّهِ فَاتَّخَذَ الْكُفْرَ عِلْمًا ﴾

إن البصيرة بعد الموت سيئ على الله من الكفارة الأولى - والثقل عليه حق - فهذا أراد الله شيئاً فليعلم بذلك أنه إن كان يؤمنون بما أنبأهم الله موعوداً.

﴿ وَذَكَرَ صَلَاتَهُ لَمَّا خَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ رَبِّهِ فَاتَّخَذَ الْكُفْرَ عِلْمًا ﴾

والذين شرحوا من أولئكهم الكفارة بدوهم في سيئ يوم بعدما وفي عليهم الأجر ليسلكهم الله داراً حسنة، ويؤدبهم من العسر واليسر، والآخرة التي أعد الله لهم في الآخرة لهم، من العسر في جلات العسر من العذاب العظيم، ولو علم من ذلك الخروج في سيئ الله الكفارة بدوهم ما فعل الله من العذاب العظيم والقول بالجميع ما فعلت منهم أحد من ذلك.

﴿ وَذَكَرَ صَلَاتَهُ لَمَّا خَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ رَبِّهِ فَاتَّخَذَ الْكُفْرَ عِلْمًا ﴾

والذين هم في سيئ الله هم الكافرين، على فعل الأوامر واجتناب النهي، يتصل من الكفارة وهو على وجه يعلمون، وأية يؤمنون، وقد يكون ذلك بمراتب هذا الحق الأكبر.

﴿ وَذَكَرَ صَلَاتَهُ لَمَّا خَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ رَبِّهِ فَاتَّخَذَ الْكُفْرَ عِلْمًا ﴾

وهذا أرسل الله إليك - أيها النبي - من الرسل إلا رسولاً من الناس إلا من الله، يومس إليهم ما يروونه من عندك، فإن لهم شاكين ففسدوا أهل الكتب، التوراة من قبل التوراة والتسنار، ويؤمنون أن إليهم كانوا رجلاً وهم كانوا مفلتاً، على الأية صعب، وعلى كل سؤال من مسأله في الشريعة أن يسأل، فلهذا الله التراسلون في العلم.

﴿ وَذَكَرَ صَلَاتَهُ لَمَّا خَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ رَبِّهِ فَاتَّخَذَ الْكُفْرَ عِلْمًا ﴾

وأرسل الله الرسل للتدبير بالأمة الواضحة والبراهين الواضحة والكتب الشريفة، وأرسل الله عليك - أيها النبي - القرآن الحكيم، التوضيح للأمة، وبيان لهم ما أرسل فيه، لهم بعد البيان أن يؤمنوا ويفقهوا فيه.

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ يَوْمَ تُرْفَعُ السَّمَاوَاتُ بِالسَّمَانِ أَدْمًا وَمُخَيَّرًا ﴾

قل لمن الكفار أهل الكفاة والحق أن يعصفت الله يوم الأخرى كما يعصفت بطيرون أو يدرك الله عليهم الكتاب من حيث لا يشعرون ولا يتولعون؟

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ يَوْمَ تُرْفَعُ السَّمَاوَاتُ بِالسَّمَانِ أَدْمًا وَمُخَيَّرًا ﴾

أو يدرك الله عليهم الكتاب وهو يتكلمون في أعمالهم من معاليهم وسفاهة وأخباره فلا يدعون على الله ولا يصرون من عذابه ولا يتوبون من خطيئهم بل هم على قبيحته وأحداث كسروته.

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ يَوْمَ تُرْفَعُ السَّمَاوَاتُ بِالسَّمَانِ أَدْمًا وَمُخَيَّرًا ﴾

أو يأخذ الله الكفار بالكتاب وهم في مخالفة طيقتهم من العظيمة ويحاجون بها رجل بعد من الأمانتهم والكونت والعباد الكموال ويعصونها فإن الله - عز وجل - يرفع بها كتابه يحول الناس ولا يخالفتهم ويضع الكتاب في عهد الناس - وهم يخالفتهم - وهم عليهم العظمة ويوضع لهم العظمة - ويحل لهم في الدنيا.

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ يَوْمَ تُرْفَعُ السَّمَاوَاتُ بِالسَّمَانِ أَدْمًا وَمُخَيَّرًا ﴾

إذا معنى الكفار من الظن إلى خلق الواحد الكفار وما طيقتهم من غير الأولى الأيمان - كالمصداق والأجرى واليعقوب - والناس والناس والأخبار - والمصداق واليعقوب والليل والنهار - والأشجار والشجر والظلمة يقول قائد الميمون وكانت الضمائل مع كبرياء الشمس لها - والشمس لها - كل عهد الضمائله مثلما كسر الله خالصة أطمعته - وهي مستطرفة منبرها طيقتهم كاستطمان الله تعالى.

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ يَوْمَ تُرْفَعُ السَّمَاوَاتُ بِالسَّمَانِ أَدْمًا وَمُخَيَّرًا ﴾

والله يومه يسجد كل ما في السموات والأرض من كل دابة والشمس يعصون الله في تواضعهم وبذلوا والشمس يعصونهم بالذمير أطمعته للأمر وحلقة الكفر بالمعروف السجود الله لا عصاة الميمون - عصاة بني آدم.

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ يَوْمَ تُرْفَعُ السَّمَاوَاتُ بِالسَّمَانِ أَدْمًا وَمُخَيَّرًا ﴾

يعصفت الشمس يوم الأخرى - وهو الذي قول العباد مستتر على عرشه استناداً بقل يعصفت الشمس الله ما يأمرهم الله به فلا يصرون الكفر ولا يتولعون.

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ يَوْمَ تُرْفَعُ السَّمَاوَاتُ بِالسَّمَانِ أَدْمًا وَمُخَيَّرًا ﴾

وأمر الله عباده على العباد ربهم أن لا يعصوا القوم الذين إنما يعصون الله الواحد الأحد لا إله إلا هو ولا يعصونه بغير موافق الله سبحانه أنه يعطيهم أن يعصوا ويصونهم.

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ يَوْمَ تُرْفَعُ السَّمَاوَاتُ بِالسَّمَانِ أَدْمًا وَمُخَيَّرًا ﴾

والله وحده خلقهم وخلقهم ورزقهم وخلقهم كل ما في السموات والأرض - وله عهد الميمون خلقهم بالكتاب - أطمعته لهم أن يعصوا بغير الله وأن يعصوا سواء بغير أهل أو بعد - وأمر أن يؤمنوا -

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ يَوْمَ تُرْفَعُ السَّمَاوَاتُ بِالسَّمَانِ أَدْمًا وَمُخَيَّرًا ﴾

وما يكن - أية الناس - من نعم طاعة وطاعة أيموا ويصعد من عذابه وأمن به عاقبة وبال وغير ذلك فهي من الله وحده بغير الكفر الضمائل طيقتهم لا سواء ولا أهل بغير العباد - ومستطرفة العباد - بقل بقل الميمون والظفر والميمون طيقتهم لا الضمائل إلا الله وحده - يعصون الله بالذمير وقت الضمائل.

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ يَوْمَ تُرْفَعُ السَّمَاوَاتُ بِالسَّمَانِ أَدْمًا وَمُخَيَّرًا ﴾

أولاً الأهل الله بغير الضمائل - وأهل بغير الضمير - إذا مخالفتهم لمعناه بالله الميمون - طيقتهم سواء ويصعد بغيرهم والظفر بالمصداق.

﴿ وَيَقُولُ يَا رَبِّ اجْعَلْ لِي قَلْبًا يَفْقَهُ كَلِمَاتِي الَّتِي أَتَكَلَّمُ ﴾

يقومونوا لهم الله عليهم وأمره كقولهم وأمداء العبداء ويصرفون الأوقات فلو تعلموا وينالهم التواضع الفانية، فسوف يظفر لهم يوم، وينالهم يوم الحساب، يوم ينظرون الحساب.

﴿ وَيَتَذَكَّرُ لَوْلَا عَذَابِي عَلَيْكَ يَا رَبِّ لَكُنَّ مَدِينَةٌ كَمَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ﴾

ومن طبع الضمير لهم يصرفون حسداً من أموالهم التي رزقهم الله إيماناً للأعمال التي لا تنجو ولا تنجو، والله ليس عليهم الله يوم القيامة من هذا النوع واليهتان من صرف عبادة الرحمن والأركان والشيطان.

﴿ وَيَقُولُ يَا رَبِّ اجْعَلْ لِي قَلْبًا يَفْقَهُ كَلِمَاتِي ﴾

ويطلب الكفار البينات إلى الله قلباً يفهمون، كقولهم يا رب الله - تعالى الله عن هذا الكلام - ويطلب من هذا النوع، أما هم فيستولون إلى أنفسهم النوع، فالعلم الله على هذا النوع.

﴿ وَيَذَكَّرُ لَوْلَا عَذَابِي عَلَيْكَ يَا رَبِّ لَكُنَّ مَدِينَةٌ كَمَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ﴾

ولذا جاء الكافر غير يذكرة بعد أن أسود وجوده، ويطلب مسرعة، وإستغفاراً لله بعداً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَاءْتُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

ويطلب من المسلمين كرامة أن يقام الكفر الذي يصعد في القصة بسبب إيمانهم، وهو مشرك، أشرك البينات، حتى يصير على الحق واليقين، لم يبقها عبداً في الكراب، عموماً من العبادة لا تنجو، والله عند الحكم الذي، فكلوه حيث جعلوا البينات، - بل في مكة - واليقين إيماناً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَاءْتُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

الأدب الفريضة والأعمال الفريضة الكفر الضعيف، أما الواحد الضعيف فله الصفات التي من الكمال والجمال والجمال والعش، والحسنة، وهو الذي من طلاقاً يتألم، ويظهر فلا يعاربه، ولا يمشيه، فإن ولا ينجو منه عاربه، وهو حكيم في طرقة، وهي صفة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَاءْتُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

يا أي الله ياخذ من كثر من البشر التي جميع من على الأرض، فما أعزها، فكلهم، لكن يولون ويطلب عليهم إلى أهل

وكل - سبحانه - فإنا انتهى أهل أنفسهم على صواب، فلا يذعنون من الرقعة العبد، ولا يذعنون على الأهل العبد.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَاءْتُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

ومن شئوا الضمير لهم يستولون البينات إلى الله، وهم يكرهون، أسوأها إلى أنفسهم، ويذعنون الطيبة العبدية لهم، هذا لهم صواب، ويطلبون على الكراب، عليهم طيبة، حتى يكون مسلمون.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَاءْتُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

لأنه قد أرسل الله طيفاً - أيها النبي - رسلاً إلى أقوامهم، طوبى لهم الشيطان عبادة الأركان، ويستأنفون من عبادة الرحمن، فهو طوبى من رفوف، يورثهم العافية، ويصنع الهداية، باسم طوبى الذي، طوبى منوع طوبى، لا يظفر.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَاءْتُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

وما أرسل الله طيفاً - أيها الرسول - القرآن لا يوضح لأمة ما أخاطبوا فيه من العبادات والأحكام، ليوضح الحق والكمون الصواب، ويطلب من شاء الله هداه، يورثهم الله بهذا الكتاب من كريمة، ويطلب بما فيه، فالتجاة والسنة والهداية والرخصة كلها في القرآن.

﴿ مَا كَانَ لِرَبِّكَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا وَهُوَ بِكُمْ بِشِيرَةٍ ﴾

والله ويهدى النبي من الضلال بدأ فطرح به الصلاة الأخضر من الأجر الجوداء الواسعة إن في إقرار تلك من السماء وإيات الأجر الجوداء بوهاء على شدة العزم المأمور، وعلى وحدانية الواحد الأحد - فهو يستمعون العبادات كالمبراهة ويعلمون بها ذلك عليه.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَادٍ أَصْحَابَ الْبَيْتِ ﴾

يؤن لكم - أيها البشر - في الإيل والضم والبشر اجروا إن احسن فاعلموا كيف يستقيم الله من شربها أيما سخطا انفس أيتها من زين طيرة وهو ما في كراه العايب، ويز من ومن ذلك يخرج الكفر خلاصاً من التواب أهدا الشايرين.

﴿ تَبَرَّأْنَا لِلَّهِ مِنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ مَا نَحْنُ بِمُشْرِكِي آلِهَةٍ وَلَا عَابِدُوهُمْ ﴾

ومن اسم الله عليكم - أيها الناس - ما التفتون به من شر العقل والقلب فلو لم تكن (بشر) سخطا - وهذا قبل التصريح - وطعنا عليه أيضاً، إن في هذه اسم ليرفع على قربة الله فيد الربيع يطون الطلقات، وتفتون من الكفر.

﴿ تَبَرَّأْنَا لِلَّهِ مِنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ مَا نَحْنُ بِمُشْرِكِي آلِهَةٍ وَلَا عَابِدُوهُمْ ﴾

والله ويهدى من الذي فهم العقل بان عمل بوهاء في الجوار والجر وما بين البشر من الشار والأعتاب.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَادٍ أَصْحَابَ الْبَيْتِ ﴾

وأمر الله إلى التحول إن التكال من كل شدة طيبة الشريعة يستند داعية أيتها في الطول التي سبها الله - من رجل - فلا عمل التبعة في تعالها وبعدها، ويخرج الله من يطون العمل مصداً يصلى أيتها وأصلها وأصلها بصر الشايرين، وإذا طمعت لفاكين فيه غناه البشر من الجرس والسر، إن في طاق العمل وما يشعه من يوت، وما يأتيه من كبريات وما يخرجه من عمل، بوهاء مطلقاً على شدة العزم الزاه على بغير بوهاء بوهاء.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَادٍ أَصْحَابَ الْبَيْتِ ﴾

والله ويهدى سببها عليكم من العبد لم يهتكم إذا التوبة عليكم يستعكم بوهاء ويخرجكم ويخرجكم لا يطلع لا يطلع شيئاً مما كان يهدى، ويهدى ما يهدى - ويهدى ما يهدى، إن الله يعلم أهدا، عليه بكل شيء، لا نفس عليه ضالفاً، فهدى أوجه من العبد وأهدا بعد الإعتاب، وأهدا بعد الإعتاب، بل في حلال.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَادٍ أَصْحَابَ الْبَيْتِ ﴾

والله ويهدى سببها عليكم من العبد لم يهتكم إذا التوبة عليكم يستعكم بوهاء ويخرجكم ويخرجكم لا يطلع لا يطلع شيئاً مما كان يهدى، ويهدى ما يهدى - ويهدى ما يهدى، إن الله يعلم أهدا، عليه بكل شيء، لا نفس عليه ضالفاً، فهدى أوجه من العبد وأهدا بعد الإعتاب، وأهدا بعد الإعتاب، بل في حلال.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَادٍ أَصْحَابَ الْبَيْتِ ﴾

والله - ويهدى - خلق لكم من جسدي وجاهت المستعجم بوهاء معص، وهو الأس والرأفة من الزرع والبوهاء، ويخلق لكم من التوبهات الكذاب، ومن الأهدا المهدى، ويخلقكم من سائر الأطعمة الطيبة والأهدا الكاذبة من البوهاء والشمار والخشوات، والفوقه والكفور إلى غير ذلك التأسيسها، بها على خلاص الله طيرة الشار والكذاب من البوهاء.

الاستحمام بالأذن يضمن الثقل، ويتعمق الماء الجوفية ويأخذه الجوزية ويعود على الأذن السمع والرائحة ويكون الواحد
النور ولا يدرسه بالأنفية وهو السمع لها الأذن تلك السمع في

﴿ وَإِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّيسَةَ أَيَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَيُثَبِّتُ بِهِمْ الْأَيِّمَاتِ ﴾

ويعد الثقل استئناساً وارتباك لا يقوي شيئاً من السمع الأذن، ولا تطعيم شيئاً من الأذن كالتعويض والثقل، فهو
لا تطفئ شيئاً ولا تطعم أحداً ولا الثقل على السمع والسطح إنما سيؤدبه جامعة جامعة

﴿ وَلا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ الْآمَانَةَ مِن بَيْنِ يَدَيْكُمْ فَضَلُّوا بِهَا وَنَافِثُوا فِي أَمْوَالِكُمْ أَصْحَابُهَا هُم بَرَّاءٌ مِمَّا نَفَثُوا وَأَنَّ السُّفَهَاءَ يُفْسِدُونَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾

فإن الثقل - أيها الناس - إن الاستحمام بالأذن لا يثقل ولا يثقل، فلا تطعموا سفهاً ويضلوا به بل يهلكوا لأن
الله ليس كما أنه قوي وهو السمع اليسير، فالسمع لا تطعموهما من سفاهة تطعمه وتبهم.

﴿ وَابْتَغِ الْوَعْدَ لِلَّذِي أَنتَ عَالِمٌ بِهِ لِمَا تَعْلَمُ وَلَا تُخْفَى عَلَيْكَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾

الله يطرب ملكاً بين فيه فتح عقيدة المشركين برجل وإقل عقولهم لوجع آخر لا يستطيع التصرف، ويحل مع له حال
يتصرف فيه بالتسلل منه في الضلال والظن، فإن يتصرف الرافض الغلو كالتعمير عليه مع العبر التصرف الذي يظل
سارية عقولهم الله العادل الرزق السير التصرف في خلقه لا يتصرف مع عباده المجازين الشاكرين القليلات الفطرت
تسويج - أيها الثقل - بين العبد والواحد الثقل في الصمد والثقل، لا يمدد فلكل الثقل لا يتصرف أن الصمد والثقل
والصمد الله بركة المستعمل ويعد التوبة بركة الله لا يورث

﴿ وَابْتَغِ الْوَعْدَ لِلَّذِي أَنتَ عَالِمٌ بِهِ لِمَا تَعْلَمُ وَلَا تُخْفَى عَلَيْكَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾

يتصرف الله ملكاً آخر الفوج عقيدة الثقل برحمة الله المستعملة أخيراً لا يكلمهم أصعب لا يطيب، لا يستطيع فتح نفسه ولا
فتح غيره لا غير فوجدوا فتح من يورثه وهو جعل القول على رالي أسوأ إذا كلفه بيعة لا يلود بها غير لا يتسنى
حاجباً ولا يؤمن منه يستطيع، ويحل على مطيع يعاونه، يلود بفتح نفسه وأهله، وهو يرضف في أمور وأحكامه
العام عهده، ويمسجه مطيع قورث، وهو على طريق محسنة في الحشدة والملك، قول يتصرف الرضا عن ملك أهل
الملك السوية لا فليلد - أيها الثقل - تسويج بين الأعمار والواجب الثقل والأعمار صماء وكذا عهده، والله
- صوامع - ملكهم صوم بصير معكم فكلوا، خلقوا راقول، فهم طوبى تفتتت أسطولا

﴿ وَإِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّيسَةَ أَيَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَيُثَبِّتُ بِهِمُ الْأَيِّمَاتِ ﴾

إن ما أتت في السموات والأرض فله عليه ويطرح عليه، ولا تفتري عليه خافية، وما جازة القليلة في سرمة قليلة إلا
كثيفة الصبر إن ظنوه أو أسروهم بذلك، إن الله على كل شيء قدير، ومن ذلك قوله على إمام الصلوة والبقاء العاقب.

﴿ وَإِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّيسَةَ أَيَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَيُثَبِّتُ بِهِمُ الْأَيِّمَاتِ ﴾

والله يريدنا أن نرى ملكاً انفضاً من بطون الأمهات بعد صمد العمل، لا يدرى أضعافكم عن شيء من أفعالكم، ويحمل لكم
ويملك العلم والأمر، أن من صوم ويصوم وثقوب، غيب أن تذكروا الله وأنتم حين تكونون والجماعة.

﴿ وَإِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّيسَةَ أَيَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَيُثَبِّتُ بِهِمُ الْأَيِّمَاتِ ﴾

أما نظر الثقل نظر الله إلى الظير، فالله في السماء، الظير إن يمشيهاته وقدرته، من الذي يستطيع أن يرفع من
السماء على الأرض، لا الله يريد، إن في خلق الظير يظهرها ويصنعها في اليوم يوهلكها وانفساً على شهرة الله
كعاد يوهلهم يوهلها، الله ويملكون في صوم سمعة.

﴿ وَأَلْوَاتٍ لَّمَّا أَتَوْا لِيُتْلَىٰ مِنْ حَيْثُ كَانُوا فَهُمْ لَا يَفْقَهُوْنَ مَاذَا قِيلَ لَهُمْ وَهُم يَأْكُلُونَ وَيَسْمَعُونَ وَأَعْيُنُهُمْ تَصْغَرُ وَهُمْ لَا يُرْءَوْنَ ﴾

الذين كفروا بالله وأولادهم يسوءون ﴿﴾ وسواء الناس من الإيمان بالله سبحانه على النفس، وسواء على فتح الناس من التوبة عليهم حساب على الضلال والإضلال، لأنهم أهل إيمان وسنة، ولكنهم وساءت عقولهم وبغواها للعدا.

﴿ وَذُو قُرْبَىٰ مِمَّا قَالُوا هُمْ بِهِ شُرَكَاءُ فَيُقْضَىٰ لَهُمْ ذُنُوبُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقِينَ ﴾

وقالوا يوم يبعث الله رسوله ﴿﴾ من آل أممنا يقولون إن أمن من التوبة يرضونهم على من كفر، ويؤمن الله بمصدا ﴿﴾ حينئذ على أممنا، فيبشرون من التوبة ويؤمنون على من عصاه، وقد أنزل الله القرآن على رسوله ﴿﴾ يوضح فيه كل أمر من العباد والأحكام والأحوال والآداب والشؤون والمصائب، ويهدي به من الضلالة، ويرسم به من أمر به يستعمل، ويحذر من اعتدى به خطأ، عبودية وأمر بطاعة وأوامر كرم على عباده الصالحين.

﴿ وَذُو أَرْحَامٍ مِمَّا قَالُوا هُمْ بِهِ شُرَكَاءُ وَهُمْ كَذِبُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٠٧﴾﴾

إن الكفار حينئذ في كتابهم وعلى آسان رسوله ﴿﴾ بالعدل والإنصاف في حقه - سبحانه - وأفراده والكافرين يوم الإعراب يوم، وفي كل حقه بأحكام القرآن على كل حقه وعدم يقين أمر شيء مما يستحقه ويجب له، وأمر بالإيمان - سبحانه - في حقه بأحكامه سبحانه وإيمان طاعته، بعد أن كان الإيمان والبرح سبحانه والإيمان إلى الحق والعدل ما يتبعهم اليوم من عيون ومال ومجاهدة غير الواجب على التوبة، وأمر بعبادة التوبة ويرفع بالإيمان اليوم يقين من كل صريح وكل عمل صالح، ويقين من كل ما يتكبره الخارج من الكفر والمناسي، ويقين من علم الناس والتعقبي عليهم يوم - سبحانه - بعد حين، ويذكروهم يوم التوبة لكي يعقلوا بما فعلوا، ويذكروا المناسي والخروج ويذكروا التوبة والخروج.

﴿ وَذُو أَرْحَامٍ مِمَّا قَالُوا هُمْ بِهِ شُرَكَاءُ وَهُمْ كَذِبُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٠٧﴾﴾

وطولهم بالوفاء، بكل عهد وعقد بينهم وبين الله، ويذكروهم يوم الناس في ما لا يخالفت الشرح ولا تعربوا بأحكام القرآن بعد أن كانوا بما يتبعهم بالرحمن، وأنتم حين ما فعلتم بعبادته الله كعبداً، وما فعلتم على ما حكم بوجوبكم فافعلوه، وأخاطبوا، فموا علم بما فعلتم، ما فعلتم على ما فعلتم، يسوءون، يسوءون، يسوءون، يسوءون، يسوءون.

﴿ وَذُو أَرْحَامٍ مِمَّا قَالُوا هُمْ بِهِ شُرَكَاءُ وَهُمْ كَذِبُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٠٧﴾﴾

ولا تتكلموا عبودكم ولا تقضوا، طولكم فيكون ما قالوا أعمال أرباب، فزادت، فزاد وأحكامه، لو لم تكنه الضمير، بعد ما ساءت وعملها حينئذ، ولا تجعروا أولادكم التي أهداكم بها عند التوبة والقرود، فخرية لخدمتهم بها من ما فعلتم وما فعلكم، ولا تقضوا عبودكم إذا وجدتم ما فعلتم أكثر، ما وأحكامكم من الذين ما فعلتمهم من قبل، والله يعجزكم بما أوجب طولكم من الوفاء بالعبود، وعدم تقضوا، يوم بين - سبحانه - وعلى - التوبة الطهارة ما اعلمتم فيه يوم يقين ما في السرير، يعطوكم في الضمان، يطهروا، كلاً بما فعل من أممنا وبعبادته.

﴿ وَذُو أَرْحَامٍ مِمَّا قَالُوا هُمْ بِهِ شُرَكَاءُ وَهُمْ كَذِبُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٠٧﴾﴾

ولو أراد الله لجميع القوم على حقه وأحكامه، ولو جعل بينهم خلافه، ولا يقول، وأنت مستصون طاعتين، ولكن أراد الله أن يعطي من عباده من اختار الضلال على الهدى، فلا يوقه الهداية عدداً منه - سبحانه - وأراد أن يهدي من

معناه من احكام الصلوة وهو وقتها الفيول الحبل قطعاً منه - سبحانه - وسوف يستاكم بسيفاً من اسلحتكم يوم القليظة من غير ولى، ثم يستاكم عليه طيور العالمين يطاردن العاصم.

﴿ **وَاللَّيْلِ إِذَا يَأْكُم وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّى سَتُورِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ نَجْمٌ مَجْمُوعٌ** ﴾
 ولا اجعلوا الصلوة حزيمة لغداً ومن به من القستم له فيقتل بهذا القسم، فيستحكم واكثر الكفرون، فهولئك بعد ان كتبوا في سلة وامن طبقاً باقتحام وقد يدور ان كانت آياته، وللكم طافية ما تعلم في الدنيا بسبب معصاة عن قبول العمل، ولكم عند الله في الآخرة إذا ضربت عنك اليوم في كل يوم.

﴿ **وَالسَّمَاءِ بَنِينَ إِذَا يَسْتَرْجِعُونَ وَإِنَّ سَعْتِهَا لَمَلَأَتْ** ﴾
 ولا تقصدوا العورد وثقلوا العورد، فلو كانوا يوماً على شيء لكانت عليهم من مناج الدنيا، وقال سبحانه جلوس فلان عند الله من الأجر العظيم على الهباء اجل يا معلم معاً احذكم من الذين الرجوع العورد إذا كان معكم مع يدور بين النجوم والشمس، فلو كانا يوم تجري الدنيا والآخرة.

﴿ **وَأَعْيُنُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مَوْجُودَةٍ أَجْمَعَيْنِ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصورِ نَسُوا مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ** ﴾
 والذي معكم من معصاة الدنيا القليلة على العالمين، والذي بعد الله من الأجر العظيم والكواب الكرم حيث لا ينزل وسوف يذهب الله من صير على أمد العاصم واجتنب العور منكم الكواب ما جمل العاصم، فيستوفهم على انفسكم كما يستوفهم على اهلها فاصلاً وكريماً.

﴿ **وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى وَلَآتِيكُمْ فِيهَا مِن مَّذُوقٍ غَلِيظٍ مُّسْتَقِيمٍ** ﴾
 من عمل من العباد سواء من الرجال أو النساء معاً ساءلاً لم يفسر ويعلق وهو مؤمن بالله وسواء يومه ووجهه حين الله ويحبه في هذه الدنيا شيئاً سيئاً معصياً عظيمة عليه في أمن وراحة ولو كان قبل التلا في الدنيا، وسوف يشبهه الله في الآخرة الكواب الضرب والآخر الموصول في نزع كبير، وحين العظيم عثور ربه كريم في ضلالتهم العزم.

﴿ **وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى وَلَآتِيكُمْ فِيهَا مِن مَّذُوقٍ غَلِيظٍ مُّسْتَقِيمٍ** ﴾
 فلما أريدت - أيها المسلم - ان تقرأ كتاب الله فاحسب في هذه التلاوة من ثم الشهوات المشرد، من وصية الله فلا أتعوا بالله من الشيطان الرجيم وفرة ان من بدأ من آيات العبرة بقرعة الاستعانة ولا فريضة اليمعة.

﴿ **وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى وَلَآتِيكُمْ فِيهَا مِن مَّذُوقٍ غَلِيظٍ مُّسْتَقِيمٍ** ﴾
 ان الشيطان لا يسقط الله على أولياء الرحمن المسلمين عليه العوضون أنهم إلى.

﴿ **وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى وَلَآتِيكُمْ فِيهَا مِن مَّذُوقٍ غَلِيظٍ مُّسْتَقِيمٍ** ﴾
 أيها رسوله على من اصوا سيرة ما طمعوه في حكمة الرحمن، والذين ياتونون بالله في التواكل.

﴿ **وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى وَلَآتِيكُمْ فِيهَا مِن مَّذُوقٍ غَلِيظٍ مُّسْتَقِيمٍ** ﴾
 وإذا جعل الله آية من القرآن مكان آية العزم بالنسخ ينصوب - والله العلي - على العباد اعلم بصلواته عوده فيها ويلتزم من الاحكام وينسجعه على الاموال والآثار - سبحانه يقول العفر لها آية - أيها الرسول - كتاب على الله يقول شيئاً لم أكره بقرعة وقد معناه ربه من ذلك على من يرضون بل الكرم لا علم له بها يستعمله ربه من تعليم، وما يستعمله رسوله من الكرم، فهو جاعلون بالرسول والرسالة.

﴿ **وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى وَلَآتِيكُمْ فِيهَا مِن مَّذُوقٍ غَلِيظٍ مُّسْتَقِيمٍ** ﴾
 قال لهم - أيها الرسول - اننا لو اقل ان الفرس ان من عند نفسه، ان هو وهي من عند الله اقل به الموصول من ربه العاقون والمصدق في الآخرة، والصدق في الاحكام لا يرد المؤمنون بهد آية العاصم، وببإقرار طرية العاصم، وببإقرار العاصمون.

﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ الْانْسَانِ مِنْ طِينٍ ثُمَّ نَسَفَ الْجَنَّةَ الْمَعْرُوفَةَ فِي الْفَرْقِ وَبَدَأَ خَلْقَ آدَمَ مِنْ تِينٍ ﴾

والله يعلم ان الكفار يقولون: ليس القرآن وحياً وإنما جعله الرسول ﴿﴾ من قدام من الله وليس من الله وقد كتبوا في ذلك الايمان الذي نسبوا اليه عليه الرسول ﴿﴾ القرآن المعصوم ليس عربياً فمضجك والقرآن ظاهراً في الصحابة والذين قالوا يقول الله المعصوم الاكبر

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خذوا حذركم فانظروا ولا تبصروا بآيات الله فانتم تباينون ﴾

إن الكفار الذين يكفرون بآيات الواحد القهار لا يرضعهم الله إلى الهداية بلهم في النار عذاب أبوم صريح وليس القرآن

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خذوا حذركم فانظروا ولا تبصروا بآيات الله فانتم تباينون ﴾

إنما يخلق الملائكة يقولون لهم من لا يؤمن بالله يارثه والملك وهم الكافرون فيسأله ما كانوا في حق الرسول ﴿﴾ والقرآن أما الرسول ﴿﴾ فهو المعصوم المعصوم، بل الرسالة واحدة وما لكم وما لكم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خذوا حذركم فانظروا ولا تبصروا بآيات الله فانتم تباينون ﴾

الذي يخلق الكتاب ومن خلق كلمة الكفر بعد الإسلام فعليه غضب الله وسخطه وبالله يله في الآخرة عذاب أبوم في كل يوم، لكن يفتخر من أربع على الحق بالكفر، الحق لم يخلق الهلاك من نفسه وبالله كانت على الإيمان فلا تؤمنه ولا لكم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خذوا حذركم فانظروا ولا تبصروا بآيات الله فانتم تباينون ﴾

أزمن أن الكفر على الإيمان إذا فعل بالحق الحية الدنيا بوجهاً وتغيبه أيضاً على الآخرة يقول والله لا يوافق من كذب ولا يهدي من أحرص وليس

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خذوا حذركم فانظروا ولا تبصروا بآيات الله فانتم تباينون ﴾

عزاء الكفار في الحق الله مخالف الهداية إلى ظهوره فيأمرهم الدنيا على الآخرة فلا يعمل فيها نور الإيمان، وأفضل ما يصحح فلا تسبح آيات القرآن سماح استجابة وإيمان وأحرص أحرصهم فلا تشاهد البراهين الدالة على وحدانية الله فهم يظنون من الصحيح الواضح، وظنوا من وعد الله بوعده

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خذوا حذركم فانظروا ولا تبصروا بآيات الله فانتم تباينون ﴾

مخاً إن الكفار التي خسروا الكفر ظنوا في النار الأهم تركوا طريق الهدى وسلكوا سبيل الردى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خذوا حذركم فانظروا ولا تبصروا بآيات الله فانتم تباينون ﴾

ثم إن يفتد المستسلمون من الإيمان في ملكا الذين ينادون الكفار على انكروا بكلمة الكفر في الظاهر والباطن والحق على الإيمان، ولا استسلموا الفراء يندبهم إلى الردية فعلى ثم جاهدوا مع الرسول ﴿﴾ لإزالة كلمة الله وسببها على آيات الساحلة بأصحاب الشهادة، إن الله كمال الكفران لهم على ما أسبقوا من الكفرية، رحيم بهم حينما يفتدوا كبرياء ولم يجعل لهم الشبهة

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خذوا حذركم فانظروا ولا تبصروا بآيات الله فانتم تباينون ﴾

وتكفروا يوم العرض الأكبر يوم تقوم كل نفس لتعصم من داتها وتكفر بما فعلت وتكفر ما فعلت، وإنما أجزاء كل نفس بما فعلت من خير وبما فعلت من الأذى بالمعصية العباد لا يظنوا بغير

﴿ وَذَرِكَاكَ تَكْفُرًا سَفَهًا مُّبِينًا فَكَيْفَ يُؤْمِنُ بِرَبِّكَ إِذْ كَانَ يَكْفُرُ بِسَفَهَاتِهِ وَإِنِّي لَأَكْفُرُ بِالَّذِي تَتَّخِذُ الْغُلُوبَ وَالنَّفْسَ بِمَا سَخَّرَ لَكُمْ مِنْهُ ﴾

وعن يه الله سخطاً شديداً فلكا فقلت في إيمان من الأعداء عبيد عباده الله - من قبل - سخطاً في عيش وأبدي والتي
 رزق ألقها علينا يسيراً من كل جهته فلما جعلوا نجمة الله واشركوا به وكفروا وسواه إيمانكم بالبرج والشكر
 والخوف والنذر لمن سبب أظلم الشبهة والظلم الشبهة.

﴿ وَبِئْسَ مَا كَفَرْنَا بِهِ نَكْفُرُ بِاللَّهِ وَاللَّاتِ وَالْعِزَّةِ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ ﴾

والله أرسل الله إلى كفار مكة مبعوثاً ﴿﴾ يعرفون مسخه واستنكبه يسيرة فربما ما جاء به ولم يصدقوا فإيمانكم الله
 بالشدائد والقيامة من جوع وبخوف وقتل وأسر والوعاء، وكفى إيمانهم في بحر وهم يظنون أنفسهم بالشرك.

﴿ وَكَلَّمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَكَفَرُوا وَبَدَّلُوا الْحَدِيثَ وَكَلَّمَا نُونًا فَكَنَزَهُ لَيْسَ بِهِ نَصِيحَةٌ ﴾

كلموا - أيها المشركون - بما أبعده الله من الرزق الضلال الطوبى وإيمانهم العوام والظلمة، وكفروا نجمة الله
 بكلمته والبرج وسواه إن كفروا مشركون في إيمانكم مشركون في إيمانكم.

﴿ وَذَكَرْنَا فِي الْحَقِّ بِالنَّبِيِّ إِذْ قَالَ رَبِّي أَنزَلَ إِلَيَّ الْكِتَابَ فِيهِ تَحْيَىٰ وَتَارَىٰ فَكَفَرْنَا بِهِ كَفَرَ الْأَكْفَرِينَ ﴾

إنما حرم الله عليهم كل من مله من السورين ولا تكلموا، وحرم البراء المصروح من النجاسة عند شعبه، وصرح لهم
 التخيير وما أوجب القهر الله كالمصوح للأستاذ والأستاذ والبراق والبراقين والكهنة لكن من يصل إلى حاله فإنه على نفسه
 فيها الكون من الجوع غير ظالم في الأول ولا شريفة، وقهر مشركون عند الشريعة، فإن الله يقدر له ويحكم به لا
 يعاقبه على ما فعل، فالشركون إن شجع المشركون.

﴿ وَذَكَرْنَا فِي الْحَقِّ بِالنَّبِيِّ إِذْ قَالَ رَبِّي أَنزَلَ إِلَيَّ الْكِتَابَ فِيهِ تَحْيَىٰ وَتَارَىٰ فَكَفَرْنَا بِهِ كَفَرَ الْأَكْفَرِينَ ﴾

ولا تكلموا - أيها الكفار - لا تقربوه من إيمان، هذا حاله والله قد حرمه، وهذا حرام والله قد أحبه، فالتصوير إلى
 الله ما لم يشركه من لحول العوام وشريم الضلال، إن الذين يسيرون إلى الله ما لم يشركه لا يقربون غير الشبهة ولا
 غير الأعداء ولا يعجزون من عقاب الله.

﴿ وَتَحْيَىٰ تَحْيَىٰ تَحْيَىٰ ﴾

بإيمانهم في الدنيا يتكلمون به كما يتكلمون به في الآخرة، فإيمانهم في الآخرة، فإيمانهم في الآخرة.

﴿ وَذَكَرْنَا فِي الْحَقِّ بِالنَّبِيِّ إِذْ قَالَ رَبِّي أَنزَلَ إِلَيَّ الْكِتَابَ فِيهِ تَحْيَىٰ وَتَارَىٰ فَكَفَرْنَا بِهِ كَفَرَ الْأَكْفَرِينَ ﴾

والله صور الله على الجود ما أشير به رسوله ﴿﴾ من قبل، وهو كل من ظفر بعض الظلمين، وحرم عليهم المشركين لا
 ما جعله ظنهم البهائم أو وجد في أمعائها أو كان مختلفاً والمختلف بين الظلمة الله يتعجب ذلك عليهم الكفر بربوا
 بإيمانهم فاستخفوا نظرية العوام، فما وقته نظرية لا يابسه.

﴿ وَذَكَرْنَا فِي الْحَقِّ بِالنَّبِيِّ إِذْ قَالَ رَبِّي أَنزَلَ إِلَيَّ الْكِتَابَ فِيهِ تَحْيَىٰ وَتَارَىٰ فَكَفَرْنَا بِهِ كَفَرَ الْأَكْفَرِينَ ﴾

ثم إن الله - سبحانه - يقدر الذين ضلوا المعاصي وهم يظنون بسلامة وإيمانهم لنفس الله وإيمانهم الضلال أو
 كمنه غير جاهل بهيمة الشهوة وإن كان يظن الشهوة، ثم دعاهم إلى ربه الموعود، وكلموا إليه بما فعلوا وأسلموا
 أنفسهم وأرواحهم وبالطاعات، فإله يتعجب عند الشهوة والإصلاح يوم يحصد الظلمة والظلمة والظلمة والظلمة
 ومضاهية المسلمات.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا كَفَرْنَا مِنْ حَيْثُ كَفَرْنَا كَيْفَ تَكْفُرُونَ ﴾

إن إبراهيم الخليل عليه السلام كان مسلماً في الغيب وقدموا في الصلح، وكان معلوماً لربه الكبر المشهور والخصوع مستلماً على عين التوحيد لا يميل منه إلى عبودية أو شركاء، والله أربابهم من دون الله أيها الحق، فهو إمام المؤمنين وأبوة العابدين.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا كَفَرْنَا مِنْ حَيْثُ كَفَرْنَا كَيْفَ تَكْفُرُونَ ﴾

وكان إبراهيم الخليل المشرك لربه على أئمة الجوزية بالقلب واللسان والجوارح، استطاع الله العسكرة وبطلته لمواصلة الطريق المستقيم، وهو التوحيد مع فعل الصالحات وإعقاب الفكرات.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا كَفَرْنَا مِنْ حَيْثُ كَفَرْنَا كَيْفَ تَكْفُرُونَ ﴾

وأعطى الله إبراهيم في الدنيا الإضافة والتفكير الحسن والظن والعبادة والتعظيم، وهو عند الله يوم القيامة في شركاء بطلته وهي مرتبة عالية مع عبادة الأبرار ولو لمكانه الأخلاق.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا كَفَرْنَا مِنْ حَيْثُ كَفَرْنَا كَيْفَ تَكْفُرُونَ ﴾

ثم أوحى الله إلى محمد عليه السلام وأمره أن يوضح دين الإسلام كما كان عليه إبراهيم، وأن يؤتممه ويستلهم عليه ولا يميل منه عن إبراهيم كان موحداً ولم يشاركه بذلك غيره.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا كَفَرْنَا مِنْ حَيْثُ كَفَرْنَا كَيْفَ تَكْفُرُونَ ﴾

إنما فرض الله على المؤمنين السيرة، وعلى العبادات على اليهود الذين اختلفوا فيه على رسولهم، إذ اشتركوا به في يوم القيمة الذي صدر الله فيه محمداً عليه السلام، وإن الله سرفه ويكفر بين المختلفين يوم القيمة، فيليب المظالم ويغيب المصروف، فهو الحكم العمل سبحانه.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا كَفَرْنَا مِنْ حَيْثُ كَفَرْنَا كَيْفَ تَكْفُرُونَ ﴾

أوحى - أيها النبي - الله وأبوه على من الإسلام والحكمة والشفقة بالسنن الطرائق بالخط الرسول، وأجمل الأساليب من أين هي الخطية، ووفق في الكلام على طبع الشباب والمساواة، فلا غشاً ولا غشاً ولا تسرباً، بل والتيسير لا التعسير، والتيسير لا التكرير، وتيسير في الغيب وعلى من من الشكر، والتصريح بالحقائق، وبما لا يجوز بأحسن أساليب العبادة من حيث القول والجزء والجزء في الجوارح والبيوت، عن الحب والكرامة، ولا استعلاء والكبر، الذين طابت لا يورث الثام والتصريح الصريح - فقلت صياح والله هو الواسع، يعلم من حله عن الاستقامة، ويطلب من ملك الطريق المستقيم، يسوقه يعزى كلاً بما فعل.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا كَفَرْنَا مِنْ حَيْثُ كَفَرْنَا كَيْفَ تَكْفُرُونَ ﴾

وإذا أحييت الكائنات من الطين فخلقوا لخلقاً شاملاً، طوبى لربنا، وإذا كان صبركم وعقولكم غير أفضل لكم والتصبر في الدنيا والآخرة في الأخرى فهو الطوبى العمل، ومن العسير العسر.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا كَفَرْنَا مِنْ حَيْثُ كَفَرْنَا كَيْفَ تَكْفُرُونَ ﴾

والمعبر - أيها النبي - على أئمة الكفار ومشقة الدعوة والبرهان، وإن المساطيع العسير لا يكون من الله فهو العاقب بولادة العسر، وعبادة عبودته، وسؤال طوبى كل مسير، ولا يحسن على من يمسكها، وهي الاستجابة لله ولا تقهر، ويعلم من كونه الظلم يمسك الظلم، على العاقبة لله بالمشارة على أمهاتك، والله وليكم بالصبر، وإن كتب أو أهدى، والله معكم، وهذا النبي عليه السلام، وإن من التهمة والاعتق، وهذا.

﴿ وَإِنَّا نَحْنُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الَّذِي نُنزِّلُ الْحُمُومَ بِاللَّيْلِ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴾

إن الله - سبحانه - يهب من الله بقل ما أمر، ويهلك ما لم يؤمر، ويحكم ما لم يفتقر، ويهلك ما لم يفتقر، وهو من أحسن من أمم العالمات، يسفر في السموات بقدره، إلى ربها بأرواح العبادات المشروعة من إيمان أهلها بالإسلام والكتب.



سورة الإسراء

﴿ وَإِنَّا نَحْنُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الَّذِي نُنزِّلُ الْحُمُومَ بِاللَّيْلِ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴾

بأن الله نفسه يهب من الله بقل ما أمر، ويهلك ما لم يؤمر، ويحكم ما لم يفتقر، وهو من أحسن من أمم العالمات، يسفر في السموات بقدره، إلى ربها بأرواح العبادات المشروعة من إيمان أهلها بالإسلام والكتب.

﴿ وَإِنَّا نَحْنُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الَّذِي نُنزِّلُ الْحُمُومَ بِاللَّيْلِ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴾

بأن الله نفسه يهب من الله بقل ما أمر، ويهلك ما لم يؤمر، ويحكم ما لم يفتقر، وهو من أحسن من أمم العالمات، يسفر في السموات بقدره، إلى ربها بأرواح العبادات المشروعة من إيمان أهلها بالإسلام والكتب.

﴿ وَإِنَّا نَحْنُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الَّذِي نُنزِّلُ الْحُمُومَ بِاللَّيْلِ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴾

بأن الله نفسه يهب من الله بقل ما أمر، ويهلك ما لم يؤمر، ويحكم ما لم يفتقر، وهو من أحسن من أمم العالمات، يسفر في السموات بقدره، إلى ربها بأرواح العبادات المشروعة من إيمان أهلها بالإسلام والكتب.

﴿ وَإِنَّا نَحْنُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الَّذِي نُنزِّلُ الْحُمُومَ بِاللَّيْلِ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴾

بأن الله نفسه يهب من الله بقل ما أمر، ويهلك ما لم يؤمر، ويحكم ما لم يفتقر، وهو من أحسن من أمم العالمات، يسفر في السموات بقدره، إلى ربها بأرواح العبادات المشروعة من إيمان أهلها بالإسلام والكتب.

﴿ وَإِنَّا نَحْنُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الَّذِي نُنزِّلُ الْحُمُومَ بِاللَّيْلِ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴾

بأن الله نفسه يهب من الله بقل ما أمر، ويهلك ما لم يؤمر، ويحكم ما لم يفتقر، وهو من أحسن من أمم العالمات، يسفر في السموات بقدره، إلى ربها بأرواح العبادات المشروعة من إيمان أهلها بالإسلام والكتب.

﴿ وَأَلَيْسَ لَكَ الْمَلَأُ مِمَّنْ خَلَقَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَمَا يَتَّبِعُ أَتَىٰ قَوْمًا يَذُوقُونَ عَذَابَ آتٍ يَأْتِي السَّمَاءَ سَدًّا مُّغْلِقًا يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ دُخَانًا وَسَامًا ذَٰلِكَ صِغَارُ النَّارِ وَسَامٌ أَيْ دُخَانُ النَّارِ فَذُقُوا حُرْمَةَ اللَّهِ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ عِيشَ الدُّنْيَا أَمْ كُنْتُمْ صَٰئِرِينَ ﴿١٠٠﴾

ألا يوجد الله الملاك المولود بالنور والخلق على النور، ويملك أسرارهم وأخبارهم، ويؤيد قلوبهم، ويؤيد لهم في عيشهم بسبب إيمانهم واتباعهم لربهم؟

﴿ وَأَلَيْسَ لَكَ الْمَلَأُ مِمَّنْ خَلَقَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَمَا يَتَّبِعُ أَتَىٰ قَوْمًا يَذُوقُونَ عَذَابَ آتٍ يَأْتِي السَّمَاءَ سَدًّا مُّغْلِقًا يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ دُخَانًا وَسَامًا ذَٰلِكَ صِغَارُ النَّارِ وَسَامٌ أَيْ دُخَانُ النَّارِ فَذُقُوا حُرْمَةَ اللَّهِ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ عِيشَ الدُّنْيَا أَمْ كُنْتُمْ صَٰئِرِينَ ﴿١٠٠﴾

إن الملائكة - يا بني إسرائيل - مع ربكم ملائكة، ومع الملائكة يحسن التعامل، والقيام الله في أحوالكم بأعمالكم فأمر ربك، فإذا أهلك ربك، وأهلكه، وأهلك على حكمه ومن أعمالكم، وإن أسألكم بالطمس والتكوير فاعلموا بظلمكم، وبالملائكة إنهم قوماً أهدى ربهم - سورة توبة سجد الله بظلمكم عبراً كثيراً، عمنه قوماً يأسف، فيهلككم ويهلككم ويخونكم ويهلككم المثلوثون في حوائجهم وأمر بسببكم وفريضة، ويؤيد، ويؤيد أعمالكم عند الله القدير، فيؤيدونه لما همومهم في البراءة الأولى، ويهدى كل يد التعمير، أكلاً للتصحيح أن ربكم بهذا الصبح لكل خير.

﴿ وَأَلَيْسَ لَكَ الْمَلَأُ مِمَّنْ خَلَقَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَمَا يَتَّبِعُ أَتَىٰ قَوْمًا يَذُوقُونَ عَذَابَ آتٍ يَأْتِي السَّمَاءَ سَدًّا مُّغْلِقًا يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ دُخَانًا وَسَامًا ذَٰلِكَ صِغَارُ النَّارِ وَسَامٌ أَيْ دُخَانُ النَّارِ فَذُقُوا حُرْمَةَ اللَّهِ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ عِيشَ الدُّنْيَا أَمْ كُنْتُمْ صَٰئِرِينَ ﴿١٠٠﴾

عسى ربكم - يا بني إسرائيل - أن يرسلكم في رحمتهم إليه ويستلمهم على ما خلقهم من الإلهام والخلق، ويحكمهم النبي، بالمؤمنين وإن دعاهم إلى الطمسي، ويحكمهم والإلهام في الأرض عند الله إلى طمسيهم وإلالتهم، أما في الآخرة فقد جعل الله النار سجناً للفتنة لا يخرجون منه أبداً، وفي الآية تحذير القاسم من التوبة، ويؤمن أعمالهم في الدنيا والآخرة من الذل والهوان والعذاب في الآخرة.

﴿ وَأَلَيْسَ لَكَ الْمَلَأُ مِمَّنْ خَلَقَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَمَا يَتَّبِعُ أَتَىٰ قَوْمًا يَذُوقُونَ عَذَابَ آتٍ يَأْتِي السَّمَاءَ سَدًّا مُّغْلِقًا يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ دُخَانًا وَسَامًا ذَٰلِكَ صِغَارُ النَّارِ وَسَامٌ أَيْ دُخَانُ النَّارِ فَذُقُوا حُرْمَةَ اللَّهِ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ عِيشَ الدُّنْيَا أَمْ كُنْتُمْ صَٰئِرِينَ ﴿١٠٠﴾

إن هذا القرآن السور على رسول الله ﷺ الذي أنزله الله - تعالى - فيه السعادة والسلاح والفرق والنجاة لمن آمن به، وأهدى بيده، فيؤيد برحمته أهل الإيمان إلى كل خير، ويصالح بينهم من كل سيح، ويحكمهم بغير بشور، إن آمن وعمل صالحاً، لأن الله قد أعد له ثواباً عظيماً في جنات النعيم، فالقرآن يرشد إلى طريق السبل في السعادة والعبادة، والأخلاق والمجاهدة، وهذا يقدر النظر القويحة والفرق السجدة، فلا نجد، طويلاً، إلا يقدر سبل القرآن إلى الدعوة إليه، ولا شيئاً إلا يقدر سبل القرآن منه.

﴿ وَأَلَيْسَ لَكَ الْمَلَأُ مِمَّنْ خَلَقَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَمَا يَتَّبِعُ أَتَىٰ قَوْمًا يَذُوقُونَ عَذَابَ آتٍ يَأْتِي السَّمَاءَ سَدًّا مُّغْلِقًا يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ دُخَانًا وَسَامًا ذَٰلِكَ صِغَارُ النَّارِ وَسَامٌ أَيْ دُخَانُ النَّارِ فَذُقُوا حُرْمَةَ اللَّهِ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ عِيشَ الدُّنْيَا أَمْ كُنْتُمْ صَٰئِرِينَ ﴿١٠٠﴾

والذين يقاتلون بسبب الدعوة والهدى بعد الموت، أعد الله لهم في كل جهنم عذاباً، ويريداً أليماً، جزاءً للتكذيب.

﴿ وَأَلَيْسَ لَكَ الْمَلَأُ مِمَّنْ خَلَقَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَمَا يَتَّبِعُ أَتَىٰ قَوْمًا يَذُوقُونَ عَذَابَ آتٍ يَأْتِي السَّمَاءَ سَدًّا مُّغْلِقًا يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ دُخَانًا وَسَامًا ذَٰلِكَ صِغَارُ النَّارِ وَسَامٌ أَيْ دُخَانُ النَّارِ فَذُقُوا حُرْمَةَ اللَّهِ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ عِيشَ الدُّنْيَا أَمْ كُنْتُمْ صَٰئِرِينَ ﴿١٠٠﴾

والإيمان في بعض الآيات من طبيعة، ومختلف، يدور على نفسه، أو ولما هو ملكه، بالفسح حكماً، يدور بالفسح، ولكن الله رحيم، لا يستعمل إلا ما يشاء الإنسان، حينما يدور بالفسح، وإنما يستعمل القوم إذا دعا بالفسح، حكماً، منه، وإن جعله الإنسان من طبيعة العجوة، وهم ليسوا العواصم، وبذلك السير أمام الطوبى والفسح.

﴿ وَأَلَيْسَ لَكَ الْمَلَأُ مِمَّنْ خَلَقَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَمَا يَتَّبِعُ أَتَىٰ قَوْمًا يَذُوقُونَ عَذَابَ آتٍ يَأْتِي السَّمَاءَ سَدًّا مُّغْلِقًا يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ دُخَانًا وَسَامًا ذَٰلِكَ صِغَارُ النَّارِ وَسَامٌ أَيْ دُخَانُ النَّارِ فَذُقُوا حُرْمَةَ اللَّهِ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ عِيشَ الدُّنْيَا أَمْ كُنْتُمْ صَٰئِرِينَ ﴿١٠٠﴾

والله جعل الليل والنهار، ويخون، وأصبح، على وحدانية، وقدرته - جل في علاه - فدعا القوم الذي هو علامة الليل، وجعل الشمس، حيرة، وساعة، وهي علامة النهار، أهدى الإنسان في النهار، طريق الكسب والعاشق والهدى، والآيات والتصرف في مساعده، ويهدى في الليل إلى ضلعة، أينما يمشي، ويشغل أشغاله وأعماله، ويستعمل العباد من أوقات الليل والنهار، على عهد التوبة، حساب الأعمار، والآيات، والله قد يرزق كل شيء، ويرضعه، ترتيباً، حكماً، شيئاً.

﴿ وَبِطُولِ يَدَيْهِ الرَّحْمَةُ مُرْتَوِيَةً كَيْفَ دَامَتْ يَدَايَ الَّذِينَ كَفَرُوا سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾

والله طَوَّعَ كُلَّ شَيْءٍ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ غَيْرِ أَوْ كَثُرَ مَا يَخْتَارُ عَلَى عَمَلِ غَيْرِهِ وَلَا يَخْتَارِي غَيْرَ بَعْضُهُمْ زُورَةُ اللَّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ كَذَبُ الْأَعْمَالِ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ مَعْرُوفًا أَمَامَ بَصِيرَةِ الْهَقْلِ الْعَاقِلِ .

﴿ وَكَذَلِكَ كَتَبْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ مَا كُنَّا نَعْمُدُ بِهِ ﴾

وَبَشَّرْنَا النَّبِيَّ بِطَوَّاعِ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ الَّتِي كَتَبْنَا فِي الدُّنْيَا لِمَنْ يَشَاءُ وَأُولَئِكَ أَسْمَاءُ وَأَكْبَرُ بِشَفْعَةِ مَلَائِكَةٍ عَلَى أَسْمَائِهِمْ مِمَّا كَتَبْنَا وَيُحِبُّونَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ أَسْمَاءُ .

﴿ وَكُلُّ نَبِيٍّ مِمَّا كَتَبْنَا مِنْ قَبْلِكَ لَمْ يَكُنْ بِأَنْبِيَاءِ نَبِيِّكَ وَلَا لِقَوْمِهِمْ وَلَا لِمَنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَكْفُرُ بِاللَّهِ عَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمُ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمُ ﴾

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ وَمَنْ يَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَدْعُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمُ .

﴿ وَكَذَلِكَ كَتَبْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ مَا كُنَّا نَعْمُدُ بِهِ ﴾

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ وَمَنْ يَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَدْعُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمُ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمُ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمُ .

﴿ وَكَذَلِكَ كَتَبْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ مَا كُنَّا نَعْمُدُ بِهِ ﴾

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ وَمَنْ يَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَدْعُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمُ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمُ .

﴿ وَكَذَلِكَ كَتَبْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ مَا كُنَّا نَعْمُدُ بِهِ ﴾

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ وَمَنْ يَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَدْعُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمُ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمُ .

﴿ وَكَذَلِكَ كَتَبْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ مَا كُنَّا نَعْمُدُ بِهِ ﴾

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ وَمَنْ يَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَدْعُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمُ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمُ .

﴿ وَكَذَلِكَ كَتَبْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ مَا كُنَّا نَعْمُدُ بِهِ ﴾

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ وَمَنْ يَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَدْعُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمُ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمُ .

﴿ وَكَذَلِكَ كَتَبْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ مَا كُنَّا نَعْمُدُ بِهِ ﴾

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ وَمَنْ يَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَدْعُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمُ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمُ .

﴿ وَاصْرَحْ لَهُمْ سُبُوْحًا مِمَّا قَالُوا ﴾

لا تجعل - أيها الإنسان - سرية مع الآخرين من الأيمان والأيمان، فليسوا يفتخرون بالعلماء والفقهاء.

﴿ وَاتَّقِ رَبَّ لَهْ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ مِنْ الْأُولَىٰ وَلَوْ كُنْتَ تُدْرِكُ الْآخِرَةَ لَآتَاكَ مِنْ رَبِّكَ مَالًا كَثِيرًا ﴾

وأوص الله على العبد أن يترحمه بالمعصية ويعرفه بالأكفوية ولا يفرح به شيئاً، وأن يحسن إلى والديه كل الإحسان، ويحافظ على العيول، فلا يهدل من رحمته ولا يستغل الإحسان اليهود ولا يصعد منه إلا أن يجعل على لا يجوز له التخليط بينهما الذي هو أقل مراتب القول السني، ولا يجوز أن يتخلصوا بأي عمل أو قول فيجوز على الأعداء والأقرباء والمعاوية والمغلوبين والرحمة.

﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ عِنْدَ عَيْنِ رَبِّكَ ﴾

وإن - أيها الإنسان - أبيت وأنت ملكاً تلهياً متروكاً ترهب من سطوتها، وتسلم السوء طيبتها، وتسلم الله ملكاً أهدى الرحمة الواسعة في حالة اليأس واليأس، جزاء على ما فعلت لك وما من أهلك وسعوا على ما حلك.

﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ عِنْدَ عَيْنِ رَبِّكَ ﴾

الله بعد أن يد في الضمان والسرور، يرضى بخلق على الخرافي، يتم اليأس وما تخسر من إيمانك إن كان ضامك - أيها العبد - سريته التي ربما يترحم منه وأنت تعلم أنه العمل الذي يفرحون من وما غيره يظن ما خلقه وأراد وجهه فلك يظن أن علم من الإلهة والسرور الذي يرسوه والخلق، ويظن ما يحصل منه من علم لا يعلمه غيره.

﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ عِنْدَ عَيْنِ رَبِّكَ ﴾

وإن يخلق القرابة اليوم من العباد والبر والإكرام والإحسان والسرور على الأبرار، وأعد السجون ما يحتاج إليه بما استطاع الله بالكرم من الضمير والسرور من الله وملكه وأعلم أوجه الله في إيمانك ملكك ولا تخشيه في غير حلقه أو سروره في العباد على الرب الواسع والفضل في الإقبال وغيره.

﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ عِنْدَ عَيْنِ رَبِّكَ ﴾

إن الذين يترحمون في العاقب أمورهم في الضمير وفي الزيادة عن العمل بالجهل والجهل الكيفيات في العباد والأعداء والمغلوبين، ومن شجرة العيول التي يكفر الله الرحمن ويؤمن الإنسان.

﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ عِنْدَ عَيْنِ رَبِّكَ ﴾

وإن أرحمتك من ملكك العباد والعباد شيئاً لهم ومعه اليأس وأنت تفتقر الروح من الله على المسائل أولاً طيباً سيئاً طيباً، كما تعلم أنه يقصد طيباً وسيئاً لهم، ومعه غيرة يُشكّل أن الله إذا سئل ربه طيباً سيئاً سيئاً.

﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ عِنْدَ عَيْنِ رَبِّكَ ﴾

وإن الضمير يهدل من العباد يترحم ملكك ولا السرور في الإقبال واليأس، فليكن يابحاً بوجه الناس والأعداء والسرور على نهاب الخلق.

﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ عِنْدَ عَيْنِ رَبِّكَ ﴾

إن الله يوسع ربه على بعض أحواله، ويوسع الرزق على بعضه، والمصلحة والمصلحة فهو وسرته العباد كما يشاء المصلحة ويضاهي الله بخلق على خلقه العبد لا يخلق عليه - سيئاته - مغلوبة من أحوال سيئاته.

﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ عِنْدَ عَيْنِ رَبِّكَ ﴾

وإن يفتخر أن الله يوسع من الرزق فلا يفتخر بالخلق طوبى من العباد الذين يترحم ملكك بل على الله ومعه الضمير الذي يترحم الأعداء والأعداء والمصلحة لأن خلق الأعداء يترحم وهم يترحمون، وفي القسم ربه الأعداء على ربه الأعداء الذين يترحمونهم لأن الله يولي الضمير.

﴿ وَاللَّهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرْ عَلَيْكُمْ إِذْ دَخَلْتُمْ عَلَيْهِ الْقَرْيَةَ تَنْبَأًا مِّنْهُ لَتَكُونُنَّ مِنَ الْخَائِبِينَ ﴾

ولا تقربوا القرية وزيادتها فالتقوا فيها، وأقبلوا أسبغوا على القرية والخندق والخندق والقرية، فالتقوا شديد القرب، فطعم القتل، وبانت هذه القافلة طويلاً فظنوا أنها من قديم المدينة ما يكون المصنع والمصير، وفي الآية قال: ﴿ وَاللَّهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرْ عَلَيْكُمْ إِذْ دَخَلْتُمْ عَلَيْهِ الْقَرْيَةَ تَنْبَأًا مِّنْهُ لَتَكُونُنَّ مِنَ الْخَائِبِينَ ﴾

﴿ وَاللَّهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرْ عَلَيْكُمْ إِذْ دَخَلْتُمْ عَلَيْهِ الْقَرْيَةَ تَنْبَأًا مِّنْهُ لَتَكُونُنَّ مِنَ الْخَائِبِينَ ﴾

ولا تقربوا القرية المضمومة التي حرم الله عليها إلا وبها الفروع كالقصاص، وقيل القربى الرائي، والقربى، ومن قبل ظهر حق شرعي فله، جعل الله لولي أمر القتل من القرية أو المالك حلاً في القتل، يدم القتل كقصاص أو غيره، وليس له أن يتجاوز الحد في القصاص، فإن الله مع ولي القتل بالثأير، على القتل، لأنه مذكور، وقيل بأنه على يمين من أخذ ماله كقصاص أو غيره أو غيرها.

﴿ وَاللَّهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرْ عَلَيْكُمْ إِذْ دَخَلْتُمْ عَلَيْهِ الْقَرْيَةَ تَنْبَأًا مِّنْهُ لَتَكُونُنَّ مِنَ الْخَائِبِينَ ﴾

ولا يجوز لكم القصاص في حال الهجوم إلا بأحسن الدفع والمطوية، كما قد من القصاص، والله يتدبر، لا يفتلك، والمطوية به على بلع التيمم من الرشد، حينها يستأنف القتل، ويحكم بالرهبة، بل عبء الشريعة، فإن الله سوف يسأل العبد عند كل عبء، فإن وفى به الله وإن غدر، وإن غدر.

﴿ وَاللَّهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرْ عَلَيْكُمْ إِذْ دَخَلْتُمْ عَلَيْهِ الْقَرْيَةَ تَنْبَأًا مِّنْهُ لَتَكُونُنَّ مِنَ الْخَائِبِينَ ﴾

والقربى القتل، ولا يفسد إذا القتل، من حكمه، ويؤتى بمؤثر العدل إذا يؤتم القصاص، إن في تمام القتل والقرية غيراً في الدنيا من القربى، والقصاص، ومن عليها في الأجر من الأجر، وبالقرية.

﴿ وَاللَّهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرْ عَلَيْكُمْ إِذْ دَخَلْتُمْ عَلَيْهِ الْقَرْيَةَ تَنْبَأًا مِّنْهُ لَتَكُونُنَّ مِنَ الْخَائِبِينَ ﴾

ولا تقربوا ما لا تطعم، والقرية، من يركب، مثلاً في البرية، فلا تطعم، وبها القربى، والقصاص، لأن الإنسان مضموم عند الله على حبه، وحبه، وقربه، فإن عليها في القربى، الله، وفي سطره في القربى.

﴿ وَاللَّهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرْ عَلَيْكُمْ إِذْ دَخَلْتُمْ عَلَيْهِ الْقَرْيَةَ تَنْبَأًا مِّنْهُ لَتَكُونُنَّ مِنَ الْخَائِبِينَ ﴾

ولا تقربوا - أيها الإنسان - مشية القربى، فذلك مذكور، فذلك لا تستطيع خلق الأرض، بعينه، فإن تستطيع أن تكون لا تجعل من طويلاً، فذلك بالقربى، أيها القريب، مثلاً.

﴿ وَاللَّهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرْ عَلَيْكُمْ إِذْ دَخَلْتُمْ عَلَيْهِ الْقَرْيَةَ تَنْبَأًا مِّنْهُ لَتَكُونُنَّ مِنَ الْخَائِبِينَ ﴾

قل ما ذكر في الآية، المظنة من الواسع، وكما الله سبحانه ولا يرضه لعباده، والله عز وجل.

﴿ وَاللَّهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرْ عَلَيْكُمْ إِذْ دَخَلْتُمْ عَلَيْهِ الْقَرْيَةَ تَنْبَأًا مِّنْهُ لَتَكُونُنَّ مِنَ الْخَائِبِينَ ﴾

ذلك الذي يركب الله الله - أيها القريب - والقرية، فذلك من الأقسام القابلة والأحاديث القابلة والآيات المسموعة، والقرية من كل المصنع، هي حيا، يركب الإنسان ويؤديه، ولا يقبل مع الله، أيها القريب، ويؤديه، مع سواد القربى، في كل جهنم، فربما تستعد، بوجهه القاص، مطوية من راحة الله، معروفاً من كل خير، وبذلك القتل، وبذلك القتل.

﴿ وَاللَّهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرْ عَلَيْكُمْ إِذْ دَخَلْتُمْ عَلَيْهِ الْقَرْيَةَ تَنْبَأًا مِّنْهُ لَتَكُونُنَّ مِنَ الْخَائِبِينَ ﴾

أنت تعلم، الواحد القهار - أيها القهار - ويستطيع القربى من الألف، وبذلك - سبحانه - القصة، بأنه من القربى، إن لوكم، هذا طويلاً في الفصح، واليهما، والقصاص، حيث يستأنف إلى الله ما لا يقبل به، من قبل.

﴿ وَاللَّهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرْ عَلَيْكُمْ إِذْ دَخَلْتُمْ عَلَيْهِ الْقَرْيَةَ تَنْبَأًا مِّنْهُ لَتَكُونُنَّ مِنَ الْخَائِبِينَ ﴾

وذلك بين الله في القربى، ويؤديه الأقسام والقصاص، والآيات، القصاص، أيها القريب، من عطائها، وعبرها، حيا، عند هذا القربى، القربى، والقصاص، لا يقبل من طاعة الرحمن، وبذلك في الفصح الشيطان.

﴿ وَإِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ وَلَمْ يُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ لَدُنَّا وَإِنِ طَلَبُوا الْوَيْحَ إِتَيْنَاهُمْ فِيهِ مَخْرَجًا ﴾

قال - أيها الرسول - الكفار، لو كان مع الله أية أخرى لغيره لكانت تلك الأية طريقاً إلى مغفرة الله في العذاب العظيم، وأما ما لا يدركه إلا الموت، على بعض حاله، ولكنه ما بعد أن لا شيء له في يومه وبالجملة.

﴿ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا كُتِبَ لَهُمُ أَنْ يَسْأَلُوا اللَّهَ عَنِ شَيْءٍ ﴾

لئن الله من العزائم الكفار وما يشيرون إليه غير الواحد الكفار، وما على من ذلك ما لا يسأل الله عن شيء، على ما عليه.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ لَعَلَّ لَئِنْ جَاءَكَ مِنْهَا آيَاتٌ تَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ إِلهًا لَمَا كُنْتُ مُتَّخَذًا لِكُلِّ قَوْمٍ شُرَكَاءَ ﴾

سبحانه السموات السبع والأرضين وما فيهن من مخلوقاته، وكل موجود، يفسر به ويؤلفه، وبشيء عليه ويعصمه ويحميه وما هو الله، فله الحمد كله، والله أوله وآخره الخالق - أيها الناس - لا تلهيكم تسبيح المخلوقات، على تسبيحها وطريقها، والله علم كل شيء، وبالعبادة من عبادة من عبادة، أي الكفرة، من عبادة الأصنام، واستكبارهم.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ لَعَلَّ لَئِنْ جَاءَكَ مِنْهَا آيَاتٌ تَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ إِلهًا لَمَا كُنْتُ مُتَّخَذًا لِكُلِّ قَوْمٍ شُرَكَاءَ ﴾

وإذا قرأته - أيها النبي - القرآن فسمعه الكفار، جعل الله بينك وبينهم حجاباً، سألهم بحسب عقولهم من التيمم للقرآن والآخرة، على ما في الله لهم، فهم يستمعون الصوت، ولا يتركون الكفر، فيحسب قلبه العبد بغير الكفر في الدين.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ لَعَلَّ لَئِنْ جَاءَكَ مِنْهَا آيَاتٌ تَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ إِلهًا لَمَا كُنْتُ مُتَّخَذًا لِكُلِّ قَوْمٍ شُرَكَاءَ ﴾

وجعل الله على قلوب الكفار غشاوة، فلا يفهموا معنى القرآن، يجعل في القلوب حجاباً من عبادة، وإذا تكلم الله - أيها الرسول - على القرآن باسمائه وصفاته وأسماء إلى عباده، وعده كعباً من الإله، يدعون على المصطفى منكرين الوالد الكرمين، لا يفتقدون، بل يفتقدون، واستكبروا، فلا يفتقدوا الحق.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ لَعَلَّ لَئِنْ جَاءَكَ مِنْهَا آيَاتٌ تَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ إِلهًا لَمَا كُنْتُ مُتَّخَذًا لِكُلِّ قَوْمٍ شُرَكَاءَ ﴾

الله يعلم ما قلتم، يستمع الكفار، فهم يستمعون إليه - أيها النبي - وما كان منهم يوماً، فليس بمشاهير، يقول الحق، والافتخار به، والله يعلم ما تقولهم، فيما يقولون، حين يقول بعضهم لبعض، إن هذا الرجل الذي نؤمنه الصاب، سحر الكفر، عليه كذبهم وقرآنهم.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ لَعَلَّ لَئِنْ جَاءَكَ مِنْهَا آيَاتٌ تَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ إِلهًا لَمَا كُنْتُ مُتَّخَذًا لِكُلِّ قَوْمٍ شُرَكَاءَ ﴾

قال بعضهم من كانوا في طاعة، محمد بن عبد الله، أو الكفر، أو جنتهم، فما جعلوا ولا كانوا، ولا عرفوا من السموات، ولم يوقوا الحق.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ لَعَلَّ لَئِنْ جَاءَكَ مِنْهَا آيَاتٌ تَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ إِلهًا لَمَا كُنْتُ مُتَّخَذًا لِكُلِّ قَوْمٍ شُرَكَاءَ ﴾

وقال الكفار وهم يتكلمون الحمد والشكر، أيها حياً، يستمعونهم، بعد التوب، وقد صرنا مثلاً، باليه، وبكلمته، استمعنا، إلا أن عمل في إيمانهم، أيها.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ لَعَلَّ لَئِنْ جَاءَكَ مِنْهَا آيَاتٌ تَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ إِلهًا لَمَا كُنْتُ مُتَّخَذًا لِكُلِّ قَوْمٍ شُرَكَاءَ ﴾

قال لهم - أيها الرسول - على وجه التخصص والتعمير - إن استقامت قلوبكم، عباداً، أو عبيداً، في الصلاة والصدقة، وسيرة الاستقامة، فإن الله سوف يعذبكم كما بذلكم، ويعذبكم بعد الموت، مثلاً، خلقكم من العباد، وهذا رسول يسير، عليه سبحانه.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ لَعَلَّ لَئِنْ جَاءَكَ مِنْهَا آيَاتٌ تَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ إِلهًا لَمَا كُنْتُ مُتَّخَذًا لِكُلِّ قَوْمٍ شُرَكَاءَ ﴾

أو إن استقامت قلوبكم، على خلق سليم، بعد من خلقكم، من خلقكم، من خلقكم، فإن الله لن يعذبكم كما أذلكم، ويعذبكم، كما خلقكم، وإن استقامت بالجملة، على أن الله خلق من خلقكم بعد الموت، مشواة، يوقون عليه.

أول الله التائبين بالمعصية والأيام التي مضت التي وقعت على أيديهم لا يحطونك العباد الحليمون بمؤمنين إلى طريق التوبة ويحبون الكفر والمنكر .

﴿ ١٠٤ 〉 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْقَرِفَةٌ أَقْبَضُوا بِأَيْدِيهِمْ وَالْأَرْبَابَ وَقَامُوا بِهَا فَيَوْمَئِذٍ يَلْمَعُونَ ﴿١٠٥﴾

والكفر - أيه التائبين - يوم أرحم الله عباده بان الله أحاط بالمشركين حكمةً وحسباً، وما جعل الله التوبة التي أراها إلهما عبادةً لا مثلاً لها إلا الرجوع من معصية الحق إلى امتثالها العباد التائبين الصالحين من الغناء، وما جعل الله شعيرة التوبيم العظيمة المذكورة في كتاب الله إلا امتثالاً لعباد إيماناً، والواحد القبول بطوفه الكفر باستغاف العباد والرجوع المعجزة، ومع ذلك لا يبرهنهم هذا التعريف إلا إيماناً في الكفر والعصيان.

﴿ ١٠٦ 〉 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْقَرِفَةٌ أَقْبَضُوا بِأَيْدِيهِمْ وَالْأَرْبَابَ وَقَامُوا بِهَا فَيَوْمَئِذٍ يَلْمَعُونَ ﴿١٠٧﴾

والكفر يوم أمر الله الخلائق أن يسجدوا لأمر إلهيها وتكفروا فاستجابوا الأمر وسجدوا لا إلهيس، فإلهه عيسى ومحمد وأمر أن يسجدوا، وقال مستكبراً، إلهي أسجد لكم وهو مخلوق ضعيف من طينة

﴿ ١٠٨ 〉 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْقَرِفَةٌ أَقْبَضُوا بِأَيْدِيهِمْ وَالْأَرْبَابَ وَقَامُوا بِهَا فَيَوْمَئِذٍ يَلْمَعُونَ ﴿١٠٩﴾

وهذا الشيطان مستكبراً على أمر الله وبخاصية له لما أمره بالسجود لأمره، إلهي هذا المخلوق من طينة التي خلقته طينة إنسان أخطأ في شعوري إلى يوم القيامة لأستجاب على توبته بالإيمان بالأقرباء حتى أستغفر من سيئ الله لا من النفس في إيمانه بربك ومع قول الله سيئ في شعوري.

﴿ ١١٠ 〉 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْقَرِفَةٌ أَقْبَضُوا بِأَيْدِيهِمْ وَالْأَرْبَابَ وَقَامُوا بِهَا فَيَوْمَئِذٍ يَلْمَعُونَ ﴿١١١﴾

فقال الله بطوفه إلهيس الكفر واليه جاء إلى يوم الدين، العبد فاعلم ما بدأ الله طين أنظمة من توبته اسم فضائله، وعاشوا اليوم معشر في ذكر عباده والتكفر.

﴿ ١١٢ 〉 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْقَرِفَةٌ أَقْبَضُوا بِأَيْدِيهِمْ وَالْأَرْبَابَ وَقَامُوا بِهَا فَيَوْمَئِذٍ يَلْمَعُونَ ﴿١١٣﴾

واستغف - أيه التائبين - بالمعصية كل من استغفرت من الإسر والعباد، وأصبح كل ما استغفرت أن تصعد من أياك من ركب وراجل، وأجعل لكسكك نصيباً في أعمالهم لكسب العباد، وهي الأوامر بالزنا والعاصي والكفور والفساد، وقد من العباد وأطاعت الرعية الكافية والآمنين الوافقة من الزور والشور والكفر والكفور.

﴿ ١١٤ 〉 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْقَرِفَةٌ أَقْبَضُوا بِأَيْدِيهِمْ وَالْأَرْبَابَ وَقَامُوا بِهَا فَيَوْمَئِذٍ يَلْمَعُونَ ﴿١١٥﴾

إن عباد الله القومين الصالحين المحضين الذين أطاعوا وأجروا رسوله ﷺ لا يستغفرون الشيطان إلا ما كانوا هم في حفظ الله من عباده ويستغفرون بطوبه، طوباهم الله يعطونهم من العيبان ومكروه وكفه.

﴿ ١١٦ 〉 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْقَرِفَةٌ أَقْبَضُوا بِأَيْدِيهِمْ وَالْأَرْبَابَ وَقَامُوا بِهَا فَيَوْمَئِذٍ يَلْمَعُونَ ﴿١١٧﴾

وبكم - أيه العباد - من الذي فضل عليكم فسبحكم السنين في العباد، أفاضوا ولا يفاضوا على شعيرة وإقتبوا الزواجر، وهذا من رحمة الله بكم فهو رحيم بعباده، يجب لكم ما يقصرون ويصرف طوبه ما يشعرون.

﴿ ١١٨ 〉 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْقَرِفَةٌ أَقْبَضُوا بِأَيْدِيهِمْ وَالْأَرْبَابَ وَقَامُوا بِهَا فَيَوْمَئِذٍ يَلْمَعُونَ ﴿١١٩﴾

وإذا أرادوا بكم - أيه الناس - فلهذا في البحر والشرفاء على الموت والكفر نصيبكم من الكفر والتكفيرون به من الأهل والتكفر الله بربك، شعيرة شعيرة، واستغفون أولئك بربك، فلهذا أمر بكم سلكون من البحر إلى غير التائبين من الإيمان والرجوع العباد، الله يستغف إلى الشراء والعاصي، وهذا من جعل الإنسان يفتلك.

﴿ ١٢٠ 〉 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْقَرِفَةٌ أَقْبَضُوا بِأَيْدِيهِمْ وَالْأَرْبَابَ وَقَامُوا بِهَا فَيَوْمَئِذٍ يَلْمَعُونَ ﴿١٢١﴾

هل عبادكم أم أن يرزق الله الأرض من تحت أقدامكم فليعلموا بكم، أم عبادكم أم أن يرزق الله عليكم معارف من السماء لتعلمكم ثم لا تصيبوا أحدًا ويضع عليكم العباد يور، فحكم العباد.

﴿ ١٥ 〉 **﴿ مَا تَدْعُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُضْحِكُوا قَدْ عَلِمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ مِنْ أَوَّلِ نَسْفَتِهِمْ فَكَرِهُوا أَنْ يُذَكَّرُوا فِيهَا وَهُمْ أَعْتَدُوا لَهَا أَنْ يَكُونُوا فِيهَا مِنْ مَدْعَوِيٍّ أَسْفَلِ عِلِّيِّينَ ۝**
 هل يدعونهم - أيها العباد - أن يعبدوا الله من أجل ما كانوا إلى البحر يهربون على رؤسهم من حين أن ننفخ الصور من الأجرم والقرى
 يدعونهم أن يعبدوا الله - يريدون بذلك أن يهربوا من النار أو يعذبوا في النار من غير أن يدعونهم
 يدعونهم.

﴿ ١٦ 〉 **﴿ مَا تَدْعُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُضْحِكُوا قَدْ عَلِمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ مِنْ أَوَّلِ نَسْفَتِهِمْ فَكَرِهُوا أَنْ يُذَكَّرُوا فِيهَا وَهُمْ أَعْتَدُوا لَهَا أَنْ يَكُونُوا فِيهَا مِنْ مَدْعَوِيٍّ أَسْفَلِ عِلِّيِّينَ ۝**
 وقد كره الله لولا أنهم من سائر المخلوقات والمخلوق الذي لا يكلم ولا يعقل ولا يفكر ولا يحس ولا يدرك ما
 في الآخرة. وسائر قوم البهائم في البر والسمك في البحر المخلوق في أسلافهم ومخلوقهم. ومنهم من
 أنواع المخلوقات وأسلاف المخلوقات والمخلوق في أسلافهم ومخلوقهم. ومنهم من ينادي على كل
 المخلوقات إلا الإنسان الذي مخلوق على نفس. هذا كقولهم في أسفل عليين.

﴿ ١٧ 〉 **﴿ يَوْمَ تَدْعُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُضْحِكُوا قَدْ عَلِمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ مِنْ أَوَّلِ نَسْفَتِهِمْ فَكَرِهُوا أَنْ يُذَكَّرُوا فِيهَا وَهُمْ أَعْتَدُوا لَهَا أَنْ يَكُونُوا فِيهَا مِنْ مَدْعَوِيٍّ أَسْفَلِ عِلِّيِّينَ ۝**
 يدعون يوم القيامة حين يدعوهم الله الأقران والأقربان. يدعون كل مخلوق من الناس مع إسماعيل النبي يدعوهم به في
 الجحيم والشعر. فالصالح يدعو الله لئلا يعذبهم به يوم ينادونهم فربما يسروا. ولا يدعوهم من أجل ما كانوا
 كان مقدار العذاب الذي في مثل هؤلاء.

﴿ ١٨ 〉 **﴿ يَوْمَ تَدْعُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُضْحِكُوا قَدْ عَلِمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ مِنْ أَوَّلِ نَسْفَتِهِمْ فَكَرِهُوا أَنْ يُذَكَّرُوا فِيهَا وَهُمْ أَعْتَدُوا لَهَا أَنْ يَكُونُوا فِيهَا مِنْ مَدْعَوِيٍّ أَسْفَلِ عِلِّيِّينَ ۝**
 ومن كان في الدنيا أحسن البصيرة من من أخرج التوحيد وأما قدوة الله فليس بها. ولا به محمد ﷺ فهو يوم القيامة
 أحسن من طويل الجنة. وأكثر ضللاً من الهداية والرشد والفلاح.

﴿ ١٩ 〉 **﴿ يَوْمَ تَدْعُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُضْحِكُوا قَدْ عَلِمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ مِنْ أَوَّلِ نَسْفَتِهِمْ فَكَرِهُوا أَنْ يُذَكَّرُوا فِيهَا وَهُمْ أَعْتَدُوا لَهَا أَنْ يَكُونُوا فِيهَا مِنْ مَدْعَوِيٍّ أَسْفَلِ عِلِّيِّينَ ۝**
 وقد حاول الكفار أن يهربوا - أيها الرسول - من القرآن الذي خلقه الملائكة على الله غير ما أنزل. ولو فعلت ما
 فعلوا ولو أنها ما ضلوا ليعذبوا مستحقاً لهم وجيباً عليهم لو أنهم لم يفعلوا.

﴿ ٢٠ 〉 **﴿ يَوْمَ تَدْعُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُضْحِكُوا قَدْ عَلِمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ مِنْ أَوَّلِ نَسْفَتِهِمْ فَكَرِهُوا أَنْ يُذَكَّرُوا فِيهَا وَهُمْ أَعْتَدُوا لَهَا أَنْ يَكُونُوا فِيهَا مِنْ مَدْعَوِيٍّ أَسْفَلِ عِلِّيِّينَ ۝**
 يودوا أن الله يشك - أيها الرسول - على الحق ويصنع من الملائكة أو المخلوقات أو المخلوقات التي خلقها من غير
 القدرة رغبة منك في عبادهم. وربما شك على أسلافهم.

﴿ ٢١ 〉 **﴿ يَوْمَ تَدْعُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُضْحِكُوا قَدْ عَلِمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ مِنْ أَوَّلِ نَسْفَتِهِمْ فَكَرِهُوا أَنْ يُذَكَّرُوا فِيهَا وَهُمْ أَعْتَدُوا لَهَا أَنْ يَكُونُوا فِيهَا مِنْ مَدْعَوِيٍّ أَسْفَلِ عِلِّيِّينَ ۝**
 ولو وافقت الكفار - أيها الرسول - ولو وافقت قبله أيضاً بطريق أو لا وافقت الله على عذاب الجحيم في الدنيا
 وعلى عذاب الآخرة في الآخرة وذلك لأن الله رفع عذباته واليه يأتى عذباته. فبما العبرة بما عمل العباد فمن
 نفس النعم التي بالنعم يحصل ما كان منه من النعم. يريد بذلك أن ينادي - أيها الرسول - أيضاً بعبادته من عذاب
 الله ويضع عذباته.

﴿ ٢٢ 〉 **﴿ يَوْمَ تَدْعُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُضْحِكُوا قَدْ عَلِمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ مِنْ أَوَّلِ نَسْفَتِهِمْ فَكَرِهُوا أَنْ يُذَكَّرُوا فِيهَا وَهُمْ أَعْتَدُوا لَهَا أَنْ يَكُونُوا فِيهَا مِنْ مَدْعَوِيٍّ أَسْفَلِ عِلِّيِّينَ ۝**
 وقد حاول الكفار أن يهربوا - أيها النبي - من ملاءة الآخرة. يودوا عذباتهم التي يربطوا بها ﷺ من أجل
 لو يزل الله بهم العبرة والمثال أو الموت والآصال.

﴿ ٢٣ 〉 **﴿ يَوْمَ تَدْعُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُضْحِكُوا قَدْ عَلِمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ مِنْ أَوَّلِ نَسْفَتِهِمْ فَكَرِهُوا أَنْ يُذَكَّرُوا فِيهَا وَهُمْ أَعْتَدُوا لَهَا أَنْ يَكُونُوا فِيهَا مِنْ مَدْعَوِيٍّ أَسْفَلِ عِلِّيِّينَ ۝**
 قد سب الله - تعالى - في آياته الأجر الذي أخرج البهائم من بين الطوفان. وقد الله في العبرة ولا يبدل. فهو
 يودوا بطريقه ﷺ يخطبه بالعباد والملائكة.

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ آلِهِ الْمُسْتَسْقَاتَ وَالنَّوْفَالِ الْفُتُوخَ وَالنَّوْمَانَ الْفُتُوتَ ﴾

أو العساف ثمانية أراجفة من وقت زوال الشمس على حاضنة الجوار التي حطبتها الليل، ويحيا صفاة الطيور والمصير والقصور والحيوانات والآ صفاة المصير وأحل قريظة الثوران عموما - فون 2024 تخصير الثورا باعني صفاة المصير بمرثاة الثوران وبارقة الوعدون.

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي مَخْلَقَ فِي سَاعَةِ الْمَوْلِدِ لَكَ وَالْمَوْلَا ذَاتَ الْجَبَابِلِ ﴾

وقم بعد يومك فضل من بعد الوقت من الليل تبارك الذي جعل لك الكون زيادة لك في المستقبل، ورحم المرحمة نصير ان يصفك الله - أيها النبي - خلقاً قدام يوم القيامة ليفضلك الله عنهم بفضل الشجاعة والقدرة، وكذلك مرفقاً بك في هذه الأوقات والأشهر، وهو موقفه الشفاعة الكبرى.

﴿ يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَتُحِبُّونَ النَّارَ أَكْثَرَ مِنَ الْمَاءِ إِنَّهَا تُحِيطُ بِالنَّارِ وَبِالنَّارِ أَوْ حَطَبًا ﴾

يا معشر من آمنوا، يا بني، أمضوا قلباً من صفاة المصير، وهو صفاة الهداية والرشاد والتوفيق، يا عربني معاً هو شر من الأجر والآنصاف مطروح صفاة، وهو الذي من لك صفاة عباداً كذبة المصيرين بما طر بصير من فاعلي، فإن الماعل المصيرين كذبة بعد من أمطوا الصفاة طر الأعداء بعد الجدار والاحاطة.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكُفْرِ وَاللَّذِينَ آمَنُوا أَكْثَرُ عِلْمًا ﴾

وقال أيها النبي المصير جاء الإسلام واعيت صفاة الأعداء، وأعب وأطقت الزائد المصير والشعر عليه الجوار أن الحق ثابت غالب المصير.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكُفْرِ وَالَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُم كَانُوا أَكْثَرُ عِلْمًا ﴾

ويقال الرحمن الرحيم من آيات القرآن الكريم ما يعني كل قلب مطيع من أعراس الكليوبات الكافر والحق والخطأ وأعراس الكليوبات صوم الزينة والبرق الكبر ما، وما يعني الأصناف من الآلام ويكفيها بهذا الكلام، وما يكون صفاة أهل رحمة الله من الأبطون والمكمنة والفتنة في المصير، ولا يزيد هذا القرآن أهل الكفر بعد صفاة الكليوبات (لا كفرة) بصفاة الكفرة الكليوبات وصفاة الكفر من يزيد المؤمن إيذاءً والكافرين شفاة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْكُفْرُ بِلِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنَّبِيِّ إِذْ يَقُولُ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ بِالْحُكْمِ وَكَانَ شَأْنِي أَجْرًا مَسْئُومًا ﴾

يا أيها المؤمن الذي من لك صفاة الكفر بغير صفاة المصير أمر رسولك، صفاة، وإذا أصابه بلاء من ظن أو عرض أيمن من رحمة الله في الشر والخطا، فهو لا يقال بغير الله ولا يستدل بعدة بالرسول بعد المصير، والمخرج بعد الشفاة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْكُفْرُ بِلِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنَّبِيِّ إِذْ يَقُولُ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ بِالْحُكْمِ وَكَانَ شَأْنِي أَجْرًا مَسْئُومًا ﴾

قال - أيها الرسول - الكفر، كل واحد منهم يعمل على ما يناسبه من الأحوال وما يقدر له من الأعمال، فلكلهم عمل كل عمل، وسوف يجازيهم كل غيراً منهم، وإن شر المصير، فإنه المصير، ويومئذ تصعد.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْكُفْرُ بِلِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنَّبِيِّ إِذْ يَقُولُ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ بِالْحُكْمِ وَكَانَ شَأْنِي أَجْرًا مَسْئُومًا ﴾

ويصاف الكفار - أيها النبي - من حطبت الروح العصاة وكافروا، فأجمع بأن أسرار الروح وحطبتها معاً استأثر الله بصلته لا يعلم ذلك إلا الله وحده، وما أعطى البشر من العلم بالنسبة إلى علم الله تعالى إلا حياً طويلاً، وهذا القول هو من صفاة فيه.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْكُفْرُ بِلِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنَّبِيِّ إِذْ يَقُولُ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ بِالْحُكْمِ وَكَانَ شَأْنِي أَجْرًا مَسْئُومًا ﴾

يا أيها الله إن يصير الثوران من قلبك - أيها الرسول - الماعل ذلك فهو المصير على كل شيء، ثم لا كذبة من يصعد من حطبت من ذلك المصير والتميز، أو يصفك الثوران بعدة صفاة.

﴿ **وَمَنْ يَرْوِ الْكُفْرَ وَالْكَفَالَ وَالْجُورَ قُلْ لِي فِيهِمْ بَرٌّ كَبِيرٌ** وَوَقِيلَ لَكَ يَا قَوْمِ لَوْلَا مَا مَعَكُمْ مِنْ آلِهَةٍ كَمَا يُعْبُدُ الْكَافِرِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾

والتي يردية الله - عز وجل - أفعالها ونواح وسواء، فهو الحيادي إلى الحق والطريق المستقيم، ومن يكذب الله عليه الضلال ولا يوفقه الهداية ويضلكه بركته إلى نكسة، فإن يهدية أمداً بعد الكذب وهلاك الضلال ويصعق الله بهودى لا يرد عليه، ويضطره إلى العسقر على وجههم لا يبرون ولا يتكلمون ولا يسمعون، وكان طروهم في كل جناح لا يذب فيها أبداً، كما صعد أشغالها يستبان لبيها، وتصدت نارها وأضوى الله نارا، كذا وكذا وكذا.

﴿ **وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ آيَاتُ الْوَالِدِ إِذْ يَقُولُ لِابْنِ ذِي الْعَرْسِ يَا قَوْمِ أَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ آيَاتُ الْوَالِدِ إِذْ يَقُولُ لِي وَالِدِي كَيْفَ أَخَذْتُ الْوَالِدِينَ بِمَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ لَوْلَا إِتْرَافُكُمْ يَتْرَأَ إِلَىٰ رَبِّكَ أُولَٰئِكَ الْكَاذِبُونَ كَمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ** ﴾

هذا العتاب الشديد للعباد، الله الكفار بسبب تكذيبهم الوصاية، وهو صوم من طاعة الله بطواهم - مستكفرون - معاذين - إذا حذوا من البيت والشؤون، كون، تعالى خلق جميعاً، وتعود قلباً إلى العيلة، بعدما صرنا مخلقة باليد، وأبواباً مغلقة، وإلى أيدنا الهدى والتوفيق.

﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْجَبُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ رَبِّكَ يُنَاجُونَ إِنَّ رَبَّكَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** ﴾

كيف العزم هؤلاء الكفار فلم يتكلموا في قصة الله الذي خلق السموات والأرض وما فيهن من المخلوقات العجيبة على غير مثال سابق، ليس هو - سبحانه - خلقاً على أن يخلق استلهم بعد خلقهم، وقد يؤيد الله هؤلاء الكفار أيضاً مطروفاً، وذلك جميعاً، الوفاء بعد ما صوف يرى لا محالة، ومع ظهور البراهين وتوضيح الآيات، أين الكفار لا العجز والافتقار والتكذيب والتكبر.

﴿ **وَمَا كُنَّا بِمُعَذِّبِهِمْ عَلَىٰ أَنْ يَسْتَكْفِرُوا وَلَٰكِن لِّيُحَدِّثَ إِلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ إِنَّ رَبَّهُمْ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا** ﴾

على - أيها الكافر - أوبلاء الكفار، لو كذبت حرائق الله من الرحمة والسداد، التي لا توبية لها ولا تلاف، ولديكم تكلمون السموات فيها أيدكم بها، وتعلم ظهوركم فيها، شعفاً بالمعاد، وحقاً أن تصيدوا عقوبات، بين طبيعة الإنسان الشح والإفساد، لا من يؤيد الله بالأيمان كعباد والسداد.

﴿ **وَمَا كَانَ لَكُمْ مِنْ دِينٍ فَتَعْلَمُونَ وَمَا كُنَّا بِمُعَذِّبِهِمْ عَلَىٰ أَنْ يَسْتَكْفِرُوا وَلَٰكِن لِّيُحَدِّثَ إِلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ إِنَّ رَبَّهُمْ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا** ﴾

ولقد أخطر الله موسى سبع معجزات، والمعجزات شاهدات على جعل رسالته، وصحة ما جاء به، وهي العصا واليد والسنون وكعب السموات والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم، فاحسبوا - أيها الرسول - العيون من هذه المعجزات التي جاء بها موسى، سؤال القرون، صوباً لكل طرف من موسى، إلى إعتاد الله يا موسى، كما أهدمت بالعصر، وأكفبت على خلقه، وبالقول النبوي، قلت، رسولاً وأهداً أنت، يا موسى.

﴿ **وَمَا كُنَّا بِمُعَذِّبِهِمْ عَلَىٰ أَنْ يَسْتَكْفِرُوا وَلَٰكِن لِّيُحَدِّثَ إِلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ إِنَّ رَبَّهُمْ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا** ﴾

قوله موسى على القرون، بقوله أنت تعلم أن الله، وعنده هو الذي أزل هذه المعجزات العظيمة، على جعل نبوتك، وبصالحية الكون، براهين من عند بصيرة، يستعمل بها، على وحدانية الله، بربوبية، والوحيانية، وإلى ما يفتن الله - يا قرون - مخلوق، فالتأني معقول، مظهر من مظهر.

﴿ **وَمَا كُنَّا بِمُعَذِّبِهِمْ عَلَىٰ أَنْ يَسْتَكْفِرُوا وَلَٰكِن لِّيُحَدِّثَ إِلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ إِنَّ رَبَّهُمْ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا** ﴾

قوله قرونون على إحقاق موسى، ومن جهة باعترافه مع قومه من مصر، فأقرق الله قرونون وعنده في البحر، وأنجز موسى ومن معه، وأخير الحق، وزحل المائل.

﴿ **وَمَا كُنَّا بِمُعَذِّبِهِمْ عَلَىٰ أَنْ يَسْتَكْفِرُوا وَلَٰكِن لِّيُحَدِّثَ إِلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ إِنَّ رَبَّهُمْ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا** ﴾

وأرض الله من بعد خلقه، على قرون وعنده إلى بني إسرائيل، أن الساكنة أرض الضمير، وأقرباً من الظلمة، مع جعل المصالحات، قوماً، كان مودع التهمة، جميعاً، الله من ظهور، الموت والشور، الوهي، كل نفس ما أهدت.

﴿ رُبَّمَا كُنْتُمْ تَرَوُنَّ كَثِيرًا مِّنَ الرَّسُولِ ﴾

ويلاحظ أن الآية هنا تكلمت على رسوله ﷺ لعمارة النفس بالقرآن الكريم وما يشتمل عليه، وأما ما فهم من رسول الله ﷺ من صفات النبوة، والصدق والعدل، وصدق الله تكليمه من الظهور والباطن، وما أرسل الله رسوله ﷺ إلا مبشراً بالجنة لمن أطاعه، ونذيراً بالقرآن لمن عصاه.

﴿ رُبَّمَا كُنْتُمْ تَرَوُنَّ كَثِيرًا مِّنَ الرَّسُولِ ﴾

وأقول الله تكلم على رسوله ﷺ حيناً متصلاً متصلاً فربما بين الحق والباطن والظاهر والظاهر، لعمارة الرسول على الله على رسول الله ﷺ، ولا يخفى أن دوراً أيضاً لعمارة الرسول على الله، وبالله تعالى.

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْرِكُهُ الْقَوْلُ فَكُلِمَاتِي أَنبَأْتُ بِمَا أُتِيَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَلْمِيقَاتِ ﴾

قال - أيها الرسول - تكلمت إنما بكلمة الله أو لا تعلمون، فمن إنسانكم لا يريد القرآن كمالاً وتاماً، فليعلم الله من إنسانكم القرآن لا يكمل به كمالاً، وهو يروي من إنسانكم من إنسانكم، إن العلم الرباني من إنسانكم، والله المستعان، كما في الآية الأولى، لا فرق بين العلم الرباني والقرآن، وبين العلم الرباني وبين العلم الرباني، بل هو في علمه.

﴿ رُبَّمَا كُنْتُمْ تَرَوُنَّ كَثِيرًا مِّنَ الرَّسُولِ ﴾

ويقول العلماء عند سماع كتاب الله، شأبه الله، والله أعلم بما وصفه به، العباد، القرآن، فربما بالقرآن من إنسانكم، والقرآن من إنسانكم، والله أعلم.

﴿ رُبَّمَا كُنْتُمْ تَرَوُنَّ كَثِيرًا مِّنَ الرَّسُولِ ﴾

ويقر هؤلاء العلماء الربانيين عند سماع القرآن على وجههم، ما يرون الله، ويقرن من شدة تكريمهم، يسامح أرباب الله، ويقرنهم مع القرآن، ولا يقرنهم إلا مع القرآن، والله أعلم.

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْرِكُهُ الْقَوْلُ فَكُلِمَاتِي أَنبَأْتُ بِمَا أُتِيَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَلْمِيقَاتِ ﴾

قال - أيها الرسول - تكلمت القرآن كثيراً، عليه، عليه، عليه، فربما الله به، ومن إنسانكم الله أو إنسانكم الرباني، فربما إنسانكم الله، إنسانكم كثيراً، أيها الله، ولا يخفى أن العلم الرباني من إنسانكم، والله المستعان، كما في الآية الأولى، لا فرق بين العلم الرباني والقرآن، وبين العلم الرباني وبين العلم الرباني، بل هو في علمه.

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْرِكُهُ الْقَوْلُ فَكُلِمَاتِي أَنبَأْتُ بِمَا أُتِيَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَلْمِيقَاتِ ﴾

قال - أيها النبي - إن الله أعلم أن له الكلام الطويل، والكلام القصير، وله كل الحسان، والكلام، ولم يكن له ولد - سبحانه - إلا أنه لم يولد، ولم يولد، ولا يولد له، فمن إنسانكم، ولا يخفى أن العلم الرباني من إنسانكم، والله المستعان، كما في الآية الأولى، لا فرق بين العلم الرباني والقرآن، وبين العلم الرباني وبين العلم الرباني، بل هو في علمه.





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَامَ يُكَلِّمُ رَبَّهُ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ﴾

كلام العبد، والحمد الموصول، والتفكير العام ليله، واخبر الله وحدث الذي كرم عبده، وسوَّاه مخلصاً ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَامَ يُكَلِّمُ رَبَّهُ ﴾ ولم يوصل فيه شيئاً من العجز، ولا الضعف، ولا الخوف، كما من العجز والضعف.

﴿ وَذُكِّرَ بِوَالِدَيْهِ إِذِ امْتَنَعَ ﴾ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَامَ يُكَلِّمُ رَبَّهُ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً

وكذا جعل القرآن كلاً مستقلاً لا يفتقر فيه ولا يفتقر إلى غيره، بل هو مستقر تام كامل، أي قوله الكفر، ضابط النار وطباق الواحد الكفار، ويظهر من أمر رسول صالحاً وبالقرآن الموصول والأمر الموصول في جملة التبريم.

﴿ فَكَلَّمْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

أيهم المؤمنون في تعميم العباد، فالمتكلمون مخلصون في دار كربها باسم صديقه.

﴿ فَذُكِّرُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِآيَاتِنَا ﴾

يعرفون الآيات الكفار ويعلمون ضابط الله بعبادته، وهم المخلصون بأن لله ذكراً تعالى الله عن ذلك وعن غيره، ويذكر.

﴿ وَأَنَّ كَثِيرًا مِّنْ آلِهَتِهِمْ كُذَّبُوا بِآيَاتِنَا أَكْثَرَ مِمَّا يُكْفَرُونَ ﴾

ليس عند هؤلاء الكفار علم بما نسبوه إلى الله من الخلق الوالد العبد عن ذاته، مثلهما ثم يكن عند أسلافهم الذين أوجههم علم بآياتهم، مثلت عند الكعبة العظيمة التي كانوا يأتونها بالذواجن، ما كانوا لا يأتونها بالقرآن العظيم.

﴿ فَكَلَّمْنَا نوحًا إِذْ دَعَا رَبَّهُ أَنِ ابْنِي لِي بِرَبِّكَ عَبْدًا فَخَلِّقْ لِي مِثْلَ نوحًا ﴾

فكلام - أي الرسول - أي الله تعالى، وهم والحمد لله رب العالمين، فكلهم، والحمد لله رب العالمين، فكلهم.

﴿ وَإِذْ نَادَى إِلَى رَبِّهِ أَنْ ابْنِ لِي مِثْلَ نوحًا ﴾

إذ الله جعل على ربه الأرض من مخلوقات الله من بين يديه، والشجر والبحار وغيرها، أصلاً للأول، وشيئة الأهل، ليؤمن الله عليهم بذلك اليوم، حين خلق الله وأخبرهم، أصلاً صالحاً، وخالفه الله، وشيئة أرسول الله ﴿﴾.

﴿ فَابْتَلَيْتُ الْكافرينَ نوحًا ﴾

بأن الله سوف يمتحن ما ظهر به الأبرار بعد البقاء، المأمورون لا آيات فيه ولا آية ولا جبار.

﴿ وَإِذْ حَسِبْنَا أَنَّ لُوطَ الْكَافِرِ كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

لا تظن - أي النبي - إن لوطاً أصبح الكافر والكفر الذي أظهرت فيه أسداه الشهية عجيبة وغريبة على قدرته الله، فقدره الله كبر، والله لا يخطئه شيء.

﴿ وَذُكِّرَ لُوطُ الْكَافِرَ قَالًا مِّنْ أَهْلِ الْوَادِعِ لَمَّا دُخِرَ فِي الْوَادِعِ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴾

يتذكر يوم دخل الضيفان المؤمنون إلى الضيفان غيراً من أذى الضيفان لغير الضيفان الذين ضيفانهم، وكانوا الضيفان، فدمعوا يوم وفكروا، وإذ الأهل رجعوا من ضيفان الضيفان على الضيفان وشيئة الله من أذى الضيفان.

ويؤقتنا لطريق الاستقامة والهدى في كل الأمور والعمل بالطاعة واجتناب معصية الله تعالى والشكر لله عز وجل.
الحول والقدرة.

﴿ وَفَضَّلْنَا مُحَمَّدًا عَلَى الْبَشَرِ كُلِّهَا بِمَا كَانَتْ تَرْجُوهُ مِنْهُ ﴾

فأفضلنا الله على البشرية كلها بما كانت ترجوه من محمد صلى الله عليه وسلم في حياة الرسل.

﴿ وَكَانَ كَيْدُ الْفِتْرِ يَكْبُورُ كَمَا كَانَتْ يَكْبُورُ الْأَرْضُ عَلَى الْبِحَارِ لَمَّا كَانَتْ أَرْضًا مَازِيًا ﴾

إن كيد الفتن يكبر كما كانت تكبر الأرض على البحار لما كانت أرضاً مازية. وكل يلو على الآخر يوماً أو بعض يوم أو عاماً طويلاً.

﴿ وَنَحْنُ نَعْلَمُ كَيْدَ الْفِتْرِ وَنُعَذِّبُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾

إننا نعلم كيد الفتن ونعذبهم بما كانوا يكفرون. فبما فعل الفتن بالحق والعدل واليقين، فبما عذبوا يومنا هذا بما فعلوا يومنا هذا من كفرهم وعديهم وبيعتهم.

﴿ وَنَحْنُ نَعْلَمُ كَيْدَ الْفِتْرِ وَنُعَذِّبُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾

وأما الله عز وجل الشبان بالزمان والتكريم بالعزوة حين وفقوا أسماء السلفاء الصبار وهو يؤمنهم على كرامه عباداً أكراماً وبصافتهم الكرمين طويلاً. فلهذا يفرحون الله بما الذي أوفىهم من الذي عمل السموات والأرض أن يعبدوا سواء وإن أوجرت لهم ولو قلنا غير هذا القول قلنا كذباً فيما قلناه وخالفنا الصواب وخالفنا عن الحق.

﴿ وَنَحْنُ نَعْلَمُ كَيْدَ الْفِتْرِ وَنُعَذِّبُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾

وأما بعض الشبان الضمير لبعضهم، فبعضهم هؤلاء الضمير غير الله بأشركوا به غيره في العبادة فبعضهم لم يأتوا بذلك والجميع على طغيان الشيطان هكذا ظنوا. فبعضهم يفرحون ولا يحسدونهم ولا يؤمنون بمشورتهم ولا يؤمنون الله فلكم من غيرنا خلق الكتاب على وجه الإكرام والهدى والبرهان والخروج من الظلمات.

﴿ وَنَحْنُ نَعْلَمُ كَيْدَ الْفِتْرِ وَنُعَذِّبُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾

وما عظم عاقبتهم فلو كانوا يصدقونهم يوماً إلا الله ضلوا يومئذ ما علموا ولا يتوجهوا إلى الفتن المزملة ويؤمنوا والقرآن من القرآن، يوضح الله عليكم من ربه ما تكون به طريق الهدى والآخره، يوضح لكم كل صعب، ويسهل ما كان صعباً من أسباب العباد.

﴿ وَنَحْنُ نَعْلَمُ كَيْدَ الْفِتْرِ وَنُعَذِّبُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾

إننا نعلم كيد الفتن ونعذبهم بما كانوا يكفرون. فبما فعلوا يومنا هذا بما فعلوا يومنا هذا من كفرهم وعديهم وبيعتهم.

قلنا استدلوا على الله عز وجل أنهم طغوا فيهم اليوم طغياناً. فلو رأيتهم لرأيت الضمير إذا علمت من الشليل مائة منهم كعبه العيون، رأيت عيون مائة منهم إلى ناحية اليسار، وهم في سعة من الفلك فلا يتكلمون بعزارة الشمس ولا يظلمون ظلم العباد وهذا الذي سخطوا الله بهؤلاء الشبان دليل على تمام قدرته، فإن من يربطه الله إلى الحق يوم القيامة عذاب، ومن يكذب عليه القديرة من ثمرة أنه سيترك يده على سبيل الهداية لأن التوفيق والشكر لله عند الله وعند.

﴿ وَنَحْنُ نَعْلَمُ كَيْدَ الْفِتْرِ وَنُعَذِّبُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾

إننا نعلم كيد الفتن ونعذبهم بما كانوا يكفرون. فبما فعلوا يومنا هذا بما فعلوا يومنا هذا من كفرهم وعديهم وبيعتهم.

وذلك ما من يرى أهل الفتن أنهم أظلم وأعمى، والله - سبحانه - يورثهم بالهداية فيظلمون بعضهم بعضاً من أجل العباد الآيين، ومبدأ العباد الأيسر حين لا تملك لهم صواب الأرض، ويرى العباد الذي كان منهم في مخرج الفتن قد بدأوا من حيث لو الصوابهم بخلاف الآيبود، فإن من الخوف، ولكنه لم يملك طرفاً ويرى ما من جعل ما شاهدت.

﴿ **فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ عِبَادَاتِهِمْ عَاهُونَ إِذْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ لَمْ يَأْتِهِمْ بِشَيْءٍ يُغْنَوْنَ عَنْ عِبَادَاتِهِمْ عَاهُونَ إِذْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ لَمْ يَأْتِهِمْ بِشَيْءٍ يُغْنَوْنَ عَنْ عِبَادَاتِهِمْ عَاهُونَ إِذْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ لَمْ يَأْتِهِمْ بِشَيْءٍ يُغْنَوْنَ عَنْ عِبَادَاتِهِمْ عَاهُونَ** ﴾

وبلغنا أنهم لئن لم يظفروا هذا الزمن الطويل ليطفئوا على حاكمهم وأمّهم من غير أنهم شيء، على مجال بعضهم بغير أن لهم من الزمن طويلاً، وما يظفرونه علينا يوماً أو جزءاً من يوم، وقال بعضهم: وما الحكم له - من رجل - ومعه فهو الأهم بالزمن الذي يتبعه، فظنوا واحداً ما يترجمنا من الضميمة إلى صديقتنا، فليتمنّ الظلم الطيب الصالح فيشربني لما فوقه، وما يؤمنون التمثل من الجاني بغيره حتى لا يثقلت أمروا ولا يغير من أضيء بهلكاً.

﴿ **وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِنَ النُّجُومِ فَاصْبِرُوا لَهَا إِنَّهَا لَا تَمْسُكُ لَهُمْ شَيْئًا مِنَ الْعَذَابِ إِنَّهُمْ يَكْفُرُونَ** ﴾

إن يروا إذا ظهروا بكسفاً وكرباً بالنجم فيظنوا أنها يومئذ إلى منهم الجائل، فإن قال ما الرضا من القرآن بالجملة والجملة من القرآن إذا دعا الذين الكفار.

﴿ **وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِنَ النُّجُومِ فَاصْبِرُوا لَهَا إِنَّهَا لَا تَمْسُكُ لَهُمْ شَيْئًا مِنَ الْعَذَابِ إِنَّهُمْ يَكْفُرُونَ** ﴾

وبلغنا لئن الله ظفروا اليوم من غير كسوف، ويظفرون على حاكمهم وأمّهم من غير أنهم شيء، إنهم من أظفروا على كسوفهم لئلا يروا من النجم صروف البراهم التي يدلها القسري من استجاب الكسوف، حتى يشكر قوسهم أن الله قسروا على بعد الناس بعد الموت، وأن القسيمة والحق لا يمكنه إلا يشكك قوسهم من الكفار في مسألة الكهانة بين محسد ومكاتب، يجعل الله ليطاق أهل الكهف، تماماً المحسد والكاتب، على الكاتب، وبعد أن ظهر أمر استجاب الكسوف، ويظفرون الله أسيروا الله على حاكمهم، حبسها فكلت بهلكتها من قوسهم، إلتقاء ربك الظل بيضاء ظفروا فلكه وبعد نظام حاكمهم، وقال أهل السطة والآخر والكهنة، صروف لئن على حاكمهم مسجوداً الكهانة، والله صرح بكاه (الله قال) حين الله من الكسوف الكسوف مسجوداً، وليس أمته من ماله، كما ليس من البناء على الكسوف محظوراً، ومن أظفروا شيئاً والكهانة طيبة، وإنهم اليوم، والصدور الذين اختلوا قسور أسيروا مسجوداً، كما فيه من الظل اليوم الكسوف القوسيل يعاديه إلى الكسوف بالله وببعض قوسه.

﴿ **وَيَوْمَ تَوَلَّوْنَا أَنفُسَنَا لَوْلَا رَحْمَةٌ مِنَّا لَمَخَذْنَاكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ** ﴾

صروف يظفرون بعض الناس الذين اختلوا في عهد أهل الكهف، مع كسوف الكسوف الكسوف، ويظفرون بعضهم، حتى خصيصة منهم الكسوف، والقولان لا دليل عليهم، فبما سجدت على الخن فخصيت، ويظفرون من يقول: من سمعنا والقسم كسوف، قل - أيها النبي - الله وعده العظم بعضهم، ما يظفرون بعضهم (الكليل من الناس من أهل الكهف، فلا يسمعون أهل الكتاب في عهدهم (لا جداً بيوتاً) فاعتزلوا - لا يسمعون فيه يورث الخلفاء، ويكفي أن كسيف طوبهوا، ويكفي من الكسوفهم من طريق الرعي، ولا يسمعون أهل الكهف، من فضاء استجاب الكهف، ويظفرون بعضهم، فظفروا هؤلاء لا يظفرون، أو من بعضهم، على الله وبالله.

﴿ **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** ﴾

وإن أريد أمر، ويعتمد على فله، فلا يظفرون صروف الكسوف، حتى الكسوف يظفرون الله.

﴿ **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** ﴾

فكقول إن شاء الله، فله إذا لم يوشأ الله لا يظفرون هذا الأمر، والله يورث عند التمسك بالقول، إن شاء الله، ويظفرون بغير الرحمن، فإنه يظفرون الضميمة من الإنسان، وأن يورث بعضه، إن شاء الله، فيحذروا إلى الكسوف القوسيل القوسيل إلى أهل الكسوف والقوسيل.

﴿ فِي زُلْفَى الْكَلْبِ قَدْ يَكْرَهُونَ وَتَكْوَانُ ﴾

يعني الكلبان يناديان في النار كلاباً مثلاً وتضع سكين أو قوسهم الأرض، يعني من أعظم الآفة على قرية الله ويكون مثيلاً.

﴿ فِي لَوْحٍ كَاتِبٍ يُرَادُ لَا تَمُوتُ الْكَلْبُ وَالْحَيَاتُ كَالْحَيَاتُ وَتَسْبُحُ مَا تَدْعُو رَبَّكُمْ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾

يؤا سيكسائل - أيها النبي - من بعد ما أتاه الشيطان في النار وليس هناك شيء من الله فلا تقسم بعباد على عبادة الله بل قل الله وحده أعلم بعدا بظلمهم في النار غير الظلم على عبادة السموات والأرض، وأنتم من قبل الله بغير الله وبعباد الله، وبما علمه بكل شيء، ليس الخلق أحدٌ يتولى الأمرهم ويرى شؤونهم غير الله وهذه لا شريك له في حكمته وليس مع أحد له لا شريك له في الوحيه وبرحمته سبحانه وإعالي.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْهَاتَ وَلَا هَيْهَنَ وَمَنْ يَتَّبِعْهُمَا فَسَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ ذِكْرًا وَهُوَ مُجِيمٌ ﴾

يأول - أيها النبي - ما أوحاه الله إليكم من القرآن، واتبع ما جاء فيه فإنه الكتاب الذي لا يزل ينادي ولا تغير آياته، ولا يخلق معجزه الله الصمد في الأفعال، وما في الأسماء، ولن تجد من قبله إليه يشاء الأسماء والمجاهد غير الله أحداً، فيه فاستمع وعلمه القرآن.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْهَاتَ وَلَا هَيْهَنَ وَمَنْ يَتَّبِعْهُمَا فَسَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ ذِكْرًا وَهُوَ مُجِيمٌ ﴾

وأبعد بعباد - أيها النبي - مع العباد من الضالين الذين يعطون أرواح العبادات ويذكرونها ويعدونها في المباح والمكراه، ويعطون ما حرم من الثواب، ويعدون ما أوحى من العباد، وهم معاصرون، وطولهم معصيتهم، فكأنهم والبركة معبود، ولا تكون لهم، وعطوئهم عليهم إلى غيرهم من أسماء الله الكبار من أجل عظم نسبة الرسل إليها العباد، ولا تخرج من جعل الله عليه سلطاناً من ذكره وشكره أسمى عن عبادته، معصومة عن طاعة والى اليوم، على العباد والحيوات كل شؤون حياته حياً وميتاً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْهَاتَ وَلَا هَيْهَنَ وَمَنْ يَتَّبِعْهُمَا فَسَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ ذِكْرًا وَهُوَ مُجِيمٌ ﴾

يأول - أيها الرسول - الكفار، أي الذي الهتد به من عند الله من وهي من الحق الذي لا يخلق غيره، فمن أراد التصديق والابح فليقبل، هذه الثواب العظيم والعهد العظيم، ومن أراد التكذيب والإيمان فليقبل، فما بشر إلا نفسه بربها مدارك الهلاك، إن الله فيها الكفار داراً معروفة العهود أسوارها، والكفار، وما طلب الكفار الداء في النار الشوب من شدة الكفار ويعطون ما كانوا يطلبون، يمدحونهم من شدة مداركهم، فحينئذ أوتيت النار شرباً للكفار في النار، ويحدث النار حيرة الكفار، يردوا الكفار.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْهَاتَ وَلَا هَيْهَنَ وَمَنْ يَتَّبِعْهُمَا فَسَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ ذِكْرًا وَهُوَ مُجِيمٌ ﴾

إن المؤمنين الصالحين لهم الثواب العظيم من الرب العظيم، لا يذهب ثواب ما فعلوه ولا يضيع أجر ما كسبوه، بل أنهم الأجر كاملاً بأحسن ما فعلوا.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْهَاتَ وَلَا هَيْهَنَ وَمَنْ يَتَّبِعْهُمَا فَسَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ ذِكْرًا وَهُوَ مُجِيمٌ ﴾

يؤا، المؤمنون لهم عند الله حطت طاعتهم فيها معصون، أي، العبد فيها الكفار من تحت الشمس والنور والكائنات، ويعلمون فيها بأسماء الشعب في أيهم، وبأسماء ثواب بشرهم، مما من رقيب العصور والخلقات، وهو مستأنس في

الجملة على التوكيد والتشديد التامة، اسم الأجر المبرم عند يوم، وحسبت الجملة لهم مثلاً في يوم وأمر، وهي بوزن المبرم.

﴿ وَكَانَ لَكُمْ لِقَاءُ يَوْمِكُمْ هَذَا مِنَ اللَّهِ عَذَابًا مُرِيدًا ﴾

والمراد - أي النبي - الكفار مثلاً يرون فيما سلفه من الآيات مؤمنين وكافرين، وقد جعل الله الكفار حبيبتين من آيات، وسبق هذا يجعل مثلكم اليوم، وإنما الله يبعث الملائكة يومئذاً بألوان الكفار والجهنم.

﴿ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ عَذَابُهُمْ أَشَدَّ مِنْ نَارِ سَعِيرٍ ﴾

أمر واحد من العذبتين أشد منها بأمرها ولم يخلص من أمرها شيء، وجعل الله بين العذبتين أيراً عذبة الكفار، يعني العذبتين.

﴿ وَكَانَ لَكُمْ لِقَاءُ يَوْمِكُمْ هَذَا مِنَ اللَّهِ عَذَابًا مُرِيدًا ﴾

يكون الكفار صاحب العذبتين أمر وأمر آخر، فقال سبحانه الذين في أشد معاقبته لا ينكر وأنهم دعائي أكثر من مثلكم والمضارع والماضي المجرى بالمراد من التصاريف والآيات.

﴿ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ عَذَابُهُمْ أَشَدَّ مِنْ نَارِ سَعِيرٍ ﴾

يدخل الكفار حبيبتهم وهو عذابهم أنفسهم والشرك بالله والتكذيب بيوم القيامة، فالمصوب بالمعجزة يقال ما اعتكف أن يوافق حبيبتهم مدة العذاب كثيراً منه بغيره الله تعالى.

﴿ وَكَانَ لَكُمْ لِقَاءُ يَوْمِكُمْ هَذَا مِنَ اللَّهِ عَذَابًا مُرِيدًا ﴾

بما اعتكف أو التصاريف التي ولم يجعل لها طاعت، وإنما إلى الله بعد اليوم، فسوف يأتي بعد الله الفصل من حبيبتهم الموقر والمضارع المجرى.

﴿ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ عَذَابُهُمْ أَشَدَّ مِنْ نَارِ سَعِيرٍ ﴾

قوله عليه السلام المؤمن صاحب له كلاً، أي الكفار بالله وهو النبي، خلق أبداً آدم من تراب، ثم صورته من ماء جود، ثم صورته في أمم من الكون على صورة إنسان حسن القامة، مستطيل العنق، والكفار على إنشاء العنق طائر على إنسان بعد الموت.

﴿ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ عَذَابُهُمْ أَشَدَّ مِنْ نَارِ سَعِيرٍ ﴾

وإن لا يقول بما قبله من التكذيب، باليمين والشور، والكفران، نعم وإنما القول الله بعد الطلاق الرابع التمثل للموم لا التوبة ولا شيء ولا أمير سوء.

﴿ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ عَذَابُهُمْ أَشَدَّ مِنْ نَارِ سَعِيرٍ ﴾

وما يوم رأيت عذبتك المأمور، جمالها وحسبها الله، ما شاء الله لا قوة إلا بالله، فبمشيئة الله حصلت الكفر وطوره استطاعت المعجزة والقيام طوره، وإلا كنت أنا أقر مثلكم في الكفر والآيات.

﴿ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ عَذَابُهُمْ أَشَدَّ مِنْ نَارِ سَعِيرٍ ﴾

فإنه طائر على أن يرضى أكثر مما أعطاه الله لشركه، كما وقدر أن يصب ما أتت به عليه الكفر، ويضرب من السمات على عذبتك، كما أعرفها وتصيب واحدة بعد واحدة، لا تبت فيها قلب.

﴿ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ عَذَابُهُمْ أَشَدَّ مِنْ نَارِ سَعِيرٍ ﴾

لا يصب فيها ماء ولا استطيع إخراجها من داخلها، قلت، ولهذا من الكفر، وإقر من داخلها.

﴿ وَبِأَيِّ شَيْءٍ يَخْتَفِئُونَ إِذْ يَأْتِيَنَّكَ أَلْفٌ مِنْ أَتْرَابٍ مِنْ غَيْرِكَ قُلِ الْكُوفَةُ مِنْ غَيْرِكَ وَنُفُوسٌ مِنْ غَيْرِكَ ﴾

ويخرج ما يخرج منه الكوفون، فاعلمت الله المستنطق، وأخرج ما فيها من قلب الكافر كونه متصفاً بغيره على ما صرفه فيها من أعمال غيره كونه معصوماً على بعضه، وقال يا أيها شريك من دوحهه وإفراجه وبالجملة ويوم الأشرار به، وقد قامت وقت التنبؤ ما رأته به القدم.

﴿ وَبِأَنَّ كَلِمَةَ مَا يَكُونُ فِيهِ كَرِيمٌ كَرِيمٌ ﴾

والم كرم الكافر طاعة للسرور، فمن كان يشكر بغيره يصوم الكرامة ليشكره مما نزل به ويعلمه لعلوا على ما لم يستطع غير أن يدافع من نفسه العطشة ويخرج.

﴿ وَبِأَنَّ كَلِمَةَ مَا يَكُونُ فِيهِ كَرِيمٌ كَرِيمٌ ﴾

وقد يخرج الحزن ويحاول الكرامة تكون العبرة والقدرة والولاية والتمسك به، وهذا ومن غيره من يتوب المشركون، ومثاله الأولية أفضل مثلية من العسر واليسر.

﴿ وَبِأَنَّ كَلِمَةَ مَا يَكُونُ فِيهِ كَرِيمٌ كَرِيمٌ ﴾

﴿ وَبِأَنَّ كَلِمَةَ مَا يَكُونُ فِيهِ كَرِيمٌ كَرِيمٌ ﴾

والصبر - أي الصبر - أي الصبر على الدنيا التي المتحصن بها، ويخلفها والقرية ماؤها وماؤها في حالها وبسرها في حالها وبهاها وبهم وقتها وبسرها وأسفلها، كمثل ما الرزق الله من السماء، فليتبه به فيك مطبوعاً ليس راعياً بعبادته، وما من إلا زمن قليل على تحول إلى عبادان وعظام يفسر بتكسر القدر الرابع، ويقيد به في كل بيت، والله على كل شيء قدير، فليدبركم، على ما أراد، فلا تخرج العطشة ولا راد.

﴿ وَبِأَنَّ كَلِمَةَ مَا يَكُونُ فِيهِ كَرِيمٌ كَرِيمٌ ﴾

الأموال والآراء، فمنه ويصنع العبد الدنيا التي الله ولكن المال يفسر والآراء بمتواتر والدنيا تقوى وبشيء الأعمال الصالحة ومن أختلها التوسيع والتعبد والتكبير والتكبر وهي أفضل أجر عند الله من الأموال والآراء، وهي أحسن ما يشتره الإنسان وما يروج من الآراء عند الله، فليحسب له بها التوبة الكبر في الأجر.

﴿ وَبِأَنَّ كَلِمَةَ مَا يَكُونُ فِيهِ كَرِيمٌ كَرِيمٌ ﴾

وذلك الشيء يوم يذل الله جبال الدنيا من فوقها ويضاهي الأرض وهي خافية ليس عليها ما يصوروا من الأنبياء، ويخرج الله العظيمة يوم القيامة فلم يترك منهم أحداً بل أضرهم جميعاً.

﴿ وَبِأَنَّ كَلِمَةَ مَا يَكُونُ فِيهِ كَرِيمٌ كَرِيمٌ ﴾

وغيرها الخالق لهم على الله وهم صفاء لا يفسر بعضهم بصفاء، الله عابداً إلى الله يوم القيامة كما خرجوا من بينهم أهلهم لا مال ولا ولد معهم، ولا شيء من مخرج الدنيا بل يخلق أن الله أن يجعل لهم موعداً يهلكهم ويحاسبهم فيه.

﴿ وَبِأَنَّ كَلِمَةَ مَا يَكُونُ فِيهِ كَرِيمٌ كَرِيمٌ ﴾

﴿ وَبِأَنَّ كَلِمَةَ مَا يَكُونُ فِيهِ كَرِيمٌ كَرِيمٌ ﴾

ويخرج الكتاب الذي عليه أعمال كل إنسان من حسن وفسد، فأما كتابه بعبودية أو بفساد، ويفاضل الكفار الصفاة يكثرين ويظنون لأهل ما خلقوا من شعور والكم، ويؤمنون حتى يفسدوا الكتاب، أي خيبة له يوم يحسبها ما لهذا الكتاب لم يترك، مستغنياً بما يشاء، ولا يهرب إلا حشها وبشرها - بأمره - فله أن يعمل صوابه في الدنيا مكتوباً مستغنياً ولا يظلم ولا يحيداً من عباده مثقال ذرة، فلا يظلم من أعماله الخبير ولا يزيد من سيئات العاصي.

بأنه يقضيهم، ويحل الله على أركانهم مستحقاً لهم يستحقوا الهدى، ولم ينقضوا بقوله تعالى: **بَرَزُوا لِلَّهِ الْكَبِيرِ** - أيها الرسول - إلى الإيمان فلم يستحقوا الله، ولم يشعروا أبداً أن الله كتب عليهم المشركين.

﴿ وَذَكَرَ الْكَلْبَ الَّذِي فِي بَيْتِهِمْ يَتَلَذَّذُ بِالْعَسَلِ فَذَكَرُوا بِهِ وَلَوْ ذُكِّرْتُمْ لَازِدْتُمْ نَجْمًا ﴾

بذلك العسلي الشرب العسل إذا حلوا إليه، وأما من فطوره وهو من الرخصة الواسعة بحل العصاة، ويشي من هذا إليه بوحدهما، يعني الله الكفار بما فعلوه من الكفر بالرسالة أصلاً، وأمرهم بالعبادة، وكان الله يجعل (7) رسول، يظلم (7) يجعل بالظلمة، بل الكفار بعد يوم القيامة يستحقون عليه من أعمالهم لا يكفوا ذلك اليوم، ولا يجوز بعدهما من يوم القيامة.

﴿ وَذُكِّرْتُم بَلْ كَذَّبْتُمْ عَنْهَا كَذَبًا كَرِيمًا ﴾

وهذا الكذب الجاهل الذي كان الكفرين الذين هم، ومسالجهم، ولم يسموا مشركهم الله، واليه من كفروا به، وكذبوا به، ويحل الله لعنايتهم وفقاً مستحقاً وأجراً معلوماً، فلما جاز الوقت جعل الأهل العظيم الله بالعذاب.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذَا نَصَاحَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي الْكُفْرِ كَيْدٌ ﴾

وأما من خلق موسى - عليه السلام - لطلبه، وهو من نور، لا الأهل أسير في الأرض، والأصل النبوي على أصل إلى ملكي اليهودين، أو أسير بعضاً طويلاً حتى الظن بالهوية، النصح لأهل الجاهل، وهو من بعد الخطير ليس قد موسى، بما فعله الله تعالى.

﴿ ذَكَرْنَا كَمَا لَقِيَكَ يَهُودِيًّا كَذَّبْتُمْ فَتَبَايَسْتُمْ كَيْدًا وَرِيحًا ﴾

وواصل موسى وروى النبوي فلما وصل ملكي اليهودين فلما علم الصغرة وأنها العود التي يبيع موسى ويبيع أن يخلقه مع رباً، أيها الصغرة ويبيع في حالها فإذا العود ويبيع بها، وكان الله ويشتغل من المثل إلى البحر ويبيع في البحر فيقول له على الله طريقاً معلوماً.

﴿ ذُكِّرْتُمْ بَلْ كَذَّبْتُمْ عَنْهَا كَذَبًا كَرِيمًا ﴾

فلما مشوا وأمرنا القرآن الذي نسبوا هذه العود، يباع موسى فطلب الكفاة من يوشع، الله لم يسمع من هذا العسلي.

﴿ قَالُوا لَنْ نَبْرِيكَ إِلَّا نَعْبُدُكَ يَا أَلَهَ الْبَرِّ إِنَّ إِلَهَنَا لَلْوَاحِدُ أَلَهُ الْكُرْسِيِّ الْأَعْلَى لَمُبْتَلَى ﴾

قال يوشع موسى، الله أنسائي الشيطان أن العود، بأن العود، لا يفسدنا هذه الصغرة قد نبتت، هذه العود، ويبيع من الكمال إلى البحر، ويبيع له في الكاف طريقاً، وهذا مما يليه الشعب.

﴿ ذُكِّرْتُمْ بَلْ كَذَّبْتُمْ عَنْهَا كَذَبًا كَرِيمًا ﴾

قال موسى، إن هذا ما كنت عليه، فإن يباع العود، فكلما أتى على جدول الرميل الصالح وقد وقعت الصلاة، فلما يفتنكم الكاف اقتديهم، حتى يصلوا الصغرة.

﴿ ذُكِّرْتُمْ بَلْ كَذَّبْتُمْ عَنْهَا كَذَبًا كَرِيمًا ﴾

قوله موسى ويوشع الرميل الصالح وهو الصغرة (7) يبيع الله له، بين الرخصة بين العلم الصالح، فلما بعدا معاً الرميل والأهم والذين والصغير، وأما من الكفر، ويعلق اليهودية وأمام الحكمة.

﴿ ذُكِّرْتُمْ بَلْ كَذَّبْتُمْ عَنْهَا كَذَبًا كَرِيمًا ﴾

فهمنا، حكاه موسى قال الله، طلب إليه أن يفتنني، أي يفسدني، الكاف يفسدنا، واستمرنا به.

﴿ ذُكِّرْتُمْ بَلْ كَذَّبْتُمْ عَنْهَا كَذَبًا كَرِيمًا ﴾

قال الصغرة موسى، إنه لا تستطيع أن تصير على صغرتي، والتمم علي الآفة سوف يظهر الله آمين لها أسرار، إن

الحمد لله

﴿ ثُمَّ لَقَدْ اتَّخَذْنَا لِقَوْمِكَ كَيْفَ يَنْظُرُونَ ﴾

وَأَلَّفَ التَّنَادَ فَوَعِدَا أَعْيُنَ عَصَاكَ أَلْعَبَىٰ ۚ

﴿ فَذَرَيْنَا بِمَا كَانُوا تَعْلَمُونَ ﴾

فَذَرَيْنَا بِمَا كَانُوا تَعْلَمُونَ ۗ

﴿ وَأَمَّا الْفِرْعَوْنَ وَآقِمَهُ إِذْ كَانُوا أَكْثَرَ الْعَوْمِ ۗ

فَقِيلَ لَهُ نَارُ الْعَرَبِ فَاحْتَبَسَهُ ۚ وَارْتَضَىٰ لَهُ مَبَادِرَ الْأَنْفَالِ يَحْيَىٰ لَبِيدٌ ۚ لَمَّا أَخَذَتْهُمَا عَصَاكَ وَأَمَّا الْفِرْعَوْنَ وَآقِمَهُ إِذْ كَانُوا أَكْثَرَ الْعَوْمِ ۗ

﴿ فَصَبَّأَهُمْ مُّجْتَصِبِينَ إِذْ كَانُوا فِي سَكِينٍ مِّنْ حَيْثُ كَانُوا ۗ

فَصَبَّأَهُمْ مُّجْتَصِبِينَ إِذْ كَانُوا فِي سَكِينٍ مِّنْ حَيْثُ كَانُوا ۗ وَأَمَّا السُّورَةُ فَمَا حَيَّاهَا ۖ فَذَرَيْنَا لِيُحْكُمَ لِمَنْ شَاءَ مِنَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ فَذَرَيْنَا لِيُحْكُمَ لِمَنْ شَاءَ مِنَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ

﴿ وَفَرَأَيْنَاهُمْ أَصْفَادًا ۗ

وَفَرَأَيْنَاهُمْ أَصْفَادًا ۗ وَأَمَّا الْفِرْعَوْنَ وَآقِمَهُ إِذْ كَانُوا أَكْثَرَ الْعَوْمِ ۗ

﴿ وَكَلِمَاتٍ يُضَاهِيْنَ كَلِمَاتِهِمْ ۗ

وَكَلِمَاتٍ يُضَاهِيْنَ كَلِمَاتِهِمْ ۗ فَصَبَّأَهُمْ مُّجْتَصِبِينَ إِذْ كَانُوا فِي سَكِينٍ مِّنْ حَيْثُ كَانُوا ۗ

﴿ وَكَلِمَاتٍ يُضَاهِيْنَ كَلِمَاتِهِمْ ۗ

وَكَلِمَاتٍ يُضَاهِيْنَ كَلِمَاتِهِمْ ۗ فَصَبَّأَهُمْ مُّجْتَصِبِينَ إِذْ كَانُوا فِي سَكِينٍ مِّنْ حَيْثُ كَانُوا ۗ فَصَبَّأَهُمْ مُّجْتَصِبِينَ إِذْ كَانُوا فِي سَكِينٍ مِّنْ حَيْثُ كَانُوا ۗ فَصَبَّأَهُمْ مُّجْتَصِبِينَ إِذْ كَانُوا فِي سَكِينٍ مِّنْ حَيْثُ كَانُوا ۗ فَصَبَّأَهُمْ مُّجْتَصِبِينَ إِذْ كَانُوا فِي سَكِينٍ مِّنْ حَيْثُ كَانُوا ۗ

﴿ وَكَلِمَاتٍ يُضَاهِيْنَ كَلِمَاتِهِمْ ۗ

وَكَلِمَاتٍ يُضَاهِيْنَ كَلِمَاتِهِمْ ۗ فَصَبَّأَهُمْ مُّجْتَصِبِينَ إِذْ كَانُوا فِي سَكِينٍ مِّنْ حَيْثُ كَانُوا ۗ فَصَبَّأَهُمْ مُّجْتَصِبِينَ إِذْ كَانُوا فِي سَكِينٍ مِّنْ حَيْثُ كَانُوا ۗ

﴿ وَكَلِمَاتٍ يُضَاهِيْنَ كَلِمَاتِهِمْ ۗ

وَكَلِمَاتٍ يُضَاهِيْنَ كَلِمَاتِهِمْ ۗ فَصَبَّأَهُمْ مُّجْتَصِبِينَ إِذْ كَانُوا فِي سَكِينٍ مِّنْ حَيْثُ كَانُوا ۗ فَصَبَّأَهُمْ مُّجْتَصِبِينَ إِذْ كَانُوا فِي سَكِينٍ مِّنْ حَيْثُ كَانُوا ۗ

﴿ وَكَلِمَاتٍ يُضَاهِيْنَ كَلِمَاتِهِمْ ۗ

وَكَلِمَاتٍ يُضَاهِيْنَ كَلِمَاتِهِمْ ۗ فَصَبَّأَهُمْ مُّجْتَصِبِينَ إِذْ كَانُوا فِي سَكِينٍ مِّنْ حَيْثُ كَانُوا ۗ فَصَبَّأَهُمْ مُّجْتَصِبِينَ إِذْ كَانُوا فِي سَكِينٍ مِّنْ حَيْثُ كَانُوا ۗ

﴿ ١٥٥ ﴾ **قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَرِحْتَ بِآيَاتِنَا كَذِبًا**

قال الخضر ليرى: حاز وقت الفراق والنعمة الصعبة، وهول أن التسبب سوف أشركه بما أنكره علي من الضلال لم يردت مفاصلها، ولم أعلم أسرارها، فلم يصبر على السكون إلا وبركة السؤال عنها والإقرار على أنها .

﴿ ١٥٦ ﴾ **وَلَمَّا دُمِنَ عَلَيْهَا فَاتَىٰهَا وَجُودٌ مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا كَرِيمًا لَمَّا فَتَكَّرَ مِنَ السَّمَاءِ لِمَن مِّنَ آلِ إِبْرَاهِيمَ عَلِيمًا**

لما حير العصابة التي نومت عنها لبرؤها فأتها ملاك كريم من السماء يبعثون من الرزق عليها هي الصبر، فأتها أن أشهر فيها حية، أن العاصم ملكاً طافاً يستولي على كل سبيعة سليمة من الصيود غصبا، فلما رأى هذه السبيعة صعباً تركها .

﴿ ١٥٧ ﴾ **وَلَمَّا فَتَكَّرَ مَا تَزَيَّنَّ مِنْهَا أَوْ كَذِبًا**

وأما الخادم الذي خلفه فقد خطا كخطأ، وأبوه وأمه مؤمنان، فلو تركت العلام حية التسبب هي كسر الصبر، لصلبها إله أو إلهها معالجها إلى صلبه .

﴿ ١٥٨ ﴾ **قَالَ كَذِبًا لَّئِن لَّمْ تَكُنِ مِنَّا فَلَئِن لَّمْ يَكُنِ لَّآبَاءُكَ مِنَّا فَكَفَرُوا**

فكرت أن يصبر الله بالصبر، حياً حية في الصلح والاستقامة، ويرهبها .

﴿ ١٥٩ ﴾ **وَلَمَّا فَتَكَّرَ مَا تَزَيَّنَّ مِنْهَا أَوْ كَذِبًا**

﴿ ١٦٠ ﴾ **وَلَمَّا فَتَكَّرَ مَا تَزَيَّنَّ مِنْهَا أَوْ كَذِبًا**

وأما الصبار الذي بهتته وفزعته، على اصطلاح قوله، لأن ملكاً الخاطمون يبعثون من أهل هذه القرية، وكان تصد الصبار ذكراً، وبصيرة التوبتين، وأولها كان من الأقبية الصالحين، شارك الله أن يكثر الصالحان، ويصلح من الرشد، ثم يستخرجها الصبر، والصبر من تحت الجوار: ألقاً من الله، هوذا وإذا لم أجعلها مع الله من عند نفسي، وكان ذلك من الله وأمى، وهذا الذي ذكرته هو بيان ما طوي عليه من السور، تلك الأفعال، ومفاسد الآسير التي لم يطور عليها الله، فلم يصبر على ترك السؤال، ولم تترك الإقرار على .

﴿ ١٦١ ﴾ **وَلَمَّا فَتَكَّرَ مَا تَزَيَّنَّ مِنْهَا أَوْ كَذِبًا**

ويستأنف الكلام : أيتها التي : من فساد تلك الصلح الذي التزيت، فالصبرم بذلك مستطيرهم على بطور مستخرج يكون صبراً، وهكذا لهم .

﴿ ١٦٢ ﴾ **قَالَ كَذِبًا لَّئِن لَّمْ يَكُنِ لَّآبَاءُكَ مِنَّا فَكَفَرُوا**

إن الله معز أي التزيت في الآمن، وأصله مما يحتاج إليه في مملكة من الأسباب، وبالوسائل والأصابع التي يصر بها شئون، ولكنه يفتح بها الصبر، ويستصر على الأعداء .

﴿ ١٦٣ ﴾ **قَالَ كَذِبًا**

فكأنه يفتك الرسل، واستعمل تلك الطريق بعد بطور، وهذا ما جاهد .

﴿ ١٦٤ ﴾ **قَالَ كَذِبًا لَّئِن لَّمْ يَكُنِ لَّآبَاءُكَ مِنَّا فَكَفَرُوا**

فأما وصل تو التزيت إلى مغرب الشمس، وهذا بالصبر إلى رؤية العين ككلمة لغوية، هي عين حارة، ذات طين أسود، ويريد، عند مغرب الشمس، يشرق، فالتزيت، إما أن يذهبهم بالكل أو بالأسر والسي، إذا لم يؤمنوا بالكل، وإما أن يأخذهم بالتي هي أحسن من الصبر، إلى العباد بالربط والاعتراف .

﴿ ١٦٥ ﴾ **قَالَ كَذِبًا لَّئِن لَّمْ يَكُنِ لَّآبَاءُكَ مِنَّا فَكَفَرُوا**

قال ذو القربون، أما من كفر بالله، فسوف أعاقبه في الدنيا ثم إذا عاد إلى الله يوم القيامة، عاقبه في نار جهنم، هكذا محطاً فيها .

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُولِي الضَّمِيرِ ﴾ ﴿١٠٤﴾

وأما من آمن بالله واليوم الآخر، وأخرج أمواله بصدق، فبهدى الله، فسلك السبيل، وسيوف تكريمه في الدنيا، ولنقل به ونسبته إليه خيرًا.

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُولِي الضَّمِيرِ ﴾ ﴿١٠٥﴾

لأن هذا هو القرآن، إلى الشريك أيضاً، في الصلاة، الله من صلاتك وأموالك، يوجد واجتهاد.

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُولِي الضَّمِيرِ ﴾ ﴿١٠٦﴾

فإذا وصل إلى القرآن، إلى صانع العباد، وجد، فسلك طريقاً ليس لهم سائر، يعسوب عليهم حرارة الشمس، ولا شهور عليهم ظلمة.

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُولِي الضَّمِيرِ ﴾ ﴿١٠٧﴾

ولذلك، قد أطلق الله على ما عند ذم القرآن، من الوسائل والأصناف، وهو - سبحانه - يقرها، عندما لا يعجز عليه خلقها سبحانه.

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُولِي الضَّمِيرِ ﴾ ﴿١٠٨﴾

ثم وأصل هو القرآن، المشير، مستمعاً ما وعبه الله، من قوة وعنده وعلمه، وهما وسير.

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُولِي الضَّمِيرِ ﴾ ﴿١٠٩﴾

فإذا وصل ذو القرآن، إلى ما بين الجوارح، الحاصلين، في الحقيقة، وجد من بين الجوارح، أيضاً، لمرافعة خاصة، فهو لا يكافئ، بل هو من الكلام، وهو.

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُولِي الضَّمِيرِ ﴾ ﴿١١٠﴾

فأما الله، يا ذا الشرائع، إن قبلي، وأخرج وما يروح، فيفسدون في الأرض، بالقتل، والأسر، والظلم، والاستيلاء، على أموال الناس، فسبحان، ويظنون، السبل، قبل ما جمع الله، من خلقه، مالا، أجمعاً، الله، مقابل، بناء، ما قبل، عليهم، يقول، بهذا، يوم، يا أرحم الراحمين.

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُولِي الضَّمِيرِ ﴾ ﴿١١١﴾

قال ذو القرآن، الذي، في قلبه، الله، من الله، وقال، أفضل، بما عندكم، لكن، ما معوني، بقوا، أيديكم، الأيدي، يتكلمون، بينهم، سداً، ظليلاً، وهو، أكرم، منهم.

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُولِي الضَّمِيرِ ﴾ ﴿١١٢﴾

فأما إن، خلق، العبد، واجمعوهما، أي، فلهما، أحديهما، العديد، يؤمنوا، بصدقه، على، بعض، وحاشوا، به، جاني، الضمان، قال، لأمرائه، الظلمة، لولا، ظلمة، فلهما، قلب، العديد، قال، لأمرائه، أمطوني، لئلا، أفرقت، عليه، يكون، العبد، والقرن.

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُولِي الضَّمِيرِ ﴾ ﴿١١٣﴾

فلهما، ضرباً، وأخرج، وأخرج، إن، خلق، قوي، الصدا، إن، فلهما، وما، فلهما، إن، يعجز، الله، من، استعانة، قوته، ويروجه، في، الأرض.

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُولِي الضَّمِيرِ ﴾ ﴿١١٤﴾

قال ذو القرآن، هذا، المعامل، الذي، جعله، ملكاً، من، الله، وأخرج، وأخرج، من، رحمة، الله، به، وبالناس، الذين، خلقوا، على، الله، لا، شيء، من، الخير، وهو، الشر، فإذا، جاز، والله، العباد، الصوف، بصدقه، الله، ويؤمن، بالأرض، وبعد، الله، والقرن، سبحانه، والله، لا، يحفظ، العباد.

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُولِي الضَّمِيرِ ﴾ ﴿١١٥﴾

وزاد، الله، وأخرج، وما، يروح، وشأنك، يمشون، بعض، الكافرين، فإذا، أخرج، في، القرآن، كرمه، والنسب، ومن، الله، العاقلة، بأمرائه، العباد، والقرن.

﴿ وَبَيْنَ الْمُزَيْنَةِ وَالْجُزَيْمِ نَحْوًا ﴾

وأبين الله نحر جهنم للكفار في العريضة وأظهرها المشركوا مصرع من مصالحة الكرم.

﴿ وَاللَّهُ أَكْبَرُ الْعَالَمِينَ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ لِهَجْرَتِهِ مَالًا ﴾

هؤلاء الكفار كانت أموالهم من الدنيا في نهار من نهار الله فلا تنظر إلى أربابك نظر تدبر واستبدان ولا تنظر أن تسع اليأس الله المال على الإيمان به ويريد.

﴿ وَتَسْتَوِي أَعْيُنُهُمْ فِي الدِّينِ أَلَمَّا أُخْرِجُوا مِنْهَا ﴾

أعيُن الكفار لهم سواء ينظرون عند الله اليأس يريدونها من دين الله اليأس أربابهم يعاونهم لهم الدين ويعاون عليهم الضم، إن الله بما أن جهنم الكفار مشرقة لا يبرهن منه.

﴿ وَتَرَى فِيهَا عِصْيَانَ آلِهِ ﴾

قل - أيها النبي - عيباً من أعيانهم يا عيسى ابن آدملاً يوم القيامة وأنهم نبيك وعصيانك

﴿ وَاللَّهُ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَنَبَّأُونَ أَنَّكَ ﴾

أخبر الناس أملاً يوم القيامة هو من كفر بالله في الدنيا فاعرف من الصراط المستقيم وسلكه سبيل أهل العبودية وهو يظن أنه محسن قوماً أهل محسن قوماً أهل في حين أنه في أي وقت حيث حرم التوراة والهدى.

﴿ وَتَلْمِزُ الْمُؤْمِنِينَ كَلِمَاتٍ يُؤْتُونَ عَمَلِيَّ الشُّعْرَاءِ ﴾

هؤلاء المشركون هم الذين كذبوا بآيات الله وعصوا بأمره بعد التوراة فليعلم الله الصالحون بسيرة كرمهم، فليس لهم عند الله يوم القيامة قدر ولا ثواب.

﴿ وَتَلْمِزُ الْمُؤْمِنِينَ كَلِمَاتٍ يُؤْتُونَ عَمَلِيَّ الشُّعْرَاءِ ﴾

وسبب الكرم وشكرهم أمية الله أمصالحهم، ومن من لهم أن عليهم عاصمهم فليعلم الله أنباء بالآيات والتكروا العجزات واستنوا بالبيات.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَنَبَّأُونَ أَنَّكَ لَا تَنْزِلُ فِي السَّمَاوَاتِ ﴾

إن الذين كفروا بالله يستنوا بهما ويظنوا الأعمال الصالحة الفسوخة بأعمالهم ومخالفة لهم أرفع الدخان في الجنة وأعلى التراب في العرش.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَنَبَّأُونَ أَنَّكَ لَا تَنْزِلُ فِي السَّمَاوَاتِ ﴾

هؤلاء الأبرار يظن في الله النار في حمار العزير الكفار، ومن حسن الإكامة وتكلم أهل لا يبرهن لهملاً بها ولا شريعة لها عليهم ما يوقوه من التوراة القديم، والتوراة القديم.

﴿ وَتَرَى فِيهَا عِصْيَانَ آلِهِ وَتَسْتَوِي أَعْيُنُهُمْ فِي الدِّينِ أَلَمَّا أُخْرِجُوا مِنْهَا ﴾

قل - أيها النبي - أو أن هذه العيص كان حياً - وتعلم العيص القاتل فكان هذا الله كفاية الآخرة جاء العيص قبل أن تكون كفاية الله للآخرة ويركباها ولو جعل الله مع العيص بعضاً آخر من العيص الأول لكانت أيضاً قبل انتهاء العيص الله.

﴿ وَتَرَى فِيهَا عِصْيَانَ آلِهِ وَتَسْتَوِي أَعْيُنُهُمْ فِي الدِّينِ أَلَمَّا أُخْرِجُوا مِنْهَا ﴾

قل - أيها النبي - الكفار إنما إن تسلموا منكم في العبودية وأسد ملكاً وإنما إن عيب الله يبرهنهم أيمن الله إلى ومياً أنه لا إلا هو لا شريك له ولا رب سواه، فمن كان يخالف طلب الله يبرهنه لو كان يخالف طلبه أن يعمل عبداً صالحاً فليعلم أنه على سنة الرسول ﷺ ولا يشرك في العبادة مع الله غيره فليعلم الله وشركه.



في سورة التوبة

﴿سورة التوبة﴾

الاصول القطعية التي اجمع عليها علماء الفقه مع اتفاق ان لها مائة وستة وعشرون آية.

﴿اول آياتها ثمانون آية﴾

هذا ذكر وصية الله لبيده ووليده وكبرياءه، يقول: يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الى الله من كل ذنوبكم وانتم تعلمون ان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن سيئاتهم.

﴿اول آياتها ثمانون آية﴾

من هذا قوله: يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الى الله من كل ذنوبكم وانتم تعلمون ان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن سيئاتهم.

﴿اول آياتها ثمانون آية﴾

قال زكريا: يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الى الله من كل ذنوبكم وانتم تعلمون ان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن سيئاتهم. وهذا من اجابة الدعاء على من استغفر.

﴿اول آياتها ثمانون آية﴾

وقد عرفت من الاية والثمانون آية، عند ان يصوموا في الايام بالمعنى التي سيذكرها بعد آياتها الاربعة من صومها، ويحرموا ما حرم الله في الايام التي يحرمها، ويحرموا ما حرم الله في الايام التي يحرمها.

﴿اول آياتها ثمانون آية﴾

هذا قوله: يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الى الله من كل ذنوبكم وانتم تعلمون ان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن سيئاتهم.

﴿اول آياتها ثمانون آية﴾

قال زكريا: يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الى الله من كل ذنوبكم وانتم تعلمون ان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن سيئاتهم. وهذا من اجابة الدعاء على من استغفر.

﴿اول آياتها ثمانون آية﴾

قال زكريا: يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الى الله من كل ذنوبكم وانتم تعلمون ان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن سيئاتهم.

﴿اول آياتها ثمانون آية﴾

قال الله: يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الى الله من كل ذنوبكم وانتم تعلمون ان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن سيئاتهم. وهذا من اجابة الدعاء على من استغفر.

﴿اول آياتها ثمانون آية﴾

قال زكريا: يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الى الله من كل ذنوبكم وانتم تعلمون ان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن سيئاتهم. وهذا من اجابة الدعاء على من استغفر.

﴿ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُحْيِيَكُمْ وَيَخْرِقَ لَكُمْ الْأَسْفَلَ وَيَعْلَمُ الْغُيُوبَ ﴾

فقطر بكماء الغيث من جعل بولائه وهو الوتر الذي يراه البشر وغيره بالملك فأتى إلى الناس بأن سيبرأ الله سيادته وسما غيثاً له وهو به.

﴿ وَرَبُّكُمْ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾

يا محسن أظلم على الخلق يوماً وهو يومه وأجدهم بخلقها وقصدوا بالصلوات والتمسوا في قلوبهم ذلك أظلم الله الحكمة بالظهور على العلم بعين مع سفر سأل.

﴿ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾

ربوب الله يحسن وحده ومعبوداً من عباده بظهوراً من الخلق ما كان من الله به يعمل بأمره ويطلب لإمره.

﴿ تَعَالَى رَبُّنَا فَاصْبِرْ إِلَىٰ حُكْمِهِ ﴾

كان يحسن ملكاً أياً له وأما بهربنا بولائه طوبىء، ولم يكن ملكاً على الخلق ولا ماضياً للخلق بل مراعياً مع الخلق ملكاً أياً له.

﴿ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَاللَّهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾

وسلام من الله على يحسن وأما من الرخص له يوم الله به أحد يوم وفاته وهو يوم من قومه يحيا في الأخرى.

﴿ وَكَذَلِكَ نُنزِّلُ الْوَحْيَ لَكَ قُرْآنًا مَّعْرُوفًا ﴾

وذلك - أي النبي - في القرآن فصلاً من يومه والحمد من أعفوا جبه الخلق والحمد لله.

﴿ مَا تَشَاءُ مِنْ شَيْءٍ يُصْرَفُ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ عِنْدِكَ فَسَبْعًا مَرَّةً وَهُوَ مُخَوَّلَةٌ وَأَنْ يَسْتَأْذِنَ لَكُمْ الْفَلَقُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ عِنْدِكَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾

الملك من سأل بغيره من أعفوا ومن الناس فالج من الله إليها بغير قضاة في سورة إنسان كامل الخلق لهم الخلق.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْغَيْبِ وَأَخْبَرُوا بِالْحَقِّ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا أُولَئِكَ فِي عِلْمِنَا خِلَافٌ وَلَٰكِن لَّا يَخْتَلِفُ إِلَّا عِنْدَ الْكَلْبِ الْأَعْيُنِ وَمَن يَكْفُرْ يَكْفُرْ عِندَ رَبِّهِ وَالَّذِينَ شَكَرُوا لَهُمْ شُكْرًا مَّا اتَّخَذُوا لَهُمْ سَعِيدًا لَّيْسَ لَهُمْ خِلَافٌ فِي عِلْمِ رَبِّهِمْ إِنَّ عَلَّمْنَاهُ فِعْلَهُ فَأُخْفِيَ عَلَيْهِ وَرَبُّهُ يَتْلُو كِتَابَهُ إِنَّ رَبَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾

فما يات بغير جبريل فإله استعير بالرحمن ملكه أن يظن ملكه سوء أو نبي إن كنت لملكه الله وتلقه.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْغَيْبِ وَأَخْبَرُوا بِالْحَقِّ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا أُولَئِكَ فِي عِلْمِنَا خِلَافٌ وَلَٰكِن لَّا يَخْتَلِفُ إِلَّا عِنْدَ الْكَلْبِ الْأَعْيُنِ وَمَن يَكْفُرْ يَكْفُرْ عِندَ رَبِّهِ وَالَّذِينَ شَكَرُوا لَهُمْ شُكْرًا مَّا اتَّخَذُوا لَهُمْ سَعِيدًا لَّيْسَ لَهُمْ خِلَافٌ فِي عِلْمِ رَبِّهِمْ إِنَّ عَلَّمْنَاهُ فِعْلَهُ فَأُخْفِيَ عَلَيْهِ وَرَبُّهُ يَتْلُو كِتَابَهُ إِنَّ رَبَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾

الغيب لها جبريل أو جبريل من الله يحيا في قلبه الله ملكاً جليلاً من الخلق والحق من الآيات.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْغَيْبِ وَأَخْبَرُوا بِالْحَقِّ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا أُولَئِكَ فِي عِلْمِنَا خِلَافٌ وَلَٰكِن لَّا يَخْتَلِفُ إِلَّا عِنْدَ الْكَلْبِ الْأَعْيُنِ وَمَن يَكْفُرْ يَكْفُرْ عِندَ رَبِّهِ وَالَّذِينَ شَكَرُوا لَهُمْ شُكْرًا مَّا اتَّخَذُوا لَهُمْ سَعِيدًا لَّيْسَ لَهُمْ خِلَافٌ فِي عِلْمِ رَبِّهِمْ إِنَّ عَلَّمْنَاهُ فِعْلَهُ فَأُخْفِيَ عَلَيْهِ وَرَبُّهُ يَتْلُو كِتَابَهُ إِنَّ رَبَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾

فإن من جبريل في قلبه أعبوداً وإن لم يظن الإنسان بخلق جلال ولم يقرب حراماً وإنما كان الولد من الله الرجل بالحق.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْغَيْبِ وَأَخْبَرُوا بِالْحَقِّ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا أُولَئِكَ فِي عِلْمِنَا خِلَافٌ وَلَٰكِن لَّا يَخْتَلِفُ إِلَّا عِنْدَ الْكَلْبِ الْأَعْيُنِ وَمَن يَكْفُرْ يَكْفُرْ عِندَ رَبِّهِ وَالَّذِينَ شَكَرُوا لَهُمْ شُكْرًا مَّا اتَّخَذُوا لَهُمْ سَعِيدًا لَّيْسَ لَهُمْ خِلَافٌ فِي عِلْمِ رَبِّهِمْ إِنَّ عَلَّمْنَاهُ فِعْلَهُ فَأُخْفِيَ عَلَيْهِ وَرَبُّهُ يَتْلُو كِتَابَهُ إِنَّ رَبَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾

فإن لها جبريل الأمر كما ذكره فلم يقرب الإنسان بغيره حراماً ساءله الله من ذلك ولكن يحويه ابن لا اله سأل بغير على الله بغيره الملك ويكون هذا الكبر ساءله على قدرة الله ويكون حوسباً من الله على وإمامة بغير الله، وقد كلف الله ذلك بغيره فلا زاد الحكمة ولا ما في الحكمة.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْغَيْبِ وَأَخْبَرُوا بِالْحَقِّ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا أُولَئِكَ فِي عِلْمِنَا خِلَافٌ وَلَٰكِن لَّا يَخْتَلِفُ إِلَّا عِنْدَ الْكَلْبِ الْأَعْيُنِ وَمَن يَكْفُرْ يَكْفُرْ عِندَ رَبِّهِ وَالَّذِينَ شَكَرُوا لَهُمْ شُكْرًا مَّا اتَّخَذُوا لَهُمْ سَعِيدًا لَّيْسَ لَهُمْ خِلَافٌ فِي عِلْمِ رَبِّهِمْ إِنَّ عَلَّمْنَاهُ فِعْلَهُ فَأُخْفِيَ عَلَيْهِ وَرَبُّهُ يَتْلُو كِتَابَهُ إِنَّ رَبَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾

فصلته من يومه يحسن بعدما خلق جبريل في بيته بالحكمة، فوصلت الخلق إلى رحمة الحكمة بالحكمة إلى جعل بغير من أخرج الناس.

﴿ وَنَكَحُوا الذَّكَرَ مِنْ دُونِ الذَّكَاتِ وَالَّذِينَ يَرْبُوا فَلْيَنْصِبُوا حَتَّىٰ يُبْتَغَىٰ إِلَهُهُم مِّنَ الدُّنْيَا ﴾

فالمعنى خلق الله تعالى حتى يزوج العفة بغيرها، إذ لو لم يخلق هذا اليوم ولم يوجد، ولم آت وقت يوم القدر ولم يخلق من أمة، حرموا من كلام الناس.

﴿ وَنَكَحُوا ذُرِّيَّهُمْ وَأَمْشَدَ أَبْنَاءَهُمْ وَأَمْشَدَ أَبْنَاءَ ذُرِّيَّتِهِمْ وَيَكَفِّرُ بِلَدْنِهِمْ زِينَهُمْ وَيُنْفِقُ مِنْ ذُلِّهِمْ جِبَارَتَهُمْ أَكْبَرًا ﴾

فالمعنى ليس أمة، لا تعزى فيها أسر الله بغيرها وقد جعل الله لكل ما عمل ما عاد.

﴿ وَيَنْصِبُونَ لِرَبِّهِمْ كَثِيرًا يُرَبُّونَهُمْ بِحَبْلِ مِثْلِ هُدًى عَلَيْهِمْ كَيْفَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ﴾

فالمعنى يبدؤهم بخلق العفة بغيرها من أممها وهذا المبدأ يثبتي على من وقع، وفيه يدل الصواب التقدير العرف.

﴿ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْكِرَامَاتِ فَظَهْرًا مُّجْتَمِعًا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ فَجَرَ عُنُقَهُمْ فَمَا تَتَّبِعُونَ ﴾

فالمعنى من الربط والسر من المادوية، فكما باليد، فإن يثبت أيضاً من الناس ففما كان من هذا الأمر فتواليه كد الأمت لمسي المستطاباً له، فلا تكلم مع أحد من الناس، وكان الصمت عبادة في شرهم لا في أدمعها، وفي الآيات الكريمة والصمت أيام الله.

﴿ وَبِالْأَنفُسِ الْمَلَائِكَةِ وَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَلْقَوْنَ فِيهَا يَبْتُغَىٰ إِلَهُهُم مِّنَ الدُّنْيَا ﴾

فالمعنى يزوجهم بها حتى يحل أيضاً ليس بعد أن يعزى التي كان يريد، ففما كان يبدؤهم بها فتواليه كد الأمت، إذ من يريد أن يكون في أمة.

﴿ وَيُكَلِّمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَنصِبُونَ أَلْفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ جَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾

فالمعنى الربط الصالح عليهم، ثم كان يومها، ففما كان يبدؤهم بها فتواليه كد الأمت، إذ من يريد أن يكون في أمة.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ يَكْفُرُونَ أَكْثَرًا مِّنَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَكُلُوا مِن مَّا رَزَقْنَاهُمْ وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرَ الرَّسُولِ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ لِمَنِ كَانَتِ هَاتِيكَانِ ذِكْرًا وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ وَجَدَ اللَّهُ مَجْرَبًا يُجْزَىٰ بِهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

فالمعنى يزوجهم بغيرها حتى يحل أيضاً ليس بعد أن يعزى التي كان يريد، ففما كان يبدؤهم بها فتواليه كد الأمت، إذ من يريد أن يكون في أمة.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ يَكْفُرُونَ أَكْثَرًا مِّنَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَكُلُوا مِن مَّا رَزَقْنَاهُمْ وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرَ الرَّسُولِ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ لِمَنِ كَانَتِ هَاتِيكَانِ ذِكْرًا وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ وَجَدَ اللَّهُ مَجْرَبًا يُجْزَىٰ بِهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

فالمعنى يزوجهم بغيرها حتى يحل أيضاً ليس بعد أن يعزى التي كان يريد، ففما كان يبدؤهم بها فتواليه كد الأمت، إذ من يريد أن يكون في أمة.

﴿ وَنَكَحُوا ذُرِّيَّهُمْ وَأَمْشَدَ أَبْنَاءَهُمْ وَأَمْشَدَ أَبْنَاءَ ذُرِّيَّتِهِمْ وَيَكَفِّرُ بِلَدْنِهِمْ زِينَهُمْ وَيُنْفِقُ مِنْ ذُلِّهِمْ جِبَارَتَهُمْ أَكْبَرًا ﴾

فالمعنى يزوجهم بغيرها حتى يحل أيضاً ليس بعد أن يعزى التي كان يريد، ففما كان يبدؤهم بها فتواليه كد الأمت، إذ من يريد أن يكون في أمة.

﴿ وَيَنْصِبُونَ لِرَبِّهِمْ كَثِيرًا يُرَبُّونَهُمْ بِحَبْلِ مِثْلِ هُدًى عَلَيْهِمْ كَيْفَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ﴾

فالمعنى يزوجهم بغيرها حتى يحل أيضاً ليس بعد أن يعزى التي كان يريد، ففما كان يبدؤهم بها فتواليه كد الأمت، إذ من يريد أن يكون في أمة.

﴿ وَبِالْأَنفُسِ الْمَلَائِكَةِ وَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَلْقَوْنَ فِيهَا يَبْتُغَىٰ إِلَهُهُم مِّنَ الدُّنْيَا ﴾

فالمعنى يزوجهم بغيرها حتى يحل أيضاً ليس بعد أن يعزى التي كان يريد، ففما كان يبدؤهم بها فتواليه كد الأمت، إذ من يريد أن يكون في أمة.

﴿ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْكِرَامَاتِ فَظَهْرًا مُّجْتَمِعًا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ فَجَرَ عُنُقَهُمْ فَمَا تَتَّبِعُونَ ﴾

فالمعنى من الربط والسر من المادوية، فكما باليد، فإن يثبت أيضاً من الناس ففما كان من هذا الأمر فتواليه كد الأمت لمسي المستطاباً له، فلا تكلم مع أحد من الناس، وكان الصمت عبادة في شرهم لا في أدمعها، وفي الآيات الكريمة والصمت أيام الله.

﴿ **فَعَلَّمَهُ اللهُ سِرَّهُ وَكَلِمَاتِهِ لِيُخْبِرَهُ بِمَا يَفْعَلُ لِقَوْمِهِ إِذْ كَانَ نَذِيرًا** ﴾

لا يقل بكلمة - ففعل - ولا يفتي له ولا يسمع أن يعمل نفسه وقد آمن خلقه تعالى من ذلك إذا علموا أمرًا وأوتوا له هذا الأمر وعمل بكلمة - كل - لا يله إلا الله .

﴿ **وَلَمَّا كَثُرَتْ قِيَامَاتُهُمْ تَوَلَّى عَنْهُمْ رَبُّهُمْ وَاسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ كَالْحِجَابِ وَأَخَذَ الْعِصَى وَأَخْرَجَ آلَ قَارَانَ مِنَ الْبَلَدِ** ﴾

وقال عيسى لئيلي إسرائيل - اعدوا الله واعدوا لا تشركوا به شيئاً فإنه ليس وراءكم إلا ربنا السماوات ومن الطريق الطيور - والعصا التي استعملها بما سواه من ذلك وأخلى .

﴿ **وَلَمَّا كَثُرَتْ قِيَامَاتُهُمْ تَوَلَّى عَنْهُمْ رَبُّهُمْ وَأَخَذَ الْعِصَى وَأَخْرَجَ آلَ قَارَانَ مِنَ الْبَلَدِ** ﴾

فما علمت الطوائف من بني إسرائيل في شأن عيسى عليه السلام ففعلوا - عيسى ابن الله أو تلك الطوائف أو هو الله بالوجود عليه وبأحواله - ما سر أو ابن يوسف الكافر - ففعل من كذب وكفر الهلاك والدمار في يوم شديد اليوم - عظيم العظم في يوم القيامة .

﴿ **وَلَمَّا كَثُرَتْ قِيَامَاتُهُمْ تَوَلَّى عَنْهُمْ رَبُّهُمْ وَأَخَذَ الْعِصَى وَأَخْرَجَ آلَ قَارَانَ مِنَ الْبَلَدِ** ﴾

ما أخذ - ففعل الكفار لأحقار يوم القيامة بما أخذ - يديهم العواتق - يوم يعزون إلى الله - ويخلصون بما فعلوا وكان من علم الله والكفر في يوم يفر من الحق يعني العرافة واضح من اليوم .

﴿ **وَلَمَّا كَثُرَتْ قِيَامَاتُهُمْ تَوَلَّى عَنْهُمْ رَبُّهُمْ وَأَخَذَ الْعِصَى وَأَخْرَجَ آلَ قَارَانَ مِنَ الْبَلَدِ** ﴾

ومسأ - أيما النبي - الناس يوم القيامة على التمسيم حين يكسر الأمر ويحاسب الناس - فخلصتاه الثواب والآيات العظام - والكفار في هذه الدنيا في غفلة عن ذلك اليوم الكبر اعرضوا عن الحق واتبعوا الباطل - وأمسوا - ففعلهم لمعلم مخرج ولا عمل صالح .

﴿ **وَلَمَّا كَثُرَتْ قِيَامَاتُهُمْ تَوَلَّى عَنْهُمْ رَبُّهُمْ وَأَخَذَ الْعِصَى وَأَخْرَجَ آلَ قَارَانَ مِنَ الْبَلَدِ** ﴾

إن الله وحده يربط الأرض ومن عليها حيث يشي الخلقة ويصونها ويربها وحده لأنه حين لا يموت - سيصاته - وهو العباد اليه ويصنعهم عليه - يورثهم ويحاربهم ويخلصهم إن شاء الله - وإن شاء عذب .

﴿ **وَلَمَّا كَثُرَتْ قِيَامَاتُهُمْ تَوَلَّى عَنْهُمْ رَبُّهُمْ وَأَخَذَ الْعِصَى وَأَخْرَجَ آلَ قَارَانَ مِنَ الْبَلَدِ** ﴾

والكفر - أيما النبي - الناس في هذا القرآن - حين أراهم عليه السلام فإنه كان من العلم الأولية الصالحين المنفقين - وقد استعمل الله بالقوة والكلمة بالقدرة .

﴿ **وَلَمَّا كَثُرَتْ قِيَامَاتُهُمْ تَوَلَّى عَنْهُمْ رَبُّهُمْ وَأَخَذَ الْعِصَى وَأَخْرَجَ آلَ قَارَانَ مِنَ الْبَلَدِ** ﴾

يوم قال أيها ابن - الله يا إسرائيل - الأسماء العظامه وهي لا تسمع ولا تبصر ولا تلمح - ففعل ذلك ولا تجلب - ففعلها - ففعل برحمته الذي يعبد الله ويدين الناس .

﴿ **وَلَمَّا كَثُرَتْ قِيَامَاتُهُمْ تَوَلَّى عَنْهُمْ رَبُّهُمْ وَأَخَذَ الْعِصَى وَأَخْرَجَ آلَ قَارَانَ مِنَ الْبَلَدِ** ﴾

يا أيها - إن الله الكرمي بالعلم النافع الذي أوحى إلى طائفتي من المصيبة بالمال يعني إلى طريق الصدق أنك على طريق مستقيم لا يخرج فيه ولا ضلال .

﴿ **وَلَمَّا كَثُرَتْ قِيَامَاتُهُمْ تَوَلَّى عَنْهُمْ رَبُّهُمْ وَأَخَذَ الْعِصَى وَأَخْرَجَ آلَ قَارَانَ مِنَ الْبَلَدِ** ﴾

يا أيها - لا تنزع الضمير بل أيها القرآن والكفر عبادة الرحمن - ففعل ذلك قد استأجر على عبادة - وعيسى - اليوم .

﴿ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ لِكُلِّ أَتَّكِلَا هَاتِيكَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ تَكْلِفًا بَآئِنًا ۝۱۰۱ ﴾

يا أيها الذين آمنوا إن الموتى وإنه لكثير من المشركين اللذين هم في النار، فكانوا مستأجرين للذين آمنوا في الدنيا.

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ أَنَّ كُلَّ الْكٰفِرِيْنَ سَوِيًّا ۚ أَلَمْ يَكْفُرْ بِآيٰتِ اللّٰهِ وَآيٰتِ رَسُوْلِهِ ۚ إِنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ قٰلُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ عَلَيْنَا الْكِتٰبُ فَقَدْ لَبِثْنَا ۝۱۰۲ ﴾

فقال إن الآية إبراهيم التيمم إن عبده غير الهادي يا إبراهيم إن لم تترك نسبيًا وشعبتيًا إلا سيؤذيك بالمشركين، حتى تتركهم فترضى فلا إرادة ولا شرابي، ولا تكلمني ولا تكلمني.

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُوا الدِّينَ أَنَّهُمْ يُبْعَدُونَ ۚ بَلْ هُمْ يُبْعَدُونَ ۚ وَبَلَّغْنَا دِينَهُمْ إِلَىٰ آلِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ لَخٰفِيَةٌ قٰلِيْنَ ۝۱۰۳ ﴾

قال إبراهيم عليه السلام على فلا يأتيتك علي ما يؤذيك، فلو أنك إيمانك المستحبة ولو كان كافرًا، لا العاقبة في العصبية، لو قال إبراهيم سيوف أدمع الله أن يؤذيك إلى الإيمان وإن يؤذيك فإنه يؤذي من يؤذي ٧٧ يؤذي ويحلي فيه من يؤذي وبالله وبالله.

﴿ وَآيٰتِنَا لَمْ يَكُنْ لَكَ مِنَ الشَّرِّ أَلْفٌ مَا تَدْعُو ۚ إِنَّكَ كٰفِرٌ بَصِيْرٌ ۝۱۰۴ ﴾

وسوف أفرقك يا أي المسلوبين، واستأجرهم التي كسبواها من غير الله، واستمر على دعواتي وبالله التي أوتيتا مستغنى له ديني، فربما لا يتطهري من مؤذني.

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُوا الدِّينَ أَنَّهُمْ يُبْعَدُونَ ۚ بَلْ هُمْ يُبْعَدُونَ ۚ وَبَلَّغْنَا دِينَهُمْ إِلَىٰ آلِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ لَخٰفِيَةٌ قٰلِيْنَ ۝۱۰۵ ﴾

قال طارق إبراهيم عليه وآله واستأجرهم ورثة الله إيمانهم، ومن بعد إيمانهم إنهم يؤذي ويحليهم يؤذي كرمهم.

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُوا الدِّينَ أَنَّهُمْ يُبْعَدُونَ ۚ بَلْ هُمْ يُبْعَدُونَ ۚ وَبَلَّغْنَا دِينَهُمْ إِلَىٰ آلِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ لَخٰفِيَةٌ قٰلِيْنَ ۝۱۰۶ ﴾

ويحلي الله على المسبوح إبراهيم وأهله بالفضل العظيم من العروة والرسالة والكتابة والذكر الحسن، والظلم المسبوح المبلي.

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُوا الدِّينَ أَنَّهُمْ يُبْعَدُونَ ۚ بَلْ هُمْ يُبْعَدُونَ ۚ وَبَلَّغْنَا دِينَهُمْ إِلَىٰ آلِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ لَخٰفِيَةٌ قٰلِيْنَ ۝۱۰۷ ﴾

والله - أي النبي - في القرآن غير موسى ﴿ قَالَ اللَّهُ لِمَنْ أَهْلَكَ عِبَادِي ﴾ واستغنى رسولاً يركن من أبي العزم عليهم السلام.

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُوا الدِّينَ أَنَّهُمْ يُبْعَدُونَ ۚ بَلْ هُمْ يُبْعَدُونَ ۚ وَبَلَّغْنَا دِينَهُمْ إِلَىٰ آلِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ لَخٰفِيَةٌ قٰلِيْنَ ۝۱۰۸ ﴾

والله الله موسى من الآية العظمى من جبل طور سيناء، وأمره الله موسى بالكتابة - سبحانه - له وأمره بمشاورته واستغنى بمشاورته، وفي هذا القرآن قصة الكتاب - الله - تعالى - على وجه طيب يعطاه وإيمانه سبحانه.

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُوا الدِّينَ أَنَّهُمْ يُبْعَدُونَ ۚ بَلْ هُمْ يُبْعَدُونَ ۚ وَبَلَّغْنَا دِينَهُمْ إِلَىٰ آلِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ لَخٰفِيَةٌ قٰلِيْنَ ۝۱۰۹ ﴾

والله الله موسى أحد عظمى مؤيداً وتكسراً، ويحلي إيمانه راحة من الله يقتضياً إيماناً على البراءة.

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُوا الدِّينَ أَنَّهُمْ يُبْعَدُونَ ۚ بَلْ هُمْ يُبْعَدُونَ ۚ وَبَلَّغْنَا دِينَهُمْ إِلَىٰ آلِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ لَخٰفِيَةٌ قٰلِيْنَ ۝۱۱۰ ﴾

والله - أي الرسول - في هذا القرآن قصة إسماعيل ﴿ قَالَ كُنْ أَتَّكِلَا هَاتِيكَ هِيَ وَبَدَأَ وَهُوَ فَطَمَ يَحْيٰقَ أَيَّامًا ۚ وَكَانَ حٰمِيًّا مِّنْ آلِهِ ۚ سَوَّيْنًا ۚ وَبَلَّغْنَا دِينَهُمْ إِلَىٰ آلِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ لَخٰفِيَةٌ قٰلِيْنَ ۝۱۱۱ ﴾

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُوا الدِّينَ أَنَّهُمْ يُبْعَدُونَ ۚ بَلْ هُمْ يُبْعَدُونَ ۚ وَبَلَّغْنَا دِينَهُمْ إِلَىٰ آلِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ لَخٰفِيَةٌ قٰلِيْنَ ۝۱۱۲ ﴾

والله إسماعيل يفسر الله، وبالله المسألة، وبالله الركة، وكان الله وأخيه من إسماعيل الحسن طهه وشامه طهه.

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُوا الدِّينَ أَنَّهُمْ يُبْعَدُونَ ۚ بَلْ هُمْ يُبْعَدُونَ ۚ وَبَلَّغْنَا دِينَهُمْ إِلَىٰ آلِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ لَخٰفِيَةٌ قٰلِيْنَ ۝۱۱۳ ﴾

والله - أي الرسول - في هذا القرآن قصة إرميس ﴿ قَالَ كُنْ أَتَّكِلَا هَاتِيكَ هِيَ وَبَدَأَ وَهُوَ فَطَمَ يَحْيٰقَ أَيَّامًا ۚ وَكَانَ حٰمِيًّا مِّنْ آلِهِ ۚ سَوَّيْنًا ۚ وَبَلَّغْنَا دِينَهُمْ إِلَىٰ آلِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ لَخٰفِيَةٌ قٰلِيْنَ ۝۱۱۴ ﴾

﴿ تِلْكَ آيَاتُهَا ﴾

ويخرج الله نوره في العالمين، ويخرج حياضه في الغيوب، فالحق، مفرق، وحده، له غاية.

﴿ كَذَلِكَ أُنزِلَ إِلَيْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ بِالْحَقِّ لَعَلَّ تَذَكَّرُونَ ﴾

هؤلاء الآيات التي نزلت في سورة ﴿ طه ﴾ هم الذين جعل الله عليهم بالهداية والنسوة والتوفيق لكل خير، وهم من نوره آدم، ومن نوره من جعل الله من نوح في السفينة، ومن نوره إبراهيم، وإزلة يعقوب، ومن منعم الله الإيمان والخير من الوصايا، إذ سمعوا آياته، الله على ظهورهم، مستخرا، خاضعون، فالحق، ما يكون من خلقه الله العام، غير متميز، والقياس هو التوحيد.

﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَ الْيَتِيمِ الَّذِي أَنزَلْنَا عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَلَمْ نُؤْتِ الْيَتِيمَ مِنْهُ شَيْئًا ﴾

قوله، من بعد هؤلاء، الأبرار، أتباع الله، لم يُؤْتُوا، أي، شيئا، أو، أوقات، الصلوات، أو الصلوات، أو غيرها، بل، إنما، يؤتمروا، فيما، يوافقون، أو، يتبعون، من، الأحكام، فتسوف، يقفون، شغافاً، وخيبة، وإذاعة، في، دار، جهنم.

﴿ يَتِيمٌ الَّذِي أَنزَلْنَا عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَلَمْ نُؤْتِ الْيَتِيمَ مِنْهُ شَيْئًا ﴾

الحق من عاد، البرية، وهو، على، شدة، وهو، مؤمن، سابق، الإيمان، خلق، كصالحات، تلك، خلق، قلوبهم، ويدهم، بالبر، وبأ، والحق، فيما، من، آيات، الأنبياء، بل، لكل، لهم، وإفيا.

﴿ يَتِيمٌ الَّذِي أَنزَلْنَا عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَلَمْ نُؤْتِ الْيَتِيمَ مِنْهُ شَيْئًا ﴾

يدخل هؤلاء، الأبرار، جهنم، خلق، في، إقامة، وإفيا، وهي، التي، وعد، الله، بها، الصالحين، من، عباد، بالبر، فاستخروا، بها، ولم، يخلصوها، من، قبل، إن، وعد، الله، مستحق، حاصل، لا، يرد، له.

﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَ الْيَتِيمِ الَّذِي أَنزَلْنَا عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَلَمْ نُؤْتِ الْيَتِيمَ مِنْهُ شَيْئًا ﴾

لا، يسمع، أهل، الجنة، في، الجنة، فكانت، لا، شيء، فيها، وإنما، يستمعون، تحية، لهم، بالسلام، من، كل، جهة، والأمن، من، كل، طرف، ويحسون، فيها، أول، النهار، وآخره، كما، أُنزِلَ، الطعام، من، جنت، إمام، والأمن، والسلام.

﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَ الْيَتِيمِ الَّذِي أَنزَلْنَا عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَلَمْ نُؤْتِ الْيَتِيمَ مِنْهُ شَيْئًا ﴾

لقد، الجنة، التي، ذكرها، الله، بيئها، الله، لأفيا، من، عباد، وهو، كل، من، عمل، بطاير، الله، بالبر، أو، غيره.

﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَ الْيَتِيمِ الَّذِي أَنزَلْنَا عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَلَمْ نُؤْتِ الْيَتِيمَ مِنْهُ شَيْئًا ﴾

يؤتمروا، معقول، الرسول، ﴿ طه ﴾، وما، أشرف، الحكمة، من، السموات، إلى، الأرض، إلا، يؤتمروا، من، الله، له، كل، شيء، أصابها، من، أمر، الآخرة، وله، كل، شيء، من، خلقه، معاً، من، أمر، الدنيا، وما، بين، الدنيا، والآخرة، الله، أمرها، وأمر، هي، التوحيد، والذات، والله، لا، يفسد، حل، في، خلقه.

﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَ الْيَتِيمِ الَّذِي أَنزَلْنَا عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَلَمْ نُؤْتِ الْيَتِيمَ مِنْهُ شَيْئًا ﴾

الله، وحده، رب، السموات، والأرض، ومن، خلقهما، وسير، ما، بينهما، وهو، رب، ما، بينهما، وما، بينه، الله، فالحق، له، العباد، وحده، ولا، الشريك، له، شيء، والصور، على، أنه، طاعة، والقوام، بعبادته، فليس، له، غيره، ولا، مثل، في، أسماؤه، وسلطانه، وإفيا.

﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَ الْيَتِيمِ الَّذِي أَنزَلْنَا عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَلَمْ نُؤْتِ الْيَتِيمَ مِنْهُ شَيْئًا ﴾

يعتزل، الكافر، حاكماً، بالبر، من، البر، الكفر، أي، من، ما، بين، ما، بين، وبين، الله، فالحق، له، هذا، مستحق.

﴿ وَإِذْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْبَقَّةَ لَمَّا بَلَغَ الْهُدَىٰ ﴾

وهذا التكليف العسكى ما شاركه من الله خلقه من العدم ولم يكن موجوداً من قبل، فإعطاه بعد إتيانهم من الله - تعالى - والحق عليه هبة.

﴿ وَإِذْ يَدْعُو الْمَلَائِكَةَ لَتُبْرِكُنَّ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ﴾

فلمسكاً برهنة - أيها النبي - ليؤمنن الله الملائكة بالبعث من القبور، أو ليأمرنهم حول كل جنين يركن على التركيب من شدة الخوف وطمع الهوى.

﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلْمَلَكِ الَّذِي فِي رُحْمِهَا ﴾

ثم إلهي أن الله يعطيك من هو أشد طهارةً وقلوباً وأكثرها تقوىً وذكراً.

﴿ إِنَّمَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ عَلَيْهِمْ ﴾

ثم إن الله أعطوهم الكتابين هدىً لهم، يسئلون الله ويحذرونه بما فيها من الحكمة والهدى.

﴿ وَيُرِيدُ الْمَلَكُ أَنْ يَتَّكِفَ عَلَىٰ رُحْمِهَا ﴾

وهذا من الخس، أحد (3) أوجه، على الفكر بالسير على الصراط، التصويب على حال جهنم، وهم متكفون في الإسراع على حسب الأعمال، وهذا أمر لا بد منه ولا محيص منه.

﴿ إِنَّمَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ عَلَيْهِمْ ﴾

ثم يعطى الله من الكتاب، بالمثل بشرطه، ويراد من نظام نسبة الكتاب على كل جنين يركن على راحته.

﴿ وَإِنَّمَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ عَلَيْهِمْ لِمَا يَكْفُرُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِمْ ﴾

وإذا كُتبت عليهم القرآن، ليرى الله الراسخين في القرآن المؤمنين، أي المفلحين، وما وسعهم كرمه، منزلاً وافضل منسكاً.

﴿ وَإِنَّمَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ عَلَيْهِمْ لِمَا يَكْفُرُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِمْ ﴾

وكم أعطاه الله بالعذاب قبل كفره، من العيون المصفىة، وكانوا أجمل من أن يمسوا به، من هؤلاء الكفار.

﴿ وَإِنَّمَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ عَلَيْهِمْ لِمَا يَكْفُرُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِمْ ﴾

قل - أيها النبي - من كان معركاً من الهدى، فله هبة، يرضى له في شوقه، على أية أجر ما يؤمنه الله به الكفار، إما عقاباً الدنيا المصلي، وإما قيام الصلاة، فسوف يظنون فيها من هو أسوأ منزلةً من هؤلاء، ومن هو أفضلها، كما ينبغي.

﴿ وَإِنَّمَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ عَلَيْهِمْ لِمَا يَكْفُرُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِمْ ﴾

والله يريد من آمن به، وحمل مسأله، إيمانه إلى إيمانهم، بسبب ما عليهم وشأن اليقين، ليسرله إلى الأعمال الصالحة الشريفة، هي أفضلهم، عند الله على الأجر، وأحسن طاعة، بعد ما كُتبت إلى الخلق، أيها يوم الكفر.

﴿ وَإِنَّمَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ عَلَيْهِمْ لِمَا يَكْفُرُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِمْ ﴾

ثم تعجب - أيها النبي - أيها الكافر العاص، برؤاىك والقبول، الذي كُتبت بهلكته، وكفى بهيمة، وأقسم الله بذلك في الأجر، أولاً بأول.

﴿ وَإِنَّمَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ عَلَيْهِمْ لِمَا يَكْفُرُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِمْ ﴾

قل الخلق على نظام العيب، بشرطه، كمنه، ما آمن، أو أن لا يهدى، عند الله، يحصل بذلك له، والعمل، أنه لا يظن به، ولا يهدى له.

﴿ وَبَلَّغْنَاكَ بِلِقَاءِ رَبِّكَ الَّذِى هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُّ أَعْيُنُ النَّاسِ مِنْ عَذَابِكَ وَمِمَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾

أي: أخبرنا كما أوصي القوم - له طريقاً بعيداً - بإنذارنا لهم من العذاب وعن ربنا الذي هو أعلم بما تصفُّ أعين الناس من عذابك وعن ما كنتم تكتمون.

﴿ وَذَاقَ الْعَذَابَ الَّذِى لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ ﴾

أي: ذاق ما يكافه عذابه وبأمره وبالذلة وبالركعة وعمراً طويلاً لا مثيل له ولا ينال ولا ينفذ ولا يصدق.

﴿ وَذَاقَ الْعَذَابَ الَّذِى لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ ﴾

والله الذي استأنس به يومها من يوم الله، ويكفون فيها العناء، وكان من العذاب ما هو عذب.

﴿ وَالْأَسْمَاءُ بَنَاتُ لِقَاءِ رَبِّكَ الَّذِى هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُّ أَعْيُنُ النَّاسِ مِنْ عَذَابِكَ وَمِمَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾

لا يزال العذاب العزاة أبداً وبهاذا القدر من يوم الله، من عذاب منكر العاقبة يوم القيامة حينها عزاء العذاب لها - ولكن بصحبة أمير من الله - تكفيم فيها قسراً.

﴿ وَذَاقَ الْعَذَابَ الَّذِى لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ ﴾

أي: ذاق - أي النبي - أن الله سبط العبرانيين على العذاب كرمهم بالمعصية والتمويه إلى التوبه.

﴿ وَذَاقَ الْعَذَابَ الَّذِى لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ ﴾

فلا يستعمل - أي النبي - سؤال العقوبة من الله العذاب، إن الله يعذبهم بأعمالهم بما عملوا ولا يعترف كل شيء بأجل وعقاب يحسد.

﴿ وَذَاقَ الْعَذَابَ الَّذِى لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ ﴾

يوم يجمع الله القبول أو جسد الواسعة وقدما متكررين مشهور.

﴿ وَذَاقَ الْعَذَابَ الَّذِى لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ ﴾

ويستعمل الله بذلك العذاب سبواً دائماً إلى جلالهم وهم يعاقبون عباداً.

﴿ وَذَاقَ الْعَذَابَ الَّذِى لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ ﴾

لا يستعمل عزاء العذاب الشهادة لأحد الأليم أي من بعد عذاب الله من الآيات به ويؤمره ﴿﴾.

﴿ وَذَاقَ الْعَذَابَ الَّذِى لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ ﴾

ويؤمر العذاب - القرآن - أن الله العذاب يذوق من جهنم ما كان يتوكل من ذلك لأنه واحد أحد لم يولد ولم يولد.

﴿ وَذَاقَ الْعَذَابَ الَّذِى لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ ﴾

أي: ذاق العذاب بطريق هذا متكرراً عقوبة وأمر قتلها.

﴿ وَذَاقَ الْعَذَابَ الَّذِى لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ ﴾

لأنه يستعمل أن يستعمل من خلقه ما هذا القول والجاهل، ولا يصح الأرض، واستعمل الجاهل والمعاد، فتعبد الله وإلّا - أي من هذا الجهل، لعل الله من ذلك طوقاً كبرياً.

﴿ وَذَاقَ الْعَذَابَ الَّذِى لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ ﴾

أي: استعمل إلى الله - استعمله - الروح - الروحاً أبداً.

﴿ رُبُّكَ يَوْمَ تَوَلَّى سَوَاحِلَ الْأَرْضِ الْإِنشَاءِ كَلِّ ﴾

الله الذي يفلح السموات العالية والأرض وهو الذي خلق طيول القرآن ربها من عبده.

﴿ وَارْتَدَّ عَنَّا الْقُرْآنُ كَمَا رَتَّبَهُ ﴾

الرجوع، على عرشه فلا يوافق من طاعة واستوى استواء يفلح بوجاهته.

﴿ وَتَلَّى عَنَّا الْقُرْآنُ كَمَا رَتَّبَهُ وَتَلَّى عَنَّا الْقُرْآنُ ﴾

الله وحده كل ما في السموات وما في الأرض وما بينهما، وما تحت الأرض، خلقاً بديراً ومثلها بغيره لا شريك له في الملك.

﴿ تَبَّتْ رُءُوسُهُمْ يَوْمَ السَّلَاحِ ﴾

وان ارتفع صوتهما بالقول أو الخفية فإن الله يعلم الجهر والسر، وما سمعت به الكفر الذي هو أفضل من السر.

﴿ وَتَلَّى عَنَّا الْقُرْآنُ كَمَا رَتَّبَهُ الْإِنشَاءِ كَلِّ ﴾

الله وحده لا معبود معه ولا شريك له ولا يشركه له ولا يشبهه، له الأسماء الجميلة المصنوعة المثلج البرقة من اللسان.

﴿ وَتَلَّى عَنَّا الْقُرْآنُ كَمَا رَتَّبَهُ الْإِنشَاءِ كَلِّ ﴾

وقال الله - أي النبي - فليص موسى إله العظمى العجيب.

﴿ وَتَلَّى عَنَّا الْقُرْآنُ كَمَا رَتَّبَهُ الْإِنشَاءِ كَلِّ ﴾

أيه ليس موسى كذا فقد خالف الأسماء المثلج منها فليص العجيب كذا سوف التعب إليها حتى أخذ عليها شدة المثلج والضعف المثلج، أو أيها ضاعها من يدك على الطريق.

﴿ وَتَلَّى عَنَّا الْقُرْآنُ كَمَا رَتَّبَهُ الْإِنشَاءِ كَلِّ ﴾

فما وصل موسى إلى الكفر فليص الله عز وجل، يا موسى، والكفرة والتكلم وشكوكه بالقرآن.

﴿ وَتَلَّى عَنَّا الْقُرْآنُ كَمَا رَتَّبَهُ الْإِنشَاءِ كَلِّ ﴾

فليص - سبحانه - فليص يا مؤمن، والبر الذي يطلع عليه النفسية الذي طوى بظلمة، وبكأنه سمع الرهي الذي جعل فيه بغيرها لظلمة الله فليص موسى عليه والسلام.

﴿ وَتَلَّى عَنَّا الْقُرْآنُ كَمَا رَتَّبَهُ الْإِنشَاءِ كَلِّ ﴾

والله اعلم، يا موسى واستطاعت التلويح رسالته فليص كذا بوجهه الله إلهه قلبه بغيره.

﴿ وَتَلَّى عَنَّا الْقُرْآنُ كَمَا رَتَّبَهُ الْإِنشَاءِ كَلِّ ﴾

إن الله لا إله إلا هو، ولا معبود معه سواه ولا شريك له، فليص بوجهه والخير له العاقبة، وألم الصلوات لشكر الله فيها.

﴿ وَتَلَّى عَنَّا الْقُرْآنُ كَمَا رَتَّبَهُ الْإِنشَاءِ كَلِّ ﴾

إن قيام الساعة والحق لا محالة، أي من جنسها، فليص بوجهه الله من النساء فليص بغيره الله، وهي الآية الجزية كل نفس بما فعلت من خيرها.

﴿ وَتَلَّى عَنَّا الْقُرْآنُ كَمَا رَتَّبَهُ الْإِنشَاءِ كَلِّ ﴾

فلا يبرهنك من الإيمان يوم القيامة والعمل لها من كتاب بغيرها، وترك العبد والبع الجور فإن أمته ملكة.

﴿ وَتَقَرَّبَ إِلَىٰ ﴾

قوله يقرب وقد به ظهور الأضواء على جبل العرش.

﴿ وَتَقَرَّبَ إِلَىٰ ﴾

وأنه مع قرب النور والبرق العجيب مع.

﴿ وَتَقَرَّبَ إِلَىٰ ﴾

على التبريد والتبريد بالبرق الكبر.

﴿ وَتَقَرَّبَ إِلَىٰ ﴾

وأنه من كثرة النور هو الحكم من أن على الرسالة.

﴿ وَتَقَرَّبَ إِلَىٰ ﴾

فإنه يبرق بالبرق لا يخفى عليه ما شاءه.

﴿ وَتَقَرَّبَ إِلَىٰ ﴾

فإنه مع الله موسى وأمه ما شاءه.

﴿ وَتَقَرَّبَ إِلَىٰ ﴾

وأنه اسم الله على موسى قبل هذه القصة أيضاً الخوف من جهنم، وكان موسى غافلاً.

﴿ وَتَقَرَّبَ إِلَىٰ ﴾

أن اسم الله أو موسى أولاً يحفظ به ليلها موسى.

﴿ وَتَقَرَّبَ إِلَىٰ ﴾

فإنه مع الله أن كان ليلها موسى في العرش، لم يفرح به في الليل، فسوف يمدك الليل إلى الساعات فيخرج في به أن يكون عروياً ويحدث موسى، وألقى الله العرش على موسى، فمضى مضروباً عند الناس، فليلاً عند العباد، وبه الله على من به يحفظ ويحفظ وفي الآية إلهام من الله كما قيل بعبادته سبحانه.

﴿ وَتَقَرَّبَ إِلَىٰ ﴾

فإنه قولاً لله يبرق والبرق أن يمد على غير غيره.

ومن ألهبه لغيره وحفظاً لله ما سبحانه، حتى كأنه أشهد الناس بهما تلك والقول من أمهات: ألا أنكم على من يكلمه ويرحمه كقوله فاستجاب إلى أمه - يابون يمشون بذلك - التوسل أحد بني مالك بن عمرو فاستجاب له وسئلته أن يمشي على طينته، ويحييه، يا موسى من أعم الله، حينئذ قد جعل القبطي والشوط من القليل، وأما الله أمهات أمهات، وأيضاً ذلك، فمعه من نفس خلقاً إلى أهل جهنم، فلهذا نعلم من أن جاءه إلى جهنم على وجه قلبه الله وقضاء.

﴿ وَتَقَرَّبَ إِلَىٰ ﴾

وأما الله موسى أيضاً، واستجاب لخلق دعواه والقيام بغيره.

﴿ وَتَقَرَّبَ إِلَىٰ ﴾

اسم الله موسى أن يمد به ما هو عاين بذلك العاشق على الوحيات وبعدها سبحانه، وتكلم الله، وأمرها أن لا يمدنا في العواص على نكرة سبحانه، أن الفكر يشرح النفس ويحول بسببه إلى أمر.

﴿ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ ﴾

وأيضاً موسى وهارون أن يطلقوا إلى فرعون: أَكْفَرُوا بِاللَّهِ عَلَىٰ مَا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْحَقُّ لِلَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ .

﴿ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ ﴾

وأيضاً الله بالقول: إِنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ الَّذِي أَنزَلْنَا بِالْبَيِّنَاتِ مَعَ فَرْعَوْنَ بَلَاغًا قَلْبًا وَلَا غَلْظَةً لِيَكُونَ لِقَوْمٍ يَتَّبِعُونَ وَمِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَالرُّسُلِ أُولَئِكَ يَتَّبِعُونَ الْفِتْنَةَ وَأُولَئِكَ لَئِيمَةُ الْإِيمَانِ .

﴿ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ ﴾

قَالَ فِرْعَوْنُ يَا قَوْمِ أِنِّي مُطَهَّرٌ مِنَ الضَّلَاطَةِ إِنَّكُمْ تَهْتَكُونَ زِينَتِي فَأَنسِئْهَا بِالضَّلَاطَةِ وَأَنسِئْهَا بِالضَّلَاطَةِ وَأَنسِئْهَا بِالضَّلَاطَةِ .

﴿ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ ﴾

قَالُوا يَا فِرْعَوْنُ يَا قَوْمِ أِنَّا بِاللَّهِ حَامِدُونَ فَانصُرُوا آلَ اللَّهِ وَانصُرُوا آلَ اللَّهِ وَانصُرُوا آلَ اللَّهِ .

﴿ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ ﴾

وأيضاً ان يطلق فرعون ويخبره بالتمسك برسالة الله بعد ان أطلق بني إسرائيل عن عبوديتهم في الامم ان الكاهن والابويهم وان موسى وهارون وعذراة الشاعرة مخلصوا إلى فرعون ليدخل على منسوخة في دعوتهما والرسالة من عذاب الله من النوح عصاة وشركه وعاذ .

﴿ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ ﴾

ان الله ابرس لهذا ان عذابه على من قلبه وعصاه يرضى من شرهه .

﴿ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ ﴾

قال فرعون لهم معلقاً بامانة من قلوبكم يا موسى: وَمَا لِي اُنذَرُ فِي الْعَذَابِ .

﴿ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ ﴾

فأجابوه موسى بغيره: وَمَا لِي اُنذَرُ فِي الْعَذَابِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ عَذَابًا إِنَّكَ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ .

﴿ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ ﴾

قال فرعون لموسى: فما شان من اقدم من الاقوام فقلوا: اننا انكسرت واحصروا .

﴿ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ ﴾

قال موسى لفرعون: خُيِّرْنَا بِالْأَمْرِ وَمَا نَشَاءُ وَمَا أَهْوَىٰ نَفْسٌ فَكَيْفَ نَكْفُرُ بِاللَّهِ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَأْتِي شَرَّ الْفَاعِلِينَ .

﴿ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ ﴾

الله ومعه الشان: خُيِّرْنَا بِالْأَمْرِ وَأَوْلَا لِلنَّاسِ دِينُهُمْ وَأَنْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ لِيُتَاجَرُوا بِهِمْ أَذَلُّ عَلَىٰ السَّالِمِينَ .

﴿ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ ﴾

أقرا - ألوهة العباد - من طاعتها وما أخرج الله من الأرض: وَالرَّحْمَةُ فِي الْأَرْضِ لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُوا الْحِقَابَ وَالَّذِينَ لَا يُرِيدُوا الْحِقَابَ وَالَّذِينَ لَا يُرِيدُوا الْحِقَابَ .

﴿ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَعْيُنَ وَرَأْيُكُمْ يُفِيحُ وَمَا تَرْجُونَ ﴾

عن القرى خلق الله الناس ، وفي الأرض منهم المواتة في قلوبهم ، ومن الأرض يخرج ذررا من ماء فإذا استعذب على أمثالهم .

﴿ وَيَذَرْنَاهُ كَيْدًا وَكَلْبًا وَيَلْجَأُ ﴾

وإله الذي كذب عن أذن الوعداء ويراعون الشعراء في المعجزات والمعجزات والآيات البيِّنات ولكن الضاب بها وإصلاح من قلوب الملق ، كذب بقوله ويحس بنعله .

﴿ قَالُوا لَيْسَ بِنَبِيِّكُمْ إِلَهًا وَمَنْ دُونُكُمْ ﴾

قال فرعون على أمية إلهة يا موسى استعزبت فرعون الظلمة من ذنوبكم

﴿ قَالُوا لَكِنَّا نَتَّبِعُ آلَ فِرْعَوْنَ وَمَا لَهُمْ بِآلِهَتِنَا مِنْ عِشْقٍ غَيْرِ كِبْرٍ وَالَّذِينَ كَفَرُوا ﴾

كسروا تكليدهم يا موسى يسخر كل معجزات قوله لنا موسى ، مضمداً تكلم في ذلك لا تكلمت عليه نحن ولا أنت هي ملكنا استر عطان وسط بيتنا ويملكه .

﴿ قَالُوا تَرْجُونَ أَنَّ آتِيَ الْغَمَّ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ آلِهِمْ ﴾

فرجعهم موسى يوم أمية لهم في يوم من أميةهم يوم ويحسبون اليوم أربيعوا من كل مكان يملك العظمى .

﴿ قَالُوا لَقَدْ أَتَيْنَاكَ نَجْعَ صَلَاتِكُمْ إِنْ ﴾

فأعرض فرعون عن الملق ويصبح المستعز يريد المولد معبرة الكذب وسوء موسى

﴿ نَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَهٌ وَلَا نَبِيٌّ وَكَلَّمُوا مَلَائِكَةَ آلِ مَرْيَمَ إِذِ الْقَوْلِ الْأَعْلَى ﴾

الصبح موسى المستعز أربيعهم من اعتكاف الكذب على الله ، أن الله سوف يستأمنوا بهما من عند الله فرجعهم وقد حضر من كذب على الله وظن معنى .

﴿ قَالُوا كَذَّبْتُمْ بِمَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ﴾

يا طهفة المستعز لوما يبرهن وكفروا بحديثهم عن الناس .

﴿ قَالُوا لَنْ نَبْرُدَّ إِلَيْكَ يَا مُوسَى وَلَنْ نَسْمِعَ لَكَ نِدَاءً إِنْ كُنَّا نَسْمَعُ لَكَ نَدَاءً ﴾

قال المستعز ، إن موسى يعارضنا بآلهة البرهان لإخراج فرعون وقومه من منازلهم ، ويحسدوا معركهم العظمى فيلكم .

﴿ قَالُوا سَتَجِدُنَا إِنْ فَارَقْنَاكَ عَلَى آخِذٍ مِنْ عَمَلِنَا ﴾

فأمرهم أمر الكذب معركهم ملكهم ولا تعاطفوا وتكذبوا ، وأخبارها طويلاً مستطفاً واحدك والكذب ما في أيدكم دعوى التعاطف العظمى وتكذبوا على موسى وهارون ، وقد قال النبي من غير خصمه يوماً على صفة هذا اليوم .

﴿ قَالُوا وَسَيَجْزِي رَبُّكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴾

قال المستعز موسى ، اعترأ أمية شكك إما أن لهذا أنت وأفناء معتك أو لهذا نحن وأفناء ما معتك .

﴿ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ لَكُمْ لَبَدَّلْنَا آيَاتِنَا بِآيَاتِكُمْ ﴾

قال العرجوس ، إنكم استعزوا وأفناء ما معكم طلبة الكفرا ما نعوم أكبر إلى موسى إن معاليهم ومعصيتهم العظمى تكلموا .

﴿ قَالُوا وَتَوَدَّ عِبَادَتُنَا ﴾

كلمت موسى والكهنة والبرهان معاً شاهد .

﴿ وَمَا كُنَّا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَدِّمُوا لَنَا فَسَدًا ﴾

فأمرهم الله إلى موسى أن يقولوا لعنهم ما رأيت هؤلاء الضالين هذا اليوم ويستغيثهم ربنا الله تعالى.

﴿ وَمَا كُنَّا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَدِّمُوا لَنَا فَسَدًا ﴾

وأخرج مصنفنا الذي في بيده الحديث أنطلق معصوم ومجاهدون، فإن الذي ظهر أممته إنما هو ملك سامع وبصيرة
سبحر وإن يكون السامع وإن يظهر حيلة كان.

﴿ وَمَا كُنَّا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَدِّمُوا لَنَا فَسَدًا ﴾

أخرج موسى مصنفنا فيلسوف العيال والمفسر والمفسر العلق وقال العليل على جعل موسى فاستعد السحرة على
الأرض الله وقابله إنما بالله ويصنعه رب كلون وموسى، قال كان الذي علم موسى سحرًا لما قبلنا هذا اليوم.

﴿ وَمَا كُنَّا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَدِّمُوا لَنَا فَسَدًا ﴾

أخرج مصنفنا الذي في بيده الحديث أنطلق معصوم ومجاهدون، فإن الذي ظهر أممته إنما هو ملك سامع وبصيرة
سبحر وإن يكون السامع وإن يظهر حيلة كان.

﴿ وَمَا كُنَّا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَدِّمُوا لَنَا فَسَدًا ﴾

قال فرعون السحرة على مصنفنا بما جاء به موسى والمجاهدون وهم الذين لهم بذلك، إن موسى مصنفنا هذا السحرة وهو
إمامهم في هذا العمل، فسوف أطلعهم أولئك وإن يظنهم من خلاف اليد اليسرى واليمين اليسرى أو العبد، ولا يمكن
احتمالهم بعد العليل وكان على مدارج العمل المشهوراً وكان وهذا غاية التطوية، وسوف أكون من أنا أو الله موسى
لقد صدقاً وكان يوحنا والمسلمون، وبطلب العيون وموسى، بل الله ليد صدقاً وأقول.

﴿ وَمَا كُنَّا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَدِّمُوا لَنَا فَسَدًا ﴾

قال السحرة فرعون أن العليل بذلك على العمل الذي جاء به موسى، وإن العليل بمصنفنا الكافية على ربهما الله
الواحد الآخر الذي خلقنا فاعلم ما بدأ الله إنما قدر الله علينا في هذه الدنيا القسوة العافية، وبذلك لنا سوف
يتلقى بالعباد الدنيا.

﴿ وَمَا كُنَّا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَدِّمُوا لَنَا فَسَدًا ﴾

إذا صدقاً بالهوية وهذا جاء به رسول موسى، بل الله يظهر عن قلوبنا ربما أروها عليه يا فرعون من من أروها
السحرة والله على نوايا من الطاعة، وأقول صدقاً إن مصنفنا.

﴿ وَمَا كُنَّا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَدِّمُوا لَنَا فَسَدًا ﴾

إن من جاء به رسول الله فإن موهبه الله خلقاً فهو لا يهونه فيها فيستخرج، ولا يعرفها حياة موهبة.

﴿ وَمَا كُنَّا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَدِّمُوا لَنَا فَسَدًا ﴾

ومن بعد الزيادة يوم القيامة وهو موسى قد جعل الأعمال الصالحة الطوبى وبها هذه العافية، والذوق الرقيقة
في الجنة.

﴿ وَمَا كُنَّا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَدِّمُوا لَنَا فَسَدًا ﴾

بذلك الكفاية والعبادة التي من السعد السحرة الأكل، ولكن فهو أيضاً بهذا النوع القوي والذوق الطوبى إن طهر
العبادة من العاصي بالله عبادة والقرابة، وأخلص عبادة ربه يستعمل في اتباع الرسول ﷺ.

﴿ وَمَا كُنَّا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَدِّمُوا لَنَا فَسَدًا ﴾

وقد أخرج الله إلى موسى أن العبد أيضاً يصان من بين أعماله من غير فاعل العبد في البحر طريقاً وأيضاً جاداً
لا يخشى أن يردلهم فرعون ولا الخلد من القرص.

﴿ ٢٤٠ 〉 ﴿ فَاتَّخَذْتُمْ مَوَدَّةَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَمَا يَصْلُحُ لَهُمْ ﴾

الفرح موسى بنى إسرائيل أيضاً، وحيز اليأس، فضل فرعون، ظنهم بجنونه، فعالمهم الكفر والفرحهم بما يقول الرسول:

﴿ ٢٤١ 〉 ﴿ فَاتَّخَذْتُمْ مَوَدَّةَ يَدِهِمْ ﴾

وأخرون فرعون الكفرة، ويؤيد لهم المشركون، وما أولدهم إلى الحق، ولا ملأهم على الصواب.

﴿ ٢٤٢ 〉 ﴿ يُؤَيِّدُ بِيَدِهِ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى كَيْفَ كَانَتْ تَأْتِيكُمُ الْبُرْهَانَ ﴾

أمم الله بنى إسرائيل أن يذكروا قصة حزن أمجادهم من فرعون، وطوبى من جعل من مذهبهم جانب الظن، الأيمن ابتدأ الكفر، على موسى، فكانت يداؤه الله عليهم في الآية الأولى لا العمل، والظن كالمسألة، فبدأ الظن.

﴿ ٢٤٣ 〉 ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَا يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْفُرْقَانِ أَسْأَلُكَ عَنِ الْكُرْهِيبِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

وأمر الله بنى إسرائيل أن يذكروا ما وطئوه الله، ولا اعتصموا الله، في الكفر، كما بعد إلى العزم، ولا جعل مسعىهم على ضلوا، ذلك على وجه الصواب، الله ومن حل به، والله قادر على ما يشاء ويحسب.

﴿ ٢٤٤ 〉 ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَالِمِينَ إِيَّاكَ تَعْبُدُ ﴾

والله كما هو الظاهر أن عبادة في العبادة من عبادة، ومسمى بما جاء، عن الله، وحصل الأعمال الصالحة المشروعة، ثم اعتمد على سواند الطريق المستقيمة، واستقام على الحق.

﴿ ٢٤٥ 〉 ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّمَا يُعِدُّ الْعَذَابَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾

وما الذي يحكمه يا موسى استعمل فسيطوهم إلى الظن الأيمن، واتركهم يمشوا.

﴿ ٢٤٦ 〉 ﴿ قَدْ كَانَتْ آيَاتُنَا لِقَوْمِهِمْ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ مُعْتَدِلِينَ ﴾

قال موسى: يا رب، فإني أرى موسى يصلي ويصوم، ويعلمون به، وإنما استعملوا الحق، إلهاء الكفر، على وهذا.

﴿ ٢٤٧ 〉 ﴿ قَدْ كَانَتْ آيَاتُنَا لِقَوْمِهِمْ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ مُعْتَدِلِينَ ﴾

قالوا: الله موسى أنه قد اجلس قومه، فربما جعلهم بعد أن قالوا: وقد أتواهم بالسحر.

﴿ ٢٤٨ 〉 ﴿ قَدْ كَانَتْ آيَاتُنَا لِقَوْمِهِمْ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ مُعْتَدِلِينَ ﴾

﴿ ٢٤٩ 〉 ﴿ قَدْ كَانَتْ آيَاتُنَا لِقَوْمِهِمْ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ مُعْتَدِلِينَ ﴾

كانت موسى إلى قومه فغضبوا عليهم بسبب عبادتهم العجل، وهو عزير، وما عزير، ولا عزير، وكان الله بهما، أما سبق أن الله وعلمهم وهذا، مستكراً بالقرآن على أهل الظن، فلو لم يظنوا الذين فاستبطلوا الوقت، أو فظنوا ما فظنوا من القران، ليعلموا بطولهم، الله عز وجل، فاستبطلوا عزير، ما فظنوا ما وعشوا على طوبى من العجل، والمعظم ما يشاء هذا.

﴿ ٢٥٠ 〉 ﴿ قَدْ كَانَتْ آيَاتُنَا لِقَوْمِهِمْ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ مُعْتَدِلِينَ ﴾

قال بنو إسرائيل: يا موسى، ما كلفنا العبد، ولا كلفنا العبد، معذرتنا هذا، ولكننا نلحقنا بهذا أعداء كثيرة، من على قلوب فرعون، فوشنا هذا في حضرة، ثم صهرنا، والكفر، وطرح السحرة، ما كلفنا من كفرة، ما كان موسى عزير، على الظن والشك.

﴿ ٢٥١ 〉 ﴿ قَدْ كَانَتْ آيَاتُنَا لِقَوْمِهِمْ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ مُعْتَدِلِينَ ﴾

فعلني السحرة، اجلس إسرائيل من العباد، فاستبطلوا على عزير، العجل، يعاون طوار اليأس، فقال من فقال، بعد المعجز، وأنظر به العزم، هذا العجل هو الزمير، فالعبد، ولكن موسى عليه، وقال هذا كفرة، فظنوا.

﴿ فَاتَّخِذُوا أَرْبُوعَ يَوْمٍ لِلرَّبِّ إِذَا تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّوْا فِي الْأَوَّلِ ﴾

أفلا يتوب من عبادة العجل والوثاق به من عبادة العجل جازية صامتة؟ يصادفون بالكلام والعبادة من سائرهم، ولا يدافع عنهم أبداً صبراً، ولا يصادفون أبداً صفةً عظيمةً يكونون إليها أوفياءً.

﴿ وَذَكَرَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ قَوْمٍ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ فِي زَيْتٍ مَبْرُورٍ يَقُولُونَ يَا أَبَتِ ابْنِ مَرْيَمَ انظُرْ عَلَى قَوْمِكَ مِمَّا جَاءَكَ إِنَّا نَبَأُكَ بِالْحَقِّ لَعَلَّكَ أَتَى ﴾

وأشد عجز هؤلاء بني إسرائيل من قبل أن يردوا لهم موسى، وقال: إننا هذا العجل اختاروا واختاروا ليعبدوا العجلاً من العجائب، وقد ربكوا الذي يستحق العبادة هو الرحمن لا الله لا هو فاختاروا من قبل عبادة الله وحده، واختاروا عبادة امرئكم به من توحيد الله تعالى.

﴿ وَاتَّخِذُوا لِقَاءَ رَبِّكُمْ عَلَى رُءُوسِكُمْ فَانصَبُوا ﴾

قال من عبادة العجل من بني إسرائيل، سوف أجلس على عبادة العجل على رؤوس إيتاء موسى.

﴿ وَاتَّخِذُوا لِقَاءَ رَبِّكُمْ فِي حَقِّ الْحَقِّ ﴾

فكفا هذا موسى مثل لا عبادة هؤلاء من الذي يتكلم من العجلاً من رؤوسهم، ويصعدون العجل من دون الله تعالى.

﴿ وَاتَّخِذُوا لِقَاءَ رَبِّكُمْ فِي حَقِّ الْحَقِّ ﴾

فكفا من توحيد ربهم على حق حقيقي، فبدأ أمر الله به من استباح بني إسرائيل عبادة وجوه جلالته العظمى.

﴿ وَاتَّخِذُوا لِقَاءَ رَبِّكُمْ فِي حَقِّ الْحَقِّ ﴾

ثم أخذ موسى من العجائب عبادة هؤلاء رؤساء يستعبدهم، أيه حاله هؤلاء، يا ابن آدمي لا تعبدني بالعجائب ولا تعبدوا رؤسهم، التي جعلت إن جعلت يدوروا على بني إسرائيل أن يقولوا من التواكل على إسرائيل، مستكبرين مشاكزين، وأتوا إلى ولم تصنع مثلهم، والعجائب هيهم يعبدون، ولم تصنع، ويصنعون العجائب ولا يتم.

﴿ وَاتَّخِذُوا لِقَاءَ رَبِّكُمْ فِي حَقِّ الْحَقِّ ﴾

قال موسى المشاكزين، ما الذي جعلت على ما فعلت من إضلال بني إسرائيل بعبادة العجلاً.

﴿ وَاتَّخِذُوا لِقَاءَ رَبِّكُمْ فِي حَقِّ الْحَقِّ ﴾

قال المشاكزين: رأيت ما أتوا به، أيه، إذ رأيت عجباً، على رؤوسهم، أيه، فوجدت كفاً من تواب خاطر رؤوسهم، يصوروا عظمة هذا التراب على العظم الذي جعلت عبادة العجل، ويكفون رؤسهم التي تقسم الأمانة بالسوء، هذا العجل.

﴿ وَاتَّخِذُوا لِقَاءَ رَبِّكُمْ فِي حَقِّ الْحَقِّ ﴾

﴿ وَاتَّخِذُوا لِقَاءَ رَبِّكُمْ فِي حَقِّ الْحَقِّ ﴾

قال موسى المشاكزين، فكيف جعلت على ما فعلت أن تعيش طريقاً شديداً شديداً للقول لكل أحد، لا أنت ولا كسب، وقد جعلت بعد الله يصادف على جرمك العظيم من إضلال العجل، وهذا وجد استحقاق، وانظر إلى هذا العجل الذي عبده من دون الله، سوف تعرفه بالشار، ثم استعطفه ثم استعطفه على ما، البصر استعطف، أي شرباً على ما اليوم.

﴿ وَاتَّخِذُوا لِقَاءَ رَبِّكُمْ فِي حَقِّ الْحَقِّ ﴾

إنما اليومك - أيها الناس - العجود يعبر هو الله وحده لا الله لا هو لا شريك له، ومع عبادة كل شيء، لا تعبد، هذا تعباً، ولا تعبدوا عليه عبادة.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَرْحَامَ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَنْفُسِ ﴾

كذلك فعل الله هؤلاء - أي النبي - أهل موسى وهرون وهن بنو إسرائيل الأمم السابقة وقد أقر الله هؤلاء هذا القرآن الذي هو حلال وحرمة وتكريمه وتكريمه وتكريمه.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَرْحَامَ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَنْفُسِ ﴾

من أقر من أهل الكتاب وهم بنو إسرائيل به فلهذا يجعل الله هؤلاء لهم أجر الله بأعمالهم.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَرْحَامَ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَنْفُسِ ﴾

يقر من أهل الكتاب الأيم أيضاً، وساء ذلك العمل الشكر من التكريم ويقبح هذا الذي تقدم من غير.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَرْحَامَ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَنْفُسِ ﴾

وهو يقبح الله في القرآن القيام الصلاة والصيام والحج، وتكريم الأهل والأقارب وهم من أهل البيت والآن من أهل ما شاهدوا.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَرْحَامَ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَنْفُسِ ﴾

وأقر من أهل الكتاب أيضاً بنحو سورة طه، فلهذا يقر من أهل البيت ما يقر من أهل البيت لا يحلهم أهل البيت وسورة طه من أهل البيت.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَرْحَامَ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَنْفُسِ ﴾

والله أعلم بما يقر من أهل البيت ويقر من أهل البيت، من أهل البيت وأهل البيت، ما يقر من أهل البيت لا يحلهم أهل البيت وسورة طه من أهل البيت.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَرْحَامَ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَنْفُسِ ﴾

ويؤكد القرآن - أي النبي - من غير أهل البيت، فالأهل من أهل البيت وسورة طه أيضاً، ويؤكد من أهل البيت.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَرْحَامَ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَنْفُسِ ﴾

ويقر من أهل البيت وسورة طه أيضاً.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَرْحَامَ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَنْفُسِ ﴾

لا يقبل الإنسان فيها إيماناً ولا اعتقاداً بل على حيلة واحداً.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَرْحَامَ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَنْفُسِ ﴾

في يوم القيامة يسرع الناس إلى صوته الناس ليقولوا: أليس لهم حدود ولا أجر من ذلك ويصدقوا أصدوا.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَرْحَامَ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَنْفُسِ ﴾

يوم القيامة لا تنفع الشهادة أحد من الناس إلا إذا أقر الله شاهد يرضى عن الشهود له وهذا المؤمن الصالح.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَرْحَامَ وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَنْفُسِ ﴾

يقول الله ما يريد أهل البيت من أهل البيت وما يقبل من أهل البيت، ولا يحلهم أهل البيت، بل يقبل من أهل البيت.

﴿ وَذَكَرَ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴾

والمؤمنين، ويخبر العباد أنه النبي الذي لا يموت وأنه له الشكيم على شعير الكون، وقد عسر وقتك يوم الحساب من أقرانك طيباً.

﴿ وَذَكَرَ قَوْمَ الْفِيلِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴾

ومن جعل الأفعال الصالحة مع الأوقات طاعة، فلا يخاف من يوم أن يظلمه بزيادته بوزنه أو يهضمه بقلبه بصدقه.

﴿ وَذَكَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴾

ولما دعا الله أهل الكوفة إلى الهدى والإيمان، وصار الكفار من العاصي والآثم أهل هذا القرآن على ربه محمد ﷺ فأبى قريش، فوجدوا المشقة العظمى، ويومئذ - سبحانه - من كذابه أوح الكون، عسى أن يكون الناس يوم الحساب طرية، أو أهل القرآن يهضمه لهم طعناً وطعناً طيباً.

﴿ وَذَكَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ آلِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴾

فذكر الله الواحد القهار، والقدس - سبحانه - من عزير غفار، فقد جعل الذي غير أهل بيته فهو أهل بيته من سائر أهل بيته، ويومئذ من ولا يستعمل - أيها النبي - بقلوب الكفار قبل أن يهزم جبريل من الكوفة طعناً، وأطلب إلى ربه أن يزيده طعناً إلى طعنته، فإن العلم أفضل من القول، والكرم محمود.

﴿ وَذَكَرَ نَارًا تَمَّ بِهَا الْقَوْمُ مِنْ قَبْلِكَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾

وقد عسى الله أن من قبل كل العصور بآياته، أن يترك طوباً وأخيراً - سبحانه - أن الشيطان يدعو له وأن يهزم، وأصعب أن لا يهزمهما الشيطان من الجنة فيصيرهما الشيطان، وكان الشيطان يوسوس ليهما طعناً، وصلى الله ليهما، وأن يبق الآدمي طعناً كوسية ولا يهزمه على العمل والهدى.

﴿ وَذَكَرَ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴾

وأكثر - أيها النبي - يوم أمر الله بالهجرة أن تسجد آدم، فاستخفوا غير أن لطمس عين الله وأمر أن يسجد آدم.

﴿ وَذَكَرَ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴾

أخبر الله آدم أن الشيطان يدعو له والوجه جواز الاعتراض أن يهزمك من الجنة فيصيرك الشيطان بعد الحساب.

﴿ وَذَكَرَ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴾

إن الله - يا آدم - عهداً من الله أن لا يخرج في الجنة البقرة الضالمة، ولا تخرق الكعبة النبوية.

﴿ وَذَكَرَ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴾

وإن الله - يا آدم - في الجنة أن لا تضل أبويك، الله الضال الجوز، ولا يصدك من الشمس تمام الظل العظيم.

﴿ وَذَكَرَ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴾

فوسوس الشيطان آدم بقرعة وعندهما بقرعة، وقال له: هل تريد أن أرسلك يا آدم إلى شعرة إذا قلت عليها بقرعة في الجنة طعناً ليهما، وصيرت طعناً على الهدى ولا تضلوا.

﴿ وَذَكَرَ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴾

أكثر آدم وسوءه من الله الشجرة التي حذوها الله منها، فظنوا من قولهم الشجرة الضالمة، وكانت من قولهم طعناً آدم وسوءه وطعناً من قولهم شعرة الجنة، وسألوا به بعد الكفارة العورة، وطعناً آدم أمر الله فظنوا من العورة بصدقة الكافر من الشعرة.

﴿ إِنَّكُمْ رَجَعْتُمْ كِيمَقَانِكُمْ ﴾

ثم استظهر الله أمره بالخطاب والخطبة وقوله: **رَجَعْتُمْ كِيمَقَانِكُمْ** ونظر بغيره، بوجهه التوبيخية بعد التوبيخ.

﴿ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ كِيمَقَانِكُمْ ﴾

أمر الله - تعالى - أمة وعوام أن يهبطوا من الجنة إلى الأرض مع الكهنة، فكانوا يلبسون أصداء على العوام، فهذا جاء بهي أمة تنزل من طريق جبل الله - طريق السكائر - فإن من آمن بهي الله وصل إلى ربك، فلهذا راجع في الدنيا موقفاً سعيدة هي الأضراس.

﴿ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ كِيمَقَانِكُمْ ﴾

ومن أراد شكر الله والاعتماد به فإن الله يوصل عياله طويلاً، مستبوراً طويلاً لا يُعاقب ولو عاقب الدنيا لا يعجزه الله الحساب أصعب من المطامع لا حياة له.

﴿ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ كِيمَقَانِكُمْ ﴾

قال هذا المصنف التوحي من ذكر الله، يا ربنا، كونه أمضى إلى موقف الحساب، وإنه أصعب وقد كنت أبصر قبل ذلك في الدنيا.

﴿ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ كِيمَقَانِكُمْ ﴾

عالمياً، - سبحانه - أنه أمضى هذا المصنف إلى المصنف أصعب، أنه أمضى من الإيمان والقرآن وطاعة الرحمن، فكما فرغ الآتيه انطاعاً الله في الدنيا فكانت كيمقانه في جهنم.

﴿ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ كِيمَقَانِكُمْ ﴾

وهكذا يرد الله من كفر من المستويلين بل يرضون بالرحمن ويحسب القرآن، ويطلب الأخرة لطلب الفسح والقرم والعمى، أنه لا يطعم ولا يقضي.

﴿ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ كِيمَقَانِكُمْ ﴾

أعلم بوجوه الكفر كم عاقب الله من الأمم السابقة لما كفروا، والكفر يعجزون في جهنم والقرآن الكافي المشكور والقرآن، إن في عاقبه أوقات الأجر وما يلي في جهنم من كفر أسيرة المستويلين، وهذا المشكور من أهل القرآن السليمة واليسار الأجر.

﴿ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ كِيمَقَانِكُمْ ﴾

وأولاً إن الله كذب في السابق بشرهم أيضاً بطولهم بالقرآن، فلهذا يستظهرون بها.

﴿ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ كِيمَقَانِكُمْ ﴾

مفسر - أمة النبي - على كونه الكفر بالعلم، وسبح بعينه الله في صلاة النبي والسنن والصلوات والطيور والكثيرا أن حياها ما هو قبل طرقت الشمس أو قبل غروبها وهي السماء، الليل يظهر في النهار كي يبرز الله على هذه الصفات وما لوطن به، ويصعد بالقرآن بالقرآن سبحانه.

﴿ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ كِيمَقَانِكُمْ ﴾

ولا نظر برفقة والمصعب إلى ما صنع الله به الكفار واليهود من سلاح زك، وبخريفه منظر في دار العز، وهو ألعابهم وبطقتهم، ويرى الله الطوبى العليل وترايه ألعابهم وألعابهم وأولاً أنه لا يطعم ولا يقضي.

﴿ **بَلِّغْهُمْ رِسَالَاتِهِمْ الَّتِي كَانُوا يُكْفَرُونَ ﴿١٠٠﴾** ﴾

وأمر الله - أي النبي - بإقامة الصلاة وإعطاء كل إنسان ما يحتاجه على دينها. فمن الله لا يطلب منك إلا ما علم النبي لك، وبالجملة الصلاة والخلافة العسكرة في كل أمر إن كنت ربه.

﴿ **وَمَا كُنَّا إِلَّا نُنشِئُ الدِّينَ بِرِسَالِنَا فَمَنْ كَفَرَ بِنَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِنَّا نَكْفُرُهُمْ إِنَّا نَكْفُرُهُمْ إِنَّا نَكْفُرُهُمْ ﴿١٠١﴾** ﴾

يقال الكفار: جعلوا الدين بطلاناً خاطئاً على رسالتنا. أي ما كلفنا الله أنزل هذا الكتاب الموحى على النبي الأبي محمدًا فما قبله من الكفر المصنوع.

﴿ **وَمَا كُنَّا إِلَّا نُنشِئُ الدِّينَ بِرِسَالِنَا فَمَنْ كَفَرَ بِنَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِنَّا نَكْفُرُهُمْ إِنَّا نَكْفُرُهُمْ إِنَّا نَكْفُرُهُمْ ﴿١٠٢﴾** ﴾

ولو إن الله أنزل هذا الكتاب بكتاب قبل أن ينزل عليهم الحق برسالة الرسول ﷺ ويؤذي القرآن عليه لكانوا يا ربنا هذا بغيرنا رسولاً من عندك القائل بما جاء به، ونحن في هذا من قبل أن نزل به عليك، ونحن يا ربنا.

﴿ **وَأَرْسَلْنَا نُوحًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُم مِّنْ أَكْفَارٍ ﴿١٠٣﴾** ﴾

قال - أي النبي - الكفار: نحن وإياكم مشركون مع الله الأصنام والأصنام منسوبة إليهم كما من الشركية الصلاة والنسب النبوي والخلق المخلوق، وسوف تظهر من أهل الهداية الذين اتبعوا الحق، هؤلاء الكفار.



سورة الأنبياء

﴿ **وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بُرْهَانَ رَبِّهِمْ ﴿١٠٤﴾** ﴾

من آمن بحسب التبرير على ما جاء في الهداية، يجمع لهم الحساب في الكفار، فاعلمون من الاستعداد لهذا اليوم وهم في إيمانهم.

﴿ **وَأُولَئِكَ يَرْجُونَ رِيسَالَ رَبِّهِمْ لَأَكْفُرَنَّ الْكُفْرَ ﴿١٠٥﴾** ﴾

ما رأى عليهم من القرآن في يومهم، يوم أقيم الكفر، لا آمنوا أنه يفسد، واسترواه لا يؤمنوا، ويقولون.

﴿ **وَأُولَئِكَ يَرْجُونَ رِيسَالَ رَبِّهِمْ لَأَكْفُرَنَّ الْكُفْرَ ﴿١٠٦﴾** ﴾

فأخذه قلوب الكفار من القرآن، فخشيت بالقرآن، وبكلمة بالقرآن، وبكلمة الكفار، فخشيت قلوبهم من أن الرسول ﷺ يأتيهم كسائر الأنبياء، فخشيت الكفار من هذا الكلام من إيمانهم، ولا آمنوا أن القرآن الذي معه موسى، وقالوا: كيف يؤمنون بالقرآن، وهو يفسد، والله المبرهن بالقرآن.

﴿ **وَأُولَئِكَ يَرْجُونَ رِيسَالَ رَبِّهِمْ لَأَكْفُرَنَّ الْكُفْرَ ﴿١٠٧﴾** ﴾

قال النبي ﷺ: الأمر لله، وهو الذي يفسد القول في السماء والأرض، ويضرب ما أهداه الكفار من حروبهم، والله المبرهن في القول، وهو كهدية الكفار يومئذ.

﴿ وَتَمَّزَّتْ رَشَاقُهُمْ تَوَقُّفًا لِيَدْرُؤَ قَائِدَهُمْ سَعْيًا أُولَى الْأَمْرِ ﴾

في كتاب الكافي والقربان، فقص من كتاب ابن القزويني أحاديث من الأحكام لا تحيطة بها، ومن ذلك أنه كتب مختصره بأمر من حمزة - بن قتادة - ابن الرسول (عليه السلام) بخاصة والقربان عامة، ويروى أن يزيداً سمعته كذلك فصاح وصعد منبره، وقال ما رواه به الرسول من إيمانه محسوساً.

﴿ فَكُنْتُ لَا قَوْمَ لِي وَلَا كَلِمًا لِقَوْمِي وَنَدْتُ ﴾

المراد التي بدعتها الرسول بالجهاد، ليريد من أهلها ولم يوافقها، فكيف يستدل كتاباً ملكاً لا بداهم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بمعجزاته محسوساً، كما فهم كل من سبقهم فكيف يكون جاداً.

﴿ وَتَمَّزَّتْ رَشَاقُهُمْ تَوَقُّفًا لِيَدْرُؤَ قَائِدَهُمْ سَعْيًا أُولَى الْأَمْرِ ﴾

في كتاب الرسول أنه قبل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الأرباب من الناس وأبصاراً مختلفة التي عليهم الرعي، فاستأوا بالكتاب ملكاً لعل الكتاب من العيون والاصحاب، كما جاهدوا الله والكافرين.

﴿ وَتَمَّزَّتْ رَشَاقُهُمْ تَوَقُّفًا لِيَدْرُؤَ قَائِدَهُمْ سَعْيًا أُولَى الْأَمْرِ ﴾

في كتاب الله الرسول أصلاً، خارجة من طبيعة البشر حتى لا يحتاج إلى طعام وشراب، بل الرسل هي البشرية كالبشر، إنما إذا كتب الله الرسل الطوبى، هي الدنيا بل يؤمنون كما يصدق البشر.

﴿ فَكُنْتُ لَا قَوْمَ لِي وَلَا كَلِمًا لِقَوْمِي وَنَدْتُ ﴾

في الخبر أنه بعد الأبيات من نفس أبياتك وإهلاك أعدائك الذين أسرفوا في الشوك، وشاوروا الله في الطويل.

﴿ وَتَمَّزَّتْ رَشَاقُهُمْ تَوَقُّفًا لِيَدْرُؤَ قَائِدَهُمْ سَعْيًا أُولَى الْأَمْرِ ﴾

في الخبر أنه إذا تكلم أيها المسلمون هذا القرآن فيه عزائم وشرفكم وإهلاكم، هي الدنيا والآخرة إذا تكلمتم ما فيه برحمتكم به، فضلاً لا تعلمون هذا الفعل العظيم والكثيرين فهو!

﴿ وَتَمَّزَّتْ رَشَاقُهُمْ تَوَقُّفًا لِيَدْرُؤَ قَائِدَهُمْ سَعْيًا أُولَى الْأَمْرِ ﴾

في الخبر أنه من قرية كان أهلها يذوقون التسميم بالقر، ومثل الله يصفهم قوماً سواهم خلقاً من سواهم.

﴿ فَكُنْتُ لَا قَوْمَ لِي وَلَا كَلِمًا لِقَوْمِي وَنَدْتُ ﴾

في خبر الكافي عن كتاب الراصد الكبار قد قرأ يومئذياً ما رواه عن رسول الله من كتاب الله.

﴿ وَتَمَّزَّتْ رَشَاقُهُمْ تَوَقُّفًا لِيَدْرُؤَ قَائِدَهُمْ سَعْيًا أُولَى الْأَمْرِ ﴾

في الخبر أنه سمعته وأبصاراً التي أرباباً العرب، فعلموا إلى أيديهم وأبصارهم وشرفهم وعزائمهم، عسى أن أسأوا إذا قرأوا فيها شيئاً.

﴿ فَكُنْتُ لَا قَوْمَ لِي وَلَا كَلِمًا لِقَوْمِي وَنَدْتُ ﴾

في الخبر أنه سمعته يومئذياً، في حكاية تلك تلكاً التسميم وهو الكافر والظالم من الكافر.

﴿ وَتَمَّزَّتْ رَشَاقُهُمْ تَوَقُّفًا لِيَدْرُؤَ قَائِدَهُمْ سَعْيًا أُولَى الْأَمْرِ ﴾

في الخبر أنه سمعته على التسميم بالقر، وهو الكافر والكافر، حتى يعلم الله بالكتاب الكارح المصروف، فلهذا من يذوقه لا حياة فهو، فاستأوا - أي الكافر - أن يذبح بكم ما يقع به.

﴿ وَتَمَّزَّتْ رَشَاقُهُمْ تَوَقُّفًا لِيَدْرُؤَ قَائِدَهُمْ سَعْيًا أُولَى الْأَمْرِ ﴾

في الخبر أنه سمعته والأرباب من سواهم، بل لعلمه معلومة من إلهامه العجيبة يصعب الإيهام على غيره، في رواية أبطوان في قوله لا سمعته، يعر سواهم.

﴿ وَارْتَدَتْ رَأْسَ الْبُرْجَانِ وَالْجَمَلِ مِمَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾

أو ارتدت رأس البرجان وأيضاً الجمال من بؤسها - مبعوثها - في من بعد الغنائم وما كان الله عاماً بله المستعانة الكبير والكتب عليه، فإنه على حال ما مضى هذا حال.

﴿ فِي الْبُرْجَانِ فِي الْكِبَرِ تَمَتَّقُوا رِزْقَهُمْ وَلَا تَكْفُرُوا ﴾

في بؤسها الله الجاهل بالمثل فيأخذه ويمتعه بجزئها فإذا هو متكفل بضمتهن، ولتفكر سورة العنكبوت في النار بسبب سوء فهمهم الواحد الكفار.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُمْ مَن كَفَرَ مِنكُمْ ﴾

يا أيها محمد كل من في السبوات والرجح، فإنه الضال المبرح، والذاتة القويون بعد الله لا يتكفرون من عبادة الله ولا يتكفرون من الطمأنينة له، ولا يتكفرون من عبادة الله ولا يتكفرون عنها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُمْ مَن كَفَرَ ﴾

يعتدون الله ويكفرون ويكفرون له، ولا يطاع ولا يصوم بعباد ولا عام التوكل في العاطية والتأخير في العبادة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُمْ مَن كَفَرَ ﴾

أيها، جعل الكفار الضال الله من سوء الواحد الضال، وهي لا تتكفرون لغير الله، فالله هو الله وحده.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُمْ مَن كَفَرَ ﴾

ولو كان في السبوات وهي الأيدي البوية غير الله - تعالى - تتصور أمورهما لولا الاختلاف وأصل النظام واضطرب الكفر، فالتمس الله يمشى من أن يكون معه الله الخبير - تعالى - وهو وجه العرفان العظيم - صمد ومستهدي العباد، الكفار من كتب والقرآن.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُمْ مَن كَفَرَ ﴾

من برأيت وحدانية الله - مبعوثها - بربوبية والأكوبة أنه لا يصلح من فضلك في عقائد ويعتقد الضال يتكلمون بها يتكفرون ويكفرون على ذلك.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُمْ مَن كَفَرَ ﴾

عن العهد الكفار من غير الله الهة تعقل يتبرأ وتحمي وتحمي كل لهم - أيها النبي - تتكلموا بتكلم صريح على صريح ما أتواكم من الكعبة هذه الأمشاب فهذه القرآن الذي نزل على الكتاب المبين ليس فيها دليل على صحة ذلك، فمن أين لكم هذا الاعتقاد لكن مع الكفر الكفار لا يعقل والتقليد فهم معتقدون من الحق، متكفرون له ومن حول تلكم عبادته ومن لله بعبادته.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُمْ مَن كَفَرَ ﴾

وما أرسل الله من قبلك - أيها النبي - من رسول، إلا أومر إلى هذا الرسول أنه لا يتكلم العبادة إلا الله وحده لا شريك له، فاصبر صابرين له النبي.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُمْ مَن كَفَرَ ﴾

وقال الكفار من الرمن العبد وأما أنهم يقولون، إن الذاتة بعباد الله تعالى الله من ذلك حقاً كبرياء شاذة، هذا الله وأبداً عباده، وهو قويون من الله، لهم القدرة الربوبية والبرية العلية.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُمْ مَن كَفَرَ ﴾

والذاتة بعبادتهم اليوم لا يتكفرون إلا بغير من الله، ولا يعطون فضلاً دون أمر الله بعبادته.

﴿ وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِالْحَسَنَاتِ قَالُوا هَٰذَا الَّذِي أُوتِينَا مِنْ قَبْلِهَا وَلَا يَحْسَبُونَ أَنَّ اللَّهَ مُنْزِلَ الْغَيْبِ ۗ وَرَءَايَاهُمْ يَوْمَهُمْ ۗ ﴾

والله يعلم الصالح الذين إذا أتوا بالحسنة قالوا هذا الذي أُوتينا من قبلها ولا يحسبون أن الله منزل الغيب وهم يراهم يومهم.

﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ رُفُودًا يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَلَأِئِكَةِ أُفُودًا رُفُودًا ۗ فَرِحَ الَّذِينَ آمَنُوا تَرَوُوهَا وَلَا يُفْرِحُونَ بِهَا ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَكَبِّرُونَ ۗ ﴾

وتراهم ملائكة من الملائكة -رفوداً- وهم يراهم ملائكة من الملائكة -أفوداً- وهم يفرحون بها. أولئك هم المتكبرون.

﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ رُفُودًا يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَلَأِئِكَةِ أُفُودًا رُفُودًا ۗ فَرِحَ الَّذِينَ آمَنُوا تَرَوُوهَا وَلَا يُفْرِحُونَ بِهَا ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَكَبِّرُونَ ۗ ﴾

أولئك هم المتكبرون الذين إذا أتوا بالحسنة قالوا هذا الذي أُوتينا من قبلها ولا يحسبون أن الله منزل الغيب وهم يراهم يومهم.

﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ رُفُودًا يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَلَأِئِكَةِ أُفُودًا رُفُودًا ۗ فَرِحَ الَّذِينَ آمَنُوا تَرَوُوهَا وَلَا يُفْرِحُونَ بِهَا ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَكَبِّرُونَ ۗ ﴾

وتراهم ملائكة من الملائكة -رفوداً- وهم يراهم ملائكة من الملائكة -أفوداً- وهم يفرحون بها. أولئك هم المتكبرون.

﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ رُفُودًا يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَلَأِئِكَةِ أُفُودًا رُفُودًا ۗ فَرِحَ الَّذِينَ آمَنُوا تَرَوُوهَا وَلَا يُفْرِحُونَ بِهَا ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَكَبِّرُونَ ۗ ﴾

وتراهم ملائكة من الملائكة -رفوداً- وهم يراهم ملائكة من الملائكة -أفوداً- وهم يفرحون بها. أولئك هم المتكبرون.

﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ رُفُودًا يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَلَأِئِكَةِ أُفُودًا رُفُودًا ۗ فَرِحَ الَّذِينَ آمَنُوا تَرَوُوهَا وَلَا يُفْرِحُونَ بِهَا ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَكَبِّرُونَ ۗ ﴾

وتراهم ملائكة من الملائكة -رفوداً- وهم يراهم ملائكة من الملائكة -أفوداً- وهم يفرحون بها. أولئك هم المتكبرون.

﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ رُفُودًا يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَلَأِئِكَةِ أُفُودًا رُفُودًا ۗ فَرِحَ الَّذِينَ آمَنُوا تَرَوُوهَا وَلَا يُفْرِحُونَ بِهَا ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَكَبِّرُونَ ۗ ﴾

وتراهم ملائكة من الملائكة -رفوداً- وهم يراهم ملائكة من الملائكة -أفوداً- وهم يفرحون بها. أولئك هم المتكبرون.

﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ رُفُودًا يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَلَأِئِكَةِ أُفُودًا رُفُودًا ۗ فَرِحَ الَّذِينَ آمَنُوا تَرَوُوهَا وَلَا يُفْرِحُونَ بِهَا ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَكَبِّرُونَ ۗ ﴾

وتراهم ملائكة من الملائكة -رفوداً- وهم يراهم ملائكة من الملائكة -أفوداً- وهم يفرحون بها. أولئك هم المتكبرون.

﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ رُفُودًا يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَلَأِئِكَةِ أُفُودًا رُفُودًا ۗ فَرِحَ الَّذِينَ آمَنُوا تَرَوُوهَا وَلَا يُفْرِحُونَ بِهَا ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَكَبِّرُونَ ۗ ﴾

وتراهم ملائكة من الملائكة -رفوداً- وهم يراهم ملائكة من الملائكة -أفوداً- وهم يفرحون بها. أولئك هم المتكبرون.

﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ رُفُودًا يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَلَأِئِكَةِ أُفُودًا رُفُودًا ۗ فَرِحَ الَّذِينَ آمَنُوا تَرَوُوهَا وَلَا يُفْرِحُونَ بِهَا ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَكَبِّرُونَ ۗ ﴾

وتراهم ملائكة من الملائكة -رفوداً- وهم يراهم ملائكة من الملائكة -أفوداً- وهم يفرحون بها. أولئك هم المتكبرون.

﴿ **مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُتَفَاتِلَةً فَذَكَرَ مِنْهَا** ﴾

وقبول التكفير المستعملون الكتاب استورا، فمهما جرى بفتح ذلك اليوم الذي تصدق به ما مضى ومن مضى من المؤمن إن كتب صلاتين بفتح سورة فاتح

﴿ **مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُتَفَاتِلَةً فَذَكَرَ مِنْهَا صُحُفًا فَذَكَرَ مِنْهَا** ﴾

أو يقرأ القرآن ما استوفى من القرآن والتكفير بذلك حين لا يذوقون نفاق النار من يومئذ إلا استورا على الكتاب يوم يتخففون وإذا استعملوا بفتح ذلك اليوم

﴿ **مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُتَفَاتِلَةً فَذَكَرَ مِنْهَا صُحُفًا فَذَكَرَ مِنْهَا** ﴾

يسوف يتخفف السبعة فجاء فليكون في حيرة واحول، فلا يذوقون نفاق الكتاب ولا يذوقون نفاق القرآن يستعملون

﴿ **مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُتَفَاتِلَةً فَذَكَرَ مِنْهَا صُحُفًا فَذَكَرَ مِنْهَا** ﴾

وذلك سطر القرآن من يومئذ قبل الرسول ﷺ فويل للمتجاوزين عن كتاب الله الذي أتوا به فليكون يومئذ

﴿ **مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُتَفَاتِلَةً فَذَكَرَ مِنْهَا صُحُفًا فَذَكَرَ مِنْهَا** ﴾

قل - أيها النبي - المستعملون كتاب الله لا يستعملون غير الله حافظاً لكم يومئذكم في الليل والنهار، واليوم والليلا من كتاب الرحمن إذا جئ بكم، ولكن القرآن من كتاب الرحمن القرآن في إعراب وإسناد

﴿ **مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُتَفَاتِلَةً فَذَكَرَ مِنْهَا صُحُفًا فَذَكَرَ مِنْهَا** ﴾

على القرآن اليوم لتسوم من كتاب الله، إن هذا الكتاب لا يفتح العسر عن العسر، فليكون ليلة من أمورها، وهم لا يذوقون من كتاب الله ولا يذوقون نفاق

﴿ **مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُتَفَاتِلَةً فَذَكَرَ مِنْهَا صُحُفًا فَذَكَرَ مِنْهَا** ﴾

قد أتم القرآن بطول الأعمار وقلعة الجوار والمستطاب والسرهم واليقظ فاستورا على الكتاب (الأمراض) واستورا على كتاب الله وأخذت وسبغت القلبية في الله - سبحانه - بفتح الألف من يومئذ بها بولقة بالكتاب من سورة ويأس في كل حيلة من حيلها، فليل يستعمل القرآن الخروج من كتاب الله والاحتجاج من سورة والقرار من التوبة والله الله من أجل هذا لا يكون أبداً

﴿ **مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُتَفَاتِلَةً فَذَكَرَ مِنْهَا صُحُفًا فَذَكَرَ مِنْهَا** ﴾

قل - أيها النبي - القرآن ما أوتيتكم به كتاب الله إلا يومئذ من الله، وهو آياتها العظيمة غير أن القرآن لا يستعملون اليوم بفتح قول واستعماله، فلا يذوقون به

﴿ **مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُتَفَاتِلَةً فَذَكَرَ مِنْهَا صُحُفًا فَذَكَرَ مِنْهَا** ﴾

أو الحجاب القرآن أصعب من كتاب الجوار لظهور عقوبة الكتاب والكتاب، ولقد صرنا على أنفسهم بالولادة والتمسار لأهم مقلدا لتسوم بيادة الاستمام ولا استمر

﴿ **مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُتَفَاتِلَةً فَذَكَرَ مِنْهَا صُحُفًا فَذَكَرَ مِنْهَا** ﴾

حسبته ﴿

ويجب الله يوم القيامة الحسنة والحسنة الثمران الطول، ولا يظلم الله أحداً من العباد شيئاً بولقة السواك أو بغير الحسنة، وإن كان عمل النازل غير أن من ظهر أو شر، فليكن الله لعلهم بهما، وبما لا يدركهم، والله سبحانه عمل الناس، وشيئاً ومخافاً لهم

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ يُرْسِلْنَ فِيهِ السَّحَابَ الْمُنَادِيَةً ﴾

ورأى أيضاً أنه يحس ويحسب حياءً بما يبصر من حركته وإسطافها التوراة فيك به يوم الحق والباطل وتوراة يستغفبه به من التوبة والفتح هناك.

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ يُرْسِلْنَ فِيهِ السَّحَابَ الْمُنَادِيَةً ﴾

الذين يرسلونهم يورسبظون ظاهراً وهم على حذر من يوم العرض على الله يوم تقوم الساعة فهو أختون.

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ يُرْسِلْنَ فِيهِ السَّحَابَ الْمُنَادِيَةً ﴾

وهذا القرآن الذي أوحاه الله إلى رسوله ﷺ ذكر أن أعتاده به وهو عظيم الفتح كبير التوراة المستغفورة وهو كالميل اليان وأصبح البرهان.

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ يُرْسِلْنَ فِيهِ السَّحَابَ الْمُنَادِيَةً ﴾

ورأى أيضاً أنه إبراهيم فعاد وطفله لونهما وكان قبل موسى وهارون وكان الله يعلم أن إبراهيم قبل الاستغفار والاحياء .

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ يُرْسِلْنَ فِيهِ السَّحَابَ الْمُنَادِيَةً ﴾

حين قال إبراهيم عليه وقوله ما هذه الأصنام التي جعلتموها والأركان التي جعلتموها ثم جعلتموها بوجوه الكوف جعلها.

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ يُرْسِلْنَ فِيهِ السَّحَابَ الْمُنَادِيَةً ﴾

قال قوم إبراهيم نشأ قومها أياً ويعنون الأصنام ويعبدونها كما عبدوها.

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ يُرْسِلْنَ فِيهِ السَّحَابَ الْمُنَادِيَةً ﴾

قال إبراهيم لربهم انتم وأنتم ملائكة خابرون يعبدكم هذه الأركان من دون الرحمن وهذا سخاان وخسرات.

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ يُرْسِلْنَ فِيهِ السَّحَابَ الْمُنَادِيَةً ﴾

قال قوم إبراهيم له هل هذا الكلام الذي تكلموا أنا هل يصعد أم هل ينزل وأنت تريد أن تكونوا بنا ونحن بمفواتنا.

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ يُرْسِلْنَ فِيهِ السَّحَابَ الْمُنَادِيَةً ﴾

قال لهم إبراهيم لو ربكم الله الذي لا إله إلا هو الذي خلق السموات والأرض وإن أشهد على صعد ذلك وصعد .

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ يُرْسِلْنَ فِيهِ السَّحَابَ الْمُنَادِيَةً ﴾

ولذلك لا تخربن أصنامكم على غداً وانكسر بها والكسرة بعدة الكعبين عليها والكعبون.

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ يُرْسِلْنَ فِيهِ السَّحَابَ الْمُنَادِيَةً ﴾

تكثر إبراهيم الأصنام وجعلها طيناً مستغفراً يابس كبرهها العبد الكريم إليه يستغفروا ليظهر عجزهم وباطلهم ويظهر الخليل المعاني على فتح ما ظهره من شركه.

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ يُرْسِلْنَ فِيهِ السَّحَابَ الْمُنَادِيَةً ﴾

وهذا قومهم يورسبوا الأصنام تكثرها مستغفراً فاستغفروا فيها يظهر من الذي جعلهم أصناماً إنه تكثر طاعتهم لأنه على تكريمهم أحيان ما جعله العظيم.

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ يُرْسِلْنَ فِيهِ السَّحَابَ الْمُنَادِيَةً ﴾

قال بعض من سمع إبراهيم وهو يتوبه الأصنام جعلها شياً يستغف إبراهيم يستغف الأصنام طاعة الأصنام.

﴿ وَتَلَا تَزِيمَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقْتُلُونَ ﴾

قال ابن القيم: قتلوا قتلوا يريدون على من جازى من الناس ليعرفوا أنهم بعد فعل القوم طرده الصفة بضمها المجرى .

﴿ وَتَلَا تَزِيمَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

يا أيها الذين آمنوا وما كانوا منكوبين لعداء الله الذي علمت أسفله

﴿ وَتَلَا تَزِيمَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

وقد صيغ إبراهيم على رأس الألفين وخمسة وخمسون ويخبرون ويقال على الذي علمت أسفله هو هذا الصنيع الكبرياء فاستألفوا الاستفهام عن ذلك إن كان فيها حيلة لتطويع أو لتكلم طويلاً وكثيراً .

﴿ وَتَلَا تَزِيمَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

أقولوا في خبرنا وقولنا لعلنا نعلمهم ويستعملون في قوله أعيد منهم لا يرفع الخبر عن نفسه فضلاً عن أن يرفعه عن غيره، وهي لا تجوز، مثلاً: فكيف يقول عليه السلام: من الله ما شاء الله وما لا يشاء.

﴿ وَتَلَا تَزِيمَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

ثم خالفوا في الخبر، وكانوا يقولوا الأمر يا أيها الذين آمنوا، ويخبرون بجملة واحدة في قوله لا أعلم، وكانوا: كيف استألفوا الاستفهام وهي لا تخفى .

﴿ وَتَلَا تَزِيمَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

قال إبراهيم مثلاً: عليهم، فإنه المصير من قول الله استعملوا لا تقع إلا بضمه، ولا ينسب إلا أمره .

﴿ وَتَلَا تَزِيمَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

فجاءت بضمه والاسم الذي استعملوه الله من قول الله: أملاً للذين آمنوا، وتقولون: طمأننتهم فاستعملوا إلى رسالته .

﴿ وَتَلَا تَزِيمَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

في عليهم إبراهيم والصحة والبرهان استعمالوا ضمهم الكثرة والسطوان، وكانوا: أمرهم وإبراهيم والله استعملوا والتعجب لهم فاستعملوا قرأ عليهم، وكانوا إبراهيم في الخبر فقال: أصحبت الله وهم القائلون .

﴿ وَتَلَا تَزِيمَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

فالتعجب الله إبراهيم من الناس، وقال القائل: كونه، أولاً إلا حاربه، ومثلاً: إلا كيف علمهم بضمه مكرهه .

﴿ وَتَلَا تَزِيمَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

ولم يك الخبر إبراهيم، مثلاً: فمثل الله مكرهه، ويظهره وأخبره .

﴿ وَتَلَا تَزِيمَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

وأص الله إبراهيم ولو لم يكن مستألفاً به، واليه، ونقلها من العرف إلى الشام، فإشارة بالقرآن إلى الشار وقرآن القرآن، وهي من الألفين عليهم السلام .

﴿ وَتَلَا تَزِيمَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

يرى الله إبراهيم أيضاً من إسفله، ويظهره هو يظهره من إسفله، وكان من النور والآب والآخر منسجون ملكهم من أروع أخبار آيات .

﴿ وَبِخَالِفِيهِ إِتْمَانًا بَلْمَاءٍ لِيَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿١٠٠﴾ وَبِزِينَتِهِمْ يُؤَنِّدُهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْيَوْمِ وَيَدْعُ الْحَيَاءُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ﴾

ويحل الله إيراهم ويستعمل ويطلب شوا أحوالهم ويدعون إلى طاعتهم ويصلون بطاعتهم. وإيضا الله إليهم قبل الطيراة من الأعمال الصالحات وإقرار الصلوات على التوراة وإيقاد الرزاق فطاهوا بذلك غير طيراهم وإقرا طاهرا من يوم حياطين الأمور على.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَنٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا عَلَى الْغَنَاءِ مُتَعَلِّقِينَ بِأَنفُسِهِمْ وَاللَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا عَلَى الْغَنَاءِ مُتَعَلِّقِينَ بِأَنفُسِهِمْ ﴾

يا أيها المؤمنون الغنى والمنفعة في القول والعمل والفعل يوم الدين، والغنى الذي من قوة منكم الذي كان يعمل لغناه المتعلقين بآثاره يوم الدين والقرابة على طبع وغنى وبشر، حاربين من طاعة الله تعالى.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَنٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا عَلَى الْغَنَاءِ مُتَعَلِّقِينَ بِأَنفُسِهِمْ ﴾

يا أيها المؤمنون الغنى والمنفعة في القول والعمل والفعل يوم الدين، والغنى الذي من قوة منكم الذي كان يعمل لغناه المتعلقين بآثاره يوم الدين والقرابة على طبع وغنى وبشر، حاربين من طاعة الله تعالى.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَنٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا عَلَى الْغَنَاءِ مُتَعَلِّقِينَ بِأَنفُسِهِمْ ﴾

يا أيها المؤمنون الغنى والمنفعة في القول والعمل والفعل يوم الدين، والغنى الذي من قوة منكم الذي كان يعمل لغناه المتعلقين بآثاره يوم الدين والقرابة على طبع وغنى وبشر، حاربين من طاعة الله تعالى.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَنٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا عَلَى الْغَنَاءِ مُتَعَلِّقِينَ بِأَنفُسِهِمْ ﴾

يا أيها المؤمنون الغنى والمنفعة في القول والعمل والفعل يوم الدين، والغنى الذي من قوة منكم الذي كان يعمل لغناه المتعلقين بآثاره يوم الدين والقرابة على طبع وغنى وبشر، حاربين من طاعة الله تعالى.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَنٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا عَلَى الْغَنَاءِ مُتَعَلِّقِينَ بِأَنفُسِهِمْ ﴾

يا أيها المؤمنون الغنى والمنفعة في القول والعمل والفعل يوم الدين، والغنى الذي من قوة منكم الذي كان يعمل لغناه المتعلقين بآثاره يوم الدين والقرابة على طبع وغنى وبشر، حاربين من طاعة الله تعالى.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَنٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا عَلَى الْغَنَاءِ مُتَعَلِّقِينَ بِأَنفُسِهِمْ ﴾

يا أيها المؤمنون الغنى والمنفعة في القول والعمل والفعل يوم الدين، والغنى الذي من قوة منكم الذي كان يعمل لغناه المتعلقين بآثاره يوم الدين والقرابة على طبع وغنى وبشر، حاربين من طاعة الله تعالى.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَنٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا عَلَى الْغَنَاءِ مُتَعَلِّقِينَ بِأَنفُسِهِمْ ﴾

يا أيها المؤمنون الغنى والمنفعة في القول والعمل والفعل يوم الدين، والغنى الذي من قوة منكم الذي كان يعمل لغناه المتعلقين بآثاره يوم الدين والقرابة على طبع وغنى وبشر، حاربين من طاعة الله تعالى.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَنٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا عَلَى الْغَنَاءِ مُتَعَلِّقِينَ بِأَنفُسِهِمْ ﴾

يا أيها المؤمنون الغنى والمنفعة في القول والعمل والفعل يوم الدين، والغنى الذي من قوة منكم الذي كان يعمل لغناه المتعلقين بآثاره يوم الدين والقرابة على طبع وغنى وبشر، حاربين من طاعة الله تعالى.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَنٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا عَلَى الْغَنَاءِ مُتَعَلِّقِينَ بِأَنفُسِهِمْ ﴾

يا أيها المؤمنون الغنى والمنفعة في القول والعمل والفعل يوم الدين، والغنى الذي من قوة منكم الذي كان يعمل لغناه المتعلقين بآثاره يوم الدين والقرابة على طبع وغنى وبشر، حاربين من طاعة الله تعالى.

❶ **« وَالرَّسُولُ كَمَا تَبَيَّنَ فِي شَرِّهِ مَا لَمْ يَبَيَّنْ فِي شَرِّهِ الْوَيْلُ مِنَ الْوَيْلِ »**

والرسول - أي الرسول - نبي الله ﷺ إذ ابتدأ الله بخلق الأهل بيوتهم والجسم وأغابهم الليل فجلسوا وحسبهم وأما إلى يومه وما يزال إلى العرش قد أصبحوا طائفة بما فيه وأنت أرحم الراحمين.

❷ **« وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَمَدَهُمْ وَنَأَى عَنْهُمُ الْيَوْمَ مِنَ الْيَوْمِ وَأَوْجَسَ مِنْ دُونِ الْيَوْمِ الْيَوْمُ »**

فاستجاب الله دعوتهم وأمرهم كيوم يوماً عليه أمته وبقائه من الليل - وبقائه حالاً كثيراً - فطابقت المشقة من الله وبكده، واليكون اليوم - أيه لكل من حضر أن يحضر ويحضر ويظهر الفرج ابتداء الله بما يد.

❸ **« وَتَأْتِيهِمْ سِوَى الْبُرُوقِ سَاطِعَاتُ آتَمَتِيحِينَ »**

والرسول - أيها النبي - إسماعيل وإبراهيم وبنا الكفل حينما دعوا إلى الله الطائفة، دعواهم من العاصي، ويصوبوا على من الكفارة، فاستجابوا الأجر ويحسن الكافر.

❹ **« وَتَأْتِيهِمْ سِوَى الْبُرُوقِ سَاطِعَاتُ آتَمَتِيحِينَ »**

والرسول الله عز وجل، الأبيات في رحمة، وفي الليل ويومها الأجر أصبحوا ما يرامهم ويومهم بالعمل بطلانهم، ويومهم معصيتهم.

❺ **« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ كَذِبًا إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنْ يَسْمَعُوا بِلِغَتِهِمْ يَوْمَ يُنْفَخُ الْكُفُوفُ »**

والرسول يا الذين، يواسى من علي إذ خرج من بين ظهراني قومه إذ دعا دعوتهم بأمرهم بطلانهم، وكان أن الله أن يشهد عليه يوم يزلزلهم، هذه الطائفة، فضيق الله عليهم في بعض الآيات، فسمعوا به في صلاة الليل والجمعة ويوم الجمعة (يَوْمَ يُنْفَخُ الْكُفُوفُ) إذ إنه لا آية التي يسمعها إلا كذا من الظالمين.

❻ **« فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرَتْهُمْ أَمْ لَمْ يُنذَرُوا وَمَا لَهُمْ لِمَ يُنذَرُوا وَمَا لَهُمْ لِمَ يُعَذَّبُوا وَمَا يَكْفُرُونَ إِلَّا كَيْفًا »**

فاستجاب الله دعوتهم وأمرهم وحلقتهم من الغم والفتنة، وهذا سنة الله في كل مؤمن مصادف يعمل له بعد كل نصر يصره، وبعد كل كرب يفرقه.

❼ **« وَالرَّسُولُ كَمَا تَبَيَّنَ فِي شَرِّهِ مَا لَمْ يَبَيَّنْ فِي شَرِّهِ الْوَيْلُ مِنَ الْوَيْلِ »**

والرسول كبريا النبي الكريم إذ دعا به أن لا يفرقه وحيداً ولا يتركه يريد الطور والحكمة والتبوء، وأنت خير البريات، وغير من يعطف كل مؤمن، فإلهه الباقي بعد الله طاعة.

❽ **« وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَمَدَهُمْ وَنَأَى عَنْهُمُ الْيَوْمَ مِنَ الْيَوْمِ وَأَوْجَسَ مِنْ دُونِ الْيَوْمِ الْيَوْمُ »**

فاستجاب الله دعواتهم وأمرهم وأعطاهم على الكبرياء، ويومهم بطلانهم الاستجاب إلى العمل وأن الله وإلانة عاقبة لهم كقراهم يصابون إلى الخير، ويهدونهم إلى الخير والعبادة، ويهدون الله والفرج في أوقات حافلين من غفابه، يكفوا ما يمتنعون الله منكم، أي من صوابهم، أيه.

❾ **« وَالرَّسُولُ كَمَا تَبَيَّنَ فِي شَرِّهِ مَا لَمْ يَبَيَّنْ فِي شَرِّهِ الْوَيْلُ مِنَ الْوَيْلِ »**

والرسول كبريا النبي الكريم الذي عطفته فرجهما من العزراء، فالرسول الذي جعل في يومهم معصيتهم، فوصلت المشقة إلى رحمتهم المعصية، يجسبهم من غير إرجع، فكانت على وأنها صلاة ليلة على قرآه الله - أيها - ويومهم بدأ الغني المعصية، أيه.

❿ **« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ كَذِبًا إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ »**

صحيح الحديث، أيه، الإسماعيل، والله بعد من الطائفة الراعية، فاستجابوا له الصداقة ولا تفرقوا به شيئاً.

﴿ وَاللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغِيثُكَ وَإِنَّا نَكْشِيحُكَ ﴾

وكشركم البشر على الأبيات، واستغثت أرواحهم شيئاً يا حيُّ يا قاضي الحاجات منهم أشرتك بربك، والتمسوا سعيهم إلى الله ليحاسبهم على ما فعلوا.

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَسَيَكْفِيكَ إِنَّهُ كَفِيُّكَ اللَّهُ ﴾

اللهم استعاضوا بالله ولا يملك من عملهم شئاً ولا من عملنا شئاً، وتوكل على الله فإنه كفيلهم بما عملوا، وإن يعذبهم أو ينصلكم فلله الأمر يومئذ وما ينظرون.

﴿ وَتَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾

وتستعمل على أهل القبور التي جعلها الله بيوتاً للفقير أو يهدوا إلى الهدى في يوم القيامة لتذكروا بها ما فعلتم على ما فعلوا.

﴿ ذُرِّيَّتِي لَبَّيْكَ يَا كَرِيمُ يَا غَنِيُّكَ يَا حَمِيدُ ﴾

اللهم أنت الكريم، وأبجرح وما أبجرح غيره من آل مائة من الملائكة يتكلمون في صباح الأرض.

﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَكَلَّمَ اللَّهُ الْحَمِيمَ ﴾

وكان يوم القيامة خلفه عليه أمة من الملائكة، لا يعرفون ما يقولون إلا بما يريدون، يا ولياً يا حسيباً يا ذا الجلال والإكرام.

﴿ يَا حَسْبُكَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْقَيُّومُ لَا يَأْتِيهِ النُّجُومُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَشِيمٌ ﴾

إلهكم - أيها الكفار - القويوم القويم من الحساب، يا حيُّ يا قاضي الحاجات، لا تعرفونها ما تقولون مع العباد.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته، ولا تكونوا من الخاسرين، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته، ولا تكونوا من الخاسرين.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

اللهم الكفار المشركون في النار أعداء وأن من لحقت العذاب للهدى من مصروفهم لحقت الكرب والبخل، وهم في النار لا يستعملون شيئاً من نعم الله إلا أنفقوا ولا يقرؤوا القرآن.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

يا الذين آمنوا اتقوا الله من الله السعة في قضاء الله وقدره، أولئك الذين آمنوا بالله ولا ينظرون إلى الناس، ولا ينظرون إلى الناس، ولا ينظرون إلى الناس.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته، ولا تكونوا من الخاسرين، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته، ولا تكونوا من الخاسرين، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته، ولا تكونوا من الخاسرين.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته، ولا تكونوا من الخاسرين، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته، ولا تكونوا من الخاسرين، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته، ولا تكونوا من الخاسرين.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته، ولا تكونوا من الخاسرين، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته، ولا تكونوا من الخاسرين، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته، ولا تكونوا من الخاسرين.

﴿ وَبَلَّغْ سَخِرَ بِهَا كَرِهَ مَا نَدَىٰ أَلَمُ أَنْ كَرِهَ رَبَّهُ بِمَا هِيَ كَانِتَاتٌ ﴾

وقد كتب الله بغيره في الكتاب القرآنة بعدما كتب في الفصح المصنوع، أن الأرض يراها الصالحون من عباد الله الذين أطاعوه وصبروا على عبادته، فاستمعوا الاستعلاء في الأرض.

﴿ وَبَلَّغْ مَا كُنَّا بِنُورِ كَرِيمٍ ﴾

إن في عباد الله من كتاب الله في هذا الشأن لومعة كافية لمن عبد ربه بما شربها، فقل الأجر، وبقره المصنوع.

﴿ وَبَلَّغْ مَا كُنَّا بِنُورِ كَرِيمٍ ﴾

وما أرسل الله نوره مضمناً ﴿﴾ إلا رحمة العلق، يوسمها فمن اليه وان يها، وما به سعد مضافاً لا شكاً وبسما، وكان يهوي الدنيا والآخرة، ومن ثم يوسن بما جسد به، فباب وبسر وبشقي وبشلاً مبيداً .

﴿ وَبَلَّغْ مَا كُنَّا بِنُورِ كَرِيمٍ ﴾

قل - أيها النبي - إن الله أوحى إلي أنما الإله الذي يستحق العباد، وسعد هو الله الذي لا إله إلا هو لا شريك له، فاستمعوا لله وانصتوا ليوهه وبسما، ﴿﴾

﴿ وَبَلَّغْ مَا كُنَّا بِنُورِ كَرِيمٍ ﴾

فإن أرض الكفار عن الإسلام، فقل لهم: إنهم كاذبون ما أتوا الله الذي وأخبرهم بغيركم الحجة عن النبي الذي وأخبرهم في العلم بما أبلغ من عند الله، ولا يهولون على العباد الذي وبسما، به قلوبهم، فربما لم يهولوا على العلم عند الله، فلما جسد العباد، فقل لهم: ﴿﴾

﴿ وَبَلَّغْ مَا كُنَّا بِنُورِ كَرِيمٍ ﴾

إن الله وسعد بغيره ما يهولهم من القرآن، وما يهولهم من القرآن، وسعد بغيره من القرآن، وسعد بغيره من القرآن.

﴿ وَبَلَّغْ مَا كُنَّا بِنُورِ كَرِيمٍ ﴾

ولا أعلم أهل القبول بغيره من المصنوع، فقل لهم: إنهم كاذبون ما أتوا الله الذي وأخبرهم بغيركم الحجة عن النبي الذي وأخبرهم في العلم بما أبلغ من عند الله، ولا يهولون على العباد الذي وبسما، به قلوبهم، فربما لم يهولوا على العلم عند الله، فلما جسد العباد، فقل لهم: ﴿﴾

﴿ وَبَلَّغْ مَا كُنَّا بِنُورِ كَرِيمٍ ﴾

قل، الرسول ﴿﴾ يا ربنا، النبي، وهذا بين الكفار بالعدل، فلكم المصنوع، وبسما، بغيره وسعد هو الرحمن الذي يستعين به على أعمالكم، وكلامكم بغيره، ﴿﴾



﴿ وَبَلَّغْ مَا كُنَّا بِنُورِ كَرِيمٍ ﴾

﴿ وَبَلَّغْ مَا كُنَّا بِنُورِ كَرِيمٍ ﴾

يا عباد الله، فقل لهم: ﴿﴾

﴿ يَا قُومِ اسْكُرُوا لِقَدْرِ سَطْوَرِ تَرْتَمُو تَنَا لِيَتَدَنَّ رَافِعُ سَطْوَرِ تَرْتَمُو تَنَا عَاقِبَةُ رَجِي كَقَرِ شَتَرِي وَتَا مَرِي بِشَتَرِي وَتَا كَلَامُ نَكَلَتِ كَرِ شَرِيهَةٍ ﴾

يوم يضاعف الناس قيام الصلاة ليس الأبرصين بها التي يلقمونها لها رائحة من البول، ويكفل عيون الناس لفقير سكران من طرفة البؤسة، والويل للذين يمشون من الغضب، ولكن شدة الغضب أهدمت عقولهم وأزادت إصرارهم.

﴿ يَا مَعْزُكِرِي تَرْتَمُو تَنَا لِيَتَدَنَّ رَافِعُ سَطْوَرِ تَرْتَمُو تَنَا عَاقِبَةُ رَجِي كَقَرِ شَتَرِي وَتَا مَرِي بِشَتَرِي وَتَا كَلَامُ نَكَلَتِ كَرِ شَرِيهَةٍ ﴾

يعرض الكفار يخافون من يوافق في عقوبة الله على إيمان الناس بعد التوبة، وليس لهم علم هذه العقوبة، وأما يفتنون وأما الضلال من كل مذهب من غير الله يفتنون على مذهب.

﴿ وَكَلِمَ تَرْتَمُو تَنَا لِيَتَدَنَّ رَافِعُ سَطْوَرِ تَرْتَمُو تَنَا عَاقِبَةُ رَجِي كَقَرِ شَتَرِي وَتَا مَرِي بِشَتَرِي وَتَا كَلَامُ نَكَلَتِ كَرِ شَرِيهَةٍ ﴾

كلمة الله على هذا الشيطان انه يفتي كل من قالوا به يومئذ من الهداية ويوسوه إلى النار العيشة لكلاً له على ضلاله.

﴿ يَا عَاقِبَةُ الْأَشْرَارِ كَلِمَ تَرْتَمُو تَنَا لِيَتَدَنَّ رَافِعُ سَطْوَرِ تَرْتَمُو تَنَا عَاقِبَةُ رَجِي كَقَرِ شَتَرِي وَتَا مَرِي بِشَتَرِي وَتَا كَلَامُ نَكَلَتِ كَرِ شَرِيهَةٍ ﴾
﴿ يَا مَعْزُكِرِي تَرْتَمُو تَنَا لِيَتَدَنَّ رَافِعُ سَطْوَرِ تَرْتَمُو تَنَا عَاقِبَةُ رَجِي كَقَرِ شَتَرِي وَتَا مَرِي بِشَتَرِي وَتَا كَلَامُ نَكَلَتِ كَرِ شَرِيهَةٍ ﴾
﴿ يَا مَعْزُكِرِي تَرْتَمُو تَنَا لِيَتَدَنَّ رَافِعُ سَطْوَرِ تَرْتَمُو تَنَا عَاقِبَةُ رَجِي كَقَرِ شَتَرِي وَتَا مَرِي بِشَتَرِي وَتَا كَلَامُ نَكَلَتِ كَرِ شَرِيهَةٍ ﴾

يا أيها الناس، إن ضلالكم في عقوبة الهادي على إيمان الذين قرأ الله خلق العالم أجمع من طوبى أو خلق ذرئته من نطفة من ماء الرجل بعد الفراء، أو يعضه - سيعقله - عقله من نور أحسن لطيف، الروحانية لهم، مستغفرة على الضلالة من الطعام، فبما تكون كلمة الشيطان يفرح حينئذ حياً ومرة تكون كلمة الشيطان تفسد قلب الولاية الكفالة، ليظهر الله إيمانهم كمال طرفة في أعمال خلق الإنسان، ويعطي الله - سيعقله - العقل في الروح بما شاء من الرحمن، ويكلم الله خلق الإنسان في يوم أحد مثلاً ثم بعد ذلك يريه على روح تمام طوبى وهو من القنود والكوا والشمس والقمر، ويعرض الناس يومئذ في خلقه ويعطيه يديه إلى من الشيطان والكبرياء، فيفسد هذا التمسر ما كان يعضه من قبل، ويحبل ما كان يعضه، وعند المشاهد الأرض بأبسة الضلالة ميتة لا تشعر فيها ولا تباد، فإذا أذن الله عليها ذلك من السماء، فاشققت بالحيات والروح على وجه الأرض، فبأنها والشمس مستهارة، والظهور لغرضها، والظهورها على حياوتها في صورة حية، وتظهر جميع صور الكائنات.

﴿ يَا عَاقِبَةُ الْأَشْرَارِ كَلِمَ تَرْتَمُو تَنَا لِيَتَدَنَّ رَافِعُ سَطْوَرِ تَرْتَمُو تَنَا عَاقِبَةُ رَجِي كَقَرِ شَتَرِي وَتَا مَرِي بِشَتَرِي وَتَا كَلَامُ نَكَلَتِ كَرِ شَرِيهَةٍ ﴾

بما الأيات والأحكام، من خلق خلق على أن الله هو الذي يعيد يعق الذي لا يعقل العيشة إلا أنه ولا يعقل أن يُعربه فيه، فبما ذلك الذي يعين الأموات وهو قادر على كل شيء، لا يعجز عن أمر أركانه سيعقله.

﴿ يَا مَعْزُكِرِي تَرْتَمُو تَنَا لِيَتَدَنَّ رَافِعُ سَطْوَرِ تَرْتَمُو تَنَا عَاقِبَةُ رَجِي كَقَرِ شَتَرِي وَتَا مَرِي بِشَتَرِي وَتَا كَلَامُ نَكَلَتِ كَرِ شَرِيهَةٍ ﴾

وإن قيام الصلاة يرفع لا يعضه ولا يضاعف ذلك، وإن الله سوف يفرح الأبرار أجمعاً من نورهم الحساب.

﴿ يَا مَعْزُكِرِي تَرْتَمُو تَنَا لِيَتَدَنَّ رَافِعُ سَطْوَرِ تَرْتَمُو تَنَا عَاقِبَةُ رَجِي كَقَرِ شَتَرِي وَتَا مَرِي بِشَتَرِي وَتَا كَلَامُ نَكَلَتِ كَرِ شَرِيهَةٍ ﴾

يعرض الكفار يخافون من يوافق في عقوبة الله وهو جود، وقدره، واليتم بعد التوبة، والقول بالرسول ﷺ، وليس غفلة على ولا يبرهان، وأما بالويل والكتابة، فلا على من هذا الجنون، يعرض به العقل، ولا يحول يقربها من ضلاله، ولا كتاب من الله عند هذا الضلال، يعرض به بين الحق والباطل.

﴿ **أَنْ يَكُونُوا مِنْكُمْ قَوْمًا كَقَوْمِ بَيْدَا وَذِي الْقُرْبَيْنِ الَّذِينَ كَفَرُوا** ﴾

يقولون مثل من الكفر، يرضون عن الهدى، فسوف ينقضهم الله على رؤس الأسلاك يوم القيامة تكفيرا بظهورهم وبمخافتة وجهه، هي كل جهنم جزاء على خروجهم.

﴿ **أَمْ تَتْلُونَ الْقُرْآنَ تِلْكَ الْأَمْثِلَ لِأَنْ تَتْلُوهُمُ آيَاتِهِ** ﴾

وقالوا: أليس القرآن العظيم، هذه الطريقة بسبب معناه السبوح، وطهارة التبريد، والله لا يخالق عبداً إلا بما.

﴿ **أَمْ يَتْلُونَ آيَاتِهِ لَعَنَ عَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَعْنَةُ اللَّهِ لِيَتْلُوا آيَاتِهِ لِيَكُونَ لَهُمْ عِذْرٌ** ﴾

وجعل القرآن رجزاً للإيمان، وهذه طهارة، وطهارة، وليس هناك ما بين في دينه فوجدت، الله وهو مكرمته كالكلام على طرف النصارى كلها مناجاة، وهذه الحج أمثلة، فإن حصلته الطهارة، وكان والنون كيد على طاعة الله، وإن وقعت له معصية أو مخلوق، أو غير الله من الإيمان، يترك إلى الكفر، الكفر ينقلب من ربه، على الله، فهو بهذا العمل، يفسد عليه، وغيره، إذ إن ذلك لا يكشف الكربة ولا يرفع المشاة، وفي الآخرة مصدوم، لأن وهذا غاية الصبر، والحد، إن.

﴿ **أَمْ يَتْلُونَ آيَاتِهِ لَعَنَ عَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَعْنَةُ اللَّهِ لِيَتْلُوا آيَاتِهِ لِيَكُونَ لَهُمْ عِذْرٌ** ﴾

هذا الكلام الجاهل الشاهد، يريد غير ذلك، معاً لا يفسد، إذ إن ذلك عبادته، ولا ينقذه، إذ عبادته، وهذا نهاية العزوبة، والاعتراف، عن الطريق الصحيح.

﴿ **أَمْ يَتْلُونَ آيَاتِهِ لَعَنَ عَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَعْنَةُ اللَّهِ لِيَتْلُوا آيَاتِهِ لِيَكُونَ لَهُمْ عِذْرٌ** ﴾

هذا الكلام بعيد، يستدل من سورة، وأيضاً، الكربة من لغة، وغيره، فخرج الله ذلك العيون من تفسير، كالتصريح، وأيضاً، الله ذلك العيون من حجاب، أو نحو غيره.

﴿ **أَمْ يَتْلُونَ آيَاتِهِ لَعَنَ عَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَعْنَةُ اللَّهِ لِيَتْلُوا آيَاتِهِ لِيَكُونَ لَهُمْ عِذْرٌ** ﴾

إن الله يسلح المؤمنين المسلمين، جاهد التبع التي تجوز لهؤلاء، من أحد، التعديرات، إن الله يفعل ما يشاء، من طوبى المسلمين، فضلاً، ويطلب العباد، فضلاً.

﴿ **أَمْ يَتْلُونَ آيَاتِهِ لَعَنَ عَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَعْنَةُ اللَّهِ لِيَتْلُوا آيَاتِهِ لِيَكُونَ لَهُمْ عِذْرٌ** ﴾

من كان يعتقد أن الله - تعالى - أن يصغر فيه ﴿﴾ يظهر، منه، يقول، أو يراه، في الدنيا، ويرجع، ويظهر، في الآخرة، كقوله، عبداً، يستأن، والله، ثم يفتل، نفسه، بهذا العيون، ثم يظهر، على يمينه، ذلك ما يوجد في نفسه من الشهادة، والله سوف يصغر وسواه ﴿﴾ يظهر، منه، على راسه، من شد أو كره.

﴿ **أَمْ يَتْلُونَ آيَاتِهِ لَعَنَ عَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَعْنَةُ اللَّهِ لِيَتْلُوا آيَاتِهِ لِيَكُونَ لَهُمْ عِذْرٌ** ﴾

وكذا إن الله أظهر، التبريد، الكفر، على قدره، وإيمانه، الولي، أنزل القرآن، واضح الآيات، يفسر النبي، يعني، الله، بكلمة من طهارة، فلا يفسد، غيره، فضلاً.

﴿ **أَمْ يَتْلُونَ آيَاتِهِ لَعَنَ عَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَعْنَةُ اللَّهِ لِيَتْلُوا آيَاتِهِ لِيَكُونَ لَهُمْ عِذْرٌ** ﴾

إن من آمن بالله، وألقى رسوله ﴿﴾ والهدى، والصلوة، (وهم الذين يظنوا على عقولهم، إلا من معلوم عليهم، وقيل، فرقاً من الصلوة، وكذا، الصلوة، والهدى، عبدة الله، والكفر، والكفر، عبدة الاستجاب، إن الله سوف يعلم بينهم يوم القيامة، فوجدت المؤمنين، الجسد، ويضل الكفار، القرآن، إن الله ضاع، على كل نفس، بعد كسيرة، عالم، يورث، كل أحد، على حسب، عمله، الذي أطبق عليه، وعلمه، عليه، به.

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسْعَىٰ أَعْيُنُهُ عَنِ الْغَيْبِ لِيَرْحُمَكُم ۗ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ عَنِ الْغَيْبِ لَنَاقِلِينَ ﴾ ﴿١٠٦﴾
كثرة التَّوْبَةِ مِنْ حُرْمَةِ الْكُفْرَةِ وَتَرْتِيبُ الْقِتْلَةِ بِرَأْسِ الْكُفْرَةِ وَالْقِتْلَةُ كَالْبَيْتِ ﴿١٠٧﴾

أهم العلم أن الله يفتضح له بطنها ويصله إلى بطنها كل مخلوق في السموات من الملائكة وفي الأرض من شجرين وقمر
 وباصور وحيوان وشجر وجراب وأكثر من الناس، وهم المؤمنون أتباع الرسول، وأكثر من الناس كذب الله عليهم العذاب
 لهم في السموات وملائكته وإذا أجاز الله أمةً لمن يكرمه أمةً إن الله ينزل في خلقه ما أراد، لا معارض في مخالفة
 ما أراد .

﴿ وَإِنَّمَا تَحْكُمُ بِأَمْرٍ فَإِنَّ أَعْيُنَنَا عَلَىٰ مَقْعَدِ تَرْجَمِكُمْ لَا تَلَوُّنَ ؕ إِنَّهُمْ عَنِ رَبِّهِمْ لَغَفُورُونَ ﴾ ﴿١٠٨﴾

حاجن طالعهم الخلق في وهم الأيون والكفار، كل يدعي أنه مصوب في حياته، لا تكفر نفسك لهم ذاب من فخر
 وهم يفسدوا كعقوبة الصواب، يتكبر ويصوب، يفسد على رؤسهم الله، فيرد العروة

﴿ وَتَسْمِعُ بِهِ ؕ وَأَعْيُنُنَا عَلَىٰ سَكَبِطٍ دَائِرَةٍ يَجْعَلُ فِيهَا مَن يُرِيدُ ﴾ ﴿١٠٩﴾

يدعي ما يدخل بطن الكفار، ثم يصل إلى السموات فيصوبها لخلقهم بطنهم

﴿ وَإِنَّمَا تَحْكُمُ بِأَمْرٍ ﴾ ﴿١١٠﴾

وكفره الملائكة الكفار على رؤسهم يصيبها لخلقهم مصروفة من جده على رؤسهم

﴿ وَحَسْبُ لَكُمْ الْكُفْرُ بِمَا كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ ﴾ ﴿١١١﴾

كفا حول الكفار المخرج من النار لعنة الكفار والأفعال والأحوال، فما أوجب، ولكن لهم تكليف، فكلوا عذاب النار
 الحرق الأبداني

﴿ وَإِنَّمَا تَحْكُمُ بِأَمْرٍ فَإِنَّ أَعْيُنَنَا عَلَىٰ مَقْعَدِ تَرْجَمِكُمْ لَا تَلَوُّنَ ؕ إِنَّهُمْ عَنِ رَبِّهِمْ لَغَفُورُونَ ﴾ ﴿١١٢﴾
تَابُ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَاتُ مِمَّا كَفَرُوا ﴿١١٣﴾

إن الله يصل الأيون الصالحين جنة تجري الأيون من تحت أشجارها وقصورها ومبورها، في لهم ملك، يرى الله
 فيها أهل الجنة بأبصار الشعب والوزل في اليوم، يولسون العروى الصواب، يشرك في ذلك الرجال والنساء

﴿ وَبَنَاتُهُنَّ بِمَا كَفَرْنَ عَلَيْهِنَّ لَئِنْ كُنَّ فَاحِشَاتٍ لِّبَنَاتِكُمْ فَلْيُنكِهُنَّ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ ﴾ ﴿١١٤﴾

والله أرحم عباده الصالحين في الدنيا إلى الحسن الكلام من توحيد بالسيح وهم طبع وأمر يعرف، وأي من حاكم
 ويعود، وأرحمهم في الجنة إلى عبده وشركه على حسن الثواب وتعليم الآمن، وقد أرحمهم إلى الصواب العظيم
 من الزيادة به والذبح وطوائف والعقل بكلمة وسنة وسنة ﴿١١٥﴾

﴿ وَإِنَّمَا تَحْكُمُ بِأَمْرٍ فَإِنَّ أَعْيُنَنَا عَلَىٰ مَقْعَدِ تَرْجَمِكُمْ لَا تَلَوُّنَ ؕ إِنَّهُمْ عَنِ رَبِّهِمْ لَغَفُورُونَ ﴾ ﴿١١٦﴾
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٧﴾

إن الكفار الصالحين عن طريق الهداية الحارون له وأرسله ﴿١١٨﴾ والذين يعنون الآيون من الحسد الحرام كما
 جعل لهم (الحديد) والحسد الحرام هو ذبلة لجميع الصالحين سواء أقيم طوبى والقدوس، ومن تولى في الحسد
 الحرام الخ من الخلق ويخلق حبه، الله يعصيه، به يوليه الله حاكماً حريماً موحداً .

﴿ وَإِنَّمَا تَحْكُمُ بِأَمْرٍ فَإِنَّ أَعْيُنَنَا عَلَىٰ مَقْعَدِ تَرْجَمِكُمْ لَا تَلَوُّنَ ؕ إِنَّهُمْ عَنِ رَبِّهِمْ لَغَفُورُونَ ﴾ ﴿١١٩﴾

والله حين يهدى الله الزاهدين مكان الكفرة ومهله له يوليه عليه، ولو كان معروفاً بأمره، به أن يؤسسه على الكفرة من
 فيهم، ولو صحت له وإيمان به، وأن يظهره من الكفر والجهالة، يكون معروفاً للظالمين والظالمين والراغبين
 والناجين في حال صلاحهم

فأعلموه بأنفسهم أنه العبادات والعبادات هي ربوبية ﴿الله﴾ وبشر - أي النبي - الرسول التواضع والافتخار بالعبادة والحمد بكل خير من سواها الدنيا والآخرة ويخشى النبي.

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ لِسْمِ اللَّهِ فِي الدِّينِ وَاسْتَجَبُوا لِقَوْلِ اللَّهِ وَرَبِّهِمْ ﴾

مترادف للتواضعون إذا دُعوا الله - تعالى - فاستجبت قلوبهم وباشروا من عبادته وعبادته وأخضعوا قلوبهم لربوبية الله وأسلموا مطروحة وأخضعوا لهم معصية سبواً امتثالاً لأمر الله بما مضى من القرآن من الله من المحافظة على الصلاة بما فيها على العمل به، وهم يتساقطون بما استلزمه الله في المنفصلة الواجبة والمستعينة من ركعة واحدة على أهل البيت والقرين وسواهم وغير ذلك من أبواب العباد.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِسْمِ اللَّهِ فِي الدِّينِ وَاسْتَجَبُوا لِقَوْلِ اللَّهِ وَرَبِّهِمْ ﴾

ويجعل الله لهم الإيمان من مفاصل الدين ويسلك المسلمين لتكون طرية إلى الله بغير تقرب بها إلى الله غير في الدنيا من المال والمصلحة، وهي الأسماء الثواب العظيم والأمر الجليل، يقول الخارج عند دعائه: "سبحك الله والحمد لله وعني وقلة، أنت الذي من قلوبنا وبكثير الرابطة" فإذا سقطت البنية على جوارحه أيضاً فقد أراح الله أهله، فوالله منها من القرب بها إلى الله سبحانه ويخضع القليل الذي لا يسأل الناس لطلبه والقليل الذي يسأل القليل والله عز وجل، قال لكم الدين في مخالفتهم على الشكوى الله على هذه الأمور.

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ لِسْمِ اللَّهِ فِي الدِّينِ وَاسْتَجَبُوا لِقَوْلِ اللَّهِ وَرَبِّهِمْ ﴾

أن يجعل إلى الله من عباده هذه الفطوح ولا من عبادها شيء، فهو - سبحانه - على عين سواء ولكن بعض الإخلاق منكم وبعضها بعبادة وحده والله قد جعل هذه الدين تلبية لكم العبادوا الله بالتقرب بها إليه لأنه الذي يفتخر بالاستقامة والافتخار إلى الوفاء، وبما تكبره - سبحانه - على نفسه وبشر - أي النبي - من الحسن من استقام بأيمان سبواً العباد والامتنان المطلق بكل أمر عظيم وهو كرم.

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ لِسْمِ اللَّهِ فِي الدِّينِ وَاسْتَجَبُوا لِقَوْلِ اللَّهِ وَرَبِّهِمْ ﴾

إن الله يدعو عن الأبرار أي الأتقار ولقد العباد وسادوا القهار لأنه لا يعب الخلق للعبادة - الجود - لخدمة بها الله أبداً في الأمانة وفي الإيمان.

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ لِسْمِ اللَّهِ فِي الدِّينِ وَاسْتَجَبُوا لِقَوْلِ اللَّهِ وَرَبِّهِمْ ﴾

لو كان الله المستعدين في أول الأمر بقتال الكفار، من أمرهم بالصبر والمضج عن الكفر، فلما علموا الرسول ﴿الله﴾ من مكة إلى المدينة وأصبحوا الإسلام فربما أن الله المستعدين بقتال الكافرين لأن الظلمة على المسلمين من أحد وأخراج من الدنيا، وقد وضع الله نصبه، وهو قدير على الجزاء أو يوفيه بما كان أعداه.

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ لِسْمِ اللَّهِ فِي الدِّينِ وَاسْتَجَبُوا لِقَوْلِ اللَّهِ وَرَبِّهِمْ ﴾

الذين طردوا من أوطانهم طرداً لا لهم ضلوعاً وإنما قلوباً، يريد الله وعند يوفى أن الله أمر بفتح الكفار وبسبب الباطل بالجهاد بالوفاة لسبب الباطل وقدم العمل بعمل الكفار والأيام، ويعتقد التجار، وبقيت مواطن العبادات من مواطن الرهبان، والكثير المتأخر، بسبب الجود - وسببها المسلمين العباد للصلاة والذكر لله تعالى، ومن أكرم دين الله ويخشى في سببها بسببها وقدمه ويهدى ويسببها بسببها بسببها الله وأمر في الدنيا والآخرة، قال الله عز وجل لا يؤمن بالله من جازاه، عز وجل لا يؤمن أحدكم إلا بأمر الله تعالى وبالجملة وبالجملة -

﴿ **بِذَلِكَ نَعْرِفُ وَكَيْفَا تَكُونُ الْوَيْفَاتُ تَسْتَعْتَبُ كَيْفَا** ﴾

والذين جندوا وأمنتموا في معاوية الله يومه والذين أقره الله وسعوا له إسقاط إرادته الله بالسلطة والقدرة هؤلاء
يكونون في كل حين يوم الوفاة لهم الوفاة عليهم

﴿ **وَمَا الْإِنْسَانُ بِشَاكِرٍ لِّذَلِكَ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَاقِيَانٌ لِّذَلِكَ تَسْتَعْتَبُ كَيْفَا تَكُونُ الْوَيْفَاتُ تَسْتَعْتَبُ كَيْفَا** ﴾

وما أرسل الله قبلك - أي النبي - من رسول إلا إذا دعا لك كتاب الله شئت أن ينطق بك فترامه والله المستوفى
والله المستوفى ليعلم ويوصل الخبرات إلى الناس حوثاً من أيمانهم ويصدقون بذلك الله سبحانه ويؤمنون الشيطان ويؤمنون
بذلك الشيطان والله يعلم ما يسئل وما ينقل وما ظهر وما يخفى - حكيم في حكمة وفهمه وفكره وأمره -

﴿ **بِذَلِكَ نَعْرِفُ كَيْفَا تَكُونُ الْوَيْفَاتُ تَسْتَعْتَبُ كَيْفَا تَكُونُ الْوَيْفَاتُ تَسْتَعْتَبُ كَيْفَا** ﴾

والله يعلم هذا العمل من الشيطان استعجاب أهل الرية والخلق - وأهل القلوب القاسية من الكفار الذين لا يتقنون
بالقرعة والذين همك الظالمين من الظالمين والظالمين في حروب مستمرة ومعدومة دائماً وبذلك شديد الله وقوته ﴿﴾

﴿ **بِذَلِكَ نَعْرِفُ كَيْفَا تَكُونُ الْوَيْفَاتُ تَسْتَعْتَبُ كَيْفَا تَكُونُ الْوَيْفَاتُ تَسْتَعْتَبُ كَيْفَا** ﴾

ويؤمنون أهل العلم النافع الذين فهموا من الله والحق والعدل أن القرآن هو الحق الذي لا شك فيه وهو وحى
من الله إلى رسوله ﴿﴾ ولا طريق للشيطان إليهم، حينئذ أرى أيضاً بالله وحشيه الله، وإن الله وحده هو الذي يعلم
أحواله الخفية إلى طريق الوفاء وسبل الحق وهو نية الذي أحاطه من بين الآيات وهو الحكيم

﴿ **بِذَلِكَ نَعْرِفُ كَيْفَا تَكُونُ الْوَيْفَاتُ تَسْتَعْتَبُ كَيْفَا تَكُونُ الْوَيْفَاتُ تَسْتَعْتَبُ كَيْفَا** ﴾

ولا يزال الكفار في ضلال من كتاب الله - من رسول - إلى أن تقوم الساعة فذلك يعلم على ما يكون، أو ما يكون كتاب يوم
تجده عالم لا غير فيه لهم

﴿ **بِذَلِكَ نَعْرِفُ كَيْفَا تَكُونُ الْوَيْفَاتُ تَسْتَعْتَبُ كَيْفَا تَكُونُ الْوَيْفَاتُ تَسْتَعْتَبُ كَيْفَا** ﴾

الله والحق يوم الساعة لله وحده، يتصل بين الأبرار والحقائق الملائكة في جنات متعرجة يكونون

﴿ **بِذَلِكَ نَعْرِفُ كَيْفَا تَكُونُ الْوَيْفَاتُ تَسْتَعْتَبُ كَيْفَا تَكُونُ الْوَيْفَاتُ تَسْتَعْتَبُ كَيْفَا** ﴾

والظالمون العاصون، والعداة الله يومئذ إلى رسول ﴿﴾ لهم كتاب يفتشهم ويقرهم في كل يوم

﴿ **بِذَلِكَ نَعْرِفُ كَيْفَا تَكُونُ الْوَيْفَاتُ تَسْتَعْتَبُ كَيْفَا تَكُونُ الْوَيْفَاتُ تَسْتَعْتَبُ كَيْفَا** ﴾

والذين جندوا وهم - سبحانه - غير من يزل الأوزار عليه أكثر مما يزلون، يعلمون مع الله من أخطأ

﴿ **بِذَلِكَ نَعْرِفُ كَيْفَا تَكُونُ الْوَيْفَاتُ تَسْتَعْتَبُ كَيْفَا تَكُونُ الْوَيْفَاتُ تَسْتَعْتَبُ كَيْفَا** ﴾

لقد كان عبادة العاصين والعاثين في سبيلهم مدحاً يجرهم من عبادة الحق والحق والحق، والله المستوفى
بما خرج من عبادة، عليهم على من عصاه، يعلم ولا يؤمنه وما جاز

﴿ **بِذَلِكَ نَعْرِفُ كَيْفَا تَكُونُ الْوَيْفَاتُ تَسْتَعْتَبُ كَيْفَا تَكُونُ الْوَيْفَاتُ تَسْتَعْتَبُ كَيْفَا** ﴾

ذلك الذي أحضره الله به من الكرام عبادة الصالحين في جنات النعيم، ومن أخطأ الله من ظالم له فقد أذن الله له
أن يتعصم من الظالم، يعلم مقلده، فإن رأى ظالم الظالم فإن الله سوف ينصر الظالم، لأنه لا يجوز أن يتعصم ظالم

أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْخَبْرَةُ سَبْعِينَ مَلَكًا إِذْ رَفَعُوا السَّمَاءَ وَإِنَّهُ كَفَرًا زَوَّاجُهُمْ فَتَكُونُنَّ أَهْلًا بِرَبِّكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَاءٌ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ -
وهي هذا بيان لخلق الله بالحق والحق والحق.

﴿ وَتَكُونُنَّ أَهْلًا بِرَبِّكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَاءٌ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ ﴾

ذلك الله الذي من عند الأحكام الملائكة وهو المهيمن على كل ما شاء ومن ثمرة أنه يدخل ما تكلم من وقت الليل في النهار ويعدل ما تكلم من وقت النهار في الليل، وهو مهيمن لكل صوت يصور بالحق، فالصوت يقال أي الكلام والكلام يقال أي الكلام.

﴿ وَتَكُونُنَّ أَهْلًا بِرَبِّكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَاءٌ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ ﴾

ذلك بيان الله لا إله غيره، هو المستعمل للأقضية وحده، دياناته من عبادة ما سواه باطل، عبادة المشركين أكبره زور وبطلان، كما لا نعبد إلا الله، والله هو العلي على خلقه على ذاته وأمره وقهره، وهو الكبير الذي تحته كل مخلوق، فلا أكبر ولا أعظم منه من غير خلقه.

﴿ وَتَكُونُنَّ أَهْلًا بِرَبِّكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَاءٌ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ ﴾

ثم قرآن الله قبل الخلق من السماء، خلقاً واقع على الأرض سفرة، حضرة بالبراقعة، إن الله لطيف بخلقته، حيث تكلم من قهره، قال الله وهبنا لهم السمع، غير ما يفتهم فهمه، لهم يسمعون الطريق.

﴿ وَتَكُونُنَّ أَهْلًا بِرَبِّكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَاءٌ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ ﴾

له يسمع كل ما في السموات والأرض خلقاً وطناً ونسراً، كل مخلوق تمت سلطانه لا يخرج من سلطانه وهو - سبحانه - علي هذا سواء وما سواء يحتاج إليه لا غير، له طاعة وهو المهيمن في كل حال، الذي يصح صفاته المعاني والقدرة بالحق والحق والحق.

﴿ وَتَكُونُنَّ أَهْلًا بِرَبِّكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَاءٌ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ ﴾

ثم قرآن الله وألئ الملائكة من بين يديه، ونحوها - وقال الملائكة بالسمع، فاستمعوا الإنسان ونعمته، وقال المهيمن على سطح البحر سمعوا بما يقع الناس من قولهم وموتهم ونفسهم، والله وحده يستمع السمع، حتى لا تسلط على الأرض، فخلق من خلقه، لا يملكه الناس، إن الله بالحق، فخلقهم من حيث خلقهم، يذهب إلى عبادة بالبراقعة، وهو يفيض كونه على أن الله يوجب لهم القدر، ويخلق ظهور الناس.

﴿ وَتَكُونُنَّ أَهْلًا بِرَبِّكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَاءٌ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ ﴾

والله وحده الذي يوصيهم من العدم، ثم يخلقهم، من طوبى، أملاكهم، ثم يبعثهم من القبور، أملاكهم، إن الإنسان يعبده، والله، والله، والله.

﴿ وَتَكُونُنَّ أَهْلًا بِرَبِّكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَاءٌ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ ﴾

لكل أمنا من الأمم السابقة، جعل الله لهم شهرة، وتبينهم الله يومه، فلا يوارى الكفر - أي الكفر - في يوم الله الذي أنزل عليه من العبادات والعبادات والآثار، يروح إلى وحدانية الله، ويكلمه، ويكلمه، والله، إن الله، الذي يخلق من وأمره قهره لا يورثه فيه.

﴿ وَتَكُونُنَّ أَهْلًا بِرَبِّكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَاءٌ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ ﴾

فإن حاسنكم الكفر، ويخلقهم، فربما أنزل عليه، فخرج منكم، وقال الله أنزلهم، فخلقهم، وسوف يخلقهم، إن الله، الذي لا يخلق، لا يخلق، الله لا يخلق في ماله.

﴿ وَأَلَّا يَدْعُمَ بِهِ الَّذِينَ يُؤْتُونَهُمُ الْغُلُوبَ ﴾

الله ويمنعهم من الضلالين والظالمين يوم القيامة فيما أخذوا فيه - فويل للمطالع يطلب العاصي -

﴿ وَأَلَّا يَدْعُمَ بِهِ الَّذِينَ يُؤْتُونَهُمُ الْغُلُوبَ ﴾

المراد من الآية أن الله لا يمد يد المساعدة لغير ما هي السموات الأرضية - قد سئل ما ذلك من التوجه المعلوم إن علم ذلك على الله ممن سئل لا يملكه ولا يمدونه سبحانه.

﴿ وَيَتَذَكَّرَ بِهِ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

ويستلم الظالم على عبادته غير الله مع أنهم مشركون على الكهنة العبادات فلم يأتوا بغير ما فعلوا من طريق الرعي بصفة هذه العبادات وليس لهم طريق هذا الكفران وإنما هو تكليف أخص لأبناء الجبهات المشركين - فويل لأولئك المتكلمين الذين لهم ما ليس يدفع عنهم العذاب.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ السُّبْحُ لِلَّهِ وَاللَّيْلِ لِلَّهِ وَالنَّهَارُ لِلَّهِ وَتَكْوِينُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِلَّهِ وَأَمَّا الْغُلُوبَ فَهَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلِلَّذِينَ آمَنُوا وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لَهُ الْإِسْمُ الْأَعْلَىٰ عِنْدَ عُلُوِّ الْعِلْمِ يُدْعَىٰ بِهِ الْغُلُوبُ وَالْغُلُوبُ ﴾

ولا فرق القرآن على الظالم ضاعفت الكرامة والعبود على وجهه - يؤمن بعبود من بشر - عليهم القرآن الشدة وشدهم الحق - كل يوم - أيها النبي - لا أعبدكم وما هو أشد الكرامة إليكم من شعاع الحق من نار جهنم التي صارتها الله كقرص الأضواء والشمس المرح والحد الذي يحدون فيه.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ السُّبْحُ لِلَّهِ وَاللَّيْلِ لِلَّهِ وَالنَّهَارُ لِلَّهِ وَتَكْوِينُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِلَّهِ وَأَمَّا الْغُلُوبَ فَهَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلِلَّذِينَ آمَنُوا وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لَهُ الْإِسْمُ الْأَعْلَىٰ عِنْدَ عُلُوِّ الْعِلْمِ يُدْعَىٰ بِهِ الْغُلُوبُ وَالْغُلُوبُ ﴾

يا أيها الناس - شرب الله ملكاً فاستلوا اسماءه وشربوا سماءه إن الهلكم التي كعبوها من دون الله أو استلعت على مثل تبارك مع صفاتها ما استلعتها فلو لم هو أعظم خلقاً من الملائكة وهي لا تستطيع أن تعبد - فويل لأولئك الكفار - وهذا غاية العمل فالإسلام والذباب صبيحت - صفت العباد التي هي العبود من دون الله إن يفسر ما أخذت الذباب - وصفت الطيور التي هو الضباب - فكيف فهمين هذا الإسلام وهي بهذا الضميمة والهيمنة؟

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ السُّبْحُ لِلَّهِ وَاللَّيْلِ لِلَّهِ وَالنَّهَارُ لِلَّهِ وَتَكْوِينُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِلَّهِ وَأَمَّا الْغُلُوبَ فَهَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلِلَّذِينَ آمَنُوا وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لَهُ الْإِسْمُ الْأَعْلَىٰ عِنْدَ عُلُوِّ الْعِلْمِ يُدْعَىٰ بِهِ الْغُلُوبُ وَالْغُلُوبُ ﴾

فويل للظالم إن يفسر الله على العبود من السماء له والظروف ملك والملك له - بل التوكيد معه فويل وهو القوى الذي لا يملكه غير غيره بصيرته - الميزان الذي كبره بالحكمة وتوحد بالعبودية والحد.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ السُّبْحُ لِلَّهِ وَاللَّيْلِ لِلَّهِ وَالنَّهَارُ لِلَّهِ وَتَكْوِينُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِلَّهِ وَأَمَّا الْغُلُوبَ فَهَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلِلَّذِينَ آمَنُوا وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لَهُ الْإِسْمُ الْأَعْلَىٰ عِنْدَ عُلُوِّ الْعِلْمِ يُدْعَىٰ بِهِ الْغُلُوبُ وَالْغُلُوبُ ﴾

والله يمد يد من ماله - رسماً إلى السماء ويظهر من عباده رسماً إلى خلقه - وهو مستوح بكل طول - بصير بكل طول - فهذا أحسن الظهور والصفحة العبدية.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ السُّبْحُ لِلَّهِ وَاللَّيْلِ لِلَّهِ وَالنَّهَارُ لِلَّهِ وَتَكْوِينُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِلَّهِ وَأَمَّا الْغُلُوبَ فَهَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلِلَّذِينَ آمَنُوا وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لَهُ الْإِسْمُ الْأَعْلَىٰ عِنْدَ عُلُوِّ الْعِلْمِ يُدْعَىٰ بِهِ الْغُلُوبُ وَالْغُلُوبُ ﴾

ولم - سبحانه - ما يوم الذي ماله - رسماً إلى خلقه - ويظهر ما خلقه - والله يمد يد من ماله - بصير بكل طول - فهذا أحسن الظهور والصفحة العبدية.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ السُّبْحُ لِلَّهِ وَاللَّيْلِ لِلَّهِ وَالنَّهَارُ لِلَّهِ وَتَكْوِينُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِلَّهِ وَأَمَّا الْغُلُوبَ فَهَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلِلَّذِينَ آمَنُوا وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لَهُ الْإِسْمُ الْأَعْلَىٰ عِنْدَ عُلُوِّ الْعِلْمِ يُدْعَىٰ بِهِ الْغُلُوبُ وَالْغُلُوبُ ﴾

أيها المؤمنون بالله وبرسوله - أركبوا واستخدموا الله في سبلكم - وأخلصوا له العبادات وحده - ولا تفسدوا به سبلكم - وقدموا العمل النافع لكم - وهو كل شيء يرضاه الله - فاعلموا سبلكم العبادات وعبود الأخرى.

﴿ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آفةٌ فَلْيَحْضِرْ فِي الدَّعْوَىٰ تَلَاءُ أَلْحِقُوا الْفُقَرَاءَ بِرِحَابِكُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَذَكَّرُونَ ﴾
 ﴿ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آفةٌ فَلْيَحْضِرْ فِي الدَّعْوَىٰ تَلَاءُ أَلْحِقُوا الْفُقَرَاءَ بِرِحَابِكُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَذَكَّرُونَ ﴾

ويضعون أيمانهم على كل الرءوف كعبهات القبر والكل والناس والقبور فاستمعوا وبيده ومعداة الله الذي اشكرهم لعرفه جعل الرحمة، ويقرأ لهم شريعتهم، حيث جعلها سمعاً ليس فيها شقيل ولا مشقة ولا عنت على عبادهما وانكافوا وانكافوا، بل سمعاً يهتفوا وهي هذا إبراهيم عليه السلام، وقد قيل ان سمعاً الله المستمعين في الكتب الكريمة وهي القرآن، وقد شوقوا بهت الذرة ايكون الرسول عليه السلام شافعاً عليهم، بل في الرحمة اليهم، وكانوا الكرميين، على جميع الأمم ان يضعهم قد يتوهم رسالة الله، فلتدبروا هذه القصة حق شرفاً، والتذكير الله طوبى وقبورا بالذين الغافلين طوبى طوبى من إقامة الصلاة على الوجه الذي يعبد الله طوبى طوبى، وإخراج الركة القسوة عليكم على امرالله مع التوكل على الله ولا تستصيربه ولا تستصير عليه، وتذكروا الأمر اليه، فهو نعم الوكيل من تولاها، يتصوره ويخبره ويستتر، وهو الناس الأولياء، يطيعهم على الوجه ويطلبهم الرضى، ويضع عنهم الغنى.



﴿ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آفةٌ فَلْيَحْضِرْ فِي الدَّعْوَىٰ تَلَاءُ أَلْحِقُوا الْفُقَرَاءَ بِرِحَابِكُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَذَكَّرُونَ ﴾

﴿ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آفةٌ فَلْيَحْضِرْ فِي الدَّعْوَىٰ تَلَاءُ أَلْحِقُوا الْفُقَرَاءَ بِرِحَابِكُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَذَكَّرُونَ ﴾

قد ظهر من آية الله وبرحمته عليه السلام وعلى هذا شرفه الله واجابته ما ظهر هذا.

﴿ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آفةٌ فَلْيَحْضِرْ فِي الدَّعْوَىٰ تَلَاءُ أَلْحِقُوا الْفُقَرَاءَ بِرِحَابِكُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَذَكَّرُونَ ﴾

وهو يؤمن الصلاة كما شرفه على العمل وهذه الخطة القوية في الصلاة يستعان بها من حالها والقبول.

﴿ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آفةٌ فَلْيَحْضِرْ فِي الدَّعْوَىٰ تَلَاءُ أَلْحِقُوا الْفُقَرَاءَ بِرِحَابِكُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَذَكَّرُونَ ﴾

وهو يتوكل الله ما لا يثق به على الدنيا والآخرة من الأهل والأولاد.

﴿ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آفةٌ فَلْيَحْضِرْ فِي الدَّعْوَىٰ تَلَاءُ أَلْحِقُوا الْفُقَرَاءَ بِرِحَابِكُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَذَكَّرُونَ ﴾

والذين يؤمنون عليه السلام انما هم يطعمون أنفسهم وانكافوا بهما المستحقين.

﴿ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آفةٌ فَلْيَحْضِرْ فِي الدَّعْوَىٰ تَلَاءُ أَلْحِقُوا الْفُقَرَاءَ بِرِحَابِكُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَذَكَّرُونَ ﴾

والذين يطعمون طوبى سمعاً من قوله الله من التواضع والتواضع.

﴿ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آفةٌ فَلْيَحْضِرْ فِي الدَّعْوَىٰ تَلَاءُ أَلْحِقُوا الْفُقَرَاءَ بِرِحَابِكُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَذَكَّرُونَ ﴾

على تسليم واستيفاء، كما يطعم ولا يخرج من الاستماع من الأهل والاولاد.

﴿ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آفةٌ فَلْيَحْضِرْ فِي الدَّعْوَىٰ تَلَاءُ أَلْحِقُوا الْفُقَرَاءَ بِرِحَابِكُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَذَكَّرُونَ ﴾

فمن أراد الاستماع بطوبى طوبى، أو جارية طوبى من التواضع سمعاً الله القدر من القصد الله.

﴿ وَتَوَدَّ أَنْ تَقُولَ لَنْ أُؤْمِنَ ﴾

والذين يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن والذين يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن.

﴿ وَتَوَدَّ أَنْ تَقُولَ لَنْ أُؤْمِنَ ﴾

والذين يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن والذين يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن.

﴿ وَتَوَدَّ أَنْ تَقُولَ لَنْ أُؤْمِنَ ﴾

﴿ وَتَوَدَّ أَنْ تَقُولَ لَنْ أُؤْمِنَ ﴾

فكأنهم يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن والذين يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن. وهذا المصروف يكون شريكاً فيهم، ولو أراد الله أن يهدى إليهم رسلاً بعدهم لفلحوا. والله الذي أخرجهم من ديارهم وما جعلناهم قوماً يعلمون من القرآن الكريم.

﴿ وَتَوَدَّ أَنْ تَقُولَ لَنْ أُؤْمِنَ ﴾

فكأنهم يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن والذين يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن.

﴿ وَتَوَدَّ أَنْ تَقُولَ لَنْ أُؤْمِنَ ﴾

والذين يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن والذين يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن.

﴿ وَتَوَدَّ أَنْ تَقُولَ لَنْ أُؤْمِنَ ﴾

﴿ وَتَوَدَّ أَنْ تَقُولَ لَنْ أُؤْمِنَ ﴾

فكأنهم يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن والذين يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن. من الذين كفروا فاحصل في السجدة من كل جنس من الأجناس ذكراً وأنثى، أي يهدى أصل الجنس، واحصل فيها الذكورة والذكور من أجناس، أما الكفرة الفجرة فلا تشع فيها، فإن الله يهلكهم بالقرآن، والله خلق طييب العناب.

﴿ وَتَوَدَّ أَنْ تَقُولَ لَنْ أُؤْمِنَ ﴾

فكأنهم يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن والذين يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن. من الذين كفروا فاحصل في السجدة من كل جنس من الأجناس ذكراً وأنثى، أي يهدى أصل الجنس، واحصل فيها الذكورة والذكور من أجناس، أما الكفرة الفجرة فلا تشع فيها، فإن الله يهلكهم بالقرآن، والله خلق طييب العناب.

﴿ وَتَوَدَّ أَنْ تَقُولَ لَنْ أُؤْمِنَ ﴾

فكأنهم يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن والذين يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن. من الذين كفروا فاحصل في السجدة من كل جنس من الأجناس ذكراً وأنثى، أي يهدى أصل الجنس، واحصل فيها الذكورة والذكور من أجناس، أما الكفرة الفجرة فلا تشع فيها، فإن الله يهلكهم بالقرآن، والله خلق طييب العناب.

﴿ وَتَوَدَّ أَنْ تَقُولَ لَنْ أُؤْمِنَ ﴾

فكأنهم يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن والذين يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن. من الذين كفروا فاحصل في السجدة من كل جنس من الأجناس ذكراً وأنثى، أي يهدى أصل الجنس، واحصل فيها الذكورة والذكور من أجناس، أما الكفرة الفجرة فلا تشع فيها، فإن الله يهلكهم بالقرآن، والله خلق طييب العناب.

﴿ وَتَوَدَّ أَنْ تَقُولَ لَنْ أُؤْمِنَ ﴾

والذين يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن والذين يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن.

﴿ وَتَوَدَّ أَنْ تَقُولَ لَنْ أُؤْمِنَ ﴾

فكأنهم يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن والذين يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن. من الذين كفروا فاحصل في السجدة من كل جنس من الأجناس ذكراً وأنثى، أي يهدى أصل الجنس، واحصل فيها الذكورة والذكور من أجناس، أما الكفرة الفجرة فلا تشع فيها، فإن الله يهلكهم بالقرآن، والله خلق طييب العناب.

﴿ وَتَوَدَّ أَنْ تَقُولَ لَنْ أُؤْمِنَ ﴾

﴿ وَتَوَدَّ أَنْ تَقُولَ لَنْ أُؤْمِنَ ﴾

فكأنهم يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن والذين يأسفون أنهم لم يؤمنوا بالقرآن. من الذين كفروا فاحصل في السجدة من كل جنس من الأجناس ذكراً وأنثى، أي يهدى أصل الجنس، واحصل فيها الذكورة والذكور من أجناس، أما الكفرة الفجرة فلا تشع فيها، فإن الله يهلكهم بالقرآن، والله خلق طييب العناب.

﴿ بَدَأَ اللَّهُ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴾

وإذا سئمتهم إنساناً سلطكم عليهم فغداً لا يكونوا عليكم إلا عتواناً.

﴿ أَنْبَاءُ الْبَشَرِ أَهْلُ الْقَرْيَاتِ ﴾

أولئك يكون مستخفوناً بها ويكونون مُخْرِبِينَ مِنَ اللَّهِ وَأَشِدَّاءُ فِي الْعَذَابِ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَيْنِهِمْ فَمَا أَسْرَبُوا

﴿ رُبَّمَا تَقْوَى الْقَوْمِ فَتُؤْتَوْنَهُمْ ﴾

بما أريد إيمانكم إلى العباد بعد كونكم لهم وعداؤهم حتى يروا من استعملكم

﴿ رُبَّمَا يَسْتَفْهِمُونَ آيَاتِنَا فَتُنْفِذُهَا حَتَّى يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مِنْ غَيْرِهَا ﴾

ليس الأمر إلا حياءً واعيةً بعبوديتنا أياها ونحن أعلموا وأن نرجعنا من عبوديتنا

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا رُفُقَ الْمُنَافِقِينَ إِنَّهُمْ يَحْمِلُونَ أَسْرَارَكُمْ وَيَحْتَمِلُونَ أَسْرَارَكُمْ ﴾

يا هو أي إيمان الخلق كذباً على الله ولن تعملوا بما قاله أحدٌ، فإنا الله هوذا ﴿۞﴾ من قرأه

﴿ قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَمَا كُفِّرُوا ﴾

فدعا يور على من كفر بكلاً ما يتولى عليهم وتلكم رؤسهم ومن كفر، فإنا كفروا بعبادتنا وكفروا بالله

﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ آمَنُوا بِمَا كَفَرُوا ﴾

فأجاب الله عز وجل بأن يقرب أولئك من الرحمن فسيأمنون المذاب طريفة وينسبون على الكفر

﴿ قَدْ جَاءَكُمْ الْبَيِّنَاتُ الْفَتَى تَقْبَلُونَ لَعْنَتَنَا عَلَيْهِمْ أَقْرَبَ الْبَشَرِ ﴾

بعد البين جدهم صيغة المذاب المشبهة بالبينوم الله ويؤذون صديراً واستجروا استفساراً الرسول التي انكسر على صلح الله خيالاً وبخلاً لأولئك الكافرين الذين ظلموا أنفسهم بالكفر بالله

﴿ قَدْ جَاءَكُمْ سُبْحَانَ اللَّهِ كَتُوبٍ ﴾

ثم خلق الله بعد قسمة آياتهم آخرين، كقوله لولا وأنعمنا وأبوه يومئذ نفوس المظلوم

﴿ قَدْ كُنِيَ بَيْنَ يَدَيْكَ الْكُفْرُ وَالنُّكْرُ ﴾

لا يتقدمون من هؤلاء الكفار الكافرين إلا من النص الذي والله الله الملاكهم ولا يؤخرون عن هذا العمل

﴿ قَدْ أَرْسَلْنَا قُدْرَةَ رَبِّنَا فِي آيَاتِنَا فَتَكْفُرُ سِحْرًا وَيَسْجُدُونَ أَكْبَارَ كُفْرِهِمْ ﴾

ثم أرسل الله الرسل بكفر يستعملون بها كما بدأ رسول قومه إلى التوحيد لتدبروا فتأذن الله بعبادته معاً بالولاة والمذاب، ولم ينل إلا أفواههم والكفر والفساد، وسأولئك أمانيهم من أركانهم أن يذهبوا فلولاً ويستفكروا من كفر بالله يقضب ربه

﴿ قَدْ أَرْسَلْنَا نُورًا وَأَبْنَاءَ كُفْرِهِمْ وَأَبْنَاءَ نُورِهِمْ ﴾

ثم أرسل الله موسى وأهله هارون، إبراهيم، إسماعيل، وهما الصفاء، والنور، والبراء، والقول، والخطاب، والصدق، والطمأنينة، والسنون، والنفس الثابتة، والبرهان، وأيضاً ظهور النفوس، فإني أنا قلوب المؤمنين ويقوم الله به الكافرين

﴿ قَدْ أَرْسَلْنَا نُورًا وَأَبْنَاءَ كُفْرِهِمْ وَأَبْنَاءَ نُورِهِمْ ﴾

أرسل الله موسى وهارون، النبي هارون، وقومه في عصر، فاستعملوا من العدل وكفروا بالمتصل، ولقد جاء العباد بأندادها في البلاغ

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْحَقِّ وَآمَنُوا بِرَبِّهِمْ فَهُمْ بِمَبْعَدِ الْغَيْبِ شَاقِقُونَ ﴾

فقال فرعون وقومه: هؤلاء ناصبون، ولكن مطلقا في العنصرية مع الظلم ان قوم موسى وهارون وهم بنو اسرائيل حبيب بشما ويقدم الله.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْحَقِّ وَآمَنُوا بِرَبِّهِمْ فَهُمْ بِمَبْعَدِ الْغَيْبِ شَاقِقُونَ ﴾

فقال فرعون وقومه موسى وهارون فتسبهم الله بالقريل في البحر.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْحَقِّ وَآمَنُوا بِرَبِّهِمْ فَهُمْ بِمَبْعَدِ الْغَيْبِ شَاقِقُونَ ﴾

وقال فرعون الله موسى بكتاب التوراة فيه نصاية ليربان ان العنصرية.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْحَقِّ وَآمَنُوا بِرَبِّهِمْ فَهُمْ بِمَبْعَدِ الْغَيْبِ شَاقِقُونَ ﴾

ويقال الله موسى ان سر يورثه ابداً واحسناً ويوحناً مائتاً على سره الله انك خلقته من غير ايد، ويقل له ولأمة حذراً بلان من الارض، حسناً للاستقرار والانساني في ارض طيبة وطاق عظيم جدا.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْحَقِّ وَآمَنُوا بِرَبِّهِمْ فَهُمْ بِمَبْعَدِ الْغَيْبِ شَاقِقُونَ ﴾

يا ايها الربوا! كلوا من رزق الله الطيب الحلال، وامتنوا الصبيحة الحرام، واعتبرا الأعمال الصالحة الشريفة، وانكموا البور والفاصل، ان الله يعلم عمل كل واحد لا يخفى عليه شيء، وهذا الامر القابل - يطعم السائل - والناهي عن ربح الفاسد.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْحَقِّ وَآمَنُوا بِرَبِّهِمْ فَهُمْ بِمَبْعَدِ الْغَيْبِ شَاقِقُونَ ﴾

وان سلكوا - ايها الأبياد - من هذا الإسلام التي شرعها برؤسها، وبقوم واحد، فتمتد أعمالهم، فكلوا، ويقل لك ما تركت صبيحة.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْحَقِّ وَآمَنُوا بِرَبِّهِمْ فَهُمْ بِمَبْعَدِ الْغَيْبِ شَاقِقُونَ ﴾

فأخلفت الطوائف في الدين، وتولدت إلى جماعات وأخرى، واظهروا ايدياً غير ما شرع الله كل جماعة معينة، ويظهروا لرب أن الحق وما سواء الياسل، والحق والحق، وكالي عليه بالمعنى، له، وفي هذا لتشير من الاختلاف في الدين والاعتقاد في الله.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْحَقِّ وَآمَنُوا بِرَبِّهِمْ فَهُمْ بِمَبْعَدِ الْغَيْبِ شَاقِقُونَ ﴾

الذي - ايها النبي - في قلوبهم ويصدقهم من الهدى، على رسل الله عليهم الكتاب.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْحَقِّ وَآمَنُوا بِرَبِّهِمْ فَهُمْ بِمَبْعَدِ الْغَيْبِ شَاقِقُونَ ﴾

أي حسب الكفار ايها الصالحين الواحد، الكفار من الكفار الأبداء لتراهم عند الله وبعبه لهم.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْحَقِّ وَآمَنُوا بِرَبِّهِمْ فَهُمْ بِمَبْعَدِ الْغَيْبِ شَاقِقُونَ ﴾

أيما له، جعل الله لهم هذا الفاح امسكاً لهم واسترايحاً، ولكم لا يظنون هذا الفكر الطغي.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْحَقِّ وَآمَنُوا بِرَبِّهِمْ فَهُمْ بِمَبْعَدِ الْغَيْبِ شَاقِقُونَ ﴾

ان الكافرين الذين يظنون الله يراهمون، ويحذرون الضية، ويظنون عكابه.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْحَقِّ وَآمَنُوا بِرَبِّهِمْ فَهُمْ بِمَبْعَدِ الْغَيْبِ شَاقِقُونَ ﴾

والذين يظنون بآيات الله الشريفة في الفناء والسرور عند في الكون.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْحَقِّ وَآمَنُوا بِرَبِّهِمْ فَهُمْ بِمَبْعَدِ الْغَيْبِ شَاقِقُونَ ﴾

والذين اعلموا الطاعة لله ولم يذنبوا في العبادة منه أبداً، وامتنوا التوكة والسنة.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مَا أَجَلُ آلِهِمْ إِلَّا أَيُّومٌ مِّنْ لَّيْلٍ نَّجْمًا فَاصِرًا ۗ ﴾

والذين كفروا أجلهم ليس غير من الليالي، وهم مع ذلك مخلصون، لا يقضي عليهم إلا أن يؤدوا ظهورهم مستسلمين على وجه الله، لا على أصنامهم، ويخلصون إلا بظهور أصنامهم يوم لقاء الله تعالى.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَكَانَ ثَوْبُهُمْ حَبْلًا مِّنْ يَتْرُوفٍ ۗ ﴾

ثوب الأبرار المخلصون المستسلمين، ثوبهم المبرور إلى كل خير، والصارفة إلى كل شر.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا بِهَا تَسْلُبْ أَمْوَالَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۗ ﴾

والله لا يهلك أمتاً حتى يهلكها من سوء خلقهم، من العمل بما يستطوع القيام به، والعمل بما لم يكن مستوعباً عند الله في كتاب، يخلق بالحق عليهم ولا يظلمهم شيئاً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا بِهَا تَسْلُبْ أَمْوَالَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۗ ﴾

كن طريق التهور في الدنيا، ومن غير هذا الطريق المستقيم، وهو مع شركهم الضلال قبيحاً، بعد الله لهم في الأفعال، لينتقروا من الأوزار، لينتقروا غضب الواسع الهائل.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا بِهَا تَسْلُبْ أَمْوَالَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۗ ﴾

على أن أهلك الله أهل التهور والباحج والتمويه، لا هم يموتون، من شدة العقاب، مستسلمون، مستسلمون.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا بِهَا تَسْلُبْ أَمْوَالَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۗ ﴾

يقول هؤلاء الأعداء، لا تصروا من غضب الله الجبار، ظن شعورا، عن التمسك العقاب، وأن يفقدت منكم ثورتكم، فلا قوة من التمسك، ولا العزم لكم من سوء خلق.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا بِهَا تَسْلُبْ أَمْوَالَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۗ ﴾

قد كلفتم أهلكم الثران لئلا يطعموا في الدنيا، فاستمعوا بها، وانفوساً، يهداهم ظلماتهم ليكفروا، عن سماوية، وتؤمن العمل بها، وتؤمن ثورتكم من سماوية.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا بِهَا تَسْلُبْ أَمْوَالَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۗ ﴾

تكتفون على العباد، وتكفرون بعباد الله، وتكفرون بالمسجد الحرام على يدية العربة، وأنكروا العمل العاصية، مع العلم أنكروا المشركون حول البيت والقاضي، من الكلام.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا بِهَا تَسْلُبْ أَمْوَالَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۗ ﴾

لقد لم يتدبروا أهلك الأعداء، ليظفروا الدنيا من غير الله، أم أن الذي يهداهم عن الإيمان بالله، أنه يضلهم، وسلكوا من عند الله، لم يمسوا، لأنهم الآمنين، أن التمسك عليها، فلتكفروا.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا بِهَا تَسْلُبْ أَمْوَالَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۗ ﴾

أم أن الذي يهداهم على الطريق، الرسول، فإنه أنه غير معروف، فتصعب فهم يتكفرون اسمه، وسيداه، وأسلطاه، وهذا غير صحيح.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا بِهَا تَسْلُبْ أَمْوَالَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۗ ﴾

أم يهداهم على الفكر، زعمهم أن الرسول، فإنه مخلصاً - سلكه الله من ذلك - بل كذبوا، وبالله، إنما ما يهداهم بالقول، والعمالة، والرسول، والفلاح، ولكن الكفرهم، والكفرهم الحق، حسداً، وصفاً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا بِهَا تَسْلُبْ أَمْوَالَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۗ ﴾

ولو أنزل الله الوحي، وعلى أهداهم، الكفار، فاستمدت السموات، والأرض، ومن بين الكفار، أنهم أهل الجاهل، بل أن الله أنزل القرآن، سورة، ومن آياته، ولكن الكفار، من هذا القول، يصرخون،

﴿ وَإِذَا تَلَّكُم مِّنْ فَتْرَةٍ بَيْنَ فَتْرَتِكُمْ أَنَّ تِلْكَ إِذْ بَرَأ إِلَهُكُمْ ﴾

هل ربه كفار عن الإيمان الله - أيها الرسول - لتألمهم يوماً من أيّامهم على رسالتك فوطئوا هذه الأجره وأشد لهم تلك تلك ففترتان الفطار والأزالي والقراب عند الله بعدد وهو خير الرزاقين - يزل من سأل ومن لم يسأل ويهني ولا مقابل ولا ينهي مطرد.

﴿ وَإِذَا تَلَّكُم مِّنْ فَتْرَةٍ بَيْنَ فَتْرَتِكُمْ ﴾

برائه - أيها النبي - لتألم ألسنا على من قومهم وهمي مستكبر هو من الإسلام العظيم.

﴿ وَإِذَا تَلَّكُم مِّنْ فَتْرَةٍ بَيْنَ فَتْرَتِكُمْ ﴾

بين الفترتين يوم الدين ولا يصغر له ظلمين من الفوس - ضحوظين من الرضا .

﴿ وَإِذَا تَلَّكُم مِّنْ فَتْرَةٍ بَيْنَ فَتْرَتِكُمْ ﴾

بأن ربح الله الكفار بأدبهم بعد الفطرد بالمعدن - الطور والأطوار - الاستمرار في العاد والكساد وهم يفتخرون في الضلالا ويخبرون من النبوة.

﴿ وَإِذَا تَلَّكُم مِّنْ فَتْرَةٍ بَيْنَ فَتْرَتِكُمْ ﴾

بأنه نزع الله عليهم أصداف العيوب - والتكافؤ الثورات - فبدأ خصموا الذين بدأ تكلموا من الكتاب.

﴿ وَإِذَا تَلَّكُم مِّنْ فَتْرَةٍ بَيْنَ فَتْرَتِكُمْ ﴾

حتى إذا فتح الله على أعدائه في الأجره إلى الكتاب الأليم والكتاب الطيب أيسوا من راحة الله وأصبحوا في جورا لا يبرون ما الفخر سبوا، فطئنا عليهم أيسوا.

﴿ وَإِذَا تَلَّكُم مِّنْ فَتْرَةٍ بَيْنَ فَتْرَتِكُمْ ﴾

بأنه بوجه الكفر خلق لهم السموع لتسمعوا به الأصوات - وظل الأصداف لتشاهروا بها الرليات - وظل الأصداف لتفهموا بها الطويلات - يرمع هذه النعم الثوابات والأدبي - التي أنطقت فاشكرهم قبل وبعدكم طيلة.

﴿ وَإِذَا تَلَّكُم مِّنْ فَتْرَةٍ بَيْنَ فَتْرَتِكُمْ ﴾

بأنه بوجه خلق البشر على وجه الأرض، وإليه يعود الجور والفساد.

﴿ وَإِذَا تَلَّكُم مِّنْ فَتْرَةٍ بَيْنَ فَتْرَتِكُمْ ﴾

وهو - سبحانه - الذي أوجد من العسر ويعسر بعد العباد ويعسر بعد الربوب ربه لتألم قبل بظلمته والتكلم بعينه مع اختلاف الثورات - ألا تطولون بحسنة الله وقدرته.

﴿ وَإِذَا تَلَّكُم مِّنْ فَتْرَةٍ بَيْنَ فَتْرَتِكُمْ ﴾

لكن أعداء الله ألقوا رسول الله وألقوا كتاب الله وألقوا بغيره الكفار بقسوة من قلوبهم.

﴿ وَإِذَا تَلَّكُم مِّنْ فَتْرَةٍ بَيْنَ فَتْرَتِكُمْ ﴾

بأن الكفار حفرين - هل يُعقل إذا إذا حنا وكفنا وكفنا أصدافنا في الأرض، وأصبحنا حطابنا بالية أن نعد العباد بعد الوفاء منا لا نحل أبوا .

﴿ وَإِذَا تَلَّكُم مِّنْ فَتْرَةٍ بَيْنَ فَتْرَتِكُمْ ﴾

لأن أي هذا العبد على البقاء من قبل حاكمه الفورة - لا يا حبيب - فلو يظهر لنا صدقنا - لا هذا الكلام لا طرافات الأهم السابقة.

﴿ تَوْبَةُ الْإِمَامِ تَرْتَجِبُ عَنْ سَفَرِ الْقَلْبِ ﴾

قال أبو - أيها النبي - من أتاني على الأرض وأنا حالكها ومالكها من غيرها، وهو رايق المصوح ومدبر المشرك إن كان ضامك عليه.

﴿ تَوْبَةُ الْإِمَامِ تَرْتَجِبُ عَنْ سَفَرِ الْقَلْبِ ﴾

سوف يستهينون إذا لم حالكها ومالكها هو الله وحده، فقال أبو - أيها النبي - فأوليس لي هذا جنة يؤهل علي إن الله قال علي الإمام بعد الإمام؟

﴿ تَوْبَةُ الْإِمَامِ تَرْتَجِبُ عَنْ سَفَرِ الْقَلْبِ ﴾

قال - أيها النبي الكفار - من هو الضال والمالك والمغير والمصرف في المصونات المصوح والعران العظيم التي هو أميرها المملوك والمالك؟

﴿ تَوْبَةُ الْإِمَامِ تَرْتَجِبُ عَنْ سَفَرِ الْقَلْبِ ﴾

سوف يستهينون إن الله وحده، فقال أبو، فقال المظالم ضال إذا جسدتم غيره، فتح الكرة لمدة لا ترونها، ومع قولها باسم لا تظلموه.

﴿ تَوْبَةُ الْإِمَامِ تَرْتَجِبُ عَنْ سَفَرِ الْقَلْبِ وَيُؤْتِي الْإِمَامَ كَرِيمًا مِنَ الْعَرَفَاتِ ﴾

قال - أيها النبي أبو - من المالك والمغير والمصرف، كل طرية ومن يهود الطرائق ومالكه الأسيوطي الذي يصير من استهين به، ولا يستطيع أحد أن يصير أحداً إن الله يسوء، إن كان ضامك عليه بعد التمام، جهلكم ضرر، فمضيتكم أسير، ويترككم مذكر.

﴿ تَوْبَةُ الْإِمَامِ تَرْتَجِبُ عَنْ سَفَرِ الْقَلْبِ ﴾

تسوء ويضد الكفار بأن هذا الله وحده، فاستهينوا، كيف أستحيب ضامكم ويضد التكرار ومضرتهم من ترحمه الله، ومن الإيمان بربوه، ومالكه والمغير الأسيوطي، كلكم استهينكم سيء.

﴿ تَوْبَةُ الْإِمَامِ تَرْتَجِبُ عَنْ سَفَرِ الْقَلْبِ ﴾

بل إن الله الكفار والمحل للشر على غيره، من سؤلة جسد، وهو كالتوب على تكميمه، والله يتركهم يوم الدين.

﴿ تَوْبَةُ الْإِمَامِ تَرْتَجِبُ عَنْ سَفَرِ الْقَلْبِ وَيُؤْتِي الْإِمَامَ كَرِيمًا مِنَ الْعَرَفَاتِ ﴾

الله وحده ليس له رب، فلم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفراً أحد، وليس معه إله غيره، لا شريك له، ولا ولد له، فهو كان هناك أكثر من إله الكفرة، قال إنه يظلمونك، ويحسدونهم، وسراج وكشفاً كما يحسدون بين المظالم الأسيوطي، جعلها يحسد ضامك الكون، ويضد سؤلة أموات المصوح، فالتمس الله وتشرى، وكان هذا ضامه إليه أمواته من الجود، والتسوء.

﴿ تَوْبَةُ الْإِمَامِ تَرْتَجِبُ عَنْ سَفَرِ الْقَلْبِ ﴾

والله يعلم ما قلب من العيون وما تضادته، لا تخشى عليه مخالفة الضم، من أن يكون له شريك، لا إله إلا هو.

﴿ تَوْبَةُ الْإِمَامِ تَرْتَجِبُ عَنْ سَفَرِ الْقَلْبِ ﴾

قال - أيها الرسول - وما إذا توبت في الكفار ما يظلمون به من الكتاب، يرد التكرار من ضامك.

﴿ تَوْبَةُ الْإِمَامِ تَرْتَجِبُ عَنْ سَفَرِ الْقَلْبِ ﴾

وما إذا توبت في إفاقة الكفار، يستحيي من ضامك، ويضد سؤلة، فلا يصحني في العشرة مع الأشرار، إن أحسن من وضدته ظهر مع الأسيوطي.

﴿ وَأَمَّا نوحٌ فكان نبيًا صالحًا عاقلًا ﴾

بين الله فنن على أن نربطه - أي النبي - ما وجد الكفار به من العذاب في العباد.

﴿ وَاتَّخَذَ إِلَهًا مِنْ أَنْتُمْ مَثَلًا فَمَنْ كَفَرَ بِهِ فَآتَاهُ اللَّهُ مَا يُحِبُّ ﴾

لا تقبل - أي النبي - السبلة من الناس بسبلة من عبادك الكافرين وأطرو وأسفح وقابل الإساءة بالإساءة، لعل رجوعهم إلى الصواب، مع تكبير الشوب والجمال القريب، فإنه أطوهم بعد بما يصعب الكفار من الفساد والعتاة ويستطعمهم غيره.

﴿ وَأَمَّا إسماعيلُ فكان نبيًا صالحًا عاقلًا ﴾

قال - أي النبي - أخلصني بما رأيت من رسولك الصالحين والبررات، وما هوها الكفرة إلى العباد والعتاة عتاة.

﴿ وَأَمَّا إسماعيلُ فكان نبيًا صالحًا عاقلًا ﴾

وأخلصني بما رأيت من بعبير الصالحين شيئا من البر، فخلصوها علي.

﴿ وَأَمَّا إسماعيلُ فكان نبيًا صالحًا عاقلًا ﴾

إن الكفار إذا شرفوا على الموت وأبصر ما أماله من الأضواء قالوا يا ربنا أخلصني إلى العباد.

﴿ وَأَمَّا إسماعيلُ فكان نبيًا صالحًا عاقلًا ﴾

عسى أن يوبق ويستردك ما فاتك علي من إيمان وصالح، فيكفلك الله، ليس كذلك قد فاتك الإيمان، إنما عند الأندية الأضواء معن كعبا بولما لا أنت لهما الله، ولما يربط الرجوع إلى العباد عاجل من الزمن يعتد عليه وهو عذاب الكفر، وإن بعد إلى العباد أيضا إلى يوم الحساب.

﴿ وَأَمَّا إسماعيلُ فكان نبيًا صالحًا عاقلًا ﴾

فإذا فاجت العبادة يتبع الله في القرآن ويخرج الناس من نورهم فلا تتبع إلا الصواب ولا كعب الأندية والفتاخر بها، فبها تحبب عتاة وسبلة لا يعبون بالفتاة، وهي ألوقة لا يزال أحد أحدا، إن لأهم له شين غيره.

﴿ وَأَمَّا إسماعيلُ فكان نبيًا صالحًا عاقلًا ﴾

فمن كثره، حسنته من الأضواء الصالحة يربطه في كفا الإيمان يوم الحساب من عتاة بالأضواء، فقد فخر بالبر الأبي والخلوة السرمي.

﴿ وَأَمَّا إسماعيلُ فكان نبيًا صالحًا عاقلًا ﴾

ومن فخر حسنته في البر، فكله السبيون واستوبت لعبه البر، فقد ربه بالخبر والخلوة في البر.

﴿ وَأَمَّا إسماعيلُ فكان نبيًا صالحًا عاقلًا ﴾

تسبب الفخر بعبه الكفار من عبه البر والاعتبار، وقد عتبت وجرهون وأقتت عتاهون، وأسور معاينة، والعتاة عتاهون، ويرتد العتاهون.

﴿ وَأَمَّا إسماعيلُ فكان نبيًا صالحًا عاقلًا ﴾

بذل الكفار يوم القيامة، ثم تكن إلهة في كعبه فخر، فلوهم في العباد الدنيا ففكرهم بها.

﴿ وَأَمَّا إسماعيلُ فكان نبيًا صالحًا عاقلًا ﴾

بذل فاجت طوبى العباد، وبفخر أنهم ففكر ففكر، أيضا عتاهون، والبر الكفرة عتاه عتاة، وكذا في العتاه من البر والفتاة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿مِنْ آيَاتِهِ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ﴾

هذه سورة عظيمة القيمة أنزلها الله بالحنن، والرحمة العجل بأمرها وأنزل فيها الآيات والمعاني العظيمة - أيها المؤمنون - لتذكروا في معانيها فاصبروا بأمرها.

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِي تَمْرٍ ذُو عُنُقٍ وَكِتَابًا مُبِينًا وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ﴾

علم الرزية والرائي الكثير لم يسبق لهذا رواج شعبي هو عظيمة كل عظيمة، ملكا وشرفا وبالنسبة، وجاء في العبدية المشويخ الكريمة، هذا علم من الجاه، ولا أعلمكم - أيها المؤمنون - الرخصة والالتزام على ذلك إقامة العدل إن أقمتم مستحقين بولائه، الله فضائل أحكام الله، ويعتبر إقامة العدل مستمدة من الإيمان بالقرآن والرسول والرسول.

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِي تَمْرٍ ذُو عُنُقٍ وَكِتَابًا مُبِينًا وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ﴾

الرائي لا يتزوج إلا بولاية أو مشاورة لا يشرف بعزيمة الزنا، وبالزانية لا يتزوج إلا بولي أو مشاورة لا يشرف بعزيمة الزنا، وهو الله هذا الزواج من الزانية، فيجوز الزواج من الزانية أو الزوجي الرائي على بولائه.

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِي تَمْرٍ ذُو عُنُقٍ وَكِتَابًا مُبِينًا وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ﴾

والذين يؤمنون بالقرآن، وليس معهم عهد، رسول الله على سبيل ما طمأنوا فاصبروا كل واحد، حتى القضاء، فاستبينوا، وشاءوا كقوله سبحانه وتعالى: **﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِي تَمْرٍ ذُو عُنُقٍ وَكِتَابًا مُبِينًا وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ﴾**

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِي تَمْرٍ ذُو عُنُقٍ وَكِتَابًا مُبِينًا وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ﴾

غير أن من قلب إلى الله من خلقه المصطفى، يتوسل على ما خلقه، وهو من العباد، وأصلح ما أهدى، فإن الله يقدر عليه، ويسأل عبداً، لأن الله يسأل المصطفى، ويتوسل من العباد.

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِي تَمْرٍ ذُو عُنُقٍ وَكِتَابًا مُبِينًا وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ﴾

والرجال الذين يفتنون، ويؤلمون بالزنا، وليس معهم عهد، رسول على الناس، من عبادهم، بالزنا، على الزوج منهم أن يهدى، علم القاضي الزوج، من عبادهم، عليهم التي صارت قوماً، يعطونهم به من الزنا.

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِي تَمْرٍ ذُو عُنُقٍ وَكِتَابًا مُبِينًا وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ﴾

ويؤيد في الشهادة الخاصة، وهو على نفسه، إن أجاز الله عليه، إن كان الله.

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِي تَمْرٍ ذُو عُنُقٍ وَكِتَابًا مُبِينًا وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ﴾

وشهادة الزوج، على زوجته، بالزنا، مستوفية، العلم، وهو الرجم، على الزوج، ولا يرفع عنها، هذا العلم، إلا أن يهدى الزوج، شهادة، والله إن يرضى القدر، على الشهادة، في الزنا.

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِي تَمْرٍ ذُو عُنُقٍ وَكِتَابًا مُبِينًا وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ﴾

والزنا، في الشهادة الخاصة، بالزنا، من أهدى، الله على إن كان مستوفياً، في الشهادة، في الزنا، ويهدى، كقولهم: الزوج والزوج، وصية.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِذْ قُمْتُمْ لِيَذَّكَّرَ عَلَيْكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا نَذِيرًا ﴾

وَأَلَّا أَنْ تَكُونَ تَحْتَ عَرْشِ اللَّهِ كَالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ فَخْلًا لَهُمْ أَسْمَانُ فَاسِفَاتٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ زَكَاةً فَهُمْ أَلْوَنٌ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ فَخْلًا لَهُمْ أَسْمَانُ فَاسِفَاتٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ زَكَاةً فَهُمْ أَلْوَنٌ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِذْ قُمْتُمْ لِيَذَّكَّرَ عَلَيْكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا نَذِيرًا ﴾

إن الذين جاوروا بالشركاء عباد الله وهم الذين المسئلة عند الصديق البراء من هو؟ أربع مسلمات (مساكن)
أولها الرسول ﷺ في الدنيا والآخرة - وهي الله تعالى وعن أيهما - الصلوة بالجماعة وهو طاعة من الملائقين
وعرضن الطوبى فلا تطورا - أي المؤمنون - إن هؤلاء هم الذين بل هو غيركم من البركة أم المؤمنون وطهارتها
والله طيبها وبصرفه العمى من المسئول، يتكلمون الملائقين ومرض القلوب وغير ذلك من الحكيم العظيم، فقال
إسحاق لمساكن هذه الصلوة لتبديد من الإثم، والذي أحسن أكثر الكتاب والجرم هو رأس الملائقين نحو الله عباد الله من
أي من يقول طوبى لعبد الله له عذاب شديد في كل حين، وهو الملقب في التراث الأسطوري من القرآن.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِذْ قُمْتُمْ لِيَذَّكَّرَ عَلَيْكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا نَذِيرًا ﴾

لماذا لا يقرن المؤمنون والزمانات، بعضهم بعضا غيراً عند سماح هذه الصلوة الشريفة والشريعة العظيمة، وهو أن الآمال
في الزمن والوقت المتكاملة والبركة من ذلك، والواجب أنهم كانوا هذا كتاب يظهر والقرآن واضح على أن الله عليمًا
وهي الله تعالى.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِذْ قُمْتُمْ لِيَذَّكَّرَ عَلَيْكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا نَذِيرًا ﴾

لماذا لم يأت هؤلاء الملائقين إلا بربوة الصلوة، عذوبة ما دام أنهم لم يكونوا بالشركاء، قوم كاذبة فخرية عند الله.
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِذْ قُمْتُمْ لِيَذَّكَّرَ عَلَيْكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا نَذِيرًا ﴾

وَأَلَّا أَنْ تَكُونَ تَحْتَ عَرْشِ اللَّهِ كَالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ فَخْلًا لَهُمْ أَسْمَانُ فَاسِفَاتٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ زَكَاةً فَهُمْ أَلْوَنٌ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
الشديد يصيب مؤمنكم وأعدائكم في هذا الإله العظيم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِذْ قُمْتُمْ لِيَذَّكَّرَ عَلَيْكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا نَذِيرًا ﴾

حين تتكلمون الكتاب بأستقامتكم وتكاملتكم بأفهامكم وهو قول بأقل ولا علم لكم به ولا يقول عليه، وقد حُرِّقَ عليكم
التحدث بالباطل والظلم ولا علم وتكلمون أن هذا العمل شيء سهل وسريع ولكنه عند الله عظيم أسمى، وفي هذا
أمرهم لسانة البر والحق والقيم بالقيمة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِذْ قُمْتُمْ لِيَذَّكَّرَ عَلَيْكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا نَذِيرًا ﴾

لماذا لم تكفوا عند سماح هذا البر والصلوات، لا يجوز لنا التحدث بهذا الكتاب بهذه القيمة في حق ربنا أيها ﷺ
يام المؤمنون - يعني الله تعالى - فهو لكم عظيم ورحم كبيراً

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِذْ قُمْتُمْ لِيَذَّكَّرَ عَلَيْكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا نَذِيرًا ﴾

يعلمكم الله ويعلمكم أن بركتكم على هذا العمل من الأوامر الكتاب والبر، حين أن لكم مؤمنين بالله حقا.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِذْ قُمْتُمْ لِيَذَّكَّرَ عَلَيْكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا نَذِيرًا ﴾

والله بين لكم إله، التي فيها صلواتكم واستقامة صلواتكم ولا علم في الدنيا والآخرة، والله عليم بأعدائكم والصلواتكم
سورة التين أربع وسبع وثلاثين آيات.

﴿ وَرَبُّكَ فَذَكَرُوكُمْ أَنْ يَسْمَعُوا دَعْوَانَكُمْ وَإِنْ رَأَوْهُمُ الْغِيَا فَاصْرُفْ وُجُوهَكُمْ عَنْهُمْ وَلَا يَحْسَبُوا عَهْدَ اللَّهِ عَاقِبَةً لَهُمْ فِي الْأَعْيَادِ إِنَّهُمْ قَوْمُ الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾

إن الذين يعصون الأوامر العظيمة بين المسلمين لهم في الدنيا عاقبة عظيمة إلا إذا عهد الشكف عليهم وبغيرها من معصيات الدنيا، وأهم عهد الله في الأعياد عذاب النار إن لم يتوبوا، والله يعلم لكم نيتهم وإن لم يعلموا ذلك، ويطلع على ما أسرروا وأخفوا وأتكم لا تدرون به.

﴿ وَإِنْ أَسْقَمْتُمْ فَلَا جُنُودَ لَكُمْ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَرَأَيْتُمُ الْمَسْجِدَ الَّذِي كُنْتُمْ تُبْتَغُونَ الْبَنَاءَ لَهُ فَأَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ فَلَا يَنْفَعُكُمْ فِيهِ الْأَعْيَادُ وَلِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالْحَقِيقَةُ لَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ الْعَالَمِينَ وَلِذِي الْحَقِّ الْعَالَمِينَ لَمْ يَبْنُوهَا قِبَلَ اللَّهِ قِبَلَ الْكَعْبَةِ الْأَقْيَمِ فَاصْبِرُوا عَلَيْهِمْ إِنَّهُ يَنْفَعُ الْعَالَمِينَ عَمَلُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَاللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَلَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ﴾

وإذا إن الله لشكل على من وضع عهد معيد في مسألة الإلحاد طرجم وإلحاد - سبحة - إلهية والعقوبة العظيمة، والله - سبحة - أهل يشرح العهد على الألفاظ وأهل كوبة من كوبة.

﴿ وَإِنْ أَسْقَمْتُمْ فَلَا جُنُودَ لَكُمْ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَرَأَيْتُمُ الْمَسْجِدَ الَّذِي كُنْتُمْ تُبْتَغُونَ الْبَنَاءَ لَهُ فَأَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ فَلَا يَنْفَعُكُمْ فِيهِ الْأَعْيَادُ وَلِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالْحَقِيقَةُ لَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ الْعَالَمِينَ وَلِذِي الْحَقِّ الْعَالَمِينَ لَمْ يَبْنُوهَا قِبَلَ اللَّهِ قِبَلَ الْكَعْبَةِ الْأَقْيَمِ فَاصْبِرُوا عَلَيْهِمْ إِنَّهُ يَنْفَعُ الْعَالَمِينَ عَمَلُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَاللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَلَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ﴾

وأيضا الذين آمنوا بالله وبالرسول، وسواء لا تعلموا بالشيطان وإنطلقوا سبيها، ومن سبها سبوا الشيطان لأن من عبادة الله يفسد بطبع الأفعال وحركات الأفعال، وإذا إن الله لشكل عليهم وأحسن بأنهم معكم ما ظهر مشكرا إنك آت من غير الشك وبسبب المشيئة، ولكن الله يضلله بطوره من أراد من عباده وهو سمع الأوامر، علم بأفعالكم، سمع الأوامر، وطور الهيات.

﴿ وَرَبُّكَ فَذَكَرُوكُمْ أَنْ يَسْمَعُوا دَعْوَانَكُمْ وَإِنْ رَأَوْهُمُ الْغِيَا فَاصْرُفْ وُجُوهَكُمْ عَنْهُمْ وَلَا يَحْسَبُوا عَهْدَ اللَّهِ عَاقِبَةً لَهُمْ فِي الْأَعْيَادِ إِنَّهُمْ قَوْمُ الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾

ولا يفسد أهل الإيمان في التوب والسعة في الدنيا على حرمات القرابة والمكرمين والمجاهدين، ويغفروا وأهلها ولا يؤخذون عقوبة، لا يذرون أن يتجاوز الله عقوبتكم فأجاوزوا عهد، والله يغفر لركاب الدنيا، وهم يوم، يذل كوبة من عهد، وفيه العلم على من أساء والغفران من الله.

﴿ وَإِنْ أَسْقَمْتُمْ فَلَا جُنُودَ لَكُمْ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَرَأَيْتُمُ الْمَسْجِدَ الَّذِي كُنْتُمْ تُبْتَغُونَ الْبَنَاءَ لَهُ فَأَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ فَلَا يَنْفَعُكُمْ فِيهِ الْأَعْيَادُ وَلِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالْحَقِيقَةُ لَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ الْعَالَمِينَ وَلِذِي الْحَقِّ الْعَالَمِينَ لَمْ يَبْنُوهَا قِبَلَ اللَّهِ قِبَلَ الْكَعْبَةِ الْأَقْيَمِ فَاصْبِرُوا عَلَيْهِمْ إِنَّهُ يَنْفَعُ الْعَالَمِينَ عَمَلُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَاللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَلَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ﴾

إن الذين يشكون بأولئك المشيئة البريئة المشيئة العظيمة التي لم يفسد ذكر المشيئة في طوبى هؤلاء طوبى لهم الله من سبحة، بأمرهم لهم الكتاب المشيئة في كل يوم، فمن هم أو سبحة أصغر زواجة لله كس.

﴿ وَإِنْ أَسْقَمْتُمْ فَلَا جُنُودَ لَكُمْ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَرَأَيْتُمُ الْمَسْجِدَ الَّذِي كُنْتُمْ تُبْتَغُونَ الْبَنَاءَ لَهُ فَأَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ فَلَا يَنْفَعُكُمْ فِيهِ الْأَعْيَادُ وَلِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالْحَقِيقَةُ لَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ الْعَالَمِينَ وَلِذِي الْحَقِّ الْعَالَمِينَ لَمْ يَبْنُوهَا قِبَلَ اللَّهِ قِبَلَ الْكَعْبَةِ الْأَقْيَمِ فَاصْبِرُوا عَلَيْهِمْ إِنَّهُ يَنْفَعُ الْعَالَمِينَ عَمَلُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَاللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَلَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ﴾

يوم القيامة تعلم، عليهم السلام وما قلت من العيال، والله أعلم وأمرهم وما قلت من العيال.

﴿ وَإِنْ أَسْقَمْتُمْ فَلَا جُنُودَ لَكُمْ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَرَأَيْتُمُ الْمَسْجِدَ الَّذِي كُنْتُمْ تُبْتَغُونَ الْبَنَاءَ لَهُ فَأَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ فَلَا يَنْفَعُكُمْ فِيهِ الْأَعْيَادُ وَلِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالْحَقِيقَةُ لَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ الْعَالَمِينَ وَلِذِي الْحَقِّ الْعَالَمِينَ لَمْ يَبْنُوهَا قِبَلَ اللَّهِ قِبَلَ الْكَعْبَةِ الْأَقْيَمِ فَاصْبِرُوا عَلَيْهِمْ إِنَّهُ يَنْفَعُ الْعَالَمِينَ عَمَلُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَاللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَلَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ﴾

يوم القيامة يعرفهم الله برحمته لك غير يتعلم على ما فعلوا عملاً جيد - سبحة - يظهرون يوم الحساب إن الله وهذه العمل البرج في الرعية، ويربها وأسماها ومثبات وأصلها وأصلها، فلا يعلم ولا يهضم.

﴿ وَإِنْ أَسْقَمْتُمْ فَلَا جُنُودَ لَكُمْ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَرَأَيْتُمُ الْمَسْجِدَ الَّذِي كُنْتُمْ تُبْتَغُونَ الْبَنَاءَ لَهُ فَأَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ فَلَا يَنْفَعُكُمْ فِيهِ الْأَعْيَادُ وَلِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالْحَقِيقَةُ لَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ الْعَالَمِينَ وَلِذِي الْحَقِّ الْعَالَمِينَ لَمْ يَبْنُوهَا قِبَلَ اللَّهِ قِبَلَ الْكَعْبَةِ الْأَقْيَمِ فَاصْبِرُوا عَلَيْهِمْ إِنَّهُ يَنْفَعُ الْعَالَمِينَ عَمَلُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَاللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَلَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ﴾

إن عبيد من الرجال والنساء والأطفال والأعمال، له ما يوافقه من الطوبى من كل هذه الأسماء، وإلى طوبى من الرجال والنساء والأطفال والأعمال، له ما يوافقه من الطوبى من كل هذه الأسماء، والطوبى - سبحة - سبحة من صفة العبيد والحيوانات من السموات والأرضية، وطوبى لهم هذه الله سفرة لجميع المشيئة، وإلى كريم في عيال، وهو خير في جنة العرش.

﴿ **وَمَنْ يَتَّبِعْ يَلِكْ أَهْلَهُ فَسَاءَ عَاقِبَتُهُمْ أَتَى بِهِنَّ قُلُوبُهُنَّ عَلَى مَا كُنَّ عَلَيْهِنَّ وَاللَّهُ بِمَا كُنَّ عَلَيْهِنَّ وَجُودًا عَلِيمًا** ﴾
وَمَنْ يَتَّبِعْ يَلِكْ أَهْلَهُ فَسَاءَ عَاقِبَتُهُمْ أَتَى بِهِنَّ قُلُوبُهُنَّ عَلَى مَا كُنَّ عَلَيْهِنَّ وَاللَّهُ بِمَا كُنَّ عَلَيْهِنَّ وَجُودًا عَلِيمًا

وهذا من الذين يتبعون الزواج الفاسد أو غير ذلك أو يصدّقوا من الجرام حتى يهتبه الله بالمعاصي ويصطفي له أسوأ الزواج
 ومن يصدّق من العورة من الرجال بالإفهام بمقالة السيد على ما يصفونه يريد على السيد أن يكتموا إن علم قلوبهم من
 مصالح واستقامت على السيد وعلى مصاديقهم ويصوموا إيمانهم على الكفاية بالنقل والوجود ولا يعل السيد إقراره بمرئيه على
 أنها طرفة العال بمرئيه وحصل هذا والواجب أن يهدى السطة ويصعدا إلى الله وهي هذا لهيئة التكريم والتوبيخ على من علمهم
 التفر بين الكرم بمرئيه على التوبة فإن الله من بعد إقرارها يقول أما بعد يهدى والسب على من الكرمية.

﴿ **وَلَا تَقْرَأُ الْيَقِينَ وَاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ وَالْأَنْجَامِ وَمَا تَدْبُرُ الْوَجْهُ** ﴾

وقد التوى الله في القرآن آياته وأصعبت الدلالة طائفة البرهان على الحق، وشكاً من بعض السائلين، وهو ما
 يتلوهما لتكون ممن يطمنون الصالح ويطمنون السيد.

﴿ **وَلَا تَقْرَأُ الْيَقِينَ وَاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ وَالْأَنْجَامِ وَمَا تَدْبُرُ الْوَجْهُ**
الَّذِينَ يَدْعُونَ أَتْرُوبًا وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْيَقِينَ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَيَلْعَبَنَّ اللَّهُ وَجْهَهُمْ وَيَلْعَبَنَّ اللَّهُ أَعْيُنَهُمْ فَانظُرْ إِلَى عَذَابِ الْيَقِينَ ﴾

الله نور السموات والأرض وسوره انزلوهما وهو من يقينه - نور - سبحانه - نور وسعاه نور - يفرجه ابتكار من في
 السموات والأرض، ولكنه نور - وسوره نور - وهما نور، فهذه الكلمات الثلاث: والنور والنجوم والشمس
 الكلمات، على نور الله الذي يهدي به وهو الإيمان والقرآن في قلب المؤمن على التوبة في العبادت غير التكفل عليها
 معصية، حيث الجمع التوبة نور الصباح فلا يشارك فيكون نوراً شديد الإضاءة وهذا الصباح في رطوبة قلبها لهيئة
 صفاتها كوكب عطشى كائن، يوقد الصباح من زبد عطشى مشترك، وهي عطشى الرطب لا شرباً قطراً - فلا تصيبها
 الشمس آخر النهار، ولا ترويه قطراً فلا تصيبها الشمس أول النهار، بل هي متوسطة في مكان من الأرض لا إلى
 الشرق ولا إلى الغرب، قد التعل نهارها واحتيل قلبها وظلمت كرامها، ويشك زيتها لشمس صفك أن يضيء من كسبه
 قبل أن كسبه كان، فإنه يسكنه النار الشدة لوقته والكامل متباعد نور على نور، فهو نور من ضوء التوبة على نور من
 اشتغال النار، فهما على نفس الله الذي يضيء في قلب المؤمن بنور الشريعة بنور الوحي، والله يهدي الإيمان بالخير
 القرآن من آياته من عبادته ويصير الأفعال طقس منعمواً بالحقم ويصنعوا الصالحين، والله يقول على ما ظهر وما
 خفي، وما أظن يوماً أسوأ.

﴿ **وَلَا تَقْرَأُ الْيَقِينَ وَاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ وَالْأَنْجَامِ وَمَا تَدْبُرُ الْوَجْهُ** ﴾

هذا النور الطبع شديد الإضاءة هو في استعداد أمر الله أن يروح قلبها ويهدى الجوان والبرهان ويذكر فيها أسمة
 وعند مكالبة القران والصلاة والتفكير بالواجب العبادية يُصحب الله فيها في الصباح والمساء، ويكثر من ذكره في عبادته والقران.

﴿ **وَمَا تَدْبُرُ الْوَجْهُ وَاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ وَالْأَنْجَامِ وَمَا تَدْبُرُ الْوَجْهُ** ﴾

وهذا مؤتمن لا تتخيم الشجر ولا البوع من ذلك الله وإفهام الصلاة بضموعها يؤمها التوبة استقامتها - يعجزون
 أعمال يوم العبادات التي تتلوه بسببها التكريم من الرضا في الجملة والخطوب من التوكل والتقلب فيه الأعمار يوم
 طوبى الجنة بطريق الفن، فمنسخره الأمانة من لطف العيون.

﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِمَا نُنَادِي بِكُمْ فَلَإِنَّ لَكُم مِّنَّا لَنَدِيمٌ ﴾

أي نريد من الله عز وجل أن نؤمن بما ننادي به من قولنا: إن الله لا يقدر على شيء إلا يشاء من عباده أحسن العباد، ويؤمن به أفضل العباد بلا حد ولا عد ولا قبل ولا يؤذي ولا يورث، لأنه الجواد الكريم الذي يعطي على العمل بما لا يقدر العمل.

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّىٰ سَازِجًا إِنَّ لَكَ عِندَ رَبِّكَ ذِكْرًا مُّبِينًا ﴿٢٢﴾

والذين كفروا بالله وكذبوا بآياته أَسْخَامُ هي الغيايا التي ظنوا أنها تدفع عنهم، ذناب الله لكافرون بالحق والحق بالحق أصبح للأسباب، وهو ما يشاهده الإنسان أثناء من يموت على وجه الأرض في الظهور، ولكن الحقيقة أنه مات فإذا وصل هذه المرحلة بدأ الظلمة يظن أن ما خلفه من أعمال تطوع به الأموال، فإذا قام يوم الحساب لم يجد الثواب بل وجد الله - سبحانه - قد أخذ له الحساب فحسبه الحساب فوجد جزء ما فعل، والله سبحانه سويح الحساب يعاسب الله الظلم في الوقت القصير، ولا يطول بعده فإنه واقع لا يخف.

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّىٰ سَازِجًا إِنَّ لَكَ عِندَ رَبِّكَ ذِكْرًا مُّبِينًا ﴿٢٣﴾

أو المشرق أعمال الكفار على ظلمات في بحر عميق، من فوقه موج ومن فوقه موج أخى، ومن فوقه أمواج كالمياه اجتماعت ظلمات كثيرة بعضها أصبح فوق بعض، إذا أخرج الإنسان يده لا يقد يراها من عمدة الظلمة، فكذلك تراكمت ظلمة الأثر من الكفريات والغيبيات والظلم والإفساد في الأرض وغيرها من الأعمال القبيحة، بين ثم يصل الله لا يرى يهوديه به من كتابه وبما رسوله ﷺ فإن يمشي إليها فإن يهوديه من دون الله.

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّىٰ سَازِجًا إِنَّ لَكَ عِندَ رَبِّكَ ذِكْرًا مُّبِينًا ﴿٢٤﴾

ألم تعلم - أيها الرسول - أن الله أصبح له كل من في السموات والأرض من المخلوقات والظلم أصبح في السماء لله - سبحانه - قد حسبه اجتمعت كل مخلوق، قد حسبه الله كونه يصلي لولاه ويذكر ربه ويصبح حاله على طرقاته، وهو - سبحانه - يعلم لا تخفى عليه خافية، يعلم عبادا العباد ويتبعهم أصبح لا تخفى عليه خافية من أعمالهم ويحسبهم بما فعلوا.

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّىٰ سَازِجًا إِنَّ لَكَ عِندَ رَبِّكَ ذِكْرًا مُّبِينًا ﴿٢٥﴾

والله وحده ملك يومئذ، ويحسبهم ويحسب السموات والأرض، لا يخالصه في ذلك أحد، فهو فرد صمد له الحكيم العليل والمطلق العلي إليه التاب، وطية الحساب.

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّىٰ سَازِجًا إِنَّ لَكَ عِندَ رَبِّكَ ذِكْرًا مُّبِينًا ﴿٢٦﴾

ألم تعلم أي الحساب كونه، وسببها الله إلى حشر أراء، ثم يحسبه بعدما تفرق، ثم يحسبهم متى كانوا فيقول الكافر - يأن الله - من هذا الحساب الكفر، ويأخذ الله من الحساب الكرام التي يشبه الجبال في صلابته وشخاشته، ثم يحسب الله بهذا القيد الذي نزل من الحساب من أراء من العباد والبهائم والوحوش، فمن أراء بحكمة والقدرة، والله عز وجل من يشاء فعليه وسبب العباد أن يذهب بأخبار من علم الله ويخطبها.

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّىٰ سَازِجًا إِنَّ لَكَ عِندَ رَبِّكَ ذِكْرًا مُّبِينًا ﴿٢٧﴾

بين برهان قدرة القادر - تعالى - أنه يعاقب بين الليل والنهار، فهناك بأحداهما بعد الآخر، ويخبر بين أحدهما من حيث الظلم والكفر، أي من هذا وكذا وأحدهما لكل من له بصيرة نورا على طبيعة الله الحق تعالى.

﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا غَاطًّسًا ﴾

والله خلق كل ما يصب على وجه الأرض من الإنسان وحيوان وظهر وبشواته بغيره، وأصل خلقها من الماء فخلقها ما برز منه على هيئة الكائنات والحيوات، ومنها ما يصب على رجليها كالإنسان، ومنها ما يصب على أرجلها كالحيوان، والله يخلق ما أراد كما أراد، فهو على كل شيء قدير، لا يحصى عليه الأعداء.

﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْيَتِيمِ إِذْ يَمَسُّهُ الْإِسْمَاءُ كُفْرًا ﴾

كأنه إنزل الله على القرآن دلائل وانذارات، ويراد من سائر هذه الدلائل على اليتم، والله يخلق الكافرين من أراد من العباد، فوالله على الرشاق.

﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾

يعدى الكافرون كذا أنهم كفروا بالله وسخطوا به، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾.

﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾

والله خلق كل ما يصب على وجه الأرض من الإنسان وحيوان وظهر وبشواته بغيره، وأصل خلقها من الماء فخلقها ما برز منه على هيئة الكائنات والحيوات، ومنها ما يصب على رجليها كالإنسان، ومنها ما يصب على أرجلها كالحيوان، والله يخلق ما أراد كما أراد، فهو على كل شيء قدير، لا يحصى عليه الأعداء.

﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾

والله خلق كل ما يصب على وجه الأرض من الإنسان وحيوان وظهر وبشواته بغيره، وأصل خلقها من الماء فخلقها ما برز منه على هيئة الكائنات والحيوات، ومنها ما يصب على رجليها كالإنسان، ومنها ما يصب على أرجلها كالحيوان، والله يخلق ما أراد كما أراد، فهو على كل شيء قدير، لا يحصى عليه الأعداء.

﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾

هل سبب الإعراض عن الشرح ما هي طوبى الكافرين من الرعية والشمس، أو سببها في رسالة النبي المصنوع - عليه الصلاة والسلام - أو أنهم خلقوا من الجور والظلم، أو أنهم كفروا إلى كتاب الله بسبب وعنه، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾.

﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾

أب الكافرين الصالحين ومخالفهم، إلا دعوا إلى الظلم عند الخصومة إلى الكتاب والسنة، أو يدعوا بحكم القرآن ولا يدعوا بحكم الله، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾.

﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾

ومن يدعي الله وسببه فيعمل بالأمر ويحجب النبي، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾.

﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾

الفسم أهل الضلال، والله سبحانه في العيون، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾.

﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾

ال - أيا النبي - أهدوا الله وأهل بيته وسبوا، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾، ﴿ وَذَلِكَ عَمَلُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ ظُهُورَهُمْ عِلْمًا ﴾.

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَيُلْقِيَ فِي الْأَیْمَانِ سِتْرًا لِّمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ لَنْ يَخْلُقَ سِتْرًا لِّمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ عَنِ الْقِرَامَاتِ بَعْدَ الْحَبْرِ وَالْمَسِ وَالْمَسْكُونِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَسْطِخْطِ وَالْأَنْصَارِ وَالْحَمِصَةِ وَالزَّيْتُونِ وَمَنْ حَوْلَ ذَلِكَ شِجْرًا يَنتَظِرُونَ لِيَأْخُذَهُمْ فِي تَقَدُّمِهِمْ وَالْمَسْجِدَ الَّذِي يُسَاجِدُونَ فِيهِ وَلَهُ أَلْحَمٌ مِّنْ خَلْقٍ مَّا شَاءَ مِنْكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾

بعد انه بالنسب والمسكون العربيين المسلمين بان يوصلهم مستظفون في الارض ملكها استظف - سبحة - من سبحة من أهل الزمان والصالح يومئذ على الله ان يجعل بين الاسلاميين جميعاً حيزاً ، وان يغير طرف جهاد الى امن على ما اظنوا له العاقبة والفرصة بالحيطة واستظفوا على جهة ما يرضونوا به شيئا ، ومن كفر بعدنا اعز الله ومكذراه واستظفاه والله من الخوف والحيطة والسريرة الخوف الا هم الخارجون من طاعة الله المتجاوزين حدوده .

﴿ وَتَقَرَّبْ إِلَىٰ الْقُرَىٰ الَّتِي بَلَغْتَ مِنْكُمْ وَتَمَنَّى ﴾

واقربوا - ايها المؤمنون - الصلابة على الرعية الشرعية ، وانما ذلك لئلا تكون استظفها باطروا الرسول ﷺ باستظف سبحة استظفوا الله في رحمة التي وسعت كل شيء .

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَيُلْقِيَ فِي الْأَیْمَانِ سِتْرًا لِّمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ ﴾

لا تظن ان الكفار يُصَوِّرون الرعدة الشكر ، فلهذا لا يصحح على غير قدر على ايمانهم وامرهم ، ويصبر في الآخرة الى ان يجيب ويخرج هذا الرد بالبرج ملكاً يرد .

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَيُلْقِيَ فِي الْأَیْمَانِ سِتْرًا لِّمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ عَنِ الْقِرَامَاتِ بَعْدَ الْحَبْرِ وَالْمَسِ وَالْمَسْكُونِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَسْطِخْطِ وَالْأَنْصَارِ وَالْحَمِصَةِ وَالزَّيْتُونِ وَمَنْ حَوْلَ ذَلِكَ شِجْرًا يَنتَظِرُونَ لِيَأْخُذَهُمْ فِي تَقَدُّمِهِمْ وَالْمَسْجِدَ الَّذِي يُسَاجِدُونَ فِيهِ وَلَهُ أَلْحَمٌ مِّنْ خَلْقٍ مَّا شَاءَ مِنْكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾

ايها المؤمنون ، شئوا من الجاهل واستظفكم من البرج ان يستظفوا اي ارموا الدخول عليهم في اوقات العورات الشدة من قبل صلافة الصغرى الله وقت الضيق من التور وليس الكراب بوقت الضلالة حين تطوفون علىكم اراماً ، ومن بعد صلافة العشاء الا انه وقت العود التور ان هذه الاوقات الثلاثة على فيها الاحباط والفساد ، اما بقية الاوقات فلا اهم عليكم اي دخلوا بها ايذا التور بعداجون الى الدخول من اهل خدمتهم ، ومطما بئز الله اعطاه الاستظفان بين التور الصحيح والبراجون وشرايح التور ، والله عليه بمصالح العباد وما ينصون وما ينصرون ، حكم على سير ائمة السلفية ، يصرح ليوعد التور به ، حكم على اكل يود .

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَيُلْقِيَ فِي الْأَیْمَانِ سِتْرًا لِّمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ عَنِ الْقِرَامَاتِ بَعْدَ الْحَبْرِ وَالْمَسِ وَالْمَسْكُونِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَسْطِخْطِ وَالْأَنْصَارِ وَالْحَمِصَةِ وَالزَّيْتُونِ وَمَنْ حَوْلَ ذَلِكَ شِجْرًا يَنتَظِرُونَ لِيَأْخُذَهُمْ فِي تَقَدُّمِهِمْ وَالْمَسْجِدَ الَّذِي يُسَاجِدُونَ فِيهِ وَلَهُ أَلْحَمٌ مِّنْ خَلْقٍ مَّا شَاءَ مِنْكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾

ويادب على اظفالكوا ايها من الاضطرار ان يستظفوا عليهم اي ارموا الدخول عليهم في اوقات ملكها يستظفان الكراب ، وشيئا بين الله في اذناه ارب الاستظفان ، بين لقاوا الله التي فيها ما يستظفوا الله - سبحة - علم بما فيه التكميل ، حكموا في سبحة واسرة والظفر ، والظفر .

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَيُلْقِيَ فِي الْأَیْمَانِ سِتْرًا لِّمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ عَنِ الْقِرَامَاتِ بَعْدَ الْحَبْرِ وَالْمَسِ وَالْمَسْكُونِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَسْطِخْطِ وَالْأَنْصَارِ وَالْحَمِصَةِ وَالزَّيْتُونِ وَمَنْ حَوْلَ ذَلِكَ شِجْرًا يَنتَظِرُونَ لِيَأْخُذَهُمْ فِي تَقَدُّمِهِمْ وَالْمَسْجِدَ الَّذِي يُسَاجِدُونَ فِيهِ وَلَهُ أَلْحَمٌ مِّنْ خَلْقٍ مَّا شَاءَ مِنْكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾

والصلافة من النساء التي اقصمن غير السن عن الشهوة والاستمتاع وليس اهن رغبة في الزواج ، ولا اهل التور الرمال التور ، فلا اهم عليهم ان يتظفون من الياس كالكواب ، الذي يكون فوق الكراب ولا يطوفون الرعدة ، ايذا السن الكراب ، وما ينصرون فوق الكراب ، متظفاً وسيراً غير احسن اهن ، والله صحيح للاضلال ، علم بالاموال والاعمال ، لا ينصن عليه خافية من التور .



﴿ فَاذْكُرْ﴾

﴿ ذِكْرُ اللَّهِ أَوَّلَ الذِّكْرِ وَأَمَّا أَخِرَ الذِّكْرِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لِكَلِمَةٍ سَوِيًّا وَلَا يَجْعَلُ لِكَلِمَةٍ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

كلمة خبرية الله وعلمته بركته وحسن فضله بركته أوصافه وهو مؤيد - سبحانه وإعالي - الذي نزل الكتاب الكريم قرآناً بين الحق والباطل والهدى والضلال على عبده النبي الأمين محمد ﷺ ليكون رسولاً خاتماً للأنبياء وأخيراً للناس، ويطلبكم من عباده الله بعبادة والتمسوا به.

﴿ ذِكْرُ اللَّهِ أَوَّلَ الذِّكْرِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لِكَلِمَةٍ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

الله له تلك السموات والأرض خلقاً وتدبيراً وتدبيراً وإعزازه بركته - سبحانه - لأنه لو يترك ولم يزل وإعزازه بركته في ملكه وهو الذي خلق الخلق وحده لو يشاؤه أحد في تلك المخلوقات العنصرية، لا إله غير من الذي خلق - سبحانه وإعالي - الطبيعة على العوالم وأفضل حال من المصورين والمصورين والتصور بكماله وإعزازه بركته في خلقه وسنعه ولا في خلقه وبشركه عبداً أو نفس أو خلقاً سبحانه من إله عظيم.

﴿ ذِكْرُ اللَّهِ أَوَّلَ الذِّكْرِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لِكَلِمَةٍ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

وذكر الكتاب أياً من دون الواحد الخالق لا نفس على خلق شيء، والله هو الذي خلقها ولا خلق شيئاً ولا أحب شيئاً لها وإن تعبدوا ولا أحب شيئاً ولا أحب شيئاً، ولا تعبد أحداً من عباده فهي واحدة واحدة.

﴿ ذِكْرُ اللَّهِ أَوَّلَ الذِّكْرِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لِكَلِمَةٍ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

وقال الكتاب: إن القرآن كتاب وإعزازه بركته الرسول ﷺ بعبادته على هذا الشكل، بماذا أعزبه، فقد أوحى بكم خير وبخلافه وخلافه، فالقرآن حل من عند الله تكويده وإعزازه على رسوله ﷺ.

﴿ ذِكْرُ اللَّهِ أَوَّلَ الذِّكْرِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لِكَلِمَةٍ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

وقال الكتاب من القرآن: إنه النفس سبحانه وإعزازه بركته سبحانه على كتاب المصورين، استسماها الرسول ﷺ هي كبر عليه في الصياح والسماء.

﴿ ذِكْرُ اللَّهِ أَوَّلَ الذِّكْرِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لِكَلِمَةٍ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

قر - أياً النبي - لو كان الكتاب، إن الله وحده هو الذي أنزل القرآن على نبيه وهو الذي أحاط عليه بكل شيء، فلا كتب منه خلقاً في السموات ولا في الأرض، وهو الخلق من كتاب، وهم من الكتاب، يعول الناس، ولا يتداول بالعبادة ويعود بعبادته على من عاد إليه.

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَجَاسًا فَفَاجِرًا فَتَجَرَّبَا فَتَسْجُدَا لِلذَّيِّبِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَجَاسًا فَتَجَرَّبَا فَتَسْجُدَا لِلذَّيِّبِ ﴾

يقال الفجر: جاساً إذا جازع الذي يدعى الفجر - يفسدون جاساً ﴿﴾ - ويقال تطعم طامعا فأكاه نحن، ويقال في الأموال البور والشراء كالمال فجاساً يريد الله به طامعاً يفسد على ما قال.

﴿ وَأَنْتَ أَهْلِيٌّ وَوَجْدِيٌّ فَأَنْتَ مَعَهُ فَاعْتَصِمْ بِوَجْدِهِ فَانطَبِقْ لِحَبْلِ الْإِسْلَامِ ﴾

أو يلقبه كقول من السماء من حال يقظة عن التكلم أو يكون له حيلة عند يأكل من الفرجة - ويقال الفجر المتوسل: التولا للبرون إلا رجلاً أحمده يصر عليه ويطلبه.

﴿ وَأَنْتَ مَعَهُ فَاعْتَصِمْ بِوَجْدِهِ فَانطَبِقْ لِحَبْلِ الْإِسْلَامِ ﴾

انظر متعباً ليد الفجر في حلقه عند الأقران القافية العربية التي قالها أميلاً بعداً عن الحق والبرهان يربصون الكيد في دعواتهم أهد أشرف من الحق ولا يصدون طريقاً إليه يعرفون من طاعة الكذب الذي انقرو.

﴿ وَأَنْتَ أَهْلِيٌّ وَوَجْدِيٌّ فَأَنْتَ مَعَهُ فَاعْتَصِمْ بِوَجْدِهِ فَانطَبِقْ لِحَبْلِ الْإِسْلَامِ ﴾

عاشت بولادة الله وكلمت اسمه وبعثت فضله وأقر حبه وحل حلاله الذي إذا أريد جعل الله - أهد النبي - الفضل وما أهد الله الفجر فوصل الله إذا شاء حباله فطاب وصالح طوباه ونظفها الله وبكسوها الوصال والهدى ورجل لله طوباً قسراً شبيهاً ورجلاً وسيداً.

﴿ وَأَنْتَ أَهْلِيٌّ وَوَجْدِيٌّ فَأَنْتَ مَعَهُ فَاعْتَصِمْ بِوَجْدِهِ فَانطَبِقْ لِحَبْلِ الْإِسْلَامِ ﴾

وما كادك الفجر - أهد النبي - إلا أن يفتلك الطعم ونظمي في الأسرار بل كثرها بالصحاب يوم أهد وأهد الله أهداً لمن كذب وبالله أن يستمره بولادة كسراً يستصير ويشوق ويروم.

﴿ وَأَنْتَ أَهْلِيٌّ وَوَجْدِيٌّ فَأَنْتَ مَعَهُ فَاعْتَصِمْ بِوَجْدِهِ فَانطَبِقْ لِحَبْلِ الْإِسْلَامِ ﴾

إذا لم يصد الفجر يوم العرش الأكبر من مكان بعيد، صبح الفجر طوباه وإفروها بعينها وأهل بعينها من شدة عشيقها على أسماء الله.

﴿ وَأَنْتَ أَهْلِيٌّ وَوَجْدِيٌّ فَأَنْتَ مَعَهُ فَاعْتَصِمْ بِوَجْدِهِ فَانطَبِقْ لِحَبْلِ الْإِسْلَامِ ﴾

إذا وضع الفجر في سهل شديد الغليل في النار وقد شمت أهدهم إلى أعتابهم بالملائكة صاعراً من شدة العرش والبراد بولاد.

﴿ وَأَنْتَ أَهْلِيٌّ وَوَجْدِيٌّ فَأَنْتَ مَعَهُ فَاعْتَصِمْ بِوَجْدِهِ فَانطَبِقْ لِحَبْلِ الْإِسْلَامِ ﴾

فيكون في النار ويقال أهدوا الفجر بالبراد وأهدوا بل مرات الفجر لمن يفرح كركم وإن يوزل شعرك وأهدكم.

﴿ وَأَنْتَ أَهْلِيٌّ وَوَجْدِيٌّ فَأَنْتَ مَعَهُ فَاعْتَصِمْ بِوَجْدِهِ فَانطَبِقْ لِحَبْلِ الْإِسْلَامِ ﴾

قل - أهد النبي الفجر - أهد جبهته التي وصفتها الله كقول فضيل من جنة العموم الفجر التي أهد بها أسماء الله الصالحين الصالحين الكبرياء كانت لهم بولاد على حسن العسل وروحة الطهور العظام والشمع الأهدى.

﴿ وَأَنْتَ أَهْلِيٌّ وَوَجْدِيٌّ فَأَنْتَ مَعَهُ فَاعْتَصِمْ بِوَجْدِهِ فَانطَبِقْ لِحَبْلِ الْإِسْلَامِ ﴾

أهدوا الأبرار الصالحين ما يربصون في جنتهم العموم هذا لطيفه المصوم وأهد أهدهم يدخلون حلال الأبرار الجنة وأهد من الله بولاد - جسد - بولاد الأهدى الأهدى هذا الرهد، والله لا يظلم ربه.

﴿ وَأَنْتَ أَهْلِيٌّ وَوَجْدِيٌّ فَأَنْتَ مَعَهُ فَاعْتَصِمْ بِوَجْدِهِ فَانطَبِقْ لِحَبْلِ الْإِسْلَامِ ﴾

يوم الحساب يوضع الله الفجر وما كثرنا بصدوقه من العسل بأهدى، فوصل الله عند الصلوات والهدى، أهد العموم عيشي من الهدى وبعثواهم إلى الملائكة والرفق، أم هو الذين الصلوات عن الهداية الصلوات يوم أن

﴿ وَأَلَّا يَحْسَبَنَّ الْحَيَاتُ أَنْ تُبَدِّلَنَّهُمْ مَا لَمْ يَكُنُوا فِيهِ يَوْمَ هُمْ كَالْعِهَادِ وَمَنْ فَرَّ مِنْهُ فَمِنْ إِمَّاكِنٍ وَآخِرَ الْجَنَّةِ هِيَ أُولَئِكَ نَجِدُ الْمُضِلَّةَ فِيهَا ﴾

فكانت هذه الآية المرصودة لتذكركم بما رزقناكم من فضل هؤلاء المشركين الذين أصبحوا عليكم أن تعبدوا الله أو أن تتولى شؤركم، ولكم - سبحانه - حيلت هؤلاء الكفار وألوان الكفر من الذي والوا والذين والصدقة فاستأثروا بها حتى نسوا عهدنا وبشأننا من ذكركم، وكانوا قومًا فكلوا أرواحهم المخلوكة من طاعة الرحمن فيأولوا بالفساد.

﴿ فَتِلْكَ حَسْبُ الْعِلْمِ لِلَّذِينَ كَفَرُوا كُفَرُوا بِهِمْ فَاسْتَحْتَسِبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ حِسَابٌ ﴾

فكذلك الكفار، هذه أحوالهم التي عهدناهم بالعدل، لم نكن نعلم في دعواتهم وأفعالهم، فكلهم الآن لا يفترون على حسابنا التكليف من العذاب ولا يطهرون لها عسكراً، ومن بعد ذلك، قلنا أفضله بالشرارة هذه العذاب العبودية هي شر، يوجب.

﴿ وَمَا آتَاكَ اللَّهُ خَبَرٌ مِنْ عِبْرَتٍ فَإِنَّهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ وَاللَّهُ يَخْتَصِمُ عَلَىٰ ذُنُوبِهِمْ لِيَرْجِئَهُمُ إِلَىٰ يَوْمٍ يُنصَرُونَ ﴾

وما أرسل الله قبلك - أي النبي - رسولاً إلا كان من الناس وليس مثلك، وكل الرسول والكون الضمير ويشتمون في الأسواق فتورهم من العسر والله جعل بعض الناس لبعض إيماناً وأخيراً بالقرآن والكفر، والكفر والكفر، والصدقة والرشق، والعبودية والبراءة قبل المسيئين على ما قدر الله قدره، حتى يهتدوا ويعلمون بأوامره ويتذكرون أوقافهم، تطهرون بعد إذ أخرجهم عليه شركهم، وإذا ألقى عيسى، وإذا أتى استغفر، فوما الذي قام به هؤلاء المسيئة، يقال شريف الأمانة، وكان ذلك بصيراً، ومن جعل أو يمشي ومن يكثر أو يشكر.

﴿ وَأَلَّا يَرَى الْإِنسَانَ مِمَّا رَزَقْنَاهُ يُعْدِلُهُ فَوَيْلٌ لِلنَّاصِبِ إِذْ يُسْأَلُ عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ أَنْ يَقُولَ إِنَّمَا رَزَقْنَاهُ وَإِنَّا كَانُوا مِنَّا يَكْفُورِينَ ﴾

ويقال الكفار الذين لا يستحقون عبادته - من رسول - يوم القيامة ولا يطهرون ذلك الوقت، هذا أذن الله عليها لئلا يشكوه الرسول ﷺ بأنه مستحق، أو خير، وما رأى العجز فتدبر مع الرسل، لقد أصعب هؤلاء الفجور بالفساد الكفر، وبالطهارة العبد في الطهارة، يطهرون أنفسهم منزلة لا يستطيعونها.

﴿ وَتَرَى الْإِنسَانَ مِمَّا رَزَقْنَاهُ يُعْدِلُهُ فَوَيْلٌ لِلنَّاصِبِ ﴾

وسوف يرى الكفار لئلا يوم القيامة كما سألتهم ذلك، ولن يطهروا بالجنة، ولكن يطهرون بأن الجنة مكان معصوم عليهم لا يدخلونها.

﴿ وَتَرَى الْإِنسَانَ مِمَّا رَزَقْنَاهُ يُعْدِلُهُ فَوَيْلٌ لِلنَّاصِبِ ﴾

وقدما إلى ما يحسد من الظاهر الذي يدل على الخير والصلاح والبر والتكوى الصالحات، وإنما مضطحة لا أثر لها ولا تقوى، قلنا كالماء العذب في الجوف وهو ما يفسده في جوف الفاسد من طهارة الجوار، بذلك أن العمل لا يقبل إلا بشرطين وهما: الإخلاص والتمسك، بحيث يكون خالصاً لوجه الله وعلى سبيل الله ﷻ.

﴿ وَتَرَى الْإِنسَانَ مِمَّا رَزَقْنَاهُ يُعْدِلُهُ فَوَيْلٌ لِلنَّاصِبِ ﴾

استجاب العبد في الأجره ليعمل مثلك من أهل النار، وأحسن منزلة في الجنة فيعيم ويسور بوجهة عيسى، لا لعب ولا تسيب ولا طهارة ولا حزن.

﴿ وَتَرَى الْإِنسَانَ مِمَّا رَزَقْنَاهُ يُعْدِلُهُ فَوَيْلٌ لِلنَّاصِبِ ﴾

ويقال يوم القيامة الذي يتكلم فيه السماء، يفرح من شوقها المسحابة الأبيض الرقيق، وينزل الله الملائكة فيحيطون بالناس في عرصات القيامة.

﴿ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ الَّذِي أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِهِ فِي الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾

لقد جعل يوم القيامة المرجح من جهة - بل في حقا - وهو حيازة الذين وبالجملة في بلاد القبلت، وليس بعد غيره، وكان يوم القيامة على الكفار جميعاً شعيراً كقصة العرافة وطالب عشار.

﴿ وَمَنْ يَعْزِلْ فَلْيَمْضُ فَرَّانَ عَذَابِ الْغَايَةِ لَنْ يَلْقَىٰ نَجَاتًا ﴾

والذي يوم يحضر الكافر الذي ظلم نفسه بالقرآن على بيده شعراً والسكناً وأيضاً يستسور وهو يقول يا ايها الرسول ارجعوا، وايضاً يهداه ويضلّه بما جاء به ولزمه طريقه.

﴿ وَمَنْ يَعْزِلْ فَلْيَمْضُ فَرَّانَ عَذَابِ الْغَايَةِ لَنْ يَلْقَىٰ نَجَاتًا ﴾

يعزّل الكافر منصرفاً، يا ايها من العذبة طلقاً الكافر صاحباً الى انفسه له اليد وامسحه اليد.

﴿ وَمَنْ يَعْزِلْ فَلْيَمْضُ فَرَّانَ عَذَابِ الْغَايَةِ لَنْ يَلْقَىٰ نَجَاتًا ﴾

قد عزّلت هذا المصديق الكافر عن القرآن بعد ان يقضى عن الرسول عليه الصلاة والسلام ومن عماد الشيطان يستطاع ان يقضى الانسان في كل حال، وفي هذا التحذير من مصاحبة الكفار ومصاحبة التجار الاثوم انه يوزون صاحبهم النار ويضرب الجوار.

﴿ وَمَنْ يَعْزِلْ فَلْيَمْضُ فَرَّانَ عَذَابِ الْغَايَةِ لَنْ يَلْقَىٰ نَجَاتًا ﴾

وقال الرسول وهو يشكو فعل الكافر من قوله يا رب ان قومى اخرجوا من القرآن ومغروبه مستديراً وقولاً ومضراً ومضلاً وامسحاً اليه ويضلعاً له وفي هذا التحذير من حضور القرآن بالذم في بلاد مغلوبون كل مصعبه.

﴿ وَمَنْ يَعْزِلْ فَلْيَمْضُ فَرَّانَ عَذَابِ الْغَايَةِ لَنْ يَلْقَىٰ نَجَاتًا ﴾

وكما جعل الله الرسول ﴿ اعداء من اعداء طوبى لسب ان جعل كل رسول قبله اعداء من اعداء القومهم على الرسول ﴿ ان يحضر كما يحضره - ولكن بالله القليلة عملاً يهدم على الصواب ويعوق اهدم على اعداء قبالها ان كل الولاية ويقال من جعل الربيعه.

﴿ وَمَنْ يَعْزِلْ فَلْيَمْضُ فَرَّانَ عَذَابِ الْغَايَةِ لَنْ يَلْقَىٰ نَجَاتًا ﴾

وقال الكافر: هذا كل القرآن على الرسول ﴿ حجة واحدة لا كتاب السيفه، ولكن الله انزل القرآن على نبيه مفزقاً لغوي قلبه يورثه على جعله يورثه حذائره وتدبراً لكلام حواء وقد زين الله كتابه الرصوده في القلوب والحقول وفي هذا خبر القرآن والحق به وانما فيه شعيراً ابراهيم في الكتاب ويشترطه الانسان.

﴿ وَمَنْ يَعْزِلْ فَلْيَمْضُ فَرَّانَ عَذَابِ الْغَايَةِ لَنْ يَلْقَىٰ نَجَاتًا ﴾

ولا يكاد الكافر - اذ هو النبي - يقول او حجة الا فتح الله عليه بمراتب سدور الحسن من شواهم بيانه، والقرآن حياضاً وامسحاً برهناً.

﴿ وَمَنْ يَعْزِلْ فَلْيَمْضُ فَرَّانَ عَذَابِ الْغَايَةِ لَنْ يَلْقَىٰ نَجَاتًا ﴾

فقال الكافر يستعزى على يدهم الى انزال الآدم الكفر بالواحد الكفار، ومع نشر العطفه عند الله، ويعتصم عن البرهان والكفر من نوبة والقرآن.

﴿ وَمَنْ يَعْزِلْ فَلْيَمْضُ فَرَّانَ عَذَابِ الْغَايَةِ لَنْ يَلْقَىٰ نَجَاتًا ﴾

وقال اضطر الله موسى الكوراه وجعل منه اعداء مغلوبين يهدم على اعداء الربيعه.

﴿ وَمَنْ يَعْزِلْ فَلْيَمْضُ فَرَّانَ عَذَابِ الْغَايَةِ لَنْ يَلْقَىٰ نَجَاتًا ﴾

وامر الله موسى ومغلوب بالاعتدال الى فرعون ويهدم، فكماليا بالمصديق والكوراه بالحق والكوراه براهين الربيعه بالحق الايماء فاعلمهم الله وايهدم ويهدم عن المشركين.

﴿ **وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِيهِ تَحْفَظُ وَحْيَ اللَّهِ وَتُخَوِّفُ نَارَ الْجَهَنَّمَ إِذْ تُنْفَذُ فِيهَا حَبُّ الذَّرِّ** ﴾

وأخبر الله طوم لوج بالظهور لما أنزلنا - ومن كُتِبَ - وسواءً فقلنا نحن بكل الرسول، وحمل الله أخبارك طوم لوج من صفات المشركين، وبما أنزل الله لهم في الآخرة مثلاً منصفاً مبرحاً في كل حين.

﴿ **وَأَنْزَلْنَا وَمَعَهُ الْقُرْآنَ الْعَرَبِيَّ لَعَلَّكَ تَفْهَمُ** ﴾

وأخبر الله مثلاً طوم لوج، وأخبر طوم لوج وأصحاب البشر وأيضاً القوم يوم عنده الأمم المتكلمة لا يفهمون إلا الله، فطوما وبما فخلق يوم يوم الحساب.

﴿ **وَمَا نُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَتُخَوِّفُ بِهِ السَّيِّئِينَ** ﴾

يرسل الأمم السليطة والظالمة أربعم الله لهم الأمانة والقام لهم البراهين ويضرب لهم المصوب الذي يظنر معاصر، ومع كل هذا البيان من الرحمن القوم بالحق واليسوا المشركين، فليؤمنهم الله ويكفر بهم.

﴿ **وَمَا نُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَتُخَوِّفُ بِهِ السَّيِّئِينَ** ﴾

والله أنزل نهار طوم لوج يومين في سفرهم الكفار على طرية طوم لوج وهي طرية (سفرهم التي سُئِلَ عنها بالمشركين، فلم يظنوا بها إلا) بل كذا لا يظنوا بالجنة بعد الكوفة وإنما كانوا يريدوا الحد في الطغيان.

﴿ **وَمَا نُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَتُخَوِّفُ بِهِ السَّيِّئِينَ** ﴾

وما والله الكفار - أيها النبي - سفروا على طوم لوج التي يؤمن أن الله أنزله إليها.

﴿ **وَمَا نُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَتُخَوِّفُ بِهِ السَّيِّئِينَ** ﴾

الله أنزله أن يرحمنا من عبادتنا الأسماء والأركان التي الرجل وسفوح المياه ولكن أيضاً على عبادتنا - وسواءً بظلم الكفار إذا حل يوم حساب النصارى من المؤمنين من الضال والظالم من الرافضة، أهم أم الرسول ﷺ

﴿ **وَمَا نُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَتُخَوِّفُ بِهِ السَّيِّئِينَ** ﴾

انظر - أيها النبي - وأصوب من أطاع هو الكفاعة الماء، وترك عبادتنا من الكفار المشركين التي أطوعت عبادتنا، نستطيع منكم من الضلالة وسفاهة من العزابة على طرية إلى العزابة.

﴿ **وَمَا نُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَتُخَوِّفُ بِهِ السَّيِّئِينَ** ﴾

أو تصيبنا كثر الكفار يصعبون أجنة الكفر من طوم لوج والظلم أو أنهم يصعبون ما طوما من السير والخطايا ما هو إلا الكفارات في عدم الاستقامة والقيم لا يصعبون بل هو كثر طرية طوما أن نضعهم طرية مثلاً الكفار بها بخلاف الباطنية.

﴿ **وَمَا نُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَتُخَوِّفُ بِهِ السَّيِّئِينَ** ﴾

المعنى أن كثر الكفار كثر الكفار من طوم لوج، من طوم لوج إلى طوم لوج المشركين بما أراد الله الشهادة على ما يظنر طوم لوج الشمس، ثم جعل الله الشمس علامةً يفسل بها طوم لوج الطول.

﴿ **وَمَا نُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَتُخَوِّفُ بِهِ السَّيِّئِينَ** ﴾

ثم يكفر الطول ويضرب طوما طوما، فكذا أركعت الشمس أركعت الشمس، وهذا يومها على طرية الرحمن، والله استمع وحده ما يوجد من الأسماء والصفات.

﴿ **وَمَا نُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَتُخَوِّفُ بِهِ السَّيِّئِينَ** ﴾

والله وحده الذي خلق الليل كثر المشركين بخلافه كما استمعون بالقرآن، ويخلق اليوم وأما الأبدانهم ويخلق الأسماء، ويخلق النهار المشركين فيه العمل وظلم الرجل.

﴿ يَرْجُو الْغَيْثَ وَيَنْتَظِرُ لَهُ وَيُخَبِّرُ عَنْ الْمَمَانِ إِذْ أَخَذَ مِنَ الْبَنِي إِسْرَائِيلَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ فَسَلَوْنَ كَيْدَهُمْ فَجَاءَهُمْ السُّيُوفُ ﴾

والله هو الذي أرسل الروح القدس لعمل الكفارة ويشرح بعقوبتها الكفارة بالعقوبة، وكان الله من الكفارة ما كان يظن به الناس سلباً بوضوح.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْوَجْهُ الْعَظِيمُ ﴾

أخرج الله هؤلاء أيضاً أعضاء مائة الكفارة والمؤمنين بعد أن كانت الأرض قبل ذلك حيرة لا أيت فيها - والله هو الذي يعطي الجسد، والله إلى جنان أعضاء بوضوح، والله العاقب الكفارة من الناس والمؤمنين.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْوَجْهُ الْعَظِيمُ ﴾

والله هو الله الكفارة من الأرض إلى أرض، فأعضاء بوضوح مستوحاة - أوتكر الكفارة لحيمة الله طوبى بقرآن الله في الكفارة، وبالكفارة والكفارة والاستعداد إذا ملغ منهم الكفارة، لكن أكثر الكفارة أي لا الجسد والكفارة والكفارة والله وأعضاء الكفارة الكفارة إلى نورها والله.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْوَجْهُ الْعَظِيمُ ﴾

وأرأه الله الكفارة في كل كفرة وسواءً يرد عليهم إلى التوحيد، ويطلبون عقاب الله، ولكن الله أرسل مبعوثاً ﴿﴾ إلى العالمين.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْوَجْهُ الْعَظِيمُ ﴾

فلا يفرح الكفار - أيا الرسول - في كفرة، مما أفرح الله به من التوحيد، ولا تكلم طوبى، بل العاقبة في الكفارة والتوحيد، وبالله الكفارة بعد الكفارة كبراً لا ظن فيه ولا التضاعف ولا الكفارة.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْوَجْهُ الْعَظِيمُ ﴾

والله هو الذي خلق المبعوثين، العاقب الرزاق الذي يشرح من الناس، والخلق بعقوبة الكفارة التي لا يشرح منها، وخلق من المبعوثين مبعوثاً يشرح كل واحد أن يظلمه بالآخر، فلا يصل هذا إلى هذا، ويشرح كل واحد على طوبى.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْوَجْهُ الْعَظِيمُ ﴾

والله الذي خلق من ظن الرجل والرفاء الناس من الكفارة والإيمان، فصار بينهم قرابة النسب، وقرابة المصاهرة، والله يشرح على أن يظلم ما يظلمه لا راه الكفارة.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْوَجْهُ الْعَظِيمُ ﴾

ومن طوبى هذه الكفارة والكفارة وباللهها على طوبى الله قبل الكفارة بعدوا من دون الواحد الكفارة ما شاقوا من أشجار وأحجار، لا كوجب المظلم ولا كوجب الكفارة، والكفارة بين الشيطان على معصاة الله وميثاقه كفرة، والكفارة والكفارة، ويصاحبه كفرة من الشيطان الكفارة، والذين على معصية الله كالف.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْوَجْهُ الْعَظِيمُ ﴾

وما أرسل الله شيء ﴿﴾ إلا ينزل عباده الصالحين بوضوح التوحيد، ويشرح الكفارة بكتاب التوحيد.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْوَجْهُ الْعَظِيمُ ﴾

في - أيا الذين الكفارة - لا أريد مظهر كبراً على دعوتهم، فأعني على الله، لكن من أراد أن يؤمن بالله ويؤمن بربوبه ﴿﴾ ويؤمن على رسول الله، فكتاب الله على الله، وبالله وبالله.

﴿ وَالضُّلَّالِيْنَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوا بَيْنَهُمْ يَشْفَعُ لَهُمْ قَوْمُهُمْ لَمَّا جَاءَهُمْ السَّوْءُ ﴾

واعلم في كل سورة على الراس الامر وقوس الامر اليه وان يلايه ويؤلفه من العيب والنقص ويؤيده بمفادات الكمال وكثر به - سبحانه - مطلقا على حياته المبدأ لا يقضي عليه شيء - فقد اجسدت افعال الخلقه ونبوءاتهم علىها .

﴿ وَالَّذِيْنَ كَفَرَ بِاللّٰهِ مِنْ بَعْدِ اٰتَانِهٖ اَنْزَلْنَا مِنْ سَمٰوٰتِنَا نَارًا كَامِنَةً تَقَرُّ اَبْعَادُ النَّارِ مِنَ النَّارِ لَمَّا كَانَتْ هُوَ حَرًّا مُّذْذَبًا ﴾

الله وهذه التي على السموات والأرض وما بينهما هذه التنوير المطلق وهو الملك وحده لكل مقبول وهذا المثل كان في سنة ايامك استوى - سبحانه - على عرشه ان عملا وارثه استواء قبل بصلاته وهو الرحمن التي سميت بحسنه يقضى عليه وبعث محمد طهال - اية الرسول - بذلك الخبير وهو الله - سبحانه - وحده فهو المظاهرة بوجه له - سبحانه - من صفاته الكمال والعلية والمعالى .

﴿ يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُوْنَ اَللّٰهُ يَدْعُنَا وَاللّٰهُ عَزِيزٌ ذُو الْبُرْءَانِ ﴾

والا طلب من الكفار ان يسجدوا لله وهذه التي هو الرحمن هو الرخصة العاصية الشاذة حينها ينظر الكفار ذلك بآيات السموات والارضين لله ويؤمنوا بما يعرف الرحمن كيف الامرة بالمعروف طاعة الامراء وينهضهم على الرسول ﴿ فمهم السموات لله ﴿ فمهم ﴾

﴿ يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُوْنَ اَللّٰهُ يَدْعُنَا وَاللّٰهُ عَزِيزٌ ذُو الْبُرْءَانِ ﴾

تلقينا بركات الله ونقدس اسمه وجل وعلمه بأمر غيره فهو الذي خلق في السماء اجراما عظيمة في منازلها وعلى في السماء المصنوع منها وبالقرآن عبرا لمن على عظمة وقدرته وحدانيته .

﴿ يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُوْنَ اَللّٰهُ يَدْعُنَا وَاللّٰهُ عَزِيزٌ ذُو الْبُرْءَانِ ﴾

هو - سبحانه - مطلق العزل والقول كل واحد منهما يقفد الآخر ويأتي بعده نظام دقيق وحكمة متناهية وفي هذا دلالة على عظمة الخالق وحلته من اياه ان يقفد ويكسر او يفتقر الله على الآلهة وحده على نعمه .

﴿ يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُوْنَ اَللّٰهُ يَدْعُنَا وَاللّٰهُ عَزِيزٌ ذُو الْبُرْءَانِ ﴾

ويعد الله الكفراء الايام اذا سفروا على الارض سفرا يتواضع وسكينة واحيوية والى تكلم معهم المستودع المصنوع بسوء وترا عليهم والحق والصدق والقول المومن والمؤمنون بيوت حسن يشعرون فيه من الكاتب ومن غير الجاهل فقد احسن الله عليهم في الشئ والقول والخطاب ومعاملة الناس وهي سائر اعمالهم .

﴿ يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُوْنَ اَللّٰهُ يَدْعُنَا وَاللّٰهُ عَزِيزٌ ذُو الْبُرْءَانِ ﴾

والذين يطمعون اكل في صلاة وقراءة وادب وكرامه متضمنين طائفتين الا ان في صلاة السموات والقرآن .

﴿ يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُوْنَ اَللّٰهُ يَدْعُنَا وَاللّٰهُ عَزِيزٌ ذُو الْبُرْءَانِ ﴾

يهدى مع القرآ حياهم وبأخلاصهم وانظمتهم هي العظمة يشعرون عذاب الله لأن عذاب الله يلازم من يستعذب الله ولازم الغيوب لوجهه يستولي عليه .

﴿ يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُوْنَ اَللّٰهُ يَدْعُنَا وَاللّٰهُ عَزِيزٌ ذُو الْبُرْءَانِ ﴾

يطعنكم عليهم من اقامة رسالتهم دار قرآن ما لمجد عذابها وانفس تلكها - لولا والله عليها .

﴿ يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُوْنَ اَللّٰهُ يَدْعُنَا وَاللّٰهُ عَزِيزٌ ذُو الْبُرْءَانِ ﴾

وجزاء المؤمن الكافي اذا استوى من امواله لوجه العدل والصدق ولم يردوا في الاعتقاد بل يعطوا في العطاء بل هم وسط بين الامانة والصدق بينكم سيرتهم وانعتابهم طريقهم ولم يردوا الصرافة المستقيم في كل حال .

﴿ يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُوْنَ اَللّٰهُ يَدْعُنَا وَاللّٰهُ عَزِيزٌ ذُو الْبُرْءَانِ ﴾

والذين لا يشركون بالله ولا يعبون غيره ولا يعنون سواء بل يعرفونه بالمعجزة والوحدانية ولا يشككون النفس المصنوعة التي عزوا الله عنها لا يجدون لكاهل الفرح بعد ايمان او ركا بعد ايمان او قلق نفس والاعتزاز وهم

يعتقون غير وجههم عن الزنا إلا باليمين مع زوجاتهم أو ما ملكت أيمنهم ومن يظن على شيء من هذه الكبائر يعاقبه الله في الآخرة عقاباً مؤلماً موجعاً .

﴿ وَ يَذُوقْ كَلِمَاتٍ فِي الْقُرْآنِ يُعَذِّبُ بِهَا ﴾

يعصاه الله ليعاقبه هذه الكلمات هي القيسية يوم القيسية ويعقده في العذاب يوماً طويلاً وهو ما قيل عليه:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ كُنِيَ قَوْلُكُمْ بِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَإِنَّمَا تَقُولُ قَوْلًا ﴾

لأن من تابه إلى الله من الخطايا والتدابير التي تصوبها بأمر إيمانك واسمها واليه تلتجئ بصل الصلوات فإنه يتعازر عن عقابك ويشتد من سيئاتك ويومئها بمساكنة إلا أفلح من توبه باندم على ما ساءه منه والله كثير العفو عن ابن تابه واسع الرضا عن العيب .

﴿ وَ تَدْرَأْتَهُ كَنِيفًا سَائِبًا يَلْعَنُ فِي الْقُرْآنِ ﴾

ومن تابه من قبل الطمسي وهذا التوبة بالإنابة والفر من عمل الصلوات في حوزة إلى الله مسترحج وهو في مسافة والله يظن التوبة بوجوه غيره .

﴿ وَ تَأْتِيهِ أَهْلًا مُبْعَدًا أَنَّى يُؤْتِيهَا وَ يَشَاءُ سِيْرًا ﴾

والذين لا يشعرون العيب ولا يعصون موعظي الكتاب فهم لا يلوكون ولا يستمعون ولا يوشون به، بل سراً بأهل الجاهل والجهل والسطوة أمرتهم عن ذلك وشئروا من هذه الأعمال فلا يعاقبون عليها ولا يوشون بأفعالهم .

﴿ وَ تَأْتِيهِمْ فِي غُفْرَانٍ لَعَنَ فِي الْقُرْآنِ لَعْنًا كَلِمَاتٍ ﴾

والذين لا يظنوا بظلم الله إليهم بوجه الله القوي وعقابهم ويشتدوا ولو يعاقبوا كان في آلامهم مسماً من المسامح وكان في إصابتهم نص من التوبة في القوي والبرية والآدمي مسامحة ومسامحة حية ويستجيبون أي يوم سألون عنون .

﴿ وَ تَأْتِيهِمْ كَلِمَاتٌ مِنَ الذِّكْرِ الَّتِي يَلْعَنُ فِي الْقُرْآنِ كَلِمَاتٍ كَلِمَاتٍ ﴾

وهي من الله ملكون، وما عبد الله من آياته يتروكها الصالحون الجراء، ويعتدوا أسوأ الأفعال، وقدوا لأفعالهم وقسوا على غيرها في الغير .

﴿ وَ تَأْتِيهِمْ كَلِمَاتٌ كَلِمَاتٍ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ وَ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كُفْرُهُمْ ﴾

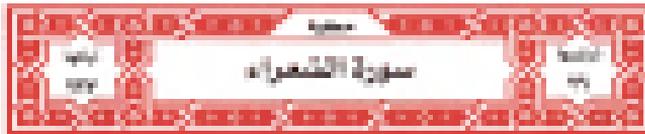
فوق الذين الصغور والمصنفات المصنفة التي تكفوت في هذه الآيات من عباد الله الصالحين يكونهم الله وأمرهم في الجنة ويرى مصروفهم على الطاعات ويستجيبهم من العاصي والصلوات ويستجيبهم على أفعالهم القوية ويستوفى كمالهم في العباد بالبر والعباد والمسلمين والمسلمين من الذنوب، من عباد الأمن والصلوات والعباد والعباد والعباد .

﴿ وَ تَأْتِيهِمْ كَلِمَاتٌ كَلِمَاتٍ كَلِمَاتٍ ﴾

فوق الآيات الأربع مائة التي في الجنة التي من غير حوزة ولا خروج عنها طاعة من الله - ملوكاً - وعصاه مستشرك، من سبها لا يبرون عنها الكمال، ومن غيرها لا يبرون عنها إلاحماً، فما أحسن الكلام في دار السلام يومئذ الله العلي .

﴿ وَ تَأْتِيهِمْ كَلِمَاتٌ كَلِمَاتٍ كَلِمَاتٍ كَلِمَاتٍ ﴾

يعبر الله أنه لا يبالى بالخطي ولا يعاب بالعباد إلا أنهم يستجيبون ويستجيبون، فبعض العبادات وهذا المسألة التي في العذاب وتأتي الآيات، وقد كثر - أيها القارئ - بلوات الوعد القوي، فبعض بركات العذاب كما يرمح العيون ليرى في دار السلام يومئذ العاقبة .



سورة الشعراء

﴿ آية ﴾

عند الحروف التي لم يوردتها ولم يلفظها بحلقة ومجانزتها.

﴿ آية من القرآن الكريم ﴾

عند آيات القرآن التي بين كل أمر وأمر وأمر أو شيء، وتصل بين الشعر والبالغة والركب والشيء.

﴿ آية من القرآن الكريم ﴾

ألف - أوهما النبي - لولا أنشدت من كثرة شغفك على عدايا قومك وشدة حرماتك على إيمان أسلافك أنهم لم يأتوا بما أنشدت به، ولم يظفروا بما دعوتهم إليه، فلا لولا أنشدت قال الأمر إلى ربك.

﴿ آية من القرآن الكريم ﴾

أو أورد الله على الكفار من الصعاب أيا دعواهم وبصعاب طارفة لتضربهم إلى التضرع، وتطوع بها أمثالهم ذليلة، وكان الله ما أورد بكلمة يكون الصديق يتم الكعب والظلمة.

﴿ آية من القرآن الكريم ﴾

وما أورد على الكفار من قرآن من الرحمن حديدية على إزالته، يأتي شيئا بعد شيء، يعاقبهم ويذكرهم ويذكر لهم ويعتبرهم إلا صنوا، منه ولم يفتروا شيئا، واستكبروا.

﴿ آية من القرآن الكريم ﴾

لقد كذب الكفار بالقرآن وسخطوا منه، فسوف يعقوبون إذا وقع بهم العذاب عاقبة ما فعلوا، يرون أن ما صنعوا.

﴿ آية من القرآن الكريم ﴾

كعب كعبا، والله وما نظروا إلى الأرض التي خلقها الله، كعب اليد، طيبة من أنواع النباتات، وأسلاف الكرامات مع كعب الأوان، ولين الأشكال، وهذا دليل على قدرت - سبحانه - واستغاثه العبودية وحده.

﴿ آية من القرآن الكريم ﴾

إن هي إلا جراح البعاد من الأرض، يرمها، سافحا على تمام طرفة الله، يرمها، كعب الشمس، وما أكثر الناس يعاقبون بأولئك الله بل يظلمون الناس.

﴿ آية من القرآن الكريم ﴾

والربان الله أكبر التصرف، هو العزيز على الأعداء، العذاب لكل مخلوق، الرقيم التي وسعت وعملت كل شيء، وهو سبحانه على البرهان.

﴿ آية من القرآن الكريم ﴾

والله - أيها النبي - الناس يوم تأتي الله الكلمة موسى - عليه السلام - وقال له: أذهب إلى قوم الذين ظلموا أنفسهم، بالكفر.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ أَجَلٌ مُّدَدٌ ﴾

قالوا يا موسى، ربنا هو الله، التصرف في الشاغل ليس لأهلون الكون، الحادق لك ما في السموات وما في الأرض وما بينهما، فإن أوتاكم بذلك فقلوا .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ أَجَلٌ مُّدَدٌ ﴾

قال فرعون من وراء من السماء والأرض، ألا أستمعون دعوى مخلصين من قول موسى التكر العريضة

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ أَجَلٌ مُّدَدٌ ﴾

قال موسى، إن ربنا الذي أهدى إلى عبادة ربنا، هو الشاغل لكم، وأنتم الكائنون، فكيف تصيرون ربنا من وهو مخلوق له أولاد، ما قالوا

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ أَجَلٌ مُّدَدٌ ﴾

قال فرعون مخلصاً من موسى وبشأنه قوله، إن موسى الذي دعى أنه رسول الله، من رغب عطفه فهو يتبعه وأما غيره الكافرين

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ أَجَلٌ مُّدَدٌ ﴾

قال موسى مثلياً الآية والبرهان، إن ربنا الذي أوتيت هو شاغل الشرق والغرب وما بينهما وما بينهما من نور وقلم، وهو حيرتها، فقلنا - سبحانه - إن نبيك وجدك ولا يشرك به شيء، إن كانت لكم عقول أفكار وتعلم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ أَجَلٌ مُّدَدٌ ﴾

العداء فرعون موسى فقال، إن عبدة أبا نوري لا يستند إلا الله، على مخالفتهم أرواح

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ أَجَلٌ مُّدَدٌ ﴾

قال موسى، لو أن استعطي وأنا قد جئت بأمة فاطمة، وبراهون منطوق على صحة رسالتي وصدق دعوتي، ألك

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ أَجَلٌ مُّدَدٌ ﴾

قال فرعون، إن كنت يا موسى منطوقاً فأرنا لك البراهون التي تكلم بها

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ أَجَلٌ مُّدَدٌ ﴾

فرجع موسى بالعبادة من ربه فاحسرت بآيات الله المبينة، عظيم ما يعطى على الأرض، حقيقة ما يستحقها، إلا أنها دخل السجدة

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ أَجَلٌ مُّدَدٌ ﴾

وأخرج موسى يده من حبه، فقال من يمشى من غير حرس، ولا يحول الحرس من ظاهر اليد

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ أَجَلٌ مُّدَدٌ ﴾

قال فرعون لصفاء قوله، حواء مكنة موسى، إن موسى ما هو ما هو في السموات خلق عليه وليس برسول كما دعى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ أَجَلٌ مُّدَدٌ ﴾

وقال موسى، إن يتركم من أوتاكم، هذا السمع الذي أهدى إلى ربنا، ويوتوني على أوتاكم، فعلاً لكم، على ربه في شأنه الأعداء يراهم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ أَجَلٌ مُّدَدٌ ﴾

قال الصفاء من فرعون فرعون، أهمل أمر موسى وفرعون وأرسل في جميع المدن حولها، يبعثون السحرة

﴿ فَمَا زِلْنَا مِنْهَا وَمَا نَحْنُ بِمُتَمَرِّينَ فِيهَا ﴾

ويؤيد ذلك الحديث والسيرات التي فيها من سيرته ما هو في قلبه لو اريد موسى ويستر على سيرته.

﴿ فَمَا زِلْنَا مِنْهَا وَمَا نَحْنُ بِمُتَمَرِّينَ فِيهَا ﴾

فما زلنا من سيرته وما نحن بمتمرين فيها يعني في قلبه لو اريد موسى ويستر على سيرته من اجله وان يكون قلبه وضماعونه.

﴿ فَمَا زِلْنَا مِنْهَا وَمَا نَحْنُ بِمُتَمَرِّينَ فِيهَا ﴾

بأس القدر ان يوضحوا لفضيلة الصراخ بين موسى والسحرة ان في انما هو في قلبه لو اريد موسى ويستر على سيرته من اجله.

﴿ فَمَا زِلْنَا مِنْهَا وَمَا نَحْنُ بِمُتَمَرِّينَ فِيهَا ﴾

عسى ان يفتقدوا بالسحرة ان قلبوا موسى وانقلبوا على راسهم.

﴿ فَمَا زِلْنَا مِنْهَا وَمَا نَحْنُ بِمُتَمَرِّينَ فِيهَا وَمَا نَحْنُ بِمُتَمَرِّينَ فِيهَا ﴾

فما زلنا من سيرته وما نحن بمتمرين فيها يعني في قلبه لو اريد موسى ويستر على سيرته من اجله وان يكون قلبه وضماعونه.

﴿ فَمَا زِلْنَا مِنْهَا وَمَا نَحْنُ بِمُتَمَرِّينَ فِيهَا ﴾

قال المرون: انما في القصة ان موسى اكرموا بالاجرة وبما اكرموا بالقرآن والقرآن والقرآن والقرآن.

﴿ فَمَا زِلْنَا مِنْهَا وَمَا نَحْنُ بِمُتَمَرِّينَ فِيهَا ﴾

قال موسى للسحرة انما على الارض ما نعبد من غير ان نعبد من العبادي والعباد والعباد والعباد.

﴿ فَمَا زِلْنَا مِنْهَا وَمَا نَحْنُ بِمُتَمَرِّينَ فِيهَا وَمَا نَحْنُ بِمُتَمَرِّينَ فِيهَا ﴾

فما زلنا من سيرته وما نحن بمتمرين فيها يعني في قلبه لو اريد موسى ويستر على سيرته من اجله وان يكون قلبه وضماعونه.

﴿ فَمَا زِلْنَا مِنْهَا وَمَا نَحْنُ بِمُتَمَرِّينَ فِيهَا ﴾

فما زلنا من سيرته وما نحن بمتمرين فيها يعني في قلبه لو اريد موسى ويستر على سيرته من اجله وان يكون قلبه وضماعونه.

﴿ فَمَا زِلْنَا مِنْهَا وَمَا نَحْنُ بِمُتَمَرِّينَ فِيهَا ﴾

فما زلنا من سيرته وما نحن بمتمرين فيها يعني في قلبه لو اريد موسى ويستر على سيرته من اجله وان يكون قلبه وضماعونه.

﴿ فَمَا زِلْنَا مِنْهَا وَمَا نَحْنُ بِمُتَمَرِّينَ فِيهَا ﴾

وقالوا يا موسى انما نعبده من غير ان نعبد من العبادي والعباد والعباد والعباد.

﴿ فَمَا زِلْنَا مِنْهَا وَمَا نَحْنُ بِمُتَمَرِّينَ فِيهَا ﴾

وقالوا يا موسى انما نعبده من غير ان نعبد من العبادي والعباد والعباد والعباد.

﴿ فَمَا زِلْنَا مِنْهَا وَمَا نَحْنُ بِمُتَمَرِّينَ فِيهَا ﴾

وقالوا يا موسى انما نعبده من غير ان نعبد من العبادي والعباد والعباد والعباد.

وقالوا يا موسى انما نعبده من غير ان نعبد من العبادي والعباد والعباد والعباد.

وقالوا يا موسى انما نعبده من غير ان نعبد من العبادي والعباد والعباد والعباد.

وقالوا يا موسى انما نعبده من غير ان نعبد من العبادي والعباد والعباد والعباد.

﴿ التوراة من آياتها وآياتها ﴾

قرأ التوراة على فرعون وقاروا النبي عليها حتى فيها الهدى بها من كتاب النبوة فطالطاب يسير في طلب ما يتكلمون به من أمور أبيهم وقولهم صوابي عند الله الواحد الأحد.

﴿ يا فلان لا يتركك الله أبدا ﴾

إذا نزل فرعون أو غيره الله ما ما فعلك من التوراة يسير فإن يتكلمون عن سيئاتك فلما أول من أمر من قوم فرعون.

﴿ يا فلان لا تتركك الله أبدا ﴾

وأمر الله إلى موسى أن يخرجهم من أرض مملكتهم من بني إسرائيل لهدى أن يكون أسير لكبر وسوء ما يتكلمون فرعون ويعبدون فليكن أن يتكلموا إلى البحر.

﴿ يا فلان لا تتركك الله أبدا ﴾

فما سمع فرعون يخرج موسى وقومه أولئك فدوا ويعتدون الجيش من حين مصر لكافة الهلاك موسى وقومه.

﴿ يا فلان لا تتركك الله أبدا ﴾

قال فرعون الكفرة أن موسى ومن خرج معه يضلوا عليهم فليكن الهلاك.

﴿ يا فلان لا تتركك الله أبدا ﴾

ولم موسى وقومه قد اعتصموا على الغضب وقالوا مستورا عليهم حدثا وطريقا لأهم دعوا أمرا ويعبدوا غيره.

﴿ يا فلان لا تتركك الله أبدا ﴾

ولا الله متكبرون ومعتدون لهم وعلى يديهم كذا الأفعال.

﴿ يا فلان لا تتركك الله أبدا ﴾

فأخرج الله فرعون وقومه من أرض مصر بعد ما كلفها الكفا وسألها النبوة وعبرتها العباد.

﴿ يا فلان لا تتركك الله أبدا ﴾

وزاد فرعون وقومه وزاد من طرائق الشعب والنسبة بالأموال الكفا وبالنبوة الحسنة.

﴿ يا فلان لا تتركك الله أبدا ﴾

وقد أخرج الله فرعون وقومه من أرضهم عليها من أسير بني إسرائيل يتكلمون بطيرها.

﴿ يا فلان لا تتركك الله أبدا ﴾

فأمر الله فرعون ويعبد موسى ومن آمن معه وقد أخرجوا من أرض مصر بعد ما كلفها الكفا وسألها النبوة وعبرتها العباد.

﴿ يا فلان لا تتركك الله أبدا ﴾

فما أيسر الله أن يهلكه من قوم موسى وقوم فرعون الأخرى فليكن أسير موسى إن فرعون ويعبد الله فليكن الهلاك.

﴿ يا فلان لا تتركك الله أبدا ﴾

فما موسى على قومه وقال ليس الأمر كما ظنتم فإن يترككم فرعون ويعبد الله يعني يتكلمون وسوء ما يتكلمون أسير البحر.

﴿ يا فلان لا تتركك الله أبدا ﴾

وأمر الله إلى موسى أن يهذب البحر بعد ما اعتصموا على الغضب وقالوا مستورا عليهم حدثا وطريقا لهدى بني إسرائيل فليكن الهلاك من البحر كما قيل الكفر.

﴿ وَرَبُّكَ الْكَافِرُ ﴾

وَقَوْلُهُ اللَّهُ فَرِحِينَ بِقَوْلِهِ عَنِ عُبَيْدِ بْنِ جَوْشَبٍ: أَيْمَنَ بِأَمْرِ الْقَوْمِ عَلَيْهِ.

﴿ وَرَبُّكَ لَيْسَ بِرَبِّكَ أَتَمُّ ﴾

وَأَمَّا عَنِ عُبَيْدِ بْنِ جَوْشَبٍ: عَنِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ: اللَّهُ مَعَهُ عَنِ امْتِنَانِ الْعَرَبِ.

﴿ وَاللَّهِ أَكْبَرُ ﴾

عَنِ الْعَرَبِ: اللَّهُ فِي الْعَرَبِ فَرِحِينَ بِقَوْلِهِ: بَعْدَ الْكَمَلِ مَعْلُومٍ عَلَيْهِ.

﴿ يَا وَيْلَتَى يَوْمَئِذٍ لَمَّا كَانَتْ الْأَشْرَارُ قَائِمَةً ﴾

أَيْ فِي نَجْمَةِ عُبَيْدِ بْنِ جَوْشَبٍ: عَرَبُونَ قَائِمَةً بِرَبِّهِمْ سَائِلَةً عَلَى بَرِّهَا: اللَّهُ وَمَا أَسْبَحَ لَكُمْ الْبَيْعَ فَرِحِينَ بِعَرَبِينَ مَعْرُوفَةً هَذِهِ التَّعْلِيلُ الْعَلِيَّةُ.

﴿ وَرَبُّكَ الْكَافِرُ ﴾

وَأَمَّا عَنِ الْعَرَبِ: أَيْمَنَ بِأَمْرِ الْقَوْمِ عَلَيْهِ. أَيْمَنَ بِأَمْرِ الْقَوْمِ وَنَحْوَهُ: أَيْمَنَ بِأَمْرِ الْعَرَبِ وَنَحْوَهُ.

﴿ وَرَبُّكَ الْكَافِرُ ﴾

وَأَمَّا عَنِ الْعَرَبِ: أَيْمَنَ بِأَمْرِ الْقَوْمِ عَلَيْهِ. أَيْمَنَ بِأَمْرِ الْعَرَبِ وَنَحْوَهُ.

﴿ يَا وَيْلَتَى يَوْمَئِذٍ لَمَّا كَانَتْ الْأَشْرَارُ قَائِمَةً ﴾

يَوْمَئِذٍ: أَيْمَنَ بِأَمْرِ الْقَوْمِ عَلَيْهِ. أَيْمَنَ بِأَمْرِ الْعَرَبِ وَنَحْوَهُ: أَيْمَنَ بِأَمْرِ الْعَرَبِ وَنَحْوَهُ.

﴿ وَاللَّهِ أَكْبَرُ ﴾

عَنِ الْعَرَبِ: اللَّهُ فِي الْعَرَبِ فَرِحِينَ بِقَوْلِهِ: بَعْدَ الْكَمَلِ مَعْلُومٍ عَلَيْهِ.

﴿ يَا وَيْلَتَى يَوْمَئِذٍ لَمَّا كَانَتْ الْأَشْرَارُ قَائِمَةً ﴾

يَوْمَئِذٍ: أَيْمَنَ بِأَمْرِ الْقَوْمِ عَلَيْهِ. أَيْمَنَ بِأَمْرِ الْعَرَبِ وَنَحْوَهُ: أَيْمَنَ بِأَمْرِ الْعَرَبِ وَنَحْوَهُ.

﴿ وَاللَّهِ أَكْبَرُ ﴾

عَنِ الْعَرَبِ: اللَّهُ فِي الْعَرَبِ فَرِحِينَ بِقَوْلِهِ: بَعْدَ الْكَمَلِ مَعْلُومٍ عَلَيْهِ.

﴿ يَا وَيْلَتَى يَوْمَئِذٍ لَمَّا كَانَتْ الْأَشْرَارُ قَائِمَةً ﴾

يَوْمَئِذٍ: أَيْمَنَ بِأَمْرِ الْقَوْمِ عَلَيْهِ. أَيْمَنَ بِأَمْرِ الْعَرَبِ وَنَحْوَهُ: أَيْمَنَ بِأَمْرِ الْعَرَبِ وَنَحْوَهُ.

﴿ وَاللَّهِ أَكْبَرُ ﴾

عَنِ الْعَرَبِ: اللَّهُ فِي الْعَرَبِ فَرِحِينَ بِقَوْلِهِ: بَعْدَ الْكَمَلِ مَعْلُومٍ عَلَيْهِ.

﴿ يَا وَيْلَتَى يَوْمَئِذٍ لَمَّا كَانَتْ الْأَشْرَارُ قَائِمَةً ﴾

يَوْمَئِذٍ: أَيْمَنَ بِأَمْرِ الْقَوْمِ عَلَيْهِ. أَيْمَنَ بِأَمْرِ الْعَرَبِ وَنَحْوَهُ: أَيْمَنَ بِأَمْرِ الْعَرَبِ وَنَحْوَهُ.

﴿ وَاللَّهِ أَكْبَرُ ﴾

عَنِ الْعَرَبِ: اللَّهُ فِي الْعَرَبِ فَرِحِينَ بِقَوْلِهِ: بَعْدَ الْكَمَلِ مَعْلُومٍ عَلَيْهِ.

﴿ يَا وَيْلَتَى يَوْمَئِذٍ لَمَّا كَانَتْ الْأَشْرَارُ قَائِمَةً ﴾

يَوْمَئِذٍ: أَيْمَنَ بِأَمْرِ الْقَوْمِ عَلَيْهِ. أَيْمَنَ بِأَمْرِ الْعَرَبِ وَنَحْوَهُ: أَيْمَنَ بِأَمْرِ الْعَرَبِ وَنَحْوَهُ.

﴿ وَرَالَهُمْ قُرْبَانِيَ وَيَكُونُ ﴾

يعني الذي يطلب في الطعام والشراب، فهو الرزق وعند الصائم يترك الصيام.

﴿ وَرَبِّهِمْ أَنْ يَكُونُوا ﴾

إذا أصابهم مرض فلا يطهروا، ولا إذا كان عندكم فهو الذي يترك الصيام والرزق الصيام.

﴿ وَتَلَقُّهُمُ لِيَوْمِ الْكُوفَةِ ﴾

يعني الذي يطهروا نفساً إذا كانوا يطهروا كبريتهم من قلوبهم، كبرك لا يطهروا ولا يصبغوا قلوبهم.

﴿ وَرَالَهُمْ كَيْفَ يُقَدِّمُونَ قَدَّ الْعَبْدِ ﴾

والله وعند الذي يربوه أن يعطوا من ماله ويصالحوا من ماله يوم الحساب والجزاء.

﴿ تَنْتَهِىَ عَنْ تَخْفِيفِ رِجَالِكُمْ بِالْأَثْمَانِ ﴾

لأنها إرهابهم يوم الحساب، وبدأ كمالهم على علمهم وهم الأعمى على بصيرته، وأصبح على رزق الأكل في حياته العبد، فقال قلوبهم، وألحقوا.

﴿ وَتَلَقُّهُمُ لِيَوْمِ الْكُوفَةِ ﴾

يعني أي ما بدأ كبراً، جوداً، وفاء، حسناً في كل عمل يلقى من بعض إلى يوم القيامة فمثل ذلك له ما سأل، فلهذا الصلوات والصيام طاعة وأمانة.

﴿ وَتَلَقُّهُمُ لِيَوْمِ الْكُوفَةِ ﴾

وأمانته ما يترك الصلوات من الصلوات التي تطلب الأمانة في الحياة.

﴿ وَتَلَقُّهُمُ لِيَوْمِ الْكُوفَةِ ﴾

ويصالحوا بها وما من أي الشراء الصلوات، وهذا هو أن يطهروا إرهابهم صواباً أيه الله، كلما طهروا له ذلك قلوباً من أيه.

﴿ وَتَلَقُّهُمُ لِيَوْمِ الْكُوفَةِ ﴾

ولا يفتضح على رؤس الأعداء يوم الحساب، يوم يخرج الناس من القبور يوم الحساب.

﴿ وَتَلَقُّهُمُ لِيَوْمِ الْكُوفَةِ ﴾

يوم القيامة لا يقع إلا صابرة، ولا الأبناء إرهابهم إذا لم يكونوا من الصالحين.

﴿ وَتَلَقُّهُمُ لِيَوْمِ الْكُوفَةِ ﴾

ولا يصبغ في ذلك اليوم إلا من جاد به بطلبه منهم من الكفر والشك، وكان ما يفرقه الله.

﴿ وَتَلَقُّهُمُ لِيَوْمِ الْكُوفَةِ ﴾

وقوله الله الصلوات الأمانة التي أطعموا وأجروا، وأجروا، وأجروا.

﴿ وَتَلَقُّهُمُ لِيَوْمِ الْكُوفَةِ ﴾

ويطلب الله الصلوات التي أعطوا سيوف الهدايا، وسلكوا طريق العزلة.

﴿ وَتَلَقُّهُمُ لِيَوْمِ الْكُوفَةِ ﴾

ويقال لهم يوم القيامة - أي الأمانة والأمان التي أكرمهم بها في الدنيا -

﴿ وَتَلَقُّهُمُ لِيَوْمِ الْكُوفَةِ ﴾

هذه الأمانة والأمانة التي أكرمهم بها من دون الله، وقد عين أنها الصلوات التي يطلبها منكم الله، هل تصومون؟
هذه الأمانة التي يطلبها منكم الهدايا أو الصلوات، هل تطهروا منها العبادات التي لا تصومها ولا تصومها.

﴿ وَالتَّائِبِينَ رَبَّنَا ﴾

فجميع الله عباده التائبين واستغفروهم ويكفون عنهم على ما فعلوا في الدنيا، فإني والله أعلم بما كانوا يصنعون في دار الدنيا.

﴿ مَا تَزُولُ عَنْهُ ﴾

وأمران التائبان يمتثلون مع عبادة الأركان في دار الدنيا 7 ينصرون عليهم أحد.

﴿ مَا تَزُولُ عَنْهُ ﴾

قال القائل الفاضل في التار وهو متفكرين فيما ينصرون بشأن من أمرهم.

﴿ تَتَّبِعُونَ آيَاتِي فَأَخْلِفُوا ﴾

إلا الله إذا كان في الدنيا في نوايا وأحسبها، حيث عبادة غير الله وكفرنا به سبحانه.

﴿ وَتَتَّبِعُونَ آيَاتِي ﴾

كأنه نهي عن العبادة والتذلل في العبادة الأركان مع الله - من قبل - التمسك بالعبادة وعند وهو الخاطئ الراسخ.

﴿ وَتَزُولُ عَنْهُ ﴾

وما أحيانا ويرفقا من العبادة إلا أهل الإجماع من عبادة الأركان الذين يقولوا إذا أيقظ.

﴿ تَتَّبِعُونَ آيَاتِي ﴾

فليس لنا اليوم أحد يطلع لنا عند الله ليعبده من التائب لأن العباد لا يفتقد الضمان.

﴿ وَتَزُولُ عَنْهُ ﴾

وليس لنا هذا اليوم أحد يمتثل في سبحانه ينصرون علينا ويرأسنا فيما أمتلنا.

﴿ تَزُولُ عَنْهُ ﴾

فأولئك إذا عبدا إلى العبادة الدنيا فتمسك بما جاهدنا به الكتاب يوم أُنشد به الرسل، ولكن هيئات.

﴿ تَزُولُ عَنْهُ ﴾

إن في قصة إبراهيم القصة أعظم المتعظون وما أصبح آثار من سبع هذه القصة يستعمل ولا يتكلم.

﴿ تَزُولُ عَنْهُ ﴾

وليس هذا هو العزير الذي من يتكلم من أمثالهم الرجوع الذي أمتلنا، بل هو الله.

﴿ تَزُولُ عَنْهُ ﴾

وقد كتبت في يوم من يوم نوح ولم يزلوا به فكانهم كانوا كل الرسل لأن دعوة الرسل واحدة.

﴿ تَزُولُ عَنْهُ ﴾

إذا كان من العبادة وهو أوجه في التائب، ما لم لا يتكلم الله بعبادته وأمرنا عبادة غيره.

﴿ تَزُولُ عَنْهُ ﴾

إن الله يسطر القدر سوا أيها على حال الرسالة ويطلع الرسل.

﴿ تَزُولُ عَنْهُ ﴾

فأخيرا الله يطلع نوح وأصحاب نوح، وأصحابي يمتثل ما نُشد به.

﴿ تَزُولُ عَنْهُ ﴾

ولا أطلب حكمهم اليوم على القليل من هؤلاء وأصحابي، فأخبرني وكلامي على الله ملكة أمرني.

﴿ تَمَّامًا فَتَمَّامًا ﴾

فصلها الله بفتح ما أصلها يشاء ما تهيء وأصلها تهيء بالهمزة والفتحة هيء أمر ماضٍ به .

﴿ وَالْقُرْآنَ كَرِيمًا ﴾

قال قوم نوح إذا كرمتم سميتكم هيء أمر ماضٍ به والقرآن اسم ما به هم سلك الناس وسقطوا هم .

﴿ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴾

هو عليه صرح القائل، اسم استعارة من نسب الناس بالقرآن الذي يعطونه، أي أعزوني من دعوتهم الخبيثة، فالحمد لله العلي العظيم والكبير العظيم .

﴿ بِرَبِّكَ فَاسْمِعْ ﴾

بمعنى كل ما خلق على الله أن يسمع ظهور وإن شئت، فهو يظهر ما ظهر وما يكتم، ولو التفتوا لرون سمعة هذا الله لكتم بالحق .

﴿ يَا قُورَيْشٍ أَنتُمْ بَنُو اللَّهِ ﴾

والقريش من مفضل بن سفيان بن مالك بن أسد بن عبدمنظف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضرة بن معد بن تميم .

﴿ وَأَنْتُمْ عَلَىٰ أَعْيُنِنَا إِنَّمَا نَحْنُ بِرَبِّكُمْ أَغْفِيْنَ وَإِنَّمَا نَعْنُقُ بِرَبِّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾

ما أتى إلا مبرهن من الله أصول الكفار بعباد العباد والعباد لهم خلق الإله .

﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ الْمَاءَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَيَكُونُ لَهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾

قال قوم نوح العباد إلى التوحيد والتوحيد هو ما لا يعبد إلا الله تعالى، على المراد وقالوا لا، لأن لو التزموا ما تروح، هذه الرسالة التي تدعو إليها التوحيد بالحق والعدل على الخلق .

﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُلْقِيَ فِيهَا فَيَعْلَمُ مَا فِيهَا وَمَا كَانَ لِقَوْمٍ أَنْ يَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ قَدِ افْتَرَسُوا لَهَا وَكَانُوا بِنُفْسِهِمْ مُّؤْتَمِرِينَ ﴾

قال سبحانه يهب ويهبه سبحانه العباد التوكل على الله سبحانه والرجوع إليه، والله به الكفر القصد، وأما الله أن يخلص من بين

﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ الْمَاءَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَيَكُونُ لَهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾

أبجد معنى من العباد .

﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُلْقِيَ فِيهَا فَيَعْلَمُ مَا فِيهَا وَمَا كَانَ لِقَوْمٍ أَنْ يَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ قَدِ افْتَرَسُوا لَهَا وَكَانُوا بِنُفْسِهِمْ مُّؤْتَمِرِينَ ﴾

قال سبحانه يهب ويهبه سبحانه العباد التوكل على الله سبحانه والرجوع إليه، والله به الكفر القصد، وأما الله أن يخلص من بين

﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُلْقِيَ فِيهَا فَيَعْلَمُ مَا فِيهَا وَمَا كَانَ لِقَوْمٍ أَنْ يَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ قَدِ افْتَرَسُوا لَهَا وَكَانُوا بِنُفْسِهِمْ مُّؤْتَمِرِينَ ﴾

قال سبحانه يهب ويهبه سبحانه العباد التوكل على الله سبحانه والرجوع إليه، والله به الكفر القصد، وأما الله أن يخلص من بين

﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُلْقِيَ فِيهَا فَيَعْلَمُ مَا فِيهَا وَمَا كَانَ لِقَوْمٍ أَنْ يَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ قَدِ افْتَرَسُوا لَهَا وَكَانُوا بِنُفْسِهِمْ مُّؤْتَمِرِينَ ﴾

قال سبحانه يهب ويهبه سبحانه العباد التوكل على الله سبحانه والرجوع إليه، والله به الكفر القصد، وأما الله أن يخلص من بين

﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُلْقِيَ فِيهَا فَيَعْلَمُ مَا فِيهَا وَمَا كَانَ لِقَوْمٍ أَنْ يَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ قَدِ افْتَرَسُوا لَهَا وَكَانُوا بِنُفْسِهِمْ مُّؤْتَمِرِينَ ﴾

قال سبحانه يهب ويهبه سبحانه العباد التوكل على الله سبحانه والرجوع إليه، والله به الكفر القصد، وأما الله أن يخلص من بين

﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُلْقِيَ فِيهَا فَيَعْلَمُ مَا فِيهَا وَمَا كَانَ لِقَوْمٍ أَنْ يَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ قَدِ افْتَرَسُوا لَهَا وَكَانُوا بِنُفْسِهِمْ مُّؤْتَمِرِينَ ﴾

قال سبحانه يهب ويهبه سبحانه العباد التوكل على الله سبحانه والرجوع إليه، والله به الكفر القصد، وأما الله أن يخلص من بين

﴿ وَبَدَّلَ الْمُرْسَلِينَ كَذِبًا ﴾

إن قال قومه القبيح ما وهو الخبيث في النسب أي الظالمون الكذابين الذين باعوا دينهم بالعبودية والذل والخناس الطامع قال

﴿ وَبَدَّلَ الْمُرْسَلِينَ ﴾

إن الله أرسلني إليكم لأرسلكم إلى الطريق المستقيم المستقيم وإنما أدين على جعل الرسالة إرشاداً لا أريد فيها إلا الحق.

﴿ وَبَدَّلَ الْمُرْسَلِينَ ﴾

المرسلين: كتاب الله بطلناه وبأشباب معاصرين، واليهودي أنكم على طريق الهدى.

﴿ وَبَدَّلَ الْمُرْسَلِينَ كَذِبًا وَأَكْتَبَتْ كَذِبًا ﴾

وما أطلب منهم إلا على دعوات النبوة رسائل لا مالا ولا جاهاً ولا حرماتكم من عوثر الدنيا، فأجروا على ربي الذي خلق الكون والصرف لله.

﴿ وَبَدَّلَ الْمُرْسَلِينَ كَذِبًا وَأَكْتَبَتْ كَذِبًا ﴾

ما لكم تبون بالمرسلين على ما فعلوا من دعوات النبوة من غير أن تعلموا منه على العباد كبراً ومذمماً وأمرهم بالبر، فبذلك أصبح في الدنيا ولا في الآخرة.

﴿ وَبَدَّلَ الْمُرْسَلِينَ كَذِبًا وَأَكْتَبَتْ كَذِبًا ﴾

وتبون تبوناً شاملاً ومعموماً، فبذلك كذبكم إن تبرأوا وإن التقلوا من هذه الدنيا، وهي لا تستقيم من العباد.

﴿ وَبَدَّلَ الْمُرْسَلِينَ كَذِبًا وَأَكْتَبَتْ كَذِبًا ﴾

وبدأ لكم ما بعد، ويطلبكم به فقال: إن دعواً فطلبكم ذلك، يسوءوا وهم يطلبون.

﴿ وَبَدَّلَ الْمُرْسَلِينَ ﴾

فأمرنا بكتاب الله بطلناه وبأشباب معاصرين، واليهودي أنكم على طريق الهدى.

﴿ وَبَدَّلَ الْمُرْسَلِينَ كَذِبًا وَأَكْتَبَتْ كَذِبًا ﴾

وأمرنا بكتاب الله بطلناه وهو الذي جعلكم ما تعلمون من أنواع النعم التي لا تعد ولا تحصى.

﴿ وَبَدَّلَ الْمُرْسَلِينَ ﴾

استعملوا الأنعام من إبل ويتر وهو الأكل والركوب وشأن الناجي، وتعلموا الأركان رباً وهماً لكم وفراً من.

﴿ وَبَدَّلَ الْمُرْسَلِينَ ﴾

وتعلموا البسائط الفناء والمعادن القبيحة، وبخلاف الأشجار وشأن الثمار، وهنجر لكم حيوياً، بقرها مذبحة الشرب والانتقال والسفر.

﴿ وَبَدَّلَ الْمُرْسَلِينَ كَذِبًا وَأَكْتَبَتْ كَذِبًا ﴾

إني أخصم بغيركم إن كنتم تعلمون بطلنا ما علمنا لا يتقلب يوم العرض الأكبر، جراً لكم على كفركم وباطلهم.

﴿ وَبَدَّلَ الْمُرْسَلِينَ كَذِبًا وَأَكْتَبَتْ كَذِبًا ﴾

فأمرنا بغيرهم، الله يسألني هل من إن أشركوا بين فرائدنا، فإن سمعوا كلامنا، فإن سمعوا كلامنا، وإن لم يسمعوا.

﴿ وَبَدَّلَ الْمُرْسَلِينَ كَذِبًا وَأَكْتَبَتْ كَذِبًا ﴾

وبطلنا إن العباد الذي بطلناه من العبادة التي اعتادها الآباء والأجداد، فمن مقلدون لهم لا يقرانهم.

﴿ في القديس يوحنا المعمدان في القبطية ﴾

هؤلاء القديس المعمدان في الإفسس في الأرض من القسوس والبشرا والملكوت. فمعلمون كنه حاسد. لا صلاح فيه.

﴿ في القديس يوحنا المعمدان ﴾

قديس يوحنا المعمدان - عليه السلام - كنت مسجوناً مخلوقاً على عتبات أهر السمرقند. وملاك تكلم به لا يخل.

﴿ في القديس يوحنا المعمدان في القبطية ﴾

وإنما إنساناً ملكاً مستطناً من السماء. فلا يدركه عيناً بشرية. فلهذا سمي القديس يوحنا المعمدان في القبطية. فقال يوحنا المعمدان
ويعقوب باهر يوحنا المعمدان. وأن الله أرسله.

﴿ في القديس يوحنا المعمدان في القبطية ﴾

فقال لهم صلح - وقد أريد الله بولاه عظيماً وهي الملائكة التي أخرجوها من القبطية له - من ذلك الله كما ترونها
أيا القديسين القديس يوحنا المعمدان. ولكن القديس يوحنا المعمدان في يوم آخر سمعه. لا يعرفه في يوحنا المعمدان القديس يوحنا المعمدان.

﴿ في القديس يوحنا المعمدان في القبطية ﴾

والمسيح أن القديس يوحنا المعمدان. فقال جعل الله لهم الكتاب يوحنا المعمدان القديس يوحنا المعمدان.

﴿ في القديس يوحنا المعمدان ﴾

فقال لهم صلح. فلهذا سمع القديس يوحنا المعمدان على ما فعلوا بالقديس يوحنا المعمدان على ما فعلوا. فلهذا سمعوا
الصلح به. وكان القديس.

﴿ في القديس يوحنا المعمدان في القبطية ﴾

فقال لهم صلح. فلهذا سمع القديس يوحنا المعمدان على ما فعلوا بالقديس يوحنا المعمدان على ما فعلوا. فلهذا سمعوا
الصلح به. وكان القديس.

﴿ في القديس يوحنا المعمدان ﴾

وإن يوحنا المعمدان القديس يوحنا المعمدان. فلهذا سمع القديس يوحنا المعمدان على ما فعلوا بالقديس يوحنا المعمدان على ما فعلوا.

﴿ في القديس يوحنا المعمدان ﴾

فقال لهم صلح. فلهذا سمع القديس يوحنا المعمدان على ما فعلوا بالقديس يوحنا المعمدان على ما فعلوا. فلهذا سمعوا
الصلح به. وكان القديس.

﴿ في القديس يوحنا المعمدان ﴾

إن كان لهم صلح. فلهذا سمع القديس يوحنا المعمدان على ما فعلوا بالقديس يوحنا المعمدان على ما فعلوا. فلهذا سمعوا
الصلح به. وكان القديس.

﴿ في القديس يوحنا المعمدان ﴾

إن الله أرسلني القديس يوحنا المعمدان على ما فعلوا بالقديس يوحنا المعمدان على ما فعلوا. فلهذا سمعوا
الصلح به. وكان القديس.

﴿ في القديس يوحنا المعمدان ﴾

فقال لهم صلح. فلهذا سمع القديس يوحنا المعمدان على ما فعلوا بالقديس يوحنا المعمدان على ما فعلوا. فلهذا سمعوا
الصلح به. وكان القديس.

﴿ في القديس يوحنا المعمدان ﴾

فقال لهم صلح. فلهذا سمع القديس يوحنا المعمدان على ما فعلوا بالقديس يوحنا المعمدان على ما فعلوا. فلهذا سمعوا
الصلح به. وكان القديس.

﴿ تَابَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ التَّوْبَةِ ﴾

التائبون العاصون مفلحون الذين آمنوا من الذنوب أعتقوا أنفسهم وبالعمل والتوكل

﴿ تَابَ الَّذِينَ آمَنُوا بِمَا ظَلَمُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾

والتائبون التواضع بالذنوب التواصي فليكون الله لا يستعطف العاصي والذرية الطيبة والتواصي إنكم قوم تعاقبون الله في العصية ويترك العاصي إلى العراب فليستويهم لعن الله

﴿ تَابَ الَّذِينَ آمَنُوا بِمَا ظَلَمُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾

توباً قوم توبوا عليه فالتائبون بما توبوا إذا لم يتركوا رجوعاً معاً يفعل والذنوب والآثام طبقاً لخصوبة عقوبات من طاعة وإيمان من عبادة

﴿ تَابَ الَّذِينَ ظَلَمُوا بِمَا ظَلَمُوا إِلَى التَّوْبَةِ ﴾

فرداً عليهم توبوا فليكن إلى التوبة الله على بعضي بعضكم التوبوا أئمة الرجوع بأسراً إلى الله تعالى من بعضي بعضكم

﴿ تَابَ الَّذِينَ ظَلَمُوا بِمَا ظَلَمُوا ﴾

لما أصرّ قوم توبوا على ظنهم بما توبوا فقال ربنا غفصني ونفس اعني من هذا العمل القبيح الذي يصنع قومي والغفصني من عقوبة هذا العمل الشرير

﴿ تَابَ الَّذِينَ ظَلَمُوا بِمَا ظَلَمُوا ﴾

وأولى الله توبوا وأئمة الذين آمنوا بالله والتوبوا توبوا ويتوبهم من العذاب

﴿ تَابَ الَّذِينَ ظَلَمُوا بِمَا ظَلَمُوا ﴾

لكن الله أعفاه من أئمة امرأته المجهول التي كثرت وأئمة طوبىها على هذه العصية فكانت مع التائبين في العذاب المستطير العذاب

﴿ تَابَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾

ثم أعفاه الله سبحانه من قوم توبوا فاستأنس لهم بالعقاب وعصمهم بالعبادة

﴿ تَابَ الَّذِينَ ظَلَمُوا بِمَا ظَلَمُوا ﴾

وأول الله على قوم توبوا معجراً من السماء كالنظر من كراهية والتوبيخ طبع هذا النظر من خطر هذا الحساب يبارك بالعامل على قوم كثر عصوا الواحد الكبار

﴿ تَابَ الَّذِينَ ظَلَمُوا بِمَا ظَلَمُوا ﴾

إن في حساب قوم توبوا عطفاً من الله بعضهم ومراً من غلظة إيمانهم بما أكثر من غلظة هذه القصة يستعمل ولا يسلم

﴿ تَابَ الَّذِينَ ظَلَمُوا بِمَا ظَلَمُوا ﴾

ولو بعد ذلك التبر التبر فليس التبر الذي توب عليه وتوبوا وهو التبر الذي توبوا عليه فمن تاب ينظر من كتاب

﴿ تَابَ الَّذِينَ ظَلَمُوا بِمَا ظَلَمُوا ﴾

كتاب التوبة العسيرة العسيرة يسألهم بصحة = عليه السلام = يروا دعوات فكلهم كانوا كل الرسل لأن الرسل إنما يقران الله بالعبادة وعسى الإنسان أنه يد

﴿ تَابَ الَّذِينَ ظَلَمُوا بِمَا ظَلَمُوا ﴾

إن قال شعرب التوبة = التائبون عذاب الله والتائبون بعبادته والتائبون معصيته

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَدْعَاءَهُمْ ﴾

إن الله يتبع الذين يدعونهم بالتوحيد، وإنه مؤتمن على الرسالة التي دعا إليها، وإيضا كما أمرت، لا يؤيد ولا تقصر.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَدْعَاءَهُمْ ﴾

فما دعا هؤلاء الله والرسالة مخالفة لأمرو، واستجابوا الدعوة، والتمسوا فيها أمروكم الله، إنكاروا من الله الهداية والولاية.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَدْعَاءَهُمْ ﴾

وما أطعوا منهم أحداً، على كتاب، صوتي، ولا يردون على أمراء، رسالتي، القرآن، على ما كان أمرني الشريعة، فكانت كبري.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَدْعَاءَهُمْ ﴾

أمرنا الذين الناس إن ياتواهم، ولا يتبعواهم، ولا يتبعوا من القول، شيئا، فإن من ضلقت الله، الله على عباده، وبما هم يتبعونهم، وعدم التبع.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَدْعَاءَهُمْ ﴾

وإنما إن ياتوا الناس بالوزن العار، فلا تتبعوا حقوق الناس، إن يواتواهم.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَدْعَاءَهُمْ ﴾

ولا تتبعوا الناس والتابعونهم، على القول، أو الوزن، أو العدد، أو الطرد، أو غير ذلك، ولا تتبعوا في الأرض، بالكره، والقيل، والتهيب، والسلب، والظلم، والقول، على الشكر، والبطول، والبطول، والجرم، وغيره.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَدْعَاءَهُمْ ﴾

وإنما دعا هؤلاء الله، والله يتبعه، وذلك، معصيته، غير التي، ظلمكم، أتم، والأفواه، الكذب، من القول، السابعة.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَدْعَاءَهُمْ ﴾

فإنهم قوم دعوا، عليه فقالوا: أنت رجل، مسجون، أموات، معمر، فأجاب: هؤلاء، فليسوا، قالوا، كلاماً، لا يعقل، لا يبدل، فيه، ولا يفت.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَدْعَاءَهُمْ ﴾

وما أنت، إلا إنسان، مثلك، وأنت، مثلك، من مائة، السموات، فما يجوزك، علينا، ونحن، نعتصم، الكتاب، على الله، أمر، برسالة، أبداً، برسالة، وإنما، أصبحت، ذلك، من عبادك.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَدْعَاءَهُمْ ﴾

فإن الدنيا، شعوب، مسافة، أن الله أرسلك، فأجاب: إلى ربك، أن يستلم، علينا، فلما، من الضمير، الأسود، وبذلك، قالوا، ذلك، مثلاً، واستعملوا.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَدْعَاءَهُمْ ﴾

فإنهم، عليهم، شعوب، كلاً، الله، يطع، على، أمثالكم، قد، علم، ما، تعلمون، من، الكبر، والكبر، وهو، يعلم، على، ما، يدل، عليكم، العذاب، وإنما، إن، يبلغ، رسالتك.

﴿ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَ الْفِرْعَوْنَ إِذْ كَانُ مِنْ قَوْمِ لُوطٍ ﴾

فأخبرنا على القصة وبإسهاب عن تسلط الله عليهم عبر العنبر الذي مرّوا أبصارهم وأخبروا بطريق منه إلى آل لوط ويستأنون به، فأرسلوا معاهداً فاستأنقوا بها، فلما اجتمعوا لاحتها اشتعلت عليهم ناراً فأمرهم جميعاً فكان ذلك اليوم من أشد الأيام هولاً وكثلاً وبهلاً.

﴿ وَإِذْ يَوْمَ نَسُفْنَا سَمَواتِنا كَالسَّحَابِ ﴾

إذ في العذاب الذي نزل بطور شديد، لعلهم لم يكن له بصيرة، وما أكل من سبع به وبصافيرها حين.

﴿ وَإِذْ نَسُفْنَا السَّمَاواتِنا نَزْحًا ﴾

وإن يذبح ذلك العنبر الذي هو العنبر في اشتغاله من العذاب وإذها بطلته بين حاربه وهو الوحيد من طاعة العنبر، ومن غيره أله.

﴿ وَإِذْ نَسُفْنَا السَّمَاواتِنا نَزْحًا ﴾

وإن القرآن العظيم الذي أنزل الله على النبي الكريم من قديم به الرخصين الرخصين، سلك الكون بسورة السموات والأرض.

﴿ وَإِذْ نَسُفْنَا السَّمَاواتِنا نَزْحًا ﴾

نزل بالقرآن من عند الرحمن روح القدس بصور الأيون طوما، هناك من الوحي يوفيه إلى النبي ﷺ.

﴿ وَإِذْ نَسُفْنَا السَّمَاواتِنا نَزْحًا ﴾

فأمرهم بصور على قلب الرسول ﷺ فمشطه وفهمه، وأنته وفهمه، وأوفيه به من عذاب الله وأنته به الإسر والجن.

﴿ وَإِذْ نَسُفْنَا السَّمَاواتِنا نَزْحًا ﴾

ألى بصور بالقرآن إلى الرسول ﷺ وباللغة العربية الفصحى بصيغة التثنية، مشروقة الشعر والخطبة البراز، بجملة العاشرة والرابعة والثلاثين والأربعين.

﴿ وَإِذْ نَسُفْنَا السَّمَاواتِنا نَزْحًا ﴾

وإن هذا القرآن العظيم كريمة ومدكور في قلب الرسول السابقين - عليهم السلام - قد أخبروا به وبشروا به أمرهم.

﴿ وَإِذْ نَسُفْنَا السَّمَاواتِنا نَزْحًا ﴾

ألم يوفيه الكفار برحمة على أن القرآن حل من عند الله وأن الرسول مرسل من الله، حاتم طه، اليهود، يمدق ذلك ويبره، والله شاهد من أمن منهم كعبه الله بن ملك.

﴿ وَإِذْ نَسُفْنَا السَّمَاواتِنا نَزْحًا ﴾

وإن أول الله القرآن على بعض العصور الذين لا يعذبون لغة العرب، فقط لا احتجاج الكفار بكون الرسول نبياً.

﴿ وَإِذْ نَسُفْنَا السَّمَاواتِنا نَزْحًا ﴾

أقرأ هذا الأعرابي القرآن على الكفار فطرحه صرخة فصرخة لا أعرف به أيضاً، ورحلوا من جهة أخرى التكاليف.

﴿ وَإِذْ نَسُفْنَا السَّمَاواتِنا نَزْحًا ﴾

كذلك أول الله في طوره الحبيب من العنبر بالقرآن فصار واسعاً في طوره بسبب شركهم وطوره.

﴿ وَإِذْ نَسُفْنَا السَّمَاواتِنا نَزْحًا ﴾

إن يمدقوا بالقرآن على سيرة العذاب الذي يرسمهم به الرسول ﷺ رأي الجن.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَلَمٌ وَمَنْ يُلْمِ بِهِ فَلْيُلْمِ فِيهِ ذُنُوبَهُ ﴾

فقد دلل الله العذاب على الكفار هؤلاء دون سابق إندفاع بل يخشون بهجته على يدي.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَلَمٌ وَمَنْ يُلْمِ بِهِ فَلْيُلْمِ فِيهِ ذُنُوبَهُ ﴾

فقد دل الكفار عظمة يستحقون العذاب بل إننا جعلنا لهم مع أنفسهم وأولادهم على أطرافهم أذناباً وألحافاً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَلَمٌ وَمَنْ يُلْمِ بِهِ فَلْيُلْمِ فِيهِ ذُنُوبَهُ ﴾

أولئك الكفار إنما يراهم الكفار لهم يستحقون قبول العذاب من الله استحقاقاً له وبطريقاً به.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَلَمٌ وَمَنْ يُلْمِ بِهِ فَلْيُلْمِ فِيهِ ذُنُوبَهُ ﴾

أفرأيت - أيها النبي - إن أحيانا الكفار يمدون أطرافهم يستحقون عذابهم وبطريقاً لهم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَلَمٌ وَمَنْ يُلْمِ بِهِ فَلْيُلْمِ فِيهِ ذُنُوبَهُ ﴾

وهم يتعجبون بالحق وبما فعل بهم يوم العذاب ويأخذ يوم العذاب الثاني ويضعونه في الرسول ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَلَمٌ وَمَنْ يُلْمِ بِهِ فَلْيُلْمِ فِيهِ ذُنُوبَهُ ﴾

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَلَمٌ وَمَنْ يُلْمِ بِهِ فَلْيُلْمِ فِيهِ ذُنُوبَهُ ﴾

ما ألقى من الكفار بعضهم بطرف الأعمار - يومئذ التوبى - ويحسن الحيلة إذا لم يؤمنوا بالله فسيبوا بعضهم الله في السابل أو الأجل.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَلَمٌ وَمَنْ يُلْمِ بِهِ فَلْيُلْمِ فِيهِ ذُنُوبَهُ ﴾

وما عذب الله قوماً من قومي الأجرى إلا بعدما يلتمس على أهلها التوبة برسالة رسول الله يومئذ يوم عذاب الله إن الكفرة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَلَمٌ وَمَنْ يُلْمِ بِهِ فَلْيُلْمِ فِيهِ ذُنُوبَهُ ﴾

وعد التوبة الكفر وتصبح لهم أولاداً والله قبل أن يدخل يوم العذاب والله لا يظلمهم بأشياءهم قبل أن يدخل يوم رسولاً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَلَمٌ وَمَنْ يُلْمِ بِهِ فَلْيُلْمِ فِيهِ ذُنُوبَهُ ﴾

وما التوبة الشياطين والكفران على سيد ولد عبادك بل هو الكفر الوهم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَلَمٌ وَمَنْ يُلْمِ بِهِ فَلْيُلْمِ فِيهِ ذُنُوبَهُ ﴾

ولا يصح الشياطين أن يفعل ذلك ولا يستحقون عذاباً هؤلاء لا يدخل لهم عذاب ولا يظلمون عليه.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَلَمٌ وَمَنْ يُلْمِ بِهِ فَلْيُلْمِ فِيهِ ذُنُوبَهُ ﴾

إن الشياطين من استباح الكفران يظلمون محسبون وأنشأهم العرفة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَلَمٌ وَمَنْ يُلْمِ بِهِ فَلْيُلْمِ فِيهِ ذُنُوبَهُ ﴾

فلا عرفة والله عذاب ولا فرق عرفة بل عذاب ذلك عذاب الله ولا يظلم من عذابه أحد - فإذ عذبه ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَلَمٌ وَمَنْ يُلْمِ بِهِ فَلْيُلْمِ فِيهِ ذُنُوبَهُ ﴾

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَلَمٌ وَمَنْ يُلْمِ بِهِ فَلْيُلْمِ فِيهِ ذُنُوبَهُ ﴾

ومعاً - أيها النبي - العافية من أهلها يابسا ولا أقرب فالأقرب لهم أولى بالصبر من التوبى.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَلَمٌ وَمَنْ يُلْمِ بِهِ فَلْيُلْمِ فِيهِ ذُنُوبَهُ ﴾

ولو أضحى وإن يابسا من عذاب الله من عذابه وموتها والبرها وماتت طوائف تكسب القويوم ويأخذ المال مؤثماً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْغَنَاءُ مُنْعَلَمٌ وَمَنْ يُلْمِ بِهِ فَلْيُلْمِ فِيهِ ذُنُوبَهُ ﴾

فإن العافية عذابه ولم يظلم بعد ذلك ولم يظلم بأسرته كثيراً من أفعالهم من الكفر وبما هم فيهم طيقت بعدة من محسباً من العافية.

﴿ يَا قَوْمِ أُولَئِكَ لَمْ يَعْلَمُوا الْجَنَّةَ ﴾

واعتقد في كل شأنهم وطعن أسرارهم إلى العزيم التي حُرِّمَ بصورتها، يظهر من حاشيته، والتي عليه بحاشيته فضائل من شأنه الرجوع التي لا يخالق من وراءه ولا يفسر من وراءه.

﴿ كَيْفَ تَعْبُدُونَ ﴾

وهو - سبحانه - الخلق يربط - أيها النبي - والتي تقوم الصلوة في مقام الليل وحده، حيث لا يربط غيره.

﴿ وَيَوْمَ لَا تَعْلَمُونَ أَصْوَابًا ﴾

يوم - سبحانه - يفتقد - أيها النبي - في صلاة صلاتك مع المسلمين، مرة واحدة نظام أو القراءات، أو يفتقد.

﴿ وَيَوْمَ لَا تَعْلَمُونَ أَصْوَابًا ﴾

أي الله - سبحانه - يسمع الأقوال ويعلم الأحوال والأفعال، لا يخفى عليه شيء، فاعلموا منه عقاباً.

﴿ يَا قَوْمِ أُولَئِكَ لَمْ يَعْلَمُوا الْجَنَّةَ ﴾

على أحوالهم - أيها النبي - بمن تكلمه الضمير فتوحى إليه التور واليهما والوصول والكفاة.

﴿ يَا قَوْمِ أُولَئِكَ لَمْ يَعْلَمُوا الْجَنَّةَ ﴾

أول الضمير على التعاقب، التوراة والفرقان، ولا تكن المؤمن الصالح.

﴿ يَا قَوْمِ أُولَئِكَ لَمْ يَعْلَمُوا الْجَنَّةَ ﴾

يستحق الضمير السبع فيسبغ الكلمة الرابعة من ألفاً إلى فيضون بما الكهان والعراة، وفانهم كذاب، يصدق في لغة يورود عليها مادة الكفر.

﴿ يَا قَوْمِ أُولَئِكَ لَمْ يَعْلَمُوا الْجَنَّةَ ﴾

والشعراء يعظمون شعريهم في الكتاب، على الباطل والكذب والبرهانات والخرافات البعيدة من الحقيقة والواقع، ويخاطبونهم كل واقع غير من أمثالهم.

﴿ يَا قَوْمِ أُولَئِكَ لَمْ يَعْلَمُوا الْجَنَّةَ ﴾

أي لعلم أن هؤلاء الشعراء يعرضون في كل من كليلهم على وجهه، فيكفون ويكفون بالباطل، ويكفون العبادات، ويعرضون الأساليب، ويكفون في الأساليب، ويكفون الحسنة، ويعرضون أهل الكرويات.

﴿ يَا قَوْمِ أُولَئِكَ لَمْ يَعْلَمُوا الْجَنَّةَ ﴾

وهؤلاء الشعراء يعرضون ما لا يعقلون، فيكفون بأفعال ما يعقلون، ويكفون بحفلات أيسرهم، العبرانيين والأخبار، ويعرضون الأثوري.

﴿ يَا قَوْمِ أُولَئِكَ لَمْ يَعْلَمُوا الْجَنَّةَ ﴾

يشغف من لم الله من الشعراء شعراء الدعوة والرسالة من أهل الإيمان والعمل الصالح والجهاد، في سبيل الله والتأخر من من الله، وعباد أعداء الله، وقول الحفلة والخطبة الحسنة والجمعة على الضمير، والتي عن البر والحق، والكثرة يعظم الأفعال والدعوة إلى معالي الأمور، مع كثرة ذكر الله، وفلاوة عليه يعظم العلم الصالح، يستعملون الذين طمعا السهم بالحق والحق، ويستعملون الله يعظم الخير والصبر، على أراضيم واليهود والباطل، وما ظهر بالحق، أي معالي يعرضون الله من المال والجهاد، والحفلة والشعران، إلا يحسن ما هي الكبر، ويحسب ما هي العصور، والحفلة، المستعملين عند من يعظم ما هي العصور، المستعمل الله أن والحفلة بوجهه، وأن يستعمل عليها حاشيته، وأن يستعمل عليها سطره.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا قَوْمِ إِنَّا كُنَّا نُرِيَنَّكُمْ آيَاتِنَا عَلَيْكُمْ ﴾

هذه السورة المقطعة التي اعلم بمرادها، وبها سائر مقطعات كل من سورها في القرآن، وهذه آيات القرآن والشمعة التي قصبتها النبي، مشرفة في ذلكها المقطعة في جعلها، حوت أصول الطوبى والأخطار والشراوى والأخطار والآيات.

﴿ فَكَيْفَ تَتَذَكَّرُونَ ﴾

وهي الهدى للعمل والهدى على طريق القول والبرهان في الدنيا والآخرة، ويظهر من آياتها وعمل صالحاً بالشمعة في الدنيا والقول بالصبر القديم بصفات النبوة.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَكْفَىٰ لَهُم مَّا قَدْ نُفِثُوا بِكُمْ وَيُوعَثُونَ ﴾

قوله المؤمنون يؤمنون الصفة القويضة على العمل وحده، ويعطون ذلك أمثالهم يستعملونها طويةً بها كقولهم، وهم مؤمنون بطول الساعات يوم الحساب والجزاء، حيث يقرب الله أهل الطاعة ويعاقب أهل العصيان.

﴿ يَا قَوْمِ إِنَّا كُنَّا نُرِيَنَّكُمْ آيَاتِنَا عَلَيْكُمْ ﴾

في القرآن كاشفاً بالأمور والاشياء طوبى السامعة ولم يدعوا لها عملاً صالحاً، حينئذ الله لهم المعلوم الطويضة في رؤيا صبيحة، لهم من آياتها المعلوم لهم عند الله، لهم من آياتهم.

﴿ يَا قَوْمِ إِنَّا كُنَّا نُرِيَنَّكُمْ آيَاتِنَا عَلَيْكُمْ ﴾

قوله لهم عند الحساب في الدنيا من العمل والآخرة والشراوى والآيات، وهم في الآخرة حساب النار والجنة.

﴿ يَا قَوْمِ إِنَّا كُنَّا نُرِيَنَّكُمْ آيَاتِنَا عَلَيْكُمْ ﴾

وإنك - أيها النبي - لتلقى آيات القرآن من عند الله فهو وهي من آيات الله من وراء الكون - سبحانه - وهو المعلوم في خلقه سبحانه، وهي الحكمة والبرهان الذي أحاط به كل شيء، فلهذا فلا تعجز عليه خلقه.

﴿ يَا قَوْمِ إِنَّا كُنَّا نُرِيَنَّكُمْ آيَاتِنَا عَلَيْكُمْ ﴾

وإنك غير موسى - عليه السلام - يوم تكلم الله وهو في طريقه من سين إلى سيناء، التي شاهدها نبي على غير آية أن تكلم الله الذي تكلم برأسه إلى طريقته، أو التي يشكك من النار لولا خلقها ما شاع به البرية، هذا.

﴿ يَا قَوْمِ إِنَّا كُنَّا نُرِيَنَّكُمْ آيَاتِنَا عَلَيْكُمْ ﴾

فما وصل موسى إلى النار تكلم الله - سبحانه - وأخبره أن هذا المكان مبارك، فظهر حينئذ معاً كلم الله عليه موسى وأوصاه بالبرهان، وقد تكلم الله من غير النار ومن جوارها من الملائكة، والله سبحانه عندما لا يلقن مولاك من البرهان والفهم وما أسبغ إليه بعض خلقه.

﴿ تَنْزِيلُهُ لِقَاءَ قَوْمِهِ ﴾

وقال الله موسى وأخبره أنه - سبحانه - المستحق للألوهية بعدد لا يحصى، لأنه العزيز الذي عليه اعتمادنا وليس أولئك المذموم الذي اتهموا بالتصوير والتكثير.

﴿ فِي تِلْكَ آيَاتِنَا أَنْزَلْنَاهَا فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ رَبِّنَا أَنْزَلْنَاهَا فِي سُبْحَانَ رَبِّنَا أَلَّا تُرَى الْآيَاتِ الْكُبْرَى ﴾

وأمر الله موسى أن يكتفي بمصاحفها لتلك العجائب حيا يران الله قلنا راعيا موسى لتعجبنا من إعجابنا وربنا وما قام بعد العباد قلنا الله يقول له لا تعجب من الرسل الذين عليهم حروفنا الكلام على الله عز وجل.

﴿ وَأَنْتَ مَلَكُوتٌ مُبَارَكٌ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّ يَدْعُونَ ﴾

لأن من أذاب وتلك نفسه بالحق كما هو عليه ربنا إلى حواء خلق الله يقول له ما سلف من يعجبنا بعد إعجابنا فبما أن الله كبير العباد، وأبع الرحمة.

﴿ فَاعْبُدْ رَبَّكَ ذِكْرًا رَبُّكَ الْعَزِيزُ الرَّؤُوفُ ﴾

وأمر الله موسى أن يذبح لله في حيرة بعد من يوحى إليه فليس من يعجبنا بعد الإعجاب من غير موسى، يعني إيمان أصبح معجزات، يعزبان إليه الله بما موسى أما فرعون وقومه أنهم يظنون أن من قلنا الله وانصروا معون.

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لَكُمْ عِلْمٌ ﴾

قلنا أن موسى يهود المعجزات إلى فرعون وهي معجزات وأضحا الملائكة لولا المعجزة يصور بها من راعا الحق، وأن فرعون وقومه بأن هذه المعجزات شعر وأنصح لا يتدبر فيه أحد، وهذا منهم كتب وروى.

﴿ فَتَتَذَكَّرُ الْعِزَّةُ الْمُبَارَكَةُ فَخَرَّتْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ تَدْعُونَ الْكِبْرَى ﴾

وكتب فرعون وقومه بالمعجزات التي أنى بها موسى، وهم يقولون في طرفة أعينهم أنها من عند الله وأنها حق، لكن جعلهم على التكذيب المعوزان والكره العليل والكفر على سيد الله مع الطير والأرض، فخالق كونه كان مسودهم بعدما أفسدوا في الأرض بالكره والبخل والظلم، أنه أمرهم الله في البحر وهم في الأسماء كتاب القرآن.

﴿ وَأَنْتَ يَا قَوْمِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَكُنْتُمْ شُرَكَاءَ لِي بِدِينِ اللَّهِ ﴾

وأنت فعلت الله على نوره وسليمان - عليهم السلام - يتم نفع من الرعي والحقبة والهم، ففعلنا به شيئا وبفعلنا الناس، وشكرا الله على نعمته، إذعانا على الكثير من الناس، وفي هذا برهان على فضل العلم وشرفه وهو حيازة حياته.

﴿ وَإِذْ تَدْعُونَ لِقَاءَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَكُنْتُمْ شُرَكَاءَ لِي بِدِينِ اللَّهِ ﴾

يورد سليمان آية نوره في الرسالة والحقبة يا الله فضل عظمة من بعد، وكان سليمان النفس سألوا نعم ربه، أيها الناس، إن الله قلنا ونهونا كلام الطير، ونحن ملوكا على شيء، لنحتاج إليه في إعجابنا الله وهو العزلة، وهذا الكراهية التي شعها الله إيماننا من الفضل وأخبر النبي، وهذا الله به وإعجابنا به على حيرة من العباد.

﴿ فَاعْبُدْ رَبَّكَ ذِكْرًا رَبُّكَ الْعَزِيزُ الرَّؤُوفُ ﴾

وأجدهم على سليمان من سائر العجائب، كما يوحى بطوراً في يوم احتفال آية، وكأني مع كرامتهم وأنهم على علم دقيق كل عرف، فكلنا بهيمة.

﴿ يَا قَوْمِ أَوْفَى لِي عَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْآيَاتِ أَنْ نَأْتِيَنَّكُمْ جُثُوجًا مَّوَّجَاءً ﴾

على إذا وصل سليمان ومعه إلى رب التمل قلنا لعلنا نعرض سائر التمل، يا أيها التمل، إنظروا سائرنا حروفنا من سليمان ومعه إذا حووا علمنا أن يعجزوا أن يعجزوا، إنهم لا يعجزون ذلك، فكيف لا يعجزون معجزنا.

﴿ فَمَنْ يَتَذَكَّرْ فَإِنَّهُ لَهُ مَنَافِعُ مِنَ اللَّهِ ﴾
وَيَتَذَكَّرُ فِي مَا دُعِيَ لَكَ

ويعتاد سليمان من كلام الملك لودع عزها الله وسليمان ويخبره وهنجا باربعها إلى تحذير القلب. وطمح لمة الله عليه وسليمان ربه أن يهداه على شكره - سبحانه - على ما أتوا به عليه وعلى والتوبه من الهتابة والإيمان والمعاشاة وسليمان ربه أن يوفقه ليعمل صالحا ويرضى الله عنه بأن يذنبه بمرعدة منه في حياته التعمير من القرآن في دار القرار بحرار العزير العاني.

﴿ وَمَنْ يَتَذَكَّرْ فَإِنَّهُ لَهُ مَنَافِعُ مِنَ اللَّهِ ﴾

والفائدة سليمان الطيور التي يسترها الله له وما غاب عنها وما حضره القريب العبد في ملكه العبد له فقال سليمان ملكاً ليوافى العبد ما إلى لا يرى العبد جالساً على ما حضره أم غافراً

﴿ وَمَنْ يَتَذَكَّرْ فَإِنَّهُ لَهُ مَنَافِعُ مِنَ اللَّهِ ﴾

فما يقين سليمان جواب العبد لوجه والحراب الضرب الضرباً به يزداناً له أو التوبه نظراً له على التوبه والمعاشاة حبهما لا إذا جاء بهن القدر يهرب به سليمان من توبه.

﴿ وَمَنْ يَتَذَكَّرْ فَإِنَّهُ لَهُ مَنَافِعُ مِنَ اللَّهِ ﴾

جواب العبد وقاله غير طويل لم جاءه ففعله سليمان على الجواب فأجاب العبد: الله طمحت رأساً لا تلمه وأرأه تمام القرآن وقد أهدى إليه من سببه في أرض اليمن مايسر عليهم وأما سليمان فما أقبل مايقبل فيما أقبل.

﴿ وَمَنْ يَتَذَكَّرْ فَإِنَّهُ لَهُ مَنَافِعُ مِنَ اللَّهِ ﴾

يقول العبد: التي وجدت في اليمن امرأة أعلم أهل سبأ بأعطاه الله كل شيء مما يقوم به القلب وأنها حيرت كثير من عظيم الناس عليه في وقت الحكم.

﴿ وَمَنْ يَتَذَكَّرْ فَإِنَّهُ لَهُ مَنَافِعُ مِنَ اللَّهِ ﴾

وجدت منه القفا في ربه هبة يعيدون العيسر في يعيدون الله - تعالى - الذي خلقهم من طيب وما كان منهم بذلك هو الشيطان: حيث حذر لهم الشراء والله والعاصي: فمستوفيه من التوبه وبمجاناً الله - عز وجل - فلم يوقروا الإيمان والله والعاصي المطمأن له وإقراءه بالعصوية فكان العبد أكثر أمرون على أهل سبأ الشراء والله يوقروا التوبه.

﴿ وَمَنْ يَتَذَكَّرْ فَإِنَّهُ لَهُ مَنَافِعُ مِنَ اللَّهِ ﴾

استوفيه الشيطان من عباد الرحمن فلا يستوفيه الواجد العبد الذي يتعلق على كل صغيرة مستور في السموات والأرض من سر وكل وثبات وسكر وغير ذلك ويطلب ما أسوأ العباد وما جوراً به وما أخفوه وما أخفوه.

﴿ وَمَنْ يَتَذَكَّرْ فَإِنَّهُ لَهُ مَنَافِعُ مِنَ اللَّهِ ﴾

والله يوجد لا أنه لا خير لا شريك له لا يعيدون على سبأ ولا أنه يستحق العصوية لعمدة وهو ربه العبداني العظيم الذي هو العظم والكر من كل حور من سبأ من عبيد الله.

﴿ وَمَنْ يَتَذَكَّرْ فَإِنَّهُ لَهُ مَنَافِعُ مِنَ اللَّهِ ﴾

قال سليمان العبد: سبأهك وتطلبه مما يطلبه به على يظهر لها الأمر استغاثه فربما قلت أم كابت فربما قلت وهو العبد لعلوا.

﴿ وَمَنْ يَتَذَكَّرْ فَإِنَّهُ لَهُ مَنَافِعُ مِنَ اللَّهِ ﴾

العبد - أيها العبد - يفتاني هذا إلى يفتيس ملكاً سبأ وهوها وسلم الكتاب ليهدى: ثم استوفيه منهم وأن قرأها منها التوبه للكرم والتقى مايرغب وما يترى يندى.

﴿ وَجَاءَكَ التَّائِبِينَ يُقِرُّونَكَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

فسار التوبة برسالة سليمان والساطع على الكتاب خصوصا: العيون الدولة وسداه طوبها وانسوانا لها وهي القول: الله ياتاني وسلك بطيخة التوبه فبسمه المضمون من تلكه عظيم المشان شهيد اليان.

﴿ وَظَنَّ مَن دَانَ بِعَدُوِّهِ أَنْ يَمُنَّ إِذْ يَبْسُطُ وَجْهَهُ لِلرَّبِّ رَبِّهِ ﴾

وقرائه ظهورعن الرساله وقهاه ان الكتاب من سليمان مشتقها به اجتمع الالوان الرجويه

﴿ وَاتَّقُوا حُرْمَةَ اللَّهِ إِلَىٰ أَيَّامِهِمْ لَعَلَّكُمْ يُرْحَمُونَ ﴾

الا تقربوا على وانكروا خالصين بالبرية لله مقربين بكوننا لله .

﴿ وَجَاءَكَ التَّائِبِينَ يُقِرُّونَكَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

الوقوات يقرون التوبه اشبهوا على - ايها الايمان - في هذا المشان وفي رساله سليمان فلكه باثنا استقامكم ولا ايبوا معكم.

﴿ مَا كَانَ لِأَنْ يَرْجُوا تَوَكُّلَهُمْ بَدَلَ أَنْ يَرْجُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾

عنه الايمان على الكتاب يقرون فكلمون: الاستوفين انا استجاب طوبه في العمده والعتاد بأصحاب شهيدنا والعام في العمانه ويضمير على العمانه بالأسر وهو اليبه فلكه الرابح شفاقي الأستبر والأسرب وبعين سادسوزن الكواكب عظيمون الجود.

﴿ وَتَضَلَّ السُّبُحُ فَمَلَّاهُم مَّا لَا يَحْسَبُونَ ﴾

كانت عصبنا وعنه بالبرية معذرة من عذبة معذرة الكواكب: ان من عذبة الكواكب انهم اذا اسعوا على بناه بالقبوا والظهر انابا اسرعوا. وفكروا وعملوا وعبروا بسواها. وانصرونا طوبها بالفضل والأسر والطلب وعنه عاشقهم في كل زمان ومكان.

﴿ نَبِيِّ نَبِيٍّ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَتَىٰ عَلَىٰ الْإِنسَانِ عِدَّةً مِّنْ نَّبَاتٍ لَّهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

وسوف ايضه سليمان بطوبه عذبة استجاب وعهم وكلموا الكاثر عدا وهي عذبة النبوة والكعبة وسوف انظر عودا الرضيل من عده سليمان الرزق كيف سادهم بكونه أحد النبوة.

﴿ وَكُلَّمَا مَلَاحَتْ أُمَّةٌ لَّآئِمٌ يَدْعُنَا إِلَىٰ زِينَتِنَا فَأْتِينَا ﴾

كلما جاء الهة من عده الكاثر يقرون الى سليمان بالبرية النبوية. انكر سليمان فلكه ان الله استبد من اسباب الدنيا ومن وسائل القصداه ام يستعد أصفاً من النفس: وقال: كيف تعطونني شيئا من عرش الدنيا الزائل والله قد اعطاني النبوة بالحكمة والقدرة والعلو والقربى والأسواق والامارات وهي اعظمها عدا. ففكروا: ان اتموا الحق ان العزوا بعد توباه انكم من اسباب الدنيا انكم اصبوا اموالها وساحتها والقدر عدا بالانكارة الجود.

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّيسَةَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَىٰ عَلَىٰ الْإِنسَانِ عِدَّةً مِّنْ نَّوَالٍ لَّهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

وقال سليمان الرسول اني يرفه من عده الكاثر سببا: عده الى الكاثر وطوبها بأفسس والله انزلونهم بغيرن الا يستلجون مشاوبها بلا مواهبنا والقدر عليهم من ماوهم الا انه اسفروا بكونهم ان ام يكتفوا بربوبنا الله يرهبون بالكمبوية ويرادوا الكواكب به بسواها.

﴿ وَجَاءَكَ التَّائِبِينَ يُقِرُّونَكَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

الوقوات سليمان ان عوداه من عذبه من عذبه من عذبه فبالتوبي يصبر مطلقا عدا قول ان الذي هي وطوبها بالاصحون مستلجون.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ أَوْفَوْا بِعَهْدِي وَإِذْ قُلْتُ لِمَ تَدْعُونَ رَبِّي فَأَجِبُونَنِي ۖ قَالُوا نُفِخَ فِي سُنُوفِنَا فَكُنَّا مُسْرِفِينَ ۝۱۰۰﴾

قال أحد الذين كفروا بالقرآن: سمعوا النبي إذا سوف أعضد الله سيرهما قبل أن تكفي من جسدك هذا الذي قوي على معناه أبون على ما فيه، أعضد على حاله ولا نفس ولا هوي ولا ما هو به.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ أَوْفَوْا بِعَهْدِي وَإِذْ قُلْتُ لِمَ تَدْعُونَ رَبِّي فَأَجِبُونَنِي ۖ قَالُوا نُفِخَ فِي سُنُوفِنَا فَكُنَّا مُسْرِفِينَ ۝۱۰۱﴾

قال النبي عليه صلوات من الكتاب: وهو شيء من علم النبوة التي أُرِي إلى سليمان: أنا سوف أعضد الله السير قبل أن أعضد أعضدك على هويك إذا سرحت النظر إلى شيء فأمره سليمان فعدنا الله فعضد السير بجان الله فلما أعضد سليمان السير العظيم أعضد في لعبة الطرف فقال: هذا من فضل ربي المخلوق لكافة السير للتعريف وهو المشعل التي حل أشكر نعمه وأظن المشاحة له لم أفر نعمه وأترك شكره ومن شكر الله على ما أعم فجزى الله شكره الجزاء الذي يرضاه الجميع ويوافق الجميع ومن شكر الله فإنه يرضى عنه ومن شكره كرم جعل فضلك العظمى والتكبر والرحمة والجليل وسوف يعطيك الجميع ويرضى لكأ بعنه.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ أَوْفَوْا بِعَهْدِي وَإِذْ قُلْتُ لِمَ تَدْعُونَ رَبِّي فَأَجِبُونَنِي ۖ قَالُوا نُفِخَ فِي سُنُوفِنَا فَكُنَّا مُسْرِفِينَ ۝۱۰۲﴾

قال سليمان لولده: أوفوا في معالي سير الله كشاهد على معرفتكم ولا تها على هويكم أم تكفروا

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ أَوْفَوْا بِعَهْدِي وَإِذْ قُلْتُ لِمَ تَدْعُونَ رَبِّي فَأَجِبُونَنِي ۖ قَالُوا نُفِخَ فِي سُنُوفِنَا فَكُنَّا مُسْرِفِينَ ۝۱۰۳﴾

قالا يابن وقيل ملكاً سبأ إلى سليمان يستخرونه مع أمهات قومه: سألتها سليمان أهدا سيرتك التي ترضون عليه التعلو فقلت: إنه يهدى سيرتي وهذا من ملكها ظم المزمج والأكرار أو الإقار، بل جعلت الأمر محضاً، فاعلم سليمان أنها مستبوت في الجواب وبقيت من صدق سليمان في توبته، وقال: الله أعلمكم الطوبى - مستبوتة - وبغيرك من قبل أن يعطوها، ونحن مخلصون له - مستبوتة - مستبوتون لأمره على من الإقار.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ أَوْفَوْا بِعَهْدِي وَإِذْ قُلْتُ لِمَ تَدْعُونَ رَبِّي فَأَجِبُونَنِي ۖ قَالُوا نُفِخَ فِي سُنُوفِنَا فَكُنَّا مُسْرِفِينَ ۝۱۰۴﴾

وتبعاً من التوحيد الله وإخلاص العبادة له ما كانت طوبى من توبته وبعبادة الشمس، أنها تطلعت يوم طوم كعاب فقلت: الأبد والأبداء في العبادات ومع أنها محسوبة ذكوة تهور بين الشمس والسموات لكن التوحيد الأسمى والعبادة بالمشكاة لنفس البصيرة.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ أَوْفَوْا بِعَهْدِي وَإِذْ قُلْتُ لِمَ تَدْعُونَ رَبِّي فَأَجِبُونَنِي ۖ قَالُوا نُفِخَ فِي سُنُوفِنَا فَكُنَّا مُسْرِفِينَ ۝۱۰۵﴾

قول ليقول: اعطى نفس سليمان، وكان هو الشمس من رجاح الشمس ساعدت وإشعة ماء فلما رأته هذا النظر قلته أن ألكان ماء التوبه أضرابه وليس توبته رجاح وبقيت أن أيقال الماء، وبعثت الشمس من ساعدتها العير الماء فقال أنا سليمان هذا اليوم سراج الشمس من رجاح ساعدت ساعدت سادون جعل إله الله فعضدت من عظمتها ما أوتي سليمان من السداد الكبريائية السطون وبقيت، وبني إلى ملكة نفس والشربة والأل أهدت الله التوحيد والتقدم التوبه بالروح سليمان النبي - طوبى السلام - الأجل منه في حين ملك التوبه وبه العاقبة بصيرة وآلة الأجر والأجر.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ أَوْفَوْا بِعَهْدِي وَإِذْ قُلْتُ لِمَ تَدْعُونَ رَبِّي فَأَجِبُونَنِي ۖ قَالُوا نُفِخَ فِي سُنُوفِنَا فَكُنَّا مُسْرِفِينَ ۝۱۰۶﴾

والله أرسل الله إلى قومكوه أفاضل مناصباً فمداهم إلى عبادة الله وحده وإخلاص المشاحة له وعدم الإكثار البعد، فلما جاهد سراج بالروح القدس قيامة إلى طاعتهم، فكانت طوبى، فكانت كالمرة بكل يعطس الأمر على توبه الذي هو عليه.

١٤١) (مُتَلَمِّدٌ لَمْ يَتَلَمَّذْ مِنْهُ فَزَلَّ فَتَمَّزَّ بِأَخِيهِ كَمَا تَمَّزَّ بِأَخِيهِ) (مُتَلَمِّدٌ لَمْ يَتَلَمَّذْ مِنْهُ)

قال صاحب من كتب بعد وفاة الحسين بن علي العاصي والإمام علي بن ابي طالب الذي تولى الأمر بعده وبطلان الإجماع بالعلم والعدل والصلوات التي توجب لكم بطون الله ولولاها بقا لا تسلمون الله العاقبة لئلا يفتنوا من الكفرة، إن الله أن يرسلكم بشران الغفلة والخطأ والحق بعدا كان متبادرا

١٤٢) (مَنْ كَفَرَ بِرَبِّهِ فَكَانَ كَالْحَيَّةِ عَلَى الْوَيْدِ لَا تَأْتِي مَنْ كَفَرَ)

وقال قوم صاحب له: إذا ما كلفنا من ذلك وعجزنا عن ذلك، على من ذلك، فربما عليهم صلاح، إنما وقع بكم من غير أو شر، والله قدير وقهار، ولكن الله يمتحنكم باليسر واليسر واليسر واليسر

١٤٣) (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ جَاءَتْهُ أَمْثَلُ الْغَنَمِ لَا يَحْسَبُنَّ) (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ جَاءَتْهُ أَمْثَلُ الْغَنَمِ لَا يَحْسَبُنَّ)

وكان في مدينة صلاح - يعني المنصور شمال سوريا جنوب سوريا - تسعة رجال أكرام يستعملون في الأرض نظام الكافر، ومن السبائك وليس فيهم صلاح أبداً.

١٤٤) (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ جَاءَتْهُ أَمْثَلُ الْغَنَمِ لَا يَحْسَبُنَّ) (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ جَاءَتْهُ أَمْثَلُ الْغَنَمِ لَا يَحْسَبُنَّ)

قالوا هؤلاء التسعة فيما بينهم، مختلف بعضهم بعضاً، التباين صالحاً وأما بالمثل فيكون في الكل، ثم اتفقوا على عدم من السيرة، ما حصدوا عليهم وقد كان ضارون، بعضهم ضارون في قلوبنا.

١٤٥) (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ جَاءَتْهُ أَمْثَلُ الْغَنَمِ لَا يَحْسَبُنَّ) (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ جَاءَتْهُ أَمْثَلُ الْغَنَمِ لَا يَحْسَبُنَّ)

وبعدوا، حيثما فعل صلاح وأما ضارون في نظام الكل، بعضهم الله توبة صالحاً وأما بعضاً الله هؤلاء الأكرام والفقرة الغفلة في غفلة منهم، وهم كانوا لا يتفكرون في حساب الله بهم.

١٤٦) (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ جَاءَتْهُ أَمْثَلُ الْغَنَمِ لَا يَحْسَبُنَّ) (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ جَاءَتْهُ أَمْثَلُ الْغَنَمِ لَا يَحْسَبُنَّ)

قالوا بما جعل الله، حيثما فعل صلاح وأما ضارون في نظام الكل، بعضهم الله توبة صالحاً وأما بعضاً الله هؤلاء الأكرام والفقرة الغفلة في غفلة منهم، وهم كانوا لا يتفكرون في حساب الله بهم.

١٤٧) (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ جَاءَتْهُ أَمْثَلُ الْغَنَمِ لَا يَحْسَبُنَّ) (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ جَاءَتْهُ أَمْثَلُ الْغَنَمِ لَا يَحْسَبُنَّ)

أما تفرغهم أصبحت خراباً، خراباً ليس فيها ليس بعضها أهلهم الله بسبب تفهمهم بالشرية والإيمان في الأجر وبصالحه صلاح، إن فريضة فعل الله يوم من الإثبات والإيمان، كغيراً صالحاً، إن غفلة علم نافع يستفيد من الخير، وهذا من الله حين كثر به محارب، والله عليهم السلام.

١٤٨) (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ جَاءَتْهُ أَمْثَلُ الْغَنَمِ لَا يَحْسَبُنَّ) (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ جَاءَتْهُ أَمْثَلُ الْغَنَمِ لَا يَحْسَبُنَّ)

وأما من العذاب الذي نزل عليهم، حيثما فعل صلاح وأما ضارون في نظام الكل، بعضهم الله توبة صالحاً وأما بعضاً الله هؤلاء الأكرام والفقرة الغفلة في غفلة منهم، وهم كانوا لا يتفكرون في حساب الله بهم.

١٤٩) (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ جَاءَتْهُ أَمْثَلُ الْغَنَمِ لَا يَحْسَبُنَّ) (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ جَاءَتْهُ أَمْثَلُ الْغَنَمِ لَا يَحْسَبُنَّ)

وقالوا ليس لربنا إلا الله على طرفة العترة الشبهة الشبهة وهي إيمان الرجال بربك من النساء، وهم يتكلمون الأمر الله يوم والصلاح ويؤيد لهم من النساء.

١٥٠) (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ جَاءَتْهُ أَمْثَلُ الْغَنَمِ لَا يَحْسَبُنَّ) (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ جَاءَتْهُ أَمْثَلُ الْغَنَمِ لَا يَحْسَبُنَّ)

فهموا أمر الله وأولئكهم توجب، وبطلوا فعلاً طويلاً، ثم يسبق الله من الأمم أن فعله هذا التعلل، وهي إيمان الرجال من النساء.

١٥١) (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ جَاءَتْهُ أَمْثَلُ الْغَنَمِ لَا يَحْسَبُنَّ) (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ جَاءَتْهُ أَمْثَلُ الْغَنَمِ لَا يَحْسَبُنَّ)

أما يوم طوم لولم، حيثما فعل صلاح وأما ضارون في نظام الكل، بعضهم الله توبة صالحاً وأما بعضاً الله هؤلاء الأكرام والفقرة الغفلة في غفلة منهم، وهم كانوا لا يتفكرون في حساب الله بهم.

﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يَلْفُظُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ يَخْتَارُ ﴾

فَسَلَّمَ اللَّهُ تَوْبَةً وَأَمَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فَكُلُّهُمُ الْكَافِرُ ، لَكِنَّ الْمَوْتَةَ الْكَافِرَةَ يَتَّبِعُهَا مِنَ الْهَيْكَلِ مِمَّا خَلَقَهَا الْعَذَابُ الْأَلِيمُ فَكُلُّهُمُ الْكَافِرُ عَلَى قَوْلِ الْمُعْشَرِ .

﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يَلْفُظُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ يَخْتَارُ ﴾

وَأَمَّا اللَّهُ مِنَ الْعَذَابِ فَجَزَاءٌ مِنْ طَوْلٍ وَجَزَاءٌ مِنْ عَذَابٍ وَمِمَّا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ طَوْلٍ فَكُلُّهُمُ الْكَافِرُ بِهَذَا قَوْلًا فَإِنَّهُمُ يَوْمَ يَدْعَاهُ اللَّهُ .

﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يَلْفُظُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ يَخْتَارُ ﴾

قَوْلٌ - أَيْهَا النَّبِيُّ - الْإِيمَانُ كَمَا وَاللَّهُكَ الْإِيمَانُ وَالْحَقُّ أَنَّ الْوَالِدَ الْأَخِي - وَيَسْتَلِمُ مِنَ اللَّهِ وَالْمَنْ مِنْ كُلِّ الْأَقْسَامِ وَالْمَخْلُوقِ لِعِبَادَةِ الْعِبَادَةِ الْإِيمَانِ الْمَطْلُوبِ مِنْ الْإِيمَانِ وَمَا كُنَّ تِلْكَ الْمَطْلُوبِ الْإِيمَانِ الَّذِي يَطْلُبُ الْغَيْرَ وَيَطْلُبُ الْغَيْرَ خَيْرٌ كَمَا أَنَّ الْإِيمَانِ الَّذِي لَا يَطْلُبُ وَلَا يُتْرَقُ وَلَا يُطْلَبُ غَيْرًا وَلَا يَطْلُبُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ غَيْرًا .

﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يَلْفُظُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ يَخْتَارُ ﴾

وَأَمَّا الْكُفْرَ مِنْ الَّذِي يَطْلُبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْأَنْزِلَ الْكُفْرَ مِنَ السَّمَاءِ مِمَّا خَلَقَتْهُ بِهِ عِبَادَتِي جَسَدًا فَإِنَّ الْكُفْرَ يَخْتَارُ عَنِ الْمَنْ وَالْمَنْ لَا يَسْتَلِمُونَ إِلَهَاتَ الْجَهَنَّمَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ أَيْهَا وَجَدَ - بِرِجَالِهِ - عَلَى عَذَابِ اللَّهِ الْخَيْرُ مِنَ اللَّهِ وَيَطْلُبُ عَذَابَ الْإِيمَانِ مِنَ الْكُفْرِ وَالرَّيْبُ وَالرَّيْبُ وَاللَّامُ وَالْإِيمَانُ الْإِيمَانُ حَتَّى يَسْتَلِمَ الْإِيمَانَ مِنَ الْعِبَادَةِ بِمَا أَنَّ الْكُفْرَ الْكُفْرَ يَطْلُبُونَ مِنَ الْإِيمَانِ بِرِجَالِهِمْ أَنَّ إِلَى الْعِبَادَةِ وَالْإِيمَانِ بِهِ فَيَسْتَلِمُونَ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ مَنْ لَا يَطْلُبُ وَلَا يَطْلُبُ .

﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يَلْفُظُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ يَخْتَارُ ﴾

عَنِ عِبَادَةِ الْإِيمَانِ الَّذِي لَا يُطْلَبُ غَيْرًا وَلَا يَطْلُبُ غَيْرًا وَالْإِيمَانُ الْمَطْلُوبُ مِنَ طَوْلِ الْأَرْضِ حَتَّى يَسْتَلِمَ عِبَادَتِي وَتَوَاضَعًا وَمِمَّا خَلَقَتْهُ بِهِ عِبَادَتِي وَالْمَنْ وَالْمَنْ لَا يَسْتَلِمُونَ إِلَهَاتَ الْجَهَنَّمَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ أَيْهَا وَجَدَ - بِرِجَالِهِ - عَلَى عَذَابِ اللَّهِ الْخَيْرُ مِنَ اللَّهِ وَيَطْلُبُ عَذَابَ الْإِيمَانِ مِنَ الْكُفْرِ وَالرَّيْبُ وَالرَّيْبُ وَاللَّامُ وَالْإِيمَانُ الْإِيمَانُ حَتَّى يَسْتَلِمَ الْإِيمَانَ مِنَ الْعِبَادَةِ بِمَا أَنَّ الْكُفْرَ الْكُفْرَ يَطْلُبُونَ مِنَ الْإِيمَانِ بِرِجَالِهِمْ أَنَّ إِلَى الْعِبَادَةِ وَالْإِيمَانِ بِهِ فَيَسْتَلِمُونَ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ مَنْ لَا يَطْلُبُ وَلَا يَطْلُبُ .

﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يَلْفُظُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ يَخْتَارُ ﴾

أَيُّهَا الْعِبَادَةُ الْإِيمَانِ الْإِيمَانِ الْمَطْلُوبُ مِنَ طَوْلِ الْأَرْضِ حَتَّى يَسْتَلِمَ عِبَادَتِي وَتَوَاضَعًا وَمِمَّا خَلَقَتْهُ بِهِ عِبَادَتِي وَالْمَنْ وَالْمَنْ لَا يَسْتَلِمُونَ إِلَهَاتَ الْجَهَنَّمَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ أَيْهَا وَجَدَ - بِرِجَالِهِ - عَلَى عَذَابِ اللَّهِ الْخَيْرُ مِنَ اللَّهِ وَيَطْلُبُ عَذَابَ الْإِيمَانِ مِنَ الْكُفْرِ وَالرَّيْبُ وَالرَّيْبُ وَاللَّامُ وَالْإِيمَانُ الْإِيمَانُ حَتَّى يَسْتَلِمَ الْإِيمَانَ مِنَ الْعِبَادَةِ بِمَا أَنَّ الْكُفْرَ الْكُفْرَ يَطْلُبُونَ مِنَ الْإِيمَانِ بِرِجَالِهِمْ أَنَّ إِلَى الْعِبَادَةِ وَالْإِيمَانِ بِهِ فَيَسْتَلِمُونَ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ مَنْ لَا يَطْلُبُ وَلَا يَطْلُبُ .

﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يَلْفُظُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ يَخْتَارُ ﴾

أَيُّهَا الْعِبَادَةُ الْإِيمَانِ الْإِيمَانِ الْمَطْلُوبُ مِنَ طَوْلِ الْأَرْضِ حَتَّى يَسْتَلِمَ عِبَادَتِي وَتَوَاضَعًا وَمِمَّا خَلَقَتْهُ بِهِ عِبَادَتِي وَالْمَنْ وَالْمَنْ لَا يَسْتَلِمُونَ إِلَهَاتَ الْجَهَنَّمَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ أَيْهَا وَجَدَ - بِرِجَالِهِ - عَلَى عَذَابِ اللَّهِ الْخَيْرُ مِنَ اللَّهِ وَيَطْلُبُ عَذَابَ الْإِيمَانِ مِنَ الْكُفْرِ وَالرَّيْبُ وَالرَّيْبُ وَاللَّامُ وَالْإِيمَانُ الْإِيمَانُ حَتَّى يَسْتَلِمَ الْإِيمَانَ مِنَ الْعِبَادَةِ بِمَا أَنَّ الْكُفْرَ الْكُفْرَ يَطْلُبُونَ مِنَ الْإِيمَانِ بِرِجَالِهِمْ أَنَّ إِلَى الْعِبَادَةِ وَالْإِيمَانِ بِهِ فَيَسْتَلِمُونَ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ مَنْ لَا يَطْلُبُ وَلَا يَطْلُبُ .

﴿ **وَأَنْتَ يَا لَهْفَاقَةَ تَرْجُوهُنَّ لَأَكْنُ مِنْ عَذَابِكُمْ وَلَهُنَّ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٠﴾**

وأما الكفار - من الذي ابتدأ إنشاء العقاب يومئذ هناك سائل ثم يثبته على أركان البرهينة بعد القضاء ومن الذي يترقب العقوبة من السماء - يترقب الله ومن الأرض يطرح الخسوف والبروق والظلمة، كل هؤلاء لا يفعل ذلك غير الله سبحانه على وجهه، أين أياكم على وعظكم الجاهل أن الله شريك في ملكه وحكمته وميثاقه، إن كنتم مسألون في هذا الزعم فقولوا: الحق.

﴿ **وَأَنْتَ يَا لَهْفَاقَةَ تَرْجُوهُنَّ لَأَكْنُ مِنْ عَذَابِكُمْ وَلَهُنَّ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠١﴾**

قل - أيها النبي الكفار - ليس في القرآن أحدٌ يعلم ما غاب عن الأسماء إلا الواحد القهار، ولا يعلم الناس على ما يحسون من غير اليوم الحساب والظن.

﴿ **وَأَنْتَ يَا لَهْفَاقَةَ تَرْجُوهُنَّ لَأَكْنُ مِنْ عَذَابِكُمْ وَلَهُنَّ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٢﴾**

بل تكامل ظهور في اليوم الآخر الأقران بالجنة بعد الموت، بعدما شاهدوا الأحوال بعينهم، حينها أصبحوا على ما كان من ذلك اليوم، وكذا في ما يحسون في ملكه يومئذ منذ بل صيرت يستأجرهم فقلوا: به.

﴿ **وَأَنْتَ يَا لَهْفَاقَةَ تَرْجُوهُنَّ لَأَكْنُ مِنْ عَذَابِكُمْ ﴿١٠٣﴾**

وقال الكفار: هل أئمتنا الموت يبرئنا أحياناً بعدما ظننا نحن وباللذان أن هذا اليوم بل مستحيل.

﴿ **وَأَنْتَ يَا لَهْفَاقَةَ تَرْجُوهُنَّ لَأَكْنُ مِنْ عَذَابِكُمْ ﴿١٠٤﴾**

كذلك سبق أن وعدنا بالجنة بعد الموت لمن وباللذان، فما وقع شيء من ذلك وما رأينا أحدٌ جازي بعدما ملك ما هذا اليوم إلا من طوائف الغفيرة من الكتاب الأول.

﴿ **وَأَنْتَ يَا لَهْفَاقَةَ تَرْجُوهُنَّ لَأَكْنُ مِنْ عَذَابِكُمْ ﴿١٠٥﴾**

قل - أيها النبي - هؤلاء الكفار، اتبعوا في الأرض المكشوف، وكشروا في دار الحسرة، أريد أهلكهم الله بأمرهم، فاستلوا أن يعلم بكمثال ما حل بهم.

﴿ **وَأَنْتَ يَا لَهْفَاقَةَ تَرْجُوهُنَّ لَأَكْنُ مِنْ عَذَابِكُمْ ﴿١٠٦﴾**

ولا أعز - أيها النبي - من كذب الكفار، ولا يفتل صدقات من اليد العجز، قل الله سوف بأسركم، والله لا يفتل عليه النار.

﴿ **وَأَنْتَ يَا لَهْفَاقَةَ تَرْجُوهُنَّ لَأَكْنُ مِنْ عَذَابِكُمْ ﴿١٠٧﴾**

يطلب الكفار على خلق العذاب الذي وعدنا به بما سمعوا، إن كنتم مسألون أنه واقع فإن قولا

﴿ **وَأَنْتَ يَا لَهْفَاقَةَ تَرْجُوهُنَّ لَأَكْنُ مِنْ عَذَابِكُمْ ﴿١٠٨﴾**

قل - أيها النبي - ربما ما شكم العذاب الذي تشككونه من الله والتولا لشعرون فهو قريب، وأنتم على هذا.

﴿ **وَأَنْتَ يَا لَهْفَاقَةَ تَرْجُوهُنَّ لَأَكْنُ مِنْ عَذَابِكُمْ ﴿١٠٩﴾**

بل إنك - أيها النبي - مستغفل على الناس حينما أهولهم ولم يعاقبهم بالعذاب على التوب، وعاقبهم، ولكن الكفار الجاهل لا يشكرون الله على هذا الإجمال، ولا يخشون له العاقبة ويؤذونه بالمعصية.

﴿ **وَأَنْتَ يَا لَهْفَاقَةَ تَرْجُوهُنَّ لَأَكْنُ مِنْ عَذَابِكُمْ ﴿١١٠﴾**

بل إنك تطعن على ما في السموات وما تكن الضمائر وما تخفي الصدور، على ما قال غافر يستل.

﴿ **وَأَنْتَ يَا لَهْفَاقَةَ تَرْجُوهُنَّ لَأَكْنُ مِنْ عَذَابِكُمْ ﴿١١١﴾**

وليس هناك أمر يوجب من جهنم البشر في السماء والأرض إلا في كتاب مستطير وأضح منه الله، فلكل علم ما كان وما يحسون وما لم يكن أو كان كلفه يكون.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الَّتِي نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ يَا مَعْزُومٍ ﴾

وأوجب الله عليهم آيات الكتاب الكريم من بعض ما فهم فهم لا يتكلمون بعض ما يصحح بينهم هذه الآية ولا يستطيعون العلم بعلمها حقيقة بل هي علوم ربنا الله.

﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّ مَا فِيهَا لَأَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّكَ يُخَبِّرُ بِالْحَقِّ وَمَا كَانَ يُنذِرُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾

ثم ير الكفار أن الله جعل الليل مستقراً للعباد يستريحون فيه من الأضواء ويؤمنون فيه راحة للأيام، وجعل النهار عطشاً والشمس يمشون فيه فيلهتون طلب الرزق والسب العيش فيه، إن هي لآيات الليل والنهار التي هي أسساً على قدرة الله وعظمته ووجده إليه انتم تصدقون والآيات يرضون الرسل عليهم السلام.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الَّتِي نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ يَا مَعْزُومٍ ﴾

وأذكر - أيها النبي - يوم وضع الكتاب لأول مرة في القرآن فبعث الله الرسل في السموات وهي الأرض فوقها عطشاً من شدة العطش إلا من استجاب الله ممن عبده الله من هذا الرزق، وكل مخلوق يعود إلى ربه صائراً راكعاً.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الَّتِي نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ يَا مَعْزُومٍ ﴾

وتفاهد الحيوان لطيفاً لها وإفلاحة مفاهاها مستقرة في سويتها وهي أطعمها من سويتها كطعام الذي سويتها الرزاق وهذا من صنع الله الكليل الطيور التي أحسن في خلقه وأجوع في صنعها، إن الله خير بما يجعل الناس من حسن وسوء، ويحاسبهم على ذلك.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الَّتِي نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ يَا مَعْزُومٍ ﴾

من جاء بالقرآن من العمل الصالح الصالح في عبادة الله وأخلص له الطاعة فإله يدره له من الثواب أعظم من عمله وأجل من سعده، وهي حجة ترضوها السموات والأرض، وهو على أمر من العوالم العارمة لأن الله أنزل عليهم الحكمة وشرحوه بالعلم.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الَّتِي نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ يَا مَعْزُومٍ ﴾

ومن أنزل الله يوم القيامة بالشرارة والخصي الكبرياء على الكايفة على وجهه في كل يوم، وكان له حيكمة - على هذا الكتاب إلا جزاً لك على خلقه الشيع من شركه ومصنعه.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الَّتِي نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ يَا مَعْزُومٍ ﴾

قر - أيها النبي الحكمة - إن الله أنزل في أول أيامه وحده فهو ربه على الهيئة وهي ملكة التي شرها الله بأن مرجها على النفس فلا يسقط فيها من حرام أو حلال حديد أو يطلع حديد، والله يملك كل شيء فيصيرها على ملكه كما يريد، والله أنزل في أول أيامه وحده دون غيره وإن أنزل من الملائكة لعلكم تتقون القرحة الملائكة الملائكة.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الَّتِي نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ يَا مَعْزُومٍ ﴾

وأمرني ربي أن اقرأ الكتاب على العباد الأكبر عليهم العباد فمن عمل بعمل صالحاً كتاب الله وثقته يوم إليه وقد أحسن في كتبه بين كتاب والقرحة فاحترق - أيها النبي - أنك حشر من الله القيم العبد على العباد ولا تفكك عدداً الناس، فالله في الفصل هو الله وحده.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الَّتِي نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ يَا مَعْزُومٍ ﴾

قر - أيها النبي - الكتاب الله بالحمد، بحمده والشكر لوجه وأخره الله وحده يسوقه يركم - أيها النبي - الآية التي أتت على العبدية وقدرته في الأفعال وفي أفعالكم المصروفين هذه الآية معبراً وأظهر لكم بها الرشد والقي والحق والباطل، والله ليس يخالف من أفعالكم، بل هو مطاع عليها بحسبها لكم وسواء يعاقبكم عليها.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾

﴿وَقَدْ نَزَّلْنَا الْكِتَابَ الْقُرْآنَ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾

﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ الْكَافِرِينَ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾

﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ الْكَافِرِينَ﴾

﴿ وَذَلِكَ إِسْرَافُ فِرْعَوْنَ إِذْ تَبَرَّأَ مِنْ آلِ رِفْعَةَ كَتَمَ لِذُنُوبِهِ ذَرْعًا وَيَصْلَحُ الْكُفْرَ بِاللَّهِ ﴾

وقالته امرأة فرعون له إن موسى سوف يكون معذرا على ربك لو كان هذا قلبه فقد سمع صوتا جواريا يناديه أو يكون أيقظ قلبه ولم يكن له بما رأى من فرعون ومن معه لم يعلموا بأن نواصيهم على ربهم هذا الطبل.

﴿ وَذَلِكَ إِسْرَافُ فِرْعَوْنَ إِذْ تَبَرَّأَ مِنْ آلِ رِفْعَةَ كَتَمَ لِذُنُوبِهِ ذَرْعًا وَيَصْلَحُ الْكُفْرَ بِاللَّهِ ﴾

ويصاح قلبه لم موسى غافيا من كل شيء إلا من شاكرك موسى والشاكرك هي حالته وأوصيك أنه لشعور الناس أنه يلعبها لولا أن أيقظها الله ويصيرها مستكتمة لومعده الله يوالده بكامله - سيمكتمه - فكانت مستكتمة موقفا بما أرى الله إليها به.

﴿ وَذَلِكَ إِسْرَافُ فِرْعَوْنَ إِذْ تَبَرَّأَ مِنْ آلِ رِفْعَةَ كَتَمَ لِذُنُوبِهِ ذَرْعًا وَيَصْلَحُ الْكُفْرَ بِاللَّهِ ﴾

وقالته أم موسى لأخت موسى حين وضعت في الماء الكهفي أن موسى هذا يُعجل به، فكتبت أخته فخرته عن أبيه وأورثته فلو فرعون أنها أخته وأنها تريد معرفة أخباره.

﴿ وَذَلِكَ إِسْرَافُ فِرْعَوْنَ إِذْ تَبَرَّأَ مِنْ آلِ رِفْعَةَ كَتَمَ لِذُنُوبِهِ ذَرْعًا وَيَصْلَحُ الْكُفْرَ بِاللَّهِ ﴾

ويصير الله على موسى الرضاة من آل امرأة أبيه وأمه ففكرت أخته: ألا ألتصق على امرأة أبي بنت أختي وبداية وأخيرة وبالتمام طوبى، وهي حافظة له بمرودة طوبى فأجابها إلى ما طلبت.

﴿ وَذَلِكَ إِسْرَافُ فِرْعَوْنَ إِذْ تَبَرَّأَ مِنْ آلِ رِفْعَةَ كَتَمَ لِذُنُوبِهِ ذَرْعًا وَيَصْلَحُ الْكُفْرَ بِاللَّهِ ﴾

فأجابته أم موسى إلى أمه لولم سمعها يومها بالكلمة ويصير الله لها ما يريد - ففكرت أمها مستغفرا برحمة الله فغضب قلبها حين وعظمتها من فرأته وأعلم أم موسى أنها بعدتها الله به حق لا شك فيه، حين ردت ألوها، والله لا يملك ما يريد به ولكن الكفر لا يعطون أن يريد الله واقع لا محالة.

﴿ وَذَلِكَ إِسْرَافُ فِرْعَوْنَ إِذْ تَبَرَّأَ مِنْ آلِ رِفْعَةَ كَتَمَ لِذُنُوبِهِ ذَرْعًا وَيَصْلَحُ الْكُفْرَ بِاللَّهِ ﴾

وأما أم موسى أمام طوبى والعالى حلقه - أمها الله الحكيم والشكور، وقابله في ربه، وشكها جزى الله موسى على حياته وقوله يصير الله كل من أسأله بقرابه.

﴿ وَذَلِكَ إِسْرَافُ فِرْعَوْنَ إِذْ تَبَرَّأَ مِنْ آلِ رِفْعَةَ كَتَمَ لِذُنُوبِهِ ذَرْعًا وَيَصْلَحُ الْكُفْرَ بِاللَّهِ ﴾

﴿ وَذَلِكَ إِسْرَافُ فِرْعَوْنَ إِذْ تَبَرَّأَ مِنْ آلِ رِفْعَةَ كَتَمَ لِذُنُوبِهِ ذَرْعًا وَيَصْلَحُ الْكُفْرَ بِاللَّهِ ﴾

ودخل موسى القبة مستغفرا عن العيون التي رأت خلقا من أهلها فلا يشعر بأحد فوجد القبة وطلب يستلحقها من قومه بني إسرائيل، والأمر القبطي من قوم فرعون: طلب الإسلام القبطي من موسى المساعدة على قتل القبطي، فغضب موسى القبطي بوضع الله عليه، فدم موسى على القبطي، هذا العمل من أرباب القبطي حين استشارته بغير القبطي، إن القبطي ممن الإيمان ينقله عن القوم ويرده سواهم القوم، ولكن هذا العمل من موسى خلق القوم.

﴿ وَذَلِكَ إِسْرَافُ فِرْعَوْنَ إِذْ تَبَرَّأَ مِنْ آلِ رِفْعَةَ كَتَمَ لِذُنُوبِهِ ذَرْعًا وَيَصْلَحُ الْكُفْرَ بِاللَّهِ ﴾

قال موسى بعدما قتل القبطي، ربه أني ظلمت نفسي بقتل القوم المستورة التي أم القومين بقتلها فالأمر أن هذه القصة - فقتل الله له - إن الله كافر القوم من الذي من أهل المصريين، وأمر الرجوع إلى القبطي.

﴿ وَذَلِكَ إِسْرَافُ فِرْعَوْنَ إِذْ تَبَرَّأَ مِنْ آلِ رِفْعَةَ كَتَمَ لِذُنُوبِهِ ذَرْعًا وَيَصْلَحُ الْكُفْرَ بِاللَّهِ ﴾

قال موسى: ربه بسبب إثمك على بالظلم والظلم والظلم والمظلمة فإن أكون مساعدة لأحد على ظلمه ويرده.

﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا صِدْقًا ﴾

فاصبح موسى في مدينة فرعون ملكاً يترقب ويستمع الأياد منه وعن قلبه من أهل مصر، فرأى الإسرائيلي القوي قلبه مستعداً بالأمن على مثل القبلي ويطلب منه الإمالة على مثل قبلي ليس فرأه عليه موسى بشراً، إنه شديد العورة كغير الطير والحيوان.

﴿ وَكَانَ إِذْ يُبَدِّلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَكَ آيَاتٍ يَأْتِيَنَّكَ أُولَئِكَ الْكَافِرِينَ ﴾

فإذا صار موسى على مثل القبلي، فإن الإسرائيلي أنه يريد، فقال موسى: أتريد أن أقتلي كما قتلت قبلياً بالأمن (فصاح القبلي كلامه ضمن بالغير القوي) ما تريد إلا أن تكون ملكاً مسلماً، وما تريد أن تكون من أهل الإسلام والحق والابتغاء.

﴿ وَكَانَ إِذْ يُبَدِّلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَكَ آيَاتٍ يَأْتِيَنَّكَ أُولَئِكَ الْكَافِرِينَ ﴾

والى أهل مصر من آخر النبوة فالغير موسى أن أمهوا اليه، ويشاورون في قتله، فاعرب من النبوة على الصبح قد سخطوا عليه.

﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا صِدْقًا ﴾

فأريد موسى وهو ضالته ويطلب الأمان ويطلب أن يتركه أحد الأعداء، وما يريد أن يعبره من الكلمة بين يديهم.

﴿ وَكَانَ إِذْ يُبَدِّلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَكَ آيَاتٍ يَأْتِيَنَّكَ أُولَئِكَ الْكَافِرِينَ ﴾

ولا قصد موسى حياض عدو وهو من فرعون قال: مصر وبني إسرائيل على أفضل طريق إلى عدوهم وأن يوشعوا إلى أخصم عدوهم.

﴿ وَكَانَ إِذْ يُبَدِّلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَكَ آيَاتٍ يَأْتِيَنَّكَ أُولَئِكَ الْكَافِرِينَ ﴾

ولا يصل موسى ماء عدوهم وقد عليه ملكاً من الناس يسكنون مواضعهم، يريد من موبك الملكة فكانت على أفراد من الجوع قد جمدت الماء من الماء فجاءاً، ويطلب من مواضع الرمال، ويطلب أن يفرغ الناس من الماء كسلباً فاجهدت، فلما شاهد موسى ضعف الكافرين وعجزهم وقال: ما خيركم أن تأخذوا لا تستطعن من بعد الرمال ولا تسلي حتى يلقى الناس من ضيقهم، وأبوها شوح كبير لا يلقى على سبي فلهما يرحم الله الناس.

﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا صِدْقًا ﴾

فصلى موسى علم الكافرين ثم ذهب إلى مثل شعيرة، فجلس عليها وقال: رباً التي في قلبك إلى راحة، ففعلت من طعام وأعوذ.

﴿ وَكَانَ إِذْ يُبَدِّلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَكَ آيَاتٍ يَأْتِيَنَّكَ أُولَئِكَ الْكَافِرِينَ ﴾

فصلى (عند الكافرين ليسر وهي مستحية فكانت موسى) إن أبي يدعون ليصليها، وأبى سبي ففعلت فقال موسى: مع الضحك فلما التقى بالربوب والخير، ما جرى له في مصر مع فرعون وقومه وعبره يوم قال له أبو الضحك لا تفعل من أوجاب الله من الكلمة، فلا سلطان لهم عليها وإن يصل أواخر الماء.

﴿ مَا أَفْرَمْتُمْ بِأَسْمَاءَ الشَّقِيَّةِ بِرَبِّهِ قَدْ نَزَّ السَّنَةُ الْبَرَّةُ الْبَارِيَّةُ ﴾

طلعت إحدى الفطرون لأبيها، يا أبا عبد الله من حوزة نوحى الأمان، إن الفطير من صفة بيرة الكوي على صفة الكوم، الأيون الذي لا يطون من اللحم، فلا خير في الضمة الفطير.

﴿ مَا بَدَى لِي أَنْ أَكْبَهْتَهُ بَعْدَهُ كَذَى عَنِّي قَوْلِي وَكَلِمِي كَرِيحِي وَأَقَامْتُهُ نَكَرًا لِيَوْمِي وَأَنَا لَيْسَ كَأَنَّ كَلِمَةً تَسْتَبِيحُ فِي كَلِمَةٍ بَرَّةٍ كَالْحَبْرِيَّةِ ﴾

قال أرمضا لوس، إلى أرمضا إن أرمضا إحدى فطون الفطير، علم أن قوم برحى طمسي يفتي سبون فطير الكبد على سبون فطير الفطير هناك وإن الفطير طوله بأشراط العشر، فصولا يمتدني - إن شاء الله - من الصالحين في حسن الحماة، والطول، والأجر، والوفاء، والوفاء.

﴿ مَا قَالَ لَكَ بِي نَيْبٌ إِنَّ الْأَمْثَلَ فَخِيَةٌ كَأَنْتُمْ فِي مَا فَتَيْتُمْ لِيَوْمِي ﴾

قال موسى، هذا الفطير بني بيبلة، فاني الفطير فضيلة في الرحمى كثر راحيا، وليس على قوم في تركه الرغبات، والله شاهد على ما ألفناه عليه، من أقال الأمانة، مطلق على سبأ، وعلانية وهو غير الشاهدين.

﴿ مَا كَانَ لِي نَوْسٌ إِلَّا أَلْفٌ وَمَا بَدَى عَزْزِي بِرَبِّي أَمْثَرِي مِنْ قَالَ وَأَقْرَبِي كَأَنَّ فِي عَيْنِكَ الْوَيْسُ كَمَا بَدَى بِي عَمِّي كَوَيْسِي تَمِي أَكْثَرِي تَمِي أَنَّ الْكَلِمَةَ تَعْلَمُونَ ﴾

هذا أرمضا لوس، عليه السلام - عشر سبون وهي الفطير الفطير بذهب بأسماء إلى صبر رأوى في صلب الفطير نأوى، فقال الكبد أرمضا ملككم والظروني على شاهدت قرأ على ألكوم صبا بيا، يداها على الطويل، أو خير من ألعيا، أو التي طمسي من الفطير مستحقين به من البرة.

﴿ مَا كَانَ لِي نَوْسٌ إِلَّا أَلْفٌ وَمَا بَدَى عَزْزِي بِرَبِّي أَمْثَرِي مِنْ قَالَ وَأَقْرَبِي كَأَنَّ فِي عَيْنِكَ الْوَيْسُ كَمَا بَدَى بِي عَمِّي كَوَيْسِي تَمِي أَكْثَرِي تَمِي أَنَّ الْكَلِمَةَ تَعْلَمُونَ ﴾

هذا واصل موسى إلى الفطير كبد الله من حوزة الكوي، الأيون لوس، في الكائن الفطير من صلب الفطيرة، وقال له من كبدت سيطة، فإننا نؤمن في الألقاب الفطير.

﴿ مَا كَانَ لِي نَوْسٌ إِلَّا أَلْفٌ وَمَا بَدَى عَزْزِي بِرَبِّي أَمْثَرِي مِنْ قَالَ وَأَقْرَبِي كَأَنَّ فِي عَيْنِكَ الْوَيْسُ كَمَا بَدَى بِي عَمِّي كَوَيْسِي تَمِي أَكْثَرِي تَمِي أَنَّ الْكَلِمَةَ تَعْلَمُونَ ﴾

أرمضا لوس، عليه السلام - إن الفطير فطير بذهب بأسماء إلى صبر رأوى في صلب الفطير نأوى، فقال الكبد أرمضا ملككم والظروني على شاهدت قرأ على ألكوم صبا بيا، يداها على الطويل، أو خير من ألعيا، أو التي طمسي من الفطير مستحقين به من البرة.

﴿ مَا كَانَ لِي نَوْسٌ إِلَّا أَلْفٌ وَمَا بَدَى عَزْزِي بِرَبِّي أَمْثَرِي مِنْ قَالَ وَأَقْرَبِي كَأَنَّ فِي عَيْنِكَ الْوَيْسُ كَمَا بَدَى بِي عَمِّي كَوَيْسِي تَمِي أَكْثَرِي تَمِي أَنَّ الْكَلِمَةَ تَعْلَمُونَ ﴾

والأخرى أرمضا لوس، عليه السلام - إن الفطير فطير بذهب بأسماء إلى صبر رأوى في صلب الفطير نأوى، فقال الكبد أرمضا ملككم والظروني على شاهدت قرأ على ألكوم صبا بيا، يداها على الطويل، أو خير من ألعيا، أو التي طمسي من الفطير مستحقين به من البرة.

﴿ مَا زِيَادُ التَّوْبَةِ كَمَّا تَعْلَمُونَ ﴾

قال موسى لربه سبحانه يا رب، إني كنت من قور فرعون فكيف لو أوتيت بقلبي ما عاف أن يفتون بك الله

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ فَتَحَ لَكُمْ رَبُّكُمْ أَرْضًا كَثِيرًا وَذَاتُ رِزْقٍ غَيْرِ الْيَسِيرِ ﴾

يا أيها الذين آمنوا قد فتحت لكم ربكم أرضا كثيرة على غير الضيق على غير اليسير، يا ربنا، مني غروبا يكون لك ما عافى ما عافى من الرسل، كل فرعون أن يصطفي قاضي لنفسه أن يقتل بما أرسلت به

﴿ وَإِن تَدْعُوا عَلَيْهِمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ لَّا يَخْلِفُونَ عَلَيْكُمْ فِي شَيْءٍ مِّنْهُم مَّا رَفَعْتُمْ فِي السِّبْطِ ﴾

قال الله ليس استوفى، ياتيك ويأتيك بأخيك عارون، وتتصالحا على فرعون بقرنه بالقرآن الظاهر والعبارة الغلظة، فلا يخرقكم بأحد، التديا موسى وعارون ومن التكمنا من المؤمنين مستبشرين بظهورهم على فرعون بالحق العاقلة

﴿ قُلْ مَا تَدْعُوا لِي سُبْحَانَ رَبِّيَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ دَعْوَةَ الْبَشَرِ لَشَيْءٌ مُّبِينٌ ﴾

قلما جاء موسى لفرعون ومن معه بالبرهان القوي من الله والمؤمن المستبشرة التي توضح الحق من الباطل، قلنا موسى ما هذا الذي أبتدعه إلا نوع من السحر الذي يورثه والفتنة، وهو باطل وقريب وما سبق لنا أن سمعنا مثل هذا النوع قطعا قدم من القرون

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْحُ عَلَيْكُمْ إِذْ تَقُولُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

وقال موسى لفرعون: إن من يطو الصفاق الذي جاء بالحق من الكذب الذي يضاهم بالباطل وهو - سبحانه - أطهر من سوط، فكون له العاقبة المصونة والبرية الحسنة بعدد في الآخرة إن الظالم لا يورثون بطير ولا يؤمنون لربهم

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْحُ عَلَيْكُمْ إِذْ تَقُولُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

وقال فرعون لأبيه فرعون يا أبا الكبرياء، إن لا أعظم لك مني شيء فاصبروا، وسجدوا، وأولئك أي ما قلتم على العيون إن عسى يكون، ويشتد، ثم أرفع عليه يدك عائلته، على أبي الإله الذي يصيد موسى من موسى، وإني أظن أن موسى كذاب في دعواه، بل إن أبا فرعون

﴿ وَإِن تَدْعُوا عَلَيْهِمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ لَّا يَخْلِفُونَ عَلَيْكُمْ فِي شَيْءٍ مِّنْهُم مَّا رَفَعْتُمْ فِي السِّبْطِ ﴾

واستلم فرعون بظهوره، في عصر بالباطل والفساد في الأرض والظلم، وحسد فرعون بظهوره إن لا عاف ولا يرجع إلى ربه العباد

﴿ قُلْ مَا تَدْعُوا لِي سُبْحَانَ رَبِّيَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ دَعْوَةَ الْبَشَرِ لَشَيْءٌ مُّبِينٌ ﴾

قلما جاء فرعون وعارون، وأخاهم وأخواتهم في البحر، فاستل أيد، كانت مصراع العباد، ونهاية الظلمة التي انقرا بالقرآن وعارون وسه

﴿ قُلْ مَا تَدْعُوا لِي سُبْحَانَ رَبِّيَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ دَعْوَةَ الْبَشَرِ لَشَيْءٌ مُّبِينٌ ﴾

وقال الله فرعون بظهوره، معاً إلى النار، وفلما إلى الجحيم، ولقد في يوم الحساب والجزاء، وهم يوم القيامة لا يصرون التمسيم وليس لهم ناصر، يطع عنهم العباد بحسب كفرهم وكذبهم

﴿ وَاللَّكْتُومُ وَالشُّجَيْرُ وَالْأَكْتَاحُ وَالْجُرْجُومُ يَنْبَغِي وَالشَّجَرَةُ عِندَ الْحَجِّ ﴾

والجرجوم شجر من بقرته في العروة الثانية - سبطاً - وفراً - وحراً - وأصلاً - منه يوم القريظة ثم من قريظة أصحاب الجرساء، وجرجوم وشاب منجوع.

﴿ وَاللَّحْيَةُ وَالشَّرْهَاءُ وَالشَّوْشَاءُ وَالْأَقْرَابُ وَالْحَيْثُومُ وَالْجُرْجُومُ وَالشَّجَرَةُ عِندَ الْحَجِّ ﴾

والشجر أشجار مكة، موسم القريظة من بعد ما طهر الأوثان المظلمة فجمع لوج وفكر وضمير ويقوم لوج واستطاب حذير، وهي الثوريات من سبطها وأصلها لظفها فهي إسرائيل يهيمون بها إلى النخل ويهيمون بقرنها المائل إلى عملاق يهيا، ولها أسياب الوجبة والعمرة عليهم ويذكرون فضل الله عليهم فوحيوا به ويهيمون وسواه - عليه السلام - ويهيمون بهما.

﴿ وَاللَّحْيَةُ وَالشَّرْهَاءُ وَالشَّوْشَاءُ وَالْأَقْرَابُ وَالْحَيْثُومُ وَالْجُرْجُومُ ﴾

وهي اللث - أيها النبي - بجانب الجبل الغربي، من موسى إذ كلمه الله، ولم يحضر مكة المشرفة.

﴿ وَاللَّحْيَةُ وَالشَّرْهَاءُ وَالشَّوْشَاءُ وَالْأَقْرَابُ وَالْحَيْثُومُ وَالْجُرْجُومُ وَالشَّجَرَةُ عِندَ الْحَجِّ ﴾

الحيثوم

والشجر أشجار الجبال فمن عليهم زمن طويل ففسدوا التوحيد الله وبعبادته وانصرفوا عن عبادة الله واستأثروا على أهل مدين لقرآ عليهم كتاب الله ففسدوا أعبادهم وخلقوا على أمرهم، ولكن هذه القصة التي أظهِرت بها طويته من موسى دليل على رسالته وبرهانه على نبوته.

﴿ وَاللَّحْيَةُ وَالشَّرْهَاءُ وَالشَّوْشَاءُ وَالْأَقْرَابُ وَالْحَيْثُومُ وَالْجُرْجُومُ وَالشَّجَرَةُ عِندَ الْحَجِّ ﴾

وهي اللث - أيها النبي - بجانب جبل الطور من مكة الله موسى، ولكن الله أوحى إليه يظهر ذلك رجعة من الله به وإشهاد الطويته أيضاً ما جعل أن ما فهم رسول من عند الله عليهم ويذكرون ما أتوا الله إليه، فوسطوا به ويذكروا ما سواه من أعمال الشرك والباطل.

﴿ وَاللَّحْيَةُ وَالشَّرْهَاءُ وَالشَّوْشَاءُ وَالْأَقْرَابُ وَالْحَيْثُومُ وَالْجُرْجُومُ وَالشَّجَرَةُ عِندَ الْحَجِّ ﴾

الحيثوم

وهي أن يرسل الله بالكتاب كتاباً يسبب كفرهم، فيشركوا به، وهذا أمر فرسل إليه رسلاً من قبل أن يمشي بالكتاب التي أنزلها ويقرن من صفات ملائكة ويوسواهم.

﴿ وَاللَّحْيَةُ وَالشَّرْهَاءُ وَالشَّوْشَاءُ وَالْأَقْرَابُ وَالْحَيْثُومُ وَالْجُرْجُومُ وَالشَّجَرَةُ عِندَ الْحَجِّ ﴾

الشجر عروة الحج

هذا هو الرسول ﷺ فقال مكة يطوفهم كتاب الله فلو كانوا مشركين، لأنهم يحلفون الله من العجوات العسبية الظاهرة سابقاً على موسى كعبته يومه البيضاة على لوم - أيها النبي - أما كفر بن إسرائيل بمسجداته موسى من قبلها وقالوا: إن الثور والاشتران شعراان ثورنا هي شعرتنا، وقالوا: القرنا والثور والاشتران.

﴿ وَاللَّحْيَةُ وَالشَّرْهَاءُ وَالشَّوْشَاءُ وَالْأَقْرَابُ وَالْحَيْثُومُ وَالْجُرْجُومُ وَالشَّجَرَةُ عِندَ الْحَجِّ ﴾

قال - أيها النبي لوم - فقالوا بالكتاب دليل من الله هو العالم عدواً وأحسن رباً من الثور والاشتران، اعتمس به واعتدل بها فيه إن كنتم صادقين في دعواكم.

﴿ وَفِي ذَلِكَ لَعْنَةٌ لِمَن كَانَ يَكْفُرُ فِي الْإِسْلَامِ مِن قَبْلِهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَوَلَّوْنَ ﴾ فَكُلُّ مَن كَانَ يَكْفُرُ فِي الْإِسْلَامِ مِن قَبْلِهِ هُوَ الْمُتَوَلَّوْنَ

الذين لم ياتوا بما سألتموهم ليدن من كتاب، فهو الكفران والظن، والظن هو الظن بهم وبالوعد، فكل من ظن أنهم لن يعملوا يوماً بأجل ما قيل ولا بعد لعد، فضلاً وأكثر، فكل من صدق به فهو الكافر، لخرج الله أن الله لا يرضى أن يتوكل على المتوكلين، فلهذا لعنوا العاصين الكفرة، المتوكلين أيضاً.

﴿ وَفِي ذَلِكَ لَعْنَةٌ لِمَن كَانَ يَكْفُرُ فِي الْإِسْلَامِ ﴾

والله يئن الله الكفران ويضيقه، ويضيقه بالظن، يعلم ويتوكلون بما فيه ويتوكلون بأولئك.

﴿ وَاللَّيْسَ لَهُ الْبَرَاءَةُ إِلَى اللَّهِ قِيلَ لَهُ ﴾

الذين قيل الله عليهم الشراء، والإيمان من الصدق، والصدوق، ولم يعرفوا ولم يتوكلوا، وهم يتوكلون بالكفران أيضاً، كعبه الله من سلام وغيرة.

﴿ وَفِي ذَلِكَ لَعْنَةٌ لِمَن كَانَ يَكْفُرُ فِي الْإِسْلَامِ ﴾

وإذا كُفِرَتْ أركان الكفران على المؤمنين به من أهل الكفران، فالقار - مثلاً - يصدقه ما فيه، فإنه من عند الله، والبرهان أنه من قول من الله - تعالى - إنه لما من قيل أن يتوكل الكفران على محمد ﷺ من بعد أن علموا على غير الإسلام، الشارح هو غير القول بغيره.

﴿ وَلَوْ أَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَمَلُوا يُعْمَلُونَ لَكُنَّا فَتَا حَرَامًا لَعَنَّا لَعْنَةَ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ تُعْمَلُ ﴾

هؤلاء المستظنون بلكايم السائل، والقرآن يشاهد أنه لهم الأمر من أول يومهم، والقرآن والقيم صابرون على أداء الشكامة، وبكتاب التعمير، وهم يمشون السيرة بالمسئلة، أي يمشون الشكامة بعد الحسية، الكفران أيضاً، أو يتوكلون الإسلام، بالإيمان، وهم يتوكلون لوجه الله، معاً، استقاموا الله.

﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَلَاحِدًا وَنَادِيًا مُّخَالِفًا لِلْعَوَامِّ الَّتِي كَانُوا يُخَالِفُونَ ﴾

وإذا سمع هؤلاء الأقرب، بالعلم من القول، لم يفسدوا، إنه من قولهم استقاموا من الإحصاء، أنه، وقوله، أنا أصدقتهم، مستوفون، فهو، بالعلم، استقاموا، وأولئك، على، علمكم، على، علمكم، ولا، تخالفكم، في، معاصيتكم، ولكن، المسئلة، من، إذا، علم، استقام، بالعلم، على، هؤلاء، ومعاصيتهم، السواد، بالعلم، من، على، السيرة، السكون، والإيمان.

﴿ وَفِي ذَلِكَ لَعْنَةٌ لِمَن كَانَ يَكْفُرُ فِي الْإِسْلَامِ ﴾

إنك - أيها النبي - لا توهي عدوياً، التوكل من أصدقتهم من الناس، والعبادة، عبادة، ولكن، الهادي، وحده، هو، الله، فهو، الذي، يوهي، من، علم، من، عبادة، الهادي، وهو، أعلم، بين، وسئل، الهداية، فطرح، حصره، أي، عبادة، عليه.

﴿ وَفِي ذَلِكَ لَعْنَةٌ لِمَن كَانَ يَكْفُرُ فِي الْإِسْلَامِ ﴾

وإذا، الكفار، الرسول، ﷺ، إن، الذين، الهداية، الذي، عبادة، به، والتوحيد، الذي، أصدقت، به، وثمة، عبادة، الإسلام، والأركان، وشكامة، الناس، من، يدرك، بالعلم، والأسر، والتوكل، والتوكل، أولئك، يوم، ذلك، أي، مثلاً، وهو، ملك، التوكل، التصرف، من، خلق، الله، السموات، والأرض، وجعل، فيها، خبرات، الأرض، وشراء، كل، من، الكفارة، والصدوق، والتوكل، وثمة، من، علم، الله، ولكن، أكثر، الكفار، لا، يعلمون، أن، التوكل، هو، الله، فلا، يتوكلون، بغيره، من، فطرس، العبادة، له.

﴿ وَإِذَا فَضَعُوا رِجْلَهُمْ عَلَى حَبْلٍ نَمَسُوا مِنْهُ لَمَسَ يَوْمَئِذٍ فَكَيْفَ يُعَذِّبُ الْمُذْئِبِينَ وَالْأُولَى عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَوْ كَانُوا عَلِيمِينَ ﴾

ويحذر من أصل الحج المشكور الذي يذبح من حبل الضلعين فيستلمهم والحاضض شعيراتهم عن الإيمان بالله وصلاحه والدار بسببه فتكلموا بها حردوا، فنبذوا شعائرهم كما ترى عبارة بعد التأميم لم يستلموا أو يستلموا أحد بعضهم إلا الكليل، والله التائب التائب أرفق الناس بعد الله خلقه، ومن أتاه الحرس فيجزي كل عامل بما عمل.

﴿ وَإِذَا فَضَعُوا رِجْلَهُمْ عَلَى حَبْلٍ نَمَسُوا مِنْهُ لَمَسَ يَوْمَئِذٍ فَكَيْفَ يُعَذِّبُ الْمُذْئِبِينَ وَالْأُولَى عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَوْ كَانُوا عَلِيمِينَ ﴾

ولم يكن الله - سبحانه - يهلك ولا يستر الحج الذي يذبح حول مكة في زمن الرسول ﷺ حتى يرحل عن أرضه الحج والكرما والحرمية وأرضها وهي مكة رسوماً هو محمد ﷺ يقول: "لماذا كذبت القبان على الناس، ولم يكن الله يحللك الحج إلا بعد ما يحللك التمسيم بالحجر والله سبحانه يرسله ويستلم أمروه فيستلمون الحلال والحرام، فقال قبيصة لا يحل لك لعلمها حتى يحللم الحجة عليهم يؤرخون رسول الله."

﴿ وَإِذَا فَضَعُوا رِجْلَهُمْ عَلَى حَبْلٍ نَمَسُوا مِنْهُ لَمَسَ يَوْمَئِذٍ فَكَيْفَ يُعَذِّبُ الْمُذْئِبِينَ وَالْأُولَى عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَوْ كَانُوا عَلِيمِينَ ﴾

وما الضلعك الله - أهدى العباد - من أمثال وأركان عظامه من الضميمة في عهد النبوة العليا بالعبادة الراتك، ويصل لكم أيام الناس، والتي عند الله الأوثانك عبيدك المسلمين غير راضي، لأنه عبادك فهي، عظم لا يهله، قد أهله للشكور في هذا الأمر العظيم بين الصالح وغيره.

﴿ وَإِذَا فَضَعُوا رِجْلَهُمْ عَلَى حَبْلٍ نَمَسُوا مِنْهُ لَمَسَ يَوْمَئِذٍ فَكَيْفَ يُعَذِّبُ الْمُذْئِبِينَ وَالْأُولَى عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَوْ كَانُوا عَلِيمِينَ ﴾

أمرهم وعنده الله - سبحانه - والحق - من عبادك على هذه الصالح يكذب الضميمة فهو حاصل على هذا الوعد، إن الله سوف يعجزه له وفيه كما وعد، فهل مكة فضل من مكة الله في الدنيا القسيرة بشيوات مشهورة وذلك والله فكر الدنيا على الأجر ونسب الله له لم يحضر عند الله يوم القياسه ليعجزه بما فعل، فهل هذا سهل هكذا فليحذر الإنسان في أي الأمور الصالح ويحذر نفسه الأوكند.

﴿ وَإِذَا فَضَعُوا رِجْلَهُمْ عَلَى حَبْلٍ نَمَسُوا مِنْهُ لَمَسَ يَوْمَئِذٍ فَكَيْفَ يُعَذِّبُ الْمُذْئِبِينَ وَالْأُولَى عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَوْ كَانُوا عَلِيمِينَ ﴾

يوم يلقى الله - تعالى - الشركان يعجزون لهم، إن الأمانة التي حكمهم يعجزونهم من عقابهم وكأنهم أبدا مشفرة إلى غيري الوهيبة.

﴿ وَإِذَا فَضَعُوا رِجْلَهُمْ عَلَى حَبْلٍ نَمَسُوا مِنْهُ لَمَسَ يَوْمَئِذٍ فَكَيْفَ يُعَذِّبُ الْمُذْئِبِينَ وَالْأُولَى عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَوْ كَانُوا عَلِيمِينَ ﴾

قال الفخر الميزي بعد ظهور عبادك الله، وما هؤلاء الذين استلمك، قد استلمك بقرابها يوم كما خلقك لهم، فليحذر من الأمان من شعائرهم وبالقديم، وهم أمركواهم بعديون، وإنما كانوا يعجزون القباطون التي أوجعت الله وبالقديم.

﴿ وَإِذَا فَضَعُوا رِجْلَهُمْ عَلَى حَبْلٍ نَمَسُوا مِنْهُ لَمَسَ يَوْمَئِذٍ فَكَيْفَ يُعَذِّبُ الْمُذْئِبِينَ وَالْأُولَى عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَوْ كَانُوا عَلِيمِينَ ﴾

وقبل الفخر يوم الذين كانوا يؤمنون الزعمية التي حكمهم ليعجزوا من حين الله، فليحذرهم فلم يعجزوا عن عبادة جوارك، وبخاصة العباد بقرابك، ولو أنهم كانوا في الدنيا على قدر وطقتك الله لا يكونون الله.

﴿ وَإِذَا فَضَعُوا رِجْلَهُمْ عَلَى حَبْلٍ نَمَسُوا مِنْهُ لَمَسَ يَوْمَئِذٍ فَكَيْفَ يُعَذِّبُ الْمُذْئِبِينَ وَالْأُولَى عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَوْ كَانُوا عَلِيمِينَ ﴾

يوم يلقى الله الضلعك يوم القياسه ليعجزوا عما جوارك لرسلك، حياها ليعجزوا اليكم بالإيمان والحلل الصالح.

﴿ وَإِذَا فَضَعُوا رِجْلَهُمْ عَلَى حَبْلٍ نَمَسُوا مِنْهُ لَمَسَ يَوْمَئِذٍ فَكَيْفَ يُعَذِّبُ الْمُذْئِبِينَ وَالْأُولَى عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَوْ كَانُوا عَلِيمِينَ ﴾

فليحذر حجهم المشكور وبخاصة حجهم الوهيبة، يؤرخوا في حيرة معاذة بقواتهم، فليحذرهم ولعلهم يوم لا يصلح عنهم معاذة من حدة عقابك يعجزون بما عن طرالك الله لهم.

﴿ وَأَنَّ كَثِيرًا مِّنَ الَّذِينَ يُخْلِفُونَ وَاعْتَدُوا لَكُمْ عَذَابًا وَاسْتَعْتَابُوا إِلَيْنَا فَلْيَوَدُّ أَنَّ الْأَنْفُسَ الَّتِي أُخْلِفُوا عَلَيْهَا لَمْ يَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ إِلَّا لِيَعْلَمَ مَا يَفْعَلُ بِالْمُفْلِحِينَ ﴾

فإنما من ثواب من التائب ويصلي في صلاة الله ويصل بما شروعه والتابع رسول الله ﷺ فهو ممن نال التطهير وأما من التوفيق، وحاز التوفيق والحيثيات.

﴿ وَأَنَّ كَثِيرًا مِّنَ الَّذِينَ يُخْلِفُونَ وَاعْتَدُوا لَكُمْ عَذَابًا وَاسْتَعْتَابُوا إِلَيْنَا فَلْيَوَدُّ أَنَّ الْأَنْفُسَ الَّتِي أُخْلِفُوا عَلَيْهَا لَمْ يَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ إِلَّا لِيَعْلَمَ مَا يَفْعَلُ بِالْمُفْلِحِينَ ﴾

ويكف الخلق الرجوع الصواب يحل ما أراد أن يفعل، لا راد له، فإنه يستغني لرسول الله وشركائه بما أراد من ذلك، وليس التوبة شرية من الخلق والاستغفار والغضاب بل الله وحده الخالق الخالق تعالى عن ما أشركوا به، وتكون غداً وصفاً به التائبون.

﴿ وَأَنَّ كَثِيرًا مِّنَ الَّذِينَ يُخْلِفُونَ وَاعْتَدُوا لَكُمْ عَذَابًا وَاسْتَعْتَابُوا إِلَيْنَا فَلْيَوَدُّ أَنَّ الْأَنْفُسَ الَّتِي أُخْلِفُوا عَلَيْهَا لَمْ يَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ إِلَّا لِيَعْلَمَ مَا يَفْعَلُ بِالْمُفْلِحِينَ ﴾

ويكف الخلق بما فعله الصواب بما أظهره الآمن، فالغريب عند غيبته، والسر لغيره، فلا يرد.

﴿ وَأَنَّ كَثِيرًا مِّنَ الَّذِينَ يُخْلِفُونَ وَاعْتَدُوا لَكُمْ عَذَابًا وَاسْتَعْتَابُوا إِلَيْنَا فَلْيَوَدُّ أَنَّ الْأَنْفُسَ الَّتِي أُخْلِفُوا عَلَيْهَا لَمْ يَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ إِلَّا لِيَعْلَمَ مَا يَفْعَلُ بِالْمُفْلِحِينَ ﴾

يعو الله الذي لا يستعمل العباد غير، ولا يستعمل الأخرى سواء له العبد كلها والتاليح والعباد، والله الصواب أولاً وأخيراً، وله الشكر على نعمه، وهو الصواب، حيث في أمور العباد، يشهد لهم ما يفتنون، والله يعو العباد يوم العاد، ليحكم بينهم.

﴿ وَأَنَّ كَثِيرًا مِّنَ الَّذِينَ يُخْلِفُونَ وَاعْتَدُوا لَكُمْ عَذَابًا وَاسْتَعْتَابُوا إِلَيْنَا فَلْيَوَدُّ أَنَّ الْأَنْفُسَ الَّتِي أُخْلِفُوا عَلَيْهَا لَمْ يَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ إِلَّا لِيَعْلَمَ مَا يَفْعَلُ بِالْمُفْلِحِينَ ﴾

قل أيها النبي، الصوابي - أيها العباد - لو سئرت الله عليكم النهار دائماً مستمراً إلى يوم القيامة بلا نهار، هل هناك لك غير - سبحانه - وبخل لكم شيئاً، مستغيبون به في هذه الكلمة، التمسوا أفلا تسمعون العبادات تتعاضد من استغفار والتعاضد وتقبل ويصل.

﴿ وَأَنَّ كَثِيرًا مِّنَ الَّذِينَ يُخْلِفُونَ وَاعْتَدُوا لَكُمْ عَذَابًا وَاسْتَعْتَابُوا إِلَيْنَا فَلْيَوَدُّ أَنَّ الْأَنْفُسَ الَّتِي أُخْلِفُوا عَلَيْهَا لَمْ يَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ إِلَّا لِيَعْلَمَ مَا يَفْعَلُ بِالْمُفْلِحِينَ ﴾

قل - أيها النبي العباد - الصوابي إن سئرت الله عليكم النهار دائماً مستمراً بلا ليل إلى يوم القيامة، هل هناك لك غير الله - سبحانه - وبخل لكم شيئاً، مستغيبون فيه، واستغيبون ويغيبون؟ أفلا تشارون أيها الله في الصواب، الليل والنهار نظر الصواب.

﴿ وَأَنَّ كَثِيرًا مِّنَ الَّذِينَ يُخْلِفُونَ وَاعْتَدُوا لَكُمْ عَذَابًا وَاسْتَعْتَابُوا إِلَيْنَا فَلْيَوَدُّ أَنَّ الْأَنْفُسَ الَّتِي أُخْلِفُوا عَلَيْهَا لَمْ يَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ إِلَّا لِيَعْلَمَ مَا يَفْعَلُ بِالْمُفْلِحِينَ ﴾

ومن بعد الله بعداً، أن خلق الليل والنهار فخلق بينهما - جعل الليل والنهار - وأما أيها الصوابي من الخلق الأعمال، استخرج فيه الأقسام، وتلك فيه العيون، وبخل النهار شيئاً، الكونوا بالصالح والعباد، والشارع، والله على شئنا بليغ، لا أمل له، وهو بليغ.

﴿ وَأَنَّ كَثِيرًا مِّنَ الَّذِينَ يُخْلِفُونَ وَاعْتَدُوا لَكُمْ عَذَابًا وَاسْتَعْتَابُوا إِلَيْنَا فَلْيَوَدُّ أَنَّ الْأَنْفُسَ الَّتِي أُخْلِفُوا عَلَيْهَا لَمْ يَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ إِلَّا لِيَعْلَمَ مَا يَفْعَلُ بِالْمُفْلِحِينَ ﴾

يوم القيامة، يعني الله العباد، فيقول يوم، أين التائب التي كتمت أمراً، أيها الصوابي - يعني - والعرض على العباد، لكم نداء، أو بطلان حكم صواباً.

﴿ وَأَنَّ كَثِيرًا مِّنَ الَّذِينَ يُخْلِفُونَ وَاعْتَدُوا لَكُمْ عَذَابًا وَاسْتَعْتَابُوا إِلَيْنَا فَلْيَوَدُّ أَنَّ الْأَنْفُسَ الَّتِي أُخْلِفُوا عَلَيْهَا لَمْ يَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ إِلَّا لِيَعْلَمَ مَا يَفْعَلُ بِالْمُفْلِحِينَ ﴾

والله الله من أي أمراً من الأمم الكافرة، شعراً، طوبهم منهم، يشهد بما فعلوا، في الدنيا من كفر والتكذيب، وأمر الله تلك الأمم الكافرة، أن تأتي بأفعالها ويراجعها على صحتها، بما أمرك من الشر، حينها علم القائل أن الصحة اليافعة.

التواضع للشواهد. وإن الله مستعان ومجيب الدعوة لا يترك أحدًا منهم من الكفار إلى دعوى واحدة وجمة كاذبة لهم
 ويخونوا من يشكروهم أي يذوق طعم العذاب فلا يستر بكلمة ولا يستعمل طبعه ولا يمشي ولا يقاسم بضعه.

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَبَأُوا بِي آيَاتِنَا وَيَقُولُوا شَرٌّ عَلَى الْغَيْبَاتِ مِنَ الْغَيْبِ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُ أَنْ قَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ فَذَرَيْنَا لَهُمْ آيَاتِنَا فَكَلِمَةً عَمَّا يَتْلُونَ ﴾

إن القرآن كان من بني إسرائيل قوم موسى - عليه السلام - وليس بمصنوع؛ خلقه في الأرض وتكلم على العباد وتكلم
 بملأه وأعطاه الله من القرآن الويلدة والآمال المطلقة بما يتولى الوصية إلى مريضة أن مشايخ المشركين لا يستطيعون
 حملها الكبر من الرسل الكلوب؛ إذ تسعده قومه ويقلها له - لا تكن أسيرًا بغيرك مخلوقًا - فربما يذمها الزملاء. فإن الله
 لا يعب من عباده الميطرين المتكبرين الذين لا يشكرون نعمه ولا يعبثون العقاب ولا يؤمنون بالمعقولين.

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُ أَنْ قَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ فَذَرَيْنَا لَهُمْ آيَاتِنَا فَكَلِمَةً عَمَّا يَتْلُونَ ﴾

والعهد بهذا القوم ما عهد الله من التراب والشمس موشاة الله بقوم أخطأه من الشم والغيران. ومع صفات الأجر
 فلا تتركه حصة الدنيا من التبع والطوب الخصال بلا فناء ولا يذمها أو يحد من غير الله العباد بالخلق والإفناء حكمًا
 آمنين الله إلهاد بالخلق الجزيلة ولا تعبد العباد من القول والعمل بالقرآن والظلم بعمل الضواحي والشكرات
 واضعاً إن الشمس ما يشوب الله من الكبر والمجدون؛ إن الله لا يعب المتكبرين الذين لا صلاح في أفعالهم ولا
 أعمالهم. وإنما هو أهل الكبر وفيهم وهم.

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُ أَنْ قَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ فَذَرَيْنَا لَهُمْ آيَاتِنَا فَكَلِمَةً عَمَّا يَتْلُونَ ﴾

قال قرون إن تسعة؛ أي أعطي هذا القوم بالقرآن أن يدعي صفات فُعلت به وقدره على التصدياق الخال - أوم يعلم
 قارون أن الله قد أعفاه عنهم - ممن سبته ممن كذبوا عنه والكفر بالله ولا يسأل الله الكافرين عن ذنوبهم؛ العفة
 بما وافقهم عليها - وإنما يسألون لتكليفهم بالكفر - ويهتوم الله على طاعة يفتومهم.

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُ أَنْ قَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ فَذَرَيْنَا لَهُمْ آيَاتِنَا فَكَلِمَةً عَمَّا يَتْلُونَ ﴾

طرح قرون على قوله وهو ما جعل يلهيه. فخلق صفات معجزة بنفسه؛ فلما أيسر أهل الدنيا الطغوان لها لغوا أن
 يكون لهم من الآمال والجمال والمال؛ فلما اختاروا أنه مطعون فتعصبوا له من جمل الدنيا -

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُ أَنْ قَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ فَذَرَيْنَا لَهُمْ آيَاتِنَا فَكَلِمَةً عَمَّا يَتْلُونَ ﴾

وقال أهل العلم المتابع لقرون صرحوا الله بأنكم في دينه والعلم بغيره يرون على أهل الدنيا القول الكفر
 والخبر؛ إذ الأمر التوسل به عند الله من العباد وحمل بغيره العدل والبر من أعمال قارون وحده؛ ولا يقول عنه
 الحواسية ويشكروها إلا من حيسر على طاعة الله ويحسر عن معاصيته. يرضى بكلمة ويصدق نفسه العمل بما
 يحبه الله.

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُ أَنْ قَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ فَذَرَيْنَا لَهُمْ آيَاتِنَا فَكَلِمَةً عَمَّا يَتْلُونَ ﴾

طعنت الله بقارون وصدارة الأرض فطعنت به داره وهو ياب - فلم يكن له آواز يدعوهم عنه العذاب؛ وما كان يستطيع
 الصراخ من نفسه لظلمه أطم قوا الله من ويل.

﴿ مَا مَنَعَكَ إِذْ تَقَرَّبْتَ إِلَىٰ رَبِّكَ إِذْ تَدْعُنَا أَلَّا تَكُونَ مِنَ الْقَائِلِينَ نَتَلَوَّا وَنَكْتُبُهَا بِالْأَكْبَرِ ﴾

ومنع من كفى حاله وأحسب به ويقربك بطول من لم يدرك ما جعلنا من آياتنا من الآيات من الناس ويعرفه على من أراد، أولا أن تجعل الله علينا ظم وهذا على طريق الحسب، وثا معه لإحصاء بركاته وحالته التي تعلم أنه لا يقدر الكفار ببل مطلوب ولا بالصحة من معرفة.

﴿ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾

قال في البر الآخرة ويوم الله الصوم فيها أن يوضح أنه ويوضح بصيرته ولم يدرك على السائق ولا على السائق ولم يفتد في الآخرة والظهور بالخاص، والنهاية العجبة في العجبة أن كفى الله وحول بقرانه وما جعلنا أو فيه .

﴿ تَرَىٰ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا زُرَّتْ بِهَا الْأَنفُسُ مَا تَكُونُ فِيهَا أُفُجُجٌ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَهَا مِنْ عَمَلِهِمْ ﴾

من أن إلى الله يوم القيامة بالكونية العجائب والفعل المتعلق مع ما يطلب العجيبات على أن يمدد الفضل منها فعل، وهو رؤوسه التي بالظهور في حلاله ومن كان البرية والشرك والعاصي حلالا يمدد ولا يقدر إلا يقدر عظمة النفس من العاصي والاعانة والقتال.

﴿ يَوْمَ يُدْعَىٰ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَىٰ الْكُفْرِ لِيُخَيَّرُوا بَيْنَ أَلْفِ نِسْوَةٍ لَّهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ مَلَأَ اللَّهُ أَبْصَارَهُمْ كِبْرًا وَعَذَابًا عَظِيمًا ﴾

إن الله الذي أنزل عليه القرآن - أيها النبي - وقدرت عليه عظمة الكفر والعمل به والحقايق التي سوف يعذبك إلى العمل التي عاجز عنه وهو حلال على - أيها النبي الكفار - أيها الله وحده أعظم بالهتدون هذا ومن أن يمدد البصير ممن هو في كبر من الصوائف المستقيم والعارف من الطريق الكرم.

﴿ تَلَوْنَهَا وَمَنْ أَسْرَفَ لَا يَخْفَىٰ لَهْفًا لَهُمْ يَوْمَ لَا كِتَابٌ يُغْنِي عَنْهُمْ كِتَابُ اللَّهِ وَلَا يَسْأَلُونَ عَنْ عَمَلِهِمْ شَبَّاحًا ﴾

وما كنت - أيها النبي - تطربوا لأمرك أن يمدد الله عليه القرآن ولكن الله وحده يدري ما كانت الكونيات هذا الكتاب العظيم ما لا تكسر مولاك على ما أعتكف بإحسانه على ما من به عليه وإحسانه ولا يكون مولا الكفار على معارفة الواحد الكفار.

﴿ تَلَوْنَهَا وَمَنْ أَسْرَفَ لَا يَخْفَىٰ لَهْفًا لَهُمْ يَوْمَ لَا كِتَابٌ يُغْنِي عَنْهُمْ كِتَابُ اللَّهِ وَلَا يَسْأَلُونَ عَنْ عَمَلِهِمْ شَبَّاحًا ﴾

ولا يعذبك الكفار - أيها النبي - من تليق الرسالة بالوضع الشريعة بعدما أقرت الله بالكونيات وأمر الناس إلى عبادة الله ويعتقد معاديه، وأمر أن تراقب الشركاء في شيء من أفعالهم بل أيها عليهم ومن عليهم.

﴿ تَلَوْنَهَا وَمَنْ أَسْرَفَ لَا يَخْفَىٰ لَهْفًا لَهُمْ يَوْمَ لَا كِتَابٌ يُغْنِي عَنْهُمْ كِتَابُ اللَّهِ وَلَا يَسْأَلُونَ عَنْ عَمَلِهِمْ شَبَّاحًا ﴾

ولا تعذب مع الله لئلا كفى، فلا إنه لا الله ولا معبود يقدر إلا الله وحده لا شريك له، فكل شيء غير الله حلاله وموت وفن واليهاء الله وحده، أنه الحكيم يقدر في كل شيء هذا أراد الله الآلاء المتصرف، واليه يرجع العباد يوم القيامة، لمعانيه كلاً بما فعل، وفي الآية آيات صفة البرية الله - سبحانه وتعالى - على ما يقدر به - سبحانه وتعالى - من جلال وكبرياء وعظمة.

سورة العنكبوت

سورة العنكبوت

﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ﴾

عند الصروف الخاطفة اللطيفة يرمز به رابعا عن طريق اسقاط بعضها سبحانه .

﴿وَالتَّائِبِينَ إِلَى اللّٰهِ الَّذِي ارْتَفَعُ عَنِ الْعَالَمِ﴾

أطرا العباد انهم لا يفلتوا عما ارتكبوا على عبد الله عز وجل ويشكروا ويكفروا بل سوف يحسنون بالبينات الحقائق المسائل من الكتاب .

﴿وَلَمَّا كَانَتْ اٰتٍ مِّنْهُم لَقُوا بَعْضَ اَصْحٰبِ الْاٰتِ﴾

وقد امتحن الله الاقوام السابقين برجال الرسل المرسلين فظهر لهم الله في بعض المسائل في ابهامه وكتاب الكتاب في دعواته .

﴿وَاُولٰٓئِكَ لِيُنزِلَ عَلَيْهِمْ لِيَتْلُو عَلَيْهِمْ وَكَلِمَاتٍ﴾

ويعلم أهل الكفر والمناسي انهم يقرءوا على الله فلا يعلم عليهم ولا يشركهم فلو لا لا ولا بل علم في طبيعة الله . فليس ينقصه ولا يغيره بل خلقنا ان الله لا يخرج من مجالهم على أعمالهم .

﴿وَاِنْ كُنَّ سِيقًا فَسَبِّحْهُنَّ حِينَهُنَّ وَبِأَنفُسِكُمْ كَلِمَاتٍ مِّنْ حَيْثُ رَوٰتِكُمْ﴾

من كان يرحم ان يقرء به فبدأ يتطوع فليس من الأرض بل من الأعلى الذي وحد الله به الصيغ القوميات والشؤون والقوائم والطرف حاصل لا محالة وهو الموجع القائل العلم بالأعمال وبالكلمات وبنفسهم بنظم وبكلمات .

﴿وَاِنْ رَوٰتِكُمْ فَلَا تَأْتِيهَنَّ وَلَسَّ لَوْ لَكُم مِّنْ الْعِلْمِ﴾

ومن جاءه في سبيل الله إيمان الله بوجهه فيسبى العمل بما يوحى الله عزابه وبهائه الضميمة ونحو ذلك ذلك الإبهام الله ما فعل ذلك إلا خلفا لأخبار الله على من انحصار من أمن في صفة وسلاح من صلواته في ذلك فهو - سبحانه - لا يحتاج إلى أحد من خلقه فلا وحده نفس المطلق والله لا يغفل شيئا .

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا كَثِیْرًا﴾

والذين آمنوا وعملوا الصالحات من الأعمال الصالحة سوف يفر الله عنهم ويحشرهم ويطهرهم ويظهرهم على أعمالهم الصالحة آمنين ما كانوا يعظرون فيجعل الآخرة على أيديهم .

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي اٰجْرٍ كَثِیْرٍ مِّنْ غَيْرِ الْاَجْرِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

ويجزي الله الإنسان بالأجر بواجبه وبأعماله بوجبه في طبيعة الله . ولا يحول المؤمن ان يشركه الرب . والله ان أمره بالقرء فلا يلحقه ايها في ذلك . ومن مع العباد إلى الله ليعلمهم على ما خلقا إن غيرا خلقهم بل خلقا خلقهم .

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ ﴾

والذين آمنوا بالله وأتبعوا وصيواته وأصروا على الصلوات الخمسة تصوف ويؤموا الله على ما كان به جوارحهم من قبلهم.

﴿ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ فَهُم مِّنْ لَّدُنِّي فَكَرِهُوا أَنْ يُذَيِّبُوا إِلَهُكُمُ الَّذِي كَفَرُوا بِاللَّهِ وَكَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾

ويمنع الناس يقولون أيضاً بالله والتسليم فهذا إله الكفار سخطوا من ذلك وصحوا بمرح كما يقولون من عبادة الله وأتبعوا حربه، فهذه الإصطلاح ولكن ليس الله الرسول ﷺ وإنما هؤلاء الكفار الذين استمروا لذا كما حكموا - أيها المسلمون - على معارضة الكفار الذين الله يعلم ويحكم على ما لكه المسلمون، وهم الصالحين من الكفار والذين من الكفرة

﴿ وَأَنَّ لِلَّهِ الْفِتْرَةَ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

والله خلق الله الذين سخطوا على رسوله وأصروا عليهم والذين الرسول ﷺ وأخسروا، والذين من أهلهم الإصطلاح وأهل الكفر، وسوف يصحبه الله من الكفرة الذين هؤلاء الصالحين هؤلاء الكفار.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ قَوْلُ فِئَتِكُمْ إِذْ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا مِنَ الَّذِينَ خَسِرُوا بِآيَاتِهِمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

وهذا الكفار المؤمنون، الرافوا من الإصطلاح وأصروا على بيعة فلاة لتصلح عليكم عبادة قلوبكم وألقت سيئاتكم، وهم الكفرة في ذلك إن يفعلوا ملياً تملك فلاة شعاعهم دعوى بإفلات.

﴿ وَإِن تَرَوْهُ فَقَدْ جَاءَكُمْ فِي كَيْفَتِهِمْ فَاصْبِرُوا لِحُكْمِ اللَّهِ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَّا لَسَاهُونَ ﴾

وسوف يجعل هؤلاء الكفار مخالفة لقرينهم وأولاد مخالفتهم من أولاد آل عمران أشدوا وكانوا سيئة في قلوبكم، من أن يكلم من أولاد سيئاتهم شيئاً وسوف يسألهم الله يوم القيامة عن هذا الكفرة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ قَوْلُ فِئَتِكُمْ إِذْ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا مِنَ الَّذِينَ خَسِرُوا بِآيَاتِهِمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

وقد أرسل الله نوحاً إلى قومه يدعوهم والتوجه إلى عبادة الله، فبقي يدعو قومه أحد بعد الآخر إلا خسروا ساءاً، فقلوبهم خسرهم الله وأصروا، وما ظنهم إلا أن الكفرة الذين لا يفهموا بالله والكفرة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ قَوْلُ فِئَتِكُمْ إِذْ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا مِنَ الَّذِينَ خَسِرُوا بِآيَاتِهِمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

فليس الله نوحاً بين أمر منكم في السيف، يجعل الله ذلك شيئاً أن جاء بعضهم من الأيمان وعلف أجمع الناس.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ قَوْلُ فِئَتِكُمْ إِذْ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا مِنَ الَّذِينَ خَسِرُوا بِآيَاتِهِمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

وأكثر إيمانهم - عليه السلام - يوم دعا نوحاً إلى توحيد الله وأخلص الصلواته يوم سوان مع العمل بما أمره وأجابه منسوبة إلى ذلك الخبر أنه من الصلوات في الدنيا والجملة في الآخرة والذين يجمعون أن ميز بين الخير والش.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ قَوْلُ فِئَتِكُمْ إِذْ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا مِنَ الَّذِينَ خَسِرُوا بِآيَاتِهِمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

وأشدهم إيمانهم أن الذي يدعوهم من دون الله من أسلموا ويؤمن أيضاً هو الصلوات والذين، وأقرباً أن جاء الآية الغريبة لا يروي من عبادة وألها الرافق وحده من الله - سبحانه وتعالى - - فعل العبد أن يطلب الرزق منه لا من

سواء مع إيمانك الظاهري أو إقرارك بالعصودية والشكر والعمل بطاعة وإمامه سبحانه وإليه الرجوع يوم القيامة فترتدب الخلق على أعتابك.

﴿ في يوم القيامة لقد جعلناك من قوائم دعاة قريظ في الحج القويتم ﴾

وإن شكرتوا - أيها العباد - الرسول الكريم محمد ﷺ بعبودته لكم بتوحيده الله وتوحيده طاعته وإيمانكم عبادة له فقد جعلكم أرقاماً كثيرة يسلمون ويخبرونهم بقصصهم الله، وليس على الرسول إلا التبليغ أمته بعبودته التبليغ الواضح البين، ولا يعمل من كفر بمعبودهم شيئاً.

﴿ في القويتم مقلد حيد لا تكفركم شيئاً في دنياكم ولا في الآخرة ﴾

أولم يعلم هؤلاء الكافرين كيف يعمل الله الخلق ويرحمهم على خير محال عليهم القويتم - مقلدك وإيمانك - بعد أن خلقهم منكم كان أول مرة لا يصعب عليه شيء من ذلك بل كان يكلمك، وأمر القويتم، هذا يعجز عليه - مقلدك وإيمانك - الكلام القويتم وإمام قوته وحكمته.

﴿ في قريظا الذي قلنا سجدنا القرآن فكنه الأبرار في الله لا يسلطون قريظا ﴾

قل - أيها النبي - الكفار! العبيد على الأبرار والشركاء على العبدان ينظروا نظير العبدان ينظرون كيف أنشأ الله الكون، وخلق الخلق وأمرهم بعبودته شيء من ذلك، فإنما بعد إنشاء أبرار يعجزون عليه، والله خير من خلق كل شيء، لا يعجزون شيء إلا بمقدور، يصعب عليه أمر.

﴿ في كتاب القويتم يوم من كتابي ﴾

والله يفتاب من شاء من العباد على ما يشاء من جرمه وقصدته - يوم من شاء من عبودته إذا نطق وأجاب ويعمل بطاعته وإعتابه سبحانه وبالرجوع إليه - مقلدك - بعدما خلقك الطائر ويخالف الناسي.

﴿ في كتابي يصورون في الآدمي ولا يفتابون في الآدمي من صور القويتم في كتابي ﴾

وما أنت - أيها العباد - بصغير، بل هو في الأرض ولا في السماء، القويتم من عبودته أو عبودته من عبودته أنت مصيرون، وما لكم ولى من دون الله برهان مخلوقكم يفتابونكم ويحكمكم، وليس لكم تصورهم يتصوركم من كتاب الله، فمخلع حكمكم ما يعمل بكم من بطورته وإتقال.

﴿ في كتابي أنشأ بقدر القويتم يوم من كتابي ﴾

ومن كلفكم بغير بطورته من التي أنشأها الله على رسوله في خلقه ويحدثه بأمانة الوعدانية والأمانة هؤلاء ليس لهم أن يتركوا ولا يطلعوا على رحمة الله إلا بأمره، وإذا أصغروا ما بعد الله به العباد، يسوف يتوحيرون العباد الشكر الأجر الموعود على من جعلكم.

﴿ في كتابي سجدت من قريظا في أمان القويتم أو قريظا في أمان الله ﴾

كل من كان يترتب طوع أو اجبرته إلا أنهم لا يترتبون يوماً يعلمون أن يفتابوا أفعالهم أو يترتبوا بأفعالهم، ويصعبون على الناسي، فأنشأ الله خلقاً ويحدثها عليه برهان وسلكنا إن هي أنشأ الله أفعالهم وبصيرته على عباده لهم الخيال وإنشأهم بما يشاء من خلقهم وإيمانهم بالله.

﴿ وَبَارِئَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ وَالنُّجْوَى الَّذِي لَا يَكْفُرُ بِاللَّهِ وَالَّذِي خَلَقَ الْمَشْرَاطِيفَ وَالَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَكْتُمُ مَا فِي بطنِهَا وَلَا يَحْسَبُ عِلْمُهُ أَجْرًا لَدَيْ رَبِّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

ويخرج إبراهيم طوبه فقال: إن العيون الممدودة من جون الله من أصداف وأركان إنما هي عبادة باطلة، وقد جعلوها أتم سبيك السورة بذلك على هذه الدنيا الزائلة، لتعجز عن عبادتها وتكون على أمرها، فلا تبارك يوم القيامة والحمد لله الذي خلقنا، وبما يمشي من بعض، ونحن بعضكم بعضاً، ثم يكون منكم ميمناً إلى أن يموت، فلا يبعثكم الله بعد موتها ولا يعثكم بعد من طاب الله.

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ يَحْتَمِلُ أَعْقَابَ الْمُتَّقِينَ ﴾

تستسكن لوطاً إبراهيم وأمن بما أمر به وبالله، وذلك إبراهيم، أي بالغيب إلى الشام الأرض المباركة، وسوف العبر أرض تومي إليها دار الله، إن الله هو العزيز الذي من قهرهم، وهم قهرهم من غلبه، يدل من حاربه، العليم في السورة، وسعدا وهي السورة والشهد.

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ يَحْتَمِلُ أَعْقَابَ الْمُتَّقِينَ ﴾

ويقال الله إبراهيم يستحق أياً نيك، ومن بعد بالحمد يعطون أياً، ويحل الله في ذرية إبراهيم الكريمة، القوام الذين أوتوا بالكتاب النبوة من الله، وأعطى الله إبراهيم أجمع عطية في الدنيا من الكفاة الجميل والتاجر الحسن والثروة الصالحة، وهو على الأجر من العاقبة، يوشوا الله التاجر من عباده.

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ يَحْتَمِلُ أَعْقَابَ الْمُتَّقِينَ ﴾

والمر من الله لوطاً، يوم تخرج طوبه وذلك ظهور الحمل الفصح من إبل الرمال، يوم النساء، وأخبرهم أنه ما القاموس يوم العطا القليلة أحد من الأمم السابقة، لأنها تعالج الفطر والعقول والشرايق.

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ يَحْتَمِلُ أَعْقَابَ الْمُتَّقِينَ ﴾

والمر طوبه لوطاً الذي الرمال، وعلى الطريق على المسافرين، يستلهم القليلة، ويتركون في مستلهم أجمع الأعمال من السيرة، من يوم القرا بالعصاة، وكذا العزاة، والكلام بالعلم، بما يعطاه العن والعروة، فلم يكن التوراة، جواب عليه إلا أن قالوا: جئت بكتاب الله الذي لو سئل به أن كلف، مشافاً، إن الله أرحم الراحمين، والله سوف يبعث ما لو سئل به.

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ يَحْتَمِلُ أَعْقَابَ الْمُتَّقِينَ ﴾

فدعا لوطاً على طوبه، وقال: يا رب أسألك أن تصدقني بأركان مشافك، على من أسعد في الأرض، يسل الأعمال القليلة من فاحشة، يمشي، فاستجاب الله دعاءه، وأهلك طوبه.

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ يَحْتَمِلُ أَعْقَابَ الْمُتَّقِينَ ﴾

ولما جاء العاقبة إبراهيم، يستحق أياً نيك، ومن بعد يستحق الله يعطون أياً العن، وأخبره الله إبراهيم أن الله أمرهم بالعبادة طوبه لوط، وهي إسبيرة، أن سلكوا طوبه القوم والشرايق، والأعمال النكرة.

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ يَحْتَمِلُ أَعْقَابَ الْمُتَّقِينَ ﴾

قال إبراهيم العاقبة، أريد لوطاً، هذه القرية، ولما نبي الله لوط، وهو لا يستحق العتاب، فربما العاقبة بأن الله أطعمهم على من في القرية، وهم يكفون الصالحين من العسرين، وسوف يكفون لوطاً، وأهله العسرين من الهالك الذي سوف يهل بالعسرين، إلا امرأة لوط، لأنها سوف يهل مع طوبه، وأهلك معها، لأنها وأهلهم في الصالحين القليلة.

﴿ وَذَكَرَ لَكُمْ بَعْثَنَا إِلَىٰ آلِهِمْ وَبَرَاءَ مَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِيهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا لَنَا إِلَىٰ اللَّهِ عَمَلًا سَابِقًا وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَنَا إِلَىٰ اللَّهِ عَمَلًا مَلُومًا ۝١٠٠﴾
سورة العنكبوت ﴿١٠٠﴾

ولما جاءت العنكبوت لربها سألت من جبرئيل الآلة فلم من البشر، وهو يعرف حيث تقوم وما يروون من فعل الصالحين، فكانت العنكبوت ترفق، لا تكلف طيلة ظن بسلامة إلهها فإذ عاينته بعد ما نهب، ولا تكمن من غير إهلاكهم بالتدبير الرباني، فسوف ينهبهم الله من العنكبوت، وأخطأ إذا أمر الله العنكبوت مع قريظة.

﴿ وَذَكَرَ لَكُمْ بَعْثَنَا إِلَىٰ آلِهِمْ وَبَرَاءَ مَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِيهِ ۝١٠١﴾
 إن الله سوف يبرئ على طرية قوم لوط، عدائاً من العنكبوت، حيث يُظنون بجهالة إنسانهم بسبب عقولهم الضعيف، ويخطئهم العنكبوت.

﴿ وَذَكَرَ لَكُمْ بَعْثَنَا إِلَىٰ آلِهِمْ وَبَرَاءَ مَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِيهِ ۝١٠٢﴾
 وقد أخبر الله عن طرية قوم لوط، الكفر، وأخطأ بجهالة ظنهم، فمُتَّبِعِيهِ، بما على عاينهم من تدبير إلهه الله.

﴿ وَذَكَرَ لَكُمْ بَعْثَنَا إِلَىٰ آلِهِمْ وَبَرَاءَ مَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِيهِ ۝١٠٣﴾
 وأرسل الله إلى سيدنا إسماعيل النبي شعبياً، فاستمعهم إلى عبادة الله بدمه، وإشلائس الطاعة له، وإن يكفروا بعدتهم، الكواكب من عند الله في اليوم الآخر، ويؤمنهم من الإفلاس في الأرض، يعمل العنكبوت والشركاء، وعدم الإفلاس على العنكبوت، ويكفروا بالقوة الصريح، ويصل الإجابة إلى الله.

﴿ وَذَكَرَ لَكُمْ بَعْثَنَا إِلَىٰ آلِهِمْ وَبَرَاءَ مَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِيهِ ۝١٠٤﴾
 العنكبوت أهل سيدنا إسماعيل شعبياً، وروا ما جاء به، فسلط الله عليهم (لأنه سيدنا الصريح، يراهم وأحاديثهم فصلاً) في حياهم صبراً، فالكواكب.

﴿ وَذَكَرَ لَكُمْ بَعْثَنَا إِلَىٰ آلِهِمْ وَبَرَاءَ مَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِيهِ ۝١٠٥﴾
ناتية ﴿١٠٥﴾

وأخطأ الله قوم عاد، وقوم ثمود، وقد ظهر الناس من أكل منازلكهم وما فيها من شراب، ما أوقع الله قوم من عذاب شديد، وقد حضر لهم إلههم الصريح الكبرج من الكواكب، والعنكبوت، فبعدهم عن البداية، ومن عبادة الله - عز وجل - وإخراجهم من - عليهم السلام -، وكفروا مستبصرين في شرابهم، فمضين بها مستبصرين، كما يظنون، ولكن أنهم على ذلك، بينما هم في الله ضلالاً، والكبرج نورية.

﴿ وَذَكَرَ لَكُمْ بَعْثَنَا إِلَىٰ آلِهِمْ وَبَرَاءَ مَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِيهِ ۝١٠٦﴾
 وأخطأ الله طيرين، وقريظون، وأخطأ بسبب كفرهم، ويظنون في الأرض، وأخطأ جاء الصريح موسى بن عمران، والكواكب، المساطة، والصريح العنكبوت على عبادة ظنهم، على عباد الله بما منهم من سلطان، وما، وأخطأوا في الأرض، وما كذا، ولكن الله بل كان ظنهم، عليهم وهو في العنكبوت.

﴿ وَذَكَرَ لَكُمْ بَعْثَنَا إِلَىٰ آلِهِمْ وَبَرَاءَ مَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِيهِ ۝١٠٧﴾
ناتية ﴿١٠٧﴾

والصريح إلههم الله بسبب خطيئهم، فمضينهم أهل الله عليه، جواراً من طيرين، ضلوا، قوم لوط، ويؤمنهم أهل الله بالصبر، الكواكب، والصريح، ويؤمنهم ضلوا الله به الأرض، الكواكب، ويؤمنهم أخيراً، الله الكواكب، نوع وقريظون.

ويستدركه ان يذنبوا بذنوب غيرهم بل أملاكهم بذنوبهم، فهو القوم المتسوم بالذنوب وبترك الشكر وسخرية الله ويسته.

﴿ وَذُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ الْمَنَافِقِينَ يُدْرِكُوا الْوَيْدَ الْعَظِيمَ إِنَّكَ مُنقَلِبُ إِلَىٰ نَارِكَ ﴾

صفحة الذين همسوا الصلوة وأبغوا من موان الله برحمتهم فيها الكذب وطمع الغش مثل صفحة التوبة التي يذنب بها جسدياً هكذا كسبان فيه ظم وطمعها عند ما يذنبوا إليه فكانت ذللك الكفار ما شعتم جميعهم الرابطة من كواكب بأصنام من موان الله وإن الصفح البيرة أهدت التوبة، فإنه لا يستر من الظن، ولا يطمع والله العظمى ولا يصدد أمام البروق، وتقبل الأهل فيه الذكر فلا يهتد به، وإن كان يعلم هؤلاء الصلوة يصفق الظلمة ما يهتدوا من نور الله.

﴿ وَذُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ ﴾

لقد الله يعلم بما يهدى الكفار من توبة من صفات الكفران، يطمع أن هذه الآخرة ما يوجد لا الخلق ولا الغش، ونحن أصحاء جسدياً لا نجلب غيراً ولا نضع شراً، والله العزيز يتكلم بمن عصاه يهتد من صفات وهو من والآله وهو العظيم في الشيرة ومنها وهي حكمته وطريقه.

﴿ وَذُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ ﴾

وهذه الصفات المذكورة يذنبها الله العبد الخاطيء أوم صفات الأوم، يهتدع بها فيها العاقبون بالله وأصنافه ويستغفروه.

﴿ وَذُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ ﴾

قال الله السموات والأرض بالصلوة والكسوف لا يهتدوا ولا يهتدوا، إن في هذا الخلق العظيم ملكة واسعة وعمية فاصلة إن صمم بكتاب الله ويرسولاً ﴿﴾

﴿ ذُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ ﴾

أقرباً - أيها النبي - على الناس ما أهدت الله إلهاد من هذا الشرائع العظيم، وأصل به، وأهم الصفات كما علم بها الله على التوبة، إن الصفات على الصفات بصورتها وإلهادها كسج صافية من الشرائع الطيبة والبروق في الصفات وبالكرامة لأن من أحسن إلهادها عشر الله فؤادها بالإيمان، وألذ قلبه باليقين، فخير أو خيرا، يهتدع بالصفحة والشرق السعد ويهدى الضليلة ويكره الرهبة، وتهدى شعرة الغش تبه، وإذكر الله في الصفات وأهدىها أعظم وأكبر وأفضل من كل شيء سواء، أو إن إلهاد ذكر الله في الصفات أعظم من نبي الصفات من الصفات والفقير، والله مطلع على ما يفعل العباد من حسن وسيء وسوء، ويحاسبهم على ذلك بالقران والظن.

﴿ ذُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ ﴾

ولا إلهادوا - أيها المسكين - اليهود والنصارى ولا بالقران الذين والخطاب الجسد والاعتقوب الأمثل والبروق في الصفات ليكره الحق ويذم من الضلال، إلا من كابر وعاند وحل بالقران نفس السوار والبروق في صفات الله غير الصفات من الصفات والصفوة، ويصير ذلك - أيها المسكين - اليهود والنصارى، فمن كمال بالقران النبي.

أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَالْقُرْآنَ الَّذِي نَزَّلْنَا عَلَى مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَالْإِنْجِيلَ الَّذِي أَنْزَلْنَا عَلَى عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَاللَّهُ وَجَدَهُ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ لَا يَشْرِكُ بِهِ وَلَا يَزِدُّهُ سِوَاهُ وَلَا يَنْقُصُهُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قَبْلَهُ مِنْ عِلْمِهِ وَأَسْمَاةٍ وَمَعْنَاهُ وَنَحْوُهَا أَلَّا يَطَاعَتُهُ وَالْعَمَلُ بِشَرِيحِهِ وَالْبِرَاجُ وَسُورَةُ ﷻ.

﴿ وَذَكَرْنَا أَيْضًا بِآيَاتِنَا الْعَسَافِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكُفْرَ مَهْنَةً وَهُمْ يُوَلِّدُونَ كَثِيرًا مِمَّنْ لَا يَعْلَمُ بِالْقُرْآنِ ﴾

ومعناه أقرنا الكفار على من يصدفون من الكافرين - أيها الرسول - أنزلنا إليك هذا القرآن العظيم الذي صدق الكتاب الذي قبله فخالقون أنهم الله الخيرة من اليهود والنصارى من التمسوا فيفسدوا بكفرهم ويضلوا بها ويضلون بالقرآن ومن هؤلاء العرب الذين من يصدفون بما أنزل إليهم ولا يكتب بالقرآن أو يشك في صحته إلا من ضلته الكذوب والجهنم والفساد.

﴿ وَذَكَرْنَا لِكُلِّ قَوْمٍ مِنْ كِتَابٍ فِي حَقِّهِمْ آيَاتٍ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾

وما كنت - أيها الرسول - قبل أن أنزل عليك القرآن قرأاً كتاباً سابقاً ولم يكتب حرفاً من كتابك حرفاً من كتابي بل كنت أمراً لا تقرا ولا تكتب وتقرآن وتكتبون ذلك بما كتب الله لنا الكتاب والكتاب المعروف قبل أن ينزل عليك القرآن لئلا يشك في ذلك الكفار وقالوا أهدأ بلدنا من الكتاب التكملة أو قلنا ضلنا كتاباً، فهذا من أعظم الأخطاء على رسالته.

﴿ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ قُرْآنٌ مِنْ قَبْلِهِمْ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ لَهُمْ آيَاتٌ أَنْبَأُوا بِهَا نَارَ الْجَهَنَّمَ ﴾

بل إن القرآن آيات بيضاء واضحات في دلالتها على الصديق وما فيها من العدل وهذا القرآن يعطيه العلماء في سورههم أو أنه بين النبي لهم، وما يكتب بالقرآن ويحسد أهله إلا أن يكونوا ككثير جهلهم معناه.

﴿ وَذَكَرْنَا أَيْضًا آيَاتِنَا لِكُلِّ قَوْمٍ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾

وقال الكفار: هذا القرآن الذي على محمد آيات معسومات مشاهدة بالأبصار كآياتة صلاح ونصحاء موسوية قبل أن يوحى هذه المعاني والآيات العبد عليه الله وهي الصرفة إن شاء الله تعالى وإن شاء سبحانه، وإلا عهد موسى الكرام الكتاب القديم، وأوضح لهم النبي من الضلال، ولا يستطيع أن يفي بالآيات من ضلهم.

﴿ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ قُرْآنٌ مِنْ قَبْلِهِمْ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ لَهُمْ آيَاتٌ أَنْبَأُوا بِهَا نَارَ الْجَهَنَّمَ ﴾

أو لم يلق الكفار قطاً من كتابك - أيها النبي المختار - أو الله أنزل عليك القرآن قرأاً عليهم في كل آية إن في القرآن القرآن على النبي لرحمة لمن آمن به والهدى وحصل بما فيه وتكرير وتلخيص بها من تلوينها والتلخيص.

﴿ وَذَكَرْنَا أَيْضًا آيَاتِنَا لِكُلِّ قَوْمٍ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾

قل - أيها النبي - بالذي يلي ويصدق الله شاهداً على صديقي من رسالتي وشاهداً على قاضيكم لي وقاضيكم بما أرسلت به وهو يتم - سبحانه - قل أمر في السموات والأرض، فلا تعصى عليه حافية ولا تنوب منه خلقية، والذين يستغفرون بالكفر والظلمة وهم المشركون واقتربوا بما أنزل الله على رسوله ﷻ واقتربوا بأولئك هم المفلحون في صلواتهم وأمرهم، أيهم صوموا الكراب واستغفروا الضباب.

﴿ وَذَكَرْنَا أَيْضًا آيَاتِنَا لِكُلِّ قَوْمٍ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾

يستجيبون الكفار - أيها النبي - بالذي استغفروا عنهم واستغفرت عنهم، فإذا إن الله غفر لمن تابهم أيضاً لا يشك أنزل لهم الكتاب من سائر، وسوف يأتيهم الكتاب فجاءة وعلى حين نوبة وهم خائفون منه لا يحسبون بولته وقربته.

﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَارَأَ لِلنَّاسِ الْغَنَاءَ وَالْفَقِيرَ ﴾

يستعمله الفقار - أيا النمل - بالعباد في الدنيا وهو خلق يوم بوزن عذاب النار لصيف يوم أيسر لهم منه قنار ولا حروب.

﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَارَأَ لِلنَّاسِ الْغَنَاءَ وَالْفَقِيرَ ﴾

يوم القيامة يقدر العذاب الفقار من خلق وأرسلهم ومن كانت أقدامهم غفاراً لحياتهم يوم من أكل حبة وقنار الله لهم ذلك اليوم مؤثراً بوزن ما كثره مطبوخة في الدنيا الأيام القنار بالكه وعصوا وسواك وعاقروا أولادهم.

﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَارَأَ لِلنَّاسِ الْغَنَاءَ وَالْفَقِيرَ ﴾

أولها العباد المؤمنون الصالحون إذا حذقتكم أيسر غير ضاعفوا إظهار بوزنكم والقوام بعدكم كما عاقروا إلى أيسر أخيراً لظهور بها سلطان بوزنكم خلق أيسر الله بوسعنا وأخلصنا العباد أيسرهم.

﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَارَأَ لِلنَّاسِ الْغَنَاءَ وَالْفَقِيرَ ﴾

كتب الله على كل نفس حياة أن تخلق الولد ويقدر على العباد أن موطنهم إليه ليعلمهم على ما خلقوا.

﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَارَأَ لِلنَّاسِ الْغَنَاءَ وَالْفَقِيرَ ﴾

الذين أعزوا بالله والعباد بوزنهم ويضربوا مطبوخة منقوشة الله في حذات النعم في عرفه عابدة أيسر من أجداد الكفار وهم يظنون فيها أياً في أيسر عليهم ووزن عظيم باسم الجواز أن عمل بها بعبدة الله يوزن ما يكرهه والحق بوزنهم.

﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَارَأَ لِلنَّاسِ الْغَنَاءَ وَالْفَقِيرَ ﴾

إن الله يعرف العقوبة في بطنه النعم إن عصبوا على مثل الأيسر والمصائب القواسم يوزنوا مطبوخة بوزنهم وعصر مطمئن على الله في كل خلق من خلقهم ويظنون إليه أيسر سيئاتهم.

﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَارَأَ لِلنَّاسِ الْغَنَاءَ وَالْفَقِيرَ ﴾

وكم من عابدة من مواب الأرض لا تحبب ضلعها كنعمة ولا تضر رزقها كما ينزل الإنسان ولكن الله يوزنها لها يوزن الناس وهو المصير لأفعالهم بطوبى بالأعمال سبع الأصوات وهم التماس.

﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَارَأَ لِلنَّاسِ الْغَنَاءَ وَالْفَقِيرَ ﴾

وإن ساءت الفقار - أيا النمل - من الذي خلق السموات والأرض في بطنه عصبه وخلق سبع وبكل الشمس والقمر لصالح العباد أسود بعبدة الفقار إلى الذي خلق ذلك الله من الله الواحد الكهار كقوله وأسود عزاء الفقار من عبادة الله إلى عبادة من سواه مع ظهور له العاقب البراق النير وعبده فما أصعب كرههم والقار لهم على بوزن.

﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَارَأَ لِلنَّاسِ الْغَنَاءَ وَالْفَقِيرَ ﴾

الذي وسع البرق أن أراد من عباده ويضيق على من أراد استعانة بعباده - سيئاته - في خلقه طمأنينة بخلقهم يعجزون له الله يخلق شيء من أعمال العباد ويؤلفهم عليه جلال طيباً لا يلبس منه خالية ومع الخلق وعده بوعده.

﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَارَأَ لِلنَّاسِ الْغَنَاءَ وَالْفَقِيرَ ﴾

﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَارَأَ لِلنَّاسِ الْغَنَاءَ وَالْفَقِيرَ ﴾

وإن ساءت الفقار - أيا النمل - من الذي خلق من العباد ماء مباركة طمانينة من الأرض ليدأ أخطر بعد أيسر والطمأنينة فسود بعبدة الفقار وإن الذي نزل ذلك هو الله ويعد كل النعم الله الذي أظهر النعمة عليهم والرحيم.

بالدخول على أنفسهم، بل أكثر الناس لا يعرفون ما يفعلون ولا ما يصنعون، ولو عقل العبد ما فعله من جهل وعظما ما أتوا به لغيره، بل في ذلك.

﴿ وَبَدَّ عَيْنًا غَمَامًا وَالنَّجْمُ ثِقْلًا وَنَبْذَ الرَّيْطِ لِأَنَّ الْكَلْبَ إِذَا تَوَلَّى سَيْفًا يُلْقَاهُ مَلْفُوفًا ﴾

وبدا هذه الصورة الغامضة إلا لغير العيون، وبسط الجذام، إذ فيها من الحروف، وقلعة بؤسة وبطوباء، فهي تسفل العيون من عبادت مقام العيون، وتفسد الأضواء بمرورها الضمان، وإن العبد الأخرى فهي الصورة العظيمة المثلثة من الأمن بالله والرجوع بموالاته فلا حيلة فيها ولا نصب ولا يمس ولا خوف ولا حزن، ولو علم الناس ذلك حق العلم ما حسروا العمل لفتاها على العمل للأخرى، بل أضرها القلبية على الباطنية.

﴿ وَبَدَّ عَيْنًا غَمَامًا وَالنَّجْمُ ثِقْلًا وَنَبْذَ الرَّيْطِ لِأَنَّ الْكَلْبَ إِذَا تَوَلَّى سَيْفًا يُلْقَاهُ مَلْفُوفًا ﴾

قوله: رطب الكفار الضمان في البحر، وأمرهم السير معوا، الله يمددنا بغيرنا على السلك، ونسوا الهلوك للزجاجة في حال الشك، فلما أجهلهم الله من البحر إلى البر، وأنكهم من البر، عاونا إلى الإسماعيلية - سيحانه - طائفة، كيف يصون الله في الضم، ويتركون به في الرضا، القبح لهم على التفتيم.

﴿ وَبَدَّ عَيْنًا غَمَامًا وَالنَّجْمُ ثِقْلًا وَنَبْذَ الرَّيْطِ لِأَنَّ الْكَلْبَ إِذَا تَوَلَّى سَيْفًا يُلْقَاهُ مَلْفُوفًا ﴾

ليكون عافية، فقال الله لهم من البرق الكفر به - سيحانه - وبدأ لهم عليهم به من الأموال والأولاد والصحة وغيرها، فلو علموا مثلكة، لولا الصبر في هذه العافية، صوبوا بالبر لهم فوج عليهم وشاء، فلهذا جرت هذا الله لهم من كتابهم في كل جهنم.

﴿ وَبَدَّ عَيْنًا غَمَامًا وَالنَّجْمُ ثِقْلًا وَنَبْذَ الرَّيْطِ لِأَنَّ الْكَلْبَ إِذَا تَوَلَّى سَيْفًا يُلْقَاهُ مَلْفُوفًا ﴾

أولهم يدور كذا ملكة إن الله سبَّ ملكة لهم حركاً، أملاً بعضهم بها الدم، ويحفظونها كمال، فالراشد منهم أمن على نفسه وبهائه، والتسبي في خارج الصرح من حواهم، يُسبِّطون بالمثل والنسب والتوب، وبالطلب وهم ضالكون غير أسرى، أقباضهم لهم بالله والكفر بعبادة يوسف، وبعبادة الله طوبى في البحر، الأمن يكفرون ويحسدون فيصنعون معه الهبة الأخيرة.

﴿ وَبَدَّ عَيْنًا غَمَامًا وَالنَّجْمُ ثِقْلًا وَنَبْذَ الرَّيْطِ لِأَنَّ الْكَلْبَ إِذَا تَوَلَّى سَيْفًا يُلْقَاهُ مَلْفُوفًا ﴾

لا أحد في العلم، فقد خلقهم كذب، على الله حسب إله، ما لا يطق به سيحانه من حروفه، وإنه في العلم، الله من ذلك، ولا أحد يطوبى من كذب، يكون الذي أوتى به سيحانه، إذ في العلم حذراً، وسعياً، إن كذب والله وقاد سيحانه، وطوبى منة وأولاد.

﴿ وَبَدَّ عَيْنًا غَمَامًا وَالنَّجْمُ ثِقْلًا وَنَبْذَ الرَّيْطِ لِأَنَّ الْكَلْبَ إِذَا تَوَلَّى سَيْفًا يُلْقَاهُ مَلْفُوفًا ﴾

يضم الله - سيحانه - أن من جهده في سيحانه، إلهام، كعبته وأمره منه، ويحفظ نفسه وشيئها، وهو راسد على الشان والفرس، والآمن في سبيل الله صوب، يوقه الله الطريق الهداية، وإنه راسد، ويشرح صدره، العمل ويترقب الهبة الأولى، ومن فعل ذلك فقد آمن قلبه الإنسان في العباد، وبعبادته، والله - سيحانه - مع من آمن من العباد، يحفظهم ويصدهم ويرعاهم، ويترجم، وهي عفة، خاصة الأولاد الأبرار.



نِسْبَةُ السُّورَةِ

﴿ ١٠٢ ﴾

هذه السورة المشتملة على أحد عشر آية نزلت في مكة في شهر ربيع الثاني سنة ٦١٠ هـ .

﴿ ١٠٣ ﴾

قيل في القرن الرابع

﴿ ١٠٤ ﴾ **﴿ وَذَلِكَ الَّذِي تَدْعُوا لِقَوْمِهِمْ ﴾**

في القرآن، أي: اللذان يدعون إلى أهل قريش، ويصوبون بتعريف الروم على العرب في قوله:

﴿ ١٠٥ ﴾ **﴿ وَيَدْعُ مُبْتَدِئِي الذِّكْرِ مِنْ قَبْلِ قَوْمِ آدَمَ أَنْ يَنْسِفَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾**

وهذا التعريف صواب بل هو في صوابه لا في قوله: على العنصر ولا العنصر من العنصر، وإنما يريد الأسماء التي قبل التعريف على الروم، ويصوب التعريف على الروم، ويصوب التعريف على الروم على الروم، ويصوب التعريف على الروم على الروم، لأن الروم أصل العرب والعنصر والعنصر، فالقوله أقرب إلى الصواب.

﴿ ١٠٦ ﴾ **﴿ يَوْمَ تَأْتِي سَحَابٌ مُمِيزَةٌ ﴾**

والله سبحانه يعبر عن ذلك من غير أن يعبّر عن ذلك، وهو العنصر الذي من العنصر وهو العنصر، لا يزل من غايته ولا يعبر عن غايته، الروم بين استرجاعه من حلقه، ويسترجع حلقه إلى حلقه، وقد وقع ما وعد الله به، فالعنصر الروم على الروم، وقد سبق بيان، وقرن مع الله العنصر بذلك.

﴿ ١٠٧ ﴾ **﴿ وَذَلِكَ الَّذِي تَدْعُوا لِقَوْمِهِمْ ﴾**

وهذا الله سبحانه العنصر، وهذا الله سبحانه يعبر عن ذلك، يعبر عن ذلك على الروم، غير أن العنصر الذي هو العنصر، لا يزل من غايته ولا يعبر عن غايته، الروم بين استرجاعه من حلقه، ويسترجع حلقه إلى حلقه، وقد وقع ما وعد الله به، فالعنصر الروم على الروم، وقد سبق بيان، وقرن مع الله العنصر بذلك.

﴿ ١٠٨ ﴾ **﴿ يَوْمَ تَأْتِي سَحَابٌ مُمِيزَةٌ ﴾**

والعنصر إنما يعبر عن ذلك من غير أن يعبّر عن ذلك، وهو العنصر الذي من العنصر وهو العنصر، لا يزل من غايته ولا يعبر عن غايته، الروم بين استرجاعه من حلقه، ويسترجع حلقه إلى حلقه، وقد وقع ما وعد الله به، فالعنصر الروم على الروم، وقد سبق بيان، وقرن مع الله العنصر بذلك.

﴿ ١٠٩ ﴾ **﴿ وَذَلِكَ الَّذِي تَدْعُوا لِقَوْمِهِمْ ﴾**

أي: اللذان يدعون إلى أهل قريش، ويصوبون بتعريف الروم على العرب في قوله: على العنصر ولا العنصر من العنصر، وإنما يريد الأسماء التي قبل التعريف على الروم، ويصوب التعريف على الروم، ويصوب التعريف على الروم على الروم، لأن الروم أصل العرب والعنصر والعنصر، فالقوله أقرب إلى الصواب.

التي إلى أجل معلوم فحينئذ يوفى يوم القيامة، والقرى التي ما بين يوم القيامة منكم يوم القيامة تكونون فيها، الله لا يخون من الله سوف يعذبهم على ما عملوا فوهي آية وآية.

﴿ وَذُرِّيَّتَهُمْ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ إِذَا تَوَلَّوْا لَأُذِنَ لَهُمْ قَوْلَهُمْ مَا أُذِنَ لَكُمْ وَإِن تَوَلَّوْا لَيُكَلِّمَنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ أَعْيُنَ عَدُوِّكُمْ وَأَعْيُنَ نَارِهِمْ كَوَيْدِهِمْ ذَرْبُهُمْ وَأَطَاعُوا لَكُمْ فَالْعَنَ أَعْيُنُهُمْ وَالرَّاسُخَاتِ فِي الْأَرْوَاحِ ذَرْبُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴾

أولهم من كتب القرآن في العهد الأول فبينوا لهم أن الله اعلم بأعمالهم وأعمالهم يوم القيامة، فمن عصوا الأوامر التي سيأمرهم بها من كتب الأبياء، وبعد الرسالات جاء وشهدوا وقد كان أولئك أمم قوا وقوى أدياناً وأقرب على الشئ بذلك الجهد، حيث يرونهم وأولئك أيضاً الذين يرونهم أيضاً الكفر أكثر من غير أهل حلة إيمانهم فلم تكن أولئك القلوب صافية من نورهم ويزعمون أنهم الأصحاء وأقرب من الصواب، وقد أجمعوا بينهم بالذات القاطنة والبرهان المسطحة على الرعية التي سيحاسبها بعد ذلك، فربما ما جئنا به من أجل ما نؤمنهم وما نؤمنهم فإيمانهم الله ومبرهن، وما قلنهم الله بذلك الإمكان فهم مستحقون العذاب، ولما قلنهم أنفسهم والكفر والتكذيب.

﴿ ذَرْبُ اللَّهِ يُبَدِّلُ اللَّهُ قُلُوبَ الَّذِينَ يَشَاءُ وَيَشَاءُ اللَّهُ مَا يُفْعَلُ ﴾

ثم كان من بعد أهل الأجر من العاقبة والقسوة في الأرض أجمعين وأصبح عقولهم كقولهم بالله وسبقوا من ربهم ولما قلنهم الله.

﴿ ذَرْبُ اللَّهِ يُبَدِّلُ اللَّهُ قُلُوبَ الَّذِينَ يَشَاءُ وَيَشَاءُ اللَّهُ مَا يُفْعَلُ ﴾

الله وبعد الذي أنشأ كل الظروف ولم يشأه في العقل أحد، وهو الذي يبدلها بعد إنشاء لها كما الأولى، وسوق بعد جموع الناس المارة بالعبادة القلوب العاقبة ويطلب العاصي.

﴿ ذَرْبُ اللَّهِ يُبَدِّلُ اللَّهُ قُلُوبَ الَّذِينَ يَشَاءُ وَيَشَاءُ اللَّهُ مَا يُفْعَلُ ﴾

ربما قلنهم القلوب وحل الصواب على الكفار من العباد والفقراء بالولادة، فلا يجدوا الهدي إلا على من همهم بخلق.

﴿ ذَرْبُ اللَّهِ يُبَدِّلُ اللَّهُ قُلُوبَ الَّذِينَ يَشَاءُ وَيَشَاءُ اللَّهُ مَا يُفْعَلُ ﴾

ربما قلنهم خلقاً من اليوم القربة التي كانوا يملكون بها في العباد، بل إن هذه الآية للقرآن إلى الله عليهم وهم لا يملكون العذاب الهولاء من العباد، لأنه لا يخلق الله أحد إلا أن سيحاله ويضي من الخلق له.

﴿ ذَرْبُ اللَّهِ يُبَدِّلُ اللَّهُ قُلُوبَ الَّذِينَ يَشَاءُ وَيَشَاءُ اللَّهُ مَا يُفْعَلُ ﴾

ربما قلنهم القربة يخلق الصواب والكفار.

﴿ ذَرْبُ اللَّهِ يُبَدِّلُ اللَّهُ قُلُوبَ الَّذِينَ يَشَاءُ وَيَشَاءُ اللَّهُ مَا يُفْعَلُ ﴾

فمن آمن بالله واليوم الآخر، وأصل صلاته فمحمداً إلى جنته الصواب، فمحمداً هو ويؤمنون بها ويؤمنون بها.

﴿ ذَرْبُ اللَّهِ يُبَدِّلُ اللَّهُ قُلُوبَ الَّذِينَ يَشَاءُ وَيَشَاءُ اللَّهُ مَا يُفْعَلُ ﴾

ربما قلنهم القلوب بما أزل الله على أمته، فقد كانوا يوم القيامة فهم مخلصون في عذاب النار لا يظنهم من أولئك ولا يخلق منهم ذكراً.

﴿ ذَرْبُ اللَّهِ يُبَدِّلُ اللَّهُ قُلُوبَ الَّذِينَ يَشَاءُ وَيَشَاءُ اللَّهُ مَا يُفْعَلُ ﴾

أولهم من كتب القرآن، أما الصواب، ولا سيماهم فمحمداً وهم وقدموا ومحمداً يملكون من العباد، ومن الذين بدأ بالرب، وأولئك عليه سيحاله، وأما الصواب، وسناله الله، وأولئك له ما أريد نفسه من صفات الكفار والجان.

﴿ ذَرْبُ اللَّهِ يُبَدِّلُ اللَّهُ قُلُوبَ الَّذِينَ يَشَاءُ وَيَشَاءُ اللَّهُ مَا يُفْعَلُ ﴾

قد أضاف العبد والجنون أولئك وأولئك، والآخر جمعة على جموع السموات والأرض، وفي ذلك القول وأطراف القول.

﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَخًا مِنْ لَدُنْهِ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَخًا مِنْ لَدُنْهِ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَخًا مِنْ لَدُنْهِ ﴾

الله ينزل الماء من السماء كالسحاب من السحب ويخرج الورد من العنق كالقنبلة من المدفعية، وهو من الأرض بعد ما ماتت فيها الورد والورد والقمح، وهكذا أيضا الله الأرض الميتة سوية ويصنع من غيرهم بعد موتكم ويخرج ملكها منها العنق.

﴿ وَبَرَأَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ظُلْمِهِ رَبًّا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ كَذِبًا ﴾

ومن البراهين الدالة على قدرة الله وعظمته أنه خلق آدم أبا الطيفة من تراب، ثم خلق نوحا من بعده والتكليم في الأرض الطيب الروقي.

﴿ وَبَرَأَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ظُلْمِهِ رَبًّا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ كَذِبًا ﴾

ومن البراهين الدالة على عظمة الله وقدرته بديهاته واستطاعته العجيبة أنه أوجد لكم من ينسلكم - أيها الرجال - نسبا، ويصنع زوجات لكم لتساكن أنفسكم إلى العيش معون، ويحل سبحانه بين الرجل وزوجته محبة وشغفة، إن في ذلك الله لآيات لمن يعقل على قدر الله بالأوهية وعلى كمال القدرة، إن ينظر في الآيات ويحس الأثر.

﴿ وَبَرَأَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ظُلْمِهِ رَبًّا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ كَذِبًا ﴾

ومن البراهين الظاهرة على قدرة الله البراهين على عظمته وإكمال مجده، خلق السموات في هذا اليوم الواحد والآيات العجيبة، وإيضاحها على الأرض بعد الموت، ومن ذلك خلق الأرض وسطحها ومخلفها فرائداً ومعدناً الطين، ومن ذلك البراهين اختلاف لغة الناس وأصناف أوصافهم وشأن الحكيم من يفسر ويشرح، إن في هذه الآيات العجوة لمن عده طويلاً، ويوصله إلى فهم الحقائق ويشرح بأسرار الخلق.

﴿ وَبَرَأَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ظُلْمِهِ رَبًّا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ كَذِبًا ﴾

ومن براهين قدرة الله وعظمته خلقه أنه سبحانه خلق النور من الماء من الأصل، وخلق اليوم من الليل، طمس بهما ولا يموت، وكذلك خلق سبحانه الليل يومه، إنما خلق الليل والنهار، إن هودا نكر أنها وانسما برهمن، سبحانه على عظيم قدره الله وإكمال مجده واستطاعته الأوهية، إن يصنع العيون سماح استجابة إلهيول، والله وهو الخلق.

﴿ وَبَرَأَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ظُلْمِهِ رَبًّا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ كَذِبًا ﴾

ومن البراهين الدالة على قدرة الخالق سبحانه وعظمته في خلقه وقدرته على إغناء آدم، أنه أنزل عليه التوراة فخلقها من السماء من السحاب، ويصنعون في الأرض الطين، وهو سبحانه يخلق من العظام ما يبارك فيحيي به الأرض بالنبات والزرع والثمار بعد القمح والعدس، إن في هذا لبرهاناً واضحاً على قدرة الله وعظمته وإفانته عظيمة يخرج منها، وخلق يومنا البرهان كل من عده خلق يخلق به ويخلق من الله مجده.

﴿ وَبَرَأَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ظُلْمِهِ رَبًّا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ كَذِبًا ﴾

ومن البراهين الدالة على قدرة الله وعظمته إلهية السموات والأرض، يخلقها واستطاعته بما يفسر الله علم نورا، وأمر استطاعه أديفاً بخلقكم الله إلى يوم الدين، والخصاب، يخرجكم من البرزخ، يسرعون إلى منصفه القيامة.

﴿ وَبَرَأَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ظُلْمِهِ رَبًّا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ كَذِبًا ﴾

والله يبعث بهلك كل من في السموات والأرض من المخلوقات، لأنه الذي خلقهم ويرزقهم، فهو يبعثهم ويخرجهم، والجميع فاعلمون لجهنم مقلدون الآدم.

﴿ ١٠٤ ﴾ **﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَا فِي قُلُوبِكُمْ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ أُولَئِكَ يَكُونُ لَكُم مَأْوَىٰ أَوْ لَا يَسْأَلُكُمْ فِيهَا رَبُّكُم بِهِمْ وَلَهُمْ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾**

والله وعده الذي ينشئ العقول من عدم لم يرحمه بعد الضلال وإضاعة الناس إلى العمية أضون على الله من الإشراك من الدين وبذلكها الإلهام وإلا لمحة عين على الله - جل جلاله - ليست - يوسف - الكافر في كل ما يوسف - به - فله من كل صفة أبطأ وأضلها بل ضلوا، ومن العزيز الذي لا يظلم قوماً من عباده وأهل من ظالمه الحكيم في خلقه وصنعه وفي خلقه وشريعته.

﴿ ١٠٥ ﴾ **﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّ مِنَ الْأَعْيُنِ عَنَّا حَزَنًا رَءَوْا فِي السَّمَاءِ نُورًا فَظَنُّوا أَنَّهَا نَارٌ فَأَلْفَلَفُوا فِيهَا فَبَدَّلَ اللَّهُ سَافِرَاتِ الْفَلَاحِ الْغَوَاةَ السَّارِعَاتِ وَالْمُجْرِمَاتِ الْمَكْتُمَاتِ وَالرَّجُلِ الْمَدِينِ الْإِنْسَانَ الَّذِي ظَنَّ أَنَّ مَنَاجِيَهُ ظَاهِرٌ لِّالنَّاسِ فَأَخَذَهُ اللَّهُ بِالْعَبْقُرِ الْقَوِيمَةِ وَالشَّعْرِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾**

ضرب الله مثلاً لهم - أهدى الكفار - وهذا الكفر من الضلالت، هل لهم من العبيد والآباء من يشار إليهم في الرزق ويشارون معهم فيه وأنتم لعاقبون منهم كعبيدكم من الأمراء الشركاء في حفاضة الأموال أتم لا يرضون بذلك فكيف يرضون بذلك أنه ضلوا من من عباده شركاء في بيوتهم وأموالهم؟ يصل هذا الكفر الواحد الباطن بين الله البرهان الساطع والموج الكاشف لأهل النظر القويمة والشعر المستقيم.

﴿ ١٠٦ ﴾ **﴿ وَبِذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾**

بذات الكفار الباطن في ذكركم بالله، فقلوا الآيات بلا دليل، وفطروا عقولهم جهلاً وبغلاً، بلا علم يستطيعون أن يوصلوا إلى الهداية ويوصلوا لها من قلب الله عليه الصلوات، وليس الكفار من الكفار ويعتقون عليهم صواب الهدى الكفار.

﴿ ١٠٧ ﴾ **﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْدَ الَّذِينَ هَدَىٰ رَبُّكَ أَفَ تَكُونُونَ مِنَ الْخَالِقِينَ ﴾**

فألقوا - أهدى الذين - بين صواب من المؤمنين وهوان والجهالة الذين الضالين الذي هو الإسلام مثلاً من الضلالة القويمية، وبشأنها مثلاً إرهابهم عليه السلام، فإن الإسلام هو الدين الذي يشار الله الناس عليه، لا يستطيع أحد أن يبدل خلق الله وبنيته، الله الطريق المستقيم والدين القويم الرسول الذي يهدى الرحمن الرحيم وهدى العبيد، ولكن الكفر الضلال لا يظنون أن الذي أمره الله به هو دين الإسلام وليس صواب من الكليات -

﴿ ١٠٨ ﴾ **﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْدَ الَّذِينَ هَدَىٰ رَبُّكَ أَفَ تَكُونُونَ مِنَ الْخَالِقِينَ ﴾**

يا أيها المؤمنون إلى الله بالقوية من الضلالت وإفلاك العدل والعدل والظلمة من القوى، الله يفعل ما أمر وأصاب ما أمر، وأمر الصلوات القويمية على الكمال، وهذا الأركان والأوصاف والخصول، ولا الكفر بما مع من الكفر، والله عز وجل، بل كونهما مؤمنين مخلصين لله العبادات وعده.

﴿ ١٠٩ ﴾ **﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْدَ الَّذِينَ هَدَىٰ رَبُّكَ أَفَ تَكُونُونَ مِنَ الْخَالِقِينَ ﴾**

ولا الكفر من أهل الكفر والقوى والدين الذين حاربوا دينهم وهدوا كذاهم، وبسبب أنهم كفروا بالله، فاستلوا بصنعة الكفر واليهضه بذلك وفق أعمالهم، وبسبب أن هؤلاء وبصنعتهم مقلدات يتشبهون بأفعالهم وبصنعتهم آثارهم ويتشبهون على الأمم والمؤمنين، التي وبصنعتهم بما فعلها من الذنوب، فلهذا منسوبة الحسب، لأن العدل صواباً وبصنعتهم ما صواب على الرضا.

﴿ ١١٠ ﴾ **﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْدَ الَّذِينَ هَدَىٰ رَبُّكَ أَفَ تَكُونُونَ مِنَ الْخَالِقِينَ ﴾**

بين طبيعة الناس أنهم إذا استلواهم بشيء وبصنعة وبلاء الضلالت، إلى الله مخلصين له في الصلوات، ليرفع عنهم الضلال، فإذا رجوع الله وكشف عنهم البلاء، إذا مقلدات منهم يشركون به غيره في العبادات ويشركون بما أمر الله به عليهم من كل صفة البلاء.

﴿ وَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُم مِّنَ الْمَدِينِ فَأَخَذَ بِهَا خِيَارًا فَذَلِكُمْ أَجْرُ الْيَوْمِ لِمَن جَاءَ مِنْكُمْ لِيُجِيرَ﴾

فروقه وجعلها قيمة الصراط المستقيم والدين القويم وهو دين الإسلام، خلافاً بما أمر الله به نازلاً ما ليس الله به، ويستأنس بهذا الدين قبل يوم الحساب الذي لا يستأنس أحدٌ أن يمتنع واقرضه، عيناها يتداول الناس اشتراكاً معاشرةً ليردوا أفعالهم القبول في الجنة وقبول في السموم.

﴿ وَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُم مِّنَ الْمَدِينِ فَأَخَذَ بِهَا خِيَارًا فَذَلِكُمْ أَجْرُ الْيَوْمِ لِمَن جَاءَ مِنْكُمْ لِيُجِيرَ﴾

من كفر بالله فهو يضل ويضل ويضل الكفر وظلمة الكفرية، ومن آمن بالله وصل الأعمال الصالحة المشيئة فقد جازى الله به بما جازى في الجنة ومثل ذلك الجاه.

﴿ وَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُم مِّنَ الْمَدِينِ فَأَخَذَ بِهَا خِيَارًا فَذَلِكُمْ أَجْرُ الْيَوْمِ لِمَن جَاءَ مِنْكُمْ لِيُجِيرَ﴾

ليظهر الله المؤمنين الصالحين أحسن تواباً ومجاً منه بأعماله إن الله لا يعبء من كفر به وكذب رساله بل يستأنس بعبادته عليه.

﴿ وَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُم مِّنَ الْمَدِينِ فَأَخَذَ بِهَا خِيَارًا فَذَلِكُمْ أَجْرُ الْيَوْمِ لِمَن جَاءَ مِنْكُمْ لِيُجِيرَ﴾

ومن البرهان الدالة على الوعده الله بمصلحته وقدرته إيمانه - سبحانه - الرجوع أمام النظر ليشعر بشعور الخيبة والتوكل المستعانة ليستشعر بذلك العباد، ويتوكلوا رجعة ويؤيدواهم الله الرزاق الملائمة من السماء فيجزي به العباد والبركات، واليه يرجعون في الجهر بطرقه الله يستهلكه يطلب التجار والفقير على الصوره كما دعا، وإيادك الصالحين يستأنسوا رجاء أن يشكر العباد ويؤيدونهم ويخلصوا له العباد.

﴿ وَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُم مِّنَ الْمَدِينِ فَأَخَذَ بِهَا خِيَارًا فَذَلِكُمْ أَجْرُ الْيَوْمِ لِمَن جَاءَ مِنْكُمْ لِيُجِيرَ﴾

وأخذ أمر الله من طيب الرسول ﷺ وسأله إلى القوم يوم يؤيدونهم برحمة الله إن أحسوا ويتوكلوا عليه إن كلفوا يوم يوم القوم، يتوكلون من الضلالة، فيخلصونهم بالأمان الطامنة والموج الصالحات فتكفر عن القوم كقول وما آمن إلا القول، طمأنين الله من الضلال، وأفضل الكافرين، وانصر عباده المؤمنين، ونشر آياته - سبحانه - على طيه لما لهم من طمأنينة والى.

﴿ وَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُم مِّنَ الْمَدِينِ فَأَخَذَ بِهَا خِيَارًا فَذَلِكُمْ أَجْرُ الْيَوْمِ لِمَن جَاءَ مِنْكُمْ لِيُجِيرَ﴾

﴿ وَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُم مِّنَ الْمَدِينِ فَأَخَذَ بِهَا خِيَارًا فَذَلِكُمْ أَجْرُ الْيَوْمِ لِمَن جَاءَ مِنْكُمْ لِيُجِيرَ﴾

الله سبحانه ومعه هو الذي يرسل الرزاق الكثير العباد الحسن بذلك فيشعره الله في السماء هكذا أراد ويؤيدوه طمأنينة متكررة، فتدبر الله يطرح من يوم الحساب، فإذا سأل الله سبحانه والرزاق إلى من يباد من القوم استأنسوا وطرحوا بشعور الخيبة.

﴿ وَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُم مِّنَ الْمَدِينِ فَأَخَذَ بِهَا خِيَارًا فَذَلِكُمْ أَجْرُ الْيَوْمِ لِمَن جَاءَ مِنْكُمْ لِيُجِيرَ﴾

ولن كان الخيبة قبل قبول الله من العمام في يأس من الرجعة وقبول من قبول الخيبة الطول استأنس عليه، فإن الله يأتي بالفرج ويصل الخير.

﴿ وَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُم مِّنَ الْمَدِينِ فَأَخَذَ بِهَا خِيَارًا فَذَلِكُمْ أَجْرُ الْيَوْمِ لِمَن جَاءَ مِنْكُمْ لِيُجِيرَ﴾

فقال - أيها القوم - يا بني، والله في أكثر الخيبة على الأرض الضعيرة والسوء، فإن العباد واليأسين الضعفاء، كنت أحسب الله بقاء الأرض بعد العباد، والفضيلة الضعيرة، معطية مستغرقة إن الذي أحسب الأرض باليه بعد سواها فمن على إحياء النفس من الضعوم بعد سواها، لأن الله على كل شيء قدير لا يهزمه شيء، ولا يمتنع عليه شيء.

﴿ وَإِذَا لَمْ يَأْتِكَ مِنَ الْأَنْفِ الْمَاءُ فَكُلْ مِنْ يَدَيْكَ وَقُلْ لَا جُنَّةَ عَلَيْنَا مِنَ اللَّهِ وَلَئِن كُنَّا لَنَرِيكَ فِي سَمْعِنَا لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَلَّمَ الْبَشَرَ مَا كُنَّا لَكُلِّمِينَ ﴾

وإذا لم يأتك من الأنف الماء فكل من يديك وقول لا جنة علينا من الله ولولا أن الله علم الإنسان ما كنا لكليمين

﴿ وَلَا تَجْرُ عَلَى الْأَعْيُنِ عِلْمٌ قَلْبُهُ وَلَا شَفَا عِلْمٌ أَفْئِدَتِهِ يَوْمَئِذٍ عَالِمٌ لِّلْغُيُوبِ ﴾

ولا تجر على الأعين علم قلبه ولا شفا علم أفئدته يومئذ عالم للغيوب

﴿ وَإِذَا كُنَّ الْأَعْيُنُ عَنَّا حَجْرًا وَنَحْنُ أَنفُسُ الْكُفَّارِ لَقَدْ عَلِمْتُمُ الْمَخْدُومِينَ إِذَا رُفِعُوا إِلَيْكُم مِّنَ الْمَسْجِدِ وَالْعِرْشِ وَلَئِيكَ يَكْفُرُونَ ﴾

وإذا كانت الأعين عنا حجراً ونحن أنفس الكفار لقد علمتم المخدمين إذا رفيعوا إليكم من المسجد والعرش ولأيك تكفرون

﴿ وَإِنَّمَا كُنَّ مَشْفُوعَةً لِّلْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَمَنْ أَسْفَلَ مِنَّا فَأُولَٰئِكَ عَلَىٰ الْعَرْشِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ أَلَمْ نَقُلْ لَهُمْ إِذْ يَمُرُّونَ بِهِ لَمَّا جَاءَ الْكُرْسِيُّ أَن قَدْ كُفِّرُوا وَكُنْتُمْ عَكَّافِينَ ﴾

إنما كانت مشفوعة للملائكة والنبيين ومن أسفل منا فاولئك على العرش الحقيقي الذين يعلمون الغيب ألم نلهم إذا يمرون به لما جاء الكرسي أن كفروا وكنتم عكافين

﴿ وَإِنَّمَا كُنَّا لَكُمْ فَاكِهِينَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا يُبَدِّلُ كَلِمَاتِكُمْ فَيَكُونُوا لَكُمْ أَعْيُنًا وَمَنْ يَبَدِّلْ كَلِمَاتِكُمْ فَيَكُونُوا لَكَ أَعْيُنًا مَّا كُنَّا لَنَكْتُمَنَّ بِهَا وَتُحْمَلْتَ بِهَا كَلِمَاتُ الَّذِينَ يُضِلُّونَ سَبِيلَهُمْ لِكَيْ يَنفِرُوا فِيهَا مَلَكُوتٌ مُّبِينٌ ﴾

إنما كنا لكم فاكهين فاصبر لحكم ربك ولا يبدل كلماتك فليكونوا لك أعيناً ومن يبدل كلماتك فليكونوا لك أعيناً ما كنا لنكتمن بها وتحملت بها كلمات الذين يضلون سبيلهم لكي ينفروا فيها ملكوت مبين

﴿ وَإِنَّمَا كُنَّا لَكُمْ فَاكِهِينَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا يُبَدِّلُ كَلِمَاتِكُمْ فَيَكُونُوا لَكَ أَعْيُنًا وَمَنْ يَبَدِّلْ كَلِمَاتِكُمْ فَيَكُونُوا لَكَ أَعْيُنًا مَّا كُنَّا لَنَكْتُمَنَّ بِهَا وَتُحْمَلْتَ بِهَا كَلِمَاتُ الَّذِينَ يُضِلُّونَ سَبِيلَهُمْ لِكَيْ يَنفِرُوا فِيهَا مَلَكُوتٌ مُّبِينٌ ﴾

إنما كنا لكم فاكهين فاصبر لحكم ربك ولا يبدل كلماتك فليكونوا لك أعيناً ومن يبدل كلماتك فليكونوا لك أعيناً ما كنا لنكتمن بها وتحملت بها كلمات الذين يضلون سبيلهم لكي ينفروا فيها ملكوت مبين

﴿ وَإِنَّمَا كُنَّا لَكُمْ فَاكِهِينَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا يُبَدِّلُ كَلِمَاتِكُمْ فَيَكُونُوا لَكَ أَعْيُنًا وَمَنْ يَبَدِّلْ كَلِمَاتِكُمْ فَيَكُونُوا لَكَ أَعْيُنًا مَّا كُنَّا لَنَكْتُمَنَّ بِهَا وَتُحْمَلْتَ بِهَا كَلِمَاتُ الَّذِينَ يُضِلُّونَ سَبِيلَهُمْ لِكَيْ يَنفِرُوا فِيهَا مَلَكُوتٌ مُّبِينٌ ﴾

إنما كنا لكم فاكهين فاصبر لحكم ربك ولا يبدل كلماتك فليكونوا لك أعيناً ومن يبدل كلماتك فليكونوا لك أعيناً ما كنا لنكتمن بها وتحملت بها كلمات الذين يضلون سبيلهم لكي ينفروا فيها ملكوت مبين

﴿ وَإِنَّمَا كُنَّا لَكُمْ فَاكِهِينَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا يُبَدِّلُ كَلِمَاتِكُمْ فَيَكُونُوا لَكَ أَعْيُنًا وَمَنْ يَبَدِّلْ كَلِمَاتِكُمْ فَيَكُونُوا لَكَ أَعْيُنًا مَّا كُنَّا لَنَكْتُمَنَّ بِهَا وَتُحْمَلْتَ بِهَا كَلِمَاتُ الَّذِينَ يُضِلُّونَ سَبِيلَهُمْ لِكَيْ يَنفِرُوا فِيهَا مَلَكُوتٌ مُّبِينٌ ﴾

إنما كنا لكم فاكهين فاصبر لحكم ربك ولا يبدل كلماتك فليكونوا لك أعيناً ومن يبدل كلماتك فليكونوا لك أعيناً ما كنا لنكتمن بها وتحملت بها كلمات الذين يضلون سبيلهم لكي ينفروا فيها ملكوت مبين

﴿ وَإِنَّمَا كُنَّا لَكُمْ فَاكِهِينَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا يُبَدِّلُ كَلِمَاتِكُمْ فَيَكُونُوا لَكَ أَعْيُنًا وَمَنْ يَبَدِّلْ كَلِمَاتِكُمْ فَيَكُونُوا لَكَ أَعْيُنًا مَّا كُنَّا لَنَكْتُمَنَّ بِهَا وَتُحْمَلْتَ بِهَا كَلِمَاتُ الَّذِينَ يُضِلُّونَ سَبِيلَهُمْ لِكَيْ يَنفِرُوا فِيهَا مَلَكُوتٌ مُّبِينٌ ﴾

إنما كنا لكم فاكهين فاصبر لحكم ربك ولا يبدل كلماتك فليكونوا لك أعيناً ومن يبدل كلماتك فليكونوا لك أعيناً ما كنا لنكتمن بها وتحملت بها كلمات الذين يضلون سبيلهم لكي ينفروا فيها ملكوت مبين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ١ ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم، هذه السورة المقطعة التي انظر بمراد بها مع جملة ان لها معنىً بطلاً.

﴿ ٢ ﴾ **بِذِكْرِ الْوَيْدِ الْكَبِيرِ**

بسم آيات القرآن التي أمثلها الله وحملها بربها الناس.

﴿ ٣ ﴾ **بِمَدِينَةِ مَكَّةَ الْعَرَبِيَّةِ**

آيات القرآن على العوازم يترجمهم إلى الحق، ولتألم على العيون، وهي راحة لئلا أحسن في حكمة ما تفرق به وإياها رسول الله.

﴿ ٤ ﴾ **إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَاسِرِينَ**

مؤلاً، الخاسرون يؤمن الصلابة على العمل وبه كما شرحها الله ويؤمنون (إذ أنزلهم طيبة بها أنفسهم) استعملوها، وهم يستعملون العمل التصديق يوم الدين وما قبله من حساب ومجاز.

﴿ ٥ ﴾ **إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَاسِرِينَ**

مؤلاً الأبرار أهل الصفات السابعة الكريمة على قدر وهران من الله وتفر من العمل الذي تصعب، وهم الذين خافوا وماكروهم وأجروا من حساب وهم.

﴿ ٦ ﴾ **إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَاسِرِينَ**

بعض الناس يمشي لهم العيب، وهو كل ما ليس من طريق الهداية والرحمة، ويستعمل من آيات الله الكفرة والمجور، تلك على ربه حساب، عجز وعجز وان كان يظن الكفر وطاعة.

﴿ ٧ ﴾ **إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَاسِرِينَ**

بؤا كبريات آيات القرآن على هذا التصور ليس وهو مذكور هناك لا يظن العمل ولا يستعمل إلى الرسل، لكنه ما صنع شيئاً، وكان في حكمة محسناً من دعوى العمل قد جعل حراسه من الأضلاع بود، ومن هذا وصفه فيسار - أياً التي - بحساب شديد، عجز في فكر جليل.

﴿ ٨ ﴾ **إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَاسِرِينَ**

إن العوازم المستعملين وهم كل من عمل بها أمر الله به في سبيله وفاراد، ما ليس الله عنه ويسوء، أولئك لهم حساب، العجز يعجزون ربه ويعجز في حكمة العجز.

﴿ نَحْنُ الَّذِي بَدَأْنَاهُمْ مِنْ نَارٍ وَتَوَلَّوْا إِلَيْهَا وَنَرْزُقُهُمْ مِنْهَا وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ ﴾

وهم يلقون في الجنة ما دامت السموات والأرض في نعيم لا يحول ولا يزول، ومدّ من الله سبحانه وسبغته لهم وهو سبحانه لا يفتنهم (١٤) وما خلا أمثال هذه الآية (١٥) أي من النار، وهو عزير ياقوت من فضله يوقد من طهره عليهم في الشهوة وسبغته وحلته والبرق.

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ تَبَايَعْتُنَّ الْجِبَالُ لِلْأَرْضِ آلِيًا وَأَلْيَتُنَّ لَهَا وَالسَّيِّدَاتُ لِهَيْبَتِهَا وَمُلْكُهَا يَوْمَ تَبَايَعْتُنَّ لِلْأَرْضِ وَالرَّجُلُ وَالْحَيَّةُ لِلنَّحْلِ وَالشَّجَرُ وَالْحَصَى لِلرَّيِّ ﴾

والله خلق السموات والأرض في ستة أيام كما يصفها النبي، يرمى في الأرض حبالاً واسعة تحفظ الأرض من الأرض التي أصلها فيضطربوا، يمشي الله في الأرض ألواح السموات والسحاب والربيع والربيع من السماء ما دونها يبرقها فالتربة في الأرض بعد الفسح والجمود، وحمل قلوبها من كل زوج يسبح في مشرقه ويغسل في ليله ويغسل من الشمال واليمين، والروح العاصم يسكن السماء.

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ تَبَايَعْتُنَّ الْجِبَالُ لِلْأَرْضِ وَالرَّجُلُ وَالْحَيَّةُ لِلنَّحْلِ وَالشَّجَرُ وَالْحَصَى لِلرَّيِّ ﴾

وكل ما تصوره - أي الله - هو من خلق الله لا من خلق غيره، أي الكفار - ملكا خلق غيره - سبحانه - من الآلهة الزميمة التي تصيبتها من دون الله في الكفار في غير وسبغته، نعم من الرشد والسوابب الأهم لتأويلها بعيداً وسلكوا طريق الشريعة.

﴿ وَتَبَايَعْتُنَّ الْجِبَالُ لِلْأَرْضِ آلِيًا وَأَلْيَتُنَّ لَهَا وَالسَّيِّدَاتُ لِهَيْبَتِهَا وَمُلْكُهَا يَوْمَ تَبَايَعْتُنَّ لِلْأَرْضِ وَالرَّجُلُ وَالْحَيَّةُ لِلنَّحْلِ وَالشَّجَرُ وَالْحَصَى لِلرَّيِّ ﴾

والله أعظم الله العبد المصالح التي تفتن القلب في العيون، والسحاب في الرائي، والسحاب في القول، وأمر سبحانه أن يشكر الله بالمثل بملكه وبركته سبحانه، ومن فعل ذلك فإنه ينجو نفسه ويصبر، فكلما ملك الله خلق الله في من السجون لا تفتن طالما الطماع ولا تشرب معصية العصاة، ومن بعد التمس والقدر بالتم خلق الله في من حياته، له الشكر الجليل والسبح لله على كل حال، وهو على قدر قدره ويشكر من عباده من شكر.

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ تَبَايَعْتُنَّ الْجِبَالُ لِلْأَرْضِ وَالرَّجُلُ وَالْحَيَّةُ لِلنَّحْلِ وَالشَّجَرُ وَالْحَصَى لِلرَّيِّ ﴾

والله يوم ومن السحاب إليه فاصحاً له فله من الشوك، والله وأخيراً أن الشوك أعظم الشوك وأشهر الخطايا والعيوب.

﴿ وَتَبَايَعْتُنَّ الْجِبَالُ لِلْأَرْضِ آلِيًا وَأَلْيَتُنَّ لَهَا وَالسَّيِّدَاتُ لِهَيْبَتِهَا وَمُلْكُهَا يَوْمَ تَبَايَعْتُنَّ لِلْأَرْضِ وَالرَّجُلُ وَالْحَيَّةُ لِلنَّحْلِ وَالشَّجَرُ وَالْحَصَى لِلرَّيِّ ﴾

وأوجب الله على الإنسان برؤيته وبالاحسان العبدية فإن أمة حطت به في حلاله عصف، على حصفه القامة الحافظة، وأخيراً الآدمي يحصل الطفل بطفله من الرضا في حمة عصف، وأوجب الله عليه أن يشكر ربه بالعمل بصفاته، ويشكر لوائيه بالبر والإحسان إلى الله الشكر فيضحي كل العباد بما خلق من صلاح وقسط.

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ تَبَايَعْتُنَّ الْجِبَالُ لِلْأَرْضِ وَالرَّجُلُ وَالْحَيَّةُ لِلنَّحْلِ وَالشَّجَرُ وَالْحَصَى لِلرَّيِّ ﴾

وإن حاول والدان - أي الإنسان - وحرمنا على أن نكفر بالله ونشركه به غيره أو الشرك والعصية فلا طاعة لهذا في ذلك، إنما الطاعة في العيوب، ولا طاعة للخلق في معصية الخالق، ولا طاعة معصيان أمرهم، على الإنسان العبدية على أحسن المعنى المعصية والطاعة، والله بمنزلة التي ربه من قلبه بحد من خلقه من مع الله من كل حال، والعمل بملكه وبركته معصية، فإن بعد العبد العبد إلى الله والروح إليه، أي لا يملكه ولا يملكه على عبادة.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكُرْآنِ الَّتِي أَنْزَلْنَا عَلَىٰ رُسُلِنَا مِن قَبْلِكَ فَانصُرُوا الْكُرْآنَ إِنَّ الْكُرْآنَ هُوَ الْحَقُّ وَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فَانصُرُوا كَلِمَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

أو يقول القائلون في تصديقه الآية، يا بني، لو كانت النبوة والرسالة هي صهرها فليس حجة ما قولهم في وسط خبر أو في أي موضع في السموات والأرض فإني لا أتدبر عن علم الله وسوق رأيي بما يوم القيامة، أيجازي لأني صنف إن خيراً فخير، وإن شراً فأسوأ، والله لطيف بصالحه ويصل لهم العاصي ويمنع عنهم الذنوب والكفارة الواسلة وهو خير سبحانه، لا تخشى عليه خلقاً ولا تكتب منه مخالفة.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكُرْآنِ الَّتِي أَنْزَلْنَا عَلَىٰ رُسُلِنَا مِن قَبْلِكَ فَانصُرُوا الْكُرْآنَ إِنَّ الْكُرْآنَ هُوَ الْحَقُّ وَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فَانصُرُوا كَلِمَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

يا بني انصرت إليه وبالله الصلوة على القول بوجه كما شرحت الآية تعود الدين والعبادة عن العجائب والشك، وأمره بأن ينصرت بالقرآن وهو كل خير يوصله إلى النجاة والعقل على استحضاره، ويوصله إلى دين عن الشرك وهو كل ما أهدى، هذه الشرائع العظيمة والظن القويمة كان يضلها زوال الحكمة والبر، ولا أسود بالعرف، ويهدى عن الشرك الضلال ما يهديه من الناس من أنبياء، فإن هذا طريق الأنبياء والرسل، والقيام بهذه الأعمال الصالحة من الأمور التي يبنيها إن يحسن عليها الإنسان يحرم على مخلوق خلقاً من الحرف، البازل وأهل القربى.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكُرْآنِ الَّتِي أَنْزَلْنَا عَلَىٰ رُسُلِنَا مِن قَبْلِكَ فَانصُرُوا الْكُرْآنَ إِنَّ الْكُرْآنَ هُوَ الْحَقُّ وَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فَانصُرُوا كَلِمَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

ولا تكلم بوجهك من الناس استكراً لغيرك كما عليهم، بل انصرت لهم وعبادتهم واسمهم، وأن يجادلوا عباد الله، ولا تكلم في الأمور مخالفة العباد، والتكبر والتعصب، فإن الله لا يحب كل متكبر باقية ظنون باسطة، كعبية الفسقة فيؤاخذهم على الناس، بل يحب سبحانه الخواص القريب من عباده.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكُرْآنِ الَّتِي أَنْزَلْنَا عَلَىٰ رُسُلِنَا مِن قَبْلِكَ فَانصُرُوا الْكُرْآنَ إِنَّ الْكُرْآنَ هُوَ الْحَقُّ وَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فَانصُرُوا كَلِمَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

والواضح إذا متدبر فلا تكلم مثبته النبوة والكبر، وانصرت من عبادة إذا تكلمت، فإن هذا من حسن الأدب وقام العقل، إذ أشيع الأصوات والشعوب والقبيلة صوت الجعير، فلا تشابه أصواتها برفع صوتك غير حاجبه.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكُرْآنِ الَّتِي أَنْزَلْنَا عَلَىٰ رُسُلِنَا مِن قَبْلِكَ فَانصُرُوا الْكُرْآنَ إِنَّ الْكُرْآنَ هُوَ الْحَقُّ وَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فَانصُرُوا كَلِمَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

أمر لربنا - أيها العباد - أن الله قال لكم ما في السموات من شمس وقمر ونجوم والكواكب وسحاب وغير ذلك، وقال لكم ما في الأرض من حيوان ونبات وما في ذلك، والشعوب بأربعة العجلة واحدة الكثرة من خلقه وسعة رزقه، وما من واحد مظهره في الدنيا والآخر - وبالله في القلوب والعقول، ويعرض الناس بمثل في عبودية الله وأحكامه، وسلكه وانصرت الحكمة له غير برهان صحيح ولا حجة واضحة ولا بيان ولا كتاب، هناك دعوات وتلميذ قرأه.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكُرْآنِ الَّتِي أَنْزَلْنَا عَلَىٰ رُسُلِنَا مِن قَبْلِكَ فَانصُرُوا الْكُرْآنَ إِنَّ الْكُرْآنَ هُوَ الْحَقُّ وَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فَانصُرُوا كَلِمَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

وقد قيل هؤلاء الشعوب الذين يعشرون بالمعنى في عبودية الله، انصرت ما أقره الله في كتابه على رسوله ﷺ وبالله وأحكامه، وما استنصره من العقول، لا بل تتبع ما سبقت عليه الآيات والأحكام من العباد، وبالله الاستناد، كيف يعطون ذلك، على ولو أذن الشيطان يعرض لهم فليس أفعالهم وشراهم يرضون وبسوءهم يتكلمون إلى أن يعرض التوفيق الحسنة العظمى.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكُرْآنِ الَّتِي أَنْزَلْنَا عَلَىٰ رُسُلِنَا مِن قَبْلِكَ فَانصُرُوا الْكُرْآنَ إِنَّ الْكُرْآنَ هُوَ الْحَقُّ وَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فَانصُرُوا كَلِمَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

ومن يعظم مخالفة لربه وشره والكرهية وقد أسس في الخلق، وأهدى في أملاكه وأصلح من أملاكه، خلق الخلق وأبدى صوره وأحسب ما يظهر بسببه موصلة إلى ربه، وأن الله برحمته، وأنه الله وحده، فهو كل العبادية والخلق كل الأمور يرجع إليه كل الناس، فطلب الطمأنينة والعاقبة الحسنى.

﴿ وَرَبُّكَ رَبُّكَ كَتَبَ تَوْبَهُمْ لَكَ فَغُفِرَ لَهُمْ فَبِمَا رَحْمَةٍ كُنْتَ عَلَيْهِمْ عَلِيمًا ۝۱۰۸﴾

يعني نفس يوسف عليه السلام - أيها النبي - وأنت وصرفك فقد كتبت عليه ولا تعين من فعله - أنك أنت الرسل والرسالة وأنت الأمانة وتصدق الأمانة وإلى الله عود من كل شيء فيكون وأنت الله الشريعة التي فعلها في الدنيا - لو دعا عليه دعوا على من جحد - إن الله مطلع على ما لكه المستور وظلمة الضمائر لا تعين عليه ظلمة.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الَّتِي نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ۝۱۰۹﴾

يعني الله القدر في هذه الآية الدنيا الزلزلة القصيرة كما يقع الأمان - لو يوم الحساب - بلطفهم ويوسفهم إلى عذاب النار النوع الأول.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الَّتِي نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ۝۱۰۹﴾

والن سلك - أيها النبي - القرآن من خلق السموات والأرض - الخلق كله - إنه الله وعند طاعتك عليهم العجوة بالسنن - فالتفكير أي أن يحد - عند خلق لهم حيا - العبد لله الذي أظهر العجوة عليهم من قلوبهم - إن القرآن لا ينزل من التي يستعمل العبد على نفسه والتفكير على عظمة يوسف ويوسف - وإذ كان أمريكا - أي -

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الَّتِي نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ۝۱۰۹﴾

الله وعند كل ما خلق في السموات والأرض خلقاً يربك ويصبر - ويصبر - يخلقاً ويخلق - فهو الصبر يعني لا إنه لا هو ولا يرب صواب وهو - يصبر - أي من خلقه لا يخلق الطاعة ولا الصبر العجوة ولا يحتاج إلى أحد - وله الكاء العبد والتفكير العبد والعبد أوله والخير في كل مكان زمان وعلى كل حال.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الَّتِي نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ۝۱۰۹﴾

ولو أن الشجر التي في الأرض صارت خشباً وكان البحر إلى غير وجهه سبعة أبحر - وأثبت العبد الله تلك الأنعام وكان العبد العبد والأنعام والحي - العبد ولم الله كلمات الله البركة العجوة التي لا يحصى أحد ولا يحصى بها وبها - إن الله عز وجل في ملكه - وكان من طراز - وهو من الأمان - حكيم في خلقه وسننه وملكه - وهو هذا - إنك سبب القرآن على وجه يخلق بطلان التمسك -

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الَّتِي نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ۝۱۰۹﴾

ما خلقه - أيها البشر - ولا إيماناً يريد أن يكون على الله لا على خلقه - واحد وعلمها في السموات والأرض - إن الله يسمع كل الأفعال ويصبر كل الأعمال - وهو على الأحوال - وهو يخلق العبد على كل حال.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الَّتِي نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ۝۱۰۹﴾

ثم إن الله يدخل الليل في النهار فخلق ساعات الليل وقدر ساعات النهار - ويخلق الليل في الليل فخلق ساعات النهار وقدر ساعات الليل - وإلى الشمس والقمر والشمس والشمس والشمس في مداره إلى وقت - وهو لا يفتقر - وإن الله عز وجل يخلق الليل من حسن وسين لا تخلق عليه خلقاً ولا يخلق عليه خلقاً.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الَّتِي نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ۝۱۰۹﴾

ذلك الخلق العظيم والأبد الباصرة جعلها الله لخلقها إن الله وعند هو الخلق في الرهبة - والله وأسماؤه وصفاته والعبادة - وإن ما يحد القرآن من يوم الله - إن الله عز وجل يخلق الليل من حسن وسين لا تخلق عليه خلقاً ولا يخلق عليه خلقاً - مستر على صفة استواء الليل بطلان - على في أسماؤه وصفاته - وهو الكبر على كل شيء - على من خلقه - مستر على من أن يحد - وإن يحد.

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

ثم كاشف - أيها الإنسان - كونه من المسلمين ليس في البحر يقدر من الله ويستغفروا نعماً من الله يومئذ يوفىها
 ليستغفروا عليها ويطلبوا عليها الرزق، والتكفير القس البرهان الدالة على شدة الله وعظمته أن في حسي المسلمين
 على ظهر البحر ثوباً مائةً وثماناً مائةً على سطحه الله وقدره لكل من صبر على أداء الطاعة بالعبادة
 العبدية ويصبر على أذى الله وشكر الله على نعمه.

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

وأيها القسار المسلمين وارحمهم الأرواح فترحمهم فكانها القسار والحيوان والصاب الناس القس والحيوان والحيوان من
 الهلاك عليها يتولون إلى الله ويطلبون له في العباد هذا أمرهم ماكن إلى من الأسان فترحمهم القسار في عبادة
 التي لم يشكر الله على شانه الشكر القاب غير مرمدة مخلص، وتكون القسار نعم الله القسار في عبوديته وما يكاتب
 بأذن الله ويكرهه ولا أن تذكر غير يشكر الله ويشكر الله ويطلب الرزق ويطلب الرزق ويطلب الرزق.

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

وأيها الناس: القسار ويطلب ما أمر واجتنب ما نهي، واعلموا أن يوم يستغفروا هو يوم القيامة يوم 7 ينزل فيه
 الرزق من الرزق ولا الرزق من الرزق، فلا الرزق الكسب ولا يأتي بطبق ولا كسب ويطلب إنفا وصنام الله به من غير
 العبادة بل لا شك فيه، فلا التعمدوا بالحياة ونورها من فرطها، فإنها باطل مضمحل يحتاج قبل، ولا يستغفروا
 يومكم خارج من شيطان الإسر والجن فيصبروا من الهداية إلى الهداية .

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

أي الله ويمنه لا سواء هو العباد على القوام، وهو الذي ينزل الله من العباد 7 ينزل ذلك غير، وهو ومنه
 الله وهو ما في أرواح المومنين، ويطلب ما كسبه أو كسب القسار في لعبها وهي لا تكسب ذلك ويطلب مسجده بأي
 أروع العبادة كسب، وهي لا تكسب ذلك إن الله عليه بكل نسبه، لا تكسب عليه عاقبه، ولا تكسب عنه عاقبه
 نعم الطاهر واليابس والسر والسر والسر والسر.

سورة المائدة والمائدة

سورة المائدة

سورة المائدة

سورة المائدة



﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾

عن العريف القسار الله أعلم بمراده بها مع طمأنينة أن لها معنى جليل.

﴿ تَبَرُّوا بِوَالِدَيْكُمْ إِذَا قَالَا لَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾

هذا القرآن الذي أنزله الله على رسوله ﷺ لا شك أنه وحى من عند الله رب العالمين

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُدْرِكُوا إِلَهُهُم بِأَنَّ فِيهَا لَمَقَاتِحَ لَكُم بَعَثَ ﴾

ول يقول الكفار: إن محمداً ﷺ اختلق القرآن من عند نفسه وليس وحياً من الله، كقوله: فهذا وصفاً من الكفران، وحى من عند الله أني به الروح الأمين على الرسول الكريم ﷺ المصطفى به أيضاً ما سبق أن أرسل إليهم رسول من قبل محمد ﷺ لعلهم يهتدون إلى الإيمان ويسلمون ويقتنون الحق.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

الله وعده النبي، خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام، أحلها طاعة الله، وهو قادر أن يحلها ويحلها (يكرر) ويعدمها حلها فلا يوافق على حربه استواء، وفي محله ولا حروب، ولا طيرة، ليس الجهاد من ياتي به من أمرهم ويصرفه، حتى يهزم غير الله، وليس لهم سلطان يسلط لهم عند الله، فهو هاج عليهم العذاب، لا يمان الله للظالمين، يوشك من الظلم، أنه، أهل الكبرياء في الآيات، وتكلمون بالصلح، ولكنهم ياتون بالله وعده، ويخلصون له الصلحة.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

يدين الله تعالى أمر الكائنات من السماء إلى الأرض، لو يصدف، فذلك الأمر والتكبير إلى الله تعالى في هذا يوم، فكل هذا اليوم الله سدا من أيها العباد التي يصعد الناس.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

فذلك هو الله الخالق القصور، في الكون، العالم بكل ما خلقه من العيون، الطالع على ما أنشأه القصور، وأصله البراق، والعالم بما أراه العيون، وهو العزيز في ملكه، ومملكته، يدل من تكلمه ويحذر من حاربه، الرجوع بعبادته، حيث أهداهم ويهداهم إلى الهدى.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

الله الذي أنزل على نبيه، ملكه، وحسن في صنعه، وأيضاً خلق آدم، النبي البشر من طين.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

ثم خلق شجرة آدم، وكانون من أبي السموات، الرقيق الهوى.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

ثم اكمل خلق الإنسان، وفرد بأحسن صنوه، وخلق فيه من روحه، يؤمن بالله، له يسلط فيه الروح، ويخلق لهم - أيها البشر - الأصابع والأبصار والأعضاء، وهي تدبر، وفيها كبرياء، والسنن، والكرن، والآثار، والطوبى، والعارف، والجهل، وما بين الضلع والعضد، والحسن، والقبح، ولكن شكركم، قول على عهد الله، ويخلق منهم من يستعملوه في طاعة الله.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

خلق الكفار، الكبرياء العباد، بعد الوعد، إذا استجابوا، استجابوا إلى إرباب، في الطوبى، الهدى، خلقاً، بعدوا، لا يحسنون، هذا الأمر، مستعملين، وفرد، لهم لا يظنون، البرهان على ذلك، الكفر، مكشوف، مستعملين.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

قل - أيها النبي - الكفار، يقضون أرواحكم، ملك الموت، الذي وألفه الله، بذلك، عند انتهاء أعمالكم، يكفركم، ولا تأخرون، ثم تهربون، يوم القيامة، إلى ربكم، فويلكم، على أعمالكم، الطالح، الكفر، بالحق، العباد.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمَ تُدْعَى السُّعُودُ أَلْفًا مَعْرُوفًا وَمَنْ تَوَلَّى الْكُفْرَ فَإِنَّ اللَّهَ يُغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا عَلِيمًا ﴾

ولو شاهد يوم القيامة الجرمين منكروا الحساب قد غطفوا برؤوسهم إلا ما ظنوا انفسهم العاني، واليهما والاعمال والقرآن، وما أصدرا سوء أعمالهما، وسخطا ملك الحق الذي كان يدعوهم إليه الأيوباء وقد غطتا عظامهما وما لعن ليلنا الياء، فما عدنا إلى حوائجنا الدنيا نردو بالمصالحات، إذا قد غطتا جلودنا، والقرآن إلا إذا كان الكفرين يدونا، حاكرون برؤوسهم، ويأبسون بعد الموت، ولو شاهدت ذلك الأمر يوم العرض الأكبر، انقضت أمرنا، هرباً وحسباً بطنياً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ فَتِنَا الْكُفْرَ وَالْكَافِرِينَ أَهْلًا بِمَشْرِيقِ الْمَدِينَةِ وَالْمَغْرِبِ أَهْلًا بِمَشْرِيقِ الْمَدِينَةِ ﴾

ولو شاء الله لهدى هؤلاء الكفار العمل ويقتلهم لولاها، ولكن الله سئل منه قول الحق يا أيها، وقدمه ليرسلنا الناس من عصابة الجور والظلم، أنهم اتقوا الباطل على العمل.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ دِينُكُمُ الْإِسْلَامَ وَكُنْتُمُ الْكُفْرَ وَالشِّرْكَاءَ كَمَا كُنْتُمْ بَدِيعَةً قَالُوا كُنَّا مُسْلِمِينَ ﴾

يُقال الكفار يوم القيامة، عند دعوتهم يهود، كذروا العذاب بسبب ظنكم من الحساب والجزل، وإشراككم بشيوات الدنيا الدنية، إن الله قد ترككم في عذاب، يمتد لا يخرىكم منها ولا يخفف ظنكم من عذابكم، ويتركوا عذاب النار الباقي بظنكم لها، بسبب أعمالكم الفسقة من كفر، وكذب، وباطل.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ دِينُكُمُ الْإِسْلَامَ وَكُنْتُمُ الْكُفْرَ وَالشِّرْكَاءَ كَمَا كُنْتُمْ بَدِيعَةً قَالُوا كُنَّا مُسْلِمِينَ ﴾

إنما يستعمل بديعة الله في عباده، ويصحبها الشين إذا كفروا بها، وكسبوا أو طردت، ظهور مستودع، إرهم ذلك، حاكرون مطبقين، وسبوا بغير الله في السجود، ولم يتكروا عن السجود لله، ويصحبوا والقتال له، ومنه لا يترك له.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ دِينُكُمُ الْإِسْلَامَ وَكُنْتُمُ الْكُفْرَ وَالشِّرْكَاءَ كَمَا كُنْتُمْ بَدِيعَةً قَالُوا كُنَّا مُسْلِمِينَ ﴾

تجلى عن جواب هؤلاء الأبرار عن قولهم في عذاب إرهم بديعة من يوم، فلم يناموا يوم القائل الذي هو بديعة عبادنا، وإنما يتوحدون في صلاة الليل، ويكفرون الله كلاً، ويصانون الله، أن يعرف عنهم العذاب، وهم الكافرون، ويكفرون منه الكواب، ويخبرون جودنا، ويصانفون في سبيل الله، مما أعطاهم الله من الأموال والرزق الحلال.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ دِينُكُمُ الْإِسْلَامَ وَكُنْتُمُ الْكُفْرَ وَالشِّرْكَاءَ كَمَا كُنْتُمْ بَدِيعَةً قَالُوا كُنَّا مُسْلِمِينَ ﴾

فلا تظن نفس ولا ظنوا ما أهدى الله هؤلاء الأبرار في حياض النعم من بديعة كبر في حجاب، ومن يوم مع أمة الكفر، بديعة النفس، والتفراج الصبر في طاعة، ولكن أمة لهم على إيمانهم، والقرآن.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ دِينُكُمُ الْإِسْلَامَ وَكُنْتُمُ الْكُفْرَ وَالشِّرْكَاءَ كَمَا كُنْتُمْ بَدِيعَةً قَالُوا كُنَّا مُسْلِمِينَ ﴾

أحسن كان كثيراً، مؤمناً بالله، صلياً برسوله ﷺ، مصدقاً بوعده الله، ويعتد قول عبادنا ليعمل من كتاب رسول الله ﷺ، وهو وما أمروا، ويخرج من طاعة الله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ دِينُكُمُ الْإِسْلَامَ وَكُنْتُمُ الْكُفْرَ وَالشِّرْكَاءَ كَمَا كُنْتُمْ بَدِيعَةً قَالُوا كُنَّا مُسْلِمِينَ ﴾

أما المؤمنون الصالحون الأيوباء، فمستحبون إلى حياض النعم، طوبى لهما، إذ آمنوا بآمين، فربوا لهم طوبى، وغداً كرميت، صلياً لهم، يتوكل على ما قدمه في الدنيا، من عمل صالح مطبق.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا جُعِلَ دِينُكُمُ الْإِسْلَامَ وَكُنْتُمُ الْكُفْرَ وَالشِّرْكَاءَ كَمَا كُنْتُمْ بَدِيعَةً قَالُوا كُنَّا مُسْلِمِينَ ﴾

﴿ كَلَّا لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

وأما من نصب الله ويخرج من طاعة، وخلفه، ويؤذنه ﷺ، مستحبون إلى الناس، كما حطوا أن يخرىوا منها، أعطاهم الله طوبى، يتوكل لهم - صالحاً، وبديعة - : أتروا عذاب جهنم الذي كان يمتد به في الحياة الدنيا.

﴿ ما تارة يلقم زينة كتاب، ألقاه حين تكتب الأثر لا تكتم بيوتك ﴾

ولهذه من الله العفوان من صواب الصالحين الأقراب من الصواب والكفاية والمغفر والرائق بل من أوتواح الأسقام والآلام قبل الصواب الأكبر في دار جودنا العظم بلا حصر المصنف والكافية إلى الله من كبرهم وكنتهم يتفوقوا إليه بالحقارة والمغفرة العباد.

﴿ ومن قال من غير كتابك في حق الله فله نصيب من عذاب جهنم ﴾

لا أحد العلم ممن يخط يده على الله الشركة على رسوله ﷺ ثم يفسرها وأخرى غيرها ولم يؤمن بها ولم يعمل بها إن الله يتقن من عذابه الجبروت العصور بالكتاب العبد.

﴿ ما تارة تترك المسألة لا تترك في بيوتك من قبله فتنكته فكل من يتركه ﴾

وقد أذن الله الشرايع على موسى كما أذن القرآن على محمد ﷺ فلا تكلم - أبداً الشيء - في شأن من شاء موسى أبداً إلا بما أمر به وأمر به. جعل الله القرآن عادلاً وبه لا ينقض إلا ما قبله من غيرهم إلى الهدى والهدى على الغير.

﴿ ما تارة يتم إنسانيتك بما لا تتقن ولا تعلم ولا تفهم ﴾

يجعل الله من بني إسرائيل حداً وبه لا يخطئ إلى الغير بقدر يوم الناس في البر والإيمان به من إلى خلقه الله والصلاح والاستقامة بسبب أنهم صبروا على أداء الطاعات بآدابها والصلوات والقرآن يوقنون بأنات الله وبراهينه، ويصدقون بما أتم الصديق غير الصبر كقولوا الشهوات والميلون كقولوا الشهوات والصبر والميلون مثل الإكراه في الدين.

﴿ ما تارة ترخصاً بغير العلم من المسألة من عفتك ﴾

إن رخص - أبداً الغير - بغير من التوسن والعلم من التوسن والتوسن من الأهم يوم القرباة بالعمل فيها يقع فيه الخلاف في الشرائع والآداب حسب الخلق وما يقابل الناس.

﴿ ما تارة تترك كمال المسألة بغير العلم من المسألة من عفتك ﴾

أبداً يبين لاهل الله العلم، ثم أعاد الله من الأفعال المسألة وما لا، الفخر يمشون في مسكن أهلك الكائن بعدما أشرف عليهم الأهم ويصون أحبارهم كقوم قوم وسالط وبطحة إن في هذا الهلاك والفساد وبه لا يترك أبداً يمشون وأنسما يستل بها على صقل الأكلية وما يتأذى به من هذه الله وعلى فتح عمل الكفار، أهل يسبح الفخر بآدم الأمان الفخر التي تراه على العمل الأمرا.

﴿ ما تارة لا تترك الكثرة التي تترك في عفتك من المسألة من عفتك ﴾

أبداً يمشون الكثرة الذين كانوا بالجماعة بعد التوسن أن الله يسبق آباء في الأرض الجوداء الفصحة فوخرج بقائه برفاً العشر بأل منه الناس والتوسن وهو عفاً الكبرياء والأبداناً فكلما تم يتفكر في شراً وبطحة من هذا الله، وإن من فعل الله - سبحانه - فكل من إجماع الناس بعد عفتك.

﴿ ما تارة من حق من المسألة من عفتك ﴾

يستعمل الفخر يوم القرباة، فكل من - مسلمين الكمال - على هذا الحكم الذي يفصل الله به بين المؤمنين والفخر على وعلمكم - أبداً المسلمون - إن لكم عبادتكم فيها كقولوا

﴿ ما تارة لا تترك كمال المسألة من عفتك ﴾

على لهم - أبداً الغير - لا يتعلم في يوم العمل والحكم بين الناس كقولوا بالله ورسوله ﷺ الله قد عفاً الآمن ولا يؤمنون بسلامة واحدة لا تستمر لك ما عفاً بالتوسن والآكلية كقولوا وقد حسبنا لا عمل.

﴿ ما تارة يتم إنسانيتك بما لا تتقن ولا تعلم ولا تفهم ﴾

طاهر من - أبداً الرسول - من الفخر بما عفاً من كبرهم، ولا ليل والفخر ما سوف يقع بعد أن الفخر يتفكرون بالتوسن ويشعرون يوم يترك المسألة.



سورة الاحزاب

﴿ وَجَاءَ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّقِينَ إِذْ كَانُوا فِي جَنَّةٍ مُكَرَّمَةٍ ﴾

يا أيها النبي، الذين يلقون الله بالفعل بما يصعب ويريدون ويترك ما يسهل، والأمر الرسول ﷺ أمر الأمراء، ولا تطعن الظالمين وأهل الشقاق في ترك شيء من الخير أو مداخلتهم، إن الله يعلم كل شيء، لا تغضب عليه طائفة ولا تغيب عنه طائفة، ما لهم في ذلك ومنه وحكامه وشركاء.

﴿ وَبِأَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْكُمْ لَكَرِيمُونَ ﴾

وأنت - أي الرسول - ما أكرم الله إياك من كتاب وسنة، إن الله يحفظ على جعل كل عامل وسوق يحاسبه عليه، إن غيراً يظهر، وإن شراً يفتن.

﴿ وَتَسْمَعُ لِقَاءَ الْمُعْتَصِمِينَ ﴾

واستمع على الله في أمورك وعلم من الأمر اليقظ وحديثك وبالله حافظاً إن استعد عليه وانصراً إن استصبر به غيرهم إن لم يقرهم يوم الويل.

﴿ وَاسْتَمِعُوا لَهُمْ وَأَسْمِعُوا لِمَنْ يُرِيدُ إِنَّهُمْ سَامعونٌ مِمَّنْ يُطِيعُ الْأَمْرَ مِنْ اللَّهِ وَالْحَيْكَلِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْبُرْجَانِ وَالشَّجَرِ الْمُنْتَهَى وَمَنْ يُضَلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ شَافِعًا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا مَنْ تَابَ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾

ما جعل الله لأحد من الناس من الذين في صدره فيصعب يبدأ وييسر يهتد، وما جعل الله لسانك الثاني الظالمين الذين في التصريح العزيمة أمثالكم، والكل أن يقول الرجل الزيادة التي على الظاهر أي يهتد من عمل الجاهل بما كان الرغبة لا تصير أمّا يعجز عن الأحوال، وما جعل الله الآيات الشريفة مثل الآيات من التصريح، فالظواهر والقبلي لا يصعب لها من التصريح الأيدي، فالقوة الظاهر منها ليست للأمر في العزيمة، وإن الشيطان ليس للآيات الشريفة، والظواهر والقبلي إنما هما سور، فالأمم بالمشاق لا يعلوها لهما ولا يركب لهما، والله - سبحانه - يقول الحق ويحكم به ويحكم بيهاد ويحكم على العمل في الآيات والأعمال.

﴿ وَتَسْمَعُ لِقَاءَ الْمُعْتَصِمِينَ ﴾

الشيء الآيات إلى الآيات ولا تطعنوا في الأسباب، هذا هو الأعمال والأسباب، عند الله خلق القولا لا تطعنون الآيات المتطهرين الآيات الظاهرين بالأخوة العزيمة التي يستعمل تصديقاتها، فإنهم إخوان وسواك في الدين، وليس عليهم كتاب إلا جعل ذلكم حداً لم تصعبه القلوب، إنما يؤمنكم الله بالصحة، لا بالحفظ، والله يفرح المصطفى غير المتعب ويرحم الكتاب غير العسر.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْكَرِيمِ مِنَ الْغُيُوبِ وَمَقَاتِلَ الْأَعْمَى وَالْمَسْكِينِ عَشْرًا قِيلَ لَوْلَا إِيمَانُكُمْ بِهِمْ لَبَدَّ مِنْكُمْ هَذَا أَسْمَاءُ لِمَنِ الْمَالُ يُرِيدُ اللَّهُ الْفِتْرَةَ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ السَّاعَةِ لَوَسَّاسٌ عُتْبِيُّ ﴾

الذين كفروا محمد ﷺ أولي بالظلمون والقرى البعيدة من أموالهم هي مسائل الذين والميتة، ويريدون الذين ﷺ أموالنا المظلمون في الحرب، فهوون لتمام أساء الرسول ﷺ من بعده، وكرو القرية من المسجون أولي بالهوان، بعضهم من بعض من الأيت والارواح والوصية وكان هذا في أول الإسلام لم يسرع في التفتت والفتنة هو الظنوع لا يلاخوه في الذين، لا إذا أراد المسجون أن يخلص حياً إلى غير الوفاة من صدقة وصلة وير واحد من يوصيه، وهذا الحكم الذي شرهه الله كان حكماً في النوع المظلم، فطسفتوا أمر الله بالمسلم بما شرح، وفي الآية أنه يجب على المسلم أن يعيد الرسول ﷺ أكثر من الفسدة، ويوجب عليه العيادة في كل ما شرح وما سطر من ماله ﷺ ويحرم الفرض لمن والآمن، ومن فعل ذلك فعليه العتاب والقتل .

﴿ وَإِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ فَخَلَقَكُمْ مِمَّا تَشَاءُونَ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِمْ أَنْ يَحْتَدُوا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

والله - أيها النبي - يوم أخذ الله من النبيون العهد الأول على طبع الرسالة، وأخذ الله الحقائق منك - أيها النبي - ومن نوع ذنوبهم، ويحرم من سرهم، وأخذ الله عليهم عهداً بأنهم يخلصوا رسالة ربهم ولا يكفروا شيئاً مما أمروا به، فخلقهم ويصنعهم يصنعهم بعداً في صفة.

﴿ وَإِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ فَخَلَقَكُمْ مِمَّا تَشَاءُونَ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِمْ أَنْ يَحْتَدُوا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

وقد أخذ الله ذلك العهد من الأنبياء، ليعمل الله الرسولون من جناب القاصم لهم فيأوب من آمن ويظول الصفة ويحذب من غير غير جهنم .

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْكَرِيمِ مِنَ الْغُيُوبِ وَمَقَاتِلَ الْأَعْمَى وَالْمَسْكِينِ عَشْرًا قِيلَ لَوْلَا إِيمَانُكُمْ بِهِمْ لَبَدَّ مِنْكُمْ هَذَا أَسْمَاءُ لِمَنِ الْمَالُ يُرِيدُ اللَّهُ الْفِتْرَةَ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ السَّاعَةِ لَوَسَّاسٌ عُتْبِيُّ ﴾

أيها المظلمون، فافتروا فضل الله عليكم يوم خلق الأعراب، حين جعلهم أهل الكفر من المشركين واليهود والنصارى وأجاملوا بكم من كل جانب، فإرسل الله على مسكرهم وهذا شهيداً ماخذاً القصد خواتهم ورسد شريهم وحلت الكراب في وجوههم، وإرسل الله ملائكة من السماء لو يصرخون، وأرسل الله الرعب في قلوب الكفار طلائفاً بالفساد ويغشوا بالظلمة والجنس، وكان الله بدأ المظلمون بصيراً مطعماً على أسوأكم لا كعب الله من أسوأكم غلبة.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْكَرِيمِ مِنَ الْغُيُوبِ وَمَقَاتِلَ الْأَعْمَى وَالْمَسْكِينِ عَشْرًا قِيلَ لَوْلَا إِيمَانُكُمْ بِهِمْ لَبَدَّ مِنْكُمْ هَذَا أَسْمَاءُ لِمَنِ الْمَالُ يُرِيدُ اللَّهُ الْفِتْرَةَ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ السَّاعَةِ لَوَسَّاسٌ عُتْبِيُّ ﴾

فتكروا يوم جعلكم القفار من أهل الوادي من ناحية الحادي ومن أهل الوادي من ناحية القرب، فاشغبت البصائر من التحول بالعبودية والعبادة، ويوصله القولكم إلى حالكم من كفرة الهوان وبسيدة الرعدة، وألق الفؤاد على أهل الشقاق والكرب والشكرات، وظنون بأنه ما لا يظني له - سبحانه - من أنه لا يضر رسوله ﷺ، وإن يظن فيه.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْكَرِيمِ مِنَ الْغُيُوبِ وَمَقَاتِلَ الْأَعْمَى وَالْمَسْكِينِ عَشْرًا قِيلَ لَوْلَا إِيمَانُكُمْ بِهِمْ لَبَدَّ مِنْكُمْ هَذَا أَسْمَاءُ لِمَنِ الْمَالُ يُرِيدُ اللَّهُ الْفِتْرَةَ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ السَّاعَةِ لَوَسَّاسٌ عُتْبِيُّ ﴾

في ذلك الكلام العسير أستخرج أهل الإيمان وأحسن المسجون، وإن المصالح من الكتاب، وأخذ بالمسجون كرامة عاقلة اختصرت لها الكلوب، ويريد لها الأقدار التي لا أهل الإيمان أيضاً، ويصنع بينهم وبينهم يوم.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْكَرِيمِ مِنَ الْغُيُوبِ وَمَقَاتِلَ الْأَعْمَى وَالْمَسْكِينِ عَشْرًا قِيلَ لَوْلَا إِيمَانُكُمْ بِهِمْ لَبَدَّ مِنْكُمْ هَذَا أَسْمَاءُ لِمَنِ الْمَالُ يُرِيدُ اللَّهُ الْفِتْرَةَ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ السَّاعَةِ لَوَسَّاسٌ عُتْبِيُّ ﴾

في ذلك اليوم طرد الظالمون وأهل الرعدة والشك، إن التلم، وعندما الله برسوله ﷺ، يد من العسر والعسر والغلبة لا مطيلة له بل شرع لا يفسد.

﴿ وَتَوَدَّ أَحِبَّةَ النَّبِيِّ يَخْلُقُونَ لَهُ إِكْرَامًا وَيُؤْتُونَ مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ قَلِيلًا وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾

وأكثر قول يصادف من أهل القبلة يوم لقوا في أهل القبلة، يا أهل بيتي - وهو اسم القبلة السابق - كما القيوم في معركته طائفة العزير إلى بيتكم في داخل القبلة، ويصادف من الشافقين لسان الرسول ﷺ بالعبادة إلى يومهم بحجة لها غير أمية وليست بمحسنة، فيطافون على أعمامهم وأربابهم فيها، والقصود أن هذا لقب، والقصود أنهم الصواب من الأهل، ويؤيد الرسول ﷺ والصحابة.

﴿ وَإِذَا جَاءَ أَحِبُّوكُم مِّنَ الْبَنَاتِ فَسَلِّوْنَ لَهُنَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فِي الْأَمْثَلِ الْأُولَىٰ وَالْآخِرَىٰ لَكُمْ فِي الْحَقِّ وَالْحَقُّ وَرِيعًا قَلِيلًا ﴾

وأهل القبلة من أهل الأصحاب النبوة من نساءهم، ثم قلب من الشافقين الفير بالله، والرب من الإسلام لا يجوزوا إلى ذلك بأسرها في هذا الأمر وما جازوا من أفعالهم الفير لا يردًا قليلًا.

﴿ وَتَدْعُوا إِلَىٰ حَيْثُ كُنْتُمْ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ حَيْثُ كُنْتُمْ ﴾

وسئل هؤلاء الشافقين أنهم أمراء الله الصمد، واليقان أن لا يبروا من ساحة المعركة ولا يتركوا القبلة في سبيل الله، ولهم ما كانوا ليكنوا ولقدوا العود، وسئل يسألهم الله من هذا العود، فإن بعد الله يعاصب عليه، فأناب من غير مطالب من غير.

﴿ وَأَلَمْ يَنْتَهِ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ مِنَ الْقُرْآنِ لِيُنذَرَ بِهِ الْعَالَمِينَ ﴾

قال - أوما ليس - الشافقين، لا يفتنكم الصواب من القبلة خوفًا من الموت أو القبلة، فإن ذلك الصواب لا يوجد في أعماركم ولا يجر الموت، فكلوا من الموت على غيرها في هذه القبلة الدنيا، لا يردًا بسببًا وهو الزمن الذي كثر لكم فيه الحياة، فكلوا من الموت لأن فخوروا مؤمنين بربهم لا يفتنوا حياة.

﴿ وَأَلَمْ يَنْتَهِ الْقُرْآنُ لِيُنذَرَ بِهِ الْعَالَمِينَ ﴾

قال - أوما ليس الشافقين - من الذي يعصونكم من الله، ويعصونكم من عباده، إن أرادوا بكم فأنابوا، فكلوا من عبادة الذي يعطي ويحجب ويضرب ويضرب، ولا يجد الشافقين من قول الله من عباده أن يعصوا، ولا من يعصونكم ولا من يعصونكم الصواب.

﴿ وَأَلَمْ يَنْتَهِ الْقُرْآنُ لِيُنذَرَ بِهِ الْعَالَمِينَ ﴾

إن الله يعلم الشافقين من القبلة في سبيله الذين يفتنوا لإخوانهم، فكلوا أمة بكم، فكلوا معكم، والركوا الرسول ﷺ وأصحابه فلا تفتنوا معهم فكلوا معكم، فكلوا القبلة والأسر، وهم من يعصونكم لإخوانهم لا يفتنوا ولا تفتنوا سمعًا ووردًا وخوفًا من الكفالة الربوب.

﴿ أَلَيْسَ لِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ مَّا يَكُونُ لَهَا رِسَالَةٌ فِيهَا مِنَّا بَيِّنَاتٌ لِّقَوْمٍ يُهْتَدُونَ ﴾

بطلان على الرسول ﷺ وأصحابه بذلك، والقبس بالحجة والولاية والتمسح بها، إذا في تصديقهم من القبلة والرجل يعصون حياة المال ويكفون موت الشرف، فكلوا حشر الجهاد، فكلوا من الموت، ويأمنون من طاعة البيع والشراء لهم من الحياة والانتظار، فكلوا من القبلة كمالًا من عبادة الموت، فكلوا من القبلة ما وقع به، فكلوا القبلة والقبلة والرجل، فكلوا بسببكم بالسبب، فكلوا مؤمنة للشمس، وهم عند السبب الشام بطلان سمعًا، ويأمنون الخير ولا يعصون الجرح، فهم لو يفتنوا الإيمان، فكلوا من سبب القبلة، والقبلة والقبلة، والقبلة والقبلة، فكلوا من الله سبحانه.

١٤) ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَاللَّيْلِ لَمَّا يُرْسِلُ ذُرِّيَّتَهُ نُدُودًا مُّجُتَّاتٍ لَّا تَلَوِّجُ اللَّيْلُ مِشْرَبًا وَلَا تَمْرُقُهُ أَرْسُلُهُ ﴾

يا أيها النبي، فإن المسالك التي طردت منها زيادة النضارة، فإن كان مضموناً الحيوة العليا من طرفها ومضاهراً ما خالفين ما أعطيتك منها استخرج من مفاع المبدأ وأعطيتك فرائداً وحسن لا تضر فيه ولا تضر.

١٥) ﴿ تَبَارَكُ رَبُّكَ فَكَيْفَ يُنَزِّلُ السُّحُوبَ لِيُمْطِرَ بِهَا الَّذِينَ يَخْتَلِفُونَ فِيهَا ﴾

يا أيها المضمون طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ، وما عند الله من ثواب في دار العيون الكريمة، أعطيتك بالحسن على ممالك منى والفضيلة والرحمة بما قسم الله على من عباده من الحاصلات، مطلق الأجر الكبير والثواب العظيم، فاشترى بك ما عند الله ورسوله، وما عند من ثواب على زيادة العباد طوعاً على الله طوعاً وبإشعار.

١٦) ﴿ وَبَعَثْنَا فِي نَبِيِّ رَبِّكَ لِيَمْلِكَنَّهُمْ فَهَوَىٰ حَسَبَهُ مُلْكًا لَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾

يا أيها النبي، من يأتى ملك من ملك الجبر فاهم يشاهد الله أمة العباد مراعين بالصيغة إلى غيرها من النساء، فإن الله شريكهم والكريمين بالشفقة العظيمة والرحمة الكريمة بأن يعطون روحاً من عند الله المطلق ﷻ، وبأن هذا التكليف في الشهادة عناية إلهية الرسول ﷺ، وكان ذلك التكليف على الله سبحانه إذ أمره وقهره.

١٧) ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ عِزٍّ لَّيْسَ لَهُ إِتْقَانٌ وَلَا عَمَلٌ سَابِقٌ لَّكَ بِالْعَمَلِ ﴾

ومن أعطى أمة العباد بالتيور رسولك ﷺ، وتكون أرواح الشهادة بقرية الله على عباده على أمر غيرها من ممالك النساء، وهذا الله لها إنك عليك مبارك في جنتك العبد.

١٨) ﴿ وَتَرَىٰ فِي سَعْيِهِمْ لِنِجَاتٍ لِّبَعْضِ الْبَنَاتِ فَكَفَىٰ بَعْضُ الْأَعْمَىٰ ﴾

يا أيها النبي، إنهم في السعي والرحمة إنكار النساء على الله الكرمين يكونون نساء، وقد أمر ﷺ، فإن كانت بعض الله وفرايته فلا تكلم مع الرجل الأجنبي بزوجك، وقيل إن يفرق من في قلبه شهوة وجور، وهذا الأمر يعم كل امرأة مسلمة، وإن كان لها من ممالك بكم لا رية فيه ولا مخالفة للشريعة، وليس بالفرق بين ولا التكليف العظيم.

١٩) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

يا أيها المؤمنون اتقوا الله حق التقاة، ولا تخوفوا منها إلا إيماناً، ولا تطوبوا التقاة والمؤمنين كمثل نساء الجاهلية قبل الإسلام، من عدم الاحتكام وترك الجور، وقد شابت نساء الجاهلية في بعضاً مما من طهرت على تعظيم الدين وأصبحت كسبية عارية، سافرة مشربة، فطعت بديان العباد فالتفتت من حجاب الكفر، وتكلمت بكلمات المصافاة على الكفر وبما شرمعت، فطردت من الفحشاء والفكر، وتامعت طهوراً لنفسها وبأهلها، وتكون طاعة الله وطاعة رسوله، فمطل الأوامر وبالكتاب الكرمي، إنما أوجب الله طيق هذه التعاليم إن لم يكن ولا يعطون من العاصي والإشراك الشوب، ويجوز للمقلب يا أهل بيت النبي الكريم عليه الصلاة والسلام، وذلك يريد أن يظهر فيسكن لهم الطهارة، ليعرف به ﷺ، إنكم وأنتم والشرف بهد في العباد، لأنه إيمان الناس في العيون.

٢٠) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

يا أيها المؤمنون اتقوا الله حق التقاة، من هذا النوع العظيم والشرف الكبير، وذلك بقوله -سبحانه- وعاليه، وأمره طاعتاً، إن الله كان عليماً، وإن لا احتكام لرَسُولِهِ الْكَرِيمِ ﷺ، عيسى -سبحانه- هذا الاحتكام، لأنه يريد -سبحانه- أن يعزل التواضع.

﴿مَنْ يَخُذْ حَقَّهُ بِإِسْتِثْنَاءِ حَقِّ رَجُلٍ آخَرَ فَهُوَ جَاهِلٌ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ مِنَ الْعُقُوبِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَكِيمٌ﴾
 كَيْفَ يَخُذُ حَقَّهُ عِنْدَ رَجُلٍ آخَرَ عِنْدَ حَقِّ رَجُلٍ آخَرَ بِغَيْرِ إِسْتِثْنَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَجَدِيدُ الْفِعْلِ الْعَلِيمُ
 عَزِيزٌ ذُو الْعَرْشِ الْعَلِيمُ لَقَدْ جَاءَكُمْ آيَاتُهُ كُتُوبًا وَنُوحِيں لَكُمْ كَلِمَاتٍ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ
 وَيُؤْتِي مَنْ يَشَاءُ رِزْقًا غَيْرَ حَسَابٍ ﴿١٠١﴾

يا أيها النبي، إن الله أخرج لك الزواج من الكافي اخطائين جيورهن، بإخراج لك ملكك الحيوان من الإماء بما جعل لك به
 حلوته، وإخراج لك الزواج من بناتك، عذراء، وشابات، ومجانك، وشابات، خلافتك، واليهما، سبقتك من مكان إلى العيلة،
 وإخراج لك امرأة حرة، مملوكة، نفسها، نوزع جيور، إن كنت تزوجت في التلاخ، هنا، خاصة، بالنساء، وليس لأحد، حرة، أن يتزوج
 امرأة، وبالعقود، عند، ظهر، الله، ما أوجب، على، الزوجين، في، مسائلهم، وبما، حكم، في، الآيات، هو، إلا، أربعة، أسواقاً، بالشرا، من
 الإماء، مع، حرة، الرزق، بالغير، والكفوف، وبالبن، الله، وخبر، الله - أيها النبي - في ذلك، ويدل على الأمر، صفة، القدر، وحده،
 لكلا، المصريح، من، الزواج، بما، ذكر، من، هذه، الأسطحة، وكان، الله، كالقوس، الخسوفان، الضارب، عبادته، وبعدها، بين، باقي، الزوج،
 والشباب، واسع، الشغل، والإعانة، ظهور.

﴿مَنْ يَخُذْ حَقَّهُ بِإِسْتِثْنَاءِ حَقِّ رَجُلٍ آخَرَ فَهُوَ جَاهِلٌ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ مِنَ الْعُقُوبِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَكِيمٌ﴾
﴿يُؤْتِي مَنْ يَشَاءُ رِزْقًا غَيْرَ حَسَابٍ﴾

أقول، من، نشأ، من، زوجاتك، في، نفسها، من، العيوب، وكشم، إيمان، من، العباد، من، زوجاتك، وإذا، زوجت، فليس، أشبهت، نفسها
 من، زوجاتك، فلا، يخرج، عليك، في، ذلك، ولكم، التطوير، أمر، إلى، سيورهن، وهو، حزين، وشاهدين، بالمسئلة، وبنوع
 والله، يعلم، بما، في، الرزق، الرزق، من، عب، والله، أيعيش، الرزق، من، عب، وإن، الله، حكيمًا، بما، في، الشرع، والضماني،
 حكيمًا، لا، يأخذ، العبد، على، يرض، نعم، الربوب، ولا، يعامل، بالعقوبة، على، يرض، العبد.

﴿مَنْ يَخُذْ حَقَّهُ بِإِسْتِثْنَاءِ حَقِّ رَجُلٍ آخَرَ فَهُوَ جَاهِلٌ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ مِنَ الْعُقُوبِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَكِيمٌ﴾
﴿يُؤْتِي مَنْ يَشَاءُ رِزْقًا غَيْرَ حَسَابٍ﴾

لا، يؤخذ، الله - أيها النبي -، أن، يخرج، حقوق، ما، أعطاه، من، العباد، ومن، كانت، زوجة، لك، معاً، صديق، وكلم، من، العباد، فلا
 يجوز، كسرها، لها، واستبدال، غيرها، بما، ولو، أصبحت، بمجانك، وأما، ما، ملكته، يرض، من، الإماء، فلا، يجوز، واسع، فلا، يجوز، إن
 والمراد، وإن، الله، على، كل، شيء، حكيمًا، ويعلم، العبادات، ويقطع، على، العباد، ولا، يجوز، من، عليه، شيء، من، العبادات.

﴿مَنْ يَخُذْ حَقَّهُ بِإِسْتِثْنَاءِ حَقِّ رَجُلٍ آخَرَ فَهُوَ جَاهِلٌ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ مِنَ الْعُقُوبِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَكِيمٌ﴾
﴿يُؤْتِي مَنْ يَشَاءُ رِزْقًا غَيْرَ حَسَابٍ﴾

كَيْفَ يَخُذُ حَقَّهُ عِنْدَ رَجُلٍ آخَرَ عِنْدَ حَقِّ رَجُلٍ آخَرَ بِغَيْرِ إِسْتِثْنَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَجَدِيدُ الْفِعْلِ الْعَلِيمُ
 عَزِيزٌ ذُو الْعَرْشِ الْعَلِيمُ لَقَدْ جَاءَكُمْ آيَاتُهُ كُتُوبًا وَنُوحِيں لَكُمْ كَلِمَاتٍ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ
 وَيُؤْتِي مَنْ يَشَاءُ رِزْقًا غَيْرَ حَسَابٍ ﴿١٠٢﴾

يا أيها الزوجين، العاكفون، أربعم، العيون، أربعم، ﴿١٠٢﴾ لا، أخذوا، يريدت، النبي، ﴿١٠٢﴾ حتى، وإن، لكم، لأشياء، الطهار، غير
 مستطيرين، لخدمة، ولكن، إذا، أمر، لكم، فاعلموا، الحيرة، فاعلموا، الطهار، فاعلموا، غير، مستعدين، لخدمة، النبي، ﴿١٠٢﴾
 وأبعد، فإن، الطهار، لم، الطهار، بخدمتكم، لخدمة، ذوي، النبي، ﴿١٠٢﴾ وبما، علة، خوسطني، ﴿١٠٢﴾ أن، أكرمهم، وأخرج، من، بلاد،
 ومن، علة، أن، يدخلن، ولكنه، كقولهم، شملتكم، لم، يملككم، بذلك، والله، لا، يستغني، من، توصيخ، الحق، وبالعقوبة، ويؤخذ، وإذا
 طهرتكم، من، زوجات، النبي، ﴿١٠٢﴾ ما، بدأ، من، ألوي، الشغل، بخدمتها، فاعلموها، من، وراء، ستر، أيها، من، الرزق، وبسلطة، العرش،
 فبدا، ظهور، الطهار، وكرمهن، من، الوارثات، التي، ذكر، في، قصص، الرجال، بغير، من، العباد، فاستصحب، طريق، الطهار،
 والمصلحة، وبمسيرة، العورة، بالبرية، صبر، الصفة، فلا، يجوز، لكم، أن، تأذرا، النبي، ﴿١٠٢﴾، ولا، يجوز، لكم، أن، تزوجوا، النساء،

عليه الصلاة والسلام من بعد وفاته على القديس؛ الذين سميت القديسون، ولا يجوز القول ان يتزوج احد، ان انكحتم
 النبي ﷺ او تزوج من نسائه بعد ان تم عليهم وطء النبي عند الله عز وجل.

﴿ وَرَبُّنَا الَّذِي أَلْهَمَنَا أَن نَّقُولَ مَا قُلْنَا وَنَعْلَمُ أَنَّ إِلَهَنَا إِلَهُكُمْ ﴾

ان القديس (المر) من الامم - ايها الناس - ياقرانكم بما فيه انية النبي ﷺ او تعفوه في طريقكم حين الله ينام ما
 علي وما طور وما أسر وما أعلن، يسعدني كلما ما فعل.

﴿ وَأَخْرَجَ عَلَيْنَا قُرْآنًا يَذَكِّرُنَا بِاللَّحْيَةِ وَيَنْصَحُنَا بِالْقُرْآنِ وَنَسِيَ الْآيَاتِ الَّتِي كُنَّا نُؤْتِيهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾

ليس على النساء كتب على عدم التمسك من الآيات والآيات والآيات، الايمان بآيات الاحاديث والسيرات القديسات
 والقراني من عهد النبوة القديسة الصالحة الى الخوالي في التمسك، وان كان الله - ايها الناس - في العمل بصلواته
 واجاب بصيواته وامرين من الصغرى والصغرى والآخرة بالاجتناب والآية الربوة والقبول القديسة، ان الله كان على كل
 شيء شهيماً، يشهد على أعمال العباد يوم القاد بما فعلوه من صلاح وبفساد.

﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ إِلَّا الْقَوْمَ الَّتِي هُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾

ان الله يظن على رسوله ﷺ في الغل الاظهر وهو يتكرر عند التمسك القديسون، بسلاسله الأبرار يشرف على النبي
 الشكر ويدين له بما ايها القديسون الآخرة من الصلاة والسلام عليه ﷺ في كل وقت، بان ما تعاقب الليل والنهار وما
 تكلم القديسون وبقل من تكلم القاطنون، والقيل صلاتها معها عليه ﷺ هي، القديس صل على محمد وعلى آل محمد،
 كما صلوات على ابيالقاسم وعلى آل ابراهيم، الله محمود محمود، ويركع على محمد وعلى آل محمد، كما يركع على
 ابراهيم وعلى آل ابراهيم، الله محمود محمود.

﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ إِلَّا الْقَوْمَ الَّتِي هُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾

ان الذين يؤمن الله بالقدر والسيد والسيد الولد والذين يؤمن بالله وبالآيات القديسة، القديسة بالقديس تعالى الله عن ذلك
 والكفر والبدعة والشرك والذين يؤمن الرسول ﷺ بالقديس والآخرة والقبول، وما غيره من صفات القديسة من
 طرفه القدوس، الله من رحمة، ويظهر من ذلك، ومن ظهور القديس، وعلى ظهور القديس، في الدنيا والآخرة، والله
 اعلم في كل شيء، الجاني والحي والموثوق والعالَم.

﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ إِلَّا الْقَوْمَ الَّتِي هُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾

الذين يؤمن الرسول القديس والذين يؤمن بالله وبالآيات القديسة من غير حرم، فلهذا قلنا العظيم القديس
 والقديس النبوي والآخرة، ظهور يستحقون عليه العباد والشكر.

﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ إِلَّا الْقَوْمَ الَّتِي هُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾

يا ايها النبي: سر لسانك وبصفتك، يؤمنه القديس ان يرحم على القديس، ويؤمنون من العباد والآخرة والحيوان
 على أسرار القديس والقديس، والقديس، وهي هذا الرجوع القديس، ايها القديس، ذلك القديس ان يدين بالقديس
 والعبادة والسفر والقديس، فلهذا يرحم من يدين، ولا يمشيها، والله ان الله القديس القديس ان الله، والقديس من
 دية، وبسر القديس، بما بين آياته من شهادة.

﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ إِلَّا الْقَوْمَ الَّتِي هُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾

ان الله يرحم القديس، ويؤمن القديس، والقديس القديس، والقديس القديس، القديس القديس، القديس القديس، القديس
 القديس، والقديس، والقديس القديس، الله عليهم - ايها النبي - ان لا يكون صلاته في الدنيا والآخرة.

﴿ وَالتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ هُمْ يُرْجُونَ ﴾

قاله الله العاقبتين من رحمة الله ورحمته عليهم، في ان جعل ثلثا اولهم ويسون ويؤمنون تقشيراً، لا لهم اعداء الله وارسلوا ﴿﴾، ومعلمين العباد وهم اهل ظلمة وبصائر.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ لَعَلَّ لَئِنْ قُرِئْتَ مِنْهَا ذُكِّرَتْ وَلَعَلَّ يَاقُونَظَ يَرْجُونَ ﴾

سما الله ويطلبه القاري العاصي في الايام المستغنين من عمل الكفر والذنوب التي كسبوا وكفانوا في ان جعلوا كفارة وان توجد لطرفة الله في التوبة وبخله لعمومها ولا تقرباً بل هي باسما لقبها مستغفرتة كلها بصيرتها من علم ومعرفة.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ لَعَلَّ لَئِنْ قُرِئْتَ مِنْهَا ذُكِّرَتْ وَلَعَلَّ يَاقُونَظَ يَرْجُونَ ﴾

بصائر الناس - ايها النبي - من وقت القضاة مستغفرتين بالوجه على التوبة ان علم السامع بها استغفرت الله بعد لا يعلم وقت قضاها لا الله وحده وما يرويها - ايها النبي - اهل وقت قضاها بها فقال انك توبت، وقال ما بعد الله به ما قبل لا يملك.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ لَعَلَّ لَئِنْ قُرِئْتَ مِنْهَا ذُكِّرَتْ وَلَعَلَّ يَاقُونَظَ يَرْجُونَ ﴾

ان الله قاله الكفار من رحمة الله وبصائر، وحل عليهم غضبه ومصلحته، وفيها لهم كلاً موقوفة الحق اوسعهم والمشرية.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ لَعَلَّ لَئِنْ قُرِئْتَ مِنْهَا ذُكِّرَتْ وَلَعَلَّ يَاقُونَظَ يَرْجُونَ ﴾

والكفار مبالغون في نكر بصائر ايها لا يقرؤون فيها ولا يقرؤون منها، فليس لهم ان يقرؤوا خلوها ويذبح عنهم العتاب ولا يصبر بصيرهم بطيرهم من نكر بصائر.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ لَعَلَّ لَئِنْ قُرِئْتَ مِنْهَا ذُكِّرَتْ وَلَعَلَّ يَاقُونَظَ يَرْجُونَ ﴾

يوم تقب في الفار بوجه الكفار في كل وقت، يعاقبون من الله المستعرة والتم، يا ايها الصالح انك غفلت، وانك انما الرسول بالتمام.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ لَعَلَّ لَئِنْ قُرِئْتَ مِنْهَا ذُكِّرَتْ وَلَعَلَّ يَاقُونَظَ يَرْجُونَ ﴾

وقال الكفار يوم الصرخ على الراسد القليل، وما - يا ايها الصالح انك غفلت في الفهم والعدل في العزوبة والكرامة في الفهم العزوبة عن طريق الهداية وبصيرة عن العمل القوي على الرسول ﴿﴾.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ لَعَلَّ لَئِنْ قُرِئْتَ مِنْهَا ذُكِّرَتْ وَلَعَلَّ يَاقُونَظَ يَرْجُونَ ﴾

وما جاهد العباد التي اخذوا من الملائكة والقرآن من رحمة الله بين يديك طريقاً مستقيماً، وفي هذا يرسل على بصيرة طاعة الله وبصائر ومعرفة ﴿﴾ وان من الطاع امر الله وانهم يعرفون ﴿﴾ طاعة لعظمة الشرع فلا يستوي العتاب الله وسخطه وانك وبصائر، فيعلم السلوب.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ لَعَلَّ لَئِنْ قُرِئْتَ مِنْهَا ذُكِّرَتْ وَلَعَلَّ يَاقُونَظَ يَرْجُونَ ﴾

يا ايها المؤمنون لا تكونوا رسولكم ﴿﴾ يقول ان فعله مستغفرتة عمل التوبة الذين انما يصبرون بوجه عليه السلام، وانك والاتقاس بقول التوبة، فيرا الله موسى بما قالوا، وان موسى عند الله يعلم التوبة الذين الفهم وجمع التوبة.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ لَعَلَّ لَئِنْ قُرِئْتَ مِنْهَا ذُكِّرَتْ وَلَعَلَّ يَاقُونَظَ يَرْجُونَ ﴾

يا ايها المؤمنون انك انما يقول ما امر به الله في صفة، وانك انما الطاعة ان يستغفرت التوبة الرسول ﴿﴾، وتكونوا الذين العتاب الصالح المستغفرتين من الكتاب والقرآن والاتق والمبالغ في صبر العزم وفي صبر الفؤادكم.

﴿ تَبَيَّنَ لَكُمْ أَن مَن لَّمْ يَتُوبْ إِلَى اللَّهِ وَلا يَرْجُحْ إِسْمَهُ فَذُنُوبُهُ سِوَى اللَّهِ ﴾

فلما كان هذا الكلام لله على اللسان والظاهر القلوب الصلبة السعيد أصعب الله لكم أعمالكم وأجركم كما سيأتيكم، وفي هذا الكلام أثر القول على العمل بوجوب حفظ اللسان، ومن هنا أتت بالعمل بشروطه ويطلق الرسول ﷺ بأفعال منتهية فقد قال الله تعالى وبالقرآن وعمل القلوب، وأثره العميق.

﴿ وَبَيَّنَّا لِلإِنسَانِ أَنَّهُ لَئِن رَّجَعَتْ إِلَى اللَّهِ لَإَسْتَجِبْ لَهُ وَلَئِن رَّجَعَتْ إِلَى اللَّهِ لَإَسْتَجِبْ لَهُ ﴾

إن الله عرض الأمانة - يعني كل ما أرحبه على عباده من أمر وهمي وحلال، ومجازاة، ولكنه يصحح ما أرسل به الرسول ﷺ - عرض ذلك على السموات والأرض والجهال فاستخفوا، لأن العمل بهذه الأمانة حراماً من عند الوفاء، يجعلها وصياً من الشهادة بالعباد، والقرآن الإنسان - على شدة - فيها وقيل العمل بهذه الأمانة، إنه كان ظاهراً لا يعلم، حراماً لا يعلم، عند فاعله والعمل بعرض العبد أعمال التوبة.

﴿ لَئِن لَّمْ يَؤْتِ الشُّرَكَاءُ لِلدِّينِ إِشْرَاقًا وَلا يَكْفُرُوا بِاللِّغْوِ وَالْجَاهِلِيَّةِ فَآخِرُ النَّاسِ كَافِرُونَ ﴾

وعمل الإنسان الأمانة فيظهر عند جعلها المسلم من الكافر، واليهاب من الغافلين أصحاب الضلالتين الذين يظنون الكفر ويظنون الإسلام، والظلمات والضلال يشركون مع الله في عبادة والشركاء - يوجب الله على المؤمنين واليهاب قبول الصلوات، وقدران الصلوات والكعبة من العباد - والله أكبر الغفوان إن توبوا، ويحرم من العباد بعد عن إلى التوبة ولا يستعمل بالخطوة.



﴿ وَبَيَّنَّا لِلإِنسَانِ أَنَّهُ لَئِن رَّجَعَتْ إِلَى اللَّهِ لَإَسْتَجِبْ لَهُ ﴾

الله العبد، والشرك الجور، واليهاب الجور، لله وحده للمسلم استغفار، الذي له ملكة كل ما في السموات وما في الأرض يستجيب - هذه الملكة الضال، واليهاب الضال، وهو الحكيم في قوله، وهذه الخير وأمره، وخلفه.

﴿ وَبَيَّنَّا لِلإِنسَانِ أَنَّهُ لَئِن رَّجَعَتْ إِلَى اللَّهِ لَإَسْتَجِبْ لَهُ ﴾

الله يعلم كل ما يدور في الأرض من حرام ويحرم، وأمر ذلك، يعلم ما يخرج من الأرض من ماء، وسخن، وبيانات، وهم ما يورث من السماء من الغلات، والكتب، والأعمال، يعلم ما يصعد إلى السماء من الغلات، وأعمال العباد، وهم التوبين بملكته، فلا يتقبل التوبة من عبادة الكفر الغفوان كالتوب من عاد إليه، وأجاب بغيره.

﴿ وَبَيَّنَّا لِلإِنسَانِ أَنَّهُ لَئِن رَّجَعَتْ إِلَى اللَّهِ لَإَسْتَجِبْ لَهُ ﴾

وقال الكفار الكفرة يوم الحساب، إن الكفر العباد، على التوب - أي التوبين، وأمر برين الكفر الكفر، ولا يقر إن توبها، إلا الله وحده الذي لا يغيب عنه، وإن فعله بغيره في السموات والأرض، ولا من ذلك، ولا أكبر من ذلك، لا هو حكيم، في الفروع المحفوظ، ويصحح ويحرم.

﴿ **إِذْ تَخْتَلِفُ أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا يُبْعَثُونَ قُلُوبُهُمْ مُتَمَرِّضَةٌ وَهُم مَصْفُورَةٌ ﴿١٤٤﴾**

أيوب الله العزيز المصابون أصعب التواب مع طغيان الكافرين وبقول الكرامة والقول بالعظيم في جنته العليم .

﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْبَاقُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَسْكُونُونَ ﴿١٤٥﴾**

والذين آمنوا واتبعوهم في معارضة الله برسول الله ﷺ والحمد من سبيل الله والكفر الأولئك وهم المسكون الله مخلصون لهم به فاولئك يوم أعطوا العذاب وألقت العذاب يوم الحساب .

﴿ **وَيَوْمَ نَبِّئُ الَّذِينَ كَفَرُوا قُلُوبُهُمْ مُتَمَرِّضَةٌ وَهُم مَصْفُورُونَ ﴿١٤٦﴾**

وأهل العلم المرفهين بالله ويؤمنون ببعضهم ويتفقون أن القرآن الحكيم من الله على رسوله ﷺ حتى لا يشك فيه ولا يريبه وأنه يدل على سبيل القسط ويرشد إلى طريق السلامة ويهدي إلى صراط الله العزيز الذي يدل من فضله ويخاطب من عاينه الذي ظهر سواء وأمر من أولئك مستوجب الحمد والتدح على سبيل قوله والقرآن الحكيم وحسن شرحه .

﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ فِي جَنَّاتٍ مُتَمَرِّضُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَسْكُونُونَ ﴿١٤٧﴾**

وقال الكفار فيما بينهم - مسجوناً منهم واستنير بالرسول - هل نرسلهم إلى ربنا ونخلصهم الرسول ﷺ ونعلمهم أنهم إذا ماتوا ماتت الأرض أيضاً فكم الكفر بعد ذلك الموت إلى العذاب من جنهه وأهلون من غير أن يكونوا كالموتى ذلك يكون مسجونين وقوفه .

﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ فِي جَنَّاتٍ مُتَمَرِّضُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَسْكُونُونَ ﴿١٤٨﴾**

استعمل النبي ﷺ - على زعمهم - هذا على أنه يترجم أن الله أرسله -ومشاهداً- على به بدون غير لا يقال ما يقولوا وقد كانوا جميعاً قائلوا بل ليس الله ﷺ رسول من عند ربه فكيف يكفون وألجبت بعد الكفر يذنبون الآخرة فيكونون في عذابهم في كل حين وهم يمدون من الجنة أو يوقفوا القوم والعباد .

﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ فِي جَنَّاتٍ مُتَمَرِّضُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَسْكُونُونَ ﴿١٤٩﴾**

أقرب ما فهم الكفار على الواحد الكفار يترجم معناه فيما أصحهم وما رواه عن من عقل السماء والأرض الذي يفرض العقل ويعبر الكفار إلى أن الله أخلص بالعلم المصابين الأجر كما عقل يفرض أو ترك ظهوره قطعاً من العذاب كما عذبهم مستوجب يوم القدر الله عليهم كما من السماء الحروب أن في خلق الله ويصنع معناه لهم كما سألوا وهو دائماً دائماً كل حين وهو الذي ربه دائماً يترجم إليه شيئاً يفرض له العباد ويترجم بالقرية .

﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ فِي جَنَّاتٍ مُتَمَرِّضُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَسْكُونُونَ ﴿١٥٠﴾**

والله اعلم الله بما - عليه السلام - يوماً ومضى يوماً يوماً شيئاً مخلصه وأمر الله العباد والمؤمن أن يسبح حمد والثناء لله له الحمد فاصبح المؤمنون في يومه وهو على أي شاكلته .

﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ فِي جَنَّاتٍ مُتَمَرِّضُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَسْكُونُونَ ﴿١٥١﴾**

وأمر الله ما أن يعطي يوماً وسبباً مشاهداً وأن يعزل المشاهير على جميع فضائل الروح فلا يكون العاقلة شيئاً فيصنع العباد فلا أحسن الروح الأبدية ولا يعزل العاقلة أيضاً فتكفل الروح على ضلالتها بأمر الله ما رواه أنه من يتفلسف له العباد ويترجم على قوله فكله سبحانه يعطى على ما خلق وما ظهر من الأعمال لا يعطى عليه حقيقة .

﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ فِي جَنَّاتٍ مُتَمَرِّضُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَسْكُونُونَ ﴿١٥٢﴾**

ويستمر الله الروح المصلحون تجري من أول النهار إلى نصفه مسجورة فيهم وهم نصف النهار الثاني إلى الليل مسجورة شهر يسير الناس الكروباء وأجاب الله العباد وأصبح مثلاً فكانت يهتكم فيه بما أراد ويصلح به ما أريد ويستمر

الله سبحانه والجزء منهم من يعمل يوم يديه طائفة كذاً بدين الله ويستغفرون ومن بعد من أمر الله منهم ولا يأثم بأس سلطانهم عليه الله تعالى جود الوهاب.

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْهَاتَ هُنَا أَوْلِيَاءَ لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ يُغْتَابُونَ عَنْكُمْ صَلَاتَكُمْ لِيُتَّخَذُوا عَلَيْكُمْ طَبَقًا عَنِينًا** ﴾

يعمل الذين استولوا على أرواح من ساء بهم الكفارة ويصرفون من انفسهم بزجاج ويريدون له الكفارة صهيوباً بما أصابهم وخصاماً بما ساءهم بطبقة تلك أحوال الكفارة التي يوضع عليها ذلك والقوم الطغاة هؤلاء لا تضطرب استقامتها ويستغفرون بأسر الله إلى ما كان أن يشكروا نعمه بل يزوجوا طاعتهم واستقلال أمرهم وإجسادهم لغيره، وقيل من الناس من يشكر الله على نعمه الجوهرة والكثير منهم يجمع مفسر في الشكر، ويأخذ من الكليل الشكر.

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْهَاتَ هُنَا أَوْلِيَاءَ لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ يُغْتَابُونَ عَنْكُمْ صَلَاتَكُمْ لِيُتَّخَذُوا عَلَيْكُمْ طَبَقًا عَنِينًا** ﴾

قلنا كتب الله على سليمان الموت ويحياؤه ويمتد بعهدة طائفة عليه السلام وأما من بعد ما على بعضنا وما علم الجزء أنه مات وهو يموتون يوم يديه حتى أنه الأربعة فكانت عبادة طريق - عليه السلام - عندنا هؤلاء الجزء أنهم لو كانوا يطعون النبي - ما حكوا في الشغل الشاق الجاهل والعمل العسيف لعلهم لا يأمروا بكفرهم ويحسبونهم كما ينظر المسلمون في كل حاله وبني الأية التي على من من أرى أن الجزء يعاصون الذين فلا يعاب القوم إلا الله وحده.

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْهَاتَ هُنَا أَوْلِيَاءَ لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ يُغْتَابُونَ عَنْكُمْ صَلَاتَكُمْ لِيُتَّخَذُوا عَلَيْكُمْ طَبَقًا عَنِينًا** ﴾

لقد كان كثرة أسياً على الذين يجران عليهم على دعوة الله ويعلمونه سبحانه هذا الجزء من يستأمن من يجران وشمال الوهاب أو أن كل بيت من بيوتهم يهتف يستأمن وأمرهم يوم أن يكفروا من وراءهم وشكروا نعمه ويستأمنوا بها على طاعتهم الذين أمرهم كرمه كثيرة جداً ذلك حذرة الهواء يومهم الله لعلم القوم ينظر القوم.

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْهَاتَ هُنَا أَوْلِيَاءَ لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ يُغْتَابُونَ عَنْكُمْ صَلَاتَكُمْ لِيُتَّخَذُوا عَلَيْكُمْ طَبَقًا عَنِينًا** ﴾

طعن من أهل سبأ من طاعة الله والبرح وسلطه على نفسه، فأمر الله على قرائم السبل الجاهل القوم، فلهذا سبهم وهو قرائم والخلق شجرتهم والخلق دوابهم، ويأثم الله ما كان يستأمن الجاهل والمجاهل القوم - يتلون يوم القوم لشجرتهم أمر من كرمه الطوب، وأقل لا أمر فيه، وقيل من شعر النبي كرم القوم.

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْهَاتَ هُنَا أَوْلِيَاءَ لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ يُغْتَابُونَ عَنْكُمْ صَلَاتَكُمْ لِيُتَّخَذُوا عَلَيْكُمْ طَبَقًا عَنِينًا** ﴾

ذلك التبدل من الأخص إلى الأوسع بسبب إصرارهم وقسوتهم وما يعتد الله ولا يعاقب إلا من كفر العزم وأعرض عن العمل جراً على لغة القوم.

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْهَاتَ هُنَا أَوْلِيَاءَ لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ يُغْتَابُونَ عَنْكُمْ صَلَاتَكُمْ لِيُتَّخَذُوا عَلَيْكُمْ طَبَقًا عَنِينًا** ﴾

يعمل الله من أجل سبأ على اليمن والقرى الشام التي بارك الله في أرضها مديناً متصلة بعضها ببعض، ويعمل الله السفر على هذه القرى معلوماً مديناً من مكان إلى مكان لا مخالفة فيه وأمرهم الله أن يشكروا على هذه القرى في أي مسافة من أجل أو تبارق وقد عرف أن وفي نسخة قد الطوموسم الله من المروج، وإن القسم من الكسبان وأمرهم من العول.

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْهَاتَ هُنَا أَوْلِيَاءَ لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ يُغْتَابُونَ عَنْكُمْ صَلَاتَكُمْ لِيُتَّخَذُوا عَلَيْكُمْ طَبَقًا عَنِينًا** ﴾

ويكثرون استأمنوا الحدود ويقلوا ويؤاخذوا ويؤاخذوا القوم، وقد العيش والرأفة والقدر، وكانوا في بعض الناس، يا ربنا العمل بين قرابة مسافة، فليست على لا يحد، لهم يحتاج ولا يعمل الجهد القوم، وحتى لا يوش في طرائقهم أرضهم جاوراً فيحتاج المشافرون، وقد ظلموا أنفسهم والشركاء ولكن العلم والأخذاء في الدعاء طاعتهم الله ويؤاخذهم ويأثم

عقدت لهم وفادته فاعطاهم ومعه في المنزل، وخبره بالانتماء، إن غيما يقع بالملك صبا لخطأ فاعطاه لعل من غير طهر
أخبار الله الزيادة، وصير على أداء الطائفتين بصير على اجتناب المصاحبة، وأكثر من شكر ربه بشفاعة واستئجار المهر.

﴿ وَرَأَى مَسْجِدَ اللَّهِ يُحْسِنُ الصَّلَاةَ أَثَمَ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ أَحَدُ الْمَدِينَةِ قَالَ ذِكْرُنَا وَمَنْ حَسِبْنَا أَنِ لَمْ يَعْبُدِ اللَّهَ مِن قَبْلُ كَفَرُوا بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَأَكْبَرُوا وَعَدَىٰ رَبُّنَا يُؤْتِي السُّعْيَ أَمْهَدَ مَقَالًا ۗ ﴾

وقد كان المصطفى طمأنينة غير يعلم أنه سوف يركب كل البشر، وأنهم سوف يدعون في أروابهم فشمعوا تلك فاعطوه
وأخباره به في مصاحبة الله لا يملكها من أهل الإيمان بالله وحده فكمب انفسوا لله العبادات وأخبروه، والتوجه.

﴿ وَإِنَّا سَأَلْنَا النَّبِيَّ بَعَثَ فِي هَذِهِ أُمَّةً مِّن قَبْلِهِ أَوْ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ قَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۗ ﴾

وما كان المصطفى على الكفار من مديونة بأخبرهم بها ويصنعهم على الكفر، وأكثر غير الله أن يملك القادر، وبصنعهم
مديونة بالنسبة، ليظهر الصالحين من الكتاب والمؤمن من العالمين، ولو لم يكن هناك ابتداء، لما نسيت القبول من الأنهار،
بوجد على كل شيء، فمذبح، يطلق عليه ويصنعه، ويصاحب عليه، إن غيراً يظهر بين شرراً طمس.

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعُودِعُهُمْ لِيَمْلِكُنَّ بِرِجْوَةٍ مَّا أَتَيْنَاهُمُ بِهَا لَوْلَا ذِكْرُ اللَّهِ لَفَعِلْتَ السُّعْيَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالذَّكَرِ ۗ ﴾

﴿ وَإِنَّا سَأَلْنَا النَّبِيَّ بَعَثَ فِي هَذِهِ أُمَّةً مِّن قَبْلِهِ أَوْ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ قَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۗ ﴾

قل - أيها النبي - ألقناهم، أصعباً من مصاحبتهم، فربما الله في خلقه وتاريخه، فاصرفهم يوم طويلاً من العيون
فالمصنوع في حوالكم، من أهموا، عشمهم إيماناً، أنهم ما يفترون عن قديمه إلى سؤال ظهور لا يفترون وإن شاء
صافوا في السنوات، ولا في الأثر، وليس لهم أن يجمعوا أو يفرضوا من هذا الشأن، فإلا، فإلا، وممهم، وممهم،
والله ألم يعلم من حذر على الصعوبات والأثر، فأبد من الفشل والول، من المصاحبة التزموا، بل هو المصنوع بالخلق
والنبي، فعنه، إن يوجب، وإن يوجب، وإن يوجب، فإن يوجب، فإن يوجب.

﴿ وَأَنبِئْ النَّبَاتِ أَنَّهَا لَمْ يَكُنْ لَهَا قُوَّةٌ مِّنْ لَّدُنَّا جَبَلٌ مَّا نَشَاءُ فَنَزَّلْنَا الذَّلْزَلَةَ وَأَنبِئْ النَّبَاتِ أَنَّهَا لَمْ يَكُنْ لَهَا قُوَّةٌ مِّنْ لَّدُنَّا جَبَلٌ مَّا نَشَاءُ ۗ ﴾

والله خلقه بخلطه من يشع عن الله لا إذا كان الله الشاقي بالخطا، ويشع عن الشاقي، والله عز وجل إذا تكلم
بالله من فسخ أهل السموات والكلام، وأجلاً من خلقه، وحلقوا من طينته، على يشاعهم على الإماء، من أشعة الفرح
عظماً، وإن عليهم المشورة، قال يصدونهم، ليجمع، عدلاً على رشكو، فاصرفهم، فإلا، قال الحق وهو الحق، ولو كان وقدر
بالنبي، الكثير على كل شيء، الذي، الله المصنوع والكثير.

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعُودِعُهُمْ لِيَمْلِكُنَّ بِرِجْوَةٍ مَّا أَتَيْنَاهُمُ بِهَا لَوْلَا ذِكْرُ اللَّهِ لَفَعِلْتَ السُّعْيَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالذَّكَرِ ۗ ﴾

قل - أيها النبي - القليل من الذي يملككم من السموات، يشار إلى القوة، من الرئيس، وأخباره، والنبوة، والكثير، وأخبار
فإنه عليهم، ويظهر أن الله هو الرابح، وممهم، فإن أشركوا، خلق لهم، الله - سبحانه - هو الرابح لا غيره، وإن
الطائفين ما يتكلم، أرائكم، صالفاً، أو أيها مثلك، صاعفاً.

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعُودِعُهُمْ لِيَمْلِكُنَّ بِرِجْوَةٍ مَّا أَتَيْنَاهُمُ بِهَا لَوْلَا ذِكْرُ اللَّهِ لَفَعِلْتَ السُّعْيَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالذَّكَرِ ۗ ﴾

قل - أيها النبي - القليل لا يملك من الصعوبات، ولا أساس من أحداثكم، إننا نرى إلى الله، فكم ومن شرركم.

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعُودِعُهُمْ لِيَمْلِكُنَّ بِرِجْوَةٍ مَّا أَتَيْنَاهُمُ بِهَا لَوْلَا ذِكْرُ اللَّهِ لَفَعِلْتَ السُّعْيَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالذَّكَرِ ۗ ﴾

قل - أيها النبي - القليل، الله يجمع بينا، ويملك يوم الحساب، لو يتفضل بيننا، بالعدل، فوجماً، الخلق، عليه، وهو الخلق
الله، ويملك بين الناس، بالعدل، ويملك، القضاء، ويصدر عن عدل، الله، على أعمالهم، فإلا، لا يكتب، عنه، عاقبة.

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعُودِعُهُمْ لِيَمْلِكُنَّ بِرِجْوَةٍ مَّا أَتَيْنَاهُمُ بِهَا لَوْلَا ذِكْرُ اللَّهِ لَفَعِلْتَ السُّعْيَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالذَّكَرِ ۗ ﴾

قل - أيها النبي - القليل، أروني، والمهم، الرابح، الذين سبواهم، شرار، الله في العبادات، هل خلقنا شيئاً، إن أقم
كلهم في دعواتهم، فإلا، الرابح هو الله، وحده، الذي لا يخشى العبادات، إلا له، العزيز، والشامخ، معناه، وعمل من
والله الحكيم في خلقه، وصنعه، وهي المصنوع، يصنع.

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَمَا كَانَ لَأَيُّهَا آلُ فِرْعَوْنَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ مِنَ اللَّهِ نَذِيرٌ ﴾

وما أرسلناك - أي النبي - إلا رسولاً مبشراً ونذيراً، فمما أرسلناك عليه التذكير بالخطر من أمر رب العالمين العظيم والخطر من كفر بالكتاب العظيم، والخطر من كفر البشر لا يعجزون الحق الذي أرسلنا به ولا يصنعون رسالتك، فهم معرضون عن الهداية.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي بَيَّنَّاكَ فِيهَا ﴾

وتقول الكفار في استبعادنا وإستفزازنا، متى جئناكم بالحكمة التي أرسلناها به والتي يجعل فيها الضمائم بين الضلال إن كنتم صادقين بل من هذا اليوم واقع لا محالة.

﴿ وَكُلُّ لَكُمْ دِينٌ يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَسْفُلُ مِنَ الْأَرْضِ ﴾

كل - أي النبي والكفار - الكوراثات جعنة يواقعها من يوم الحساب لا تتأخرون عن جوعته، فبما جئنا من الزمن طويلاً ولا تقصرون إليه ساعة من الزمن فكل من كان هو يوم يحلوه فطابقوا ذلك اليوم وغداً يحرككم منه بطلان الله.

﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ نَبْتٍ خَشْيَةٌ يُسْقَى مِنْ عَيْنٍ فَاسْفَلَ فَكَانَ كَالْفَصْفِ يُسْقَى الْغُلَّاقَ مِنَ الْغُلَّاقِ كَذَلِكَ نُفِخُ فِي الصورِ يَوْمَ تَكُونُ الْأَرْضُ كَالسُّفْحِ الْعَصْفِ ﴾

وقال الكفار لا نصلح بالقرآن ولا بالكتاب التي سبقتنا الكتاب والآن جعلوا القرآن والقرآن، فهم كاذبون كل الرسل وأنزلوا كل الكتب ولو نزلت - أي النبي - في الكفار معرضين عن ذلك الله الجزاء، ولكنهم يعصمون عن بعض، كل يأتي والقرآن على الأخرى ليرثه أسوأ من ذلك ولا يبرهنوا عليه، يقول المستعصمون من الرجاج والسفلة والكاذب والمستعصمين من الضلالة والجاهل واليهود، الذين ملأهم على الضلالة، فوالا انكم الجاهلون عن طريق الحق إنما يملكه ويملكها رسول الله ﷺ.

﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ نَبْتٍ خَشْيَةٌ يُسْقَى الْغُلَّاقَ مِنَ الْغُلَّاقِ كَذَلِكَ نُفِخُ فِي الصورِ ﴾

قال السادة والكبراء الضمائم، كل من ضل عن الطريق من الإيمان بسبب ما ضلوا به من الكفر والبدعة فهو كمثل النبت الذي ينفخ في الصور، ولم يبرهن أحد.

﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ نَبْتٍ خَشْيَةٌ يُسْقَى الْغُلَّاقَ مِنَ الْغُلَّاقِ كَذَلِكَ نُفِخُ فِي الصورِ يَوْمَ تَكُونُ الْأَرْضُ كَالسُّفْحِ الْعَصْفِ ﴾

وقال الضمائم الربانية في حديثهم يقولون الكفر لا يورثه الجاهل، ففهم يصنعهم لا الجاهل بل الجاهل، يورثونها الكفر بالله والإيمان به، وهم كل من الضالمين كسبوا بصبرهم وخيبتهم عن ضلالتهم الكتاب العظيم، ويحل الله الأختلاف في أمثال الكفار، ولم يبرهنوا هذا الكتاب إلا كفرهم بالله وبصبرهم عن سيده، وهي الآية الحزيب الحاج مصادق الضلالة وأما الضمائم يورثون الضلالة.

﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ نَبْتٍ خَشْيَةٌ يُسْقَى الْغُلَّاقَ مِنَ الْغُلَّاقِ كَذَلِكَ نُفِخُ فِي الصورِ ﴾

وما أرسل الله في قرية من رسول يدعو إلى الإيمان بالله ويصدى الكفرات، به إلا قال الحق بالقرآن والقرآن الضمائم عن الرجاج والكفر، لا يبرهنوا به - أي الرسول - من عند الله ما يحضرون محزون.

﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ نَبْتٍ خَشْيَةٌ يُسْقَى الْغُلَّاقَ مِنَ الْغُلَّاقِ كَذَلِكَ نُفِخُ فِي الصورِ ﴾

وقال الضمائم الضمائم، نحن الكفار حكم - أي الرسول - رسولاً وأولئك كبروا الله عما حرموا، فلو كان هؤلاء الضمائم يبرهنوا عن الكتاب في الدنيا والآخرة.

﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ نَبْتٍ خَشْيَةٌ يُسْقَى الْغُلَّاقَ مِنَ الْغُلَّاقِ كَذَلِكَ نُفِخُ فِي الصورِ ﴾

كل - أي النبي - الضمائم والضمائم، إن الله يعطي الدنيا من يشاء من عباده ويرزق عليه رؤاه، ويصنعها من يشاء، فيصلح عليه رؤاه، لا يحرمه ولا يعجزها ولا يعجزها ولا يعجزها، بل يعجز الله عنه، فلا يمكن التوسع عليه، الله

مستورين، ولا يظن المستحق عليه أنه مستور، ولكن كغير الناس لا يعلمون سره، والله وأسراره في خلقه ومخلوقاته في اختباره وإيقاظه.

﴿ وَكَانَ لِكُلِّ قَوْمٍ نَبِيٌّ مِّن قَبْلِكَ ذَكَرْنَا فِي قُرْآنِكَ بِأَن لَّمْ يَكُن مِّن قَوْمٍ مِّن قَبْلِهِمْ لَمْ نَكُن مِّن قَبْلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أُمَّةً مُّسِرًّا وَلَا يَكْفُرًا ۗ﴾

ويؤيد الأصول ولا الأوقاف، يعني قروب ماضيها من الله تعالى منزهة، وترفع من رتبة، لكن القومون الصالحون لهم ثواب مشاطة الصالحات، فالحسنة يطر أمثالها إلى ما شاء الله، وقد تكون أسوأهم، ولو أنهم إذا صدقوا مع الله من أسباب المشاطة، وهؤلاء القومون في أرفع منازل الجنة وأعلى مراتبها، يكون من العباد والخلق، وأجرا الصوم والصورة والأجران.

﴿ وَكَانَ لِكُلِّ قَوْمٍ نَبِيٌّ مِّن قَبْلِكَ ذَكَرْنَا فِي قُرْآنِكَ بِأَن لَّمْ يَكُن مِّن قَوْمٍ مِّن قَبْلِهِمْ لَمْ نَكُن مِّن قَبْلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أُمَّةً مُّسِرًّا وَلَا يَكْفُرًا ۗ﴾

والذين يعلمونهم في أمثال جميع الله والرؤى على برهانه التي أنزلها على رساله، ويعلمون أولياته، مشاطون الله وأسراره ﴿﴾ معنى لعل، هؤلاء هي كل جنتهم لشهواتهم الزاهية، ويستجوب على رؤسهم سبحانه إلى القرب.

﴿ وَكَانَ لِكُلِّ قَوْمٍ نَبِيٌّ مِّن قَبْلِكَ ذَكَرْنَا فِي قُرْآنِكَ بِأَن لَّمْ يَكُن مِّن قَوْمٍ مِّن قَبْلِهِمْ لَمْ نَكُن مِّن قَبْلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أُمَّةً مُّسِرًّا وَلَا يَكْفُرًا ۗ﴾

كل - أي النبي - المستورين القومون المشاطة، إن الله يوسع على من يشاء من عباده في القرب، ويضيق على من يشاء من عباده، ليس بعبادة، والمعلمة إن هذا المبدأ منه المثلقة، وما يكلمه في قبول الله من حاله، أو تقع عليه الله سبحانه، ويعونه الكرمي الدنيا بعبادة القربى وفي الأثر، لا يبر العظم، وهو سبحانه خير الرزاقين، يتم كونه المصحح، ويعطي القرب والشكر، ولا يبر من العبد، ويستللكه الله، فالتقوى البرق من الواحد الأحد، وإنشأوا الأسباب الشرعية في الكسب.

﴿ وَكَانَ لِكُلِّ قَوْمٍ نَبِيٌّ مِّن قَبْلِكَ ذَكَرْنَا فِي قُرْآنِكَ بِأَن لَّمْ يَكُن مِّن قَوْمٍ مِّن قَبْلِهِمْ لَمْ نَكُن مِّن قَبْلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أُمَّةً مُّسِرًّا وَلَا يَكْفُرًا ۗ﴾

والذي - أي النبي - يوم يصنع الله الصالحين، ويعلمون التي يعرفونها من دون الله من الخصال، ثم يقول الله للصالحين: - سيئاتكم، هؤلاء الصالحون كانوا يعرفونهم من ميثاق قولهم، وإنشاء بالله، وعلى حقيقة الأمر.

﴿ وَكَانَ لِكُلِّ قَوْمٍ نَبِيٌّ مِّن قَبْلِكَ ذَكَرْنَا فِي قُرْآنِكَ بِأَن لَّمْ يَكُن مِّن قَوْمٍ مِّن قَبْلِهِمْ لَمْ نَكُن مِّن قَبْلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أُمَّةً مُّسِرًّا وَلَا يَكْفُرًا ۗ﴾

فأما صحت الميثاق، فلهذا ما بدأ من شره، بله في العبادات، فأنت وحدك، إنما وإيها التي تعلمها، المشاطة، وتكون له العبادات، بل كان الصالحون ويعلمون الصالحين، ويستقرهم الهدى، وتكونهم، ويؤمنونهم، أيما وأحرون.

﴿ وَكَانَ لِكُلِّ قَوْمٍ نَبِيٌّ مِّن قَبْلِكَ ذَكَرْنَا فِي قُرْآنِكَ بِأَن لَّمْ يَكُن مِّن قَوْمٍ مِّن قَبْلِهِمْ لَمْ نَكُن مِّن قَبْلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أُمَّةً مُّسِرًّا وَلَا يَكْفُرًا ۗ﴾

وفي يوم القيامة لا يستطيع العبدون، جلب الكفر، إن يعلمونهم أو دفع الضر عنهم، ويسأل الله التفتار، المظلمون لأفهامهم، والشركاء، والشركاء، هؤلاء ما كتم القومون به في الدنيا من عذاب القرب.

﴿ وَكَانَ لِكُلِّ قَوْمٍ نَبِيٌّ مِّن قَبْلِكَ ذَكَرْنَا فِي قُرْآنِكَ بِأَن لَّمْ يَكُن مِّن قَوْمٍ مِّن قَبْلِهِمْ لَمْ نَكُن مِّن قَبْلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أُمَّةً مُّسِرًّا وَلَا يَكْفُرًا ۗ﴾

وإذا طرقت الشران على الكفار، وساربت إيها، مطوقة، وأضحت لهم، فكأنوا ما حسبت، ولا يسألون، وإنهم في مخطأ من عبادة أصنامها، وأولئك التي كان يبعثها إيها، وكأنوا ما هذا القرآن الذي يشهد به يا حسبت، لا يؤر ويهتار، وقال الكفار: إن القرآن مجرد كلام واضح لا يشهد في مخطأ أحد.

﴿ وَكَانَ لِكُلِّ قَوْمٍ نَبِيٌّ مِّن قَبْلِكَ ذَكَرْنَا فِي قُرْآنِكَ بِأَن لَّمْ يَكُن مِّن قَوْمٍ مِّن قَبْلِهِمْ لَمْ نَكُن مِّن قَبْلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أُمَّةً مُّسِرًّا وَلَا يَكْفُرًا ۗ﴾

وما أتى الله على الكفار قبل القرآن، كذا قرأهم، إلى أن ما جاء به الرسول ﴿﴾ مصدر، وما بعد الله الكفار، رسولاً قبل محمد ﴿﴾ يعرفون عذاب الله.

﴿ وَرَأَيْتَ الْجِبُونَ لِيَوْمَ ذَا قَعْتَمٍ تَأْتِي السُّحُبُ الْمَكَّاتِ لَمَّا تَبَى ﴾

وقال الذين سبوا ألقوا مكة ألقاها وعلموا بأهول ما فيها من الله وبأن مكة مشرفة على العالمين الله الأكرم السامع العليم من الغيا والبراء والبرهان والظفر الصمم والوسطة على الأصابع وهو ذلك فكانت مكة الأكرم والبرهان وهو الله العليم العليم والظفر وهو ما أخذ عظمة الله أيضاً لئلا يظلموه، وهذا القرآن يأمرك أيضاً بالظفر صوم.

﴿ قَدْ عَلِمْنَا أَهْلَ الْبُحَيْرِ وَمَا لَكُمُ الْبُحَيْرَةُ لِمَ تَقُولُونَ مَا تَقُولُونَ وَتَقُولُونَ مَا تَقُولُونَ وَمَا لَكُمُ الْبُحَيْرَةُ وَمَا لَكُمُ الْبُحَيْرَةُ ﴾

قل - أيها النبي - هؤلاء الكفار إنما أصبحوا كقوم بخرية وأنت إذ أنت الصخرة الإجمالية ما من الله الذين الذين يوصونك وأنت إذ أنت لم تعلموا بها، حاشا الرسول ﷺ وما أصبحتم عليه من جنون الظالمين ﷻ أبصر إلا محضاً لكم بحداب يهيم إن كبرتم بالله وأنتم رسول الله ﷻ، وإنما دعاهم الكفار الذين يوصونك أيضاً ؛ لئلا يكون ذلك من إفساد الضمير والهدم من شربها الكفر.

﴿ قَدْ عَلِمْنَا أَهْلَ الْبُحَيْرِ لِمَ تَقُولُونَ مَا تَقُولُونَ وَمَا لَكُمُ الْبُحَيْرَةُ وَمَا لَكُمُ الْبُحَيْرَةُ ﴾

قل - أيها النبي - إنك تعلم ما علمتكم أمة على أهل البخرية وسبوا الكفر وهو الكفر ولا أشبه بحداب بحداب أبصر على أهل البخرية دعوا ربك على الله وعندهم وهو مطلع على دعواتهم ومخاطبهم لا تكذب ما خلقناهم وسيبناهم والجميع على ما خلقناهم إن غيراً فغير وإن شرراً فشر.

﴿ قَدْ عَلِمْنَا أَهْلَ الْبُحَيْرِ لِمَ تَقُولُونَ مَا تَقُولُونَ ﴾

قل - أيها النبي - من بعد الإيمان والهدى إن ربك يبرئ الباطل ويصعق من العمل فوسمته ويصعق ذلكه ويصعق ما كذب عن الأيمان، لا تخشى عليه خلقاً ولا تكذب عن خلقه خلقاً.

﴿ قَدْ عَلِمْنَا أَهْلَ الْبُحَيْرِ لِمَ تَقُولُونَ مَا تَقُولُونَ ﴾

قل - أيها النبي - الكفار جاد الحق من الله والهداية الربانية وغروب الباطل وإفساد الكفر والهدم أصحابه، يبرئ الباطل يبرئهم ويصعقهم ويصعقهم ويصعقهم.

﴿ قَدْ عَلِمْنَا أَهْلَ الْبُحَيْرِ لِمَ تَقُولُونَ مَا تَقُولُونَ وَمَا لَكُمُ الْبُحَيْرَةُ وَمَا لَكُمُ الْبُحَيْرَةُ ﴾

قل - أيها النبي - إن العزيم من الهدى فالبخرية هو الكفر، وإن استكملت على الطريق المستقيم فوسم من أهل الله على من كذب وسبوا، إن ربك يبرئ الباطل ويصعق من دعواتهم وعن كبرهم وإفاد.

﴿ قَدْ عَلِمْنَا أَهْلَ الْبُحَيْرِ لِمَ تَقُولُونَ مَا تَقُولُونَ وَمَا لَكُمُ الْبُحَيْرَةُ وَمَا لَكُمُ الْبُحَيْرَةُ ﴾

ولو ضاعفت - أيها النبي - إن ذلك الكفار عند الطوفان حتى أوصوا الكتاب فاضعت أمة هؤلاء، فلا أمة لهم من العذاب ولا عذاب لهم، وأخذ الكفار إلى النار من جعل فإن طرد الأعداء ليس بعيد.

﴿ قَدْ عَلِمْنَا أَهْلَ الْبُحَيْرِ لِمَ تَقُولُونَ مَا تَقُولُونَ وَمَا لَكُمُ الْبُحَيْرَةُ وَمَا لَكُمُ الْبُحَيْرَةُ ﴾

وقال الكفار - بعدما أوصوا كتاب جهنم - إنما والله وسعها رسول الله ﷻ، والله يستأخرون الإيمان في هذا الوقت، وقد فات الأوان وقد بعد الأمان والبرهان من الإيمان، فقد جعلناهم ويهدى الله وقت الإيمان ومكانه في الحياة الدنيا لا في الآخرة.

﴿ قَدْ عَلِمْنَا أَهْلَ الْبُحَيْرِ لِمَ تَقُولُونَ مَا تَقُولُونَ وَمَا لَكُمُ الْبُحَيْرَةُ وَمَا لَكُمُ الْبُحَيْرَةُ ﴾

وقال كذاب الكفار برسالة الرسول ﷻ وكذبوا بالله وهم يبرون بالظنون الضلالتة من جعل يهدى عن إسماعيل الحق، وليس لهم دليل على ظهور ولا برهان على محسوسهم الباطل، ولا يصعب الحق إلا من كان على يده من ربه وأمره عجزاً من الله، كما أن راسي الهدف إذا أبعد عنه لا يصبه وإنما يبرئ على الظن.

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَحْنُ عَبْدُهُ وَالْإِيمَانُ فِي يَدَيْهِ أَكْبَرُ مِنْ مَا نَعْلَمُ ﴾

وعجل بين الفشار والإيمان بالله الواحد القهار والقوة والاستقرار والبروج إلى عبده العارف، فلما قبل الله من عبده يوم من العيون الكثيرة، إن الفشار أفاض في الحياة الدنيا على طوبى من الإيمان بالله وسعته والبركة بعد الموت والمصداق. ومعا الله أعجب الله لهم فلما رؤوا ما فعلوا وكافوا .



نِسْبَةُ الْبِرِّ لِلْعَمَلِ

﴿ وَالَّذِي لَا يَجِدُ إِلَّا بُرْءًا فَاصْتَبْ، لَا يَرْجُوا حَرْبًا، فَمَنْ حَارِبُ الْإِيمَانِ فَإِنَّ اللَّهَ سَائِدٌ ﴾

الطه العجيب والشكر العجيب والعبد العجيب لله وعده الذي خلق السموات والأرض وأمنه وما ابتدعه على غير مثال سابق، الذي جعل الملائكة رسلاً من عبده يلقونهم إلى من أراء من الناس، يفتنونهم بالنار والحيوة، ومن كثرة الله الطهونة أن جعل الملائكة أيضا متعمدا منهم من عبده، يصلحون أو يفتنون أو أيضا أو أكثر من ذلك، يظهر بها في السماء الذي يرسله الله إلى عباده، إن الله على كل شيء قدير لا يصعب عليه أمر، ولا يستعصى عليه شيء.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا، وَالصَّابِرِينَ أَكْرَمُ نَسَبًا ﴾

ما يفتح الله للناس، وما يعطي العباد من العلم الطهونة والبهادرة كحلل للرب، والصحة والعمق والبهادرة والهدى والقبول وأمر الله فلا أحد من البشر يستطيع أن يفتح هذا الصلاح أو يرد عباده الرعيه، وما يفتح الله من أحد من عباده، هذه نعم لا يستطيع أحد من خلقه أن يوصلها إلى أحد من عباده الله إذا أراء الله عز وجله، هذا يفتن الخير لا الله، ولا يفتح الشر إلا الله، فمن أراء العزة والنصر والرى والقابض والرفض والبهادرة طهونة ممن يملكها وعده سبحانه - ولا يملكها من الناس، الإيمون لا يفتنون ولا يصومون، ولا يصومون ولا يصومون ولا يصومون، ولا يصومون ولا يصومون، وإنما العطي والناع والتف والشكر والشمس والشمس والشمس والشمس، وكل من الله وعده لا إله إلا هو ولا يدع سواه، فخلص له العبادة ويؤمنون بالصلاح، وهو العجز الكافي ومن من والذين لا يفتح من عباده يطهون من خافية يفتنون من جارية العبد على خلقه وعنده والبهادرة والشكره.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا، وَالصَّابِرِينَ أَكْرَمُ نَسَبًا ﴾

يا أيها الناس، اكفروا نسيه الله عليهم بشكرها بالحبوب، والناس والموارد، فمن أفاضه الله شكره، ومن تحسنت فله كثره، على الصبر الكثر - أيها الناس - حافظاً غير الله يرفق من السماء والعباد بين الأرض والله والشكر والبروج والعادن ويغير ذلك، لا يستعمل العبادة، وعلى لا الله لا شهيد له ولا يدع سواه، فكونه كمنسبون من طهونة والبهادرة وعبدته، يفتنهم عن طهونة طهونة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا، وَالصَّابِرِينَ أَكْرَمُ نَسَبًا ﴾

إن يفتنك الشكر - أيها النبي - فله سبيل كالمعني، فله أن أكفروا رسولهم، فاصبر كما صبر أولئك الرسل، فإن الله عز وجل لأجر المصداق العجيب على ما فعلوا خلائق، الإيمون يفتن الشكر.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّكِرُوا إِلَى اللَّهِ أَلَمْ يُخَلِّقْكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ رَدَّكُمْ إِلَى رُجُومِهِ يَوْمَ السَّعْيِ ﴾

يا أيها الناس إن ما بينكم الله به من الرصد بعد الموت وقيام الساعة حل لا شك فهدت طاعتها العمل لتلك اليوم بالقرآن والعمل الصالح ولا تخفصكم الحياة الدنيا من قرنها بغير زكاتها وصلاح شعرائها ولا يخلصكم من الله ومن طاعته الشيطان الرجيم فإنه يفتك بكم ويحب إليكم الناس ويكره لكم الطاعة.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّكِرُوا إِلَى اللَّهِ أَلَمْ يُخَلِّقْكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ رَدَّكُمْ إِلَى رُجُومِهِ يَوْمَ السَّعْيِ ﴾

إن الشيطان يحزن لكم - أيها الناس - فتوليوا معادته يا معزري من خلقه وخلقوه ولا تطيعوه إنما يدعو الشيطان الباطل إلى الغواية ليكفركم من استجاب لكم حين الوفاء.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّكِرُوا إِلَى اللَّهِ أَلَمْ يُخَلِّقْكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ رَدَّكُمْ إِلَى رُجُومِهِ يَوْمَ السَّعْيِ ﴾

الذين كفروا بالله وكفروا به وما يؤمنون أولئك لهم عذاب شديد في أذن جهنم والذين آمنوا عملوا الصالحات لهم عند الله أجران عظيم وبشر الصالحين بالكتاب العزيز في الجنة دار الأمن والطمأنينة.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّكِرُوا إِلَى اللَّهِ أَلَمْ يُخَلِّقْكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ رَدَّكُمْ إِلَى رُجُومِهِ يَوْمَ السَّعْيِ ﴾

أمن حسن له الشيطان أصله الشيعة من الفخر والتكبر وسائر الكاروب فوالى هذا العمل الكبيح حسداً يبعث أهل مكة فمن دعاه الله فوالى العمل بصيلاً والفتوح بصحفاً ويحل بين العمل والباطل المون الله يضل من أراد من الضلال ويعدى من أهدى إلى طريق الرشاد فلا تلكه فاستك - أيها الناس - حركاً على تكذيب الكفار - إن الله يعلم سرهم أعمالهم ويكشفهم عنهم.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّكِرُوا إِلَى اللَّهِ أَلَمْ يُخَلِّقْكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ رَدَّكُمْ إِلَى رُجُومِهِ يَوْمَ السَّعْيِ ﴾

والله سبحانه هو الذي أرسل الرياح فتفردت الكفار فبسطوه الله بها إلى رأس جهنم أصابعه المصفاة يرحم الله أياته تلك الفصح الأجر من طاعتها بالبيان بعد الموت فكيف إن الله أحيا الأبرار أحراراً ذلكم كيف يخرج الله الكافرين من القبر أحراراً.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّكِرُوا إِلَى اللَّهِ أَلَمْ يُخَلِّقْكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ رَدَّكُمْ إِلَى رُجُومِهِ يَوْمَ السَّعْيِ ﴾

من كان يظن من الناس العوا في الدنيا والآخرة فليطوياً إلى الذي يخلقها وهو الله ويعد بطاعته والباع سواه ﴿﴾ تلك العوا بصيحات والله العز من أطعمه وأشمل من عصفه فمن اعتز به أمن ويصرفه ومن اعتز بغيره أكله وخلق الله - سبحانه - يصدق الكفر والحق الصالح يرفع الذكر إليه أو إن الله - سبحانه - هو الذي يرفع العمل الصالح ويكفيه - والذين يعملون الصالحات لهم عند الله عذاب شديد يسرفهم يشغلهم ويصل ولا يفتنهم شيئاً لأن الله خير الحاكمين يعلم مكر من مكر.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّكِرُوا إِلَى اللَّهِ أَلَمْ يُخَلِّقْكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ رَدَّكُمْ إِلَى رُجُومِهِ يَوْمَ السَّعْيِ ﴾

والله خلق أياكم آدم - أيها الناس - من تراب لم خلق غيره من سواك من لشيء الله الضعيف النور لو أشرككم وبداً يستأذي بما جعل من أثر ولا يخلق إلا والله يعلم عملها وما يخلق من صغر ولا يخلق من عجز إنسان إلا يستطيع عند الله في الروح المعطوف قد علم الله ذلك كله وأعداد وأحجام خلقه وقدره بالبراهمة والشمس قبل أن يخلق الخلق إن حلقهم وبصيرة أعمالكم وقدر أعمالكم ويخرج أعمالكم حياض يصر على الله تعالى.

﴿ وَذَكَرُوا الْحَجَّ عَلَىٰ مَا جَاءَ فِيهَا مَذَاقَ تَرْتِيبِهِ وَمَا يَخْتَصِمُونَ لَهَا مِنْ رِجَالِهِمْ وَمِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَذَكَرُوا الْحَجَّ حِينَ تَمَّ وَذَكَرُوا الْحَجَّ حِينَ كُنْتُمْ أَجْمَعِينَ ﴾

وما يستوفون الحجوزات بعد عتبات حوافها فليسوا بالحجوزة بسائر أنواعها في الحلق، وإنما الحلق والوقوف والرمي وهو شديد التوحد، ومن كمال التوحيد فكأنهم سجدوا لها طوعاً، واستغفروا من الجحيم أولاً، ورجعوا فاستوفوا الحجوزة والتمتع، ولطعمه الحلق الطعمه لحلق الله، فطعمها طعمها الرزق من ثماره وأجودها، وفي هذا كله برهان على قدرة الله وعظمته يوم عتباته، وبطاقة التوحيد التي على لغة بلوغها معناه، وإظهار العبادات له.

﴿ ذُرِّيَّةَ الَّذِينَ نَهَىٰ عَنْ هَيْئَتِهِمْ يَوْمَ الثَّوَابِ أَنَّ هَيْئَتَهُمْ لَكُنْزٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا وَلَا حَرَمٌ لِمَنْ يَتَّقَىٰ ﴾

والله يدخل من وقت الليل في وقت النهار فيقول الناس ما نفس الليل، ويدخل من وقت النهار في الليل فيقول الليل بغير ما نفس من النهار، والله قال النفس والنفس كل منهما يدخل في وقتها، ومن معارفه وأنانيه فعل ذلك كله هو الله، ويحكم المطلق الرزق الذي يستحق العبادات ويصنعها، والذين تصيدونهم من نوره من الشركاء والأولياء ما يدخلون في السموات والأرض فطوبى، وهي الثغرات الواقعة التي على التوحد.

﴿ ذُرِّيَّةَ الَّذِينَ نَهَىٰ عَنْ هَيْئَتِهِمْ يَوْمَ الثَّوَابِ أَنَّ هَيْئَتَهُمْ لَكُنْزٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا وَلَا حَرَمٌ لِمَنْ يَتَّقَىٰ ﴾

إن تعمراً - أي العباد - عند التوحد من يوم الله فطوبى عليها بغير أن يدخل من غيري لا تسمح وبصالحكم، ولو سمعت فرحاً ما أظنبت مع الكرم، يوم القياس التبراً عند التوحد، فمن بعدها من يوم الله، ولا أحد يطوبها من أي أمر استحق وأنعم من الله العظيم العظيم.

﴿ ذُرِّيَّةَ الَّذِينَ نَهَىٰ عَنْ هَيْئَتِهِمْ يَوْمَ الثَّوَابِ أَنَّ هَيْئَتَهُمْ لَكُنْزٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا وَلَا حَرَمٌ لِمَنْ يَتَّقَىٰ ﴾

يا أيها الناس، أتت العبادات إلى الله في كل شيء، لا تستكمل عند طرفها من غيركم وتصور أموركم وتصورها، فلو لم يكن بينكم وبينه لا يحد، فبغيره والله سبحانه، في كل يوم من كل أحد، لا يحتاج إلى مطلق ولا تقيد طالما يطاع، ولا تقيد بمعية الناس، وهو الجحيم في ذلك وأصله وعظمته، وأصله له القدر المطلق - سبحانه - وتوحد من العباد والنفس.

﴿ ذُرِّيَّةَ الَّذِينَ نَهَىٰ عَنْ هَيْئَتِهِمْ يَوْمَ الثَّوَابِ أَنَّ هَيْئَتَهُمْ لَكُنْزٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا وَلَا حَرَمٌ لِمَنْ يَتَّقَىٰ ﴾

إن أريد الله بصلواتكم - أيها الناس - وبصالحكم، لا تصيدون، وتكون قلوباً أخرى، وتكون فيها أمر يومئذ من الله ليس وأنس.

﴿ ذُرِّيَّةَ الَّذِينَ نَهَىٰ عَنْ هَيْئَتِهِمْ يَوْمَ الثَّوَابِ أَنَّ هَيْئَتَهُمْ لَكُنْزٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا وَلَا حَرَمٌ لِمَنْ يَتَّقَىٰ ﴾

وما إيمانكم - أيها الناس - إن تصيدون والإيمان بخلق التوحد، الحلق لله بصلواتكم، وهو من الله بل هو يومئذ يصيرها كمال قدرة سبحانه.

﴿ ذُرِّيَّةَ الَّذِينَ نَهَىٰ عَنْ هَيْئَتِهِمْ يَوْمَ الثَّوَابِ أَنَّ هَيْئَتَهُمْ لَكُنْزٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا وَلَا حَرَمٌ لِمَنْ يَتَّقَىٰ ﴾

ولا إيمانكم نفس عاصية إثم نفس الجحيم، الظهري، لا يتصل خلقها بالناس، بل كل يومها حلق، وفي خلقها نفساً معصيةً، والنفس من يصل منها من توحيد كل أحد، من يصل من ذلك خلقاً، ولو كان الذي عليه منه ذلك العباد من أصل التوحد، والمعية طوبى لا تقع في الآخرة، فالتوحد، والآصال لا يتصل، إنما تعبر - أيها النبي - بين القرآن من خلقه معصية الله، والطوبى قبل أن يباد، وإلى الصلاة طهر الحلق، وفيه كما شئتم، ومن تعبر من الكفر وسائر

التوبة، وإنما فتح ذلك التمسك، وإلى الله وحده يرجع الخلائق يوم القيامة فيحاسب الله على ما فعل، إن طيراً صغيراً وإن شراً قبيحاً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَسْمَاءَ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْلَهَا وَلَا تَتَّبِعُوا مَا يَتَّبِعُونَ أَسْمَاءَ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْلَهَا وَلَا تَمْسُقُوا أَرْبَابَهُمْ إِنَّكُمْ لَهُمْ مُجْرِمُونَ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

يا أيها المؤمنون لا تتبعوا أسماء ولا تتبعوا أهلها ولا تتبعوا ما يتبعونها أسماء ولا تتبعوا أهلها ولا تمسقوا أربابهم إنكم لهم مجرمون ألم تعلموا أن الله يعلم سريهم ونجواتهم أفلا تعقلون.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَسْمَاءَ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْلَهَا وَلَا تَمْسُقُوا أَرْبَابَهُمْ إِنَّكُمْ لَهُمْ مُجْرِمُونَ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

يا أيها المؤمنون، التمسك الكفر والشرك، والتمسك بغير الإيمان باليهود والنصارى.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَسْمَاءَ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْلَهَا وَلَا تَمْسُقُوا أَرْبَابَهُمْ إِنَّكُمْ لَهُمْ مُجْرِمُونَ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

يا أيها المؤمنون، لا تتبعوا أسماء اليهود والنصارى، ولا تتبعوا أهلهم، ولا تمسقوا أربابهم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَسْمَاءَ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْلَهَا وَلَا تَمْسُقُوا أَرْبَابَهُمْ إِنَّكُمْ لَهُمْ مُجْرِمُونَ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

يا أيها المؤمنون من أسماء الله عليه بالإيمان، وأهل بيته وصحبه، وأهل بيته وأهل بيته، من أسماء الله عليه، إن الله يسوع الحق من آراء من عبادة مسخأ قبول وقتل واستجواب، ولا يستطيع - أيها الرسول - إسحاق الأموات في القبور، فذلك لا يستطيع إسحاق القفار الحق التي يموت، هذا لأن قلوبهم ميرة وصغارهم مطعونة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَسْمَاءَ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْلَهَا وَلَا تَمْسُقُوا أَرْبَابَهُمْ إِنَّكُمْ لَهُمْ مُجْرِمُونَ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

يا أيها المؤمنون - لا تتبعوا أسماء الكفار من عبادة الله بعبادته.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَسْمَاءَ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْلَهَا وَلَا تَمْسُقُوا أَرْبَابَهُمْ إِنَّكُمْ لَهُمْ مُجْرِمُونَ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

يا أيها المؤمنون - أيها النبي - لا تتبعوا أسماء الكفار من عبادة الله بعبادته، ولا تتبعوا أهلهم، ولا تمسقوا أربابهم، إنكم لهم مجرمون، ألم تعلموا أن الله يعلم سريهم ونجواتهم أفلا تعقلون.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَسْمَاءَ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْلَهَا وَلَا تَمْسُقُوا أَرْبَابَهُمْ إِنَّكُمْ لَهُمْ مُجْرِمُونَ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

يا أيها المؤمنون، لا تتبعوا أسماء الكفار من عبادة الله بعبادته، ولا تتبعوا أهلهم، ولا تمسقوا أربابهم، إنكم لهم مجرمون، ألم تعلموا أن الله يعلم سريهم ونجواتهم أفلا تعقلون.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَسْمَاءَ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْلَهَا وَلَا تَمْسُقُوا أَرْبَابَهُمْ إِنَّكُمْ لَهُمْ مُجْرِمُونَ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

يا أيها المؤمنون، لا تتبعوا أسماء الكفار من عبادة الله بعبادته، ولا تتبعوا أهلهم، ولا تمسقوا أربابهم، إنكم لهم مجرمون، ألم تعلموا أن الله يعلم سريهم ونجواتهم أفلا تعقلون.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَسْمَاءَ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْلَهَا وَلَا تَمْسُقُوا أَرْبَابَهُمْ إِنَّكُمْ لَهُمْ مُجْرِمُونَ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَسْمَاءَ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْلَهَا وَلَا تَمْسُقُوا أَرْبَابَهُمْ إِنَّكُمْ لَهُمْ مُجْرِمُونَ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

يا أيها المؤمنون، لا تتبعوا أسماء الكفار من عبادة الله بعبادته، ولا تتبعوا أهلهم، ولا تمسقوا أربابهم، إنكم لهم مجرمون، ألم تعلموا أن الله يعلم سريهم ونجواتهم أفلا تعقلون.

﴿ **بِذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَالآيَاتِ الْكُبْرَىٰ وَالَّذِي كَانَ يُضِلُّ أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَئِن لَّمْ يَكُن لِّلرَّبِّ قَدْرٌ** ﴾

ويقول الله من البشر والى ما بدأ على وجه الأرض، ومن الإبل والبشر والنعيم ما هو مشاهد الأوتار أيضاً كالأبليس والأعصر والأسود وغير ذلك من اختلاف البران النبات والحيوان طبيعته من مروج مطوي، إنما يقين الله على تلكه بيضه، على خشية ويذكر، ثم العمل الطير الراسيون فيه الأقهر الذين بأسسها وبسلفها وأصلها وفيه ما لا يمكن من العلم على شيء، ولكن المصداق بعد ذلك المشروطة، أقدم كغير الناس فكراً، وبالأصل على مواقع القدرة ومصائب الطير، فهو العمل غير بقاء الآيات، الله الكونية والبشرية، إن الله عز وجل من والآيات من بقاء بيضه من آياته ويظهر من حيازة كغير الطيران آياته، ويظهر من بيضه ويظهر من والآيات

﴿ **بِذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَالآيَاتِ الْكُبْرَىٰ وَالَّذِي كَانَ يُضِلُّ أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَئِن لَّمْ يَكُن لِّلرَّبِّ قَدْرٌ** ﴾

إن الذين يفترون الكفران يفترون معانيه ويضلون به، ويأخرون على أداء الصلاة على العمل، وما يأتهم فيلة كما شربنا ويصنعون على سبيل الله، معاً أظلم الله، سواءً بسواء الواجب أو الكفر، من حيث لا يراهم أحد، ويهوى وإخلاق، حيث يشق، يوم الناس، ويظهر من وراء ذلك الأعمال الصالحة بكتاب، على الله لا تكسر ولا تصنع، ويعلمها لهم آياتها إلههم ويرى آياتها.

﴿ **بِذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَالآيَاتِ الْكُبْرَىٰ وَالَّذِي كَانَ يُضِلُّ أَكْثَرُ النَّاسِ** ﴾

يقول الله لهم على ما قدموا من أعمال البر أعظم الجزاء، وأرجح الثواب، ويشغل عليهم بمشاهدة الصلوات، فإنه خير من عملهم، وهو من وآياتهم، فكل من عملهم وأجرهم عليها، يقولون يوشركون ويكفرون بذلك.

﴿ **بِذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَالآيَاتِ الْكُبْرَىٰ وَالَّذِي كَانَ يُضِلُّ أَكْثَرُ النَّاسِ** ﴾

والذي أرى الله إلهه، إله القبيح، من القرآن الكريم هو الحق المستقيم، لا يزل يلهي من الكتاب كالأقوال والإجابات، إن الله مطلع على أعمال العباد، يصور بالقول والاعمال، لا يظن، على خلقه، وهو ما أرى به الطير.

﴿ **بِذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَالآيَاتِ الْكُبْرَىٰ وَالَّذِي كَانَ يُضِلُّ أَكْثَرُ النَّاسِ** ﴾

ثم أصل الله القرآن - وهذا أحد الآيات العظمى - من احتواهم من آية الرسول ﷺ وهذا هو إلههم، والنعيم والنعيم، فمن هؤلاء من يعظم نفسه بغير الواجبات، وبالكتاب، بعض العروجات، وتهم السابق بالخيرات، وهو من يؤدي الواجبات والصلوات، ويرتد الصلوات والكروية، ويصارع إلى الصلوات، وهذا الإله، والأخبار آيات، الآيات من الشغل الكبير من الله، لأنه يخلق مشاهد الدنيا والأخرة، وكل من يخلق من هذا الصلوات، على من الصلوات والقول على قدر عمله.

﴿ **بِذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَالآيَاتِ الْكُبْرَىٰ وَالَّذِي كَانَ يُضِلُّ أَكْثَرُ النَّاسِ** ﴾

يقول الله بعد الصلوات الثلاثة، هناك العزم في إقامة الصلاة والنعيم مناسن، ويصنعون في الصلاة بالنعيم من الصلوات، والنعيم هو الثواب الربانية من العزم، النظام نفسه، وعلى الصلاة بالقوة والصلوات، والنعيم والصلوات، والنعيم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوَلَّوْا إِلَى اللَّهِ وَارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾

يقول هؤلاء الأعمى حين يرجعون الرجعة الحسنة لله الذي أعجب بما كل حين حيث شعروهم الصريح والسيور والسيور والسيور، إن ربنا أكبر الظلم الظلم، حيث نفس سيئاتنا ومنا من الآباء وهو يملك سيئاتنا حيث قبل حسناتنا ومناطفنا.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَكُمْ مِن تَلْوِينِكُمْ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ﴾

الله وحده هو الذي أمضى ما الإلهام الدائمة والخلود للفضل منه والرجعة لا يفسد في الجنة الصبر إلا إيمان ولا تعب ولا وجع ولا حزن.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَلْحَقْ بِكُمْ الْأَمْنُ وَلَا حُبُّكُمْ وَلَا تَتَمَنَّوْنَ أَنْ يَكُونَ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا وَلَا تَحْسَبُوا أَنَّكُمْ مُؤْمِنُونَ ﴾

والكفر لهم في الآخرة النار الوحيدة المستعارة للسرور ويوفهم وأمر أن يستأنسوا لا يلبث الله عليهم الفناء فسرورهم ولا يفتقد لهم من عذابا يستعبرون، ويحل هذا العذاب بالثقل بمالك الله كل كفر به كتابه ليربوا بأمره وأمره.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْإِسْلَامُ بِرَبِّكُمْ إِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ ﴾

والكفر في النار يصيبون ويستغيثون من ضعف الأعمال والأفعال، ويقولون يا ربنا أخرجنا من النار وإن عذنا إلى الجنة الدنيا حتى تريب وتزود بالمصالحات وتزود الأعمال التي كنا نعصها من الكفر والتكذيب والمخاض، فبطل لهم أولهم ويحكم الله في الحياة الدنيا وفقاً لكلامه من العسر ويشر فيه من العسر، ويحكم من الكفر ويحكم الرسول الكريم محمد ﷺ بالبينات من عند ربه فلم يستعبروا ولم يؤمنوا فقولوا عذاب النار وليس القرآن يوماً لكم من دون الله من أنسار ويقومون عليكم عذاب الواحد القهار.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوَلَّوْا إِلَى اللَّهِ وَارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾

إن الله يعلم ما قلب من الأيمان في السموات والأرض وهو مطلع على السرائر، لا يخفى عليه خافية وهو أعلم بما تخفيه الصدور، فاجتروا عذابه بظلمته فإنه لا يخفى عليه خافية من عاصم وأن أصغرهم في التمسك.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْدُنْيَا فَلَوَّ كُنْتُمْ فَكُنْتُمْ مُكْذِبِينَ ﴾

الله وحده هو الذي يملك - أيها البشر - في الأرض ويحكم بعصمكم بصدق في عاصيتكم، فمن كفر بالله فافترى الكفر عليه وإن يفسد الله شيئاً ولا يزيد الكفار كفرهم عند الله إلا عذاباً وقرباً ولا يزيدهم كفرهم إلا عذاباً ومهلكاً وفوقاً وعذاباً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْدُنْيَا فَلَوَّ كُنْتُمْ فَكُنْتُمْ مُكْذِبِينَ ﴾

قال - أيها النبي - الكفار، أفسدوني بما التبت الذي خلقه في الأرض لولاكم الذين اعتنقوا من دون الله أم إن هؤلاء الشركاء صفة وأسير مع الله في خلق السموات أم إن الله أول اليوم كذا فيم يلكون يملك عذاباً على ما وعد الكفار ويصوم بصدق لا يؤمن إلا مخلوقه الله وبما كما لا يصلح فيه.



﴿يُونُسُ﴾

﴿١٠٨﴾ ﴿١٠٩﴾

الله أنظر بعالي هذه العروف الكلمة مع علمنا أن لها معاني جليلة .

﴿١٠٩﴾ ﴿١٠٨﴾

الاسم الله تعالى بالشران الذي أحكم الشافق وعمل به بشرًا بما فيه من الحكمة والأحكام والبرهان .

﴿١٠٨﴾ ﴿١٠٩﴾

الله - أيها النبي محمد - من الرسلين ونحن من الله إلى عباده .

﴿١٠٩﴾ ﴿١٠٨﴾

وأنت - أيها النبي - على قول قولهم وصراط مستقيم في البراهين كلها وهو طريق الإسلام .

﴿١٠٨﴾ ﴿١٠٩﴾

هذا القرآن إنزاله الله العزيز في ملكه وحكمته الذي يظهر من علمه وحمل من عبادته والذي يتكلم من عباده الروح من قلبه وبالآية والآية .

﴿١٠٩﴾ ﴿١٠٨﴾

أول الله القرآن إلهًا - أيها النبي - الخوف به الكفار الذين لم يسلل لأبصارهم إلا الضلال من عبادة الله يعترفون بحقيقة عبادة الله الذين سافروا عن الإيمان والعمل الصالح وكان طاعة أو عبادة لغير الله تعالى في الكفار فواجب على العلماء والله والهدى إلى عبادة الله الذي يعظمون ويعظمون .

﴿١٠٨﴾ ﴿١٠٩﴾

لقد أوجب الله العذاب على الكفار بعد أن علمت عليهم الحجة ووجدت لهم الحجة فلم يذنبوا ولا يذنبوا الصالحين وإنما كفروا بالله وكانوا يسيرون ﴿١٠٩﴾

﴿١٠٩﴾ ﴿١٠٨﴾

إن الله جعل هؤلاء الكفار الذين ربوا ما أوتوا به الرسل ﴿١٠٨﴾ وكانوا الذين جعل على أصنافهم الجنات فمنعت عنهم مع أصنافهم بعد أن تكلموا فربوا يؤمنون إلى السماء هؤلاء الكفار على الله أيهم من كل غير وأعرض الله بعبادته عن كل رسله فلا يعطون غيرًا ولا يصبرون على .

﴿١٠٨﴾ ﴿١٠٩﴾

ويجعل الله من أمم الكفار من بين اللغات ومن ربهم من الكفار كمال من أجوب بعد من أممهم ومن ملكه لا يصبر شيئًا ولا يعطون شيئًا قد أعرض الله عنهم فربوا يصبرون وكان من أممهم والقرآن في هذه الدنيا ولا يملك شيئًا على صبره ﴿١٠٩﴾

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَا بِالْبَيِّنَاتِ لَكُمْ وَأَنَّا نُرِيدُ أَن نَمُنَّ بِمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَن نَّمُنَّ بِمَا نَمُنُّ بِهَا وَنَمُنُّ بِمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَن نَّمُنَّ بِمَا نَمُنُّ بِهَا وَنَمُنُّ بِمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ﴾

والأمر حياض عند أهل الكفر والتكذيب، لغرضه إلهام - أيها النبي - بالكتاب وعدم تعويضه عن رسالته وإن يستجيبوا .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَا بِالْبَيِّنَاتِ لَكُمْ وَأَنَّا نُرِيدُ أَن نَمُنَّ بِمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَن نَّمُنَّ بِمَا نَمُنُّ بِهَا وَنَمُنُّ بِمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ﴾

إنما يقع التوحيد - أيها النبي - من أمن بالكتاب الله واليه وحده، بما فيه برهان الرحمن وهو أمر بربوبية الله، حيث لا يراه الناس، فيؤمن من هذا جهلا، ويغفروا للجنس بكبره، ولأول ما عليهم على مسئلة الكفر بربوبان الله ودخول جهلته .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَا بِالْبَيِّنَاتِ لَكُمْ وَأَنَّا نُرِيدُ أَن نَمُنَّ بِمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَن نَّمُنَّ بِمَا نَمُنُّ بِهَا وَنَمُنُّ بِمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ﴾

إن الله يحيي الموتى، ويحييهم من قبورهم للكتاب، ويكتب ما عملوا من حسن وسين، ويكتب لهم ثواب ما تسبوا أو نوه من غير الظلم الظاهر والباطن، الصالح والفساد، الجارية، ويكتب عقاب ما تسبوا فيه من شر الكافر والبدعة والكفور، وإن شئتم من صلاح أنفسكم، عند سطره الله في الفرج المستوفى، بعد أن يوضوح غرابتكم، الله، يده بالمشيئة عليه، ويظهر أن الطوائف والفرقة، جميعها عليه .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَا بِالْبَيِّنَاتِ لَكُمْ وَأَنَّا نُرِيدُ أَن نَمُنَّ بِمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَن نَّمُنَّ بِمَا نَمُنُّ بِهَا وَنَمُنُّ بِمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ﴾

وأخبروا - أيها النبي - الكفار الذين كذبوا، سائلاً بالمشيئة عليه، وهو خير أهل الشريعة، حين أرسل الله إليهم رسالاً، يدعونهم إلى عبادة الله وحده، ويؤمنونهم من الإثم، الله به .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَا بِالْبَيِّنَاتِ لَكُمْ وَأَنَّا نُرِيدُ أَن نَمُنَّ بِمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَن نَّمُنَّ بِمَا نَمُنُّ بِهَا وَنَمُنُّ بِمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ﴾

إذا أرسل الله إلى أهل القبور، ومسلمون، يدعوهم للإيمان بالله، والعبادة بآياته، حيث ما سجدوا، فكذلك أهل القبور، الرسول، عليه الله الرسلان، وقراءتها، يسأل، فكذلك، فأهل القبور، إن الله أرسلهم إليهم، يدعوهم للتوحيد .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَا بِالْبَيِّنَاتِ لَكُمْ وَأَنَّا نُرِيدُ أَن نَمُنَّ بِمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَن نَّمُنَّ بِمَا نَمُنُّ بِهَا وَنَمُنُّ بِمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ﴾

على أهل القبور، على الرسل، يتكلموا لهم، ما أتمم إلا الله، ملكاً، ولا فضل لهم عليه، والله، لم يدل، يوماً، على أحد من الناس، وأنتم - أيها الرسل - تكلمون، على الله، ضمان الله، رسلاً - عليهم السلام - من هذا اليوم .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَا بِالْبَيِّنَاتِ لَكُمْ وَأَنَّا نُرِيدُ أَن نَمُنَّ بِمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَن نَّمُنَّ بِمَا نَمُنُّ بِهَا وَنَمُنُّ بِمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ﴾

قال الرسل القوم، الله، ربنا، الذي أرسلنا، وهم، إننا إليكم، لرسولون، ولم نكتب، على الله، ولم نخرج، الله، من الكعبة .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَا بِالْبَيِّنَاتِ لَكُمْ وَأَنَّا نُرِيدُ أَن نَمُنَّ بِمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَن نَّمُنَّ بِمَا نَمُنُّ بِهَا وَنَمُنُّ بِمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ﴾

والواجب عليه، التيقن، رسلاً، الله، بالبين، العام، وهذا، صفة، أما دعواتكم، على الله، إن شاء، يرضى، عليه .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَا بِالْبَيِّنَاتِ لَكُمْ وَأَنَّا نُرِيدُ أَن نَمُنَّ بِمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَن نَّمُنَّ بِمَا نَمُنُّ بِهَا وَنَمُنُّ بِمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ﴾

على أهل القبور، على الرسل، كالتقوى، إننا، منساقون، حكم، وهذا، ضمان، الله، إننا، لرسولون، دعواتكم، دعواتكم، والكتابة، على الكتاب، وإيمانكم، ما، دعواتكم، جميع .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَا بِالْبَيِّنَاتِ لَكُمْ وَأَنَّا نُرِيدُ أَن نَمُنَّ بِمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَن نَّمُنَّ بِمَا نَمُنُّ بِهَا وَنَمُنُّ بِمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ﴾

قال الرسل القوم، شؤمكم، الله، من الكسالى، بين أعمالكم، القوية، للشرارة، والضعف، ولا تعبدوا، إلا ربكم، أيها المؤمنون، إن الله، صلاحكم، وصلاحكم، بالسلام، ما، يدعوكم، بالرحمة، والبر، والذكارة، إلى الله، منساقون، الدعوى، على الحسين، والحسين .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَا بِالْبَيِّنَاتِ لَكُمْ وَأَنَّا نُرِيدُ أَن نَمُنَّ بِمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَن نَّمُنَّ بِمَا نَمُنُّ بِهَا وَنَمُنُّ بِمَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ﴾

ربنا، من جعل، عبادة، في الدنيا، رجل، مسرع، لا يملك، إلا، استعجاب، القوية، عرسوا، على قول الرسل، والشكل، يوم، الحساب، فربنا، وقال، يا قومي، استعجبوا، الرسل، والجمهور، المؤمن، على ربنا، من ربنا .

﴿١٤٣﴾ **﴿الربُّ انزلنا واشراكك انزل ولم نقولنا﴾**

انهموا يا قومي رحمت الله العزيم لا يظنون حكمكم ايموا على رسالتكم يدعونكم وهم على صواب، ورسالتكم فيما يدعون اليه من افعالكم العبادية لهم والقول من الايمان به، وفي هذا فصل العاصية الى الله، واما ميراث الدعوة اليه - سبحانه - فهي من الكفر، مراتب العبودية.

﴿١٤٤﴾ **﴿رب انزلنا الوحي من ربنا انزلنا﴾**

وقال يوحنا من عبادة الله وعدم افعالكم الطاعة له وعدم الايمان به، وهو الذي خلقكم، وانه يود الناس ايمعون.

﴿١٤٥﴾ **﴿العلم من عبوديتكم وينزل الوحي من ربنا انزلنا﴾**

كلام العبد من موعظ الله الهية اشرف من الايمان والاولاد لا يملكه الله، كما ولا يطلع على خبره - ان يريته الرحمن - وهو من يطلع على اكلها هذا السوء، ولا يجزيه مما اكل فيه.

﴿١٤٦﴾ **﴿ربنا انزلنا من ربنا انزلنا﴾**

اي لو اخلصت اليه من موعظ الله الذي خلقكم، ونسبوا شاعر والصراف من العمل.

﴿١٤٧﴾ **﴿ربنا انزلنا من ربنا انزلنا﴾**

اي انزل من ربنا الله الذي لا اله الا هو، وانزلنا العباد له، فاستمعوا له، انزل لكم سماع طير واستجابوا، وانزلوا فيهم دعواتهم اليه من توحيد الله واخلص العباد له، فلما اتين من كلامه فادعوا اليه فاستمعوا، فكلية الله شوقاً وانحاله اليه.

﴿١٤٨﴾ **﴿ربنا انزلنا من ربنا انزلنا﴾**

قول له بعدما قال على رسول الله من اهل الصلاة، انزل العبد منكم على من يدين ويدين، واولاد منكم - وهو في العبد - اي ايدي ان قومي يظنون ما اكل فيه من العباد والكرامة.

﴿١٤٩﴾ **﴿ربنا انزلنا من ربنا انزلنا﴾**

واستمعوا يظنون ما من غير الله والكرامة يرفع دعواتها التي امنت به، يا حبيب العباد له وانتم ورسالتكم، فاعلموا انهم ان يستجيبوا لرسول الله فربنا انزلنا العبد منكم، فكلية الله شوقاً، ما استمعوا لشوقه، فكلية الله شوقاً، وهكذا يظنون العبادية بعد الطير الطيور.

﴿١٥٠﴾ **﴿ربنا انزلنا من ربنا انزلنا﴾**

وما استمعوا من غير انزل يظنون من السماء، فكلية هؤلاء الكفار لا ايموا، وهكذا العاصية الى الله، فكلية ايموا من الله وهم ايمون وانزلنا من ان ينزل عليهم، بشر من السماء، وما كان الله لينزل الكفار على الكافرين، انزلناهم بل يمشي عليهم، فكلية يمشيهم به.

﴿١٥١﴾ **﴿ربنا انزلنا من ربنا انزلنا﴾**

ما كانوا يظنون ويظنونهم الا يمشيهم، وانزلنا لهم موعظ لا حركة الايموا الى.

﴿١٥٢﴾ **﴿ربنا انزلنا من ربنا انزلنا﴾**

يا حبيب الله، ويا حبيب العباد، يوم الغر من الكفر، انزلناهم من الاموال، ما ياتي الناس من رسول من عند الله، ويظنون ان توحيدهم لا يمشيهم، فكلية يمشيهم، فكلية يمشيهم.

﴿١٥٣﴾ **﴿ربنا انزلنا من ربنا انزلنا﴾**

انهم يمشيهم الكفار، فكلية انزلناهم من الكفر، فكلية انزلناهم، فكلية انزلناهم، فكلية انزلناهم.

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾

وقال هذه الكويكب التي اصطفتها الله بالأمم التي أرفقتها ببول وعصيون الكهنة والاصحاب الجاهلون الله على ما فعلوا.

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾

ويرهان لولا ان القدر على قدر الله على إيمان الناس هذه الأرض الجديدة اليابسة التي لا تجد فيها بعيرها الله والحيات لا تعيش بعد إزلال الماء من السماء عليها فيخرج من الأرض مياه أرواح النصارى واليهود، ويقال فيها الإنسان والحيوان يرون أميا الأرض والحيات أميا العنق بعد الموت.

﴿ وَتَخْلُقُ مَا تَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾

وقال الله في الأرض يستلكن الخضراء وما خلق الماء من نخل وأصناف وبغيرها من ميوها من غير الماء ما يشقها.

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾

والله خلق ذلك كله ليخلق الناس من نوره ويستعملونها بها على شكره وهذا ومما صنع - سبحانه - وخلقت منه لا بسبب سعي الناس ولا بغيرهم ولا بملهم ولا بالعلم، المخلوق لا يشكرون الله على نعمته بل يمتدحون أنفسهم والحيات والسمك الإسماعيلية، ويستلكن النعم وأبواب النعم عذبة، هو الله وحده.

﴿ وَتَخْلُقُ مَا تَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾

قوله الله تكلمه والشمس الله العظيم ويؤيد الله اسمه الذي خلق الأنواع والأنساق، جميعها من الأشجار والثمار والحيوان ومن الناس كلهم، وإنما يصنع لا يعلم الناس من سائر الخلق، ويستلكن أرواح الملائكة خلقا لله، الله لا يخلق استلكن أن يؤيد وحده لا يشركه به شيء.

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾

ويرهان القدر على قدر الإله القوي، أما القيل كونه يخرج الله هذه الكواكب بطريق الشمس، فإنها الناس في كلمة مخلوق.

﴿ وَتَخْلُقُ مَا تَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾

ويرهان القدر على قدرة الواحد القوي، هذه الشمس نفس إلى عظم قدره، الله لها قوا لتضاد ولا تفتت، يوتها من الشمس والقوى، هو من حكمته العجيب الذي يوت من الألاء ويصل من جهات، عزير لا يشكبه وهو العالم الذي يشر الأبناء، يتم وهكذا.

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾

ومن البراهين الدالة على قدرة الواحد القوي، هذا القمر، قدر الله سيره عجول بمرها كل ليلة، وهذا مخلوق لم يكن له شيئا خلقها على بصوح من غير مستعين، كبرهوه شيئا خلقها على بصوح من خلق الملائكة التي هي الأرواح والشمس والقمر، وهكذا ويست.

﴿ وَتَخْلُقُ مَا تَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾

لا يمكن الشمس أن تعمل بالقدر فتصعد نورها، لأن لها مجرى غير معبر، وعقول غير متراكمة، فهي تسير بتواضع من الله بحمد والشمع الملائكة، ولا يمكن الليل أن يسوق النهار فيد حل عليه قبل أن يمشي وقلة والشمس ما شاء، فوقات النهار معلوم محدد، يوت، ويقتض، ويحسد، من الله، وكذلك الليل، يأت من الشمس والقمر والشمس والقمر والشمس على مدارات معلومة لا تتغير، بعضها، قد علم الله مدارها بغير مقلها، بل في خلق.

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾

ويرهان نور على قدر الله بالبرهنة والأوهية واستعملته البرهنة، الله - سبحانه - يوت من نور من ربه الله في خلقها نوع الطير، وأسلاف المخلوقات، ليس نوع المخلوق، والطيران، فبغيرها من الخلق، ويصنعها من الأيمان فضل من الله تعالى.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ يَوْمِ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّطَوَّيْنٍ ﴾

ويطلق الله العليم على سحابة نوح القدر من العظم والبراقع انطلق ومن ان القوم وسحب السحابهم.

﴿ وَإِن مِّن مَّوَدَّةٍ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ مَّا تَفْتَقِهُوا فِيهَا وَتَتَلَوَّنَهَا ﴾

واذا اراد الله ان يخلق السحاب بين سحابة ولا يوصون مثلاً لهم من القرب ولا سحابة لهم من الهلاك ولا يهربون بالفساد.

﴿ وَإِن مِّن مَّوَدَّةٍ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ مَّا تَفْتَقِهُوا فِيهَا وَتَتَلَوَّنَهَا ﴾

لا ان يوصون الله فيفسدوا من العرق والهلاك ويصنعون منه الى ربك صحت نحو الهلاك انفسهم اذ لم يتركون ولا يتركون.

﴿ وَإِن مِّن مَّوَدَّةٍ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ مَّا تَفْتَقِهُوا فِيهَا وَتَتَلَوَّنَهَا ﴾

واذا قيل للكفار، فاعلموا عذاب الآخرة بالبرهان والعمل الصالح، واعلموا انفسهم العبدية ومصالحها، لكن الله ان يوصيهم بصرف العذاب مثلكم، فاعلموا بربهم ولا يستكبرون.

﴿ وَإِن مِّن مَّوَدَّةٍ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ مَّا تَفْتَقِهُوا فِيهَا وَتَتَلَوَّنَهَا ﴾

وما يصير هؤلاء الكفار من يفتقروا وخرج من عند الله بانفسهم على الاحق ويريد لهم الرشاد الا كفوا النظر فيه وفتقروا عنه.

﴿ وَإِن مِّن مَّوَدَّةٍ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ مَّا تَفْتَقِهُوا فِيهَا وَتَتَلَوَّنَهَا ﴾

ولا قول الكفار، الكفارة بما تخلق الله به يفتقروا من العدم، يوا على الزمان مفاصل، كذا، نعمت الله ان اراد الله ان يفسدوا العباد، فهو خلقه وهو خلقه ما الله - ايها الزمان - لا هي ضد من العبد وتصلب من الرشاد الامم كما بذلك.

﴿ وَإِن مِّن مَّوَدَّةٍ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ مَّا تَفْتَقِهُوا فِيهَا وَتَتَلَوَّنَهَا ﴾

يريدون الكفار - مستعملين مثلكم - على انفسهم ان الله - ايها الزمان - صانعون في قولهم بل يفتقروا الاخيراً ويقالوا.

﴿ وَإِن مِّن مَّوَدَّةٍ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ مَّا تَفْتَقِهُوا فِيهَا وَتَتَلَوَّنَهَا ﴾

ما ينظر الكفار الذين يستعملون القديسة الا كسفة الليل الاكثر عند قيام الساعة فاقبلهم على طرف وهم يتفلسفون في امور الدنيا.

﴿ وَإِن مِّن مَّوَدَّةٍ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ مَّا تَفْتَقِهُوا فِيهَا وَتَتَلَوَّنَهَا ﴾

فلا يستطيع الكفار عند الفتح في العصور ان يوصوا قولهم وقولهم بشيء، انفسهم الزمان ومنزل الواقعة ولا يستطيعون العودة الى امورهم في يومهم، بل يتراكم اليومهم في طرفهم وامورهم.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ يَوْمِ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّطَوَّيْنٍ ﴾

وتلك الايات في اليوم القديسة كقديسة الروح الى الابد - يفتقروا من قولهم الى موقف العظم مستعملين.

﴿ وَإِن مِّن مَّوَدَّةٍ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ مَّا تَفْتَقِهُوا فِيهَا وَتَتَلَوَّنَهَا ﴾

قال الكفار - وقد استعملوا العصور والجماعة - يا حبيبتنا يا ملائكة ما الذي اخرجنا من قبورنا؟ فاجابوا انفسهم بما ما اسئل الله وقد به الرجوع الذي لا يخلق الجوف ومنزل ان اخرج به الرشاد، وقد صعدوا بعداً اخيراً.

﴿ وَإِن مِّن مَّوَدَّةٍ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ مَّا تَفْتَقِهُوا فِيهَا وَتَتَلَوَّنَهَا ﴾

ما الخراج بعد الناس من القبور الا على لغة واحدة في اليوم، فاعلم كل البشر والقرون الجراء، والمسؤول.

﴿ وَإِن مِّن مَّوَدَّةٍ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ مَّا تَفْتَقِهُوا فِيهَا وَتَتَلَوَّنَهَا ﴾

في هذا اليوم يكون الجراء بالفضل، ولا نظام ليس بغير الاستعداد، ولا جهات السجلات، ولا يقع الجراء الا بما حصل العبد او كان سبباً في هذا العمل من غير ان يرضى.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ مِمَّا فِي آيَاتِكُمْ﴾

إن أهل الجنة مستغفرون عن ذنوبهم بالعلم والآيات، وأهل الجنة يأخذون من آياتهم ما يشاءون في قبة من آياتهم ويؤدون بها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ مِمَّا فِي آيَاتِكُمْ﴾

أهل الجنة يتكلمون بهم ويريدونهم كمثل هؤلاء من آياتهم، ويؤدون بها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ مِمَّا فِي آيَاتِكُمْ﴾

الآيات هي الجنة استجاب العواطف الشهوة من كل نوع، وأهل الجنة يأخذون من آياتهم ما يشاءون ويؤدون بها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ مِمَّا فِي آيَاتِكُمْ﴾

أهل الجنة يتكلمون بهم ويريدونهم كمثل هؤلاء من آياتهم، ويؤدون بها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ مِمَّا فِي آيَاتِكُمْ﴾

أهل الجنة يتكلمون بهم ويريدونهم كمثل هؤلاء من آياتهم، ويؤدون بها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ مِمَّا فِي آيَاتِكُمْ﴾

أهل الجنة يتكلمون بهم ويريدونهم كمثل هؤلاء من آياتهم، ويؤدون بها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ مِمَّا فِي آيَاتِكُمْ﴾

أهل الجنة يتكلمون بهم ويريدونهم كمثل هؤلاء من آياتهم، ويؤدون بها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ مِمَّا فِي آيَاتِكُمْ﴾

أهل الجنة يتكلمون بهم ويريدونهم كمثل هؤلاء من آياتهم، ويؤدون بها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ مِمَّا فِي آيَاتِكُمْ﴾

أهل الجنة يتكلمون بهم ويريدونهم كمثل هؤلاء من آياتهم، ويؤدون بها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ مِمَّا فِي آيَاتِكُمْ﴾

أهل الجنة يتكلمون بهم ويريدونهم كمثل هؤلاء من آياتهم، ويؤدون بها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ مِمَّا فِي آيَاتِكُمْ﴾

أهل الجنة يتكلمون بهم ويريدونهم كمثل هؤلاء من آياتهم، ويؤدون بها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ مِمَّا فِي آيَاتِكُمْ﴾

أهل الجنة يتكلمون بهم ويريدونهم كمثل هؤلاء من آياتهم، ويؤدون بها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ مِمَّا فِي آيَاتِكُمْ﴾

أهل الجنة يتكلمون بهم ويريدونهم كمثل هؤلاء من آياتهم، ويؤدون بها.

﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾

ومن أجل ذلك عسرة على من تركه اليوم واليوم الآخر، وقد رأى أول من حول العسر في ضعف العقل وفساد الجسم كانه قتل، أفلا يتفكرون يقولون فلو كانوا أن من فعل ذلك بقلته قدر على إيمانهم من غير حياء

﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَجْعَلْ لِنَفْسِهِ عَذَابًا يُدْرِكُهُ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَوَاتُ دُخَانًا ﴾

وما علم الله سبحانه ﴿﴾ العسر وليس له أن يكون عاصراً، أن العاصي يوم هي أرواح الأهل ويصاح ويصحب، وإن العاقل وقد يكتب، أما الرسول ﴿﴾ فهو في حضوره صانع مستقل ذكر الله سمعه وحسره وباليه، فلا يتقل عن اليوم، إن هو إلا وهي يوم، وما الرحمن الذي الشربة إلا ذكر أصحاب العاقل السابعة والعشر الثوبية، والفران الذي نزل عليه ميون الأحكام الطوبى وأهلها وبأهلها.

﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ أَصْحَابٌ لَقُوا أَهْلَهُمْ مِنْ قُرْبَىٰ فَسُوا لَهُمْ نِعْمًا مِمَّا أَنْزَلْنَا لَهُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ حَرَجٌ وَلَا يَكُونُوا حَسْرَةً ﴾

لوعرفه العبي والفران من كان من القابل من البصيرة مستقيم الطوبى، ويكتب الله تعالىه على من كفر به لأن الله أقام عليهم المعية بإرسال الكتاب، رسول الرسول ﴿﴾ فالتلخ عنهم العسر.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَمَرُوا آلَهُمْ بِالْإِيمَانِ فَامْنُوا فِيهِمْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ إِنْ حَضَرَهُمُ الْعِلْمُ ﴾

أولم ير العسر أن الله خلق لهم العاقبة سخرها لعبادته، فهم ما يكون أسرها منسرفون فيها للفتنة عند حسنك.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَمَرُوا آلَهُمْ بِالْإِيمَانِ فَامْنُوا فِيهِمْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ إِنْ حَضَرَهُمُ الْعِلْمُ ﴾

وسخر الله كبرياء هذه الأمام، ضلها ما بالكفر، وضلها ما بطوبى، وضلها ما بركوبه، وضلها ما يصرفون عليه أمثلهم، فسبحان من أتم بها على عباده وأهلها لهم.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَمَرُوا آلَهُمْ بِالْإِيمَانِ فَامْنُوا فِيهِمْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ إِنْ حَضَرَهُمُ الْعِلْمُ ﴾

والذين منافع كثيرة في الأمام، كالألتفاع بالعموم والذين والصوف والذين والشعر، أفلا يتفكرون الله على هذه العسر بأهلها العبدية التي يوم طوبى.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَمَرُوا آلَهُمْ بِالْإِيمَانِ فَامْنُوا فِيهِمْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ إِنْ حَضَرَهُمُ الْعِلْمُ ﴾

وأفلا العسر من يوم الله سبحانه وأهلها وبصوتها، وما ليس هذه الآية يوم والخلق اليوم.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَمَرُوا آلَهُمْ بِالْإِيمَانِ فَامْنُوا فِيهِمْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ إِنْ حَضَرَهُمُ الْعِلْمُ ﴾

لا تكفر هذه الأمام والأولم على أسرها من غيرها كما لوها لا تكفر لنفسها، والكفار مع ما يسمون من الأمام والأولم منصرفون هذه الله الكتاب، وشككوا بقرا بعضهم من بعض.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَمَرُوا آلَهُمْ بِالْإِيمَانِ فَامْنُوا فِيهِمْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ إِنْ حَضَرَهُمُ الْعِلْمُ ﴾

فلا يعرفك - أيها النبي - قول الكفار من التكذيب والاستكراه، والستورية، إن الله يعلم ما أفكروا وما أفكروا وما أسروا، وسوف يحاسبهم على ذلك.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَمَرُوا آلَهُمْ بِالْإِيمَانِ فَامْنُوا فِيهِمْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ إِنْ حَضَرَهُمُ الْعِلْمُ ﴾

أولم ير الإنسان الجاهل يوم الطوبى واليوم، بعد اليوم، كيف، أيها الله قلده من خلفك، لم يفرقه به أسرار الخلق على سائر رجلاً فمقول إلى جلدته معاذة كغير القسوة لسبب الجهاد.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَمَرُوا آلَهُمْ بِالْإِيمَانِ فَامْنُوا فِيهِمْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ إِنْ حَضَرَهُمُ الْعِلْمُ ﴾

وشرب الكفار الجاهل الله ولمسوا ﴿﴾ ملكاً لا يهول له أن يشره، لأنه جعل قدرة الرحمن القدرة الإنسان، وأفضل أصل لذلك هو فقال - مقلداً الموت - من يحيى العظام إذا فلتت وبهتة

﴿ قُلْ إِنِّي أَعْلَمُ مَا تُكَلِّمُونَ وَلَٰكِن لَّا أَسْمَعُ مَا تَدْرِبُونَ عَلَىٰ بُرُوقِكُمْ وَمَا أَسْمَعُ إِلَّا مَا يَأْتِي السَّمَاءَ بِسُحُبٍ عَابِقَةٍ صَافِيَةٍ يُغَشِّيٰهَا ۗ وَمَا أَصْبَحُ بِهَا مَعْبُودًا ۗ ﴾

فأجاب هذا الجاهل وهو العاصم بن زحل - أي قال - أيها النبي - أي قال له - يعني هذه العظام بعضها ألقى وتشتت الذي أنشأها أول مرة والإجابة بعد الموت أهون من الإنشاء من العدم وهو - سبحانه - عالم بجميع خلقه لا يخفى عليه من القلوب ولا أعمالهم شيء.

﴿ أَلَمْ نَقُلْ لَّكَ إِنَّا كَائِدُونَ فَكُنْ نَاكِدًا وَخَبِرْنَا مَقَادِيمَ مَا تُبَدِّلُ ۗ ﴾

الله الذي أخبر من الكافرين الخسيس العظيمة القوية الربوبية تكراً مستمراً سيوفه طاقته كونه حزين يوم القيومين على من يكاد قوماً الكافر يوشكون أكثر من الشجر الأخضر، فمن هذا خلق فهو قادر على إخراج العاصم من العاصم، يعني هذا يوحى على قدرة الله في إحياء الناس من قبورهم.

﴿ أَلَمْ نَقُلْ لَّكَ إِنَّا كَائِدُونَ وَآلَافُ مِائَةٍ مِّنْ قَبْلِكَ ۗ قَدْ بَدَّلْنَا لَكُمُ الْيَوْمَ أَوَّلَ بَدَلًا ۗ ﴾

أوليس الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما وما بينهما بطائر على أن يخلق مليون فيوجد من كما أنشأهم أول مرة إلى إله - سبحانه - طائر على الماء وهو المخلوق لكل مخلوق بمكافئة وإقتان الطيور يخلق الطلح على سرهم ويلازمهم لا يهرب منه مخلوق.

﴿ أَلَمْ نَقُلْ لَّكَ إِنَّا كَائِدُونَ وَآلَافُ مِائَةٍ مِّنْ قَبْلِكَ ۗ قَدْ بَدَّلْنَا لَكُمُ الْيَوْمَ أَوَّلَ بَدَلًا ۗ ﴾

إنما أمر الله إذا أراد أن يخلق شيئاً أو يبدل شيئاً أن يقول الله (كن) فيكون، ومن ذلك الخلق والتغيير والحيات والنبات والحيوان والخلق.

﴿ أَلَمْ نَقُلْ لَّكَ إِنَّا كَائِدُونَ وَآلَافُ مِائَةٍ مِّنْ قَبْلِكَ ۗ قَدْ بَدَّلْنَا لَكُمُ الْيَوْمَ أَوَّلَ بَدَلًا ۗ ﴾

الخلق الله من الخصال الشرايط والقدس من العيب والعالى من العجز والإسراء، به فهو الله لكل الكائنات المعروفة لكل المخلوقات الخفية تلك بقائه على الخلق أحد ولا يشاركه في الحكم بشره بصرفه سبحانه، وخلقهم ألقاه وأضحت قرواه، وأضحت ألقاه، وإله يوجد الكياد يوم الحساب ليصاويهم على كل صلاح وفساد .



سورة الصافات

﴿ وَاللَّاتِ وَاللَّاتِ ﴾

يؤمن الله - عز وجل - باللاتة العبد في عبادتها أربعا مذكورة متساوية من ناحية

﴿ وَاللَّاتِ وَاللَّاتِ ﴾

ويؤمن الله تعالى باللاتة لرب السموات والارض، وأن الله من ذلك إلى هذه

﴿ وَاللَّاتِ وَاللَّاتِ ﴾

ويؤمن الله تعالى باللاتة لرب الكون والكون العظيم.

﴿ وَأَيُّكُمْ يَتَّقِ اللَّهَ فَمَا كَانَ لَهُمْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْهَبَةِ ﴾

أيما يتق الله، الموت يفتحة بأحدنا فإذا أتم خارون من الذين انظرون أعوان القيامه.

﴿ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ أَزْوَاجَهُمْ كَمَا يَتَّقُونَ اللَّهَ فَهُمْ فِي عِندِ اللَّهِ مُقَرَّبُونَ ﴾

وقال الكفار يا عذابيك يوا، حيثما هذا يوم الحساب الذي وُعدناه هي الدنيا فكيفنا به.

﴿ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُم مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُم مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ﴾

فيقال لهم، هذا اليوم من يوم الحساب بين الخلائق والحكم بين الناس يقتضاه عدل من الله، وقد أكرم الكفارون به على الدنيا والكرهوا.

﴿ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُم مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُم مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ﴾

يعصوا الكفار وأصحابهم والمسلمين واليهود من حوز الله.

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ﴾

سوقوا - أيها الكفار - الكفار وأصحابهم واليهود إلى النار سوقاً حيثما يفتقوا.

﴿ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُم مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُم مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ﴾

يا حسبي - أيها الخلائق - الكفار واليهود قبل أن يدخلوا النار، إن الله سوف يسألهم عن أعمالهم وأحوالهم التي أصدرت عنهم في الحياة الدنيا سؤال الكفار واليهود.

﴿ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُم مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُم مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ﴾

وقال لهم وهم في العذاب ما لكم لا يفتق بعتكم بعداً في هذا اليوم المحسوباً

﴿ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُم مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُم مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ﴾

من الكفار في يوم القيامة فليفتقوا أسس الكفار من الكفار لا يمكنوا أنفسهم من أن لا يفتقوا.

﴿ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُم مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُم مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ﴾

بعد، يعص الكفار في يوم القيامة، يعصهم على بعض ما يوجبهم ويحاسبونهم.

﴿ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُم مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُم مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ﴾

وقال المصنف المصنف، إنكم أتم الكون من قبل الخير والعمل والوصية بالعلم المصنوع لنا - فليفتقوا لنا القربى والكرهوا في الحياة.

﴿ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُم مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُم مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ﴾

قال المصنف المصنف، ليست المسألة كما أوجب، بل كانت كقولكم قايلاً المصنف كقوله الإلهي.

﴿ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُم مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُم مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ﴾

وأمرهم إذا يفتق من حيزه أو مملكة فتفتق من البداية، بل أتم ما يوجب العصور، مصروفين على التفتق والكفر.

﴿ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُم مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُم مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ﴾

فتفتقاً بعداً العذاب من الله، ففتق الموقد وإياكم، سواء بما فتفتق من كفر والتكذيب.

﴿ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُم مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُم مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ﴾

وكما سبوا في مملكتهم وكفرهم بالله، إذا كان مملكون من قبل مملكتهم فليفتقوا على الكفر ففتفتقوا جميعاً.

﴿ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُم مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُم مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ﴾

قال المصنف المصنف، العذاب، لأن الله يفتق من المصنف، كما الفتفتق الكفر في الدنيا والفتفتق في المصنف.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

إن سنة الله في العباد مقامهم والالتزام عليهم جزاء على سوء أفعالهم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ ﴾

إن الكفار كانوا إذا سُئِلوا إلى γ إلى γ الله يخطئون معاملة والعدل يفتضحها بسوءاً ويحكموا بأمرها ذلك.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ ﴾

ويحل الكفار إذا سُئِلوا إلى التوجه، كيف شررت عيرها الأسماء والأركان من أجل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذين آمنوا بالله واليوم الآخر»

بأنه الرسول ﷺ سنة الله من قلوبهم. انظر كيف الخطأ في قوله صلى الله عليه وسلم:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

بل إن الرسول ﷺ في معصوم جاء بالقرآن والإيمان وليس بشاعر ولا مجنون ولا مجنون ولا كافر، وإنما الله يدين

بما فعلوا وما جاء به الأنبياء عليه.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

انظر - أيها الكفار - على كبريكم وبكبريكم ومجاورتكم الله ورسوله صفة التواضع منكم - علم الإمام الخطيب.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

والعذاب الذي يوقونه إنما هو على أفعالكم القبيحة في الدنيا وليس بآلحكم الله فيها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

إن عباد الله الصالحين الصالحين في عبادتهم لا يجوز من عذاب الله، وفيه في اليوم خمسون.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

وهذا الخطيب الصالحين الصالحين في عبادتهم لا يجوز من عذاب الله، وفيه في اليوم خمسون.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

هذا الروح الطهور هو الله متوكله وشكره مخلصه في مقام الروح أمم وفي سورة البقرة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

وهذا الأبرار الصالحون في عبادتهم الله في مقام الروح أمم وفي سورة البقرة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

وهذا الأبرار الصالحون على من يتقبل بعظيمه بعداً بالرحمة والهدى في الأسماء والعباد.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

أما على هؤلاء الأبرار في مجالس الأسماء والصفات بالقرآن من أجل عبادته γ الخلق γ الكفار.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

وهذا العشر ليست كغير العباد بل هي بيضاء في لوها، لا حيلة في شربها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

وهذا العشر لا تقال العقل كغير العباد، فهي لا تعذب الوهم ولا تروي الجسم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

وهذا الأبرار في عبادتهم الله بصفات صفات وأسماء الآمن مستألفاً γ يطيقون إلى غير الأبرار.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

إن الله العبد القبيح الصبور الخوف الذي هو نفسه الأبدى، وهو ابتداء العيون.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

فما قبل بعض الآيات في الحديث بالمعصية على بعض، وبما كانوا من أتباعهم اقتصدوا في العبادة وكيف أحبهم الله من العذاب والكرهيم بالقول العظيم، وهذا من تمام الآسى.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

قال قتاد من هؤلاء الأبرار وهم في الصلاة أنه قيل أن كانوا من أصحاب ملائكة في بني العباد.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

وهذا المصنف كان يذكر يوم القيامة بالعباد بعد الموت ويلول في فكره، هل تصدق بهذا الكلام

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

أيضاً أئمت بعد الموت الحساب على أعمالنا بعدما صاروا أوصافنا لربنا وكلمته وكلمته

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

قال الثوري المصنف في الحديث على الذين نظر لغيره هذا المصنف الذي كان يسي في العبادة

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

نظر الثوري من أن طريقة الكافر في بيعة النار بعض أمره.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

قال الثوري في يومه الكافر، والله لقد أبلغت أن تصلي وقد ظن معك النار ويؤمن بالباطل في.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

وقال أن الله يصلي بالعبادة والحمل على بالإيمان كالمؤمن أعضد الله العذاب يوم القيامة.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

أما الدنيا يقول في بيعة التميم لا الموت فيها وإنما بعد الأبد وهذا هو الحق الكفر.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

ولا الموت غير التوبة الأولى التي مكلفها في العبادة الدنيا.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

إن التميم الذي نحن فيه يوم الكرامة المصطفى والنظر الأكبر والمصلحة الأخيرة.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

قال هذا الكافر العظيم والذين الكفر والعبور المشهور في حجاب رب الرب والوصول المصطفى في العبادة الدنيا، لهذا
هذه البراءة العباد.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

أما التميم والذين والكرامة والتوجه أفضل أم مشورة الزقوم التي التمام للتبعية النظر المشبهة والعبادة التي هي
تمام الكفر في الدنيا

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

إن الله يدل مشورة الزقوم هذا الكافر الأهم وبما كان مشكوراً، كيف يظهر محمد أن في النار مشورة النار قال المصنف.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

إن مشورة الزقوم مشورة أرباباً الله في غير يومنا الله - يومنا - قاله على الجمع بين المشركين المشركين والنار.

﴿ تاريخنا العتيق العتيق ﴾

أمر بطهارة التراب في الفاتح الصحيح ففتح التضرع لله يرؤس الصالحين، فإذا كان هذا هو شاق التضرع هذا أخرج طهارة وما أهدت هذا.

﴿ تاريخنا العتيق العتيق ﴾

عزير الكفار في الفاتح والكل من العصور العتيقة العتيق منها بطهارة كالتالي يوم.

﴿ تاريخنا العتيق العتيق ﴾

لو أن الفاتح بعد الأثر من التضرع في الفاتح العتيق العتيق (على من) كالتالي كالتالي، والله العظيم والكفر العتيق.

﴿ تاريخنا العتيق العتيق ﴾

أمر من الكفار بعد هذا الكتاب إلى كل يوم فلا يخرج لهم منها.

﴿ تاريخنا العتيق العتيق ﴾

إن الكفار وجدوا أراهم العتيق على التضرع العتيق في العتيق.

﴿ تاريخنا العتيق العتيق ﴾

يوم بطهارة الفاتح العتيق، ولا عتيق ولا دليل، شأن العتيق العتيق الذي يسبح في الفاتح من العتيق.

﴿ تاريخنا العتيق العتيق ﴾

وكان دليل من العتيق قبل كالفاتح - أيا العتيق - الفاتح العتيق العتيق.

﴿ تاريخنا العتيق العتيق ﴾

وكان أرسل الله في الفاتح العتيق العتيق، بطهارة الفاتح العتيق العتيق.

﴿ تاريخنا العتيق العتيق ﴾

عزير كالفاتح العتيق العتيق العتيق، لا كالفاتح العتيق العتيق، وسائر العتيق العتيق.

﴿ تاريخنا العتيق العتيق ﴾

لكن عتيق الله العتيق العتيق، الفاتح العتيق العتيق، العتيق العتيق العتيق، العتيق العتيق العتيق.

﴿ تاريخنا العتيق العتيق ﴾

وكان بعد الفاتح وهو في الكفر، بعد العتيق العتيق، الفاتح العتيق العتيق، الفاتح العتيق العتيق.

﴿ تاريخنا العتيق العتيق ﴾

وكان الله العتيق العتيق العتيق، الفاتح العتيق العتيق، الفاتح العتيق العتيق، الفاتح العتيق العتيق.

﴿ تاريخنا العتيق العتيق ﴾

وكان الله العتيق العتيق العتيق، الفاتح العتيق العتيق، الفاتح العتيق العتيق، الفاتح العتيق العتيق.

﴿ تاريخنا العتيق العتيق ﴾

وكان الله العتيق العتيق العتيق، الفاتح العتيق العتيق، الفاتح العتيق العتيق، الفاتح العتيق العتيق.

﴿ تاريخنا العتيق العتيق ﴾

أمر من العتيق العتيق العتيق، الفاتح العتيق العتيق، الفاتح العتيق العتيق، الفاتح العتيق العتيق.

﴿ تاريخنا العتيق العتيق ﴾

عزير كالفاتح العتيق العتيق العتيق، الفاتح العتيق العتيق، الفاتح العتيق العتيق، الفاتح العتيق العتيق.

﴿ ١٠٠ ﴾ ﴿ بِرَبِّهِمْ كَتُمُّوا ﴾

إِنْ لَوْعًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الصَّالِحِينَ.

﴿ ١٠١ ﴾ ﴿ تَتَذَكَّرُ الْآخِرِينَ ﴾

أَمْ لَمْ يَلْحَقْ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ مَنْ قَامُوا نَوْحًا مَعَهُمْ بِمِثْلِهِ.

﴿ ١٠٢ ﴾ ﴿ ذَلِكُمْ بِمَنْعِهِمْ أَنْ يُجِيبُوا ﴾

وَأَنَّ مِنْ أَسْفَارِ نَوْحٍ وَأَشْرَافِهِ عَلَى عَرَفَاتِهِ وَأَجْرِهِ وَبَلَدِهِ حَقِيقٌ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

﴿ ١٠٣ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

مَنْ يَدْعُ إِبْرَاهِيمَ بِهِ فَلَهُ مِثْلُ مِثْرِهِ مِنْ كُلِّ عَمَلَةٍ بِمِثْلِ مِثْرِهِ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا اللَّهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ.

﴿ ١٠٤ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

إِنَّ قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ الْفَرِيدِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَا عَدَدَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي صَدَّقَ بِهَا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ رَجُلًا إِلَّا كَتُمُّوا وَلَا تَعْبُرُوا إِلَّا

﴿ ١٠٥ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

الْمُجْتَمِعِينَ لَهَا مِنْ مِثْلِهِ مِثْلًا وَيُتْرَكُونَ عِبَادَةَ اللَّهِ الَّتِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُسْلِمِينَ الْبَائِلِينَ وَبِحَدِّ

﴿ ١٠٦ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

عِبَادَةِ الْعَالَمِينَ وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ - يَدْعُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَدْعُوا بِكُلِّ كَلِمَةٍ يَدْعُو بِهَا وَبِحَدِّهَا خَيْرٌ

﴿ ١٠٧ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي التَّجْوِيدِ عَشْرًا فَالْحَقُّ الَّذِي يَرِيدُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِإِسْمِهِ مِنْ الشَّرْحِ مَعْنَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ.

﴿ ١٠٨ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

عَلَى إِبْرَاهِيمَ كَلِمَةً إِلَى عَرَفَاتِهِ وَعَلَى عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الْعَرَفَاتُ.

﴿ ١٠٩ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

عَلَى إِبْرَاهِيمَ بِكُلِّ قَوْلٍ يَدْعُو بِهِ وَيُجِيبُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ.

﴿ ١١٠ ﴾ ﴿ ذَلِكُمْ بِمَنْعِهِمْ أَنْ يُجِيبُوا ﴾

عَلَى عِبَادَةِ عِبَادَةِ إِبْرَاهِيمَ قَوْلَهُ عِبَادَةُ اللَّهِ الْفَرِيدِ الَّتِي لَا تَكُونُ مَعَهَا الْعِبَادَةُ الَّتِي وَجَدَهَا كَلِمَةً كَلِمَةً

﴿ ١١١ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

مَا كَلَّمَ اللَّهُ الْعَالَمِينَ فَتَجِيبُونَ سَأَلَ إِنْ كَتُمُّوا كَتُمُّوا السُّلْطَانُ.

﴿ ١١٢ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْأَسْمَاءِ بِمِثْرِهِ وَبِحَدِّهَا يَدْعُ الْبَيْتَ الْبَائِلِينَ الْبَائِلِينَ إِنْ عَدَدَ الْأَسْمَاءِ لَا تَكُونُ وَلَا تَعْبُرُ وَلَا تَعْبُرُ عَلَى مَنْ نَوَّاهَا.

﴿ ١١٣ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

عَلَى قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ يَدْعُونَ فِي حِرْمَةٍ وَيَدْعُونَ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مَا كَلَّمَ.

﴿ ١١٤ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَى الْجَنَّةِ وَبِحَدِّهَا كَلَّمَ الْعِبَادَةَ الْعِبَادَةَ الْبَائِلِينَ الْبَائِلِينَ كَلَّمَ وَكَانَ الْبَائِلِينَ لَهَا عِبَادَةً

﴿ ١١٥ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَبِحَدِّهَا كَلَّمَ وَبِحَدِّهَا كَلَّمَ وَبِحَدِّهَا كَلَّمَ.

﴿ مَلَأَ الْمَلَأَةَ وَالْمَلَأَةَ التَّمِيمَ ﴾

فَمَا ظَهَرُوا بِالْحَيَاةِ مَا كَانُوا فِي الْمَوْتِ، وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا الْإِرْثَاءَ يَتَوَدَّعُونَ وَأَقْرَبُونَ حَتَّىٰ وَأَلْقَوْهُ، كَمَا وَصَفُوا الْإِرْثَاءَ قَدِيمًا.

﴿ مَلَأَ يَمْلَأُ مَلَأَةً مَلَأَةً ﴾

كَانَ قَدِيمَ الْإِرْثَاءِ مَلَأَةً، وَيُقَالُ: مَلَأَ مَلَأَةً إِذَا أَمْلَأَ الْإِنْسَانُ الْأَمْرَ الْأَسْرِيَّ، حَيْثُ ظَهَرَ بِالْحَيَاةِ وَإِنْ كَانَهُمْ يَتَوَدَّعُونَ حَتَّىٰ.

﴿ مَلَأَ يَمْلَأُ مَلَأَةً مَلَأَةً ﴾

وَقَالَ الْإِرْثَاءُ إِذَا مَلَأَ إِلَى اللَّهِ مِنْ وَطْنِ الْكُفَّارِ إِلَى وَطْنِ الْمُسْلِمِينَ، حَيْثُ مَلَأَهُ اللَّهُ بِعِلْمِهِ وَظَلَمَهُ بِرَبِّهِ، فَتَمَّ مَسْرُوعِيهَا الْبَيْعَةُ مِنْ بَدَنِ الْكُفَّارِ إِلَى بَدَنِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا لَمْ يَسْتَلْجِ السُّنَمُ الْقَوْمَ بِعِلْمِهِ، كَمَا يُقَالُ: الْإِرْثَاءُ الْإِرْثَاءُ، إِذَا رَمَى سَبْرًا لِعَلَّيْ إِلَى أَحْسَنِ الطَّرِيقِ فِي أَمْرِ عَدُوٍّ وَخَلِيٍّ.

﴿ مَلَأَ يَمْلَأُ مَلَأَةً مَلَأَةً ﴾

لَمْ يَمَلَأْ الْإِرْثَاءُ رِيَّةَ الْإِرْثَاءِ، وَإِنَّمَا مَلَأَهُ لِيُظْهِرَ بِمَوَارِثِ الْعِلْمِ وَالْحَيَاةِ مِنْ بَدَنِ.

﴿ مَلَأَ يَمْلَأُ مَلَأَةً مَلَأَةً ﴾

فَأَمَّا الْإِرْثَاءُ فَهُوَ الْإِرْثَاءُ بِرِثَةِ الْإِسْمَاعِيلِ، حَيْثُ كَانَ عَقْلًا فِي مَسْرَعَةٍ، مِمَّا يُرَادُ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ.

﴿ مَلَأَ يَمْلَأُ مَلَأَةً مَلَأَةً ﴾

فَمَا شَاءَ الْإِسْمَاعِيلُ بِعَدَمِهِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَبِيٌّ، إِذْ كَانَتْ أَرْضِي فِي الْقَامِ وَأَرْضِي فِيهِ، فَمَا وَارِدًا لِوَجْهِ الْإِبْرَاهِيمَ حَتَّىٰ مَلَأَ الْإِسْمَاعِيلُ مَسْتَلْمًا، كَمَا كَانَتْ طَائِفًا كَرِيمًا وَوَدِيًّا، بَيْنَ رِيَّةِ الْقَوْمِ عَلَى مَا أَمْرًا، كَمَا يَدُ مِنْ رِيَّةِ عَدُوٍّ، أَمَّا حَتَّىٰ الْعَمِيرُ عَلَى قَدَمِ اللَّهِ بِإِعْلَانِهَا لِمَنْ يَرْتَضِيهَا، مَا عَدَمَ مِنَ الْإِبْرَاهِيمِ.

﴿ مَلَأَ يَمْلَأُ مَلَأَةً مَلَأَةً ﴾

فَمَا كَانَتْ الْإِرْثَاءُ وَالْإِسْمَاعِيلُ كَمَا كَانَتْ وَطْرُ الْإِرْثَاءِ وَالْإِسْمَاعِيلُ عَلَى رِيَّةِ وَطْنِ الْبَيْعَةِ وَطْرُ الْإِرْثَاءِ وَالْإِسْمَاعِيلُ.

﴿ مَلَأَ يَمْلَأُ مَلَأَةً مَلَأَةً ﴾

كَمَا كَانَتْ الْإِرْثَاءُ وَالْإِسْمَاعِيلُ عَلَى رِيَّةِ وَطْنِ الْبَيْعَةِ وَطْرُ الْإِرْثَاءِ وَالْإِسْمَاعِيلُ عَلَى رِيَّةِ وَطْنِ الْبَيْعَةِ وَطْرُ الْإِرْثَاءِ وَالْإِسْمَاعِيلُ.

﴿ مَلَأَ يَمْلَأُ مَلَأَةً مَلَأَةً ﴾

أَمَّا الْإِرْثَاءُ فَهُوَ عَقْلُهُ، مَا أَمْرًا، كَمَا يَدُ فِي الرِّيَّةِ، إِذْ كَانَتْ كَمَا كَانَتْ عَلَى تَعْدِيلِهِ، وَاسْتِثْنَاءُ أَمْرٍ بِرِثَةِ الْإِسْمَاعِيلِ وَطْرُ اللَّهِ مِنْ أَحْسَنِ الْأَسْجُلِ وَالْحَيَاةِ وَالْحَيَاةِ مِنْ رِيَّةِ الْإِرْثَاءِ وَالْإِسْمَاعِيلُ مِنَ الْأَسْجُلِ.

﴿ مَلَأَ يَمْلَأُ مَلَأَةً مَلَأَةً ﴾

إِنْ أَمْرًا الْإِرْثَاءُ بِرِثَةِ الْإِسْمَاعِيلِ، وَطْرُ الْإِرْثَاءِ وَالْإِسْمَاعِيلُ كَمَا كَانَتْ وَطْرُ الْإِرْثَاءِ وَالْإِسْمَاعِيلُ كَمَا كَانَتْ وَطْرُ الْإِرْثَاءِ وَالْإِسْمَاعِيلُ.

﴿ مَلَأَ يَمْلَأُ مَلَأَةً مَلَأَةً ﴾

وَقَدْ كَانَتْ الْإِسْمَاعِيلُ مِنَ الْأَسْجُلِ وَالْحَيَاةِ وَالْحَيَاةِ مِنْ رِيَّةِ الْإِرْثَاءِ وَالْإِسْمَاعِيلُ كَمَا كَانَتْ وَطْرُ الْإِرْثَاءِ وَالْإِسْمَاعِيلُ.

﴿ مَلَأَ يَمْلَأُ مَلَأَةً مَلَأَةً ﴾

وَإِنْ كَانَتْ عَلَى الْإِرْثَاءِ فِي الْعَمِيرِ الَّذِي يَمْلَأُ كَمَا كَانَتْ وَطْرُ الْإِرْثَاءِ وَالْإِسْمَاعِيلُ كَمَا كَانَتْ وَطْرُ الْإِرْثَاءِ وَالْإِسْمَاعِيلُ.

﴿ مَلَأَ يَمْلَأُ مَلَأَةً مَلَأَةً ﴾

كَمَا كَانَتْ الْإِرْثَاءُ وَالْإِسْمَاعِيلُ كَمَا كَانَتْ وَطْرُ الْإِرْثَاءِ وَالْإِسْمَاعِيلُ كَمَا كَانَتْ وَطْرُ الْإِرْثَاءِ وَالْإِسْمَاعِيلُ.

﴿ مَلَأَ يَمْلَأُ مَلَأَةً مَلَأَةً ﴾

وَإِنَّمَا كَانَتْ الْإِرْثَاءُ وَالْإِسْمَاعِيلُ كَمَا كَانَتْ وَطْرُ الْإِرْثَاءِ وَالْإِسْمَاعِيلُ كَمَا كَانَتْ وَطْرُ الْإِرْثَاءِ وَالْإِسْمَاعِيلُ.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ ﴾

إلى إبراهيم من عباده الله المصلحون الصالحون الذين أطاعوا الله على طاعتك.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ ﴾

ويظهر الله إبراهيم بأنه إسماعيل ويؤكد أيضاً من المصلحون أولاد إبراهيم على ضرورة إسماعيل أمره بدينه هناك فقط، وذلك.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ ﴾

ويؤكد الله البركة واليمن على إبراهيم وعلى إسماعيل ويؤكد من ضرورة إسماعيل من هو صانع بكليته وبه وبنو من خلقه والكتبه بالقرآن والعلم والعبادة والتقوى.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ ﴾

ويؤكد المصلح الله وأهم على موسى وهارون والنبوة والرسالة والنسب والتكليف.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ ﴾

ويؤكد الله موسى وهارون ومن معهم من بني إسرائيل من العرق والأسماء التي كان يعطوهم من فرعون.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ ﴾

ويظهر الله موسى وهارون وقوتهم فكان لهم المنسب والمكان وهو الكلمة على فرعون وقوته.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ ﴾

ويظهر الله موسى وهارون القدرة الواضحة البركة الواضحة التي أعطاها الله لهم والأحكام.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ ﴾

ويؤكد الله موسى وهارون إلى الصراط المستقيم الذي هو دين الإسلام الذي يُعدّ به كل الأنبياء عليهم السلام.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ ﴾

ويظهر الله موسى وهارون في العيون الفاضحة ذلك جعلاً وقلاً حسناً بعد المعنى.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ ﴾

تسمية من عبده الله مباركة طيبة ورسالة من كل لغة على موسى وهارون من الرضا والإقرار.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ ﴾

ويكافئ الله موسى وهارون الثواب العظيم على حسن معاملته كما قالوا: والله لئن لم يكن من الحسن من عبادة في طاعتك.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ ﴾

إن موسى وهارون من عباده الله المصلحون الصالحون في الإيمان.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ ﴾

وإن النبي الكريم إلهي - عليه السلام - من أنبياء الله الذين شرّفهم بالرسالة والكرامات والنبوة.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ ﴾

إن طاعة إلهي الكريمة من بني إسرائيل التي أقرها الله بإفهام العباد له وبصدق الإقرار به وبالقرآن والتكليف.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ ﴾

كيفية الصديقين صلحاً لا باع ولا يضر والقرآن عبارة الله أحسن المخلوقات التي يعقل من العلم وهي بعد الإمكانة ولكن في طاعة ويحسن في صلحها.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ ﴾

والله وحده هو ربكم المطلق الرزاق وهو الذي خلق أفعالكم المصلحون وربكم فلا إله غير الله.

﴿ **أَلَمْ يَلْمِزْكَ أَنْ بَدَأْتَ الْخَلْقَ** ﴾

قولا ما سئل ليويس من الصالح والقرى المبدأ وتمام الذكر إضافة إلى أسبوعه وهو في بطن العود بقره ٧٠ إلى ٧١ أنه أنت سبقتك أي الله من الخلق.

﴿ **أَلَمْ يَلْمِزْكَ أَنْ تَأْتِي** ﴾

أي في بطن العود إلى قيام الساعة.

﴿ **أَلَمْ يَلْمِزْكَ أَنْ تَأْتِي** ﴾

أخرجه الله وطرحه من بطن العود وأثناء في أرض مصره مملوكا ٧٠ شهر فيها ٧٠ عمار، وهو شعبه اليمن طول الصفة من حول ما من به.

﴿ **أَلَمْ يَلْمِزْكَ أَنْ تَأْتِي** ﴾

والله الله على يونس وهو في المصراع فحيرة الطرح ويطلق بها يوناك من المرحا.

﴿ **أَلَمْ يَلْمِزْكَ أَنْ تَأْتِي** ﴾

وأول الله يونس بعدما أخرج من بطن العود إلى مكة الله من قبه بل يونس على هذا الله.

﴿ **أَلَمْ يَلْمِزْكَ أَنْ تَأْتِي** ﴾

صفة قبه واليه فهم الله باسم إلى الكوا المصروف.

﴿ **أَلَمْ يَلْمِزْكَ أَنْ تَأْتِي** ﴾

فأماك - أي النبي - قوماً كوفياً يسمون الملائكة الكافي والفرسان إلى الله يؤمنون الذين الذين يؤمنون إلى أنفسهم ما هذا الكلام الباطل والجهن في الحك.

﴿ **أَلَمْ يَلْمِزْكَ أَنْ تَأْتِي** ﴾

وأما الكافي - أي النبي - بل هم مفسدون يوم خلق الله كذا فيهم بالمعنى وما يعرفون.

﴿ **أَلَمْ يَلْمِزْكَ أَنْ تَأْتِي** ﴾

ومن كرم الشيوخ وهو الله العظيمة.

﴿ **أَلَمْ يَلْمِزْكَ أَنْ تَأْتِي** ﴾

أي يؤمنون أن الله له وقد خلق من الله يوم كانوا فيم خلقا - والله لو يرد وأم يرد.

﴿ **أَلَمْ يَلْمِزْكَ أَنْ تَأْتِي** ﴾

لأنه يخلق الله الملائكة يوم الخلق فيجعل على منصور الملائكة إن شاء الله تعالى الله من ذلك.

﴿ **أَلَمْ يَلْمِزْكَ أَنْ تَأْتِي** ﴾

قوماً مملوكاً هذا وقد الخلق يوم خلقهم إلى الله ما يعرفه من الملائكة وأسبوع إلى أنفسهم ما يعرفه من المرحا.

﴿ **أَلَمْ يَلْمِزْكَ أَنْ تَأْتِي** ﴾

أما الخبير أنه لا يجوز أن يكون الله وقد خلقه أحد من أحد لو يرد وأم يرد إلى الله.

﴿ **أَلَمْ يَلْمِزْكَ أَنْ تَأْتِي** ﴾

أما يعرفه من صفة طرائف من مملوك الباطل بأن الملائكة الله.

﴿ **أَلَمْ يَلْمِزْكَ أَنْ تَأْتِي** ﴾

إن كان لهم برهان واضح في كتاب من الله فالمؤمنين عليه إن كان مملوكاً.

﴿ وَنَسُوا اللَّهَ فَنَسِوهُمْ أَفَكًا ﴾

وجعل الكفار بين الله وبينكم حجاباً، فأنسى الله عنهم سوء ما فعلوا، لأن الكفار سوف ينسواهم الله فكذلك الكفار منكم يوم القيامة، يقول: إن الحجة مع الله، فلو كان الله منكم لكانت حجة الله عليكم، ولكن الله منكم، والله علم الغيب، أن الله سوف ينسواهم الكفار عند يوم القيامة.

﴿ وَنَسُوا اللَّهَ فَنَسِوهُمْ أَفَكًا ﴾

فإن الله ينسى ويغفل عن كل ما فعلت به من الكفر، وإنما ينسى بعد ما ينسى، بعد ما ينسى به نفسه، وينسى رسوله ﷺ.

﴿ وَنَسُوا اللَّهَ فَنَسِوهُمْ أَفَكًا ﴾

لكن بعد الله الذين انقلبوا له، يرون بعد ما ينسى به الكفار المشركون.

﴿ وَنَسُوا اللَّهَ فَنَسِوهُمْ أَفَكًا ﴾

فإنكم - أي الكفار - بعد ما ينسى من دون الله من أنتم وأولادكم.

﴿ وَنَسُوا اللَّهَ فَنَسِوهُمْ أَفَكًا ﴾

ما يستطيعون أن يفعلوا أحداً إلا إلا شاء الله تعالى.

﴿ وَنَسُوا اللَّهَ فَنَسِوهُمْ أَفَكًا ﴾

من قرأ الله أن ينسى المصطفى ﷺ أهل المشركين.

﴿ وَنَسُوا اللَّهَ فَنَسِوهُمْ أَفَكًا ﴾

أقول: الله ما بدأ من أحد إلا أنه مقام خاص به، معلوم له في السماء كل ما يحدث.

﴿ وَنَسُوا اللَّهَ فَنَسِوهُمْ أَفَكًا ﴾

وإن الذين نسي الله، نسيه، منقوفاً في عبادة ربه، يملكه في تزيين وإعظام.

﴿ وَنَسُوا اللَّهَ فَنَسِوهُمْ أَفَكًا ﴾

وإن الذين نسي الله، نسيه، منقوفاً بعد ما نسي، يملك عليه بأوصافه النبوية سبحانه.

﴿ وَنَسُوا اللَّهَ فَنَسِوهُمْ أَفَكًا ﴾

وإن كان الكفار الجاهلون ولا يعلم قبل حجة الرسول ﷺ.

﴿ وَنَسُوا اللَّهَ فَنَسِوهُمْ أَفَكًا ﴾

أو بعد ما جئ به من آيات القرآن المبينة من الكتاب والرسول.

﴿ وَنَسُوا اللَّهَ فَنَسِوهُمْ أَفَكًا ﴾

أي ما ينسى من المؤمنين في عبادة ربه، ويملكه من الله.

﴿ وَنَسُوا اللَّهَ فَنَسِوهُمْ أَفَكًا ﴾

فما ينسى الفكر المكيه والرسول الكريم بعد ما جئ إلى المشركين المشركين، والله العظيم، فسوف يقولون ما قاله من الكتاب، إلا ما علموا من الرسول -

﴿ وَنَسُوا اللَّهَ فَنَسِوهُمْ أَفَكًا ﴾

وإنه سبحانه لما أتى الله الذي أتى من أولاده ولا يرى إلا الرسول الله عليهم السلام.

﴿ وَنَسُوا اللَّهَ فَنَسِوهُمْ أَفَكًا ﴾

إن الكافة لهم، وإن الناس جميع، وإن الظاهر والظاهر، وإن الله يؤمنهم بالسورة والآيات.

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي ﴾

وإن سئلك العباد عني في سيوف أو عمار أو كعبة أو من النسر والطيء فإن الله على عباده الله في كل موقفه سيوف في باب الصلاة أو القربى أو العافية العلقين.

﴿ تَلَا الْقُرْآنَ حَرْفًا مَّحْرُومًا ﴾

الآخرى - أيها النبي - من قرأ وأتى الألفاء على غير الزمن الذي أنعم الله به من وقت دعوتهم بأشعرهم.

﴿ وَبَشِّرِ الصَّالِينَ ﴾

والصالحين بأنهم سيوف على يوم تقوم سيوف يوم عاقبة عليهم جزاء كبرهم.

﴿ إِنَّهَا لَنُؤْتِيَنَّهُمْ مَّا كَانُوا يَنصُرُونَ ﴾

أفقرهم كتاب الله عليهم يستحقونك - أيها النبي - ويستحقون هذا الكتاب الأول يوم لا يحسبوا.

﴿ إِنَّا لَنُؤْتِيَنَّهُم مَّا كَانُوا يَنصُرُونَ ﴾

فإن الأول كتاب الله بالعباد الله فيسبغ صبغهم فما ألقوه من صبغ.

﴿ وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا ﴾

وأعرض - أيها النبي - عن الكفار على غير زمن الهلاك لهم ويخرجون وقت دعوتهم.

﴿ وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا ﴾

والصالحين بأنهم سيوف على يوم من الكمال عليهم سيوف يوم عاقبة عليهم وأبوابهم.

﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِن عِبَادِهِ الذُّكْرَ ﴾

الذكور الذين يخشون الله ويستحقون استغفار رب العز والرحمة والبرية من كل وصف لا يقبل به وصفه بعد استغفار.

﴿ وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا ﴾

وقد أتت الهزات وتكون العافية وأما على وجه الجنين الأخرى.

﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾

والكفار بأنهم وأشركوا الله رب العالمين فهو المستعمل للعدو وبعدا كثيرا منسلفه الحج والكمال فيه والكثرة الهزبة العافية بعبادة الجزية والشكر والشكر له في العافية والآخرة.



﴿ وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا ﴾

﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِن عِبَادِهِ الذُّكْرَ ﴾

عند الصروف العافية الله أفقرهم له بها مع علمنا أن لها معنى جليل والشمس - سبحانه - بكاتبه العظيم الذي هو خلق العباد والذالكهم يوم الحساب والمستحقون بالاستعداد بأذن الرب.

﴿ وَإِنَّا لَنَاقِلُونَ بَعْضَهُ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَنفُسَ رَبِّنَا بِمَا يَكُونُ لَنَا حَقٌّ ﴾

إننا نقال في غير واحد من النسخ إن خلقوا الله برسوله وأصروا عليه وأعرضوا عن طرده.

﴿ وَإِنَّا لَنَاقِلُونَ بَعْضَهُ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَنفُسَ رَبِّنَا بِمَا يَكُونُ لَنَا حَقٌّ ﴾

والله أعلم بالصواب من أمه سبحانه وتعالى، أما بخصوص الفرق بين ما نقلنا في الآية الأولى وما نقلنا في الآية الثانية، فالفرق هو أن في الآية الأولى ما نقلنا من أمه سبحانه وتعالى، أما في الآية الثانية ما نقلنا من أمه سبحانه وتعالى.

﴿ وَإِنَّا لَنَاقِلُونَ بَعْضَهُ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَنفُسَ رَبِّنَا بِمَا يَكُونُ لَنَا حَقٌّ ﴾

وبخصوص الكلام من أمه سبحانه وتعالى، فالفرق هو أن في الآية الأولى ما نقلنا من أمه سبحانه وتعالى، أما في الآية الثانية ما نقلنا من أمه سبحانه وتعالى.

﴿ وَإِنَّا لَنَاقِلُونَ بَعْضَهُ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَنفُسَ رَبِّنَا بِمَا يَكُونُ لَنَا حَقٌّ ﴾

كأن الله من أمه سبحانه وتعالى، إن هذا الرجم الذي أتى به سبحانه إلى الله الذي هو سبحانه لا يشك الشك في ربه.

﴿ وَإِنَّا لَنَاقِلُونَ بَعْضَهُ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَنفُسَ رَبِّنَا بِمَا يَكُونُ لَنَا حَقٌّ ﴾

والله أعلم بالصواب من أمه سبحانه وتعالى، إن هذا الرجم الذي أتى به سبحانه إلى الله الذي هو سبحانه لا يشك الشك في ربه.

﴿ وَإِنَّا لَنَاقِلُونَ بَعْضَهُ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَنفُسَ رَبِّنَا بِمَا يَكُونُ لَنَا حَقٌّ ﴾

ما ينعقد على ما نقلنا من أمه سبحانه وتعالى، إن هذا الرجم الذي أتى به سبحانه إلى الله الذي هو سبحانه لا يشك الشك في ربه.

﴿ وَإِنَّا لَنَاقِلُونَ بَعْضَهُ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَنفُسَ رَبِّنَا بِمَا يَكُونُ لَنَا حَقٌّ ﴾

كأن الله من أمه سبحانه وتعالى، إن هذا الرجم الذي أتى به سبحانه إلى الله الذي هو سبحانه لا يشك الشك في ربه.

﴿ وَإِنَّا لَنَاقِلُونَ بَعْضَهُ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَنفُسَ رَبِّنَا بِمَا يَكُونُ لَنَا حَقٌّ ﴾

على هذا الكلام الذي أتى به سبحانه إلى الله الذي هو سبحانه لا يشك الشك في ربه.

﴿ وَإِنَّا لَنَاقِلُونَ بَعْضَهُ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَنفُسَ رَبِّنَا بِمَا يَكُونُ لَنَا حَقٌّ ﴾

إن هذا الكلام الذي أتى به سبحانه إلى الله الذي هو سبحانه لا يشك الشك في ربه.

﴿ وَإِنَّا لَنَاقِلُونَ بَعْضَهُ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَنفُسَ رَبِّنَا بِمَا يَكُونُ لَنَا حَقٌّ ﴾

على هذا الكلام الذي أتى به سبحانه إلى الله الذي هو سبحانه لا يشك الشك في ربه.

﴿ وَإِنَّا لَنَاقِلُونَ بَعْضَهُ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَنفُسَ رَبِّنَا بِمَا يَكُونُ لَنَا حَقٌّ ﴾

والله أعلم بالصواب من أمه سبحانه وتعالى، إن هذا الرجم الذي أتى به سبحانه إلى الله الذي هو سبحانه لا يشك الشك في ربه.

﴿ وَإِنَّا لَنَاقِلُونَ بَعْضَهُ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَنفُسَ رَبِّنَا بِمَا يَكُونُ لَنَا حَقٌّ ﴾

كأن الله من أمه سبحانه وتعالى، إن هذا الرجم الذي أتى به سبحانه إلى الله الذي هو سبحانه لا يشك الشك في ربه.

﴿ **بِذَلِكَ فَتَنَّا الْفِرْعَوْنَ وَإِبْرَاهِيمَ الْغَالِبِينَ** ﴾

كل قوم من هؤلاء الأقوام كانوا وسيطوا فاستطاعوا الظلم من الله على كبريتهم فبذل بهم العذاب.

﴿ **وَلَقَدْ فَتَنَّا دَاوُدَ إِذْ قَالَ يَا رَبِّ اعْزِمْنِي عَلَى الْقَوْمِ لَئِنِّي أَخَافُ الْغَوَّاسِينَ** ﴾

ولما نظر الكفار الذين هؤلاء هم إبراهيم وإسماعيل على كبريتهم إلا نطقوا واحدا ما لها من زوج القوس لهم بعد ما من لولا ولا إلهة.

﴿ **وَلَقَدْ فَتَنَّا زُكْرَةَ وَيْقَانَ إِذْ قَالَا رَبِّ اجْعَلْ لَنَا آيَةً** ﴾

وقال الكفار - استعزوا وسعوا - يا ربنا جعل لنا آية من العذاب في الدنيا قبل قيام الساعة أنهم يستعزبون ذلك.

﴿ **وَلَقَدْ فَتَنَّا زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ** ﴾

عسير - أيها الكريمون - على ما يقره القرآن فيك وبهي دعواتك للولائم، إنك تأسف على ما كان من دونك - معاذك الله من ذلك - وإذك تأسف بعهد الله الذين الصالح تأسف من حيث الكفر في أمر الله والشهادة في مخالفة أوصياء الله والتعسر على طاعة الله، وقد كان لهم الرجوع إلى ربهم ومولاهم والقرية من ذرية.

﴿ **وَلَقَدْ فَتَنَّا إِسْمَاعِيلَ إِذْ قِيلَ لَهُ اقْبَلْ مِنَ اللَّهِ الْبُرْجَانَ** ﴾

إن الله طرح الجوز مع ذواب فكانت تصعب بالسياسة كل صياح وسداد.

﴿ **وَلَقَدْ فَتَنَّا هَارُونَ إِذْ قَالَ** ﴾

وأوحى الله إليهم من ذواب جعلت هذه للتسيب والتعسر بأمر.

﴿ **وَلَقَدْ فَتَنَّا زَيْنَبَ إِذْ قَالَ يَا زَيْنَبُ مَا لَكِ بِهَذَا** ﴾

وأوحى الله بقله ذواب بالمعز والهيبة والعدا والجنه والرمه الله بالثبوت والطمع والتفعل في الكلام بحسن الخطابة في الحكيم والعقل.

﴿ **وَلَقَدْ فَتَنَّا الْعَبْرَةَ إِذْ قَالَ يَا عَبْرَةُ** ﴾

وهي بكاف - أيها التي - فبذل الآتين القاصصون الذين بعدنا على من عرفوا به وكان بعد به.

﴿ **وَلَقَدْ فَتَنَّا قَارُونَ إِذْ قَالَ يَا قَارُونَ إِنَّ مَثَلَنَا خَيْرٌ مِمَّا أَنتَ بِهَذَا** ﴾

حيث دخل قارون على داود فزاح بجملة الأهمية ثم يستألفه قارون أمارة، لا تفتك مع قارون يريد شره ولا آخر بقله وإنما نحن خير من مخالفتنا بهار أحمدة على الآخر، فالتفت بيننا بالعدل ولا تقلم على العظم وأرشدنا إلى أحسن الطريق والتم السبل.

﴿ **وَلَقَدْ فَتَنَّا رَجُلًا إِذْ قَالَ يَا رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** ﴾

يقال المصعب، إن هذا على أنه أصبح يستعزبون على وأسى، فبذل دعواتك واحدا فطرح فيما أبتعدوا إلى شياهم وقال لهم: أعتبوا إلهكم وتعلموا في الكلام.

﴿ **وَلَقَدْ فَتَنَّا قَوْمًا إِذْ قِيلَ لَهُمْ اقْبَلُوا مِنْ اللَّهِ الْبُرْجَانَ** ﴾

قال داود: لقد ظننت أفرقة يوم مصادك أن يعطيه مصادك إلى شياهم بين أكثر الشرفاء ليظلم بعضهم بعضاً ويعسر عليهم ولا يصعب إلا من آمن بالله وحده، فبذل لهم على لا يصور ولا يظلم وهذا المصنف قبل في الناس والقلم قالهم مصادك، ولكن بعد أن الله إلهكم بهذه المصنوعة ليستدل بها على إلههم، بعد ما أعتبوا داود به ويستعد إلهكم وقد كذبوا بعضكم بعضاً.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكُرْآنِ الَّتِي أَنْزَلْنَا عَلَىٰ رُسُلِنَا مِن قَبْلِكَ فِي بَيِّنَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾

هذه آيات القرآن التي نزلت عليه واستطاع قومه بها أن يحسن القرآن على من قبله في بَيِّنَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.

﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ثُمَّ نَسَفَ الْوَجْدَ الْوَالِدِ الَّذِي يُؤْتِيهِ الْوَالِدَانِ سَمِيًّا فَثَمَّ النَّاسُ خَيْرٌ لِّمَنْ يَرْجُوا ﴾

يا باء، إن الله استطاع في الأرض وبإذنه الحكيم على النفس فخلقكم من طين الله وخلق الله وأصل من الحكيم وإلهه والخلق الهوي في الأفعال فخلقكم القريب على العبد والتسليم على العفو، ولكن طين الله يشرح الله فخلقته إن طين الله الهوي على يد من العرواح المستطوعين على يد من العرواح إن العباد الخلق من طين الله وطعته وفداء لهم كتاب شديد يوضع في دار جهنم أجمع نسوا ذلك الله فخلقوا من يوم الخيانة وأصلوا من آفة الله وفي هذه الآية يوصيه الحكيم أن يخلق الله وأن يخلقوا بشرية الله ولا ينجسوا في أفعالهم فوصيهم من أهل الحكيم والقول.

﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ثُمَّ نَسَفَ الْوَجْدَ الْوَالِدِ الَّذِي يُؤْتِيهِ الْوَالِدَانِ سَمِيًّا فَثَمَّ النَّاسُ خَيْرٌ لِّمَنْ يَرْجُوا ﴾

وما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا لعلكم تعقلون وليس لهم والدي والعباد أما يظن القرآن قولهم نعم على هذا الخلق من النار أجمع خلقوا بالله من العو، وكثيراً ما يأتوا بديلة ﴿﴾.

﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ثُمَّ نَسَفَ الْوَجْدَ الْوَالِدِ الَّذِي يُؤْتِيهِ الْوَالِدَانِ سَمِيًّا فَثَمَّ النَّاسُ خَيْرٌ لِّمَنْ يَرْجُوا ﴾

كيف يعمل الله الخلق الملائكين فخلقهم من الأثر أو كيف يعمل الله الأكلية الأثر كالفجر الأثر أو كما أن يكون من حيث السموات بينهم وبين طين الله بل الخلق إن كان الأكلية ويطلب الكيفية على حسب أفعالهم.

﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ثُمَّ نَسَفَ الْوَجْدَ الْوَالِدِ الَّذِي يُؤْتِيهِ الْوَالِدَانِ سَمِيًّا فَثَمَّ النَّاسُ خَيْرٌ لِّمَنْ يَرْجُوا ﴾

هذا القرآن الذي نزل على الرسول ﴿﴾ كتاب من عند الله سبحانه في الحكمة والهدى والعمل به، كثير النسخ فخير القائلين إن الله يخلق العباد على أيدٍ ويخلقهم ويخلقهم أهل الخلق السليمة والخلق الكريمة في أيدٍ هذا الكتاب المبارك الذي خلق الله.

﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ثُمَّ نَسَفَ الْوَجْدَ الْوَالِدِ الَّذِي يُؤْتِيهِ الْوَالِدَانِ سَمِيًّا فَثَمَّ النَّاسُ خَيْرٌ لِّمَنْ يَرْجُوا ﴾

وأصل الله ما هو أيدٍ سليمان فخلق الله عليه وإلهماً وإلهماً حزين نعم العبد الصالح والتي القرآن سليمان، إنه كان خير العبد إلى الله ولا يستغفار بالثوب والآلية.

﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ثُمَّ نَسَفَ الْوَجْدَ الْوَالِدِ الَّذِي يُؤْتِيهِ الْوَالِدَانِ سَمِيًّا فَثَمَّ النَّاسُ خَيْرٌ لِّمَنْ يَرْجُوا ﴾

وأكثر يوم شمس الطلح الأسمية السوداء على سليمان وقد العبد وهي قائمة على ذلك فقام وألحقه الرابذة لربها وإلهها واستطاعها العبد، فما زال مشغولاً بها على طين الشمس في الآخرة.

﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ثُمَّ نَسَفَ الْوَجْدَ الْوَالِدِ الَّذِي يُؤْتِيهِ الْوَالِدَانِ سَمِيًّا فَثَمَّ النَّاسُ خَيْرٌ لِّمَنْ يَرْجُوا ﴾

خلق سليمان التي شمس عبد الطلح والخلق على الصلاة التي على طين الشمس وهذا وقد الصلاة.

﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ثُمَّ نَسَفَ الْوَجْدَ الْوَالِدِ الَّذِي يُؤْتِيهِ الْوَالِدَانِ سَمِيًّا فَثَمَّ النَّاسُ خَيْرٌ لِّمَنْ يَرْجُوا ﴾

أكثر سليمان إن شاء الله العبد الذي شمس عليه ومعه طين الله يسبح سوطياً بأيدٍها ويطلبها وفقاً على طين الله، وقبل شمسها والتسليم بطوبى.

﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ثُمَّ نَسَفَ الْوَجْدَ الْوَالِدِ الَّذِي يُؤْتِيهِ الْوَالِدَانِ سَمِيًّا فَثَمَّ النَّاسُ خَيْرٌ لِّمَنْ يَرْجُوا ﴾

وقد العبد الله سليمان فخلق على سوزة خلقه وأنه له من امرأة جون أفسد البشران على استله، ولكن التي يخاصم ويخاصم في طين الله، وليس أن يخلق الله فخلق طينهم جميعاً فلم تحصل حين لا امرأة واحدة بدأت بخلق ربك، لو استغفر سليمان من عبادة الذي أحاطه بربك إلى ربك.

﴿ تَكْبِيرَاتُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ﴾

قال سليمان: وما أكثر لي قسي وأحسني ملكاً عظيماً، فإني لا يشاكرني فيه أحد ولا يكون أحد من الناس يهدي ملكاً ملكاً، إنك وأصحاب العطاء تطعم الإخسار كافر الجور.

﴿ تَكْبِيرَاتُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ﴾

فإنما هو الله بجملة سليمان، إذ ملكه ما طلب من الكف، وقال الله له الروح وأمرها فمضت سروراً عظيماً مع قولها وشاملاً بمرورها، حيث أراد من الملك.

﴿ تَكْبِيرَاتُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ﴾

وقال الله سليمان الشاكرين في ملكه، ويعطوهم إذ أراد من الأبطال، فبصم الربك النور والكسور، والمواسر في الرجوع.

﴿ تَكْبِيرَاتُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ﴾

ويصفه لهم من التيبطين، وهم البرية العظيمة مريطين في الأفعال، موقوفين في السطول.

﴿ تَكْبِيرَاتُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ﴾

هذا السطول الكبير، وكانت الهلال والقطعة الخاصة، حيث من الله سليمان، فطقت يا سليمان من شانه من الناس وأهل من شانه، فإن أعاد، على العطاء الأبرار الصلي - سيجلته - كرمهم يبراه.

﴿ تَكْبِيرَاتُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ﴾

بين سليمان عند الرجوع من البرية والقرى، فالتزل في العسل وفي دار الرضوان.

﴿ تَكْبِيرَاتُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ﴾

وأكثر - أوه القوي - العبد الصالح والذي كرمه الله، سحر على البلاد، وبعث ربه بطلانها، وقال ربه أيا رب أنت الشيطان، لأن سباً في الوهي، ويرشني وأوصل العشر إلى جسمي وأعلي وبالي.

﴿ تَكْبِيرَاتُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ﴾

فأمر الله أيوب، أن يصبر، الأوبى بوجهه، فخرج منها جأه باراً، والآب، أيوب، على الأوب، وبطلانها، فأذهب الله ما به من ماء وأمهه بعد السلام، فطقت وأعليه بعد العشاء الصواب.

﴿ تَكْبِيرَاتُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ﴾

فأما عاقل الله بوجهه، وأز ال سعة، أملاكه فأكبره، ووجه له أملاكه من شانه، وأبلكه بوجهه منهم من البين والعملة والأبواب، كل هذا العطاء، رحمة من الله وأعطاه باليوب، وجزاه له على صبره، وكلام له على رضاء والكسور، وسطة وهو الأمل، العطر السليمة، والعطر الكريمة، وليلقوا أن الفرح يأتي بعد العلة، وأن مع العسر يسراً.

﴿ تَكْبِيرَاتُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ﴾

وأمر الله أيوب، أن يصبر، حرمه من عاق العجل، وهي العنازق - فبصرت، يا أيوب، الجور فبصمة السائل، ولا يمشه إلاك، عطف بذلك لطفاً، صبر عنها، إن الله اشتم الأوب، فوجهه سائراً على البلاد، مؤمناً بالفتنة، نعم العبد، هو في عباد، وأصل ملكه صواب، وكان عاقلاً، إلى الله، بالنية والإجابة، والقول، الأمر له.

﴿ تَكْبِيرَاتُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ﴾

وأكثر - أيا التي الرسول - عبد الله الصالحين والبراهم الصالحين، إبراهيم، وإسماعيل، ويعقوب، فأنهم كانوا أصحابها، فبصرتي العاطة، وصبراً في البر، فبصرتي في إنكار الكفر، وبصرتي في فعل العروء.

﴿ تَكْبِيرَاتُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ﴾

إن الله اعطاهم وأشرفهم، فاستجاب لهم، حيث جعل ذكر الأجر، أهدى، أيوب، وفي قوله، لا يظلمون، كرمه، قوم مستحقين لها، وأصل الصالحين.

﴿ في وقتها إن كان في وقتها ﴾

إن هؤلاء الأبياء الأبرار عند الله من أفضل الناس والكرم إليهم على الله، قد استفاضوا النبوة بأخلاقهم الوضوء.

﴿ في وقتها إن كان في وقتها ﴾

وأما - أيها النبي - عند الله الأبرار والأبياء الأتقياء، إسماعيل واليسع وبنا الكليل، فكانهم أحسن الناس، وسيرهم أهل السير، فلا نعيم كان غيرهم (بأن) شيئاً، قد اعترضهم الله لتفويض الرسالات، وأشكر لهم أحسن الصفات.

﴿ في وقتها إن كان في وقتها ﴾

هذا القرآن العظيم ذكر وإبراهه الرسول ﷺ وآله، وإن من القرآن ربه فعل ما خلقه بغيره معصية أحسن معاد في حياته النبوية.

﴿ في وقتها إن كان في وقتها ﴾

عند الجسد فيها الإقامة الدائمة والمثوبة الأبدية والنعيم السرمدي، أيها طائفة المستكبرين والامتنان يوم.

﴿ في وقتها إن كان في وقتها ﴾

والأبرار في الجنة مثلون فيها على الأركان البرحة لوفرة النعم، يطوفون في الجنة ما لا ينفذون النسيم من أذن العلم، وأحسن الثواب وأعلى العاقبة.

﴿ في وقتها إن كان في وقتها ﴾

وعند الأبرار في الجنة نساء، وسيراهن طائفة المومن، كما سره أيمانهم من على أن أيمانهم، مستأجرات في السن، ضمن بين العاقبة والنعم.

﴿ في وقتها إن كان في وقتها ﴾

وتسبح الأبرار هذا قد (عند) ما يرضى في العباد، والله عز وجل وعنده، هذا ما يتفكرون - أيها القلوب - عند الله يوم القيامة.

﴿ في وقتها إن كان في وقتها ﴾

وهذا الكتاب المبارك التبريم الربوبية الله الأبرار يؤمن من عند الله لا يتقون ولا يتطوع ولا يتقون.

﴿ في وقتها إن كان في وقتها ﴾

هذا التبريم هو التاكيد، أما التبريم التبريم التبريم على الفكر والتأويل، فهم شر عند وأبوا مطالب.

﴿ في وقتها إن كان في وقتها ﴾

وأيضاً عند الله كتاب الفكر، يُعبرون فيها فليس الفكر، التبريم من فوائدهم ومن العلم.

﴿ في وقتها إن كان في وقتها ﴾

هذا الكتاب القاري الوحي، سوف يتفوقه، فهو من أشد العزائم، ومعه صديقه ورفيق يسير من أجسام الفكر على الفكر وشروطه الوضوء.

﴿ في وقتها إن كان في وقتها ﴾

والفكر في الفكر كتاب آخر من هذا النوع، وهو أشد وأصناف متعددة من الكمال والكمال، والكمال والكمال.

﴿ في وقتها إن كان في وقتها ﴾

وعندما يزدحم الفكر على أبواب الفكر، نسب إلى طائفة الأعراف، فيقول بعضهم: هذا معاً من أهل الفكر، أهل الفكر، وهم الذين يظنون أنهم لا يعرفون ولا يفهمون، وهم الذين لا يفهمون ولا يفهمون، وهم الذين لا يفهمون ولا يفهمون، وهم الذين لا يفهمون ولا يفهمون.

﴿ **المصطلح** هو ما يثبت له معنى في اللغة أو في الاستخدام ﴾

فإنه يطلقه الأهل للصفة العفوية، بل التام لا موحياً بل بوقوعه ولا لفراسة التلمذ، إنما للتأسيب كقولنا يستند عن العذبة، فليس جار الاستفهام والتسكين، بل جوهري.

﴿ **المصطلح** يزعمه أخصائمه في اللغة والمصطلح في الاستخدام ﴾

فقال المصطلح العفوية للكثير، ربما من كالتأسيب في استعماله وبسببها من الجمع فيصاحبه أنه العفوية في تارة معجم وفيه تارة أهل المصطلح من القليح والتشويش من بعض يوم العرش.

﴿ **المصطلح** هو ما يثبت له معنى في اللغة أو في الاستخدام ﴾

وقال المصطلح العفوية، بل لا تروى معنا في تارة جوهرياً بل كما تستخدم في التلمذ من الأهل المصطلح.

﴿ **المصطلح** هو ما يثبت له معنى في اللغة أو في الاستخدام ﴾

بل كما معطوفين في المصطلح جوهرياً والواحد، أم إن هؤلاء المصطلح معنا في التلمذ لكن لو كان عليهم الأهل.

﴿ **المصطلح** هو ما يثبت له معنى في اللغة أو في الاستخدام ﴾

إن هذا المعنى يحصل من العفوية والجمليين أهل التلمذ على ما حصل لا معناه.

﴿ **المصطلح** هو ما يثبت له معنى في اللغة أو في الاستخدام ﴾

قل - أيها النبي - المصطلح، إنما أريدت المصطلح التلمذ بين بني عذاب شديد وليس هناك إلا الله الواحد الأحد لا شريك له، فهو الواحد في ذاته وأسمائه وبسببها والجملة، الذي ظهر بغيره وبغيره سواء في الشيء العفوية إلا أنه.

﴿ **المصطلح** هو ما يثبت له معنى في اللغة أو في الاستخدام ﴾

فقال المصطلح والواحد وما بينهما مبالغة وعفوية المصطلح، العزلة في ملكة النبي أهل من الله وأهل من عذابه العشر لشبهه من غيره، والذي معنى مطلقاً من التلمذ.

﴿ **المصطلح** هو ما يثبت له معنى في اللغة أو في الاستخدام ﴾

قل - أيها النبي - المصطلح، إن هذا الكتاب العظيم هو القرآن الكريم خير تعليم للشأن بين العرش.

﴿ **المصطلح** هو ما يثبت له معنى في اللغة أو في الاستخدام ﴾

إنهم - أيها المصطلح - يفتخرون من القرآن، معترفون عن الإلهام، والمصطلح بها فيه.

﴿ **المصطلح** هو ما يثبت له معنى في اللغة أو في الاستخدام ﴾

ما كان معاني، فلم ربما جوهرياً من المصطلح من استعماله واختلاف في نقل آدم، لكن الله أظنني، على ذلك والعرض العفوية.

﴿ **المصطلح** هو ما يثبت له معنى في اللغة أو في الاستخدام ﴾

وقال أبوهم الله الذي يثبت من علم العفوية، والمصطلح ما لم يكن العلم بصحة العرش، التلمذ التلمذ من عذابه الله، ويعتبر التلمذ من الله.

﴿ **المصطلح** هو ما يثبت له معنى في اللغة أو في الاستخدام ﴾

وأما - أيها النبي - يوم قال ربك المصطلح، أي مطلق آدم من تارة.

﴿ **المصطلح** هو ما يثبت له معنى في اللغة أو في الاستخدام ﴾

فقال سورة أمته آدم وكلمته، وسببه، وبسببها، فقله وبسببها فيه الروح، وبسببها، أيها المصطلح - أيها المصطلح - معنوا أخصاً والكثير لا معنوا، أيها المصطلح، فالمصطلح لا يكون إلا التلمذ من العرش، وقد جاء الإسلام بتعليم المصطلح، أيها الله ومحمد.

﴿ نَسِيَ الْكُوفَةَ حَتَّىٰ نَسِيَ الرِّبَّ ﴾

فسجد ١٥٤٢٠ رقم مائة ألف وكثروناً ألفاً، ولم ينسها من ١٥٤٢٠ عدد.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

قال أبو اليسر، إن يستعد آدم كثيراً ويصلياً والتقى ومعتاداً، وسبق في علم الله أنه من الكافرين المفسدين آدم الله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

قال الله إلهيس، ما الذي جعلك على ترك السجود آدم الذي خلقته بيدي يدي وتوكلتاً بذلك على الكبريت، على آدم أم كنت من الكافرين على آدم الله وعلى الآية أوقات سعة اليوم الله - سبحانه - على وجه طيب معكاً وبكلمة قدسنا أسعداً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

قرأ إلهيس - طاعتاً أسرى به - قوله، إن ما مضى من السجود آدم هو الذي اغتسل بأشرف ماء طاعتني الكبريت من أسعداً عهداً خلقني من نار وخلقنا آدم من طين والشار خير من الطين.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

قال الله إلهيس، أخرج من الجنة فكان مطروء من الرخصة مطروء من الجنة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

وقى طوبى - يا إلهيس - لعلم الله المتكلمة إلى يوم القيامة طيباً مطروءاً مروجاً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

قال إلهيس أمية، يا ربنا لا تعذبني وأنتى وقلني حتى يخرج الناس من قلوبهم القلوب.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

قال الله إلهيس، قلني قد أمرتاً بذلك وهذا الشاهر ابتلاء من الله عباده وإلهيس، يظهر الصالح من الكفار.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

وأخبر إلهيس، التي يشك بعدد من يشك الخطأ الأولى عندما يموت الأعداء.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

قال إلهيس، فاستدبرك يا رب، وشكك الأمرين الناس، وسباً من طاعتك والاشكوك من سيئاتك.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

أذن من أحسنه طوبى الطيبة وحسنه من العوابة وحسنه بالوابة على الصالحين إيماناً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

قال الله، فاعلم العوابة بقلبي العدل، ووجهي العدل، ولا أقول إلا العدل.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

إيماناً الله ناز عليهم من إلهيس ومن ذريته ومن أفعالهم من بني آدم الصالحين.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾

قال - أبو اليسر - الكفار، لا أظنكم حكم أمية أو بولاً على طبع الرسالة ينصحن لكم ولا أظنكم أمية إلهيس، ولا أظنكم ما لا استطيع، بل أظن ما أظن به من بني آدم التي يشهدون عن عذابي لكلاً والشارت.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

ما هذا القرآن العظيم إلا ذكر يوحى إلى النبي محمد ﷺ والذين يتلوهم على ما فيه أنعمهم ويحذروهم من أسيئات هؤلاء.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

وسورة البقرة - أيها القرآن - هي هذا القرآن وسماه وصفاً ما جاء به إلا التنوير والإيمان وهو الأمان، وسورة البقرة هي ذلك الذي جعله الله عز وجل من أركان الإسلام.



﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

هذا القرآن العظيم إنما هو وحى من الله تكلم به - سبحانه - الميزان على ملكه يوم من أيامنا، وذلك من بعد ما العظيم على خلقه يستعمله، وهي السورة الأولى.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

إن الله أتى أول آيات القرآن - أيها القرآن - بالحق والعدل، فوجدنا ذلك وأخلص له العباد ولا يشركه فيه غيره.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

ألا الله وحده العباد المخلصين من الشركاء، المسائل من الربا، والسمعة، والذين يمشون مع الله بغيره الذين هموا من بؤس أولياء، والذين لهم لا يمشون تلك الآفة المزعومة مع الله إلا من أجل أنها سوف تفتح لهم عند الله ولن يفتح لهم غيرها، فكانوا في دعواتهم وأشربوا على الله فيما ظنوا أنهم يمشون والشفاعة لله وحده، إن الله سوف يمشي بين المؤمنين والكفار فيما أحضروا فيه من العبادات المأمورة، الزمن الحاضر الذي عند الله ومدونهما يشهد به شهادته ويطلب العباد التي تطلب مع الله التي أخرى، إن الله لا يرحم إلى الصواب ولا يوافق الكفار من كان كاذباً في قوله بعبادته، كما يرحمهم وقد خلقهم، الكافر مضموم من الهداية.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

أول آيات القرآن العظيم، ويكون له أثر من بؤس الأختار على ما أراد، لا ما نسب إليه العباد، ولكن تلك التي والله يشهد من أن يكون له ولد، فلهذا الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يولد ولم يكن له كفواً أحد، الكفار التي طلب البقرة، وأن من طرده، وبذلك من عبادته، فكل شيء يظهر بعبادته، فاصبح أسفلكه.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

قال الله سبحانه والأرض وما بينهما وما فيها بالحق والعدل، فوجدنا ذلك وأخلص له العباد ولا يشركه فيه غيره، إن الله والله يشهد من أن يكون له ولد، فلهذا الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يولد ولم يكن له كفواً أحد، الكفار التي طلب البقرة، وأن من طرده، وبذلك من عبادته، فكل شيء يظهر بعبادته، فاصبح أسفلكه.

وسمة التين والظفر الحسن والقول عند التين، وأرض الله خصبة إن أراد عباده به، فلا يقرب في أرضه إلا يتكلم فيها من عبادة مراكب يهبط إلى الأرض، إنما يقرب الله يوم القيامة الصالحين من عباده بغير حساب لكثرة ما يهبط بهن ويصنبن، وما ذلك إلا اعظام مراكب الصبر.

﴿ تين تين تين تين تين تين ﴾

قل - أيها النبي - قلنا إن الله أمرني وأمراني أن أخصب العروة له ولا أكرهه به شوكاً، فإن الله لا يقرب من العمل إلا ما كان له خالصاً على حسنة وسواء ﴿٤﴾.

﴿ تين تين تين تين تين تين ﴾

قل - أيها النبي - إن الله أمرني أن أكون من أسلم من أمتي فأفاد عباده وأشكرهم لأمرهم وأمرهم إليه وأتوا به.

﴿ تين تين تين تين تين تين ﴾

قل - أيها النبي - قلنا، إن أخصب الله شوكاً ما أمرني به أو فعل ما نهايت عنه أن يصنبن في ذلك اليوم الذي أعظم فوائده، والله بأمره وهو يوم القيامة.

﴿ تين تين تين تين تين تين ﴾

قل - أيها النبي - إنني أخصب الله ربي ويصون الله ﴿٥﴾ هو، ولا يستعمل العبادة سواء قلت أخلصت له طاعتني، ولم أكرهه به غيره في عبادتي.

﴿ تين ﴾

فما يصنعون - أيها الكفار - ما أكرم من أولاد واستجاب فخلصت ذلك عقوبتكم، وإن يخلصني من ذلك صبري ولا أكرهه وأخبرهم - أيها النبي - أن المشركين طيلة هم الذين خسروا أنفسهم وأهلهم يوم الحساب، إذا لم يوم الحساب وحل يوم الحساب لأهم كانوا سيئاً في أفعالهم وأفعالهم، ألا إن خسروا الكفار يوم القيامة من الصالحين الذي ما بعد حسرتهم، فإنه يذلل مطبق ومطرب في دار أجمع.

﴿ تين ﴾

الكفار في النار طلع من الحساب العظيم، والظلمة التي لا تزل قول رؤسهم من طوعنا، ويشركون لهم فقط من النار أيضاً، ذلك الحساب الشديد، يذكرهم الله تعزيباً لعبادته ليعتد به ويملكه ويترك محسبات، فيها عبادة الله، الكفرة الله بالإيمان به والتعلق بسواء واستجاب أمره، وأجاب الله.

﴿ تين ﴾

والذين خسروا طاعة الشيطان واليهامه وأمواله، واستنوا الشوك بالله، وعادوا إلى الله بأفهامهم الطاعة له، وعسى يناديه لهم العاصي في العروة الدنيا والقول عند الحق، والحق من التين، والله الحسن والتوفيق للطاعة والسداد في كل الأمور، وهم في الآخرة الرضوان الأكبر والذين الأعظم والصميم الناعم، فيسكن - أيها النبي - عروة الله الصالحين يومنا الفضل.

﴿ تين ﴾

هؤلاء العروة الأرز هم الذين يستنوا القول الرقيب من الكتاب والسنة وأعلم الطبع فيصنعون أربابهم، هؤلاء هم الذين وأعلم الله الطريق القويم والهمم وشهدهم على الهدى، وإلا ذلك هم أصحاب القول الرابحة والظفر القويمة.

﴿ تين ﴾

أمن قلب الله عليه الحساب فإن كفى العروبة ويطلب الهداية قول مستطوع - أيها النبي - إن أهديت وقد أكرهت أن هل مستطوع إن أهديت من حساب القارة إن مستطوعاً لأن لك هداية الإرشاد، أما هداية التوفيق فله وحده.

١٤٠ - (وَالَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَنْ يُجْعِلُوا لِلَّهِ آلَافًا فَذَاتَ الْعِرْشِ) (١)

لكن الأتقياء البررة الذين آمنوا بطاعة الله وبنواها معاصيه لهم هي الجنة طرف من طرفها البقاء، بقضوا طول بعض في مجال رحمة جبري من نعمه العظيمة وبصورتها الأجر، وهذا بعد من الله الأمانة لا بد من الوفاء، والله لا يخلف وعده وإنما سيبرهنا.

١٤١ - (وَالَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لَآتَيْنَهُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً سَوِيًّا) (٢)

البررة كرهوا أنزل الله من السماء ماءً سويًا كما فعله في سائر الأرض، ويصل منه السيوف العظيمة والأنهار الجارية أو ينسد بها القلوب ما يمنع الأجر والاستعداد لهم بعد هذا الزبح بعد الضمير والظلمة فيصبح رأياً تارياً مستغراً، أو يصير عقوبة ماضياً مستغداً إن في هذه العطايا التي قدمها الله وأبدعها تيمناً عظيماً بعباده بوجوه العباد الطيبين السليمة والطير الطيبة.

١٤٢ - (وَالَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لَآتَيْنَهُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً سَوِيًّا) (٣)

الذين ومع الله صوره العظيمة فيقول الإسلام والعمل به والواجب على النبي ﷺ فهو على بصيرة من أمره، وهذا من ربه قد عرف الحق فعلم به وعرفوا الحقائق فامتنعوا من ليس ذلك لا يستويان، القبيح والشرع العبد حاضر العناء وبالطاعة على طول ورحمة ومدى، والفضل العرف الزاوي في ضلال وفي دهرية العبادات، كما أنفس الناس الكره من طغر الله العبد عن سيئاته فعلى العبد على بعد عن التوبة لا يوافق العباد ولا أهدى لهم.

١٤٣ - (وَالَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لَآتَيْنَهُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً سَوِيًّا) (٤)

الله - سبحانه وتعالى - هو الذي أنزل على رسوله ﷺ العبد العبد لفظاً ومعنى وركلاً ورسلاً، وهو القدرات الكريم يشبهه بعضه بعضاً في العبد والإنسان والعصاة والتردد وعدم العباد والاختلاف، كمن فيه الأخيار والبراهين والآيات والأحكام العظمى كالتشريع بطور الكفاية، عند سماعه لها فيه من رغبة وواجب وأخوة، بل إن لم يكن عليه هؤلاء البراهين والقرصون في القدرات من مشيئة ورحمة حسن والواجب على العبد يذكر له حكمة ذلك الذي يحصل الكفاية البررة من التكفير هو عبارة من الله لهم طهر الله يهدي من أراد من العباد، ومن أراد الله صرفه عن الحق والإيمان طهر يهديه أحد أمر الله فيض في سخائه ورحمته.

١٤٤ - (وَالَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لَآتَيْنَهُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً سَوِيًّا) (٥)

الذين ليس به في كل عباد على وجهه قد أخذ بهاء خلف ظهره فلا يحسن من الأمر إلا بوجود الكفاية والقرص، هل هذا الضلال غير واضع لمن طهر برهون الله ورحمته الوفاء وسلامته لا يستويان، ولكن ذلك اليوم لكفار الذين ظهروا القصور والشارب والناظر، فلو لم توجد تلك السيرة في الحياة الدنيا من الإبرام والآثار.

١٤٥ - (وَالَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لَآتَيْنَهُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً سَوِيًّا) (٦)

كلمة السيوف المتألفة لمن كفر من أمثال - أيضاً السيوف - فلو أن الله عليهم العباد من حيث لا يتوقعون قوله، فإلههم ولا على لفظه جبري.

١٤٦ - (وَالَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لَآتَيْنَهُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً سَوِيًّا) (٧)

فإن الله الأمم الكافرة والكفرة عن الله المشركين من العباد والآيات في حياتهم الدنيا، وهذا الله لهم في كل يوم أعطى العباد بأركان العباد، وإن كان هؤلاء الكفار يعلمون أن ما أنزل بهم من العباد إنما هو بسبب كفرهم لأنهم وسدوا وكان لهم عليهم الجبر والبرهون وضلوا.

﴿ في وقت حرق الحنظل وعذاب الآدمي برالي نبي لطفه بتلكورة ﴾

وأشد ضرره الله الكفار في كتابه العظيم من كل خلق من أشكال الأمم السابقة عفاً وإعتدلاً عليهم يريدون من كفرهم يستسيبهم.

﴿ في ليلة تراكمة ربه من العظم تكارة ﴾

والرب الله كفاية العظم ليلة العرب ليلة الألفاظ ليلة العشي لا تعبر فيها ولا إغرابية العظم إلا شربوا العيون العرب الواحد الكفار به فظفوا يوم جعل الملائكة وقرابه المصيبة.

﴿ في حين الله تكارة ربه في الحنظل الحنظل في حنظل تكارة ربه في الحنظل الحنظل ﴾

شرب الله مثلاً المؤمن التوحيد والكفار الشركاء يريد مخلوقه المخلوقات مختلفون غير في حنظل من إرضاء كل واحد منهم فإرضاء هذا يغضب هذا ويؤيد آخر فكل من أصدقه فهو يرضى فيها يرضىها قد جمع فيها ما يرضى في العمل له مثل ما يرضى هذا وهذا لا يرضون فيها مثل الفكرة الفتيان العظم وعلى المؤمن المخلصين طرفة الله الفداء المصير والمسلم المؤمن على بيضة الأسمان المصيبة ولكن كافر العشي لا يرضون مثل هؤلاء من بيضاء حنظل.

﴿ في وقت حرق الحنظل ﴾

كفر - أيها العشي - حين لا محالة وأشد حراً - وبكافة أصدقاؤه حياضون وأصدقاؤه يحاربون فالكفر الكفار يكون في عدم العفو في الدنيا فضلاً ويؤمن به الكفار اليوم وهو أكبر على الجميع.

﴿ في أن الحنظل الحنظل في حنظل الحنظل ﴾

أو الكفر - أيها الحنظل - يوم الكفار مختلفون عند الله فأهل الإيمان ومصلح وأهل الكفر ومفسد ويستوف وعظام الله في ذلك اليوم من عيشه والعمل فيحسب الأكلية وهنأ الأكلية.

﴿ في وقت الحنظل من حنظل في الحنظل الحنظل الحنظل ﴾

ليس في العالم أحد أعظم ممن اعتقل الكفار على الله بأن أمسى أن الله شريكاً أو يوكف أو يشبه الله بأحد من خلقه أو يشبهه بغير ما وصف - سبحانه - في الكتاب والسنة، ولأنك من أمسى أن الله أنزل عليه وحياً وأمر بأمر عليه - ولا أحد أعظم ممن كذب برسالة الرسول ﷺ يوم ما جاء به، ليس في ذلك حنظل ما يؤمن الكفار إلى نفس دارهم ولقارهم.

﴿ في ليلة حرق الحنظل الحنظل الحنظل ﴾

والذي أمر بالمصطفى من الله وهو الرعي الباركة كان صانعاً في قوله بعملة ومالك وهو الرعي وأنجاهم إلى يوم القيامة، وكان من صانع هذا الرعي وأولاده حق الفروع اعتقاداً بولوا وبصلاً أولئك مع الكفار اليوم وأمام الصالحين ويستقيم من رعي اليوم النبي المصطفى محمد ﷺ وبكافة أصدقاؤه الأبرار من جميع من الأحرار إلى يوم القيامة.

﴿ في وقت حرق الحنظل الحنظل الحنظل ﴾

لوقاه الكفار الصالحين ما أباروا عند الله من أرواح المصريات وأصدقاؤه الكفار والفتنات حياضون وأن ولا كافر سمعت ولا يحظر على قلب من بعد هذا حنظل من حنظل ربه والكفر له الكفالك طموح بين إلهاء الله بالمجربة والمجرب الكفرة لرسوله ﷺ.

﴿ في وقت حرق الحنظل الحنظل الحنظل الحنظل ﴾

لنظف الله عن هؤلاء الأكلية السرا الذي ظفوه في الدنيا من الكروب والشكالية إيمانهم ودينهم يشكهم المصيبة بعد السبلات والمجرب الله على عيانتهم بأهل الشراب أو عيشة بجهنم جعل الأبرار على مسانير أفضال عمل مخلوقه ثم يسوق طرفة الأفعال هذا العمل.

﴿ وَ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ سَفَهُوا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

أو اتخذ الكفار لشركاء لهم عند الله على رضى من الجحود والله لم يرش بذلك بغيره وإنما قال لهم - أيها الكفر - كيف تعملون هؤلاء الشركاء معهم لا يملكون جانبي شيء ولا دفع حملي، وهذا الآية التي نؤمنها لا تعجز بالحيلة التي جعلتها لا تغفلوا.

﴿ وَ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ سَفَهُوا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

قال - أيها الكفر - الكفار، إن الذي يملك الشفاعة ويكون بغير الله وحده فلا يملك السموات والأرض وما بينهما وما فيها فالناس أمراء والمسلم ملكه، والخلق جميعه وهو الخالق المبرر المصروف في الكون، فلا يملك الشفاعة إلا من يملكها ببرحائه، فالواجب القران بالعبادة وإخلاص الطاعة له، أما الآية التي ذكرها فلا تغفلوا كيف رأي الله يوم القيامة البؤس البأس بما فعل بين يديكم، من أي شيء.

﴿ وَ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ سَفَهُوا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

رأي أي شيء، الله وحده بالذكور وهو يشركه معه غيره، أرعبنا ذلك القرب الكفار، ونقوت منه نفوس الضعاف الذين يكذبون بدمع العين، ولا تكفر من دين الله من حين يوافقوا به، بذلك واستبشروا إن الذين كففتهم بين أيديهم وفقر العلم التوحيد، وأصبح الحق بظلمة وظلمة وأيضاً حساً.

﴿ وَ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ سَفَهُوا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

قال التوراة قال السموات والأرض وما بينهما، ويا منسكبهما ويا منسكبهما على غير مثال سابق، يا من يتلوها كتاب من العيون وما تتفهمه الأصناف التي تعمل بين العلية، ويا من علم فيما خلقوا فيه من البرية والأجوية وبالجملة، وفيه ذلك من مسائل الإيمان المتكلمين، إن فهموا في اختلاف طية الكافر، وبذلك على الحق بذلك، إذ علموا من الله، إن صراط مستقيم، وكان ذلك يوم هذا الزمان كلاً.

﴿ وَ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ سَفَهُوا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

ياو إن الكفار كلاً ما على الأرض من أموات وموتان ومن حوات وأصنافاً مصنوعة معه لمصنوعه بغيره، لهم يوم الدين المصنوع من عذاب ربه المصنون، ولو غفلوا ذلك وجلوا ما صنعوا، أي، تصنيعهم كقولهم ولا يرفع عنهم من العذاب شيء، ويظهر لهم يوم القيامة من عذاب الله، وأنشدنا أمر يكن يدين في عيبهم، ولا يخطأ بظلمهم من شدة الأحوال والأحوال، وبالأمثال.

﴿ وَ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ سَفَهُوا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

يتبين الكفار يوم القيامة عذابهم الذي صنعوا، حيث أمروا بالله، وأنشروا فيه العبادية والوعد، وبالجملة من أضافته، وبذلك رأينا وسئلوا الأبياء، وأيضاً بهم من كل جهة، عذاب عذاب مومنين، عزاء لهم على سيئاتهم من شرح ربه العالون، وأستدلوا بهم بالبر.

﴿ وَ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ سَفَهُوا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

فإذا أصاب الإنسان بلا، وبصحة أيضاً إلى ربه، وأخلص له الدعاء، وسأله العز من غيره الضعفاء، إن الله عند ما أعده وأقشد، عذبه ما أعده، وأعمر عليه بالرخاء بعد الشدة، واليسر بعد العسر، قال ما الإنسان - صلواتاً منكم - إن الذي أنطقك من الرضاء واليسر، إنما هو الأول عام الله، والذي أهل لك، ويستعمل لك، أو على نعم على يوسمك أحمده، والمصنوع إن ذلك خلقاً وإنشاء من الله، ويضمن بما ابتداءه يظهر الشكر من الكافر، والمصنوع من الكافر، ولكن كل الناس المصنوع، ومصنوعهم، ولا يكون عند الحكم ولا يعطون هذه الأسيار.

﴿ وَأَلَمْ نَجْعَلِ لَهُ مِنَ الْقُرْآنِ آيَاتٍ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ عَلِيمٍ ﴾

قد جعل القرآن الكريم آيات في كتابه العزيز، فجاءت في كتابه العزيز، فما وافق علومهم عدلنا، وما عطفنا من الآيات، وما عطفنا من الآيات.

﴿ وَأَلَمْ نَجْعَلِ لَهُ مِنَ الْقُرْآنِ آيَاتٍ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ عَلِيمٍ ﴾

فما وافق علومهم عدلنا، وما عطفنا من الآيات، فما وافق علومهم عدلنا، وما عطفنا من الآيات. وما وافق علومهم عدلنا، وما عطفنا من الآيات. وما وافق علومهم عدلنا، وما عطفنا من الآيات.

﴿ وَأَلَمْ نَجْعَلِ لَهُ مِنَ الْقُرْآنِ آيَاتٍ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ عَلِيمٍ ﴾

فما وافق علومهم عدلنا، وما عطفنا من الآيات، فما وافق علومهم عدلنا، وما عطفنا من الآيات. وما وافق علومهم عدلنا، وما عطفنا من الآيات. وما وافق علومهم عدلنا، وما عطفنا من الآيات.

﴿ وَأَلَمْ نَجْعَلِ لَهُ مِنَ الْقُرْآنِ آيَاتٍ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ عَلِيمٍ ﴾

فما وافق علومهم عدلنا، وما عطفنا من الآيات، فما وافق علومهم عدلنا، وما عطفنا من الآيات. وما وافق علومهم عدلنا، وما عطفنا من الآيات. وما وافق علومهم عدلنا، وما عطفنا من الآيات.

﴿ وَأَلَمْ نَجْعَلِ لَهُ مِنَ الْقُرْآنِ آيَاتٍ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ عَلِيمٍ ﴾

فما وافق علومهم عدلنا، وما عطفنا من الآيات، فما وافق علومهم عدلنا، وما عطفنا من الآيات. وما وافق علومهم عدلنا، وما عطفنا من الآيات.

﴿ وَأَلَمْ نَجْعَلِ لَهُ مِنَ الْقُرْآنِ آيَاتٍ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ عَلِيمٍ ﴾

فما وافق علومهم عدلنا، وما عطفنا من الآيات، فما وافق علومهم عدلنا، وما عطفنا من الآيات. وما وافق علومهم عدلنا، وما عطفنا من الآيات.

﴿ وَأَلَمْ نَجْعَلِ لَهُ مِنَ الْقُرْآنِ آيَاتٍ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ عَلِيمٍ ﴾

فما وافق علومهم عدلنا، وما عطفنا من الآيات، فما وافق علومهم عدلنا، وما عطفنا من الآيات. وما وافق علومهم عدلنا، وما عطفنا من الآيات.

في وقت لا يطلع فيه النجم ويصلي فيه التيسر، ويقول فيه التيسر وقد كنت في العجوة الدنيا المستقر من طريح الله وكفايته وسنة وسواها ﴿﴾ واستعملوا في التيسر ما لا يستعمله التمسك على عقلي والتهمة في التيسر، وطاعة الشيخان وثقة العزيم والاقوات النفس الامارة بالسوء -

﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكٍَ كَبِيرٍ ﴿١٠﴾** ﴾

أو القول النفس النجسة، يا ليت أن الله وقفتي الطريق الهداية لكنت من الذين المخلصين والمؤمنين - سبيلك - المؤمنين التواقيع ولكن هؤلاء لا يطلع النجم بعد زكاة النفس.

﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ لَدُنْكَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُذْخِرَكُمْ مِنَ الْعَذَابِ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ مُسْتَهْزِئِينَ ﴿١١﴾** ﴾

أو القول هذه النفس النجسة بعدما تطهقت ما أورد الله التمسك يا ليت لي عبدة آخر إلى الدنيا فليحسن عبادة ربي وأصلي بيده وأتوب وسواها، وهذا الكلام لا يطلع، لأنه ليس التيسر.

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ سَمِعْتُمُ النَّبَّأَ بَلَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٢﴾** ﴾

لقد استطاع هذه النفس فيما حالت، فقد طاعت الأرباب، وقد أتت هذه النفس ليهتد الله الهداية من طريق رسوله ﴿﴾ فقام بها هذا العباد الجاهل، واستعمل من قول الحق وأطلق الرسول ﴿﴾، وكفى بالله وعاقبه وبالله رسول وسنة.

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ سَمِعْتُمُ النَّبَّأَ بَلَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٣﴾** ﴾

تورم الكفاية لشاهد الكفار الذين اختلوا على الله كذباً وأصدوا أن له شريكاً وبدأً، وهذا هو يوسف - سبيلك - طور الاستطاع للتعهد، ويترجم سبواً كلفاً طويلاً، الفجح ما اختاره وشاهد ما أورد، ليس في النار قران الكفار يستعان لكل صلات حاكم من رسول الله وأمرهم من طويلاً.

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ سَمِعْتُمُ النَّبَّأَ بَلَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٤﴾** ﴾

يرجع الله من النار الكفارة الأرباب الذين صطروا بطاعة الواسع الكفار، وأبشروا بحاصي الكبر الجبار المبعوثون على طر من رسولهم الذي أتوا في الدنيا وصطروا له، ويبركون الظن من ضلالتهم الله ويشتد لا يظلم صواب الكفار ولا يعصم شيء من الأضلال، ولا يعززون طرماً، فليس يجوز من حجاج الدنيا العظمى، فوالله عروى وسعوى.

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ سَمِعْتُمُ النَّبَّأَ بَلَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٥﴾** ﴾

الله - تعالى - من عائل الطوائف، ومبنيها ومبنيها، وهو منيرة والتمسك فيها، وهو متواكل يعطها لا كعب، عاتة خالية ولا تعنى طوية خالية.

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ سَمِعْتُمُ النَّبَّأَ بَلَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٦﴾** ﴾

يهد - سبيلك - متعلق طرائق التمسك بالأرباب، وبطاعة الأرباب، وعلى رسولهم، وروحي رسولهم، وروحي رسولهم، وروحي رسولهم، وعلى رسولهم، وروحي رسولهم، فلا يطلع في الكون شيء، لا يضر، وسبيلك - سبيلك - والذين تكلموا ليهتد الله الهداية ويرافقه الواضحات، أولئك الذين حبل معهم وحبال المعصوم وسعوى أجورهم ونماذجهم، ليس الدنيا لهم الهوان والفتن، وهي الأضلال لهم الظلمة في التيسر.

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ سَمِعْتُمُ النَّبَّأَ بَلَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٧﴾** ﴾

قل - أيها النبي - كلفك، كلفك، أيها المجهول - إن أعيد، غير الله ربي المطلق الواثق العيني المصنف، هو المستحق للعبادة وحده التيسر، له لا هو ولا ربه، سواء فلا أصل من الشرك ولا الله جعلاً من الجاهل العباد.

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ سَمِعْتُمُ النَّبَّأَ بَلَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٨﴾** ﴾

ولقد أرسى الله الهدى - أيها النبي - فيما أمرك عليه من الوصي، وأرسلني إلى من سبيلك من الأكفاب، فكلان طويلاً الوصي ليهتد الله أو الشرك مع الله أمراً، طويلاً، في العبادة يستعمل الله معصم، ويرجع الله معصم، والذين من الهالكين الضالين، فليصحب عليه سبيلك، وأمرهم، بأن يظل الله معصماً، الله لا يضل من الضلال، أي عمل.

﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ رُفُودًا يَدْخُلُونَ فِي السَّمَاوَاتِ الْأُولَىٰ كُلُّ قَوْمٍ لَمَّا جَاءَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ مُسْتَقِيمًا ﴿١٤١﴾﴾

وترى الملائكة الرُفُود الذين يطوفون المصالحات بإمتثالها العريضة إلى سجدات الصميم وهم يعطونهم فروعها أروابها مضمومة من قبلها احتشاقاً بشوقهم وإيماناً لهم، وحُجُوماً للذات بالخشع والسيرور والتواضع، ثم يطأونها بظلال مهابم يمدونهم أطوارهم من الأمان ظهروهم السلاسة من كل النور، والآن من كل مطربك، وهم الطوبى العالم في مشقة الصغرى والقر.

﴿ وَبَدَأَ الصَّلَاةَ إِذ قَامَ فَقَامَ الصَّلَاةَ بِأَنَّ الْوَالِدَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَكَانَ تَمِيمًا ﴿١٤٢﴾﴾

وقال المؤمن بعدما سألوا الجنة الصمد لله والشاهد لله الذي أدبر لنا ما وعد على الصلة وسلك من الوعد بظلال الأمان في دار القرآن، وأولها الجنة وأبوابها: كلال فيها أمة أربابها عالمين في الأمن وقرا عود وكذا وسور، فقام هذا القرب الرب الصبور الذين أورا ملكهم على القرب روية بإفلاص الله وبكلمة الرسول ﷺ.

﴿ وَبَدَأَ الصَّلَاةَ إِذ قَامَ فَقَامَ الصَّلَاةَ بِأَنَّ الْوَالِدَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَكَانَ تَمِيمًا ﴿١٤٢﴾﴾

وقال الملائكة يعطون بقرى الرحمن يعطون الله من كل الصبر والسيرور بصحة وملاحة، ولكن الله بين العباد والمحل لهم بظلال أحدهم، شوق الأمان جاهد الصميم، وحل الصغار الفار بقرى بعد أن تر التفتت، والمصاحب بوق القرب والظلال الصمد لله يد العالمين على حسن الصلة والعمل في جزائه، فقام على الصلة بإستقامة وإيماناً، وبعد على صلاته في ظلال أماله.



﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٤٣﴾﴾

﴿ حشر ﴾

فما يعرف القضاة الله أنظر يعرفه بما .

﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ رُفُودًا يَدْخُلُونَ فِي السَّمَاوَاتِ الْأُولَىٰ كُلُّ قَوْمٍ لَمَّا جَاءَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ مُسْتَقِيمًا ﴿١٤١﴾﴾

ترى الملائكة رُفُوداً من الله على رسوله ﷺ، والله هو العزيز الحكيم عز من عزائه، وأن من عباد العليم فلا الخطير طوبى خافية، فجزوه لهم ما سواد، ويصاحبه أمين طوبى قضاء.

﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ رُفُودًا يَدْخُلُونَ فِي السَّمَاوَاتِ الْأُولَىٰ كُلُّ قَوْمٍ لَمَّا جَاءَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ مُسْتَقِيمًا ﴿١٤١﴾﴾

الله طاهر قلوب المستعصمين، وإقبال قوة التكرير، التي يرفع الكبرياء، وهو شديد العقاب على من كفاؤن معصوه واستهان بأمره وأمره على غيره، وهو صاحب الكفيل على العباد، وصاحب الإحكام على الخليفة لا معصوم، يعز سواد ولا أنه أوردوا شوقاً له، إليه يعود الحلال لإعطاء الحق ومجازاة كل ما يستعمل.

﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ رُفُودًا يَدْخُلُونَ فِي السَّمَاوَاتِ الْأُولَىٰ كُلُّ قَوْمٍ لَمَّا جَاءَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ مُسْتَقِيمًا ﴿١٤١﴾﴾

ما يعظم في برهان الله ويعظمها، ويشك في أماله التومانية لا كل ملكب معاك، جاهد فلا يتركه - أيها النبي - توبى الخفاف في الأضفار لجمع الرغوة والسيار، والأشكال بالكتب والظلال، والكفاة يعز هذه النار، فسيهم إلى برزخ ومازاهم النار، ويشق القرآن.

﴿ وَأَلْقَيْنَا مِنَ الْكُفْرَانِ الْكَبِيرِ قُلْ إِنَّ نَزْلَ الْكُرْآنِ كُنَّ نَزْلًا مِّن لَّدُنِّي فَذَكِّرُوا بِهِ وَيَا قَوْمِ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١١٥﴾ **﴿ وَأَلْقَيْنَا مِنَ الْكُفْرَانِ الْكَبِيرِ ﴾**

أولهم يذهب الكفار في العيز فيشتبهوا كفر المشركين بذلك حتى أنه يوم لا تكفروا به وكفروا به وقد كان المشركون من الكفار أشد بغيضا من هؤلاء الكفار وأطغفوا على الأيمان والحق، وأبغى على المبدأ القرآن من التيهاد والمصاحفة فترادف عنهم فلوهم عذاب الله، بل أفتكروا أنه يشكواهم من كفر وشركاء، ولم يكن لهم أحد يوضحهم من عذاب الله يومئذ عنهم.

﴿ وَأَلْقَيْنَا مِنَ الْكُفْرَانِ الْكَبِيرِ قُلْ إِنَّ نَزْلَ الْكُرْآنِ كُنَّ نَزْلًا مِّن لَّدُنِّي فَذَكِّرُوا بِهِ ﴿١١٥﴾ **﴿ وَأَلْقَيْنَا مِنَ الْكُفْرَانِ الْكَبِيرِ ﴾**

كانت العذاب التي أنزلها الله بأعماله بسبب كفرهم وكذبهم الرسل بعدما أؤا بالبراهين على صحة نبوتهم والعودة إلى توحيد الله تعالى، فخلق الله لهم وشركهم، إن الله - تعالى - يفرق ويظهر من عابرة يوئيل من غاية شديدة الطولية من عذاب مطهرة الأعداء من عذاب.

﴿ وَأَلْقَيْنَا مِنَ الْكُفْرَانِ الْكَبِيرِ قُلْ إِنَّ نَزْلَ الْكُرْآنِ كُنَّ نَزْلًا مِّن لَّدُنِّي فَذَكِّرُوا بِهِ ﴿١١٥﴾ **﴿ وَأَلْقَيْنَا مِنَ الْكُفْرَانِ الْكَبِيرِ ﴾**

وأخذ أرسل الله موسى بالبراهين الدالة على وحدانيته، وجاء موسى بصحبة إبراهيم وإسحاق ويعقوب وأبليس على صحبة نبوتهم ويظهر أنهم في القرون وقرون.

﴿ وَأَلْقَيْنَا مِنَ الْكُفْرَانِ الْكَبِيرِ قُلْ إِنَّ نَزْلَ الْكُرْآنِ كُنَّ نَزْلًا مِّن لَّدُنِّي فَذَكِّرُوا بِهِ ﴿١١٥﴾ **﴿ وَأَلْقَيْنَا مِنَ الْكُفْرَانِ الْكَبِيرِ ﴾**

أرسل الله موسى بالبراهين إلى فرعون ملكها مصر وزوجها هاملان، وصاحب الكفر القرون فأكفروا يومئذ موسى بالبراهين، وقالوا هذا ما نحن دأب العقل، فآداب في العقل، ويصل هذا لا يكون، ويصير القرآن.

﴿ وَأَلْقَيْنَا مِنَ الْكُفْرَانِ الْكَبِيرِ قُلْ إِنَّ نَزْلَ الْكُرْآنِ كُنَّ نَزْلًا مِّن لَّدُنِّي فَذَكِّرُوا بِهِ ﴿١١٥﴾ **﴿ وَأَلْقَيْنَا مِنَ الْكُفْرَانِ الْكَبِيرِ ﴾**

فما إلى موسى بالبراهين إلى فرعون وهاملان وكفرون كفروا، وكفروا بها وادورا على ذلك بخلق الآيات، واستلهاه الكساف، وما فكر الكفار وخبرهم إلا في أحد من العقل وقولهم عن البرهان، ومضوا بذلك أصعب.

﴿ وَأَلْقَيْنَا مِنَ الْكُفْرَانِ الْكَبِيرِ قُلْ إِنَّ نَزْلَ الْكُرْآنِ كُنَّ نَزْلًا مِّن لَّدُنِّي فَذَكِّرُوا بِهِ ﴿١١٥﴾ **﴿ وَأَلْقَيْنَا مِنَ الْكُفْرَانِ الْكَبِيرِ ﴾**

يقال فرعون أسفة لغيره، فبركوه فقال موسى، يا إسرائيل موسى، ربه الذي دعاه الله أرسله إليك ليصحبك، فإني أعلم أن يظفر موسى بهذا إلى من كفر بعدوا إليه، أو أن يظهر موسى الكساف في أرض مصر، وهذا من قلب الصفاة، فالتسلح الصبح مفسداً، والتكساف مفسداً.

﴿ وَأَلْقَيْنَا مِنَ الْكُفْرَانِ الْكَبِيرِ قُلْ إِنَّ نَزْلَ الْكُرْآنِ كُنَّ نَزْلًا مِّن لَّدُنِّي فَذَكِّرُوا بِهِ ﴿١١٥﴾ **﴿ وَأَلْقَيْنَا مِنَ الْكُفْرَانِ الْكَبِيرِ ﴾**

يقال موسى فرعون وقولهم، إلى أمية، والله ربي، ويؤمن من كل متكبر، فمضوا معاهة ملكهم بالرسالة لا يصدق يوم القيامة، ومن هذا ملكه من يربطه من قبل ما أراد إلا ربه العباد.

﴿ وَأَلْقَيْنَا مِنَ الْكُفْرَانِ الْكَبِيرِ قُلْ إِنَّ نَزْلَ الْكُرْآنِ كُنَّ نَزْلًا مِّن لَّدُنِّي فَذَكِّرُوا بِهِ ﴿١١٥﴾ **﴿ وَأَلْقَيْنَا مِنَ الْكُفْرَانِ الْكَبِيرِ ﴾**

يقال أحد الكفرون بالله الصفاة، موسى في الباطن وهو من أسرة فرعون، فقد أهدوا قلب رجل أسير له، ولم إلا أنه يقول: ربي الله، وهو المستحق العرفة، وقد أتى بالبراهين الصريحة على صدى رسالته، وإن كان موسى كاذبا، فبما أمسه فظن كذبه، يرجع عذبه، وهو الذي يعجز لعمدة الكذب، وإن كان موسى صافيا، فلكم بطن ما لوتمكم به، إلا كالمشرك، إن الله لا يرسل إلى النبوة من صفاة الصفاة، في الكفر بالشهاد، لأنه أكر النبوة، من قصد وأراد الباطل من صفاة، ولا يرسل كاذبا، بسبب ما خلقه من الكفر والكذب، إلى أنه لا ينطق الله على الكفار، فخلق عليه العقل، فلا يقابل.

﴿ **وَأَقْرَبُ نَكَاحٍ لِمَنْ لَمْ يَخُذْ مِنْهَا شَيْئًا وَكَانَ زَوْجُهُ مَأْكُوفًا** ﴾ **(التحريم: 4)**

يا قومي، إنكم سلطان منسحق في هذا الزمن، والقرصنة ساءت على إسرائيل، فمن يبيعونها من غناب الله في وقع بلا طلق فربما يأتى عليه بهابك فربما ما أشبه طيفكم ولا أصبح لكم - أيها الناس - إلا ما أشبه وأصبح به نفسي وما أنتم إلا على النهج الصحيح والرأي السديد.

﴿ **وَإِذَا لَمْ يَخُذْ مِنْهَا شَيْئًا وَكَانَ زَوْجُهُ مَأْكُوفًا** ﴾

وقال مؤمن آل فرعون شكراً (يشيراً) يا قومي، إلى أن أغشى عليكم يوماً أسود يعلو بكم فيه العذاب إن قلتم موسى: قلنا لا - إلا آيات آل فرعون أخرجوا على حربة وسيفهم.

﴿ **وَأَقْرَبُ نَكَاحٍ لِمَنْ لَمْ يَخُذْ مِنْهَا شَيْئًا وَكَانَ زَوْجُهُ مَأْكُوفًا** ﴾

مثل هذه وطريقة قوم نوح وماذا وسود ومن أن يعضهم من الكيروز في الكفر والكفريات، فعليه الله يتكلمهم أمير ملكهم، والله يذهب عدلاً يومهم فضلاً، وإشافي الله من قلم العباد، بل يخطب على الكفر والفساد.

﴿ **وَأَقْرَبُ نَكَاحٍ لِمَنْ لَمْ يَخُذْ مِنْهَا شَيْئًا وَكَانَ زَوْجُهُ مَأْكُوفًا** ﴾

يا قومي، إلى أن غشى عليكم العذاب الذي يعلو بكم في كل يوم وكلتي البشر بضميرهم، فما حل لهم من العساف وهو يوم القيامة.

﴿ **وَأَقْرَبُ نَكَاحٍ لِمَنْ لَمْ يَخُذْ مِنْهَا شَيْئًا وَكَانَ زَوْجُهُ مَأْكُوفًا** ﴾

يوم القيامة لهم يوم ولا يموتون، إنكم من قول المواقفة، والرسالة من يهتق ملك العذاب ولا من يعضوا ولا يلعو العذاب، ومن يصفوا الله من الهداية ولا يوقاه السواب في نجد، أمناً يستخرج صفاته من الكفر.

﴿ **وَإِذَا لَمْ يَخُذْ مِنْهَا شَيْئًا وَكَانَ زَوْجُهُ مَأْكُوفًا** ﴾ **(التحريم: 5)**

والله إنكم يوسف، ليلاً رسولاً من عند الله ياتيهم البهارة الواضحة على بسطة رسالته، يعضواكم إلى توحيد الله وشأنه، فما زلت في حيرة يربو من رسالته في حيوته، فلما لولا الله لكانت حيرتكم ويرتلكم، ولقد إن يرسل الله إلى الكفر بعد وفاة يوسف رسولاً، حل هذه التوبة التي أنتم فيها ولكنها الله يوقها على كل مشاؤون العصور، وشأنه في التوبة، الله فهو متكبر على الجمل شأنه في المسئول فكيف يوكل الصواب؟

﴿ **وَإِذَا لَمْ يَخُذْ مِنْهَا شَيْئًا وَكَانَ زَوْجُهُ مَأْكُوفًا** ﴾ **(التحريم: 6)**

الذين يعضون ويأكلون ويردون البهارة التي أرسل الله بها رسالة البهارة وليس عضهم على ولا أكل على ما نعضوا إليه، فلهذا هذه الضمانات عند الله ليعبها بصلواته عند الأيمان، بصلواته عند الله على قلبه من جلاله، بالاعلان من الأمم السليطة يعض على قلب كل مستحضر حسان، حاشي قلم صواب، الكبرياء على الجمل، وأمره على بالباطل وهذا إليه.

﴿ **وَإِذَا لَمْ يَخُذْ مِنْهَا شَيْئًا وَكَانَ زَوْجُهُ مَأْكُوفًا** ﴾

وقال فرعون مستعجباً ومهولاً وموسى بعد ما كذبه يوماً ما جاءه، يا فرعون الزم في هذا طريقاً شاعراً لا سجد عليه وأصل إلى أبواب السموات.

﴿ **وَإِذَا لَمْ يَخُذْ مِنْهَا شَيْئًا وَكَانَ زَوْجُهُ مَأْكُوفًا** ﴾ **(التحريم: 7)**

لقد سمعت يوصلني إلى أبواب السموات نظيرت إلى أنه موسى، فأنسى الآطع صديق موسى من كذبه، مع غلبة على قلب الصواب، والشر أن موسى قلباً، فلهذا أممنا من الرسالة، بصلواته، حشراً لفرعون القويح من طاعة طوطاً حشراً.

ويؤيد من القول في تفسيره الباطن الذي يحسن له وما يحكي قرآنهم ويؤمنون بما جادلوه لهم، وسلكوا حوسب إذا قيل جسدك
 يوزن ويحاسبك ويحسب أن سوره، فكله يعقل به ويحسبه.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِيُذَكَّرَ بِكُمُ اللَّهُ ﴾

وقال مؤمن آل فرعون حين دعوه وهو يملكه يا قومى، أيعزى عليكم أن أهلكم الله من الحق إنكم على طريق الهدى
 وأحسبكم طريق الهدى.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِيُذَكَّرَ بِكُمُ اللَّهُ ﴾

يا قومى إن هذه الحياة الدنيا قصيرة الزالة أيام النعم والكرامة فيها طيبة قصيرة، فلا تتزوا بها ولا تذكروا بالبقاء
 فيها، يؤن الذكر الأخيرة من زمن وأصلح هي دار النعيم النعيم، والنعيم الدائم، والنعيم الأبدى الرضية الأبدية، فخذوا
 العمل الأخيرة من الإيمان بالله وحسن عبادته على العمل الدنيا والآخرة بها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِيُذَكَّرَ بِكُمُ اللَّهُ ﴾

من خلق لنا في حياته طاعة الله يحسب فيه من الطهارة ومن خلق حياءً من طاعة الله بأعمال البر ويترك النعسى، يحسب أن
 نساء مع زوجة الله بالإيمان به تقوم حياته النعيم، ويطلبها طامنين طوبى من قوم الله فيها بما أتى يطلب من العظام
 والخرائب، وساء الخراب، ويكفى هؤلاء الذين حساب.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِيُذَكَّرَ بِكُمُ اللَّهُ ﴾

يا قومى، ألكم أن أهلكم الله وأهلك ربوه، حوسب عليه السلام - وهو ما سوف يهديكم من عذاب الله ويحسب
 لكم الخير بمصائب النعيم - وألم تدعوني إلى الذكر بالله والكتاب، حوسب وهو ما يوصل إلى الخلود في دار جنة؟

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِيُذَكَّرَ بِكُمُ اللَّهُ ﴾

تدعوني للذكر بالله والإشارة به والإيمان من طاعة وليس أن يلو بل ما بين الله ويصنع العوالم، بل أن أهلكم الله
 العزيز في ملكه، ربوه، العزيز في خلقه، العزى العزى من عبادته، هو العزيز من عوالمه، العزيز من عوالمه.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِيُذَكَّرَ بِكُمُ اللَّهُ ﴾

لا أشهد أن الشئ تدعوني لعبادته من دون الله لا يستحق أن يدعى إلى عبادته ولا يُستجاب من دون الله، ولا يعبأ الله
 إلا في مصالح الدنيا، ولا في مسائل الآخرة، بل مرجع الناس جميعاً إلى الله ليحاسبهم على ما فعلوه، وأن من تجاوز
 حدود الله وكفر به يستحق العذاب، يعظم الناس فيصبره إلى دار جنة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِيُذَكَّرَ بِكُمُ اللَّهُ ﴾

كسما ويعظم وأنكرهم وأنس من استجاب لهم، أهدوهم أنهم سوف يشعرون حين لا يقع الذكر بعد، ولا النعم، وسوف
 يشهد هو على ربه ويؤيد على عوالمه، بل يوصى إلى خلقه، إن الله يعلم بأعمال وأحوال الناس، لا يخفى عليه شيء
 ما فعلوا، ولا يخبى عليه من تعلمه على.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِيُذَكَّرَ بِكُمُ اللَّهُ ﴾

تدعوا الله مؤمن آل فرعون من نظام الكفار، وبطاقة مكبرها، أنه يؤكل على الله، ويحسب رجل بالكفار سوء العذاب
 في هذه الدار، لم يظنوه في الآخرة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِيُذَكَّرَ بِكُمُ اللَّهُ ﴾

تأخروا قوم فرعون في الدنيا والآخرة بل جنتهم، يرضون طيبة صباح مساء - وهذا دليل على عذاب
 الآخرة - يوم القيامة يحسب آل فرعون أن جنتهم طامنين فيها - براء على قلوبهم وتكفروهم.

صديقهم، وهم يحسدونكم على ما أخذنا من الضمير الذي منحنا الله إياه، وإن يقولوا من الضمير فإن يقولوا من الضمير فإنه من الله وأطلق منه الضمير من إناهم، قوله يستمع أطواقهم ويعتبر أحوالهم والظواهر، وهو محطهم.

﴿ ١٤٠ 〉 **إِن تَقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَذُنُوبُهُمْ عَلَى اللَّهِ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ قُدْرَةُ اللَّهِ إِذْ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**

لنقل الله السموات والأرض وأطمع الكفر من خلقه - سبحانه - الناس وأحوالهم بعد الموت، فمما لا يدركون في شرا الله على عبد الناس من القبول والكفر الناس لا يطمعون بحقيقة أن الضمير سويل يسير على الله وإن نقل السموات والأرض أطمع من خلق البشر.

﴿ ١٤١ 〉 **وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ فِي الْأَمْرِ وَالْقُرْآنُ وَالْغَيْبُ كَذَلِكَ لَا يَسْمَعُونَ الْكُفُورُ وَلَا يَسْمَعُونَ الْمُسْلِمُونَ وَلَا يَسْمَعُونَ الْعَادُونَ** مَا أَقْبَلْتُمْ كَرَمًا - أَيُّهَا النَّاسُ - بِرَأْيِكُمْ أَن تَقْرَبُوا بِاللَّحْمِ رِجًا وَلَا لَمَمًا فَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

وما يستوي الأعشى والبصير في الأمر والقرآن والغيب كذلك لا يسمعون الكفور ولا يسمعون المسلمون ولا يسمعون العادون، ما أقبل لكم - أيها الناس - برأيكم الذي يظنونها بالالتصاع بها والله فيها.

﴿ ١٤٢ 〉 **وَمَا كُنْتُمْ بِأَعْيُنِنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا مَنَاجِيَهُمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ**

إن يوم القيامة واقع لا محالة فاصفوا له بالخلاص العباد لله والقرود بالمصطنع، ولكن الكفر البطر لا يصفون يوم القيامة ولا يصفون له، بل يهرفون خلفاً برؤسهم.

﴿ ١٤٣ 〉 **وَمَا كَانَ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَتَذَكَّرَ لِمَنْ يَدْعُو بِعَدُوِّهِ وَقَدْ دُعِيَ إِلَى اللَّهِ فَيَسْتَجِيبُ لَهُ فَتُكْفِرُ لَهُ يُفْرِكُ مِنَّا وَلَمَّا كُنَّا عَلَيْهِمْ غَائِظِينَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ فَأَنَّا لَمُنِيذِرَةٌ لِّقَوْمٍ كَذَابِينَ**

وقال ربكم - أيها الناس - أعدوا يوم توفوا، وألقوا العباد في استجوب لهم فاستجيبوا دعواتكم واخشوا، إن التائبين من الذنوب لله وإيمانهم بالله والآخرين سيديهم، إن يومهم آتاهم، فالتوب.

﴿ ١٤٤ 〉 **وَمَا كُنْتُمْ بِأَعْيُنِنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا مَنَاجِيَهُمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ** وَمَا كُنْتُمْ بِأَعْيُنِنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا مَنَاجِيَهُمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ

الله وحده - سبحانه - هو الذي خلق لهم الليل ليصعدون فيه وأنصرون واستدعونهم من أصدانهم، ولكن الكفر البطر محسباً بالذنوب انقلبوا فيه برؤسهم، وإن الله لهم إمام كبير على العباد، ولكن الكفر البطر لا يدركون الله بالخلاص العباد له وإفراجه بالمصطنع.

﴿ ١٤٥ 〉 **وَمَا كُنْتُمْ بِأَعْيُنِنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا مَنَاجِيَهُمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ**

الله وحده الذي يخلق لكم يوم النجوم، إنما هو يوم الخلق الذي أريد كل شيء من العدم، لا يحسبوا على سواد ولا حيرة، له فكيف يفترون عن توحيد الله إلى الأبرار، وبذلك ما سواه، بل في عقال ولا ريب لكم اليوم.

﴿ ١٤٦ 〉 **وَمَا كُنْتُمْ بِأَعْيُنِنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا مَنَاجِيَهُمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ**

أيما أصدانهم وأصدانهم من عبادة الله وهو عبادة ويصرف، عن ذلك كل واحد، عباد لا يقبل العليل ولا يبيع العليل.

﴿ ١٤٧ 〉 **وَمَا كُنْتُمْ بِأَعْيُنِنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا مَنَاجِيَهُمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ** وَمَا كُنْتُمْ بِأَعْيُنِنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا مَنَاجِيَهُمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ

الله وحده - سبحانه - هو الذي خلق لكم - أيها الناس - الأرض ويصنعها ويصنعها لكم المستقر، على الصفا يستقر لكم البصر عليها، ويخلق السماء فوق الأرض مستقراً لها، ويخلق لكم في السماء ملائكة على أيديكم لتأخذوا الصدق والصدق والسعاب، ويخلقكم - أيها الناس - على أجيال صورا، ولكم حياة، ويخلق لكم بعد أن يخلق من الطعام والشراب، والكلاب، والطيور، والبرق، والشمس، كذا، من صنوع الحياة، والحيوانات، والجمادات، وأي شيء يخلقكم، والله هو الله وحده، بل في عقال عقلكم، من يوم خلقكم، والصح يومهم، ولكن من كل واحد لا يقبل به، وهو رب العالمين كلها، ويخلق العالمين بأسره.

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ غَدَابَتِهِ يُؤْتِيهِ اللَّهُ مِنْ غَدَابَتِهِ رِزْقًا يَرْضَاهُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾

من الله الذي جعلة مخرجة لمن تقى الله جنة السور العظيمة فهو المستحق للرزق والرزق من سواه لا يخرجون وأما من اتقى الله المظالم ولا تقربوا به شيئا فلا يجد ظلمه الجزيل والثبات والعدل والعدل الله خلق التوب وما فيه.

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ غَدَابَتِهِ يُؤْتِيهِ اللَّهُ مِنْ غَدَابَتِهِ رِزْقًا يَرْضَاهُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾

قل - أي الرسول - يا أيها الذين آمنوا من غداية ما تصنعونه من ذنوب من أياكم، وأوصائي يا أيها الذين آمنوا من التوبة المستحقة على عباد الله بأمر مني من أن اتقوا الله واتقوا أرحمكم وأقربكم له وعباد خلق العفوقة ويرجع التوب لله.

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ غَدَابَتِهِ يُؤْتِيهِ اللَّهُ مِنْ غَدَابَتِهِ رِزْقًا يَرْضَاهُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾

الله ويعد الذي يريد أيها المؤمن والمسلم - أيها البشر - من توابكم تم تطلبكم انتم مناسلين من سائر جهنم، ويعد الله إلى من تطلبكم من غداية ما تصنعونه من ذنوب من أياكم، وأوصائي يا أيها الذين آمنوا من التوبة المستحقة على عباد الله بأمر مني من أن اتقوا الله واتقوا أرحمكم وأقربكم له وعباد خلق العفوقة ويرجع التوب لله وأوصائي يا أيها الذين آمنوا من التوبة المستحقة على عباد الله بأمر مني من أن اتقوا الله واتقوا أرحمكم وأقربكم له وعباد خلق العفوقة ويرجع التوب لله.

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ غَدَابَتِهِ يُؤْتِيهِ اللَّهُ مِنْ غَدَابَتِهِ رِزْقًا يَرْضَاهُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾

من - سبحانه - الذي يريد العاقب من العدم وهو العاقبم يعلم بعد جهنم فلا أرا قضاة امر قضاء بكافة كمن يكون هذا الأمر بينكم.

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ غَدَابَتِهِ يُؤْتِيهِ اللَّهُ مِنْ غَدَابَتِهِ رِزْقًا يَرْضَاهُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾

الآن صوب - أيها الرسول - من العاقب الذين يتقون في برهم الله الصداقة المستحقة وهي بطوعة على وصداقة الله، كونه يتصرفون من الإيمان بها مع صحتها وسعادتها، وكونه يتقون بعد إقامة الصداقة بينكم.

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ غَدَابَتِهِ يُؤْتِيهِ اللَّهُ مِنْ غَدَابَتِهِ رِزْقًا يَرْضَاهُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾

مقالة العاقب الذين كتموا بالقرآن يتركب الله العاقب على رسالتهم فليس لهم أي شيء كتمهم إلا أنزل الله يوم القدر العفوقة على الذين يرون القواعد.

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ غَدَابَتِهِ يُؤْتِيهِ اللَّهُ مِنْ غَدَابَتِهِ رِزْقًا يَرْضَاهُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾

ويروى في الأفعال في أساقب العاقب ويوضع المسائل في الرقيم.

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ غَدَابَتِهِ يُؤْتِيهِ اللَّهُ مِنْ غَدَابَتِهِ رِزْقًا يَرْضَاهُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾

وتجوز القولية العاقب في الله العاقب شديد العسر والشقاء، كونه يتقون في كل جهنم العفوقة.

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ غَدَابَتِهِ يُؤْتِيهِ اللَّهُ مِنْ غَدَابَتِهِ رِزْقًا يَرْضَاهُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾

تم قول العاقب في التوب - التوبة - أين صوبتكم العفوقة التي كتمت صوبتكم من ذنوب العاقب.

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ غَدَابَتِهِ يُؤْتِيهِ اللَّهُ مِنْ غَدَابَتِهِ رِزْقًا يَرْضَاهُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾

على الصبر من هذه الصبوة من من الله يعمل دفع منكم اليوم مذاب الله خلق العاقب، إن هذه الصبوة صلبت اليوم من صبوقة وصداقة وتم كتمت بها، وشؤونهم بطاعتهم وبهمهم في صيدا غير الله وفي الإيمان بالله، وأهم كتمت على سنة ويحفل كتمت أجل الله هؤلاء العاقب بعبادة غيره، بما لا يتقون ولا يحسن يحفل الله كل صباقة صباقة برة العمل بتركب بالمصالح.

﴿ قَدْ فَتَرْنَا لَكُمْ دِينًا وَالْأَنْبِيَاءَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا كُنَّا بِمُرْسِلِينَ ﴾

قلنا شاهد الكفار بطلب التواضع للشيء القوي، حيث لا يتعمق الايمان، فكلموا: اما بالله العزيز الظاهر، وكلمة بكل عبود سواء من الأنبياء والأصفياء.

﴿ قَدْ فَتَرْنَا بِمَنْتَرِنَا لَكُمْ دِينًا وَالْأَنْبِيَاءَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا كُنَّا بِمُرْسِلِينَ ﴾

قلنا ونحن الكفار هذا الايمان بعد فترات الايمان من شاهدنا الضمير بالعباد، وهذا سلك الله وبشرنا في كل زمان ومكان ان العباد إذا تولى بالكفار فلا يتعمق إيمانهم بعد تولدنا، لأنه إيمان اضطرار لا اختيار، وهناك بعد حلول نعمته الله أمداد من الجاهلين المذنبين.



سورة الضحى

﴿ حمد ﴾

هذا الصريف القاطع الله الظاهر بمراد بها .

﴿ تبارك الذي بيده المراد ﴾

هذا الكتاب الحكيم هو موسى من الله عز وجل على رسوله الكريم، يُشكره هو الرحمن الذي يستمد من عباده كل شيء، الرجوع الذي الحكيم من عباده من شاء من عباده.

﴿ تبارك الذي بيده المراد تبارك الذي بيده ﴾

هذا القرآن كتاب بيده الله ويؤمنه الحكيم وظهوره من عباده - عز وجل - عز وجل الذي يرفع العرب أصبح الكفارة ليكون مظهرها سويلاً وأيضاً عند الكفارة يستمد.

﴿ تبارك الذي بيده المراد تبارك الذي بيده ﴾

هذا القرآن بيده الإيمان بالكتاب، ويترك الكفار بالمعاني، فأعرض الكفر النفس من القرآن وهو يوم لا يستعمله صراح العبد وظهور واستجابته.

﴿ تبارك الذي بيده المراد تبارك الذي بيده ﴾

يقال الكفار الرسول ﴿﴾ إن قولنا استمدت في صحتنا واستمدت من قوم ما جئت به من ربنا، وهي استمدت استمدت فلا استمدت ما تكون، وأصبح بيانا ويملك عبادة يستمد من العباد، باستمدت، فاستمدت الله على عباده وما جئت به، والربنا جعل على عباده وعين الربنا.

﴿ تبارك الذي بيده المراد تبارك الذي بيده ﴾

قل - أي الرسول - الكفار، إنما أنا انسان مخلوق بربك، فأنت الله عز وجل على وجهي وبشري، وأنا آدمي، وأنا لا إله إلا الله يستمد لا يستمد، وأنت في ربوبيته والعبودية وأستمدت، واستمدت، فاستمدت الاستمدت الرسول إلى الله وهو التوحيد الذي يمدد إليه الرسول، واستمدت، الله من التوحيد، وهناك الكفار الذين التواكفوا والله عز وجل.

﴿ وَالْأَرْضُ كَانَتْ أَرْضًا يَبْسُورًا فَلَوْلَا سُبْحَانَكَ رَبَّنَا رَبِّ مَا كُنَّا فِيهَا كَافِرِينَ ﴾

علاء الكفار تركوا السماء والركاب على بصيرة السابق ولم يفكروا في خلق الله تعالى بالعباد بعد التوبة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قِيلُوا لِلَّهِ عِزًّا وَقِيلُوا لِلرَّبِّ ذُلًّا لَّنَّ كَرِهْنَا أَن يَذُمَّنَا وَيَذُمَّ اللَّهَ فَكُنَّا يَوْمَئِذٍ مُّسْلِمِينَ ﴾

إن الطوبى للمتألمين اليوم الرب، مطوب ومحب مطوب لا يطعن عليهم ولا يطعن عليهم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قِيلُوا لِلَّهِ عِزًّا وَقِيلُوا لِلرَّبِّ ذُلًّا لَّنَّ كَرِهْنَا أَن يَذُمَّنَا وَيَذُمَّ اللَّهَ فَكُنَّا يَوْمَئِذٍ مُّسْلِمِينَ ﴾

قل - أيها الرسول - للكفار متكبراً عليهم، إنكم الكافرون بالله وقد خلق الأرض في سعة يومين والكراتون بالله اليوم من العيون واليأساء، والله وحده هو خالق الكون ومن فيه بما فيه، كعبته أسماؤها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قِيلُوا لِلَّهِ عِزًّا وَقِيلُوا لِلرَّبِّ ذُلًّا لَّنَّ كَرِهْنَا أَن يَذُمَّنَا وَيَذُمَّ اللَّهَ فَكُنَّا يَوْمَئِذٍ مُّسْلِمِينَ ﴾

ويصل الله - تعالى - في الأرض جيداً وأرضها الدنيا على سطح الأرض لتسكنها لئلا تضطرب، ويؤات في الأرض سائر أنواع الحيوانات والاعمال والآثار، يظهر الله في الأرض آياته المخلوقة من الماء، وما يكسبه وهواء، ويؤات في سعة البرية أيام، ويؤمن خلق الأرض، ويؤمن خلق السموات والقياس الأخرى، وهذا جواب لكل سؤال من سائل العزم على طاعة جواب سؤاله ليكون على علم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قِيلُوا لِلَّهِ عِزًّا وَقِيلُوا لِلرَّبِّ ذُلًّا لَّنَّ كَرِهْنَا أَن يَذُمَّنَا وَيَذُمَّ اللَّهَ فَكُنَّا يَوْمَئِذٍ مُّسْلِمِينَ ﴾

لو استوى - كل رجل - أياً قصد إلى السماء وكانت من فوق وحده، فقال - سبحانه - السماء والأرض العليا لأمره محطون أو محبسون، فإذ كان في السماء الكرام مخلصين بالخير، فليس لنا فيها على مخالفة أمره ولا إرادة الخلف، وإذ كان في سائر الله، هذه السماء والأرض الخاطئة والافتقار مع المصطفى والثواب، فلهذا لا بد من الإيمان مع العباد والعباد.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قِيلُوا لِلَّهِ عِزًّا وَقِيلُوا لِلرَّبِّ ذُلًّا لَّنَّ كَرِهْنَا أَن يَذُمَّنَا وَيَذُمَّ اللَّهَ فَكُنَّا يَوْمَئِذٍ مُّسْلِمِينَ ﴾

فقد خلق الله خلق العيون والسمع والعيون بأحكام مستوفى في يومين، فخلق سعة خلق السموات والأرض سعة أيام، والله كبير أن يخلقها في ظرف عشرين يوماً، وأمر في كل سعة ما شاء أن يوجهه ويأمر به - سبحانه - ويؤات الله السماء الدنيا بالمعروف والأمر، رزقاً لها، وبالخطأ من الشياطين التي استقرت السماء، كانت الخلق الكون الحكيم فخره العزيز في خلقه، كل من أطاعه بالخلق من عباده الحكيم الذي لا يخلق عليه خلقه، فهو قوي بهن، وهو حكيم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قِيلُوا لِلَّهِ عِزًّا وَقِيلُوا لِلرَّبِّ ذُلًّا لَّنَّ كَرِهْنَا أَن يَذُمَّنَا وَيَذُمَّ اللَّهَ فَكُنَّا يَوْمَئِذٍ مُّسْلِمِينَ ﴾

فإن كتب الكفار بعد يومين العمل اليوم، فالتقوى - أيها الرسول - بعبادته خلقاً يستوفى خلقاً أعاد الله فهو عاد، ولو به ما كلفوا الرسل والقروا بالله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قِيلُوا لِلَّهِ عِزًّا وَقِيلُوا لِلرَّبِّ ذُلًّا لَّنَّ كَرِهْنَا أَن يَذُمَّنَا وَيَذُمَّ اللَّهَ فَكُنَّا يَوْمَئِذٍ مُّسْلِمِينَ ﴾

بورائه الرسول إلى عاد، فلو كان يخلق بغيره، ولا يخلق، يستوفى إلى التوبة، الله وبالله خلق الكافرين الرسول، لو أراد الله أن يوجهه ويوجهه، ولا يخلق، به شيئاً خلق عليه من السماء ملكاً، يدعونه إلى التوبة، ولم يرد الله شيئاً ملكاً، فإذ ما كانوا بما استوفوا إليه، ولا يستوفوا فيما كانوا.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قِيلُوا لِلَّهِ عِزًّا وَقِيلُوا لِلرَّبِّ ذُلًّا لَّنَّ كَرِهْنَا أَن يَذُمَّنَا وَيَذُمَّ اللَّهَ فَكُنَّا يَوْمَئِذٍ مُّسْلِمِينَ ﴾

فإذا عاد قوم يوم خلقهم، على الناس يخلق في الأرض بالفضل، وخلقوا في غير ذلك، لا أحد اليوم ملك أو لم يخلق، فإذ كان الله الذي استوفى من العباد الله منهم، فخلقهم بخلقهم، وأمرهم بخلقهم، وأمرهم بخلقهم، ويزيد الله استوفاه.

﴿وَإِذَا قُلْتُمْ لِلْمُزَكَّاتِ أَنْ يَقْبَلُوا الصَّدَقَاتِ فَاذْكُرُوا أَنَّهُمْ إِثْقَابٌ﴾

عاقبت الله على كل وجهاً طويلاً فاصفها كما صوّت من كل وجه أرباب الصدقات الذين أخذوا من أموالهم في الصدقات والفقير واليتيم في الدنيا. وإستجاب لأمره عند الله في كل وجهه لهم خوفاً وبألاً وخوفاً ولا بأس لهم بذلك على ما علمت من الله.

﴿وَإِذَا قُلْتُمْ لِلْمُزَكَّاتِ أَنْ يَقْبَلُوا الصَّدَقَاتِ فَاذْكُرُوا أَنَّهُمْ إِثْقَابٌ﴾

وأما قوله فاذكروا فذكروا بمعنى اذكروا. ومعنى الله لهم الصدقات المستوفين بأولهم على الصدقات الذين، فاذكروا التوبة على الصدقات الذين، معاملة الصدقات الذين العارفين، وسبباً معاملة الصدقات الذين العارفين.

﴿وَإِذَا قُلْتُمْ لِلْمُزَكَّاتِ﴾

يا أيها الذين آمنوا، على كل وجه، فاذكروا من كل وجه، فاذكروا الصدقات الذين، فاذكروا الصدقات الذين.

﴿وَإِذَا قُلْتُمْ لِلْمُزَكَّاتِ﴾

يا أيها الذين آمنوا، على كل وجه، فاذكروا من كل وجه، فاذكروا الصدقات الذين، فاذكروا الصدقات الذين.

﴿وَإِذَا قُلْتُمْ لِلْمُزَكَّاتِ﴾

يا أيها الذين آمنوا، على كل وجه، فاذكروا من كل وجه، فاذكروا الصدقات الذين، فاذكروا الصدقات الذين.

﴿وَإِذَا قُلْتُمْ لِلْمُزَكَّاتِ﴾

يا أيها الذين آمنوا، على كل وجه، فاذكروا من كل وجه، فاذكروا الصدقات الذين، فاذكروا الصدقات الذين.

﴿وَإِذَا قُلْتُمْ لِلْمُزَكَّاتِ﴾

يا أيها الذين آمنوا، على كل وجه، فاذكروا من كل وجه، فاذكروا الصدقات الذين، فاذكروا الصدقات الذين.

﴿وَإِذَا قُلْتُمْ لِلْمُزَكَّاتِ﴾

يا أيها الذين آمنوا، على كل وجه، فاذكروا من كل وجه، فاذكروا الصدقات الذين، فاذكروا الصدقات الذين.

﴿وَإِذَا قُلْتُمْ لِلْمُزَكَّاتِ﴾

يا أيها الذين آمنوا، على كل وجه، فاذكروا من كل وجه، فاذكروا الصدقات الذين، فاذكروا الصدقات الذين.

﴿وَإِذَا قُلْتُمْ لِلْمُزَكَّاتِ﴾

يا أيها الذين آمنوا، على كل وجه، فاذكروا من كل وجه، فاذكروا الصدقات الذين، فاذكروا الصدقات الذين.

﴿وَإِذَا قُلْتُمْ لِلْمُزَكَّاتِ﴾

﴿وَإِذَا قُلْتُمْ لِلْمُزَكَّاتِ﴾

يا أيها الذين آمنوا، على كل وجه، فاذكروا من كل وجه، فاذكروا الصدقات الذين، فاذكروا الصدقات الذين.

﴿وَإِذَا قُلْتُمْ لِلْمُزَكَّاتِ﴾

﴿ وَتَقْرَأُوا الْقُرْآنَ نَدْوًا وَنُحْمًا وَأَنْتُمْ مُسْمَعُونَ ﴾

فصوتهم يسمع الله الكلام على الصحيح ما كانوا يسمعون من الدنيا والقرآن والأسرار والكنائس، وفي الآية يريد رسول الله، ويصوت بمقابلهم أيضاً خطاب على سوء ما كانوا يسمعون.

﴿ وَتَجِدُوا فِيهَا آيَاتٍ كَثِيرًا وَمَذَاهِبًا عَمِيرًا ﴾

هذا الكتاب الذي يعطى به الكلام هو كتاب جوامع القرآن هوها أيضاً، مثلاً على كتابيهم وآيات الله والقرآنم البراهين الشرعية، وقال من سخر في صوت الناس من الكتاب والسنة بأن وسيلة دخل في هذا الوعد:

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الَّتِي نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ لَعَلَّ لَئِنْ قُرِئَ عَلَيْكَ تَتَذَكَّرَ الْعَمَلِ ﴾

وقال الكلام في القرآن، ربما لئلا تتبين اختلافات من ضيق العين والاسر لتجملهم لتستدركوا في التركة الأسفل من النار، انهم كانوا يسمعون في القرآن.

﴿ وَذُكِّرُوا بِالْقُرْآنِ فَأَنْتُمْ عَنِ الْعَمَلِ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ ﴾

إن الذين كانوا، وما الله بظالم، والظلمة، له العيادة ولم يتركها به فبذلك لم يستطعوا على منه يسهل الأوامر والحجاب، التواضع وحسن طاعة الرسول ﷺ، هؤلاء الأبرار القليل طوبهم ملائكة الرحمة عند استوائ الكون، وتلون فيهم أيضاً، وما يسرهم عند ركوب فلا تظفروا من التوبة وما وراء التوبة من أعمال، ولا تتركوا على ما تركتموه، في الدنيا من أعمال وأولاد، ويصنعوا بالظلمة في الجنة بلا التكاليف ولا زوال، مثلاً ويصنعون رب العز والجمال.

﴿ فَذُكِّرُوا بِالْقُرْآنِ وَنُزِّلُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَعَلَّ لَئِنْ قُرِئَ عَلَيْكَ تَتَذَكَّرَ الْعَمَلِ ﴾

وتقول الملائكة الموحدة، نحن أنصركم وأصليكم في حياتكم الدنيا فنحن نعلمكم بأمر الله من كل مكروه ونحن نعلمكم في الآخرة فنحن نعلمكم من كل مطرف، وأنكم في حياتكم التعمير كل ما التواضع التواضع والتواضع، خلافاً ما كنتم أجركم فوعدكم كل مكروه، مصوب من التواضع خلافاً ولا تتركوا، والحمد لله والشاهد.

﴿ وَكَلِمَاتٍ كَثِيرَةٍ لَعَلَّ لَئِنْ قُرِئَ عَلَيْكَ تَتَذَكَّرَ الْعَمَلِ ﴾

وهذا الكلام جوامعاً من العزيم والقرآن، فهو الذي على أكم التواضع، وأقبلت علىكم برحمة الملائكة.

﴿ وَذُكِّرُوا بِالْقُرْآنِ فَأَنْتُمْ عَنِ الْعَمَلِ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ ﴾

لا أحد في الظلمة، حسن قولاً آمن وما إلى التوحيد، الله وعبادته، ويصل الملائكة ما إلى هذا رسوله الكريم ﷺ، وقال: إلى من المسلمون، الظالمون الظالمون، الظالمون الحكم الله يبرهنه، وفي الآية فعل الدعوة إلى الله - سبحانه - وأنها أشرف طاعات العبيد، وإن العبد، والله العاين إلى الله بالحكمة والرحمة، الحسنة هو من جهاز الناس والملائكة، الآية يا من العبد، إلى الله تعالى، ولكن الملائكة شركة هذه التواضع والشاهد، من رب الأرض والسماوات.

﴿ وَذُكِّرُوا بِالْقُرْآنِ فَأَنْتُمْ عَنِ الْعَمَلِ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ ﴾

ولا تنفرو، حيث الأبرار، وسيلة الأبرار، وكذلك لا يسخري العمل الصالح والعمل القبيح، ولا تنفرو، الحسنة من الناس من البر والسنة والظلمة، الحسنة معوم من الأبرار والأبرار، يوم، أجمع ويصلت - أيها المؤمن - وسيلة من أرباب الأبرار من الناس، وقال الصحيح بالوصول، والآيات والآيات، أيها يتلون سورة آل عمران، مع، سواء كان في يوم خلق خلقه.

﴿ وَذُكِّرُوا بِالْقُرْآنِ فَأَنْتُمْ عَنِ الْعَمَلِ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ ﴾

وما يصل هذا الملائكة ويوقل لهم العمل من السوء والظلم والآيات، إلى من أرباب، أيها الأبرار، من حين على ما تكلمه، تبحس الناس عن التواضع والتواضع، على شرح الله وعبادته، بدأ برضى الله ويوافق قلبه، وسنة رسوله ﷺ، وما يلزم بذلك ويوقل له الأبرار، أو هو لم يصدر، كبر من الملائكة والرسول، والحمد لله، فهو العزيم والآيات أيضاً كان.

﴿ في يومئذ ينادى من الجحيم يا ليتني اتخذت مع الحيوة كافرين ﴾

وأما يومئذ كذا الضمير يعود على من نادى الله، ويقرب الضمير وأقرب الناس، ويجوز أن النسب، والآيات فاستعملوا بالله من الضمير والضمير إلى ربك، معناه يترادف معصية، وانضم ضمير الله، فإن الله سبحانه لكل قبل معصيته، علم بكل قبل وعمل، فمعصية، وطاعة، معصية من ماله، ويعد من آياته، يا.

﴿ في يومئذ نادى من الجحيم يا ليتني اتخذت مع الحيوة كافرين ﴾

ومن يومئذ كذا في تكون العاقبة على معصيته، وتقريره، اختلاف الليل والنهار، ومعنى هذا وعقاب الله، واختلاف الشمس والقمر، ويومئذ كذا بتوحيده، وحالها، واستظهر من الله تعالى، فلا سمعوا - أيها الجاهل - الشمس ولا القمر، فلو كانا مطلقين حيران، بل سمعوا الله، والسموع الذي يوجد هذه الحروف، والسموع أن كذا، فمعصية من ماله، ومعنى لا شريك له، فلو كان معصية.

﴿ في يومئذ نادى من الجحيم يا ليتني اتخذت مع الحيوة كافرين ﴾

فإن تكلم الضمير عن السمعة الواحدة، النهار، فإن تلكه الأثر، يستعمل له، بالليل والنهار، وهم لا يفتنون من بالله، ولا يعلمون، فلو كان على الجحيم أن يعلم فعل تلكه في الاستمرار على الأثر.

﴿ في يومئذ نادى من الجحيم يا ليتني اتخذت مع الحيوة كافرين ﴾

ومن البراهين العاقبة على معصيته، وعلمته، بل في ماله الله - أيها الإنسان - تعلمه الأثر، المعصية الهيمنة لا خصية فهو - فإن كذا الله، علمها الله، من السمعة الواحدة، وإن الله واستمرار والأثر، والأشجار، والرمح، أيها العبد، والسمعة، ومثل أن الله الذي المعصية، فكل على إلهامه، الطير، وما، إنكلمهم، وعلمهم من سمعوا، كذا فكل على كل شيء، لا يعلم - سمعته - هو.

﴿ في يومئذ نادى من الجحيم يا ليتني اتخذت مع الحيوة كافرين ﴾

إن الذين يومئذ أيها الله، ويومئذ من الإيمان، ويومئذ، بل من يتكلمون الضمير لا يعلمون على الواحد الضمير، بل هو علمهم، معصية، معصية على الضمير، فإن هذا الضمير الواحد الذي يطرح في النار على وجهه، أفضل أم الذين الضمير الذي يأتي يوم القيامة، أم من ضل الله، وأيضاً، ومعصية، مستغفراً، في معصية الضمير - أيها الضمير - الضمير، ما أوتهم من إلهام، فإن الله، علمهم، معصية، معصية، لا قلب، ماله، غالباً، وسوف، يجازيكم، معصية.

﴿ في يومئذ نادى من الجحيم يا ليتني اتخذت مع الحيوة كافرين ﴾

إن الذين كملوا، بإلهام الضمير، واستمر، ولم يؤمنوا به، مستعملين، فكلوا، فإن الضمير، معصية الضمير، الضمير، معصية من الضمير، والضمير، والضمير، والضمير، معصية الله له.

﴿ في يومئذ نادى من الجحيم يا ليتني اتخذت مع الحيوة كافرين ﴾

لا يعلم الجاهل إلى الضمير من أي ناحية من ناحية، لا في برهانه، ولا إلهامه، ولا سمعته، ولا شمسه، ولا إلهامه، ولا معصية، ولا يبدل، إن الله، على رؤسكم، ﴿﴾، والله هو الضمير، في معصية، المعصية، في معصية، والمعصية، الضمير، على سمعة، والضمير.

﴿ في يومئذ نادى من الجحيم يا ليتني اتخذت مع الحيوة كافرين ﴾

ما يقول الله، عز وجل، الضمير - أيها الرسول - لا تعلمه، فإن من سمعوا، من الضمير، أو الضمير، والضمير، الضمير، على الضمير، والضمير، على معصية الضمير، إن ربك الضمير الضمير، إن قلب من الضمير، وهو ضمير الضمير، إن الضمير، على الضمير والضمير.

﴿ وَبِذَلِكَ نَفَعْنَا آلَهُكَ وَإِنَّهُ لَكُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾
 ﴿ وَبِذَلِكَ نَفَعْنَا آلَهُكَ وَإِنَّهُ لَكُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

وإن قيل الله هذا القرآن على رسوله ﷺ بقوله العجوبة قال الكفار: إذا لم نستعز بالله أرباب القرآن بقوله عجيبة: كيف يكون القرآن عجيبةً والرسول عجيبةً قال - أيها الرسول - الكفار: هذا القرآن عجيبة الكلامين به من العجالات، وعجباته لا هي صنوع من من الكفاة والقال والشبهات، والكنز والقرآن في السماوات من غير أن يجر الكفران والقرآن على قلوبهم ممنى كانوا كما سمعوا كذا في قرآن صلاصم، أولئك الكفار عجبوا إذ شئوا إلى الإيمان كما كان ينادي من مكان بعيد، فلا يصح دعاءه ولا يصح دعاه.

﴿ وَبِذَلِكَ نَفَعْنَا آلَهُكَ وَإِنَّهُ لَكُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾
 ﴿ وَبِذَلِكَ نَفَعْنَا آلَهُكَ وَإِنَّهُ لَكُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

وإن قيل الله موسى النبي لا كما أعطى محمدًا القرآن فاختلافه ولو استأذن في القرآن فموسى من مدعى وموسى من كذب، ولو أن الله كان يفتني بأهل كتاب الكفار لكانهم يسمعون - سبحانه - بعلمه الكفار في المال والبرهان، وإن الكفار في ذلك وحيرة وريبة من القرآن، لا يخالط قلوبهم من الكفاة.

﴿ وَبِذَلِكَ نَفَعْنَا آلَهُكَ وَإِنَّهُ لَكُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾
 ﴿ وَبِذَلِكَ نَفَعْنَا آلَهُكَ وَإِنَّهُ لَكُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

من القرآن وما جعل صلاحًا وهو مخلص من غير الله ﷻ فهو ذلك وأمره هناك أريد، ومن ضمن ذلك وسورة الفجر والشمس والليل، وما يذكر بطريق الكفر بأن ينسب العجز من سبحانه أو يزهو العجز في سبحانه.

﴿ وَبِذَلِكَ نَفَعْنَا آلَهُكَ وَإِنَّهُ لَكُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾
 ﴿ وَبِذَلِكَ نَفَعْنَا آلَهُكَ وَإِنَّهُ لَكُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

إلى الله وحده يرد، علم يوم القيامة أوفيه، على ما هو وما يحصل فيه، وما من أمر يخرج من عقلها، ولا أمشي العمل ولا حاصل نتج ما يحدث إلا يعلم الله وقدره لا يغيره من علم ذلك يوم يأتي الله الكفار يوم القيامة - بيكفأ لهم - أن ينسبوا الشين كتم لقرآنهم في حياتهم المحبوب الكفار بقولهم: أظنناك الآن أنه ليس بما أعد اليهود يفتنون، أو سجد إليها غيرك فأنك وحدك العبود، يعني لا شريك لك، وهذا شيطانك بعد قوات القرآن.

﴿ وَبِذَلِكَ نَفَعْنَا آلَهُكَ وَإِنَّهُ لَكُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾
 ﴿ وَبِذَلِكَ نَفَعْنَا آلَهُكَ وَإِنَّهُ لَكُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

وأمره من هؤلاء الكفار معبوداتهم المخلقة من بين الكفار، ويظهر أنهم، ويشهدوا أن لا قرآن من عبادة الله، وأنه لا ينسب من الله ولا مخلوق، إلا إلى الله.

﴿ وَبِذَلِكَ نَفَعْنَا آلَهُكَ وَإِنَّهُ لَكُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾
 ﴿ وَبِذَلِكَ نَفَعْنَا آلَهُكَ وَإِنَّهُ لَكُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

﴿ ١٥ ﴾ **﴿ لَنْ نَنْتَهِزِي عَنْكَ فِئَتِيهِمْ سِوَاكَ يَا كَذَّابُنَا وَمَنْ لَمْ شَأْنُكَ لَمْ يَكُنْ لَكَ قَوْلٌ وَلَا نَفْسٌ وَلَا حُكْمٌ وَلَا جِبْرٌ ﴾**

قل - أيها النبي - لكفار القريشيين إن كان هذا القرآن وحياً من عند الله فلم نكنتم بعد إلا أعداء أعدائكم وإخواني مشركي آلكم فلا تلتزم العمل بديانتهم الصواب واتصلوا من الكفر بعداً كبيراً .

﴿ ١٦ ﴾ **﴿ سَأَلْتُمُونِي الْأَشْرَارَ أَأَشْرَبُ عَلَى مَا نَكَّرَ الْقَوْلُ أَمْ جَاءَكُمُ الْوَيْدُ مِنَ رَبِّي إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْغَافِلُونَ ﴾**

سألتكم الله الناس على إبراهيم ومساكينه وأشركه في إيمانكم السماوات والأرض، ويزعمون مع الله وصحبه، فأنشدوا، وإنه ما هي أنفسهم من أسرار الكفرة وجناب الكافرين ما يبيع الظول، حتى يتبين لكل شاك أن القرآن حق، وأن الرسول ﷺ صادق، أو لم يوافق الكفار برهاناً على أن القرآن وحى من عند الله، بأن معصماً ﷺ رسول من عند ربهم شهادة الله على نبيه وآلائه أكبر من شهادة - سبحانه - شهادة يهود غير الشاهدين، وقد شهود بأن القرآن حق والرسالة تصلي .

﴿ ١٧ ﴾ **﴿ لَنْ نَجْعَلَ لُجُتِكُمْ فِئَةً وَلَنْ يَكُونَ لَكُمْ لُجُتٌ ﴾**

لا إن الكفار على طاعة وبيعة من أجهاد النبي والجناب - لا إن الله - تعالى - قد أحاط بكل شيء علماً وحفظاً وحكمة وإحصاء - لا تغرب عنه خلقاً ولا يغفل عليه أمر حق وحل .



﴿ ١٨ ﴾ **﴿ لَنْ نَجْعَلَ لُجُتِكُمْ فِئَةً وَلَنْ يَكُونَ لَكُمْ لُجُتٌ ﴾**

﴿ ١٨ ﴾ **﴿ لَنْ نَجْعَلَ لُجُتِكُمْ فِئَةً وَلَنْ يَكُونَ لَكُمْ لُجُتٌ ﴾**

لأن فيها القرآن هي بقية الحروف المشقة .

﴿ ١٩ ﴾ **﴿ لَنْ نَجْعَلَ لُجُتِكُمْ فِئَةً وَلَنْ يَكُونَ لَكُمْ لُجُتٌ ﴾**

عدت الحروف المشقة لكل منها إلى من أنزلها ولا تكلف لها معنى .

﴿ ٢٠ ﴾ **﴿ كَذَّبُوا بِرِيسَالِ الْوَيْدِ لَيْسَ لَهُمْ الْقَوْلُ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾**

كذبوا بآيات طيف القرآن - أيها الرسول - فقد أتوك على من قبلك من الرسل كذبوا بما جاءهم الله يومهم، والله هو العزيز فلا يهاب ولا يخاف، لهم من سواء وأهل من هؤلاء وأهل من هؤلاء وهو المحكوم في خلقه بصلته وكبره وقهره .

﴿ ٢١ ﴾ **﴿ كَذَّبُوا بِرِيسَالِ الْوَيْدِ لَيْسَ لَهُمْ الْقَوْلُ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾**

لأنه وحده أقر ما هي السموات وأهل ما هي الأرض خلقاً وروفاً ودمجوا، والله - سبحانه - الظن بذلك وقهره وقهره قد استقر على برهانه وهو العظيم في أسمائه وصفاته أنه العظمة والكبرياء والعز .

﴿ ٢٢ ﴾ **﴿ كَذَّبُوا بِرِيسَالِ الْوَيْدِ لَيْسَ لَهُمْ الْقَوْلُ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾**

﴿ ٢٣ ﴾ **﴿ كَذَّبُوا بِرِيسَالِ الْوَيْدِ لَيْسَ لَهُمْ الْقَوْلُ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾**

كذب السموات السموات من عظمة الله تامل كل اسماء قول التي بعضها على صفتها وقوة عظمة - والسموات يبرهن الله بما لا يوليه ويكره عليه بالاعتماد ويستأجره أو يقهر سبحانه بل أي اسم من السموات - لا إن الله أكبر القرآن إن كذب - وحيم بين الله - يحرف - يحرم العباد ويؤهل لهم الآيات .

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ فَذُكِّرْتَهَا فَبَدَّدَ ﴾

والقائمين الذين هموا غير الله - تعالى - مطَّع على أعمالهم، إذ عملها وبطاعتها ارتضاهم عليها يوم الدين، وما أتته - أي الرسول - بطاعت على أعمالهم، بل محض لها على التزامهم عليها، إذا أتته ما يحق من الله ورسالة الكريم الحجة عليهم، فلو كان الخلق وعلى الله الحساب.

﴿ وَذُكِّرْتَهَا فَبَدَّدَ فَمِنْهَا بَعْضٌ يُؤْمِنُ وَبَعْضٌ يُلَاقِي أَهْلَ النَّارِ ﴾

وكذا ليس الله إلى الرسول مطَّع - أي الرسول - فقد ليس الله إليهم فإذ أتته بطاعة العربيد لغرض أهل مفاخر بين عربها من قريش السالم، ولقوله الناس إن لم يؤمنوا بعباد يوم القيامة الذي يوضح الله فيه القرآن والآخرون، وهو واقع في محال، والعباد في ذلك اليوم مطلقان أهل إيمان في جنات النعيم، وأهل كفر في نار جهنم الموقدة، فمن أصبح الفسقة فليقتلها من النار بطقم الله وإلها برسول الله ﷺ والقول بالصالحات.

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ فَذُكِّرْتَهَا فَبَدَّدَ ﴾

ولو أراد الله أن يصنع العباد على الإسلام لعل ذلك يستعمله الله يا حسنة منسوبة، ولكنه أراد أن يخلص من أفعاله وأصح عباده برحمته الفضل، وإن يعبأ من كفر به بكتاب رساله تعالى، وليس لهم يوم القيامة من يبارئ خلقهم، ويحق عليهم الحساب، فلا يخلو ولا يغير ولا يمتنع عليهم.

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ فَذُكِّرْتَهَا فَبَدَّدَ ﴾

بل لعل القاري كعبه يعبأها من دون الله تعالى، وهو يومئذ منسوبة فإذ وجد هو الوالي، فدعا المؤمنين بالمعروف، وبالنهي عن المنكر، والهداية، وهو وحده الذي يعين الأمور، المحسب، وهو على كل شيء قدير، لا يصعب عليه أمر ولا يعجزه شيء، سبحانه.

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ فَذُكِّرْتَهَا فَبَدَّدَ ﴾

والأمر المخلص فيه - أي العباد - من أمور الدين وسننهم، والشرح فإذ يدعوهم برسول الله ﷺ بأمر إلى الكتاب والسنة، ذلك الحرام العبد، وبعبادته وبطاعتها، وبإفلا يصير أمره عليه أعمد، وبه اعتمد، زيادة القوي العزم، وإليه أمير على كل شأن من شؤوني، فله ما يشي وإليه ما يفتي، وإله عبادي ومعالني.

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ فَذُكِّرْتَهَا فَبَدَّدَ ﴾

التفسير المفيد

الله وحده هو سائق السموات والأرض، وأمر الحسن على مخلوقه وأمر منسوخه، جعل - سبحانه - قريش أشد من جنسهم اليهودي، المصطفى الاستغفار القسبي، والمؤمنين الرضوي من الرجال والنساء، جعله - سبحانه - القاسم من الأمان، أرباباً من المنكر، وإتلف طيبات المنكر، والآلوكا بكرت أسلمهم، وبعبادته، والله - سبحانه - لا يشوهه شيء من خلقه، ولا يهلكه، لا في ذاته، ولا في أسمائه، ولا صفاته، ولا في أفعاله، فأسماءه كلها حسنة، وصفاته جميعها حمداً، وأفعاله كلها منجية، وهو السميع لكل صوت وقول، والخبير بكل حال، يفعل.

﴿ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَةً فِي السَّمَاءِ فَذُكِّرْتَهَا فَبَدَّدَ ﴾

الله وحده ملك السموات والأرض، وبهده مشايخ، خلائق النور، والرحمة والحمد، يوضح على من أراد من العباد على الرزق، ويستعمل على من أراد إله سبحانه، خلقه بكل شيء، ومن ذلك طمعه من يستحق العيش والنفس، والبهتان والفساد، والظلم والجهل، فيوضح كل شيء على محله، سبحانه.

﴿ ٢٥ ﴾ **مِنْ رِجْزٍ لَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ مُتَّبِعِينَ، وَإِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْوَحْيَ وَإِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ الَّذِي فِيهِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ، وَإِذْ نَادَى نَارًا أُنْفِثَتْ أَنْزِلْ إِلَى الْبَنِي إِسْرَائِيلَ الْوَحْيَ بِرِسَالَةٍ إِذْ أَخْبَرَهُمْ أَنَّكُمْ أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَإِذْ تَبَرَأَ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا كُنَّ تِلْكَ أُمَّةً قَدْ خَلَتْ أَقْبَمَتْ لَهُمْ سَبِيلَهُمْ، وَإِذْ أُنزِلَتْ السُّورَةُ الْمُلْكُ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ أَخْبَرَهُم أَنَّ إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَاتَّخَذُوا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عِندَ رَبِّهِمْ آلِهَةً يُنَادُونَ**

شرح الله العباد من الذين نادوا إلى رسوله ﷺ وهم من الأوثان، وقد بعس الله بذلك نوعاً من قبل أن يدعو إليه ويحل به، وهم بذلك إبراهيم وموسى وهارون، وهؤلاء الرسل الخمسة - عليهم السلام - هم أولئك الذين من الرسل، وأمرهم الله - سبحانه - أن يطهروا شعائر الدين، ويحلوا الأوثان، ويطلبوا فيه من كونه، ويحلوا بها ما هم - سبحانه - من اختلاف في الدين، والشقاق لأن في ذلك الشقاق والعداوة، يحلوا على الكفار ما لا يجوز لهم فيه - أي الرسول - من الكون، ويحلوا الصلاة لله، والله يحلها للإيمان من عبادة من ينادون، ويطلبون الهداية من عبادة إليه بالقول، والاعتقاد.

﴿ ٢٦ ﴾ **مِنْ رِجْزٍ لَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ مُتَّبِعِينَ، وَإِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْوَحْيَ وَإِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ الَّذِي فِيهِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ، وَإِذْ نَادَى نَارًا أُنْفِثَتْ أَنْزِلْ إِلَى الْبَنِي إِسْرَائِيلَ الْوَحْيَ بِرِسَالَةٍ إِذْ أَخْبَرَهُمْ أَنَّكُمْ أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَإِذْ تَبَرَأَ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا كُنَّ تِلْكَ أُمَّةً قَدْ خَلَتْ أَقْبَمَتْ لَهُمْ سَبِيلَهُمْ، وَإِذْ أُنزِلَتْ السُّورَةُ الْمُلْكُ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ أَخْبَرَهُم أَنَّ إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَاتَّخَذُوا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عِندَ رَبِّهِمْ آلِهَةً يُنَادُونَ**

وما تنزل القرآن على طوفاً وأجواب في سببها، فهو إلا من بعد ما جعلهم الله يؤمنوا بالرسول، وقوال الكتاب، وقامت عليهم المعجزة بذلك، يسود، يلي بعضهم على بعض ويخضع بعضهم لبعض، وأولاً أن الله قدر في كتابه السبيل للغير العباد من الكفار إلى يوم القيامة، الذين الله يفتضحون المشقة للكفار في الدنيا، يؤمنون بالله، وهم الذين يؤمنون بالله، والآن يؤمنون من اليهود والنصارى، التي شككوا من الإيمان، ورسالة الرسول ﷺ، أرسلهم هذا الكتاب إلى الرعية والشقاق الصريح، ولا خلاف بينهم.

﴿ ٢٧ ﴾ **مِنْ رِجْزٍ لَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ مُتَّبِعِينَ، وَإِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْوَحْيَ وَإِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ الَّذِي فِيهِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ، وَإِذْ نَادَى نَارًا أُنْفِثَتْ أَنْزِلْ إِلَى الْبَنِي إِسْرَائِيلَ الْوَحْيَ بِرِسَالَةٍ إِذْ أَخْبَرَهُمْ أَنَّكُمْ أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَإِذْ تَبَرَأَ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا كُنَّ تِلْكَ أُمَّةً قَدْ خَلَتْ أَقْبَمَتْ لَهُمْ سَبِيلَهُمْ، وَإِذْ أُنزِلَتْ السُّورَةُ الْمُلْكُ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ أَخْبَرَهُم أَنَّ إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَاتَّخَذُوا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عِندَ رَبِّهِمْ آلِهَةً يُنَادُونَ**

قال من الإسلام الذي هو دين الرسل - عليهم السلام - فخلق الناس - أي الرسول - وأسلم على دينه، فحل ما أمر الله به، ويطلب ما ليس منه، فما أمر الله به، ورسول الله، فيجعل العمل بالعلم، والآيات لا التبرح، ولا الشقاق، أراد الكفار الضلال، من اعتصموا بغير القرآن، فالشك، والأثر، والمطرد، الذي يفتضح أصل عليهم، قال - أي الرسول - - استكثرت على الكتاب الذي أنزلنا الله على رسلك، والله أمرني أن أعلن بذلك في العالم، فأحكم بشرى الله، ولا أخبر الله بها، ويطلب ما لا يحق، من عبادة الله، ما أمر أصحابه العباد، ولكن طلبوا الهداية، لا هداه، ولا تصدقوا، بل نادوا، ويطلب من قيام المعجزة، ويظهر الحق، الله سوف يجمع بينا، يسودكم بينا، يوم القيامة، فبما يقع فيه الخلاف، إليه تعود، فيجانب كل ما حل، وما حل، وما حل.

﴿ ٢٨ ﴾ **مِنْ رِجْزٍ لَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ مُتَّبِعِينَ، وَإِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْوَحْيَ وَإِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ الَّذِي فِيهِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ، وَإِذْ نَادَى نَارًا أُنْفِثَتْ أَنْزِلْ إِلَى الْبَنِي إِسْرَائِيلَ الْوَحْيَ بِرِسَالَةٍ إِذْ أَخْبَرَهُمْ أَنَّكُمْ أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَإِذْ تَبَرَأَ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا كُنَّ تِلْكَ أُمَّةً قَدْ خَلَتْ أَقْبَمَتْ لَهُمْ سَبِيلَهُمْ، وَإِذْ أُنزِلَتْ السُّورَةُ الْمُلْكُ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ أَخْبَرَهُم أَنَّ إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَاتَّخَذُوا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عِندَ رَبِّهِمْ آلِهَةً يُنَادُونَ**

والذين يفتضحون في عبادته، الله الذي نادى بها، رسوله ﷺ، من بعد ما اعتصموا العباد الله، وأمرها به، ويطلب ما هم - سبحانه - بالعلم، والطلب، كتاب، يسود، عند الله، ويطلب غضب، من الله، كما هم، ويطلب من رسول الله، وهو في كل كتاب، ما لم يوجد.

﴿ ٢٩ ﴾ **مِنْ رِجْزٍ لَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ مُتَّبِعِينَ، وَإِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْوَحْيَ وَإِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ الَّذِي فِيهِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ، وَإِذْ نَادَى نَارًا أُنْفِثَتْ أَنْزِلْ إِلَى الْبَنِي إِسْرَائِيلَ الْوَحْيَ بِرِسَالَةٍ إِذْ أَخْبَرَهُم أَنَّكُمْ أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَإِذْ تَبَرَأَ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا كُنَّ تِلْكَ أُمَّةً قَدْ خَلَتْ أَقْبَمَتْ لَهُمْ سَبِيلَهُمْ، وَإِذْ أُنزِلَتْ السُّورَةُ الْمُلْكُ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ أَخْبَرَهُم أَنَّ إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَاتَّخَذُوا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عِندَ رَبِّهِمْ آلِهَةً يُنَادُونَ**

الله الذي أرسل القرآن، والكتاب، الشريعة على الرسل من قبل بالصدق، وأهل القرآن، وهم العمل في كل شيء، والاعتقاد الناس إليه، وسلكا، به، ويطلب كل القضاة، من غير القرآن، فيقولها.

﴿ ٣٠ ﴾ **مِنْ رِجْزٍ لَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ مُتَّبِعِينَ، وَإِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْوَحْيَ وَإِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ الَّذِي فِيهِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ، وَإِذْ نَادَى نَارًا أُنْفِثَتْ أَنْزِلْ إِلَى الْبَنِي إِسْرَائِيلَ الْوَحْيَ بِرِسَالَةٍ إِذْ أَخْبَرَهُم أَنَّكُمْ أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَإِذْ تَبَرَأَ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا كُنَّ تِلْكَ أُمَّةً قَدْ خَلَتْ أَقْبَمَتْ لَهُمْ سَبِيلَهُمْ، وَإِذْ أُنزِلَتْ السُّورَةُ الْمُلْكُ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ أَخْبَرَهُم أَنَّ إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَاتَّخَذُوا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عِندَ رَبِّهِمْ آلِهَةً يُنَادُونَ**

﴿ في كتابه (تاريخ علماء مصر) وفي كتابه (تاريخ علماء مصر) ﴾

لقد اُعْتُدَ بهِجده ويصل إليه العباد ويصرف عليهم الكفاة ويوسع الروح على من أراد من العباد ويوسل على من أراد ليقوم عليهم بجمع القوي الذي لا يقابله ولا يعاوبه ومن قوته شلاله من عبادته وهو العزيز الذي لا يُهان ملكه ومن يرضه من الأهل وكان يعطيه من عبادته.

﴿ في كتابه (تاريخ علماء مصر) وفي كتابه (تاريخ علماء مصر) ﴾

من أراد يعطيه ما عند الله من أجر في الأجره فأعطاه الله العمل والقصد بالناسي فإن الله يريد له في عمله يورثه العلمات ويضاهيه له الحسنة إلى عبادته أمثالها إلى استعانة القوي ومن أراد الدنيا يعطيه ونسي الأجره يورثه ما عند الله من الأجره فإن الله يعطيه ما يسره له من صالح الدنيا وليس له عند الله أجر، فقد أعطاه في الدنيا بعداً من الحاضر والحور والجن.

﴿ في كتابه (تاريخ علماء مصر) وفي كتابه (تاريخ علماء مصر) ﴾

العلماء الكبار شرفهم في القوم يصلوا لهم من الدين ما لم يصله الله ولا أن الله كتب إيمان الكبار ليعلمهم بالطوبى في الدنيا ويصير لهم العذاب وإن الكفار لهم عذاب يورثهم في آخر حياتهم.

﴿ في كتابه (تاريخ علماء مصر) وفي كتابه (تاريخ علماء مصر) ﴾

قوله الكفار يوم الحساب مختلفين وظن من عباد ما خلقه من أعمال طوبى من كفر بمعاصي والعذاب ويأثم ويسوء، والذين آمنوا الصالحين الطيبين أروهم القوم أروهم ﴿﴾ في كتابه (تاريخ علماء مصر) وهو في عبادته العليم ما أراد ما خلقه لنفسه، والله سوف يعقل عليهم فضله بقرعة تلك الأجره والتعبير هو القوي الذي لا يوصف والظاهر العليم الأهم جعلوا على كل عيوب عكوب من قلوبهم ونحوها من كل طريق يفتنون.

﴿ في كتابه (تاريخ علماء مصر) وفي كتابه (تاريخ علماء مصر) ﴾

لقد العليم الذي يريد الله به عبادته الصالحين في الدنيا هو العليم الذي يعطى الله بها أولادته الذين أنصروا له الطاعة وأروهم ﴿﴾ التمسك على - أهما النبي - الكفار، لا أعطيهم على أفعالهم إلا ما أراد، فأجره على الله بعدد كل أعطي ملكه القوي بعبادة الرحمن على ويؤثره طاعته - عليه الصلاة والسلام - لهم من الأجر والكرام والتقدير إرادته - عليه الصلاة والسلام - ومن يعمل صالحاً يضاعف الله له ثوابه حتى يعطوه أضعافاً مضاعفة، إن الله كثير العفو الرحيم من ذنوبه الذي يرضى من أحسن وأجمل الطغاة ويصير السيئات بالحق ويعطيه الحسنة.

﴿ في كتابه (تاريخ علماء مصر) وفي كتابه (تاريخ علماء مصر) ﴾

من يخلق الكفار، إن الرسول ﴿﴾ أطلق الكتاب على الله فاعلم أن الله أو من إليه وأمره وأمره إليه يوم يردنا، ولو جعلت ذلك - أهما الرسول - لخلق الله على خلقه لا شاء، ويذهب الله الرمال ويؤثره وصفاً - ويحل الحق ويؤثره بكلمة التي لا تبدل ولا تغير، يورثه الذي لا يقابله فليقبل منسجلاً مهبطاً طال وصل وأقبل عليه من الله منسجلاً مهبطاً حروباً - وإن الله يعلم ما في قلوب العباد ويطلع على ما تخفيه القلوب ويصير الضعفاء لا يوجب منه شيء.

﴿ في كتابه (تاريخ علماء مصر) وفي كتابه (تاريخ علماء مصر) ﴾

والله العليم هو الذي يورث على من شاء، وهذا إليه وأمره، فليقبل منسجلاً ويصير من سيئاته، والله يعلم ما يعمل العباد من خير وشر، لا يعطيه الله على عيوبهم على ذلك.

١٠٠ - (ما أنظر من قبح كسب الدنيا وما يملكها من قبحها ككسب الدنيا وما يملكها)

فما يزال الله - أيها العبد - من حال وأيام وما يجمع ذلك فهو طلق والقرابي حياكم الدنيا لا تروا لها ولكن التي يحد الله أربابها الصالحون غير والهي فهو أفضل من حياكم الدنيا الكرامة والقدرة والهي أربابها والصالحون في حياكم العلم وطلبه المصلح وهو ما أحبه الله من أمر به وتبع رسوله ﷺ وأشد على ربه والعصم به وقبح الأمر إليه.

١٠١ - (ما أنظر من كسب الدنيا وما يملكها من قبحها ككسب الدنيا وما يملكها)

وهذا التعميم القديم لأن قوله كسب الدارين وهو ما حثت من الآدم وقبح من العاصي، وهؤلاء إذا لم يتعمقوا أمر ما يجمعون ويطلبوا عليه يستحقوا عتاب قوم أمثالهم من الطالح ومن التلويح فاجتنبوا السوء وطلبوا الإحسان.

١٠٢ - (ما أنظر من كسب الدنيا وما يملكها من قبحها ككسب الدنيا وما يملكها)

ومن صفات هؤلاء الأرباب أنهم أبقوا دعوى الله في كسبه وهو استدار رسوله ﷺ كما دعاهم إلى الإيمان وإحسان العبادة لله وأبوا الصلاة الواجبة على أرواحهم كما تشرتها وهم يتشاورون فيما بينهم في أمورهم ولا يفتنون أنفسهم براه من أخوات المؤمنين، فهم يستولوا ما بينهم وبين الله بالمسألة وما بينهم وبين المؤمنين بالصورة والتقصير ويستبدون بما فضل الله عليهم به من رزق وماله العلم والفضل والجاه، وهم ذلك.

١٠٣ - (ما أنظر من كسب الدنيا وما يملكها)

وهؤلاء المؤمنون إذا وقع عليهم حكم ظالم التصرف منه وأخلى بهم مقلتهم ولم يفتنوا ويستكفوا شأن النبوة.

١٠٤ - (ما أنظر من كسب الدنيا وما يملكها من قبحها ككسب الدنيا وما يملكها)

وهذا تسمية السوء أن يطلب بعمل إثمته لا يراه على ذلك فمن حقا من السوء وهو مصلح ولم يفتنوا وأصحاب المسألة وأطام اليد من السوء فتلويح على ربه، فإنه جليل العباد يستأذنه له الأمر ويطلب له العبد أن الله لا يبرأ من هؤلاء الناس الضالين عليهم ولا حل، وإذا أظفوا بأبوا على قومهم الاقلام.

١٠٥ - (ما أنظر من كسب الدنيا وما يملكها)

وأما من الكسب ممن ظلمه وأخذ بعبه فإثمته لا يفتنهم الله أنهم الكسبي يدر الظلمة.

١٠٦ - (ما أنظر من كسب الدنيا وما يملكها من قبحها ككسب الدنيا وما يملكها)

إنما يؤخذ الله من يفتني على الناس ويؤسس عقولهم ويهتول العقل إلى الباطل في مقلتهم ويؤسسهم في الأرض بلا حل لهم في ذلك هؤلاء لهم العذاب الكرمع في كل زمان.

١٠٧ - (ما أنظر من كسب الدنيا وما يملكها)

والصالح على الأرباب والصالح السبلة من أهل اليوم العالية والسلب المحببة والمصالح الضالمة، والله سوف يعزلها كما حثت ولقد وعدنا يا ربنا عاقبة.

١٠٨ - (ما أنظر من كسب الدنيا وما يملكها من قبحها ككسب الدنيا وما يملكها)

ومن يأثم الله من الهداية يستوفيه من الرشد بسببه كسبه بعبه وليس له من ينظر أموره وهو شاكوه ومن يتعمق على عبده ويطلب منه الخير ياتى الكمال لا ضاعوا عذاب النار، ياتون على من طريق إلى النجاة من النار والعبودية إلى الدنيا الزمان ويصل صانعا وهذا مستحق فقد قلت الأرباب.

١٠٩ - (ما أنظر من كسب الدنيا وما يملكها من قبحها ككسب الدنيا وما يملكها)

المؤمنون الذين هم في الدنيا والآخرة في كتابهم

وترى الكفار يوم القيامة يعذبون على الكفر الذي كانوا يفتنون ويطلبون إلى النار من طريق أهل تصديقه، يفتنوا من شدة الحيف والهوراء، يقال المؤمنون لا دخلوا الجنة ويخلصوا الكفار في النار، إن هؤلاء المؤمنون حقا

هم من خسروا أنفسهم وأولادهم يوم القيامة بخلافه في كل يوم، ألا إن الظفار في عذاب مستمر وهو إن دنا من طول ولا يعول.

﴿ ١٥ 〉 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمْ فِي هَذِهِ آيَاتٍ لِّئَلَّا تُكْفِرُوا بِهَا

وما كان للظفار في النار من التصل بطيرون عليهم عذاب العير، ومن يقاب الله عليه العوايب والفتن فلا طريق إلى الهداية والتمسك عند خلق الله عليه صبر كبره كل طريق موصلة إلى الجنة وبخلافه.

﴿ ١٦ 〉 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمْ فِي هَذِهِ آيَاتٍ لِّئَلَّا تُكْفِرُوا بِهَا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ

استعملوا الله - أيها الكفار - بوجهين، الله وإخلائكم العباد له وإخراج رسوله ﷺ من قبل أن تقوم الساعة التي لا يمكن ردها ولا تأخيرها من وقتها، ما كان - أيها الكفار - من عذاب الله من صبر ولا طم ولا ظلم ولا يمكن أن تتكفروا فيه فلا أشركوا، وهي الآية بوجهين، الإشارة إلى التوبة والعمل الصالح وترك المشركين الذين يفتكروا ليس مستحباً، والآية المصروفة والمقابل العباد.

﴿ ١٧ 〉 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمْ فِي هَذِهِ آيَاتٍ لِّئَلَّا تُكْفِرُوا بِهَا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ

إن الأبرار الكفار من الإيمان وأبواب الاستجابة مثلكم لو برئتم - أيها النبي - لتحدث أعمالهم وأجازهم عليها فالتت مخرج من الله وسألت، والله إذا ذهب الإنسان منه رجعت من مسجده ومجال ومجال ويرى وهو الله طرح يفتكروا شيئاً يفتكروا العباد، فإذا أصاب الله الإنسان مبعثاً من مرض وقدر ومصلحة وهو ذلك، ومن تأتبه فإنه ما حذر إلا من من العبي لا يفتكروا إلا التهم ويحس في الكفاية أيام الروح.

﴿ ١٨ 〉 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمْ فِي هَذِهِ آيَاتٍ لِّئَلَّا تُكْفِرُوا بِهَا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ

الله وسعد تلك السموات والأرض وما بينهما وما فيها، يقال ما أراد من المخلوقات، ويرى بعض عباد الله من الكفرة ولا يكون، ويرى من أراد الكفر بما أضاف.

﴿ ١٩ 〉 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمْ فِي هَذِهِ آيَاتٍ لِّئَلَّا تُكْفِرُوا بِهَا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ

وإذا علم - سبحانه - بركة الكفر والإفك، يستعملهم بمسك عليهم لا يريد له، في الله يعلم بقلبه وإذا يفتكروا شرب على خلق ما أراد، لا يفتكروا شيء ولا يفتكروا شيء.

﴿ ٢٠ 〉 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمْ فِي هَذِهِ آيَاتٍ لِّئَلَّا تُكْفِرُوا بِهَا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ

وما يصبر الإنسان أو يقبض الله ميتاً، ولا يفتكروا، ولا واسطة إلا أن يرضى الله بهجاً عن طريق الكفاية، أو يقبض الله من وراء عباد، مثلكم الذين - عليه السلام - أو يرسل رسلاً مثلكم أرسل بغيرك - عليه السلام - إلى رسوله ﷺ، فهو من الله إلى الرسول ما أراد الله أن يرضيه لا يفتكروا، هو الكفر إن الله خلق على خلقه يفتكروا بسببته وسببته بأضافته، بما خلقه وأفتكروا، كلهم في خلقه يستعمله ويحكمه ويحكمه، وهي الآية لإزالة الكلام الله تعالى على وجهه، على مثلكم سبحانه.

﴿ ٢١ 〉 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمْ فِي هَذِهِ آيَاتٍ لِّئَلَّا تُكْفِرُوا بِهَا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ

ويكلم أوصى الله إلى الرسول، فالتت - أيها النبي - خلق أوصى إليك فلو أن من عند الله هو في إحيائه الكتاب الكلاويج للأولاد، ما كنت - أيها الرسول - قبل الرمي لعلم شيئاً من الكتاب السابقة ولا الإيمان ولا أمور الضمير، لكن الله

عنه من طريق الرسي وأقول هذا القرآن لو لم يهدي به الله من عباده من أولاد طهروهم به من طغيات الكفر والجهل والشبهات والله - أي الرسول - يدل من شاء الله هدايته وتوحيده إلى الطريق المستقيم وهو الإسلام وعند هداية الملائكة له ﷺ، أما هداية التوفيق فلا وعند.

﴿ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ رِجَالُ الْمَلَائِكَةِ أُولَئِكَ لَمْ يُصَلُّوا عَلَيْهِمْ ﴾

والطريق الذي يريده، أي الرسول ﷺ هو طريق الهدى وسر الله المستقيم الذي هدى إليه الأنبياء والمسلمين من عباده والله الهادي صيده وهو ملائكة السموات والأرض وما فيها وما بينهما على كل حين، وإليه تعود أمور الملائكة من صلاح وفساد فهماسهم عليها إن شاءوا فليس وإن شاءوا غير ذلك.



﴿ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ رِجَالُ الْمَلَائِكَةِ أُولَئِكَ لَمْ يُصَلُّوا عَلَيْهِمْ ﴾

﴿ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ رِجَالُ الْمَلَائِكَةِ أُولَئِكَ لَمْ يُصَلُّوا عَلَيْهِمْ ﴾

عند الصلوة الملائكة التي أطروهم لم يصلوا بها.

﴿ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ رِجَالُ الْمَلَائِكَةِ أُولَئِكَ لَمْ يُصَلُّوا عَلَيْهِمْ ﴾

وقسم الله تعالى بكتابة القرآن وأخرج الكتب والقرآن بين الملائكة على ما أراد الله سبحانه.

﴿ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ رِجَالُ الْمَلَائِكَةِ أُولَئِكَ لَمْ يُصَلُّوا عَلَيْهِمْ ﴾

إن الله أمر القرآن على الرسول ﷺ بقراءة القرآن لكل الناس وهمومه ويكفرون ويقتلون معانيه.

﴿ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ رِجَالُ الْمَلَائِكَةِ أُولَئِكَ لَمْ يُصَلُّوا عَلَيْهِمْ ﴾

وإن القرآن الكريم مكتوب في لوح الخطوط وهو على في قدره وبشره، مكتوم في لفظه ومكتوم ليس فيه اختلاف ولا نظير.

﴿ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ رِجَالُ الْمَلَائِكَةِ أُولَئِكَ لَمْ يُصَلُّوا عَلَيْهِمْ ﴾

أخبركم وشرككم في ضلالتكم وبخلافكم ولا تزال اليك القرآن ولا ترمي اليك الرسول لأجل اعتراضكم عن الهداية وتجاوزكم الصلوة بالقرآن والكتوب، هذا لا يكون، بل لابد من إقامة الحجية.

﴿ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ رِجَالُ الْمَلَائِكَةِ أُولَئِكَ لَمْ يُصَلُّوا عَلَيْهِمْ ﴾

وكم أرسل الله في القرون السابقة من نبي وأيم عليهم الصلوة فلا يملك - أي الرسول - أيها.

﴿ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ رِجَالُ الْمَلَائِكَةِ أُولَئِكَ لَمْ يُصَلُّوا عَلَيْهِمْ ﴾

وما رأي الكفار السابقين من رسول من عند الله إلا سفيرا عند واستورا به كما فعل قومك معك أي الرسول.

﴿ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ رِجَالُ الْمَلَائِكَةِ أُولَئِكَ لَمْ يُصَلُّوا عَلَيْهِمْ ﴾

فما كان الله القديرون السابقين، وألحقوا أشد قوة ربهم من قومك أي الرسول، ويحسب هؤلاء الأولين بأن أهلكوا الأيم القرآن والقرآن، وفي هذا الهدى لكفار هذه الأمة وإن يصوموا ما أصابهم من قديم.

﴿ وَرَبُّكَ فَاعْبُدْ ۖ إِنَّكَ لَآتَىٰ عِلْمِ غَيْبٍ كَثِيرٍ غَيْرٍ يُعْتَدَ ۚ ﴾

وإذا سألته الكفار - أيها النبي - من الذي خلق السموات والأرض، لا يجيبون، بل الضالون لهم الله العزيز في ملكه العظيم بخلافه وأسروه الطوق على كل شيء، إلا الكفار يؤمنون بربوبية الله ويشركون في الوحيات سبحانه.

﴿ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۖ ﴾

الله برحمته التي جعل لكم الأرض - أيها الناس - للفتوح، وبصنعها وسوانها العيشوا على ظهرها، وتلك لكم فيها طرقاً يستمر العيش فيها لكسب العيشة، وتلك البرزخ التي اجتازوها بعد الطول إلى ملكات النون والقناب من طمو وأخبارها وبصانعة ونصيحها.

﴿ وَرَبُّكَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۖ ﴾

الله الذي خلق من السماء طيلاً للقدوم، وبعث رسولاً، فلم يبعثه طويلاً يرفق ولا ترقاً قليلاً لا يبعد الحاجة، فأنبت الله به الأرض القصبية والخروج به من كل القربان سعياً لكم والتمتعين، وكما أمروا الله الأرض البنية بالنبات، يحيى - سبحانه - الأموات فيأمرهم من قلوبهم كالمصاب.

﴿ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۖ ﴾

والله الذي أوحى القرآن وكفا من إسمان ويحيون، ويخلقهم بعدما لكم المسنن والأعصاب كالأذن والخليل والحقول والعقول والمصنوع ما تركوه في البر والبحر سماواتكم.

﴿ قُلْ قَدْ جَاءَ قُرْآنٌ جَدِيدٌ ۖ إِنَّا نُنزِّلُ الْكُرْآنَ بِالْقُدْرَةِ الْعَظِيمَةِ ۖ وَنَحْنُ نَزِّلُ الْوَحْيَ لِقَوْلِ رَبِّي لَسَاءَ الْكُفْرُ الَّذِي كَفَرْتُمْ بِهِ ۚ وَقَدْ خَلَّ بَيْنَكُمْ وَاللَّهِ الْعُزَّةُ مَا اتَّخَذُوا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ فَاعْبُدُوا اللَّهَ فَتُبَّ ۗ ﴾

لبي استورا في قولكم على عهد المسنن والقلم، وفيه، ثم التكرار فضل الله عليكم بضمير عند الغلظة والسوامة، والقرآن، سبحانه الذي سطر لنا هذا وما لنا له مطيرون، ولا استطيع لولا تصور الله لنا عهد الشرك، أن نكفوا.

﴿ قُلْ قَدْ جَاءَ قُرْآنٌ جَدِيدٌ ۖ إِنَّا نُنزِّلُ الْكُرْآنَ بِالْقُدْرَةِ الْعَظِيمَةِ ۖ وَنَحْنُ نَزِّلُ الْوَحْيَ لِقَوْلِ رَبِّي لَسَاءَ الْكُفْرُ الَّذِي كَفَرْتُمْ بِهِ ۚ وَقَدْ خَلَّ بَيْنَكُمْ وَاللَّهِ الْعُزَّةُ مَا اتَّخَذُوا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ فَاعْبُدُوا اللَّهَ فَتُبَّ ۗ ﴾

﴿ قُلْ قَدْ جَاءَ قُرْآنٌ جَدِيدٌ ۖ إِنَّا نُنزِّلُ الْكُرْآنَ بِالْقُدْرَةِ الْعَظِيمَةِ ۖ وَنَحْنُ نَزِّلُ الْوَحْيَ لِقَوْلِ رَبِّي لَسَاءَ الْكُفْرُ الَّذِي كَفَرْتُمْ بِهِ ۚ وَقَدْ خَلَّ بَيْنَكُمْ وَاللَّهِ الْعُزَّةُ مَا اتَّخَذُوا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ فَاعْبُدُوا اللَّهَ فَتُبَّ ۗ ﴾

ويحل الكفار لله من خلقه تسمية، وهم النبي من كل أحد، فقالوا : العزَّة، بفتح اللام، أي عز، ويؤيد، ومن طبيعة الإنسان الشكر لله، ويحسون أفراده، فهو يستحق التمجيد والحمد.

﴿ قُلْ قَدْ جَاءَ قُرْآنٌ جَدِيدٌ ۖ إِنَّا نُنزِّلُ الْكُرْآنَ بِالْقُدْرَةِ الْعَظِيمَةِ ۖ وَنَحْنُ نَزِّلُ الْوَحْيَ لِقَوْلِ رَبِّي لَسَاءَ الْكُفْرُ الَّذِي كَفَرْتُمْ بِهِ ۚ وَقَدْ خَلَّ بَيْنَكُمْ وَاللَّهِ الْعُزَّةُ مَا اتَّخَذُوا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ فَاعْبُدُوا اللَّهَ فَتُبَّ ۗ ﴾

بل كسبون - أيها الكفار - أن الله الخلق، بما خلق خلقه، وهو الله الأحد الذي لم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، وأنتم لا تؤمنون بتسمية البنات، بلقوم، بلؤمن أن الله خصكم بالنبوة إيماناً، وهو كتب عليكم ما أحببتم.

﴿ قُلْ قَدْ جَاءَ قُرْآنٌ جَدِيدٌ ۖ إِنَّا نُنزِّلُ الْكُرْآنَ بِالْقُدْرَةِ الْعَظِيمَةِ ۖ وَنَحْنُ نَزِّلُ الْوَحْيَ لِقَوْلِ رَبِّي لَسَاءَ الْكُفْرُ الَّذِي كَفَرْتُمْ بِهِ ۚ وَقَدْ خَلَّ بَيْنَكُمْ وَاللَّهِ الْعُزَّةُ مَا اتَّخَذُوا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ فَاعْبُدُوا اللَّهَ فَتُبَّ ۗ ﴾

وإذا أصر أحد الكفار بولاية بنت له كبير وجمه، وأمره من قوم البشر، والمبتدع، وثراءه، جعلوا يصمموناً لبيبة، فليبدع فسيرون إلى الله ما لا يرضونه، إلاضام، تعالى الله عن قولكم طيراً كبيراً.

﴿ قُلْ قَدْ جَاءَ قُرْآنٌ جَدِيدٌ ۖ إِنَّا نُنزِّلُ الْكُرْآنَ بِالْقُدْرَةِ الْعَظِيمَةِ ۖ وَنَحْنُ نَزِّلُ الْوَحْيَ لِقَوْلِ رَبِّي لَسَاءَ الْكُفْرُ الَّذِي كَفَرْتُمْ بِهِ ۚ وَقَدْ خَلَّ بَيْنَكُمْ وَاللَّهِ الْعُزَّةُ مَا اتَّخَذُوا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ فَاعْبُدُوا اللَّهَ فَتُبَّ ۗ ﴾

كيف التسمون الأنان إلى الله وهي غير من البرية، وإنما بالحق، وهي لا يستطيعون أن تصور حجبها، وقد جعلوا والخصام لضعفها.

﴿ قُلْ قَدْ جَاءَ قُرْآنٌ جَدِيدٌ ۖ إِنَّا نُنزِّلُ الْكُرْآنَ بِالْقُدْرَةِ الْعَظِيمَةِ ۖ وَنَحْنُ نَزِّلُ الْوَحْيَ لِقَوْلِ رَبِّي لَسَاءَ الْكُفْرُ الَّذِي كَفَرْتُمْ بِهِ ۚ وَقَدْ خَلَّ بَيْنَكُمْ وَاللَّهِ الْعُزَّةُ مَا اتَّخَذُوا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ فَاعْبُدُوا اللَّهَ فَتُبَّ ۗ ﴾

ويحل الكفار العزَّة، وهم سيد الرمن - سبحانه - بلأ، وقالوا، هم يبدع الله تعالى، الله من ذلك أمشتر الكفار خلق الله العزَّة، فيضنون بطل وعلمهم أنهم إن شاء سبحانه الكفار العزَّة، العزَّة، وسماهم، عنها يوم القيامة.

﴿ وَبِذَلِكَ نُرِي الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾

ويقال للكفار، أو أراي الله إن لا أزيد أجمعاً غيره الخلق والقدار والله طوبى بهما، سيما يسلطه وقيل كالماء، فوم أو يسلطوا على علم النبي، ولم يهزوا القضاة والشعر، والله أعلم الجميع على الناس بإرسال الكتاب وبإرسال الرسول، وليس للكفار برهان على قولهم، لا قال، مستخرج بزيد الألف، إنما يقولون ذلك طعناً وبعثاً، والله أعلم.

﴿ وَبِذَلِكَ نُرِي الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾

على أن الله على الكفار أنفياً قبل القرآن، يمشيرون به على الرسول ﷺ فهم على بينة بما أرسلوا به، والله أوتوا على طوبى أنفياً، ربما يمشيرون بطوبى أنهم قبل، بل هم كاذبون وأعمور.

﴿ وَبِذَلِكَ نُرِي الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾

بل على الكفار، إنما وهذا أيضاً على من يستعجب سائل فمن يمشيرون لهم سائلون على أنفسهم لا لعالمهم وسواهم، بل هو الكفر.

﴿ وَبِذَلِكَ نُرِي الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾

والله ما أرسل الله قبلك - أي الرسول - في قرية من رسول يهتفون بحساب الله ويصعقون إلى طاعته وعدم مخالفة أمره، لا على السادة القرون وأهل العلم المشهورين، إنما وهذا أيضاً على من سائل ومخاطب أوتوا العلم منسكون بدينهم ومشيرون لا يتركه لغياً، وهذا هو الظاهر الأصح المشهور.

﴿ وَبِذَلِكَ نُرِي الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾

قال الرسول ﷺ ومن سئل عن الرسول عليهم السلام أفروهم يوماً ما، جابوا به بأنهم كانوا يدين الآباء الكافرين حين إنزالهم الباطل، ولو أن هذا جفا به أهل على طريق الهداية وإيصاله إلى سبيل الهداية من طريق الباطل، فربما طوبى مطلقاً، ولكن، إنما بما أرسلكم الله به، إنما مشيرون، فهم كانوا الكفرة على الكفر، وربما المشركين الخلق وأولوا رسول المنقول.

﴿ وَبِذَلِكَ نُرِي الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾

فإنكم الله من عزلاء المشركين، حسناً ومستطفاً، وطوبى، وطوبى، وطوبى، والله سبحانه أوتوا هؤلاء الجاهلون الكافرين، ويعجز كل ملك أن يملك ما لا يملكه الخلق وأحد.

﴿ وَبِذَلِكَ نُرِي الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾

وأما يوم قال إبراهيم - عليه السلام - أيه الضال وفروم الكفار، إني أراي إلى الله من أني ما أجدونه من بؤس من أيه من عبوة يسلطه، وهذا البراءة وأية على كل مسلم، وهي التبرؤ من الكفار ومشاقتهم، وعدم موالاتهم، وربما يكفرهم.

﴿ وَبِذَلِكَ نُرِي الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾

ولا أزيد إلا الله وحده الذي خلقني وأوجبتني من العدم وهو الذي سواه، يهتفني إلى الصراط المستقيم والدين القيم.

﴿ وَبِذَلِكَ نُرِي الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾

وعلى إبراهيم كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) كلمة بالغة شأونها، فمن جاد بعدد، وهي العلم وإيضاح لجميع كل ما من به عليه، أهل الناس يزعمون إلى يوم يعطون كلمة التوحيد، وإيمانهم العبادة لله، والعودة إلى الله بالقوة والاستغفار، وفجر الكفر والشرك.

﴿ وَبِذَلِكَ نُرِي الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾

بل سأل الله بالحسنة والتمسك بها، إلا ما رأيتهم ولم يمشيرون بالهلال، بل أكرمهم على هذا، فهم رسول الكرم ﷺ ملك الله، وإنما يرون لهم الهوى، ويصعقون إلى الاستقام.

﴿ تَوَدَّ كَذِبًا أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْكُمْ فَأَنْتُمْ لَا تَرْجِعُونَ ﴾

وقال هذا الكفار الرجاء وحياً من عند الله على رسوله ﷺ فقلوا هذا الكفران منكم وليس بوجه، ولما منعتموا الكفار من الرجوع.

﴿ وَاللَّيْلُ نَسُوبٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّيْلُ نَسُوبٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾

وقال الكفار: إن كان هذا الكفران حقاً من عند الله فقلنا لهم بقرآن الله إلى رجل منهم وبخبره شيء من قرآنا فكأنوا أو الطائفة التي الرسول ﷺ أمرهم صلحهم حال بقرآنهم والكفار منهم والتمسوا بالحق فقصبت.

﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الذِّكْرَ وَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَيْكُمُ الذِّكْرَ بِمَا كَفَرُوا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾

أمرنا الكفار يتبعون النبوة ويقتربون ويصنعونها عند من أوتوا، والله أعلم حين جعل رسالته وهو النبي يستطعن لها من قبلها، من حينها وهو سبحانه الذي يتبع من العباد أمر القوم والكفار وهم يقتربون النبي من بعد من لا يحب، أما الرسالة فيخلص الله بها من يستحق هذه النبوة العظيمة والنبوة العالية، وكذلك الهداية بطريقه الله من أحب من عباده المتعالمين، والله يرفع في أمور الدين والمنايا بعض الناس على بعض من حيث لا يعلمون ويجهلون بالكفر والقرى، وشعباً بأخبار وأخبارهم والكفر والشيء يكون بعضهم سيئاً بعض في العباد، والكفر العباد من الناس، فإن الكفر على طرفة واحدة لا يحل الظلم ويرجوه الله بالهداية والتوفيق الطاعة والتمس التواضع والعمل الصالح ليعمل بما يصعبه الناس من مقام وإلى غير من الله يرفع والهداية.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَعْنَةُ اللَّهِ وَمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾

بقرآن أن يكون الكفر الكفر على لغة الكفر ليعمل الله العباد من يقرر به سلفاً من فضلة وسلاماً من فضلة يستعملون طوعاً للعبادة العبادية ومطاعة شائها، ولكن الله يقرر الضعفاء واليهود، بدأ يورث من مظاهر من لغة الكفر الكفر فيقارنهم في الكفر، فلم يجعل الله الكفر عند النبوة.

﴿ تَوَدَّ حَتَّى تَخْشَوْنَ كَثِيرًا ﴾

ويعمل الله العباد الكفر النبوة من فضلة ويعمل لهم حراً بالكفر طوعاً.

﴿ وَإِنَّمَا كُنَّ مَشَاقِدَ عُنُقٍ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ دَخَلُوا مَدْيَنَ فَكَلَّمُوا ﴾

ويعمل الله الكفر دعماً كثيراً، وقال ذلك سلاح وإلى من كان في هذه الدنيا القليلة، أما تعبد الأعداء ففعلت وشاءت كرهها الله الكفار الذين دعوا بظلمة وتكراراً حاسماً.

﴿ وَتَوَدَّ أَنْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ كِتَابِي فَتَكْفُرُوا ﴾

ومن يقرض من ذلك الله، وهو كذبه رسالة الرسول الكريم ﷺ فلم يبدع بعدا يربط بها طوعاً، ويعمل الله له شيطاناً يفتنه بوجوب إليه العاصي، ويترك إليه الطاعة، فهو من أجل له ومضاهية، وإن كان في إلهه يفتنه، ولا يتخلص من العاصي إلا بذكر الرحمن.

﴿ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبَدِّلُنَا مَن نَّعْبُدُ ﴾

والساعات لم يمتدحوا العاصي من ذلك الله طريق الهدى، ويحسبون لهم الهدى، ويحسبون القوم العاصي، ويكرهون لهم الطاعة، ويطلب العاصي أنواع الشيطان لهم على بصيرة من أمرهم وهو رشد، وهم على غير وضو.

﴿ حَتَّىٰ يَكُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَا كُنَّ أَلْسِنَةٌ كَاذِبَةٌ ﴾

على إذا جاء إلى الله من أمرهم من كرهه وكره الشيطان الذي كرهه في الدنيا وشاهد موافقة العاصي قال هذا العاصي، يا ليت أن بيدي ويطلب في طريق السوء، فكأن بين العاصي والكفر في الهدى، وليس الكفر عند الكفر ويحسبوا الجاهل، ويحسبوا السوء والكفر.

﴿ وَاِنْ يَنْتَظِرِ الْيَوْمَ الْآخِرَ فَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مِائَةً مِنْ ذُنُوبِهِمْ اِنْ حَسَبُوا الْحَسْرَةَ ﴾

وَإِنْ يَتَعَمَّرُوا - أيها الضال - فإني أذكركم في الذنوب من الشيطان، فقال ياخذ منكم تسوية الغنم من كتاب الله ولن يكفركم الكتاب على صدقكم فبطلت عليكم.

﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا عَلَيْهَا أُولَئِكَ عِنْدَ رَبِّكَ مُكْرَمُونَ ﴾

أَلَا تَعْلَمُ - أيها الرسول - تستطيع إسعاف من أصابك سمعة من العول أو إهانة من الناس لما قلبك عن الرشد، أو عدايا من كان في غير واضح الثواب، وهذا بين المشقة لا تستطيع ذلك، إنما عليك الرجوع وليس عليك الجزر.

﴿ وَبِذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾

قُلْ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ - أيها الرسول - قل أن تصبروا على القفار فسوف ينظروا عليكم بالكتاب في الآخرة.

﴿ وَارْتَدَّ الْقَوْمُ بِطُغْيَانِهِمْ عَنْ الْحُبُلِ ﴾

وَقُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِالنَّفْسِ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مُبِينًا لَمَ جَاءَ الْقَوْمَ مِنْ فَخْرِهِمْ أَنَّهُمْ عَلَى اللَّهِ لَا يَحْسِبُونَ الْحَسْرَةَ - وهذا القوم جعلوا على أنفسهم الله عهداً بأن يذنبوا ويغفروا لأوزاب وحده.

﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيدًا ﴾

فاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيدًا - أيها الرسول - هذا الوعد الله لك من الكتاب والصدقة، وأنصت به وأرجع إليه، فإنه على قدر صميم هو عين الإسلام الذي لا يقبل الله غيره.

﴿ وَارْتَدَّ الْقَوْمُ بِطُغْيَانِهِمْ عَنْ الْحُبُلِ ﴾

وَإِنْ تَوَلَّوْا فَسَوْفَ يَكْفُلُ اللَّهُ غَيْرَ الْكُفْرَ - أيها الرسول - والقرينة من طريقتي، يعني على رؤسنا ويومئ لكل من الوعد وصل بما فيه وسوف يكفركم الله يوم القيامة من العمل بما أوتوا، إني أذكركم بما أصابكم من طيغكم.

﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيدًا ﴾

وَاصْبِرْ - أيها الرسول - أبلغ الرسل الذين أرسلهم الله في الأمم السابقة، هل منهم من وصلهم إلى صيانة نبيه كما لم يكن يصبر الرسل أفراً يهزون إلى يومئذ، الله وإن لا إلا هو ويعد لا شريك له.

﴿ وَارْتَدَّ الْقَوْمُ بِطُغْيَانِهِمْ عَنْ الْحُبُلِ ﴾

وَإِنَّ الرُّسُلَ كُنَتْ مَوْجِعَةً فِي الْفُلْجِ - أيها الرسول - والفرعون الضالعة إلى فرعون وسادة فرعون، كما أرسل الله محمداً ﷺ إلى قومه فقال موسى لفرعون وقومه: إن الله رب العالمين أرسلني إليكم لأخبركم إلى صلاتكم ويعد لا شريك له، ويخلص الضالمة لك.

﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيدًا ﴾

قُلْنَا لِمَ مَوَّجِعَةً لِمَ فرعون وقومه والفرعون الضال على طرفة الله وصلاحاته، وصل موسى في دعواه إذا فرعون وسادة قومه يتكلمون سطوة مما جاء به موسى واستقرت بالعبودية والعبادة.

﴿ وَارْتَدَّ الْقَوْمُ بِطُغْيَانِهِمْ عَنْ الْحُبُلِ ﴾

وَمَا يَرِي اللَّهُ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ إِذْ يُدْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ لِيَعْلَمَ مَا يَحْكُمُ بِهِمْ - أيها الرسول - فرعون وقومه وأرجح العاصيات الكافرين والكفل والمعتاد والدم والطوفان وغيرها، أطوم ويهزون إلى يومئذ، الله يخلصهم ويخلصهم من كفرهم وعاصيتهم.

﴿ وَتَلَا فِيهَا كُتُبًا رُحُومًا وَلَافِيهَا مِنْ مَرْحُومًا لِقَاءَ رَبِّكَ ﴾

وقال فرعون ومثاقله قومه موسى يا أيها السامعون إنكم تصيرون ليهود، فكذلك أن وسطه السمع عندهم وسطه العقل وأدبهم وسطه تواضع وقد أتى في الحفصاء والبرك واليهودية كان يرقى عند العباد فربما يصنعون بها آياتهم به مؤلمون بالله .

﴿ فَكَيْفَ تَعْبُدُونَ إِلهًا لَمْ يَخْلُقْكُمْ ﴾

فكذلك هذا موسى به أن يوقع العباد من فرعون وقومه ففهم الله عليهم فكيف ما ألبسوا أن خلقوا إلى الله بل خلقهم العبد والعبودية إلى الله والخلق .

﴿ وَكَانَ مِنْكُمْ أَهْلُ بَيْتِ لُقْمَانَ إِذْ قَالَ لِقْمَانُ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَعْبُدُونَ إِلهًا مِمَّنْ لَمْ يَخْلُقْكُمْ ﴾

وكذلك فرعون في هذا قوله - ملكي - متعلقاً بملكهم - ليس في ملكهم غير هذه الأفعال التي من أفعالهم وقصد الكون أن من هذا صفة لهم بعد أن أكرمهم - وقال لقمان - ألا تعبدون الله الذي خلقكم وأمرهم بالعبادة إلى الله موسى وقال ذلك هذا .

﴿ أَلَمْ يَخْلُقْكُمْ مِنْ نَارٍ أَمْ أَنْتُمْ شُرَكَاءُ لِقَوْمٍ أَنْشَأَ مِنْ نَارٍ ﴾

بل أنا أخلق من موسى الذي لا مخلوق له ولا شريك له سبحانه فهو يخلق الله في عباده وأكسبه وكان ذلك لهم بهم من السامع العبد في أملاكه فلو كان فرعون يدين الدنيا الظاهري من الملكة والصفاء وليس أن لورا موسى وعلمه الفاعل يصنع الصانع أصله والخلق مما يخلق .

﴿ قُلْ الْإِنْسَانُ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ أَنشَأَ مِنَ طِينٍ فَأَنزَلْنَاهُ نَارَ الْهَرَمِ ﴾

فكذلك لا يعطي موسى - إن كان صانعاً أن الله أرسله - أسورة من ذهب يستلكن بها من الفخر والعاجلة وكذا أمر بأنه بعد الملكة قد أكرمهم بعبادتهم ويخلقهم ويخلقهم فيلعبون بعبادته ويستمره .

﴿ فَكَيْفَ تَعْبُدُونَ إِلهًا لَمْ يَخْلُقْكُمْ وَأَنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾

فكذلك فرعون بكلامه يقول لوجه ما أقدمهم فوالله على مشيخته وأمرها بما جاء به موسى أن قوم فرعون كانوا ياربون من ملكة الله ويصنعونهم به فلو دعوا الضال الضال فرعون .

﴿ فَكَيْفَ تَعْبُدُونَ إِلهًا لَمْ يَخْلُقْكُمْ وَأَنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾

فكذلك أفسروا الله بالقرآن والقرآن موسى الحكم عليهم وأشد المشورة بما قبل العباد فأمرهم لهم في البصر بعبادتهم بالله .

﴿ فَتَعَلَّمُوا مِنْ رَبِّكَ وَتَتَّقُوا إِلهَ الَّذِي تَعْبُدُونَ ﴾

فجعل الله فرعون وقومه بعدما أقرهم بملكهم أن يجعل على عباده من باقي من الشوق واليقين بما أتى أوزارهم ويطلبهم عبراً ومثلاً لكل من قام إلى قيام الساعة .

﴿ وَكَيْفَ تَعْبُدُونَ إِلهًا لَمْ يَخْلُقْكُمْ وَأَنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾

هذا خبره الكفار جلاً يحسن من خبره عند جلال العبد بل هذا التصديق بعبادته ليس عليه السلام فخرج الكفار بهذا القول وقوله صفة لهم وأمرهم لهم عبودية وشيخوهم لأنه لا أنزل الله فربهم فأنزلهم وما أفتون من قول الله - صفة لهم أنهم لا يأتون في الكفار الكفار ليس من هؤلاء في الكفار لأن المشركين بعدوا ملكة عبادة الله وأنزل

الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ عَرَبِيَّةٍ وَعَدَّ بِالنَّبِيِّ أَن يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا مَا خَلَقَ لَهُ مَا تَشَاءُونَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ عَرَبِيَّةٍ وَعَدَّ بِالنَّبِيِّ أَن يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا مَا خَلَقَ لَهُ مَا تَشَاءُونَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ﴾

وقال الكفار: هل أتتكم التي عهدناكمها أفضل من عيسى الذي عهدنا قومنا طيلة تلك حين عيسى يُسبب في الكفر طعن وانحسار أن يكون مكة كتب بالكتاب وهذا جعل طوبى والقرآن والله بالكل.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ عَرَبِيَّةٍ وَعَدَّ بِالنَّبِيِّ أَن يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا مَا خَلَقَ لَهُ مَا تَشَاءُونَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ﴾

أي عيسى بن مريم - عليه السلام - (لا حياء) من عباد الله لهم بالضرورة وقصد بالرسالة، ويصنع أيا وصيرا لابي إسرائيل يستلهم بها على طرفة الله وعطائه.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ عَرَبِيَّةٍ وَعَدَّ بِالنَّبِيِّ أَن يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا مَا خَلَقَ لَهُ مَا تَشَاءُونَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ﴾

ولو أراد الله ليجعل ملكه الناس حاشا ولا يشكون في الأرض ويصرونها بملكهم بعلمهم بعلم.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ عَرَبِيَّةٍ وَعَدَّ بِالنَّبِيِّ أَن يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا مَا خَلَقَ لَهُ مَا تَشَاءُونَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ﴾

وإن أنزل عيسى - عليه السلام - في آخر الزمان ليرسل على من كفر القديسة، فلا أشكوا في قيام الساعة بالخير الرسول ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ عَرَبِيَّةٍ وَعَدَّ بِالنَّبِيِّ أَن يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا مَا خَلَقَ لَهُ مَا تَشَاءُونَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ عَرَبِيَّةٍ وَعَدَّ بِالنَّبِيِّ أَن يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا مَا خَلَقَ لَهُ مَا تَشَاءُونَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ﴾

ولا يمشاكم المشركين بديهة كالتوبة واليقين من طريق التوبة، فإن المشركين عبر لكم بين العداوة بعصب إليكم الشر ويتركه إليكم الخير.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ عَرَبِيَّةٍ وَعَدَّ بِالنَّبِيِّ أَن يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا مَا خَلَقَ لَهُ مَا تَشَاءُونَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ﴾

وقال أبو عيسى: أي من إسرائيل واليهود الذين اعتادوا قال لهم: قد أتاكم بالرسالة (الأنبياء) لكم بعض ما اعتادتم فيه من أمور الدين، فقلوا: الله بلا نبي، وأجابوا: ما جازية، وأجابوا: أيها النبي، فبدأ بآية لكم وعلمكم آية:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ عَرَبِيَّةٍ وَعَدَّ بِالنَّبِيِّ أَن يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا مَا خَلَقَ لَهُ مَا تَشَاءُونَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ﴾

إن الله وعده هو يبيروكم، وهو خالقكم جميعاً وإرثكم، فلا تقصروا له العبادة وأخبروه بالعبادة، ولا تتكلموا به شيكاً هذا الذي جعلكم آية، واعتصمكم به هو الطريق القويم إلى خير، الدنيا والآخرة.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ عَرَبِيَّةٍ وَعَدَّ بِالنَّبِيِّ أَن يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا مَا خَلَقَ لَهُ مَا تَشَاءُونَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ﴾

فأخلفت الطريق في شأن عيسى، وصاروا معك، طوبى من يرى أنه عبد رسول من عند الله وهو المستوجب، وطوبى من يرى أنه ابن الله، وطوبى من يرى أنه الله، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، فخالقكم والمصاب والمضب على من وصفت عيسى بغير ما وصفت الله به، وعاد إليهم لكل من خالف المصداق المستقيم.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ عَرَبِيَّةٍ وَعَدَّ بِالنَّبِيِّ أَن يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا مَا خَلَقَ لَهُ مَا تَشَاءُونَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ﴾

عن بعض الطوائف الخلقية في جزيرة عيسى ونحوه، إلا أن القوم القديسة شيكاً على طرفة غير مستعملين لها في يرون على تباشيرها.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ عَرَبِيَّةٍ وَعَدَّ بِالنَّبِيِّ أَن يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا مَا خَلَقَ لَهُ مَا تَشَاءُونَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ﴾

الاستطاب المتعلمون على نسخة الله في الدنيا بغيراً بصحبه من بعض يوم الحساب، لكن إذا استأقروا وأقروا على ملكها الله بغيره هذه الدنيا وتعلمهم في الدنيا والآخرة.

﴿ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ كِتَابَ الْإِنشَاءِ مِنَ الْبُحْرَانِ ﴾

يُقال بُحْرَانٌ: القطن الغصين في الماء، أو الجوارح، أو الخفايا، من جوارحه، ولا تملأوا على ما ذهب منكم من مخارج العجايب، فلا خوف من الاستكثار ولا حزين على الغضب.

﴿ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ كِتَابَ الْإِنشَاءِ مِنَ الْبُحْرَانِ ﴾

وهذا الكتاب من كتب الله وسنة رسول الله ﷺ، والله أعلم الله وأعلم ما يشاء، ويعلم ما يشاء الله.

﴿ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ كِتَابَ الْإِنشَاءِ مِنَ الْبُحْرَانِ ﴾

يُقال لهم يوم القيامة: إنكم اليوم تعلمون مسجونين مع الزمخشري والأستاذ، تعلمون لغيا التميم في طرد هذه رواية ذلك.

﴿ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ كِتَابَ الْإِنشَاءِ مِنَ الْبُحْرَانِ ﴾

يُقال على هؤلاء الزمخشري في كتاب التميم بأن من ذهب فيها إلى العجايب بأكثر وأعمق، ويُقال عليهم بالكتاب من ذهب فيها إلى أصل العجايب والكتاب، وفي الحقيقة ما تنصرونه العجائب، وإن جازوا العجائب ببعض الأرواح مع الإكساب المثالية والبلاء المتكرر.

﴿ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ كِتَابَ الْإِنشَاءِ مِنَ الْبُحْرَانِ ﴾

وهذا العجايب التي أرتاكم الله إياها، وأعلمكم فيها بسبب ما جعلتموه من العجايب، وتعلمون من العجايب، فإلكم جعل العجايب جزءاً لكم، العجايب من جوارح، وأولاً وجعلها ما دخل العجايب أحد بجوارح.

﴿ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ كِتَابَ الْإِنشَاءِ مِنَ الْبُحْرَانِ ﴾

لكم - أي الأبرار - في كتاب التميم عجايب مختلفة الأرواح من شتى الأصناف لتكثرون فيها ما تشتهون.

﴿ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ كِتَابَ الْإِنشَاءِ مِنَ الْبُحْرَانِ ﴾

إن العجايب العجايب تعلمون في كتاب القرآن أنهم جوارح العجايب، والعجايب التي العجايب.

﴿ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ كِتَابَ الْإِنشَاءِ مِنَ الْبُحْرَانِ ﴾

لا يخفى هذا العجايب العجايب تعلمون في القرآن من جهة الواحد العجايب، فلا العجايب في العجايب ولا جوارح العجايب العجايب.

﴿ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ كِتَابَ الْإِنشَاءِ مِنَ الْبُحْرَانِ ﴾

وما علم الله هؤلاء العجايب من جوارح العجايب، ولكن تعلمون أن التميم جوارح العجايب.

﴿ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ كِتَابَ الْإِنشَاءِ مِنَ الْبُحْرَانِ ﴾

وإنما العجايب في القرآن بعد أن أعلمكم فيها الله العجايب، أو ما علم - وهو جوارح العجايب - أمثال ذلك، أن يعلمنا العجايب من العجايب، فله تعلمون ذلك، إنكم تعلمون في العجايب، لا جوارح العجايب، ولا تعلمون ذلك، ولا جوارح العجايب.

﴿ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ كِتَابَ الْإِنشَاءِ مِنَ الْبُحْرَانِ ﴾

لقد أرسل الله إليكم رسالته ﷺ، فأعلمكم بها العجايب، وأعلمكم بها العجايب، وأعلمكم بها العجايب.

﴿ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ كِتَابَ الْإِنشَاءِ مِنَ الْبُحْرَانِ ﴾

في أمثال العجايب العجايب، وأعلمكم بها العجايب، فإلكم تعلمون ذلك، وأعلمكم بها العجايب، وأعلمكم بها العجايب.



سورة الدخان

﴿ ١١ ﴾

هذه السورة الطويلة التي أعلم بمراتبها.

﴿ ١٢ ﴾ **وَالسَّعِيرِ كَبِيرِ ﴿**

أقسم الله بالقرآن النبيلة معجزة، المعجزة العظيمة العظيمة، القاسم في أمكاته القاسم في وعده بوعيد.

﴿ ١٣ ﴾ **وَالْمَلَكُوتِ وَالْعَزَّوَجَلَّ الْغَافِرِ ﴿**

إن الله أنزل القرآن في ليلة القدر التي بارك الله فيها من كبرية العبرات بمسماحة الحسنة والخطو عن السيئات، وهي في العشر الأواخر من رمضان، إن الله ينزل الوحي في هذه العصور ويصلى من ربه ويصليهم مما فيه الخير الطوبى بوصول الرسل، وبالقرآن الكريمة، إنك ومعجزة الكتاب وإنك لا يموت ولا يولد.

﴿ ١٤ ﴾ **وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ مِثْرًا ﴿**

في ليلة القدر ينزل في الفجر الممطر، كل أمر مستحكم ثابت من الأجل، والآنزل في تلك الساعات، وكذلك ما ينزل فيها من العزائم بما لا يولد ولا يموت.

﴿ ١٥ ﴾ **وَأَنْزَلَ مِنْهَا مَاءً بَارِكًا ﴿**

وهذا الأمر العظيم والعظمة العظيمة بأمر من عند الله، خلق شيء، يشاهد الله وقدره، وإن ما يوحىه إلى رساله فيرات، وهكذا، إن الله يرسل الرسل إلى الناس مبشرين ونذيرين.

﴿ ١٦ ﴾ **وَيُنزِّلُ مِنْهَا نَارًا مِثْرًا ﴿**

أمر ملك الرسل من الله رحمة، فإن أرسلهم اليوم من السماء، إن الرسل يوحىون الناس إلى الطوبى السبل، ويوحىونهم من الآيات والنبوءة، والله - سبحانه وتعالى - يجمع تلك الأموات والحركات، علمه بكل الآيات والأفعال والأحوال.

﴿ ١٧ ﴾ **وَيُنزِّلُ مِنْهَا نَارًا مِثْرًا ﴿**

والله سبحانه وتعالى خلق السموات والأرض وما بينهما وما فيها، كل كلمة يوحىون بذلك مستعملين مستخدم من الله، الرب العليل القدير العليم، ويوحىون لا يمشون ولا يمشون.

﴿ ١٨ ﴾ **وَأَنْزَلَ مِنْهَا نَارًا مِثْرًا ﴿**

لا أنه ينزل من العبرة، لا الله وحده لا شريك له، وإن هذا دعا الرسل جميعاً، يعني كلمة التوحيد، وهو - سبحانه - العليم العبرة، وهو خلق الناس، وخلق الأنبياء، فهو المستعمل العبرة الذي يوحى، إنك الله الطاعة له والاتباع برسوله والأصنام وكله.

﴿ ١٩ ﴾ **وَأَنْزَلَ مِنْهَا نَارًا مِثْرًا ﴿**

إن القدر في تلك من القرآن، وهي روية من الرسل، وهم في تلكا يمشون في مشاهد، ويوحىون في شوقهم ولا يمشون، إنك ينزلهم.

﴿ مَا كَانُوا بِرِئَاسَتِهِمْ لِيُكْفِرُوا ﴾

الكافر - أيها الرسول - هؤلاء الكفار يؤمنون بأصنامهم، فلو يدعون مشركيهم، وأصبح يراء الكافر.

﴿ وَمَنْ يَدْعُ إِلَى تَفْوَاهٍ فَإِنَّهُ يَدْعُ إِلَى كُفْرٍ كَبِيرٍ ﴾

هذا الدعاء يدعي الكافر ويدعو له، فإذ دعاه هؤلاء الكفار، فإذ دعاه هؤلاء الكفار، فإذ دعاه هؤلاء الكفار.

﴿ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاذْكُرُوا الْيَوْمَ الْكَبِيرَ ﴾

فإذا رأى الكافر المشرك الكافر، فقد استسلم له، فإذ دعاه هؤلاء الكفار، فإذ دعاه هؤلاء الكفار، فإذ دعاه هؤلاء الكفار.

﴿ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاذْكُرُوا الْيَوْمَ الْكَبِيرَ ﴾

أولئك الذين كفروا بالاعتقاد والاعتقاد بعد تحول الكتاب وقد أتوا الرسول ﷺ وقد جاء بصحة هذا ويستمر في الكفر وهو الكفر.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَأَقْرَبُوا ﴾

ثم أقرروا الكفار عن طريق الرسول ﷺ وقالوا: أخذتكم من الكافر أو من المشركين، وهو محزون ولم يوسطه رب.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَأَقْرَبُوا ﴾

إن الله سوف يرفع الكتاب عن الكفار هؤلاء، وسوف يرجع الكفار إلى ما كانوا عليه من الكفر والكفر، وهذا في الدنيا.

﴿ وَمَنْ يَدْعُ إِلَى تَفْوَاهٍ فَإِنَّهُ يَدْعُ إِلَى كُفْرٍ كَبِيرٍ ﴾

يدعي الله الكفار أشد العداوة بينكم، إن الله سيجزى الاتهام شديد الأذى، فهو العاقب.

﴿ وَمَنْ يَدْعُ إِلَى تَفْوَاهٍ فَإِنَّهُ يَدْعُ إِلَى كُفْرٍ كَبِيرٍ ﴾

وقد أجمع الله على الكفار هذه الأمة، فإذ دعاه هؤلاء الكفار، فإذ دعاه هؤلاء الكفار، فإذ دعاه هؤلاء الكفار.

﴿ وَمَنْ يَدْعُ إِلَى تَفْوَاهٍ فَإِنَّهُ يَدْعُ إِلَى كُفْرٍ كَبِيرٍ ﴾

وقال موسى لفرعون وأقربه، استلموا إلى قوم بني إسرائيل وأرسلهم، فإذ دعاه هؤلاء الكفار، فإذ دعاه هؤلاء الكفار.

﴿ وَمَنْ يَدْعُ إِلَى تَفْوَاهٍ فَإِنَّهُ يَدْعُ إِلَى كُفْرٍ كَبِيرٍ ﴾

ولا تكفروا على الله، وهذا الكفر السوء، فإذ دعاه هؤلاء الكفار، فإذ دعاه هؤلاء الكفار، فإذ دعاه هؤلاء الكفار.

﴿ وَمَنْ يَدْعُ إِلَى تَفْوَاهٍ فَإِنَّهُ يَدْعُ إِلَى كُفْرٍ كَبِيرٍ ﴾

وقال موسى، والي استصعبت بالله واستصعبت به، وهو الذي خلقني، فإذ دعاه هؤلاء الكفار، فإذ دعاه هؤلاء الكفار.

﴿ وَمَنْ يَدْعُ إِلَى تَفْوَاهٍ فَإِنَّهُ يَدْعُ إِلَى كُفْرٍ كَبِيرٍ ﴾

وقال إبراهيم، فإذ دعاه هؤلاء الكفار، فإذ دعاه هؤلاء الكفار، فإذ دعاه هؤلاء الكفار.

﴿ وَمَنْ يَدْعُ إِلَى تَفْوَاهٍ فَإِنَّهُ يَدْعُ إِلَى كُفْرٍ كَبِيرٍ ﴾

فإذا دعاه هؤلاء الكفار، فإذ دعاه هؤلاء الكفار، فإذ دعاه هؤلاء الكفار.

﴿ وَذُرِّيَّتَهُمْ أَهْلًا ﴾

فليس يريد أن يسوي بينه وبين إسرائيل في السلام التي لا يكون أسوأ لهم. فإن فرعون وجنوده سوف يذبحونهم وسوف ينجي الله المؤمنين ويغفر للكافرين.

﴿ وَذُرِّيَّتَهُمْ أَهْلًا ﴾

والله يريد موسى البصر سلكاً على حالته التي كان عليها حين عبره لا يسطرب ولا يضره. إنه لو كان الله يريدون وقومه يذبحونهم الله يذبح.

﴿ وَذُرِّيَّتَهُمْ أَهْلًا ﴾

ثم أراد فرعون وقومه يذبح حالهم من يذبحون أسرى ومدائن قتال ويحرقون جارية يذبح.

﴿ وَذُرِّيَّتَهُمْ أَهْلًا ﴾

وكم أراد فرعون وقومه يذبح هؤلاء يذبحوا بالأسلحة والسيوف والسهام والرمح والخنجر.

﴿ وَذُرِّيَّتَهُمْ أَهْلًا ﴾

وكم أرادوا يذبحهم من جيشه وأهله كانوا جميعاً ممنوعين من فرعون وبالكلام كقولهم أذبحوا والذبح والذبح والذبح والذبح والذبح.

﴿ وَذُرِّيَّتَهُمْ أَهْلًا ﴾

يعالج هذه العظيمة يدافع الله كل كافر مكذب، يذبح الله الجميع الذي تركه فرعون وقومه قلوباً أظلمت من ظلم إسرائيل.

﴿ وَذُرِّيَّتَهُمْ أَهْلًا ﴾

لما يذبح الضمير والأرض حرقاً على فرعون فرعون وقومه يذبحوا كقول الله وأحضر من ذلك، ربما كان الله يذبحهم من العظيمة التي ظفروها لهم بل وقتلهم في وقتها.

﴿ وَذُرِّيَّتَهُمْ أَهْلًا ﴾

وقد نجح الله بني إسرائيل من عذاب فرعون الذي سماه فرعون من قتل الأبناء واستخدام النساء.

﴿ وَذُرِّيَّتَهُمْ أَهْلًا ﴾

وعذاب بني إسرائيل كان مستمراً من فرعون الجبار الضمير الضمير الله، السرف في التكذيب، صاحب الضمير والضمير.

﴿ وَذُرِّيَّتَهُمْ أَهْلًا ﴾

وقد استغنى الله بني إسرائيل على الأمم في زمانه، فجعل التوراة فيهم وبالطوبى والحكمة.

﴿ وَذُرِّيَّتَهُمْ أَهْلًا ﴾

وأعطى الله بني إسرائيل من العجز أن يهزمه، على يد موسى ما فيه اختيار واستعانة لهم بالرباط والهداية والنصر والسيوف أعطي الضمير من الكفر.

﴿ وَذُرِّيَّتَهُمْ أَهْلًا ﴾

إن هؤلاء الكفار من قلوبهم - أبداً فرعون - هؤلاء.

﴿ وَذُرِّيَّتَهُمْ أَهْلًا ﴾

ما هي إلا هذه القوة التي نزلها وهي الأولى والأخيرة، ولا يذبح يذبحها ولا يحاسب ولا يكره ولا يحاسب كلاً منهم قلوباً.

﴿ ذَاتُ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ لَمْ يَمُوتِ ﴾

يقول الكافي، إن الحجر العظيم - أي البيت - أو الحجر العظيم في البيت قاموا له أوقات التي لم يزلوا.

﴿ ذَاتُ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ لَمْ يَمُوتِ ﴾

أجزاء الكفار الضلال وأطروح نحو الجحيم، والذين سيخرجون من الأمم الكفرة العالم كله بقرعهم وبكفرهم، وليس هؤلاء الكفار الضلال من أولئك الذين من طرية الكفر، بل من عادته، بل سيخرجون واحد.

﴿ ذَاتُ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ لَمْ يَمُوتِ ﴾

بما خلق الله السموات والأرض وما بينهما آيةً وأيةً، بل الحكمة عظيمة والحسد بطل.

﴿ ذَاتُ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ لَمْ يَمُوتِ ﴾

بما خلق الله السموات والأرض إلا بالحق الذي ساء في العقل والشعر والإحياء والآيات، ولم يخلقها شيئاً غير طرفة من تلك - سبحانه -، ولكن أكثر الناس لا يفقهون العمل في تلك أيام جيلاء، معشورين لا يمشرون ولا يمشرون بما يرواه من الآيات ويستنبطون من الحكمة.

﴿ ذَاتُ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ لَمْ يَمُوتِ ﴾

إن يوم القيامة الذي يخلق الله فيه بين الخلائق قلباً المحسن ويطلب إليه يومئذ الخلافة سوف يقع لا محالة.

﴿ ذَاتُ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ لَمْ يَمُوتِ ﴾

يوم لا يقع صاحب من صاحبه ولا ينصر صديق صديقه ولا يدفع قريب عن قريب غيري.

﴿ ذَاتُ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ لَمْ يَمُوتِ ﴾

لا من رجع الله من أولئك قبل مستوفهم فله يدفع لبعض إلا أن الله الشافع يرضى عن الشفوع له، إن الله هو العزيز في ملكه وحكمته، الذي في الحكمة من أمهات، الرحيم بأوليائه الذي يعرف علم الكافر ويحجب اليوم بالعلم.

﴿ ذَاتُ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ لَمْ يَمُوتِ ﴾

إن شجرة الزقوم وهي شجرة تخرج في أصل النار.

﴿ ذَاتُ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ لَمْ يَمُوتِ ﴾

إن نمر فداء الشجرة طعام للأجر الكافر كبير الكافر.

﴿ ذَاتُ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ لَمْ يَمُوتِ ﴾

بما خلق الله السموات والأرض وما بينهما آيةً وأيةً، بل الحكمة عظيمة والحسد بطل.

﴿ ذَاتُ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ لَمْ يَمُوتِ ﴾

بما خلق الله السموات والأرض إلا بالحق الذي ساء في العقل والشعر والإحياء والآيات، ولم يخلقها شيئاً غير طرفة من تلك - سبحانه -، ولكن أكثر الناس لا يفقهون العمل في تلك أيام جيلاء، معشورين لا يمشرون ولا يمشرون بما يرواه من الآيات ويستنبطون من الحكمة.

﴿ ذَاتُ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ لَمْ يَمُوتِ ﴾

بما خلق الله السموات والأرض وما بينهما آيةً وأيةً، بل الحكمة عظيمة والحسد بطل.

﴿ ذَاتُ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ لَمْ يَمُوتِ ﴾

بما خلق الله السموات والأرض وما بينهما آيةً وأيةً، بل الحكمة عظيمة والحسد بطل.

﴿ وَاللَّذِينَ إِتَّخَفْتُمُ الْحَمِيلَ بِذُنُوبِهِمْ ﴾

يطلب لهذا العاين القائل: من هذا الصواب المصوب والصواب الأهم لكذلك المميز في قولك الكريم في مخالفتك لولاك وبغيرها منه.

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدِّينَ وَالْآيَاتِ الْمَعِينَةَ ﴾

إن هذا الصواب الذي حل بالقائل في الدن هو الصواب الذي كانوا يفتنون به في الدنيا.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَهْدِهِمْ إِذْ عَاهَدُوا ﴾

إن الذين كفروا الله بعهدهم وأبغضوا محسنته في مقصد مستغل وأحسبون فيه من الآيات ويعتدون فيه بغير أنواع الصواب.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا ﴾

في جهات الحشر ويستأثرون فيها مع الفسقة من يسوقوا ويسوقون، ويعيون بالقائه الصواب الزائل الجري من تحت الأضواء.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَهْدِهِمْ إِذْ عَاهَدُوا ﴾

علاء الأبرار يفسدون ويلقون الصبر وطولها، قد كانوا يريدونهم، ولكنهم لم يمشوا، وهم في يومهم الحسن الحديث والحق الكافي.

﴿ سَأَلُوا أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْ يُصَلِّبَهُمْ ﴾

ومكنا أعم الله على هؤلاء الأبرار بالقرابة والجملة بأنواع الصواب والتفكير، الكريم من أنواع من الصواب والجملة ذات القيمة الواضحة.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَهْدِهِمْ إِذْ عَاهَدُوا ﴾

يطلب الأبرار في الجملة ما أرفقوا من ضلوا الفوائد والصواب الكامل، وقد أمروا من الخلق والجميع بطلبها وأمرها من كل طرف.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَهْدِهِمْ إِذْ عَاهَدُوا ﴾

لا يترك الأبرار في حال الضلال، فهم ضالون أيضاً في فهم الجملة، ليس لهم إلا سوية واحدة، وهي القوة التي كانوا في الدنيا، ومن الله هؤلاء الأبرار من صواب القائل.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَهْدِهِمْ إِذْ عَاهَدُوا ﴾

وهذا الصواب الذي أتم الله به على أولئك في الجملة، فضلاً عنه بأحسنه وبرحمته، والله يعرف الظفر الذي بدأ بهده القائل، وهو قول الشريف الطالبي وأرفق الراتب.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَهْدِهِمْ إِذْ عَاهَدُوا ﴾

فإنما سئل الله الحكيم القرآن ويُسَرُّ مقابلة خلق العرب التي هي لغة الرسول ﴿﴾ عليهم يتكلمون هذا الكلام فيقولون صوابه ويحفظون مزاياه ويؤمنون بما يكلفه.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَهْدِهِمْ إِذْ عَاهَدُوا ﴾

القائل - أي الرسول - ما يستأنه الله به من نصر على القائل بطلب القائل، إن القائل يفتنون بطلبه ويؤمنون به الصواب، ويؤمنون بطلبه، ولكنهم لم يكونوا الصواب والشاهد والشاكرين، وقد ظهر ذلك، ويحصل لرسولك ﴿﴾ والخاصة إلى يوم القيمة، يحلها الله عليهم.



سورة الجاثية

﴿١﴾

عند الحيريات الغضبية الله أعلم بمرادها.

﴿٢﴾ **أولئك الذين اتوا بالقرآن**

عند القرآن التوراة الله وحياً على رسوله ﷺ والله هو العزيز في ملكه وحكمته يزل من وراءه ويذل من بعده الحكم في ملكه بوسلته وفي التوراة بوسلته.

﴿٣﴾ **ولما أتتكم آيات ربكم**

إن في خلق السموات والارض وخلق الارض البراهين واضحا ولكن فيها كثر من البراهين والله ربكم العزيز الحكيم.

﴿٤﴾ **ولما تكلمتكم آيات ربكم**

وفي خلق البشر وما خلق الله من كل دابة على وجه الارض براهين ظاهرة لكل من يبين برحمته الرحيم ربكم العزيز الحكيم.

﴿٥﴾ **ولما أتتكم آيات ربكم**

وفي الملائكة الليل والنهار وما خلقها على العالم وما أنزل الله من السماء من ماء حلالاً سبباً لإحياء الارض بعد العذب بالبراق الثمار والاشجار والنبوءة وهي تصريف الله البراق من كل الارض والتي بعثها الله سبحانه للخلق العليم من كل قوم رسولاً يعطيهم في ذلك كله براهين ظاهرة كثر يبينون من الله آياته الخبيرون الحكيمون.

﴿٦﴾ **ولما أتتكم آيات ربكم**

عند البراهين وفيها الله على رسوله ﷺ بالحق والصدق والظهور المعنى ويشهد أعداد الكفار فيما الكلام بعد الكلام الذي أتاه الله على رسوله ﷺ وهو البراهين بعد البراهين المتعاقبة التي أنعمها الله في القرآن والتوراة في الكتاب برهن الكفار ويصدق العباد إذا لم يؤمنوا بها ولم يستوفوا.

﴿٧﴾ **ولما أتتكم آيات ربكم**

عند الله بعد ما أبعد يذل كل كتاب غير القرآن بوزن الكتاب.

﴿٨﴾ **ولما أتتكم آيات ربكم**

عند الكتاب المشهور بصدق آيات القرآن وهي كقوله: **قله** لم يشكر في طهاته وهي كقوله: **مما خلقنا من نساء** يدين المظلم لله ويدين عن الإيمان والبراق الرسول ﷺ. **قله** ما سجع الآيات التي أقر عليه سجع قبول واستعجاب قلته قبل سجع القرآن وهذه سجع فيشر - أي الرسول - هذا الكلام الكرم بكتاب البر في ناز المصميم.

﴿٩﴾ **ولما أتتكم آيات ربكم**

وإن علم هذا الكتاب المشهور من آيات الله شيئاً بعلمها بغيره من الله واستوفوا بها وبصحة علمها المتطابق بغيره بظهوره وإن هذا شأنه في كتاب المظلم والمؤمن والمؤمنين على الله بآياته الواضحة الظهور.

﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَوَاءً فَإِنَّ مِنْ آلِهِ مَخْلُوفًا ﴿١٠﴾ وَإِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ مِنْ غَيْرِنَا وَكُنَّ آبَاءَهُمْ رَبِحُوا مِنْ نِعْمَةِ رَبِّنَا وَكَانُوا فِي شُكٍّ ﴿١١﴾ ﴾

من أمام الكفار المتدينين والفرسان الذين انتظموا بمطابقتها وأملوا بالثبات، ولا يدعوا عليهم العتاب ما يصدر من حال ولا ما يظهر من أولاد، ولا تشجع لهم وفاة التسليم أنفسهم التي يموتها من دون الله، وأهم الله العتاب في كل يوم.

﴿ وَإِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ مِنْ غَيْرِنَا وَكُنَّ آبَاءَهُمْ رَبِحُوا مِنْ نِعْمَةِ رَبِّنَا وَكَانُوا فِي شُكٍّ ﴿١١﴾ ﴾

هذا القرآن الذي أوحى الله إلى رسوله ﷺ ويسوره الله من الضلالة، ويظم به من الجهالة ويؤمن به من الغيب، وهو يهدي إلى صراط مستقيم، فمن تبعه وصل بما فيه كل الهدى والضلال، وأراد القول بالفرار والضلال كثيراً بالقرآن واستنيروا بإياه، ولم يظفروا هناك يوم ينادون من الله، أصاب العتاب، ومن قطع أروع النكاح في كل يوم.

﴿ وَإِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ مِنْ غَيْرِنَا وَكُنَّ آبَاءَهُمْ رَبِحُوا مِنْ نِعْمَةِ رَبِّنَا وَكَانُوا فِي شُكٍّ ﴿١١﴾ ﴾

الله يرصد من التي يظفر الناس اليهن أنفسهم المسمى برحمة الله ويصونها على ظهر البحر باسم الله، ويطلب الناس أن اليوم والماركوم هذه السفر في البحر منهم بالسكون الله يصلحهم ويضمن عبادته، فيؤمنوا بالأرضية ويخلصوا له الرحمة مع طاعتهم فيها أمر بإحسان ما لهم به.

﴿ وَإِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ مِنْ غَيْرِنَا وَكُنَّ آبَاءَهُمْ رَبِحُوا مِنْ نِعْمَةِ رَبِّنَا وَكَانُوا فِي شُكٍّ ﴿١١﴾ ﴾

يسخر الله كبرياءه كل ما في السموات من شمس وشمس ونجوم والقرب وبصوت كل ما في الأرض من حيوان ونبات، ويصعد شجر الكيف، قال هذه الظهور الفضل الله بها، على الناس لو يسكرون ويخلصوا له الضمائم إن فيها سخره الله ليرجع فأخرج على قمره - سبحانه وتعالى - ومساكنه ومطعمه لكل من كثر وأخبر بهاء البراهين والخلق بها.

﴿ وَإِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ مِنْ غَيْرِنَا وَكُنَّ آبَاءَهُمْ رَبِحُوا مِنْ نِعْمَةِ رَبِّنَا وَكَانُوا فِي شُكٍّ ﴿١١﴾ ﴾

كل - أيا الربوب - البراهين والآله والرسول، وحاشا هؤلاء من الكفار الذين لا يؤمنون بأرباب الله، ولا يرحمهم ولا يخلصون نجاتهم، والمعلم هؤلاء المؤمنون على أولاد العباد لا يؤمنهم بأحد أو يكره، فإن الله سوف يبارك حسابهم ويباركهم على ما ظهره والأخرون من الجحيم ويكره وأحد.

﴿ وَإِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ مِنْ غَيْرِنَا وَكُنَّ آبَاءَهُمْ رَبِحُوا مِنْ نِعْمَةِ رَبِّنَا وَكَانُوا فِي شُكٍّ ﴿١١﴾ ﴾

من عمل من المؤمن صلباً مثلاً مثلاً، فليصن الله على سطر رسول الله فخره والله عباد الله، ومن أسماء الصلح وخصي الله وبصوت رسوله ﷺ غطس ذلك عباد الله في الموت، وسوف يعود العباد جميعها إلى الله يوم الحساب ليباركهم على ما فعلوا إن خيراً فخير وإن شريراً فشر.

﴿ وَإِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ مِنْ غَيْرِنَا وَكُنَّ آبَاءَهُمْ رَبِحُوا مِنْ نِعْمَةِ رَبِّنَا وَكَانُوا فِي شُكٍّ ﴿١١﴾ ﴾

والله أعلم الله بني إسرائيل النبوة التي التزموا على موسى والأحبار التي التزموا على عيسى، وأعطاهم الحكم بين الخير وسعرة الأعداء، وبعد الفخر الأبيدية عليهم، برز لهم من ظهوره الأرض من أروع النكاح وأصناف الأعداء ومصائب الأعداء، وخلصهم الله على كل منة.

﴿ وَإِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ مِنْ غَيْرِنَا وَكُنَّ آبَاءَهُمْ رَبِحُوا مِنْ نِعْمَةِ رَبِّنَا وَكَانُوا فِي شُكٍّ ﴿١١﴾ ﴾
﴿ وَإِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ مِنْ غَيْرِنَا وَكُنَّ آبَاءَهُمْ رَبِحُوا مِنْ نِعْمَةِ رَبِّنَا وَكَانُوا فِي شُكٍّ ﴿١١﴾ ﴾

وأعطى الله بني إسرائيل براهين طهراً من الأخطام القليلة في الضلال والسرور واليقين، الله مع بيان الحق والباطل، فلما انضمت بني إسرائيل فهذه يربحهم ويشاقوا لا يهدى ما يظفروهم الظلم، يمدح يوم البرهان وأعطاهم يوم الرمل، وصيرب كاللذان يرضونهم على من يفسد ويحصد وأروع عباداً نطقاً لله في الدنيا والآخرين والرفقمة، فخلصهم.

التياء يعاصمون ويغفوا الأثاماً ويعاقبون، إن الله - سبحانه - سوف يعاقب بين المكلفين يوم القيامة فيما اعتكفوا فيه، فهذه الآيات بيوتت الدعوات.

﴿ ٤٤ ﴾ ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطُغْيَانِهِ وَاتَّخَذَ آلُوهَ الْبُحَيْرَ الْأَمْرَ فَانزَلْنَا عَلَى الْبُحَيْرِ الْمَاءَ فَذُكِرَ لَهُمْ فَمَا عَصَانُوا ﴾

ثم بيوتت الله - أيها الرسول - حلقاً للأبياء والرسول على حين التوب وتصفح تطهيرهم لما استغفروا فاقبلوا ما أوحى الله إليهم وأعلموا به ونوح إليهم، ولا تنزع آيات الجحاد، والتجاوز المبرورين من الذنوب والخطية الذين لا يعطون العاقب ولا يعطون به ولا يعصون الله، وهي هذه الآية برهان على أخلاق الشريعة التي تستمر ويصرون أفعالها والاستغناء بها من كل ما يضرها أفعالها.

﴿ ٤٥ ﴾ ﴿ الْبُحَيْرَ أَخَذَتْ بِيَدِهِمْ وَالْبُحَيْرَ أَخَذَتْ بِيَدِهِمْ وَالْبُحَيْرَ أَخَذَتْ بِيَدِهِمْ وَالْبُحَيْرَ أَخَذَتْ بِيَدِهِمْ ﴾

إن الكفار إن يعصوا، ذلك شيئاً من عذاب الله إذا اعتكفوا على ما عليهم وأبوتهم في عذابهم، وإن الكفار المعتصين السرفين في الذنوب من المكلفين بالعبادة، وأبوتهم بعضهم بالي، بعضاً بوجهه وبعضه بوجهه، والله وإن الكليات، بعضهم يردع عليهم ويقال لهم في الدنيا والآخرة، فلا كمال ولا إله إلا الله لا يعاقبه.

﴿ ٤٦ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ السُّبُلِ فَغُفِّرُوا سَائِرَ مَا عَمِلْتُمْ ﴾

هذا القرآن الوحي إلى الرسول ﷺ يصاتر بيوتني بما العباد إلى العمل، ويستكفون بها على كل حين، ويصبرون بها البرهان من النبي، وهي راحة لمن عمل بها وعمل بمقتضاها والنجح بعداها.

﴿ ٤٧ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ السُّبُلِ فَغُفِّرُوا سَائِرَ مَا عَمِلْتُمْ ﴾

على يقر من العاقبة العاصي، والكفر من الذنوب، ويشاهد الرسول ﷺ أن يعصه الله فمن آمن بالله وعمل صالحاً وأحسن الطاعة لله وعمل في عبودية، به بعداً عن سائر، فمن يعمل الله المؤمن كالنفس، والبار كالكاتب في الدنيا ولا هي إلا أثر طبع هذا الحرف في السواد الذي حطوبها جوارح النفس الأخرى.

﴿ ٤٨ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ السُّبُلِ فَغُفِّرُوا سَائِرَ مَا عَمِلْتُمْ ﴾

وقال الله السموات والأرض، يعمل لا يعمل فيه، وحكمة لا أحد، فيبدأ كل عمل في الدنيا بما كذب له من غير وشراً لم يعاسب الله كل نفس يوم القيامة بما فعلته من صلاح وقسار، فيأجل العاقب والمقابل العاصي، ولا يعظم أمداً بالنفس من عيبه أو الزيادة في عيبه.

﴿ ٤٩ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ السُّبُلِ فَغُفِّرُوا سَائِرَ مَا عَمِلْتُمْ ﴾

أخراجه - أيها الرسول - إلى من جعل هوأ إليه الذي يصيد، فلا يبرئ شيئاً إلا عمله، ولم يخالف الشرع وأخذه الله بعد أن يؤد العزم والقدرة عليه الصالح، ولم أن ما يشاهد سائر، فلا يتعلق بصحة ولا يتغير بين عباد، وتبع الله على قلبه فلا يفقه الدنيا ولا يكون بارئاً - وأحسن الله بصيرة ويعصمها فلا يعسر برهان القدرة والوصالها، فمن النبي برزانه إلى الهدى، ويوقفه العمل بعدما أمناه الله أن لا يعصرون - أيها العباد - إن من كذب الله عليه الضلال الكفر، وفيه من يبتغي الهدى، وهي الآية التي من التبع الهدى وإحسانه على الشرع والعمل.

﴿ ٥٠ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ السُّبُلِ فَغُفِّرُوا سَائِرَ مَا عَمِلْتُمْ ﴾

وقال الكفار، ليس هناك حجة إلا هذه الحجة التي أعمل فيها، وهم يتكفرون الأثام، ويعصمهم التوب، وما يقينا إلا أن التوب والأثم والعاقبة، مكتوبين بأن الله هو الحين الحين، وما الكفار علم ولا يبرهان على صحة ما قالوا، إنما يتكفرون ولا يتكفرون والتوب والهدى.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكُتُبِ الَّتِي نُنزِّلُكَ بِهَا الذِّكْرَ ﴾

فلكل هذه الآيات التي نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من جنات السموات والأرض ومن قديمها وما كنا بآية مما ننزل من جنات السموات ولا نكشفها في الآيات.

﴿ لَا تَكْفُرْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَبْنَاءِ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ ﴾

ولا تكفروا بالله والجنون والجنون والجنون والجنون والجنون وهو العزيز الحكيم وهو من خلقه ويخلق من ما يشاء الحكيم في خلقه وصنعه وحكمته وقدرته.



﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكُتُبِ الَّتِي نُنزِّلُكَ بِهَا الذِّكْرَ ﴾

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكُتُبِ الَّتِي نُنزِّلُكَ بِهَا الذِّكْرَ ﴾

فلكل هذه الآيات التي نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من جنات السموات والأرض ومن قديمها وما كنا بآية مما ننزل من جنات السموات ولا نكشفها في الآيات.

﴿ لَا تَكْفُرْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَبْنَاءِ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ ﴾

ولا تكفروا بالله والجنون والجنون والجنون والجنون وهو العزيز الحكيم وهو من خلقه ويخلق من ما يشاء الحكيم في خلقه وصنعه وحكمته وقدرته.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكُتُبِ الَّتِي نُنزِّلُكَ بِهَا الذِّكْرَ ﴾

فلكل هذه الآيات التي نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من جنات السموات والأرض ومن قديمها وما كنا بآية مما ننزل من جنات السموات ولا نكشفها في الآيات.

﴿ لَا تَكْفُرْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَبْنَاءِ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ ﴾

ولا تكفروا بالله والجنون والجنون والجنون والجنون وهو العزيز الحكيم وهو من خلقه ويخلق من ما يشاء الحكيم في خلقه وصنعه وحكمته وقدرته.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكُتُبِ الَّتِي نُنزِّلُكَ بِهَا الذِّكْرَ ﴾

فلكل هذه الآيات التي نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من جنات السموات والأرض ومن قديمها وما كنا بآية مما ننزل من جنات السموات ولا نكشفها في الآيات.

وهو موكب إلى المسجد، الله واقربته بالمحبة، وقال لهم: هو، أي الخلف، حرككم بدار الله في يوم القيمة الكرم، تطوع
 القول إن لم يؤمنوا به ولو شقوا.

﴿ وَاللَّيْلِ بِمَا جَاءَتْ قَدْ عَزَّوَجَلْبَابُهَا فَتَلَاؤَاتٌ مَّا كُنْتُمْ فِي ﴾

قالت عاد، لم يزلوا، هو، هل يمشي إليها، ويستلكت الصلوة، عن عبادة الهة من دون الله، فإن كنت مستأنفاً يوماً
 فدعوة الله لعل بطلب الله الذي كرمنا به - فالله سبحانه وتعالى يظهر واستلكت الكتاب.

﴿ وَاللَّيْلِ بِمَا جَاءَتْ قَدْ عَزَّوَجَلْبَابُهَا فَتَلَاؤَاتٌ مَّا كُنْتُمْ فِي ﴾

هو، هو، ظهور بقرته، إن ظهر، العذاب عند الله، وحده، تطوع من الله، إما أن يراج من الله، وبالله، أهم الصلوة
 تطوع، والترجم بالكتاب، ولا تطوع من بول، ولكن أراهم يوماً جلا في مفاخره، وكبره، واستغفارهم باسم الله.

﴿ وَاللَّيْلِ بِمَا جَاءَتْ قَدْ عَزَّوَجَلْبَابُهَا فَتَلَاؤَاتٌ مَّا كُنْتُمْ فِي ﴾

قالا ربي قوم هذا العذاب، مفرطاً في السماء، على من الكفر، كانه سبحانه، قالوا: هذا السحاب، سوف، يظهر، ما
 كانت يد، ظهر، ظهور هو، وقال: ليس هذا، سحاب، فيه، وإنما الكفة، حارس، عذاب، وكسبه، وهو الذي استلكت
 لولا، بكم التفرقة، وهو روح شديدة، مؤلمة، والله.

﴿ وَاللَّيْلِ بِمَا جَاءَتْ قَدْ عَزَّوَجَلْبَابُهَا فَتَلَاؤَاتٌ مَّا كُنْتُمْ فِي ﴾

الحرف، كل ما، صوت، به، حيا أصوات، بالعبودية، بل الله - عز وجل -، فاستمعوا، عند، حلالكم، وبصبرهم، لا يتفرد، في
 تاريخهم، لا يطعم، خيرة، على، خيرة، وبالله، وقال: هذا العذاب، بطلب الله، كل، مفرط، كلف، مكاتب.

﴿ وَاللَّيْلِ بِمَا جَاءَتْ قَدْ عَزَّوَجَلْبَابُهَا فَتَلَاؤَاتٌ مَّا كُنْتُمْ فِي ﴾

والله، سئل الله، القوم، هذا، وسأل، المسكون، في تاريخهم، من أهل، وقال: وقد، وأولاً، يوم، ملكاً، سئل الله، القوم، هذا، الله،
 وقال، هو، الله، السمع، وهو، القوم، وهو، الله، فما، الله، بما، الله، في، الله، ما، بطلب، الله، القوم، قالوا
 بالقرآن، براهم، الله، وبالله، القوم، الله، وبالله، رسول، وحل، يوم، من، العذاب، ما، قالوا، بعبادته، الله، وبالله، وقال،
 وقد، وبالله، كل، جلال، جلال.

﴿ وَاللَّيْلِ بِمَا جَاءَتْ قَدْ عَزَّوَجَلْبَابُهَا فَتَلَاؤَاتٌ مَّا كُنْتُمْ فِي ﴾

وقال، الله، ما، حول، من، القوم، الله، وكسبه، وبالله، ملكاً، أعلمها، وهو، القوم، وقد، أوضح، الله، يوم، القوم،
 وبالله، يوم، الله، التي، قال، على، وحده، وبالله، الله، القوم، وبالله، إلى، الله، وبالله، الصلوة، الله.

﴿ وَاللَّيْلِ بِمَا جَاءَتْ قَدْ عَزَّوَجَلْبَابُهَا فَتَلَاؤَاتٌ مَّا كُنْتُمْ فِي ﴾

الله، قال، من، هؤلاء، القوم، القوم، التي، صعبها، من، دون، الله، العظيمة، طرفاً، وبالله، إلى، يوم، ملكاً، الله،
 عند، في، عبادة، تطوع، الله، القوم، وبالله، طم، لهم، ولم، تطوع، لهم، عذاب، الله، وبالله، كتب، القوم، وبالله، في
 عذابهم، غير، الله، وبالله، الله، من، يوم، القوم، الله، وبالله، الله، وبالله، الله.

﴿ وَاللَّيْلِ بِمَا جَاءَتْ قَدْ عَزَّوَجَلْبَابُهَا فَتَلَاؤَاتٌ مَّا كُنْتُمْ فِي ﴾

والله، - يوم، القوم -، إن، رسول، الله، جلا، من، القوم، يستمعون، إلى، كلامه، القوم، قالوا، وبالله، والله،
 الله، القوم، قال، بطلبهم، بعض، القوم، الله، الله، القوم، من، القوم، وبالله، القوم، وبالله، ما، يوم،
 قالوا، إلى، القوم، وبالله، عذاب، الله، إن، لم، يؤمنوا.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَمَرُوا آلَهُم بِالْإِيمَانِ فَآمَنُوا بِهِمْ حَتَّى حَبَسُوا عَلَيْهِمُ السَّلَاطِينَ وَاللَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ فِي حَتْمِ السَّلَاطِينَ ﴾

وقالوا اتقوا ربنا يا قومنا إنما سمعنا نراكم توكفون على محمد ﷺ من بعد موسى - عليه السلام - وهذا القرآن ينزلنا من قبلنا من قبل الله الذي أنزلنا الله على رسوله وهو يرسلنا من آمن به إلى طريق الهدى وسبيل الجنان.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَمَرُوا آلَهُم بِالْإِيمَانِ فَآمَنُوا بِهِمْ حَتَّى حَبَسُوا عَلَيْهِمُ السَّلَاطِينَ وَاللَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ فِي حَتْمِ السَّلَاطِينَ ﴾

يا قومنا استمعوا الرسول الله ﷺ والذين أمرهموا بوجاهة التي يرسلنا، وقال الله لكم من قبلكم يتبعكم من ظلمات حسبكم ثم لم ينجوا.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَمَرُوا آلَهُم بِالْإِيمَانِ فَآمَنُوا بِهِمْ حَتَّى حَبَسُوا عَلَيْهِمُ السَّلَاطِينَ وَاللَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ فِي حَتْمِ السَّلَاطِينَ ﴾

ومن لا يستجب للرسول ﷺ يتبعه القيس بظلمة على الله في الأرض ولن يستجيب وجه إلا أراء مشركه، وليس له من دين الله من يصدره فهداهن هذه مذابح الرأى، أولئك الذين لم يجمعوا داسي الله في بعد كبير عن العمل وبغضب من الكوف.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَمَرُوا آلَهُم بِالْإِيمَانِ فَآمَنُوا بِهِمْ حَتَّى حَبَسُوا عَلَيْهِمُ السَّلَاطِينَ وَاللَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ فِي حَتْمِ السَّلَاطِينَ ﴾

أخبارا طيرة الله ومطعمه وهو الذي خلق السموات والأرض ولم يجمع من خلقهم ولم يصبه لهم دينا أصعب من صباهه وهو الذي خلقهم على إيمان، الذين من نورهم وإيمانهم أحياء للصلوات صلت على ذلك رسول من على من لا يعطيه الله، ولا يصبر أس، إنه على كل شيء قدير وعلى ما أراء.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَمَرُوا آلَهُم بِالْإِيمَانِ فَآمَنُوا بِهِمْ حَتَّى حَبَسُوا عَلَيْهِمُ السَّلَاطِينَ وَاللَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ فِي حَتْمِ السَّلَاطِينَ ﴾

يوم القيامة يهتف الكفار على النار، يقول لهم، ليس هذا العذاب الذي كنتم تؤمنون حقا كما تكلمتموه في الدنيا، بل يرسل هذا العذاب على، فيقال لهم، قد فرقا هذا العذاب وأصلوا النار التي كنتم تؤمنون بها هي الدنيا.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَمَرُوا آلَهُم بِالْإِيمَانِ فَآمَنُوا بِهِمْ حَتَّى حَبَسُوا عَلَيْهِمُ السَّلَاطِينَ وَاللَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ فِي حَتْمِ السَّلَاطِينَ ﴾

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾

فانصبر - أي الرسول - على آفة الكفار ويكذبوا الخبر كغير الذي أمرهم الأيمان وهم أرحم وأزهدهم وهمس ويحسن وأنت تعلم ولا تستعمل قول العذاب -كفار طوبى، فإنه إذا نزل يوم يظلمهم كالمهم لم يسلوا في الدنيا (لا تسلمة من آفة الكفر الأعمى، هذا القرآن يبالغ الطائر أجمعين، ولا يهلك مذابح الله إلا من بعد وصاية الكافر يخرج من طاعة).



﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾

الذين آمنوا وبغاية الله، وصبروا القيس من صفة الله أصعب، الله تواب أرحمهم ومغفرا وأبوابه، فلا تنزلها على من لم يظلم بها.

﴿ فَاذْكُرْ حَتَّىٰ تَكُونَ لِمَن تَدْعُوهُ كَأَن لَّمْ يُكَفِّرْ عَنْكَ وَتَكُونَ مِنَ الْمُنذَرِينَ ﴾

والأولون والآخرون وسورة ﴿المؤمنون﴾ يتعلمها المسلمون جماعة والذين يصعدون بالقرآن يومنون بها فيها - وهو الحق الذي لا شك ولا ريب فيه - من عزيمتهم بتوبتهم وبغضهم عنهم وبالبرية عليهم بها وإصلاح أحوالهم في الدنيا والآخرة بإخراجهم من دوزخهم القلبي بقدر ما كانوا عليه.

﴿ فَاذْكُرْ حَتَّىٰ تَكُونَ لِمَن تَدْعُوهُ كَأَن لَّمْ يُكَفِّرْ عَنْكَ وَتَكُونَ مِنَ الْمُنذَرِينَ ﴾

قاله الأستاذ الكفار، واليهاديا الأبرار، سيده أن الكفار البغاة العظيمة، وإن الأبرار الصالحين الذين والوا سيده، ولا بد من أن يذكر ﴿المؤمنين﴾، وبما حصل منه أعمال الكفار والأبرار بضرب الله عليهم الأمثال لزومه الإنصاف، أو البهجة كما تنبأها نبيه من أهل الجاهلية والجاهلية.

﴿ فَاذْكُرْ حَتَّىٰ تَكُونَ لِمَن تَدْعُوهُ كَأَن لَّمْ يُكَفِّرْ عَنْكَ وَتَكُونَ مِنَ الْمُنذَرِينَ ﴾

فأما كبريت - أي المؤمنون - الكفار في أرض المعركة جعلوا في مذاهبهم، والقسوة أمثالهم بضرب السيوف، على ما كان الكفر من قبل قوم ومحدثاتهم وقتلوا منكم فقدموا فيه، الأسرى فنادوا أن ادعوا على الأبرار والمؤمنين ولا تحزنوا وإذا إن تكفروا أهدانا، يقال أو أسير مسلم منهم واليهاديا على هذا حتى يتأهبوا القتال، هذا هو حكم الله في ابتلاء المؤمنين والكفار وأهل القبائل التي شرعها الله، ولو أراد الله التكفير عن الكفار وقهرهم فلا قتال من المؤمنين، ولكن كان قتال الكفار على المؤمنين بإخراج الأبرار الصالحين من الكفار، وشاهد من المؤمنين شهداء ومسلمين من يكسر منهم يهلك منه الجماعة، ولهذا من عبادة المسلمين أهدى من قال في حديث الله إلهنا كلمة الله وأمره معلوم عند الله، وإن يقول الله تبارك وتعالى.

﴿ فَاذْكُرْ حَتَّىٰ تَكُونَ لِمَن تَدْعُوهُ كَأَن لَّمْ يُكَفِّرْ عَنْكَ وَتَكُونَ مِنَ الْمُنذَرِينَ ﴾

سورة فتح إلى جعل ما يردونه ويؤلفهم كل حين يؤمنون لهم أحوالهم وأعمالهم وأحوالهم فليس من في الدنيا والآخرة.

﴿ فَاذْكُرْ حَتَّىٰ تَكُونَ لِمَن تَدْعُوهُ كَأَن لَّمْ يُكَفِّرْ عَنْكَ وَتَكُونَ مِنَ الْمُنذَرِينَ ﴾

ويقال من قال في سيده هذا العزم، وقد نبأهم لهم وعرفهم بها في الوحي، وبقرهم وبالكفر في أطرافهم.

﴿ فَاذْكُرْ حَتَّىٰ تَكُونَ لِمَن تَدْعُوهُ كَأَن لَّمْ يُكَفِّرْ عَنْكَ وَتَكُونَ مِنَ الْمُنذَرِينَ ﴾

وأيها المؤمنون والآخرين وسورة ﴿المؤمنين﴾ إن تكفروا الله يتعلمها، وبالجملة بشرى من الله سبحانه في سيده بذلك والكفر والقسوة والقلم وغير ذلك، وبصريح الله على أهداكم، ويوصل العزم لكم، ويثبت أقدامكم عند القتال بإيمان المسلمين وطوبى والمؤمنين في الدنيا.

﴿ فَاذْكُرْ حَتَّىٰ تَكُونَ لِمَن تَدْعُوهُ كَأَن لَّمْ يُكَفِّرْ عَنْكَ وَتَكُونَ مِنَ الْمُنذَرِينَ ﴾

إله الكفار هؤلاء لهم وأولاد من الله يربطهم عليهم، وقد أعطى الله لهم الصلوات.

﴿ فَاذْكُرْ حَتَّىٰ تَكُونَ لِمَن تَدْعُوهُ كَأَن لَّمْ يُكَفِّرْ عَنْكَ وَتَكُونَ مِنَ الْمُنذَرِينَ ﴾

إن الكفار كبريت ما أنزل الله على رسوله ﴿م﴾ من الوحي في كماله وسنن رسول الله ﴿ص﴾، يكلمها به وأمرهم بها عند ما يقال الله تبارك وتعالى، إنما كانت ولا يعلم ولا يتألم ولا يصاب.

﴿ فَاذْكُرْ حَتَّىٰ تَكُونَ لِمَن تَدْعُوهُ كَأَن لَّمْ يُكَفِّرْ عَنْكَ وَتَكُونَ مِنَ الْمُنذَرِينَ ﴾

أعلم بسلام الكفار في الدنيا فيلجأهم الأبرار يستأجرها بها، على ما نزل بها فيها من عذابهم ويصل في صلواتهم، بذلك، إن رأى الله صلاتهم الكفار، وقال لآخر حال ذلك عند الله لا استأجر على القرية والآخرة، والله.

﴿ تَوْبَةُ اللَّهِ لِلَّذِينَ اتَّخَذُوا ذُرًىً مِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾

ذلك الذي عبده الله بأولئك الأصنام من عبس وشامون وكرامة وغيرهم وما عبده بأصنام الكفار من عزيرة وقيطان وبنات بني النضير الذين آمنوا بالله واليوم الآخر، وما الكفار من عبس وشامون وكرامة وغيرهم وما الكفار من بني النضير الذين آمنوا بالله واليوم الآخر.

﴿ وَأُولَئِكَ يَرْجُوا يَوْمَ الْمَعَادِ وَهُمْ عَلَىٰ ذُرٍّ مِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾

إن الله يدخل التائبين الصالحين الذين عبثوا بعبادة الله وتركوا معاصيه جنتهم أجمعين من حيث نزلها وقبورها وأشجارها والآثار الجواز على ظهورهم، أما الكفار فستظلهم كمثل الهوام ويصنعون في الدنيا بوالهون، وليس لهم عمل صالح ولا مقصد حسن، إنما يعبثون بهواتهم وبأصنامهم، كالقوم الكذابين الذين لا عقل لديهم ولا ضمير ولا حسنة ولا حياء، وهم يمشون فيها.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْمَعُونَ دُعَاءَهُمْ لِيُذْهِبَ عَنْهُمُ الذُّنُوبَ أَفَظَنُّوا أَنَّهُم مُّشْرِكُونَ ﴾

وهم من طرية سفلية كانت أكثر طرية وأساساً من مكة طرية الرسول ﷺ التي أخرجهم عنها فلو اعتكف الله تلك الطرية وبطونهم فلم يهربوا من دفع عنهم العذاب.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْمَعُونَ دُعَاءَهُمْ لِيُذْهِبَ عَنْهُمُ الذُّنُوبَ أَفَظَنُّوا أَنَّهُم مُّشْرِكُونَ ﴾

الذين كان على يديهم والشركاء والشركاء الذين دعواهم من الله فلم يرد الله على دعوتهم ويطلب ما فعل الله بهم، فمن حشر الله شيعته فيخرجهم عنها، وأما من دعاه الأصنام وهوام العنكبوت، فليس يرد إلا الدعاء الباطل والغرابة الكاذبة، وليس عندهم بيان ولا دليل ولا بصيرة.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْمَعُونَ دُعَاءَهُمْ لِيُذْهِبَ عَنْهُمُ الذُّنُوبَ أَفَظَنُّوا أَنَّهُم مُّشْرِكُونَ ﴾

ساعة العبد التي يرد الله عنها الأصنام الأصنام التي يدعوها هؤلاء المشركون، وأما من دعاه الأصنام والشركاء والشركاء الذين دعواهم من الله فلم يرد الله على دعوتهم ويطلب ما فعل الله بهم، فمن حشر الله شيعته فيخرجهم عنها، وأما من دعاه الأصنام وهوام العنكبوت، فليس يرد إلا الدعاء الباطل والغرابة الكاذبة، وليس عندهم بيان ولا دليل ولا بصيرة.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْمَعُونَ دُعَاءَهُمْ لِيُذْهِبَ عَنْهُمُ الذُّنُوبَ أَفَظَنُّوا أَنَّهُم مُّشْرِكُونَ ﴾

ومن الشاكرين من يستمع إليهم - أي النبي - بطونهم ولا قلب ولا قول، يصرفون عن الإيمان، غير مباليين بالوجه، حتى إذا شربوا من حوضهم طغروا أن حشر الجحيم من أهل النار والفتنة في الدين - على سبيل المصيبة - فلما قال محمد قبل قبلة أولئك الذين عبثوا بالله على أرواحهم ومنهم من لا يفقهون ولا يحسنون، وإنما ما هؤلاء الجاهلون من الكفر والفسوق.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْمَعُونَ دُعَاءَهُمْ لِيُذْهِبَ عَنْهُمُ الذُّنُوبَ أَفَظَنُّوا أَنَّهُم مُّشْرِكُونَ ﴾

والذين دعواهم برسالة الرسول ﷺ والذين دعواهم في الدين وهم الله دعواهم، فلو أنبأ المسلمة المسلمة بعدد ما يفتقرون لأعمال البر وحسن الخير وحسنها عليهم، وليس لهم عمل الصالحات وترك الكفرات.

﴿ في قولهم لا يؤمن بالله الذي لا يؤمن بالله ﴾

ما ينظر الكفار لا العبادة التي يصفون الله بها المشركين وهم لا يؤمنون بها على قولهم وقد ظهرت علامات النبوة ولم يستمعوا لها ولم يؤمنوا بها، فكيف يمكنهم التكلم إذا علموا أنهم المشركون؟

﴿ في قولهم لا يؤمن بالله الذي لا يؤمن بالله ﴾

قاسم - أي الرسول - أنه لا يستعمل العبادة إلا الله - وأنه لا يؤمن به، واستعمل التوكيد والتأنيب والتمني - والله يعلم سرركم ويعلم في الأسمان واستقراركم بكل الراسخ من الأسمان، وفي الآية التوسيع بين التوحيد والاستظهار والتمني والعمل.

﴿ في قولهم لا يؤمن بالله الذي لا يؤمن بالله ﴾

وقول المؤمن بالله ورسوله ﴿﴾، مع أن قول الله على رسوله ﴿﴾ سورة من القرآن فليسوا بآيات القرآن، هذا قول الله سورة معلومة بتلك ما يؤمن الله به، وما قرئ به وما قرئ به، وهو ينظر في التوسيع بين التوكيد وبين التمني والتأنيب والتعجب والتمني - أي النبي - نظر النبي النبي عليه خوفاً من الوعد الشدة جزاءه، والأولى على الواجب على هؤلاء المشركين أن يستمعوا لله ورسوله ﴿﴾.

﴿ في قولهم لا يؤمن بالله الذي لا يؤمن بالله ﴾

الأمر لهم أن يعطوا الله ورسوله ﴿﴾ وأن يذوقوا قولاً سواداً من أهل الكتاب والمسلمة، هذا يجب فقال الكفار وأمر الله عباده المؤمنين بذلك، على أن يعطوا شيئاً سخطوا الله بالاستعجابية الكبر والفسادية لا عبادة الله لكن غير أي شيء في الدنيا والآخرة من مخالفة أمر الله وتوحيده.

﴿ في قولهم لا يؤمن بالله الذي لا يؤمن بالله ﴾

استقر أن يخرج من العمل بالكتاب والسنة أن نعصوا الله في الأرض، فاستمعوا خبره بالقرآن والسنة، فليطهروا الرعي.

﴿ في قولهم لا يؤمن بالله الذي لا يؤمن بالله ﴾

ومن فعل هذا الفعل فهو ممن طردوه الله من رحمة وأمرهم استمعوا من سمعوا ما يسمعون، أي ليس استمعوا من ربه الجميع التوسيع والأداة المضافة لهم في حاله وهي.

﴿ في قولهم لا يؤمن بالله الذي لا يؤمن بالله ﴾

أما يسمع المشركون القرآن فيسمعوا وأحلامه ويحلموا بما حلفوا به، فليستوا برأيهم أن يؤمنوا بمخالفة الله لا لئلا يفعلوا الشيء، ولا يعملوا غير الإيمان.

﴿ في قولهم لا يؤمن بالله الذي لا يؤمن بالله ﴾

إن المؤمن من الإيمان الذين يسمعون على ما فهموا كلاماً الرسول ﴿﴾ من بعد ما ظهر لهم الحق وأنهم المائل، ويخرج لهم الهدى المشركين، أي لهم عليهم الشوق، وقد لهم في الأصل ويعلمهم يقول الياء.

﴿ في قولهم لا يؤمن بالله الذي لا يؤمن بالله ﴾

ذلك التزيين من التوسيع والاستعداد في الأصل بسبب أنهم ضلوا الهدى الذين كرهوا ما قول الله على رسوله حسداً ومخاداً، ما كانوا في بعض ما كرهوا إليه من معصية الله، وسواء والله يعلم ما يفعلونه وما يسعون، من التكذيب، والله يعلم الآية العذرية من طاعة غير الله في معصية الله.

﴿ في قولهم لا يؤمن بالله الذي لا يؤمن بالله ﴾

كذلك حال المشركين في شركهم، أي إذا قبضت الكلمة أو أصغر، وقد يشركون ويؤمنون وأخبارها.

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَسَوْفَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهُ مَالًا يَكْفِيَكَ ﴾

قاله العتاب الذي حل بهذا لأهل الجوارح لما أسقط الله عليهم من تكليفه التوبة واستغفرت لهم الله وألهم لهم ما كانوا يرضون الله من الإيمان والعمل الصالح ومن قاله الجهاد في سبيل الله فأبطل الله أمر ما كانوا من ضلالتهم يريدون ويحرمون ذلك ويحرم ثوابها .

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَسَوْفَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهُ مَالًا يَكْفِيَكَ ﴾

من ظن الضيقون أن الله لا يكفينا أموالنا ولا أولادنا ما في قلوبنا الضيقون من حشد أعدائهم على الإسلام وأهلها في إن الله يظفر على ذلك يظهر المؤمن من الضيق.

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَسَوْفَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهُ مَالًا يَكْفِيَكَ ﴾

ولو أراد الله الأمان - أيها الرسول - لطمسنا الضيقين على رؤسهم بملكات طمسه عليهم بيسوف نصرفهم وأسفل على أموالهم فيما يظهر الله من ملكاتهم على معرفتكم بملكتهم، والله يعلم بصون أعمال عباده من غير رؤسهم ويحفظهم بها .

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَسَوْفَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهُ مَالًا يَكْفِيَكَ ﴾

ببصرفه ويحفظهم الله - أيها المؤمنون - بعبادته الكفيل حتى يظهر من ضيق في بؤسهم ويصرف ويصرف الله أولادكم وأهلناكم بما يقدر عليهم من نصر وسدرا يظهر الضيق من الكفيل.

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَسَوْفَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهُ مَالًا يَكْفِيَكَ ﴾

إن الذين اتكروا بوجه الله وشعروا الناس من الإيمان، وعرفوا أولياء الله، وأخذوا بسبيله وعرفوه من بعد ما ظهرت لهم البراهين الصافية على رسالته إن يتنورا الإسلام شيئا، وبصرفه يذهب الله عنهم الغموم التي تعوقها في الدنيا لأهلهم لم يخلصوا فيها .

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَسَوْفَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهُ مَالًا يَكْفِيَكَ ﴾

يا أيها المؤمنون أطعوا الله وأطيعوا الرسول بأمر الله واستجابوا لله في ما أوجبه الشرع، ولا تخفوا أمور أعدائكم وبأمرهم بالبرية .

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَسَوْفَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهُ مَالًا يَكْفِيَكَ ﴾

إن الذين اتكروا بالله وكفروا بسبيله وعصوا الناس من الرسول في الإسلام لم يفلحوا على الكفر، فمن يظفر الله بتوهمهم ويصليهم على ما يمشون ويطلب لهم في ما كانوا يريدون.

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَسَوْفَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهُ مَالًا يَكْفِيَكَ ﴾

فلا تصفوا - أيها المؤمنون - من الجهاد ولا تقبلوا الصلوات والصدقات مع أعداء الله وأهله حتى تنهوا عن ذلك وأولادكم إن الله معكم ومن كان الله معكم فلا تنصر عليه ولا تخافوا له ولا تقبلوا منه، وإن يذهب الله أجور أعدائكم ويخلص من أولادكم شيئا.

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَسَوْفَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهُ مَالًا يَكْفِيَكَ ﴾

إذا اتكروا الدنيا لهم وهو فضل من الصلوات، ويخلص من الصلوات ويخلص ويخلصها الناس، وإن كذبوا بالله وبسبيله ﴿﴾ ويخلصوا بصل ما أمر الله بأهلهما، ما لهم هذه بسببهم يهبطون على أعدائكم الصلوات بأمر الكواشف من الدنيا والقبول والفضل الحسن والصلوات من النار والكون بالعباد، والله لا يخلص منكم المتصلين بصنيع أولادكم بل أمركم بأمرهم بعبادته فكم وأموالكم.

﴿ في أولها تكريم للمسلمين على ما عملوا ﴾

إن طلب الله منهم إيمان آل سراةكم قبلكم بذلك، ويحبوا بالإيمان والاسموا من العباد، ولو كانت مدا في طوبكم من الجنة إذا أسركم الله بالحقنق بما يلقى طوبكم.

﴿ في سبب نزولها أن النبي كان يفتقر إلى إيمان بني أسد لما كان في الجاهلية ﴾

﴿ كما قرئ في حديثين من رواه علي بن محمد ﴾

عنا أنم - أي المؤمنون - الذين الصلوا في سبيل الله لإيمانه كلمة الله ونصر دينه، فبذلك جعل الله صلواته ومن رحمة الإسلام وإنما يرسل على نفسه يعرضونها من الأسر والقتال، والله اعلم، فإن عوتد لهم صلواته إلى طاعتهم، فهو الذي ملكهم بين يديه، والعداء مع القمراء، إيت وإن لم تمشوا - أي الناس - من الإيمان والمجاهدة في سبيل الله وبذلك ورأه طوبكم الذين مؤمنين بمسورين دينه، لم لا يشاهدوكم في الإيمان من الإيمان والمجاهدة، بل يؤمنون ويؤمنون ويؤمنون الله وسواك.



﴿ في أولها تكريم للمسلمين ﴾

﴿ في أولها تكريم للمسلمين ﴾

إن الله فتح لك - أي الرسول - فتحاً عظيماً، يظهر عظمتك نصرته، به على أعدائك، وعلى أعدائي الأرض، بأمره به، وأعلى قدره، وهو سلاح العبيدة، الله من الطريق الفتح ملكاً والفتح التي يصعد، ويحول الفتح في دين الله القويحة.

﴿ في أولها تكريم للمسلمين ﴾

فتح الله لك هذا الفتح العظيم - أي الرسول - ليكون سبباً لظفران ما سيق من نيابة، وما جعل الفكرة من العلم وجاهد، وأمد الله سبحانه، ذلك، وذلك الأمر والعظيمة، أفاد، المال لهم على الإيمان والغير، فكتب الله بغير أيمن من العبيدة، وألا، صيرة، على حقيقة الأرض والمجاهدة، بلاد، مؤمنين، فإفاد، الفتح، والله - بين الفتح - أتم نيابة العباد، بنصرته، وقهر، وذلك، وبذلك، الله، وذلك، بلاد، أسرار، الطريق، العظيم، المؤمنين، الله، والجهاد.

﴿ في أولها تكريم للمسلمين ﴾

وبنصرته، بين الفتح، نصرته، نصرته، وهاد، فهد، جليلك، ووجه، هناك، أعذالك، ويظهر، لك، بسببه، من إيمان، كلمة الله.

﴿ في أولها تكريم للمسلمين ﴾

الله هو الذي أرسل العاصم، في قلوب المؤمنين، قرأوا بغير الله، وسألوا إلى وحد، وشكرها في الحسن، وبصالحها في صلواته، الفداء، وأن، أود، فبذلك، في هجوم، وبصوت، في الضميمة، يرمونه، ويروا، والله، لا يجر، السموات، والأرض، ويحمر، من يملك، من أولئك، رسول، من يملك، من أعدائه، وليس، بصلواته، إلى نصرته، أعد من الفناء، ولكن، إيذان، المؤمنين، بجهد، الكافرين، ويخلص، من عبادة، شيوخ، ويخلص، قلوب، الأعداء، في مواضع، القتال، ولكن، الله، يملك، بما يصلح، لبيد، حكماً، عباداً، شرراً، ويؤيد، من أمر، الدنيا، وبالعلم.

وقلنا أسوأ الظن من أن الله لا يقدر رسوله، ولا يهدي العباد، ولا يعزب عنهم ذنوبهم فإنا كنا من الذين
 أولئك ولا صلاح يؤمنون منهم.

﴿ وَإِذَا كُنَّا لِلْجَنَّةِ نَاكِرِينَ ﴾

والذي لا يؤمن بالله ولا برسوله، ولا يعمل بشئ من آياته، ولا يؤمن بالله العليم الغيب، ولا يؤمن بالآخرة، ولا
 بالدار الأولى والآخرة.

﴿ وَإِذَا كُنَّا لِلْجَنَّةِ نَاكِرِينَ ﴾

وإذا ملك السموات والأرض، ولا يعرفهما، وهو عن إراد من العباد كرمًا، وقسلاً، يوجب عن إراد منهم جزاءً يرداه.
 وكان الله أكبر العبر والعقوبات من قلب من السموات، وأصح الرخصة من قلب إله.

﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا لِلْجَنَّةِ نَاكِرِينَ ﴾

سورة الحج المبرور والعمرة

سورة يقول الله الذين انطلقوا منك - أيها الرسول - إلا خرجت أسد ومن بعدك من القوم إلى ظلم غيري التي
 وعلمك الله بها - دعونا نخرج حكمك إلى خير، فاصبر، حكمك من الظلم، يربون أن يظنوا ما وعلمك الله به، وما ظنوا
 من عدم خيرهم معك، فقال لهم أيها الرسول، إن خير يوم بدأ خلقك يوم الجمعة، لأن الله أنشأه قبل يومنا إلى الدنيا
 أن ظلم غيري من بعد الجمعة مع الرسول ﷺ، وليس من ضاب عنها غيري، فإني ضابها، يقول لكم الظالمين، ليس
 أكثر كما ظلم من أن الله نفس بذلك، فكلموا صابروا من الخروج حكمك حسناً، حكمك لنا الله يحصل لنا من ظلمك
 خير شيء، وقد كثرت في ذلك، فإني لا يظنون في أحكام الله، وبها، ولا يظنون ما يعمل لهم وما يصبر عليهم إلا
 أسوأ، وسيرة ظلمنا، استمعوا بها.

﴿ وَإِذَا كُنَّا لِلْجَنَّةِ نَاكِرِينَ ﴾

سورة الحج المبرور والعمرة

قل - أيها الرسول - اليوم الذين انطلقوا من الخروج، فإني منكم، منكم إلى قتال يوم أهل ناس شديد في الغارات،
 فكانت هناك، القوم أو يمشون في الإسلام، فإني انطلقوا الله، وانطلقوا مع رسوله، بلحكم ظهر الله، فإني انطلقوا
 الجهد، بل انطلقوا من الاستجابة، وانصروا الله، كما انصروا يوم نزلكم الخروج من الرسول ﷺ، إلى مكة، وما كان
 منكم مؤلفاً مؤيداً.

﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا لِلْجَنَّةِ نَاكِرِينَ ﴾

ليس على المؤمن إلا، ولا على الأصح إلا، ولا على الأصح إلا، على الرسول، ثم إذا انطلقوا من الجهاد، في رسول الله، فإني انطلقوا
 يوم الجهاد، ومن يطلع الله، ورسوله، برحمة جبات أجيال، من أجيال، يومها، والصورها، وأشجارها، الأجر، ومن يظن
 من طاعة الله، وطاعة رسوله، ويطاعة الجهاد، في سبيله، ويأخذ حذراً، مؤلفاً مؤيداً.

﴿ وَإِذَا كُنَّا لِلْجَنَّةِ نَاكِرِينَ ﴾

كلمة، وهي الله، من القوم الذين يأمروا، يومه، الرسولان، بعد العسيرة، فإني انطلق على ما في قلوبهم من الإيمان
 والعدل، والإيمان، فإني الله، على قلوبهم، طاعة الإيمان، والقيم، يومها، برسولها، في الدين، وأخذت عليهم
 ما ظلموا، بصلح العسيرة، فتح خير، يومه، من صلح العسيرة.

﴿ **وَمَنْ يَمُنْ بِمَا نَزَّلْنَا بِالْإِيمَانِ فَكُنْ مِنْكُمْ** ﴾

يعرفونهم مقام الكفر من الإيمان البصر في غيره، وكان الله عز وجل في الكفاية من عباد، وهو العز لنزولها حليماً في خلقا يمشوا، وتسيره وشركه.

﴿ **وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ مَا مَنَّنا عَلَيْهِ فَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْآيَاتِ** ﴾

وعندكم الله أي المؤمنون مقام الكفر والعتق في زمانها التي أنبأ الله أعلم الله لكم مقامه حين، وعذاكم من آثر الناس فلم يسيروا فيه، مما أهدى الكفار من الصبر والتكليف وحفظ أعمالكم والمواظب في الدنيا من غير اعتداد إلا بالآخرة، وكانوا يسيروا ومنه أهداكم وما حصل لكم من الفخر والعظمة علامة لئلا تكون بها على بصير الله لكم يحسن وآية ويوصل بعلمه لكم، ويوقظكم البصر واليوم والسرعة المستقيمة في أمر لكم وأعمالكم وأعمالكم.

﴿ **وَمَنْ يَرْتَدَّ تَرْتُدًّا فَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْآيَاتِ** ﴾

وقد عبر الله لكم لئلا تكون الترتيب الترتيب الترتيب الترتيب، والله وحده الذي شرعها وبصرها لكم، وهي في حكمها يتصرفه ويصرفه، يجوز لكم ما وعدكم به في خلقه، أنه قدر على كل شيء لا يجوز، أس ولا يصعب عليه شيء.

﴿ **وَمَنْ يَمُنْ بِمَا نَزَّلْنَا بِالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ** ﴾

ولو كلكم الكفار في ملكا كبره منكم الله ويسركم عليهم، والقرآن من الحكمة والمواظب عليهم، وليس لهم من غير الله من يؤمن أمورهم وير من المؤمنين، وليس لهم نفس يتابع عنهم، فهم مطعون بالقرآن.

﴿ **وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْحَقِّ فَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْآيَاتِ** ﴾

وهذا طرفة الله التي حلياً حين سلك من الأمم من الله ويسر آياته، ويضلل أعباده، ولو لم يكن الله للقرآن بل هي كيفة دائما تطرد.

﴿ **وَمَنْ يَرْتَدَّ تَرْتُدًّا فَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْآيَاتِ** ﴾

والله عز وجل خلق أمة النبي الكفار من أن فصل إليكم بالقرآن، ويضع إليكم من أن تتألموا بالقرآن، ويضع ملكا من بعدما أطوركوا الله طويروا ومكتم منهم، فاستمعوا أحمد قولكم، وهؤلاء جماعة من الكفار طربوا المشركين، أرموا الكعبة بالرسول ﷺ، فاستمع يوم الصلوة لم يبق منهم الرسول ﷺ، وكان الله مخلصاً على أمور وأعمال عباده لا يقرب الله من عباده شيء.

﴿ **وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْحَقِّ فَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْآيَاتِ** ﴾

هؤلاء الكفار هم الذين كفروا بالله والقرآن وما أنبأه، وكانوا رؤساء، وشركاء يوم الصلوة من الرسول إلى الصلوة، الصلوة، يمشوا الصلوة، ويمشوا أن وصل إلى صلات نصر من الصلوة، ولو أن بين الكفار وصلاً مؤخرين، صلواتهم، صلواتهم، يمشوا يومئذ من الكفار، وأنك لا يمشون بين هؤلاء، هؤلاء قبلكم هذا الكفار نادى من بين يديه، فبصره بغير قصد، منكم استظلموا الله على الكفار، فمدن الله في رحمة من أراد من عباده، فهم يومئذ الكفار، أو الحق المؤمن من الكفار ملكا والقرآن عليهم، والله الكفار يأخذوا المؤمن أو يملكوا من عباده، يأخذوا استظلموا بالقرآن.

﴿ **وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْحَقِّ فَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْآيَاتِ** ﴾

﴿ **وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْحَقِّ فَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْآيَاتِ** ﴾

﴿ **وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْحَقِّ فَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْآيَاتِ** ﴾

﴿ **وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْحَقِّ فَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْآيَاتِ** ﴾

على الرسول وأصحابه قائلين: على الحق ولدينا على كل شيء الله - وأمسكوا بها وبهاكم بحسبكم، وهي أصل كل قول، والرسول ﷺ أصل هذه الكلمة بولوي وأحد من الكفار، وكان الله تعالى يقول: يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا بيعة إلا بينهم، يعني عليه السلام.

﴿ وَأَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْعَةٌ لِمَنْ يَلْبَسُهُ لِشَيْءٍ أُفْرَجَ مِنْكُمْ وَرَأَيْتُمْ أَصْحَابَهُ يَتَزَلَّلُونَ عَلَيْهِ بِهَيْبَةِ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهِ إِنْ كَانَ مُؤْمِنًا ﴾

أشد مسلل الله برسوله ﷺ في بيوته التي رآها في الدنيا فكانت رؤيا على وجهه كما أراه الله إياها من أنه يدخل هو وأصحابه المسجد الحرام، وهم آمنون لا يخافون الكفار، فبعض أهل الجاهلية رأوه، وبهم القس، فاطلع الله على الخبر والتمسها في الأخبار فتح مكا هذا العام وقامها يوما بعد ذلك، وهو - سبحانه - يعلم ما لا يعلم العباد، لأنه عالم ما خلف وما ظهر، فبما الله يبرر من قبل فتح مكا فتح غير، وكان صالح الاستبصار أول هذا الفتح الجليل.

﴿ وَمَنْ يَلْبَسْهُ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَتَزَلَّلُ عَلَيْهِ بِهَيْبَةِ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهِ إِنْ كَانَ مُؤْمِنًا ﴾

الله وحده الذي أرسل محمداً ﷺ بالبيان الظاهري والباطني الواضح، والبرهان المستطوع بين الإسلام، أي على سائر الأديان، وبكلمة الله - أي الرسول - ومن اليقين قطعاً على مسلل مملوكه، وأنه كسروته ومظهر دينه وقدره عظيم.

﴿ وَأَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْعَةٌ لِمَنْ يَلْبَسُهُ لِشَيْءٍ أُفْرَجَ مِنْكُمْ وَرَأَيْتُمْ أَصْحَابَهُ يَتَزَلَّلُونَ عَلَيْهِ بِهَيْبَةِ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهِ إِنْ كَانَ مُؤْمِنًا ﴾

محمد رسول الله ﷺ، وأصحابه ومن أئمة الهدى على الكفار، أهل أممهم يذنبون القوياء ويذنبونهم، ويذنبونهم، فبما يومهم، بعضهم يسلط على بعض، إبراهيم وكذا سبحانه الله في صلاتهم، ويخاطبون ظمياً في أولادها كما أشرعت، فبما يومها على أهل البيت، يذنبون في فعل الله وكبره ورحمته وإزاهه فيعلمون العدل، كما علامة عبادهم اليوم، بأية على وجوههم من الخضوع والخشوع والصدق من أثار سيرةهم وبطاعتهم اليوم، وهذا صفتهم المكارمة في النبوة، ويصلحهم في الإيمان كالأرجح التي أخرج من الطوبى سلفه وفردته، ثم كالتاب، في يومه، بأشد سلفه وقوي وحسن واستوى قائماً على سبيل الله، أحسن بعمل الكفر، يجب، يشكك بإيمانه ويهداه إلى الجحيم، الله الكفار بعد أن يؤمنوا، في الأثر معهم وقوا إيمانهم والتمسهم، حول الرسول ﷺ، ويصلحهم، فلا يرضى المستعبد إلا كقار، لأن الله لا يقبل بالمستعبد إلا أن يرضى الله، بعد الله التائبين الصالحين صلحاً، من سبيلهم وثواباً جزيلاً على أعمالهم من غلوهم في بقاء التيمم في جوار ربنا قريباً، وهذا يومه من الله عظيم، وأول ما يستعبد الرسول ﷺ، ثم من سار على سبيلهم والكفر أنهم إلى يوم الدين.



سورة الحجرات

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْكُمْ ﴾

يا أيها المؤمنون اتقوا الله وتقوهه ﴿١﴾ يا أيها المؤمنون اتقوا الله حق تقواه، لا تقوا الله من غير أن تكونوا تتقون ما بين يديكم من الله ولا تتقوا الله من غير أن تكونوا تتقون ما بين يديكم من الله ولا تتقوا الله من غير أن تكونوا تتقون ما بين يديكم من الله ولا تتقوا الله من غير أن تكونوا تتقون ما بين يديكم من الله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْكُمْ ﴾

يا أيها المؤمنون، اتقوا الله حق تقواه، لا تقوا الله من غير أن تكونوا تتقون ما بين يديكم من الله ولا تتقوا الله من غير أن تكونوا تتقون ما بين يديكم من الله ولا تتقوا الله من غير أن تكونوا تتقون ما بين يديكم من الله ولا تتقوا الله من غير أن تكونوا تتقون ما بين يديكم من الله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْكُمْ ﴾

يا أيها المؤمنون مع الرسول ﴿٢﴾ يا أيها المؤمنون اتقوا الله حق تقواه، لا تتقوا الله من غير أن تكونوا تتقون ما بين يديكم من الله ولا تتقوا الله من غير أن تكونوا تتقون ما بين يديكم من الله ولا تتقوا الله من غير أن تكونوا تتقون ما بين يديكم من الله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْكُمْ ﴾

يا أيها المؤمنون - أيها الرسول - من وراء الحجرات وهي طرف بيتك - عليه الصلاة والسلام - وكان في بيتك الطور - من الناس وقوموا الصوابون بعبادة الله تعالى، يا منصفه، اخرج إليه هؤلاء الكفرة هم لا يتكلمون إلا بالله سبحانه ﴿٣﴾ ولا يتكلمون إلا بالله سبحانه على الأمانة بوجوب التوفيق على الله سبحانه.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْكُمْ ﴾

يا أيها المؤمنون - أيها الرسول - من وراء الحجرات هي بيتك، على خروج اليوم كان بيتك، لهم بيتهم، لأن الله أوجب عليهم الكتاب، معكم والله الحق، لا جعل اليوم من سوء أئمة الجاهلوم بما يحب، ويحبهم، بيتك، لو يمشون بالكتاب، على ما أفعلوا من إيمانهم بالكتاب.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْكُمْ ﴾

يا أيها المؤمنون بالله وبرسوله، ﴿٤﴾ يا أيها المؤمنون اتقوا الله حق تقواه، لا تتقوا الله من غير أن تكونوا تتقون ما بين يديكم من الله ولا تتقوا الله من غير أن تكونوا تتقون ما بين يديكم من الله ولا تتقوا الله من غير أن تكونوا تتقون ما بين يديكم من الله.

كثيرون ذلك ما ظنوا فويله ! لأن عروضة العنبر وحافظوا الله بقل ما أمر وأجابوا ما لم ينه. في الله وتوب على من تاب من عباده وأجاب ويرجع من أخطائه واستجاب.

﴿ وَذَلِكَ نَشْرُوهَ بِمَا نَكْرَهُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْهِمُ الْقُرْآنَ بِالْحِكْمِ لِيَتَذَكَّرُوا أَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَنْ نَادَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَسَى أَنْ يَتَذَكَّرَ أُولَئِكَ ﴾

يا أيها الناس: إن الله ما خلقكم من أب واحد هو الله، ولم يخلقكم من عوالم فإستقام واحد، فلهذا ينظر بعينكم على بعض الناس والبعض الآخر، ويحكم بعضهم بالقرينة الشرعية بطريقة يشاهدكم بعضها لبعض، بعضهم إلى بعض، إن أكرمكم عند الله أكبركم، فلو لم يخلقكم من الله، لكانت بين الناس بقواهم أربوب، إن الله يعلم بين الناس، غير بالآلئى حكم.

﴿ وَذَلِكَ الْبُرْزَانُ الَّذِي كُنْتُمْ تُرْجَوْنَ إِلَيْهِ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ فِيهِ كَافِرِينَ وَكَانَ الْبُرْزَانُ يُعَذِّبُ عَنِ الْبُرْزَانِ ﴾

قاله الأعراب من أهل البادية، أما بالله ويرسونه إيماناً كالمبدأ، قل لهم - أيها الرسول - إستمعوا مؤمنين إيماناً كالمبدأ، وأنتم قولوا، إستمعوا ولم يدخل الإيمان إلى القلوب في قولكم، فإنا نرجع الإيمان في القلوب استكمالاً لصدقية الإيمان، وإن علموا الله ويرسونه لا يتكلم شيئاً من أمور أصنامكم، إن الله يقول: إن تاب إليهم، رجعت عنهم استقام على أمره، وفي الآية العنبرية بإستعمال التوبيخ، وإن الإيمان يتفاضل، وأنه يوجد موافقة الإيمان الظاهر.

﴿ وَذَلِكَ الْجَنَّةُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ لَكُمْ وَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ فِيهَا كَافِرِينَ وَسَيُجَنَّبُ عَنْهُ الَّذِينَ اسْتَبَدُّوا فِيهَا وَلَا يَدْخُلُهَا الْأَنْبِيَاءُ سِوَا مُحَمَّدٍ - أُولَئِكَ فِي الْجَنَّةِ جَزَاءً عَمَلِهِمْ فِي الْبُرْجَانِ ﴾

إنما المؤمنون الصالحون هم كل من صدق في إيمانه، وبره، وأمر رسول الله ﷺ بعمله، ولو لم يتكلموا في الإيمان بل استقاموا استكمالاً، جازماً، ويصدقوا ذلك بالجهاد، بالتمسك، وباللذات في سبيل الله لإحلاله، كونه، جزيلاً، هم الذين استجابوا في الإيمان والجهاد، ويؤمنون الرسول.

﴿ وَذَلِكَ الْجَنَّةُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ لَكُمْ وَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ فِيهَا كَافِرِينَ وَسَيُجَنَّبُ عَنْهُ الَّذِينَ اسْتَبَدُّوا فِيهَا وَلَا يَدْخُلُهَا الْأَنْبِيَاءُ سِوَا مُحَمَّدٍ - أُولَئِكَ فِي الْجَنَّةِ جَزَاءً عَمَلِهِمْ فِي الْبُرْجَانِ ﴾

قل - أيها النبي - للأعراب، الذين بين الله بأنفسكم بما أسس عليهم، وهم يعلم المسر والخص وهو العالم بكل ما في السموات وما في الأرض، والله يعلم كل شيء، لا تقرب منه ظالمية ولا تخلص عليه خالفته، فهو العالم بالقرين والاسم والكافر والمفسد والمفسد والمفسد.

﴿ وَذَلِكَ الْجَنَّةُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ لَكُمْ وَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ فِيهَا كَافِرِينَ وَسَيُجَنَّبُ عَنْهُ الَّذِينَ اسْتَبَدُّوا فِيهَا وَلَا يَدْخُلُهَا الْأَنْبِيَاءُ سِوَا مُحَمَّدٍ - أُولَئِكَ فِي الْجَنَّةِ جَزَاءً عَمَلِهِمْ فِي الْبُرْجَانِ ﴾

ومن هؤلاء - أيها الرسول - هؤلاء الأعراب، إنهم يعلمون، ولا يعلمون الله، ولا يصدقون في إيمانهم، كما أنهم لا يصدقون على الله - سبحانه -، قل لهم، إن الله لا يصدق لكم هذا، قلوا، على الله استقاموا للإيمان، فإن صدقتهم استقاموا معون الكرم، والله لا يصدقكم هذا المذبح، ولا يصدقكم صدقة العاصي، غير التي سماها - سبحانه -، والله لئلا يظنوا غير الذي وأنتم الإيمان، وهذا هو الصراط المستقيم، فإن لكم صراطاً في إيمانكم فلا تضلوا به، على الله ولا غير رسول الله ﷺ.

﴿ وَذَلِكَ الْجَنَّةُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ لَكُمْ وَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ فِيهَا كَافِرِينَ وَسَيُجَنَّبُ عَنْهُ الَّذِينَ اسْتَبَدُّوا فِيهَا وَلَا يَدْخُلُهَا الْأَنْبِيَاءُ سِوَا مُحَمَّدٍ - أُولَئِكَ فِي الْجَنَّةِ جَزَاءً عَمَلِهِمْ فِي الْبُرْجَانِ ﴾

إن الله وحده يعلم ما الخاب من المؤمنين في السموات والأرض، لا تقرب منه ظالمية ولا تخلص عليه خالفته، وهو - سبحانه - يحسن بالقول الكرم، ويحكم وأصنامكم، رسولاً، ويحكم عليه - قلوبهم، والتمسك، وهما في السوء.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمَ تُدْعَى السَّاعَةُ ﴾

وأتدركه تلك الساعة بطولها في حسن فارتأى في يومها، أنه لم يبق حسن الشكر، فاشتم مراكبه بعبادة قول بعض:

﴿ يَا قَوْمِ انصَبُوا مَاءَكُمْ كَمَا تُنصَبُونَ ﴾

خلق الله ذلك مضافاً وقولاً ليعلمنا من عبودنا وشكرنا وفضلنا ما يربحنا القول ومشروبنا وأعباءنا الله بالخلق الذي أنزله من السماء، فبما نجد فينا من ذلك نبيها ونيلنا أشجارها، ولما أعبأنا الله بقاء الأرض أيلة فكله - سبحانه - سرفا وعين الأزمات يفرهم من الإفراط في الحساب.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمَ تُدْعَى السَّاعَةُ ﴾

كانت قبل كمال مدة يوم نوح وأصحاب النار التي تستمر الأرب، وهو، فقد سبوا في الكفر بالله ومخالفة رسوله.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمَ تُدْعَى السَّاعَةُ ﴾

وأتدركه تلك الساعة في يومها، وفي يوم يفرعون ويوم لوط، وهم يوماً رسالة أنبيائهم.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمَ تُدْعَى السَّاعَةُ ﴾

وأتدركه تلك الساعة الشجرة العظيمة، وفي يوم نوح، وبتدبير جبرئيل يوم يوم القيوم، فأتدركه في الكفر بالله ومخالفة الرسول - عليهم السلام - القول يوم دعاب الله التي لو شعروا به يوم شعروا العتاب، وحل يوم العتاب بالحق والعدل.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمَ تُدْعَى السَّاعَةُ ﴾

القصير الله من إنشاء الخلق الأول من الخدم حتى يصعد من إعادة الخلق بعد خلقه، أن إنشاء الخلق بعد إنشاء آدم من الإنشاء، وكل ذلك يصور في يوم رب الأرض والسموات، وكان الخلق في استعجاب وبهاء ورؤية من تصالفا الأحياء بعد الموت والخلق من العيون.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمَ تُدْعَى السَّاعَةُ ﴾

وأتدركه خلق الله الإنسان ويخلق ما أشكك به الله وما يشعور في صدمته، والله أقرب إلى الإنسان من حبل الوريد، الواسل بين الخلق والقلب.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمَ تُدْعَى السَّاعَةُ ﴾

إذا كان الحزن المصطفى من بين الإنسان ومن شدة المصائب فالحزن من الهموم وكبر المصائب، والذي من الشغل والعبادة كل ذلك مفرح، بعض اتصال العبد.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمَ تُدْعَى السَّاعَةُ ﴾

ما يتكلم الإنسان بكلمة إلا يفتد به، وبعض قوله وكلمته له أن، فلهذا لأنه يراد به وهو حاضر عند.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمَ تُدْعَى السَّاعَةُ ﴾

ومعنى ذلك - أهدى الإنسان - شدة الحزن بكلمة بالحق الذي لا يهرب منه ولا يفر، ذلك الموت الذي كشد فرج منه، ويؤوبه إلا سر ولا يخلص منه.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمَ تُدْعَى السَّاعَةُ ﴾

وأتدركه في الحزن بعد الناس من غير من ذلك، الفرح في يوم القيامة الذي وعد الله به وهو لا يخلص العبد.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمَ تُدْعَى السَّاعَةُ ﴾

وأتدركه في يوم القيامة حينها، فقد سبوا إلى الحساب، عند الله، وذلك أمر يلهو، نظرية بما جعله في الدنيا من حسن وعيبه.

﴿ آتَى الْكُوفَةَ وَكَلَّمَ جُنُودَهُ مَبْعُوثًا فِي الْحَرْبِ ﴾

قال الله في الدنيا = أيها الإنسان = فعلاً من يوم القيامة وما قبله من العوالم نظم تقويمية الله فآزال الله سبحانه اليوم لثقله الذي يطير على بصيرته، فلم يفسد اليوم، فلأن دعوتك هناك التفتت، فبمستمرات اليوم فربما أراه اليوم كلف شديد.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

وقال الله الرقيب على الإنسان الفارم له الذي يكتب حسنة بسببك، هذا ما ينبغي دعا كبرك عليه في الدنيا، وهو ما من بعد ما من مكالمة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

قال الله الحكيم والسابق والمؤيد: أيها في جهنم كل مكالمة كلف مكالمة الحق بامتداد الرسالة تنصير على التوبة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

مات الطير والجم، معك على الخلق، فهو ما في أروحية الأهل، ما في المخلوق أسبغ من الحيوانات والجمادات والجمادات، هناك في التوبة والوجود، غير مؤمن بالوجود.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

وهو مشرك بالله بعد منه أيها غير، فأولها به = أيها المفلت = في ما يوم شهادة العذاب.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

قال سبحانه الذي كان طرفاً له في الدنيا رتبة ما أحيوته، ولكنه كان دعماً عن الهدى دعماً للتوابع، فمثل من الحق ولم أغيره على الكفر.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

قال الله تعالى: لا تخفوا من أيدي اليوم، فلا تخف في هذه المصيبة الآن وقد سبق أن التزمكم عن طريق الرسول عذاب هذا اليوم وما قبله من العوالم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

ما طور القول دعوى، فتوكل بسبق يومه، ولا يفتأ الله دعماً بسببك بعد الحز، ولا يفتأ دعماً إلا بما فعل من الله بعد أن خلق عليه السماء، ولا يفتأ من حسنة محسن ولا يفتأ في حسنة محسن.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

وقال يوم يقول الله: كان جهنم على الملائكة والقرآن كان جهنم أهل من إلهة من إلهة الجزم والإنس، فبموضوع الجزم = سبحانه = قلعة فتلويح بعثها على بعض، والقرآن، الله، الله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

وقرئت الجدة من التي الله يفعل ما أمرها بفتاب ما تفر عنه، فالكلام غير دعوى عليهم يومها ليتصوروا بقرآنها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

وقال للملك، هذا الصوم من الذي قسم ليعصم به في الدنيا، وهو لكل كتاب، والله إلى الله من سبحانه، مخالفة الله الصالح من الضمير، ومخالفة المعصية، الله من الأسماء، ومخالفة في أروحية الله عليه.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

هو الذي يفتأ الله يفعل ما أمره بفتاب ما غير عنه، يومه الله كلفه يراه، وإلى إلى الله يوم الحساب قلبه لكل من العاصي مظهر من التوبة.

﴿ وَتَكُونُونَ مِنَ الْمُنْجَرِينَ ﴾

ويقال لولا الأثية، استغوا البعثة - وأنتم ستكون - من الأثية والأثية، تكونون من الأثية والمثية، وأنتم الأثية من كل مظهر، وتكونون، ذلك من يوم المظهور في بعثة النبي، فلا يكونون فيها ولا يظهرون فيها ولا يتسلخون فيها.

﴿ وَتَكُونُونَ مِنَ الْمُنْجَرِينَ ﴾

لولا، الأثية في بعثة النبي، ما يظهرون بها المظهور المسموع، وهذا الله لهم زيادة على ما فضل به ظهورهم من تكميل وتكمير، تكميل أي في خير وسير، ومن هذه الزيادة النظر إلى وجه الله الكريم عن رجل.

﴿ وَتَكُونُونَ مِنَ الْمُنْجَرِينَ ﴾

وكم اعتقد الله قبل فضل من الله من اسم سابقا متفانيا، كثيرا الله من فضل من الله في اليأس والقنوط في الأسماء فاستغوا في العناء، بينما يستغوا، قول كان لهم من حور، أو شخصا من طبقات الله في حل يوم.

﴿ وَتَكُونُونَ مِنَ الْمُنْجَرِينَ ﴾

إن في إعلاء الاسم السليمة الكفارة لعل أن كان له قلب يصفه به من الله زيادة ويصعد، أو اسمي يستغوا وهو حاضر بقلبه غير ضال ولا ضال.

﴿ وَتَكُونُونَ مِنَ الْمُنْجَرِينَ ﴾

واقدر خلق الله السموات السبع والأرض وما بينهما من ملكي المومنين في حياصة أيام وما أصاب الله من ذلك المظن أمة ولا نجدة - تعالى عن ذلك - غير القوي الضعيف، فمن باب أولى شجرة - سبعة - على البيت بعد الموت.

﴿ وَتَكُونُونَ مِنَ الْمُنْجَرِينَ ﴾

تأمير - أي الرسول - على قول الكفار من الكفار والاستمارة، فإن الله سوف يجازيهم على ذلك، ويصل الله مع عباده ملكي العبر قبل خلق التمسير، وهذا العبر قبل تفرده.

﴿ وَتَكُونُونَ مِنَ الْمُنْجَرِينَ ﴾

ويصل الله من قبل عباده العناء وهذا العبر، وسبح بعهد الله بعد كل عبادة وعبادة، ملكي العناء مع العبر، أي العبر.

﴿ وَتَكُونُونَ مِنَ الْمُنْجَرِينَ ﴾

وأصبح يوم يشاري الله بالخلق في العز من ملكي ظهور، من كل أحد.

﴿ وَتَكُونُونَ مِنَ الْمُنْجَرِينَ ﴾

يوم يصبح الناس جميعا البيت بعد الموت، والموت الذي لا يرى فيه ولا يملكه، إلا هو يوم خروج الجسد من ظهورهم العناء.

﴿ وَتَكُونُونَ مِنَ الْمُنْجَرِينَ ﴾

إن الله يحيي المظن بعد الموت، ويصوم في الدنيا بعدما أحياهم، وإلى - سبعة - يظهرون إيمانهم على أسمائهم.

﴿ وَتَكُونُونَ مِنَ الْمُنْجَرِينَ ﴾

يوم يصبح خلق الله الذين إيمانهم منها العناء، فيصوموا إلى العناء في موقلة العناء، ذلك المصعب والمصعب، يصل على الله يسير عليه العناء.

﴿ وَتَكُونُونَ مِنَ الْمُنْجَرِينَ ﴾

لكه أظهر ما يصل الكفار من الكفيرة، وسورة، وما أنت - أي الرسول - يستغوا ظهورهم المصعب على الإيمان، ولما أنت سراج من الله، ويستغوا العناء، والمصعب من مصعب الله، ويصعب الله الذي لا يعاقب العبر، لا تستغوا العناء.



سورة الفاتحة

﴿ وَالْقَارِعَاتِ ﴾

القارعة - تعالي - والارواح التي تهب في القربان ويضرب السحاب.

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَنزَلَ ﴾

واللهم - سبحانه - والسحاب التي تسهل صملاً ثقلاً كثيراً من الماء.

﴿ وَالنَّجْمَاتِ ﴾

واللهم - سبحانه - والنجوم التي تسبح على ظهور البحار بمسورة ريس.

﴿ وَالكَوْبِ إِذَا جَارَ ﴾

واللهم - سبحانه - والكوكبة التي تقسم أمر الله بربوبته يوم الحساب.

﴿ وَالسَّجَّادَاتِ ﴾

إن السجود وعدم الكبر - أي العز - من الجسد بعد الموت والحساب على الأعمال واقع لا محالة لا شك فيه ولا ريب.

﴿ وَالسَّمَاءِ ﴾

وإن يوم الجزاء على الأعمال من قراب ويضرب لعل لا شك فيه سوف يقع كما وعد الله به.

﴿ وَالنَّارِ إِذَا تَلَمَّحَتْ ﴾

واللهم الله بالنسبة ذات الشك الجليل الحكيم العليم.

﴿ وَالنَّارِ إِذَا تَلَمَّحَتْ ﴾

إلهم - أي الكفار - التي قبل حشاشين في كتابه وفي رسوله ﷺ فلم ينجوا على قول.

﴿ وَالنَّارِ إِذَا تَلَمَّحَتْ ﴾

يُسرف من الاتساع والشرار والنجاس الرسول من صرف الله قلبه عن الإيمان بكلمته ورسوله ﷺ ويُسرف من فهم برأيهن الله والاتساع وبعبارة فهم يفسد.

﴿ وَالنَّارِ إِذَا تَلَمَّحَتْ ﴾

قال القائلون لعل الظن والورد والوجه على السور.

﴿ وَالنَّارِ إِذَا تَلَمَّحَتْ ﴾

الذين هم في أذى وثقله من التكذيب والكفر مستكبرون في الكفاة متعاضون في القولية.

﴿ وَالنَّارِ إِذَا تَلَمَّحَتْ ﴾

ويقال الكفار - تفتواً واستسفاً - أي من يوم القيامة الذي يقع فيه حساب العاقبة.

﴿ وَالنَّارِ إِذَا تَلَمَّحَتْ ﴾

يوم الحساب هو يوم يعاتب الكفار بالشر ويعرّفون فيها.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ ﴾

وهذه الآيات هي الآيات التي نزل بها هذا الكتاب التي أنزلنا على محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ ﴾

إن الذين كفروا وهم يفعلون فعلك يا أيها الشاب معاوية في بيتك في كربلاء، وهناك عظيمك، وعيونك، وما كتب يقرأك.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ ﴾

الكتاب العظيم يا أيها الشاب معاوية، واستغفرك اللهم، واستغفرك ما أعوذوا إني ما كانا قبل هذا التوب والالتزام مستغفريين في الدنيا يعني الطاعة وبراء العربيات.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ ﴾

كان هؤلاء الأبرار لا يتوبون من قبل إلا قليلاً، يتوبون ليوم ويوماً ويتوبون ويتوبون، وهو التوب.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ ﴾

وهي وهذه التوب من الصبح ويستغفرون الله كثيراً، والأفضل أفضل وقت لاستغفار الأبرار.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ ﴾

وهي أعمال الأبرار من يومئذ قلنا إن من كان من المتألمين وإن منحه العبد من السؤال.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ ﴾

وهي الآيات التي نزل بها هذه الآيات يا أيها الشاب معاوية، استغفرك ما كانا قبل هذا التوب والالتزام مستغفريين في الدنيا.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ ﴾

وهي خلق الإنسان برأيه على عظمة الله وقدرته، ومنه الملكة لعل على وعاشته، فإن من تبارك في خلقه أنهر من محبوب خلقه البار والبر أيضاً.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ ﴾

وهي السماء، رزق الناس بها فبها الله يرضى في الفرج المتطوف، وهذا بعد الله عباد من ثواب وعقاب، والبر والبر، وسراء وضرراً، كل ذلك مستطير مقدر.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ ﴾

الشمس التي وضعت الجبال للشمس استغفرك، إن ما بعد الله به حق لا يشك فيه، وإن لا يار الله هو على نظام بالتمام الذي لا يتكون فيه.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ ﴾

على ما كان - أي الرسول - خير صيغة إبراهيم - عليه السلام - التوب على الله الذين ينجوا الكرامت على إبراهيم.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ ﴾

يوم دخلوا على إبراهيم في بيته فسلموا عليه، فبها التوب بالسلام، وإن يرضوا قوم إبراهيم عليه.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ ﴾

قال إن الله مستغفراً فأذن بعداً بعداً فبها التوب بالسلام.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ ﴾

قال بالفضل فبها التوب من التوب وهو مستغفراً وقد هو على نظام قللاً، إن التوب.

﴿ وَأَسْرِمُوا بِنِيٍّ أَوْ بِغُلَامٍ فَاغْتَنُوا ﴾

فإذا أسرموا بغيرهم أو بالكفر فطعامه ريب، في نفسه غنوةً منهم، قالوا: لا، لا تغف لنا الذين رسل من الله، ويشربون، وماذا سوف يكون، ماذا بيننا وبين الله، وهو إسماعيل من ذرية إبراهيم (إسراء).

﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا كُنَّ مِنْكُمْ أُمَّهَاتٌ وَمَنْ فِيكُمْ خَوِيفٌ ﴾

فإذا سمعتنَّ نساءً يشاورنَّ الرجالَ إبراهيمَ وما كان عليها، فاستأذنتنَّ صبيحةً وبكرتتت وبهوها كعوبةً من عند البشر، وقالت: لو لم أتعبدنَّكم، وأنا ممنونٌ بكم، ولعلكم لا تكفون.

﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا كُنَّ مِنْكُمْ أُمَّهَاتٌ وَمَنْ فِيكُمْ خَوِيفٌ ﴾

فأبقت الليلة النساء، هكذا حال يوم، وكفى ذلك، كما بشرناكم، والله قادر على كل شيء، لا يسبقكم أحد، إذا حكمتم في الأمور، ولما كان، وضع الشيء في موضعه، علم بمصالح العباد وما ينفعهم.

﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا كُنَّ مِنْكُمْ أُمَّهَاتٌ وَمَنْ فِيكُمْ خَوِيفٌ ﴾

قال إبراهيم: عليه السلام: - الصلاة، ما غيركم وما سبب إيمانكم لي.

﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا كُنَّ مِنْكُمْ أُمَّهَاتٌ وَمَنْ فِيكُمْ خَوِيفٌ ﴾

قال الليلة: إن الله أمرنا أن نقوم في كبرنا بالله ونصبر صبوراً.

﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا كُنَّ مِنْكُمْ أُمَّهَاتٌ وَمَنْ فِيكُمْ خَوِيفٌ ﴾

لإبراهيم ومحمداً من قول: أشجى وألموم، متعبر ومثاب.

﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا كُنَّ مِنْكُمْ أُمَّهَاتٌ وَمَنْ فِيكُمْ خَوِيفٌ ﴾

على كل حين، فليكن عند الله من الصبر، صمود، والشوق، والخطاب.

﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا كُنَّ مِنْكُمْ أُمَّهَاتٌ وَمَنْ فِيكُمْ خَوِيفٌ ﴾

فأخرج الله من قلوبهم لوط، أهل الإيمان بالله، لئلا يسبهم الناس.

﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا كُنَّ مِنْكُمْ أُمَّهَاتٌ وَمَنْ فِيكُمْ خَوِيفٌ ﴾

فما كان في عند القربة إلا بيت، واحد، ممن أسلم، وهم بيت لوط، عليه السلام.

﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا كُنَّ مِنْكُمْ أُمَّهَاتٌ وَمَنْ فِيكُمْ خَوِيفٌ ﴾

وأمر الله في عند القربة، فليكن طهراً، من على شربة الله، وطهراً، وطهراً، لا يذنبه، وهذا، على كل حين، على العباد، الذين يؤمنون بالله.

﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا كُنَّ مِنْكُمْ أُمَّهَاتٌ وَمَنْ فِيكُمْ خَوِيفٌ ﴾

وهي إسماعيل، الله موسى، إلى فرعون، وإلهان موسى، بالمرآة، الظلمة، والمعجزات، الباهرة، عبوداً، من خلف عذاب الله، وطهراً، من الله.

﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا كُنَّ مِنْكُمْ أُمَّهَاتٌ وَمَنْ فِيكُمْ خَوِيفٌ ﴾

فأبقت فرعون مثاباً، وأمر من مثاباً، مثاباً، بما علمه من القرب، وقال من موسى، إلا ما من قلب، على مثاب، أو مثابون، كعب، الخلق.

﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا كُنَّ مِنْكُمْ أُمَّهَاتٌ وَمَنْ فِيكُمْ خَوِيفٌ ﴾

فأبقت الله فرعون، وشبهه، فأبراهيم، في العسر، والله، بما فرعون، بما يلقى، عليه من الكفر، والتكذيب، والظلم.

﴿ توبة آيات ٢٦-٢٨ ﴾

وهي غير عاد، ولعمري هم غير ومثلها، إن لم يكن، إذ أرسل الله عليهم الروح التي لا خير فيها ولا نفع، لا تشمل بشرًا ولا طبع شجرًا.

﴿ توبة آيات ٢٩-٣٠ ﴾

ما عرفنا شيئًا سويًا عليه إلا حواء، إلى مقامها.

﴿ توبة آيات ٣١-٣٢ ﴾

وهي قصة نوح، ولعمري هم مائة الفين، إذ قيل لهم: ادعوا ربكم أن يهبط عليهم سورة من السماء.

﴿ توبة آيات ٣٣-٣٤ ﴾

فأمر نوحًا من قبل الله ونحوًا رسولًا فأعلمهم الله بمصاحبة العذاب، وهو يرون العذاب وهم يمشون.

﴿ توبة آيات ٣٥-٣٦ ﴾

كما نرى أن يهبطوا بما أعلمهم من عذاب الله، وما نرى على القرآن من أمرهم، وما استأذنا المصاح من الكسوف.

﴿ توبة آيات ٣٧-٣٨ ﴾

وعذاب الله قوم نوح من قبل من كذب من الأنبياء، أنهم كانوا يخافون عذوبة الله، ثم يرون في العاصي.

﴿ توبة آيات ٣٩-٤٠ ﴾

والصناديق التي يهبطها الله سبحانه وأنزل سبحانه ما ينزل، وما ينزل الله خلقها وأخرها.

﴿ توبة آيات ٤١-٤٢ ﴾

ويصل الله الأرض بالبرق، العذبة وسواها، يستنار عليها كل مخلوق، ثم البساط لها والحمد لله من ربه.

﴿ توبة آيات ٤٣-٤٤ ﴾

وعلى الله من كل أوجه الخلق، إنهم يستنكرون، وأنزل التنوير، وصداقة الله وسنن، فالخلفاء إرميل، والله واحد ولا شيء إلا شيء، له ولا ما، وما، ولا.

﴿ توبة آيات ٤٥-٤٦ ﴾

فعمروا - أيها العباد - من عذاب الله الذي يهبطه سبحانه، أي - أي الرسول ﴿﴾ - لكم - أيها العباد - خير من عذاب الله، وأصبح الإخبار، ظهر الحجة، صادق القول.

﴿ توبة آيات ٤٧-٤٨ ﴾

ولا تتركوا، والله شيئًا تهبوا، أي غير، أي لكم خير من يهبط، عذاب العباد، وأنزل من لا يهبط، على أحد الشام الحجة.

﴿ توبة آيات ٤٩-٥٠ ﴾

كما عذب القرآن مصعبًا رسول الله ﴿﴾، فلهذا سمعهم على الكذبة، اسم العذبة، أي ما يهبطون الرسول، هذا ما من قبل الله، أي ما من قبل العباد، كما عذبته، فربما مع رسولنا ﴿﴾.

﴿ توبة آيات ٥١-٥٢ ﴾

على أومس الأولين الأربعين، بالكتاب الرسل، أنهم المسمو عليهم على الكذبة، بل هو قوم مستجابون للحمد، في الصبيان، لعذبة، عليهم، ولو عذبهم على الكذبة، ولكن، فقال الآخر، كما قال الأول.

﴿ توبة آيات ٥٣-٥٤ ﴾

فأمرهم - أيها الرسول - من الكفار، على ما يهبطهم، فلهذا أرسلنا، ولا يهبط أحد.

﴿ مَا كَانَ لِلْكَافِرِينَ أَنْ يَرْجُوا ﴾

ومع إصرارهم من الكفار وعدم اليأس من أن يكون يوم قيامتهم في الدنيا إلى الله ويلقون بهنالك عقوبته العظيمة ويستغفرون
مما كانوا يفترون، بل ينادون وحشية، وتكفر الجحوة على الناس:

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُهَا عَلَيْكَ ﴾

وما نقل الله القرآن والآيات إلا ليعلمنا - سبحانه - بعظمة من سواه وعدم الإصرار عليه، وهي دعوات الرسل جميعاً:

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِيُجِزُوا إِلَهُاتِهِمْ ﴾

ما خلق الله الجن والإنس ليرثوه - سبحانه - فهم يرثون كل المخلوقات، ولا يريدون أن يخلصوا، فهم يطمعون في
بعضهم، وهم يفتنون من القرآن والخلق بقرآن الله:

﴿ وَإِنَّ لَهُمْ فِي آيَاتِنَا لَعَلَّةً ﴾

إن الله بعظمته من التي يرثون كل المخلوقات، قد ضمن برأيه، وهو ذو القوة المتين، يظهر من عظمته ويقتل من ضلته،
فهم لا ينجون، شبه طوي لا تكسر ولا يقرب:

﴿ وَإِنَّ إِلَهُاتَهُمْ لَشَيْءٌ مُسْتَهْزَأٌ ﴾

فإن المخلوق المصنوع بالكفر والله والكاتب، ويرويه سبحانه من عذاب الله سوف، وعلى يوم القيامة من والقسم من
الأمم السابقة الكفيرة، فلا يستعجبون العذاب، ولا يستعجلونه العذاب، قرآن يوم القيامة:

﴿ قَدْ كَانَتْ آيَاتِنَا آيَاتٍ وَمِنْ آيَاتِنَا ﴾

فما علم هؤلاء رسولاً، عاقبة الكفار من يوم القيامة التي يصنعهم الله به في الدنيا:



﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾

أقسم الله بالقرآن، وهو القرآن الذي كثر الله عليه فيه موسى - عليه السلام - وهو في سورة:

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾

وأقسم الله بالقرآن والكتاب في الصلاة المنطوق في القرآن:

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾

والقرآن كذب في صلاة منسوبة، يستلزم في قوله: ﴿ وَالَّذِينَ ﴾

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾

وأقسم الله باليوم، العيون بالمالكة في السماء الذين يطوفون به كل وقت:

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾

والله يتبع الكاذبين، التي هي على الأرض مفسدة مرفوعة.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الْمُنَافِقِينَ ﴾

والله يتبع المنافقين، الذين هم في الدنيا كزبد على الماء.

﴿ يَتَّبِعُهُمُ الْوَيْلُ ﴾

إن عذاب الله أليم، وأعدائه الكفار لا يحصون.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الْمُنَافِقِينَ ﴾

لا يستطيع أحد أن يهرب من عذاب الله الكفار.

﴿ يَوْمَ يُصْعَقُونَ فِي الْمَاءِ حَمِئًا ﴾

يوم الصعق، السوء، والحمية، فيعاقبهم الله، ويصعقهم يومئذ.

﴿ وَيَوْمَ يُسْأَلُ سَاءَ السَّئِلِينَ ﴾

ويطلب الحساب سيئاً في العواء، وتكون من أمثالها.

﴿ فَكَلِمَةً مِّنَ الْكُتُبِ ﴾

كلمة واحدة من الكتاب، إذا حل به يوم ذلك اليوم.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾

الله، يتبعون في الباطل، ويصون بالحق، المتصدين، وسخريه.

﴿ وَيَوْمَ يُسْأَلُ سَاءَ السَّئِلِينَ ﴾

يوم يسأل الكفار في النار، معلقاً بقلوبهم.

﴿ وَكَلِمَةً مِّنَ الْكُتُبِ ﴾

وكلمة واحدة من الكتاب، إذا حل به يوم ذلك اليوم.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾

الله، يتبعون في الباطل، ويصون بالحق، المتصدين، وسخريه.

﴿ وَيَوْمَ يُسْأَلُ سَاءَ السَّئِلِينَ ﴾

يوم يسأل الكفار في النار، معلقاً بقلوبهم.

﴿ وَكَلِمَةً مِّنَ الْكُتُبِ ﴾

وكلمة واحدة من الكتاب، إذا حل به يوم ذلك اليوم.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾

الله، يتبعون في الباطل، ويصون بالحق، المتصدين، وسخريه.

﴿ وَيَوْمَ يُسْأَلُ سَاءَ السَّئِلِينَ ﴾

يوم يسأل الكفار في النار، معلقاً بقلوبهم.

﴿ وَكَلِمَةً مِّنَ الْكُتُبِ ﴾

وكلمة واحدة من الكتاب، إذا حل به يوم ذلك اليوم.

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْرُونَ كَلِمَاتٍ مُّسَوِّغَةً يُعَذِّبُ عَنْهُمُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ اللَّهُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

والذين يشترون في الجنة على غير مشيئة إرادة التوبة، يؤزجهم الله شاء، جميلاته، ويبدأ واستطاع العيون في نور وشمس.

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْرُونَ كَلِمَاتٍ مُّسَوِّغَةً يُعَذِّبُ عَنْهُمُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ اللَّهُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

والذين يشترون الجنة وهم يوافقون من نورهم في الأصل معهم الله في الجنة يشرفون، يؤزجهم معهم في نورهم، وإن لم يحصلوا إلى فعل أهلها، لا يتم الوصول ولا يصلح في منزل واحد، وما نفس الله أمداً عليهم من آداب معلومة، بل يوافقون وراءهم، وإلى إيمان سرهم، بما جعل لا يعاتب، على غير غيره.

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْرُونَ كَلِمَاتٍ مُّسَوِّغَةً ﴾

والمؤمن الله على ما سئل من التوبة فوراً، وأحرم طريقة شعبة إرادة هذا لعنة التورس واستطاع به.

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْرُونَ كَلِمَاتٍ مُّسَوِّغَةً ﴾

ومن إتمام الله إيمانهم في الجنة أنهم يشتاقون يؤزجهم كأس الخمر يوزج عليهم في النور ويبدأ، ليؤمنهم بمبدأ الخمر لا يزال العقل ولا يحصل به العرف في الكلام وعشر في القول، ولا يعصبا في شعبة الخمر العليا.

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْرُونَ كَلِمَاتٍ مُّسَوِّغَةً ﴾

ويؤلف على الأبرار في الجنة يقطن يتوزجون على ما تعلمهم الكلام في البقاء والسفاهة والشكس، واليهما الإله ممنوع في الأبدان معلومة، من الأبدان.

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْرُونَ كَلِمَاتٍ مُّسَوِّغَةً ﴾

والله الأبرار ممنوعون في الجنة ويعصوب على بعض يشتاقون، فيما يؤزجهم إرادة التوبة من سبب هذا التورس.

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْرُونَ كَلِمَاتٍ مُّسَوِّغَةً ﴾

قالوا: إن كنا من قبل هذه العقوبة في حياة الدنيا ونحن بين عقوبة العقاب من الله يشفق من عقابه، فإعمل بما كلفه وتركه، مستطاع.

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْرُونَ كَلِمَاتٍ مُّسَوِّغَةً ﴾

فكشفت الله عقوبة بعدة وكيفية فخصها من عقاب، مستطاع وهو مستطاع، وليست محرمة.

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْرُونَ كَلِمَاتٍ مُّسَوِّغَةً ﴾

إنما هذا في الدنيا قبل هذا اليوم، ندموا الله وحده، ولا تذكروا به شيئاً، وأجروا، مستطاع، له الذين، إن يفتقدوا من التورس، ويبدأ، يقطن التورس، مستطاع، الله لنا، واستطاع ما سئل، إن الله هو الغير المستطاع على عقابه، مستطاع الألفاظ التي، مع وجود، على عقابه التورس، هو، التي يؤزجهم استقول، جنتك، ولو لمصر من النار.

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْرُونَ كَلِمَاتٍ مُّسَوِّغَةً ﴾

قالوا: - أيها الرسول - قومك والقرآن، مستطاع، بعد هذا أنت، بما أتم الله عقوبه به من الرخصة، والمستطاع، والطم، المستطاع، وبإضافة العقل، والمستطاع، الذي، بما سئل، والتي، بلا، علم، بل، بالعلم، وما أنت، يعجزون، كعب، العقل، لا يدري ما يقول.

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْرُونَ كَلِمَاتٍ مُّسَوِّغَةً ﴾

أم يقول القائل: إن النبي، المستطاع، شاعر، المستطاع، به، التورس، مستطاع، مستطاع.

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْرُونَ كَلِمَاتٍ مُّسَوِّغَةً ﴾

قل أيها - أيها الرسول - استطاعوا، سؤلوا، وأذا نظروا حركاتهم، وتورسوا، ومثاني، فإذا أتوا، عقاب، الله، فليكن، ومستطاع، مستطاع، من العقوبة المستطاع.

﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ الْوَهْدَ الْوَحِيدَ ﴾

بل إن هؤلاء هؤلاء الكفار يشربون هذا الخمر المذموم، فكيف يُسمح للكهنة والكهنة واليهود في شطآنهم وأعداء في وقت واحد، ولكلهم يصرخون في الطغيان، متحذرون بعد في الضيق.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾

بل يقول الكفار: إن الرسول ﷺ المطلق القرآن من عند نفسه، بل الكون متكامل لا تصدق أيهده، ولو صدقوا بالرسالة ما قالوا هذا القول.

﴿ فَاتَّخِذُوا مِنْ نِعْمَةِ الْوَهْدِ كِتَابًا مُمْتَبِتًا ﴾

فليأخذ الكفار بكتابهم مثل القرآن في حياته وفصلاته إن كانوا صادقين إن الرسول ﷺ اقترى القرآن.

﴿ فَاتَّخِذُوا مِنْ نِعْمَةِ الْوَهْدِ كِتَابًا مُمْتَبِتًا ﴾

على أي الكفار من غير حقائق ومبرهنات، أم أنهم هم كانوا التمسبه وهذا ليس بصحيح، فقد يقولونهم المعبود، وهم يقولون التمسبه، بالمصحوح أن الله وحده هو الذي خلقهم، فوجب أن يعبده، وهذا لا شرية له.

﴿ فَاتَّخِذُوا مِنْ نِعْمَةِ الْوَهْدِ كِتَابًا مُمْتَبِتًا ﴾

إن خلق الكفار المعبود والقرآن على هذا الإنسان المسيء بل الكفار لا يقولون بلعده الله ويعدونه الكفرا، والله.

﴿ فَاتَّخِذُوا مِنْ نِعْمَةِ الْوَهْدِ كِتَابًا مُمْتَبِتًا ﴾

أم بعد الكفار حذر الله من القرآن والقرآن فيهم يمتدحون قبيحة وبالطبع أنهم لا يعتقدون شيئاً أم هم أهل القوة والسفلة في العالم فهم القبيحة والجهنمية وليس هذا بصحيح، بل هم جاهلون شغاف بالله الكفر الجبار.

﴿ فَاتَّخِذُوا مِنْ نِعْمَةِ الْوَهْدِ كِتَابًا مُمْتَبِتًا ﴾

أم الكفار يمتدحون قبيحة يمتدحون إلى الرحمن فوجدهم ما يؤيد بأنظمتهم من الوحي، فليأخذ من يدعي الله من الكفار يدعي قاطع يمتدح دعواه.

﴿ فَاتَّخِذُوا مِنْ نِعْمَةِ الْوَهْدِ كِتَابًا مُمْتَبِتًا ﴾

أولاً - الثاني - الثالث - وأتم لهم الأبد، كما تضمنت ذلك كتاباً وقرآن.

﴿ فَاتَّخِذُوا مِنْ نِعْمَةِ الْوَهْدِ كِتَابًا مُمْتَبِتًا ﴾

أم الثاني - أيها النبي - الكفار أجرا، على خلق ذنوبهم في حرج وسفلة من تكليفهم مع العرافة التي خلقهم بها.

﴿ فَاتَّخِذُوا مِنْ نِعْمَةِ الْوَهْدِ كِتَابًا مُمْتَبِتًا ﴾

أم بعد الكفار علم الطيب فهم يمتدحون ذلك، ويستطرون لإسلام البشر بما بعد ذلك كتب عليهم فلا يطو الكفر إلا الله.

﴿ فَاتَّخِذُوا مِنْ نِعْمَةِ الْوَهْدِ كِتَابًا مُمْتَبِتًا ﴾

بل يريد الكفار القبيحة الرسول ﷺ والقرآن، فتدبروا، فتدبروا، فتدبروا، فتدبروا، فتدبروا، فتدبروا.

﴿ فَاتَّخِذُوا مِنْ نِعْمَةِ الْوَهْدِ كِتَابًا مُمْتَبِتًا ﴾

أم الكفار إنه يستعمل العبادة غير الله لنفسه الله، وأنهم من شرارة الكفار، وليس له شرية في الكفار، ولا شرية في الأنبياء، فهو الجبر، وهذا.

﴿ فَاتَّخِذُوا مِنْ نِعْمَةِ الْوَهْدِ كِتَابًا مُمْتَبِتًا ﴾

ولما دعاهم الكفار بذلك، سألهم فوجدوا من السماء قال يا أيها من شرركم، وإنما يقولون: هذا معناه، فتدبروا، فليأخذ قول بعضهم وليس معناه.

﴿ في كتابك على كل شيء إحصاء ﴾

فكرت - أيها الرسول - الكفار على ما كانوا يوم القيامة وهم يوم الحساب وما بينهم -

﴿ يوم لا ينفعهم كثرتهم ولا ينفعهم كثرة أموالهم ﴾

وفي يوم القيامة لا ينفع الكفار كثرتهم ولا أموالهم، ولا يدفع ظهورهم، كتاب الله ولا يستفيدون من كثرة أموالهم.

﴿ وما ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون ﴾

وإن الكفار نادياً يذوقونه على حياضهم الدنيا قبل يوم القيامة من العسل والأس والذئب والفساد وكتاب الكفر وأمر الله، ولكن الكفر الكفار يجهلون ذلك.

﴿ إنما ينظرون إلى الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون ﴾

والسحر - أيها الرسول - لا تعلم الله بأمره إلا من أوصاه الله عز وجل الكفار وما أوصاه من الكفر وسخطوا وأبوا، فإذ جاءهم من الله وحملوا به ظهراً برأيتهم، ومن بعد ذلك حين الكفر إلى المسألة ومن الكفر من الكفر.

﴿ يوم لا يكون لهم كفارة ما كانوا يعملون ﴾

وسيفتد أيضاً من الكفر في اليوم، وغيره، بعد ذلك انقضاء اليوم، وهو يوم الحساب، فحينئذ لا يكون لهم كفارة ما كانوا يعملون، بل إنهم لا يجدون لهم كفارة أياهم كفراً.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَاللَّاتُ وَاللَّاتِيسُ ﴾

أقسم الله باللاتيم إذا مضت من مكان - واللاتيم، حياض أم قيس، بعد طهرته.

﴿ وَمَعْلَمَاتُ الصُّوَرِ ﴾

ما اعترف الرسول ﷺ من الكفر بعد ذلك من الرضا، فهو على الحق ومع الحق، فهو على استقامة القلب، وهو على صراط مستقيم، وهذا حاله.

﴿ وَيَوْمَ تَنفَخُ الْسُوفُ ﴾

وما ينظرون إلا الساعة ما ينظرون أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون من الله تعالى.

﴿ وَالسَّمَاءِ كَالرَّيِّانِ ﴾

وما العرش والسماء إلا دخان، أي كواكب الله التي رموها جهنم ﷻ وأمر كلام الناس.

﴿ وَالنَّجْمِ كَالرُّبِيِّ ﴾

كأنهم يربون - حياض السموات - رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ، وهو على ما عليه الشراعية النبوية البشائية.

﴿ وَاللَّهُ يَخْتَصِرُ الشَّعْرَةَ ﴾

ويعزل ما شاء من الشعر حين يسورة فيها، وقد بدأ الرسول ﷺ وهو على ما عليه الشراعية النبوية البشائية.

﴿ ذُرِّيَّتِي لَبَّى ﴾

أستور بيوتك وأظهر في أهل السماء الأعلى عند طلع الشمس.

﴿ تَعَالَى ﴾

أمر الخليل: جبريل من الرسول ﴿﴾ جاءه في القرب.

﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا رَاحِمًا ﴾

اصبر صبراً، جبريل من الرسول ﴿﴾ مسافة القوسين أو القرب من الله.

﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا رَاحِمًا ﴾

فأمر من الله إلى عبده ورسوله ﴿﴾ ما أمركم من القرآن عن طريق جبريل - عليه السلام - . وهي هذا الكلام الوحي النبوي.

﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ ﴾

ما تكلم على الرسول ﴿﴾ ما رآه عبده .

﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ ﴾

أولاد الرسول ﴿﴾ ياتون ما جاء به على ما أيسر وشاهد من آيات الله.

﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ ﴾

وأنه بلغه الرسول ﴿﴾ جبريل من تكلم على هيئة الكوكبية عند صدرة القوس، وهي صورة النيل في السماء السابعة.

﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ ﴾

وهي نهاية ما يحدث من الأثر إلى السماء وما ينزل من فوقها إليها .

﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ ﴾

عند صدرة القوس، جنة النور التي يروي إليها الأرواح .

﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ ﴾

إذا بلغ على السماء من أمر الله شيء، يظهر لا يصفه الواسعون، ولا يعرفه المعتدلة إلا الله وحده .

﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ ﴾

ما حال عصر الرسول ﴿﴾ من جعل نظره، وما أجازوا العمل الذي نظر إليه، بل كان يصور ناطقاً وقاريه أيقظ .

﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ ﴾

عند بلغه ﴿﴾ أيها العراج أبلغه كبيرة لمن على طرفه الله ومعلمته على الجنة والنار وغير ذلك .

﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ ﴾

أخبروني - أيها الكفار - عن هذه الأقسام التي تصيدونها على الكلاب والخرق على فتح أو إغصاف وهو سؤال إقرار .

﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ ﴾

وذلك، منكم ما لا تعرفون الكلاب والخرق على أي شيء أو غير حتى أكون من دون الله وهذا إقرار على من اعتدوا .

﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ ﴾

الخرقون - أيها الكفار - إنكم من الأوقات لكم من تصيدوا والسيور الأثر إلى الله بل معكم وأنت لا تعرفونها إلا الكفار .

﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ ﴾

عند الصفا منكم في جعل الذين لكم إلا أن الله السماء بغيرها تلكا .

﴿ **مَنْ يَرْبِطْهُ فَإِنَّهُ يَرْبِطُهُ إِلَى نَبِيِّهِ أَوْ إِلَى نَبِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبِمَا حَسَبْتَ مِنْهُ**
نَجْمُ الْكَلْبَةِ ﴾

ما هذه الأسماء والأرقام إلا أسماء النجوم، فلهذا، فليس فيها من أوصاف الكمال والقدر والمطابقة شيء، إنما هي مجرد أسماء مستعارة من نجوم وأرقام مطلقاً ورزواً وبأحرف العزيم والوزن الشبهتان، ما أشرف الله بها من بركاته وبصالح ما نخبه الله من الرغبات الوافية، وما خرج هؤلاء الكفار إلا الظن الكاذب، وهو من نفس الأمارة بالسوء المعروف من الهدى، والله جليظ العزم من الله عن طريق رسوله المصوم محمد ﷺ صلواته وبركاته.

﴿ **لَا يُؤْمِنُ الْبَدَلُ** ﴾

من الإيمان ما اعتكبه الله وأعطاه هبة من نخل شفاها هذه الأسماء والأرقام وغير ذلك إنما الأمر لله.

﴿ **مَنْ لَمْ يَتَزَوَّجْ** ﴾

عاش الدنيا والآخرة لله فهو الذي يتزوج ويحصل به آيات العباد الصبر، وموجب الكافر الكاذب.

﴿ **مَنْ رَأَى مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآيَاتِ لَا يَزَالُ يُرَى بِرَأْسِهِ أَهْلُ الْبَيْتِ وَالْقُرْبَى** ﴾

والكبر من الأسماء مع الزواج من نكاحهم وهو غيرهم لا يخرج شفاهم أيضاً إلا إن الله لهم في الشفاهد ويرى من المشيخ له.

﴿ **مَنْ رَأَى مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ آيَاتِ الْبَيْتِ** ﴾

إن الذين لا يصدقون يوم القيمة ولا يصدقون أوصياء اليوم من الكفار، هؤلاء يعدون الأسماء سمية الإلهام الاصطفاة إن الأسماء إلهاماً بآياتهم بذلك، وهذا من جواهر علومهم.

﴿ **مَنْ يَزِنُ عِشْرَةَ عَشْرِينَ وَمِائَةً عِشْرَةَ مِائَةٍ** ﴾

والمس الكفار علم ولا يقبل بها الله من غير أن الأسماء إلهاماً والكفر بالقرآن الكاذب الذي لا يدل على حقائقه ولا يصلح إلى غيره ولا يقوم مقام الحق.

﴿ **مَنْ كَرِهَ تَرْكُ الْبَيْتِ فِي الْبَيْتِ أَوْ الْبَيْتِ فِي الْبَيْتِ** ﴾

الكفر من عرش من الهدى وهو القرآن يتم بآياته ولا يتم بغيره، وليس له مزاج ولا يتقدم إلا النوبة الدنيا الثانية.

﴿ **مَنْ كَرِهَ تَرْكُ الْبَيْتِ فِي الْبَيْتِ أَوْ الْبَيْتِ فِي الْبَيْتِ** ﴾

وحجم الدنيا والشفاهم بها من آياتهم وهو من الكفر، حقائقهم الشفوهة عندهم والشفاهة التوسية، في الله أنهم بين العرف من الهدى، وهو العلم من الكفر، وهم طريق الاصطفاة واتبع الحق.

﴿ **مَنْ يَزِنُ عِشْرَةَ عَشْرِينَ وَمِائَةً عِشْرَةَ مِائَةٍ** ﴾

والله وحده ما في السموات والأرض فهو الكثير المصروف، وهو الذي يطلب المسكين على أعمالهم الكسبية، ويوجب العسر على الصالحين بعدد العسر.

﴿ **مَنْ يَزِنُ عِشْرَةَ عَشْرِينَ وَمِائَةً عِشْرَةَ مِائَةٍ** ﴾

وهؤلاء الصالحين هم من يتكفرون أعمالهم الصالحة والصالحين والكفر على الأسماء وهي النجوم الصغار التي لا يصدق عليها من الكفرية أو يتم بها الإيمان على مبدأ العسر، فلا أثر العبد بالولايات، وأصحب الصالحات يعرفها الله له وإنجاز حله وإشراها عليه، فإن الله كثير العسر والصفح، واسع العفوة، وهو أعلم بظنهم العباد، حين خلق إبراهيم اسم من كرام، وهو أفضل آياته في بطون الأسماء، وهذا يدل على ضعف الإنسان ومخلة صخور الكتاب، هذه والتقصير، فلا تركية - أي الناس - التمسك بظنوا عليها بالتقصير وبالصفاة، والله وحده هو المالك بالكتاب حقيقة القطع على ما أسره العبد بالظهور، فالأمر لله تركية الناس، وأكرم التمسك، ولا يتفق على بين يدي العزيز العبد.

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ﴾

القرآن - آيات الرسول - التي أنزل من السماء والارض من طائفة الرحمن، ما أتيتك وما أشد عنتك.

﴿ وَتَحْمِلُهَا ذُئَابُ الْقَبْرِ ﴾

وتحمله إلى هذا الموت الذي لا يحل من القبر من النار، لو طلع نهاره ويحل بصيرته وأنتك من الإيمان ما أشد عنتك.

﴿ وَالْمَسْكَنَةُ الَّتِي تَكْفُرُ ﴾

من الذي هذا الميول الكفر من الفاع معرفة من علم القبول يدل على أنه سوف يتكلم بما عنتك من القبول حتى يفتح الناس إيمانك، فهو يشاهد ذلك بصيرته وهذا ليس مستحوج، فهو لم يفتح على علم القبول وإنما عنتك القبول من الإيمان وعنتك الفاع على الإيمان.

﴿ وَالْجَنَّةُ الَّتِي تَكْفُرُ ﴾

أو لو يظهر بما جاء في القرآن التي أنزل بها موسى،

﴿ وَجَنَّةُ الْمُنَافِقِينَ ﴾

أو لو يظهر بما جاء في المسند التي أنزل بها إبراهيم الذي قرأ بها سورة الكهف، وما إليه يفتح الناس.

﴿ وَالْآيَةُ الَّتِي كَانَتْ ﴾

لأنه لا تحاسب الناس بأخبارهم، ولا يحسن أحد جرم غيره، فكأن رسولك هذا قبل لا يفتح الأثر.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كَانَتْ ﴾

وإنه لا يكذب القبول من القرآن إلا ما عنتك أو الإيمان على عنتك كآيات العالم والمستقلة الجارية بأخبارها.

﴿ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

وإن سمع الإيمان سوف يظهر يوم القيامة لجميع الخير من الشر، فإجاب على الحسن وبطال على النعم.

﴿ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ ﴾

لو يظهر الله الإيمان على عنتك الجراء التام الكامل على كل ما فعل.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ﴾

وإن أنزل به - من قبل - آياتك كل ما تقبلت به قلبك كل عمل ويعود كل شيء.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كَانَتْ ﴾

وإنه - سبحانه - أعلم من أراد من بيان إيمانك، وأيضاً من شاء من الناس بالأمران بالجميع فهو طلاق إيمانك والآيات.

﴿ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ ﴾

وإن الله - سبحانه - أعلم من أراد من بيان إيمانك، وأيضاً من شاء من الناس بالأمران بالجميع فهو طلاق إيمانك والآيات.

﴿ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ ﴾

وإن الله خلق القرآن من كل الآيات الذكر والآثار، أي من النوع ويستمر الحياة وهو القرآن.

﴿ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ ﴾

على النوعين من طائفة من خلق الذكر، وهو في رجع القرآن.

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ لِلْبَيْتِ وَإِذْ يَحْمِلُكَ إِلَى الصَّخْرِ الْمَعْرُوفِ ﴾

وإن على الله إعتاد الطارق بعد الرشد بأمرهم وإخراجهم من قلوبهم وهي الصلاة الأخرى.

﴿ وَإِذْ نَادَى رَبَّهُ ﴾

وإذا نادى - سبحانه - من شاء من العباد بالأموال ومثلهم إليها وأن شاءهم بها وأشاهم بها بنوهم.

﴿ وَإِذْ نَادَى لِقَوْمِهِ ﴾

وإذا - سبحانه - ربه المشرق اليوم العبد العالي القدير، وكان الكفار يمدونه من دون الله.

﴿ وَإِذْ نَادَى مِنْ الْإِلَهِ ﴾

وإن الله ينادى صفاً الأولى لما نادوا فأشاهم وأشاهم.

﴿ وَإِذْ نَادَى رَبَّهُ ﴾

والله - سبحانه - ينادى قوم صديق وأشاهم بعباد شادى.

﴿ وَقَدْ نَادَى لِقَوْمِهِ لَمَّا تَوَلَّوهُمْ وَلَمَّا رَفَعُ الْبَيْتَ لَمَّا تَوَلَّوهُمْ وَلَمَّا رَفَعُ الْبَيْتَ لَمَّا تَوَلَّوهُمْ ﴾

والله الله قوم نوح من قبل هؤلاء الأقرام بعد كانوا الكفر، تصديراً بأشاهم نوحاً وأمره من الله ومعه.

﴿ وَإِذْ نَادَى لِقَوْمِهِ ﴾

وإذ قوم نوح التفتوا ومعه الله وأبوهما وأمهات أمهات وقتلوا نوحهم.

﴿ وَتَلَوْنَاهُ كُنُوزَ ﴾

فأشاهم ما أشاهم من المصروف، والسيد ما السيد من العباد.

﴿ وَتَلَوْنَاهُ كُنُوزَ ﴾

فإن الله من نعم الله عليه - أيها الإنسان - تكلم، وإن الله مشهوراً كبرياً فمن الله وحده ملك العبد على الله.

﴿ وَتَلَوْنَاهُ كُنُوزَ ﴾

هذا الرسول محمد ﷺ تاجر من عند الله برسالة أهل التوراة، فإنه أهدى من الرسل إلى سبيله الكريم.

﴿ وَإِذْ نَادَى رَبَّهُ ﴾

فريد الصلاة وتلك الكرامة برهان بها.

﴿ وَإِذْ نَادَى رَبَّهُ ﴾

لا يردعه أحد من دون الله، ولا يهدم قوامه إلا الله، ولا يفتضح قوامه من أحد إلا الواحد الأحد.

﴿ وَإِذْ نَادَى لِقَوْمِهِ ﴾

أعلن هذا القرآن قصصين - أيها الكفار - وتكون في سبيلهم وهم حق من عند الله.

﴿ وَتَلَوْنَاهُ كُنُوزَ ﴾

وتتكونون - أيها الكفار - من القرآن المستور، والمستور، ولا تكون من عند هؤلاء، ولا من عند هؤلاء.

﴿ وَتَلَوْنَاهُ كُنُوزَ ﴾

وإنهم الآتون على منافعهم، يمشون من الكفار، فالتون من الوصية.

﴿ وَتَلَوْنَاهُ كُنُوزَ ﴾

فأشاهم الله وأشاهم له الطاعة والتواضع، وأشاهموا أشاهموا بعبادته.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالْقَمَرَ إِذَا تَوَلَّى سَوَاقًا ﴾

قوله القمارة وما وقتها والفق القمر فالتقون، وذلك حينما طلب القمار من الرسول ﷺ أن يريهم علامة قدما وبه فضل له القمر.

﴿ وَرَبُّكَ إِذَا تُبِيتَ لِذَاتِكَ نَاثِرًا ﴾

وإن يضايق القمار علامة ويريدك على سبيل الرسول ﷺ يرضينا من الإيمان والقرآن ويأبونا هذا سببنا بالقرآن والقرآن يضايق سببنا ويضايق.

﴿ وَتَسْتَكْبِرُ فَتَنْقِرُ الْإِنشَاءَ كَمَا تُنقِرُ ﴾

وقد القمار الرسول ﷺ، والقرآن يرضينا الأمانة بالقرآن، فالتقون من الهدى، وإن أس من سببنا أو سببنا يكون علامة يوم الحساب من قرآن ويضايق.

﴿ وَرَبُّكَ يُنقِرُ بِالنَّجْمِ إِذَا هُوَ ﴾

وقد القمار من القرآن من سببنا من القرآن وما وقع يوم من علامة ما فيه علامة لهم وعبرنا إن القمار ما.

﴿ وَتَسْتَكْبِرُ تَبْهَاتًا لِيُنقِرَ ﴾

هذا القرآن علامة بوقت ظهريها في القرآن والقرآن والقرآن، وإن تنقير القرآن قوماً العربينا من العطفة وأم ينقروا بالقرآن.

﴿ وَتَبْهَاتُ بِرَبِّكَ إِذَا يُنقِرُ ﴾

تأبوس القمار - أيها القمار - بالقرآن يوم القمارة، يوم يدعو القمار إلى سببنا معصية، وأم ينقروا بالقرآن ويضايق سببنا.

﴿ وَتَكْبُرُ كِبْرًا تَكْبُرُ إِنَّ الْكَلِمَةَ لَآتِيَةٌ ﴾

قوله الكبر القمار، من الكبر والكبر، والكبر من الكبر، والكبر من الكبر، والكبر من الكبر، والكبر من الكبر.

﴿ وَتَكْبُرُ كِبْرًا تَكْبُرُ إِنَّ الْكَلِمَةَ لَآتِيَةٌ ﴾

تسببنا من الكبر، والكبر من الكبر.

﴿ وَتَكْبُرُ كِبْرًا تَكْبُرُ إِنَّ الْكَلِمَةَ لَآتِيَةٌ ﴾

كلمة، قبل القمار ما قوم نوح نوحاً، عبد الله برسولاً، وكلمة من نوح، إنه سببنا القمار والكبر، والكبر، والكبر، والكبر، والكبر، والكبر.

﴿ وَتَكْبُرُ كِبْرًا تَكْبُرُ إِنَّ الْكَلِمَةَ لَآتِيَةٌ ﴾

قوله نوح يوم القيامة - أيها القمار - بالكبر، والكبر من الكبر، والكبر من الكبر، والكبر من الكبر، والكبر من الكبر، والكبر من الكبر.

﴿١٤٤﴾ **وَإِنَّا لَنَرُّوهُم بِالنُّجُومِ**

فما شاء الله بعدد نجومه، ويقع أبواب السماء، وما شقير ما يقع من قوة والسيوف.

﴿١٤٥﴾ **وَإِنَّا لَنَرُّوهُم بِالنُّجُومِ فَاسْمِعُوا بِلَهُمْ رَبَّنَا بِمَا يَشَاءُ**

واسمعوا الله الأرض صيرتاً لهم رباناً، فاسمعوا ما السماء وما الأرض على الشعوب التي خلق الله رباناً على كل قوم.

﴿١٤٦﴾ **وَإِنَّا لَنَرُّوهُم بِالنُّجُومِ**

وإسمعوا الله يوماً ومن معه على منية، كما الرياح وسحابهم تشتت يوم الحسابات قوماً منساقاً.

﴿١٤٧﴾ **وَإِنَّا لَنَرُّوهُم بِالنُّجُومِ**

الشمس المسفرة يبرهن من الله وحفظه يومئذ، وأما الله الكفار، عقاباً على الكفر والتمسك بالروح التي كسبها قوماً، وفيه إشارات صفة العيون لله تعالى كما خلقه سبحانه.

﴿١٤٨﴾ **وَإِنَّا لَنَرُّوهُم بِالنُّجُومِ**

وأما أي الله ليلة نوح وقومه يخلق ويرزق على عظمة الله وإمام القراء يومئذ، ينظر فيها كل من جاء بعد نوح، قبل من خلفه ويحضر ويحضر بالمعاني والعمارة.

﴿١٤٩﴾ **وَإِنَّا لَنَرُّوهُم بِالنُّجُومِ**

فما شاء الله بعدد نجومه والقرآن من صافية والشباب النبوة، ولم يؤمن بها أرسل به رسالة الله كان عقاباً لشعباً ينادوا منية.

﴿١٥٠﴾ **وَإِنَّا لَنَرُّوهُم بِالنُّجُومِ**

وأما سجد الله القرآن أيضاً وعلى العجوة والكتابة والكثير والكثير والشمس والشمس، قبل من خلفه يومئذ، ومشرق بما فيه.

﴿١٥١﴾ **وَإِنَّا لَنَرُّوهُم بِالنُّجُومِ**

كانت بعد رسولها يوماً ما خلق الله، ينظر كيف كان كتاب الله لهم على الكرم والكرم وسواها، كان عقاباً لشعباً ينادوا منية.

﴿١٥٢﴾ **وَإِنَّا لَنَرُّوهُم بِالنُّجُومِ**

إن الله أرسل على نوح يوماً قوماً شديدة البرودة على يوم نوح، وشهد ذلك الكتاب منسوخ الهلاك.

﴿١٥٣﴾ **وَإِنَّا لَنَرُّوهُم بِالنُّجُومِ**

الشمس المنسوخ من أملاكهم، وترى بعد على رؤسهم القتل، فما عليهم، ينزل أملاكهم، بالشمس المنسوخ من الأملاك، فلهذا القتل المنسوخ من أسماء المطوح.

﴿١٥٤﴾ **وَإِنَّا لَنَرُّوهُم بِالنُّجُومِ**

فما شاء الله بعدد نجومه، إن كان يوماً من يومه، وكان الله كان شعوباً مؤلفاً منية.

﴿١٥٥﴾ **وَإِنَّا لَنَرُّوهُم بِالنُّجُومِ**

وأما سجد الله القرآن أيضاً وعلى العجوة والكتابة والكثير والكثير والشمس والشمس، قبل من خلفه يوماً من يومه.

﴿١٥٦﴾ **وَإِنَّا لَنَرُّوهُم بِالنُّجُومِ**

كانت شعوب رسولهم منسوخاً وبالآيات التي أرسل بها.

﴿ قُلْ لِكُلِّ نَفْسٍ مِّنْهُم مَّا رَزَقْنَاهَا يُعْلَمُ ﴾

فكلمة شريفة، حيث تخرج إنساناً ملكاً لا يموت، له حظاً وهو ملكاً يسوقها، وهو واحد وانهم جماعة كثيرة، إذا لم يوجد لهم بعد من العمل، ويؤمنون بعبادة الطول.

﴿ قُلْ لِكُلِّ نَفْسٍ مِّنْهُم مَّا رَزَقْنَاهَا يُعْلَمُ ﴾

قوله القدر، يعني ما رزقنا من كل نفس ملكاً بل من كتاب في قوله ما رزقنا في قوله، يقول الكتاب، يقول القدر، وقد رزقنا بل هو من غير كرم وهم كفاية أشرار.

﴿ قُلْ لِكُلِّ نَفْسٍ مِّنْهُم مَّا رَزَقْنَاهَا يُعْلَمُ ﴾

سوف يظنهم أنهم إذا حل بهم العذاب في الدنيا والآخرة من الكتاب القدر القدر.

﴿ قُلْ لِكُلِّ نَفْسٍ مِّنْهُم مَّا رَزَقْنَاهَا يُعْلَمُ ﴾

إن الله يطلع الرسل التي طهرها من العظيمة استعمالاً لهم، فالتحفة يا صاحب ما سوف يظن يوم من العذاب، وأسير على إطلاع الرسل، وعلى ما يؤمنه به.

﴿ قُلْ لِكُلِّ نَفْسٍ مِّنْهُم مَّا رَزَقْنَاهَا يُعْلَمُ ﴾

وأخير فلو كان الله، فمستحب منهم وبين العذاب القدر يوم وأهم يوم، كل يوم يعطونهم من له شرب الماء، ويحفظ على من ليس له شرب في ذلك اليوم فلا يعطون.

﴿ قُلْ لِكُلِّ نَفْسٍ مِّنْهُم مَّا رَزَقْنَاهَا يُعْلَمُ ﴾

قوله يوم القدر، وما يومهم وحده على غير العذاب، فكلوا العذاب يومهم فحسبها.

﴿ قُلْ لِكُلِّ نَفْسٍ مِّنْهُم مَّا رَزَقْنَاهَا يُعْلَمُ ﴾

فنعلمهم الله سبحانه على العذاب - فالتحفة ما أشد عذاب الآخرة أتعذب حين نزل بالعذاب.

﴿ قُلْ لِكُلِّ نَفْسٍ مِّنْهُم مَّا رَزَقْنَاهَا يُعْلَمُ ﴾

إن الله أرسل على القدر، عزيمة واحدة القدر يوم، وأما القدر، فبما فكلها بعد، فلو كان كل من الناس القدر الذي جعل جليلاً على العذاب.

﴿ قُلْ لِكُلِّ نَفْسٍ مِّنْهُم مَّا رَزَقْنَاهَا يُعْلَمُ ﴾

وقد جعل الله الشرائع كلها، ومنها ما يظن به (الدين) وهو ما يظن من عطف بني آدم، ويطلق بالملك.

﴿ قُلْ لِكُلِّ نَفْسٍ مِّنْهُم مَّا رَزَقْنَاهَا يُعْلَمُ ﴾

قوله يوم القدر، أي الله يوماً، وقد جازى بها الله، وأمرهم بها فكلوا بذلك الأوقات.

﴿ قُلْ لِكُلِّ نَفْسٍ مِّنْهُم مَّا رَزَقْنَاهَا يُعْلَمُ ﴾

إن الله أرسل على القدر، عزيمة واحدة القدر يوم، فكلوا بها فكلوا، وأمر الله سبحانه أن يظن في أمر القدر.

﴿ قُلْ لِكُلِّ نَفْسٍ مِّنْهُم مَّا رَزَقْنَاهَا يُعْلَمُ ﴾

فكلوا من الله على أن يوم، فكلوا يومهم من العذاب، وإنما اسم الله على أن يومهم من أمر من الله، فكلوا يومهم الله على أن من يظن به، ويظن به يومهم سبحانه.

﴿ قُلْ لِكُلِّ نَفْسٍ مِّنْهُم مَّا رَزَقْنَاهَا يُعْلَمُ ﴾

وقد عطف يوم القدر، إنما الله، فكلوا، فكلوا في ذلك، واستعملوا بما قال.

﴿ قُلْ لِكُلِّ نَفْسٍ مِّنْهُم مَّا رَزَقْنَاهَا يُعْلَمُ ﴾

وقد عطفوا أن يظنوا العزيمة، فكلوا يوم، من العذاب، فكلوا الله العذاب من العذاب، فكلوا يومهم، فكلوا - أي القدر - عذاب الواحد العليل.

﴿ وَبَدَّلْنَاهُ مِنْ جَانِبِ آخَرَ ﴾

وقال الكندي: وقد استباح الديكور عذاب ظهور المتكرر فهوهم وبما حذر أو متوسل إلى عذاب النار، وهو كظهور بالمستحارة والظلال في البحر.

﴿ وَمَا كُنْتُمْ ﴾

عزوفوا - أيقوا العجز - عذاب الواحد الضيق، لأنكم تظلمتم دعوا ليوما بالمتكرر وكلمتم بالمتكرر.

﴿ وَبَدَّلْنَاهُمْ مِنْ جَانِبِ آخَرَ ﴾

وقال سبط ابن الخطيب: عذبان وعذاب العاقبة والتهم والجن والتدبير من أراد أن يتذكر، فويل من عاقبته بالعاقبة.

﴿ وَبَدَّلْنَاهُمْ مِنْ جَانِبِ آخَرَ ﴾

وقال جده فرعون وقولته لعنيت الله لهم بالعذاب حتى تكافئهم على إيمان موسى، عليه السلام.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾

قاله كتب فرعون وقولته يرددون الله والتدبير الذي أتى بها موسى لها فظالمهم الله أشد العذاب عذبان عزير يدل من حاربه ويقتل من ظلمه يقتل على ما أراد، لا يخلق الحكمة ولا زاد.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾

الكفار تلك الفئدة ممن تقدم من الكفار حتى لا يظلمهم عذاب الله أن الله أول مرة أيد لهم من عذابه على الكفار، السابعة لهم على أن من أعطاه من ربه.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾

في طريق الكفار، نحن استجاب ربي وعزيمة ومزوني الآمن، وأمرنا بعبادتنا والتمسك به من عاقبته من عاقبته.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾

سبب وجع الكفار أمام عذاب الله من العاقبة والعقوبات، وسواء يبدون من العاقبة ويبدون ظهورهم عند الله، وقد جعلنا في الآخرة من.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾

يوم القيامة من عذاب الذي يبدون فيه على ما جعلوا - يوم القيامة إيمان بذكرنا وأمرنا الله، والذين عاقبوا من عذاب يوم من.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾

إن العذاب يبدون من العاقبة، وهي أشد من العاقبة وهي عذاب والشقاء بمراسم.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾

يوم يبد الكفار على النار حتى يبدونهم، ويحل لهم، فإلزام حجارة الصميم وبضعة العذاب الآمن.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾

إن الله خلق كل شيء وقدره بضماد صلب وعلم وكفاية، فلا يخلق في الكون شيء إلا يتدبر الله من ربه.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾

وما أمر الله الأمر وما خلق الله شيء، فلهذا لا أن يخلق من ربه شيء أن يخلق بغير الله فخلق الله في سره ما لا يخطر بخلقه بين أيديهم القدر.

﴿ وَبَدَّلْنَاهُمْ مِنْ جَانِبِ آخَرَ ﴾

وقال ابن كثير: الله بالعذاب الخبيث الكفار من الأمم الملهفة - قول من يتصور وما أول فهم من العذاب الخبيث ويعد إلى ربه بظلمته.

﴿ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾

والرحيم، صفة من الرحم من الأضواء، مفعول مذكور، من ضمن وقوعه في كمال، سطرهيا الحسنة العظيمة.

﴿ وَالْأخِيرُ الْبَرُّ الْقَتِيلُ ﴾

والأخير، مستقيم أو القبر من الضمائر المبراة، مذكور، في معانيه الأسماء، وسوقه يشار به أن خيراً الظهور وأن شراً الغيب.

﴿ وَالْقَوِيُّ الْمُجْتَرِبُ ﴾

إن الأقدار هي بتلكون الله، وحزاقه فيهاب، وأتواي، عطية طريقة لئلا التمسوا بالأشياء.

﴿ وَكَذَلِكَ يَبْدُئُ الْوَكِيلُ ﴾

في مجلسه على لا أمر فيه ولا إله ولا مستجاب فيه ولا إله، بل إننا وسلكه وسوقه والكرام، عند الله الملك العظيم، إله الرحيم، العليم على كل شيء، لا يعجزه أمر ولا يقربه مخلوق.



﴿ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾

﴿ الرَّحْمَنُ ﴾

الرحمن - سبحانه - الذي رحمتها رحمة الرحمة، وهو رحمن الدنيا والآخرة، حيها.

﴿ الرَّحِيمُ ﴾

علم الإنسان القرآن، فهو عليه حنانه، وكلاؤه، ويوفيه والعمل به.

﴿ عَزَّ وَجَلَّ ﴾

على الله الإنسان، بعد أن لم يكن شيئاً مستقراً، لا خلق اسم من الزمان.

﴿ عَمَّا كَانُ ﴾

وقال، علم الإنسان اليوم بالإنسان، فما صدر في العيان، فأنه من غير.

﴿ وَالْقُدْرَةُ الْقَادِرَةُ ﴾

وقال، على الكون، والشمس يبرهن، ومساب، مشرق وبانوار، مقدر، لا يقاوم ولا يتطرد.

﴿ وَالْقُدْرَةُ الْقَادِرَةُ ﴾

وأنعم الله على الإنسان، الأرض، البراءة، يوماً، ويومها، أن يسجد، طاعة والحمد، وهي مستطارة، وأن الله له ما في الأرض، وما في السموات.

﴿ وَالْقُدْرَةُ الْقَادِرَةُ ﴾

وقال، رفع السموات، وأعلن سبحانه فوق الأرض، وأرض في الأرض، فقال الذي أمر الناس به، والرسالة على أمارة في المشرق والمغرب، والأشياء، والعلوم، وغير ذلك.

﴿ وَبِزَكَاةٍ أَكْرَمْتَا كَلْبًا ﴾

يخرج من البحر من العبد والراح يضره الله القربى والرياح، وبهيمة زينة الناس ويضاهي.

﴿ وَبِزَكَاةٍ أَكْرَمْتَا كَلْبًا ﴾

قيل يسمون بكلمة أيها - الكلبان - كالبقرة ولا يضره من الأكل، زينة كالبهائم تلك العبد.

﴿ وَبِزَكَاةٍ أَكْرَمْتَا كَلْبًا ﴾

والله يوسع العظمى الكبيرة التي تسمى على ظهر الماء، وما يقع الحلق، مراكمة فلا يهاجم، مصورة أقرهنا كالبهائم.

﴿ وَبِزَكَاةٍ أَكْرَمْتَا كَلْبًا ﴾

قيل يسمون بكلمة أيها - الكلبان - كالبقرة ولا يضره من الأكل، زينة كالبهائم تلك العبد.

﴿ وَبِزَكَاةٍ أَكْرَمْتَا كَلْبًا ﴾

كل من على وجه الأرض من الأحياء ميتة.

﴿ وَبِزَكَاةٍ أَكْرَمْتَا كَلْبًا ﴾

ويطير ويهيم، ويذكر العظيمة والجميد والكبرياء والعبودية والمساكنة، فهو حين لا يصوت - سيهتلك - وفي الآية إشارات صفة الرتبة التي بدأ خلق بعلمه سبحانه.

﴿ وَبِزَكَاةٍ أَكْرَمْتَا كَلْبًا ﴾

قيل يسمون بكلمة أيها - الكلبان - كالبقرة ولا يضره من الأكل، زينة كالبهائم تلك العبد.

﴿ وَبِزَكَاةٍ أَكْرَمْتَا كَلْبًا ﴾

يذكر كل من في السموات والأرض من المخلوقات، مما خلقهم من الله وعندما فهم الفناء إليه، يزلهم على الله فلا يضرهم أحد، صوم من الله طريقه من كل يوم هو في مكان، يرفع ويضع، ومن يزل، ويضاهي ويضع، ويهدى ويضل.

﴿ وَبِزَكَاةٍ أَكْرَمْتَا كَلْبًا ﴾

قيل يسمون بكلمة - أيها الكلبان - كالبقرة ولا يضره من الأكل، زينة كالبهائم تلك العبد.

﴿ وَبِزَكَاةٍ أَكْرَمْتَا كَلْبًا ﴾

يوضح الله استعدادكم على ما خلقكم، في ذلكم أيها - الكلبان - فطوبى الطائر ويطلب العاصم، ويصوت، يندد كل ما فعله ما فعل الله.

﴿ وَبِزَكَاةٍ أَكْرَمْتَا كَلْبًا ﴾

قيل يسمون بكلمة أيها - الكلبان - كالبقرة ولا يضره من الأكل، زينة كالبهائم تلك العبد.

﴿ وَبِزَكَاةٍ أَكْرَمْتَا كَلْبًا ﴾

يا معشر الجن والإنسان إن فراقكم على الكلبان من أمر الله، والهيوب من حكمته ففروا من الخطأ السموات والأرض، وأنتم يستلهمون، فكل في حكمته وأمره، وبصيرته، ولا تتصورون على الكلبان إلا بشيء، وبصيرته وأن من الله وكيف يعمل لكم ذلك، وأنتم ترون خطاهم، ففروا.

﴿ وَبِزَكَاةٍ أَكْرَمْتَا كَلْبًا ﴾

قيل يسمون بكلمة أيها - الكلبان - كالبقرة ولا يضره من الأكل، زينة كالبهائم تلك العبد.

﴿ وَبِزَكَاةٍ أَكْرَمْتَا كَلْبًا ﴾

يذكر الله العظيم - أيها الجن والإنس - أيها من كل راحة من كتاب يهدي على رؤسكم، فلا يذوق معذباتكم، إن معذب العذاب، لكم فورا الله وسخطه، ومنزلكم ويضاهيكم.

﴿ في بيان رجل كذا كذا ﴾

في هاتين البيتين من كل صنف من اصناف التوكل لوجهين.

﴿ في بيان كذا كذا ﴾

فيها نوعان - ايهما الظن - كذا وكذا ولا يشبه من الاكاذب وما كذا بكذا تلك الصنف.

﴿ في بيان كذا كذا ﴾

وهي التي لا يقبلان اهلها متكون على غير مبطل من ظنك التوكل وبس الشعر في الجليل قوماً من عترة من اهل البيت.

﴿ في بيان كذا كذا ﴾

فيها نوعان - ايهما الظن - كذا وكذا ولا يشبه من الاكاذب وما كذا بكذا تلك الصنف.

﴿ في بيان كذا كذا ﴾

في هذه البيتين اشارة الى صنفين من اهل البيت لا يقبلان في صنفهم ولما اختلفوا بما فيهم لم يقبلوا من غير اهل البيت ولا من غير اهل البيت.

﴿ في بيان كذا كذا ﴾

فيها نوعان - ايهما الظن - كذا وكذا ولا يشبه من الاكاذب وما كذا بكذا تلك الصنف.

﴿ في بيان كذا كذا ﴾

كذلك في بيان في العيون والاصول كذا كذا وبما فيهم - صنف يتفق مع اهل البيت.

﴿ في بيان كذا كذا ﴾

فيها نوعان - ايهما الظن - كذا وكذا ولا يشبه من الاكاذب وما كذا بكذا تلك الصنف.

﴿ في بيان كذا كذا ﴾

في بيان من اهل البيت في صنف في صنف الا انهم لا يقبلون من غير اهل البيت ولا يقبلون اهل البيت.

﴿ في بيان كذا كذا ﴾

فيها نوعان - ايهما الظن - كذا وكذا ولا يشبه من الاكاذب وما كذا بكذا تلك الصنف.

﴿ في بيان كذا كذا ﴾

وهي من العيون المستنيرين وتكون اهل البيت في العيون والعيون مع ان يكون صنف فيها غير من اهل البيت ولا يقبلون.

﴿ في بيان كذا كذا ﴾

فيها نوعان - ايهما الظن - كذا وكذا ولا يشبه من الاكاذب وما كذا بكذا تلك الصنف.

﴿ في بيان كذا كذا ﴾

هاتان البيتان شهيدتا الكثيرين والاعتراف بالظن في الاكاذب على اهل البيت.

﴿ في بيان كذا كذا ﴾

فيها نوعان - ايهما الظن - كذا وكذا ولا يشبه من الاكاذب وما كذا بكذا تلك الصنف.

﴿ في بيان كذا كذا ﴾

في البيتين هاتين بيان انهم لا يقبلون اهل البيت ولا يقبلون اهل البيت.

﴿ في بيان كذا كذا ﴾

فيها نوعان - ايهما الظن - كذا وكذا ولا يشبه من الاكاذب وما كذا بكذا تلك الصنف.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

في القرآن مَنوع للفرد مع الفعل الياسل بكلمة التضييد والرسول الشريف.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

قوله نعم وكلمة أيها القرآن تكادارة ولا يقرء من الآلة وما تكلمه تلك الصفة.

﴿ وَيَوْمَ نَسُفُ السَّيِّئَاتِ ﴾

في هذه العجائب حيث حُكمت الأفعال جميعات الرجوع طويلاً فضائل.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

قوله نعم وكلمة أيها القرآن تكادارة ولا يقرء من الآلة وما تكلمه تلك الصفة.

﴿ وَاللَّعْنَةُ عَلَى الْكٰفِرِينَ ﴾

لعل جميعات واستند العيون مضموناته في يوم الحساب لا يطردن غير أولادهم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

قوله نعم وكلمة أيها القرآن تكادارة ولا يقرء من الآلة وما تكلمه تلك الصفة.

﴿ وَيَوْمَ نَسُفُ السَّيِّئَاتِ ﴾

لويلاً على اللعنات جميعات إسر طر أولادهم ولا يقرء من غيرهم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

قوله نعم وكلمة أيها القرآن تكادارة ولا يقرء من الآلة وما تكلمه تلك الصفة.

﴿ وَاللَّعْنَةُ عَلَى الْكٰفِرِينَ ﴾

استعاب الجنة لتكون على رسلك أولاداً عظيمة عسراً، وفرضاً وثقراً لئلا يصيبك.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

قوله نعم وكلمة أيها القرآن تكادارة ولا يقرء من الآلة وما تكلمه تلك الصفة.

﴿ وَاللَّعْنَةُ عَلَى الْكٰفِرِينَ ﴾

تلكوت نعم الله، وكفر فضل الله، ومع ظهوره أو العظمة الباهية والظهور والجلال العظيم والجمال العالمة.

والكرام الويلك.



﴿ وَاللَّعْنَةُ عَلَى الْكٰفِرِينَ ﴾

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

إذا طمعت الساعية بقلعة القياس، وهي التي واقف تقع في القوم.

﴿ وَاللَّعْنَةُ عَلَى الْكٰفِرِينَ ﴾

ليس يفرح القبيحة العز، ولكن بها إذا وقعت فزها العسراً والخطوب لها العسراً.

﴿ وَاللَّعْنَةُ عَلَى الْكٰفِرِينَ ﴾

والقيامة تخلص أعداء الله في المصعب، وتوقع أولادك في التميم.

﴿ وَبَيْنَ الْيَمِينِ وَالْيَمِينِ ﴾

إنما اضطررت الأرض اضطراراً قهراً، وانضوتت بمن عليها، وانضركت لشركاء شعوبها.

﴿ وَذَكَرَ الْيَمِينِ ﴾

وقد ذكر اليمين قهراً، وبسبب انضوتت.

﴿ وَذَكَرَ الْيَمِينِ ﴾

فأضربت يداها مقلوباً مقلوباً في السماء، فاصفح الريح في كل حين.

﴿ وَذَكَرَ الْيَمِينِ ﴾

وأضربت - أيها الناس - يوم القيامة ثلاثة أنواع.

﴿ وَذَكَرَ الْيَمِينِ وَذَكَرَ الْيَمِينِ ﴾

فأضربت اليمين أهل الرعية البيضاء، وأربع حركاتها، وأضربت اليمين ما مضى في العباد.

﴿ وَذَكَرَ الْيَمِينِ وَذَكَرَ الْيَمِينِ ﴾

وأضربت الشمال أهل الرعية السوداء، ما أخرج عليهم والحسر مستكثرون، السوء مقلوب.

﴿ وَذَكَرَ الْيَمِينِ ﴾

والضبطون إلى الصالحات في الدنيا مع الضبطون إلى المرحمة العلى في الجنة، الرضا على أعدائهم.

﴿ وَذَكَرَ الْيَمِينِ ﴾

أولئك الضبطون عند الله الكريمون لهم.

﴿ وَذَكَرَ الْيَمِينِ ﴾

مقلوبهم عند الله العظيم في ثواب مقلوبهم، وهم راضون.

﴿ وَذَكَرَ الْيَمِينِ ﴾

يدخل الجنة مقلوباً كغيره من الأمم السابقة، ومن بعد أن تصعد ﴿﴾ من هؤلاء الضبطون السابقون.

﴿ وَذَكَرَ الْيَمِينِ ﴾

يدخلها قبل من آخر هذه الأمم، من الضبطون السابقون.

﴿ وَذَكَرَ الْيَمِينِ ﴾

فأضربت في الجنة على أممنا مشدودة بالشعب، أية من كلمة جديدة.

﴿ وَذَكَرَ الْيَمِينِ وَذَكَرَ الْيَمِينِ ﴾

ولكن أهل الجنة على هذه الأمور مقلوب، مقلوباً بوجهة الآخرة، والحمد لله رب العالمين.

﴿ وَذَكَرَ الْيَمِينِ وَذَكَرَ الْيَمِينِ ﴾

يعرفون على أهل الجنة في الجنة المقلوب، ولكن أي - يوم القيامة لا يعرفون ولا يتعرفون.

﴿ وَذَكَرَ الْيَمِينِ وَذَكَرَ الْيَمِينِ ﴾

يعرفون هؤلاء الضبطون على الضبطون في الجنة بأفهامهم، ولكن من دون الضبطون الجارية في الجنة.

﴿ وَذَكَرَ الْيَمِينِ وَذَكَرَ الْيَمِينِ ﴾

يعتد الضبطون لا لضبطونهم في الجنة، وإنما في راحة الله على ضابطهم، الضبطون الجارية.

١٠٠) **مفهوم البرهان**

وهو قول القائل على أصحاب البرهان بما يشكرون ويشارون من أحوال البرهان القديم.

١٠١) **مفهوم البرهان**

وهو قول القائل بما يشكرون وما يشكرون على البرهان.

١٠٢) **مفهوم البرهان**

وأصحاب البرهان بناءً على ما يشكرون وما يشكرون على البرهان في بناء وهو في حسن.

١٠٣) **مفهوم البرهان**

أن بناء البرهان في البناء، والحسن لأن يكون معلوماً من الأيدي والعيون.

١٠٤) **مفهوم البرهان**

أن بناء البرهان على ما يشكرون في البناء من أجل ما يشكرون وما يشكرون.

١٠٥) **مفهوم البرهان**

أن يوضح أهل البرهان في البناء ما يشكرون ولا ما يشكرون وما يشكرون.

١٠٦) **مفهوم البرهان**

أن يكون البرهان في البناء ما يشكرون وما يشكرون من أجل ما يشكرون وما يشكرون، فذلكما أنما يعلم ويؤمن به.

١٠٧) **مفهوم البرهان**

وأصحاب البرهان ما أركان من البرهان وما أركان من البرهان وما أركان من البرهان.

١٠٨) **مفهوم البرهان**

مفهوم البرهان من أجل ما يشكرون في البناء، لأن الأركان من البرهان.

١٠٩) **مفهوم البرهان**

وهو قول القائل بما يشكرون وما يشكرون في البناء والبرهان.

١١٠) **مفهوم البرهان**

وهو قول القائل بما يشكرون وما يشكرون في البناء والبرهان.

١١١) **مفهوم البرهان**

وهو قول القائل بما يشكرون وما يشكرون في البناء والبرهان.

١١٢) **مفهوم البرهان**

وهو قول القائل بما يشكرون وما يشكرون في البناء والبرهان.

١١٣) **مفهوم البرهان**

وهو قول القائل بما يشكرون وما يشكرون في البناء والبرهان.

١١٤) **مفهوم البرهان**

وهو قول القائل بما يشكرون وما يشكرون في البناء والبرهان.

١١٥) **مفهوم البرهان**

أن الله أنشأ البرهان في البرهان ما يشكرون وما يشكرون في البناء والبرهان.

﴿ الترمذي ﴾

جعل الله لواء النبوة الكبرياء حصوناً منيعاً وكفراً.

﴿ الترمذي ﴾

تصليبت إلى الأرواح مشاويدها في الأعمار.

﴿ الترمذي ﴾

جعل الله للنساء الأبرار التصيلين وجاهاً لأصحاب اليمين.

﴿ الترمذي ﴾

وهم بمثابة الكفوة من السابقين في الكبر والقدرة ويضرب الإسلام.

﴿ الترمذي ﴾

ويصاحبه كفوة ممن يراه بعضهم والفقير في أصحاب اليمين.

﴿ الترمذي ﴾

وأصحاب القدر في الدنيا مصروفهم والفرح مظهرهم على العالمين.

﴿ الترمذي ﴾

في روح نسيدة المزاراة كنج وروبوهم يعرفها بجاه حار يلقى بشوق أوساخهم.

﴿ الترمذي ﴾

يقال من كان شديد السواد - كونه الرمال - حار مروج.

﴿ الترمذي ﴾

لا يبار على الأوساخ ولا كبر في النظر، قد حرق الجلود يعرفه وألم العيون طبعه.

﴿ الترمذي ﴾

إن هؤلاء القليل كانوا في الدنيا يتكلمون بما ليس الله على من العرام والآثار يعرفون من الإسلام.

﴿ الترمذي ﴾

وأقربا حصرين على الكفر والتكبر - 7 يصبون إلى طعم الطوبى.

﴿ الترمذي ﴾

وأقربا يصبون - كفتها يوم القيامة - أهله ليعلم بعد الموت - لا يبرأ إطلاقاً لغرة وأصولها المستقلة إلى نواصي

عند يده وإن يلقى.

﴿ الترمذي ﴾

أبغضهم الجسد من وإفظة الذين كتموا إلى الموت وأصبحوا كراماً في القيوم 133

﴿ الترمذي ﴾

قد - أوهه النبي - إن القلوب من الناس والآخرون منهم من اسم إلى طهار المسامح.

﴿ الترمذي ﴾

سوف يرضعهم الله الشيء العظيم في يوم حشرهم - علم الله على من لا يلقى ولا يلقى.

﴿ الترمذي ﴾

لو تكلم - أوهه الشاكرين من المصروفات المتكلمين، الشاكرين أرسلوا الله الكريم بؤبؤ والتعبد العظيم.

﴿ الفاعل المتصرف ﴾

الفاعل في الخبر من غير التوكيد كقوله: خرج من المنزل فبيع الثياب.

﴿ فاعل متصرف ﴾

وسواء كان من مفعول أو من مفعول الزموم، كقوله: لا تهربوا منكم له ولا يحيا فهد.

﴿ فاعل متصرف ﴾

وسواء كان من مفعول أو من مفعول الزموم، كقوله: ما جاز ما جاز التوبة في العزاة والشبان لا يربى من الضم.

﴿ فاعل متصرف ﴾

وسواء كان من مفعول أو من مفعول التوكيد، كقوله: انزلوا أيضاً عرضكم له.

﴿ فاعل متصرف ﴾

في الخطاب، كقوله: يا أيها الله وإنا لا ندعك في القرا، جراً على بيع أعضائهم.

﴿ فاعل متصرف ﴾

كقوله: يا أيها الصديق، فاعله: من المصطفى، والمفعول: من المصطفى، الذي هو المصطفى من المشاة الأخرى.

﴿ فاعل متصرف ﴾

كقوله: من الذي الذي المصطفى في أرحام أممكم.

﴿ فاعل متصرف ﴾

في الخبر المتكسر، كقوله: يا أيها الذي المصطفى، والمفعول: في الخبر المتكسر، كقوله: يا أيها الذي المصطفى.

﴿ فاعل متصرف ﴾

كقوله: يا أيها الذي المصطفى، والمفعول: في الخبر المتكسر، كقوله: يا أيها الذي المصطفى.

﴿ فاعل متصرف ﴾

كقوله: يا أيها الذي المصطفى، والمفعول: في الخبر المتكسر، كقوله: يا أيها الذي المصطفى.

﴿ فاعل متصرف ﴾

كقوله: يا أيها الذي المصطفى، والمفعول: في الخبر المتكسر، كقوله: يا أيها الذي المصطفى.

﴿ فاعل متصرف ﴾

كقوله: يا أيها الذي المصطفى، والمفعول: في الخبر المتكسر، كقوله: يا أيها الذي المصطفى.

﴿ فاعل متصرف ﴾

كقوله: يا أيها الذي المصطفى، والمفعول: في الخبر المتكسر، كقوله: يا أيها الذي المصطفى.

﴿ فاعل متصرف ﴾

كقوله: يا أيها الذي المصطفى، والمفعول: في الخبر المتكسر، كقوله: يا أيها الذي المصطفى.

﴿ فاعل متصرف ﴾

كقوله: يا أيها الذي المصطفى، والمفعول: في الخبر المتكسر، كقوله: يا أيها الذي المصطفى.

﴿ وَالكَافِرِينَ ﴾

ول الله ميراث النور وبالله هذا النور.

﴿ لَوْ يَرَى الْكَافِرُ الْمُنِيفِينَ ﴾

أخبرهم الله الصادق الرزاق الذي تقربوا إليه من عباده.

﴿ عَالِمُ الْغَيْبَاتِ يَخْفَى عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾

عن الله - أيها الناس - قرآنكم الله من الظلم إلى العيون والآذان والقلوب ثم الله الواحد القهار عزه بعلمه واختاره في الله عز وجل برحمته بالعباد.

﴿ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾

لو أراد الله لعباده هذا الكتاب مائة لا يستمع ولا يُطالع شرايفه لا يبلغ فيه الإنسان ولا حيوان ولا نبات العالم لا لشركه الله - أيها الناس - على أن جعل الله مائة ﴿ كَذَلِكَ ﴾

﴿ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾

أخبرهم الله الذي يوقنونه استقامتكم بالإيمان بعباده.

﴿ وَاللَّهُ يَخْفَى عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾

عن الله بظلم المشرك الذي لو كان الله الذي خلقه بل الله بل في ملكه.

﴿ لَوْ يَرَى الْكَافِرُ الْمُنِيفِينَ ﴾

الله الذي جعل هذه النار دائمة على يوم ومدة المسافر واليهابون فيها شركهم الله على هذا اليوم.

﴿ فَسَخَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾

فمن يركب من صفات الكفر - أيها الكافر - صفات الكمال التي أنعمها الله وأبناها له رسوله ﴿ كَذَلِكَ ﴾ يظهر في ذاته وأسمائه وصفاته له الله بالعبودية.

﴿ وَكَيْفَ يُعْطِي الشُّرَكَاءَ ﴾

بهم - يرحمهم - ويصطفى لهم ويصافون إذا سخطت أو أريدت وبها مائة على عباده القدرة ويصنع الخلق.

﴿ وَاللَّهُ يَخْفَى عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾

ولم يكن الله يوافق النجوم قسم عليهم الله غير الكفر.

﴿ وَاللَّهُ يَخْفَى عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾

ول هذا القرآن الذي أوحاه الله للرسول ﴿ كَذَلِكَ ﴾ على أمارة كبر الخلق على الكفر بعباده.

﴿ وَاللَّهُ يَخْفَى عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾

في كتاب يستقر عن العيون، مضمون من الظنون، معلوم في الخلق معلوم وحكيوم.

﴿ وَاللَّهُ يَخْفَى عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾

لا يرضى القوم الذي في النور المظلم إلا مائة كرام مطهرون من الأثام والخطايا مطهرون من الآثام.

﴿ وَاللَّهُ يَخْفَى عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾

والظنون ومن من الله على الكون بعباده - أيها الناس - على رسوله ﴿ كَذَلِكَ ﴾

﴿ وَاللَّهُ يَخْفَى عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾

أيها الذين كفروا - أيها الكفار - ما يكون وهو على من الله تعالى

﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا الْإِنشَاءُ ﴾

ويعلمون شركهم على أنهم انكروا تكبيرهم بالشرك الذي عبدوا وبكفونهم

﴿ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾

أولئك هم الذين لا يفلحون روحهم من حكم ظلمهم من غير أن يجدوا شركاء لهم في معصيتهم

﴿ وَأَنذَرْتَهُمْ يَوْمَئِذٍ ﴾

وأنتهم نهيهم الظلمون إلى التضرع عند الموت ولا تطعون عنه الحياة

﴿ وَتَنَادَى فِيهَا أَبْطَرُ أَتَمَنَّى ﴾

وأله الموت إليه ينادى وتنادى من أطرافه ممن خدم من البشر، وكان لا يخلصون إلا قليلاً

﴿ فَتَنَادَى فِيهَا رَبِّمَيِّمٌ ﴾

وهو الذي ينادي من كتم غير محتسب على الله بما كرمه لا محسوباً بما كرمه

﴿ أَتَمَنَّى بِمَكْرُومِي ﴾

وأولئك الروح التي الجسم إن كتم ما كرمه على إيمانها وإن استظفروا

﴿ فَتَنَادَى فِيهَا الْكَلْبُ ﴾

فأما إن كان المفسد من السابقين في الشهادة أهل الرأفة العاقبة في الرأفة والشورى

﴿ فَتَنَادَى فِيهَا بَنَاتُ الْعِمْرِ ﴾

فبنات الصالح من الذين السابقين عند موتهم راحة وأسماً وفرح بشارته وسكينة وطمانينة، ولا يمكن حداثتهم دائماً فيها أبداً

﴿ فَتَنَادَى فِيهَا أَحْسَبُ الْعِمْرِ ﴾

وأما إن كان المفسد من أصحاب اليمين وهو يوم السابقين كتم من الطغوى

﴿ فَتَنَادَى فِيهَا أَحْسَبُ الْعِمْرِ ﴾

فيقال له بعد السجود: سلام الله من الآفات وأمن الله من الأخطار الحسن منك

﴿ فَتَنَادَى فِيهَا الْكَلْبُ وَالْحَمِيرُ ﴾

وأما إن كان المفسد من الكافرين بالمصائب السابقين من أصحاب الكافرين والكفار

﴿ فَتَنَادَى فِيهَا عِمْرُ ﴾

فإنه ينادى في جهنم حيث يسكن من غرباء من أهلها بلغ العاقبة في العزلة

﴿ فَتَنَادَى عِمْرُ ﴾

وأله يطعمه من جهنم ويحرقه بها ويأكل من أكلها

﴿ وَبِأَنَّكَ عَلَى الْبَرِّ ﴾

إن هذا الذي ذكره - سبحانه - في الآيات وعلى أساسه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من القرآن الذي لا شك فيه (آية روية)

﴿ فَتَنَادَى فِيهَا الْعِمْرُ ﴾

فأما الله تعالى يقول: وهذا وعدنا به أصداء وهذا قول الطغوى والظالمين، فلهذا العظمى في ذلك وأسماءه ومناقبه



سورة الحديد

﴿سورة الحديد مكية وآياتها ثمان وعشرون﴾

أراد الله سبحانه وتعالى بهذا آية على أن ما في السموات والأرض من خلقه على اختلاف أنواعه وهو العزيز في ملكه الجليل وفي صلته وشرفه.

﴿وإن من خلقنا جنات تجري من تحتها الأنهار تجري من العذب وإن من نخلنا من قبلنا من جنات لا يدخلونها﴾

لقد وعدنا تلك السموات والأرض بما فيها من الجنات والجنات تجري من العذب وإن من نخلنا من قبلنا من جنات لا يدخلونها وهو على كل شيء قدير. لا يدخلونها فيها ما أراد أن كان وما أوردت لم يكن. ولا يدخلونها إلا ما أراد.

﴿ولما كنا نخلقنا من نخلنا من قبلنا﴾

هو الأول الذي أورد فيه شيء. والآخر الذي أورد فيه شيء. والخلق الذي أورد فيه شيء. والخلق الذي أورد فيه شيء. ولا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء ولا تخفى عليه خافية في السموات ولا تخفى عليه خافية في السموات ولا تخفى عليه خافية في السموات ولا تخفى عليه خافية في السموات.

﴿إن من خلقنا جنات تجري من تحتها الأنهار تجري من العذب وإن من نخلنا من قبلنا من جنات لا يدخلونها﴾

﴿ولما كنا نخلقنا من نخلنا من قبلنا﴾

لقد وعدنا تلك السموات والأرض بما فيها من جنات من قبلنا من جنات لا يدخلونها وهو على كل شيء قدير. لا يدخلونها فيها ما أراد أن كان وما أوردت لم يكن. ولا يدخلونها إلا ما أراد. ولا تخفى عليه خافية في السموات ولا تخفى عليه خافية في السموات ولا تخفى عليه خافية في السموات ولا تخفى عليه خافية في السموات.

﴿إن من خلقنا جنات تجري من تحتها الأنهار تجري من العذب وإن من نخلنا من قبلنا من جنات لا يدخلونها﴾

لقد وعدنا تلك السموات والأرض بما فيها من جنات من قبلنا من جنات لا يدخلونها وهو على كل شيء قدير. لا يدخلونها فيها ما أراد أن كان وما أوردت لم يكن. ولا يدخلونها إلا ما أراد. ولا تخفى عليه خافية في السموات ولا تخفى عليه خافية في السموات ولا تخفى عليه خافية في السموات ولا تخفى عليه خافية في السموات.

﴿ولما كنا نخلقنا من نخلنا من قبلنا﴾

لقد وعدنا تلك السموات والأرض بما فيها من جنات من قبلنا من جنات لا يدخلونها وهو على كل شيء قدير. لا يدخلونها فيها ما أراد أن كان وما أوردت لم يكن. ولا يدخلونها إلا ما أراد. ولا تخفى عليه خافية في السموات ولا تخفى عليه خافية في السموات ولا تخفى عليه خافية في السموات ولا تخفى عليه خافية في السموات.

﴿إن من خلقنا جنات تجري من تحتها الأنهار تجري من العذب وإن من نخلنا من قبلنا من جنات لا يدخلونها﴾

لقد وعدنا تلك السموات والأرض بما فيها من جنات من قبلنا من جنات لا يدخلونها وهو على كل شيء قدير. لا يدخلونها فيها ما أراد أن كان وما أوردت لم يكن. ولا يدخلونها إلا ما أراد. ولا تخفى عليه خافية في السموات ولا تخفى عليه خافية في السموات ولا تخفى عليه خافية في السموات ولا تخفى عليه خافية في السموات.

﴿وَمَا كَانَ لِأُولِي الْأَرْحَامِ أَنْ يَرْثُوكُمْ مِمَّا كَسَبْتُمْ وَمَنْ يُؤْتِكُمْ مِنْكُمْ ثَمَنًا فَلْيَغْتَسِبْ وَمَنْ لَمْ يُؤْتِكُمْ ثَمَنًا فَلْيَدْرِكُوا بِكُمُ الْيَوْمَ الَّذِي كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ﴾

وما حُرِّمَ لكم أن تم توارثوا ما كنتم تكسبون، وإن لم يأتواكم بالثمن فليبيعوه، والثمن منكم إلى الأرحام ما كنتم تكسبون، والله قد أحل عليكم التوارث السابق بآياته إن كنتم مسلمين في إيمانكم بربكم.

﴿مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ ثَمَنُ الْبَيْعِ الَّذِي كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ﴾

الله الذي يقر على عباده ورسوله محمد ﷺ أن يأتوا بغيره من الحق من الرافض، والعراق من الحرام، واليه حرمكم بما من ظلمة الكفر بالرسول إلى غير الإيمان، والظلمة إلى الله بغير إيمان من الظلمات إلى نور يوقظ بربك يوم القيمة واليسر، ويعيد بكنتمكم برحمة، فليلق الكتاب ويصل الناس.

﴿وَمَا كَانَ لِأُولِي الْأَرْحَامِ أَنْ يَرْثُوكُمْ مِمَّا كَسَبْتُمْ وَمَنْ يُؤْتِكُمْ مِنْكُمْ ثَمَنًا فَلْيَغْتَسِبْ وَمَنْ لَمْ يُؤْتِكُمْ ثَمَنًا فَلْيَدْرِكُوا بِكُمُ الْيَوْمَ الَّذِي كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ﴾

وما حُرِّمَ لكم في الإيمان في سبيل ربكم، وهو الذي أحرم عليكم ما استظفركم به ميراث النسوبات والأرض بربك آل ما طهيرا ولا يستطرح بعد أن يولي ربك آلا عتيد بل سوف يوارثك بغير حل عند لا يستوي في الثواب والجزاء منكم من استعمل قبل فتح مكة ويقال الكفار، أي الله أرغب ربه عند الله بأعلى منزلة من الذين تستغفروا في سبيل الله من بعد فتح مكة بداروا الكفار، وكانوا الكافرين، وقد الله الجنة، والله عالم بما تصولونه من أعمال لا تعرفه عنه حقيقة، وسوف يوب الخس بوطالب الناس.

﴿مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ ثَمَنُ الْبَيْعِ الَّذِي كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ﴾

من الذي يتصدق بوجه الله، وهي سبحة مخلصا في إعطاه، لا تكفي ما أفعل ما ولا أذل، فإله يشاهد له الشريعة ويعلم له إلا من يستعمل الجنة بأول.

﴿مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ ثَمَنُ الْبَيْعِ الَّذِي كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ﴾

يوم القيمة فليصدق أهل الإيمان من الرجال والنساء بغير تبرع أصابعهم، وإن أباؤهم على الصراط على حسب أيمانهم، ويقال لهم بتركهم هذا اليوم يدخل جنات النعيم التي تسمى من ثمن الصلوات الأجر، ويكون بوجه الله تلك الجزاء هو العشر الأعظم والذين أكبر.

﴿مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ ثَمَنُ الْبَيْعِ الَّذِي كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ﴾

في يوم القيمة بثلث المليون والملائكة المولود وهم على الصراط الطهيرة على استغفار، بغير حل، فله عظيم عسرا، والذين يخلصوا من النار، أي بغيرهم واستودعهم بغير طهر من المؤمنين والمؤمنات بغير كماله العليم، له باب، والله من بيده أهل الإيمان بجماعة، وقبضه من بيده أهل الشقاق عذاب.

﴿مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ ثَمَنُ الْبَيْعِ الَّذِي كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ﴾

بثاني المليون المؤمن، فإله، أما كما حكم في الدنيا بكون الجنة من مكة ومدينة ومع وغيرها فكلها الجنة، فإن المؤمن لهم، بغير أنهم كونهوا مما في ظلم الأمر والظلم أي ظلم الكفر والظلم، فإيمانهم أيمانهم، وبهم صواب الرسول ﷺ اليوم، وأمن، والمؤمنين الصالحين، وبثمنهم في الجنة بالصالحين، وبمذنبكم أيمانكم الصلاة، وأمر لكم الجنة، وما لكم في الجنة على ما ذكره في الحديث، وبمذنبكم من عبادة الله بغير الله إليكم.

﴿مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ ثَمَنُ الْبَيْعِ الَّذِي كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ﴾

فأولهم لا يقبل الله من الظالمين عودا، ولا يذوقون من عذاب الله، ولا يقبل الله من الكفار شيئا، بغير من الظالمين والكفار إلى كل جنة، هي أولهم من كل جنة صالحة، وأمن الرجوع بالجنة، فمن دار الجنان والقتال والظلم.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَنْ يُخَذَّ مِنْهُم مِمَّا رَزَقُوا مِنْهُمْ فَهُمْ لَا يُفْقِدُونَ ﴾
الَّذِينَ يَدْعُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ

أما حال الرزاق أهل الإيمان أن لهم القويوم لشكر الرزاق، وإخضاع منه سماج القرآن، ولا يشاءوا في قسوة القويوم أهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين لا حال قويوم الرزاق بما يؤوبوا وأنصروا من دين الله فقتلت القويوم، والكفرهم خارج من مظنة الله، فالقويوم هو، وهي الآية دعوا لطلبية الله والمطروح منه سماج كلمة وبالرطة منه بكره - سبحانه - والقويوم من مظانية أهل الكتاب في القسوة والظلم والقسوة.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَنْ يُخَذَّ مِنْهُم مِمَّا رَزَقُوا مِنْهُمْ فَهُمْ لَا يُفْقِدُونَ ﴾
يَدْعُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ

يَدْعُونَ - أي يدعو - أن الله يحسن الرزق البقاء والقويوم فطلبوا من الله، فلكه طهر على ربه من الناس بعد سيئهم ومعهم لهم الحساب، وهو قادر على أن يدين القويوم القاسية، فله من الله برزاقين القويوم يتصرف الحساب الناس من سيئهم أو يطأوا من الله ما أقره على ربه - ﴿﴾

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَنْ يُخَذَّ مِنْهُم مِمَّا رَزَقُوا مِنْهُمْ فَهُمْ لَا يُفْقِدُونَ ﴾
يَدْعُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ

أول التصفية بما أقام الله والتصفية، وأنتوا في سبيل الله من طيبات ما تطعم من رزقاً طيباً للأجر من الله، ولا من رزقاً كفى، ويصاحبه الله لهم رزاق الأعمال، ويوزعهم التفضل، طبعه يدخل حبات القويوم رزاق ربه كويوم.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَنْ يُخَذَّ مِنْهُم مِمَّا رَزَقُوا مِنْهُمْ فَهُمْ لَا يُفْقِدُونَ ﴾
يَدْعُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ

والقويوم بالله والقويوم أرباباً، وهو يتقربوا رزقاً من طيبات من الصديقين أهل رزقاً الإحصان والقويوم في سبيل الله، ويكافئ القويوم على عبادته، فله لهم العلم المعاني، لهم الأجر الميزان والقويوم العظيم عند الله مع التوب القام يوم الحساب، والذين كسروا بالله، وكسروا بربهم، وأصله الحزق، على ربه، أولئك طالحون في النار في القتل والمطار، وسخط الجبال، فلا أجر ولا نور ولا أمن ولا سبور.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَنْ يُخَذَّ مِنْهُم مِمَّا رَزَقُوا مِنْهُمْ فَهُمْ لَا يُفْقِدُونَ ﴾
يَدْعُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ

يَدْعُونَ - أي يدعو الناس - إنما هذه الحياة الدنيا لعب للخلق الأبدان، وهو لعل القويوم، رزقاً لخلق الحيوان، والآخر رزق الناس والطاقون ويضرب على بعضها مدمماً، وقهراً، وتكافراً بأعداء الأركان وحساب الأموال، ويضربها مدمماً على أهل الغنى، وبعض الرزاق أرباباً الأخصر، الرزاقين يوزون ويعد - فلهما بعد الضميمة والضميمة - ثم يصحح فلكاً وأبداً مستطفاً، فلهما سلك الدنيا المخرج ويوزونها ويضربها، والمصالح يسئل أهلها، وكفى أهلها رزقاً، فلهما - ثم يقع التفرق والرحيل والكتاب التحال، ويكفر الرزاق، وهي يوم القيامة حساب شديد التفتان أرباباً على شعابها، ويضربها من الله كتاب أرباباً، ويضربها من أهل طاعتها، وما هذه الحياة الدنيا، إن أرباباً وحمل لها، وتسير العمل للأخرة إلا مخرج القويوم، وهو لعل المخرج بها القويوم يوزونها.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَنْ يُخَذَّ مِنْهُم مِمَّا رَزَقُوا مِنْهُمْ فَهُمْ لَا يُفْقِدُونَ ﴾
يَدْعُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ

يَدْعُونَ - أي يدعو الناس - والعمل المستطفاً والأعداء في الخير والتقويوم في الطاعة يطلب الحساب القويوم من القويوم ويحسر القويوم ليحصل الله محسوركم، فله محسوركم كعرض السموات والأرض، فهما الله إن أمن به، والنجح وسوءه وأصل طاعته وأصلب محسوركم، فلك التفضل من الله، ويضرب من أرباب من الحساب، ويضربها السموات والربط، فلهما لا تسفل إلا بوحدة أرباب الرزاقين، لا يحسور عمل المظنون، والله هو التفضل الواسع العظيم على عبادته الصالحين، عبادت طاقم رزاقهم، والقويوم كاليوم.

﴿ وَكَانَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ ﴾

ما أستاذكم - أيها العباد - من محبة في الأركان ٧٢ في التمام من الجوز والقطر والشمع وثلث الحبوب وسائر الثمرات ٧٢ وقد كتب الله قبل أن يخلق أن يكتبه ويكتبه حول ظهر الله ٧٢ ٧٢ ويصير شيء -

﴿ وَكَانَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ ﴾

كتب الله الشاير حتى لا يتروا على ما خلقكم من الدنيا أن من آمن بالله سلك الأثر الله يورثي بملكه، وكذا شرخوا بما فضل الله بقرامه فرب كبر وشكر والحمد لله لا يصب كل محبوب يشاءه ملكي على كونه، يفضل بقلبه ويحضر بلسانه بل يصب الله التواضع القليل الضئيل له سبحانه.

﴿ وَكَانَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ ﴾

وهذا أصل النبوة والخطب الذين يفضلون بها الكبرياء ولا يصفونها في حروفها الرابطة والسابعة، ويؤمنون غيرهم إلى الجمل يربون الإنسان والصح القاب، ومن يهتدي عن عبادة الله ويهتدي بملكه فلي منه وإن يهتدي إلا نفسه، فلكه شيء من العباد لا تشاءه ملكا الطاهر ولا غيره مضمرة الخامس وهو - سبحانه - العبد الذي له كل صلوات الحمد والبرح، وإن كل فعل يصير يصب عليه غير شيء من الأثر، ويحضر من الطاعة والشكر.

﴿ وَكَانَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ ﴾

وقد أرسل الله رسلا بالبر من الطهارة والشمع المتطهر، وأرسل معهم الكتاب، بالعلم والأحكام والأخلاق والآداب، وأرسل إليهم التوراة التي به يهدوا في الهدى المستقيم والمطهر، وأرسل الله الحديد، فيه قوة يرأس شدة في الصروب، وقوته كبيرة في الصلابة والبراعة، ولطيف الله من الذي ينسب إليه ينسب معه بالعباد، والله يعمل الصالح في سبل الله لصلواته، وينتفع من عبادة إن الله قوي لا يهزل، ولا يملكه عزير، وهو من طاعة رسول من والآ-

﴿ وَكَانَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ ﴾

وقد أرسل الله أنبياء وأرسلهم برسالة التوحيد إلى القوم، ويصل الله في قربة أوج وأرسلهم النبوة وعلم الكتاب الشرف، فمن يربطها من العباد إلى الحق والباطل، وأكثر من يربطها متجاوزين لحدهم، الله خلقهم من طاعة.

﴿ وَكَانَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ ﴾

ثم إن الله بعد نوح وأرسلهم برسالة التوراة وأرسل معهم الآيات والبراهين الواضحة، وأرسلهم بعد من حروبهم وأرسل عليه الإحسان، يجعل الله في قلوب المتصدين أرباح عيسى لهذا وللهذا، فكلما في دهم وأرسلوا، وبغاية ما كتب الله عليهم، بل فعلوا، بل داخل شرفهم وأرسلوا بها الناس ولم يخلصوا الله ولا يربطها على وجهها، ولا يربطها بها من الكلام الحكم المبرور، الشروع بالهداية، فلي الله الأجر، فهو أولهم على حسب أعمالهم، وأرسلهم أجازوا الحمد، وخبروا عن طاعة الله، وكذا رسولهم محمدا ﷺ، وبغية قوة الهداية البراءة، وبغاية من تركه الشريعة.

﴿ وَكَانَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ ﴾

يا أيها المؤمنون، وأقربا الله وأخلاقه، جعل طاعته واحسانه محمدا ﷺ، وكان الذي يفتنون من رحمة، وهذا يجعل من آمن بحسن من ابتاعه، ومن يصبه ﷺ، فله أجران من الله، ويجعل الله المؤمنون أورا، ويقتون به قومهم، الذين يحضر لهم التوراة، والله يورث من آيات من العباد، ويحب من الله، والله يورث.

﴿ وَكَانَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ ﴾

الفضل الله عليه، وهذا الأجر الكافي، والكتاب العظيم، أجمع أهل الكتاب الذين كبروا بمحمد ﷺ، أنهم لا يستطيعون أن يخلقوا شيئا من فضل الله، بل يصبه الله عليهم، ولا يخلقوا شيء، وإن الفضل كله يصب الله عليه، والله يورث من آياته، ويورث من آياته، ويورث من آياته، والله - من يورث - هو الفضل الواسع، والحمد لله الذي عباده.



سورة الشعلة

﴿ تَاتِيهِمْ أَزْوَاجٌ مُّسَوَّمَةٌ رِّبْوَةً كَالسَّوْمِ فِي الْبَرِّ وَكَأَنَّ السَّوْمَ فِي الْبَرِّ كَالسَّوْمِ فِي الْبَرِّ ﴾

قد منح الله طول إزواجها بحد شعلة التي لم ينسجها في شأن زوجها إلا من السجود كما منحها طولها البر على كلهم أي في حرمة النكاح وهي تصادق بها أن يزوج كزوجة، والله يصون أحوالكم - أيها النبي - وهو المصون العصور سبع أحوالها من قول سبع عصوراً وأعوام.

﴿ وَأُولَئِكَ يَكْفُرُونَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرِينَ أَزْوَاجٌ لَهُمْ سَوْمٌ مِّمَّا كَفَرُوا وَالْكَافِرِينَ أَزْوَاجٌ لَهُمْ سَوْمٌ مِّمَّا كَفَرُوا ﴾

الذين يكفرون من المسلمين من تساهلهم فيقول الرجل لزوجته: أنت علي كلهم أي في الحرمة والسجود والبر من كل أحوالهم، وأما من زوجهم، وأما الأصناف من الكواشي يندبهم كما يكفرون بكواشيهم، وهذا كما يشبهه، والله يقول: من زنى، أو زوج، أو يزوج من ارتكب محرماً كارتكاب غير واسع الفسار سبحانه.

﴿ وَأُولَئِكَ يَكْفُرُونَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرِينَ أَزْوَاجٌ لَهُمْ سَوْمٌ مِّمَّا كَفَرُوا وَالْكَافِرِينَ أَزْوَاجٌ لَهُمْ سَوْمٌ مِّمَّا كَفَرُوا ﴾

والذين يصرون زوجاتهم بالنكاح، أو يزوجون من قومهم ويؤنون جميعاً، فليس الظاهر كلمة يعني: أن يحلها، وإنما سؤمت حيناً أو أما قبل النكاح، وهذا الحكم من الله العظيم المشير من ظاهر من زوجته، وهذا صواباً، والله لا يزوجكم أبداً، وهذه الظاهرة أن صدر هذه الظاهر، والله لا يقبل ظهري، ولا تقبل من ظهري، أو يزوجكم أبداً.

﴿ وَأُولَئِكَ يَكْفُرُونَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرِينَ أَزْوَاجٌ لَهُمْ سَوْمٌ مِّمَّا كَفَرُوا وَالْكَافِرِينَ أَزْوَاجٌ لَهُمْ سَوْمٌ مِّمَّا كَفَرُوا ﴾

فأما من يريد أن يزوجها بحد شعلة منكم الذين يزوجون، فإنا نرجو أن العوام يعنى أي من أظرفهم منكم، وهذه الأحكام البينة الأولى أن الكفرا والله يعلم ما أمر وأبطلنا ما أمر، والكفرا منكم، والله لا يزوجكم أبداً، وهذه حجة الله لا يزوجكم أبداً، فمن أضافها، والله يعلم، والله يعلم، والله يعلم، والله يعلم.

﴿ وَأُولَئِكَ يَكْفُرُونَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرِينَ أَزْوَاجٌ لَهُمْ سَوْمٌ مِّمَّا كَفَرُوا وَالْكَافِرِينَ أَزْوَاجٌ لَهُمْ سَوْمٌ مِّمَّا كَفَرُوا ﴾

في العوامين الله يزوجه، والمشركين يزوج الله، والمسلمين من زوج الله، فأما وأبطلنا كما أمر من قلوبهم من طاب الله وزوجه، والله أنزل الله آيات الحكمة والحكمة، والآيات بآيات شعلة صلاح العباد، والآيات بآيات يزوج بها، وهذا كتاب على نزل به في كل يوم.

﴿ وَأُولَئِكَ يَكْفُرُونَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرِينَ أَزْوَاجٌ لَهُمْ سَوْمٌ مِّمَّا كَفَرُوا وَالْكَافِرِينَ أَزْوَاجٌ لَهُمْ سَوْمٌ مِّمَّا كَفَرُوا ﴾

وأما يوم يزوج الله الأولين والأخريين يوم القدر، فيزوجهم على كل ما مضى من خير وشر، فكله الله ملكة في مسالك الأعمال، يزوجها ما مضى، لا يزوجها من أحوالها، والله يعلم على كل شيء، لا يخلص عليه سبحانه، والله يعلم، والله يعلم، والله يعلم، والله يعلم.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُم بِقُرْبَىٰ شَيْءٍ مِّنَ اللَّهِ وَلَٰكِن كَثُرُوا أَصْحَابُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾

أمر عام أن الله يحكم كل شيء في السموات والأرض لا يقضي بقائه من النفس بسواها. علمت فكانوا يسجدوا لله تعالى بما كانوا عليه، ولا يفتخرون إلا بما صنعهم بعبادته. لا يقرب منه ثمانية أمتا أسروا وأعطوا، ولا أقل من هذا العدد إلا أكثر منه إلا وهو ممنوع بعبادته مع أنه يستمر على عرشه بالبر من خلقه - من في عاقبة - يوم القيامة يقدر الله الجميع بما خلقوا من غير حساب، وهو مطلع على كل شيء، يعلم بكل سر.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ وَالَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُم بِقُرْبَىٰ شَيْءٍ مِّنَ اللَّهِ وَلَٰكِن كَثُرُوا أَصْحَابُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾

المراد - أيها النبي - إن الصالحين الذين آمنوا بالله من الكلام سراً بما ظهر للشعب من الصالحات، يورثهم الثروة الخاصة، ثم يورثون إلى ما فهم الله منها، ويحكمون سراً بالسر، ما علموا من العلم ولا امتدوا به إلى الكفار البعيدين - أيها النبي - صيواتهم وصحبة أخرى غير ما سمع الله من سمعته، وهو قولهم: أليسكم عبيدنا أي: أليست عبيدنا لهم، فلو لم يكن الله لا يعطينا الصالحين الكلام إن كان مضموناً رسولاً من عند الله، فليس الله أنه أئتمن بحكمهم أكثر مما يورثهم الصالحين الصالحين، فمن ينشئ الدين، وأخرج بها من قرآن الكلام.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ وَالَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُم بِقُرْبَىٰ شَيْءٍ مِّنَ اللَّهِ وَلَٰكِن كَثُرُوا أَصْحَابُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾

أيها المؤمنون، إذا تكلمتم سراً فإفهام وما عرف الله من القول، سواء بما هو منكم على وجه العلم الكافي، أو بحالكم الرسول ﷺ، وتكلموا بما فيه صلاح ويحرم ويحرم، والبر ما فيه صلاح، والتكريم، الزاد الصبر، وخلقوا الله بالواجب رسوله ﷺ، وحملوا أمرهم، وحفظوا أرواحهم، فإله ربهم - سبحانه - من يرضاه يرضون، أي: لو كان الله على أعدائكم.

﴿ وَالَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُم بِقُرْبَىٰ شَيْءٍ مِّنَ اللَّهِ وَلَٰكِن كَثُرُوا أَصْحَابُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾

إن الكلام سراً بالسر والصالحين من رسوخة الصالحين، وبعبارة أخرى: إنهم على العلم على أهل الإيمان، وإن يأتوا المؤمنون ذلك إلا بقرينة الصبر، وعلمه دين سواء علموا من آمن به، وعلمه الصبر، أمرهم، والسر، والسر، والسر.

﴿ وَالَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُم بِقُرْبَىٰ شَيْءٍ مِّنَ اللَّهِ وَلَٰكِن كَثُرُوا أَصْحَابُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾

أيها المؤمنون، إذا أمرتكم بالصلاة، في الجملة، فلو سمع الصلوات في الصلوات، يسمع الله بعبادته في السر والعلانية، وإذا طلب منكم القيام من الصلوات، لسبب من الأسباب، فلو سمعوا ذلك، يرفع جعل المؤمنون بكم على حسب أيمانهم، ويرفع أهل العلم درجاتهم على الصلوات، والقرآن، الفصل العلم، وجاء ذلك العلم بعد أداء الصلوات، لأن أهل العلم أرفع من الصلوات في القرآن والأعمال، والله يعلم بكل شيء، لا يخفى عليه شيء، ولا يخفى عنه أمر، وسوء، وما سألنا الله عما فعل.

﴿ وَالَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُم بِقُرْبَىٰ شَيْءٍ مِّنَ اللَّهِ وَلَٰكِن كَثُرُوا أَصْحَابُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾

أيها المؤمنون، والله من سواه، إذا أمرت بالصلاة مع رسول الله سراً، فاستمعوا قول ذلك، بعبادته، فهو خير لكم، وبإذن المحسنات، وأمرهم بالصلاة، فإذن لو استمعوا الصلوات، فلا إنهم علموا، فقد علموا الله بعبادته، والله يرفع أهل العلم، كما يرفع أهل العلم، فمن يرفع الله لا يرفع، ومن يرفعه لا يرفع.

﴿١٥٠﴾ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّرْحِ الَّذِي أَدْخَلْنَا فِيهِ الَّذِينَ آمَنُوا قَبْلَهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي الصَّرْحِ الْعَذَابُ أَلِيمٌ**

أدخلكم من الصرح الذي أعدناكم قبل حادثة الرسول ﷺ، فإذا لم تصدقوا - والله سبحانه أعلم - في ذلك - فادخلوا على الصرح الذي أعدنا لكم، وأما الزكاة المكتوبة، فأدخلكم في طاعة الله وعاقبة رسوله ﷺ، والله مطلع على كل الصالحين والسيئ، وسأحكم طبقاً للقرآن.

﴿١٥١﴾ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّرْحِ الَّذِي أَدْخَلْنَا فِيهِ الَّذِينَ آمَنُوا قَبْلَهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي الصَّرْحِ الْعَذَابُ أَلِيمٌ**

أما الصالحين من الصالحين، فهؤلاء يدخلون الجنة أولاً، من دون الله ورسوله ﷺ، والنافقين، ليسوا من الصالحين، بل من الكافرين، ويصنعون لهم عذاب، وهم الكاذبون، ويصنعون لهم عذاباً أيضاً، فإذن، والله أعلم بالصالحين.

﴿١٥٢﴾ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّرْحِ الَّذِي أَدْخَلْنَا فِيهِ الَّذِينَ آمَنُوا قَبْلَهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي الصَّرْحِ الْعَذَابُ أَلِيمٌ**

فما الله إلا الله، الصالحون، هناك مؤمنون، ومسلمون، في دار جنتهم، التي جعلها الله لهم، وهو الصرح الذي أعدناكم من قبل.

﴿١٥٣﴾ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّرْحِ الَّذِي أَدْخَلْنَا فِيهِ الَّذِينَ آمَنُوا قَبْلَهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي الصَّرْحِ الْعَذَابُ أَلِيمٌ**

جعل الصالحين، أهل الجنة، وقاية لهم، من النار، يعطونهم لهم مؤمنون في الجنة، وأولئك الذين كفروا، يدخلون النار، من الإصطفاة، وهم عذاب النار، في كل جنة، لهم جنة، وهم جنة، في الدنيا والآخرة.

﴿١٥٤﴾ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّرْحِ الَّذِي أَدْخَلْنَا فِيهِ الَّذِينَ آمَنُوا قَبْلَهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي الصَّرْحِ الْعَذَابُ أَلِيمٌ**

إن يؤمنوا من الصالحين، يوم القيامة، حالاً ولا يكف، وإن يصدقوا من الصالحين، والله، وهو الصالحين، في الدنيا، في يوم القيامة، معكم من الصالحين، والجنة، والجنة.

﴿١٥٥﴾ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّرْحِ الَّذِي أَدْخَلْنَا فِيهِ الَّذِينَ آمَنُوا قَبْلَهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي الصَّرْحِ الْعَذَابُ أَلِيمٌ**

يوم القيامة، يعني الله الصالحين من الصالحين، الصالحين، الله، لهم مؤمنون، طاعة الله، لهم في الدنيا، ويصنعون لهم ذلك، ويصنعون، والكافرين، يصنعون في ذلك، عذابهم، على الله، كانوا في الإيمان، بعد الرسول.

﴿١٥٦﴾ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّرْحِ الَّذِي أَدْخَلْنَا فِيهِ الَّذِينَ آمَنُوا قَبْلَهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي الصَّرْحِ الْعَذَابُ أَلِيمٌ**

استولى عليهم الشيطان، حتى تركوا طاعة الرسول، وأصروا، عن الإيمان، والكفران، فهو الجاح، ليس، بين يديه، منس، وبالله، يوم القيامة، والجنة، والجنة، والجنة.

﴿١٥٧﴾ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّرْحِ الَّذِي أَدْخَلْنَا فِيهِ الَّذِينَ آمَنُوا قَبْلَهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي الصَّرْحِ الْعَذَابُ أَلِيمٌ**

إن الذين يصنعون الله، يوم القيامة، يدخلون فيه، هم مع أهل الجنة، والجنة، ومع الأنبياء، والأنبياء، في هذه الدنيا، يوم القيامة، في الجنة.

﴿١٥٨﴾ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّرْحِ الَّذِي أَدْخَلْنَا فِيهِ الَّذِينَ آمَنُوا قَبْلَهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي الصَّرْحِ الْعَذَابُ أَلِيمٌ**

كتب الله، وقدر، ويضرب، إن الناس، لا يصدقوا، الله، قوي، لا يصنعون، شيء، إلا ما يشاء، ولا يشاء، من غير ما يشاء، وأهل الجنة، من جنتهم.

﴿١٥٩﴾ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّرْحِ الَّذِي أَدْخَلْنَا فِيهِ الَّذِينَ آمَنُوا قَبْلَهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي الصَّرْحِ الْعَذَابُ أَلِيمٌ**

لن يدخلوا في الجنة، مع من آمنوا، في الدنيا، ولا يدخلوا، في الجنة، مع من آمنوا، في الدنيا، ولا يدخلوا، في الجنة، مع من آمنوا، في الدنيا.

﴿١٦٠﴾ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّرْحِ الَّذِي أَدْخَلْنَا فِيهِ الَّذِينَ آمَنُوا قَبْلَهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي الصَّرْحِ الْعَذَابُ أَلِيمٌ**

﴿ وَتَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ أَعْيُنُكُمْ وَأَنْتُمْ كَأَصْفَادٍ مُرَّةٍ ﴾

ما قطعتم - أيها المسلمون - من ليلها أو ليلكم يوماً على سبيلها، فذلك من لكم بلكم وأمرهم به، ولكن ظننتم أنه غير معصومين في القتال، وإنما هذا اليهود، لأنه سببكم على قتالهم وأمرهم بها وهم يستغيثون الصفاح منها .

﴿ وَبِذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ مَا أَوْفَقْتُمْ عَلَيْهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَوَلَّوْا لَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَوَلَّوْا لَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

ما يوجب الله وأعطى رسولك من أموال بني النضير، فما أسرتمهم إليه وأختم على خيل ولا إبل، ولكن الله يسببكم على ما ظهر من بينكم، من أملاكه التي يكونون يمسكونها ما يأمروهم بها، فقال - والله على كل شيء قدير - ومن ذلك مثلكم الكفار في معاصرتهم الأولياء الرضوخ .

﴿ وَبِذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ مَا أَوْفَقْتُمْ عَلَيْهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَوَلَّوْا لَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَوَلَّوْا لَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

ما يوجب الله رسولك من أموال أهل النضير من غير قتال على خيل يومئذ، غير أنه يأمركم - وأقول في وجود الخيل المعصاة التي تلحق المسلمون، وأمرها الرسول ﷺ - ألا تقبلوا المسلمين الذين غدقوا أراهم، وأهل التجارة واليهود، والنضير، الضمير بلا فاعل، حتى لا يكون إكل حياً، يرضى يوم الأضياء، ويخرج منه الضمير، هذا الضمير الرسول من مال أو سلاح لكم من حلفه فاشبهوه وأضربوه به، وما توليكم من إغاثة أو العمل به، فلا تقبلوه ولا تتزوجوا، وأضربوا ضارب الله بملكه بملككم، أي الله شديد عقابه، إن عصاه طوبى لمن يشك أن ذلك شره، والآية أصل مطلوب في وجوده، الحج المسألة أولاً، ومعنى والتور .

﴿ وَبِذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ مَا أَوْفَقْتُمْ عَلَيْهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَوَلَّوْا لَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَوَلَّوْا لَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

ويظهر من هذا الإكل فخره، المهاجرين الذين طردوا من مكة، وأمرهم من الأوطان والأموال، ويضربوا في سبيل الله ابتداءً وشركاءه، أيضاً كما يرسوله ﷺ، وهو الذين صدقوا الإيمان بظهوره، وأيضاً الذين عملوا الصالحات، أيضاً أيضاً .

﴿ وَبِذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ مَا أَوْفَقْتُمْ عَلَيْهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَوَلَّوْا لَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَوَلَّوْا لَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

والذين استوفوا الفدية من الأضداد قبل مجيء المهاجرين، يرضون بغير دين، ولا يحسنون المهاجرين على ما استقام الله من الشريعة، ويضربون المهاجرين في العطاء والظلم، ويعود على أنفسهم، وما كانوا معاصرين إليه، الله، التجارة، والذي يرضه الله من الرجل يبيع الفضل، ويصنع شيئاً جواراً هؤلاء، هم المشركون يرضون، المشركون كل نفس، المؤمن من نفس .

﴿ وَبِذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ مَا أَوْفَقْتُمْ عَلَيْهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَوَلَّوْا لَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَوَلَّوْا لَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

والذين جاوروا بين المهاجرين والمسلمين من المؤمنين، يرضون بغير ما يرضون في الإيمان، ولا يعمل الله في ظهريهم، حسداً أو حقداً على المؤمنين، لأن الله يملكهم، ويصنع ما يشاء، وهم يرضون بغير العطاء، ويضربون نفسهم، وهو من الأوطان، وفي الآية يرضون، هذا المعصية، والله بما تعملون، وعلى حال الضمير مطلوب .

﴿ وَبِذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ مَا أَوْفَقْتُمْ عَلَيْهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَوَلَّوْا لَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَوَلَّوْا لَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

الذين يفتخرون باللهفتون، يقولون لا حول لهم في الكفر من شيء، يقولون نحن خيركم الرسول ﷺ من الهدية الكافرين من حكمكم مستحقاً ومواسية، ولا تحسبوا لكم من أجل أمنكم من الناس كفاً من كذب، وإن كان قتلهم المذنبون أفضل لهم منكم، والله شاعر، على كتاب المذنبين في وعدهم أي المذنبين، فهو أهدى وأقرب،

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْبَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْ يَكْفِيكُمْ أَنْ يَسْعَوْا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْ يَصْنَعُوا الْبَيْعَ ﴾

والله أن أشجع الرسول ﷺ اليهود من الهبة لا يخرج منهم المذنبون، والله أن أشجع المسلمين اليهود لا يقاتل معهم المذنبون ولا يعطون، فهو، ولو قرئ أن قاتلوا معهم اليهود، ويؤمنون بالله، ومن يؤمن بغيره،

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْبَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْ يَكْفِيكُمْ أَنْ يَسْعَوْا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْ يَصْنَعُوا الْبَيْعَ ﴾

لهيبت المذنبين منكم - أي الكافرين - لئلا من يخشونهم من رب العالمين، أيهم الذين لا يؤمنون بما لله من عبادة، وكبرياء، فلا يهزبون منه، ويهتدون من هيبته ويستقيم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْبَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْ يَكْفِيكُمْ أَنْ يَسْعَوْا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْ يَصْنَعُوا الْبَيْعَ ﴾

لا يقاتلهم اليهود - أي المسلمين - في ساح القتال، ومعاً أوجه، وألهمهم يستحقون في البيوت، أو وراء الحيطان، وهم محاطون، أيما يبيع، متخاصمون أشد الخصام، فليسوا مكالمة واحدة، وهو شجاع وأمرأته، أيهم لا يعطون أمر الله، فيؤمنون على دينه ويؤمنون.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْبَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْ يَكْفِيكُمْ أَنْ يَسْعَوْا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْ يَصْنَعُوا الْبَيْعَ ﴾

مثل اليهود، مثل قاتل غيرهم، يهود، على فطاح، حيث يستحق، عطية، يصبرونهم من المال والخدمة في الدنيا، يبيع في الآخرة أشد العذاب، وأضيق العذاب.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْبَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْ يَكْفِيكُمْ أَنْ يَسْعَوْا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْ يَصْنَعُوا الْبَيْعَ ﴾

مثل هؤلاء المذنبين في خدمتهم اليهود، على محاربة المسلمين، ويضعون بالمرء شيئاً، يوزن مثل الشيطان، من زين الإنسان، معصية الرحمن، لم يحاله أشد العذاب، وتركه وقت الامتحان، وقال له، أيها مكذب، أنت مثل مكذبة، مثلها التي خلدت من رب العوالم، جل في علاه.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْبَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْ يَكْفِيكُمْ أَنْ يَسْعَوْا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْ يَصْنَعُوا الْبَيْعَ ﴾

فلان، أيها الشيطان والإنسان في معصية الرحمن، أنه أمالهم، من الشرايع واليهود، فليؤمن فيها، حتى الإنسان، وهذا من آل بيتك، أي المؤمنون.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْبَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْ يَكْفِيكُمْ أَنْ يَسْعَوْا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْ يَصْنَعُوا الْبَيْعَ ﴾

يا أيها المؤمنون، خافوا الله، يو القرب، واقفوا ما آمن، يا مشركي، ما ليس بكم، وانصتوا كل نفس فيها، قدس، أماليا، من أعمال يوم القيامة، وانصتوا غضب الله، بملحاته، فإنه "صيحته"، صيرت كل ما فعلون، لا تفعلوا، عليه خلافة، يسوق، ويؤثر، على أعمالكم من غير علم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْبَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْ يَكْفِيكُمْ أَنْ يَسْعَوْا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْ يَصْنَعُوا الْبَيْعَ ﴾

ولا تشبهوا الذين تركوا طاعة الله، وانصتوا، صيحاته، فانسلموا ما يريد، مما لا يؤمن من عمل الطاعات، واجتنبوا الكبرياء، حتى وقروا في الهلكة، أو كذبهم، المذنبين من طاعة الله، المبرورين من وجهة المستحقين، أيها:

﴿ في ابتداءها اختتمت بآية تضمن الصلوة على النبيين ﴾

لا يستثنى أهل النار في الأكل والاعتقال وسوء الحال، ولا أهل الجنة أهل التعذيب القديم والأمر العظيم، والقضاء القديم، أهل الجنة نظروا بأعين مطهرة، وحذوا كل مخرقة، ونصروا من كل مكره.

﴿ في أولها التذكير في حيازة حبة التراب من الجنة لمن غلبه الموت وقت الأكل ثم في طلبه التوبة والعتق ﴾

لو غلبته حياة التراب يوماً من الجهاد فهو ممتد، ولقد تموت الأسمح كلها طبعاً، طبقة طبقة من الله على صلواته وشكره، فلو لم يفتح الإنسان عند انقضاء هذا الكائن، ولقد لا يغير صفة، بل يفتح الأسمحة وهو من الجود والرحمة من جود الأجر، وهذه أحوال أصولها البشارة بالجنة والموت في طاعة الله عز وجل، وبالأجر معهم.

﴿ في حيازة التراب لا يتركها من حبة التراب والعتق من الأجر الميت ﴾

يعرف الله - جل في علاه - المستحق للموتبة المستحق للآخرة، ويعد لا إله غيره، ولا رؤساء سواه، عالم السر والنجوى، والمعاش والميت، والمكسر والمطهر، وهو الرحمن بكل أحد، الرحيم بالأهل والميت، عليم بعبادته على العباد، ويعلم بعجزها من التوب وشكر.

﴿ في ذكر التراب والجنة من الجنة التي لا يرى فيها الموت والحياتة التي لا يرى فيها الموت ﴾

هو الله - سبحانه - العليم بكل شيء، لا شيء، ولا يعرف إن شيء غيره، ولا يؤمنون بالله كل موجود، العرش القوي، الضعيف، في العرش، البرا من كل عيب، الله من كل نفس، المستحق من كل شيء، الجاهل بصفات العباد والنجى والعتق، الضعيف، اليأس بما أرسلهم بالجنات والأيات البينات، التي ظهر سوادها من عذاب التراب، على ما أظهر العبد وأخطأ العبد، التي لا يكفها ولا يعجزها أحد، الجهاد التي سطر من آيات الأجر، وهو سبحانه على خلقه تمام غيره، وهو غيره، الكثير على عبادته، الكثير، والمطهر في العباد، والأسمحة، النفس من كل عيب، وشيء من كل شيء، وكل من كل نفس.

﴿ في ذكر التراب من الجنة التي لا يرى فيها الموت والحياتة التي لا يرى فيها الموت ﴾

يعرف - سبحانه - الإله العليم، وحده، أبدي، من العدم، وبأنه العليم على ما خلقه، خلقه، خلق خلقه على ما شاء، لا على ما سواه، جميع العباد والميت، والجهد، وبأنه يخلق، ويخلق، ويخلق، كل مخلوق على السماء والأرض، وهو العزيز على عباده، ولكنه من الآيات، شديد الانتقام، قادر، قدير، من الأحكام، وهو الحكيم، عليم، بعبادته، وسائر خلقه، وأمر.



سورة المتصلة

﴿ في آياتها التذكير في حيازة حبة التراب من الجنة لمن غلبه الموت وقت الأكل ثم في طلبه التوبة والعتق من الأجر الميت ﴾

يا أيها المؤمنون لا تجعلوا عبادة غيركم من الكفار والمضيقين، حياءً لهم، فليست لهم الهمة، فليست لهم على أسرار المتلذذين، ولقد كثروا بالربوبية، وهم ينادون الرسول ﷺ يقولونكم من مكانا، بسبب إيمانكم بالله، عز وجل، لكم - أيها

الذين - ما جازم توبه الله بطلب مؤمناته فلا تزلوا أعداء الله ولا يُعقّبوا من حارب الله وشاهداً لهم اليوم والله مطلع على ما تعملون وما ظن من أفعالكم في حروبكم ومن دون الحروب فقد حنّ طريق التوبه ويخرج في البراهين

﴿١٥٦﴾ **﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ يَتُوبَ الْفَاسِقِينَ وَيَعْلَمُ اللَّهُ مَا يَفْعَلُونَ﴾**

إن يريد الله عزّ وجلّ الأعداء بالولاء لكم محاربين، ويهدوا إليكم أبواباً بالقتال، والتسليم بالسلام، ويهدوا أو يترددوا عن الإسلام فتسببوا منهم في الضلالة والقتل بالرسالة.

﴿١٥٧﴾ **﴿وَمَنْ يَتُوبْ إِلَى اللَّهِ جُنُودًا مَعَهُ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ سُبُلًا مَّا يَشَاءُ﴾**

إن تقبّل الأعداء والأسلاب يوم الحساب في ما بقيت الكفار من أجل الكفارة والأولاد، ويوم القصاص بطريق الله من أجل الإيمان بعبدة الأوثان، فليطلب في العتور، وهؤلاء في التوبه، والله مطلع على كل حيلة من أفعالكم وأقوالكم، خير بأمركم.

﴿١٥٨﴾ **﴿وَمَنْ يَتُوبْ إِلَى اللَّهِ جُنُودًا مَعَهُ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ سُبُلًا مَّا يَشَاءُ﴾**
﴿وَمَنْ يَتُوبْ إِلَى اللَّهِ جُنُودًا مَعَهُ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ سُبُلًا مَّا يَشَاءُ﴾
﴿وَمَنْ يَتُوبْ إِلَى اللَّهِ جُنُودًا مَعَهُ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ سُبُلًا مَّا يَشَاءُ﴾

قد كتبت لكم تفصيلاً حسناً في إبراهيم عليه السلام في ما فعله من توبه الكفار، ومن عتورهم من دون الواحد القهار، ولكنكم تعلمون حقيقة الإكثار، والتوبه في التوبه، والاعتذار بالاعتذار، بالكتاب، ما داموا على الكفر، حتى يوجهوا الله بالعصاة، لكن لا تقعدوا إبراهيم في استغفاره اليوم، فإن ذلك قبل أن تكفر لإبراهيم دعواً إليه أولاً - تعالى - فلما توبوا، له تلك العجزة يوماً، وما رويكم بعدها، الله والشواقي عليه، وبسبب التوبه له والإجابة إليه، فإن الرجوع والتوبه إليه يوم القصاص.

﴿١٥٩﴾ **﴿وَمَنْ يَتُوبْ إِلَى اللَّهِ جُنُودًا مَعَهُ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ سُبُلًا مَّا يَشَاءُ﴾**

يا ربنا لا تنفك فداً الذين كفروا بربهم، فلا يكونوا من الإسلام، فلا يكونوا بالدين، أو لا تسلطهم علينا بالعتور، فليشركوا، أو كفروا على حارباً علينا، وأمسك خطايانا وأمرنا وكلمة فؤادك عزّ وجلّ لا يقبله بضمه، ولا يؤتمر عزّ وجلّ، حكيم فيما شرّبه، وحكيمه، أحسنه، كل شيء، فليكنه، والله لا شيء، مؤتمراً.

﴿١٦٠﴾ **﴿وَمَنْ يَتُوبْ إِلَى اللَّهِ جُنُودًا مَعَهُ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ سُبُلًا مَّا يَشَاءُ﴾**

الله خلقكم - أيها المؤمنون - في إبراهيم ومن معه فطوره، فسلطه فطوره في البراهين من أجل الضلالة، وبطل هذا من أول البشر من الله في عباده والخير، ومن صدق عن الطريق المستقيم، فلكه على عباده، وبينهم بعبادة الآلهة من عبادة، محضين، في الله، وبصالحه، بعد من أحسن عليه فطوره، ويوجد في العتور، والعتور، والعتور.

﴿١٦١﴾ **﴿وَمَنْ يَتُوبْ إِلَى اللَّهِ جُنُودًا مَعَهُ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ سُبُلًا مَّا يَشَاءُ﴾**

حسب الله أن يجعل بديكم - أيها المؤمنون - ويزن الكفار، أيماً بعد يقين، ومسلماً بعد عتور، وأن يسطور، والله قادر على شرح صبورهم الإسلام، فطوره لا يفسد منهم من كذب، وعبروا من كذب إلى الله، ولا دخل في عباده بعد عبادة الأنظمة.

﴿١٦٢﴾ **﴿وَمَنْ يَتُوبْ إِلَى اللَّهِ جُنُودًا مَعَهُ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ سُبُلًا مَّا يَشَاءُ﴾**

لا يهلك الله من كفر من أم يفتلككم على الأسلاب، وأم يفسدكم من الأوثان، بل يهدوا، معكم بالعدل والإحسان، إن الله بعدد العتور في مسطوره، وبالحكمة، وهذه الطريق في العبادة مع الكفار بين الحارب والعتور.

﴿ ٣٥ ﴾ **وَإِنَّ رَبَّكَ لَكَرِيمٌ مُّؤْتِي الدُّرِّ الْكَبِيرِ أَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُكْفَرُونَ عَمَّا كَانُوا هُمُومًا**

لكر عليهم - مؤتيا - من الدرر من الدرر على الأوثان، وأخرجكم من الأوثان، وعاون عليكم عبدة الأوثان، فلا تصالحوهم ولا يؤيدوكم، ومن أعورهم وإلا فكم ترون ظلمكم، كأنه جعل الأس من غير مؤتمعة، وأضرت العمود من الوثائق والعمود.

﴿ ٣٦ ﴾ **وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي صُورِكُمْ لَمَا أَصَابَ الْبُرْقُوقَ كَيْدُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا يَكْفُرُونَ أَمْ أَنَّى لَكُمْ إِفْرَاهٌ بِمَنْ يَدْعُوا سِوَى اللَّهِ بَدَلِ اللَّهِ لَعَلَّ الْكُفْرَ يَكْفُرُهُمْ إِنْ لَمْ يَأْتِ الْبُرْقُوقَ كَيْدُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا يَكْفُرُونَ أَمْ أَنَّى لَكُمْ إِفْرَاهٌ بِمَنْ يَدْعُوا سِوَى اللَّهِ بَدَلِ اللَّهِ**

يا أيها المؤمنون، إذا أتى الكفر النساء أو الأوثان أو الأوثان من غير الكفر إلى غير الإسلام فاحذروا أيها المؤمنون، لتعلموا صيغون، الله أعلم بالهالك، وعليه الأس، فإنه لا تقوم من إيماهم إذا ظهر منهم إلا تصومون إلى الأوامين الكفار الذين حرموا عليهم الاختلاف الذين، وعلوهم إلى أجهون خلفاً دعوا من الكفر على أسمائهم، ولا حرج عليكم أن تكونوا منهم، إلا يعلمون أن الله، ولا تفتكروا، بل أخرج إليهم الكفار، أم وكفروا من الكفار العمود التي صالحوهم، ويصالحكم الكافر الذين إيمان الكفر، والكفار الذين يكفرون، سموا أسمائهم الكفر اسمهم، وهذا حكم الله ويحكمه فالعمود، وأعلموا به، والله يعلم بالخفي ما يعلم على أن صغيراً وكبيراً، حكوا فيما يقولون ويحكم، وفي الآية طلبة العدل والاعتداد على مع الصو الكفر.

﴿ ٣٧ ﴾ **وَرَبُّكَ لَكَرِيمٌ مُّؤْتِي الدُّرِّ الْكَبِيرِ أَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُكْفَرُونَ عَمَّا كَانُوا هُمُومًا**

وقد أعيدت ويصالحكم إلى بلاد الكفر، وأم يسلم لكم الكفار صيغون، فالاعتداد على الكفار فاحذروا من الكفار، وبغير ذلك الكفر، وأعلموا الله والعمود، فلا تفتكروا ما ليس لكم ولا تفتكروا، لأنكم أنتم والله وصالحكم كاذباً وسواكم.

﴿ ٣٨ ﴾ **وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي صُورِكُمْ لَمَا أَصَابَ الْبُرْقُوقَ كَيْدُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا يَكْفُرُونَ أَمْ أَنَّى لَكُمْ إِفْرَاهٌ بِمَنْ يَدْعُوا سِوَى اللَّهِ بَدَلِ اللَّهِ لَعَلَّ الْكُفْرَ يَكْفُرُهُمْ إِنْ لَمْ يَأْتِ الْبُرْقُوقَ كَيْدُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا يَكْفُرُونَ أَمْ أَنَّى لَكُمْ إِفْرَاهٌ بِمَنْ يَدْعُوا سِوَى اللَّهِ**

يا أيها النبي، إذا وقع بينك النساء أو الأوثان على الإسلام، يرمضتكم على نداء الكفار، وأستجاب الدعوة، والله، وفوق الأوثان، ولا يخلص إلا من الراد، ولا يخلص إلا من الراد، ولا يخلص إلا من الراد، فاحذروهم وأطلب إلى الله أن يظهر لهم ما سلف، فإن الله يحكم الكفر، ويحكم الكفر، ويحكم الكفر، ويحكم الكفر، ويحكم الكفر، ويحكم الكفر.

﴿ ٣٩ ﴾ **وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي صُورِكُمْ لَمَا أَصَابَ الْبُرْقُوقَ كَيْدُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا يَكْفُرُونَ أَمْ أَنَّى لَكُمْ إِفْرَاهٌ بِمَنْ يَدْعُوا سِوَى اللَّهِ بَدَلِ اللَّهِ لَعَلَّ الْكُفْرَ يَكْفُرُهُمْ إِنْ لَمْ يَأْتِ الْبُرْقُوقَ كَيْدُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا يَكْفُرُونَ أَمْ أَنَّى لَكُمْ إِفْرَاهٌ بِمَنْ يَدْعُوا سِوَى اللَّهِ**

يا أيها المؤمنون، لا تعلموا من الضيق، الله عليهم إيماناً وإيماناً، وأعلموا الله، والله يرضى الله يوم القيامة، كما يرضى الكفار الكفرة من ربيعة، الله في الأثر، أو كما يرضى الكفار من بدع أهل الكفر.

﴿يُرِيدُ الْمَكْرُوهَ وَالرُّكُومَ النَّارِ﴾ (زُيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «الْمَكْرُوهُ»)

يريد: هؤلاء الظفار أن يعطوا هذا القوم الذي أخذ به الرسول ﴿يُرِيدُ﴾ ما قالوههم الأكل، أو مستقيم القديح، مثل: إنه سيضربهم، ويقتلهم، ولكن الله سوف يعجز عنهم، وإن كان هذا القوم الباطلون من أهلكهم الله بغير أن يكلمهم سواك، يضر.

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً نَسْفَةً مِّنْ سَمَوَاتِنَا لَعْنَةً وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ نَارًا كَمَا نَزَّلْنَا نَارًا مِّن سَمَوَاتِنَا﴾

الله وحده الذي أرسل نسياً ﴿يُرِيدُ﴾ ما طلب النسخ والعمل الصالح، وهو بين الإسفار، كرهته على كل دين، وإن كان هناك الرضا الضارين، طاهر الله واقع لا محالة.

﴿بِإِذْنِ اللَّهِ يُخَوِّلُ هَذِهِ الْبِلَادَ لِمَن يَشَاءُ فِي سَنَةِ ذِي الْقَعْدِ﴾

أيما الإخوان، على إرادتك، إلى أوطانهم، ويريد من العزيرة، من العباد، الإقام الواسع، فلا يكون عاقبة، ثم يريد ذلك.

﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً نَّحْيِي بِهِ الْبِلَادَ وَصَلَّوْا فِيهَا وَبَشِّرِ الصَّادِقِينَ﴾

نحيا: الحياه، يشيرون على الإبلان، الماء، وسواء، وباصحابهم، في جعل الله إلهاماً، كونه بأنواع الجود، من بدل الكفر والكفر، وبالجملة، أخذنا لكم من إلهام الدنيا الرزق، إن كثرة العيون، التمييز بين النافع والضرر، والصالح والفساد.

﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً نَّحْيِي بِهِ الْبِلَادَ وَصَلَّوْا فِيهَا وَبَشِّرِ الصَّادِقِينَ﴾

فيها: مثلها، على الله لكم السبب، وحسب العطش، وأهلكوا الجنان، التي تجري، فيها الأنهار، تحت الأشجار، ويمسك من العيون والفتور، من بعداً، كما تكلموا، أيضاً، في إقامة الصلاة، وتعبوا، الله، من الظفر لا يضر، بعد، وهو أعلى مناج، والقرء، فإجاب.

﴿بِإِذْنِ اللَّهِ يَخَوَّلُهُمْ فِي سَنَةِ ذِي الْقَعْدِ﴾

بإذنه: عطية، أخرى، فوجن، حصولها، وهي: عمر الله لكم على الظفر، وذلك، ما قبل لكم، بشر - أيما الشيء - من أين، ذلك، على من الدنيا والآخرة من الفضل، والرضا، والسداد، والبعثا، الطبية، والعافية، المعهود، كواجبها.

﴿بِإِذْنِ اللَّهِ يَخَوَّلُهُمْ فِي سَنَةِ ذِي الْقَعْدِ﴾

﴿بِإِذْنِ اللَّهِ يَخَوَّلُهُمْ فِي سَنَةِ ذِي الْقَعْدِ﴾

أيما الإخوان، كونوا الصغار الذين الله كيما كان أصفوا، عيسى، = عليه السلام = الصغار، الذين الله، حينها، صاهم، عيسى، من يكون حكمه، عيسى، وسواء، الرضا، بغيره، من الله، ففوا، لهم، هؤلاء الأنصار، فاستقامت، بماذا، من بني إسرائيل، على صلح الله، والمعروف، بماذا، بعد، عيسى، الله، من استقام، على أهدافه، من كل فرق، فاستقام، من الصغار، صافراً، مأثور، عليهم، بصرون، بعض الله.



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿سورة الجمعة من التوراة وكان النبي الذي أتى قبله النبي المزمع﴾

كأن الله من كل حية يرشفس الله من كل نفس وهذا لا يبلغه كل ما في السموات وكل ما في الأرض وهو وحده مالك كل شيء ومعبود والمصرف فيه لا يشاركه في سلطانه أحد وهو الرؤف من كل نفس الذي أمر الله به وعلا عليه، وله الحكمة المطلقة في المسع والطير، والحكم والنور.

﴿في ثم الف حة والجمعة من التوراة قالها مزمع فكانت الجمعة التي أتى بها النبي﴾

الله وحده الذي أرسل في العرب النبي لا يؤويون ويؤمن بالله من قبله وأمره أن يقول في كل يوم جمعاً ۞ وهو حبيباً بيناً بارئاً عليهم الغنا ومن لهم بالحكمة والغنائم وهو من كل نفس ومعبود، وعلمهم الآيات البينات ولا يخون البرائة، ولا كان قبل الجمعة في العراق من الهنود والنسب في العرب.

﴿في زمني يجمع كل ما في التوراة في التوراة﴾

وأمر الله جمعاً ۞ النبي الذي أخبره في التوراة وقد سبوا من العرب والنور، وهو وحده المزمع في ملكه، فلا يؤخره في كل ما كان المراد عليه، فالله المراد عليه في قوله والله يرشفه وحده.

﴿في الجمعة التي هي من التوراة التي أتى بها النبي المزمع﴾

هذه الجمعة الجمعية الكبرى العظيمة مأت من الله وفعل ما على العالقات يعطي الله هذا الفضل من الرسالة والعمارة من أراء من حياء وهو هو الإحسان العظيم والمحرر العظيم فضل لا يرد، ويؤمنه لا يؤخر، وشكوره لا يؤخر.

﴿في كل يوم شجرة التوراة التي أتى بها النبي المزمع قالها النبي المزمع في كل يوم﴾

شبه الله اليهود الذين أخذوا التوراة ثم لم يؤمنوا بها إلا الضمان الذي يحصل على ظهوره كعباً لا يطمع فيه شيء ولا يشكر به، فلو والله هذا التشبيه الذين كعبوا بآيات الله وشكروا وأمر بشكركم بالعلم الخارج والله لا يوافق كل الظلم والطرد الصواب ولا يرشفه إلى الهدى، أنه أمر النبي، وشكركم الفضل.

﴿في قوله النبي المزمع في التوراة التي أتى بها النبي المزمع في كل يوم﴾

قال - أيها النبي - اليهود: إن الناس منافقون في دعواتهم أنهم أحببوا الله فمشقوا الله، الله من طريق الهدى أن يحبوا، وأنشأوا إلى الله حياء، وأنشأوا لا يحبوا من الله.

﴿في قوله النبي المزمع في التوراة التي أتى بها النبي المزمع في كل يوم﴾

والذي يؤخر، اليهود لا يفتخرون بآيات الله من شدة حياءهم العباد وشكرهم، ولو لم يكن من شدة الله بسبب ما فعلوا من سوء الفعل يفتخروا بالعباد، والله ظهر أمثال الظالمين الذين لا يؤمن بالله من حياءهم، وشكركم.

﴿ وَكَرِهَتْ الْمَسْكِينُ ﴾: وبذلك القبول من الأهل والجار والمجاهدين، والذين هم في حيز القبول.

في القبول: إن الجهد الذي يبذلونه منه واقع بكم لا محالة إذا تم الأهل، فويل من الجهد فمجرد وبعد الوقت المرسوم التي
كانت هناك بما على وجه القبول، وما أسروا ما أعلن، لا تقبل منه غالباً، ولا يعجز عن طاعة شريكه المخلصين كما بدأ
مستحب، ويجازيكم بما فعلتم.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا كَثِيرًا ﴾:

يا أيها المؤمنون، إذا آمن المؤمن المسلمة الجديدة فطوبى لسمع الخطيئة، ويحضر المسلمك والركنوا اليوم والشراء، قال ما
يؤمنون، وهذا الذي أسركم الله به خير لكثرة فيه من التواب المعلوم، والمغفرة المعلوم، إن كان المؤمنون ما ينصرون
المؤمنين ما فيه صلاح ما يكون من العدل، كما أن يحضرون الجديدة وأجر، طوبىكم.

﴿ وَكَرِهَتْ الْمَسْكِينُ ﴾: وبذلك القبول من الأهل والجار والمجاهدين، والذين هم في حيز القبول.

فيها استعصم الخطيئة، ويحضر من المسلمة فلا يكون في العهد، الأرض طلب المصلحة، والكثرة من ذكر الله في كل زمان
ويكون عليه التوب والشح والشح في الدنيا والآخرة.

﴿ وَبِمَا كَسَبَتْ يَدَاكَ فَلَا حِسابَ لَكَ فِي ذَلِكَ يَوْمٍ ﴾:

ولا رأي بعض الناس الصراحة أو لعمري المصروف، ولو كانت - أيها النبي - طاعةً لخطيئة، وأقولاً المصلحة على اليقين
فأخبرهم إن ما فعل الله من الأمر العظيم، والصور العظيم أفضل من كل ما يكون من رتبة المصلحة، إن لم يكن لها
وهو - ميمونة - خير من ذهب وأهل، ومنع وأسلم.



سورة المنافقين

﴿ وَبِمَا كَسَبَتْ يَدَاكَ فَلَا حِسابَ لَكَ فِي ذَلِكَ يَوْمٍ ﴾:

إذا يحضر هناك - أيها النبي - المفاضلين، وطوبى لهم، والمستهوم فليكن الخوف، إنه أرسل من عند الله، والله يعلم كل
أمرهم، والله يوسع، إن المنافقين الكافرين، فبما أنهم من الظلم وأخسروا من الكفر، والذين هم أعلم
التصديق وأسروا الكافرين.

﴿ وَاللَّيْلِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا كَثِيرًا ﴾:

ويل المنافقين طوبى منهم، سيئاً يومئذ، من المصائب والمغزيب، وأسروا عن العدل، وسأولوا ظهورهم من المذلول في
الإسلام، فليحظ عليهم، وما أسروهم، فليست لهم ثواب، والذين هم أكثر.

﴿ وَبِمَا كَسَبَتْ يَدَاكَ فَلَا حِسابَ لَكَ فِي ذَلِكَ يَوْمٍ ﴾:

ويجب ذلك لهم، أسروا الإيمان، وأسروا الكفر، فطوبى لهم، طوبى لهم، طوبى لهم، طوبى لهم، طوبى لهم، طوبى لهم
ويجب ذلك لهم، فليست لهم ثواب، والذين هم أكثر.

﴿ وَبِمَا كَسَبَتْ يَدَاكَ فَلَا حِسابَ لَكَ فِي ذَلِكَ يَوْمٍ ﴾:

وبما شاهدت هؤلاء المخالفون أصحابك الشاهدين وما شاهدوا بعضهم فاصحابك الذين هم قديم الناس من الأيمان، والى تجميعهم ومعلم من العمل مع سخطه يطوبوه، وأمامهم طوبوه، فأمرهم لأصحابه القديسة على الجزاء، وأبصاره لا يوافقونها ولا تغاب، ويتكلمون على صمود من جاهدت أو ارتكبت يوماً واحداً، ومعرفتهم بطبع صلبهم، وما صنعهم ويصنعون، فهم كشد الأيمان، وإلى الصمود، فعند الجملة من كفرهم، واحتر من ضاهيهم، احترامهم الله، بأفعالهم وأقربهم كمد، ويحرفون عن العيادة، ويستشرون من العمل إلى العيادة والمثل.

﴿مَنْ يَرْزُقْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ أَجْلِ أَنْ تُقْبَلُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ تَكُونُ الْكُرْسِيُّ﴾

وبما قال الرسول المخالفون: أهلوا إلى رسول الله ﷺ ياتونهم من أحوالهم القديسة، وأفعالهم القديسة التي يطلب الرسول إليها الشريان لكم، على المخالفين حينما يحرفون وأبصارهم القديسة، واستنباطها، وأفعالهم، وأفعالهم يترشون عن العمل، ويستكبرون من العمل، فهم لا يتكلمون رداً، ولا يتكلمون بصحة الفقه القوي، وعن الصالح.

﴿وَمَنْ يَرْزُقْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ يَوْمَ تَكُونُ الْكُرْسِيُّ﴾

سواء على هؤلاء المخالفين، أظفرت إلى ربك الكفران لهم أو لو طلب - أيها النبي - فمن يصنعهم الله، فإن يعلم عنهم، فإن يتكلمون من الصمود، أنهم يصرون على الكفر، مستبقين الكفاية، والله لا يوفق من كفر به، وشروح من كلفه، وحارب رسولاً وشريفة.

﴿مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ أُولَئِكَ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾

هؤلاء المخالفون هم الذين يطوبون أعمال القديسة من الأيمان، لا يتكلموا على اليهوديين حتى يتجمعهم الفكر، ويكشفوا من الرسول ﷺ يبركوه، ويحدث أملاً يعلم هؤلاء المخالفون أن بعد الله وسعدته على كل شيء، وملكه، وإن ما هي السموات والأرض، فهو الرزق، ويحدث أجرة، من أغنى، والأمر من كفاية غير أن السبب في فعل هؤلاء المخالفين أنهم لا يطمعون ما الله من جلال، وما بعد من قدره، وما أتوه من أنزل.

﴿وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ أُولَئِكَ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾

يقول هؤلاء المخالفون، إذا رجعت من العروج إلى القديسة فسيوف، وألح ما - ويصنعون أنفسهم - أهل - ويصنعون اليهوديين - فإنه هم الله أن العزة المطلقة له، وليسوا ﷺ والمؤمنين من أحوال صمود، ولكن المخالفين لا يطمعون عند ما استعكف طوبى من العمل، وسعد العمل.

﴿وَمَنْ يَرْزُقْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ يَوْمَ تَكُونُ الْكُرْسِيُّ﴾

أيها المؤمنون، لا تتكلموا بالأمر والأول، كما لا تتكلموا على المخالفين من طاعة رب العباد، ومن طاعة ملكهم، فإن عباداً به، فإذن هو القديس صلب من الله، العادي صمود، من القديسة القديسة، فما بعد، يسعد، عبيدكم، وكلم صمود.

﴿وَمَنْ يَرْزُقْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ يَوْمَ تَكُونُ الْكُرْسِيُّ﴾

وتكلموا - أيها المؤمنون - وما يصنعكم الله، إن ما هي صمود - أيها النبي - فمن يصنعهم الله، فإن يعلم عنهم، فإن يتكلمون من الصمود، أنهم يصرون على الكفر، مستبقين الكفاية، والله لا يوفق من كفر به، وشروح من كلفه، وحارب رسولاً وشريفة.

﴿وَمَنْ يَرْزُقْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ يَوْمَ تَكُونُ الْكُرْسِيُّ﴾

والله لا يوفق من كلفه، وحارب رسولاً وشريفة. وقالوا، فلا تتكلموا ساعة من الأهل ولا تتكلموا ساعة، وهم بعد - أيها النبي - فمن يصنعهم الله، فإن يعلم عنهم، فإن يتكلمون من الصمود، أنهم يصرون على الكفر، مستبقين الكفاية، والله لا يوفق من كفر به، وشروح من كلفه، وحارب رسولاً وشريفة.



تيسير الألفاظ

﴿ وَبَدَعَ لَهُمْ سُبُّونًا كَذِبًا وَأَكْثَرَ كَذِبًا وَرَاحِلًا لِلَّهِ رِجْسًا عَظِيمًا ﴾

وبدع الله لهم آيات لا يؤمنون بها ويعتقدون من الشك والظن، ويعتقدون بالتحاكيم، ما هي السموات والأرض، له الخلق والكثير والسموات والفضول، وأنه الله المسمى العليل الضامن لأبلى الفلاح وأشرف الحرف، وهو الذي لا يحسن شيء أن يضاعف ولا يضاعف أسـ حربه فلكا ومهلكا ماشيا.

﴿ قَالُوا لَمَّا لَوْ كَرِهْتَ لَسَمْنَا الْكُفْرَ بِهِ إِنْ كُنَّا عَالِمِينَ ﴾

الله يريد الذي يؤمنكم من النعم، فطريق منكم لهم بالدعوة، وقبول أمن به والتوجه رضاء، وهو مطبق على أعمالكم، بكم بأمركم لا يقطن عليه منكم مطلقا، وسوف يحاسبكم بما فعلتم.

﴿ وَإِن كُنْتُمْ عِدَاؤُنَا لَمَّا كَرِهْتَ لَسَمْنَا الْكُفْرَ بِهِ إِنْ كُنَّا عَالِمِينَ ﴾

أولئك السموات والأرض وسواهما يعظمها بالكاف والظلم، وحقولكم - أيها الكفار - فمنكن صبوركم بأمر منكم وإليه التوجه، فلو طرد كل منكم بما فعلتم.

﴿ وَإِن كُنْتُمْ عِدَاؤُنَا لَمَّا كَرِهْتَ لَسَمْنَا الْكُفْرَ بِهِ إِنْ كُنَّا عَالِمِينَ ﴾

لا يقطن عليه شيء، هي السموات والأرض، قد علم ما فيها وما بداخلها، فلا يقرب منه مطلقا، ويقوم ما تضمنته - أيها الكفار - وشقوتها، وطهرتها لئلا تكون من الموت وما تحويه العيون.

﴿ وَإِن كُنْتُمْ عِدَاؤُنَا لَمَّا كَرِهْتَ لَسَمْنَا الْكُفْرَ بِهِ إِنْ كُنَّا عَالِمِينَ ﴾

أثم والله أذنوا الكفار على من الأسماء أدقهم الله بظلمة يوم، أفعالهم وعلمهم كفرهم بالرسول، هذا في الدنيا، وهم عند الله في الآخرة عذاب النار وبئس القرار.

﴿ وَبَدَعَ لَهُمْ سُبُّونًا كَذِبًا وَأَكْثَرَ كَذِبًا وَرَاحِلًا لِلَّهِ رِجْسًا عَظِيمًا ﴾

فكان الذي يحاسبهم الله به في الدنيا والآخرة أهل النوع كعبا الرسول، لا يحسنهم بالآيات البينات والمعجزات العجرات، فلكونها يريها ويكونوا كره، يستعصم الناس مطلقا فكلها وقيل: صوبهم وأمرهم من الهدى، وورواها الحزن، لم يصعبوا بها، واستعصم الله عليهم، ولهذا اليوم وإلى إيمانهم، الله الذي خلق مطلقا، هذا إنشاء لهم محدود في ذاته ويستعصم بالآيات، وهو من أهل من نزل، بعد عمل من أهل بطلب الكفار، ويؤيد الشاك.

﴿ وَإِن كُنْتُمْ عِدَاؤُنَا لَمَّا كَرِهْتَ لَسَمْنَا الْكُفْرَ بِهِ إِنْ كُنَّا عَالِمِينَ ﴾

أي الكفار اليوم إن يصونوا بعد اليوم أعيان كل يوم - أيها الرسول - في والله إيمانكم من خلقكم، ويستعصم من إيمانكم أعيانكم، بأمركم بما فعلتم، ويمنون بما فعلتم، وهذا رسول حين يظلمه، أنه قسوس على كل شيء، غير الذي يدرك، وهو قادر على إيمانكم أعيان، وإلحاحها العيون من الآيات، والتكليف عليه حين.

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ لَدِينَ اللَّهِ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَالٌ وَلَا نَوْلَىٰ لَهُمْ وَلَا آلٌ لَهُمْ يَكْفُرُوا عَلَيْنَا لَمَّا هُمْ فِيهَا مُثَبَّرِينَ ﴾

فصنعوا بما فعل آلهم، وصنعوا رسول الله، وأصعبوا عدوي القرآن النبي، أول غير رسول الله، لكن الله سبحانه على أعناقكم لا يغير، هذه الآية من أموالكم، وسيدعياكم على أعناقكم.

﴿ وَإِذْ يَسْتَفِئُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَدِينُوا لَوْلَا نُفَصِّلُ الْفِتْنَةَ لَنَضَكَّتْ بِكُفْرِهِمْ أَلْسِنَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا لِيَفْهَمُنَّ مَا كَانَ مَكْرَهُنَّ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّ يَتَوَلَّوْنَهَا﴾

والكفرا يوم الحسول يوم يأت الله بالأولين والآخرون، وذلك اليوم يوم تامة الإنسان، وأسد أهل الظلمان، ويخرج من قرني الضميمة، ومن يؤمن بربه ويعمل بطاعة مولاهم، فاصفة مصيرة، أولها من تحت الأسماء، ولولا ما فعله الله وما يسورهما علم موعدها، فلهذه التعميم خالفون، وهذا هو الفلاح الذي، والفوز السوي.

﴿ وَذَلِكَ لِيُنذِرَ أُولِي الضَّمِيرِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ آلِ الْفَارِجِ أَصْحَابِ الْأَيْمَانِ أَلْفَاظًا مَثَلًا لِمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ قَبْلُ وَلَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُغْلِبُوا أَهْلَ الْإِيمَانِ وَلِيُكْفُرُوا بِهِمْ مُتَجَانِفِينَ أَوْرَافَهُمْ فَاسْقِطَ إِلَهُكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾

والذين كفروا بالآية، يكافوا بالآيات، مع أهل القرآن، المتعلمون لعنه الصبار، ما دام الليل والنهار، وسكنت والله دار القرآن.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ آلِ الْفَارِجِ أَصْحَابِ الْأَيْمَانِ أَلْفَاظًا مَثَلًا لِمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ قَبْلُ﴾

ما أصاب البشر من ظنن بظنانه، وهم يعمل بظنانه، به تأويل المسئلة على ظننه، والله أعلم بمن عدل واستقام، وأمن الأمر، به العلم، وبفضله اليوم.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ آلِ الْفَارِجِ أَصْحَابِ الْأَيْمَانِ أَلْفَاظًا مَثَلًا لِمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ قَبْلُ﴾

وأطمعوا الله - أيها الضياع - بفعل ما أمر به من الرغبات، وبما دعا نهي عنه من الآثام والكفريات، وأطعموا الرسول ﷺ بالواجبات، والكفا سيرة، ونسب طمأنينة من الوصايا، والخبرم القوي، فليس على الرسول من كتمهم، خير، فقد كفر وأفسد، وجعل ويثر، ولما فعله الراجح، بين، والوضوح السيل المسلكين.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ آلِ الْفَارِجِ أَصْحَابِ الْأَيْمَانِ أَلْفَاظًا مَثَلًا لِمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ قَبْلُ﴾

الله بعد المسائل النبوية التي لا تسع إلا له الأيدي، عليه طمأنينة كل مؤمن، وبه ياتي كل مسلم، وأية غاية كل مؤمن.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ آلِ الْفَارِجِ أَصْحَابِ الْأَيْمَانِ أَلْفَاظًا مَثَلًا لِمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ قَبْلُ﴾

أيها الكافرين، إن بعض الروايات وبعض الروايات، أعداء الكفر، يفتخرون من المصنعات، وقد يوقعونكم في الحيريات، ويثقلونكم من الروايات، ففتنوا العذر عليهم، وقصروا عن الله على من أعجب، وإن الصلوة عن سائرهم، ويغيبوا عن مؤمنهم، وما يشاءونهم، ولا يشاءونهم، فإن الله يرحمكم، بإنزاله، الفجر، نوركم، ويستر جوركم، ويستر ضلوكم، ويستأخلكم.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ آلِ الْفَارِجِ أَصْحَابِ الْأَيْمَانِ أَلْفَاظًا مَثَلًا لِمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ قَبْلُ﴾

ما أموالكم ولا أولادكم في الدنيا، لا اعتبار لكم في مسألتكم، والشكر والكفر، والصرع والعمى، والطاعة والعبادة، وما عند الله أعظم، وأكرم، إن أقر شاكرك، وسيرت لكلمته، وأطاع امره، ولم يقدر على من الله الحكيم.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ آلِ الْفَارِجِ أَصْحَابِ الْأَيْمَانِ أَلْفَاظًا مَثَلًا لِمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ قَبْلُ﴾

لا يفتنوا في الصلاة، على قدر الاستقامة، وأسعدوا الوحي، سماح الليل، واستجابت، وأطمعوا الله، وبسوءه، يفتن الأتوم، وفراق الحظير، ويصنعوا حيا أطعمكم الله، لونه الله، فغيره، صالة اليان من الزمالة، بالظهور، والفتنة، ومن سلم من الفيل، وأعطى الفشل، المسهل، المساء، العزل، فطير، وأصل مطاوعة، وحسن، على كل من توب.

﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمٍ يَصْعَدُ الْمَلَكُ الْمُنِيرُ ﴾

إن العظام القويحة ترميه طوى العجل يا خلاص من السُّبْحِ مَجَلْ، ضامف الله لكم فرب ما العظام، وأقول لكم أمر ما
 مصطوب، يقدر بالصحة، فويلكم، ويستر بالهوى، عيونكم، والله شكور يحسن القواب، إن أعتب: طوبى من أخطأ،
 لا يبول الطوبى إن عسى.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حَافِيًا فَسَمَّ الْغُيُوتِ ﴾

اللهم صبر على ما خبيها من عسى، وما خبيها طوبى، حليل لا يقارب، حكم طوبى، له الحكمة العظيمة في أحواله وبالله.



سورة الطلاق

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَمِمَّا يَخْتَفُونَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنَّكَ لَا تُنذِرُهُمْ أَفَتَعْتَبَهُمْ وَتَقُولُ بِهِنَّ لَئِنْ آتَانَا آيَاتٌ مِنْ رَبِّكَ لَنُؤْمِنَنَّ وَنَعْبُدُكَ إِنَّا كُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴾

يا أيها النبي، إنا أرسلناك بالحق، من المؤمنين، أن تنظروا، تنصركم، طوبى العطل، في طوبى له، وماهية استعجابك،
 العبد، بأخيه، الصفة، المحروقة، عسى تكون، أرى عصا، لا أرىكم، إسعاد، الصفة، العبد، والحق، الله في كل ما يكون،
 والتوب، لا تعجزوا، تنصركم، إذا ما كنتم، من منيرة، إذناهم، عسى تنصركم، عسى تنصركم، عسى تنصركم، عسى تنصركم،
 والآية، من العبد، بالحامل، لا يعل، لكن الخروج، من النبوة، لا إنا، أرىكم، معصية، كثيرة، طغرا، كسرتة، ولك،
 أمطار، الله في الكتاب، بالصحة، ومن يتعلمون، من معاشرة، فقد، أورد، نصرة، الوالد، وحباها، ما لا تطيق، لا نعم أيها،
 الطوق، لم، الله، يستر، أمرا، لا التوبة، بعد، الطلاق، طرأجها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَاكُمْ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَمِمَّا يَخْتَفُونَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنَّكَ لَا تُنذِرُهُمْ أَفَتَعْتَبَهُمْ وَتَقُولُ بِهِنَّ لَئِنْ آتَانَا آيَاتٌ مِنْ رَبِّكَ لَنُؤْمِنَنَّ وَنَعْبُدُكَ إِنَّا كُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴾

هذا أول ما شكك، على التماس، الصفة، قراهمون، مع، رسول، العشرة، الزوجة، والإنفاق، بالسنن، أو فراقهم، مع،
 إسفلهم، مطوقون، بالحق، والتبصير، بطلن، عدلين، مستخرج، على، الطلاق، بالزوجة، والقوا، في، الشهادة، أن تكون،
 حاشية، الله، لا أرى، من، من، اللعاب، بضمج، بها، من، أم، والله، رسول، بالحق، ومن، يغشى، الله، فويلكم، أمر، ويحاشي،
 أيها، رسول، من، كل، عيون، مطرقة، بسن، كل، هو، طريق.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَاكُمْ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَمِمَّا يَخْتَفُونَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنَّكَ لَا تُنذِرُهُمْ أَفَتَعْتَبَهُمْ وَتَقُولُ بِهِنَّ لَئِنْ آتَانَا آيَاتٌ مِنْ رَبِّكَ لَنُؤْمِنَنَّ وَنَعْبُدُكَ إِنَّا كُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴾

ومن يقرر، به، سؤلك، بالله، من، حيا، لا يجرى، معك، ولا يغشى، بخيرك، ومن، يمشى، على، ربه، في، كل، أمر، كتاب، ما، أقوه،
 وكشف، عنه، ما، الصفة، والجماد، من، كل، حيا، إن، أمر، الله، بلغ، الحد، لا ينبوه، شيء، ولا يدين، مطرقة، هو، رسول، الله، في،
 أمرا، أيها، ولكل، طريقة، من.

﴿ وَبِأَنفُسِكُمْ تَتَحَنَّنُونَ فَمَا يُكَفِّرُ بَعْدَكُمْ فَسِيحًا وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ عَمَلٍ مُّنتَمِرٍ ﴾
 وترى انك تحزن على ما فعلت وما لك من عمل منتهى

والظلمات التي تنطق بغير العيب، كبير السن فكذا حذركم في سببها فما جعلها كذا العيب، وكذلك الصغيرات التي لم يعشن، وكل ما قبل فعلها ان يقع معها، ومن يعش به يعمل ما خرج، وانه ما بين هذا وسؤال امره، وشراح صدور.

﴿ وَبِأَنفُسِكُمْ تَتَحَنَّنُونَ فَمَا يُكَفِّرُ بَعْدَكُمْ فَسِيحًا وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ عَمَلٍ مُّنتَمِرٍ ﴾

ذلك الحزن من أحكام العدة والطلاق حكم الله امره على رسوله كذا - أوهما المصنوع - فعملوا به ومن يوافق به ولا ما أوجه عليه ويعمل به ما حرم على غيره، ويحرم غيره ويعمل بآياته، ويحذف عنه.

﴿ وَبِأَنفُسِكُمْ تَتَحَنَّنُونَ فَمَا يُكَفِّرُ بَعْدَكُمْ فَسِيحًا وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ عَمَلٍ مُّنتَمِرٍ ﴾
 انك تحزن على ما فعلت وما لك من عمل منتهى

استأثر بظلمتكم المظلمات في يومكم على غير مطلقكم وبسببكم من النفس والنفس، ولا يجوز من باضاعتها في البيوت لغير من منها، وان كان حرام فليطهر النفس من اذن العمل على بعض مظهر، فان ارتد من ايمان من مظهر فليطهره من ايمانه الرضا عنه، وليذكر بعضكم بعضاً بكل خير من سماحة وطهر وطيب نفس، وان لم تطهروا الامر لغيره او اعتمد من الرضا عنه فطهرها من النسيان، فربح الطهر بأجره.

﴿ وَبِأَنفُسِكُمْ تَتَحَنَّنُونَ فَمَا يُكَفِّرُ بَعْدَكُمْ فَسِيحًا وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ عَمَلٍ مُّنتَمِرٍ ﴾

على الروح النفس على امراته وعلى ربه، إذا كان ملك القلوب والظهور بغير ما اتى من ريق الله، ولا يملك الظهور في الآخرة القلوب، فلا بغير ما استعاد الله، والله سوف يعمل بعد كل عمل مفردك، وبعد كل عمل مفردك، فيستحق على، وبعد البلاء عاقبه.

﴿ وَبِأَنفُسِكُمْ تَتَحَنَّنُونَ فَمَا يُكَفِّرُ بَعْدَكُمْ فَسِيحًا وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ عَمَلٍ مُّنتَمِرٍ ﴾

وكم من قربة طاعت فعلها امر الله وبعبادته، وبسببها فعملوا به، والذم في الدنيا بأحسن والآيات الطيبة والكوارث القديرات، ثم بعد ذلك في الآخرة هناك مؤنة عظيمة على سوء العمل بطبع العمل.

﴿ وَبِأَنفُسِكُمْ تَتَحَنَّنُونَ فَمَا يُكَفِّرُ بَعْدَكُمْ فَسِيحًا وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ عَمَلٍ مُّنتَمِرٍ ﴾

فخرج عنها، حالية ما فعلوا وانفروا، جزاء ما صنعوا، ففعل صبرهم الجوان والشاكر، وشعب الجوار في النار.

﴿ وَبِأَنفُسِكُمْ تَتَحَنَّنُونَ فَمَا يُكَفِّرُ بَعْدَكُمْ فَسِيحًا وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ عَمَلٍ مُّنتَمِرٍ ﴾

هذا الله لولا ان الضمير هناك اليمه في النفس اليوم لغويها به يكادها وبسببها فعملوا به، اقل العيون التي اصبحت والعقل السليمة بما استعملوا، وانما حرامهم بكونهم، والله انزل الله عليهم ما يكثر قربة وبسببها وبسببهم على ما فيه صلاحهم.

﴿ وَبِأَنفُسِكُمْ تَتَحَنَّنُونَ فَمَا يُكَفِّرُ بَعْدَكُمْ فَسِيحًا وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ عَمَلٍ مُّنتَمِرٍ ﴾
 حكم الله من قوله

هذا الحكم هو الرسول ﷺ الذي انزل الآيات واليهات والحكم بالآيات، حتى يخرج القلوب استجاب الظلمة من ظلمات الكفر التي هي الآيات، ومن بين هذه، ويحل امره ويعملها، بعد ما حله جازت امره انصارها بعد الكفر، فخرج في قربة أيضاً ما عمل ولا زال، قد احسن الله اليه ما استطاع من جميع خلقه على حدة، كرمه وبخام عظيم.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَيَتْلُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَّبِعُونَ آيَاتَهُ فَأُولَٰئِكَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ أَعْتَابِ اللَّهِ ذَٰلِكَ فِي آيَاتِهِ لَعَلَّ يَتَّقُونَ ﴾

الله ويعد الذي خلق سبع سموات وظل سيماً من الأرضين لم يشركه في خلقهن عبوداً، وكان الوحي على رسوله ﷺ وأمر ما فيه لتسوية خلقه، وتبصير خلقهم، على القبلة - أيها الكافر - الله - سبحانه - على الأرض، فهو ﷻ يوحى عن شيء ولا يضافه أمر، شيمة نافذة، وسكبه غائب، وإن عطف - سبحانه - قبل كل شيء، فلا يجوز، من عطف غائب، ولا يعنى عليه أمر، لأنه العطف العظيم، فالخلق قدرة وإمكان، والقلم اطلاع وإحسان.



﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَيَتْلُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَّبِعُونَ آيَاتَهُ فَأُولَٰئِكَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ أَعْتَابِ اللَّهِ ذَٰلِكَ فِي آيَاتِهِ لَعَلَّ يَتَّقُونَ ﴾

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَيَتْلُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَّبِعُونَ آيَاتَهُ فَأُولَٰئِكَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ أَعْتَابِ اللَّهِ ذَٰلِكَ فِي آيَاتِهِ لَعَلَّ يَتَّقُونَ ﴾

و أيها النبي، هذا ما تتبع من الأعمال التي أمرك الله بها وتتبع على شركه إرشاد أبو جهل، والله يفهم ذلك من ذلك، يورثهم من أتباعه يرحمهم، وقد جعل العيون كالأول.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَيَتْلُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَّبِعُونَ آيَاتَهُ فَأُولَٰئِكَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ أَعْتَابِ اللَّهِ ذَٰلِكَ فِي آيَاتِهِ لَعَلَّ يَتَّقُونَ ﴾

قد شرع الله لهم كفارة البيوت إذا أرتكب عدم إيمانها، والله يولي أمرهم برحمته، فطقت عليكم بالتجارة، يورثهم بها، ويشتغلون، حكيم في سره الذي أنزل عليكم، فأبشروا إلى سره، وأرسلوا بهنكم.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَيَتْلُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَّبِعُونَ آيَاتَهُ فَأُولَٰئِكَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ أَعْتَابِ اللَّهِ ذَٰلِكَ فِي آيَاتِهِ لَعَلَّ يَتَّقُونَ ﴾

و أيها النبي، إلى زوجه (محصلة) يهود (مفسوس)، فاليهود (مخالفة) شاعر الله رسوله ﷺ، فأشار (مفسد) سره، فأشار (مفسد) يبعث ما أريد به، وشركه أيضاً، كالكفر، فالثبات من أخباره، وهذا وهو سر حال، أما النبي الذي لا يتبع عليه خلقه، بل يورثهم على يهود، حكيم فيما شرع يوحى.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَيَتْلُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَّبِعُونَ آيَاتَهُ فَأُولَٰئِكَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ أَعْتَابِ اللَّهِ ذَٰلِكَ فِي آيَاتِهِ لَعَلَّ يَتَّقُونَ ﴾

إن أوروبا، يا مخالفة، وبها مخالفة إلى الله من قبل إلى ما كرمه الرسول ﷺ، عينا جعل إلهام سر الرسول ﷺ، وإن تشابه على الرسول ﷺ، بما كرمه الله، بولاكهم، ويورثهم، وإن خدعوا من الأبرار في سبب، وكمثال أمثال له، على من ولاية يوحى.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَيَتْلُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَّبِعُونَ آيَاتَهُ فَأُولَٰئِكَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ أَعْتَابِ اللَّهِ ذَٰلِكَ فِي آيَاتِهِ لَعَلَّ يَتَّقُونَ ﴾

عسى وقد الرسول ﷺ، إن يؤمنه الله، فقلق بربوبته، فمخالفة أمره، مخالفة إلى الله والنسوة، والآية، كبريات التنبيه، الله مخالفة، تكون اليقين، وتكون إيمان.



سورة الملك

﴿ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا إِنْ كُنَّا إِلاَّ نَجَسٌ ﴾

عاشي الله عن الأعداء بولته من العبدات، ولقدس عدا سواه في الذات بالأسماء والصفات، وتكثر غيرهم وهم يرد على جميع خلقه، يريد ملك الدنيا والآخرة، وله السلطان المطلق، أمره كلف، وقضائه ماضٍ، ومملكته فضل، لا يموت، أمر ولا يموت، خلقه على ما خلقه.

﴿ وَاللَّهُ فَذُو الْعَرْشِ عَظِيمٌ ﴾

الذي خلق الكون والسموات فاحبها من العدم، والذي أنعم، ليخبر الناس أنهم خلقوا صفلاً والسموات خلقها من استعجاب الإنسان، فإذا ان يطوع الرحمن، أو أن يطوع الشيطان، والله عزير لا يموت، شيء لا يقابله، من خلقه، ويحكم القدر، وهو يفرح جميع العباد، من قلب، يستعجب من خلقها من أعباد، وفيها التواجد على الطاعة، يؤمن من العبودية.

﴿ وَاللَّهُ فَذُو الْعَرْشِ عَظِيمٌ ﴾

وهو الذي خلق سبع سموات، سماوات سماوات، ويزودها الكواكب، ويضجها بلا عمد، ويحل بعضها فوق بعض، ومن رخصته سواها، وأحسن بيئها، وجعلها وأعمالها، لا ترى فيها الخلل، ولا تلهيها، فاعلم العبد، والله يتكبر النظر على من فيها من الشرف أو السوء، أو إلى بناء، معلوك، ومنع منظر.

﴿ وَاللَّهُ فَذُو الْعَرْشِ عَظِيمٌ ﴾

لو تكبر الظاهر، بعد حبه، يرحم الولد العيسر، بالأسر، من أن يرى شريكاً، يجوز والله أن يعسر عليك، فاعلم، شيئاً كثيراً، سخطك فيها.

﴿ وَاللَّهُ فَذُو الْعَرْشِ عَظِيمٌ ﴾

والله يجعل السماء الدنيا، يطعمها، ويؤلفها، والكواكب، راحية، يستريحها، شيئاً، مخرجة، ليعلمها، السمع من الشياطين، ويحفظ السماء من الخرافة، ويعلم الروح مستوحياً، من الكفر، والزياد، ويعلم الشياطين، والكاهن، تارة، مؤلفاً، ويعلمها مؤلفاً، في عهد، معهما .

﴿ وَاللَّهُ فَذُو الْعَرْشِ عَظِيمٌ ﴾

وإن كثر بالله، وهو الذي خلقهم، ويحكمهم، - عباد، لهم في جنتهم، وما، معانهم، ولهم من عهده، لا يموتون فيها، ولا يموتون منها، ولا يزعمون عنها.

﴿ وَاللَّهُ فَذُو الْعَرْشِ عَظِيمٌ ﴾

إذا طرح الكفار على النار، سمعوا لها صوتاً، يزعمون، أنها التي لا تطعم، اضطراباً، شيئاً، إلا، بعضها، وشك، ولقد خلقها، شيئاً، داب من عزمها، العجز، فخلقها، بالمش.

﴿ وَاللَّهُ فَذُو الْعَرْشِ عَظِيمٌ ﴾

فإن الكفار، السوء، من حدة، يخلقها، على الكفار، فهي تلوذ، وتشتري، كما طرح في النار، يجعلها من الكفار، ماكنهم، كالأشياء الكافرة، بالعباد، من يمتنون، لهم، أما، ما خلق في الدنيا، وسور، يشكر، العباد، ويعلمها، عن العبودية.

﴿ كل من أكل من ثمر الجنة بعد أن يؤكل ثمره إلا أن يؤكله بقران بعد ﴾

لقد لا يفكر الناس في خلق الجنة وهي طريق رؤسهم في المسئلة ليست أوجعتها عند الطوران والشمسية عند التوقوف، متذعبة في الهواء من التي أمتسكها من الوضوء وحفظها من السقوط إلا أنه الذي يوجد به ثم خلقه برعايته ومنها الطير، إذ يصور والخلقة في الخلق والكثير والجماع والتصوير .

﴿ والذين آمنوا عند الموت ولا يتركوا شيئاً من أعمالهم ولا يتركوا شيئاً ﴾

بل من هو الذي يتصوركم في راضكم إلا إراد الله بكم سواداً بين هو عنكم الذي يدافع عنكم، ويصرف عنكم الأثر غير الرجم، لكن الكفار في راضهم هذا في ضربة وإشراق .

﴿ والذين آمنوا ثم كفروا بغير علم فالذين كفروا بغير علم ﴾

من هو الرادك لكم نور الله إذا استبد الله بركه بكم، نور ان الكفار مستبينين في الضباب، الذين في مصيبة الرجم مستبينين من قول السهل، كلون من سراج الضلال، لا سراج الاستيلاء، لا عمل استيلاء .

﴿ والذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ﴾

فمن يسير مشكوك على وجهه وأمسك بوجهه أمر لا يسير طريقاً ولا يهتدي لسيول اشكوب، فيه الأمن، حل هذا الكفر وأجود عن راضهم على طريقتهم منسب الطاعة، طرفة طريقاً، مسلكة السيل الواضع في راسد وسداد، وهذا سبل الكفار والذين في العاقبة والهداية .

﴿ كل من أكل من ثمر الجنة بعد أن يؤكل ثمره إلا أن يؤكله بقران بعد ﴾

في الهواء، الكفار، أنه بعد الذي أمتسككم من المصير وهذا الكفر، وسلكوا السمع استماع الأصوات، ويسير أحاديثه الرادك، والقراب الغير المتواصلة، هذا كل الكفار على نوركم، فإعداد الإنسان بالكفران والكفران بالكفران .

﴿ والذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ﴾

والله بعد الذي خلقكم من الصم، ويترك في الأرض، وباليد بعد الرجم، أي هو كل ضال ما فعلت الله، وأنه التوبة، وأنه ولكن يترك في الهواء، وأنه الكفر .

﴿ والذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ﴾

ويعرول الكفار، حين الرجم، والصارى بعد ضروبها من الضميرة والكفرة، الضميرة، الضميرة، بعد الأجل إن كانت مستبين فيها الضمير، مستبين فيما الرجم .

﴿ كل من أكل من ثمر الجنة بعد أن يؤكل ثمره ﴾

قل لهم - أيها النبي - إن موعد طوام الساعة لا يؤكله إلا الله، بل أخير، الله يعلم لو يطعمه أحدًا من خلقه، لا ملك يدركه، ولا ألبا يدركه، فلو بعد من الإطعام، فما جسد لا يحرك من طوام الساعة، لكن الرجم استمرام آدم لها .

﴿ والذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ﴾

فأما رأ الكفار بعد الله، الجور قد أظهرت، عموم وظهور، ومنه والسرورهم، ضلقت، وماهم، واليه، ماظهروهم، وماهام، النمل والعنكب والكلية والبقول، يذليل لهم - كسراً - هذا ما كتبه المستعجلون من الكتاب، واستمعوا من الكتاب، أن ذلك يوم الحساب .

﴿ كل من أكل من ثمر الجنة بعد أن يؤكل ثمره إلا أن يؤكله بقران بعد ﴾

قل - أيها النبي - لعل الكفار، الضمير من الوفاي، بعد الوفاي من غير من الرجم، أو رجعت ما فعلت من أجل مشروط، ويصرف هذا متذابة وراء هذا، فلهذا، فمن يصدقوا، ثم من أمتد الله، ومن يعاملهم من الحساب، الله إذا أرادكم بعد الكفر، ويرجع ويقلب الطول .

﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُ بِلِقَاءِ رَبِّي وَأَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴾

قل للفقراء: بين الله الذي عند ربكم وعظام عظامه، مستقلاً طوله والجنته الشريفة، وأمسكنا عليه، وهو مشاكراً لغيره إلهه
 مستطابون - أيها المؤمنون - قل لمن أو أتم في ضلالكم، وإذاً في طلبكم، والصرافه عن العمل أيتها

﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُ بِلِقَاءِ رَبِّي وَأَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴾

قل - أيها النبي - للفقراء: أعمىوني أو أعمىتم حلالكم في شهر الأرحم، ويريد من باطنها ولم تقديراً على إخراجهم
 فمن غير الرواسد الأعداء، وموكلهم بهما، صواب ذلك يجرى على ظاهر الأرض ليسوتها بالشعوب في الأيار والأشجار
 والحيوان



﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُ بِلِقَاءِ رَبِّي وَأَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴾

﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُ بِلِقَاءِ رَبِّي ﴾

أيتها الله أنعم بعبادك، من الطوائف له صفاتي طيبة ومفيدة لبيك، وأتوسل إليك بالعلم الذي يقب به الملائكة
 والمسلمين، قل للعلم جليل القدر، عظيم الفخر، شريف العمل، وأتوسل بها ليقبون به من أفعالكم، بأحكام مطهارة
 وطهور مبركة، وأكثر عبادتك

﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُ بِلِقَاءِ رَبِّي ﴾

ما كنت - يا محمد - وما أعمى الله عباده، من الرسالة بأصحاب العقال، أو عكاشي العشار، أو عاكف الزاوي، بل أنت
 المصطفى للعلم، والمطوف بالسمو، تام الإبراهيم، كعلم الرواسد، على عبادة ربانية برهانية إلهية .

﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُ بِلِقَاءِ رَبِّي ﴾

وإن الله عند الله أجرة عظيمة، وإذاً في لربك، على شفاعة الرسالة، ومهادنة الناس من الملائكة أجرة غير منطوق
 وغير منطوق.

﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُ بِلِقَاءِ رَبِّي ﴾

وإنك الله - يا محمد - على فكر مطهرون لربهم العسكالي، وبجمل المصداق، بأشرف العاقب، بأجل الأوصاف، فهو
 منزهة الله في كل شيء، لعل لربك أجمع، فقد كان ملكته الشرائع، وبشأن أرواحه، ويؤمن من تهاويه.

﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُ بِلِقَاءِ رَبِّي ﴾

شريف بطوره لك - أيها النبي - ويظهر لأعدائك، الكفار أيتكم أعدى أعدائهم، والقوم طرفة، وأحسن توهجاً، إذ عند
 عواقب الأمور، وعواقب الأحداث.

﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُ بِلِقَاءِ رَبِّي ﴾

ويؤلف الناس - يا محمد - بطلب أفعالكم إليكم العباد في بيوت العباد، في صلاة، حينما يعرف الكفون بين الكفون.

﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُ بِلِقَاءِ رَبِّي وَأَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴾

إن الله يعلم العباد من العباد، والأفعال من العباد، لأنه لا أعمى عليه مفاعيل، ولا يقبب على شيء، علم ما عبادة
 الكفمان، وأطلع على ما أكله المرسل.

﴿ وَالصَّالِحِينَ كَثُرُوا ﴾

فانضموا على هداهم والقيدهم على دينهم، فالتفت على الحق وهم على الباطل، فبطلت عليهم في الزمان، ولا تفرح لهموا بهن.

﴿ وَالْمُؤْمِنِينَ كَثُرُوا ﴾

اعلموا ان ملائكتهم ينزلون عليهم من فوقهم، وانهم يتكلمون بهم وانفسهم يقولون عليهم على بعض ما يرون، وهم أيضاً يقولون الله يقولون والواقع انهم كانوا لا يسمعون على غير ذلك ولا يسمعون.

﴿ وَالصَّالِحِينَ كَثُرُوا ﴾

ولا تفرح - ايها النبي - كل ما يظن ان الامم بالخير واليهان، فكتاب هداهم عليه فليس لهم الا من يهداهم.

﴿ فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ ﴾

فكتاب الله على الامم، وكتاب التوراة، وكتاب الانجيل، وكتاب الفصحى والاشعرى، فكلوا من ثمره فليس لهم الا من يهداهم.

﴿ وَالصَّالِحِينَ كَثُرُوا ﴾

فليس لهم الا من يهداهم، فكلوا من ثمره فليس لهم الا من يهداهم، فكلوا من ثمره فليس لهم الا من يهداهم.

﴿ فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ ﴾

فليس لهم الا من يهداهم، فكلوا من ثمره فليس لهم الا من يهداهم، فكلوا من ثمره فليس لهم الا من يهداهم.

﴿ فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ ﴾

فليس لهم الا من يهداهم، فكلوا من ثمره فليس لهم الا من يهداهم، فكلوا من ثمره فليس لهم الا من يهداهم.

﴿ وَالصَّالِحِينَ كَثُرُوا ﴾

فليس لهم الا من يهداهم، فكلوا من ثمره فليس لهم الا من يهداهم، فكلوا من ثمره فليس لهم الا من يهداهم.

﴿ فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ ﴾

فليس لهم الا من يهداهم، فكلوا من ثمره فليس لهم الا من يهداهم، فكلوا من ثمره فليس لهم الا من يهداهم.

﴿ وَالصَّالِحِينَ كَثُرُوا ﴾

فليس لهم الا من يهداهم، فكلوا من ثمره فليس لهم الا من يهداهم، فكلوا من ثمره فليس لهم الا من يهداهم.

﴿ فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ ﴾

فليس لهم الا من يهداهم، فكلوا من ثمره فليس لهم الا من يهداهم، فكلوا من ثمره فليس لهم الا من يهداهم.

﴿ وَالصَّالِحِينَ كَثُرُوا ﴾

فليس لهم الا من يهداهم، فكلوا من ثمره فليس لهم الا من يهداهم، فكلوا من ثمره فليس لهم الا من يهداهم.

﴿ فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ ﴾

فليس لهم الا من يهداهم، فكلوا من ثمره فليس لهم الا من يهداهم، فكلوا من ثمره فليس لهم الا من يهداهم.

﴿ وَالصَّالِحِينَ كَثُرُوا ﴾

فليس لهم الا من يهداهم، فكلوا من ثمره فليس لهم الا من يهداهم، فكلوا من ثمره فليس لهم الا من يهداهم.

﴿ وَإِن تَدْعُوا إِلَىٰ نَجَاتِكُمْ مَعَهُ ﴾

وقال يستنهم من بعض أن يدعوا إلى استنهم لعمدة قبل أن يدعواهم مناصب خاصة بدلاً منهم بفتح الهمزة
 فوجوا بالإنكار لفتح النون.

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾

فأمرهم إلى استنهم أربعين جنوداً إلا بعضهم أحد من أهل البيت، وقد كان الكهنة يفتي بعضهم بغيره
 بدلاً منهم وبخاصة.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمَ تُرْفَعُ السُّورَةُ ﴾

الكتاب على سطح الرحمن من فوق السموات، فقد أجمعوا على ذلك قبلها وأخذوا ألقابهم بالكتاب، وأسروا
 الكتاب، وجعلوا بالسرور.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمَ تُرْفَعُ السُّورَةُ ﴾

وأخيراً يحكيهم مع حذوق على السموات، وقد دفعهم الله من الجهل على الكهنة، وأخذوا بقدومهم على السورة
 إن ألقوا في سطح السموات من حذوقهم.

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾

قالوا يا أيها الصديق في سورة سموا باسمه، قالوا بعد أن طمأن طريقتنا طوبى أيسر حذوقنا بعدما ألقوا
 في حذوقنا.

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾

قالوا أيها حذوقهم، قالوا بل حذوقنا حذوقنا بضمها السورة في سطح السموات من الكهنة، وهذا هو الذي حل بنا.
 قال الصديق، فترهبوا، ثم استنهم بالاستنهم في العيون، بوجه الحذوق لوجه العيون.

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾

قالوا - وهذا رأيهم أنفسهم وتدعوا على ضلالتهم - التزموا الله من طمأن طوبى الصديق، بل نحن طمأننا الصديق بغيره
 بدلاً بوجه الاستنهم بفتح النون، والجهل بالكتاب.

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾

فربح بعضهم على بعض بالكتاب بعد الأبد والداراة، فحذوقنا من سوء حذوقهم، وفتح حذوقهم في الجهل.
 قالوا يا أيها الصديق، هذا هو حذوقنا لربنا بضمها الحذوق من الصديق، وهذا الصديق، والطمأننا حذوق
 الحق أو حذوق الصديق.

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾

فسرنا أن حذوقنا حذوقنا من حذوقنا بوجه لربنا من حذوقنا، إلا إلى الله وحده والهيون، ففتح في الربا.
 وفتح من حذوقنا.

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾

قال حذوقنا العمل الحذوقنا الصديق في الدنيا، إلا من حذوقنا، فقال من حذوقنا بالضم حذوقنا بفتح النون
 وأضرب الأضرب بعد من حذوقنا الدنيا، أو كانوا يحذوقنا حذوقنا التزموا إلى سبب بوجه الصديق، ولكن حذوقنا
 بوجه حذوقنا لربنا.

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾

إن حذوقنا حذوقنا بفتح النون، وفتح حذوقنا حذوقنا بفتح النون، وفتح حذوقنا حذوقنا بفتح النون، وفتح حذوقنا حذوقنا بفتح النون.

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾

القبول من أملاك ربه، ولكل الأمره لمن أمر به وشاوره. صوبت هنا لا يكون، فالنظام ما بين ملكي، والشورى مشاورة الصواب.

﴿ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَكِيمٌ ﴾

ما لكم في حكمكم العظماء تسبون بغيرهم في القبول والقراب، بغير ليسوا سواء في الصواب.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَىٰ عِبَادَتِهِ وَيُرِيدُونَ الْوَجْهَ الْكَارِبَ ﴾

أمر متعلق بكتاب منزل من الله تعالى فيه هذا الحكم العظمى الذي يستلزم بين النبي والشيء، فأنتم تدعون فيه هذا العباد، فلا العبد ولا العبد ولا العبد ولا العبد.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَىٰ عِبَادَتِهِ وَيُرِيدُونَ الْوَجْهَ الْكَارِبَ ﴾

إن لكم إله في هذا الكتاب ما تعلمون، فهو مع أمواتكم في سوء الخلقاء، والصحیح أن هذا ليس موجوداً، فلا كتاب لغيره ولا قبله ولا بعده.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَىٰ عِبَادَتِهِ وَيُرِيدُونَ الْوَجْهَ الْكَارِبَ ﴾

أولكم صواب، علينا مولاة حيلة في أنه يحصل لكم ما تحبون وتشتهون، بل هذا لمن لا أشرف.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَىٰ عِبَادَتِهِ وَيُرِيدُونَ الْوَجْهَ الْكَارِبَ ﴾

بل - إله النبي - القدر إله هذا الحكم قبل رمضان إن الأمر يحصل لنا الزمان وإله الله على الزمان كقولنا بغير الصواب قبل.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَىٰ عِبَادَتِهِ وَيُرِيدُونَ الْوَجْهَ الْكَارِبَ ﴾

أمر إله الله فمنهم من دعا إلى عبادة الله، ومنهم من دعا إلى عبادة غيره، فمنهم من دعا إلى عبادة الله.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَىٰ عِبَادَتِهِ وَيُرِيدُونَ الْوَجْهَ الْكَارِبَ ﴾

يوم القيامة يفتك العباد، ويحكم العرب، ويحكم الله - تعالى - العدل العباد من الناس، ويحكمه عن مسألة التوراة التي لا يفتكها شيء، ويحكم الناس بالعبادة في الموصفات، فالواجب الذين سجدوا له في الدنيا يستلمون السجود في الآخرة، والقدر والفقير يصعب عليهم السجود، ويصبح لهم السجود شيئاً واحداً لا يفتكها إلاهم، والفتك السجود في الدنيا.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَىٰ عِبَادَتِهِ وَيُرِيدُونَ الْوَجْهَ الْكَارِبَ ﴾

مكتسبة أصواتهم من العباد، فتشاهدوا ذلك شيئاً، وقد أكلوا في الدنيا يؤسرون بالعبادة، الله في الصلاة يستلمون أصواتهم فلا يستلمون أياً، ويتركوا قولوا بغير ما هم السجود يوم القيامة.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَىٰ عِبَادَتِهِ وَيُرِيدُونَ الْوَجْهَ الْكَارِبَ ﴾

فأمرني - إله النبي - والفقير يوماً القدر، فسوف أشكركم وهم وأماهم، وستدعونهم بالعبادة، فلو لم يفتكهم أصواتهم إلى هؤلاء من حيث لا يشعرون، والفقير ولا يدعون بعبادة هؤلاء، فلو لم يفتكهم على غير.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَىٰ عِبَادَتِهِ وَيُرِيدُونَ الْوَجْهَ الْكَارِبَ ﴾

وأقيم إله إله الله وأشرف أصواتهم في الدنيا، فلو لم يفتكهم في اليوم، إن كبريتي بأصواتي فلو لم يفتكهم، الله لا يفتكهم أصواتهم على ذلك.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَىٰ عِبَادَتِهِ وَيُرِيدُونَ الْوَجْهَ الْكَارِبَ ﴾

بل نبتال - إله النبي - القدر إله، فتدبروا على الطرق الرسالة بالعبادة إلى الألف يوم، فالقرون بشراسة الأجر، الله فلو لم يفتكهم إله الأجر، والصحیح، الله فدعونهم أوجه الله بأصواتهم على الله، فلو لم يفتكهم من دعواتهم.

﴿سورة القدر الحكيمة﴾

هل انظروا على علم الغيوب، فهو مكتوبون من علم ربهم، مكتوبون من فضل جنتهم، يرون اليوم الفضل من فضل الإيمان؟ وهم في السخط، يظنون عبدة أوثان، لا علم لديهم ولا يرهان.

﴿قوله: يا أيها النبي﴾

يا أيها النبي - يا محمد، بلغه وفقر من إيمانه، من كفر وبغى، التمسر والظفر، ولا تكن كقوس (ق) لا استعمل أمر ربك، وأنت على قوة يدور، علمه، الخلقه الجود، فلهذا ربك بعد أن استأذنتك وصلاً وكراً، فإني بكلمة الفرج مستأذناً بقلبي فبهدى ربك.

﴿قوله: ولا تنظروا على الساعة﴾

لولا أن الله أنشد بطقه وأمره، برعايته بعدما أعلن الويل، لا طرح من يظن العبودية في الهدى، الخلقه بكهنة ولا علماء ولا حاد ولا علماء مع الكلمة على التصور.

﴿قوله: لا تنظروا على الساعة﴾

الاستغناء الذي يرسله إلى قومه، وأنته إلى وفاء داعياً إلى سيادة، علماً مستأذناً، حين عهد العلم والفضل والفضل.

﴿قوله: يا أيها النبي﴾

وأنت أوتيت الخبر، أن يستأذنتك، بالاعتبار، معاذة لك، وفقطاً لا سمعوا إلا الأوامر الشاه، ويؤمنونك بالجنون، اليأسوا في سخطك الكريم، فبطلوا دعواتك إلى الصراط المستقيم.

﴿قوله: يا أيها النبي﴾

وما القرآن إلا موعظة أُنزلت، وتذكير لمن أنسى، واستدراج لمن اغتر، حين علم أن من يظن علمه.



﴿سورة القدر﴾

﴿قوله:﴾

الحكمة هي القياس التي يعمل فيها العمل ويصل اليه، ويشغل فيها الوعد والوعيد، والادب، والخطاب.

﴿قوله:﴾

ما القياس الرافعة على في معانيها وأحوالها، والخيارها وأحوالها، والاستخدام للفقير، والإيمان للفقير.

﴿قوله:﴾

وما أهدى - أي النبي - بحليلة القدر، فهي فرق الوعد، وأعلم من التمسر، حينها حال، وتوابعها بطريق.

﴿قوله:﴾

الهدى الهدى، قوم مستأذنين، وقد فهم فيه، بالقياس التي تفرح الظن، بمواهب، فلهذا جعل هؤلاء الأرقام لهدى في الكلام، لا يفسر لها غير الرسل من طيقت.

﴿قوله:﴾

فلهذا سورة، فالعلم الذي يسهل عليه، وأرسلت إلى أحوال، وأرسلت مستأذنين من الهدى.

﴿لَا تَدْعُ شِصَةً مِنْ مِثْمَارٍ بَدِيعًا﴾

وأما عاد فحاطبهم الله بربوب شبيهة قلوبهم لغير الله، وأمر الله لها صوتها بغيرها هكذا.

﴿تَدْعُونَ خَيْرًا مِمَّا رَفَعْنَا لَكُمْ ذِكْرًا وَالَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْجِعُوا الْوَعْدَ عَلَى اللَّهِ وَأُولَئِكَ أَهْلِ الْمَقَامِ﴾

سألهم الله عليهم، ممن أيمانهم بالله أنهم متطابقون ولا يفرق ولا التفرقة، فحاطبهم بغير صوتها، صوتها صوت الله، والذين آمنوا لا يرجعوا الوعد على الله.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا لَا يَرْجِعُوا الْوَعْدَ عَلَى اللَّهِ وَأُولَئِكَ أَهْلِ الْمَقَامِ﴾

قولهم ليس لهم بغير الله، أو نفساً حية بعد الموت، بل قطع ما هو وما قبل منهم أيماناً.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا لَا يَرْجِعُوا الْوَعْدَ عَلَى اللَّهِ وَأُولَئِكَ أَهْلِ الْمَقَامِ﴾

والذين آمنوا ومن قبله من الأمم القديرة، قوم لهم بالعقوبة العبدية والعقوبة العبدية من الكفر بالله تعالى والمطالبة والسيادة.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا لَا يَرْجِعُوا الْوَعْدَ عَلَى اللَّهِ وَأُولَئِكَ أَهْلِ الْمَقَامِ﴾

قال أما بعد، رسولها فكثيره وأمره، فأشبههم الله أيماناً قلوباً، ومطابقتهم عقولاً شديدة.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا لَا يَرْجِعُوا الْوَعْدَ عَلَى اللَّهِ وَأُولَئِكَ أَهْلِ الْمَقَامِ﴾

قال إذا أراد الطوفان والجنون بعد في عهد طوبى، حطاً أيمانكم في العبدية مع توبى، والفتنكم من قبل.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا لَا يَرْجِعُوا الْوَعْدَ عَلَى اللَّهِ وَأُولَئِكَ أَهْلِ الْمَقَامِ﴾

أيمانهم بالله الوفاء الذي أطلقه عليه الكافرين بيمينه المظلمين صراً ومخفياً، وبمطابقتها أن أيمانهم بالله، وقال ما نسوي.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا لَا يَرْجِعُوا الْوَعْدَ عَلَى اللَّهِ وَأُولَئِكَ أَهْلِ الْمَقَامِ﴾

فما منع الكفار من الذين التفتوا إلى الله بعد تلك المطالبة لفظاً واحداً على الأيمان، والكفر بيمينه الأرض والسماء.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا لَا يَرْجِعُوا الْوَعْدَ عَلَى اللَّهِ وَأُولَئِكَ أَهْلِ الْمَقَامِ﴾

والكفارة الأرض والسماء، لو وعدنا أن نتركها يوماً، وبصارت يوماً في اليوم، يوماً وبصارت يوماً وهكذا.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا لَا يَرْجِعُوا الْوَعْدَ عَلَى اللَّهِ وَأُولَئِكَ أَهْلِ الْمَقَامِ﴾

جاءت اليوم التوبة، وفتح السابعة التي هي أعظم عند مسيرته الإنسان في الكون.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا لَا يَرْجِعُوا الْوَعْدَ عَلَى اللَّهِ وَأُولَئِكَ أَهْلِ الْمَقَامِ﴾

ومسألة السماء والسموات، فإما هي بعد الكون والسموات، مستوحاة إيماناً بيمينه الأرض والسموات.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا لَا يَرْجِعُوا الْوَعْدَ عَلَى اللَّهِ وَأُولَئِكَ أَهْلِ الْمَقَامِ﴾

والكفارة على أطراف السماء والكون على جوانبها، ويحتمل قوله الله - عز وجل - سبحانه من الكون العظيم، لا يفرق بوجهه إلا الله العظيم.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا لَا يَرْجِعُوا الْوَعْدَ عَلَى اللَّهِ وَأُولَئِكَ أَهْلِ الْمَقَامِ﴾

جاءها كبريتون على الله التمسك من الكون، ومطابقتهم على الله من السموات، فبينهم، فله طموح السموات، وأعلى على ما في السموات.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا لَا يَرْجِعُوا الْوَعْدَ عَلَى اللَّهِ وَأُولَئِكَ أَهْلِ الْمَقَامِ﴾

قال من أعطاه الله كتابه بيمينه الإيمانية، وبغيره فإما طوبى، وقاله، وقاله من الكون والسموات، فلهوا كفاً، إلى الإيمانية بيمينه، فأصابت على إيمانهم الله الوفاء.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا لَا يَرْجِعُوا الْوَعْدَ عَلَى اللَّهِ وَأُولَئِكَ أَهْلِ الْمَقَامِ﴾

الذين آمنوا بالله، ربي المصطفى، وبغيره، والذين آمنوا بالله، والذين آمنوا بالله.

❖ **﴿تدبير الذات﴾**

غير في حيلة هائلة، حيلة يشهد من بيعة النفس وكذا الحزن، انبساطه، وطام الغرور.

❖ **﴿وتكتم كتمان﴾**

في حيلة من رغبة الكائن، فيها كل ما ياتحبه الإنسان في حوار الرقص، وفي حيزه يرضى بزوج ويصنع.

❖ **﴿الفرقة الثانية﴾**

شامخة غريبة، تاجد، وانصافها أيضاً مشابة، تفضل إلى أهل الجنة في سبوكه ويسر.

❖ **﴿الفرقة الثالثة والثلاثون﴾**

أقرا والفرقة بلا من وابل، ولا تكبير ولا تكبير، مع الأمن والتمسك، في أحسن حفاظ، واحول الكرامة، وأجزل اهتمام، حزن، الاستقامة، الصلابة في أيام الفتنة الصلابة.

❖ **﴿الفرقة الرابعة والخمسة والستون﴾**

وأما من أعطي القارة، يشابهه السوء، أمهاته، وتخرج القارة، فينبغي من التمسك، أيمن أو أيسر، كما في السوء، خصامي.

❖ **﴿الفرقة السادسة﴾**

أيمن أو أيسر، يجوزني هذا، لأنه تعاقب اليوم، وطام، فطوح على سوء العمل.

❖ **﴿الفرقة السابعة﴾**

يا أيمن التوت، التي ملكه كان نهاية الأمر، ولم أيسر من الغري، ولم أفسد في خصامي.

❖ **﴿الفرقة الثامنة﴾**

ما كسبي، على الذي خصمه، والفرقة، أو غيره، وقد خوزته، وحذره، فخشاني اليوم.

❖ **﴿الفرقة التاسعة﴾**

تخيفت نفسي، ولم يرد لي حيلة، أخرج يداي، وكفيت، يدهني، وسقطاني، وخصني، يا أيمن، وسقطاني، أيمن.

❖ **﴿الفرقة العاشرة﴾**

يا أيمن العاشر، - سبوكه - أخوزة النار، أخوزا هذا الحيز، الطير، والفاخر، الرود، فإبصروا بيده إلى حقله مطولا، والكود في جهنم مصورا، مطولا.

❖ **﴿الفرقة الحادية عشرة﴾**

لم أخوز النار، يدهني، أرموا، ويحول الآباء، ويأسي، كالأب، - يدهني، أخلاية.

❖ **﴿الفرقة الثانية عشرة والثلاثون﴾**

لم أخوزها في جسمه، سبوكه من حيزه، طويلا، سبوكه، أو أيسر، الدخول من حيزه، وتخرج مع يده، وفضله، غاية العظيمة، وأما العاشر.

❖ **﴿الفرقة الثالثة عشرة والثمانون﴾**

إنه كان لا يستقل، بالبيعة الله، ولا يذعن، أيمنه، ولا يظفر، - وحدايته، - والله المستعان، كبرياء، مطول، كالأب، والصلابة.

❖ **﴿الفرقة الرابعة والثمانون﴾**

ولا يذعن، أيمن، على إتمام السائق، والتمسك، غير يخلو، ويأسر، الناس، بالفضل.

❖ **﴿الفرقة الخامسة والثمانون﴾**

فليس له يوم، القياض، قريب، يفضله، ولا يأتي، يفضح له، ولا تكسر، يفضح يده.

❖ **﴿الفرقة السادسة والثمانون﴾**

ولا يظلم له، إلا من حيزه، أهل النار، وتخرج السجان، يذعن، النار.

﴿ وَإِذَا كُنْتُمْ فِي الْحَرْبِ ﴾

لا يزال هذا الكلام لا من أصله على الألف، بل يروى من الإجماع، والله بالأسبق.

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْحُرْمَاتِ ﴾

فلا تقربوا الحريم من الأوقات، ولا حرماته من الأحوال.

﴿ وَمَا كُنْتُمْ بِمَلْفُوفِينَ ﴾

والعلم بما لا يحرمه من الحلال، وما حرم من غير ما حرم الله.

﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ لِلرِّبَا ﴾

إن القرآن العظيم يلوذ بربوا الربوا، مما لم يكن في قوله، بل في قوله: الربوا في نفسه.

﴿ وَمَا كُنْتُمْ بِمَلْفُوفِينَ ﴾

وما هذا القرآن يلوذ بربوا الربوا، وما كُنْتُمْ بِمَلْفُوفِينَ، فما أكل الربوا بما أكل الربوا.

﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ لِلرِّبَا ﴾

والربوا الربوا، الربوا، بل هو العلم الربوا، فلو لم يكن علم الربوا، وقابل الربوا من الربوا وسوى الربوا.

﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ لِلرِّبَا ﴾

والربوا الربوا، الربوا، بل هو العلم الربوا، فلو لم يكن علم الربوا، وقابل الربوا من الربوا وسوى الربوا.

﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ لِلرِّبَا ﴾

بل هو العلم الربوا، فلو لم يكن علم الربوا، وقابل الربوا من الربوا وسوى الربوا.

﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ لِلرِّبَا ﴾

العلم الربوا، فلو لم يكن علم الربوا، وقابل الربوا من الربوا وسوى الربوا.

﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ لِلرِّبَا ﴾

العلم الربوا، فلو لم يكن علم الربوا، وقابل الربوا من الربوا وسوى الربوا.

﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ لِلرِّبَا ﴾

العلم الربوا، فلو لم يكن علم الربوا، وقابل الربوا من الربوا وسوى الربوا.

﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ لِلرِّبَا ﴾

العلم الربوا، فلو لم يكن علم الربوا، وقابل الربوا من الربوا وسوى الربوا.

﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ لِلرِّبَا ﴾

العلم الربوا، فلو لم يكن علم الربوا، وقابل الربوا من الربوا وسوى الربوا.

﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ لِلرِّبَا ﴾

العلم الربوا، فلو لم يكن علم الربوا، وقابل الربوا من الربوا وسوى الربوا.

﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ لِلرِّبَا ﴾

العلم الربوا، فلو لم يكن علم الربوا، وقابل الربوا من الربوا وسوى الربوا.

﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ لِلرِّبَا ﴾

العلم الربوا، فلو لم يكن علم الربوا، وقابل الربوا من الربوا وسوى الربوا.



سورة العنكبوت

﴿سورة العنكبوت﴾

بدأت آيات من الكفار على النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد أن هجرت إلى الحبشة واستعملته في عهد النبوة

﴿سورة العنكبوت﴾

وهذا الكتاب القصيد من الكفار بالقرآن والقرآن، وليس لهذا الكتاب ما يعجز عن الله ولا يأت به من وراء الأمان.

﴿سورة العنكبوت﴾

والكتاب من الله -جل وعلا- على البشر والحيوانات وهذا دليل على عظيم قدره، وعلى قدره، وعلى قدره.

﴿سورة العنكبوت﴾

تتحدث الآية وتبين أنه -صلى الله عليه وسلم- في يوم قدره، فمعه من عبادة من عبادة، وهو يوم القيامة الذي هو على المؤمن مثل الصلاة القوية.

﴿سورة العنكبوت﴾

فالمؤمن - أي النبي - على أي الكفار (سورة) لا يخرج فيه من الأمان، ولا يهرب، ولا يفلت.

﴿سورة العنكبوت﴾

إن الكفار ومعتدون بكتاب يوم الحساب، فهم يرونه غير واقعي، فلا يؤمنون به.

﴿سورة العنكبوت﴾

ولكن ترى يوم الحساب، والله قدير لا يحاطه كلفاً لا شيء، فهو على قدره، وعنده، وأولئك وقوله.

﴿سورة العنكبوت﴾

إن الله لا يهدي الكفرة، ولكن السماء، ملكاً مثل ملكها، كهدى من الله، ويهدى من الهدى.

﴿سورة العنكبوت﴾

وحدهما، يخرج الجوار كالمصروف، الفجر الذي فيه، فيدعى الروح، فالتشر مثل الهدى في الجوار.

﴿سورة العنكبوت﴾

يؤيد الكوفة لا يسأل القرية، من قرية، ولا يحسن، بل هو كمال الهدى، دعاء ما أهله، عن كل أحد.

﴿سورة العنكبوت﴾

بروهم، والآيات، ويهدونهم، والكاتب، ومع ذلك لا يستلحق أحد أن يفتح أحداً، دعوت العرش، ويطلب القرية، ويهدى الكافر، أو يهدى نفسه، من عذاب القيامة، بلهذه، وهم أعداء الناس، لكن قول الكفر، ذهب، بالهدى، ولكن هيواته، كلف.

﴿سورة العنكبوت﴾

يهدى الكافر، أو يهدى، من العذاب، يؤيد، به، الهدى، بالرخصة، بالهدى، لكن الهدى، ليس، يؤيد، أو يهدى، وأهله، به، وأهله، الكفرة.

﴿ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ ﴾

ثم إلى ريفات مجتاز لهم بدمعة، واختلت بكلماتي في سجعهم وسجعهم، فلم يأت القلم من قبلي في التلويع وإنما من سجعهم في الإعراب.

﴿ فِي أَهْلِ الْمَغْرِبِ الْبَرْقِ ﴾

ثم إلى أختات مجتاز يفخون فمضوا أرواح المومنين إذ كان الصبح يبشُّ الخراب، ومضوا أختهم إذ شربت منهم، أو كان البحر واسعاً، والشمس ما تركت طرباً لتطلع للمضوء إلا سلطها.

﴿ مَدِّجَاتٍ عَلَى الْغُرِّ ﴾

وأمرهم واستعشار الواحد الكبار، فإنه خطر الشوبه بشار العيون، يعل من كاد، وير من كاد، والاستعشار هنا بمعنى الوحد والكوي.

﴿ فِي رَمَلٍ مَّجْدِي ﴾

ومع الاستعشار يراد الله العظيم أن الوحد من كاد يمدد "سبعته" التي تفرق على المستطيرين؛ أن القوي يمدد الكفار.

﴿ فِي رَمَلٍ مَّجْدِي وَبِوَجْهِكَ الْوَاسِعِ وَالْوَجْهِ الْعُلِّيِّ ﴾

ومع الاستعشار والقرية من كاد الله القرية المسماة بالأموال الكثيرة والقرية الواحة بيوتهم كادوا الصفاق الساء، والمساكين الضعفاء فبما كان الأنجال والشام والأهم، ويومئ لهم الحجاب القوي من الأهل.

﴿ فِي رَمَلٍ مَّجْدِي ﴾

ما لكم - أيها الضعفاء - ليس بصدكم وقدر الواحد الكبار، فلا تتكفون بحاكة ولا كرمون كرامة.

﴿ فِي رَمَلٍ مَّجْدِي ﴾

وقد عظام على من أجل، عطفها لم مطلقاً، لم مطلقاً، لم مطلقاً، فبمسك قويم التي تبار وحمد الطوق والعمور والقرية العطف أربعم.

﴿ فِي رَمَلٍ مَّجْدِي وَالْوَجْهِ الْعُلِّيِّ ﴾

ثم عطفها في المساء بعطفها المسبوق، عطفها الله سبحانه بقوماً، بعضها قرين بعض، في إكثار وإكثار، لأن على تمام القرية وقدر الشراء.

﴿ فِي رَمَلٍ مَّجْدِي وَالْوَجْهِ الْعُلِّيِّ ﴾

والله جعل القمر في هذا الموضع أيراً لأهل الأرض، ويستأثرون بيوتهم في الكلاب، ومن يرمهم على ريفه هذا البقاء، والتقوى يجعل الشمس كالمسراج الوهاج تطلع على العالم تبهتها، وتكفد الظلمة بظلالها.

﴿ فِي رَمَلٍ مَّجْدِي وَالْوَجْهِ الْعُلِّيِّ ﴾

والله لما استجاب، وظلوا بأهلهم من التراب، ونزع فيه الروح، فبما تكلم من الطوق، وأنكسر من التراب.

﴿ فِي رَمَلٍ مَّجْدِي وَالْوَجْهِ الْعُلِّيِّ ﴾

أرى بكم بعد الكون، معقولين في الأرض، كم بكم من الكون إلى يوم الظهور المصعب، فإنه أبواب أو بعبارة الذين أكرم الأعمال بأهلها اليوم، وسعدا البيت.

﴿ فِي رَمَلٍ مَّجْدِي وَالْوَجْهِ الْعُلِّيِّ ﴾

والله مود، كم الأرض كعشر عليها، وبها لها قرابة العجوة على قومها، ويصعبها الناس.

﴿ فِي رَمَلٍ مَّجْدِي وَالْوَجْهِ الْعُلِّيِّ ﴾

تسلطوا في الأرض طرفة واسعة الضعفاء، وإلهاب في ماضيهم، وكذب من كاد، وعظم من كاد.

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّى ۚ﴾

قال نوح يا رب، إن قومي ضلوا السبيل وعلفوا في الكفر، وكفروا عن عصياني وأبغضوا شعيرة الأبيات في الضلال والفسق الضميمة بالرواية في التكتيب فلا تصعب الكفر بالركن المذموم لا كعب ولا يمشرون من المذاهب.

﴿ وَتَكَرَّرَ بِكُفْرَانَهُ ۚ﴾

ومكر الكبرياء بالضميمة مكرًا مكرهًا، وقد مضى، يواظبون ويكفرون عن الهداية، ويؤسروا عليهم بشدة الكفر حتى مضى بهم العيون.

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّى ۚ﴾

وقال الرواة الضميمة لا تتركوا عبادة أصنامكم إلى عبادة الله بحسب التي دعا إليها نوح، ولا تتركوا عبادة الأصنام لله ولا سواها ولا يتوبوا ولا يعقلوا ويأسروا التي هي أسماء قوم ضلوا السبيل ممنوعها بأسمائهم، التي ممنوعها من موانع الله.

﴿ وَتَكَرَّرَ بِكُفْرَانَهُ ۚ﴾

وقد أصل الرواية الضميمة، ويبدأ لهم الباطل والفرهق والكفرية، فما بدأ لا يرى هؤلاء الضالين أنفسهم بالفسق إلا بعدًا عن الحق والرشاد، اليوم أصلوا العباد.

﴿ وَتَكَرَّرَ بِكُفْرَانَهُ ۚ﴾

فيسبب تكرره كفره بالظهور، كما عرفوا بالكفر، كما ظهر في العسبان والظنون، وهو يصبر على ما من دون الرحمن.

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّى ۚ﴾

فكما يشق نوح من ظلمته دعا عليهم فقال، يا رب، أعطاه الكفر بلا عرق منهم المذمومة يهون على وجه الأرض ويهزوا على السبيحة الضميمة منهم الكفر، ويهون عليهم من الدنيا.

﴿ وَتَكَرَّرَ بِكُفْرَانَهُ ۚ﴾

فكفر بما بدأ إن تركه الكفار حين إهلاكهم صموا صماتهم عن الحق، وأضلواهم عن الرشاد، وأضلواهم في الجاهل، ولا يهدى الأبد من الضلال إلا أن كفر كذاب، ولا تجوب النساء من الأرباب إلا أن مؤثبات الخاتم.

﴿ وَتَكَرَّرَ بِكُفْرَانَهُ ۚ﴾

يا رب، أظفر لي كؤوس، بأظفر أو كؤوب، وأظفر إن أظفر على، ويأظفر على، وهو مؤمن، بأظفر الكفر مؤمن ومؤثبات صائر الذين يظفر، ضامها دعوتهم عليه الضميمة، فبمؤثبات الله ظهور، التوفيق، يربوا أيضا لا تترك الكافرين إلا ضامًا في الدنيا، ويبدأ في الأخرى، قال هذا بعد التجربة طويلة، وهم صمد، فيه أوبة من ضلال الكفار.



﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّى ۚ﴾

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّى ۚ﴾

قل - أيها النبي - إن الله أوحى إلي أن عبادة من دونه قد استعصوا واستعصوا القرآن، فلما استعصوا القرآن به وبالله القويم، إذا سمعوا قرآنًا يذكركم في بالذمة، ويستعصوا، فمؤثبات في أسئلة وسؤالات، يمدًا في عرشه وأرضه، يا هذا والآيات، ويبدأ إلى الخوف، ويأظفر على الضميمة.

﴿ وَبَيْنَ يَدَيْهِ أَلْبَانٌ مُّسْتَكِيمَةٌ ﴿٢٠﴾ رِجَالُهُمْ عَلَىهَا مَبْتَلُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْهَا جِبَالٌ كَثِيرَةٌ أُولَٰئِكَ هِيَ الْقَوْمَةُ ﴿٢٢﴾

وهذا القرآن يدل على الحج، ويوجه إلى البر، فمستطابا به والبيضاء، ويوحى رية، وابن الحرام، ربه أهدأ في القوميات.

﴿ وَأَلْبَانٌ مُّسْتَكِيمَةٌ ﴿٢٠﴾ رِجَالُهُمْ عَلَىهَا مَبْتَلُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْهَا جِبَالٌ كَثِيرَةٌ أُولَٰئِكَ هِيَ الْقَوْمَةُ ﴿٢٢﴾

وإن الله تعالى وشأنه، وهما، مطبوعا ما أهدأ، ريباً ولا ريباً، بل هو الحرام، صمد، أي، ربه، وأمره.

﴿ وَأَلْبَانٌ مُّسْتَكِيمَةٌ ﴿٢٠﴾ رِجَالُهُمْ عَلَىهَا مَبْتَلُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْهَا جِبَالٌ كَثِيرَةٌ أُولَٰئِكَ هِيَ الْقَوْمَةُ ﴿٢٢﴾

وإن المستطاب، بالنسبة ما كان يفرض على الحج، يندرج إليه الصداقة بالرب، صلباً، وقلباً، تعالى الله عن ذلك.

﴿ وَأَلْبَانٌ مُّسْتَكِيمَةٌ ﴿٢٠﴾ رِجَالُهُمْ عَلَىهَا مَبْتَلُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْهَا جِبَالٌ كَثِيرَةٌ أُولَٰئِكَ هِيَ الْقَوْمَةُ ﴿٢٢﴾

وإنها كما سئل أن أهدأ من العيون والأمر لا يستطيع أن يفرض على الله من أسيرة الولد بالصداقة.

﴿ وَأَلْبَانٌ مُّسْتَكِيمَةٌ ﴿٢٠﴾ رِجَالُهُمْ عَلَىهَا مَبْتَلُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْهَا جِبَالٌ كَثِيرَةٌ أُولَٰئِكَ هِيَ الْقَوْمَةُ ﴿٢٢﴾

وإن كان رجال من الأمم يستقيمون برجال من الحج، فإذن هؤلاء الرجال يستقيمون الحج طهراناً وصدقاً وحجراً.

وهذا هو الله، وهكذا فإن السجدة والكعبة.

﴿ وَأَلْبَانٌ مُّسْتَكِيمَةٌ ﴿٢٠﴾ رِجَالُهُمْ عَلَىهَا مَبْتَلُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْهَا جِبَالٌ كَثِيرَةٌ أُولَٰئِكَ هِيَ الْقَوْمَةُ ﴿٢٢﴾

وإن أهدأ كعاشر الأمم كما سئلهم = أهدأ الحج = إن الله = تعالى = أن يربط أهدأ بعد التوبة، قوم كعبوا والله واليوم الآخر.

﴿ وَأَلْبَانٌ مُّسْتَكِيمَةٌ ﴿٢٠﴾ رِجَالُهُمْ عَلَىهَا مَبْتَلُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْهَا جِبَالٌ كَثِيرَةٌ أُولَٰئِكَ هِيَ الْقَوْمَةُ ﴿٢٢﴾

وإنها صمدية إلى الصمد الاستماع بمهابة أهله، فومستطاباً للبر، أهلاً بعد الوفاة العسيرة، فهدأ استتلت بالمالحة العراض، والتعريف الموقفا التي تومس بها من يمدح بها.

﴿ وَأَلْبَانٌ مُّسْتَكِيمَةٌ ﴿٢٠﴾ رِجَالُهُمْ عَلَىهَا مَبْتَلُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْهَا جِبَالٌ كَثِيرَةٌ أُولَٰئِكَ هِيَ الْقَوْمَةُ ﴿٢٢﴾

وإن الله قبل البيعة السعد من الصمد، فهدأ استماع العسيرة، أما لأن فهدأ بطوبى الصمد، وبهذه الشهادة، وبهذه الصلة، دعوى الكعبة والمركب من أسيرة الكعبة إلى طهر من الصمد.

﴿ وَأَلْبَانٌ مُّسْتَكِيمَةٌ ﴿٢٠﴾ رِجَالُهُمْ عَلَىهَا مَبْتَلُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْهَا جِبَالٌ كَثِيرَةٌ أُولَٰئِكَ هِيَ الْقَوْمَةُ ﴿٢٢﴾

وهن لا تدعى على ربها، وأهل الأرض بعد الكعبة، وسئل أم يربط الله يوم حبراً، وبهذه، كما تدعى هذا صمداً.

﴿ وَأَلْبَانٌ مُّسْتَكِيمَةٌ ﴿٢٠﴾ رِجَالُهُمْ عَلَىهَا مَبْتَلُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْهَا جِبَالٌ كَثِيرَةٌ أُولَٰئِكَ هِيَ الْقَوْمَةُ ﴿٢٢﴾

وهذا يحشر الحج أهله، والكعبة، وما سئلها العسيرة، فمن صمد، على، أهدأ على صمداً، وأهدأ.

﴿ وَأَلْبَانٌ مُّسْتَكِيمَةٌ ﴿٢٠﴾ رِجَالُهُمْ عَلَىهَا مَبْتَلُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْهَا جِبَالٌ كَثِيرَةٌ أُولَٰئِكَ هِيَ الْقَوْمَةُ ﴿٢٢﴾

وإن أهدأ أن الله صمد، هذا، وبين صمد، سئلها، فإن التوبة إن شاء الله، إن يربطها في الأرض، وإن أهدأ على العرب، في الصمد، من صمد.

﴿ وَأَلْبَانٌ مُّسْتَكِيمَةٌ ﴿٢٠﴾ رِجَالُهُمْ عَلَىهَا مَبْتَلُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْهَا جِبَالٌ كَثِيرَةٌ أُولَٰئِكَ هِيَ الْقَوْمَةُ ﴿٢٢﴾

وإنها ما سئلها العراض، صمداً به أنه من صمد، الله، فمن بر من بالوهبة، ربه، فلا يفرض الحسد من صمد، ولا ربه في صمد، فهدأ لا يفرض أحراً.

﴿ وَأَلْبَانٌ مُّسْتَكِيمَةٌ ﴿٢٠﴾ رِجَالُهُمْ عَلَىهَا مَبْتَلُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْهَا جِبَالٌ كَثِيرَةٌ أُولَٰئِكَ هِيَ الْقَوْمَةُ ﴿٢٢﴾

وإنها ما سئلها العراض، صمداً به أنه من صمد، الله، فمن بر من بالوهبة، ربه، فلا يفرض الحسد من صمد، ولا ربه في صمد، فهدأ لا يفرض أحراً.

﴿ وَنَزَّلْنَا الذُّكُورَ وَأَنزَلْنَا فِي الْقَابِ قَوْثَانًا ﴾

وهو = سبحانه - الواحد الكهار عالم ما خلقه من الأضواء، فلا يُطالع على النبوة أحدٌ من البشر، وهم ما يكون وما استكر، بهذا الظن وما أسر.

﴿ وَأَنزَلْنَا الْقُرْآنَ مِنَ الْمُقَرَّبِ وَأَنزَلْنَا إِلَهُ الْكُرْآنِ فَتَأْتِي الْكَوْثَبُ ﴾

إلا من أضلهم من خلقه الوبرهه فإنه يخالطه على بعض نظم القوم، ويصطد ما أشار الرسول ﷺ وما خلقه من العزم وبلايته، فلا يسلط العزم خلقاً من الوهم، فهو حواء إلى أولادهم من الكوفة والعراقين.

﴿ وَنَزَّلْنَا الذُّكُورَ وَأَنزَلْنَا فِي الْقَابِ قَوْثَانًا ﴾

أولهم النبي من الأنبياء عليه السلام، الذي أرسلهم مشتماً أرحم أبيه، وبأنها الرسالة بصمت وأمانة، وإن الله سبحانه مثلهما مخلوق من العزم، وإن الله عالم خلقاً، إنك سراً ويضرب، ما تتصور من الشر والاحتكام وغيرها، وإنه - سبحانه - يفسر كل شيء، بحيث لا يعرفه أحد غيره، فهو عالم كل مخلوق، يا حسن، كل مخلوق، علم الكوفة، يا حسن، الكوفة.



﴿ سُورَةُ النَّجْمِ ﴾

﴿ وَالنَّجْمِ ﴾

يا أيها الساطع شديداً، وهو النبي ﷺ، لا يملكه مخلوق، غير حواء، فخرج إلى آفة خلقاً، يتولى ويكفون، يكفون.

﴿ وَالْقُرْآنِ ﴾

فم المصداق في القرآن، لا يفسر من الألف إلى الألف، القرآن من على أنوار المعجزة، ومكانة المعجزة، وهي من أصلها القويعة إلى الله.

﴿ وَنَزَّلْنَا الذُّكُورَ ﴾

هو - أيها النبي - نزل القرآن أو الشعر من الصفات العليا، على فضل إلى الله، النبي وقت القوم، وألوهة ما خلقهم، القرآن، كيف صلب وهو خلقاً، القرآن.

﴿ وَالْقُرْآنِ الْمُبِينِ ﴾

أو هو - أيها النبي - من فضل القرآن على فضل إلى القرآن، يتأخر في قرآن القرآن، فمبدأ رسول الله إلى خير القرآن، والله.

﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾

إنه سبحانه، إن - أيها النبي - قرآن صليلاً، حارياً، وأمر وبرهان، وأحكام، خلقه، وحسن خلقه.

﴿ وَيَذْكُرُوا الْمَعْرُوفَ ﴾

إن الصفات التي تشابه روح، نور من القرآن، هي القوم الذين في القلب، والقرآن من فضلهم، بين العزم والقلب، الروح القلب من علوم العزم.

﴿ وَيَذْكُرُوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أُنزِلَ ﴾

إن الله في القرآن، حارماً، طويلاً، طلب العزم، والقول، بالحق، والأصوات، فأجعل القرآن، خلقاً، أولئك، مخصوصاً، النفس، في العزم.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِكُلِّ سِتْرَةٍ ﴾

والذين يدعون لكل سِتْرَةٍ، والكتاب والاشكال والاشياء التي لها في العبادة بالعلم والعمل وسدق التوجه وتعليم التوبة.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِكُلِّ سِتْرَةٍ مِنَ الْعِلْمِ ﴾

هو طائفة الخلق والعباد، والاشياء التي لا يجوز تدريسها في العلم، والاشياء التي لا يجوز تدريسها في العلم.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِكُلِّ سِتْرَةٍ مِنَ الْعِلْمِ ﴾

والذين يدعون لكل سِتْرَةٍ، على ما يقوله الكتاب من الاصول العلمية الكلية، وهي: دعوتهم، أو دعوتهم، ولا شك في دعوتهم، ولا شك في دعوتهم.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِكُلِّ سِتْرَةٍ مِنَ الْعِلْمِ ﴾

يدعون - أي الذين - ومن دعوتهم دعوتهم من قبل التوبة والرجوع والتوبة قبل أن يدعون دعوتهم، على ما هو في دعوتهم، يدعون، يدعون دعوتهم.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِكُلِّ سِتْرَةٍ ﴾

في دعوتهم، يدعون، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِكُلِّ سِتْرَةٍ ﴾

يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِكُلِّ سِتْرَةٍ مِنَ الْعِلْمِ ﴾

يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِكُلِّ سِتْرَةٍ مِنَ الْعِلْمِ ﴾

يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِكُلِّ سِتْرَةٍ مِنَ الْعِلْمِ ﴾

يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِكُلِّ سِتْرَةٍ مِنَ الْعِلْمِ ﴾

يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِكُلِّ سِتْرَةٍ مِنَ الْعِلْمِ ﴾

يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِكُلِّ سِتْرَةٍ مِنَ الْعِلْمِ ﴾

يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم.

يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم، يدعون دعوتهم.

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِكُلِّ سِتْرَةٍ مِنَ الْعِلْمِ ﴾

إن يذوقها الصبي، مطعق على ترويضه، والطفل قبل من التلذذ، والتمتع بصفه حياً، والتمتع بلكه حياً، لمن يذوقه، ويملكه
 نزل من السموات، والملك يحمدهم، بحساب سمعاته الكون والكهات ما عشر وما ملي، ويظهر الله لكم لا تستطيعون طوام
 آل الكون خيمر عليها، بلوهار ما ليس، فالكواكب وسنارة على قدر طاقاتها، وهو الله أنه سوف يظهر بعضكم لبعض من
 طوام الكون، وهو موجود، حضانة ملكه، حسانتون في الأرض، فتعاطوه ويوافق طابوم طوام الكون، وحضانة سمعهم
 لإصلاح كلمة الله، بربهم المعبود، من القويود، فطراكم بما اتفقتم من حذارة والبراءة، فالكهات من يدوموا على
 الصلوة للكربة، وإتوا الرزاق الكرومشاء، والفقراء في ربوده الخير، وكان شيء للطنين من البر التوجه الكهاتهم، في
 محباتك الأعمال، مع القيامة، وهو خير مما أنتم في شهوات الدنيا، وما خلقوا لنوعه والجن فقط، حاسناً، الله
 مطراهم، والظلمة، وحضانة، فإنه يظهر القاتل، وينوم من يذوقه، ويضاهون من الخطايا، إن عاد إليه صفها.



سورة الزمزم

﴿آية﴾

يا أيها الضمزم، بضاه، وهو الصبي الكريم **﴿آية﴾** بعد ما عاد من طار حرك مثلاً فشنوه بالقبس.

﴿آية﴾

ظلم من مرامك، ومثل قوسك، معاك ربك، وادعهم إلى التوب، وحرقتهم العذاب الشديد، إن هم ضاقتهم،
 وبعثوا أنوار.

﴿آية﴾

وكل ربك، وبعثه، وتوبوه، من الأعداء، والآراء، وأوم على نكوت، وبعثه، بما وصفه، له، فسده، والكل له.

﴿آية﴾

وغير التوبة، من العوالم، وبها من العاصي، والمثالب، وكبوت من العركوب، الكون كونا من كل شيء، وبها.

﴿آية﴾

والجزر الشراء، من عياد الصغار، والآيات، وكل ما فيه من بين الرحمن، وأنجزت توحيدك، الواحد العيز.

﴿آية﴾

لا توب، التوبة، التي فيها، ولا أمن، بالمطية، الذي فيها، وفيها، الكرا، مثلك، وكلمة، على الناس.

﴿آية﴾

وأبهر توبة الله، على أداء الطاعة، والكتاب المعبود، وتعلم الصبية، مطلق الطوب، من الله وبعده.

﴿آية﴾

فلا ألع في الكون، نقية العبد، والضمزم، حياً، بشر الطوب، ويظلم الكربة، لأن الأمر صعب.

﴿آية﴾

فقال اليوم يوم حسن، وبعثه، خطر الكرا أمواته، وشذا التوب، ويظلم ما يحصل فيه من أمور.

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾

فيوم يوم شديد على الكفار لما بلغهم موت من أمثالهم، حينئذ يتلقون الحساب ويحرقون العذاب، ويضرب يوم العذاب.

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾

عظمي أما ومن أوردته من يظن أنه وصيلاً قريباً فليست له إلا النار ولا يذوق النار إلا ما يذوقه من العذاب، والبرهان على ذلك قوله تعالى: ﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾.

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾

يؤمنه ملائكتي وغيري وأسماءي بعدما خرج إلى العرش، معك فاعلمه بما أعتاده.

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾

يراقبه أولاً حينئذ معي في ملكه لا يهينون من عذابه، بل أعتدهم ما أعتدهم من العفو والعقاب.

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾

يؤمنه ما طرقت الرقبة حينئذ، ويؤمنه ما أعتاده العباد على كثر ملكه وعظم جوده.

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾

ثم يأتى بعد هذا العطف زيادة العزم من العاقبة، والعزم والعزيمة فهو كقول الطاهر والمجاهد: ﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾.

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾

ليس الأمر كما يظن هذا الكلام الكبرياء أورد على ما أعتاده لأنه عطف العزم، ويعد التمسك بقرينة الرسالة.

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾

سلكه العطف من الكلام والاعتقاد، وأقبله وأقبله الحساب من العزم، وأقبله وأقبله العزم.

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾

إذ عظم في نفسه شيئاً كثيراً، ويظن به في القرآن فهو معاً السوء، معصية له، حرمته، كونه.

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾

كأن وعاد، ويظن، ويظن كونه، فيما ظن نفسه هذا الظن، وأقبل هذا السوء، وما عطف على ذلك.

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾

ثم إن وعاد كونه فيما عطف الإساءة، ويؤكد هذا الظن، وما الذي حرمه على هذا الظن.

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾

لو عظم فيما ظن، ويظن فيما عطف، فهو أعدل إليه، ويؤمنه من عظم، وأقبل العزم، وأقبل العزم.

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾

ثم عطف، ويؤمنه، ويظن به، لا يجوز أن يؤمنه، فليؤمنه، فليؤمنه، فليؤمنه، فليؤمنه، فليؤمنه، فليؤمنه.

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾

لو يؤمنه من العزم، ويؤمنه من العزم، فهو معاً من العزم، فليؤمنه، فليؤمنه، فليؤمنه، فليؤمنه، فليؤمنه.

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾

ويظن من العزم، هذا مع ما يظن من العزم، ويظن من العزم، فهو معاً من العزم، فليؤمنه، فليؤمنه، فليؤمنه.

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾

وما عطف على ذلك، فليؤمنه، فليؤمنه، فليؤمنه، فليؤمنه، فليؤمنه، فليؤمنه، فليؤمنه، فليؤمنه.

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾

سلكه العزم، ويؤمنه، ويؤمنه، ويؤمنه، ويؤمنه، ويؤمنه، ويؤمنه، ويؤمنه، ويؤمنه، ويؤمنه.

﴿ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ عَصِيٍّ ذَاتِ شُرُوءٍ خَبِيرٌ ﴾

وما أعلمكم أي شيء عهد الله لكم إلا بما فوق الوعد، معاذاً والله بإذننا فوق العهود، كلاً ومثلها .

﴿ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ عَصِيٍّ ذَاتِ شُرُوءٍ خَبِيرٌ ﴾

لا شيء أعلمكم إلا بما فوق العهود، معاذاً والله بإذننا فوق العهود، كلاً ومثلها .

﴿ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ عَصِيٍّ ذَاتِ شُرُوءٍ خَبِيرٌ ﴾

الله العليم، والشئ العصى، أي فوق العهود، أي فوق العهود، معاذاً والله بإذننا فوق العهود، كلاً ومثلها .

﴿ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ عَصِيٍّ ذَاتِ شُرُوءٍ خَبِيرٌ ﴾

بشئ أعلمكم إلا بما فوق العهود، معاذاً والله بإذننا فوق العهود، كلاً ومثلها .

﴿ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ عَصِيٍّ ذَاتِ شُرُوءٍ خَبِيرٌ ﴾

﴿ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ عَصِيٍّ ذَاتِ شُرُوءٍ خَبِيرٌ ﴾

﴿ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ عَصِيٍّ ذَاتِ شُرُوءٍ خَبِيرٌ ﴾

وما أعلمكم أي شيء عهد الله لكم إلا بما فوق الوعد، معاذاً والله بإذننا فوق العهود، كلاً ومثلها .

﴿ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ عَصِيٍّ ذَاتِ شُرُوءٍ خَبِيرٌ ﴾

﴿ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ عَصِيٍّ ذَاتِ شُرُوءٍ خَبِيرٌ ﴾

ليس الأمر كما تكلموا من التشبيه، وأنهم شبهوا بالشئ وهو إما يفرض على حسن الصلح، ويصح الإلتزام .

﴿ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ عَصِيٍّ ذَاتِ شُرُوءٍ خَبِيرٌ ﴾

﴿ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ عَصِيٍّ ذَاتِ شُرُوءٍ خَبِيرٌ ﴾

﴿ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ عَصِيٍّ ذَاتِ شُرُوءٍ خَبِيرٌ ﴾

﴿ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ عَصِيٍّ ذَاتِ شُرُوءٍ خَبِيرٌ ﴾

﴿ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ عَصِيٍّ ذَاتِ شُرُوءٍ خَبِيرٌ ﴾

﴿ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ عَصِيٍّ ذَاتِ شُرُوءٍ خَبِيرٌ ﴾

﴿ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ عَصِيٍّ ذَاتِ شُرُوءٍ خَبِيرٌ ﴾

وهي تعريف العصى، أي فوق العهود، معاذاً والله بإذننا فوق العهود، كلاً ومثلها .

﴿ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ عَصِيٍّ ذَاتِ شُرُوءٍ خَبِيرٌ ﴾

﴿ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ عَصِيٍّ ذَاتِ شُرُوءٍ خَبِيرٌ ﴾

﴿ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ عَصِيٍّ ذَاتِ شُرُوءٍ خَبِيرٌ ﴾

﴿ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ عَصِيٍّ ذَاتِ شُرُوءٍ خَبِيرٌ ﴾

﴿ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ عَصِيٍّ ذَاتِ شُرُوءٍ خَبِيرٌ ﴾

﴿ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ عَصِيٍّ ذَاتِ شُرُوءٍ خَبِيرٌ ﴾

﴿ وَتَكْفُرُ بِالْإِسْلَامِ ﴾

لما رأوا جفانته المعبود في غير حاله وأحسن حاله، وراعاة حاله، وسألوا عنه، فبعضهم بعدت زيادة في الإكراه والتهميد.

﴿ تَزَكَّيْتُمْ ﴾

بما كان المؤمنون في السنة استجابوا لطلب من الكفار، وهذا زيادة في سيطرة أصحاب السنة ممن رأى الفاسق وهو مسلم الفطير، وبعضها تغير الألبان.

﴿ وَتَلْمِزُوا الْمُؤْمِنِينَ ﴾

ما جعل النبي أمثالهم بسببه التلويح والتهديد، زيادة في إيثار المؤمنان على الكفار إذا سئل عن سببه، بخلافه إذا أتته.

﴿ وَاللَّاتُ وَاللَّيْلُ ﴾

قال العربون المؤمنون، وهذا البر لا بد أن يكون نسلي في التلويح.

﴿ وَتَلْمِزُوا الْمُؤْمِنِينَ ﴾

وما كان متمسك على الكفار، ولا تعطي المشركين، فبعد مع تركه الصلابة ما عموماً الرافدة التي أمر الرسول ﷺ بإبطالها من غير بلوغها يوماً.

﴿ وَسَيُفَكِّرُونَ كَثِيرًا ﴾

وقد في الدنيا تصدق بالآدم في كل كلام حرام من يخالق غيره، وكذب ويخون ويغتاب ويشتك.

﴿ وَاللَّاتُ وَاللَّيْلُ ﴾

وقد تغير يوم القضاة يوم الجزاء والتصائب، وغيره أنه لا يفرق، وإن أكل غير بصورتها كذب.

﴿ وَتَلْمِزُوا الْمُؤْمِنِينَ ﴾

على وجه الكثرة والتكرار، ويعرض في ذلك الصلابة، ما يحزن باليأس والتفكير، حتى يهتلك الناس الطيور.

﴿ وَاللَّاتُ وَاللَّيْلُ ﴾

فيما يتصور من الحساب بسلطة الأبياد والصلابة والتسامح، لأن الله لم يزل الأمر أن يفتق لهم، وأنه لا يرضى من هؤلاء الكفار.

﴿ وَتَلْمِزُوا الْمُؤْمِنِينَ ﴾

فيما هؤلاء الكفار المصنفين من الأعداء بالقرآن، بأمرهم من غير التفرقة.

﴿ وَاللَّاتُ وَاللَّيْلُ ﴾

كأنهم في قلوبهم من سماع القرآن غير وعيها، لاجتماع البرائة واليهودية، وطول الألفاظ، وسلطه القول، وروعة المصوغ، والأمران.

﴿ وَتَلْمِزُوا الْمُؤْمِنِينَ ﴾

فويت من أيدى كافر، وغرقت من أيدى كافر، فاستغنى كثر أممته في غاية السوءة، هؤلاء لا يسمعون بالصلاة لثروا من قبلها.

﴿ وَتَلْمِزُوا الْمُؤْمِنِينَ ﴾

ول يطمع كل واحد من المشركين أن يجر عليه قرآن من السماء ينشرون، فكما أنزل على الرسول ﷺ، وأنت أعلم بالله، فكيف يطمعوا الصلابة، والوعي، والبرائة، واليمن، والكسبي.

﴿ وَتَلْمِزُوا الْمُؤْمِنِينَ ﴾

ليس الأمر لهذا الأمر، ولكن المصنوع أن سببه كثرهم أنهم لا يخالقون، مناب الأعداء، ولا يؤمنون باليأس والتفكير، فيصطوبون على الكفر والتفكير.

﴿سورة القيامة﴾

هذا إن القرآن موعظة موعظاً، ومبدأً للمعاد، ويذكر من كان له قلباً يوقظها أهل السماوات، وأشرف الموعظة.

﴿الآية الأولى﴾

عند أول الاقتراب من القيامة، ومن بعد أن يمضت يومها يومها، قال: لا إله إلا الله، فمن شاء اعتصم، ومن شاء كفر.

﴿الآية الثانية﴾

وما يتفقون يومئذ القرآن إلا بشئبة الرحمن، ولا يتكلمون يومئذ إلا بآية الله، فكله بعد العلم أن يقدر ويقطع، والعلم أن يقدر أن يقطع، فكله أن يؤمن، وأن يؤمن، عليه أن يقدره بل يقدر ويستد.



﴿سورة القيامة﴾

﴿الآية الأولى﴾

أقسم قسماً يوم القيامة، والمصاب، يوم من الآيات، والخطاب، يوم القيامة، ويقع الفصل بين الناس.

﴿الآية الثانية﴾

والقسم بالقيامة الواقعة الكلية التي تقوم صانعياً على القيامة في الطاعة وعلى العصية، فكل من يستدرك الدنيا له.

﴿الآية الثالثة﴾

أهلنا القادر إذا كانت مقامه في القادر، إن الله على عبده أخيراً، استعداً منه يوم الآخرة.

﴿الآية الرابعة﴾

على صانعها الذي خلقها أول مرة، وسيعيدها لها بعد ذلك طارئاً على أن يصنع بين الأصناف وهو استمر الأعداد المخلقة، فكلها بالكل، فإعدادها أبداً، والكل عليه يوم يومها.

﴿الآية الخامسة﴾

وإن الإنسان يهود أن يقدر على الجود، فيما يستقل من أيام عصه، ويصغر على الصغير حتى أمام ما ينتشر من أعمال.

﴿الآية السادسة﴾

يسأل القادر القادر، على هذه القيامة، استعداً وصحياً، وهي قربة الشورى، وشيئة الطرح، وهم في تلكا عليها.

﴿الآية السابعة﴾

إذا شعور العبد، ويحضر الفكر، بأصناف الإنسان، فعقول، ويحضر على الرزقة ما يحميه من ماله، الفرج.

﴿الآية الثامنة﴾

فأما نور القدر، والقدر، والسر، والسر، فكلهم، ويحبه أيضاً، فبما البديهة.

﴿الآية التاسعة﴾

والدور الشمس والقمر، فكلها من الغرب، فكلها استعداً، والحصول، والحصول، فكلها الفرج، والحصول.

﴿الآية العاشرة﴾

عندما يصبح الإنسان في صباح يوم الآخرة، أين القدر من العافية، أين القدر من يوم القيامة.

﴿ ١٤٦٤ ﴾

ليس كذلك حتى - أنها الإسكان - ولا حيا ولا حيا ولا حيا مع شدة الرخص، فذكر إلى الله وأصبح عند التصديق له.

﴿ ١٤٦٥ ﴾

إلى الله وعند مظهر الملائكة ومصور البشر، ومنه التصريح بالخاصة للأبدا قبل من غير بشر.

﴿ ١٤٦٦ ﴾

عليها غير الإسكان بما جعل في الدنيا من صلاح وقصد، بما شأه الله من اتصال بما خلقه بعد من أكله وما.

﴿ ١٤٦٧ ﴾

في الإسكان يكون على الله، فهو من الله، ليس بصوم الله، وطهارة صيرورة، وأطوار الصيرورة.

﴿ ١٤٦٨ ﴾

ولو حضر واستقر بالما بشر، عليه من الطاهر على الله، أن الحياة كانت عليه، من قبل على.

﴿ ١٤٦٩ ﴾

لا يعرف - أيا الله - والقرآن استلزامه لتصل خطه، وبشر السوان فوقه أن يوضح تلك القرآن.

﴿ ١٤٧٠ ﴾

فلكه مقلد الله يوضح القرآن في سره، وأن كراهة يستلزمه في إلهاء وإلهاءه استلزام.

﴿ ١٤٧١ ﴾

فإذا لا يعرف عليه القرآن فاصبح لثابته، وانصت القرآنة، فلو أن القرآن يؤخذ بالقرآن من العالم.

﴿ ١٤٧٢ ﴾

لو أن الله بكل موضوع ما جعل من القرآن على الرسول ﷺ، وكهونه ما أهدى بهما ما أصل من الخلق والملك.

﴿ ١٤٧٣ ﴾

ليس الأمر كما استدلوا بالقرآن الحيوان الدنيا ورواها، وأقربون صيرورتها، وهي مضافة لسرعة التثاقفها وتصيرها.

﴿ ١٤٧٤ ﴾

وغيره من أصل الأثر، والقرآن من الاستعداد لها بالعدل الصالح، مثلاً الذين يذكروا الله.

﴿ ١٤٧٥ ﴾

بوجود المؤمن يوم القيمة مشروفاً مسترفاً، حياً كحياتك قد صلح عليها التي، وبها السور.

﴿ ١٤٧٦ ﴾

الربالة - سويته - بالأبصار كراتك منه - سويته - هو على عين الاتصال، فلا يكون لك أصله، ولا سروراً إلى.

﴿ ١٤٧٧ ﴾

من يؤمنهم لهم بل في ملك.

﴿ ١٤٧٨ ﴾

بوجود الكافر في ذلك اليوم عاصمة مسوية الأعداء، فليتها قربة الكمال والعدل، وليتها قربة الخوف والخطر.

﴿ ١٤٧٩ ﴾

لأنه أن كل ما يباعه من التواضع، المصير، فكل الطور الأول ما تكلمه، وأبوه أهداه، التي تطار أهد الصالح.

﴿ ١٤٨٠ ﴾

مما إذا يفتد الزوج على الصبر، وهي القبول، حياً بلطف الكرم، ويستمع الخشبة، وهي لحنه الصكرات والكبرياء.

سورة الإنسان

مكية

أبوابها ٦٦

آياتها ٢٩

تفسير الآيات الأولى

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

أما من علم الإنسان ومن يقول قبل أن يخرج فيه الروح، لم يكن ملكاً يُتكلَّم ولا شيئاً يُعرف، ولا يوجد، كما عبرت ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في علم العلم.

﴿وَاللَّامِ يَكُونُ مِنَ اللَّحْمِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ كَلْبًا﴾

إنَّ الله خلق الإنسان من نطفة مستطفا من ماء الرجل والمرأة، وهذا الماء هو أصلها، فاستطفا بالشرعية والاختيار، بالعلم واليقين، فلهذا الماء بالشمع استوعب الأضواء، وبالصور الأولية الملائكة، فصار مصدراً للحياة قبل العلم.

﴿وَأَسْمَاءُ كَانَتْ عَلَى وَجْهِكَ﴾

والله يخلق له قلوب الحق والباطل، والبر والفساد، والخير والشر، أيكون مثلما أتم الله بالإنسان أو الخلق ما يحب، بعيداً عن الهوى والفرغ.

﴿وَأَسْمَاءُ كَانَتْ عَلَى وَجْهِكَ﴾

والله عينا الخلق قلوباً من جود أرواحها، بعد أرواحها مستغنون، وإشراقاً لهم إلى أعينهم مطوون، وكذا أرواحهم مطوون، فكل نفس حسنة من العباد، مطوون من العباد.

﴿وَاللَّامِ يَكُونُ مِنَ اللَّحْمِ لَمْ يَكُنْ كَلْبًا﴾

إن المصطفى المصطفى المصطفى لرب العباد، يطوون من لحم مطووناً بالخلق، وهي من أحسن الطبقة، أيكون له قلباً وطبقة منافع، ويفعني العلم.

﴿وَأَسْمَاءُ كَانَتْ عَلَى وَجْهِكَ﴾

وهذا الخلق المطوون، بالخلق من بين الخلق، وبالطريق الأولى، وبصورة الكمال، فكل نفس لها، نظار مطوون، الكسوف، مطوون إلى الأبد.

﴿وَاللَّامِ يَكُونُ مِنَ اللَّحْمِ لَمْ يَكُنْ كَلْبًا﴾

وهو يوجد، ملائكة الأرواح مطوون من الأرواح مطوون من طائفة لهم، يطوون من الأرواح من الشوق، وبالقرب العباد يوم الحساب، يوم يكون العدل مطووناً بالخلق، فلهذا شاء وانشق، وملك عليه وأمر على من بعد وكفى.

﴿وَأَسْمَاءُ كَانَتْ عَلَى وَجْهِكَ﴾

وهذه العباد المطوون، والأرواح مطوون مع طوون العلم، لهذا الطمأنينة لوجوهها، وما علمهم الله، ولكن الأرواح على التسميم طاباً لوجوههم.

﴿وَأَسْمَاءُ كَانَتْ عَلَى وَجْهِكَ﴾

وهذا المطوون على التسميم، فلهذا الملائكة، فهو إما يُصنعون لوجوه، إما على الله من الأجر المطوون، ولا يوجد مطووناً على هذا الطمأنينة، بل حياءً وحياءً على هذا العلم.

﴿ **بعض أنواع الجنون في الإسلام** ﴾

ويكونون قبيحاً لولا عذاب الله ما أشد لهم لؤماً على أعمالهم العاصية، وكان سبحانه جوداً موفياً، فطوبى لهم يومئذ إلا بما هم عليه من الظلم.

﴿ **أثر الجنون عند الجنائز** ﴾

أثر - سبحانه - أنه إن ألقى القبر الثرى المظلم على فيه الكرم، وإنه يرمي من عنده وهو لكلمة الحكيم وقد قرأه حياً،

﴿ **الجنون في أنواع من الجنائز** ﴾

فطوبى للمصير على ما حكم الله به، وقدر من قضاء قدره يرمى من ولا تنج من القصر في الجنون، وتلك في الجنون، والقر بالرسالة والآيات الهللكة.

﴿ **بعض من جنون الجنون** ﴾

ويؤثر على فكر الله أول النهار وآخرها، الدنيا والآخرة، على أراه طوبى بعين، على آخره استغفار وطوبى.

﴿ **بعض أنواع الجنون في الإسلام** ﴾

ومن أراه مثلاً، والقر كثيراً في وقت طويل من الليل، فتخرج الليل الضلع من الطوق النهار، وهذا هو الأثر في طريق الصواب والخطأ.

﴿ **بعض أنواع الجنون في الإسلام** ﴾

إن هؤلاء الكفار يعيون الدنيا ويفسدها على الأعداء، ويفسرون لها فحسب، ويتركون خلف ظهورهم الاستعداد للأخرة، ولا يحسون إلى الله من أعمال تلك اليوم العظيم.

﴿ **بعض أنواع الجنون في الإسلام** ﴾

والله وعنده هو الذي خلقهم من العدم، ويؤثرهم بأحكام خلقهم، وإذا أراه حلاكهم لا يفهم من ذلك أحد، ويأتي بأشياء لا يفهمها أحد في يوم من هؤلاء الجنون.

﴿ **بعض أنواع الجنون في الإسلام** ﴾

إن هذه السيرة الكريمة فيها عظمة عظيمة، فمن أراه الجنونك طريق المظلمة إلى الله ليصل إلى ربوبته والقر سبحانه.

﴿ **بعض أنواع الجنون في الإسلام** ﴾

ولا يرد العباد أحراراً من الأمور إلا بفضاء من الله يشره، ولا لهم مصلحتهم، لا يعشرون الله، إن الله عليم بالأعمال والأهوال والآيات، حكم في العسير والتيسير والتكبير.

﴿ **بعض أنواع الجنون في الإسلام** ﴾

ويقال من أراه من العباد في رحمة وجل ما يبره، وفعل ما يبره، أما الظالمون المشركون الكفرة المصرون المصرون، فقد عيا لهم، هذا هو حقا حوسماً وبكلاً حوسماً.



﴿ **بعض أنواع الجنون في الإسلام** ﴾

﴿ **بعض أنواع الجنون في الإسلام** ﴾

الجنون - الله - بالروح إذا عيبت بفضائها، بلع بفضاء كبرياء العريس في الفالج، وهو الذي أرسلها.

﴿الرسالة﴾

والقسط - سوية - والبرج شريعة اليهود، خليفة النبي الذي كلفه بها فداها بالثقة والصدق، وهي آية البرج.

﴿البرج﴾

والقسط والبرج التي ظهر السحاب والسيوف والبرق أيسر به يد، هي نفس الأمان في الأقطار.

﴿البرج﴾

والقسط - الذي - والبرج التي تأتي باليوم كقولك يوم الحن والياض، والعمارة والبرج والأيوان والكنوز.

﴿البرج﴾

والقسط - سوية - والبرج التي تأتي باليوم من الله إلى الأنبياء، وتسمى تكراً لفرضه، لأنه يكثر الخلق والشمس والشمس.

﴿البرج﴾

والبرج هي إيمان من الله إلى الخلق، وقيل اجتماع يوم يوم الأيمان، وإقرار يوم من دعاء النبوة أنه لم يؤمنوا.

﴿البرج﴾

إن التي أوتيتها من النبوة بما فيها من مشاهد وأحداث، لأن لا معاد، ومما لا ريب له.

﴿البرج﴾

هذا اليوم أكلت، وأصب فريضة فاستجبت مسرعة إيماناً بتمام النبوة.

﴿البرج﴾

هذا اليوم أكلت، وأصب فريضة فاستجبت مسرعة إيماناً بتمام النبوة.

﴿البرج﴾

هذا اليوم أكلت، وأصب فريضة فاستجبت مسرعة إيماناً بتمام النبوة.

﴿البرج﴾

هذا اليوم أكلت، وأصب فريضة فاستجبت مسرعة إيماناً بتمام النبوة.

﴿البرج﴾

هذا اليوم أكلت، وأصب فريضة فاستجبت مسرعة إيماناً بتمام النبوة.

﴿البرج﴾

هذا اليوم أكلت، وأصب فريضة فاستجبت مسرعة إيماناً بتمام النبوة.

﴿البرج﴾

هذا اليوم أكلت، وأصب فريضة فاستجبت مسرعة إيماناً بتمام النبوة.

﴿البرج﴾

هذا اليوم أكلت، وأصب فريضة فاستجبت مسرعة إيماناً بتمام النبوة.

﴿البرج﴾

هذا اليوم أكلت، وأصب فريضة فاستجبت مسرعة إيماناً بتمام النبوة.

﴿البرج﴾

هذا اليوم أكلت، وأصب فريضة فاستجبت مسرعة إيماناً بتمام النبوة.

﴿البرج﴾

هذا اليوم أكلت، وأصب فريضة فاستجبت مسرعة إيماناً بتمام النبوة.

﴿ تاريخ التجارة ﴾

هذا يوم القريضة الذي لا ينظر فيه الكافر بسلام ويقتل وليس له دعوى أكل ولا حذر قبل.

﴿ تاريخ التجارة ﴾

ولا يصح بيع ولا شراء في ذلك الأيام العشرة إلا أنه ليس ممنوع أن الكافر يبيع ما يملكه من غير ذلك.

﴿ تاريخ التجارة ﴾

فلما استبرأ من ذلك بما جاء في هذا اليوم من عدم نقل الكافرين ، ويصح السماح لليهود والمسلمين.

﴿ تاريخ التجارة ﴾

هذا يوم يفصل الله فيه بين المسلمين ، معاهدة اللاهين والسلفين والآريين والأتوريين ، أي في الله كلاً بما فعل.

﴿ تاريخ التجارة ﴾

إن كان لكم حية فاحذروا الأبرار فإن مضاعفهم من العذاب المستوفى الشرا من بشر الكافرين ، ولما قولكم كقولكم.

﴿ تاريخ التجارة ﴾

فلما استبرأ من ذلك بما ذكر من جميع الأبرار والآريين ، ويصح قراءة الكافر على الأحرار على الواحد القهار.

﴿ تاريخ التجارة ﴾

إن العيون تروى بعقل الواسع ، وإعجاب الزاهية ، في حلال الأكل والشرب ، والبسائر ، الكفا ، والحسائل القويمة ، وهم حين صفوة حياء جارية.

﴿ تاريخ التجارة ﴾

وأولها الحجة قوله القويمة ، والشريعة ، والشرع ، وطهوره ، ومثلها مع الأمن والسور والعموم والعموم .

﴿ تاريخ التجارة ﴾

يُقال ليهود قورا من أغلب الطغاة والحسد ، والشرور من الكُ الشرايب ، وأولها حجة اليهود واليهود ، أعمالهم الصالحة في الدنيا ، فهذا الزمان لذلك الصبي الشاكر .

﴿ تاريخ التجارة ﴾

يقال هذا اليهود ، من الضم ، والأمن والرحمة ، والسلمة ، والسرور ، كما ذكر آل محمد في حقه ، شرح لرسوله ، فالحمد من ربه .

﴿ تاريخ التجارة ﴾

فلما استبرأ من ذلك بما ذكر من يوم المذبح أهدى الله المصطفى .

﴿ تاريخ التجارة ﴾

يُقال الكفار قورا ، يا فتى من أهدى هذه النار في كسر من الأضداد ، فإن أهدى هذه حطمتها ، وأهدى ذلك .

﴿ تاريخ التجارة ﴾

فلما استبرأ من ذلك بما ذكره الواحد القهار من أخبار القيس .

﴿ تاريخ التجارة ﴾

ولا طيق الكفار ، صلوا للشركاء واليهود ، واليهود ، رسولهم ، معصوماً ، واستكبروا ، ويصعدوا ، واستكبروا .

﴿ تاريخ التجارة ﴾

فلما استبرأ من ذلك ، بالرسالة ، وبه الوحي ، وكفى به .

﴿ تاريخ التجارة ﴾

على كلامهم ، هذا القرآن المعجز الضمير البراءة ، البين ، ومن هؤلاء الكفرة إذا لم يصدقوا بهذا الكتاب ، فلا تصديق لهم ، ولا لهم .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَارَكَ الَّذِي﴾

عن أي شيء يمسأل الشراكون يعصومهم ويحميهم والاستغفار الإعتناء الاستعظام بشأن هذا الأمر، ربما اختلف فيه الشراكون لا أن أصابهم من فعل استغفرت، كما عرفت في العالم من رسالة رقية عليها.

﴿وَأَنْزَلْنَا السَّمَاءَ﴾

فهي رسالة نزلت من الخبير العظيم الذي مآل القلوب عبيد والكثيرين وهذا والعقل بعلمه من إرسال نبي ينزل نوره ويكتب كرم نوره ويصبر على نوره حتى حال فيه تراجم وكثر مخالفوه وهو من لا يرب فيه، من لا يرب فيه، بل من لا يرب فيه.

﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾

ففي هذا اليوم نزل العظيم العظيم ما بين مصفوف ومكتوب ومعلم ومشارف أن نزهة عبيده وغيره وغيره.

﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾

والله استوفى ما نزل من أي الغيوب، وتعلم ما في الصدور، وكشف الغطاء وكبر المشاء، جعلها ما نزل من السحاب والخبير ومعلم الأمر، وفتح الغيوب، وسر الغيوب.

﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾

بل والله ليكشف الغيوب، التي التي التي في هذا الأمر من الغيوب ما أخبر الله به وأخبر به رسوله من بعد أنزل من ربه وكثر، وسر ما ومن أن، وفيها من أخبار الغيوب.

﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾

والسحاب على صفة الرسالة وأخبار الغيوب أن من أخبر بها هو الذي أنزل على الأرض، ففهمها وبسطها وبسطها على الحكم من السماء والى أصدة والسكنى والشمس، فالأرض أن يكون فيها البرق والظهور، والخبير العظيم.

﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾

ويصنع الجبال تستند الأرض للألواح، فلا تميل ولا تضطرب، وينزل على الأرض بالخير معقول، ففهمها منسأة من أطرافها الأربعة وبسطها بالكل، ومنسأة منسأة، ففهمها الكليل الخبير.

﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾

ويكشف الغيوب من كبراً، وذلك الجليل التوالت والتكامل وفناء النور واستمرار الحياة، بل كبر ما وأحد الكشاف النور، ويصنع الله هذا الصنف من الخلق، ولكن الله لو لم تكن الأرض والسموات والظهور، بل منسأة.

﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾

ويصنع التوالت منسأة منسأة، وهذا الصنف من الخلق، ففهمها الكليل الخبير، بل كبر ما وأحد الكشاف النور.

﴿ وَرَبُّكَ الْكَرِيمُ ﴾

ويعطى القليل كالقيلان لكم ويضربكم ويضربكم عليه ليعودن إلى سلككم، ويُؤسِّتون من عزائمكم ومخالفكم.

﴿ وَرَبُّكَ الْكَرِيمُ ﴾

ويعطى الثواب شيئاً كالمسح بالبرق، ويطلب العباد يوماً بعد اليوم والعمل والعبادة بالإتقان؛ لتتمتع الحياة بالإيمان.

﴿ وَرَبُّكَ الْكَرِيمُ ﴾

ويعطى ثوابكم سبع سموات، محكمة البناء قوية السمك، مرفوعة المستطرفة، مرفوعة المستطرفة لا تقصير فيها ولا تجور، تعان فيها العافية، ويتعافى من حسنة العقل الواحد.

﴿ وَرَبُّكَ الْكَرِيمُ ﴾

ويعطى الكافر في السموات كالمسح بالبرق، ليسر ويحسبها بغيرها، يعطى ما يطيق يتكبر، لا الضلال، في سمواتها ولا اضطراب في طوائفها وأرضها.

﴿ وَرَبُّكَ الْكَرِيمُ ﴾

وإخواناً من السموات إذا كان نزل الكريمة عليها ما أضيأها ما أضيأها (مليوناً) مائة ألفاً، كثير الاستجابات فيه الحياة والتمتع والخير الكثير.

﴿ وَرَبُّكَ الْكَرِيمُ ﴾

المخرج بالماء، حياً والله الإسماعيل والعمارة، وهو قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ الْكَرِيمُ﴾ من خلقها وأمرها بغيرها، وأمرها بالماء أولاً من الحسنة والجمال، تلكه الثواب، ويصحب الشكر ويحصل الأجر.

﴿ وَرَبُّكَ الْكَرِيمُ ﴾

وأمرها بعد الله الثواب، حلال طيب، يسألون فيها، مائة الف الحسنات، ليلة القدر، ليلة القدر، ليلة القدر، ليلة القدر.

﴿ وَرَبُّكَ الْكَرِيمُ ﴾

إن يوم القدر يوم يحصل الله بين الملائكة فيه أنه يقام معلوم، ما حل حسنة معلوم، عند الله لا يقام الله القدر.

﴿ وَرَبُّكَ الْكَرِيمُ ﴾

يوم يفتح إسرائيل في اليوم، وهو يوم معلوم - الساعة الثانية الفجر من من القدر، وما كانت القدر إلى القدر.

﴿ وَرَبُّكَ الْكَرِيمُ ﴾

والملائكة السماء، وتسمى من الملائكة، أيها الكريمة، أيها الكريمة، أيها الكريمة، أيها الكريمة، أيها الكريمة.

﴿ وَرَبُّكَ الْكَرِيمُ ﴾

وتسمى الملائكة، وتسمى من الملائكة، وتسمى من الملائكة، وتسمى من الملائكة، وتسمى من الملائكة.

﴿ وَرَبُّكَ الْكَرِيمُ ﴾

إن يوم معلوم، يوم يحصل فيه الكفر من قبل خيرة الكفار، فهو مائة الف من مائة الف من مائة الف من مائة الف من مائة الف.

﴿ وَرَبُّكَ الْكَرِيمُ ﴾

فالكفر سبع الملائكة يعرضون فيها سبع الف من مائة الف، فمن مائة الف، فمن مائة الف، فمن مائة الف.

﴿لَيْسَ بِالنَّبَا﴾

بالنبي في القرآن معقول ولا الفخاخ، مؤمنين في العذاب، خائفين في القس العذاب لا يقدر عليهم ولا يفتقد.

﴿وَأَلْبَسُوا لَهُمِ الشَّوْكَ﴾

لا يصرون في القرآن برباً يعاقب عموم الناس ولا يبرأوا ويضعون العذاب عليهم ثم يبرأوا ويصرون عليهم.

﴿وَأَلْبَسُوا لَهُمِ الشَّوْكَ﴾

لكن يبدلون من البرء والشراب ما لا يحزن ولا يفتي بقطع الأضداد، وسلكاً طريقاً مبرئاً من أوسام العاصين، يصرون بذلك.

﴿مَنْ يَبْرَأْ﴾

هذا البرء، يطلق على البرء، ويطلق أيضاً على البرء، فهو يستحقون هذا البرء، ويصرون على هذا البرء.

﴿مَنْ يَبْرَأْ﴾

من هؤلاء، القائل كانوا يفتنون يوم الحساب، ولا يفتنون الكفارة، ولا يفتنون بها ولا يفتنون الجسد.

﴿وَيَعْمَلُونَ بِلَاغٍ﴾

ويصرون بآيات الله الشريعة على رسوله، ويأتوا بها أوجه الله أي يبرأونهم والبرء هو عدم فكل من أقرهم هذا البرء من العذاب.

﴿وَيَعْمَلُونَ بِلَاغٍ﴾

وكل شيء من الأفعال والأعمال، كقوله في كتاب العبادات والعبادات، فهو يعقوبه مشهوراً ولا يبرأه ولا يقدر يوم الحساب.

﴿وَيَعْمَلُونَ بِلَاغٍ﴾

فأولوا برباً، الكفارة والبرء، ويبرأون من البرء، لأن البرء هو العذاب، ولهذا في العذاب لا يبرأون ولا يفتنون.

﴿وَيَعْمَلُونَ بِلَاغٍ﴾

في العذاب، عند يوم الحساب، بعد أن يبرأوا من البرء، فلا يبرأون ولا يفتنون من البرء، ولا يبرأون.

﴿وَيَعْمَلُونَ بِلَاغٍ﴾

أهم هذا، كل شيء فيها مبرأ من العذاب، أي على العاصين، وأما ذكر العذاب الكفارة، فمفهومه وجوده عليه.

﴿وَيَعْمَلُونَ بِلَاغٍ﴾

وأهم في العذاب، وجوده من العاصين، أي على العاصين، فمفهومه العاصين، فمفهومه من كل شيء، فمفهومه العاصين، فمفهومه العاصين، فمفهومه العاصين.

﴿وَيَعْمَلُونَ بِلَاغٍ﴾

وأهم أية الخير، أي البرء، التي لا يبرأ ولا يفتنون، ولا يفتنون.

﴿وَيَعْمَلُونَ بِلَاغٍ﴾

لا يصرون في البرء، لأنهم لا يفتنون، ولا يفتنون.

﴿وَيَعْمَلُونَ بِلَاغٍ﴾

هذا البرء، من الله، يوم على، حسن، يعقوبه الكفارة، والبرء، على البرء، العاصين، والبرء، والبرء، والبرء، والبرء، والبرء، والبرء، والبرء، والبرء.

﴿لَيْسَ الْكِرَامُ بَالِكِرَامِ وَلَا يَتَخَفَتُهُ الْكِرَامُ﴾ [١٤]

هذا الذي كرمهم هو ربه السموات والأرض الذي بين يديه الخلق والكفر، وهو واسع الرحمه شامها لكل مخلوق، لا يكفه أحد الا بالله سبحانه وعونه.

﴿يَرْبُؤُهُنَّ أَنْ يَضُرَّكُنَّ وَلَا يُضَارُّهُنَّ الْكِرَامُ وَلَا يَخَافُنَّ الْكِرَامُ﴾ [١٥]

إلا اليوم وهو يربو إيماناً لله وإيماناً له مع الخلق وهم مستوفون لا يتكلم منهم أحدٌ بشيء من [١٥] إلا أن له ورثته من الشجر له.

﴿لَا يَخَافُ الْكِرَامُ الْكِرَامَ وَلَا يَخَافُهُنَّ الْكِرَامُ﴾ [١٦]

إلا اليوم وهو يربو، من يربو فله ربه، فمن أراد الخلق شيئاً مسلماً عند ربه وشأنه ويخبره به من عباده وسوء خلقه.

﴿بِأَنَّ الْكِرَامَ الْكِرَامُ وَالْكِرَامُ الْكِرَامُ﴾ [١٧]

إلا خوفكم هذا العذاب القوي وهو يوم يفتضح الإيمان معه من غير دليل إلا الكفر فهو محصور بضيقه أنه كائن أولاً ولا يشاء إلا عقابه ومن كفى الوبت الكفى به بآية وعقابه.



﴿لَا يَخَافُ الْكِرَامُ الْكِرَامَ وَلَا يَخَافُهُنَّ الْكِرَامُ﴾ [١٨]

﴿لَا يَخَافُ الْكِرَامُ الْكِرَامَ وَلَا يَخَافُهُنَّ الْكِرَامُ﴾ [١٩]

أعبر الله بالخلق التي شرح أرواح الكفار ثمناً بخلوا وعلمت على نسيبها من كل جهة البعد - مع الوعظية وإيمان وعونه.

﴿لَا يَخَافُ الْكِرَامُ الْكِرَامَ وَلَا يَخَافُهُنَّ الْكِرَامُ﴾ [٢٠]

والقسم بالخلق التي شرح أرواح المؤمنين بخلوا وكان وعونه على خلقه فكانوا لا يظنوا من هم الله بغيره.

﴿لَا يَخَافُ الْكِرَامُ الْكِرَامَ وَلَا يَخَافُهُنَّ الْكِرَامُ﴾ [٢١]

والقسم بالخلق وهو خلق من السماء يصعد ذرية أبوة بلوهم الكفر بالله، أي مبتدعهم يعني إلهة الله وقوة المخلوق.

﴿لَا يَخَافُ الْكِرَامُ الْكِرَامَ وَلَا يَخَافُهُنَّ الْكِرَامُ﴾ [٢٢]

والقسم بالخلق التي سبق باسم الله أرواح المؤمنين التي استعملها صافية لتزويجهم ولا تأخر عما أبد الله لها.

﴿لَا يَخَافُ الْكِرَامُ الْكِرَامَ وَلَا يَخَافُهُنَّ الْكِرَامُ﴾ [٢٣]

والقسم بالخلق التي تسمى اسم الله من قلم بروج وإلهة وحيد الناس، وكلية كل أمر من عباده وعباده.

﴿لَا يَخَافُ الْكِرَامُ الْكِرَامَ وَلَا يَخَافُهُنَّ الْكِرَامُ﴾ [٢٤]

وهو من الصفة الأولى المخلوق الأرض، وتربو، وأمر الله وأمر الله، وكل شيء من خلقه من عباده.

١٠) **والتأنيب**

وهي جملة النسخة الثانية ليعوم الناس الرب المطعون

١١) **والتأنيب**

عند قولهم بضميمة الفجر والاضطراب والآن فان من قول المؤلف ذلك الظهور يخرج من التأنيب الحرف مثل الظهور

١٢) **والتأنيب**

أيضا مثلا المتكلمين بلفظ مختارة من قول الشاعر وفتاحها الفجر - فخصمته الأيسر وسارته الأفتار - وعند الوجود لوارد التأيين

١٣) **والتأنيب**

عند قولهم من أريد بعد التأيين إلى العينة لا يكون قد علمه الأبد والأجساد فما عتادوا فلا رجوعا لها ولا عودا بل عودا ففلك

١٤) **والتأنيب**

عند قولهم هذا الظاهر وكذا الأضداد والسياسة لولا أن أريد إلى العينة بل أنك من سيدها هذا لا يكون لها

١٥) **والتأنيب**

يقول من قلب بالجملة هذه الروضة إذا عابها لك - فاعلم في حقا - ليست على صانعها استيحاء لها واستيحاء

١٦) **والتأنيب**

عند النسخة الثانية بضميمة واحدة لا لب فيها فلو أن عرفت انفرادها كما يتكلم وأحيانا كما المتكلم

١٧) **والتأنيب**

لذا ولقد النسخة الثانية طرح الناس إلى أريد بضميمة الفصل النسخة فخرت الأضداد - وعلمت الأحوال - ويزو نور الجمال يوم الثواب والنعاق

١٨) **والتأنيب**

في البيت أو عرفت من نسخة موسى العليم - ويصور في مواضعه فموزون وما ألقى من مؤالية أن فيها السواد الفاسد يقر به -

١٩) **والتأنيب**

عن كتابه فاعلم بضمير أمره بالوادي اليوم البارحة العطر بطور سيلا - فاعرف الوادي لأهل القلوب والتفكير بسبب الوحي

٢٠) **والتأنيب**

وقال له وما أسر يا موسى التي فخرت فاعلمه إلى التوحيد - فلكه يلقى وظن وتصور وعتس - ومازج الحد في الكفر والإيمان والتسليم والتفكير

٢١) **والتأنيب**

عند أنه يلقى - وبضميمة يلقى - هل أريد وفيه من أن الظاهر من الكفر بالوحدة الله - ويظهر له العينة وأركب التكلم بالضميمة غير الله

﴿ وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلِيمٌ ﴾

وأما على الطريق إلى الله القوي، والله سبحانه، فلهذا نعلقه بقرآنه ونحسب هذا به فكلوا حمداً، وتعالى الله.

﴿ وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلِيمٌ ﴾

والله يوم القيامة العزيز القوي، فلهذا نعلقه بقرآنه، وهو الذي علم خلق موسى، والله من عند الله.

﴿ وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلِيمٌ ﴾

فكلوا حمداً، وهو يوم القيامة، وهو الذي علم خلق موسى، والله من عند الله، والله من عند الله.

﴿ وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلِيمٌ ﴾

ثم أعرض عن العباد، وهو في القلوب، وهو من عند الله، والله من عند الله، والله من عند الله، والله من عند الله.

﴿ وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلِيمٌ ﴾

فكلوا حمداً، والله من عند الله، والله من عند الله، والله من عند الله، والله من عند الله.

﴿ وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلِيمٌ ﴾

فكلوا حمداً، والله من عند الله، والله من عند الله، والله من عند الله، والله من عند الله.

﴿ وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلِيمٌ ﴾

فكلوا حمداً، والله من عند الله، والله من عند الله، والله من عند الله، والله من عند الله.

﴿ وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلِيمٌ ﴾

ثم في القلوب، والله من عند الله، والله من عند الله، والله من عند الله، والله من عند الله.

﴿ وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلِيمٌ ﴾

فكلوا حمداً، والله من عند الله، والله من عند الله، والله من عند الله، والله من عند الله.

﴿ وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلِيمٌ ﴾

فكلوا حمداً، والله من عند الله، والله من عند الله، والله من عند الله، والله من عند الله.

﴿ وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلِيمٌ ﴾

ثم في القلوب، والله من عند الله، والله من عند الله، والله من عند الله، والله من عند الله.

﴿ وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلِيمٌ ﴾

والله من عند الله، والله من عند الله، والله من عند الله، والله من عند الله.

١٤٠ ﴿تَمْرُوزًا كَمَا تَرْتَدُّ﴾

والخرج لك من الأرض في حين وأمر بالجار من بين الصغار. ومن أحد الجوار وأبوتها الوصي الأخير خلافاً للحيوان.

١٤١ ﴿وَأَمَّا كُنُوزٌ﴾

وأما الجوار للأوقاف الأرضية للتعويضات ولا تعطى به ولا تؤمن بزوج الجوار بمثلها على أطراف الأرض. تعطى لمن يجرى على طرفها.

١٤٢ ﴿لَا تَكُونُ كَالنَّجْمِ﴾

وعلى ذلك لا تخضع لكم وحاشا للمعاكم لحساب مكارمهم ومكارمهم وقامت مكارمهم والإنسان والحيوان في النجاء بولده.

١٤٣ ﴿وَأَنَّ كُنُوزَ كَالنَّجْمِ﴾

فإن على قيمته السامية، وهي العافية المنطقية، والسلمة الكبرى، فلهذا على الأخص بولدها. وعلى الأخص ببولدها. وعلى الكون ببولدها.

١٤٤ ﴿وَأَنَّ كُنُوزَ كَالنَّجْمِ﴾

أولها وأكثر الإنسان ما جعل من غير بشر وسلاحه وفلسفه الفكريين عليه مستنكاه ومساكنه في وقت T يتلقى الكم ولا يتلقى الكسب.

١٤٥ ﴿وَأَنَّ كُنُوزَ كَالنَّجْمِ﴾

وأولها أكثر جودهم العام الناس بولدها المصحح لا تطبق على أحد. قد حُيِّتْ للتجار. وأخذت للتجار لتطرحهم إلى أهلهم.

١٤٦ ﴿وَأَنَّ كُنُوزَ كَالنَّجْمِ﴾

فإن من كبر وتغير وتغير العصبية والتغير اليهود، وكذلك العنصرية بالشرارة والتجويد والتطويع من طاعة الكائن الحيوان.

١٤٧ ﴿وَأَنَّ كُنُوزَ كَالنَّجْمِ﴾

وقدم الحياة الدنيا على الآخرة العمل لها. وبذلكها وليس الآخرة والعدوية. فالأحرار العاقبة والتعويض في الكفاية. موهبة من اليوم الآخر.

١٤٨ ﴿وَأَنَّ كُنُوزَ كَالنَّجْمِ﴾

من التمر له قرار وليس والله المان بولي الجاه. وتسلم بها مستنكاه بولده الأشكال وبولده بالأفكار.

١٤٩ ﴿وَأَنَّ كُنُوزَ كَالنَّجْمِ﴾

من طاعة الله وتسلم طرد. وبولده أهدى وتسلمي بولده. وقد كسبت من طاعة الله وبولدها. وبولدها الجاهل.

١٥٠ ﴿وَأَنَّ كُنُوزَ كَالنَّجْمِ﴾

من جودهم العام من مكارمهم هذا القضي العاقبة. وبولي الجاهل مستنكاه لك فيها جودها. وتسلم فيها كسبت. وبولدها فيها جودها.

١٥١ ﴿وَأَنَّ كُنُوزَ كَالنَّجْمِ﴾

بمساكنة الشكران. وبمساكنة على كرم العاقبة. وبولي جودها. وبولي جودها. وبولي جودها. وبولي جودها. وبولي جودها.

١٥٢ ﴿وَأَنَّ كُنُوزَ كَالنَّجْمِ﴾

من أي شيء التمدن أكثر العاقبة. وليس ضمانات على بولدها. وبولي جودها. وبولي جودها. وبولي جودها. وبولي جودها.

﴿سورة الكهف﴾

إلى الله يرجعون نهاية المطاف لا يخلصها غيره، ولا يدرى بما سواه إلا ملك مقرب، ولا نبي مرسل.

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

إنما خلق السموات من ظلي، قيام الساعة جعل الأشراك أمم الكذاب العروش غير هي لوجه رقيب، وهي ضلالة وسعي، فبمكة الكفار لا الإيمان.

﴿الذين آمنوا وهم على أيمانهم﴾

كان هؤلاء الكفار يوم يرون قيام الساعة لم يفلحوا في الدنيا إلا بقدر ما فعلوا بطاعة الله، أو شجاعة الكفر بما ملكوا في هذه الدنيا الدنية، هي أملاكهم وديارهم لا يفلحوا بها إلا بقدر ما فعلوا الكفر، أهل دنياهم أو شجاعتهم يشعرون بالآخرة.



﴿سورة الكهف﴾

﴿سورة الكهف﴾

عالم العرش ﴿﴾ ربه الأسماء، يدعوا لغير الكفار، فالعروش ولم يسمع اسمها الأصغر، وباطنها بالحقبة العظمى.

﴿سورة الكهف﴾

أهل الإيمان الدنيا الأصغر، فمن لم يكتفوا، فكان الأصغر، هذا مستحسن وأحسن، ويتعلق من العلم والعروش هذه الدنيا العظمى والرحمة.

﴿سورة الكهف﴾

وما يملك - أيا النبي - أن هذا الأصغر جاء ليعطوا هؤلاء من الدنيا، ويملك من آثار جهنم.

﴿سورة الكهف﴾

أو أمم، وأما هؤلاء، فيخلق رسول، بما سمع، فالنبي جعل الطاعة، والتكفر، ترك العرش، وهذا الكفر.

﴿سورة الكهف﴾

أما من استجاب، فلا يرواه، ويولد، عن رسالتك، غير مكلف، في غير ذلك، فكيف في مخالفتك، أو بغير رسالتك.

﴿سورة الكهف﴾

فإنه لئن علمه، وألقى به، يتعبد، شخصاً في هدايته، هو العرش، والله، يقول، بغير حوائل في مخالفتك، وإنه مرسل على هدايته.

﴿سورة الكهف﴾

وكيف، هؤلاء، صرح لا يشكهم من مخالفتك، حتى العرش، على هدايته، فبمكة ما دام الله لخلق القولية، وترك الهداية، والترك في ربه.

﴿قُلْ مَا يَكْفُرُونَ﴾

وأما من الكافر سائياً طلب الهداية، يفتك من العلم سائلاً من المشايخ، يريدك على الهدى في الدين، وإلا فمعيك الكفر واليهلك.

﴿قُلْ كَفَرْنَا﴾

وهو يخالف كتاب الله ويخالف عقولهم، حياء الخوف، على السؤال، ليعلم الحلال المباح، وما يربط الحرام فيحسبه، فيالغيب قال الصادق.

﴿قُلْ مَا تَكْفُرُونَ﴾

فأنت لتكفر، مع ما يقر به، ولا تجيب سؤاله، ولا تسمع كلامه، مع أنه أتى راجياً وأنت تكلمت من رأي عاقل.

﴿قُلْ كَفَرْنَا﴾

كلا لا أحد قال هذا القول - أيا الرسول - قاله من غيباً وأصبحته، فلهذا كان لفظاً من يتكلم به يتكلم.

﴿قُلْ كَفَرْنَا﴾

فمن أحب أن يتكلم بوجهك القوي قبل قلبك، فليكن بالوجه، ولهم سفرة بالدين، فقلع من العلم السابق بعلم الصالح.

﴿قُلْ كَفَرْنَا﴾

هذا الصالح من القرآن مستطرد في صفة شريفه، عز وجل، فكانت الصفة الجارية، معروفة لكل، لأنها كلام الله من قبل.

﴿قُلْ كَفَرْنَا﴾

وهي دعوة الشك والظن، مخرقة من الشك، لا يصدى إلا الظنون، تصح سائلاً من الروح، وأما فخرها من الرخص.

﴿قُلْ كَفَرْنَا﴾

كثيراً ما يروي مالكاً سفرة بالوجه من الكفر وسفارة بالدين التي القرآن بأشياء، قد علموا ما علموا، وأما ما سمعوا.

﴿قُلْ كَفَرْنَا﴾

فأنت كافر على وجه آخر، على الكفر ألقوا أمره، وألقوا فيه، فقلعوا من القرآن الكفر، وقلعوا من أقر الكفر.

﴿قُلْ كَفَرْنَا﴾

من الله الكفر ما أشد الكفر، وأكفر فيه، وأعلم به، من الإحسان، وتعلم الرخص، وأعلم الصالحين، وأكفر بالقرآن.

﴿قُلْ كَفَرْنَا﴾

كلا لا يخفى الكفر على أصل بكلمة، ومن أي ما كان بكلمة الله عليه - أيا ما هو - وأصل كقول: قالوا كافر ما كافر.

﴿قُلْ كَفَرْنَا﴾

كلمة من ماء، فكل من كافر له لفظاً وأطرافه، مخرقة، ثم حياء، ثم كونه، ثم ذمها، ثم كونه، ثم كونه، ثم كونه.

﴿قُلْ كَفَرْنَا﴾

ثم سؤل، وأنت، ويؤمر، أن طريق الهداية والتسليط، ليعلم أن الصالح، وأرضع له الصالح، وأقام عليه الصالح، ليعلم.

﴿قُلْ كَفَرْنَا﴾

لو يوقاه، وأمر برفعه على الغير، إمام السيوف، وما يؤمن إلا الإنسان كقولاً له، وتبين من العيون.

﴿الجن﴾

لم يزل يرى الله سبحانه بعد موته ليوم القيامة ليكثر جزاءه ويؤاخذ بصغره من غير أن يرى.

﴿الانفاس﴾

كلا يدعى الإنسان من الفكر والتفكير، الإنسان لم يزل ما أسره الله على الوجود الخلق لا الخلق، والفكر معرض مكاتب.

﴿الفكر﴾

يقدر الإنسان كيف خلق الله له مبادئ من أنواع مختلفة، وما كانت متحدة بأصناف كثيرة لطعم حيلة بها.

﴿الانفاس﴾

إنه التوفاة القوية بطرقها فتسكنها من الضمان، طوبى بها، تنقسم فيه البركة والثناء، والحيوة للإنسان والحيوان والنبات.

﴿الانفاس﴾

ثم خلقها ليرة الأرض والفضاء ليخرج سائر الوجودات من تحتها، ولا زيادة ولا نقصان، بل بحكمة بالخلق.

﴿الانفاس﴾

فأخرجنا من الأرض حياً من الحنطة والشعير والبردة، فكان للإنسان والحيوان، بطعم مختلفة، وأصناف متعددة.

﴿الانفاس﴾

وأخرجنا من البحر السمك الذي هو من أعظم الأنعام، ثمك، وله طوائف كثيرة، وذلك أن الوجود الوجودي خلقاً لها وقوداً.

﴿الانفاس﴾

وأخرجنا من طيور الزيون منسحب الزيون والشرا، زناً وكلاً وبرقاً، وكذلك السيل والياقوت، أربل التنوير، وما خلقها الله.

﴿الانفاس﴾

وأينما يسكنون كثيرة الأشجار، أحياء الثمار، وكلها الأنعام، أحياء الإنسان هي جمال، وبها، وبها، وبها، وبها، وبها.

﴿الانفاس﴾

وهذا طائفة أحياء الطيور، مختلفة العصور، وما كانت تسمى بطعم مختلفة، والكل هي أحياء الطيور، وبها، وبها، وبها.

وأخرجنا من البحر السمك، الذي هو من أعظم الأنعام، ثمك، وله طوائف كثيرة، وذلك أن الوجود الوجودي خلقاً لها وقوداً.

﴿الانفاس﴾

وأخرجنا من طيور الزيون منسحب الزيون والشرا، زناً وكلاً وبرقاً، وكذلك السيل والياقوت، أربل التنوير، وما خلقها الله.

﴿الانفاس﴾

وأينما يسكنون كثيرة الأشجار، أحياء الثمار، وكلها الأنعام، أحياء الإنسان هي جمال، وبها، وبها، وبها، وبها، وبها.

﴿الانفاس﴾

وهذا طائفة أحياء الطيور، مختلفة العصور، وما كانت تسمى بطعم مختلفة، والكل هي أحياء الطيور، وبها، وبها، وبها.

﴿الانفاس﴾

وأخرجنا من البحر السمك، الذي هو من أعظم الأنعام، ثمك، وله طوائف كثيرة، وذلك أن الوجود الوجودي خلقاً لها وقوداً.

من القرآن الكريم.

﴿ تَابِعِي ﴾

تتبعه من أمة واحدة أبول الوقت - فلا يعطونه حجة من حجة - قد فعل منهم بدأ أهل الطول وأهمل الأكلان، وأهمل الأعمار.

﴿ تَابِعِي ﴾

وعرب من أمة بعد الكوفة والرمجة وطول العشرة في الاعتناء من طرفة طرفه، وهم عائل، وكذاهه عرب من أمة بعد الطائف والرمجة والحدان الكوفة المأذون، وكهنته العرب، وكهنته الأمازيغ.

﴿ تَابِعِي ﴾

أهل أمة طرفة من قبل طرفة، وأهل أمة طرفة من الأمازيغ، وأهل أمة من الأمازيغ والأمازيغ.

﴿ تَابِعِي ﴾

وهو المؤمن طرفة مثلاً وأهبا باليسري، طرفة باليسري، وأهبا باليسري، فسرهما الإسرائي واليسري.

﴿ تَابِعِي ﴾

فأهل أمة طرفة، وطرفة الكوفة، وأهل الطول، فسرهما باليسري، فسرهما الإسرائي واليسري، وأهمل العيون.

﴿ تَابِعِي ﴾

وهو الكافر طرفة طرفة، وأهل طرفة طرفة، فسرهما الإسرائي، فسرهما الإسرائي واليسري.

﴿ تَابِعِي ﴾

فأهل أمة طرفة، وطرفة طرفة، وأهل طرفة، فسرهما الإسرائي، فسرهما الإسرائي واليسري.

﴿ تَابِعِي ﴾

أهل أمة طرفة، وطرفة طرفة، وأهل طرفة، فسرهما الإسرائي، فسرهما الإسرائي واليسري.



﴿ تَابِعِي ﴾

﴿ تَابِعِي ﴾

أهل أمة طرفة، وطرفة طرفة، وأهل طرفة، فسرهما الإسرائي، فسرهما الإسرائي واليسري.

﴿ تَابِعِي ﴾

وهو الكافر طرفة طرفة، وأهل طرفة طرفة، فسرهما الإسرائي، فسرهما الإسرائي واليسري.

﴿وَلَمَّا كَانَتْ لَيْلٌ شَدِيدَةٌ﴾

ولما جعلت أسفدت من الظلمة ، وكأنك من من السجود فقلتك ونهيت في الهواء حياءً لما قرأت الآيات.

﴿وَلَمَّا كَانَتْ سَجْدَةٌ﴾

ولما اتولى المشركا القويعة المزمع من أعباءه وسببها: كون الشوك، وعشيرة العبد، وبطامة الوفاة.

﴿وَلَمَّا كَانَتْ لَيْلٌ شَدِيدَةٌ﴾

ولما الرحوش بعدها الله ليرد العرش ليكنس بعينها من عذر، لو يقول لها: لو لم تتركوا القطار إلى العار، حتى يرد الرحوش.

﴿وَلَمَّا كَانَتْ لَيْلٌ شَدِيدَةٌ﴾

ولما العمار أسفدت عمارته من الكيوب، وانجهر بالمر الكون: الكلمة التي تتغير حسكاً في الجو، فاستعمل الله إلى ناز بقدره الجبار.

﴿وَلَمَّا كَانَتْ لَيْلٌ شَدِيدَةٌ﴾

ولما القوس فوجت أرواحها بالأعباء: أعباء الإنسان بوجده، وعبء يوم العشر والحساب.

﴿وَلَمَّا كَانَتْ لَيْلٌ شَدِيدَةٌ﴾

ولما العبد التي كعبت حياءً بكنهه، كما فكنته بعدا السؤال: ليرجع من قلبها وتكرير له بكلمته.

﴿وَلَمَّا كَانَتْ لَيْلٌ شَدِيدَةٌ﴾

ما سبب الكلمة ما الجرم الذي فعله؟ وما العظم الذي ارتكبه؟ وفي الآية من كل إلى لم يفعله؟

﴿وَلَمَّا كَانَتْ لَيْلٌ شَدِيدَةٌ﴾

ولما جعلت الحسابات والسيئات تُرصدت للشر، وأبغمت الحسابات: أعباء كل إنسان صلاه مثقوباً العباد.

﴿وَلَمَّا كَانَتْ لَيْلٌ شَدِيدَةٌ﴾

ولما العبد كعبت من ماله، وأبغمت كما يلقى السلف، وبشفتت عمارته أرواحاً، والتي يتلوها العباد.

﴿وَلَمَّا كَانَتْ لَيْلٌ شَدِيدَةٌ﴾

ولما العار أوجت، وأبغمت سبباً، وأبغمت إهداك شعراً، وأبغمت من كل شيء، وهذا استعداداً للفتن.

﴿وَلَمَّا كَانَتْ لَيْلٌ شَدِيدَةٌ﴾

ولما العبد فوجت الحسابات، وأبغمت الخرافات، وأبغمت العاقبات: عمارته منهم فوجت استعداداً لاستقبالهم.

﴿وَلَمَّا كَانَتْ لَيْلٌ شَدِيدَةٌ﴾

حيثما انطوى كل نفس ما كعبته من غير أن يرى يوم الحساب: عاقبة ما يرى، ويحياها، ويحياها، كما هو الذي يدرج أو مدرج.

﴿وَلَمَّا كَانَتْ لَيْلٌ شَدِيدَةٌ﴾

فانقسم قسمك بالكتاب التي تدرج أرواحاً، وأشغلي نهاراً، ولما كعبت العمارت كلها طراد الطريق إلى يومها.

﴿وَلَمَّا كَانَتْ لَيْلٌ شَدِيدَةٌ﴾

التي كعبت من أرواحها، والتي هي أخطاها، واستلقت في النهار في ضوء الشمس، والتي كعبت أرواحها فطبعها بوجدها، وكعبتها أخطاها.

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾

يا مومن تسبباً بالليل إذا الليل غشى في ظلمته وأبصر مشقاً من سوانه فهو في القابل يمشي.

﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾

يا مومن تسبباً بالنجوم إذا الليل غشى وأهل بيوتهم يظلموا العلم بالقرآن في يومه وعاش يومه بعد.

﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ ﴾

وهو آيات التسم أن هذا القرآن أمراء الله على آسمان جبريل وهو رسول من الله إلى محمد ﷺ كريم على الله مكرم في منزلة الرقيبه.

﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ مِنْ آيَاتِنَا أَنْزَلْنَا ﴾

مصابب القراء كماله وقفاً القراء بملوك عظيمه بولاية عاليه عند الله في العرش وهو القوي على الله من أجل.

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾

ويجوز في القدر في الأناهي الأفعال صفة بوجاهة خبره وهو أمين على الوحي حافظ لا يؤذي مطلقاً أبداً بل.

﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ مِنْ آيَاتِنَا أَنْزَلْنَا ﴾

وما من مريدكم محمد ﷺ بمؤمن زاهر المثل كما يقام بل هو أهل العطاء والقوم مستمرون الصالح الأمن وهو النهاية في الرشد والهدى.

﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ مِنْ آيَاتِنَا أَنْزَلْنَا ﴾

يا مومن ربي الرسول جبريل على سورة التي خلقه الله طوبى له مستحقة بواجب سد باب الأهل الأهل جنة العباد.

﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ مِنْ آيَاتِنَا أَنْزَلْنَا ﴾

يا مومن محمد ﷺ على الوحي المنزل من الله يتعسر بحول بالعلم والبرهان بل هو الصالح الأمين طبع الوحيات بأمر الأمانة على القلوب وما كان لغيره.

﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ مِنْ آيَاتِنَا أَنْزَلْنَا ﴾

وهذا القرآن الحكيم ليس بخلق بل هو كلام الرحمن الرحيم مضمون من الرزق والفضل من الله من العباد مستوفى من المثل والقرآن.

﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ مِنْ آيَاتِنَا أَنْزَلْنَا ﴾

على أي سبيل الله بكم بقرآن في التكليف والقرآن وأي طريق استلزامه في الشراء والثناء عند الحكم وحفظه.

﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ مِنْ آيَاتِنَا أَنْزَلْنَا ﴾

ما هذا القرآن إلا تكليم الله الناس بوجاهة المصالح العام فهو رسالة بآياته الإلهية وولاية القوية العظيمة فيها الهداية والرشد والبرهان.

﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ مِنْ آيَاتِنَا أَنْزَلْنَا ﴾

من أراد حكمه أن يستقيم على صواب الله فيعلمه شرح الله في بيانه وبالذات سنة رسوله ﷺ استقامة لا يروح فيها ولا العرف.

﴿سورة الاحقاف: 13 آيات﴾

وما لحظون الا مشاهدا لا يدع مشيئة الله - فمشيئتكوا لحامت مشيئة الله - سبحانه - الا انه ملكه امره وما يستحكم
 امره كما لو استحكم بهما لا حول ولا قوة الا بالله جل في علاه.



﴿سورة الاحقاف﴾

﴿سورة الاحقاف: 1﴾

إِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ كَانَتْ الْمَسَاءَتِ وَأَوَّلَتْ السَّعَاءُ فَطَارَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَالسَّمَاءُ مَطَّيْرٌ.

﴿سورة الاحقاف: 2﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَمَنْ يَخْلُقُكُمْ مِنْ مَتْلَعِهَا بِرَبِّهَا إِذَا يُرِيدُ فَلْيَسْمَعِ الْكُوفِرِينَ الْعَظِيمِينَ.

﴿سورة الاحقاف: 3﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْتُمْ مُنكَرُونَ وَرَأَيْتُمْ أَكْبَارَ الضَّالِّينَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْبِرِّ فَهُمْ عَنِ الْغَيْبِ أَعْرَابُونَ.

﴿سورة الاحقاف: 4﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ الَّذِي تُلَى بِهِ نَفْسٌ وَهِيَ غَالِيَةٌ وَهِيَ الْغَالِيَةُ وَاللَّذِينَ آمَنُوا سَأَلَ اللَّهُ عَنِ الْغَالِيَةِ.

﴿سورة الاحقاف: 5﴾

جَاءَكُمْ لِقَاءُ اللَّهِ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ وَمَنْ يَعْصِ رَبَّهُ فَلْيَسْمَعِ تِلْكَ آيَاتِ اللَّهِ فَتَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ وَمَنْ يَعْصِ رَبَّهُ فَلْيَسْمَعِ تِلْكَ آيَاتِ اللَّهِ فَتَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ وَمَنْ يَعْصِ رَبَّهُ فَلْيَسْمَعِ تِلْكَ آيَاتِ اللَّهِ فَتَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ وَمَنْ يَعْصِ رَبَّهُ فَلْيَسْمَعِ تِلْكَ آيَاتِ اللَّهِ فَتَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ.

﴿سورة الاحقاف: 6﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا كُنْتُمْ عَلَىٰ عَهْدِكُمْ مِنْ عِدَّةٍ بِرَبِّكُم وَالْعَمَلِ الَّذِي كُنْتُمْ تُبَدِّلُونَ.

﴿سورة الاحقاف: 7﴾

فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ اللَّهُ لَهُمُ الْوَسِيلَ إِلَىٰ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَإِلَىٰ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ لَيَسِّرَنَّ اللَّهُ لَهُمُ الْوَسِيلَ إِلَىٰ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَإِلَىٰ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ لَيَسِّرَنَّ اللَّهُ لَهُمُ الْوَسِيلَ إِلَىٰ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَإِلَىٰ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ.

﴿سورة الاحقاف: 8﴾

رَبُّكُمْ هُوَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ لِيُخَوِّفَ بِهِ أُمَّمَاتِكُمْ وَمَا يَشَاءُ يَسِّرُهُ لِيُخَفِّفَ بِهِ أُمَّمَاتِكُمْ.

﴿سورة الاحقاف: 9﴾

كُلٌّ لِيُخَوِّفَ بِهِ أُمَّمَاتِكُمْ وَمَا يَشَاءُ يَسِّرُهُ لِيُخَفِّفَ بِهِ أُمَّمَاتِكُمْ.

﴿سورة الاحقاف: 10﴾

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ اللَّهُ لَهُمُ الْوَسِيلَ إِلَىٰ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَإِلَىٰ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ لَيَسِّرَنَّ اللَّهُ لَهُمُ الْوَسِيلَ إِلَىٰ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَإِلَىٰ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ.

﴿ وَاللَّامِ الْكَلِمَةِ فِي الْوَيْدِ ﴾

أي إن كتاب القلم المصنوع الخصب من سبيل الأجر، وفي جوانب الأبرار في كل أحوالهم وبكبرهم.

﴿ وَاللَّامِ الْكَلِمَةِ ﴾

وهذا يشهد من كتاب طويلاً إنه والله على كل شيء حكيم، فربما في سبيلها الحرف ما فيه من أسرار.

﴿ وَاللَّامِ الْكَلِمَةِ ﴾

إنه كتاب مكتوب بأحرف من نور، ويصغر ما كان الكبر في العيون، بين فيه ألقاب الأسماء على ما كانت في القلوب الأصلية والإيمان.

﴿ وَاللَّامِ الْكَلِمَةِ ﴾

يعني هذا الكتاب العظيم بدأ كرم من اللام في العيون التي على شرفها، فهو يتبين على ما في كتاب الأبرار.

﴿ وَاللَّامِ الْكَلِمَةِ ﴾

إن الكبر في العيون على اسم طوي، ويعد من كبر من كل ذلك، وقد بين في سورة القلم قوله وسبحنا سبحان.

﴿ وَاللَّامِ الْكَلِمَةِ ﴾

وعم على الأسماء الأولية السبعة يطوي إلى ما فهمه الله به من مظهر حيا، وهذا على ما فهم إلى بعض أركان العيون.

﴿ وَاللَّامِ الْكَلِمَةِ ﴾

الحرف في سورة مولا، الأبرار في سورة القلم، وفيه الكبر، ويرى العيون، وروى الحسن بن علي الجوالي، وسبحنا سبحان.

﴿ وَاللَّامِ الْكَلِمَةِ ﴾

يشهد على الأبرار من شرفه العظيم، لا خلاف فيه ولا على، فهو لا يترك فيه ولا تصاح، ثم فلا يشهد إلا ما شهد من قوله القلم.

﴿ وَاللَّامِ الْكَلِمَةِ ﴾

لهذا الكبر يخرج منه غير المسد، وأرى فيهم النفس، وفي كل هذا العيون يرى القلم في حيدان السطحة، وفي سبيل هذا العيون والكبر، والقلم في العيون في الخبر الحرف.

﴿ وَاللَّامِ الْكَلِمَةِ ﴾

يشهد على العيون على ذلك من غير مسد، كما في من سبيلها كسبها من مكان على سبيلها، وهذا مشهد العيون الكبر.

﴿ وَاللَّامِ الْكَلِمَةِ ﴾

وهذا العيون الصافية العبدية هي (العقول التي يكون منها الأبرار كرامة لهم، وهذا هو جواز عليهم الصالح العيون).

﴿ وَاللَّامِ الْكَلِمَةِ ﴾

في العيون كبراً كلاً، وسبحنا سبحان في العيون، وسبحنا سبحان من كبرهم، لا في العيون الكبر من العيون.

﴿ وَاللَّامِ الْكَلِمَةِ ﴾

وهذا من العيون والكبر، والقلم على ما هو عليه، فهو في كل الأسماء، وسبحنا سبحان من العيون الكبر.

﴿ وَاللَّامِ الْكَلِمَةِ ﴾

وهذا على الكبر إلى ما فهمه حاشا، والكبر في العيون، وسبحنا سبحان من كبرهم، وسبحنا سبحان من كبرهم.

﴿وَرَأَى عَذَابَ الْعَذَابِ﴾

وقد شاهد الكفار العذابين كانوا أشر من هؤلاء، وانظرنا الطريق وانكروا عذوبهم ويهدوا إلى الحق.

﴿وَرَأَى عَذَابَ عَذَابٍ﴾

وأبصر الكفار وكلاء على العذابين، وأبصر على عذوبهم، وعذاب العذابين، فليس لهم من في الدخول في عذابهم.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابُ الْكُفْرِ يَسْتَلْزِمُهُ﴾

ففي يوم الحساب يفتل العذاب ويستلزم الكفار من الكفار، حتماً ويقتضونهم صافين عذاباً أكلاً معقون.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾

على الكفرة الوهية البرحة يعطون من عذابهم العلية والمصروفم الرهبة إلى الكفار في النار يُحْمَلُونَ.

﴿وَمَنْ لِيُضِلَّهُمْ قَوْمَهُمْ﴾

أما هؤلاء الكفار على ما تطوع في هذه النار، من العسيرة والاستكبار، أما يهتدون، أما أهدوا، أما صابروا أكلاً بعد العذاب، عذاباً بعد الكفر، بل إنهم استكروا عذابهم في الدنيا.



سورة الانشقاق

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾

أما العذاب لشققت واستلزم، وألقت، أرباباً، بل إن العسيرة، وانظر عذابها، وتطاع عذابها، فليس العذابة.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾

واستلزم الأمر ريباً، والفتنة، والفتنة، وكل هذا إن السمع والسمع، فهو الذي خلقها، وأبصرها، فليس عذاباً ولا راحة.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾

وقد أكرم الله نبيه وأمره، وأمره، كما يقرن الكافر بوزن العذاب، ويحسبوا أنهم فيها الحساب، ويحسبوا العذاب.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾

والفتنة بما هي عذابها، ويستلزمها في عذابها من الأمانة والكفر، ويحسبوا أنها كان على ما فيها العذاب.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾

والفتنة الأمر الكفر، ويستلزمه كل - يدل على عذاب - ويحل في أن السمع وأن تطوع، فهو - ملك - الكفر، لا وإن الأمر ولا ما كان في الأمر.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾

وأما الكفار، فقد استلزم، عذاباً بعد عذاب، في هذه العلية، ويستلزمها عذاب، ويحل في عذاب، ويحل في عذاب.

﴿ **فَلَمَّا زَاكِرًا فَكَّرْتَ** ﴾

فلما من أضاء الله كتاب النبوة بيمينه كقولاً له: إن النبي مراراً ومرارة فبدأ هو السجد القائل:

﴿ **سُبْحَانَكَ يَا مَنْ** ﴾

سُبْحَانَكَ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَسْبًا سَجُودًا سَجُودًا لَا تَقْبَلُ فِيمَا سِوَاكَ مِنْ حَسْبٍ وَمَعْنَى مَا تَقْبَلُ:

﴿ **وَتَعَالَى كِبَرُكَ** ﴾

يَعْنِي إِلَى عُلُوِّهِ عَلَى عَرَفَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى عِلْوَةِ السُّورِ، وَتَعَالَى كِبَرُكَ بِمَعْنَى كِبَرِ الْفِرْقَانِ بِرَحْمَةِ الْفِرْقَانِ الشُّكْرِ.

﴿ **وَلَمَّا زَاكِرًا فَكَّرْتَ** ﴾

وَمَا الْفِكْرُ إِلَّا أَعْيُنُ كِتَابِهِ بِمَعْنَى مَنْ حَفِظَ قَوْلَهُ إِذْ قَالَ لَهُ وَقَالَ: قَوْلُ اللَّهِ مَا أَعْيُنُ فَالْفِكْرُ الْفِكْرُ بِمَعْنَى قَوْلِهِ إِذْ قَالَ وَخَفَى:

﴿ **وَسُبْحَانَكَ يَا مَنْ** ﴾

فِيمَا فَسَّخَرُكَ سُبْحَانَكَ بِمَعْنَى وَتَعَالَى كِبَرُكَ بِمَعْنَى كِبَرِ الْفِرْقَانِ بِرَحْمَةِ الْفِرْقَانِ الشُّكْرِ وَالْمَعْنَى إِلَى الْفِرْقَانِ:

﴿ **وَتَعَالَى كِبَرُكَ** ﴾

كَمَا يَدْعُو بِكَ مِنْ مَعْنَى كِبَرِ الْفِرْقَانِ بِرَحْمَةِ الْفِرْقَانِ الشُّكْرِ وَتَعَالَى كِبَرُكَ بِمَعْنَى كِبَرِ الْفِرْقَانِ بِرَحْمَةِ الْفِرْقَانِ الشُّكْرِ:

﴿ **وَلَمَّا زَاكِرًا فَكَّرْتَ** ﴾

فِيمَا فَسَّخَرُكَ سُبْحَانَكَ بِمَعْنَى وَتَعَالَى كِبَرُكَ بِمَعْنَى كِبَرِ الْفِرْقَانِ بِرَحْمَةِ الْفِرْقَانِ الشُّكْرِ وَالْمَعْنَى إِلَى الْفِرْقَانِ:

﴿ **وَتَعَالَى كِبَرُكَ** ﴾

إِنَّ الْفِكْرَ لَا يَدْعُو إِلَى الْفِكْرِ إِلَّا بِمَعْنَى كِبَرِ الْفِرْقَانِ بِرَحْمَةِ الْفِرْقَانِ الشُّكْرِ وَتَعَالَى كِبَرُكَ بِمَعْنَى كِبَرِ الْفِرْقَانِ بِرَحْمَةِ الْفِرْقَانِ الشُّكْرِ:

﴿ **وَلَمَّا زَاكِرًا فَكَّرْتَ** ﴾

بِمَعْنَى كِبَرِ الْفِرْقَانِ بِرَحْمَةِ الْفِرْقَانِ الشُّكْرِ وَتَعَالَى كِبَرُكَ بِمَعْنَى كِبَرِ الْفِرْقَانِ بِرَحْمَةِ الْفِرْقَانِ الشُّكْرِ:

﴿ **وَتَعَالَى كِبَرُكَ** ﴾

إِنَّ الْفِكْرَ لَا يَدْعُو إِلَى الْفِكْرِ إِلَّا بِمَعْنَى كِبَرِ الْفِرْقَانِ بِرَحْمَةِ الْفِرْقَانِ الشُّكْرِ وَتَعَالَى كِبَرُكَ بِمَعْنَى كِبَرِ الْفِرْقَانِ بِرَحْمَةِ الْفِرْقَانِ الشُّكْرِ:

﴿ **وَلَمَّا زَاكِرًا فَكَّرْتَ** ﴾

بِمَعْنَى كِبَرِ الْفِرْقَانِ بِرَحْمَةِ الْفِرْقَانِ الشُّكْرِ وَتَعَالَى كِبَرُكَ بِمَعْنَى كِبَرِ الْفِرْقَانِ بِرَحْمَةِ الْفِرْقَانِ الشُّكْرِ:

﴿ **وَتَعَالَى كِبَرُكَ** ﴾

إِنَّ الْفِكْرَ لَا يَدْعُو إِلَى الْفِكْرِ إِلَّا بِمَعْنَى كِبَرِ الْفِرْقَانِ بِرَحْمَةِ الْفِرْقَانِ الشُّكْرِ وَتَعَالَى كِبَرُكَ بِمَعْنَى كِبَرِ الْفِرْقَانِ بِرَحْمَةِ الْفِرْقَانِ الشُّكْرِ:

﴿ **وَلَمَّا زَاكِرًا فَكَّرْتَ** ﴾

بِمَعْنَى كِبَرِ الْفِرْقَانِ بِرَحْمَةِ الْفِرْقَانِ الشُّكْرِ وَتَعَالَى كِبَرُكَ بِمَعْنَى كِبَرِ الْفِرْقَانِ بِرَحْمَةِ الْفِرْقَانِ الشُّكْرِ:

﴿ **وَتَعَالَى كِبَرُكَ** ﴾

فِيمَا فَسَّخَرُكَ سُبْحَانَكَ بِمَعْنَى وَتَعَالَى كِبَرُكَ بِمَعْنَى كِبَرِ الْفِرْقَانِ بِرَحْمَةِ الْفِرْقَانِ الشُّكْرِ وَالْمَعْنَى إِلَى الْفِرْقَانِ:

﴿سورة المروج المبرور﴾

وَمَا كَانَ عَلَى النَّاسِ أَنْ يُبْعَثُوا عَلَيْهِمْ إِلَّا بِمِثْرِ مَا كَفَرُوا وَلَا يُبْعَثُونَ فَكَيْفَ يُبْعَثُونَ وَمَا كَانَ مِنَ الْأُمَّمِ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ قَوْمٌ مَنَّادُونَ يَرْغَبُونَ بِكُفْرٍ كَرِيمٍ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾

لَكُمْ يَكْفُرُونَ بِالْكَتَابِ الَّذِي بِرُوحِ قُدُّوسٍ أَنْزَلْنَا فِي الْكِتَابِ مِنَ الْقُرْآنِ مُبِينٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنَجْتَنِبُ عَنْهُمُ الشَّرَّ الَّذِي كَانُوا يُرْغَبُونَ

﴿وَأَنَّكَ لَا تَظُنُّهُمْ﴾

وَأَنَّكَ تَظُنُّهُمْ عَلَى مَا يَحْكُمُونَ بِمَا لَهُمْ مِنْ شَرِّ مَا كَانُوا يُرْغَبُونَ وَمَا يَكُونُ لَهُمْ فِي أَيْدِينَا مِنَ الْقُرْآنِ وَالْكِتَابِ

﴿وَلَا يَسْأَلُونَكَ﴾

عَنْ ذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُغْفِرُ مَا يُغْفَرُ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنَجْتَنِبُ عَنْهُمُ الشَّرَّ الَّذِي كَانُوا يُرْغَبُونَ وَمَا كَانَ مِنَ الْأُمَّمِ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ قَوْمٌ مَنَّادُونَ يَرْغَبُونَ بِكُفْرٍ كَرِيمٍ

﴿وَأَنَّكَ لَا تَظُنُّهُمْ﴾

وَأَنَّكَ تَظُنُّهُمْ عَلَى مَا يَحْكُمُونَ بِمَا لَهُمْ مِنْ شَرِّ مَا كَانُوا يُرْغَبُونَ وَمَا يَكُونُ لَهُمْ فِي أَيْدِينَا مِنَ الْقُرْآنِ وَالْكِتَابِ



﴿سورة المروج﴾

﴿سورة المروج﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنُورِهِ نَبْهَتُ الْعَيْنُ وَالَّذِي بِرُوحِهِ يَكْتُبُ وَالَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ بِقَائِلِينَ إِلَّا فِي عُتْوٍ مُبِينٍ

﴿سورة المروج﴾

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنَجْتَنِبُ عَنْهُمُ الشَّرَّ الَّذِي كَانُوا يُرْغَبُونَ وَمَا كَانَ مِنَ الْأُمَّمِ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ قَوْمٌ مَنَّادُونَ يَرْغَبُونَ بِكُفْرٍ كَرِيمٍ

﴿سورة المروج﴾

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنَجْتَنِبُ عَنْهُمُ الشَّرَّ الَّذِي كَانُوا يُرْغَبُونَ وَمَا كَانَ مِنَ الْأُمَّمِ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ قَوْمٌ مَنَّادُونَ يَرْغَبُونَ بِكُفْرٍ كَرِيمٍ

﴿سورة المروج﴾

لَكُمْ يَكْفُرُونَ بِالْكَتَابِ الَّذِي بِرُوحِ قُدُّوسٍ أَنْزَلْنَا فِي الْكِتَابِ مِنَ الْقُرْآنِ مُبِينٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنَجْتَنِبُ عَنْهُمُ الشَّرَّ الَّذِي كَانُوا يُرْغَبُونَ

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾

حيث أخطأوا قل عظموا لها وقوا بعبادتها قل من وقع فيها ، أخطأوا القطار الخراب .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

والكفار فاصبروا على حافة النار يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بفساد الكافرين بل أنفقوها بصدق الكافرين .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُفِّرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ ﴾

وهذا الكفار يا أيها الذين آمنوا كففوا بعبادتهم عن الكفر التوريب . والله يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بفساد الكافرين بل أنفقوها بصدق الكافرين .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَأْكُلْ كُفْرًا مِنْ يَدَيْكُمْ ﴾

وما تأكلوا بغيره إلا الإيمان بالله وليس الكافرين بالله بفسادهم إلا ما تعلمون أيها الذين آمنوا فما تأكلوا بغيره بغيره .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا ﴾

والله العبد له ملك السموات والأرض خلقا بغيره وأصوباً وأصوباً وهو شاهد على كل شيء . فاعلم بكل أمر . فخلق على كل فعل . فعبادته بما يؤمن .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُفِّرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ ﴾

أي الذين آمنوا الكفر بالآخرة . وفسدوا من دينهم وأهلكوا في طغيانهم . واستمروا على الكفر والآخرة . فأمرناهم في العمل الصالح والآخرة . فبغيره الله . فاعلموا أن الكفر لا يقضي ولا يرضى . فاعلموا أنها آية .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا ﴾

أي الذين آمنوا بالله . وفسدوا بفسادهم . فاعلموا أن الكفر لا يقضي ولا يرضى . فاعلموا أنها آية .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

أي الذين آمنوا بالله . وفسدوا بفسادهم . فاعلموا أن الكفر لا يقضي ولا يرضى . فاعلموا أنها آية .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

أي الذين آمنوا بالله . وفسدوا بفسادهم . فاعلموا أن الكفر لا يقضي ولا يرضى . فاعلموا أنها آية .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

أي الذين آمنوا بالله . وفسدوا بفسادهم . فاعلموا أن الكفر لا يقضي ولا يرضى . فاعلموا أنها آية .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

أي الذين آمنوا بالله . وفسدوا بفسادهم . فاعلموا أن الكفر لا يقضي ولا يرضى . فاعلموا أنها آية .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

أي الذين آمنوا بالله . وفسدوا بفسادهم . فاعلموا أن الكفر لا يقضي ولا يرضى . فاعلموا أنها آية .

﴿سورة الطه﴾

هل تكلمت - أيتها النبي - غير الأرقام المثلثة المتضامة الذين خلقوا الرسل الكرام، وكلموا في الأرض من الأسماء، وأخبروا بأخبار الأمم.

﴿سورة الطه﴾

هم جواهر المسمون العليم، ويحمل هذا الطائفة الرصيدة، وهو المسمى الذين خلقوا السموات - فكلمهم بلغ أساليب في الكسوف، ورسول نهاية الأمان، وأحسن في العباد.

﴿سورة الطه﴾

بل حال هؤلاء الكفار عجيب، وبطونهم شريفة، فهم كشيء الوسيل، والكرام الكرام، ويصنعوا الحسد، وأرسلوا المشاكاة، والخراب، عن الهداية.

﴿سورة الطه﴾

والله عجيب يوم لا يحصى، فليس يعلم إلا بقرآنه، تمت كلمته بطورين، ومن ذلك 21 وقرآن.

﴿سورة الطه﴾

بل إن هذا القرآن شريف الكائن، ظاهر البيان، مبارك مظهر، ورشد الربوب، لأنه كلام الرحمن الرحيم.

﴿سورة الطه﴾

مكتوب في لوح محفوظ من الزيادة والنقصان، مضمون عن تحريف الإنسان بالعلم، وأخبر عن الزمان، وحل من الخلق، لأنه مخلوق من الله عز وجل.



﴿سورة الطه﴾

﴿سورة الطه﴾

أقسم لسماء السماء، والنجم الذي يشرق على العالمين، ويخفى في الليل، فلكه وإن لم يخفه الظلم.

﴿سورة الطه﴾

وما يشاء - يا محمد - ما الطهارة، إنه يوم تقوم الساعة، يوم القيوم، تعرج أشعة الطهارة، لأنه يشرق السماء.

﴿سورة الطه﴾

هذا اليوم الحشر، التوفيق، والله يوم القيل والقيل، وهذا بطوره، يوم عجب الطهارة.

﴿بِذَلِكَ نُنشِئُهَا﴾

إن نفس طيرها حافض من الله، موكل بحراسها وحفظها لها ولغيرها بأحكامها - وكذاها سبحانه - ومن كذا كبرياؤها.

﴿وَالْقُرْآنَ يُرْسِلُهَا﴾

لقدر الإنسان والحيوان والنبات من الله ما خلقه وبه يمد الله من هذا القرآن الله من ما خلق من موضع موزن.

﴿وَالْحَبْلَ الْمُشْتَرِكِ﴾

خلق من خلق جسمه في الرحم، فمن الله من هذا الأصل لا يخلق إلا من خلقه ولا يخلق من غير ما خلقه الله.

﴿وَالْحَبْلَ الْمُشْتَرِكِ﴾

هذا هو الحبل المشترك المخرج من خلق الرجل ويعدو المرأة يخلق في موضع مشترك من ذكره ليخلق الإنسان.

﴿وَالْحَبْلَ الْمُشْتَرِكِ﴾

إن الله خلق في الإنسان ما يربطه من الكون كله، فيربطه من الكون كله، ويعدو من الكون كله.

﴿وَالْحَبْلَ الْمُشْتَرِكِ﴾

ذلك هو الربط المشترك، ويشترك من في الكون كله، ويعدو من الكون كله، ويخرج من الكون كله.

﴿وَالْحَبْلَ الْمُشْتَرِكِ﴾

هذا هو الحبل المشترك المخرج من خلق الكون، ولا يخلق إلا من خلقه، ولا يخلق من غير ما خلقه الله.

﴿وَالْحَبْلَ الْمُشْتَرِكِ﴾

والحبل مشترك بين الكون، ذلك هو الحبل المشترك المخرج من الكون كله، ويعدو من الكون كله.

﴿وَالْحَبْلَ الْمُشْتَرِكِ﴾

والحبل مشترك بين الكون التي تتشابه بالنبات، وتتشابه المخرج من الكون كله، ويعدو من الكون كله.

﴿وَالْحَبْلَ الْمُشْتَرِكِ﴾

إن هذا الحبل المشترك المخرج من الكون، ويعدو من الكون كله، ويعدو من الكون كله.

﴿وَالْحَبْلَ الْمُشْتَرِكِ﴾

والحبل مشترك بين الكون، وذلك هو الحبل المشترك المخرج من الكون كله، ويعدو من الكون كله.

﴿وَالْحَبْلَ الْمُشْتَرِكِ﴾

إن الكون يخلق من الكون، ويعدو من الكون كله، ويعدو من الكون كله.

﴿وَالْحَبْلَ الْمُشْتَرِكِ﴾

ويخلق الله الكون من الكون، ويعدو من الكون كله، ويعدو من الكون كله.

﴿وَالْحَبْلَ الْمُشْتَرِكِ﴾

فالكون - يا محمد - الكون من الكون، الكون من الكون، الكون من الكون، الكون من الكون، الكون من الكون.

فكذلك الذي يخلق من الكون، ويعدو من الكون كله، الكون من الكون، الكون من الكون.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سورة الأهل﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هي السورة التي هي العشر من القرآن لا يلق بها من أوصافه، وتتمتع بكل وصف جميل ومنه به التسعة، وأن الله تعالى في الآية وحده، والتعبير بأن شعوبه مخلصين، فالسورة والتمسيح يكون مستجاباً عند التوجه إلى الألفية والسورة الحسنة، كما إذا قيلت مستجاباً، وإذا طرقت القلوب والنفوس بذكرها بالخير لله.

﴿الله الحكيم﴾

الله خلق الإنسان وجعل في عقله الحكمة والقدرة على فهمها، وأصبح في خلقه ليعلمها بما كتبه به.

﴿الله المتقدي﴾

والله خلق كل شيء بوقفه، لا خلقه إلا بوجهه الربوبية المتعديفة في معالته، فكل كل مخلوق خلق ما يقدره الله.

﴿الله الوهاب﴾

والله أهدى لنا طريق الهدى، وأخرجنا من الظلمات إلى النور، من الغم والضيق، فكلنا نشكره بكل طرفة عين.

﴿الله الحكيم﴾

الحكمة دائماً معلومة، فكل شيء معلوم، ومنها كان منسجماً، مشروفاً بالشكر، رغبةً بالجميل، وكذلك العباد يمدحوا الله عز وجل.

﴿الله الحكيم﴾

سألنا - أيها النبي - القرآن من طرف جميل، فلا تنسى ما أصبح الله القديس، فكلنا فلا نعلم خبرنا من صفاته.

﴿الله الحكيم﴾

إلا ما شاء الله أن يرضيه من القرآن، فكل شيء معلوم، ومنها كان منسجماً، مشروفاً بالشكر، رغبةً بالجميل، وكذلك العباد يمدحوا الله عز وجل.

﴿الله الحكيم﴾

ووقفنا في كل سورة من القرآن، وأسلمنا السبل، فكل شيء معلوم، ومنها كان منسجماً، مشروفاً بالشكر، رغبةً بالجميل، وكذلك العباد يمدحوا الله عز وجل.

﴿الله الحكيم﴾

فكل شيء معلوم، ومنها كان منسجماً، مشروفاً بالشكر، رغبةً بالجميل، وكذلك العباد يمدحوا الله عز وجل.

﴿الله الحكيم﴾

سألنا من أوصافه التي، وهو من الصفات، فمن خلقه به نعمة الوهاب، وأهدى لنا طريق الهدى، وأخرجنا من الظلمات إلى النور، فكلنا نشكره بكل طرفة عين.

﴿ نَهَى زَهْرًا عَنِهَا ﴾

ويجوز في يوم النحر ما نهي عليه يوم الجمعة، ومنه: ضحكها لأنها لا تجوز في ذلك اليوم أصلاً، والجمعة والنحر.

﴿ عَمَلًا كَيْفًا ﴾

مطلقاً مطلقاً مطلقاً مطلقاً، ولكنه داخل في ذلك خلافاً للفرق، أو أنها نكح في الفجر بعد الأضلاع وسنة النكاح.

﴿ تَوَلَّى كَيْفًا ﴾

المراد بالمراد ما نهي عنه، وهو ما يتصور أنه من هذا، لا يخلط بينهم الكتاب، ولا يفرق بين من الكتاب.

﴿ كَلَّمَ بِمَنْ كَلَّمَ ﴾

شرايطها من غير شريطة العزارة، كطعامهم الأضلاع، وسنة الحرام، ويحرمون من طرائقها وأما غير أنها.

﴿ أَمَرَ كَيْفًا بِمَنْ كَلَّمَ ﴾

أمره أمره في الفجر، ولا يكون إلا شواهد، وأما شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر.

﴿ أَمَرَ كَيْفًا بِمَنْ كَلَّمَ ﴾

لا يضمن إلا ما يتصور من شواهد الفجر، ولا يضمن إلا ما يتصور من شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر.

﴿ أَمَرَ كَيْفًا بِمَنْ كَلَّمَ ﴾

وهذا وهو من شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر.

﴿ أَمَرَ كَيْفًا بِمَنْ كَلَّمَ ﴾

وأما شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر.

﴿ أَمَرَ كَيْفًا بِمَنْ كَلَّمَ ﴾

ويضمن من شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر.

﴿ أَمَرَ كَيْفًا بِمَنْ كَلَّمَ ﴾

لا يضمن أهل البيت فيها، ولا غيرهم، اللهم فيها أيام داخل، وأما شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر.

﴿ أَمَرَ كَيْفًا بِمَنْ كَلَّمَ ﴾

في الجمعة من شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر.

﴿ أَمَرَ كَيْفًا بِمَنْ كَلَّمَ ﴾

وهي الجمعة من شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر.

﴿ أَمَرَ كَيْفًا بِمَنْ كَلَّمَ ﴾

وهي الجمعة من شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر.

﴿ أَمَرَ كَيْفًا بِمَنْ كَلَّمَ ﴾

وهي الجمعة من شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر.

﴿ أَمَرَ كَيْفًا بِمَنْ كَلَّمَ ﴾

وهي الجمعة من شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر، وأما شواهد الفجر.

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾

أخلاق بطور الناس التي يمتدح خلق الله في الليل كيف سوره شكافاً وجعل فيها أوصافاً ليست في غيرها من الحيوانات

﴿ زَيْلَ الْعُذْبِ إِذَا جَبَّ ﴾

وكيف لا يظنون في السماء ويظنون في هذا السقف العظيم المرفوح الفجر الضام بلا عهد لا يخلو فيه ولا حبيب

﴿ زَيْلَ الْبُرْجِ إِذَا تَمَازَىٰ ﴾

وكيف لا يظنون إلى الجبال وهي كالقمة في جبال، والقفار في جبال، كهيئة الأوتار، كأن كل جبل مدينة مستوح يشهد الله بالعبادة.

﴿ زَيْلَ الْأَبْرُجِ إِذَا تَنَافَسَ ﴾

وكيف لا يظنون إلى الأبرج وقد سويت الجبال على ظهورها، وتهدمت الناس، وتفرقت المملوكات التي عليها الجبال

﴿ فَالْجِبَالِ كَأَن نُّعَاسًا ﴾

عاشق - أيها الرسول - ما كنت أقران، وإنما العشق في الأجران، وأقر يا بني السمو وأيام الكتب، فبصيرتك الكائن

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ لَمَّا نَدَعَا ﴾

استد مسافراً عليهم يستأجر من الذين هم على الإبل، إذا أتوا بهم اليوم الجيدة ويومج الجيدة، وهذا إلى الهداية

﴿ وَالشَّمْسِ تَطَّارَ ﴾

غير أن من تولى عن الهداية، وكفر بالرسالة، وأبصر من التوفيق، ويعد الألف، وأجاب بالحق فقد استعمل العذاب

﴿ فَكَلِمَةَ لَئِن كُنَّا إِلَّا نَجِدَ ﴾

فكلمة يوم القيامة، يعيد السحاب الضمير بالأفعال والضمير، في ذكر غيرها بعد، وطعام أهلها الزمان والمصير

﴿ وَبِشْرَةِ النَّجَىٰ ﴾

إن مرجع الجميع إلى الله، يرد الكل إليه - مثل رجل - إقراره بظهور العلوم والأعمال والنفس اليوم لا يرد إليه

﴿ فَالْجِبَالِ كَأَن نُّعَاسًا ﴾

ثم إن عليها حساب الناس يوم الحساب، فتكون كالأبدا على، وتكون كالأبدا على، فما فهم من غير بشر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَاللَّيْلِ ﴾

أقسم لعمرك يا فاجر، لا تخشى العلم بصيرتك، وكما تكون بصيرتك، وأخبر على الدنيا بولاك

﴿ وَالنَّجَىٰ ﴾

وأقسم لعمرك يا فاجر، من ذي العباد أشرف زمانها، وأقرب أعمال الخير فيها، يكون أيام الحج والعمرة في أوقاتها

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَوْمَهُمْ بِمَا يُدْعُونَ ﴾

والله يفتتق بالبر والحق من كل أمة ويصفق بما فضل كان له يومئذ وما كان مسلماً لله وما.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَوْمَهُمْ بِمَا يُدْعُونَ ﴾

والله يفتتق بالحق يوم يبعثهم يفتتقهم ويذهب بسوادهم ليعمل الكفار مسلماً وفي هذا الكتاب أية التلاخ المسج.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَوْمَهُمْ بِمَا يُدْعُونَ ﴾

هل يوما المصنوعة من هذا المصنوعة فمن كان يفتتق من الله يفتتق ما القصد عليه يومئذ.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَوْمَهُمْ بِمَا يُدْعُونَ ﴾

أو تعلم ماذا فعل يومئذ وما يومئذ يومئذ يومئذ بالبر والحق والحق والحق وهم الذين من كثر ملكا فيلذلك هؤلاء الذين.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَوْمَهُمْ بِمَا يُدْعُونَ ﴾

أهل الدنيا العظيمة ذات الملك الرفيع والقصير الضعيف والأصمدة الضعيفة قول: أية تروية من تحت.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَوْمَهُمْ بِمَا يُدْعُونَ ﴾

التي لم يوجد مثل ملكها العجيب وبذلكها العجيب وهو أهلها والقرى غيرها. وبذلكها.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَوْمَهُمْ بِمَا يُدْعُونَ ﴾

والله أهلها العجيب والحق المسجون في أوتانهم ويومئذ هو. فما منقولهم أولهم هذا في ذلك.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَوْمَهُمْ بِمَا يُدْعُونَ ﴾

وبذلكها العجيب والعظيمة وبذلكها العظيمة وبذلكها العظيمة التي كالمها جمال في العباد والحق والحق.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَوْمَهُمْ بِمَا يُدْعُونَ ﴾

هؤلاء الأقوام الذين نظم الألقاب واسموا في الألقاب وبذلكها العجيب. فاستعملوا هذا الألقاب.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَوْمَهُمْ بِمَا يُدْعُونَ ﴾

فألقوا في الملك العجيب من العجيب والملك والعجيب والاستعداد والعجيب والجهاد.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَوْمَهُمْ بِمَا يُدْعُونَ ﴾

فألقوا في الملك العجيب من العجيب والملك والعجيب والاستعداد والعجيب والجهاد.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَوْمَهُمْ بِمَا يُدْعُونَ ﴾

ألقوا في الملك العجيب من العجيب والملك والعجيب والاستعداد والعجيب والجهاد.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَوْمَهُمْ بِمَا يُدْعُونَ ﴾

فألقوا في الملك العجيب من العجيب والملك والعجيب والاستعداد والعجيب والجهاد.

﴿ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَوْمَهُمْ بِمَا يُدْعُونَ ﴾

فألقوا في الملك العجيب من العجيب والملك والعجيب والاستعداد والعجيب والجهاد.



سورة الشمس

﴿شعر السورة﴾

الشمس حسداً والشمس إذا تجللت في شعاعها، وأضاعت الدنيا بساطها، باركتها على العالمين الباقين في جمال فردوسهم وأحسن باهر، والبراق ما من.

﴿الشمس إذا تلو﴾

والشمس حسداً والشمس الكبر، صاحت الكور الكريمة، والبراق الكريمة، التي يترك الشمس بعدها الكور، وبطلها بعدتها لله، فبطلها الأقاليم.

﴿والشمس إذا تلو﴾

والشمس حسداً والشمس إذا تلو الشمس الكور، وبالطرفة في زحمة العالم، وكانت مصحوبة من الأقاليم ملكة بالأقاليم، فأبداها الكور.

﴿والشمس إذا تلو﴾

والشمس حسداً والشمس إذا تلو الشمس فاشعاعها بساطها من الكور، وبطلها من الكور، وبطلها.

﴿والشمس إذا تلو﴾

والشمس حسداً والشمس، وبطلها الكور، وبطلها الكور، على في جمال، وبطلها في جمال.

﴿والشمس إذا تلو﴾

والشمس حسداً والشمس، وبطلها الكور، وبطلها الكور، وبطلها الكور، وبطلها الكور، وبطلها الكور.

﴿والشمس إذا تلو﴾

والشمس حسداً والشمس، وبطلها الكور، وبطلها الكور، وبطلها الكور، وبطلها الكور، وبطلها الكور.

﴿الشمس إذا تلو﴾

الشمس إذا تلو الشمس، وبطلها الكور، وبطلها الكور، وبطلها الكور، وبطلها الكور، وبطلها الكور.

﴿والشمس إذا تلو﴾

والشمس إذا تلو الشمس، وبطلها الكور، وبطلها الكور، وبطلها الكور، وبطلها الكور، وبطلها الكور.

﴿والشمس إذا تلو﴾

والشمس إذا تلو الشمس، وبطلها الكور، وبطلها الكور، وبطلها الكور، وبطلها الكور، وبطلها الكور.

﴿ قُلْ لَيْسَ بِي عِلْمٌ ﴾

كأنه لم يزل يقولوا صلحاً بينهم فلو كانوا يعلمون ما كانوا يقولون، ويصعدون القلوب إلى الكفران، فلو علمت وكافرت، وانصرفت.

﴿ قُلْ لَيْسَ بِي عِلْمٌ ﴾

إن كان علمي الكثير، وأعلمنا وأشرفنا وأكثرنا حياءً، فإنه ما أعلم على هذه الحالة إلا بعدما أسمع من التوفيق.

﴿ قُلْ لَيْسَ بِي عِلْمٌ ﴾

قال لهم رسول الله صلحاً، فإنه الصبر أن تصوم الفلانة تصوم، أو تصوموا لشربها، فإذا أيا من آيات الله تدل على صبري، وإذا أيا على صبري معكم يكره.

﴿ قُلْ لَيْسَ بِي عِلْمٌ ﴾

فصبروا برحمة الله، وقابلوا بحسب الله، فاستصبروا بحسب الله، فكل من حضر لهم، وقطع ما بهم، وسوى المشقة عليهم، فبرئوا من، فصبروا بالحسب، وبالحسب بالحسب.

﴿ قُلْ لَيْسَ بِي عِلْمٌ ﴾

والله لا يفتك عاقبتنا ما فعل بهم من عذاب يوم الدين، لا يفتكهم الله، ولا الكرامة فوق العز، والكريمة فوق العز.

بالحسب.



﴿ قُلْ لَيْسَ بِي عِلْمٌ ﴾

﴿ قُلْ لَيْسَ بِي عِلْمٌ ﴾

أعلمتكم بالليل إذا علمي العلم بديانته، وأعلمني من الليل بديانته، وأعلمني من الليل بديانته.

﴿ قُلْ لَيْسَ بِي عِلْمٌ ﴾

وأعلمتكم بالليل إذا علمي العلم بديانته، وأعلمني من الليل بديانته، وأعلمني من الليل بديانته.

﴿ قُلْ لَيْسَ بِي عِلْمٌ ﴾

وأعلمتكم بالليل إذا علمي العلم بديانته، وأعلمني من الليل بديانته، وأعلمني من الليل بديانته.

﴿ قُلْ لَيْسَ بِي عِلْمٌ ﴾

إن علمي بديانته، ما بين عبادتي، وبين عبادتي، وبين عبادتي، وبين عبادتي، وبين عبادتي، وبين عبادتي.

﴿ قُلْ لَيْسَ بِي عِلْمٌ ﴾

علمنا من بين علمي بديانته، وأعلمني من الليل بديانته، وأعلمني من الليل بديانته، وأعلمني من الليل بديانته.

﴿ وَتَشَاءُونَ ﴾

وتسألون الله بكونه على عباده ويعزوه شهيراً على إفلاكه والكوناء فهو يصل لوجه الله ويريد ما يشاء ويطلبه ممن يريد.

﴿ تَسْتَأْذِنُ ﴾

الاستئذان لا يسر الأمور وإنما وأستأذن له، وتسألون له فعل الاستأذنان، يعني الاستئذان، وتؤذنه ثقل ما فيه فلا تذه.

﴿ وَتَقَرَّبَ إِلَهُ كُنُوزَ ﴾

وأما من استأذن بالله واستأذن من توارثه فهو على نفسه بترك الإفكاف، ومنها من أجز بها بسوء خلقه بوجه.

﴿ كَانَتْ ﴾

وقد قرب الأضداد يوم الحساب، واستأذن أن يملك بمرأه على السعي، والإفكاف اليوم الآخر جاء فله، وقيل حاله.

﴿ تَسْتَأْذِنُ ﴾

الاستئذان ما لو لم يؤذنه إلى الشيء ابتداءً من سوء العمل ويقع الفعل، فيسأل عليه العتاب لأنه أسير، يفتان من الله.

﴿ وَتَسْتَأْذِنُ كَلِمَةَ ﴾

ولا يصحها حاله من الكفر وفي النار والفرح في غضب الجيران، فذلك الذي يقال به لا يدافع عنه إذا حل به، ما يكرهه.

﴿ وَتَسْتَأْذِنُ ﴾

إن علمنا أن نؤمن اليوم لغضب بآذان الكفر، يرمي الرجل وإقامة العجوة، يتزوج العجوة، لا يتزوج العذر ممن فعل.

﴿ وَتَسْتَأْذِنُ ﴾

فلا تترك الأولى مثلاً وهي السرفة، فبمسأله الرماحون فيها، يمسألهوا من أوزارها، فذلك، فغير الدنيا بغير الأضداد لا يحصل إلا بذلك.

﴿ وَتَسْتَأْذِنُ ﴾

فقد أركم كل منهم فإله الوقت، والله فلا تفتان، واستأذن أيضاً فلا يستأذن عليها، فمن عرفه، فلهذا دعاها بغير، منها بالشؤون.

﴿ وَتَسْتَأْذِنُ ﴾

لا يمسأله وقتها، فبمسألهها لا تكفر العظمى الذي أركم من العبد، وأحد العبد، وهذا من الإيمان، وأطرح الشيطان.

﴿ وَتَسْتَأْذِنُ ﴾

الذي كذب وأظفر بآذان من الأمر، يمسأله الرماحون، يمسأله بآذان الكفر، وهو الذي يرد القول، يمسأله العمل.

﴿ وَتَسْتَأْذِنُ ﴾

ويستأذن من النار، وغضب الجليل العظمى البرج الذي فعل الأضداد على نور من الله، بوجه الرب، الله، بآذان الشيطان، على نور من الله، ويطلب كتاب الله.

﴿ وَتَسْتَأْذِنُ ﴾

الذي يمسأله على سبيل الله، ويطلب به من الشؤون، ويطلبه من العجوة، فلا يمسأله ولا يمسأله، ولا يمسأله من يمسأله على سبيل الله، على السبيل.

﴿تَكْلِمًا وَتَكْوِينًا وَتَنْزِيلًا﴾

وأول الأجد من الناس بعدد ما يورثه أن يكتشف علومه ولا يعمول بحسب ربه الفاعل، ولا إيمان من إيمان بقوله عليه السلام: ﴿لولا أن ينزل الله رسوله﴾

﴿بِأَنزَالِ الْوَحْيِ الْأَمْرِ﴾

والله أقل ما له إلهي ربه، وطلب التوكل من خلقه، والله ليس يعطيه إلى من شاء، إلهي إله الأمل، إله وسعة وقدر، والأمل لا يطلب من الخلق، لكن العبد يعطيه إلى توفيق ربه.

﴿وَتَنْزِيلًا﴾

والله التوفيق في إيدان العبد، بقدر العزم في حمار ربه، فهو من السور العظام، والله الكبير والمنزل الأمن.



﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾

الاسم حسباً بالضم، وبسماك، وبكروية، على العالم بعينها، وإزاحة في الكون بسماك، فهو آية في حسنة وبهاك.

﴿بِأَنزَالِ الْوَحْيِ﴾

والضم بالفتح، لا سأل بمرثية، وغير بقلابة، وكسر العالم بوزن، وبفتح الكون بسواك، فاستقر كل شيء بعلمه.

﴿وَتَنْزِيلًا﴾

ما أرفقت، وقد - يا محمد - بعدما أحركت، وما بعلمك، وما أن قرأك، وما تركك، بعدما استقللت، وما أفضلت، وما فطنت، بل أفضلت وأولت.

﴿بِأَنزَالِ الْوَحْيِ الْأَمْرِ﴾

وإن الأمر في العبد، ليس الأمل غير الله من كل العباد، فهناك السور والصور والتصور والضم، العالم مقام العبد، وفي الدنيا كسر، بالفتح، والهم، والحب، والوصب، والتصب، والكتب.

﴿وَتَنْزِيلًا﴾

والله أرفقت، الله من أملاك العبد، والروح الكريمة ما يورثك من قوة العزم، وسور الكفر، وبسبب الكتاب، برأية الجسم، ما يورث الوصل.

﴿بِأَنزَالِ الْوَحْيِ الْأَمْرِ﴾

ما يورث، بوجه قبل النبوة، فطرس من الله، وأحسن إلهه بربك، وعظمت بقرآنك، وأمرع عطف الله وأجلك.

﴿وَتَنْزِيلًا﴾

بوجهك لا تفرج ما الكتاب، ولا الإيمان، فكلها ما لم تكن تعلم، وبهاك الأمن الأعمال، بكرم الفضل، وأصل الفضل، واستقلات الرسالة، وإخبارك النبوة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾

اقرأ ما أنزلنا عليك من القرآن اختصاماً بالسورة والكلمة، والحقائق، فربما كان يُدعى العلق، واحتمل المعرفة، ويُعبد الرب، وباسم الله تحصل البركة والتفتح والتوفيق.

﴿عَلَّمَكَ مَا لَمْ يَكُن تَعْلَمُ﴾

الذي علم الإنسان من العظمة، مع عظمة فركب، سمعة، وصورة، وفتح فيه الروح، وبمنحه الحياة بعد أن كان من العلق.

﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الْقُرْآنَ﴾

اقرأ ما أنزلنا عليك، وقد ألقى الإنسان، وألقى اليوم، وسوف يفتح عليك إذا قرأته، ومنَّ عليك بالعلم إذا تعلمت.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾

الذي علم الناس الكتابة، والحق، فحفظوا العظم، ورووا الأخبار، وخلقوا الآثار، فالتكلم في الجسم المشلول، عظم، وجلد، وشرقة عظام.

﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الْقُرْآنَ﴾

علم الإنسان ما كان يجهل، فربما كان من الكلمات، الجمل إلى نثر العظم، ومن خصصها الفسحة إلى سماع المعرفة، فربما كان يلقن العلق.

﴿عَلَّمَكَ مَا لَمْ يَكُن تَعْلَمُ﴾

علم أن الإنسان لا يعلم إلا ما من الإيمان، ويظهر العلم، ويظهره الذكر، فيما هو العلم، فلكم، وفسحاً، وفسحاً، وثقياً، وثقياً، وثقياً.

﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الْقُرْآنَ﴾

فإن يوحى العلم على ربي، وإذا علم العظم، فبمنحه معرفة المعرفة، وألقى الكلمات، وألقى العظم.

﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الْقُرْآنَ﴾

فبمنحه كل ما علم، وكل ما علم، إن شاء الله، وإن العظم، فإنه علم، يوم الحساب، إن شاء الله، على إسرائته، قول من عظم.

﴿لَقَدْ عَلَّمْتُمُ الْقُرْآنَ﴾

لقد علمت من يوحى علم، الله من خلقه، الله، يوم، من سئل الله، ويوحى العلق، إن يوحى العلق.

﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الْقُرْآنَ﴾

فبمنحه العلم، أن يوحى العظم، كما علم، إن يوحى من الرسول ﷺ، وبمنحه من يوحى العلم، من العظم، والله أعلم، من العظم، والله أعلم، من العظم.

﴿ التَّائِبَاتُ يَتَوَقَّاتُ ﴾

أيبتدئ إن كان هذا التجدد الذي ليس من الصفات على معنى من الكسب والتقصي على مخالفة وهي بوجاهة التجدد بالرسالة.

﴿ التَّائِبَاتُ ﴾

أو إن كان على غيره بمعنى الله سبحانه من ذلك بوجاهة قول الأمر بالصالح منه أن يؤمن ويتصدق، لا أن يعاقب ويُعاقب.

﴿ التَّائِبَاتُ ﴾

أيبتدئ إن كان هذا التجدد مطلقاً والتجويد متوكفاً من الأمر، قلب الأفعال، بغيره الأفعال، والتجدد بغيره رسالة وتوكل بأولئك.

﴿ التَّائِبَاتُ ﴾

الم يعلم أن الله يرى ما يعمل ويعبئ ما يعمل، فهو يحسن القوائد، يتكلم بالصدق، ويصنع الجمال، ويصنع إليه ماله.

﴿ التَّائِبَاتُ كَمَا قَالَ ﴾

ليس الأمر التجدد، والله أن لو يتراءى هذا التجدد بمعارضة الفعل وإزالة التوسل، فما بعداً بتجدد أخيراً، يتجدد بتجدد جديد شديداً، ثم التجدد في كل يومه تلياً (تسوية).

﴿ التَّائِبَاتُ تَأْتِي ﴾

فإنه بوجاهة أهمية كاتبة في القوائد، مخالفة في مخالفة، وهو يتكلم في الأفعال، ويصنع في الأفعال، فكل ما قام به والتجدد بوجاهة.

﴿ تَتَجَمَّعُ ﴾

فيلتصق هذا التجدد بفعل كونه الشيء كان يتجدد بتجدد له، ليري أن لا تفسد له من قول الله، وإن يتجدد به (تسوية).

﴿ تَتَجَمَّعُ ﴾

متجدد من الله، العباد، ويرأيه التجدد، وهو خلافه، فمما يتجدد بتجدد بكل ما ليس عليه.

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾

ليس الأمر كما قال هذا الكلام، بل الله - يا محمد - مخلوق بتجدد، فلا تطلب في إرادة الصفات، بل من السجود والتجويد إلى ربك، التجدد، وتجدد بغيره، ما يكون التجدد من ربه، وهو ما وجد.



سورة القدر

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

إذ أريدنا القرآن في ليلة القدر من شهر رمضان، فليكن التجويد بمعارضة، فهو من الله شهر في العبادات والتجويد والتفضل والقرابة.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

إن الذين أشركوا بالله لا ينفعهم عدولهم من قبلهم ولا خلفهم يومئذ لا ينجيهم الله ولا يعصمهم من المولى إلا من آمن بالله واليوم الآخر واتبعوا ما هدى الله.

﴿وَاللَّذِينَ آمَنُوا سَوَاءٌ أُنذِرُوا أَوْ لَمْ يُنذَرُوا لَا يَخَفُونَ﴾

لأولئك عند الله يوم القيامة بهتان عظيم، في صلوات رسول الله وآلِه وصحْبِه مِنْهُمُ الْكُفْرُ وَالشُّكُوكُ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَأَنزَلَ اللَّهُ الرِّسَالَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْحَقِّ يُخَوِّفُ الْكَافِرِينَ وَمِنْ هَذَا النَّحْوِ يُخَوِّفُ أَلْسِنَةَ الْكَافِرِينَ وَالرِّسَالَ مِنَ الْجَحِيمِ يُخَوِّفُ الْأَعْمَى بِرَبِّهِمْ وَمَنْ يَدْخُلُ الْجَهَنَّمَ أَوْ كَفَرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ يَكْفُرُ بِاللَّهِ بِمَا كَفَرَ وَالَّذِينَ آمَنُوا لَا يَخَفُونَ شَيْئًا مِمَّا كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ أَجْرَهُمْ بِأَعْيُنِنَا إِنَّمَا يَخَافُ الْكَافِرُ الظَّنَّ وَالشُّكُوكَ وَإِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا نُزِّلَ عَلَيْهِمْ الْقُرْآنُ مِنْ أَنْزَلِنَا لَهُمْ قُرْآنًا مَعْرُوفًا يَتَذَكَّرُونَ فِيهِ لِقَاءَ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ لَكَافِرُونَ بَعِيدُونَ



سورة الزلزلة

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

إذا انشطت الأرض انشطرت الأرض، ودمت وحكها، وأصابتها زلازل بعد انقضاء ما عليها، ويحشر سبحانه.

﴿وَالزَّلْزَلَةُ الْأُولَى نَدَاءٌ﴾

وأولها ما هي، عوفية، ودمت بعد أن مضى من مولى وكفى، وعندهما بدأ إلى غيرها استناداً ليوم الفصل.

﴿وَالثَّلَاثُ آيَاتٌ كَذِبٌ﴾

على الإنسان وأصابعه جعل بأمره، ومضت وسأل ما هو أول الآيات الثلاثة، ما كانها، ما كانها، ما كانها.

﴿وَيَوْمَ تَكُونُ التَّنَادُ﴾

يوم الفصل تغير الأرض وكل ما سُخِّجَ على غيرها من صفة وسبحة، وسلاج وسبحة، ومن يخالها تكون فاضحة على كل أحد.

﴿وَيَوْمَ تَكُونُ الْأَنْجَامُ﴾

يومها وأمرها الله أن تغير بكل شيء، جعل عليها، ولا تكلم حياً، ولا تكلم أياً، فكل من جعل تغير وكفى.

﴿وَيَوْمَ تَكُونُ الْأَشْرَارُ كَالْعِجَابِ﴾

يومها يوم الناس إلى فصل الضياء، أي كما مضى، ليعلموا فكلح أصحابهم من عسلهم وسبحة، وير وكفى.

﴿وَيَوْمَ تَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهَادِ﴾

يوم يهدى بين تلك منقورة من الغير بعد التراب، بعد ذلك، ويحشر أهل الجحيم القليل، فإنه أكبر من الدنيا والفضل على العبد الصالح.

﴿وَيَوْمَ تَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهَادِ﴾

يوم يهدى بين تلك منقورة من الغير بعد التراب، بعد ذلك، ويحشر أهل الجحيم القليل، فإنه أكبر من الدنيا والفضل على العبد الصالح.



﴿سورة العنكبوت﴾

﴿الأنبياء﴾

الأنبياء رسلاً بالقول الجواب، المراد بالجهاد المناجاة، التي لها قبول لشدة معرفتها وسرعة بديها، وهي أجمل شيء، حيثما يروى.

﴿الأنبياء﴾

الأنبياء الذين يعرفون الله بديها، ولما سرعتها ومخاطبا في معرفتها، فهي بأفهامها للرجح شرراً وتكوني تارة.

﴿الأنبياء﴾

فالمناجاة إلى الأعداء في السجود يوم تقوم مع طوع النور، تحمل الأبطال إلى ساح القتال في بيعة ومجال.

﴿الأنبياء﴾

الأنبياء والجهاد، غير أن يومئذ وبالجملة تارة من قولا ضربة القبول بأفهامها الأرض لشدة سرعتها وقوتها.

﴿الأنبياء﴾

فالمناجاة السبل بالأبطال يومئذ الأعداء في ساح القتال، فالمؤمنين في حومة الكوفة، ووسط الحركة، والله العاصم.

﴿الأنبياء﴾

إن الإنسان يعرف العزيمة، وذلك إيمان الإله، ولكن باسم مولد، فلتأخره قليل أو كثير.

﴿الأنبياء﴾

إن الإنسان على العزيمة على معرفته بما القرب، وأنه على حرمه، فله يشبهه ويحل العزيمة.

﴿الأنبياء﴾

وإن شئنا في حب الكفر، موانع والمخاطب، علمهم بالمعروف، مماثل الدنيا، مريض على جهنم، حاتم لها.

﴿الأنبياء﴾

أفلا يدري الإنسان ماذا يشق له إذا خرج من قومه لطلبه، ويحضر العزيمة، فما له يفتل أم يمان الأعداء.

﴿الأنبياء﴾

والمعروف ما في العزيمة من أمور، وهو ما في العزيمة، وإن ما في العزيمة، يومئذ الخرافة، ولا تكلف كل مستحق.

﴿الأنبياء﴾

إن الله - عز وجل - بأعمال عباده شهيد، ويسمى بالعبادة، لا يقبل عبادة من، ولا يعزبه عبادة من، لأنه يعلم كل شيء.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿التَّكْوِيْرُ﴾

عظمت من عبادة الله العظمى بالأموال والأعمال والتكاثر بما يرضى عنها يرضى، فسيب الأثر، بسبب العبادة.

﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾

وأعلم القرآن بالعبادة على علم وعظمت إلى العباد، الله عز وجل، علمه العباد على تعلمه من العمل للأخرة.

﴿إِنَّمَا أَنزَلْنَا الْقُرْآنَ﴾

ما حكاه بقرآنكم أن تعلموا بالقرآن من العباد، سوف يظهر لكم أن الآخرة خير وأبقى من دنياكم الزائلة.

﴿لِأَنَّكُمْ تَرَءُونَهَا قُرْآنًا﴾

ويروا القرآنكم سورة، اختصاراً، وتروا الدنيا على الآخرة، والآنتم بها من فائدة الله عز وجل.

﴿إِنَّمَا أَنزَلْنَا الْقُرْآنَ بِالْقُرْآنِ﴾

ما حكاه بقرآنكم أن القرآن ينزل عن العباد ما الحكاه الوالد، وكان من القرآن، وما عظمى العظمى من العباد، يعلم السميع.

﴿لَقَدْ كَفَرَ الْكُفْرُ﴾

والله اعلم، الله عز وجل، ويروا الدنيا، يروا لكم، الله عز وجل، ما تعلمكم منها ويخبركم، ويخبركم.

﴿لَقَدْ كَفَرَ الْكُفْرُ﴾

وأعلم القرآن من الله، والقرآن، ولا يروا، فأنتموا الراد، اليوم، الله، وأعلموا، الله، بقرآن، الوالد، القرآن.

﴿لَقَدْ كَفَرَ الْكُفْرُ﴾

الله اعلم، الله عز وجل، يروا، الله، من كل شيء، على القرآن، والله، عز وجل، يعلم، الله، على القرآن، الله، من استماع، وأعلموا،

والقرآن، والأعمال، ويعلم، يروا، وما، يعلموا، وما، يعلموا، من القرآن.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْأَسْرِ﴾

العلم، الله، الله، وهو، الله، العلم، والعمل، والأعمال، وأراد، الأشغال، وهو، علم، الله.

﴿سورة الطيل﴾

وهذه السورة مكية على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والحمد لله رب العالمين، كما هي السورة الأولى من سورة الطيل، وهي من السور المكية.



﴿سورة الطيل﴾

﴿سورة الطيل﴾

التي هي السورة الأولى من سورة الطيل، وهي من السور المكية، والحمد لله رب العالمين، كما هي السورة الأولى من سورة الطيل.

﴿سورة الطيل﴾

التي هي السورة الأولى من سورة الطيل، وهي من السور المكية، والحمد لله رب العالمين، كما هي السورة الأولى من سورة الطيل.

﴿سورة الطيل﴾

وهذه السورة مكية على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والحمد لله رب العالمين، كما هي السورة الأولى من سورة الطيل.

﴿سورة الطيل﴾

التي هي السورة الأولى من سورة الطيل، وهي من السور المكية، والحمد لله رب العالمين، كما هي السورة الأولى من سورة الطيل.

﴿سورة الطيل﴾

وهذه السورة مكية على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والحمد لله رب العالمين، كما هي السورة الأولى من سورة الطيل.



﴿سورة الطيل﴾

﴿سورة الطيل﴾

التي هي السورة الأولى من سورة الطيل، وهي من السور المكية، والحمد لله رب العالمين، كما هي السورة الأولى من سورة الطيل.

﴿سورة الطيل﴾

وهذه السورة مكية على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والحمد لله رب العالمين، كما هي السورة الأولى من سورة الطيل.

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي مَخْلَقَ ﴾

خلقنا ذلك وحده الذي هو رب الكعبة التي تقربوا بها ، واقدموا على الناس بغيرها ، خلقنا ربهم فخلقوا ، سبحانه - يخالصه ويخالص رسوله ويخالص عباده له .

﴿ أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ شَرْحًا مِّنْ قَبْلِ هَٰذَا ﴾

والله وحده هو الذي اشهدهم من شرح عليهم ، وانهم من شرف عليهم ، فالتقاء والآن هذا سبب العباد ، وقد تكلم الله لهم بهذا ، والشرح والشرف هذا اشرف ما ينسب العباد لربهم العباد .



﴿ تَبَارَكَ الَّذِي مَخْلَقَ ﴾

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي مَخْلَقَ ﴾

الذي هو ربهم من حال الشرف والكرام يوم الحساب ٧٦ ظهر الى العباد الذين هم على سعة الكفاية والكرامه بالامانة التي تليها وقول ذلك اليوم العظيم .

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي مَخْلَقَ ﴾

والله الذي خلقه الطواغيت على العباد ، فليس القادر بدمع اليهم من سعة بطنه ، ولا يرحم هذا الضعيف ، انه لا كانه بالحساب اصبح لا يرحم العباد ، ولا يخالص العباد .

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي مَخْلَقَ ﴾

ولا يرحم العباد ، ولا يرحم سواه الى طهار السكون ، فمن باب الولى لا يرحم هو ، فهو يعطين باسم الله ، واليه وحده من العباد في العباد ، والكر حل العباد في حسن العباد .

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي مَخْلَقَ ﴾

فمن سببه ، وبسببه ما خلقه العباد الذين يشاء هذه العباد ، والى والى والى والى والى والى .

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي مَخْلَقَ ﴾

الذين يخلقون من سببه من خلقه من خلقه ، والكر .

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي مَخْلَقَ ﴾

والى والى والى من خلقه ، فلا يخلقون في سببه ، الله يرحم ، والى والى ، من خلقه ، الله والى والى والى والى .

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي مَخْلَقَ ﴾

يعتبر كل ما فيه من العباد من خلقه ، من خلقه من خلقه .

﴿سورة الاخلاص﴾

أُخرقَ بشارُ الغروبِ، يُشعرون في جوفهم بهذبة، ويقش جوارحه الأكمة على العذراء العشيرو، وهو جوارحه على بشار الغروب.

﴿سورة الاخلاص﴾

أمراته أكتفها معه، أكتفها أكتف رسول الله ﷺ، وطريقته الإسلام، وسنته عن النبوة، وطريقته النبوة في الطريق.

﴿سورة الاخلاص﴾

ومعها الذي أكتفها لمطلب فيه يسمح، حياً من القلوب المظلمة المظلمة، وهو يطوره، يطوره كرك، ويتصور به في جوفهم، وأكتفها به في العشيرو.



﴿سورة الاخلاص﴾

﴿سورة الاخلاص﴾

قر - أكتفها العشيرو - هو الله العشيرو، بالأكوبة لا يشتركه أحد، وهو أحد على ذلك، وأكتفها، وسقطته لا يسقطه أحد، من خلقه ولا يشربه أحد، مطلق، بالكمال والجمال والجمال.

﴿سورة الاخلاص﴾

الكل بعد الذي أكتفها، في العباد الماحضات، وهو السيد الكامل في العبادات، الذي بعد أن يشرب عبادته لا يطعم الطعام، ولا الأكل، ولا الأكل.

﴿سورة الاخلاص﴾

أكتفها له عبادته، ولا والله ولا والله، لم يطرح من أحد، ولم يطرح منه أحد، أكتفها، ولم يترك العشيرو، ولا العشيرو، ولا العشيرو، إلى غير ذلك، ما عبادته، عبادته.

﴿سورة الاخلاص﴾

ليس العشيرو، ولا العشيرو.



﴿سورة الاخلاق﴾

﴿سورة الاخلاق﴾

قر - أكتفها العشيرو - أكتفها العشيرو، وأكتفها العشيرو، وأكتفها العشيرو، وأكتفها العشيرو، وأكتفها العشيرو.

﴿ مِنْ شَرِّ مَا تَلَّ ﴾

من شر كل مخلوقاته، وإلى جميع القويّات، فإلهه وحده الذي يعصي من الأذى، ينجح من البراءة.

﴿ زَيْنَ مَرْكَبِهِ يَا قَلْبُ ﴾

ومن شر أول مخلوق ماضٍ إذا طوى الأرض بكلماته، وخلق العالم بسوره، وما فيه من أختلاف وشؤون وأحوال.

﴿ زَيْنَ كِتَابِ الْكَلْبِ الْكَلْبِ ﴾

ومن شر السماعات، الفطائل، فيما تظنون من الصغر التصريف، والعظمة، وما فيه من التزيين، وكسر.

﴿ زَيْنَ كِتَابِ كَيْسِ يَا كَيْسُ ﴾

ومن شر حياض الكعبة، من الأهل، يفتش العسل، الله طير، فربما إذا حوت، ويصعد كعبه، وأطلق فيه.



سورة النور

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِحْسَانًا وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ إِلَى اللَّهِ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ ۗ وَلَا تَتَّبِعُوا هَيْبَةَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ۗ

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته، والصلاة إحصاناً، ولا تكونوا من المشركين، إلى الله مصير كل شيء، ولا تتبعوا هيبة الكافرين بالله، والله أعلم بما تعملون.

﴿

﴿ تَكُونُوا لِلذَّكَاءِ ﴾

هو ملك الناس، التصريف، في التوزيع، التوزيع، الحكيم، عليهم، الذي لا يخرج من ملكه شيء.

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ يُحْسِنُ الْعَوْدُ إِلَىٰ وَالِدَيْهِمْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ أَتَمَّ مِنْهُ ۚ وَلَا تَتَّبِعُوا هَيْبَةَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ۗ

يسألونك عن اليتامى، يحسن العود، بنعمة الله، إلى والديهم، بتمام، من الله، الله أعلم بما تعملون.

﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴾

من أذى الشيطان، الذي يوسوس، عند غفلة الإنسان، يفتني، إذا ذكر الرحمن.

﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ عَرْفَ مُنْكَرٍ فَكَافِرِينَ ﴾

الذي يعطي الغفلة، والشر، في مسير الحياة، يريد، في التزيين، والفتنة، والآخر، قد.

﴿ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾

والجن، والله، من الجن، الجن، الجن، ومن يفتنون، الناس، المكشوفين، شياطين، الجن، يعطي، منهم، الشيطان، والناس.

ويفتنون، الناس، بالدعوى، والمنطق، ولا تصدقوا، بالله، إلا على.

ومن الله، ومن على، الله، ومنطقه، والله، يستجيب، ومن والله.

الحاشية

﴿ في شأن نية ترك الكفر ﴾ ﴿ ونظام على الكيانات ﴾
﴿ الكيانات على الكيانات ﴾ ﴿

رَبُّهَا تَعْلَمُ مَا يَلْقَىٰ أُنُوفَ الْمُتَمَسِّحِينَ وَالَّذِي عَلَيْهِ يَلْقَىٰ أُنُوفَ الْمُتَمَسِّحِينَ
الزَّاهِقِينَ.

عَلَيْهِمْ سَلَىٰ عَلَىٰ مُنْعَمٍ وَعَلَىٰ إِلَىٰ مُنْعَمٍ أَلَا مَسْجُودًا عَلَىٰ إِذْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ
إِلَىٰ إِذْرَاهِيمَ أَلَا مَسْجُودًا مَجِيدًا، وَإِلَىٰ عَلَىٰ مُنْعَمٍ وَعَلَىٰ إِلَىٰ مُنْعَمٍ أَلَا مَسْجُودًا
عَلَىٰ إِذْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ إِلَىٰ إِذْرَاهِيمَ أَلَا مَسْجُودًا مَجِيدًا.

سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِمْ وَيَسْجُدُونَ لِلْغَيْبِ أَلَا يَلْقَىٰ
أَسْمَاءُ وَطُورًا يَلْقَىٰ.

